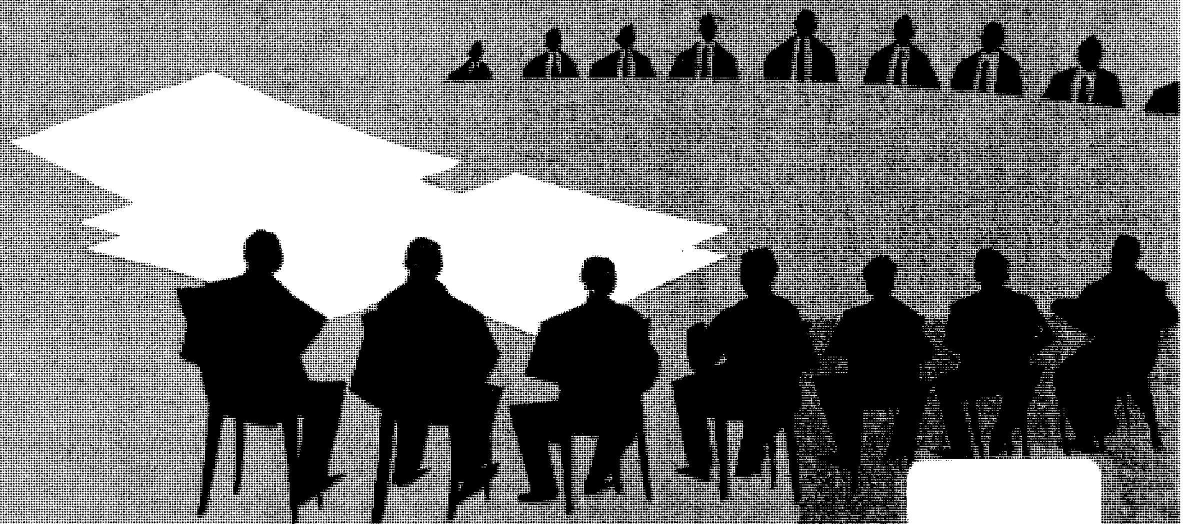
كتب قومية

محاضر جلسات مباحثات الوحدة



(نيسان) ١٩٦٣

كتب قومية

محاضر محادثات الوحدة

مارس — ابريل ١٩٦٣

المرحلة الأولى

حضر الاجتماع عن الجمهورية العربية المتحدة :

الرئيس جمال عبد الناصر	رئيس الجمهورية العربية المتحدة
السيد عبد اللطيف البغدادى	نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
السيد المشير عبد الحكيم عامر	نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
السيد كمال الدين حسين	نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
السيد على صبرى	عضو مجلس الرياسةورئيس المجلس التنفيذى
السيد أمين هويدى	سفير الجمهورية العربية المتحدة فى العراق
السيد عبد المجيد فريد	سكرتير عام رئاسة الجمهورية

وعن العراق السادة :

على صالح السعدى	نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية
الفريق مهدى عماش	وزير الدفاع
السيد طالب شبيب	وزير الخارجية
الدكتور عبد الرحمن البزاز	سفير العراق فى القاهرة

وعن سوريا السادة :

نهاد القاسم	نائب رئيس مجلس الوزراء
عبد الحليم سويدان	وزير الزراعة
عبد الكريم زهور	وزير الاقتصاد
اللواء راشد قطينى	معاون القائد العام للقوات المسلحة
اللواء زياد الحريرى	رئيس أركان القوات المسلحة
المقدم فواز محارب	عضو المجلس الوطنى لقيادة الثورة
المقدم فهد الشاعر	عضو المجلس الوطنى لقيادة الثورة

الاجتماع الأول

مساء يوم ١٤ مارس ١٩٦٣

السيد نهاد القاسم: الحمد لله الذى حضرنا هنا .. سبق أن قلت لك ياسيدى الرئيس ان الزعيم البطل هو الذى ينزع من النكسة الانتصار ، وقد حضرنا لنهنئكم على النصر الذى أحرزه الشعب السورى ، ولنطمئن سيادتكم بأن ثورة سوريا الاخيرة هى ثورة وطنية وحدوية تقدمية اشتراكيه .. وقد حضر معنا ممثلون من ثورة العراق ، الثورة التى عجلت بثورة سوريا ، ان هذا الاجتماع التاريخى يجمع رجال ٣ ثورات ، انـنا متأكدون أن القاهرة ستستجيب لمطلبنا ، لقد حضرنا لنبحث معكم اقامة اتحاد أو وحده اتحادية بين الجمهوريات الثلاث على اسس مدروسة سليمة .

السيد على صالح السعدى : لقد تبين لنا أنه يجب أن نخطو خطوات فعليه لتأخذ الوحدة مكانها في الواقع ولنكون قاعدة لباقى الدول المتحررة فتتسع وتنضم اليها دول أكثر وأكثر . ان القضية الآن هى مسـألة تحرير مصير ، انها مسـألة خطيرة وتتطلب دراسات فى شتى النواحى ، ان ما نطلبه الآن هو أن نعلن هذا الشيء للعالم .. وهو أننا نسعى في سبيل الوحـدة وأن تكون الايام القادمة لتمرير الخطوات نحو الوصـــول للوحدة المطلوبة .

اننا نعتبر الانفصال نكبة وكارثة ولكنه في نفس الوقت كان خيرا لنا اذ أنه عزز ومكن من فكرة القومية العربية وجعلها على أسس راسخة وأثبت انه ليس مجرد فكرة طارئة ، ولقد جئنا الى القاهرة لنعلن للعرب اننـا سوف نسوى الوحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لاشك أن هذا اليوم من أعز الايام اذ نلتقى من أجل الوحدة وخاصة بين مصر والعراق وسوريا ، وانى كنت أعتبر ذلك أملا يصعب تحقيقه بهـذه السرعة .. ومنذ شهر كان السيد على صالح السعدى موجودا معى في نفس هذا المكان ولم نكن نعتقد أن الكلام عن الوحدة سيجيء بهذه السرعة .

نحن طلاب وحدة ووحدويون عن اقتناع بدليل اننا قبلناها في عام ١٩٥٨ والجميع يعلم أنها كانت صعبه .

انى أرحب بالوحدة مع سوريا والعراق ولكننا نريدها وحدة لا انفصالا مغلفا في شكل وحدوى لان الامة العربية لاتحتمـل جريمه انفصالية أخرى ، لقد اكتوينا بنار الانفصال بدرجة لاتوصف ، لقدتسبب عنها ردة فيمصر وكنت أخشي أن تصبح مصر انفصالية ، ان الوحدة أوالاتحادالمطلوب هومايتمناه الشعب ولكن لابد من أن نتناول الامر بمنتهى الصراحة والوضوح .

اننا في بداية علاقاتنا مع العراق وليست بيننا مشاكل ولكن مع السـوريين لنا خمس سنوات وهناك عدة مواضيع لابد أن نعرضها بصراحة ، ان المسألة ليست مسألة أشخاص ولكنها مسألة الامة العربية بأسرها .

هناك اقليمية فيمصر وأخرى فيسورياومن الخطأ أن نتجاهل هذا الاعتبار .. هذه مسألة.

ومسألة أخرى هى أننا لابد أن نتعامل على نور .. هل المطلوب منا الآن أن نقيم وحدة مع حزب البعث .. أم وحدة مع سوريا ؟.. اذا كان حزب البعث هو الذى يحكم سوريا وستكون الوحدة معه فانا على غير استعداد للبحث على الاطلاق .

وحدة مع سوريا كلها انا على استعدادلها

وحدة مع حزب البعث سأقول لكممتأسف

ان حزب البعث في رأيى انقلب على تجربة الوحدة وحاربها وكان من القوى التى مهدت للانفصال ؟ ولم يكتف بذلك بل أراد أن يؤثر في الاوضاع في مصر نفسها في المرحلة الحرجة بعد الانفصـال وأنا أعتبر ذلك جريمة .. كذلك لابد أن نتكلم عن الشعارات التى رفعت والتى وقعها حزب البعث في تعميماته التى قرأتها ينادى فيها بوحدة بدون عبد الناصر وكل مسألة فيرأيى يمكن أن تحل حتى لوكانت مصلحة الامة العربية فيوحدة بدون عبدالناصر فاننا نستطيع أن نجد حلا لذلك ، وأنا الآن

لا أتكلم كعبد الناصر ولكنى اتكلم كرئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة .. وانى لا اعقد الامور فأنا شخصيا اشد الناس تحمسا في مصر لهذه الوحدة ولكن الموضوع يتعلق بمستقبل امة .

ما هو المطلوب ؟ .

هل المطلوب وحدة أم وحدة اتحادية ؟

هل الاتحاد المطلوب صورى أم حقيقى ؟.

هل المطلوب وحدة تنفذ او وحدة مؤجلة ؟

كل هذه أسئلة مهمة . كذلك لا بد أن نسأل :

ما هو الوضع الآن في سوريا ؟ .

هل في سوريا ثورة أو في سورية انقلاب؟.

هل الجيش في سوريا يحكم أم الوزارة في سوريا تحكم ؟ .

هل الحكم في سوريا بعثى أو الحكم في سوريا قومى ؟ .

ذلك ضرورى أن يتضح لكى نتصرف جميعا على هدى .

لا بد من عملية فحص وتدقيق ودراسة واسعة وجدية .

لنستعرض كل هذه الامور .. وكل خطأ من الممكن تقويمه ، ولنرى ماذا يمكن عمله وبهذا يمكن تنفيذ العملية .

هل هناك شكوك ؟ .. هناك شكوك بغير جدال ..

وهناك أخطاء حدثت أثناء الوحدة السابقة، ولكنى أقول طالما انا نعمل فستحدث دائما أخطاء ، ستقابل الوحدة بقوى معادية كبيرة، ستحاربها دول الاستعمار كلها ودول حلف بغداد والرجعيات العربية والاحزاب الشيوعية .. والشعوبية والانتهازية ..

ولا انسى منذ الشهر الثالث للوحدة السابقة انني سمعت اصطلاح « الاستعمار المصرى » و « التسلط المصرى » من داخل الحكم ومن الذين يشاركون في الوحدة .. من حزب البعث .

كيف اذن نطمئن هذه المرة ؟ ..

قبل أن ندخل في وحدة يجب مناقشة جميع هذه النقاط .

وفيما يتعلق بالتجربة السابقة فانى لم اكن شخصيا أحكم سوريا وانما كان يحكمها السوريون .. على سبيل المثال كان الحورانى رئيسا للمجلس التنفيذى واتخذ قرارا برفع رسوم الجمارك على كل شيء في سوريا حتى على الاكل واتخذ قرارا بغير علمي ومع كده تنصل هو من مسئوليته وننصل كل واحد غيره .

قيل – كما قرأت فى تعميمات حزب البعث – ان المطلوب وحدة ديموقراطية ، قيل وحدة اتحادية وقيل وحدة بدون عبد الناصر وقيل وحدة بدون الحكم الحالي في مصر .. كل ذلك قيل ونحن على استعداد لبحث جميع هذه النقاط .. كذلك أريد أن أعرف ماهى الوحدة وما هى الحرية وما هى الاشتراكية ؟

لا بد أن نلتقى على تعريفات لها وليس المطلوب أن نلتقى على شعارات فقط ولا بد في هذا الاجتماع أن نتكاشف بكل وضوح وصراحة ونبحث كيف نقيم الوحدة الجديدة – مادامت هى غايتنا – سليمة قادرة على البقاء

عايزين وحدة بدون انفصال ، عايزين وحدة أبدية تجمع باقى الدول العربية وعلينا أن نقرر هل نريد وحدة حقيقية أو صوريه وعلينا أن نقرر هل نريد وحدة تقوم على مبدأ المشاركة أم وحدة وكل واحد يعمل اللى عايزه

في هذا الاجتماع أنا أريد أن اسمع أكثر مما أتكلم .. موقفنا نحن تكلمنا فيه كثيرا ، نقدنا انفسنا في التجربة السابقة وأنا مارست النقد الذاتى فيها علنا .. ونحن طلاب وحده فى كل وقت ولا اظن أحدا يشك فى ذلك ، لهذا نريد أن نسمع من سوريا ومن العراق ونريد أن نسمع بالتفصيل عن الماضي وعن المستقبل .

السيد علي صالح السعدى : انا فعلا لم نحضر الا لنقيم وحدة لاتنفصم **وطلبنا الآن هو أن تعلن الدول العربية الثلاث انها في سبيل تحقيق وحدة اتحادية ثم تكون هذه الخطوة مفتاحا للدخول لهذا الشيء ، قد تطول الدراسة سنة أو سنتين أو ثلاثا ، ولكن المهم ان نعلن ذلك فورا وأن نباشر الدراسة فى نفس الوقت .**

السيد نهاد القاسم : ان ماقاله الاخ **على صالح قد يكون مناسبا للوضع في العراق ولكن ليس بالنسبة لسوريا** لذلك فانى أتحفظ

بالنسبه لما قاله ، ان الوضع فى سوريامختلف عنه فى العراق نهائيا ، ففى سوريا من ينادى بوحدة فورية وهناك من يطلب وحدة بين سوريا والجمهورية العربيه المتحدة وان ما صرح به الاخ على صالح يعتبر عملية تخدير لمطلب الوحدة وللرأى العام فى سوريا ،والمهم هو أن ندرس الاخطاء ونتصارح الى أبعد الحدود وأسجل انى سبق ان قلت ان الاخطاء لم يكن المسئول عنها جمال عبد الناصر فكلنا مسئولون ، يجب أن نخرج من هنا بنتيجة ايجابية وبمشروع يباشر فورا .

والشعارات الموجودة فى سوريا الان هى « لا درس ولا تدريس الا بعد عودة الرئيس» « ناصر ناصر ناصر » .

السيد عبد الحليم سويدان : لاشك ان الوصول الى الوحدة يقتضى منا حربا مريرة وفى هذه الحرب قد نخسر بعض المعارك ولكن فى النهاية سنربح المعركة ، ولقد كان الشعب السورى أول من نادى بالقومية العربيه والوحدة العربية ، لقد عاش هذا الشعب ابان الانفصال أشد تحمسا وتمسكا بالوحدة ايمانا منه بها وحرصا عليها ، وفى صبيحة الثامن من آذار مسحت الثورة آثار الخيانة والعار من جبين الجيش العربى والشعب العربى فى سوريا وفرضت ارادة الشعب ، انها الثأر الاول لكارثة ٢٨ أيلول ، ونعتبر ثورة اليمن الثأر الثانى لكارثة ٢٨ أيلول وثورة ١٤ رمضان الثأر الثالث لها .

والان توجد فى سوريا هزة رائعة للوحدة العربية ، ان الوضع للثورات العربية الثلاث جعل الشعوب العربية تنظر اليها على انها دعائم أساسيه للوحدة العربية ، ان القسم الاعظم من الشعب فى سوريا يعتقد ان الوحدة يجب أن تبدأ من هذا المنطق الثلاثى ، لقد تفضلتم ياسيادة الرئيس بذكر أعداء الوحدة وعلى قدر قوتهم يجب أن نكون على مستوى الرسالة ولو خسرنا الحرب الان فلا شك أننا سنربحها فى النهاية .

السيد عبد الكريم زهور : الحقيقه أن الوحدة العربية ليست حلما فقط ولكنها طريق الخلاص الوحيد للامة العربية ، الطريق الوحيد الذى يجعلها تقوى فى هذا العالم ، ولقد ظهرت فى سوريا القومية العربية بوضوح لأسباب واقعيه خاصة بها وقبل أن تظهر على هذا المستوى فى الاقطار العربية الاخرى ولم تكفر بها سوريا بتاتا .

بالطبع هناك خونة الا أنهم لا يعبرون عن هذا الشعب أبدا وسوريا عام ١٩٥٨ أقبلت من تلقاء نفسها على الوحدة . وما ذكره السيد الرئيس صحيح وأذكر ذلك عندما كنت عضوا فى الوفد البرلمانى الذى حضر للقاهرة قبل الوحدة للتدارس مع اخوانه فى مصر عنها .

وأذكر انى سمعت قول سيادتكم بأن القوميه العربية تصبح هدفا ماديا تصوب اليه السهام عندما تتجسم فى الوحدة ولاشك ان هذا قول صحيح ايدته التجارب ،ولاشك انه يجب أن تتم الوحدة تدريجيا شيئا فشيئا وفقا للدراسات الاقتصاديه والعسكريه والوحدة السياسية آخر هذه المراحل .. ولقد سمعت من قبل بالنسبة للوحدة السابقة من السيد محمود رياض أنها تحتاج الى خمس سنوات ، صحيح كانت هناك أزمه سياسية وقتئذ دفعت الى الاسراع نحو الوحدة ولكنها لم تكن الدافع الوحيد لذلك اذ كانت القومية العربية هى المحرك الاساسى لها .

حدثت الوحدة وكانت تجربة رائدة وهامة وكان البعثيون أول من سمى الانفصال نكسة. فلنسأل لماذا حدثت النكسه .. كما قال السيد الرئيس يجب الفحص ، لقد علمتنا التجربة الماضية أن العواطف وحدها غير كافية لابد من دراسة الوحدة والانفصال والاخطاء وكما قال السيد الرئيس حتى لاتحدث أخطاء ولكن على الاقل لانريد أن نقع فى نفس الاخطاء القديمة ، لا أدرى اذا كان من الممكن عمليا دراسة أخطاء الوحدة التى ساعدت على الانفصال وفى مشروع الوحدة القادمة يجب أن نتجنب كل تلك الاخطاء .

لقد تمت الوحدة السابقة عام ١٩٥٨ ونحن اليوم فى عام ١٩٦٣ وقد تغيرت الظروف كثيرا وخاصة خلال السنة الماضية ..اليمن ثار .. وبدافع قوات الجمهورية العربية المتحدة مع قوات اليمن عن ثورته ، والعراق ثار .. وها هى سوريا ثارت ، اذن هذا ظرف جديد ويقتضى التفكير بشكل جديد للوحدة .. صورة جديدة للوحدة .

ياسيادة الرئيس هناك خطر دائم فى المشرق العربى أن يظل العراق بعيدا أو أن تظل مصر بعيدة ، لذلك كان من اللازم العمل مخلصين لوحدة الاقطار الثلاثة حتى نسد الطريق أمام امكان عودة الصراع لهذا المشرق العربى ، وأعتقد أننا لو نجحنا فى التخطيط فسنجعل موضوع تحقيق وحدة المشرق العربى مسألة زمن لأكثر ولا أقل ، **لاشك أن السيد على صالح بالغ عندما قال بدراسة الوحدة لمدة سنة أو سنتين أو ثلاث فان القضية لاتحتمل مثل هذا**

الزمن الطويل ، كذلك من عير المعقول ان نعلن الوحدة ثم اذا هى وحدة مرجأة يجب ألا تعلن الا عند ممارستها والا نكون قد ضحكنا على أنفسنا ، ينبغى أن نعلن فى هذا الاجتماع التمهيدى أننا سائرون فيه نحو الوحدة ، لم نأت هنا لنلهى الناس ولكن لتشكيل لجنة من الاقطار الثلاثة لتبدأ الدراسة الفعليه للوحدة . وتنبثق عنها لجان فرعية لدراسه المسائل العسكرية والاقتصادية الى آخره .

سيدى الرئيس : لست أدافع عن البعث الآن ولكنها حقيقه ، ان البعثيين بعد الانفصال كانوا هم أشد الفئات تحمسا للوحدة أما عن الحورانى فوضعه معروف وقد أصدر الحزب قرارا بشأنه .

أما عن تساؤلات الرئيس ما هو الوضع فى سوريا ؟ هل هو انقلاب أم ثورة ؟. من الذى يحكم سوريا ؟. الوزارة أم الجيش أم من؟. سؤال صحيح جدا . الحقيقة أن هناك انقلابا قد حدث ولكن دافعه ثورى ، لقد شن الانفصاليون حملة عنيفة قاسية ولكنها لم تؤثر على الشعب العربى الا اندفاعا نحو الامة العربية ولا يمكن أن نقول ان اخواننا الضباط قاموا بالانقلاب الا لوجود دوافع شعبية ثوريه .

شكل مجلس وطنى لقيادة الثورة وسيكون مخلطا من المدنيين والعسكريين ونتيجة للمشاورات يصدر قراراته ، هذا المجلس هو الذى يعبر عن الثورة ، القيادة فيه جماعية بالقرارات بالاغلبية وهو الممثل الحقيقى للثورة .

نحن آتون بشكل جدى لكى نصل للوحدة لأن القضية بالنسبة لأمتنا قضية حياة أو موت ، الوحدة بالنسبة لنا قضية مصير .

اللواء راشد قطينى : سأبدأ الحديث منذ ٢٨ أيلول ، لقد قامت بكارثة الانفصال فئة ساندتها الشعوبية والطبقية الرجعية اليمينية استولت على الحكم بطريق عاجل ، ومنذ اليوم الاول قابلها الشعب السورى بوجوم ، منذ اليوم الاول بدأت الاتصالات فى الجيش للوقوف فى وجه هذا التيار الانفصالى **ومنذ فترة اجتمعت عدة فئات عسكرية قومية واتفقت فيما بينها على الثورة ولم يكن هناك فيما بينها وبين أية جهة مدنية أى اتصال،** وقد شكل مجلس قيادة الثورة من جميع الفئات والهيئات التى اتصلت ثم نفذت الثورة .

لقد أقسم المجلس منذ اليوم الاول أنه لا يوجد هدف للجيش فى الحكم ولقد درس موضوع قيام وحدة أو اتحاد وهناك رغبة جامحة لاقامه وحدة اتحاديه بين الدول الثلاث وذلك للوقوف أساسا أمام الخطر الكبير الذى يبعد عن دمشق بما لا يزيد عن ستين ميلا ، لقد شكلت الوزارة على النحو المعروف لكم ورأسها واحد من الموثوقين وتمت اجراءات عنيفة لتطهير الجيش وأقصى منه كل من ليس بعربى ، وأصدرت الوزارة بيانها الوزارى الذى صدر أمس كما طلب المجلس تلبية لرغبة الرأى العام تخصيص فقرة للوحدة الاتحادية بين الدول الثلاث .

ويؤمن الجيش بالفكرة ويطلب تحقيقها والرغبة الملحة أنه لا داعى أن ندخل من الآن فى تطويلات لنتجنب ارجاء الوحدة ، ولقد سبق أن أخطرنا السيد طالب شبيب عند عودته من القاهرة منذ أيام بواسطة على صالح بضرورة سفر وفد سورى الى القاهرة.

أما عن سؤال السيد الرئيس : من يحكم سوريا ؟. ان الذى يحكم الآن مؤقتا هو لجنة مركزيه من مجلس الثورة وتختص بالتوجيه السياسى والتخطيط العام ، وقد اجتمعت هذه اللجنة أمس وقررت أن تبدأ معكم فى محادثات عن الوحدة الاتحاديه وليس مفاوضات ، ان الرأى العام السورى لاينتظر ولا يرحم ، انه يريد أعمالا وليس أقوالا ، انى أتكلم باسم القيادة والجيش مؤمنا بضرورة البدء فورا بتشكيل لجنه لوضع الاسس التى ستجمع هذه البلدان فى وحدة تدوم آلاف السنين .

اللواء زياد الحريرى : الموضوع ببساطه أننا فى الجيش قمنا بثورة لاقامه الوحدة ، لقد قام النحلاوى بعملية غدر وكان المسيطر فى ٢٨ أيلول الطبقة الرجعية ، ثم جاء ٢٨ آذار وطالب الجيش بضرورة تصحيح الاوضاع . والطريق الصحيح لنا هو اقامة الوحدة المطلوبة وانها بالنسبة لنا حياة أو موت ، لقد حدثت ثورة العراق يوم ١٤ رمضان ثم حدثت ثورة سوريا لتضعها فى مكانها الصحيح وتوجهها الصحيح ورغم الصعوبات فقد نجحت الثورة ومنذ اليوم الاول بدأنا دراسة اعادة الوحدة وقرر المجلس أنه بدلا من وحدة ثنائيه أن نضم لها دولة ثالثة لتكون المنطلق الجديد للوحدة ولا ننسى أن العراق كان دائما اقليما منفصلا بعيدا عنا .

والمطلوب الآن يا سيادة الرئيس هو العمل بأقصى سرعة بما يحقق لنا الوصول الى هدفنا .

المقدم فهد الشاعر : من الطبيعي أن يكون للوحدة أخطاء واننا جميعا في سوريا وفي مصر مسئولون عنها ، ولكن لا ينبغي أن نبحث عن أساءة ولكن يجب القضاء على كل اساءة . لقد عم القوات المسلحة والجيش في فترة الانفصال استياء عام وتذمر ، ولولا هذا لما نجحت الثورة . ونحن كعسكريين قد نخطيء أثناء المعركة ولكن المهم هو العمل على تفادى هذه الاخطاء لانجاح المعركة .

ولم يكن ايمان السوريين بوحدة بين قطر أو قطرين فقط ، وانما هم يؤمنون بالوحدة الشاملة بين جميع الدول العربية ، وعلى هذا الاساس قام التنظيم العسكرى يدعمه الشعب مؤمنا بفكرة الوحدة العربية .

ولقد دخلت حركة التطهير في القـوات المسلحة بهدف الابقاء على العنصر العربى الذى يؤمن بهدف الثورة ، وهو الوحـدة والتى لا يحميها الا واقع عملى .. نحن الآن نمثل ثلاثة أقطار عربية متحررة وهناك دول عربية أخرى مثل الجزائر واليمن وغيرهما ، ولذلك فانه يتحتم على دولنا الثلاث العمل بشكل جدى وبدون تأجيل من أجل الوحدة، لأن التأجيل ليس في صالحنا وأرى أن يتفق المجتمعون على مباشرة العمل السريع في هذا السبيل .

اما بالنسبة لطريقة البدء ، هل نبـدأ بالوحدة السياسيه أم بالوحدة الاقتصـادية أم بالوحدة العسكرية . فلست أعتقد أن جل هـذه الامور بالامر الصعب ، فالشعب العربى في كل قطر عربى شيء واحد، فالفلاح الموجود في الصعيد هو نفس الفلاح الموجود في شمال سوريا وهو نفس الفلاح الموجود في جنوب العراق والاختلاف موجـود فقط بين الطبقة المثقفة . ان الشعوب العربية لاتحتمل التـأخير أو أى عبث ولنـدع الكلام المطاط ولننطلق فورا .

السيد طالب شبيب : ان ثورة ١٤ رمضان لم تكن في الحقيقة ثورة عراقية اقليميه ، **ولكن العراق عملت فيه الشعوبية والشيوعية لتحطيم الحس القومى ، ويوجد بالعـراق مليون كردى لايرحبون بالوحدة وهناك اختلاف طائفى الى غير ذلك ، كذلك كانت القـاهرة وبغداد في أغلب الاحيان في تنافر تنفيـذا لسياسة استعمارية قديمة ، ويجب وضـع هذا موضع الاعتبار والتريث قبـل اتخـاذ قرارات سريعة .**

ولا شك من ناحية أخرى أن الوحدة التى تمت بين مصر وسوريا تعد عاملا أساسيا لدعم القوى القوميه وتفجير الثورة في ١٤ تموز في العراق ، ولا شك أيضا في أن الاخطاء التى تعرضت لها الوحـدة ستفيد حتمـا كتجربة في وضع الاسس الجديدة لكننا يجب أن نضع في الاعتبار أن الوحدة لا يجب أن نتأثر بعواطف الجماهير كذلك أريد أن ألفت النظر الى أن العراق له مشاكله الداخليـة الخاصة وهى مشاكل معقدة .

السيد نهاد القاسم : انى أناقش الموضوع كقاض ، بحيث لا أتأثر بالعواطف ، فعواطف الجماهير ليست هى الاساس ، وان كان من الواجب أخذها في الاعتبار . والحقيقة ان الجماهير التى تنادى في سوريا بعودة الوحدة ليست مدفوعة بعواطفهـا وحدها ، وانما بالاسباب التى دفعت الى الوحدة السابقة في ١٩٥٨ .

لقد كان العراق منذ زمان بعيد من أول الداعين للوحدة . ولقد طرح سؤال هو : ما العمل اذا ما تعذر اقامة الوحدة الثلاثية على أساس أن العراق له مشاكله الداخلية التى قد تؤخر الوحدة ؟ ورأيى أنه يجب ألا تحول المشاكل الداخلية في الاقطار المختلفة دون تحقيق الوحدة ولن يتسـامح الوعى الجماهيرى بعد ذلك .

السيد طالب شبيب : انى لم أقل كليه أن المشاكل الداخلية تحول دون عمل وحدة بين اقليم وآخر ، فالوحدة ضرورية ، والمشاكل الداخلية لكل قطر ينبغى أن تكون واضحة ، والجماهير في العـراق ليست بعيـدة عن قيادتها اطلاقا في سعيها نحو الوحدة ، وانى مؤمن ايمانا كاملا بأن عواطف الجماهير عامل أساسى ولكن ليست مسئولية الجماهير في مستوى مسئولية القادة .

السيد نهاد القاسم : أؤيد اقتراح السيد عبد الكريم زهور بتكليف لجان وزارية مع عدد من الخبراء لبحث الموضوع بشكل جدى، وبحث المشاكل الموجودة في كل اقليم .

السيد عبد الكريم زهور : ما زلت أرى أن رأى العراق غير واضح .

السيد نهاد القاسم : ان المقترحات التى قدمها العراق للتعاون بين الدول المتحررة في

رأينا لانكفى ، وهى تهدف الى انشاء جامعة حسونة ولكن على أصغر .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أنا أيضـا فهمت من السيد طالب شبيب عكس ماقيل .

السيد طالب شبيب : ربما أكون قد أسأت التعبير .

السيد على صالح السعدى : أود أن أقرر انى مســـــعد الآن أن أوضح وأحرج دون مناقشه .

السيد عبد الكريم زهور : يا سيدى نريد أن نتدارس وعموما فحص الآن عايزين رأى الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : من ناحية المبادىء العامة فالحقيقة أننا سبق أن أعلنا رأينا .. في الميثـاق كل شيء عن الحـرية والاشتراكية وفى الوحدة من وحدة الهـدف الى الوحدة الدستوريه ، وقد سبق أن قلت ان القومية العربية شبح بالنسبه لاعدائنا ، يصعب ضربه طالما هو فى حيز الفـكرة ، وبمجرد أن تتحقق وتتجسم فى شيء مادى بدأ الدول الاستعمارية والاعداء فى مهاجمتها . وعندما قامت ثورة سوريا فى ٨ مارس أيدناها على أساس أنها حكم وطنى ، وقد ظهر من البيان الاول أن اتجاهها وطنى فأيدناها ، كذلك الحال فى العراق من ناحية التنفيذ ، فالحقيقة أننا نعانى عقدة من الوحدة .. ليه .. لأن الكلام الكثير الذى قيل ربى لنا عقدة .. ولكن رغم ذلك فلم نكفر بالوحـدة وحين جاءنى السـيد طالب شبيب بمقترحات العراق فلقد قلت له صراحه ــ قبل أن أناقش مقترحاته بالتفصيل ــ أنه ليس من المعقول أن اتكلم مع سوريا عن طريق العراق، وقلت له : قبل مانقول وحدة عسكرية أو اقتصادية أو سياسية علينـا أن نكاشف بصراحة تامة .

وأردت أن أوضح لأخواننا العراقيين انى لا أقصد أبدا عدم الثقة بهم اذا ما قلت للاخ طالب ابتداء انى لا أستطيع أن أتكلم مع سوريا عن طريقهم ، ولم أعرض على بعض ما تضمنته مقترحاتهم لأنى لا أريد تصعيب الامور ، وانما اعترضت مثلا على عملية تدخل الجيوش فى أراضى دولة أخرى لأن ذلك قد يكون معناه عدم الثقة فى أفراد الجيش للدولة المعنية ونحن هنا فى مصر لا نوافق على هذا الاقتراح ، أما بالنسـبة لبقية المقترحات مثل اقامه مجلس أعلى أو مجـالس مشـتركة للتخطيط فنرحب بها لأننا فى حاجة دائمـا لاجتماعات مشـتركة ، وفى رأيى أنه قبل أن نقرر أى شيء لابد أن نعرف ما هى الاخطاء .. فنحن حقيقة طلاب وحدة ، ولكن لابد أن يكون جميع أطرافها قلوبهم مفتوحة ولازم ناخذ درس من جريمه الانفصال وأخطـــاء الوحدة معروفه ، وأنا بصفتى رئيس الجمهورية العربية المتحدة أعتبر نفسى متحملها ،وسبق أن قال لى كمال حسين حين مارست النقد الذاتى للتجربة في خطاب عام : لماذا تحمل نفسك وحدك المسئوليه ؟. لكنى لصالح النضال العربى على استعداد لأن أتحمل أى تضحيات أو مسئوليات .

ان الخطأ الكبير فى الوحدة هو فى استغلال الاقليمية .. وظهر استغلال الاقليمية أول ما ظهر من بعث سوريا ، ولقد كان كل من أعرفهم من البعث وقتئذ هم أكرم الحورانى وصلاح البيطار .

ولا بد أن أقول انى مليان بالشك وعدم الثقة من البعث السورى ، فالبعث تآمر علينا واتصل بضباط من الجيش المصرى ؛ وطبعا كلنا عارفين الاتصال بداود عويس وأنا لا يمكننى أن أتكلم على نفاق .

لازم نقعد ونوضح ونكون صرحاء . لازم نبحث جميع الظروف والملابســات التى أحاطت بالتجربة السابقه .. ليس بقصد الحساب ولكن بقصد الفائدة والفهم .

قيل لى على سبيل المثال ان السبب أن الجيش السورى تضـايق من « عنطزة » المصريين .. ليكن لابد أن نبحث هذا لازم نتكلم بصراحة .

كذلك أنا أعتبر أن اسـتقالة البعثيين جريمة ، وكانت جريمة مدبرة .. لم تكن انسحابا من وزاره الوحدة ولـكن كانت انسحابا من الوحدة ذاتها وانقلابا عليها ، وهذا كله يجب أن نتفاهم فيه قبل أى تجربة جديدة .

لا يمكن أن نقيم وحدة على خداع .. ويجب أن نتكلم فيها بكل وضوح وبكل صراحة

أقسم لكم أننى لم أصدق أن صلاح البيطار وقع وثيقة الانفصال الا بعد ما شـــاهدت زنكوغراف توقيعه .

لقد ورثنا الاخطاء فى سوريا .. وفى الجيش .. والجيش كانت فيه كتل .. ولقد أثر وجود هذه الكتل حتى على تجربة الوحدة ذاتها ، واليوم لا أعرف ما هو الوضع فى الجيش السورى .. **هل ما زالت الـكتل تتحكم فيه ؟.**

اللواء راشد قطينى : لا توجد الآن كتل بالجيش .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا تتضايق اذا قلت لك اننى لا اعتقد ان هذا الكلام صحيح .

وعلى أى حال فيما يختص بالخلاف بين البعث والجمهورية العربية المتحدة فلقد بذلت كل جهد لتلافيه وتحقيق كل سبب للشكوى ، ولقد حدث يوما أن صلاح البيطار قال لى أن حزب البعث مطارد فى سوريا من عبد الحميد السراج فأحضرت السراج من سوريا وطلبت من صلاح البيطار أن يتكلم أمامه بما يشاء ولكن البيطار لم يقدم أيه تفاصيل .

لقد كانت استقالة وزراء البعث غلطة كبرى ولدى الشجاعة ان أقول لكم اننى أعتبر التسرع فى قبولها من جانبى غلطة أخرى ، ولكن كان هناك استفزاز وأنتم تعلمون ماذا ردد البعثيون بعد الاستقالة ..

على أى حال لم نكن نعرف قبل ان تجيئوا الى هنا الآن طلباتكم ، ولهذا فانى سوف أجمع مجلس الرياسة لأعرض الامر عليه قبل أن نعطى ردا كاملا .

نحن طلاب وحدة ولا شك .. ومستعدين للوحدة باكر .. ولكن لازم نتكاشف ونفتح قلوبنا . وأن نعرف مع من نتعامل ، وما هى المبادىء التى نسعى اليها .

من هم أعضاء المجلس الوطنى فى سوريا مثلا ؟.. أنا لا اعرفهم

وما هى الحرية في مفهوم حزب البعث مثلا ؟. لا أعرف !.

أكرر لكم أننى أعتبر موقفنا فى الجمهورية العربية المتحدة واضح ، ولكن الذى يحتاج الى توضيح هو موقف النظام الجديد فى سوريا .. هناك رءوس موضوعات كثيرة يجب أن توضع تحتها التفاصيل .

ما هى سياسة سوريا نحو أعداء الثورة ؟
وما هى سياسة سوريا نحو الاشتراكيه ؟
ما هو مفهوم الوحدة .. والحرية .. والاشتراكية ؟.

ما هى الوحدة التى نطرحها للحديث اليوم .. اذا كانت وحدة صورية ، فنحن لا نوافق

ما هى الوحدة الاتحادية .. رأيى أن معناها اتحاد .. فلماذا لانسميها اتحادا ولماذا نستعمل ذلك التركيب الغريب للوحدة الاتحادية .. نتكلم عن الوحدة ونحن نقصد الاتحاد .. فلماذا لانسمى الاشياء بأسمائها ونقنع الناس بما نؤمن به وانا واثق أن الناس على استعداد للاقتناع .

سؤال آخر هام :

ـ هل الحكم الجديد فى سوريا بعثى ؟.
اللواء زياد الحريرى : لا يا سيدى .
السيد نهاد القاسم : لا .. جبهة وطنية.

السيد عبد الكريم زهور : ليس بعثيا يا سيدى ولكن البعث شريك فيه مع عناصر وطنية من العسكريين والمدنيين .

الرئيس جمال عبد الناصر : مرة ثانية باقول بوضوح « اذا كان الحكم فى سوريا بعثيا فلست على استعداد للجلوس مع البعثيين السوريين للحديث عن وحدة جديدة وأنا أعتبرهم من العناصر التى حاربت الوحدة سنة ١٩٥٨ ـ أما اذا كان الحكم كما سمعت منكم جميعا الآن قوميا فانا على استعداد للبحث مع جميع الفئات وليس مع البعث وحده على أساس أن نصف أولا آثار التجربة السابقة .

لا تؤاخذونى على الصراحة ، لانها مطلوبة فى هذا الظرف ، والا كنا غير مقدرين للظرف .. ما زالت عندى اسئلة اخرى :

هل الفكرة من وراء الوحدة الثلاثية ، هى موازنة الجمهورية العربية بالعراق بحيث لايحدث ـ كما كان البعث يقول ـ تسلط مصرى وحتى يحدث توازن فى الوحدة ؟. هل هذه مناورات سياسية ؟. هل الهدف هو مناورة حزبية بحيث يكون هناك صوتان للبعث ضد صوت واحد غير بعثى هو مصر ؟ .. أنا سبق أن قلت أنه لو قامت وحدة بين سوريا والعراق فسأكون أول من يؤيدها ولكن رد الاخ مهدى عماش على فى ذلك الوقت بأنهم لا يوافقون على ذلك ولا بد من تصحيح النكسة باقامة الوحدة بين مصر وسوريا وبرغم كل النكسات فأنا مؤمن بالوحدة ويوم الانفصال كان أسوأ أيام حياتى .

المشير عبد الحكيم عامر : لا يمكن أن تقام وحدة على مناورات سياسية .

الرئيس جمال عبد الناصر : والاخطاء مهما كانت فلا تعالج بالانفصال .

السيد عبد الحليم سويدان : لايمكن أن يكون الهدف من الوحدة الثلاثية صوتين ضد صوت واحد .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا تكلمت بصراحة .

السيد عبد الحليم سويدان : ان فكرة المنطلق الثلاثى هى فكرة وطنية .

السيد عبد الكريم زهور : انى معجب بالرئيس وقد طرح هذا الموضوع بكل صراحة حتى تتطابق أفكارنا ولكى لا يكون هناك اى احتمال فى المستقبل لتناقضات رئيسيه .

والحقيقة أن البعث كان فى أوائل أيام الوحدة سنة ١٩٥٨ من أشد المتحمسين للوحدة ، وقد قبل قرار حل حزب البعث نظريا وعمليا .

لقد عرضت مرة على الحورانى تشكيل وزارة بها رحعيون مرة وهو نائب رئيس الجمهوريه ، وقال لى انه بلا اختصاص ، ونصحته بالاستقاله . كما ان البعثيين قد أهينوا بوجه عام عندما دخلوا الحكم ، ولقد تركت هذه الامور وغيرها أحقادا فى نفوس كثيرة ، مع ذلك فقد انقسم البعث على نفسه .

ولا شك أنه من الضرورى لمن أخطأ أن نكرهه علانية على الاعتراف بخطئه بدون تردد حتى نمضى فى طريق النضال الوحدوى .

سيدى الرئيس : لم يعبأ الشعب بحل الاحزاب بعد ما تقرر تشكيل اتحاد قومى ، ولكن كان الاتحاد القومى فراغا منذ نشأته ، وقد قضى هذا الفراغ على الوحدة وشجع أمثال النحلاوى بأن يعمل شيئا .

والحقيقة أن قول الرئيس للوحدة عام ١٩٥٨ كان تضحيه منه . ولا أنكر ان الاوضاع فى سوريا معقدة ولكن لو اتبع قرار حل الاحزاب بقيام تنظيم شعبى يتيح للجماهير الشعبية العمل السياسى السليم لأمكن مواجهة النكسة .

أما ما هو الرأى فى الحريه والاشتراكية والوحدة ، فالحزب يفخر بأن هذه الشعارات أصبحت بعد ١٥ سنه هى شعارات الامه العربية .

ولست أقصد بالحريه البرلمان ، اذ كلنا يعرف كيف تشترى الاصوات وهى ديمقراطيه بورجوازية وهى عملية تثبيت للتخلف .

والديمقراطية الشعبية فى رأينا قد تأخذ صورة قيادة الحزب يؤلف مع الفئات الاخرى جبهة قومية ، وقد يكون ائتلاف مجموعة أحزاب تتفق على أهداف فى مرحله معينه تخرج منها قيادة سياسية .

وقد يكون بدون أحزاب مثل الاتحاد الاشتراكى . وقد قرأنا الميثاق ونوافق على معظم ما جاء فيه .

وليس المهم هو الميثاق ، بل المهم هو تنظيم الاتحاد الاشتراكى العربى ونحن ننتظر نتائج هذه التجربة ، فالاصل فى ذلك هو الديمقراطية الشعبية لا الديمقراطية البرجوازيه ، أما عن الاشتراكية فقد تكون توسيع القطاع العام وقد تعنى التأميم وقد تتطور للتخلص من القطاع الخاص . وفى الواقع فان الجمهورية العربية المتحدة ضربت مثلا طيبا فى تنفيذ الاشتراكية وأعطت لهذا الموضوع قدوة . أقول شيئا آخر : ان الوحده الاندماجية التى حدثت بين مصر وسوريا لم تنجح ، وفى رأيى أنها غير قابلة للتطبيق فى هذه المرحلة من تاريخ الامه العربيه .

نحن نعترف بالتاريخ البابلى والاشورى والفرعونى ، ولذلك فالفرعونية لا تسيء الى مصر كليه ، وسبق أن قلنا وصرحنا أن جمال عبد الناصر له الفضل بعد ثورة تموز ٥٢ فى وضع الملايين من العرب داخل الخط العربى . كما أننا لا نريد وحده شكلية تعود بنا الى الصورة السابقة للوحدة عام ١٩٥٨ ، اساسيات اقتصادية وثقافية وقيادة مشتركة .. الخ .

اذن فالمطلوب هو الوحدة الاتحادية مع بحث كيفية تجنب امكانيات التصادم بين الفئات المشتركة فى هذه الوحدة الاتحادية . انى لم أحضر هنا كمندوب لحزب البعث ولكن كعضو فى الوفد الذى يمثل الحكومه السوريه ، وانى أرى أن نعطى مهلة للتداول وبعدها نتفق على كيفية اخراج العمل .

الرئيس جمال عبد الناصر : انى متفق مع الاخ زهور على أنه كان هناك فراغ وكان من الواجب أن تجمع الاحزاب والفئات القومية . كما اتفق معه على أن الوحدة الاندماجية سابقة لأوانها . وهذا ما عبرت عنه فى كلامى بضرورة مراعاة العوامل الاقليمية .

والآن أمر بسرعة على بعض النقاط التى أثارها السيد زهور وأسجل انى استشرت أكرم الحورانى بوصفه مسئولا عن حزب البعث فى اختيار الوزراء وفى تشكيل الوزارة كلها علما بأن حزب البعث لم يكن يمثل سوريا ، وانما كان طول عمره مجرد شريك فى الائتلافات الوزاريه وبينها الائتلاف الذى وقع اتفاقية الوحدة .

وكان المجلس التنفيذى فى سوريا له كل الصلاحيات والسلطات ، علما بأنه لم تكن هناك حكومة مركزية فى ذلك الوقت . أما الكلام عن حل الاحزاب فقد كان أمرا مقررا من جانب الضباط السوريين الذين حملوا الى فكرة الوحدة ، أما الاتحاد القومى فقد اشترك معنا الحورانى فى الدراسة واجتمع معنا عدة ساعات فى القناطر الخيرية ولم يعترض على ما تقرر ، ولم يبد أية ملاحظات ،

وكان عبد المجيد فريد سكرتيرا لهذه الجلسة ولديه المحاضر الكاملة لها .

وفي الحقيقة ان الحوراني بدأ يظهر استياءه يوم أن ذهب المشير عبد الحكيم عامر الى دمشق ، وعموما فلم يحضر الحوراني لي من قبل ليشكو من أي شيء .

وأود أن أكرر أنه لم يصدر قانون من جانبنا في مصر دون أن يبحثه المجلس التنفيذي السوري .

السيد نهاد القاسم : للتاريخ قابلني مرة الحوراني وشكا من عدم وجود اختصاصات أو سلطات له ، وأنه يشعر أن الرئيس لا يعطيه احترامه الكافي .

الرئيس جمال عبد الناصر : سبق أن قابلت الحوراني وأوضحت له اختصاصاته وسلطاته الكاملة ، أما عن موضوع احترامه فلقد كنت احرص دائما على أن يكون بجانبي حتى وسط الزحمة في الاستقبالات الرسميه ، وحين كنت أشعر أنه تأخر كنت أقف أناديه وأنتظره ليبقى بجانبي وكان بعدادي معنا في روسيا ولم أكن أفعل ذلك معه ، ولكني كنت أعرف حساسيات البعثيين وعقدهم ولا يغرب عن بالكم أنه من المعتاد في أي زيارة أن يركز الاهتمام على الرئيس الموجود وليس هذا معنـــاه، اهمال أو عدم احترام الباقين المرافقين .

وبالنسبة لنظام الحكم وقتئذ فقد كانت هناك لجان ثلاث تشريعية وتنفيذية واقتصادية واختصاص كل منها محدد تماما وهي التي كانت تبحث جميع الموضوعات ثم تعرضها على بوصفي رئيسا للجمهورية للتوقيع . وكانت هذه اللجان موجودة في سوريا كما كانت في مصر ، وكنا نجتمع في الوزارة المركزية بعد ذلك ونناقش كل ما يتعلق بالسياسة الخارجية بالتفصيل .

السيد علي صالح السعدي : اذا كان الحزب هو موضوع المناقشة فسأتحدث عن ذلك قليلا . لا شك أن أوضاع البعث في سوريا كانت مهلهلة الى الدرجة التي تبقى أمثال الحوراني أعضاء فيه كما أسجل أن التحدي للحزب كان واضحا جدا في سوريا، وليس لحزب البعث السوري فقط ، وانما للحزب عامة .

كذلك فان الحكومة ركزت وسائل اعلامها من اذاعة وصحافة لخدمة المطرودين من الحزب أمثال الركابي والريماوي . **أما عن توقيع البيطار لوثيقة الانفصال ،فانها كانت جريمة، وان الذي دفعه الى ذلك هو الحوراني، وقد فاجاه بها ، كما أن صلاح البيطار بكى كثيرا بعد ذلك على ارتكابه هذا الجرم .**

ان صلاح البيطار وعفلق مخلصان في دعوتهما للوحدة وفي حسن نيتهما للعمل من أجلها . وأن ما قيل عن المناورات السياسية أو عن عدد الاصوات فغير وارد نهائيا في أذهانهم أو لأي عضو بعثي آخر .

ثم قال أننا غير مستعدين اطلاقا أن نخفي عليك شيئا ، وثق اننا سنعرض عليكم أيه نشرة قبل أن نخط أي كلمة عنكم فيها . اني متأكد أن الاتجاه العام للحزب هو نفس الاتجاه الذي أسجله لسيادتكم الآن . **اننا سنساهم منذ الآن مساهمة فعالة في سوريا** وسنحمي الحزب من أن تدخل فيه عناصر مخربه مثل الحوراني ولقد اتفقنا جميعا على تقييم حكم عبد الناصر ونفخر به ، وهو أنه أدخل ثلاثين مليونا في المعركة القوميه .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا آسف لصراحتي في كلامي عن البعث ، وانما أتكلم عن تجربة سابقة ، وان لم أقل ذلك فهذا معناه نفاق ، والبعثيون الذين سبق أن تعاملت معهم كان على رأسهم الحوراني .

اللواء راشد قطيني : يا سيدي الرئيس الساعة الآن حوالي ١٫٣٠ ولما سافرنا اليوم من دمشق الى القاهرة ، فان الجميع ينتظرون الرد مساء اليوم ، ولذا أرجو أن نعلن شيئا عن اجتماعاتنا قبـــل أن تنتهي الاذاعه في القاهرة ودمشق .

المقدم الشاعر : لن يعود الوفد السوري من هنا الا بحل جذري ولن نترك هذه القاعة قبل الوصول الى حل. اننا نقرر مصير أمة، أو فلنعلن للشعب أننا غير قادرين .

اللواء الحريري : لا شك أن ما قيل كلام صريح وواضح ، ولكن ليس المقصود هو الرد فقط ، اذ يجب أن نضع الحلول والطـرق الصحيحه للوصول الى مشروع ناجح .

السيد عبد الحليم سويدان : كما أرجو الا يعلن حديث السيد الرئيس عن البعث للرأي العام في سوريا .

الرئيس جمال عبد الناصر : اننا لانخشى ذلك ويجب ألا نخشاه ، فوجود الخلاف بيننا

لايعنى وجود تناقض ، والخلاف لا يؤثرعلى علاقاتنا . **كذلك فنحن لانريد أى شيء يكون من نتيجته اضعاف الجبهة الوطنية فىسوريا الآن ، ان الجمهورية العربية المتحدة ،بصرف النظر عن الوحدة تريد قوتكم وتريدكمأقوياء**

ان الجمهورية العربية ، مستعدة لبذل الدماء لأى حكم وطنى فى سوريا ولأى حكم وطنى فى العراق بدون وحدة او اتحاد . ان قوتكم فى سوريا مطلوبة ، كما أن سياسة الاحراج لا نقبلها ، وأنا حريص على سوريا كل الحرص ، وقد سبق أن قلت ليس المهم أن تبقى سوريا فى الجمهورية العربيةالمتحدة، وانما المهم أن تبقى سوريا . والموضـــوع موضوع أمة وليست كرامةفردية ، وقد قلت فى اعترافنا بالجمهورية الجديدة بسوريا أنه يشرفنى أن أعترف بها .

والآن باقى على آخر نشرة أخبار الساعة٢ صباحا بصوت العرب حوالى عشر دقائق ولا مانع من أن نعلن خبرا يطمئن الشعب العربى وخاصة فى سوريا ..

« انتهت الجلسة »

وقد اتفق على اذاعة بيان قصير يحـوى النص التالى :

« بذكر أسماء المجتمعين ومكان وسـاعة الاجتماع وأن البحث جار فى موضوع الوحدة بين الاقطار الثلاثة وان وجهات النظر كانت متقاربة ، وأن الاجتماع سيستأنف ظهر اليوم التالى .. »

الاجتماع الثاني

ظهر يوم الجمعة ١٥ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : بدأ من جلسة امبارح .. فيه نقط بالامس لم تستكمل .. نحاول استكمالها .. هو أبرز امبارح نقط كثيرة .. وبرضه أنا مهيأ لي لم تبحث البحث الكافي والوافي .

مازلت أرى أنه يلزم قبل أن نتكلم أن نرى الاخطاء .. لا أريد من أحد أن يتردد أو يحجم عن المصارحة الكاملة . .

كان كلامي أمس نقصد في الحقيقة الى غرض واحد ، هو المصلحة الكاملة .. وأي حاجه بافولها وأي حاجة حاقولها ليس لها الا هذا الغرض .

ومن ناحية أخرى فمن فوائد الكلام أن نزداد معرفة ببعضنا .

من فوائد المصارحه أن الجانب العراقي الذي يحضر معنا هذه المناقشة سوف يعيش معنا هذه المناقشة سوف يعيش معنا جو التجربة السابقة ودروسها وهذا مفيد .

والجانب السوري فيه عناصر أقابلها لأول مرة وربما كانوا بعيدين عن التجربة وكذلك فان لديهم بالتأكيد أشياء لابد أن نسمعها . يعني اللي يمكن ما بيعرفونيش .. فرصة أن نتعارف من خلال المناقشة .. الطريقة دي في الحقيقة نفسها معانا بنختلف وبنتفق بسرعه ، الناس كلها لازم تقعد مع بعض ، تختلف وتتفق !.

والآن الكلام لاخواننا السوريين عن الاخطاء

أرجو أن يكون الكلام بصراحة .. ذلك في منتهى الاهمية لي ولنا وللتجربة كلها .

(فترة صمت طويلة لم يتكلم أحد ..)

الرئيس جمال عبد الناصر : تحبوا اتكلم أنا ... أنا ... مستعد اتكلم من وجهة نظر السوريين .. أنا شفت سوريين كثيرين من بعد الانفصال .. وسمعت منهم كثير .. تحبوا اتكلم انا بالنيابة عن السوريين ؟ (ضحك) .

السيد نهاد القاسم : اذا تكلمت انا عن السوريين في ها الموضوع .. فانا واحد من الاشخاص اللي كانوا مسئولين في العهد الماضي ، فكأنه عم بتكلم سيادتك يعني .. نحن كلنا متممين ..

فاذا تكلمت انا أو سيادتك فالموضوع زي بعض .. لأني أنا أعتبر نفسي أيضا – كما قلت واصر على ذلك – ان كل جهاز الحكم كان مسئولا عن كل الاخطاء ، فلا يجوز ان ينسب الخطأ – اذا كان هناك خطأ – الى المسئول الاول ..

يعني لما بدنا نتكلم عن الاخطاء فبنحمل الاخطاء للمسئولين .. كل واحد مخطيء اذا كان فيه اخطاء معينة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا هي العملية مش تحميل .. العملية والله لا اريد منها ان أخرج الى مين المسئول ؟ . ماهياش تحقيق ولا شيء من هذا القبيل .. العملية هي الدروس المستفادة ... اخواننا العسكريين معروف انه بعد أي حملة لازم نطلع بالدروس المستفادة .. حتى نستفيد من تجربة الخمس سنوات اللي فاتت .

السيد علي صالح السعدي : يعني أسباب الاخطاء ؟ .

السيد الرئيس : بالضبط ..

يعني ايه اللي استفدناه ...

وطبعا احنا برضه عملنا تقييم كبير جدا للعملية ... وبدأنا من بعد الانفصال على طول .. بحثنا ايه الاسباب وايه الاخطاء وايه كذا وكذا واتكلمنا في جلسات على كل هذا وطرحنا الموضوع طرحا كاملا وناقشناه مناقشة وافية .

المشير عبد الحكيم عامر : هو القصد ايه اللي يجب ان نتلافاه مما حدث .

اللواء راشد قطيني : ممكن ؟.

السيد الرئيس : اتفضل .

اللواء راشد قطيني : طبعا قد نكون مضطرين لذكر أو لوصف هذه الاخطاء التي وقعت ...

سيادتكم اتكلمتم امبارح عن بعض الموظفين عسكريين أو مدنيين أرسلوا الى سوريا ما كانوا على مستوى من الفهم لواقع الوحدة

ولواقع الشعب السورى .. أنا باحكى على الصعيد العسكرى ..

على الصعيد العسكرى أرسل عدد كبير طبعا من الضباط نظرا لحاجة الجيش الاول الى هذا العدد .. القسم الأعظم منهم ، أو كل واحد كان يعتبر نفسه جمال عبد الناصر فى الجيش السورى ... وهذا لا علاقة لجمال عبد الناصر أو لعبد الحكيم عامر بهذا الانسان - احنا واثقين - ولكن كل واحد كان يعتبر نفسه جمال عبد الناصر .. وممثل شخصى لجمال عبد الناصر ... ويأتى بالخفاء ليوهم مرءوسيه - أو رؤساءه - ان أنا أرسلت الى سوريا فى غرض فى مهمة معينة ... لنواحى معينة .

هذا الشيء خالق شعور عدم الثقة بين العسكرى السورى والعسكرى المصرى .

باعتقادى أنا كضابط خدمت أثناء الوحدة بمصر ... وخدمت فى سوريا أثناء الوحدة فترة كبيرة ... كان فيه هناك مستويات لتمييز - عن قصد أو عن غير قصد - بين العسكرى السورى والعسكرى المصرى ... هذا التمييز خلق عقدة ..

ضباط الجيش السورى - يا سيدى - اصبح لديهم شيء من الانكماش لدرجة انه لما قام الانفصال بثمانية وعشرين ايلول ... لم يكن لديهم دافع أو حافز لمقاومة هذا الانفصال !.

بدليل : انه منذ اليوم الأول - قلت البارح - لاقى قبول عند فئة ... ووجوم أو وقوف موقف سلبى عند فئة أخرى ... هذه الفئات الاخرى لم تقف موقفا ايجابيا من الانفصال اطلاقا ... وفيه كثير من هذه الفئات - أو بعض هذه الفئات - كانت تملك قيادات وباستطاعتها أن تعمل شيئا ... وقسم كبير منها كان بلا قيادات وجلس يتفرج على مصير الوحدة وبالتالى مصير الأمة العربية ...

طبعا أنا ان أريد أن ... يعنى .. أو .. ابعد ... احنا جايين لا لنزيد تباعد وجهات النظر ولكن ...

السيد الرئيس : ما يزيد والله ... السكوت هو الذى يزيد التباعد وأما المصارحة فهى طريق اللقاء الحقيقى ...

اللواء راشد قطينى : ولكن لنبنى بناء جديدا متينا يكون له أساس لا يؤثر فيه الانحرافات الفردية أو التصرفات الشخصية ...

السيد الرئيس : هذا هو الفرض ..

وكونوا على ثقة انه بالنسبة لينا لن يزيد ده شيء لأن احنا سمعنا أد اللى قلته ده تسعة وتسعين مليون مرة من راديو ...

السيد نهاد القاسم : دمشق .

السيد الرئيس : من راديو دمشق ومن صحف دمشق ... من أحمد عبد الكريم ومن أمين النافورى ومن أكرم الحورانى قالوا كلام كتير قوى ...

انا هدفى من الكلام بصراحة : مش هو زيادة الجروح ولكن هو التشخيص الذى يمكنا من ان نصف الدواء حتى تلتئم هذه الجروح ...

اذا لم نشخص قد يكون الداء داء لا يداوى ... وبهذا ندخل فى مشكلة أكبر ...

ولكن .. لم أكن أقصد - وأنا باقول هذه الكلمة - أن أزيد الجروح والا ما تبآش وحدة ...

فى رأيى ان الوحدة لا بد أنها كذلك حتكون وحدة بين العناصر السياسية ... وحدة الدولة فى رأيى لا تكفى ووحدة القيادة السياسية فى رأيى أهم .

اللواء راشد قطينى : المسئولية طبعا كاملة لا تتجزأ فى اعتقادى أنا من أصغر فرد فى الجمهورية العربية المتحدة الى رئيس هذه الجمهورية ... المسئولية كاملة لا تتجزأ ...

كان الاعتماد على ضباط بقيادات لا هدف لهم الا هدف وظيفى .. بعضهم .

لا أقول أنا جميع الضباط اللى اعتمد عليهم أثناء الوحدة لهم هدف وظيفى ... كلا !...

هذه الاشياء يقابلها طبعا ندب عدد من ضباط الجيش السورى الى الاقليم الجنوبى لم .. يعطوا أماكنهم كما أعطى ضباط الجيش المصرى فى سوريا .

هذه عقدة ثانيه تولدت عند غالبية الضباط الوطنيين ولا أقول ان اللى انتدب الى الاقليم الجنوبى ضباط وموظفين ..

انتدب الى الاقليم الجنوبى عدد كبير من الضباط السوريين ، فيهم الشعوبى وفيهم الوطنيين .. هؤلاء الضباط لظروف خاصة لم يعطوا أماكن تتناسب والاماكن التى أخذوها أو عين بها ضباط من الجيش المصرى فى سوريا ، ولدت عقدة عند هذه الفئات ... وكذلك وقفت موقفا : انه طالما اعتماد الحكم على طبقة من الضباط وظيفية - أو ما شابه ذلك قسم منها شعوبى - فنحن كما تفضل الاستاذ عبد الكريم نقف موقف الصمت ولا نتخذ أى موقف لا معارض ولا مندفع مع هذه الوحدة .

من هذه الأخطاء ـ أو من هذه الصورة يمكن الموجزة التي رسمتها ـ نستطيع أن نعد أخطاء قد تقع بالمستقبل لئلا يصطدم الملازم والضابط والقائد .. الخ .

هذه باعتقد يعني بعض الاخطاء .. او هي أخطاء متعمدة .. بعض الواقع اللي كان يتحدث فيه غالبية ضباط الجيش السوري .. سواء بالاقليم الجنوبي أو سوريا الموجودين منهم بسوريا .

اللواء زياد الحريري : سيدي بأريد أضيف كمان بعض نقاط كمان تتعلق بالمجال العسكري، انا شخص عملت بكلية اركان حرب في مصر بالقاهرة ... وطبعا حسب الأسلوب الجديد تعلمناه أخذوا وقت حوالي سنتين تقريبا ... وقبلها كنت منتدب بست أشهر فأمضيت معظم أيام الوحدة في القطر المصري .

الحقيقة اني .. كنا لامسينه انه كنا مثل الضايعين ...

السيد الرئيس : كنا ايه ؟.

اللواء زياد الحريري : ضايعين يعني السوريين .. نفتش على مرجع نراجعه حتى في مشاكلنا العسكريه ما بنجد ... نيجي نراجع في بعض شغلات .. ما يفهموا علينا ما يقدروا ... يستقبلك كويس الرجل بس حل اشكالك ما تلاقي موجود الحل .

ليش ؟. بدنا واحد منا بس يكون موجود في المرحلة الانفصالية نتفاهم مع بعض ما كان موجود .. فقط كان يمكن أحمد حنيدي أثناء مطلع الوحدة موجود بمكتب القائد العام .. أحمد حنيدي أصلا مابنيجي لعنده بدمشق .. من أجل مشاكلنا الخاصة ... يعني من أول كان آخذ لحاله كمان هوه وضع خاص .

كنا في مصر عايشين كل رفقائنا ـ كما تفضل اللواء راشد ـ يقولوا لنا احنا قاعدين هون في مكانة ثانوية حدا ما نعرف ليش ...

القيادات بالجيش السوري اتكلفت بالجماعه اللي ما لهم قدرة أصلا أن يحموا الحكم ولا على مستوى الحكم ، فهم اما الشخص الشعوبي ... واما الشخص اللي كان أيام فرنسا ضابط بالفعل .. تنه يضرب سلام على الفرنسي حتى ارتوى ... فما عنده قدرة ها الشخص اطلاقا أن يحمي فكرة نبيلة قومية تحققت بعد انفصال مئات السنين ...

والضباط اللي موجودين في القيادات أثناء الانفصال كانوا هؤلاء النموذج من الناس اللي ما استطاعوا أصلا يدافعوا عن فكرة الوحدة ... وهلا ... بعد ما راحت الوحدة عادوا يبكوا عليها !.

الثوري المؤمن هو الوحيد اللي بيحمي الفكرة ... واما لا يستطيع الشخص الضعيف الغير مؤمن أن يدافع عن فكرة نبيله مثل هيك .. خلقت بعد آلاف السنين ونحتاج الى أشخاص أقوياء يدافعوا عنها.. فتشرفوا كنتوا من الرأس ، من قائد الجيش الى مختلف القيادات قادة ليسوا على مستوى العمل ولا عندهم الجرأة حتى يصفوا أخطاء الـ .. بسيطة ... اللي كانت تقع يوميا وباستمرار في احتكاك ما بين الضباط السوريين والمصريين .

سيدي كنا الحقيقة.. ها الأشياء النفسية المتتاليه اللي بلشت .. بنعرفوا أن الفرد السوري كثير حساس من نواحي هيك .. و ... واللي اذا شعرها بيكش وبينخفض .. فلما صار الانفصال الحقيقة استغل الشعور هاد ـ عبد الكريم النحلاوي ـ وضرب ضربته اطلاقا ومع ذلك صرحنا يجب أن يكون صراعنا ضمن الوحدة ... وهو طلع في هذا الصوب، صراع ضمن الوحدة ... لاصلاح الوحدة ... لاصلاح الاخطاء ضمن الجيش ... والبيان التاسع طلع بعين التعيينات ـ وكان سيادة القائد العام موجود ها داك الوقت في سوريا ـ طلعت على أيهام الناس بأنه بالفعل ... وليس صراع خارج الوحدة أو يؤدي لانفصال ... وانما صراع ضمن الوحدة ... والاخطار اللي كانت موجهة من قبل دولة خارجية لعب دوره السيىء وانفصلت الوحدة الواقع وما التفى القدرة يدافعوا عنها الأشخاص اللي كانوا موجودين !.

كلية أركان حرب مثلا ، جم في احدى المرات جمعوا السوريين الجدد ... اجتمعوا اجتمعوا .. اجتمعنا .

فتنا على الفرقة لحاله ... كنا عما بكون مضي علينا بالدورة مايقرب من سنة وشهرين ـ كنا ١٨ واحد ـ واد فايت رئيس هيئة التدريب تبع الجيش الاول اللي اسمه ميخائيل وهبه ومعه ناس واحد كبير معلمي الكلية ومعه معاونه المصري اللي كان مدير معه بسوريا فجأة ـ ومن غير مقدمات ـ بدأ يوبخ فينا ويتهمنا بالكسل وانه انتم عم بتمضوا الوقت والى آخره .. علما بأنه صحيح كان الشغل مندفع حدا وكان كثير على مستوى كويس ..

افاجئنا !.. ليش حتى أول ما تجمع — كسوريين — الواحد لما يوجه من واحد سوري ؟... مع كون ان احنا ضمن كليا كبير المعلمين .. يجينا يعلمنا فيما يتعلق بسلوك التعليم ويعطينا التوجيهات اللازمة .

ثانيا جابوا شخص ما بيعرفش عنا شيء اطلاقا ... بدأ يحكى معنا كلام مباشرة بدون تعرف ...

سألنا بعدين كمشناه بره ليش عم بنحكى ها الكلام هادا ؟..

قال : والله دفعنى لهذا الكلام فلان وفلان من مصر !...

هيك شخص ضعيف موجـود فى مركز حساس مثل ها ادى الى أسوأ ...

يعنى كلاتنا قدمنا طلبات لاعفائنا من الدورة فى مصر فى هذا الوقت ، سيادة القائد العام بقـول لى أمر أقوله لازم لا ما يصـير الأمر هادا ، واجا الفريق جمال فيصل وانحلت .. كل الأزمات كانت تتلاحق بها الشكل ، بشكل متواصل نتيجة عدم وجود قادة سوريين على مستوى العمل بعهم .. وعندهم القدرة فعلا على القيادة واجراء وتطبيق النظام على الجميع بالتساوى .

فالنطاق العسكرى كان هادا هو الشكوات بنشتكى منه بشكل خاص ... وتقريبا كانت تتراكم يوم فيوم ، حتى بلغت ذروتها وكانت النتيجة انه الواقع انشل العمل عن الدفاع عن الوحدة !.

وعلما انه لو كان النحلاوى فى حاله عدم وجود الأخطاء المتراكم — لما قدر النحلاوى أو غير النحلاوى اطلاقا انه يقدر بها الكيفية ..

حادثة ثانية سأذكر موقعها بنفسي مثلا .. رحت بعد فرقة أركان حرب ... جمعنا كابم أسرار وقال : « انتم تريدم تبقوا هون والا تروحوا ؟ » قلنا له والله بنريد نرجـع لان صار لنا ثلاث سنين زملاءنا هناك بيقولوا قاعدين هناك عم بتاخدوا مصارى ارجعوا لحتى كل الناس تيجى بدورها .. لازم نرجع .. قال طيب !.

سألنى فين بتريد بتخدم ؟... قلت له والدى أنا باعرف حادث صار وبافضل أقعد بالشام ثلاث أربع أشهر — هو عرض على طبعا — وبعـد منهم نقول النقل فين ... تداولوا بعدين واذ بيطلع أمر النقـل على الجبهة قائد لواء فى لواء منتشر على طـول الحدود تقريبـا أو على ثلث الحدود !..

سألت ليش أنا مع كلات سألنى أصلا بتروح فين ؟...

اللواء راشد قطينى : وأضيف سـيدى الكلمة .. هذه الطبقة أو هذه الفئة كان يعتمد عليها بالقيادات والأماكن الحساسة من الضباط هى الفئه التى قاتلت فى سبيل الانفصال وثبتت دعائمه !...

يعنى الفئة التى كانت موضع ثقه هى التى .. يعنى وضعت كل امكانياتها فى سبيل الانفصال — تدعيم الانفصال — وأظن سيادة المشير يعرف عدد من الأسماء .

الرئيس جمال عبد النـــاصر : أولهم عبد الكريم النحلاوى .

المقدم فهد الشاعر : والله سيدى الرئيس اضافة ثانية لما تفضل به اللواء راشد واللواء زياد طبعا كان هناك أيضا عدم التكافؤ فى التخطيط ، لأن لكل جيش من الجيوش لكى يحضر ويحارب له سياسة ...

فعندما كان يجمع الضباط السـوريون والمصريون لوضع أو لبحث هذه السياسة فى الحياه ... كان كثير من الضباط السوريين يقدمون مشـاريع قيمة ومعقولة ومنطقيـة وكانت تصطدم من قبل الضباط المصريين... أحيانا يوافق عليها واذا ووفق عليها تتم أو المعالجة .. ها الموضوع يأخذ وقت من الزمن بدون فائدة .

فلو فرضنا مثلا بدنا نوحد المعـايير العسكريه .. من المعروف أن المعايير التى كانت موجودة بالجيش المصرى معايير تركية، ونحن لا نقر شيئا غير عربى .. سواء فى مصر أو فى غير مصر .. انما كنا نصطدم فى الواقع بعثرات وعقبات كبيرة لأنه كانت هناك فيـه عقلية متحيزة لتفهم ها الموضوع هذا ، بسبب لا بكباشى هذا عبارة عن تعبير عالمى يجب أن لايزول .. وكنا نسمع ها الشيء هذا من كثير من الضباط .

كثير من اخوانى — هنـا — والبعض من الضباط السوريين .. ما كانوا فى الواقع على مستوى القومية العربية .

المقدم فواز محارب : تسمح سيدى .

الرئيس جمال عبد الناصر : افضل

المقدم فواز محارب : طبعا بالاضافة الى ما قالوه الاخوان .. الجيش الأول بلغ مرحلة من التدريب كويسة ، يعنى .. أنا كنت فى الجبهة .. وحدات الجبهة بلغت مستوى تدريبى لم تبلغه سابقا أبدا القوات المسلحة

.. أما الأخطاء اللى تعددت فعـــــلا كانت صحيحة وكانت متعددة ...

والجيش لولا ها الأخطــــاء اللى حدثت فانه لا يمكن أن يكون هنــــاك انفصال على أساس ان هو القوة الضاربة ... مهما كان فيه أخطاء بوزارة التربية والتعليم لا يمكن أنه يسير هناك قوة تفصل الوحدة ..

أخطاء فى الاقتصاد ، أخطاء فى السياسه ، أخطاء فى كل المجالات كل هذه سهلة .

أما الأخطاء اللى صارت فى القوات المسلحه هى فعلا كانت .. السبب المباشر للانفصال وفك الوحدة .. ان شاء الله فى المستقبل ها الأخطاء هى ، نراعيها .. حتى ما نقع فيها مرة ثانية . سيدى .

السيد عبد الكريم زهور : سيدى الرئيس، الواقع فى مساء البارحة ، تفضلتم فذكرتم الأخطاء الأساسية ، وذكرت أنا بعض الشىء .

الحقيقة ، الأخطاء الفردية من الصعب حصرها ... وليست هى الأصل .. لا شك ان ما ذكره الاخوان صحيح مائة بالمائة ، وكان كثير من أصدقائى يأتون ليشكو لى هذا — يقولون — أنا ضابط ونقلت الى مصر وليس لى عمل لا أدرى صحة هذا الكلام أو عدم صحته ... وباظن هذه الحوادث فردية . فالحقيقة الشىء الذى ينتبه له الانتباه الكافى — انتبه له ولكن .. لم يعالج المعالجة الكافية — هى الفرق بين الثورة فى مصر وبين الحركات الثورية فى سوريا .

الثورة فى مصر أتت من نخبة وفرضت هذه النخبة اتجاهات ولم تسبق هذه الثورة حركات شعبية تقاربها فى المستوى حلا الوفد فى أول عهده .. عدا ذلك كلهم أحزاب كانت أحزابا يعنى رجعية بشكل هائل ..

بينما الحــــركات فى سوريا — ولا أقول حركة معينة هى حركة البعث — الحركات الثورية انما ظهرت من الشعب ..

هذا التلاقى ما بين حركة من القمة وحركات من القــــاعدة ... هو الذى ولد شيئا من الاضطراب وسوء التفاهم .

فالحركة من القمة تقود ، والحركة الناجحة من القاعدة تستوحى ... طبعا الحركة من القمة عندما تقود لا تفرض كيفما اتفق وانما تستوحى مصلحة جماهير الشعب ولكن ككل .. فلا تستوحى قاعدة منظمة تشـــاورها وتناقشها وتسمع منها وترد عليها واذا اتخذت اجراء أيضا تحاول أن تقنعها به ...

فهناك فرق فى الواقع ، هذا الفرق ولد شيئا كثيرا من سوء التفاهم ... وما أمكن للاسف ازالة سوء التفاهم هذا بمناقشـــة مستمرة وعملية تطوير مستمر للتعاون ... فبدل أن يكون التعاون تعاونا على حـــذر يكون تعـــاونا مفتوحا وصريحا ويقوم على المناقشة !.

فى الواقع هذا الاضطراب هو الذى جعل الحركات الثورية فى سوريا — ولها أصدقاؤها فى الجيش لا نستطيع أن ننكر هذا فى سوريا — جعل هذه الحركات الثورية ينقبض منها من ينقبض وينقلب منها من ينقلب ..

فكانت سببا هاما من أسباب النكسة .

فبالطبع كل تعامل مقبل يجب — أو .. من الضرورى أن المصلحة تقتضى ذلك — أن يكون على أساس المناقشة الصريحة .. وأيضا .. أعنى .. أخذ طبيعة الحركة الثورية فى مصر ، وطبائع الحركات الثورية فى كل من العراق وسوريا ، أخذ طبيعتها يعنى الارتباط .

هذا فى الواقع ما أدرى أعتقد من جمـلة أسباب سوء التفاهم .

هنـــاك شىء آخـــر .. مصر دائمـــا دولة مستقرة ، وفى الحقيقة نحن كعرب ، نريد أن تبقى دولة مستقرة .. يعنى نصر .. التاريخ والتطور لا يعرفه انسان ..

ولكن وجود كتلة من الشعب العربى فى مكان معين من الوطن العربى متجانسة متماثلة عندها قابلية لأن تكون دولة شىء يحمى حقيقة العروبة فى أزمات التاريخ وقد حماها فى الأزمات السود التى مرت على التاريخ العربى .. فاذا كانت دمشق بدأت التاريخ العربى ، وبغداد وصلت الى قمة الحضارة العربية ، فالقاهرة حمت التراب العربى والحضارة ... العربية فى عصور الظلام ، كذلك الى حـــد كبير فان الذى حمى الاسلام.. هى القاهرة..

فلذلك من مصلحه .. وبالمناسبة كان هناك اقتراح .. أن تكون العلاقات بين الأقاليم وان تقسم مصر الى اقليمين الصعيد والوجه البحرى وسوريا تكون اقليم .. ما أدرى .. شىء من هذا نشر فى الصحف يوما من الايام ضقت به ذرعا وقلت اطلاقا .. مصر يجب أن تظل كتلة واحدة الى أبد الآبدين وأى عملية ولو مؤقتة ربما تأخذ مع الزمان شىء دائم وان هذه عملية انقسام جديدة لا نريدها بشكل من الأشكال .

فمصر دولة مستقرة وحس الدولة عنـــد الشعب قوى .

وهذا يعنى شيئين :

البيروقراطيه فى مصر قوية الأساس متينه الجذر والشعب مجاوب ..

البيروقراطيه المتينه الأساس ضروريه لتشكيل الدولة ، ولكنها خطرة على دولة الثورة ..

لا بد يعنى ..حتى كل الثورات مهما عفت أخيرا تواجه مشكله البيروقراطيه وتقع فى .. فى .. خطر الانفصال .. أو سيطرة البيروقراطيه ..

وخاصة فى هذه الظروف .. فى ظروف التطبيق العلمى .. البيروقراطية السليمه أصبحت شيئا أساسيا .

فالبيروقراطية فى مصر .. هذه القويه والقائمة على السلل.. هذه ليست موجودة فى سوريا ، واخواننا العراقيون أيضا يمكن أن يؤكدوا قولى انها غير موجودة فى العراق.

هذه البيروقراطية نقلت الى سوريا دون أن تطور أو أن تمرن على أن تراعى ولو فى مرحله ...ظروف سوريا .. وظروف الشعب فى سوريا ..

هذه البيروقراطية بالفعل لعبت فى الجيش ولعبت فى أجهزة الدولة دورا خطيرا ..

الفرد فى الشعب فى سوريا طبعا — ليس هذا مدحا ولا قدحا — وانما محاولةلتشخيص واقع — فقط جدا .. ولكن كما قلت انه ملس جدا بحيث ما يدرى الانسان متى يصبح قويا وهو الضعيف ، ومتى ينقلب ضعيفا وهو القوى ..

فهذه أمور فى الواقع يجب .. يعنى .. ما روعيت وكانت سبب الانتكاسة ..

كانت .. هذه النقطة عاملا هاما .. ثم هناك عامل أهم .. وعامل خطير جدا يصعب الحديث حوله ولكن الواقع لا بد من مواجهته .

كان هناك دائما شعور .. ان حكومةالثورة فى مصر تريد أن تجد عملاء لها .. وانها تحذر من التعامل مع الثوريين ..

أنا لا أنكر أن الدولة لا بد لها من عملاء ... وان الدولة فى العصر الحديث بدون عملاء تعيش عمياء .. هذا شىء مؤكد ...

أمريكا وانجلترا وروسيا .. والجمهورية العربية المتحدة — باعتبارها أقوىدولهعربية — وشاءت أم أبت — حتى ولو اعتزلت داخل حدودها محكومة بالظروف الافريقية محكومة غصبا عنها لا بد أن نجد أن هذا العبء على أكتافها ..

فهذه الدولة وان كانت مؤلفه من ٢٧ مليونا .. عليها أن تقوم بأعباء دولة أكبر من ذلك .. وبالتالى لا بد لها من عملاء .. لا بد لها من أجهزة خفية .. وألا تكون فى سياستها عمياء . وتتخبط .. وتقابل الأمور بسلوك عفوى أو رد فعل عفوى قد يسحقها سحقا .

فأنا لا أنكر سياسه الحصول على العملاء ولو كنت فى مكان المسئولين بالجمهورية العربية المتحدة لاتبعت نفس الطريق وفتشت عن عملاء ..

ونقطه أخرى هامة .. هى نقطة المباحث والمخابرات.. أيضا أنا شىء أفخر به وناقشت به أيضا ، أفخر أنه لأول مرة فى تاريخ العرب الحديث توجد دولة لها مخابرات فى مستوى محترم .. يعنى.. ليس فى مستوى المخابرات الامريكية ولا فى مستوى المخابرات البريطانية ولكنها مخابرات ذات وزن وقيمة وهذا شىء لحماية الدولة الأساسى ، والمباحث فى داخل البلاد أيضا ضرورية ، لأن بلادنا أنشئت فيها أجهزة من أمد بعيد من قبل الاستعماريين ، وهذه الأجهزة تتوالد ويتوارثها الابن عن أبيه، وهناك عائلات من مائة سنه فى سوريا كانت عميلة ولم تزل عميلة ، وكان الجد عميلا وكشفت الوثائق عمالته وأبى الحفيد فتابع نفس الطريق.. أيضا .. والمخربون بالثورات فى البلاد العربية كثر ولا بد من مراقبتهم ولا بد من قمعهم . ولكن الحقيقة ان الاعتماد على المباحث وحدها شىء خطير . المباحث ما هى .. قوة احتياطيه للقوة الشعبية المنظمة ، لم تكن هناك قوة شعبية منظمة وانفردت المباحث فى كل شىء ، وبالطبع ليست كل الاحاديث التى ذكرها المفرضون صحيحة ولكن شيئا غير قليل منها صحيح.

ونقطة هى عدم الثقة بالسوريين .. وربما كان المسئولون فى الجمهورية العربية المتحدة معذورين ، لأنهم واجهوا أول ما واجهوا مجموعة من كبار الموظفين ومن السياسيين .

وكبار الموظفين بصورة عامة فى ظروف غير ثورية يكونون منافقين، وأيضا السياسيون يوقعون ببعضهم وفرديون ويريدون الغنم لأنفسهم ، وأنا أقدر الصعوبات التى لقيها المسئولون فى الجمهورية العربية المتحدة من التعامل مع السياسيين وربما أى شخص وضع موضعهم كان لا بد له من أن يسىء الظن بكل سياسى وان يسعى لأن يتخلص منهم .

فهذا شيء مؤكد .. والانســان يجب أن يضع نفسه موضع المسئول ، ويقول كيف أريد أن أتعامل مع هذه الواجهة السياسية وكيف يمكنني أن أتعامل .. سيجد أنه من الصعب عليه أن يتعامل .

هذا دون مؤاخذة حق ، ولا أمارى فيه ، ولكن كان هناك تشجيع للحلافات ، وابتعاد عن العناصر التى لا تنافق .. وتعبه ، ولكنها وخاصة فى دور البناء ، ربما تكون أثبت ، وخاصة فى ظروف التوحيد ..

ربما فى الجزائر الآن قد تكون العنــاصر الثوريه أصبحت متعبة قسم منها ، ومن بيللا سينخلص منها ، وهذا أيضا واقعى ، واقعى ثانى ، ولا يمكن التغافل عنه .

ولكن خاصة فى عمليه التوحيد .. فى عملية التوحيد .. الاعتماد على العناصر الصلبة ولو كانت متعبة ... المتعب مرهق ولــكنه أضمن .. أما الاعتماد على العناصر المنافقة، ومحاولة اســتغلال الحلافات وتوسـيعها فى تثبيت الحـكم .. هذا يعطى الحكم ثباتا مؤقتا ولا يعطيه ثباتا دائما ..

وما كان هناك مثل هذا التفتيش عن مثل هذه العنــاصر .. بالطبع لا يمكن للســيد الرئيس ولا للاخوان الذين كانوا مسئولين .. أن يعرفوا الشعب فردا فردا .. هذا شيء فى حكم المستحيل يحتاج الى رب ...

ولكن كانت الأجهزة تلعب دور الاستعداد وهذا كانت له آثار أيضا كبيرة ، بحيث كمــا يفصل الاخوان العسكريون .. هذه الأجهزة التى وقفت عائقا هى التى حطمت الوحدة ..

طبعا هذا كما يصح بالنسبة للجيش يصح بالنسبة لل ... وأعتقد .. ما فى شك .. أن الجيش السورى .. قيل عنه أنه جيش انقلابات .. وأنه هو يجب ــ وكان واجب أيام الوحدة أن لا يكون كذلك ــ ولكن كان يمكن ألا يكون جيش انقلابات .. لو .. لو يعتمد على الضباط الذين نشأوا فى عهد فرنسا أو على الضباط الموظفين ..

لو اعتمد على الضباط القوميين .. عرفوا السياسة والتــدخل فى السياسة ولــكانوا عسكريين ومجرد عسكريين لجعلوا الجيش جيشــا للحرب وليس جيشا لسحق خالد العظم أو جيشا ينقض على الوحدة .. مرة له وجه حسن ، ومرة له وجه سيىء ..

فهذه فى الواقع كانت أيضا .. الأساسية .. فى تدمير .. الوحدة و .. فى الوقوع فى التجربة .

طبعا .. هذه تنطبق على كل القطاعات .. حصل التأميم .. وهو خطوة جبــارة وهائلة ، ومن قبل ذلك الاصلاح الزراعى وهو أيضا خطوة جبارة ، والانسان يكون كافــرا اذا لم يعرف وبوضوح كامل ان الثــورة فى مصر طرحت كل المشكلات فى المشرق العربى وفى الوطن العربى وفى أفريقيا وربما فى آسيا طرحا جديدا تمام الجدة .

هذا شيء اذا أنكرناه نكون من الجاحدين .. وان نذكره بيننا وبين أنفسنا ..

أما مثلا فى المشرق العــربى وفى الوطن العربى .. أول من طرح الاصلاح الزراعى .. أول من وضع التأميم موضع التنفيذ هو ثورة مصر ..

ففى الواقع أن الثورة فى مصر واجهت كل مشاكل المجتمع بطريقة جدا هائلة وهذا شيء لا يمكن نكرانه بشكل من الاشكال .

ولكن ، التأميم فى بعض المرات استعان فى المؤســسات ببعض الرأسماليين أو خدامهم ، كيف يمكن لخدام الرأسماليــة ؟! .. هؤلاء المخربون لا يمكن الا أن يخربوا ... كيف يمكن ألا يخربوا ؟! .

وما أدرى اذا كان فى الامكان .. نعم . وموظف .. وحقير .. وتستخدمه الدولة.. ولكنه أيضا خلال كل أعماله الحقيرة لا بد أن يعمل تخريبا ، وفى البدء ربما الثغرات التى ينفــذ منها تكون صغيرة ولــكن من الاستقرار .. مع الزمن .. الثغرات يوسعها شيئا فشيئا .. ويحفر فى بناء الدوله .. وهذا ما عبرنا عنه بأنه .. بأنه .. ال .. الاشتراكية بالاشـــتراكيين .. يطبقها غير الاشتراكيين .. بالطبع ربما كان الاشتراكيون .. لست خبيرا أنا وليس غيرى خبيرا ... ولكن يمكن لغير الخبراء من المخلصــين أن يعصروا الخبراء عصرا وأن يأخــذوا منهم ماعندهم ويكونون هم الاصل .

بالطبع ليس فى قصدى اطلاقا الا تبيان رأيى وقد يكون هذا الرأى خاطئا مائة بالمائة .. أو خاطئا بنسبة كبيرة .. أو ان الظروف باعتبار الانسانبعيدا عن المسئولية لا يستطيع أن يقدر الظروف تقديرا صحيحا ..فالانسان عندما يكون بالمسئولية الا ما يعمل الا بالمواد التى بين يديه .. ولكنه رأيى .. ما أدرى .. اذا كان من الممكن أن يناقش ..

ذلك كله الى جانب .. ان الوحـــــدة الاندماجية فى الواقع ــ كما تفضلتم وذكرتم البارحة ــ غير مناســبة .. للطبيعة التى

تكونت تاريخيا فى كل قطر قطر ، وفى كل اقليم ...

وبالطبع .. سيادة الرئيس .. قد قام هو بتجربة النقد الذاتى .. وكان فى منتهى العظمة حينذاك ، لانه فى تلك اللحظة التى .. التى لاشك .. أن هزة عنيفة أصابت مصر .. فيستطيع أن يقف ويتكلم بصميره .. طبعا هذا موقف فى منتهى العظمه وهو كان حكيما بشكل هائل ، لأنه .. ولد بعد نكسة الانفصال نوع من الابهات الذى أصاب الأمة العربية ولد .. أو .. وضع البذرة لتولية التيار المعاكس ..

فبالطبع عندما قام سيادة الرئيس — ... بتجربة النقد الذاتى .. مس النقاط الخطيرة التى لا أريد أن أعيدها الآن ..

السيد الرئيس : .. عندى تعليق على ... نقطتين من النقط التى أثارها الاخ زهور الاولى نقطة العملاء ... **احنا بنشتغل هنا بقى لنا حداشر سنة ، وبنشتغل قبل كده بعشر سنين .. واحد وعشرين سنة .. فى حركة ثوريه لم نقم على العملاء !!.**

.. وفى سوريا .. لم نكن سياستنا بأى حال تقوم على العملاء .

وأنا أعتبر تحليلك أمس كان أصوب من تحليلك اليوم فى هذا الموضوع ، حينما قلت بالامس أن هناك فراغ سياسى .. ووجد فراغ سياسى ، وانه ما كانش يجب أن تنحل الأحزاب القومية التقدمية .. وان حل هذه الأحزاب أوجد فراغا نتج عنه ما نتج ..

وأنا كنت متفق معك وقلت لك اننا وصلنا الى هذه النتيجة ، وقلنا ان .. من ضمن الأسباب ، حل الاحزاب القومية القادرة على المشاركة فى العمل الثورى .. لان حل كان من ناحية غير عملى .. وفى نفس الوقت يوجد فراغ ... وكنا نقول ان كان من الواجب فى هذا الوقت أن نعمل جبهة من جميع الفئات القومية أو العناصر القومية ...

أما موضوع ان الجمهورية تفضل الاعتماد على العملاء .. فانا .. أقول بكل أسف .. ان هذا شعار رفع ضدنا وكرر ، وقد يكون بعض الناس مسئولين عنه .. ولكن لم تكن العملية عملية عملاء ...

النهارده الاخ نهاد القاسم .. موجودكان معانا .. وهو يعلم مثلا .. بالنسبة للقضاء .. اذا كنا دولة تعتمد على العملاء كنا مشينا فى كل الدولة على هذا الأساس ..

وده ركن من هذه الاركان ..

فى الجيش ما أظنش ان العملية كانت عملاء .. يعنى يمكن كان فيه ناس سلبيين .. يمكن ناس ليسوا على أعلى مستوى من الكفاية ... لكن العمالة ..! لا

يعنى العمالة أصلها تعبير كبير جدا .. وتكوين دولة على أساس عملاء .. قيل من جانب الاستعمار والصهيونيه ومن جانب الرجعية . وقيل من البعث أيضا مع الاسف ..

نحن لنا أصدقاء كثيرين . لنا أصدقاء فى سوريا ولنا أصدقاء فى لبنان ولنا أصدقاء فى العراق ولنا أصدقاء فى كل بلد عربى وغير عربى وفى حربنا ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية اتهم كل من أيد الجمهوريةالعربية المتحدة بأنهم عملاء ..

مكانتش دى سياستنا .. ولم يكن ده سبيلنا !!.

ولكن ده كان نتيجة الدس على الجمهورية ونتيجة المحاولات اللى بذلت من أوائل أيام الوحدة . لسحق الجمهورية والقضاء عليها .

أنا بدى تقول لى مين كان عميل لنا فى سوريا ؟ .. اسم واحد ..

السيد على صالح السعدى : سيدى أنا أرد لو تسمح .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل .

السيد على صالح السعدى : الواقع أنا شخصيا .. ووجهت بشىء من هذا القبيل من .. يعنى ... بل لا .. سيادتكم لا تعرف بهذا الأمر .. بس هناك أجهزة كانت تنادى بهذا الشىء .. وأنا أذكر لحد عام ... الشعار اللى طرح .. ان لكل رأس ثمن .. طرح هنا بالاسم .. أمين عز الدين .. من جملة الأجهزة .. قال ان لكل ...

المشير عبد الحكيم عامر : مين أمين عز الدين ده ؟..

السيد طالب شبيب : اللى فى مكتب الشئون العربية .

الرئيس جمال عبد الناصر : أمين عز الدين اللى فى وزارة الشئون الاجتماعية ...

السيد طالب شبيب : لا .. فى سوريا كان بمكتب الشئون العربية الاخ عبد المجيد بيعرف أكتر منى .

السيد عبد المجيد فريد : الملحق العمالى فى بغداد زمان ..

السيد على صالح السعدى : فى الواقع احنا وجدنا هذا الشىء فى بغداد خلالها .. ان هناك جماعات يرتبطون بشكل أو بآخر ، وعن طريق الفص .. يعنى هذه حوادث أقدر أحكى فيها بالأسماء .. انه وجد لشخص مفصول من حزب البعث اسمه «حقى اسماعيل حقى» .. لمجرد انه رفع شعار معاداة الحزب .. يعنى .. صار أحواله كويسه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : من مصر ؟.. مستحيل ..

السيد على صالح السعدى : أيوه .. احنا نعتقد هذا ..

السيد طالب شبيب : ده أكيد يعنى لأن النشرات كانت تطبع له هون .

الرئيس جمال عبد الناصر : اسمه ايه ؟.

السيد على صالح السعدى : حقى اسماعيل ... و ... وعندنا رساله من فؤاد الركابى موجوده فى بغداد ...

عندما أشياء نشرت فى القاهرة .. فى القاهرة وطبعت فى القاهرة ضد حزب البعث .. وكانت هناك اللى مشرف على الطبع .. أغفل شىء أساسى .. لانه احنا نسمى الأشهر .. بغير تسميات القاهرة .. مثلا .. فى تاريخ يوليو احنا ما بنقول .. يوليو .. والطباع والشىء هادى ...

السيد طالب شبيب : والرسام طوفان كان راسم صورة .

السيد على صالح السعدى : والرسم باسم طوفان أيضا ... كاريكاتورى .. هادى كلها أمور أغفلت .. ففضحت هناك رأسا .. هادى القضايا يعنى أبدا .. قد تكون سيادتكم ما تعرف بيها ولكن قد كانت تقوم بها الأجهزة ..

هادى كلها .. سيادة الرئيس ... تترك آثارا سلبية .. وتركت بالفعل آثارا سلبية .. فأنا لما أقول ان هناك شىء قد لا تدرون ... هناك أجهزة واسعه ومتسلسلة ، وكل واحد حتى أصغر واحد من الجهاز يفرض نفسه انه هو المعبر .. هو الرأس .. وهو كل شىء ..

وهذا طبيعى هو وجه المماس .. وجه الاحتكاك واللى هى يعطى الصورة عن الحكم .. ما .. الرئيس جمال عبد الناصر ..

الرئيس جمال عبد الناصر فى القاهرة .. ولكن هناك أجهزة كانت تعمل وتعكس وتشوه موقف الحكم فى القاهرة .

وهناك أمور أخرى .. يعنى أنا وجدت سعيد العريان .. مثلا .. يلف الاقليم كله ويخطب موجها .. انه قال ليس بعث الامة العربية وانما قبر الامة العربية .. وينادى فى كل مكان بهذه الشعارات .. وكل يوم احتفالات ...

طبيعى حزب البعث غير موجود فى سوريا .. لكن هناك بعثيين موجودين فى سوريا .. لا يضمهم تنظيم ، لكن عندهم شعور وحس اتجاه كل ما يصيب البعث ..

ولا أريد يعنى أنا ...

أنا الواقع معجب ب ... الجلسة هادى والجلسة السابقة والجلسات الاخرى اللى ألاحظه على الاوجه قبول من ذكر ها الامور هادى و .. حتما ستترك أثر جيد فى نفوسنا

الواقع ان الامور البسيطة ، ومسألة قبول النقد ، والمناقشة دى .. أكبر من أى قضية ممكن أن نتفق عليها .. يعنى هذا لأنه راح يكون مفتاح ومدخل لزرع الثقة ..

أنا اليوم أكثر بكثير .. بالثقة .. من قبل أن تصير ثوره العراق .. كثير يعنى .. **أنا كنت لحد .. لما اناقش .. أقول أشياء تعجيزية .. أنا من الناس اللى أقول ها الاشياء ... وأقولها بصراحة ... وأنا كنت من الناس اللى يقولون أشياء متطرفة .. لتفتيت الموضوع ..**

أنا بعد مقابلتى لسيادتكم والاخوان .. كثير من الامور .. راحت ..

وها الجلسة واللى قبلها ... يعنى تماما .. استعادت الوضع الطبيعى اللى يجب أن نكون فيه ..

اللى أقوله بصراحة .. أيضا .. يعنى احنا نعتقد للآن .. ان هناك بعض العناصر .. مدفوعة بدوافع ارتباط مصير .

أنا أعتقد فى العراق ... كل الجماعه اللى يرفعوا شعار الوحدة الفورية .. واللى مستوى معيشتهم .. بدون أن يرتكزوا الى حزب ... انا نعرف أشخاصهم وامكانياتهم الماديه ونعرف انه بالاعداد ... أى منظمة نجدر نحصيها العدد .. لا يمكن أن يديم نفسه ما لم يسند ..

أنا أعتقد .. وأقولها بصراحة حتى لا أكون أخالفكم .. ان هؤلاء الناس .. يستندون على الأقل اسنادا ماديا ... و ... هناك معونة مادية لهم ..

أنا أعتقد للآن .. أن هناك تقصير ـ وأرجو أن يسمح لى/.. تسمحوا لى سيادة الرئيس

والاخوة .. ان أقول هذه الكلمة طالما هي الجلسة جلسة ثقة وجلسة مصارحة – ان هناك تقصير للآن .. في أنه لم يصدر لحد الآن .. الموقف الحقيقي للعربية المتحدة بشأن الوحدة الفورية ..

انا أقول ان كل الجماعة اللي تدعي .. انها هي المتكلمة باسم عبد الناصر .. وانها هي الممثلة لارادة عبد الناصر – اذا كانت في سوريا أو في العراق – وان .. وطالما هي المتكلمة أو الممثلة لاسم عبد الناصر .. تطرح الوحدة الفورية ..

ف .. بمجرد التصريح سيكون .. ستكون هذه الحجة أبدا مرفوضة .. وسيسقط بأيديهم ..

انا للآن .. يعني .. ننتظر .. هـــذا التصريح من العربية المتحدة ومن سيادة الرئيس عبد الناصر بالذات .. حول الموقف – على الاقل النظري .. من الوحدة العربية .. ومن الوحدة الفورية بالذات – حتى لا تستغل هذه .. هذا الشـــعار لاحداث الاستفزاز ..

أنا أقول لك بصراحة .. حـــدثت في دمشق وأنا موجود أمور .. أريد أن أفصلها لك .. لان قد تكون هناك أشياء شوهت ..

قبل يومين وعند منصور الاطرش جاء وفد شعبي .. وبدأ بالحـــديث « نحن نطالبكم بالوحدة الفورية ونطالب بعـــودة الرئيس عبد الناصر فورا » .. واذا بالمتحدث باسم هؤلاء شيوعي ..

تأكد يا سيادة الرئيس الشـــيوعية الآن ضربت بالعراق .. وضربها في سوريا يعني موتها .. وان الشيوعية لن ترفع الا شعارات استفزازية .. ووجدت في هذا الشعار سترا لها لتمارس نشاطها .

وهذا الشعار الآن يلعب دوره المعيق في تثبيت أركان الثورة في سوريا ، كما أن يحدث بعض التشويش بالنسبة لثورة العراق .

القوى الرجعية – التي كانت ولا تزال في أعماق نفسها ضد عبد الناصر الى العظم وتتمنى أن يأتي اليوم الذي يزال به نظام عبد الناصر – هذه بدأت .. وفي العراق تدافع عن هذا الشعار .. تدافع بجد من هذا الشعار لا لانها تؤمن به ، ولكن لتضع العوائق دون المسير الصحيح بالنســـبة للثورة .. دون السير الصحيح بالنســـبة لخط الوحدة العربية .

الشيوعيين في صحفهم التي تصدر في بيروت .. الأخبار .. يصفون الثورة السورية بأنها ثورة ناصرية ملقية أمريكية ..

ودائما الشـــــيوعيين يربطون الرئيس عبد الناصر ونظام الرئيس عبد الناصر بأنه أمريكي ويأتون بالحجج الكثيرة لهذا ..

ولكن في سوريا الآن يساهمون في رفع شعار الوحدة الفورية ويرددون مع البعض شعار بالاسماء وبالعدد ... وهذا التكوين القليل ناصر ناصر ...

نحن لا سنفر من هذا الشيء .. لكنه شعار الوحدة الفورية .. نتيجة للتجربة السابقة .. ترك آثار .. ترك آثار سلبية ... واحنا حلينا نعيش واقع الحال .. لا على ما يحب أن يقولوا ..

واقع الحال في سوريا هادا .. فالشعار الآن شعار غير سليم .. ويؤدي الى مضاعفات ولهذا أنا أقول للآن ان المطلوب من سيادة الرئيس عبد الناصر .. ان يصرح بما يؤمن به حتى يقطع الطريق أمام كل العناصر اللي تحاول أن تستغل هذا الشعار .

السيد نهاد القاسم : هذا مع العلم اننا من دعاة الوحدة الفورية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باستغرب كلام الاخ على صالح السعدي ...

السيد نهاد القاسم : هذا مع العلم اننا من دعاة الوحـــدة الفورية .. وبالتطبيق يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا بدي أعلق .. على نقطتين .. وبعدين ندخل في الموضوع .. هم نقطتين خارج الموضوع ..

السيد نهاد القاسم : لكن اذا سمحتلي بالموضوع نفسه لان فيه أشياء تتعلق بي فيه صارت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ...

السيد نهاد القاسم : يعني أنا اعتذرت في أول الجلسة عن اني أتكلم في موضوع المهم عللت ذلك ... باني أعتبر نفسي أحـــد المسئولين عن الدور الماضي .. على اعتبار كنت وزير .. باعتبار الوزارة كلها برئاسة الرئيس عبد الناصر كانت مسئولة عن كل الدور ...

تركت لاخواننا يشرحوا الموضـــوع .. فاخواننـــا العسكريين شرحوا الموضوع من الناحيةالعسكرية ..

أخونا الاستاذ زهور .. شرحه من النواحي المدنية والسياسية .. الاخ السعدي .. أيضا اشترك في الموضوع ... واشترك في الموضوع

على أساس شرح بعض الامور المشكو فيهـا فى سوريا من الناحية السياسية والحزبية .

لفت نظرى فى أثناء البحث استعمال الاخ زهور كلمة الرئيس عبد الناصر كان متهم بأنه هو يرغب أن يقرب العملاء ويبعد السياسيين والقوميين ..

السيد عبد الكريم زهور : ايه المعنى ...

السيد نهاد القاسم : اسمح لى حتى أكمل وبعدين سلق مثل ما بتريد ..

او .. كما يقال .. فى بعض الشعارات احنا نعرفها .. ان عبد الناصر بيريد اجراء لا شركاء ... هذا الشىء أيضا .. يطلقونه فى سوريا .. فأنا بوصفى دعيت الى الاشتراك فى الوزارة .. ثم بوصفى عملت بعد الانفصال فى حمل دعاة الوحدة .. شىء ابهام خطير صار بالنسبة الى لا سيما بعد ما سمعت الاستاذ سعدى ، انه يستبعد أن يكون هناك دعاة فى الوحدة ــ والوحدة فورية ــ غير داخلين فى منظمات حزبية قوية .. وما تحوم حولهم شكوك .. انه ما يكون قابضين ..

فأنا فى ها الموقف .. لا بوصفى رئيسـا لوفد سوريا .. انما بوصفى نهاد القاسم.. صار فى عندى سؤال .. هل يقصد بالتعامل أيضا ورراء لا.

يعنى هل يعتبر الوزراء من الذين تعومل معهم .. فاذا كان ذلك كذلك .. فأنا أريد اطرح موضوع :

قال الانفصاليون قبل حركة ٨ آذار فوجهوا اتهامات عديدة .. وكنت أنا أحد الاشخاص الذين استهدفوهم .. قالوا انه وجد فى دارى قنابل .. أتوا للمفتيش عليها .. قالوا ان يوسف مزاحم حمل من السيد الرئيس ..٤٠ الف ليرة ، وذهب الى نهاد القاسم لاجل أن يقوموا بحركة .

هذا الشىء قيل .. وسئلت عنه فى التحقيق ..

فأنا اعتذر من قبول أى مهمة فى الوفد.. اذا كان هيك شكوك تدور فى بعض أذهان حزبيين أو غير حزبيين ..

أنا تعاملت مع الرئيس عبد الناصر .. كنت أشغل وزارة قبل أن تكون وحدة .. دعيت من كل الاحزاب لان أرأس وزارة .. وزارة انتخابات على اعتبارى عشت فى القضاء قاضى حيادى ..

فلما جا الرئيس عبد الناصر .. عرض اسمى علما أنه كان من قبل الجهات .. بعض الجهات لسبب أو لآخر .. ثم لما أراد أن يعدل الوزارة .. وجد أن يأخذنى الى الوزارة ..

دخلت وعشت ثلاث سـنوات .. عشت بضميرى .. وبقناعتى .. وكنت الكلام اللى عم باتكلمه الآن بتكلم بمثله مع السـيد الرئيس .

وشرفنى حين صرح بذلك انى كنت لا أقول الا كلمه الحق التى أعتقدها ..

فأنا أخشى أن يكون فى أذهان البعض ، انه الرئيس عبد الناصر لا يعامل مع شركاء وانما يتعامل مع أجراء .. ان تصرف مثل هذا المعنى .. الى الوزراء الذين تعاونوا معه ..

الوزراء الذين تعاونوا فى عهد الوحدة ، لم يكونوا أجراء .. وانما كانوا شركاء .. كانوا يستوحون عملهم ... وانتقاهم انتقاء ... بناء على ترشيح من الاحزاب .. اجا أكرم الحورانى رشح .. شكرى القوتلى رشح .. غيره من الاحزاب رشحت ..

وشىء آخر أريد أن أقوله فى هادى الجلسة التاريخية .. الاحزاب هى التى تخاذلت ، وهى التى حصلت الفراغ السياسى ..

قبلت أن تحل نفسها .. وبعد أن حلت نفسها .. اجتمعت .. اجتماع سرى .. كما دعوا .. واعتذروا واعتبروا الاعتذار خيانة ... أو اجتماع على مستوى صداقة .. أو اجتماع على مستوى آخر ..

فى الواقع حلوا أنفسهم ظاهرا .. لكن عمليا بقوا حزبيين .. حزبيين .. حزبيين ، حزب البعث مثلا .. أعلن حل نفسـه فى سوريا .

فالأشياء التى كانوا يستكرونها فى عهـد الوحدة .. اذا ما استطاعوا التعبير عنها فى سـوريا .. كانوا يوعـزوا الى فروعهم فى العراق ، وفى لبنان ، أن يعبروا عنها .

والأحزاب .. كانت تجتمع وراء الكواليس وكانت تجتمع فى الظلمات وفى الليل .. وأيضا تتآمر ... وهذا التآمر هو الذى ساعد على فصم الوحدة .

هادا دفاع عن شخصى ، لأننى لاأقبل مطلقا ان أرأس وفد فى مثل هذا الاجتماع التاريخى، وتوجه الى الذين تعاملوا مع عبد الناصر ــ من غير الحزبيين ــ مثل هذه التهم ...

أرجو أن نكون واضحين وان قضية من ها النوع ، انا لا أقبل مطلقا أن يقال .. بهذا الكلام ..

السيد طالب شبيب : سمح لى سيادة الرئيس .

ما أظن .. ما أطن .. ان ورد بذهن أى أحد هذا المعنى ..

السيد نهاد القاسم : لا .. لا .. لا بد .. أنا لا أسل مطلقا .

السيد عبد الكريم زهور : من الممكن يعنى .. أعتقد ان ...

السيد نهاد القاسم : لا سيما عم يشترك العراق مع سوريا فى هذا القول .. ويقال فى ذلك ها الشىء قول خطير .. انهام خطير جدا .. أرفضه جملة وتفصيلا .. حتى وتفكيرا .

السيد عبد الكريم زهور : رجاء .. بالفعل .. أنا لم أقصد أى شىء من هذا .

السيد نهاد القاسم : أنت يا أستاذ زهور أنت دقيق فى تعابيرك .. وتفكر .. لو تدفع اندفاعى كنت تعذر .. أنا أندفع وأتكلم على السجية .. أنت تفكر وتطيل التفكير ولا تلقى الكلام على عواهنه .. تلقيه بدقة ..

بعد ما يقال .. هناك عملاء .. ويتعامل عبد الناصر مع هؤلاء .. يفهم على أى مستوى لانه .. كنت ما سألت ها السؤال لو ما جبتلى مباحث فيما بعد ..

فرقت ما بين عملاء وما بين مباحث .. مباحث .. أنا حملتها فى أول الحديث على انه مباحث .. مش اجراء عملاء ..

السيد عبد الكريم زهور : الاخ نهاد فى هذا ... فى الحقيقه .. ما قصدت شىء حتى هذا النوع ولا تبادر الى دهنى اطلاقا أبدا .. وإذا كان الاخ — الاستاذ نهاد بك — قد اتهم .. فاتهمت أنا ... وأعتقد انه لا بد أن يكون حصل اطلاع فى الجرائد السورية ما كتبته عنى ... حين أردت أن أقول واتهمتنى بأننى قبضت ٤٠ ألف ليرة ...

السيد نهاد القاسم : (مقاطعا) فأنا لا ٤٠ ألف ولا أربع ليرات ..

السيد عبد الكريم زهور : معاذ الله أن أعنى .

السيد نهاد القاسم : لقد عملت حتى فى هذه الفترة بدون أى اتصال بالقاهرة .

السيد عبد الكريم زهور : نهاد بك ..

السيد نهاد القاسم : قلت فى هذه الفترة لاخوانى نحن نعمل هنا ونتحمل همومنا على أكتافنا ولا نضع العبء كله على الرئيس عبد الناصر ... وأنتم تعرفون جميعا ما تعرضنا له من ضغط فى ظروف الانفصال .. نعرفها وعلى المقاومة وعلى المراقبة ثم على السجن ...

ثم تأتى بعد ذلك فيخطر فى بال أحد ..

السيد عبد الكريم زهور : لا .. لا .. لا ...

السيد نهاد القاسم : وأنا أتكلم مع الرئيس عبد الناصر على ذلك .. وأنا أعتبر نفسى ..

السيد عبد الكريم زهور : احنا فعلا حساسين فى سوريا من ذلك لانه أنا بالفعل اتهمت .. أنا شخصيا اسمى باسمى عبد الكريم زهور اتهمت بأننى قبضت .. وراح لى حتى القيسونى ودفع لى ، وانى انما أكتب ما أكتب لتنفيذ أوامر سيدى والى آخره .. وكتب ونشر على الناس ، وشاورت محامين من أجل اقامة الدعوى ، وقالوا لى القضاء فى هذه الظروف لن يأخذ موقفا ايجابيا منها ... وبالفعل تابعنا طريقنا ومضينا فى خطنا التى استوحينا فى الواقع فيها مصلحة الامة العربية .

أنا لم أعن أشخاصا ولم أعن أفرادا بالفعل ولم أعن ..

السيد نهاد القاسم : تعاون مع الاشخاص يعنى ...

السيد عبد الكريم زهور : وأنا من دعاة الوحدة الفوريه ، ويعرف ذلك اخوانى معرفة مؤكدة ..

ولكن أظن ان الاخ على صالح يعنى .. ان رفع هذا الشعار مباشرة والاندفاع به انما يمكك الجبهة الشعبية ، ولذلك ، فالرجعيون الآن والشيوعيون الآن يتبنونه ... يتبنون هذا الشعار ..

لأن مثل هذا الاندفاع اللى ... أعنيه .. كما تفضل سيادة الرئيس — الوحدة بعد التجربة — يجب أن تدرس فى هدوء .. بعيدا عن العاطفة .. ويجب ألا نكون .. وألاوقعنا فيما وقعنا فيه من تجربة سابقة ..

هذا شىء مؤكد ...

ولذلك هذا الاحراج ليس من مصلحة الوحدة ... ولا من مصلحة القومية العربية ... ولا من مصلحة ما أتينا لتحقيقه .. وهو جمع الاقطار الثلاثة فى دولة عربية اتحادية متماسكة قوية ليس الوحدة فيها شكلية ...

وأنا تحدثت به اتباعا لسياسة السيد الرئيس عن غسل النفوس وتطهيرها .. وذكر كل الانتفادات وباخلاص بصدق وصراحة ..

وهذا الواقع دفعنى لأن أذكر ما أذكر ..

أكبر ما أعنيه هو خاصة من الظروف التى ينشأ فيها حكم ثورى عربى مخلص يطمأن له .. كما فى العراق الآن مثلا ..

من مثل هذه الأحوال - بالطبع - يعنى .. يعنى .. يكون هناك احراج للحكم .. ويكون هناك شيء من استباق الخطوات المفرزة .. عندما يبرز أناس بطرح شعارات .. تجاوز الخطوة الضرورية ..

فقد يكون هذا بالفعل .. ومن المؤكد ليس .. ومؤكد أن العديد والعدد الأكبر مخلص ولكن يستثنى بعدد محدود ...

والعديد .. العدد الأكبر المخلص .. اندفاعاته هذه شيء بين .. ولكنه أيضا شيء أحيانا .. قد يؤدى بالقضية .. يؤدى بالقضية ..

حتى الأحزاب المنظمة تعانى من مثل هذه الاندفاعات المتطرفة .. ولكننا لا نستطيع أن نقول ان هؤلاء الذين يندفعون اندفاعات متطرفه ليسوا مخلصين .. ولكن هناك طفولة فى تفكيرهم ..

فالأولى أن تكون الجماهير أيضا يوجد فيها مثل هذه التيارات .. ولكن استثارة هذه التيارات فى لحظات معينة قد يضع الانسان موضع التساؤل ..

وأنا بالفعل - ولم يخطر على بالى .. اطلاقا - وألا أرفض فعلا .. يعنى جد .. أرفض التعاون مع شخص يقوم فى نفس مثل هذه الأفكار عنه .. أرفض بجد يعنى .. بدون مزاح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده طبعا اللى أنا مقصوده ان احنا بنتكلم كلام عام .. لجمع الشمل مش لأى شيء آخر ...

السيد عبد الكريم زهور : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وجلسة للنقد .. والنقد الذاتى .. ده اللى أنا أقصده

ويمكن أنا فى هذا باصبر صبر أيوب .. يعنى والا الواحد كان من أول حاجة بيبتدى يتنرفز وسياخد الامر بضيق ..

اللى أنا بدى أقوله بالنسبة للاخ نهاد ...

أنا أول مرة شفت الاخ نهاد أيام تشكيل الوزارة .

قال لى أريد أن أصدقك القول .. أنا سأسبب لك مشاكل .. ومتاعب فى سوريا !.

قلت له ليه ؟.. قال لى لأن أنا راجل دوغرى .. ومعروف هناك .. وفى القضاء عارفين عنى ان أنا راجل دوغرى وسوف يثور على القضاة اللى هما لا يتبعوا الخط السليم .. وبهذا الاساس على طول ممكن ييجى بكرة تلاقى القضاء يمكن اعتصم كله وسبب لك مشكلة لا أول لها ولا آخر !...

قلت له .. لهذا السبب .. اللى أنا عرفته عنك فى تفتيشى للدولة فى هذا الوقت - وهذه السمعة . فى الصدق والصراحة وقول الحق بلا مداراة حرة .. هو السبب الاساسى اللى دفعنى لاختيارك لوزارة العدل..

الموضوع الآخر اللى بدى أنتقل اليه هو الموضوع اللى أثاره الاخ على صالح السعدى. **يعنى استمرار لشعارات العملاء لا الشركاء.**

فى الحقيقة بالنسبة لحزب البعث ... اما نمسك القضايا الصغيرة دى كلها .. بنطلع الموضوع هو قضية أصلية ...

حزب البعث بصادم .. معانا فى الجمهورية تصادم ..

.. أنا أقول انه كان السبب فى جريمة الانفصال بهذا التصادم وباطلاق الشعارات .. وبالتشويه ..

هذه المسائل هى .. اللى ساهمت فى ضرب الوحدة ، تصرفات حزب البعث السورى ... ومثل هذه العمليات هى اللى دعت الى شكوك ونقل ضباط وعمليات بهذا الشكل !..

وبالنسبة للعملاء .. احنا دفعنا لحزب البعث أموال .. اموال كبيرة .. هل طلبنا من حزب البعث أن يكون عميل ؟..

لم نطلب من حزب البعث !.

دفعنا لحزب البعث من أجل القضية القومية فى العراق ..

ودفع لحزب البعث ٧٠ ألف جنيه فى فترة متقاربة ٣٠ ألف جنيه فى ٤٠ ألف جنيه ولم أطلب من حزب البعث المعادى لى أى شيء فى مقابل هذا ... اذن !...

السيد عبد الكريم زهور : امتى.. امتى..

الرئيس جمال عبد الناصر : فى سنة ...

السيد طالب شبيب : فى تسعة وخمسين ، وفى ثمانية وخمسين .

اواخر ٥٨ الى نهاية ٥٩ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الى نهاية ١٩٥٩ ، ٣٠ ألف جنيه . والمبلغ استلمه ميشيل عفلق .. وانا .. هل طلبت من ميشيل عفلق .. اللى خد ٣٠ ألف جنيه و٤٠ ألف جنيه فى فترة ستة أشهر .. أنه يكون عميل لى ؟

السيد على صالح السعدى : يا سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

السيد على صالح السعدى : تسمح لى..

الرئيس جمال عبد الناصر : الجمهورية دفعت هذا المبلغ .. لا للعمالة ولا لشىء .. انما دفعت هذا المبلغ لمساعدة عناصر قومية مناضلة أن تتحمل مسئوليات نضالها وأن تعول أسر المناضلين الذين يدخلون السجن او يضطرون للاختفاء عن الانظار .

السيد على صالح السعدى : ما هو ميشيل اللى استلمه .

الرئيس جمال عبد الناصر : مين استلم ؟.

السيد طالب شبيب : العراق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مين ؟..

السيد طالب شبيب : العراق اللى استلمه.

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لكن عن طريقه ..

السيد على صالح السعدى : .. فيه دفعة كانوا ستة آلاف دفعت بسوريا .. فحول قسم منها الى العراق ..

.. حول قسم منها الى العراق ، والقسم المتبقى ارجعه ميشيل عفلق بيده الى كمال رفعت .

المشير عبد الحكيم عامر : هو مش مهم يعنى مين اللى استلم .. الفكرة فى المبدأ .

السيد عبد الكريم زهور : ليس يكون لدينا علم بذلك واعتقد أن هذا خطأ كبير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا والله ما باقول هذا الكلام الا على محمل المصارحة ... لكى نرى جميعا ما نتكلم فيه .

يعنى .. أولا فى هذه العملية لم اطلب شىء .. لم نطلب .. بل بالعكس حزب البعث كان .. يضربنا بالسياط ، بالشعارات ((العملاء لا الشركاء)) .. و ((الاستعمار المصرى)) .. وهذا الكلام .

جميع البعثيين اللاجئين من العراق أو من غير العراق .. هل كنا نستطيع أن نتركهم يموتوا من الجوع ؟. احنا فى هذا ــ البعثيين وغير البعثيين ــ كلهم عملنا لهم مرتبات .. لكن هل طلبنا منهم شىء ؟.. هل طلبنا منك يا أخ بزاز انك تكون عميل ، وانت قعدت هنا لاجىء أد ايه ..؟..

الدكتور البزاز : ثلاث سنوات ونصف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حد طلب منك شىء ؟..

الدكتور البزاز : مطلقا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ...

الدكتور البزاز . بل بالعكس كنت انتقد فى أشياء كثيرة علميا وكتابيا !.

الرئيس جمال عبد الناصر : وكان نادى الجزيرة ملآن باللاجئين اللى بياخدوا مرتبات .. ونعتبر ان هذا واجب قومى باعتبار ان الجمهورية العربية المتحدة قاعدة للنضال العربى .

يعنى العملية أنا باعتبرها واجب .. والا ماذا سيعمل أى لاجىء عربى يضطر لترك بلاده تحت الضغط والاضطهاد .

ولقد كنت اعرف أن بعض هؤلاء اللاجئين من البعثيين بالذات لا يعملون الا الهجوم على الجمهورية العربية بنفس شعارات حزب البعث ... وكنت أقول لا يجب أن يؤثر هذا فينا ..

هذا واجب قومى بالنسبة لنا .. وكنا نسأل انفسنا : الى من يذهبون اذن اذا لم يجيئوا الى الجمهورية العربية هل يذهبوا لاسرائيل ؟.. لبن جوريون ؟.

... وأنا باعتبر ان ده .. أبسط الواجبات اللى احنا نستطيع أن نقوم بيها..

وعلى الاقل المجاهد لما يعرف انه سيفقد وظيفته أو سيفقد عمله ــ بيقدر ... ييجى فى هذه الجمهورية العربية المتحدة ... ويقدر يعيش كآدمى... ما يموتش من الجوع، ولا ينعزل ويبيع نفسه ..

مئات الناس بهذا الشكل ...

لم نطلب من احدهم طلب .. أى طلب قال لى احد البعثيين أخيرا .. ان المباحث طلبوا من واحد انه يجيب له أخبار عن ناس بيقولوا عليهم بعثيين وبيتآمروا هنا وبيعملوا

حزب بعث فى مصر .. وان مصر عملوا فيها قيادة قطريه ..

أنا أعتبر المباحث ده شغلها .. وأنا أقرها كل الاقرار فى هذا .. لأن المباحث .. سجيلنا تعليمات حزب البعث المعادية كلها للجمهورية العربية .

الرئيس جمال عبد الناصر : ـ يا أخ على انت النهارده عندك مباحث فى العراق والا لا ..

يا أخ على فى يوم الانفصال ما كانش فى سوريا كلها برغم الضجة العنيفة عن المباحث أكثر من سبعين معتقل .. انت النهاردة فى العراق ... عندك كام معتقل ؟

السيد على صالح السعدى : والله ما عاددهم سيدى ... لكن آلاف .

الرئيس جمال عبد الناصر : ارجع تانى لعملية المباحث ... أنا أعتبرها مشروعة على شرط أن لا نتعدى ضرورات الامن الوطنى والسلامة القومية .

السيد عبد الكريم زهور : مشروعه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مشروعة جدا ..

ولكن عملية العملاء .. تختلف ...

.. ولكن هذه الشعارات طلعت عن قصد سيىء .. وحاولت تثبيت معنى معين فى أذهان الناس ..

بعدين .. اتكلمت معاه .. مع .. الاخ السعدى بيقول ان أنا لم أصرح بشىء عن رأيى فى الوحدة الفورية ..

يا أخ صالح يوم ٢٢ فبراير .. أنا كان معايا خطاب .. كان مكتوب .. وفيه نقط ـ معدة ـ ..

أنا ما قلتش هذا الخطاب .. أنا غيرت علشانكم ..

أنا قلت ان احنا نقبل بوحدة الهدف وبنمشى معاكو فى وحدة الهدف ونساند الحكومة الوطنية .. ونعتبرها خطوة نحو الوحدة . أنا مش قلت هذا ؟.. وقيل عنى بعد ذلك أن جمال عبد الناصر يرفض الوحدة .. وقيل هذا .. وقيل فى سوريا ان عبد الناصر يرفض الوحدة ويكتفى بوحدة الهدف ..

فازاى تيجى النهاردة وتقول ان أنا .. ما قلتش ولم أصرح ..

غريب أن تتكلم أنت هذا الكلام وأنت من دون العرب كلهم .. وجهه لك مباشرة قلت لك وأنا باكلم .. يا أخ صالح وحدة الهدف هى الشعار اللى احنا رفعناه ،واحنا بنسير معاكم فى وحدة الهدف ، ونحن نعتبر وحدة الهدف هى وحدة ...

ف ... بتيجى تقول لى النهاردة ..انك انت موقفك فى هذا كان غامض .. وان الجمهورية العربية المتحدة لم .. تبرر موقفها !..

أنا قيل عنى بعد هذا الخطاب .. ان انا قلت خلاص ان أنا بارفض الوحدة ..

أنا يهمنى حكم وطنى ـ حكم وطنى وحدوى ـ مش حكم وطنى انفصالى يكرس جهوده لهدم الجمهوريه العربية المتحدة .

وأنا راضى بهذا وأعلن على الملأ ان أنا قابل حكم وطنى ، وأعتبر هذا مرحله من مراحل الوحدة ..

وأنا فى البرقيه اللى راحت لمجلس قيادة الثورة فى سوريا .. قلت هذا الكلام ..وقلت ان هذا الحكم الوطنى هو مرحلة على طريق الوحدة ..

واحنا النهاردة ، كان عندنا اجتماع الصبح لمجلس الرئاسة .. وبعدين أنا كان عندى كلام امبارح ما قلتوش يا أخ على ..وآثرت أن أرجع تانى وأعمل اجتماع وأتكلم ..

الكلام اللى احنا جينا بيه امبارح .. أنا .. لم أقوله ..

ويمكن أنتم لاحظتم انا .. أنا تحفظت خالص فى كلامى ومارضيتش أقول احنا رأينا ايه ..

أنا كان .. كان الكلام اللى أنا حاقوله امبارح .. لولا أن انا آثرت ان أناماقولوش

ان .. الجمهورية العربية المتحدة .. لها تجربة مع سوريا .. وقعت جريمه الانفصال .. وواجب أن نصحح هذه الجريمة ..علينا أن نبحث الاخطاء .. وعلينا ده مش هو الكلام بتاع النهاردة .. ده الكلام بتاع امبارح .. (ضحك) وعلينا أن ندرس العملية دراسة سليمة .. ولكن لن نقبل وحدة ثلاثية ..

ده كان كلامى امبارح .. الكلام اللى كان مفروض أتكلمه امبارح .. لسببين ..السبب الاول هو .. اننا فى حاجة الى دراسة عميقة للعراق .. يعنى على الاقل فى الخمس سنين دول عرفت سوريا .. ونتيجة سوريا بالقدر الكافى قبل الوحدة حصلت المشاكل ..

لم أسمع عن الاخ علي صالح السعدي الا بعد أن أعلنت الوزارة وأنا شخصيا لم أكن اعرف احدا غير عبد السلام عارف .

والموضوع الثاني

ـ لسبب نفسي ـ تبدأ الوحدة بين مصر وسوريا .. لنغطية جريمة الانفصال .. ويجب أن نترك للعراق فرصة .. حتى ينهى اجراءاته الثوريه .. وأيضا حتى لانتحمل اجراءات لا نعرف ظروفها .

احنا ما احناش عارفين ايه العمليه .. وبعدين كمان .. لانريد أن نكون عائقا في طريق اجراءاتهم التى يرونها ضرورية لتأمين أنفسهم هما أوضاعهم بتختلف عننا .. فيه أحكام اعدام ..

بمكن أنا لو موجود .. بقول والله أنا ما موافق .. ولى نظرية أخرى .

لو أنا موجود في دولة اتحادية بقول أنا لى نظرة أخرى مش معنى هذا أن أقف في طريق أمنكم .. لكن أقول أنتم أدرى بالعراق منى ..

أنتم أدرى بظروفكم ولكن في دولة اتحادية اذا قعدنا في هذا الموضوع نبحثه .. ستكون المشكلة صعبة ..

ده الكلام اللى أنا كنت جاى أقوله امبارح .. وكنت جاى أقول ان احنا نعمل وحدة .. نبحثها معانا العراق ..

الاول تنفذ الوحدة بين مصر وسوريا لأنها ضرورة نفسيه للذين أصابتهم كارثة الانفصال ومحنته ..

ولكن رجعت قلت أبدا .. لايمكن أن أقول هذا الكلام امبارح .. وده السبب اللى من أجله طلبت النهاردة انعقاد مجلس الرياسة

وقلنا أن هذا الكلام مستحيل .. لان العراق النهاردة لأول مرة يتكلم في الوحدة .. مهما كانت هناك الظروف .. ومش حاقول بقى بقية الكلام .. لغاية ما نخلص العتاب وندخل في الآخر .. .

النهارده انتوا بتقولوا انكوا انتوا على ثقة أن احنا نعمل على أساس وحدة فورية

أنا والله أكتر واحد يمكن فيكوا النهاردة خايف من الوحدة .. ولكن .. رغم هذا الخوف فايمانى بالوحدة غلاب ولا أتصور اطلاقا مهما كانت المشاكل التى يمكن أن نواجهها أن نضيع الفرصة المتاحة لنا اليوم .

ده أمل العرب كلهم ..

ومع ذلك فى نفسى .. والله صاحى طول الليل .. أنا نايم الساعه تلاته الصبح الليلة اللى فاتت دى بعد الجلسه .

عملية مش سهله وتحتاج الى تفكير عميق

فى ايه الموضوع اللى انتم جايين تكلموا فيه .. واللى الاخ راشد بالليل عاير فيه بيان ..

.. وبرغم كده . أنا صحيت الساعه ٦ الصبح .. وقعدت أفكر .

وفى رأيى ـ وده رأينا كلنا ـ حكم وطنى فى سوريا .. سنؤيده كل التأييد .. لأن هو ده السبيل الوحيد .. حكم وطنى فى العراق .. سنؤيده كل التأييد ..

و .. أقصد حكم وطنى مش حكم وطنى انفصالى برضه يعنى .. حنصل الى الوحدة

قصدى وقصدى بحكم وطنى .. يعنى مش حكم معادى للجمهوريه العربيه المتحدة .. حكم صديق للجمهورية العربيه المتحدة .. نلتقى على الاهداف . ويبقى تجمعنا وحدة الهدف ..

أريح حاجة لى هذا .. أريح شيء .. باقوم باروح واطمن .. و .. بأفضل أنا بالحمس مشاكل اللى فوق رأسى ما أزود حمل المشاكل اللى ممكن نيجى عن كده ..

واللى باين طبعا من الكلام أن الوحدة فيها مشاكل .. الكلام اللى بينقال ده كله .. والتصورات اللى بتتقال والخيالات والكلام ده .. أنا فى غنى عنه ..

لأنه برضه فى سوريا .. حيقولوا ان عبد الناصر عايز عملاء لا عايز شركاء .

والناس اللى انتم عارفينهم اللى بيلموا واللى بيتكلموا ..

ما بيتقالش علينا هذا الكلام ليه مثلا هنا فى مصر .. اتقال علينا هذا الكلام فى مصر من : السوريين .. ومن العراقيين .. اتقال من اللاجئين السوريين ومن اللاجئين العراقيين .. البعثيين .. ما اتقالش علينا من الدكتور البزاز ..

الدكتور البزاز : نعم .. (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لم يقال الا من البعثيين ومع ذلك بذلنا كل جهد حتى لايؤثر فينا أبدا ..

وبعدين انا قلت ان انا . انا مش عايز أعمل حرب .. فلنلكوا هذا الكلام ..

وأنا لو كنت أردت أن أعمل حرب .. حرب عبد الناصر فى البلاد العربيه .. كنت حالاقى ناس والا لا ..

من الناس الوطنيين رائد فلان رائد علان .. واسوا فى البعث واسم عندكم المرتدين على الانفصاليين على هذا على داك ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب انا لما أحب أعمل حرب حالاقى والا ما الاقيش !.. طيب ليه معملتش حرب !..

أنا قلت لو حاعمل حرب .. سأتصادم مع جميع الحركات القوميه اللى موجودة فى العالم العربى ..!

ادن أنا لى أصدقاء مالبش حرب ..

ولكن يعنى .. بترسى الاخر على أن يقال أن هؤلاء الاصدقاء عملاء .. الاخ نهاد .. وهو ماشى من هنا بعد الانفصال .. قال لى « سأظل مخلصا للوحدة اذا سمعت شىء عن لسانى تأكد ان أنا يمكن الارهاب بيخلى الواحد ما يعرفش بيقول ايه » ..

ولكن الارهاب ماخلاهوش الحمد لله يتغير!

علاقتنا كانت علاقه عمل . مبنى على الاحترام ..

ومع ذلك تجرى محاولات تشويه الامور من عمد .

المشكله مع الاسف ان هناك احقاد فيه أحقاد بالنسبة للحاجة اللى كبرت .. فيه ناس يمكن بيبصوا يلاقوا نفسهم ضايعين حسب الجمهوريه العربيه .. يقول لك لا .. نهدها .. ازاى ..

انفعال انفعال من الثوريين ومن غير الثوريين ومن رئيس الثوريين .. انفعال هذا الكلام .. فيه غيرة وفيه أحقاد وفيه كذا .. وفيه ..

طب ليه الناس تتعلق بالجمهورية العربيه المتحدة .. طيب اذن لازم نحاول نهد .. ادا العمل الشامخ .. علشان يبان جنبنا انه قزم ..

انا فى رأيى هذه وسيلة .. مش ممكن انها تصل الى شيء ..!

وقطعا قد ينطلى هذا الكلام على الناس .. لان فى غمرة الصمت الاخ عبد الكريم زهور سمع حكايات كثيرة جدا .. وشعارات كثيرة ثبتت فى رأسه .. هذه الشعارات منها شعارات .. ال .. العملاء لا الاحرار .. ولا أجراء ولا شركاء .. وتتبندى الناس تكررها.

وبعدين بدى أقول .. فى المستقبل حتصير اخطاء حتى لو تعاملنا .. حتصير اخطاء .. فيه مخابرات .. لابد من وجود مخابرات .. ولابد من وجود مباحث .

والمخابرات اللى كانت بتشتغل فى مصر بتشتغل على طريقة علميه فنية ..ماتشتغلش على طريقه الواحد اللى يقف على باب البيت واللى .. يقف ..

هنا فيه مخابرات وفيه مباحث ، بس لا يشعر بها انسان .. لان ما فيش دولة فى العالم مافيهاش مخابرات ولا فيهاش مباحث
الطريقة اللى فى سوريا هى الطريقه اللى كانت أيام الوحدة .. وكانت قبل الوحده .. وكانت أيام الشيشكلى .. وكانت قبل الشيشكلى .. ومشيت على طول ..

هل تخلصتم فى سوريا من المباحث ؟. هل تخلصتم فى سوريا من المكتب الثانى ؟. أبدا !!..

ولكن .. لكن الطريقة اللى فى سوريا هى طريقة بدائية غير علمية ..

وانا فى رأيى انه يجب أن يكون فيه مخابرات بوسائل علمية ..

المشير عبد الحكيم عامر : بتجيب حقائق يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتجيب حقائق .. بدل ما تجيب البواب ؟

انا لما قلت فى الوزاره .. ان التقارير اللى بتجيلى ما باصدق منها عشرين فى المية بسبب بسيط ..

لان انا في رأيى أن التقرير ده وصل لـ حا .. الآخر من مرشد ، والمرشد ده جايبه من البواب .. والبواب لازم يقول .. يقدم تقريره والا مايخدش فلوس . وده رأيى على هذا ..

احنا هنا مابنشتغلش بهذه الطريقة مطلقا .. ليه ؟ .. لان أى تقرير بفنى فيه .. الخطأ والصواب ..

وبعدين .. اللى احنا قلناه امبارح - ، احنا فوجئنا بالعمل فى سوريا وبظروفه .

أنا .. أنا برضه ، تصدقوا مثلا اخوان أنا ما أعرفهمش .. وأنا باعتبر ده غلط ... يعنى باعتبر .ده من الاخطاء اللى حصلت فى سوريا .. منى .

أنا ماشفتش هانى الهندى الابعد الانفصال ..تصدق هذا ؟.

هانى الهندى ماقعدتش معاه الا بعــد الانفصال !.

جهاد ضاحى ماشفتوش .. اخواننا فى الجيش ماقعدتش معاهم ..

أنا باعتبر ده غلط .. غلط كبير جـدا يعنى هما ماقالوهوش أنا باقوله ..

لان فى سوريا .. كان فيه فرصه ان احنا نتعارف بناس ونلتقى .. بدل ما يقعـدوا يسمعوا علينا .. زى الاخ عبد الكريم زهور ما اتقابلناش .

ولكن .. الظروف حطتنا كده .. والامور حطتنا كده ، والعملية حطتنا كده ..والواحد ماكان بيقدر .. يجد .. الفرصة اللى تخليه فعلا يستطيع ان يختلط بالنــاس ويستطيع أن يحتك بالناس .

النتيجة طبعا الاعداء بيقولوا هذا الكلام!

بدى برضه والله أأكد للاخ على .. احنا مابنزين نتعاهد .. ما بنشتغلش وراء بعض

وبعدين .. أنا لا اشتغل ضدكم ! .. لان .. حاشتغل ضدكوا لحساب مين ؟ .. لحساب مين اشتغل ضدكم ؟.

واذا كان عندك حاجة أنا مستعدان أحقق فيها فى الحال .. وفى التو .. وأنا قلت هذا الكلام يوم ما سافر الاخ شبيب ..

قلته على اتصالاتنا بالقوميين العرب والله .. احنا متصلين بالقوميين العرب ..متصلين بكل الناس ، بس مابنديش حد أوامر . . أبدا !..

يعنى .. العملية مش أوامر .. العمليـة .. عمرى ماديت القوميين العرب أوامر ..

وبعدين .. أنا لا أشتغل القوميين العرب .. بلاته اللى شفتهم .. والرابع شفته اخيرا لاول مرة .. وشفتهم بعد الانفصال ..وهم ... ناس أحرار الرأى ولهم وزنهم ولهم شخصيتهم ولهم احترامهم .. وانا باحترمهم .. وهم نقدونا .. انتقدونا فى جريدتهم..

انتقدوا البعث .. وانتقدونا أيضـا .. مش ما انتقـدوناش .. و .. يعنى اذا تصورت ان أنا باديهم أوامر ..تبقى مخطىء .. بالنسبة لكل الجماعات اذا تصورت ان احنا دفعنا فلوس لحد هناك .. ما فيش فايدة ..

.. حاتقول اى فيه جريدة حتطلع ...

مين بيمولها مثلا .. مافيش حد بيمول غير مصر ! .. ح أقولك غير صحيح .

يعنى فى هذا ارجو أن يكون سبيلنا المصارحة .. والمصارحة الكامله .. والا ننساق كما حصل فى الماضى وراء سلسلة من الاوهام بتليفات الحظ .. أو محاولات الدس ..

واحنا عارفين بعض جديد .. يعنى شفنا بعض مرتين .. مرة الاولى ودى المــرة التانية ..

يعنى شعارات البعث السورى اللى فضلت تتحط طول فترة الوحدة وطول فترة الانفصال قطعا أثرت عليكوا ، وبعدين خليكم طبعـا بتنفعلوا ..

السيد على صالح السعدى : سيدى تسمحلى برأى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تفضل .

السيد على صالح السعدى : أنا ارجو أن تعرف شىء واحد .. وهو ـ أنا بالذات أتكلم عن نفسى ، يعنى أنا دائما بعلاقاتى فيه مصاعب كثيرة .. يعنى عمرى ما قدرت أن أجامل انسان ، وأنا عندى شىء ضده ..كده اصارحك ..

أنا لما قلت أخونا الاكبر..جمال .. قلت وأنا قصدتها مائه بالمائه .. وانا لما أطرح القضايا .. اطرحها وكلى ثقة .. بأن هذه القضايا هى فى سبيل .. يعنى اذابة كل شىء .. أنا أريد أطمئن اطمئنان كامل .. لانى مؤمن بالوصول الى هذه النتائج . .

أنا الجلستين .. هادى والجلسة السابقة .. تركت أثر جدى فى نفسى .. انه أنتعندك كل الاستعداد لقبول كل الملاحظات اللى بنقولها .. صحيح صار لها أربع سنوات تتراكم تتراكم .. تتراكم .

اليوم أنا أصبحت مسئول .. وطالما أنا مؤمن بأن وجود العربية المتحدة شرط أساسى لبقاء ثورتنا ولاستمرار النهج الثورى لكل الوطن العربى ..

ـ هادى حقيقة لايمكن لمكابر أن يتجاوزها

ـ وهادى مؤمنين بيها .. فاذا .. حتى تكون ثورتنا .. أكثر جدية .. وأقوى . . وترتكز على شىء أساسى فى الملمات اللى راح تجابهها .. هذا الدافع هو اللى يخلينا أن نسأل .. ونقول ها الاشياء والامور اللى بنقولها من شأن الاطمئنان ..

أن أقول لك بصراحه ..

ان حديثك امبارح واليوم .. يعنى كثير مريحنا .. ومريح الجماعه الاخرين اخوانا .. أعتقد مايه بالمايه ..

واحنا لما رجعنا .. احنا الثلاثة .. لما رجعنا لهناك للعراق .. يمكن تصير فرصه .. وتسأل سيادتكم . شو الاثر اللى نقلناه ، شو الانطباع .. شو الفرق بين حديثنا السابق وحديثنا بعد رجوعنا .. يعنى احنا عن جد لما بنجى ..

والعربية المتحدة .. أساس .. أساس راسخ .. وقاعدة .. متينة .. وأهم قاعدة فى الوطن العربى ..

يعنى أنا لا يمكن أن أقول ان ثورةالعراق ستكون قاعدة لتحرر الشعب العربى اطلاقا! .. لأن ما فى امكانية العراق أن يكون هذا الشىء ..

لكن هذا الشىء ميسر وموجود فى العربيه المتحدة !..

فمصلحه الشعب العربى ـ ومصلحه جزء من أجزاء الوطن العربى وهو العراق ـ تقتضى وجود العربية المتحده كقاعدة ألنا .. نتكىء عليها ..

و (....) ....

الرئيس جمال عبد الناصر : واذا رأيتم أى شىء تقولوه وستجدونا باستمرار نرحب بذلك ..

لأن بالقطع قد ترون أشياء لا نراها نحن

السيد على صالح السعدى : أنا ..أؤكد ـ والاخوان يمكن يؤكدون على كلامى ـ أن السبب الاساسى لزيارتنا للعربية المتحدة فى المرة الاولى .. هو .. الدافع أولا كقوة انه تشنيت كل الاشاعات ودافع آخر آن.. بتصور بأن فى زيارتنا دعم للعربية المتحدة برضه .. نتصور .. وهذا دافع أساسى .. يمكن الاخوان متأكدين من هذى .. بحث هذا الشىء فى المجلس الوطنى ذاته وجينا على هذا الاساس .. فالمسأله هادى أرجو ألا تترك أى أثر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أرجو ..

أنا .. حينما نفتح كل الامور حتى نجد لها .. العلاج .. وحتى نكون على بينه ..

السيد عبد الكريم زهور : أو نبددها .. يعنى اذا كان هناك سوء تفاهم يمكن تبديده.

اللواء زياد الحريرى : فعلا زيارة وفد العراق فى عيد الوحدة الى القاهرة ..عطى مردود جدا حسن فى نطاق سوريا .. فى الجيش .. والمدنيين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وقطع السبيل على من بداوا من أول يوم يقولوا .. هذه ثورة بعثية مضادة للجمهورية ..

وبعدين أنا برضه بأقول بالنسبة لسوريا ..

بعد ما وصل الاخ على الى دمشق بعد ثورة سوريا .. قالوا الوفد العراقى رايح الى سوريا .. احنافكرنا .. طيبهل احنا .. نعمل كده ولا مانعملش .. فكرنا نرسل وفد .. وبحثنا هذا الموضوع ..

وانا أظن يمكن قلته للاخ شبيب ..وقتها فكرنا .. الاخ عبد الحكيم يروح ومعاه وفد .. ويروح يهنىء بحكم وطنى فى سوريا ..

وبعدين بدأت تيجى أخبار المظاهرات قلنا سيقال اننا وجدنا هذه المظاهرات فرصة نريد أن نستثمرها بارسال عبد الحكيم عامر الى هناك ، ولهذا صرفنا نظر عن الفكرة .. حرصا ..

حتى لم نفكر فى أن نسأل المجلس الوطنى فى سوريا رأيهم قلنا النهاردة مش حيقدروا هما يرفضوا ويقولوا لا ما تبعتش .. لأن فيه وفد عراقى ..

السيد عبد الكريم زهور : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش حايقدروا يقولولى لا .. ولو حتى كان .. شايفين ان المصلحة تستدعى أن ماحدش يروح ..... حيبقى بهذا يحسوا لان أنا فى أول تعاملى معاهم بحرجهم .. و .. ولم يكن هذا أبدا قصدى .. قلنا لا .. بنلغى الزيارة .. وانا قلت هذا الكلام للاخ شبيب وقلته .. ان احنا .. كان فكرنا كذا ولغينا .. خوفا من أن يقال أن احنا نريد أن نستغل الامور ..

اظن الساعة أربعة وعشرة .. الاخ ..

السيد طالب شبيب : لا والله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعةأربعة وعشرة وأنا شخصيا ميت من الجوع .. لم أفطر .. هل تروا أن نتغدى معا هنا ثم نعود لاستئناف الحديث ؟

السيد نهاد القاسم : استراحه ..

السيد عبد الكريم زهور بس اذا يسمح سيادة الرئيس .. فى الواقع بكلمة ..
ربما انا أثرت هذا الموضوع و .. وربما كان الحديث .. من بعض نواحيه مؤذيا.. فيتضح اننى لم (أقصد) الى ذلك .. أنا فعلا .. دائما (أقصد) الى الدراسة

الموضوعية البحتة .. هذا الكلام .. كان يمكن أن أقوله فى عهد الانفصال لأبرىء نفسى الذى .. وأنا أتهم بأنى أقبض .. وان لى أعمال معينة .. ولكننى لم أقله .. و .. ووقفت موقف الـ .. الذى أملتـه على المصلحة القومية فى اللحظة تلك .. فى الفترة تلك ..

أنا كل ما أردته حين ذكرت ما ذكرت ، ان لا تبقى هناك شكوك ، أن تنفتح القلوب على .. اطمئنان كامل و .. طهارة مطلقة وان .. لا .. نـ .. نقبل .. بعملية الوحدة ، وهناك غصة ووساوس و .. وانما نقبل عليها بكل أنفسنا ، ونحن مطمئنون تمام الاطمئنان .

ولذلك لم أشأ أن أكتم كلمة واحدة .. يـ .. ولو اعتقدت أنها قد تكون قاسيـه لأننى أريد أن أحرج وأقصد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وهو المطلوب يعنى .. الحقيقة ..

السيد عبد الكريم زهور : فـ .. الواقع ، قد تكون مقدمة قاسية ، ولكن .. أن تكون المقدمة قاسية .. خير من أن تكون النتيجة قاسية ..

فالمقدمة القاسية قد تجعلنا نمشى فى طريق مسهلة ميسرة فيما بعد ..

ونحن .. تحدثت .. فأنا قصدت .. أن الوحدة ذاتها تكون سليمة وقويه ..

فاذن قصدى موضوعى بحت قد أكون مخطئا فيه .. ولكنه يقصد الى تبديد كل شك .. والتعامل فيما بعد على أساس من سلامة النية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ان شاء الله خير ..

السيد كمال حسين : وأنا من الصبح عاوز أقول كلمة .. الصراحة طبعا أساس فى كل التعاملات بتاعتنا والـ .. الطريقة اللى أنا بنتكلم بيها دلوقتى .. أفتكر أن هى أحسن طريقة ، وهو ده اللى دفعنى دلوقتى برضه أن أنا ما أحوشش فى قلبى حاجة .. كنت عايز أقولها من ساعة ما ابتدأ الكلام .. بتاع .. ان كان فيه شعور بأن حكومة الثورة فى مصر كانت مش عايزة تتعامل مع الثوار وعايزة تتعامل مع .. عملاء .. وان العملاء ما ينفعوش يقودوا الحركات الثورية ولكن الثوار هما اللى يقودوا الـ .. الحركات الثورية ..

اتهيأ لى .. الاخ زهور يعنى .. كان مندفع فى كلامه من ناحية واحدة بس .. زاوية واحدة بس هى الزاوية بتاع حزب .. البعث السورى .. والا ما كانش قال ـ اذا كان بيبص للموضوع نظرة عامة يمكن ما كانش قال هذا الكلام الـ .. الكلام ..

طبعا أما دخلنا فى وحدة مع الشـعب المصرى مع الشعب السورى ، كان الشـعب المصرى بيتعامل مع الشعب السورى بحاله ، مابيتعاملش مع حزب البعث لوحده ، وبعد كده لما .. حزب البعث مثلا .. غضب من شىء .. وحيعتبر ان كل الناس .. ما عدا هما بس .. هما كل الناس عبارة عن عملاء وعبارة عن غير سوريين .. وحزب البعث بس اللى هو حيبقى سورى ، وهو اللى وطنى ..

ده موضوع يعنى أنا أشعر انه فيه حرج كبير واحراج كبير لنا من غير مناسبه .. ماقيهش احراج يعنى ـ ولكن يبقى فيه .. تجنى علينا من غير .. من غير مناسبة وكمان تجنى على الحقيقة من غير مناسبه ان احنـا نفترض أن كل من فى سوريا غير حزب البعث ، لا هو وطنى ولا هو قومى ولا هم أحرار ولا هم كدا ..

طب أنا .. وحنلى نرسه فى ذهنى صورة من الصور .. نفرض فرض مثلا .. ان .. مصر لما اتحدت مع سوريا .. قام .. زمام الامر فى سوريا كله ترك بالكامل لحزب البعث اللى هو الحزب الثورى وتصرف حزب البعث كما يريد ، فى سوريا ، وأنا أعرف .. وناس كتير جدا اشتكولى من تصرفات وزرا وغير وزرا فى حزب البعث ، وناس كتير كانوا بييجوا يقولوا ، احنا لا يمكن أبدا أن تكون الوحدة هى سبيل لتسلط حزب البعث على سوريا .. ناس كتير جدا قالوا هذا الكلام ، فنفرض بأن حزب البعث كان حد العملية دى بالشكل ده على طول .. أنا أفتكر فى الجيش ، كان حزب البعث برضه .. يريد أن يكون له .. مثلا .. ناس فى الجيش ، ويعمل لفرض تسلط معين فى الجيش .

وبالنسبه للوزارات وفى الاشياء والحاجات اللى بالشكل ده .. كان ممكن قوى .. واتقال .. واتعمل حاجات تدل على هذا ..

أنا اتهيأ لى كان ممكن قوى ان احنا فى فترة من الفترات نلاقى نفسنا مجابهين .. بانفصال .. وسببه حزب البعث .. وبعدين ناس ييجوا يقعدوا هنا هوه فى قاعة ثانية ويقولوا لولا انتوا أديتو لحزب البعث فى سوريا ، ما كانش حصل اللى حصل بس أنا باتكلم .. يعنى بقلبى .. والله والله هو اللى .. اللى بيتكلم .. (ضحك) .

يعنى .. كان ممكن قوى .. الجيش نفسه يقوم بثورة .. ليه ؟ علشان فيـه ناس مخصوصين بس هما اللى تسلطوا على قيادات الجيش ..

وهذا برضه كان تيار موجود فى .. .. تصرفات حزب البعث فى سوريا .. وهكذا بالنسبه للوزارات ..

وأنا باستغرب قوى .. بأن المفهوم بتاع هنا .. راح عمل فى سوريابروتين.

مع أن يعنى أنا .. مش متصور ان فيه وزارة .. مافيش حد يعنى .. عمل روتين معين فى سوريا ، وخد نظام من هنا طبقه فى سوريا .. بالروتين ده ..

يمكن .. التصرفات البريئة والحاجات دى أصعب بكثير قوى فى سوريا من التصرفات فى مصر ، وأنا بالذات يعنى كان فيه حاجات كتيرة قوى .. عملنا فيها تحطيم للروتين فى سوريا

فـ .. ان شاء الله يعنى فـ .. بالنسبة للمستقبل .. سواء دلوقتى أو فى المستقبل أن لما بتكلم .. نتكلم على النطاق .. الـ .. العام .. مش من الزاوية بس .. اللى تخص .. حزب .. الحزب وبس .. ليه ؟ علشان ده ايتهيألى يوقعنا فى ارتباكات احنا .. فى غنى عنها ..

لما بنبص للموضوع .. ان كل التصرفات اللى فى سوريا كانت غلط علشان حزب البعث ماعملش كل اللى هو عايزه فى سوريا .. تبقى مشكلة كبرى مانقدرش نحلها ..

يعنى ده اللى .. اللى بادر لذهنى أثناء الكلام وحبيت برضه الـ .. ان اخوانا كلهم — سواء كان العراقيين أو السوريين — العسكريين والمدنيين طبعا عارفين العملية ، ما ياخدوش صورة غلط عن الموقف .. احنا مابنقولش ان ماكانش فيه أخطاء ، طبعا كان فيه أخطاء .. فيه حاجات كتيرة ..

لكن لما يتقال كلام .. أنا باعتبر انه ماهواش أيـ .. ما هواش انقال من من الزاويه .. أو من الـ .. بتاع البلد كلها .. وبيتقال بس من الزاوية بتاع حزب البعث .. اتهيألى ده .. يعنى .. يتعبنا دلوقتى .. وفى المستقبل برضه .. حنتعبنا لو اتقال فى نفس الزاوية دى بس ..

السيد نهاد القاسم : كلمة صغيرة .. تأييد لكلام الاخ كمال .. فى الواقع الشىء اللى قاله .. كان الواقع بتعرفوه انتوا وبنعرفه نحن ..

احنا على مستوى الوزارة .. أعتقد .. انه ما فى وزير فى الوزارة فى عهد الوحدة من مدنيين أو عسكريين الا وراجع السيد الرئيس شاكيا من تصرف الوزراء البعثيين فى ها الوقت ..

ومراجعتنا المتلاحقة بهم ، اللى من تاريخ — مادام عم نصفى الآن علاقاتنا — ملاحقته .. يعنى .. السيد الرئيس فى الموضوع هى التى وضعت الحد من تصرفات الوزراء البعثيين ..

احتجينا على تبعيث الوزارات ، اذا كان لنا أن نسميها تبعيث .. احتجينا على تبعيث التعليم ..

احتجينا على تبعيث كل الاشياء ، اللى كان يحاول تبعيثها .. وأنا مع الاستاذ أكرم الحورانى كان لى جلسة أو جلستين نصحته بها الموضوع ، انه مش من مصلحتهم كحزب انكم بتيجوا تظهروا فى الوزارة .. بمظهر المسيطر على الحكم .

وحيث أنا راجعت السيد الرئيس — مرة أو مرتين — وغيرى ايضا وكنا كل الوزراء غير البعثيين نراجع ، ونلح فى أن البلد راح تاخد طابع ..

فالشىء اللى قاله حق — من مستوى الوزارة الى أدنى مستوى — كانت الشكوى من تبعيث الحكم ..

فنحن من جملة الاشخاص اللى عملوا فى ابعاد حزب البعث عن السيطرة على الحكم

السيد عبد الكريم زهور : أنا قبل كل شىء .. أنا فى الواقع .. يعنى .. القضية أصبحت .. كمنطق .. لا .. أبحث الامور من زاوية حزبية .. ولمصلحة حزب .. لكن من جهة منطق أعتقد انه ثورى .. فقط ..

الرئيس جمال عبد الناصر : منطق ؟..

السيد عبد الكريم زهور : أعتقد انه ثورى

يعنى .. يتناول الامور .. تناول جذرى وحاسم .. لا بمال شخصية .. أنا فى الواقع .. اطلاقا .. ولا بشكل من الاشكال .. ولا يصح اطلاقا أن يفهم من كلامى بأننى أتناول الامور من زاوية بعثية أو من زاوية حزب البعث .. اطلاقا ..

السيد نهاد القاسم : هو بالفعل ..

السيد كمال حسين : الواقع أنا بادى المبرر .. أنا بادى مبرر الكلام ده علشان أنا باعتقد انه الحقيقى .. باعتقد .. بادى مبرر انه على نطاق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا رأيى دلوقتى .. أن المنطق يستحثنا نقوم نتغدى. (ضحك) .

الاجتماع الثالث

مساء يوم الجمعة ١٥ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : أظن خلصنا كل العتاب .. الى أوسع مدى .. ننتقل الى مسألة أخرى .

السيد عبد الكريم زهور : خلصنا أكثر مما ينبغى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله ..أنا أعتبر ذلك خيرا ..

ننتقل الى الموضوع الآخر .. وهوموضوع اخواننا السوريين .. اللى احنا سألناه امبارح .

من الذى يحكم سوريا ..

وده يعنى : مين اللى حنتكلم معاه ؟.

وحنسأل اخوانا .. العراقيين أيضا من الذى يحكم العراق ..

لان مش معقول نبندى العملية بأسرار .

ولو ان عندنا معلومات عن العراق ـ لكن ليس عندى معلومات عن سوريا ـ وطبعا لو الواحد حاول يجيب معلومات ممكن يجيبها بعد ٤٨ ساعة بس .. ما تستأهل ..قصدى بالنسبة لهذا الخصوص أن نتعامل على نور .. والكلام أنا فهمه امبارح من الاخ زهور أن .. حيبقى فيه ٢٠ .. مدنيين وعسكريين

نحب نعرف هذا الموضوع ..

لأن هو ده الحقيقه اللى يتبنى عليه .. العملية .. مش ممكن نتكلم على ظلام ..

اللواء راشد قطينى : سيادة الرئيس تعرضنا امبارح احنا لها النقطه بشكل موجز

احنا شكلنا .. أو أنتخب المجلس الوطنى لقيادة الثورة .. عشرة أعضاء فى المجلس الوطنى ، عسكريين و .. برتب طبعا مختلفه

العشر أعضاء .. سينضم اليهم ..واظن يمكن تم الموضوع ، عشر أعضاء مدنيين من مختلف الاطراف المشكلة منهم الوزارة .

هذا المجلس الوطنى ـ أو المجلس المركزى .. مهمته فى الفتره الانتقالية .. السلطتين .. السلطة التشريعية بالدرجة الاولى ثم

براول أو يقوم بوضع برنامج .. يشرف على تنفيذه فى كافة الحقول سواء الاقتصادية أو الثقافية ..

الفترة الانتقالية .. احنا . .باسم الجيش طبعا ما عنده نية الحكم اطلاقا وهذا شىء كما قلت متفق عليه ومنتهى .

من هذه الرغبة .. أو الثقة بعدم الحكم .. يمكن تكون فيه رغبة ثانية هى تقصير فترة المرحلة الانتقاليه الى أقصى مدة ممكنة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش كفاية يا راشد .. أبدا يعنى ايه الكلام ده ايه بالتفصيل ؟

اللواء راشد قطينى : صح .. سيدى.. هذا المجلس .. بصريح العبارة هو الذى سيتولى الاشراف حتى اتمام المشروع ..أو وضعه موضع التنفيذ ـ وباعتقادى أنا .. طبعا هادى النقطة لم تبحث ،ولكن ستبحث .. باعتقادى أنا .. أو رأيى .. هذه النقطة لم تبحث فى هذا المجلس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى أنا أقوله من هو هذا المجلس الذى سنتعاقد معه على الوحدة .. هل سأتعامل مع أشباح ؟

اللواء راشد قطينى : ـ عفوا ـ فيه هناك اتجاه .. اذا أخفق هذا المجلس ..واذا كان بالامكان أن يتشكل .. مجلس فى الجمهورية العربية المتحدة .. طبعا تكون ثلاثة مجالس تتعامل مع بعض .. ولأول مرة طبعا نطرح هذا الـ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دى جاى فى التطبيق .. بس المجلس اللى فى الجمهورية العربية المتحدة موجود .. عندنا ـ أهه ..

ده جه معاكو الصبح وسلم عليكم .

المشير عبد الحكيم عامر : هو مش فاهم قصدك .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا قصدى.. مين هو .. يعنى من هو هذا المجلس ؟..

المشير عبد الحكيم عامر : أسماء يعنى..

اللواء راشد قطينى : أشخاص هذا المجلس .. طبعا .. من الناحيه الصلاحية .. انكشف الـ .. الـ .. الاسماء حقيقة يعنى .. هذا هو الـ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب احنا نتحد مع مين ؟!.. (ضحك)

المقدم فهد الشاعر : لايمكن ابصاح بعض النقط .. الشعب العربى فى سوريا .. والجيش العربى فى سوريا ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو لازم يمثله حد يعنى ..

اللواء زياد الحريرى : سيدى هو الـ .. المجلس الحقيقة . مثل مانفضل سيادة اللواء .. منتخب من مجلس قيادة الثورة .. تبع الجيش .. اللى قام بالحركة .. وآثروا يعدوا عشرة أشخاص من العسكريين وأيضا المدنيين انتخاب عشر أشخاص منهم أيضا .. بشكل مجموع المجلس الذى هو بالفعل يخطط حكم سوريا .. أعضاء المجلس .. بالفعل احنا حاولنا يكون سرى .. حتى .. جماعى على طول .. حتى ما يكون موضع يعنى .. هادى يقص ، وهادى يحكى ، وهادى يطلب .. الخ من ها النواحى هاى بس .. ما أكثر .. ما فى ..

أما هو يبدأ .. طبعا ان قائد الجيش ، ووزير الدفاع ، ورئيس أركان الجيش، ونائب رئيس أركان الجيش ، وبعض الرتب الاخرى .. أخوان اثنين منهم هون .. هاى موجودان ـ نحكى ما عليهن .. وبعدين اللى بأفكر الرائد موسى الزغبى ..

المقدم فواز محارب : والمقدم عمران والمقدم صلاح جديد ..

اللواء زياد الحريرى : ومقدم عمران والمقدم صلاح جديد ..

اللواء راشد قطينى : مختلف الاتجاهات التى اشتركت فى هذه الحركة ممثلة أيضا بالمجلس الوطنى ـ أو بـ .. اللجنة المركزية ـ

الرئيس جمال عبد الناصر : قلتوا .. قلتوا .. الثلاثة الآخرين اثنين .. أربعة و .. وزير الدفاع .. و .. قائد الجيش سنة .

السيد طالب شبيب : قلت .. أركان الجيش ومعاون الجيش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. مين .. معاون أركان حرب ؟

السيد طالب شبيب : زياد ..

اللواء زياد الحريرى : لا ..

المقدم فهد الشاعر : قائد الجيش الفريق لؤى الاتاسى .. نائب قائد الجيش اللواء راشد .. رئيس أركان حرب الجيش اللواء زياد الحريرى ، بقية الاعضاء المتممين .. أنا المقدم فهد الشاعر ، المقدم فواز محارب .. وهناك المقدم صلاح جديد ، المقدم محمد عمران ، الرائد موسى الزغبى .. هذا من الجيش ..

السيد عبد الكريم زهور : والعقيد غسان حداد ..

اللواء راشد قطينى : والعقيد .. غسان حداد .. مدير ادارة شئون الضباط .

اللواء زياد الحريرى : أنا يسعدنى الايضاح فى الواقع وقت ماشكل المجلس العسكرى العام يعنى .. اللى هو مجلس قيادة الثورة وضع هو مبادىء الثورة الثلاث ، اللى هى قلنا الوحدة والحرية والاشتراكيه ، ودعا المدنيين ودخلوا على هذا الاساس ، وشكلت الوزارة .. حسب نعدادها من البعثيين وبقية التيارات العربية الاخرى .. وبأعتقد .. النسب .. أو العدد غير غريب عن سيادتكم بها الموضوع .. هادا ..

فانفقت اللجنة المركزية .. اللى هيه عشرة من العسكريين وعشرة من السياسيين .. وظيفتهم تطبيق مبادىء الثورة الثلاث .. وما على مجلس الوزراء والقوات المسلحة الا تنفيذ مقررات اللجنة المركزية .. أو المجلس المركزى للثورة .

يعنى يخططو ويجب أن يضعوا التخطيط أو يبعوا التخطيط على قيد الحياة ..

السيد نهاد القاسم : كان الاقتراح اللى هو بالاجتماع .. عندما اجتمعنا الثمانية الذين دعوا منهم ـ بعض الوزراء وأنا ـ ان هما أعضاء فى المجلس الوطنى .. الاقتراح المقدم بالشكل اللى كان ..

اللواء راشد قطينى : ده أولا .. لم يأتنا الـ ..

السيد نهاد القاسم : على أساس أن الثمانية المدعوين هما أعضاء ..

اللواء راشد قطينى : التشكيل المدنى نهائيا .. لأن .. هنا .. يعنى .. الوقت ..

اللواء زياد الحريرى : بيتفقوا على النسب

اللواء راشد قطينى : لم نصل لاتفاق على الشكل .

السيد نهاد القاسم : حتى يتفقوا على الشكل .

اللواء راشد قطيني : الوقت اللى أتينا الى هنا .. وسافرنا قبل حل هذا الموضوع .. يعنى نلتقى .. وبعدين ..

السيد نهاد القاسم : يعنى رأيى فى الموضوع كان هاما ، وبلغته لقائد الجيش.. لأن نحنا ما عندنا فيه اتجاه .. - المعتين بيجوز - أما نحنا الجواب اللى أعطيناه عن مطلبنا من ايجاد نسبه .. قيل لنا اننااتينا بكم لأشخاصكم .. لا لأنكم تمثلون اتجاه.. هيك الجواب كان .

ان نهاد القاسم أخذ لأنه نهاد القاسم ، عبد الوهاب حومد أخذ لأنه عبد الوهاب حومد .

فنحنا .. لحساب زملائنا .. الجبهة العربية . قالوا لنانعرفعلبهم.. بتعرفوها انتو .. فما زعلنا .. من بمثلنايعنى .. أما البعثيين هم اللى يمثلون ..

السيد طالب شبيب : وين يعنى فى..؟

السيد نهاد القاسم : فى مجلسالقيادة..

السيد طالب شبيب : العسكريين ..

السيد نهاد القاسم : المجلس المركزى..

السيد عبد الكريم زهور : الحقيقة يعنى كما استطعنا أن نتفاهم فى سوريا فى الحركة والذى لم يستكمل تنفيذه هو انه هناك تيارات قوميه تقدمية .. وان هذه التيارات القومية التقدمية ، يجب أن يتكون منها .. جبهة قومية .. هذه الجبهة القوميه .. تتمثل فى مجلس قيادة الثورة المؤلفمناصفة من الطرفين السياسى والعسكرى .

الطرف العسكرى ذكرت الاسماء وهيتتكون من مختلف التيارات .. والجانب السياسى .. هذا أيضا .. سيكون .. تمثيل .. بمختلف التيارات ..

وان هذا المجلس الوطنى ، هو القيادة الجماعية للثورة .. وان كل التوجيهاتالعامه انما تصدر عنه ..

وهو القائد !!

وان المناقشة فى هذا المجلس .. حرة.. وان الرأى الغالب يتقيد به جميع الفرقاء .. والمخالفون أيضايتقيدون وتبقىالمناقشات مكتومة وسرية .. فى قلب هذا المجلسللثورة.

بحيث يكون هناك قيادة جماعية ، تمثل الاتجاه القومى التقدمى فى سوريا ..

هذا .. الاخوان العسكريين باعتبارهم انتخبوا ..

تأجل الاقتراح العسكرى والطرف المدنى .. تشكيل الوزارة وما قد يتطلبه تشكيلها من جهود .. والاعمال المباشرة التى تواجهها ثم الاجتماعات و .. وتحضير البيانالوزارى .. المناقشه حول البيان الوزارى ومايتصل بكل هذه الامور .. جعل تنفيذ اي .. اي .. انتخاب .. الجانب المدنى يتأخر ..

تم أتى هذا الوفد .. كواجب ..

وهنا يجب أن أذكر .. ان الوزارة فى سوريا قررت مباشرة سحب شكوى شتورا .. وانها قررت مباشرة أيضا ..

وكلف وزير الاقتصاد ، أن يجمعالبيانات، وخاصة فيما يتصل بالذهب .. والخ .. وان يقوم بدراسه موضوعيه وأن يقدم بيانا حول هذا الموضوع ، ودراسة موضوعيه ..

بالطبع كلنا .. كنا متأكدين انها ستأتى

يعنى ..

اللواء زياد الحريرى : سيضرب سيل الاكاذيب ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى كل الاكاذيب .. يعنى ليس هناك من ضرورة لغير الدراسة الموضوعية .. وأيضا قرار الوزارة .. منذ البدء .. تشكيل وفد للمجىء الى القاهرة .. هذا الوفد الذىأتى .. أتى سريعا وشكل سريعا ، ولكن كان هناك قرار سابق بتشكيل وفد لزيارةالقاهرة

السيد نهاد القاسم : أظن من الجلسة الاولى .

السيد عبد الكريم زهور : ومن الجلسة الاولى ، وأصر على ذلك ، ولكن المهمات العاجلة التى تلاحق الانسان فى هذه الامور .. جعلت أن الوفد شكل بهذه السرعة بظروف معينة .. يعنى هذا أظن تصوير .. ما أدرى اذا كان لاخواننا ملاحظة عليه .. تصوير لواقع الحال فى سوريا .. لأنه آمنا منذ البدء ، ان الاستقرار فى سوريا لن يكون الا على الثقه .. الفئات اليمينيه والرجعية ، من البعث .. كشفتها تجربة الانفصال .. والشيوعية .. والاشتراكية السورية كما دعوناها ، المزيفة .. أيضا كشفتها تجربة الانفصال ..

فلم يبق فى الميدان الا هؤلاء ــ وهلىهؤلاء بدل أن يختلفوا ــ أن يتفقوا وأن يكونوا جبهة متآزرة تعمل شيئا فشيئا حتى على اذابة الخلافات لتصبح كتلة واحـــدة فى المستقبل .. حتى الهدف أكثر من جبهة.. جبهة مؤقتة .. تعمل شيئا فشيئا لـكى تصبح قوة واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنىالمدنيين .. لاتعرفوهم حتى الآن ؟.

اللواء زياد الحـــريرى : لا .. ما تم اختيارهم .

السيد عبد الكريم زهور : لا .. لسه.. ما حددوا ــ سيادة الرئيس ــ لسه ما حددوا فعلا .. ولكن بالطبع معروف من تشـكيل الوزارة .. فمن الاتجاه العام .. البارز.. للثورة .. بالطبع مفهوم ! .

المقدم فهد الشاعر ، يعنى الاكثريةالساحقة من الجانب المدنى .. أو الاكثرية .. من البعثيين . هذا شىء كان متفق عليه ..

المشير عبد الحكيم عامر : فى المجلسيعنى؟

المقدم فهد الشاعر : نعم .. فى المجلس المركزى ..

السيد عبـد الـكريم زهور : ولذلك .. بأعتقد مادام بدأنا بالنقد .. بدنا نعمل ..

السيد نهاد القاسم : وما دام أخـــذنا التصريح أن نعمل كأسرة واحدة ..وباعتقد انه اذا كان الاتجاه بها الشكل كمان ينفع فى أشكال جديدة .. يعنى فهمنا أن تكون الاكثرية الساحقة فى مجلس الوزراء من البعثيين .. على أسـاس ليس بيـــدهم التخطيط .. أما أن تكون الاكثرية الساحقه أيضا فى المجلس .. تصبحت بصبغة حزبيه فهذه مسألة جديدة !.

أنا سألت سيادتكم فى الليلة الاولى .انه هل حركة اللواء زياد الحريرى دى بعثية ؟ قيل لى لا ..

اللواء زياد الحـــريرى : والله هى حركة قومية .

السيد نهاد القاسم : أنا .. كأنهـا عم بتتبعث يعنى ..

اللواء زياد الحريرى : الحركة لا ترتبط بأحد ..

السيد نهاد القاسم : يعنى التبعيث .. بدأنا فيه من الآن ..

اللواء زياد الحريرى : الحركة لا ترتبط اطلاقا بأحد ولا تستوحى من أحد أى اتجاه .. ولكن عندما التزمت مهمتها العسكريه .. التفتت .. كفكرة وحدويه .. توأم العناصر التى لاتزال ــ كانت ــ أثبتت انها محـافظة على اتجاه الوحدة .. فالواقع اللى اضطر .. والوضـع السورى بعد تجربة الوحدة.. كان مشتت من نواحى الحزبيه ــ جمـاعة الحورانى اتجاههم معروف جماعة الشيوعيين لا يمكن التعامل معهم .. الرجعيين الحركة سدهم .. صفى الميدان .. الواحد اضطر يتعامل مع العناصر التى لا تزال ــ بكتاباتها وقراراتها ــ تنادى بأن الوحـــدة هى أمر حتمى !..

.. بها الباب هاذا بدأت الحركه تمدأيدها بالفعل للعناصر التى تؤمن بالوحدة .. لأن كل الحركة قامت ضد الانفصال .. وكل الحركة قامت ضد العناصر الانفصـــالية الرجعية اللى كانت عم بتثبت أركانالتجزئه .. فهذا اللى ثبت حتى الآن .. أما الحركة بمحواها هو اللى بدأت من نطاق الجيش .. ولآخر لحظة كانت غير مربطة بأى انسان .. وانطلقت بعد ذلك وهى .. متحررة من كل قيد .. هاى الحقيقة ..

السيد نهاد القاسم : يعنى خلينا نكـون واقعيين بها الشكل .. ها الموضوع ،يعنى هاذا موضوع خطير وعليه يتوقف مصـــير الحكم .. فى سوريا .. العناصر الوحدوية فى سوريا ما كانت قاصرة على البعث مطلقا !!

فيه عناصر متعددة بقيت معنــا من أول النضال ما تغيرت ولا تبدلت ..

.. فىأثناء البحث .. استبعد عبدالصمد من الحـكم على أساس انه هاذا ما عنـده الثقافات والمؤهـــلات الـكافية .. فعندما بنيجى الآن نعطى فى مجلس القيادة ثمانيــة بعثيين ونجيب اثنين يمثلوا الاتجاه الاخر ! باعتقد !!. فيه عندنا بنذكر أسماء أربعـين اســـم ما بتستطيعوا .. البعثيين يذكروا عشرة مقابلهم !!..

والبعثيين ــ اسمحوا لى بنحكى وبنـكون صريحين ــ ماكانوا بأول حطوة ــ مافى صفى عم بافتكر .. الاستاذ زهور .. وقعة اثنين ثلاثة من الشباب .. ما كانوا ماشـيين فى الاتجاه الوحدوى ، فى حين انه عناصر ثانيه مشيت فى الاتجاه الوحدوى من أول يوم !..

فالحكم.. الوزارة صبغها بعثية ومجلس القيادة اللى بيـكون له الحـكم وبيفاوض أكثريته بعثية ..

رجعنا للشىء اللى كنا نخشاه .

الاشخاص اللى اشتركوا فى الحكم .. وأنا أولهم .. بيكون لهم موقف .. ولو مهما أدى الامر ، لااشترك مطلقا ، ولا أقبل أن اتحمل مسئولية الحكم .. أنفذ ولا أخطط .. فى هذا الدور ، وبلعبه للفريق لؤى عن طريق الاستاذ صلاح الدين البيطار .

أما فى الحكم فى الوزارة .. مادام بيدكم عندكم عشرة على الثانيين .. ليش تعطوا الطابع البعثى للمجلس ؟.. تعطوا الطابع البعثى للوزارة آمناً .. أما المجلس المكتوم نحط عشرة عسكريين .. والعسكريين باعتقد انهم ماراحوا على أساس حزبى ..

السيد عبد الكريم زهور : والله باعتقد أن هنا ليس موضع البحث ..

اللواء راشد قطيني : قلت أنا من الاساس أو متفق على أن حزب البعث اله أكثرية بس هذا لا يعنى انه بقية الاطراف المشتركة بالوزارة ماهى ممثلة فى المجلس الوطنى ..

السيد نهاد القاسم : يعنى متفق مع مين مابينكم وبين البعثيين ؟..

اللواء راشد قطيني : بيننا وبين رئيس الوزراء ..

السيد نهاد القاسم : اسمح لى .. نحنا عندما كنا فى الجلسة الاولى يوم تأليف الوزارة .. كنا فى ذلك الجو اللى بتعرفه .. كيف كنا كلنا حريصين على أنه ما بيصبح الصباح علينا الا ومايكون فيه مرسوم بتأليف الوزارة !..

ماكان فيه توجيه .. أخذنا الاربعة ، ثمانية — أنا وحومد ، والاخ ، ودرويش علوان باعتبارنا .. نمثل اتجاه وحدوى مستقل وأربعة بعثيين ..

كان لنا النصف ولهم النصف ..

واذا بنا الآن نفاجأ .. نجد لهم الاكثرية!

وأنا عم بحاول — صار لى يومين ثلاثة — مع الاستاذ صلاح ومع الفريق لؤى ، انى أعرف شو التوجيه ، ما قال لى أبدا .. الآن عم بافاجأ فى هذا التصريح ..

المقدم فهد الشاعر : ماهى قضية الاكثرية يأستاذ .. يعنى ها ذى كلمة مو يعنى .. مثلا .. بنقولك ثلاثة أو اثنين او أربعة أو خمسة .. فطبعا هذا ترك .. قضية عدد الاعضاء لكم أنتوا .. يعنى .. المدنيين .. هادا يعنى ..

السيد نهاد القاسم : لا والله احنا أول ما احضرنا ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى الموضوع .. احنا ماجيننش نبحث تشكيل المجلس الوطنى ولا جايين نبحث تشكيل مجلس الوزراء ..

السيد نهاد القاسم : لا والله .. هادا فى الدرجه الاولى .. هادا فى الدرجة الاولى .

المقدم فهد الشاعر : جايين نبحث قضيه تشكيل وحدة بين الاقطار العربية المتحررة.

السيد نهاد القاسم : مع من ؟..

المقدم فهد الشاعر : الوزارة ماهياش هون مطرح النقد مثلا أو التفاهم حول ..

السيد نهاد القاسم : مع مين ؟ ..

السيد طالب شبيب : أنا كعراقى مالى طرف بالموضوع هادا .. لكن تسمحوا لى أحكى أولا أنه الحقيقة .. ليس لنا أى حق .. احنا ان نبحث هذا الموضوع ... لان الثورة قامت ، وقامت فيها عناصر عسكرية معروفة اللى هى تمثل قيادةالثورة ، واللجنة المركزية لهذا المجلس التى دعت المدنيين لمشاركة السلطة ..

فالعسكريين هم اللى يتحملوا المسئولية فى قيام الثورة .. و ... بدمائهم ورقابهم قاموا بيها واتحملوا مسئولياتها ..

وهم يتحملوا أيضا ... دعوتهم للمدنيين ومشاركتهم اياهم فى العمل ..

... فى هذا الاجتماع فى الواقع ليس لنا أى صلاحية ولا نقدر نبدى رأيى فى كيفية تشكيل المجلس !.

أنا كبعثى مثلا أرفض أن يقال ... انهم راحوا ورجعوا لنفس المشكلة لانه فيه بعثيين .. لان الثورة فى العراق بعثية مية المية .

يعنى الآن أنا باقول بها التصريح لانه صار .. فيه مثل كلام يزداد انه مالازم يكون الثورة فى العراق بعثية .. مية فى المية — وحدوية مية في المية — ولازم تكون سبب مشاكل ! ..

بالعكس ستكون سبب من أسباب تدعيم هذه الوحدة وترسيخها .. وستكون مع جميع القيادات الثورية فى الجمهورية العربيه المتحدة وفى سوريا فى الطليعة التقدمية الاشتراكية الوحدوية ..

اذا كان فى رجعى وحدوى ما اشترك .. اعتقد أن هذا الشيء لازم نحمد الله عليه .

لأن الرجعى الوحدوى بعد ما يشكل الوحدة .. ونستبدوا تطبيق الاشتراكية ربما راح يكفر بالوحدة أساسا ويقول ايش ورطني فيها ..

يعني حادي أمور سوريا ما بنريد نحكي فيها في الواقع ، لأن هذا شأنكم ..

بس .. يعني ارجو انه .. اي ..

السيد نهاد القاسم : البحث اللي جرنا للبحث .. سؤال السيد الرئيس مع من يتعاقد ..

السيد طالب شبيب : صحيح ، بس يعني بدنا نناقش الآن ..

السيد نهاد القاسم : احنا عم نبحث على أساس ان كلنا أمه واحدة واسره ..

السيد طالب شبيب : أيوه ..

السيد نهاد القاسم : وأسره واحده ، وعم نحطط للمستقبل .. بدنا نعمل وحدة مع مين نعمل ؟ هذا السؤال المطروح .. وللآن انا لا افهم للآن ايه تشكيلاتنا .. كيف تكون ؟ .. شو تشكيلاتنا .. شو مع مين بدنا نتعاقد ..

السيد طالب شبيب : يعني .انا كعراقي اليوم .. ما اقدر أن أقول السوريين ..

السيد نهاد القاسم : ماعم نساحد رأى بحنا .. في الموضوع .. يعني ما بنطرحه على التصويت ، حتى ناخد رأى اراى نحكي .. وانما هي مشكلتنا للتشكيلات ..

السيد طالب شبيب : حتى مناقشتنا الآن .. خارج الموضوع تماما ..

السيد علي صالح السعدى : بهذا المنطق .. يعني مقدما نريد نبعد العراق .. انت تعرف جيد .. ان المجلس الوطني لقيادة الثورة في العراق .. كان بـ .. بالكمال هو عثيين ..

السيد نهاد القاسم : والحال .. في سوريا يكون كذلك .. بس ما في مانع .. نعرف.

السيد طالب شبيب : لا .. يعني ..

السيد نهاد القاسم : لا .. يكون كذلك. لان بحنا الآن خطه الثورة نبحث .. الثورة نجحت .. واستطاع العسكريين ان يوطدوها فما عاد فيه داعي يستطيعوا العثيين أن يحكموا كما يشاءون .. عم نحكي عن وجهة نظر ، واخواننا كلهم ..

السيد عبد الكريم زهور : يعني افرض .. انه .. كان القوميون العرب .. هم كل شيء في الثورة بسوريا ، وكان البعثيون هم كل شيء في العراق .. وحكم الثورة في مصر .. هو حكم الثورة .. هل معنى هذا ان تحصل وحدة ؟ .. يمكن ان يكون هناك خلافات جزئيه ولكن هذه الخلافات الجزئيه اي .. يمكن بالمناقشه وبالتداول وبالاتفاق .. أن تزول .. وحتى او لم ... اذا لم تزل ... يعني الوحدة ممكنة ..

السيد نهاد القاسم : من قال .. فلان وذلك يعني .. من قال ان لا تبقى الوحدة .. نفي الوحده .. ونفاوض .. بس حتى نكون واضحين .. حتى ما يقال احنا عاملينها مشكلة .. عم نريد بيكون وضع سوريا واضح في هذا الموضوع ..

انا بعت خبر في الموضوع ، وقلت شو وجهة نظر الوحدويين المشتركين في الحكم .. فماجأ بأنه الأكثرية بعثية .. وبدو يكون لهم موقف المشتركين في الحكم .. نجيبوا .. تتبادلوا معاهم بآخرين مستوزرين ما في مانع ..

السيد عبد الكريم زهور : يا أستاذ ..

السيد نهاد القاسم : انا مش مستوزر ..

السيد عبد الكريم زهور : يا أخي ..

السيد نهاد القاسم : انا باحكي بلساني ما بتكلم عن اخواني يعني .. يقال الآن .. حتى لا يقال فيما بعد ..

السيد عبد الكريم زهور : يا استاذ نهاد الاخ فهد الشاعر قال أكثريه .. فقلت انت ـ يا أخ نهاد ـ انهم ثمانيه .. معنى ذلك انك تعرف هذا من سوريا ..

السيد نهاد القاسم : .. شو ثمانيه .

السيد عبدالكريم زهور : يعني .. مالانعرفه الآن ؟ ..

السيد نهاد القاسم : قلت ثمانية .. كنا ثمانيه عندما دعينا .. وكلفنا نحن الاربعه واسم الاربعة .. كنا ثمانيه معاكم ..

السيد عبد الكريم زهور : على كل حال .

السيد نهاد القاسم : صحيحا .. لا .

السيد عبد الكريم زهور : ليس .. لا . يعني الحقيقه ..

السيد نهاد القاسم : ثمانيه معكم ..

السيد عبد الكريم زهور : يعني هذا .. امر يبحث فيما بعد ، ويصار الاتفاق عليه، وليس هناك في مجال للخلاف الاساسي حوله .

.. أو حول غيره .. اتفقنا .. على أكثر من ذلك .. لم نختلف . .ما هيك ؟..

السيد نهاد القاسم : لم نتفق على شيء حتى الآن .. لم نتفق على شيء .. سوى قبول الحكم على أساس جديد .. هاذا اللي اتفقنا عليه ..

السيد عبد الكريم زهور : أثناء يعني ..

السيد نهاد القاسم : اما ما في أي اتفاق آخر .. هاذا الاتفاق الرئيسي الجوهري ، اللي بقالنا ثلاث أيام أربع أيام عم بنبحث فيه .. ما كنا ناخد الجواب .. أرسلت للواء .. مع أحد اخوانا .. حكيت مع وزير الدفاع ، حكيت مع ... قائد الجيش ... انه ها الموضوع ينبغى ان يبحث على أساس تكافؤ .. نسب متعادلة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الحقيقة أنا ماكنتش أحب المناقشة .. تاخد طابع سورى .. الحقيقة المناقشة .. عايزها تاخد طابع آخر .. يعني مجلس الثورة بالنسبة لنـــا بيعتـــبر شيء مهم على أساس انه هو .. الجهة اللى احنا حنتعاقد معاها الهيئة اللى حنتعامل معاها .

وأنا قلت امبارح اذا كان مجلس الثورة بعثى .. يبقى الموضوع مختلف .. أنا قلت الكلام ده .. بوضوح .

يعني مش عايزين ندخل بين المطرقـــه والسندان .. مع الشكوك ومع الكلام اللى احنا قلناه ..

وأرجو اخوانا العراقيين أن لا يعتبروا هذا الكلام ليهم أنا مستعد أعمل معاهم وحـدة دلوقتى !..

لان ماليش تجربة معاهم ومافيش عنـدهم أحقاد .. مافيش جروح ، وأنا عارف مجلس الثورة العراقى كله ، وعارف تكوينه من مين .. وبتكلم معاكو على هذا الاساس ...

لكن ده سوف يجرنا الى الموضوع اللى أنا اتكلمت فيه امبارح ، وده نقطه أثيرت ، ان أنا أدخل فى وحدة فيها صوتين بعثيين و ... الجمهورية العربية المتحدة فى الوسط .. خصوصا وانتم تقولون لى ان البعث واحد ..

لا يمكن أبحث الموضوع على هذا الحال .. متأسف ..

لا يمكن ارضى للجمهورية العربية أن تدخل في تجربة من نوع ما عرفناه . في المـــاضي مع البعث وأظن الكلام اللى قلته امبـــارح والكلام اللى أنا قلته النهاردة . يدينى المبرر ان اقول هذا الكلام ..

ازاى أدخل أنا فى ظلمات وأجرجر البلد معايا فى ظلمات ..

أنا شمت من البعث السورى ما لم يره انسان .. بأقول مهمـا تصـارحنا ومهمـا تماتحنـــا ، لا نستطيع أن نقول قد طويت الصفحة ، والا ماكناش النهاردة قعدنا نتكلم الكلام اللى قلناه ده ..

ولكل هذا فان العملية عسيرة جدا ..

السيد عبد الكريم زهور : والله سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما أقدر أحط الجمهورية العربية فى وحـــــدة مع البعث وحده .. أنا باتكلم بصراحة وباتكلم بوضوح ... طالما فيه ذرة شك .. والا أبقى مقصر تقصير بالغ ... والعملية هى عملية مصير..

هل احنا صفينا كل حاجة ؟..

السيد عبد الكريم زهور : على أســـاس هو .. لذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما صفينا كل حاجة أبدا ..

السيد عبد الكريم زهور : ولذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا قلنـــا فيـــــه جراح ، عايزين نعمل لها نوع من التشخيص حتى نجد لها الدواء ..

هل وجدنا الدواء ؟.. لا ..

.. فتحنا الجراح ، لشخص ولكن .. ما الدواء .. اذا كنت بتدينى دوا اللى هو المطرقة والسندان ، فأنا أقول بصراحة .. لا ألقى بقضية الوحدة كلها الى التهلكة..

السيد كمال حسين : بصراحة خالص ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا أتكلــــم بصراحه .. اعذروا صراحتى فى هذه العملية ... ده موضـــوع أساسى .. أنا قلت ان البعث هو المسئول عن جريمة الانفصال.. قلت أظن هذا الكلام بصراحة ووضوح .. وقلت ان البعث قال عايز وحدة بلا عبد الناصر .. وقلت ان البعث عمل على تهديم الجمهورية العربية .. وقلت انه فيه عملية كانت حسد وغيرة من الجمهوريه العربية ... وكل هذا الكلام !... ازاى النهاردة فى هذه العملية .. أحط نفسى موارد الشـــــك ، وأحط الجمهورية كلها فى غياهب الظلمات .. لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .. ولقد لدغت مرة، ولن ألدغ الثانية .. طبعا .. ده كلام والله

لا دخل له .. بالشعب السورى أنا باقول هذا الكلام فى حالة وجود نظام بعث كامل فى سوريا ... لا أقيم وحدة مع حزب وانما أقيم وحدة مع سوريا كلها

المقدم فهد الشاعر : سيدى الرئيس .. أنا أعتقد انه واضح هادى لانه لو أخذنا الوزارة ، عشرين وزير ، الوزارة من العشرين وزير ، فيها سبع وزراء من البعثيين ، وتلاتعشر وزير من اتجاهات مختلفه ، هذا يعنى على أنه الوزارة مشكلة بأكثريتها الساحقه أيضا من عناصر لا تنتمى الى حزب البعث ..

ونحن عندنا حزب البعث حزب وطنى .. والقوميين العرب وطنيين

نحن ما فرقنا بين العناصر الوطنية مطلقا، واعتبرنا كافة الاتجاهات اللى موجودة فى سوريا اتجاهات عربية نظيفة تشترك بالحكم على قدم المساواة .. نحن لا نفرق ما بين الاستاذ نهاد ولا ما بين الاستاذ عبد الكريم زهور ، نحنا لينا هدف وطنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا ... للاسف بقى بأفرق ... يعنى احنا مختلفين فى هذا ، لانك أنت لم تلدغ من أصدقاء الاستاذ عبد الكريم زهور .. أنا لدغت من أصدقاء الاستاذ عبد الكريم زهور .. بكل أسف احنا .. سلتقى لاول مرة .

السيد عبد الكريم زهور : والله هدف الثورة ـ باعتقد سيادة الرئيس ... هى لمحو اللدغات والاخطاء التى وقعت ، بصرف النظر عن مسببيها ...

المقدم فهد الشاعر : وأنا سبق اصارح انى قلت لسيادتكم ان احنا مابيهمناش من أخطأ ، انما يهمنا الخطيئة لماذا وقعت وكيف يجب أن نعالج .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هل .. نداوى اللدغات بأن نعطى فرصة للدغات جديدة ؟

المقدم فهد الشاعر : لا ... مش قصدى .. كل التيارات التقدميه فى سوريا ممثلة فى الوزارة .. وممثلة بنسب .. من غير حزب البعث أكتر من نسبة حزب البعث ...

السيد كمال حسين : .. الكلام ده مش ماشى .. مع اللى اتقال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أنا باتكلم على مجلس الثورة ... لانه هو اللى بيعين الوزارة وهو اللى بيشيل الوزارة و ...

المقدم فهد الشاعر : مجلس الثورة ليس شيئا مستقلا بحد ذاته ..

فهو جزء من كل ، والجزء لا يمكن أن تكون قراراته نافذة المفعول الا بعد موافقتها وتحليلها ومناقشتها من قبل الكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الكل ده مين ؟..

المقدم فهد الشاعر : يعنى مجلس الوزراء.

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الثورة له سلطة تعيين الوزارة وله سلطة شيل الوزارة وله سلطه ..

المقدم فهد الشاعر : بس تعرض القرارات .. قراراته ليست نهائية .. تعرض على مجلس الوزراء وعلى المجلس الوطنى فى الامور الهامة .

الرئيس جمال عبد الناصر : بس ده احنا اللى بدأنا حكاية مجلس الثورة دى سنه ١٩٥٢ .. أول ناس عملوا مجلس ثورة احنا فى مصر .. مش كده ؟..

المشير عبد الحكيم عامر : فعلا

الرئيس جمال عبد الناصر : ماتفكروش ان اخوانا العراقيين هما أول من قالوا مجلس الثورة ...

السيد طالب شبيب : لا .. لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أول ناس طلعوا مجلس الثورة .. احنا ..

السيد على صالح السعدى : احنا سميناه مجلس وطنى .. ودخل فيه بعض المدنيين..

الرئيس جمال عبد الناصر : لوتسموها شوية.. كنا بنعمل .. اجتماع اسمه الاجتماع المشترك بين مجلس الثورة ومجلس الوزراء..

المشير عبد الحكيم عامر : مجلس الثورة له السلطة العليا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : انت فى ايدك كمجلس ثورة له سلطة السيادة ـ سلطة التشريع ، واذا كان فى ايدك سلطة تشريع تستطيع أن تشرع وانتو لسه يعنى فى أول أسبوع ، لكن حتلاقوها سهلة قوى بعد .. أسبوعين وثلاثه وأربعه ... العملية مش ... بهذا الشكل ... اذا كان مجلس القيادة يعنى ، فرأيى أننا نحتاج الى وقت تانى لبحث الموضوع .

السيد على صالح السعدى : سيادة الرئيس .. ممكن ..

المقدم فهد الشاعر : وأهداف الثورة لم يصعها المدنيون .. وضـعها العسكريون ، ووافق عليها المدنيون ... والثورة العسكريه عندما قامت ، ثورة لا ترتبط ، لا بحزب ، ولا بشخص ، ولا بأى اتجاه ، ترتبط باتجاه عربى مجرد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الكلام حمل قوى يا أخ فهد .. لكن لما باحدوا الاصوات فى العشرين .. الحداشر حيطلبوا تسعه .. ده كلام اسوا بيقولوا عليه .. كقيادة جماعية .. احنا عندنا هنا قيادة جماعيه .. اذا حداشر صوتوا فى جانب و ٩ صوتوا فى جانب ، يجب أن يخضع التسعة للحداشر ، هذا هو الحكم الجماعى .. اذا كان فيه حداشر بعثى لن نقبل .. يعنى لن نستطيع أن نتباحث فى الوحدة..

المقدم فهد الشاعر : العسكريون ما فى ولا واحد منهم بعثى .. معرضين من الحزبية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا لا أتدخل فى عمليات سورية داخلية .. يعنى ماليش دعوة بالعمليات دى .. لكن أنا ... النهاردة .. لا أطمئن وأرجو من اخواننا العراقيين يعذرونى وأنا أتكلم أمامهم بهذا الشكل عن البعثيين لكن كلامى هو عن البعثيين الذين تعاملت معهم فى سوريا أيام الوحدة ..

السيد على صالح السعدى : والله بالعكس مرتاحين نحنا سيادة الرئيس لهذه الصراحة

الرئيس جمال عبد الناصر : .. لازم أكون صريح جدا ، والا نبقى بنلعب ...

العملية ماهياش أبدا عملية سهلة ..أسهل حاجة يا أخ زياد انك بتطلع من الجبهة على القيادة تعمل انقلاب .. لكن بعد كده بتبدأ المشاكل ... (ضحك) .

أسهل حاجة فى الدنيا ، وأنا قلت لاخوانا، أسهل حاجة عندكو الثورة ، اللى هيا كانت نار وضرب ، وبعد كده بدأ المشاكل التى لا أول لها ولا آخر ..

السيد على صالح السعدى : والله ده صح .. هاذا لا له أول ولا آخر ..

اللواء زياد الحريرى : الواقع جايين لهون نحنا اذا فيه مشاكل معلقه لا شك بعد الانفصال ، أنا بأتصور آثار – سواء كانت ماديه أو نفسية – موجودة .. الواقع اذا كان .. اشوفوا .. ان ها الاثار هى ، لا يمكن ازالتها اطلاقا ، باعتقد ، بيعسر عملنا هاذا كثير .. أما أنا باعتقد انه مهما كانت الاثار اللى ذكرناها .. ذكرناها امبارح ، يعنى باعتقد ما هى من الدرجة والقوة ان تستطيع أن تؤثر على الجوهر .. ممكن .. ممكن نحل بطريق تانية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ زياد ده علشان .. الضباط اللى أنت تعرفهم لم يعيشوا فى القيادات .. الكلام اللى قلتوه امبارح .. حصل الانفصال مش كده ؟

اللواء زياد الحريرى : لا .. هوا .. احدى الاسباب ..

الرئيس جمال عبدالناصر : احدى الاسباب التى أثرت على الجيش .

اللواء زياد الحريرى : على الجيش .. نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فكيف اذن نقول ان ما ذكرت من أسباب غير كاف ؟

اللواء زياد الحريرى : لو اخذنا البعث باللى كان أثناء الوحدة .. سنشوف ان البعث بعد درس الوحدة اشتات .. صفى، هو كحزب اشتات .. منها قسم لا يتعامل معه اطلاقا ، نحن مؤمنين انه لا يكن يصلح لدور ، أن يعيد الوحدة فى يده ... مهما كان شكل هذه الوحدة ، وانما وقت اللى فشـا على الاشخاص ، اللى كنا نقراها بالصحف ابتدأنا نبحث أو نقرا فى نشراتهم واحكاكا منى .. سواء بالسماع أوبالنقل، جماعة لا يزالون يرون فى خط الوحدة هو الخط الاسلم والطبيعى للعمل فعلى هذا الاساس ما أخذنا البعث ككل ، وانما أخذنا البعث كأشخاص ، سمعنا آراءهم بالفعل ، ومتيقنين ان آراءهم يجب أن لا تكون خلاف ما يضمرون حتى نتعامل معهم فى ها التشكيل أو المرحلة الانتقالية .. ولغايتنا من وقت .. من الاول – وبأكد لك تمام – وقت ما بدأنا نفكر ، بعد ٢٨ أيلول ، كل تفكيرنا منصب على الطريق الذى يجب فيه اعادة سوريا الى وضعها الطبيعى .. ان تعود دوله فائدة فى تحرير وصنع الوحدة العربية بشكل ما .. فلما التقينا مع الاشخاص دول نأكد انه كان غايتنا النهائيه فى ها الاشخاص فعلا مؤمنين بـ .. سير الخط بعهم .. اما الآثار اللى الظاهر هلا حاليا .. أنا باعتقد .. يعنى بعد ما .. قلت ان لـ .. حـزب البعث اذا صار ؟. أشتات .. والعناصر الموجودة منه، لا شك تؤمن ، ويجب أن تؤمن بالخط العربى الصحيح ، باعتقد ممكن ، الموضوع ينحل ، وما يكون عثرة قوية كتير فى سبيل المسير بالطريق الصحيح ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا .. هو .. أنا .. اللى متصوره ان مافيش اعراض على الاشخاص ... وأنا اللى متصوره فى المناقشة الطويلة بتاعة امبارح دى يعنى .. ان الوحدة يجب أن تقوم على أساس سليم .

اللواء زيادة الحريرى : نعم ...

المشير عبد الحكيم عامر : من الدروس المستفادة فى الوحدة أن حصل انقسام ، فى العناصر الوطنيه واستفادت منه العناصر الرجعيه ، وحصلت ثغرات غير الكلام .. التفاصيل اللى قلناها .. انما ده أساس ، فلو كانت العناصر الوطنيه .. غير متفقة منذ البدء ، اذن الوحـــدة لن تقوم على أساس ، حنبدأ الوحدة بمشاكل ، واذا كانت تجربة الوحدة تبدأ بمشاكل .. اذن حنعطى سلاح – على طول – للرجعيـــه ولاعوان الاستعمار ولاعداء القوميه ، انها تطعن الوحدة مرة أخرى طعنة المرة دى نجلاء طعنة لا يمكن ان تقوم بعدها وحدة .. فلازم .. فى الواقع .. نواجه الحقائق فى هذه العمليه .. فيه أوضاع معينة موجودة فى تكوين كل اقليم ، لا شك فى هذا ... سواء كان مصر أو سوريا أو العراق .. فيه أوضاع موجـــودة .. معالجة الاوضاع على الشكل الصحيح ، لا تتعرض للهزات .. هو ده مفهومى للمناقشة ، فاذا كان حايبقى فيه صراع بين العناصر الوطنية .. وفيه خلاف بين العناصر القومية ، لسبب أو لآخر ، اذن هوا ده يبقى بداية الفشل ، بداية فشل المهمه قبل النجاح .

يعنى كأننا بنحكم على الوحدة بالضعف من الاول والفشل ونعطى السلاح للاعداء ..

ده رأى عام فى الموضوع ..

السيد طالب شبيب : تسمح لى سيادة الرئيس بكلمتين : المهم .. فى سوريا .. هو اتجاه الثورة الجديدة .. من قبل أهميـة الاشخاص أن يكون الاتجاه سليم ، اذا .. نحن نعتقد ، واعتقد انه مجرد جلســتنا وبحثنا وتبسطنا فى هذا الموضوع ، لدينا القناعة بأن الاتجاه الثورى واتجاه الشعب هو اتجاه وحدوى ، تقدمى واشتراكى ... اذا كان البعث أكثرية أو أقلية ، اذا كانوا التسعة فى مجلس قيادة الثورة ، كان البعث ، ما اعتقد راح يغير من أساس الموضوع .. وانه اذا كان الاتجاه سليم .. اذن الاتفاق يجب أن يحصل .. والمشـــاكل يجب أن تسوى ، والخلافات يجب أن تبحث بصراحة ، مع البعث .. اذا كانوا تسعة واذا كانوا احداشر .. يعنى اليوم مجلس الثورة اذا قرر وحدة ، واذا كان هناك من تفاهم يجب أن يسود ، واذا كان هناك من وحدة راسخة تستند على قاعدة شعبية .. هذه الوحـدة تفترض أول ما تفـــترض أن يكون تجمع قومى ، وجبهة قومية حول الوحدة ، وتفترض هذه أول ما تفترض ان ما كان بين البعث وبين قيـــادة الجمهورية يجب أن يبحث بموضوعية ، ويجب أن يتم النقد الصريح الذى حاولنا أن نقوم بالقسط الاكبر منه فى هذه الجلسة ، حتى تسفر الامور ..

يعنى اليوم سوريا ، لنفرض ان اليوم انه ضباط قوميين قد قاموا وجاءوا بقوميين عرب ، ثورة تقوم بوحدة .. يعارضها حزب البعث فى سوريا ... فى ســـوريا ... بتكون أيضا ضعيفه منذ البداية ، وما حدش راح يقبلهـــا ، يعنى انت آنذاك لو جاءك القوميين العرب وقالوا لدينا مجلس قيادة ثورة بعشرين قومى عربى ، تعالى اعمـــل معانا وحدة ستسألهم ما هو موقف البعثيين وأين البعثيين ولن أعمل معكم وحدة اذا لم أصل الى نتيجة مع البعثيين ... فالموضوع فى الواقع لا يغير فيه كثيرا كون البعثيين حداشر أو تسعة أكثرية أو أقلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله ، أنا باتكلم مثلا مع الاخوان ، أنا .. الاخ فهد والله ما أعرف اتجاهه ايه ، يعنى عارف انه .. مش حزبى .. مثلا ..

المقدم فهد الشاعر : والله أنا لا أنتمى لأى حزب من الاحزاب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : والاخ زياد عارف انه مش حزبى وكذلك الاخـــوان الاربعه ..

يعنى ما حـد عارف .. يمكن نتخانق فى المستقبل . .يمكن .. تلغى الى آخر هذا الكلام .. امبارح فهد قال ، هناك أخطاء جسيمة والله لم يؤثر فى هذا الكلام ذره ، أبدا ، بل بالعكس أنا كنت باستحثكوا انكوا تتكلموا لانى شايف انكم خجلانين .. كنت أحب أسمع أكثر وأكثر وكل شىء .. ولكن أنا باعتبر ان حزب البعث فى سوريا تآمر على الوحدة !!.. وباعتبر أن حزب البعث فى سوريا تآمر على الجمهورية العربية المتحدة !! وباعتبر ان حزب البعث فى سوريا أراد أن .. يحرض .. ضدى وكان بهذا يستهدف التأثير فى الجمهورية العربية المتحدة ... اذا كان حزب البعث يحكم فى سوريا ، .. كيف اطمئن بعد هذا أن نلتقى ؟.. نحتـــاج فترة .. نقعد نتصارح ونتصـــافى .. فترة لغاية ما يطمئن قلبنا .. وبعد كده نتفق على اللقاء ... ولكن يستفرد بنا حزب البعث فى سوريا ، أبدا !.. لا يمكن .. أنا فى كلامى من الاول قلت ان لن يكون كلامنا نفاق ..

ولن يكون كلامنا .. مداراه .. وكلامنـــا مصارحه .. وبيعز على ان مس قادر ..كان فى استطاعتى أجعل كلامى أمام اخواننا العراقيين مجامله .. لكن متأسف .. أنا أرفض ان أخدع أحد ، وأختى أن لا بد ان اتكلم ، والله لازم أتكلم ، والا بتبقى مصيبه ..

بس أنا ماليش دعوة بمناقشـــات الاح نهاد ، ولا فى الاسماء ده موضوعكم ولكن أنا بدى أعرف مع من سحد .. يعنى سوريا هى الشعب السورى صحيح .. لكن فيـه ناس يعاقدوا باسمه .

المشير عبد الحكيم عامر : العيادة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : القيادة اللى هو مجلس قيادة الثورة ، مجلس قيـــاده الثورة ، ما احنا جينا سنة ٥٨ اتحدنا .. وكانت العلاقات بيننا كويسة جدا ، ومشينا .. ولكن ، أحدنا طعنات .. دامية !.. يعنى مش فى جسمنا ، أحدناها فى قلبنا من حزب البعث السورى !!.. حرام ان الواحد يسكت أو .. يردد ويكرر هذا الشىء مرة أخرى .. ليس معنى هـــذا ان أنا بأقول لكم تعملوا ايه ، لا أتدخل فى شئونكم .. لكن من ناحيه احنا أحرار طبعا فى الاستفاده من نتيجـــه تجاربنا .. أنا قلت امبارح ، قبل ما نفتح هذا الموضـــوع ، قلت بصراحة ، كلـــكم سمعتونى ، ان وحدة مع حزب البعث ـ وده رأينا كلنا .. مستحيل .. لا طعنا فى حزب البعث ... ولكن خوفا من أساليب ومناورات حزب البعث .. ولا .. كرها فى الوحدة .. ولكن خوفا من تكرار النكسة ..ولا يمكن أبدا أن نعطى فرصة للاساءة الى الجمهورية العربية .ولطعنها ، ويتقال علينا استعمار مصرى .. كل الهجوم والافتراء اللى قاله علينا البعث السورى وقت الوحـدة ووقت الانفصال .. واحنا الآن فى أمان .. حد فيكم يقبل انه يكون شـــاكك فى شىء ، أو ثقتـه مهزوزة فيه ويقدم عليه ، يمكن اذا كان الموضـوع شخصى أنا والله بأغامـــر ، وأطلع زى زياد الحريرى ، من الجبهة للقيادة .. لكن دى موش عملية مغامرة دى عملية مصير ..

المقدم فواز محارب : سيدى الخوف من حـــزب البعث ؟ من العسكريين ولا من المدنيين ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باتكلـم اجمالا .. يعنى ان الغالبية فى المجلس ، اذا كانت هى البعثية ، يبقى حزب البعث هو اللى بيحكم .

واذا كان حزب البعث هو الذى يحكم ، والله نأبقى بادخل فى مجاهل ما أنا عارف أولها ايه ولا آخرها ايه .. من بعد بكره ، حيتكرر اللى حصل تانى ، بقول ، يمكن ما يتكررش لكن عندى شك انه ممكن يتكرر .. كل واحد حيقولوا عليه انه .. دول عملاء عبد الناصر وكذا وكذا وكذا .. ده الحقيقة .. أنا ما أعرفش .. باديكوا صـــورة من الموضوع .. باديكوا صورة ان اذا كان غالبية المجلس ، بعثيه ، بيبقى حزب البعث اللى بيحكم .

المقدم فهد الشاعر : معناها مع العراق ما فى اتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. أنا مع العراق مستعد أوقع اتحاد .. لانى اتكلم على أساس تجربتى مع حزب البعث السورى وعلى أساس ان قيادة الحزب فى قلبها اتحاد ..

المقدم فهد الشاعر : العراق .. كحزب عقائدى .. تابعين كليا لدمشق لأنه ، من الاساس مركز قيادة الحزب فى دمشق ورئيسه ميشيل عفلق .. فكيف بدن ينفصلوا عن بعضن يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... هو الخوف ، ان بعد كده السوريين يفســدوا علينا العراقيين ..

السيد على صالح السعدى : صح .. سيدى والله !. (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : قصـــدى السوريين يفسدوا علينا العراقيين ..وبهذا يعنى ..

السيد على صالح السعدى : والله .. بل صراحة عن جد .. آه ...

اندفاع البعثيين السوريين ، اللى بعد ما انتفض الحزب من العنـاصر ، اللى كانت تشوبها .. هم أكثر اندفاعا وصفاء للوحدة منــا همـــا بيعلمونا دروس .. والله .. يا سيادة الرئيس ..

الســـيد طالب شبيب : والله .. يعنى ب .. كانت .. يعنى ب .. ما فقط ألم ، انما يعنى بمشاركة كاملة .. ويعنى أنا أقول ان الحزب ـ سيادة الرئيس ـ كالشعب ... مر فى تجربة ضخمة جدا وتجربة مؤلمة .. وخرج من .. خرج .. وبقى من بقى .. وترك العمل كليا من ترك العمل ، على اثر هذه النكسات والهزات التى أصابت الامة .. والذى خـــرج والذى بقى والذى هو فاضل ، بفترة الانفصـــال .. ووصل الآن الحكم .. هى يعنى .. ال .. ال .. الصفوة التى استطاعت أن تتغلب على آثار النكسة وعلى أخطائها .. فأعتقد ـ سيادة الرئيس

ـ الضمان الاساسى يكفى اتجاههم .. هذا عن أهمية التفاهم مع الاشخاص ، لأن أعتقد أنا هذه مهمة جدا ، وأساسية .. الا ان الاتجاه هو الشيء الأهم فى هذه القضية .. يعنى الا يفرق اطلاقا أن يكون أكثريه المجلس الوطنى بعثية أم لا .

اذا كان البعثيين السوريين يريدوا أن يسندوا العراقيين ... فبامكانهم يفعلوا هذا الشيء وهم أقلية ، وحتى وهم خارج المجلس

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو ده الخوف اللى أنا باقول عليه ..

السيد طالب شبيب : واذا أرادوا ـ سيادة الرئيس ـ ان ما .. يسيئوا للوحدة، وان يخلقوا مشاكل ، بامكانهم أن يخلقوا مشاكل حتى وان كان منهم ولا وزير فى الوزارة . يعنى سوريا اذا اتحدت تتحد ببعثييها وبقومييها وكل العناصر القومية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... أنا ما باقولش هذا ، أنا باقول كده ان سوريا تتحد .. يعنى ... سوريا كجبهة قومية أهلا ، يعنى الكلام الحقيقة اللى أنا كنت فاهمه .. لكن سوريا يحكمها البعث ،البعث اللى أنا مريت معاه فى تجربة خمس سنوات، والله أنا .. ماعنديش استعداد أبدا لمغامرات من هذا النوع ... اسمحوا لى أن أقول لكم انه مع كل التفاصيل التى قلتها لكم عن تجربتى مع الشعب السورى فأنا تكلمت باختصار شديد عن اللى أنا شفته فى الخمس سنين اللى فاتت .. النهارده .. بنرمى نفسنا رمية ثانية .. حرام !..

السيد عبد الكريم زهور : .. سيدى الرئيس .. أرجو أن لا يكون حديثى صراحه هو الذى عقد الامور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله أبدا .. بالعكس أنا كلامى مع أخوانا بعد مقابلتى لك كان كله تقدير لصراحتك وأنا سألت ، لماذا لم نقابله من قبل أثناء الوحدة ..

رغم ان فرصة الحديث امبارح ماكانتش فرصة الحديث الحلو .. بالعكس ..

السيد عبد الكريم زهور : هو ربما .. الموقف المشجع البارحة هو الذى جعلنى اقول كل وساوسى ، والذى سمعته .. واليوم ، وكان كلاما أيضا مر ، وأكثر مرارة من البارحة ، وقصدى بالطبع هو انهاء .. تصفية الجو نهائيا .. حتى لقد تحدثت مع الاخ طالب ـ بعد ما خرجنا صباحا من الجلسه ـ وقلت اذن يجب أن يكون لنا حديث خاص مع سيادة الرئيس .. عسى ان نكون مخدوعين نحن .. وبالتالى يجب ازالة الخداع .. فاذن أرجو أن لا يكون فى هذا الحديث أى تأثير ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أبدا ...

السيد عبد الكريم زهور : نرجع لقضية حزب البعث والوحدة والاكثريه والاقلية وما يتصل بهذه الامور . سيادة الرئيس حتما ان هناك .. أزمه فى حزب البعث فى سوريا .. أزمه شديدة .

وان حزب البعث بعد الانفصال تشتت .. تشتت تشتتا كاملا .. بسبب أزمة الانفصال .. بسبب الانفصال .. وان هذا الحزب قام فى داخله محاولات لتأليفه من جديد ،وتوحيد عناصره من جديد ، ولكن .. كل الخلافات أمكن ازالتها الا خلاف واحد ، وهو : ان الانفصاليين من حزب البعث لا مكان لهم فى حزب البعث !!..

ف .. كانت هناك خلافات نظريه وخلافات فى التنظيم وفى السياسة ... كلها أمكن ازالتها .. الا خلاف واحد : وهو الانفصالية .. فالانفصاليين الذين يمثلهم أكرم الحورانى، وكل من مشوا معه فى طريق الانفصال ، وقسم منهم رجع ، وعاد وقال « أخطأت » .. وقلنا له تثبت ذلك خلال التجارب .. أما الآن لا يمكن قبولك ..

هذا .. اذن .. الانفصاليين فى الحقيقة أعتقد .. هم الذين تعامل السيد الرئيس، معهم .. مع من البعثيين تعامل السيد الرئيس .. اذا تركنا الاستاذ ميشيل عفلق ، والاستاذ صلاح .. يبقى : أكرم الحورانى ، خليل الكلاس ، مصطفى حمدون .. عبد الغنى قنوت .. رياض المالكى .. الخ ..

وبالفعل هؤلاء جميعا تكشفوا عن انفصاليين بعد الانفصال ، وعن انفصاليين قبل الانفصال .

و .. قبل الانفصال وبعد الاستقالة ذكرته البارحة انه .. دعيت لاجتماع وحصل الاجتماع على أساس اعادة تشكيل الحزب بعد الاستقالة وقبل الانفصال .. بدأت المناقشة الى الصباح ومع الصراخ و ..

كان الخلاف الاساسى حول فكرة الوحدة .. ومضوا فى سبيلهم فكانوا انفصاليين قبل الانفصال و .. انفصاليتهم بعد الانفصال أتيح لها أن تظهر علنا .. فهؤلاء هم الذين تعامل معهم السيد الرئيس !! وهم ليسوا بعثيين الآن !!.. البعث الآن يعمل للوحدة

تحت ضغط الظروف ، ولا يعمل للوحدة .. مناورة .. ولا يعمل للوحدة كسبا .. وانما البعث الآن يعمل للوحدة ايمانا وعقيدة وتلبية لاتجاهاته الاصيلة .. والا ، ولو ان القضية قضية البعث ، لقد طرح أكرم الحوراني بعد ثورة بغداد ، شعار الوحدة مع العراق .. وأتانا جماعة أكرم الحوراني يقولون ، كل خلافاتنا تزول ، ونعمل وحدة مع العراق .. وأتانا عدد كبير من السياسيين يقولون : الآن بكل بساطة نريد أن نبين اننا لم نكن انفصاليين، وانما كنا ضد عبد الناصر واننا الآن نستطيع أن نخطوا خطوة وحدوية مع العراق !..

فماذا كان جوابنا ؟!.. كان جوابنا ..

ومعنى ذلك اننا لو قبلنا ، وبالاعتماد على قوة حزب البعث في العراق وعلى كونه قام بالثورة ، نكون قد كسبنا كسبا حزبيا كبيرا .

ومع ذلك رفضنا ، ورفضنا باصرار ، وبتشديد ، وقلنا هذه مؤامرة للايقاع ما بين بغداد والقاهرة .. ولتفريق صفوف الوحدويين في سوريا ، ولن .. ولن نعمل الا على فضح هذه المؤامرة ، واخواننا في العراق مباشرة كان جوابهم ليست .. ليس الحكم في سوريا حكما تحرريا .. مع اننا يمكن أن نفيد من تلك المناورة في ذلك الحين لنحصل على كسب ، يقولون وحدة ، فنقول وحدة ، ونمشي معهم ، وبذلك نكسب في سوريا ولن يضيرنا ذلك في العراق .. فرفضنا .. لماذا رفضنا ؟ لأننا لانبغى وحدة تمنع وحدة .. لا نبغى وحدة جزئية تمنع وحدة كلية .. لا نبغى أن نقيم وحدة لكي نقف أمام تيار تحررى متوازنين معه ..

وانما نريد الوحدة التي يمكن أن تمتد وتتسع لكي تشمل أقطارا أخرى .. لكى تساعد أقطارا أخرى على التحرر ثم تشملها ..

رفضنا هذا كل الرفض .. واخواننا في العراق أيضا رفضوه.. لم نأت لل .. لل .. للوحدة ، بعد هذه الثورة في سوريا ، لا .. الا بقصد الوحدة بين القاهرة ودمشق وبغداد .. ولا يمكن أن نقبل بوحدة ثنائية مع بغداد .. لأنها عندئذ .. شئنا أو أبينا .. ستكون مجالا ، أو ميدانا لأعداء الامة العربية ، كى يوقعوا ولكى يجعلوا تلك الوحدة في مقابل الـ ج. ع. م. وسلوكنا أيضا ـ بعد الثورة وبعد تشكيل الوزارة وأثناء .. مناقشة البيان الوزارى .. ودائما كان اننا نعمل لوحدة بين القاهرة ودمشق وبغداد .

وليس هناك أى تفكير لأن .. أننا بذلك نكون قد اقتنصنا الرئيس عبد الناصر ووضعناه بين العراق وبين سوريا !!.. اطلاقا .. وانما اصرارنا كى لا يحصل فى أى وقت من .. أى نوع من تحطيم القوى العربية .. هذا والله اتجاهنا !..

السيد على صالح السعدى : والله انا كفرد بعثى .. أوفى أن منطلقى بالعمل السياسى ينطلق من قاعدة أخلاقية ، انا أبطل اسمى نفسى بعثى اذا كان فى نفسى أن أتخذ من الوضع القائم شيء كمناورة سياسية للضغط أو للعمل على حصر العربية المتحدة ما بين سوريا والعراق .. ان هذا شعورى يعنى .. وأعبر عن شعور جميع رفاقى الموجودين فى العراق ـ ان هذا الشيء لن يكون ... واننا تربينا على تربية أخلاقية ، عالية، ولم ندخل السياسة بمعناها الكلاسيكى .. فى نفوسنا وتفسدنا ..

الحمد لله للآن لم نفسد ، ولم نتعلم المناورة السياسية .. فعملنا يستند بالدرجة الاولى على أخلاقية اتربينا عليها وضحينا من أجلها، وقمنا بالثورة من أجلها . .

عندما نريد أن نتخذ من وضعنا فى العراق كوسيلة للضغط على حكومة العربية المتحدة ، سنواجه العربية المتحدة بهذا الشيء ، مواجهة ، وسنقولها بكل صراحة !..

لأن الذى يهمنا ليس المناورة السياسية بحد ذاتها بقدر ما يهمنا الشعب العربى وشعوره ..

لأن احنا نقدر بانه أى معركة ندخلها ما لم يفهمها الشعب العربى .. احنا خاسرين وبالتالى خاسر الشعب العربى .

السيد طالب شبيب : أنا قضيت ، بهذا الشيء انه ، هل كان فى سلوك البعث فى العراق أو فى سوريا ما يمكن أن يسمى مناورة ؟ أو يتم من ورائها مناورة ؟ يعنى .. اذا كانت القضية ـ سيادة الرئيس ـ هى للرد على الجمهورية العربية ، أو وضعها بين السندان والمطرقه ، فهذه لا تتم بالوحدة !..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. اللى أنا أقوله ان ممكن يبقى شعورنا كده النهاردة ونبدأ حاجة سليمة ثم تحتل الامور ..

ابتدينا فى سنة ١٩٥٨ بنية صافية ، وبعد شهر بدأنا نواجه المناورات .

اللى أنا شفتهم من البعثيين ، واللى اشتغلت معاهم ، قالهم الاخ عبد الكريم ؟ كفرونى بالبعث

السيد على صالح السعدى : تآمروا على البعث قبل أن يتآمروا على الوحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ماعنديش حقد فى نفسى .. أنا لم أهاجم البعث بعد .. الانفصال رغم المرارة اللى حصلت ،ورغم الحملات المركزة المسمومه من البعث . وكان ممكن أهاجم البعث ... ولكن أنا كنت أقول خسارة البعث .. حصل هجوم على أكرم الحورانى .. كأكرم الحورانى وعلى الكلاس، يوم ما أدى أكرم الحورانى تصريحه .. ضد الجمهورية العربية .

هذا هو النوع اللى أنا اشتغلت معاه من البعث .. ناور سياسيا .. وكذب .. ولفق .. واتهم .. وطعن .. وقال فينا اللى ما سمعناه فى حياتنا ، ولا يمكن ان احنا ندى فرصة علشان نسمعه تانى .. فالنهاردة بنبندى كويس .. وبعدين .. كان أكرم الحورانى كده يوم الوحدة .. ده أنا عندى خطب عن أكرم الحورانى متسجلة .. ما أعرف سمعتوها ولا ماسمعتوهاش .. لما كان بيمر معايا فى سوريا .. هذه الخطب مسجلة .. ثم ماذا بعد ذلك .. ماذا قال أكرم الحورانى ؟ ماذا قال رياض المالكى ؟ قال ايه ؟..

مين اللى اختار رياض المالكى ؟ أنا ؟ والله ما اعرفه ، اللى اختار رياض المالكى صلاح البيطار ..

السيد على صالح السعدى : قال على صلاح البيطار أكثر مما يقول على العربيه المتحدة .. رياض المالكى ، شتم صلاح البيطار ، شتيمة .. وشتمنا جميعا معه ..

السيد عبد الكريم زهور : قالوا عنا بالاساس .. وقالوا عنا نحن كأشخاص .. قالوا أيضا ما لم يقال ...

السيد على صالح السعدى : يعنى بلغت بيهم لدرجة الحقد على الحزب .. بصراحة اخبروا علينا ... أوصلوا أخبار .. يعنى أكرم – صدر على .. القى قبض .. فى انى جئت الى الشام للبحث أو لأخذ الموافقه على احداث انقلاب فى العراق ... ووصل هذا الشىء الى بغداد ... لو لم .. الله يحمينا من هذا الشىء .. كان .. ممكن أن يفسد علينا أمور كثيرة .. يعنى وصل بها الدرجة .. وصل شريف الراس اللى هو الناطق بلسان أكرم الحورانى أن يكتب ويشير الى أن هناك مؤامرة فى العراق ،ويذكر أخى فى .. يعنى تآمروا .. ذكروا بالأسماء ..

السيد طالب شبيب : واحنا بعثيين .. احنا كفرنا .. انت لك الحق !!..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى أنا لى الحق .. كلامكم ده يدينى الحق فى كل اللى باقوله .. أما انتوا تربيتوا مع بعض وعارفين بعض ، وفى منظمة واحدة عمل معاكو كده .

السيد كمال حسين : وأكرم اتربى معاهم ولا لا ؟

السيد على صالح السعدى : والله عمره ما اتربى .. لا ...

السيد طالب شبيب : أكرم انضم ..

السيد كمال حسين : المجموعة كلها ، وباقى الجماعة دول ..

السيد على صالح السعدى : والله ما اتربوا

السيد طالب شبيب : المجموعه اللى خرجت كانت ...

السيد على صالح السعدى : مين اللى حطهم .. حطهم وضع الحزب اللى أبقاهم..

السيد عبد الكريم زهور : المهم يعنى .. لسنا هنا فى الحقيقة مجال .. يعنى محاكمة لأكرم الحورانى أو غير أكرم الحورانى، ولكن الشىء الواقعى والمؤكد ، والذى أتينا هنا لكى نعمل له ، لا لكى نقوله هو اننا أتينا لدراسة تكوين الوحده وتنفيذها ... وبنفس مخلصة تماما ، وبدون أى نوايا لأن السيد الرئيس أراد أن نتصارح مهما بلغ الامر من مرارة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله .. لم تؤثر أى كلمة أنت قلتها هنا فى كلامك مطلقا .. بالعكس .. يا ريت أكرم الحورانى اتكلم زيك كده يا أخى .. يا ريته قعد معاى .. وقال لى هذا الكلام .. يا ريت صلاح البيطار جاء قال لى هذا الكلام ..

اللواء زياد الحريرى : سيدى لو سمحت .. العسكريين اللى أجروا للثورة .. يعنى قيموا النظر عن كل شائعات بتطلع !.

كليانهن ما هم مرتبطين بحزب .. اطلاقا .. العشرة !. والمدنيين أنفسهم سهلين .. من باب الاحتياط اذا بتريد تمشى مع الشكوك .. وان كنت باعتقد تماما ان الشكوك ممكن أن تزال وممكن ما تكون أبدا ... واطلاقا ... أى عثرة فى سبيل المسير نحو الهدف !. اللى باريد ان أقوله انه ما معقول تكون أكثرية بمجلس القيادة – أو المجلس المركزى للثورة – عشرين واحد ما ممكن يكون الاكثرية للبعثيين حتى بيثيروا صعوبات فى طريق الوحدة .. أو يحبطوها .. هاى ناحية ... وناحيه ثانيه – اذا أخذناها من باب ثانى – وأنا أعتقد انه

الشكوك هايدى ــ بعد ما البعثيين ما امروا بها الشكل .. واصبحوا أقسام ... والقسم اللى كان منه عم تشكوا منه ــ خارج نطاق البحث أصلا ... وما بقى .. ممكن يتفاتح ويتصارح اذا كان فيه شيء ــ كما تكلم الاخ زهور ــ شايفه أنا يعنى يكاد ألا يقرب الشكوك أبدا ... لا يقرب هذه الشكوك أبدا .. بل بالنسبه الـ .. هو وقائع مســـتغربة .. بالنسبة اله كعضو بحزب البعث .. فاذا كانت هذه الشكوك مقتصرة على واحد أو اثنين منهن .. ممكن تزال هذه الشكوك .. وتتم السير ماشى فى الخط الواضح !..

فالحقيقة لازم يلتقى لها حل .. ما نطلع من هون الا والامور واضحة وماشية فى الطريق الصحيح .. وأنا شايف يعنى بالفعل .. كلمة أكثرية البعثيين .. ما هى واضـــحة بمجلس الثـــورة كأكثرية أبدا ، وحتى لو ناقشـــنا الناحية الثانية الشـــكوك هادى شايفها بعد ما الحورانى اتعرى والآخر مشى ما صفت .. يعنى الموضع ان السبب اللى يجب أن يقف عثره فى سبيله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أصـــل الشكوك متبادلة .. يعنى بصراحة .. هم أيضا عندهم شكوك وعندهم .. أنا بأدقق فى هذه الامور .. لان دى قضية الوحدة .. هل معقول نعمل وحدة ، وننفصل تانى .

اللواء زياد الحريرى : لا يا سيدى .. فيما يتعلق بالشكوك نفسنا أنا الدفع نحو الوحدة بدى أفكركم انهم ماشيين معكم بنفس الدفع اللى ماشى فيه العسكريين تماما .. يعنى ما شفت أى تأخر ..

فلو كان فى نفسى شكوك .. لفرجونا عثرة .. فرجونا حجة .. لأبدوا بعض الاســـباب .. لكن شفنا ما فيه اطلاقا أى سبب أبدوه .. بحاهنا كلاتنا كمجموعة وقررنا الوفد ، وبناء عليه طلبنا وفد الاخوة المراقبين ، وما شفت أحد منهم أبدى أى اعراض والنهاردة ست أيام كنا عايشين وياكم .. ماسفت ..

الرئيس جمال عبد النـــاصر : بقى انا صريح أكثر من اللازم .. يظهر ... أنا ... طيب أطلع صريح أكثر من اللازم ...

السيد على صالح السـعدى : والله .. نصارحك .. هذا .. احنا عن حد ..

اقول هم البعثيين فى سوريا أكثر صفاء واندفاعا منا .. احنا أصحاب الشكوك واللى قلناها .

السيد طالب شبيب : يعنى .. يا سيادة الرئيس .. الوحـدة اللى تمت عام ١٩٥٨ والتعاون اللى تم بينكم وبين حزب البعث ، كان لم يسبقه .. التعاون ولا التعارف ولا التجربه الطويلة .. الآن .. التعاون عاد .. بعد خبرة وبعد مرارة وانقطاع ، حتمـــا سيكون أوثق وأمتن .. لأنه خيبة الامل التى صارت من الجانبين .. وسوء الفهم الذى صار اذا كان مبنى على حقائق أو على أوهام .. اذا على قضايا كبيرة أو قضايا صغيرة..

الآن .. المجال لازالة .. لا يمكن أن تتكرر اطلاقا الاخطاء التى وقعت فى الماضى خصوصا بعد هذا التشريح .. وبعد هذا الـ .. اذا كان عتاب .. أو مكاشفة .. أو مصارحة.. يعنى اليوم التعاون مع حزب البعث أصعب فى سوريا .. من التعاون مع حزب البعث العراقى .. انت الآن تتعاون معنا وعرفتنا لجلسة أو لجلستين .. بيجوز هناك أشياء ما تعرفها عنا .. أو اخوان أخيرين انت ما شايفهم .. وما تعرفهم .. هناك البعثيين فى سوريا تعرفهم الموجودين فى سوريا واحـد واحد .. وهناك تجربة .. وهم يعرفوك ..

فيعنى التـــاريخ الذى كان .. اذا تمت المصارحة .. واذا صفت النيات .. ما هو عامل .. معرقل بقدر ما يكون عامل مساعد .. أى هناك مثل يقول : انه الشيطان الذى أعرفه خير من الشيطان الذى لا أعرفه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مين الشيطان اللى ماعرفوش ــ ضحك ــ .. طيب وهو العملية ضرورى الواحد يروح يتعامل مـع الشياطين .. يعنى غاوى مصايب ...

السيد طالب شبيب : اذا كانت الشـكوك سيادة الرئيس .. زى الشكل .. فيعنى .. فحنى من هذه النظرة فهى أمل .. والله .. يا سيادة الرئيس .. نحن لو كانت لدينـا شكوك .. ولو كنا نعتقد لحظة ان هناك فى هذه البداية للوحده ما يمكن أن يكون عامل فى تخريبها أو فى تهديمها ... لا يمكن اطلاقا أن نبدأ بخطوة أو بكلمة !.. يعنى هنـــاك ثقة كاملة بالنسبة لنا .. واذا كانت هناك الى مصارحة أكثر والى ضمانات أكثر يعنى ــ من عندك ومن عند البعثيين ومن عند أى انسان ــ فهـــذه هى الفترة لطرحهـــا وتصفيتها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى يا أخ شبيب أنا باتكلم وعندى تعميمات حزب البعث بعد الانفصال .. وتستهدف هدم الجمهورية العربية

السيد طالب شبيب : ما يوصـــل لها المستوى !!

الرئيس جمال عبد الناصر : عندى .. لا والله عندى .. أنا قريت مقالات صلاح البيطار ومقالات جمال الاتاسى .. ومقالات زهور .. فى البعث . فيها السم وفيها الحلو .. ويمكن السم ... يعنى السم تجاه النظام الموجود فى الجمهوريه العربية وتجاه عبد الناصر كان عامل مشترك !! .. الحلو بالكلام على الوحدة العربيه ، وتكريس الانفصال الى آخر هـذا الكلام .. وقريت كل هذه المقالات ..

السيد عبد الكريم زهور : ودحض كـل الاتهامات ... ودحض للاتهامات جميعا ..

الرئيس جمال عبد النــاصر : لا .. فى الديكتاتوريه .. والتسلط .. والتحكم .. وال .. وال .. وال .. وجميع الصفات .. وجميع .. ممكن نجيب البعث .. جريدة البعث موجودة هنا فى الاستعلامات .. ممكن نجيبها .. ونشوف ..

السيد على صالح السعدى : مقالة زهور اذيعت فى القاهرة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نحن نحـاول أن نعرض الآراء ..

السيد عبد الكريم زهور : فى الواقـع تعرضت لعملية هجوم .. عملية سحق لنا فى سبيل هذه المقالات .

الرئيس جمال عبد النـاصر : وأنا عارف الظروف اللى انتو عملتوا فيها هذا الكلام .. والمقالة اللى اتكلم فيها البيطار على نهر الاردن وذكر بعض الوقائع فى الرد على تريف أكرم الحورانى .. ولكن بعد هذا لما تعرض الى نظام الحكم كان الهجوم بغير حسـاب بالنسبة .. فملأنا شكوكا .. أنا حافظ هذا الكلام اللى قالوه كله .. بكل أسف .. عندى داكرة قوية جدا .. ولا أستطيع أن أتجاهل ذلك كله .. هذا ما قيل فينا .. كيف يتنصل الانسان من رأيه فى نظام الجمهوريه .. وفى حكم الجمهورية ... كيف تتنصل وكيف يتنصل أى واحد من الكلام الذى قيل ..

السيد على صالح الســعدى : المشروع الذى قدمه الحزب للوحدة الاتحاديه كتبه بايده صلاح البيطار ، وكان رغم هذا رأيه فى نظام الحكم موجود ومقدر ، بس نظام المشروع اللى كتبه .. مشروع واقعى بالنسبة لواقع العربية المتحدة وسوريا والعراق .. يعنى مسألة واقعية على ضوء المصلحة العربية .. قدم المشروع .. يعنى ما اليوم .. احنا لما جايين تساوى وحدةاتحادية .. فيه نقاط أنا مؤمن بيها .. ما مستعد أتجاوزها .. لكى أقوم .. ان .. ان أقولها .. أو اقـول بالامكان .. مع وجودها .. ان أقيم الوحدة الاتحادية ..

السيد عبد الكريم زهور : وعلى شـكل تكون فيه ثابتة ومستمرة ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس.. النقد الذى قام فى أول الهجوم .. أو لما ـ شئنا أن نسميه ـ اللى قام به حزب البعث .. على نظام الحكم فى الجمهوريه ـ فى الواقع هو ما نوقش فى هذه الجلسه .. يعنى ما طرحه الاخ عبد الكريم .. وما قمت أنت بتوضيحه أو بالرد عليه .. أو بقبول ما فيه من نقد !.. لما قيل .. لما قيل ان سلوك الموظفين المصريين فى سوريا كان يعطى تمييز للمصرى على السورى .. هذا أكده اخواننا العسكريين .. وأنت ـ سيادتك ـ يعنى قلت .. وأكدت انه المصريين ـ يعنى الموظفين ـ لم يكونوا بمستوى القضيه ... هذا بحد ذاته ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ولن يكونوا .. من أين سنأتى بالملائكة هنا أو هناك ؟..

السيد طالب شبيب : ولن .. فاذن يعنى فى المستقبل .. نتأمل ..

اللواء زياد الحريرى : ولن يكون بالمستقبل.

السيد طالب شبيب : نتأمل ...

اللواء زياد الحريرى : وبالمستقبل أيضا ما يكون ...

المشير عبد الحكيم عامر : ناخد وقت ...

السيد طالب شبيب : نعم .. بس .. يا سيادة الرئيس .. هذا أمر غير مستعصى اطلاقا ... احنا وحدنا هذه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : والله ده أنا خايف .. ابعت لكوا ..

طالبين دكاترة وطالبين ناس من هنا ، وطالبين ناس من الاصلاح الزراعى ..

واحنا مترددين .. وخايفين جـدا .. والله ..

وعمالين تقولوا انتو .. اننا متأخرين. وده السبب .. بندور على الناس .. اللى نقـدر بس نضمن منهم .. ان الكلام ده مايحصلش .

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. احنا .. ما عندنا حساسين فى القطر الصغير .. وهذه أعتقد ألا تغيب عن الذهن .. يعنى .. فى .. فى وحـدة سوريا ومصر ، كانت موجودة .. الجزء الصغير والجزء الكبير !!

حتى مهما بلغ السوريين من الهروب وتناسى الاقليمية .. واحنا قررنا أن هناك اقليمية .. نتغلب عليها الشعور العربى والدافع العربى ... والدم العربى .. والمبادىء العربيه .. الا أن جذورها بقى ...

جذور العزلة لسنوات ... تبقى فيها سنوات ...

وقضية القطر الصغير والقطر الكبير تلعب دورها ... فى العراق غير موجودة هذه الحساسية اطلاقا .. لربما لما نبعث لكم عراقيين لمصر حساسيه ضد العراقيين .. ان ممطرة والا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... هنا ما فيش ...

السيد طالب شبيب : وكلاجئين سياسيين لربما حتما أثاروا لكم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دول عمالين يحكوا طول النهار !.. بس ضايعة فى هيصة .. أربعة مليون هنا فى القاهرة !!..

السيد كمال حسين : لا العراق فيه برضه ... لا ... يعنى أنا مش موافق قوى على أن العراق مافيهش اقليمية .. أو الاقليمية أو القطر الصغير ..

السيد طالب شبيب : فيه اقليمية آه .. بس ما فى شعور .

اسمح لى .. فى العراق .. سلوك العراقيين لا يختلف كثيرا عن سلوك المصريين .. يعنى فى ها التجمع دائما تشوف أنه السورى بامكانه أن يختلط ويعيش مع أى مجموعة ..

العراقى يتجمع .. والمصرى يتجمع ..

يعنى الخ .. يعنى قضى فترة فى العراق .. وافتكر لاحظ .. أوجه تشابه كثيرة فى ها المجال .

بس ما هى .. هذه النقط فى الواقع .

النقطة اللى جيت نؤكدها .. ان ما ألقى من تهم وما قيل .. مثلا أنا جيت .. هذا على مثال .. على التسلط .. لما قيل أنه فيه تسلط .

لم يكن هذا يعنى أكثر من هذا الظاهر .. اللى حكينا عنه بوقتنا ...

والآن .. سيادة الرئيس .. يقول انه لا يمكن أن يتغير الضابط المصرى أو الطبيب المصرى الذى أبعث به الى العراق أو سوريا .. بقدرة قادر .. أو بمجرد كلامنا عن المشكلة .. بس لما نكون واعين لهذه المشكلة، سنتخذ حتما مسبقا الاحتياطات ألا نقع وألا نؤتر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ... يعنى الحل الوحيد وأنا باسمع الشكاوى ... أن لا ضابط سورى يروح مصر .. ولا ضابط مصرى يروح سوريا ..

أنا .. وأنا .. باحل .. وأنا بافكر باحل ازاى !

ليه ؟ بنقطع الموضوع من دابره لغاية ١٠ سنين بنبدى نتحرك ...

يعنى الواحد مثلا وهو بيفكر ... ايه شكل الاتحاد .. ليه بنسأل ؟ الواحد كان بيقول عالأخطاء .. لا مافيش يعنى مصرى يروح سوريا ... مثلا .. بنجيب من فرنسا وانجليز وطلاينة ...

وبهذا قد ندفع فلوس اكثر ..

قبل الوحدة ... كان فيه كم مدرس مصرى فى سوريا ؟...

المشير عبد الحكيم عامر : أظن ربعماية برضه يعنى أو تلتماية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما حصلش شكوى من مدرس قبل الوحدة .. ما حصلت شكوى ..

المشير عبد الحكيم عامر : أبدا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بعد الوحدة.. حصلت الشكوى .. ليه .. لأن أصبح هناك النفز .. والاثارة .. والكلام .. والدس ..

ده ها نزلت كتيبة مظلات سورية قفلت مصر الجديدة كلها !!..

انتو عارفين كده .؟

المشير عبد الحكيم عامر : عارفين .. طبعا.

الرئيس جمال عبد الناصر : قفلتها كلها ..

المشير عبد الحكيم عامر : ضربتها ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ضربوا مصر الجديدة كلها ... حصل !!!...

اتخانق واحد مصرى مع واحد سورى .. راح رجع العسكرى السورى جاب كتيبة المظلات وقفل مصر الجديدة كلها .

تصدق ان ما فى واحد اتكلم على هذا الموضوع ابدا !! ...

مفيش واحد فى مصر يعرف ! ...

المشير عبد الحكيم عامر : أبدا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه .. اناخد الموضوع ببساطة .. يعنى ما اناخدش الموضوع أبدا ..

طيب تصور أن كتيبة مظلات مصرية قفلت مثلا حى الفصاع ... ما اعرفش والا حى ايه ..

أنا باعرف حى الفصاع علشان كان ساكن فيه أكرم الحورانى ...

(ضحك) ..

فى دمشق بيحصل ايه بقى ..

بيحصل انفصال الصبح .. مش كده يا أخ عبد الكريم ؟

لأن ايه .. حيصبح تجد كذا واحدا قاعد .. ادى التسلط وادى كذا وادى كذا .. والمصريين بيعملوا .. وبيسووا . التجار السوريين .. جم هنا .. البلد املت تجار سوريين .. حد اتكلم ... من المصريين ..

آدى انت كنت موجود هنا ... ولا حد !!!

بالعكس يعنى كانوا بيرحبوا بيهم ويروحوا يشتروا ...

واسكندرية .. اتملت تجار سوريين .. كنتوا تقروا الاعلانات اللى فى الجرايد ..

وراس البر ...

المشير عبد الحكيم عامر : كل المدن ...

الرئيس جمال عبد الناصر : التجار السوريين راحوا راس البر ..

مافيش تاجر مصرى راح فتح متجر فى سوريا .. لو فيه تاجر مصرى راح فتح متجر جنب سوق الحميدية .. لضاعت الوحدة .. (ضحك) ...

ما أنا باتكلم على الامور اراى ... الحقوا .. جايين ياخدوا .. المصريين . العملة الصعبه عشرة مليون جنيه عملة صعبة من مصر .. ميزانية كل سنه ٢ر٥ مليون جنيه فى مصر ..

لو كانت مصر خدت جنيه واحد .

السياسيين وقفوا وقت الانفصال .. أين دباباتنا يا عبد الناصر .. أين أموالنا ... أين مش فاهم ايه .. وأين ايه ... وأين ايه قعدوا فترة ... يمكن سمعتوا هذا الكلام .

السيد عبد الكريم زهور : وحتى الصواريخ ... (ضحك) ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الصواريخ .. وأحمد عبد الكريم ... و ...

اللواء زياد الحريرى : على كل .. يعنى حانبتدى .. أنا باعتقد .. أنا متفائل والله أنا شخصيا قلبى مطمئن ...

الرئيس جمال عبدالناصر : أنا أحب أعرف مجلس الثورة ...

ليطمئن قلبى ...

اوعوا تأولوا الكلام أكبر مما يحتمل ..

ده يعنى الحقيقة موضوع .. بنشوف احنا رايحين فين وجايين منين .. لأن دى .. دى الهيئة اللى احنا حنتعامل معاها .. وبنتكلم .. نقدر ناخد ٢/١ ساعة استراحة ..

كل وفد بيقعد يتكلم وبيشوف ...

بس مادخلونيش أنا كمان .. بحر الظلمات ..

السيد كمال حسين : النيات الحسنة فقط .. ماتنفعش لوحديها فى الطرف اللى احنا داخلين عليه ده .. يعنى النيات الحسنه .. زائد تجربه .. وزائد دراسة .. زائد كل حاجة ...

اللواء زياد الحريرى : كله راح حناخدها بعين الاعتبار .. كل حاجة .. نفصل سيادة .. بآراها نبنى القوة .. تبنى شيئا فشيئا .. فنستطيع شىء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه أنا النهاردة بأسأل على الاخطاء . وبأسأل ...

لأن لازم لما نعمل عملية .. نضمن .. بيها ..

ماتقولشى ذات جذور راسخة وفروع فى السماء وبس .. أبدا .. لا .. موضوع الضباط يبقى كذا ... موضوع الناس يبقى كذا ... موضوع ده يبقى كذا .. موضوع كذا يبقى كذا ... لا ندخل على ظلام ...

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. ممكن نقبل باقتراحك بتأجيل الجلسة لفترة ....

الرئيس جمال عبد الناصر : .. احنا دلوقت الساعة سبعة وثلث

السيد طالب شبيب : بتمانية ممكن نجتمع مثلا ...

انتهى الاجتماع الساعة ٢٠ر ١٩ : مساء

الاجتماع الرابع

مساء يوم ١٦ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : متهيألى — بعد ما اسمعنا ..كويس من امبارح يمكن أن نصل الى نتيجة ..

لما تقابلت مع الأخ طالب هنا — لما وصل الى القاهرة من سوريا — وتحدثنا حديث طويل .. ساعات اديته تشخيص .. يمكن هو ما كانش مقصود تشخيص كويس لما حصل الكلام على النقط الثلاثة اللى أعلنها الاخ على صالح السعدى وعلى البيان ..

وقلنا له ان فيه مع سوريا ذكريات .. وعتاب .. وأخذ وعطا .. لان علاقه خمس سنين .. ماهياش علاقه عابرة ..

علاقة الجوار خمس سنين فى عيلة بتاخد بحث .. فدى علاقة وحدة .. وقامت وحدة .. وقام انفصال .. ولازم تتكلم عن سوريا مع السوريين لأن انتو لم تتصوروا ابدا ايه الموضوع ..

الموضوع اذا ماكانش نبتدى على صفحه بيضاء .. وعلى ثقة وعلى اطمئنان ..ستبدى البداية مخربة وسيئة ..

مش كده يا اخ طالب ..؟

السيد طالب شبيب : نعم سيدى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وقلت له انا حريص على سوريا وعلى الوحدة .. وقلت له مشاعرى لسوريا يمكن ما حد يقدر يعرفها ايه .. وأنا حريص فى هذا على المستقبل ..! لأن طبعا تجربة الماضى انكوينا منها .. انكوى منها الشعب السورى . ناس ماتت .. ناس كافحت .. انعمل جهود وتنظيمات الى آخر هذا الكلام ..

وقلت له أيضا ان فى كل ماأقوله عن حزب البعث — لا أبغى القطيعة .. ومش معنى هذا انى اريد أن اعارك مع حزب البعث..! بالعكس .. انا باعتبر ان حزب البعث يستطيع أن يؤدى دور كبير اذا خلصت نواياه ..ولكن نريد ان نتصافى..وأنا راجل معروف انى لا أنافق .. أبدا وأقول كل شىء بصراحة ..!

ما اقدر أقول لواحد أقول له انه مفيش فى نفسى شىء .. بينما فى نفسى أشياء ... لا يمكن ..!

وفى رأيى ان فتح أى معركة الآن بين العناصر القومية سيضر ضرر بالغ بالقضية العربية .. وبقضية الوحدة العربية

وده اللى بيسعى اليه خصوم الوحدة العربية وخصوم القضية العربية ..

وقلت الكلام ده أيضا للأخ طالب — حينما اجتمعنا — وقلت ان احنا بنشوف ان الجمهورية العربية المتحدة — حسب ما جاء فى الميثاق — اعلنت أنها لا تتدخل فى الخلافات الحزبيه المحليه .فى البلاد العربيه لأنها تعتبر ذلك يقلل من قضية الوحده او يقلل من قيمة قضية الوحدة ..

ثم بعد ذلك قلنا ان الجمهورية العربية المتحدة — أيضا فى الميثاق — تشعر بأن عليها ان تساهم فى تجميع القوى الشعبية القومية

لان هناك قضية قومية وقضيه لا قومية ولابد أن تتجمع كل العناصر القومية لمواجهة العناصر الانفصالية اللاقومية ..

وأظهرت المناقشات في هذه الايام الثلاثة بوضوح ان بيننا عتاب مع اخواننا السوريين — مافيش عتاب بيننا أبدا مع اخواننا العراقيين يعتبروا أنفسهم خارج هذا العتاب كلية ..لكن يمكن ييجى عتاب جديد دلوقتى — بيدخلوا فيه اخواننا العراقيين ..

الحقيقة انا باعتب على اخواننا السوريين .. جدا .. والبداية اللى بدأناها منذ أول أمس بداية تزيد الشكوك ..وتزيد المخاوف .. لأن أنا ابديت معاكوا بقلب مفتوح جدا .. ويعلم الله انه لم أخف أى شىء !.. كل ما خطر على بالى قلته ..

والوحدة .. نحن نريد الوحدة .. ونريدها النهارده قبل بكره .. ونحن نعلم ان الوحدة ستزيد متاعبنا ..! ولكن لابد لنا أن نتحمل هذه المتاعب فى سبيل الوحدة ..

لأن المشاكل حتزيد على طول .. اذا كان فيه عشر مشاكل .. بكره يبقوا .. أول الوحدة يبقوا خمسين مشكلة .. يعنى رغم هذا نحن نريد الوحدة .. ونحن نريد الوحدة بقوة وبايمان وبقناعة ..

ولكن على اساس سليم ..

وعلى اساس صافى..

وعلى أساس من الاخلاص الكامل لقضيه الوحدة ..

أنا أعتب على اخواننا السوريين .. وباقول ان البداية تزيد المخاوف .. لأنى اعتقد أن البداية حصل فيها مناورات ..

وأنا لم أدخل هذه القاعه لاناور ..أبدا.

وأنا من أول امبارح اتكلمت معاكو بصراحة .. واتكلمت معاكو بوضوح — باسم اخوانى — .. وما أظنش ان حد فيكو تصور ان احنا ممكن .. نوافق على الوحدة من غير أن نعلم من يحكم سوريا ؟.. اظن انا فسرت هذا ببساطة ..

وأول امبارح .. وامبارح .. فهمت ان هذه الأمور غير مستكملة وامبارح الساعه عشرة ونص أو حداشر الا ثلث فهمت ان الامور متفق عليها .. من قبل ما ييجوا من دمشق .. فلماذا ؟..

لماذا نبدأ هذه البدايه ؟..

وأنا متصور — ويسمح لى الأخ على صالح — انه يعلم بهذا الاتفاق .. متصور هذا .. وان اخواننا العراقيين أيضا يعلموا هذا الاتفاق ..

انا باقول انى باتكلم أيضا بوضوح وباتكلم أيضا بصراحة ..!

ليه نعقد هذه الساعات ونطلع الآخر بهذا الوضع ؟.. نعدين نبدأ عملنا بأن نرى ان البدايه بدايه غير مشجعة أبدا ..

.. احنا قلنا وعبرنا بأننا «بنخاف ندخل ما بين المطرقة والسندان .. » يعنى هذا تعبير بمثل .. ولكن طبعا المفروض ان كل واحد يفهم ماذا يعنى هذا المثل .. وعلق عليه الاخ صالح السعدى ..

احنا عاوزين وحدة سليمه .. وحدة مافيهاش أخطاء ..

وده السبب انا فتحنا الحديث بصراحة وطلبنا من اخواننا انهم يقولوا الأخطاء .. ومخلصين فى قضية الوحدة ..

ليس فى بيتنا ابدا نناور .. ولا خبينا عنكو حاجة .. لدرجة ان أنا قلتلكوا امبارح .. « ده أول امبارح القرار كان كذا .. ولكنى لم أقوله وفضلت أمشى بدون هذا القرار وقلت لازم القضية تستدعى الاقدام مهما كانت المصاعب » ..

تسمحولى أن أعبر عن عتابى للعراقيين لأول مرة اذا كانوا على علم بهذا ..

السيد طالب شبيب : بوجه عتاب بخصوص ايه .. سيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبدالناصر : من هو مجلس الثورة .. السورى ..

السيد عبد الكريم زهور : لازم فيه شويه سوء تفاهم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اوضح اكثر .. أنا قلت من هو مجلس الثورة ؟..

وقيل انه لم يبت فيه ..

السيد عبد الكريم زهور : وفعلا !..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا !..

السيد عبد الكريم زهور : شرفا !..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن انا فهمت امبارح من الأخ زهور غير كده ..

السيد عبد الكريم زهور : شرفا لم يبت فيه .. الذى حصل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا حصل بت بالاعداد ..

السيد عبد الكريم زهور : بالاعداد نعم .. ولكن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما قيل لى هذا .. أبدا ..

السيد عبد الكريم زهور : ولكن لم يكون بعد — سيادة الرئيس — فعلا .. شرفا .. لم يكون ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. شوف يا أخ زهور لما ينقال فيه سبعة بعثيين . وثلاثة آخرين ..

السيد عبد الكريم زهور : هذا صحيح..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل هذا قيل لى عندما كنت اسأل هنا ؟.. أبدا . انقال بأن حيحصل فيه انتخابات ..!

السيد عبد الكريم زهور : لا على أساس بالفعل .. ما فى .. يا سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حيحصل انتخابات فى مجلس الوزراء ؟..

السيد عبد الكريم زهور : لا فى مجلس الوزراء لا .. نعمرنا ما قلنا هاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا الأخ زياد قال ان فيه انتخابات فى مجلس الوزراء ..

وانه حيحصل انتخابات وشيء من هذا القبيل ..

اللواء زياد الحريري : سيدى اللى صار انه فكرة طرأت لما أجو انه يكون البعثيين سبع أشخاص وثلاثة غير بعثيين .. بالقسم المدنى من مجلس الثورة .. من مجلس القيادة يعنى ..

كنا عشرة عسكريين قدمنا اسماءنا الهم هاى أسماء العسكريين .. فضمن البعث — وقصة مجلس الثورة المدنى — قالوا ممكن يكون الفكرة بتطهر سبعة بعثيين وثلاثة غير بعثيين ..

أما أخذ قرار على هذا الصواب أو شكل أسماء فلم يتم هذا الشيء حتى الآن !..

السيد على صالح السعدى : هو بالنسبة الى ...

السيد عبد الكريم زهور : تدوولت يعنى فعلا .. لكن ما ..

السيد على صالح السعدى : يعنى أنا شخصيا لحد الآن ما واضح بذهنى أبدا أى شيء !..

الرئيس جمال عبد الناصر : الحمد لله ..

السيد طالب شبيب : وأنا نقدر .. امبارح قلت لسيادة المشير انه ما اتسجلت أسماء بعد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ... يبقى اسحب هذا العتاب عن أخواننا العراقيين..

باسحب العتاب عن اخواننا العراقيين... يفضل مع السوريين .. ما هو يبقى ليس بينى وبين العراقيين عتاب .. وكل العتاب بين السوريين وبينى (ضحك) ...

السيد عبد الكريم زهور : ونحن نأمل ايضا ... لنا الحق ايضا بالتفضل برفع العتاب .. فعلا ولا أى شيء اسمه مناورة .. ولا أى شيء اسمه مداورة ... وفعلا ... وشرفا ..

السيد طالب شبيب : اى والله هذا حقيقى

السيد عبد الكريم زهور : هذا نوع من ال ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا والله ... أنا روحت امبارح — واخواننا بيعرفوا — وعملنا اجتماع وأنا كنت فى شدة التعب...

وقعدنا بالليل اجتمعنا وبعدين أنا روحت متشائم !..

فلما أنا جيت أول امبارح قلبى مفتوح .. ويمكن انتو .. ما باعرف ايه انطباعكوا عن كلامكوا معايا ..

السيد عبد الكريم زهور : سيادة الرئيس..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا اتكلمنا امبارح بعد الجلسة ، انت وأنا وفهمت من كلامك انه فيه اتفاق على نسب واعداد فى مجلس الثورة فاذا حصل نتيجة لكلامنا أى تعديل فمعنى ذلك أنه يمكن أن يقال ان هذا جاء نتيجة ضغط منا ..

وهذا لن ينتج عنه أبدا .. بداية سليمة مع البعث » ..

هذا الكلام اللى انت اتكلمته معايا مش كلام سر ... احنا ما فى عندنا أسرار ... احنا قلنا أسرار الاسرار هنا — فى هذه الجلسات .

فاذن أى كلام فى موضوع مجلس الثورة سينتج عنه ان تختلف الاعداد اللى هى معروفة .. ويقال اننا السبب فى هذا وبذلك تبتدأ بداية غير طيبة مع حزب البعث ...

أنا سألت الاخ زهور امبارح فى مكتبى ما هى الاعداد ؟...

قال لى : « سبعة بعث وثلاثة غير بعث ؟»

ما هى الاسماء ؟..

قال لى الاسماء من البعث ...

السيد عبد الكريم زهور : ليس بالتحديد.

الرئيس جمال عبد الناصر : قلت لى الاسماء كما تعتقدها .. قلت لى أنا أعتقد ان أسماء البعث كذا ... وبما انك بعثى وفى القيادة .. فمعقول البعثيين انتو اللى حتقعدوا تقرروهم

أنا باتكلم منطقى ..

السيد عبد الكريم زهور : فعلا حديثى...

الرئيس جمال عبد الناصر : موش ده المنطق يا أخ زهور ..

السيد عبد الكريم زهور : لم يكن قرار كحزب .. ليس هناك قرار بتحديد الاسماء .. وانما كنوع من التقدير فى حديث مبادلة فيما بيننا ... قلت أعتقد ان الاسماء ستكون كذا وكذا .. وقلت هذا على أساس من المكاشفة بما أتوقع والله .. مما أتوقع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله ..وأنا سعيد جدا بهذا ..

السيد على صالح السعدى : متى كان هذا الكلام ؟..

السيد طالب شبيب : فى جلسه خاصة يظهر

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الكلام حصل فى جلسة خاصة معانا ... الاخ راشد أظن والاخ زياد حضر مش كده ... حضرت هذا الكلام ..

اللواء زياد الحريرى : نعم .. نعم .. بس هو لما الاخ زهور باعتقد ..

السيد عبد الكريم زهور : كما أنا قلت

اللواء زياد الحريرى : باعتقد لا يقصدديه نهائيا ... لانه هو أصلا ... نحن أصلا لا نعرف هذه الاسماء ... الاسماء هادى انا سمعتها لاول مرة والله ..

السيد عبد الكريم زهور : أنا قلتها من قبيل التوقع .. والله لم يحصل شيء من قيادة حزب البعث لتحديد الاسماء .. ولم يصدر قرار حزبى فى تحديدهم ..

كل ما هنالك تداولنا مداولة أولية . .

وأتوقع أن تكون الاسماء كذا ..

السيد طالب شبيب : ويجوز تتغير ايضا.

السيد عبد الكريم زهور : ويصح أن تتغير .. وأنا .. بقصد كشف كل الاوراق - حتى ما أتوقعه - قلت ما قلت .. يعنى كنوع من بسط حسن النية ..

وفعلا - شرفا - ما صدر قرار حزبى .. اطلاقا فى هذا الموضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنرحب

السيد على صالح السعدى : اذا تسمح لى سيادة الرئيس ... فى دمشق ... صار اجتماع حزبى أنا حضرته ..

فى الواقع انه اللى بحث فيه خلال ساعات هو مسألة التنظيم الحزبى ذاته ... يعنى.. حتى أنا ما عندى فكرة انه حتى سبعة او ثمانية يكونوا من الحزب بالمجلس الوطنى لقيادة الثورة لانه ما بحثت هذه الامور .. وانا .. كنا أنا جيت وبقيت فى سوريا الدراسة قضية حزبية ... من شأن تنظيم حزبى وأقولها بصراحة !..

السيد طالب شبيب : احنا مانعرف اطلاقا على نطاق عسكريين أو مدنيين ...

السيد على صالح السعدى : واحنا جلسنا مع الاخوان فى جلسات ... كنا الاخوان ننقل لهم تجربتنا فى أن الثورة لن تأخذ مكانها كثورة ما لم تشتال العناصر الرجعية والانفصالية اشتيال كامل .. وهذا كان الحاحنا عليهم .

يعنى هذا كل ما كنا نصر فيه ونقول انه ثورة هادى .. غير ثورة ما لم كل العناصر الانفصالية والرجعية تشتال بدون رحمة..

السيد طالب شبيب : وخصوصا يعنى الاجراء ها الشيء اللى بدونه لا يمكن أن تكون ثورة بسوريا ..

يعنى حديث الوفد العراقى مع الاجتماع المشترك ركز على ها القضية بالذات أكثر من أى موضوع آخر وأنا شرحت هذا الشيء لسيادة الرئيس بوقته ..

أما بالنسبة للوفد العراقى لا نعلم حتى أسماء خمسة عسكريين ... متوقعين ثلاثه من الاخوان يكونوا ...

السيد على صالح السعدى : لؤى ..

السيد طالب شبيب : لؤى وراشد وزياد .. وهذا توقع طبيعى لأى انسان يعنى بعد اسناد المناصب العسكرية ممكن يتوقعه ..

أما المدنيين يعنى شرفى لا تعرف أربعة اسماء من البعثيين .. باتوقع لا يكون صلاح باتوقع يكون الاخ ميشيل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن بتعرفوا ان فيه سبعة بعثيين ؟.

السيد طالب شبيب : لا نعرف ان هناك رقما محددا .. .

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى أنا أسحب كلامى بالنسبة لاخواننا العراقيين ... بيبقى لغاية دلوقتى مابقاش بيننا ولا عتاب واحد ..

واحنا فى علاقتنا فى تعاملكوا معانا.. لازم ناخد على هذا ... والا بدل ما أنا اجى مثلا ويكون ده فى نفسى ..

وآجى ساكت ما افتح الموضوع .

ولهذا يجب ان نبدأ بداية طيبة وبداية سليمة ..

ولهذا أنا .. بالليل كنت متشائم جدا ..

لان فى اعتقادى أن العمليه بهذا الشكل اذا كانت مناورات واذا كانت عملية لفلفة ..

أنا لا أتكلم حرفيا .. العملية يا أخ صالح أكبر بكثير قوى .. العملية أكبر ممـــا نتصور .

فيه قوى كبيره جدا ستتصدى لنا .. ونتصدى لها .. العملية ماهياش عملـــه واحـد طالع على ميدان الاوبرا مثلا .. أو رايح يشم الهوا على كوبرى قصر النيل .. أبدا ..

العمليه معارك والعمليه تحتاج الى قوى كبيرة علشان نواجهها ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس ... بدى تسمح لى الموضوع عندما طرح السؤال للاجابة عليه .. طرح لأول مرة فى هـذه الجلسه بالامس ..

انت سألت ممن يتكون مجلس الثورة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا ؟ لا .. أول أمس ... فى البيت ..

السيد طالب شبيب : أول أمس ... بالبيت ... بس يعنى ما كنت طالب اجابة مباشرة أبدا بذاك الوقت أو تعديته الى مرحله الاخطاء وكشفها وبدنا ندخل فى موضـــوع الوحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أنا اتكلمت وطلبت الاسماء ورد راشـد وقال ما بيهم الاسماء المهم الشعب السورى وأنا ما أتصور مثلا .. لم أتصور ان راشد بيعتقد ان احنا نترك هذه النقطة ونمر بيها ... لأن مع من سنتعاقد ؟.. ومع من سنتفق ؟.. ومع من ستكون الوحدة .

مع الشعب السورى طبعا .. ولـكن من الذى يحكم الشعب السورى ؟.. هو السؤال الاساسى ...

وأنا مارضيتش ألح أول امبارح وحبيت أدى فرصة ــ الحقيقة ــ لاخواننا يتكلموا.. وقلت يمكن لازم يتكلموا مع بعض ..

السيد طالب شبيب : ... فالسؤال ــ سيادة الرئيس ــ طرح لأول مرة يعنى للاجابه عليه امبارح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لتانى مرة..

السيد طالب شبيب : لتانى مرة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أول مرة... أول امبارح ...

أول مرة لاعطائهم الفرصة ليجيبوا عليه.. وثانى مرة طرح الامس ...

السيد طالب شبيب : وبالامس ذكـــر الاخوان العسكريين الاسماء اللى أعطوها هم.. وأعتقد احنا كوفد عراقى ما نعرف وما أدرى هل يعرف الاخ كريم بأسماء العسكريين فعلا يعنى هذه قضية تتعلق بالسوريين ...

السيد عبد الكريم زهور : أيضا لا أعرف منهم الا من أتوقع .. فعلا .. من أســماء العسكريين ــ رغم اننى أساس فى الموضوع ــ لا أعرف الا من أتوقعهم ..

لأنه ما كان يجب أن أعرف حتى يتشكل المدنيون فى المجلس العسكرى ويجتمعــون ويتعارفون ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وطلعت صادق الحدس فيما توقعته بالنسبة للعسكريين... يصبح هذا جائزا أيضا على المدنيين ..

السيد عبد الكريم زهور : من أعرفهم ... من أعرفهم ...

وبالنسبه للمدنيين فعلا ــ يا سيادة الرئيس ــ أرجو أن لا يقتنص الانسان من كلماته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ... لا والله أبدا ... أنا مش مقتنص ..

السيد عبد الكريم زهور : أنا فعلا لم أقل شيئا رسميا .. وانما ما أتوقعه ذكرته ...

تبودلت بيننا أحاديث ــ بيننا نحن البعثيين الذين فى القيادة ــ حول من يمكن ترشيحهم لان يكونوا أعضاء فى مجلس الثورة .

وحين تبادل الاحاديث جـــرى اقتراحات مختلفة .. فهذه الاقتراحات أنا استطعت من نفسى أن انقلها نقلا معينا . أو أن أحـدد رأيى فى الموضوع فذكرت من أتوقع ..

قد يكون ما أتوقع بالماية تمانين الى تسعين صحيح وقد يختلف بالماية عشرين أو بالماية عشرة ...

وفعلا اذا كان سيادة الرئيس اعتقد ان ما ذكرتهم هم الذين سيكونون !.. سيقول ان عبد الكريم زهور خدعنى مرة أخرى لانه قال ان فلانا سيكون ومع ذلك ما كان !..

وفعلا لم يصدر قرار من قيادة الحزب فى تحديد الاسماء ..

وفعلا لم يصدر قرار من مجلس الثورة بعد فى قبول هذه الاسماء أو عدم قبولها فى تشكيل مجلس القيادة الوطنى !..

فعلا هذا ولم يكن هناك أية مناورات وانما نوع من المكاشفة حتى بما يتوقع الانسان كى نبدأ على هذا الاساس !..

فما أدرى والله — سيادة الرئيس — يعنى فعلا اجابة البارحة بصفاء واخلاص وبصراحة — حتى مفرطه —

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ عبدالكريم ... أنا لا أقتنص أبدا ..

السيد عبد الكريم زهور : العفو يا سيادة الرئيس ما قصدت أبدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. احنا ماوزين نزيل سوء التفاهم وما نزعل من بعض

أنا باتصارح .. وبتكلم .. لأن احنا بنتكلم فى موضوع كبير أما انى أتصيدك أو اقتنص منك الكلام فأنا لا اقبل هذا ابدا .. وعيب قوى نتكلم بهذا الشكل ...

الكلام بتاع امبارح كله أنا قابله لأن احنا بنتكلم فى قضية .. بتقول عملاء وبتقول كذا ... هذه المواضيع أنا صدرى مفتوح ليها.. ولكن اذا تصورت — أو اذا قلت — ان كلامك يقتنص فأنا أزعل جدا .. ليه بقى .. لأن احنا بنتكلم مفتوحين ... انا لم أتصيدك أبدا ولم اربص بيك لأقتنصك أو أقتنص كلامك..

عيب قوى الكلام ده يا أخ عبد الكريم !..

وأنا سمعت منك كلام امبارح وقلته لاخوانى واتكلمنا فيه النهارده وبنينا عليه نتائج ...

هل كنت تشعر وانت بتقول لى هذا الكلام ان أنا مش هاتكلم فيه مع اخوانى ؟.

السيد عبد الكريم زهور : لا ... طبعا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب تقول لى ليه اقتنصك واتصيدك ؟!

السيد عبد الكريم زهور : — سيادة الرئيس . هذا الكلام قلته على أساس انى أتوقع.. وقلته — سيادة الرئيس ولم أكن أعرف ... وفعلا لم أكن أعرف !..

الرئيس جمال عبد الناصر : لو كنت ماجيتش أقول هذا الكلام ... أبقى مش مخلص لقضية الوحدة .

ولكن يعنى ما نزودش الامور احنا

الكلام فى النقد والنقد الذاتى مفتوح لينا جميعا .. أنا لا أزعل منه أبدا ولكن الكلام اللى يخرج عن حدود النقد والنقد الذاتى.. لا يقبل .. باقول لك كده ...متأسف يعنى.

السيد عبد الكريم زهور : يعنى .. قد يكون

الرئيس جمال عبد الناصر : انقد نقد ذاتى ... ما أزعل ...

السيد على صالح السعدى : يعنى أرجو أن الاخ كريم يصحح الكلمة ويعيدها الى ما يعنيه بالضبط وأنا أشعر أنه لا يعنى الا النقد الذاتى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ننقد نقد .. وننقد نقد ذاتى والله باقعد أسمع لكو اربعة وعشرين ساعه !..

السيد على صالح السعدى : أنا أشارك الرئيس فى ...

السيد عبد الكريم زهور : زلة لسان ..

السيد طالب شبيب : هى زلة لسان ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ..معلهش.

السيد عبد الكريم زهور : ولكن صدمت — سيادة الرئيس — يعنى أنا صدمت عندما سمعت انى كنت أعرف شيئا وأخفيته هذا والله لم أفعله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا ما تصورته .. وأنا حكيت روايتك كلها لاخوانى .. هل كنت تعتقد أن أنا مش حاحكى لهم !..

السيد عبد الكريم زهور : لا ... طبعا..

الرئيس جمال عبد الناصر : حكيت لهم.. وهذا ما تصوره الجميع !..

السيد طالب شبيب : صح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : نقوم نعرف الى اين ....

لدرجة يعنى قلنا لازم اخواننا العراقيين يعرفوا ولم أخفى هذا قلته لكم الآن ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس بس اذا بده يناور عليك ماكانش يحكيلك ...

السيد عبد الكريم زهور : حتى المداولات اللى كانت بيننا ذكرتها ... المداولات الحبية.

الرئيس جمال عبد الناصر : ولهذا من الخير ان أنا آجى وأقول هذا الكلام ... بدل ما أقعد معك وأقول من وراك ده جاى يناور .. وده جاى يدس .. وده جاى يعمل .. وده جاى يسوى !...

السيد على صالح السعدى : والله صحيح جد والله أنا مقتنع بها الكلام كله فيعنى أنا ما أدرى المسألة طرحها الاخ عبد الكريم طرح

غـــير سليم .. يعنى ما أدرى هل هى زلة لسان

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ما هو يعنى خلاص أنا متنازل عن العتاب ..

يعني احنا أول مرة بنتقابل .. وأول مرة بنلتقى .. والله احنا نفتح صدورنا الى أقصى الحدود ...

السيد على صالح السعدى : دول أربع مرات أو خمس مرات شفناك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انتهت المسألة بالنسبة الى وزى ما قلت لكم أنا لا يضيق صدرى بالنقد ...

السيد على صالح السعدى : صح..طبعا

الرئيس جمال عبد الناصر : فنقد ونقـد ذاتى ده والله أنا مستعد .. أنا جاى النهارده برضه عايز أقـــول أنا عايز أسمع تانى فى الاخطاء .

... (ضحك) .

ليه ... امبارح .. الاخ عبد الكريم قال ، لا تكون اتأثرت بكلامى .. والله أنا لم أتأثر بكلمة من كلامك اللى قلته مطلقا !..

السيد عبد الكريم زهور : وأرجو اليوم ايضا

الرئيس جمال عبد الناصر : اليوم تأثرت من كلمة اقتناص .. لأنها خارجة .. ادتنى صفة انى مترصد بيك لاقتنصك ..

السيد على صالح الســعدى : والله أنا أشـــاركك فى ها الرأى .. ما كان ضرورى ها الكلمة فى الحديث أبدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انتهت المسألة

السيد عبد الكريم زهور : معك حق ... ها الكلمة بالفعل ما كانت صحيحة لــكن فعلا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أما كلام امبارح كله .. لم أتأثر منه أبدا ..

السيد عبد الكريم زهور : فعلا أنا صدمت لأن حتى المداولات فيما بيننا ــ المداولات الحزبية بسطتها المداولات الحزبية ــ سيادة الرئيس ــ يعنى المفروض اننى .. الا أذكر المداولات الحزبية .. ومع ذلك بسطتها ..

ولذلك صدمت عندما .. يعنى .. ظن بى اننى اناور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لما أظن بيك.. وآجى أقول لك انى باظن بيك انك بتناور.. خير ألف مرة من أن أنا أقول لك أهلا وسهلا وآخدك بالحضن وأقول ازيك يا أخعبدالكريم .. وأقول والله هذا رجل مناور وهذا رجل.

كما حصل فينا يعنى .. وكما حصل فى أنا (ضحك) .. يعنى انتو بتتعاملوا معايا أول مرة كلكو تقريبا يمكن الاخ نهاد عاش معايا .

احوانا ...

الاخ سويدان أول مرة يمكن بنقعد معبعض وبنتكلم ..

ودى ساعات طريقة لا ترضى بعض الناس .. هى دى الطريقة اللى احنا والله نجحنا على أساسها فى مصر ..

المشير عبد الحكيم عامر : اللى نجحنـــا بيها .

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف احنـا بنختلف خــلافات لا تتصوروا مداها .. أنا وعبد الحكيم عامر أصدقاء بيضرب بينا المثل .. بقالنا ثلاثين سنة .. مش كده ؟!..

أكثر ناس بيختلفوا ... (ضحك) بنقعد على ترابيزة بهذا الشكل والناس كلها ساكتة والاثنين اللى مختلفين أنا وهو .. والاثنين اللى بيتناقشوا أنا وهو .. وتلاقينا جايين مع بعض .. ومروحـــين مع بعض .. بس بنعتبر أن المصلحة تحتم على كل منا أنه لازم ما دام قاعدين بنبحث موضوع دولة انه لازم يقول رأيه والا ...

وبعدين ممكن هو يزعل ... ممكن أنا أزعل .. فى هذه الظروف بنتفق فى ثانيه .

ولكن اذا طوينا النفس على أمور ..وبتكبر وتتفاعل ... يبقى لا يمكن اصلاحها أبدا ..

فاحنا بنتقابل لأول مرة وبنتحادث لأول مرة .. ويعنى بنتحدث فى قضـــــية كبيرة جدا !...

السيد على صالح السعدى : واللهالتجربة أثبتت أن هناك أسلوب مخرب .. هوأسلوب تجميع الاخطاء ..

يعنى الانسان اللى يريد يشتغل بجد هو اللى يكشف الخطأ فى حينه وبصراحة .. أما ســـياسة تجميع الاخطاء ، فهى ســـياسة معادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : تجميع وتكبير .. دى جميع آلات التــكبير اللى فى العالم جمعت من أجل هذا .. .

السيد علي صالح السعدى : يعنى هى مجرد الخطأ لحاله . .لما يرتكب خطأ واحد اثنين ثلاثة . . . وأنا لما يصير عندى خمستاشر أو عشرين خطأ آجى ابحث مع أخطاء سنة . .

السيد طالب شبيب : ثم ان المصلحة السامية تقتضى عدم السكوت على الخطأ . .لأن السكوت ما هو أدب ومجاملة . . معناه السكوت على خطأ المسئول تفريط فى المصلحة العامة . .

المشير عبد الحكيم عامر : تمام . .

السيد طالب شبيب : اذا كان صحيح خطأ يجب أن يعالج حالا حتى لا تمتد آثاره وتؤذى وتدمر واذا كان غير موجود . . حتى تصفى النفس ويكون الاثنين على رأى واحد ومقتنعين بسلامة العمل وسلامة الاتجاه . . هذا هو الاسلوب الوحيد اللى ممكن أن يخدم الانسان فى شعبه وقضيته باخلاص وبمسئولية . .

المشير عبد الحكيم عامر : هو طبعا . . من الطبيعى أن يتبادر الى الذهن ـ بعد ما الاخ زهور قال الاسماء ـ أن نعتقد أن الاسماء متفق عليهم !. .

ده طبيعى انه يتبادر الى ذهننا . .

الرئيس جمال عبد الناصر : ـ أنا ذاكرتى قوية جدا ـ قلت قال على ما أعتقد . . أنت قلت لى كده ، على ما أعتقد الاسماء كذا وكذا وكذا . . . هذا ما قلته . .

المشير عبد الحكيم عامر : وعلى ما أعتقد فعلا . . فعلا على ما أعتقد . .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن قلت ان فيه سبعة بعثيين وفيه ثلاثة غير بعثيين وعلى ما أعتقد السبعة كذا وثلاثة كذا .

هذا الكلام بالليل ـ بعد ما رحنا ـ قلته لاخوانى كل الكلام اللى حصل مع زياد قلته . . واللى حصل هنا قلته .

ما هو يعنى . . ما هو احنا برضه حزب . . والا ايه ؟. (ضحك) يعنى زى ما انتوا بتعملوا فى الحزب واحنا فى هذا . . احنا اتحاد . . لكن احنا حزب فى هذا . .

حصل خير يا أخ عبد الكريم . .

السيد عبد الكريم زهور : خير ان شاء الله . . سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى برضه . . أرجو أنك . .

السيد عبد الكريم زهور : بس فعلا يعنى انا بسطت نفسى الى الآخر فعلا . . وأردت فعلا أن نبدأ هذه البداية حتى . .

الرئيس جمال عبد الناصر : حصل خير . .

كيف نبدأ . . ومن أين ؟. . (ضحك) . .

السيد على صالح السعدى : ما العمل ؟

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو العمل . . احنا عاملين خطوة للامام وخطوة للورا . .

السيد على صالح السعدى : لا . . هى . . خطوة الى الامام وخطوتين الى الوراء (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : بتتكلموا بعناوين الكتب . . انتو الاثنين . .

المشير عبد الحكيم عامر : السير والخطا .

السيد على صالح السعدى : والا شو الرأى ؟. .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله احنا بحثنا الموضوع بالليل . . وبحثنا الموضوع النهارده . . ووجدنا ان العمليه . . بما فيها من ذكريات وما فيها من كل هذه العقد . . تستحق الاهتمام . .

فيه وحدة حصلت بين سوريا ومصر وفيه انفصال . . . وفيه بقايا كثيرة لهذا الانفصال

بدليل ان . . الموضوع كله هو : تجربة الوحدة بين سوريا ومصر . .

وفيه شكوك وفيه مخاوف . . وفيه محاولة للدخول فى تجربة جديدة . . وفيها اقدام وفيه احجام . .

الكلام اللى اتقال هنا يعنى بيوضح كل شيء

نحن نوافق على اقامة وحدة بين مصر وسوريا والعراق . . .

ولكن ما رأيكم أن تكون هذه الوحدة على مرحلتين . .؟

التوقيت ممكن أن يكون بين المرحلة والاخرى ٣ شهور أو ٤ شهور . . .

المرحلة الاولى : وحدة بين مصر وسوريا . .

. . ونعلن من الآن . . ان احنا سنقيم وحدة بين مصر وسوريا والعراق . . على مرحلتين . . المرحلة الاولى كذا والمرحلة الثانية كذا . .

والمرحلة الثانيه نحددها امتى والمرحلة الاولى نحددها امتى ..

ونتفق على الاسس التى تقام عليها هذه الوحدة ..

الحرج الوحيد فى هذا هو ان احواتنا العراقيين قد يشعروا ان احنا بنصد دخول العراق فى الوحدة وأنا أعتبر أكبر مكسب للامة العربية ..

ولأول مرة .. تتحد العراق وسوريا ومصر .. وبهذا ستقوم دولة عظمى فعلا فى هذا الجزء من العالم ... اذا لم يكن هذا الاقتراح يناسب .. واخواننا السوريين يريدون العراق .. ليوازن مصر .. هناك اقتراح آخر .. ونحن على استعداد لنؤيده .. ان احنا نعلن .. ستقوم وحدة بين مصر وسوريا والعراق . وتبدأ الوحدة بين سوريا والعراق وبعد مرحلة تنضم اليها مصر ..

وبهذا ندخل على أمان ...

والوحدة التى أعنيها هى وحدة مبنيةعلى القيادة الجماعية بالتساوى ..

وحدة مبنيه على القيادة الموحدة للجيش..

وحدة تتلافى .. الاخطاء اللى اتغالت كلها .. لن نستطيع أن نتلافاها الا بأوضاع عملية مستعدين لا فى عراقيين بييجوا مصر .. ولا مصريين هايروحوا العراق .. ولا فى سوريين هاييجوا مصر .. ولا فيه مصريين هايروحوا سوريا ...

ولا العملياب اللى سببت اللخبطات الاولى دى كلها .. نتلافاها .. ولو حتى فى الفترة الاولى ..

ييمى فيه مجلس رئاسة نصه مصريين ونصه سوريين .. أو بعد كده نصه عراقيين ..

اذا .. الاقتراح الثانى استقر عليه الرأى .. ده موضوع انتوا تتفقوا عليه .. واحنا بنوافق عليه .. ومعاه كل تأييدى .. أنا موافق عليه ..

بعد هذا بناخد فترة تجربه ٤ اشهر .. ٥ أشهر ..

والله اذا مشينا كويس ومشينا عال ننتقل الى الخطوة التالية ..

اذا ما كناش مشينا كويس .. والله كفايه المصيبة بتحل ببلدين .. ما تحل بالتالتة ..

حلت بينا المصيبةفى بلدين فى سبتمبر ١٩٦١

أنا أؤمن .. أؤمن بأن بقاء حزب البعث كسب للقضيه القومية ..

وأؤمن أيضا – وجميع اخوانى معى فى هذا – ان لا بد من خلق جبهة ونرابط كل القوى القومية التيار القومى قادر على مواجهة التيار الانفصالى .. التيار اللاقومى

نحن نؤمن بالوحدة .. الوحدة السليمة .. الوحدة المدروسة .. الوحدة الخالية من الاخطاء ..

ولكن .. نريد فرصة حتى تصفو القلوب .. وحتى نقدر نقول ان احنا بدأنا فعلا صفحة جديدة ..

ده يعنى الكلام اللى بنقوله ممكن نناقشه ممكن بعد كده نريد تفصيله ..

لان الجلستين اللى فاتوا بيتهيألى بينوا الشكوك وبينوا الذكريات القديمة اللى يمكن ما حدش فيكوا كان يعرفها .. حتى يمكن الاخ عبد الكريم ماكانش على علم بها كلها ..ويمكن الاخ على صالح ما كان على علم بيها .. ولا الاخوان !..

والكلام ليكوا ..

السيد على صالح السعدى : بالنسبة للمشروع الثانى .. وهو وحدة سوريا والعراق .. احنا من الاساس .. راح نرفضه الان .. لانه أساس البحث فى المجلس الوطنى كان وحدة الاقطار الثلاثة .. فحتى لو كنا مقتنعين .. لا نملك الحق فى البت بالامر .. لاننا جئنا على ضوء توصيات معينة ترتكز على الوحدة الثلاثية .. زيادة على ذلك اننا مقتنعون أن قيام وحدة ما بين سوريا والعراق سيترك آثارا سلبية تضر بمصلحة الشعب العربى ..

يعنى تعزيز للمنطق الذى يسعى لعزل العربية المتحدة وتثبيت واعادة سياسة المستعمر اللى هى فى أساسها .. سياسة ضد المصلحة القومية ... وهذا ... بغض النظر من نوايانا .. يعنى سيفرض علينا واقع فى غير مصلحة الشعب العربى ..

وهذا لا نرضاه اذا كنا عن جد أتون لمعالجة قضية الشعب العربى !.

انا أحب أضيف على هذا شىء .. ممكن أن تكون .. ممكن – لو نظرنا من زاوية حزبية ضيقة – لكان هذا المشروع لمصلحة الحزب فعلا ..

لان الفئات الاخرى ليس لها شىء فىالعراق .. وانما للحزب شىء فى سوريا .

يعنى قوة الحزب فى وحدة تقـوم ما بين العراق وسوريا ستكون واضحة .. وهـذا واضح بالنسبة للجميع ..

لكن مع هذا نحن نتجاوز المنطق الضيق.. ونأتى للمصلحة العربية الواسعة .. ونرفض هذا المشروع ..

اننا لن نرضى بغير وحدة تقوم على الاطراف الثلاثة ..

أما مسألة وحدة ما بين مصر وسوريا .. طبعا اخواننا السوريين هم المهيئين لمناقشة قبولها أو رفضها .. هذا شىء يخص اخواننا السوريين ..

اللى نراه .. ونعتقد انه بالامكان تسوية كل الامور بزيادة من التفاعل بفترة قليلة .

وطالما ان هناك قضية حزب .. حزب البعث ـ عامل من عوامل الشك .. وهناك قضايا يجب تصفيتها ..

فأنا اعتقد ان الحزب يقوم باتصالات مباشرة مع قيادة الجمهورية العربية المتحدة لتصفية ما تبقى من شكوك ولتسوية الطريق أمام اقامة المشروع بالشكل الصحيح والثورى ..

والى حين يتهيأ الظرف فنعتقد اننا نتفق .. ونعلن هذا الاتفاق للناس .. على اقامة وحدة اتحادية مركزية واحدة . بجيشـها الواحد .. بعلمها الواحد .. وكل ما يرتبط بتكوين وحدة اتحادية عصرية .. وحكومات محلية ..وتلتقى الاطراف المعنية لتكوين لجان معينه لدراسة هذا المشروع.. ووضعه الوضع النهائى.. وهذا طبيعى يتعلق بالزمن ..والى حين استكمال الشروط هاذى نعلن هذا الراى العام .. لان لم تمر بالشعب العربى فترة من الترقب نحو القاهرة بقدر ما هو الآن يتطلع نحو القاهرة .. وكله أمل فى أن يكون هـذا الالتقاء كاملا مهما فى تعزيز النهـج القومى وتثبيت المسير نحو الوحدة العربية ..

واننا اذا خرجنا من هنا بدون شىء سنصدم شعبنا العربى فى كل أجزائه ـ ليس فى سوريا والعراق والعربية المتحدة فحسب ـ بل فى جميع أقطاره ..

أنا هذا اللى عندى .. واعتقد ان الاخوان السوريين ممكن أن يتكلموا مما عندهم .

الرئيس جمال عبد الناصر : لى تعليق .. اذا سمحتوا .. على كلام الاخ صالح .. احنا الموضوع .. لا ننظر اليه .. على انه موضوع محاور ..

واحنا نعتقد .. انه من وحدة الهدف الى الوحـدة الكاملة .. يجب أن يكون هنـاك اخلاص كامل .. ويجب أن يكون هناك تكاتف كامل .. والا تبقى الوحدة راحت ..

وبالنسبة لبعث العراق يعنى اعتبرونا كلنا أعضاء فى بعث العراق .. بالنسبه للى شفناه من اخواننا البعثيين فى العـراق .. اعتبرونا معـاكوا فى المجلس الوطنى .. فى العراق ..

ويعنى على ان احنا نتشاور فى كل الامور .. ونتضامن ..

العمدة ما هى معاكوا .. (ضحك) ..

وأنا بدى أسأل الاخ على صالح السعدى .. وهو سمع منى القليل فيه أكثر كثير .. لولا والله حرصى على الوقت لكنت أتكلم فى هذا الموضوع عشرات الساعات والله ..

لو انت مطرحى .. لى حق أنا فى هـذا والا ماليش حق !؟.. يعنى .. يمكن كنت ادخل .. اهلا وسهلا سلامات .. وأناور واعقد الدنيا .. وامشى !..

لكن والله !.. قضية الوحدة والقضية العربية اللى هى أكبر من كل واحد ..

وأنا قلت انى أنا مسـتعد لوحدة بدون عبد الناصر !..

وأنا والله !.. مستعد اقيم وحدة بين مصر وسوريا النهاردة بدون عبد الناصر !.. ولا عبد الناصر له دخل فى مجلس الثورة .. وغير موجود !..

وأنا اللى أعملها !.. وأنا اللى أمضيها !.

واقسم والله انى أول واحد يعمل هـذا العمل .. وأول واحد بيساندة بكل شىء ..

يعنى .. وأنا لما باقول الـكلام ماكنتش باقوله تعليق .. أنا باقوله وأنا باعنيه . لان مثلا بيتقال عبد النـاصر متسلط .. عبد الناصر ديكتاتور .. عبد الناصر عايز يتحكم بسوريا .. عبد الناصر كذا وكذا !.. مستعد !..

مستعد فى هذا الاقتراح أن تكون الوحدة بلا عبد الناصر .. وأن يؤيدها عبد الناصر من هنا .. من مصر ومن القاهرة .. بكل دمه وبكل روحه !..

وبرضه أنا قلت هذا الكلام لاخواننا قبل ما نيجى .. واتكلمنا فيه ..

وقلت ـ لقطع السبيل على كل شك وكل ظن وكل شىء .. تعلن ..

انى سوف أكون برة الوحدة .. لأن كل ما ركز على شخصى فى النهـاية خطر على القضية القومية ... شـخصى غير دائم ..

بيقعد سنه اثنين أو ثلاثة .. أهو ..
كل فرد زائل الحدث هو اللى مستمر . ولكن يجب أن يقوم على أساس سليم .. ويجب أن يقوم على عوامل الاطمئنان .. هل تقبلوا أن أعمل بدون اطمئنان ..

الدكتور البزاز : سيادة الرئيس ..اسمح لى أستوحى من الطريقة الجميلة اللىعودتنا عليهـا . وهى الحكى بصراحة .. بتـكلم بصراحة .. لقد عودتنا فى مواقف حرجة ان نتسامى كل التسامى على الرغم من الجراح التى أصبت بها أو قصدت بها .. ولـكن يبدو لى فى هذا الاقتراح وكأنك لم تزلبعض الشىء متـأثر من ظرف خاص .. يبدو لو طرح هذا على الرأى العام العربى ..وكأنك تريد أن تقود وحدة .. ولكن دون أن تكون شاملة .. ودون أن تفكر مليا بردود الفعـل فى الاقطار المعنية ..

وأؤكد لسيادتكم انه لو سيادتك أعلنت انك توافق على وحدة بين سوريا والعراق ، فان الرأى العام فى العـراق وقادة العراق سينظرون الى الامر بريبة .. وسيكون الفرد الذى بنى آمال عريضة على هذا الاجتماع . سيصاب بخيبة أمل ... وسيعتقد ان هذه السياسة لن تؤدى الى الروح الوحـدوية الشاملة التى تهدف اليها الامة العربية !.

ولو حدثت الثانية .. ومن حقك تماما ان تقبل وحده بين سوريا ومصر ..وهناكدواعى قوية تبرر هذا فسيصدم المواطن العربى فى العراق وكان جهوده والتضحيات وروحـه الثورية وايمانه بالوحدة لم يقدر حق قدره .. وكأنه بقى بعض الشىء ولا أظن أنه يخفى على سيادتكم الاثر الاليم الذى يحدثه .. العراق فى المعركة الكبرى اليوم .. بعـد الصراع المرير الذى مر به خلال السنوات الخمس مع الشيوعية والشعوبية والانتهازية والرجعية .

وهو يتطلع بكل قواه وبكل طاقاته الى ان يسير جنبا الى جنب مع أشقائه .

فيتساءل الفرد لماذا ينتظر العراق هذه المرحلة ؟..

فى عام ٥٨ عندما قامت الوحدة بين سوريا ومصر كان العراق يرزح تحت الملكية الرجعية وتحت حلف بغداد !..

أما اليوم ونحن نزحف من جديد على اقامة علاقات عربية .. فمن حق الفرد فى العراق وغير العراق أن يتساءل لم هذا التأخير .. أليس الفـرد فى العراق مهيأ ؟. أليس هو راض بهذه الوحدة .. أليس مصلحة الامة العربية الكلية تتطلب ان نسير جنب الى جنب .. مع احواننا فى سوريا ومصر ..

من هذه الاعتبارات .. أنا أرجو مخلصا من سيادتكم أن تعيدوا النظر فى هذا الموضوع .. وان نسير فى سيرنا العربى الوحـدوى لأن القوى الشعبية والرغبات الشـعبية والطاقات الشعبية فى كل هذه .. والامال الشعبية فى كل هذه الاقطار .. متماثلة ـ الى حد لم يسبق فى تاريخ امتنا العربية ..

وهذه الفرصة يجب ألا نتريث وألا ندعها تفوت من بين أيدينا .. ولذلك أنا أؤيد ما تفضل به الاخ على ـ الآن ـ من لزوم العمل الجماعى .. وان يتاح للعراقيين الاسـهام .. وهم راغبون فى هذا الاسهام .. على صعيد عربى مشترك .. وأنا أشك أن يقبل حتى جزء صغير من العراق فى أى وحدة لا تكون مع الجمهورية العربية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أنا .. مش فيه شىء فى نفسى .. الموضـوع هو الطمأنينة .

أيوه يا أخ زياد ...

اللواء زياد الحريرى : يا سيدى الرئيس منبعد ٢٨ أيلول. مشكان رد الفعلبنفوسنا عنيف فى حيش الانفصال .. وبدأنا من هاداك الوقت بالتحضير للاطاحة بالحكم الانفصالى متفاعلين مع الحياة اللى عشناها أيامالوحدة فى الجمهورية العربية المتحـدة .. فكان ها الدافع الاول لنا فى الاصل اعادة الوحدة بشكل ما على أساس سليم بين مصر وسوريا لان ذلك الوقت العـراق كان لسه خارج الحظيرة .. وكان محكوم بالحكم الخائن اللى أطاحت بيه الثورة

استمرت التحضيرات من هاداك الوقت حتى بلغ شهر اذار ..

واستمرت بعدهذا الشهر أيضا ..وحاولنا على الصعيد السلمى .. الى جانب الصعيد التحضيرى لثورة نحاول .. نقوم الوضـع ونوجهه الاتجاه العربى السليم .

بعد ثورة العراق ـ فى أربعتاشر رمضان ـ دخل عامل جديد تفاعل .

والعراق أيضا .. رأينا فيه ثورة عربيـة متحررة خالصة لوجه العرب .. ولا ترتبط بأحد ولا تقبل نظام فاسد ممكن أن يشير الى أى وحدة عربية متحررة .

فدخل العراق بحسباننا أيضا .. وأصبح الناس هنا قبل التحضير تبع يوم الجمعة ٨ آذار .. عايشين .. بفكرة العراق ومصر بعد ما كانوا متفاعلين مع مصر وحدها ..

وبأكد لكم وأنا من الجيش وأحد القادة الاساسيين بالحركة اللى صارت .. والثورة اللى سارت بثمانية آذار .. لا ترتبط بحزب .. ولا ترتبط بفئة .. ولم ستوح عملنا الا من ضميرنا فقط .. وعندما فتشنا عن العمل مع جماعه مدنيين بالواقع بعد ما أصربنا عن الحكم العسكرى .. شفنا من جماعة اتجاهم الوحدوى أصلا .. وقلنا ممكن التعاون الصحيح مع العناصر الموجودة بها الشكل .

ونحن اليوم أتينا .. والواقع .. لأول مرة سمع فيه بعض رواسب من أيام الوحدة .. فنحن أصلا لا نصل لهذه الشكوك اطلاقا أن تكون حجر عثرة فى سبيل المثى نحو الهدف الثلاثى اللى هو العراق ومصر وسوريا ...

وأؤكد بأن الجيش مؤمن تمام الايمان بأنه لا يمكن اطلاقا وأبدا أن يقبل أى عثرة فى سبيل تحقيق هذا الهدف ..

وكل الشكوك ممكن ازالتها .. وكل يعنى عثرة صغيرة من ها النوع ممكن التصدى لها أو مساواتها ...

ان الجيش الذى قام بالحركه لوجه الوحدة العربية المتحررة الثلاثية قادر أن يحفظ هذا الهدف ، ما دام هو على قيد الحياة .. فأرجو سيدى الرئيس أن أى وحدة ثنائية بين العراق وسوريا أو بين سوريا ومصر .. نستبعدها اذا أمكن .. ونخرج الثلاثة اقطار متحررة لاول مرة .. ونقدم للعرب هدية جديدة .. حتما بيحلموا فيها من زمان بعيد جدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا أخ فهد

المقدم فهد الشاعر : سيدى فى الواقع مثل ما تفضل سيادة اللواء زياد انه احنا بعد الحركة التقدمية التى قامت فى الجيش .. الضباط التقدميين والجنود وضباط الصف أيضا ما آمنوا بها الفكرة .. لان ما كنا يوم من الايام نؤمن بالانعزاليةوبالوحدات الاقليميه أو بالكيانات الاقليمية الموجودة فى العالم العربى .

طبعا العراق ما كانت منطلقه بنفس الخط اللى نحنا كنا منطلقين فيه .. أقصد الحكم اللى كان فى العراق ...

بعد ما قامت ثورة العراق المباركة .. صار هناك مثل السهم الرابح بيد الرجعية .

عندما نفاتحهم فى قضية اعادة الوحدة .. لان الوحدة هى مطلب العرب الاساسى ..

كانوا يقولولنا يا أخى هذه العراق اتحررت .. وخلينا احنا نتوحد مع العراق .. وهى أقرب لينا سياسيا واجتماعيا وجغرافيا .. وغيره من الكلام .

وكنا نقول لهم صراحه .. ان أى وحدة مع العراق فهى مقبولة بالروح وبالدم ..

ولكنها هى عبارة عن محور تكتلى .. يشبه الى حد بعيد محور التكتل الهاشمى الذى قام على أعقاب الوحدة ما بين سوريا ومصر..

من المعروف عندما قامت الوحدة بين سوريا ومصر .. خلق هناك ما يسمى بالاتحاد الهاشمى وكان هذا الاتحاد .. كان معروف لسيادتكم موجه ضد الجمهورية العربية . أو بالاحرى ضد وحدة العرب يعنى ..

فنحنا كما قلت فى الاجتماع الاول انه عندما توحدت سوريا مع مصر كانت فى الواقع توحدت مع قطر عربى ... وقلنا أن هذه الوحدة لم تكن نهاية المطاف ..

قلنا هذه الوحدة كانت بداية المطاف .

وفى الواقع لو لم تكن مصر متحررة فى هذا الوقت لما اتحدت سوريا معها ..

ولو كان هناك قطر عربى غير متحرر .. ومصر غير متحررة .. ربما مدت سوريا يدها الى أيدى عربيه نظيفة فى مكان آخر ..

ونحن كنا دائما فى تاريخنا نعتبر .. بأن مصر هى مركز القومية العربية لما لها من موقع جغرافى واجتماعى وثقافى ... ولذلك كنا دائما .. نعتبرها المركز .. ومن هذا المركز تنشأ الدوائر الاخرى ..

نحن كما قلت كنا نسعى لاعادة الوحدة ما بين سوريا ومصر قبل أن تقوم ثورة العراق

قلت أيضا فى الاجتماع انه حتى هذه الوحدة التى نفترضها بين سوريا والعراق ومصر ليست هى نهاية المطاف .. انما هى بداية المطاف .

وقد صرحتم سيادتكم فى أكثر الخطب ، لا بل فى كل الخطب ، ان هدف ج. ع. م. ليس هو الاكتفاء بالوحدة بين قطرين أو ثلاثة أقطار وانما الاقطار العربية بكاملها ..

وطبعا هذا يتم على مراحل .. وأولى هذه المراحل سيكون ما بين الدول العربية المتحررة

اذن اليوم أصبحنا نحن تجاه أمر واقع .. وسيادتك بالذات .. تجاه اتمام أمر واقع ، تطبيقا للفكرة السامية التى تدعو فيها الى وحدة العالم العربى فنحن اليوم ثلاثة أقطار عربية متحررة .

فى الواقع نحن الآن ٥ أقطار عربية متحررة فلذلك نحن الآن سنصدم الشعور العربى داخل سوريا والعراق وفى كل مكان .. فيما اذا كونا اتحادا جزئيا وتركنا أجزاء أخرى لها نفس التحرر والكفاية والانطلاق ..

ولذلك أنا أسم صوتى الى صوت الذين قالوا نحن نريدها وحدة ثلاثية متحررة .. كنقطة بداية لوحدة أكبر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا أخ فواز

المقدم فواز محارب : والله يا سيدى .. .. هو اعادة الوحدة بين مصر وسوريا .. يعنى بيلئم الجراحات فعلا اللى صارت .. ويتشبع رغبات الشعب السورى والمصرى فعلا ... للوحدة اللى قامت ، ولكن ما دام أصبح العراق فعلا قطر عربى متحـــرر .. ويمكن أيضا أن يدخل معنا .. يكون أيضا ثار وسد حاجة أو رغبتــه انه تكون الدول الثلاث فى .. بدال ما تكون ج. ع. م. فى اقليمين بتـكون ثلاث أقاليم ... وأرجو أن يوفقنا الله الى هذا المسعى ..

السيد عبد الكريم زهور : هو ســيادة الرئيس فى الواقع لا مؤاخذة .. لقد فحصت أنا شخصيا وخاصة اننى أخشى اننى أردت أن أزيل الشكوك فولدت شكوكا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هى الشكوك موجودة .. هو أصل الشكوك .. لا تزول فى يوم أو ساعة .. لان موضوع الشــكوك موضوع طويل حكايتنــا مع بعض حكاية طويله .. جدا ..

السيد على صالح السعدى : والله كان هذا حديثنا أنا والاخ فهد والاخ فواز .

الرئيس جمال عبد الناصر : والموضـــوع مش شخصى .. والله أنا أرجو أن تاخدوا الموضوع بهذا الشكل .

المشير عبد الحكيم عامر : الموضوع مش شخصى .. الموضـــــوع كان ممارسة حكم وتجارب خمس سنين ..

السيد عبد الكريم زهور : لما حصـــــل الانفصال ربما بهتنا .. ولكن بعد البدء مباشرة ومنذ البدء عبرنا منذ البــــدء ... عن استنكارنا للانفصال فكاتبنا .. وكان لنـــا اصدقاء فى باريس وكتبنـــا لهم وعبرنا عن استنكارنا للانفصال .. وبعد هذه الايام .. الزمن القليل الذى بهتنا به بدأنا فعلا فى النضال .. وفى النضال لعودة الوحدة .. ولم يكن فى الميدان الا الـ ج.ع.م.

واذن عملنـــا كل ما بوسعنا لعودة الـ ج.ع.م. .. لم يكن هناك .. لا عراق متحرر ـ ولا حتى هناك جزائر قد بلغت ثورتهـــا النصر .. ولا يمن .. ولا ثورة يمنية .

كان هناك القاهرة .. ولم نكن نتخوف اطلاقا من أن تعود الجمهورية العربيةوتابعنا النضال على هذا الاساس ..

ثم بدرت فى الوطن العربى بوادر جديدة .. انتصرت ثورة الجزائر وقامت ثورة اليمن ، ثم قامت ثورة العراق .. وكلها ولا شكنتيجة لجهود أبنائها.. ولكن .. لجهود الجمهورية العربية المتحدة ..

ففى أزمة الجزائر .. الـ ج.ع.م. بكل براعة استطاعتأن تضع ثقلها .. الى الجانب العربى الاشتراكى ..

وفى ثورة اليمن .. أرسلت أبناءهاكتجربة .. وتجربة صعبة الى مجاهل .. الى بلاد ليس فيها طرق كويسة .. ليس فيها أى نوع من المدينة .. لكى تحارب من أجل الامة العربية .. وكذلك لولا ج.ع.م. بالتأكيد لم تخـــرج ثورة ١٤ رمضـــان أو كانت قامت على الاقل .. فى هذا الموعد السريع ..

فالجمهورية العربية المتحدة ليستالوحدة معها شيئا طارئا .. شيئا ثانويا ..

انها شيء أساسى .. شيء لا محيص عنه .. شيء قدرى .. شئناه ـ سيادة الرئيس ـ أو لم نشأ ، شاءه حزب البعث أم لم يشأ ... شاءه فلان من الناس أم لم يشأ ...

ذلك شيء قدرى ..

ما دامت الـ ج.ع.م. .. فكل وحدة يجب أن تكون معها .

فوق هذا سيادة الرئيس ، ان الرئيس عبد الناصر ليس رجلا عابرا فى تاريخ العرب ، وانما هو ممثل لمرحـــلة كاملة ـ وليست مرحلة عادية ـ وانما هى مرحلة طفرة .. مرحلة وثبة ..

فالرئيس عبد النـــــاصر ليس له حق الاختيار . انما هو قدر عليه .. قدر عليه أن يقود .. وقدر عليه أن يتلقى السهام.. وقدر عليه أن يسعد بتطور هذه الامة .. وقدر عليه أن يبتئس قدر هذا ...

وقدر عليه أيضا أن يؤذى .. قدر هذا ، لأن من يقف على رأس مرحلة تاريخية لا يمكن الا أن يكون هذا موقفه .

وهذا الــكلام الذى قالته بعض العناصر المشبوهة فىسوريا .. أعتبره كلاما غبيا فعلا

أن يقال أريد وحدة مع الـ ج.ع.م. بدون عبد الناصر ...

هذا الكلام غبى فى الواقع .. فكل هذه الامور .. أمور تافهة .. أمام تجربة تاريخية أمامنا ..

تجربة ربما كانت من أعظم التجارب التى واجهها شعب .. شعب ما .. الى شعب .. ويواجهها شعبنا الآن ..

ان تحصل الوحدة ما بين الـ ج.ع.م. وسوريا .. ذلك مطلبنا .. كان فى النضال ولم يزل مطلبنا ... وليس فيه برأيى شىء من الخطر ان يكون فى مرحلة واحــــدة بين سوريا و ج.ع.م. يعنى عودة ج.ع.م. على نحو جديد يستفيد من التجارب ثم بعد ذلك دخول العراق ـ ليس فيه أى خطر .. ونحن مطمئنون الى ذلك .. ومطمئنون الى أنه ليس هناك ..

ولكن .. ولكن هناك الآثار الشعبية .. هنـاك الصدى الشعبى .. هنـاك الصدى العالمى الدولى.. هناكالتأويلاتالتى تحضرها منذ الآن كل خصوم الامة العربية ـ من داخل الامة العربية ومن خارجها ـ وقطعا ليس من مصـلحة العرب .. أن يصـدم الرأى العام العربى .. وهو ينتظر الدولة التى تمتد من البصرة الى قناة السويس .. والتى تمتلك منابع البترول .. وتشرف على منابع البترول .. وتمتلك ممرات البترول ..وفيها العراق .. وفيها سوريا .. وفيها مصر .. التى هى القلب والاساس فى الوطن العربى ..

هذا ماينتظره الشعب العربى فى كل مكان .. ليس فى سورية وليس فى العراق ..وليس فى مصر .. وانما فى اليمن ..

وانما حيث هنا فى القطار جنود فى اليمن من الـ ج.ع.م. ينتظرون هذا ..

فكل عربى فى البلاد العربية ينتظر أن تقوم هذه الوحدة ..

وبالتأكيد يا سيادة الرئيس ـ اننا رفضنا

ورفضناها لسببواحد فقط ، لا وحدة الا مع مكاسب حزبية ..

ورفضناها لسبب واحد فقط ، لا وحـدة الا مع الجمهورية العربية المتحدة بدءا .. وسنرفض هذا دائما ..

الوحدة حول الـ ج.ع.م. ...

طريق الوحدة العربية يجب أن يمر أولا فى القاهرة .. وكل وحدة عربية لا تمر أولا فى القاهرة ، انما هى أسلوب لتكتل قسـم من الامة العربية ضد قسم آخر ..

فكل طريق لا يمر فى القاهرة نعتبره طريقا خاطئا وليس خاطئا فقط وانما طريقا خطرا ... تماما ..

رفضنا الوحدة مع العراق.. وسنرفضها.

وانا .. اذا لم يكن فى الامكان الا هـذه الوحدة .. سأناضل ضدها .. وسأناضل جدا لكى يمر طريق الوحدة بدءا فىالقاهرة..

ثم بعد ذلك فى أى عاصمة عربية تصبح مؤهلة لهذه الوحدة .. فرجاؤنا ـ يا سيادة الرئيس ـ رجاء فى الواقع يعبر عن مجموع انفسنا .. وعن تاريخ شخصى لكل واحـد منا ـ قـد لا يكون تاريخا هاما ـ ولكنـه تاريخه الشخصى .. رجاء الا نخرج من هنا الا وقد قررنا الوحدة الثلاثية ..

وهذه الوحدة الثلاثية ستكون أعظم عملية فى تاريخ العرب ، ليس هذا فقط .. وانما ستكون المحددة لكل المستقبل العربى كلية ..

ليست شيئا آنيا ..

الوحدةهذه ليستشيئا آنيا.. وانما هى تحقيق لتاريخ .. اتصورها كيف ستنشأ هذه الدوله الضخمة .. وكيف شيئا فشيئا .. ستؤدى كل الدولة العربية .. كل الاقطار العربية المتحررة ..

هذا رجاؤنا من سيادة الرئيس وأرجـو أن يستجيب سيادة الرئيس لهذا الرجاء.. والا فاننا ـ سنعتصم فى هذه القاعة .. كما اعتصم طلاب جامعة بغداد فى جامعة بغداد.. (ضحك) ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أهلا وسهلا.. أهلا وسهلا بيكم ..

السيد عبد الكريم زهور : لن نخرج من هنا يا سيادة الرئيس ..

اللواء راشد قطينى : اذا ممكن رفـــع الجلسة نص ساعة .. نشوف فيها سيادتكم انا والاخ زياد ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن طبعا..

السيد عبد الحليم سويدان : كلمتين .. سيدى .. الحقيقة نحن كلنا مؤمنين بالشىء اللى اتفضلتوا بيه سيادتكم فى أول الاجتماع من انه لا يجب أن يكون هنالك أى مانع فى الوحدة .. لان الحقيقة .. ستكون نكسة

ثانية .. ونحنا متفقـــين مع الشيء اللى تفضلتم سيادتكم به انه يجب أن يكون الامر على ثقة كاملة ، والطرف الذى لا يدخل هذه القضية بالثقة الكاملة مائة فى المائة فهو طرف مجرم . سيكون طرف مجرم فى حق الامة العربية .

هذا البناء الضخم لا يمكن الا أن يكون .. الا على مطلق الثقه .. وبصراحة اذا كان هناك من الامور ما يجب أن نصفيها بيننا ، فيجب أن نصفيها قبل ان نباشر او ان نشرع فى بنـاء الوحدة العربيـة .. هذان مبدآن أساسيان فيما يتعلق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انت عبـرت عما فى نفسى .. بهذا الكلام ..

السيد عبدالحليم سويدان : الشيء الثالث اللى بدى أضيفه لسيادة الرئيس كفرد من الوطن العربى .. أنا أعتقد ان الذى يدفع كل واحد منا الآن .. الى فكرة الوحـــدة الثلاثية . لانه يؤمن بأنها فى هذه الفترة .. أروع فكرة يمكن أن يؤتى بها الى العـالم العربى ...

الواقع كما تفضل الاخـوان .. نحن فى سوريا ـ أو بالاصح الذين كانوا يشتغلون لاعادة الوحدة بدأوا بالعمل قبل أن يتوقعوا الثورة المباركة فى ١٤ رمضان ..

أنا شخصيا .. لم أعلم بتلك الثورة الا فى ١٤ رمضان ولكننى كنت دائما بقلبى وبجسمى .. كنت أشتغل لعـــودة الوحدة ولعودة الجمهورية العربية المتحدة ..

ولكن لا أستطيع أن أصف شعورى فى ذلك اليوم فى ١٤ رمضان عندما سمعت نشيد الله اكبر من بغداد ولا أستطيع ان أصـف شعورى فى ٨ آذار عندما كنت أسمع ـ وبدون أن أصف شعورى فى ٨ آذار عندما كنت أسمع ـ وبدون أن أكذب ـ عندما كنت أسمع نشيد الله أكبر ـ فى آن واحد من صوت العرب ومن دمشق .

فالوضع الآن فى البلاد العربية هو عبارة عن حماس متدفق .. لا يستطيع أن يصدمه الآن أى انســان .. وبالحقيقة لا نقدر .. ماذا ستكون النتائج عندما سينطلق من هذا المكان .. ومن رائد القومية العربية .. ومن بطل القوميـــة العربية الرئيس جمـــال عبد الناصر ..

فنحن لم نفكر فى أن يكون هنـــالك كفتى ميزان .. يوضع فى الكفة الاولى المتحدة وفى الكفة الثانية سوريا والعراق .. تجب أوزان كثيرة لتعدل الكفة الاولى .

الحقيقة نحن كمواطنين عرب .. نشـعر الآن أنه لايستطيع الانسان أن يقدم للشعب العربى خدمة ، بقدر ما يعلن فى هذا المساء، عن مبدأ الوحدة ما بين المتحدة وما بين سوريا وما بين العراق .

فيا سيدى لا بوصفى رجل سياسى لاننى لم أشتغل فى السياسة .. أنا أستاذ فى كلية العلوم وكنت عميد للكلية فى زمن الوحدة .. وكنت وكيلا لجامعة دمشق ..

فأنا كمواطن عربى أناشدك ألا تتردد فى اعلان مبدأ الوحدة ما بين المتحـدة وما بين سوريا وما بين العراق ...

الرئيس جمال عبد النـاصر : تعليقى .. أنا مع الاخ سويدان متفق فى كل كلمة أنت قلتها .. وأؤيد كل كلمة قالها بالنسبة لوحدة مصر وسوريا والعراق .. ولكن انا بدى اقول ليه حطينا هذا الاقتراح .

أنا ما فسرتش ... اسمحوا لى أفسر .

حينما قامت الوحدة الاولى فى سنة ١٩٥٨ وقامت الجمهورية العـربية المتحدة .. لم يتفق البعث مع الجمهورية العربية المتحدة .. معانا

لم يتفق حزب البعث مع بقيـــة القوى الوحدوية .. مع عبد الناصر والناصريين زى ما بيسموهم

نتكلم يعنى بالمفتوح !..

فانسحب حزب البعث وترك الحكم ..

وأنا باعتبر هذه جريمة .. وقلت امبارح وقلت .. وقلت أول امبارح ان حزب البعث طعن الوحدة !..

أنا باتكلم دلوقتى .. بالنسبة للكلام اللى سمعتــه امبارح وأول امبارح تقـديرى عن المستقبل ..

ان حزب البعث الذى يحكم سوريا لن يتفق معانا .. يعنى مع الجمهورية العربيـة وبقية القوى الوحدوية ..

وستنسحب مصر من هذه الوحدة قبـــل أربعة أشهر ..

هذا ما أتوقعه .. وأنا قابل هذا وقابل أدخل فى تجربة ثانية ولذلك أنا حددت أربعة أشهر .. ده السبب اللى اتحدد فيه الاربع أشهر ..

قبل الاربع تشهر .. بنقبل كل الكلام اللى قالوه اخواننا السوريين وماشيـين معـــاكم

وتحت أمركم لكن سوف تحصل المناورات من حزب البعث اذا لم يكن قد استطاع نزع الاحقاد من قلبه ... بهذا سوف تنفصم الوحدة ..

... قبل أربع أشهر .. ولن يسحب حزب البعث وانما سيحاول تركيز نفسه فى سوريا ويمكن يستعين فى هذا ببعض اخواننا العسكريين .. فى هذه الحالة .. ستنسحب الجمهورية العربية المتحدة .. من .. الوحدة وسينتهى الامر ..

بصراحة أنا خايف على العراق من مثل هذا الاحتمال .. لا أظن ان الوضع فى العراق يحتمل نكسة كتلك التى تحملناها فى سنه ١٩٦١ .

أنا وضعى فى سنة ٦١ كان أقوى .. كان ورانا معارك ضد الاحلاف . وكسر احتكار السلاح وتأميم قناة السويس ورد العدوان الثلاثى .. وتأميم جميع المصالح الاجنبية .. والتطبيق الاشتراكى ...

كان عندنا رصيد كبير جدا ..

العراق لا يحتمل هذا .. لا يحتمل هذه العملية ..

وأنا متأكد بهذه الصورة .. لن يمر علينا ٤ أشهر .. ولن نتفق ..

بهذه الصورة ... اللى أنا شفتها .. الدور ده ... الدور اللى فات انسحب البعثيين وقاموا بالجريمة .. وبهذا .. يعنى باتكلم على الصورة اللى قدامى .. طيب .. ليه يعنى .. ليه .. احنا ناس غاويين مصايب مصر وسوريا وغاويين ان احنا نعمل وحدة ونعمل انفصال ونعمل وحدة ونعمل انفصال ..

طيب هانجرجر هؤلاء الناس معانا .. ويكفروا بالوحدة وهنا هايكفروا أيضا .

لهذا قدرنا مهلة الاربع شهور والله اذا قدرنا نتفق أحسن مانتمناه فى الدنيا ..اذا مشينا وأخدنا دروس من اللى فات .. ومادخلناش فى أساليب الدس والطعن والاقاويل والكلام الكتير اللى الواحد سمعه .. يبقى هناك أمل أن تعيش الوحدة .. اذا عاشت ٤ اشهر حتمشى ..

ولكن فى رأيى انه من اول يوم مع البعث السورى اذا استمر فى نفس أساليبه ستصطدم

السيد على صالح السعدى : والله احنا اللى بنتمناه انه بالامكان الكشف عن القلوب يعنى حتى تشوف اللى عندنا .. وأنا يعنى أقدر أنقل لكل مشاعر عن العراق .. عن البعث السورى ..

أنا أقول كمسئول .. فى قيادة الحزب القومية.. وأنا لما أتحدث من حمى عن الحرب عموما .. فأنا اقولك الصورة اللى واخدها عنك .. قطر العراق .. هى نفس الصورة اللى موجودة فى سوريا .. والواحد جد نكل .. ما املك من كيان ..

هذا اللى أعرفها واللى متأكد منها .. ولهذا انا جاى أؤكد لـ .. وكلى ثقة بأن تأكيدى هذا صحيح ، وقائم على أسس أنا مقتنع بيها .

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ على.. الوثيقة التى وقعها صلاح البيطار .. هى وثيقة اعدام على الجمهورية العربية المتحدة .. ووثيقة اعدام لجمال عبد الناصر .

تعرفوا ايه اللى مكتوب فى هذه الوثيقة ؟.

قريتوها طبعا !..

حكم بالاعدام .. وقع حكم بالاعدام من حزب البعث السورى على الجمهورية العربية المتحدة وعلى جمال عبد الناصر ..

ولكن عدل ربنا ووعى الامة العربية لم يمكنهم مما ارادوا ...

فلم ينفذ فينا هذا الاعدام .. لا نفذ فى مصر ولا نفذ فى عبد الناصر ..

هل هو حكم بالاعدام ولا مش حكم بالاعدام ؟

السيد على صالح السعدى : والله أنا أقدر أقول .. ماالمسألة صلاح.. يمكن كل اخواننا السوريين كان يعرفون بيها ..

فى الوقت اللى كان عنده مجموعه شباب بيهيئهم لتظاهره ضد الانفصال واذا به يوقع .. يطلع من التوقيع .. يقعد يبكى ..يبكى .. ويعنى ضاع صلاح البيطار فى تلك الفترة لا يمكن أخذه على تصرفاته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حينما يمضى صلاح البيطار هذه الوثيقة .. أمام الرأى العام ..

أليس معنى هذا أمام الناس ان حزب البعث صدق على هذا الحكم ثم القيادة القومية اتصلت بى كذا مرة .. وأنا قابلت جبران مجدلانى .. ما بعرف .. هو فى القيادة القومية .. والا فى القيادة القطريه .. ما بعرف .. ده سر يمكن كمان .. (ضحك) .

بعد الانفصال .. جاء هنا جبران مجدلاني ، وقابلته وقال ان احنا نريد أن نلتقي .. قلت له والله مصلحة العالم العربي تستدعي هذا .

ولكن هناك أحكام صدرت .. احنا انتقدنا نفسنا .. نفسد دالى .. وانتو انتقدتونا .. احنا اتكلمنا عن أخطائنا وانتوا تكلمتم عن أخطائنا برضه موش عن أخطاءكم .. ده اللى ظاهر أمام الرأى العام .. احنا عملنا كدا وانتوا طلعتوا نعتونا فيها بأقذر الصفات .. اذن حينما نلتقي فلن نلتقي فى غرفة مقفلة .. بتقولوا رأيكم فينا .. فى بيان للرأى العام ..

فماذا حدث ، قال طبعا .. طلع بيان بعد كده .. كله نقد لينا .. قبل ثورة العراق .. جه أيضا .. وحصل كلام معاه .. أنا لم أقابله .. وقال ان احنا نريد أن نلتقى .. قلنا له : اذا كنت تريد أن نلتقى فالكلام الاول قائم .. فقال .. نطلع بيان ـ لم يصدر بيان .. بعدين مرة تانية .. قبل ثورةالعراق مباشرة .. قالوا ان حزب البعث يفكر الآن .. جه هنا أيضا .. وقالوا .. ان حزب البعث يفكر الآن فى اصدار بيان على أساس اعادة العلاقةوالثقة بينه وبين الجمهوريةوعلى أساس توحيدالقوىالوحدوية فى العالم العربى .. وسيصدر هذا البيان فى عيد الوحدة .. هذا الكلام هو اللى قيل.. القيادة القوميه قررت هذا .. وانتظروا البيان فى عيد الوحدة ..

واخواننا كلهم وصلهم هذا الكلام .. فقامت ثورة العراقيوم ٨ فبراير .. قبل عيدالوحدة بكذا يوم .. وحينما قامت ثورة العراق قبل لهم وأين البيان ..

قالوا والله الامور اتغيرت ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس ، مجىء وفد العراق الى القاهرة ، هو فىالواقع ابلغ من أى بيان يمكن أن يصدر من حزب البعث .

الرئيس جمال عبد الناصر : تعرف هنا فى مصر بنقول حزب البعث .. حزب البعث هنا مين .. حزب البعث لما تقول حزب البعث : كلهم فاكرينه أكرم الحورانى !.. ما حد يعرف حد غير أكرم الحورانى وصلاح البيطار.

السيد طالب شبيب : كيف ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : وانتوا يعنى اما جيتوا هنا جينوا كثوار العراق .. فى مصر هنا استقبلوكوا كثوار العراق موش كبعثيين

الناس هنا فى مصر عندها حزب البعث هو أكرم الحورانى وصلاح البيطار !.. اذن حتى البيان قالوا حيطلعوه .. أول ما طلعت ثورة العراق كان : خلاص بقى ما الظروف اتغيرت !..

اللى أنا باقوله .. مع هذا .. حكم الاعدام على الجمهورية العربية المتحدة لم ينفذ .. طيب .. طيب .. نعرضها من ثانى لصدور حكم جديد ..

ورغم هذا .. أقبل أنا بالوضع ... وكل الاوضاع اللى قالوها اخواننا السوريين... قابلين بالكلام .. على أساس وحدة بين مصر وسوريا .. .. نشوف ؟. أربعتشهر.. وأنا على ثقة ان احنا من أول يوم سنختلف اذا استعمل حزب البعث نفس أساليبه ..

من أول يوم سنختلف خلاف مرير .. وسنصطدم .. والدور ده اللىحتنفصل مصر .. ميبقى مافى داعى نلخبط الدنيا بالعراق.

حنختلف لأن أنا عارف ان مافيش لقاء الا اذا حصلت معجزة لحزب البعث .. يعنى اللى أنا عارفه على حسب اللى قريته واللىشفته آخر مرة أنا شفت صلاح البيطار يوم ما قدم الاستقالة .. فى ديسمبر سنة ١٩٥٩ ..لغاية النهاردة احنا سنة ٦٣ قريتله وقرأتتعميمات الحزب .. ماتقابلناش .. كنا قبل كده بنتقابل .. البعثى الوحيد اللى شفته هو جبران مجدلانى .. والآخر هو الاخ عبدالكريم زهور .

جبران مجدلانى لبنانى .. يبقى أول بعثى من سوريا شفته : الاخ عبد الكريم .. منذ انسحب البعث من الوحدة ـ وما باقلش من الحكم ـ انسحب البعث من الوحدة و.... منذ صدر على الجمهورية العربية المتحدة حكم بالاعدام !..

فى يقينى ان الوحدة لن تستمر أكثر منأربع تشهر .. وحانشوف مصايب وبلاوى كثيرة.. ولكن.. رغم هذا نحن نقدم !.. ونريد الوحدة

ولكن تعالوا مصر وسوريا بتعمل وحدة .. وبندى أربع تشهر للعراق ..

بنشوف تمشى الوحدة والا لا .. ورغم ان أنا على ثقة ان حنختلف ومش حتمشى الوحدة .. وحننفصل قبل الاربع تشهر ..أقدم !..

ورغم ان فى هذا قد يصدر على حكمبالاعدام مرة ثانية .. موافق !..

السيد نهاد القاسم : سيادة الرئيس : كان فى نيتى ان التزم الصمت فى هذه الجلسة .. ولكنى بعد أن استمعت الى

كلمات الزملاء .. أخشى وقد سمعت من الاخ زهور أن يعتبر صمتى موقف يختلف عن الصمت يعتبر فى الحالات موقف .. أن - والصمت فى بعض الحالات يعتبر اقرار - انه اقرار بما عرض ..

فأريد أن أتكلم بوصفى مواطنا عربيا.. لا بوصفى رئيسا لوفد سوريا .. أتينا الى هنا يا سيدى الرئيس لنبحث فى اقامة وحدة ثلاثيه .. بين الدول العربية المتحررة ...

وحينما عرضنا الموضوع فى الجلسة الاولى سمعنا من سيادتك مثل ما سمعناه اليوم.. وجرى نقاش وجرى بحث .. وجرى تكاشف .. وأفصحت سيادتك عما فى نفسك من شكوك حول حزب البعث ..ثم كانت جلسة أمس.. فأتينا الى هنا واتفقنا مبدئيا فى الجلسة الاولى على أن يعلن على الجمهور العربى أن وجهات النظر متقاربه .. واننا قبلنا مبدئيا بالاتحاد بين الاقطار الثلاثة .. ونشرت الصحف - صحف القاهرة - أخبار الاجتماع بمثل هذه العناوين الصحفية اتفاق مبدئى ..

ولا ادرى كيف يقابل الجمهور العربى اذا خرجنا هذه الليلة ونحن قد عدلنا عن الاتفاق الثلاثى الى اتفاق ثنائى .. ولا أدرى هل أتينا الى هنا لنقيم اتحاد ووحدة .. أم لنبحث فى اتفاق ما بين حزب البعث وما بين الحكم الذى هو قائم أو الذى سيقوم ..

حزب البعث يا سيدى الرئيس - اسمح لى أنا أن أكون صريحا - أنا لا أتكلم هذا بوصفى عضوا فى الوفد وانما اتكلم بوصفى مواطنا عربيا : لا يمكن مطلقا أن يعتبر حزب البعث هو سوريا .. ولا يمكن مطلقا أيضا أن يعتبر الاستاذ صلاح الدين البيطار هو حزب البعث

الاستاذ زهور يقول ان صلاح الدين البيطار حين كتب لم يكن فى الحزب .. أو لم يكن معبرا على الاقل .

السيد عبد الكريم زهور : لم يكن هناك حزب ...

السيد نهاد القاسم : لم يكن هناك حزب .. أو لم يكن معبرا عن رأى حزب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وحينما استقال ؟!

السيد نهاد القاسم : حينما استقال كان فى الحزب ..

السيد عبد الكريم زهور : لم يكن هناك حزب

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... حينما انسحب من الوحدة .

السيد عبد الكريم زهور : لم يكن هناك حزب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : كان فيه قيادة قومية .. وكان فيها الاستاذ ميشيل عفلق والاستاذ ميشيل عفلق وافق على هذه الاستقالة .. وكانت الاستقالة بتعليمات من القيادة القومية ... مش كده ..

السيد عبد الكريم زهور : هذا شيء آخر.. أما حزب .. وأنا لم أكن فى الحزب لأنه لم يكن هناك حزب .

الرئيس جمال عبد الناصر : ماكانوش فى الحزب ، استقالوا بتعليمات من الحزب ؟.. يبقى ده يطلع بقى ايه ؟. مايزة فيثاغورس.

السيد نهاد القاسم : رجاءنا انه اذا كانت الشكوك متعلقة بحزب البعث ممكن ازالتها.. جلستنا كانت اليوم على أساس اننا نفكر فى الطرق المؤدية الى ازالة هذه الشكوك ونحن لا نرى ان حزب البعث يمثل سوريا ..والحركة التى قامت فى الجيش أنا أريد أن أؤكد ذلك مرة ثانية ...

سيادة الاخ زياد الحريرى يوم الحركة قال ليست بعثية !. البعث أو بعض ضباط البعث شاركوا فى الحركة ، لكن لا يمكن أن توصف حركة الجيش بأنها بعثية ..الضباط الموجودين الآن - كلهم من الذين اشتركوا - ليسوا فى حزب البعث .. ولا يقبلون مطلقا أن يقال عن حركه الجيش بأنها حركه بعثية .. أما الآن فى القطاع المدنى اذا كان لحزب البعث أكثرية فى الوزارة أو يحاولون أن يكون لهم أكثرية فى مجلس قيادة ..هذه أمور يمكن أن تعالج ..

أما أن تضرب القضية الاساسية - قضية اقامة اتحاد ما بين الاقطار الثلاثة - بسبب الشكوك فى حزب البعث .. فنحن نسعى الآن - وسيادتك .. كما قال الاخ سويدان رائد وقائد .. والآمال كلها معلقة عليك .. فاذا خرجنا .. أو عدنا .. أنا لا أعود لبلدى .. اسمح لى .. أنا معتصم معهم (ضحك) أنا لا يمكن أن اعود الى بلدى وأقول ان احنا ما أقمنا وحدة وان ما أقمنا اتحاد مع الرئيس جمال عبد الناصر .. أنا قاعد عندك أساسا وزير سابق وبنرجع .

يعنى سيدى الله يخليك اذا ممكن تعالج القضية بشكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا اتكلمت بشعورى وأنا والله مخلص فيما قلت ما احس به وما أعرفه بيدل على أن ما فيش التقاء اذا كانت الوحدة مع البعث .. وده السبب ان احنا وضعنا النهاردة الاقتراح .. لكن الوحدة هى أمل الكل .. قد نتفق .. يمكن فيه نسبة ٥٪ .. أو ٧٪ .. ان احنا نتفق او ٢٠٪ .. أو ٤٠٪ .. فلنجرب .. نتقدم .. ولكن ما بتحصل فرقعة كبرى .. فاذا حصل ان العملية ماشت .. وحصل تعايش سلمى .. بيننا .. والله بيبقى خير ..

لكن افرض التعايش السلمى لم يحصل.. وبدأنا .. الدبابيس .. تاكل من جسمنا زى ما أكلت .. يعنى يحصل كلام معانا بشىء وبرة يقال شىء .. ونطمن ونهدم ..

بنقوم ببساطة يا ناس والله ما منفقين.. والسلام عليكم .

بتقولونا عليكم السلام .. ما بتردوا علينا .. بناخد بعضنا وتنتا ماشيين ،وبنعلنها .. يعنى انا باقول .. باقول ما أتصوره .. والله اذا حصل تعايش سلمى .. والدبابيس اتمنعت من السوق .. والا غلى ثمنها والخناجر وضعت فى أجربتها .. أهلا وسهلا اربع تشهر ..

السيد على صالح السعدى : بس اذا خفيفة بسيطة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... والله خفيفة .. أصل اعداءنا حيكبروها جدا .. أنا عارف العملية حتبقى صعبة اد ايه..يعنى بيبقى بعد أربع تشهر أهلا وسهلا بنقول لاخواننا العراقيين والله الطريق أمان خشوا واحنا مطمئنين ..

المقدم فواز محارب : سيادة الرئيس : عدم الاتفاق نوع من الدبابيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

المقدم فواز محارب : عدم الاتفاق فى هذه المرحلة ايضا نوع من الخناجر .. القوى المعادية لنا ستستغل .. ستقول ان هذه الامة غير قادرة على الوحدة بالرغم من التحديات الكبرى بتتحداها . يعنى لو بقينا اربعة شهور أو ثلاثة شهور أخرى دون أن يظهر مظهر آخر لاتفاقنا .. ايضا حيكون له أثر سيىء على مصالحنا القومية وعلى مركزنا ..

يعنى احنا بين نارين .. ما بدنا نحكى الآن .. نختار أهونهما اذا كان ولا بد .

السيد على صالح السعدى : والله لا هى نارين .. ولا أبدا ..

يعنى .. مشروع بها الشكل بها الضخامة .. لا يمكن أن نقول انها ستكون بردا وسلاما يعنى فيه عمليات .. لكنه فيه شىء راسخ، لن يكون هناك عمل ضد الوحدة ... وانما سيكون عملا لتدعيم الوحدة .. وهذا ما سنسعى اليه بكل قوتنا .. وهذا ما مؤمنين به بكل قوتنا .. وهذا ما سيحدث .. لكن خلال هذا الشىء ومن خلال ها الايمان ... لا بد أن هناك بعض الاخطاء ... لكن أخطاء بسيطة ممكن معالجتها فى حينها .. طالما خلصت النية .. وأعتقد ان التجربة كافية..

الرئيس جمال عبد الناصر : طالما ؟!.. طالما ؟! ..

السيد على صالح السعدى : خلصت النية

الرئيس جمال عبد الناصر : كيف نصل الى النية الخالصة ؟..

السيد على صالح السعدى : وهاى نيتنا مبسوطة أمامكم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا ما بتكلم عليكم انتوا ؟! ..

السيد على صالح السعدى : نحن اتعهدنا

الرئيس جمال عبد الناصر : عاوز تشوف آثار الخناجر ..

السيد على صالح السعدى : والله أيدى الشك سنقطعها اذا طلعت من حزبنا ... والله نقطعها ونقطع اى رأس ، أكبر رأس واصغر رأس فى حزبنا . اذا أراد أن يحاول بأى سبب من الاسباب .

التجربة اللى مرت - تجربة الانفصال - ما هى تجربة فقط جاءت بالنسبة للعربية المتحدة وسوريا .. جاءت للحزب ونحن مؤمنون بأن علينا أن نتجاوز المرحلة .. وفق التجربة وبشكل يخدم مصلحة الامة العربية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ على .. الحزب انسحب من الوحدة فى سنة ٥٩ .. الوحدة بدأت ٥٨ .. فانسحب من الوحدة مش من الحكم .. الحزب انسحب من الوحدة فى ٥٩ ..

السيد على صالح السعدى : بترناه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأصلاها نارا حامية .. وتسبب ..

السيد علي صالح السعدي : بترناه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وتسبب في هذا .. وأكرر – جريمة الانفصال ..

السيد علي صالح السعدي : والله كل العناصر اللى سببت هذا بترناها من الحزب.

السيد نهاد القاسم : سيدى بمناسبة الدبابيس .. فيه تقليد بيتبع فى سوريا .. بيتبع عندكم

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله ..

السيد نهاد القاسم : الاخوان بيعرفوها .. الدبابيس بمناسبة العسل والزفاف وما الزفاف .. نحن ليلة العرس .. العريس .. رفاقه بيلتفوا حواليه ومعاهم الدبابيس بيشكوه .

السيد علي صالح السعدي : عندنا فى العراق أيوه ..

السيد نهاد القاسم : بيشوفوا مقدار صبره وتحمله .. فبيتحمل فى سبيل ما سيعقب العرس من حياة رغيدة .. (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طب واذا كانت العروسة بقى داخلاله مثلا .. جهاز كله حناجر .. (ضحك)

السيد نهاد القاسم : ازاى .. اذا كان .. (ضحك) ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ومعاها مدافع رشاشة وطبنجات كمان تبقى حكاية (ضحك)

السيد نهاد القاسم : المسألة مسألة سوريا

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ نهاد انا عمرى كله أعطيه لسوريا من غير تفكير ولا تردد ولكنى اريد أن أطمئن الى انى أتعامل مع سوريا ..

اقتراح بتأجيل الجلسة ساعة
واجلت الجلسة

الاجتماع الخامس

يوم السبت ١٦ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه افتراح أن نرجىء الاجتماع الى فترة .. وتعود الوفود .. الى سوريا والى العراق لمزيد من التشاور ثم نجتمع بعد عدد من الايام وفق ما تروه

وعلى أساس الاتصالات قبل الجلسة أعددنا بيانا لكي نعلنه بعد الجلسة ونصه المقترح كما يلي :

« ان الوفود الممثلة للجمهورية العربية المتحدة والعراق وسورية ، التي اجتمعت في القاهرة فيما بين يوم الخميس الرابع عشر من مارس – آذار – ١٩٦٣ الى مساء يوم السبت السادس عشر من مارس – آذار – ١٩٦٣ . والتي ناقشت مشروعا بالاتحاد بين بلادها التي تهيأت ظروفها التحررية والثورية لمسئولية الوحدة ، التي هي أمل الجماهير العربية ومطلبها .

« قد عقدت خلال هذه الفترة عديدا من الاجتماعات اسفرت عن تلاق واسع في وجهات النظر فيها .

« ولقد وصلت المباحثات في هذا الموضوع الحيوي – الذي تعلقت به الامة العربية نضالا ومصيرا – الى مرحلة استوجبت أن ترجع الوفود المشتركة فيها من العراق وسوريا الى بغداد ودمشق ، على أن تعود الى القاهرة بعد أيام قليلة للوصول بالمباحثات الى نتيجتها التي تنتظرها الجماهير العربية المؤمنة ، وتطلبها وتلح في طلبها على أسلم الاسس وأوثق الضمانات ارتفاعا الى مسئولية المرحلة التاريخية التي تعيشها الامة العربية » .

(صمت ... طويل)

الرئيس جمال عبد الناصر : ... تحبوا أى تعديل في هذا ؟.. هل ترون انه متفائل أكثر من اللازم ؟ .

السيد نهاد القاسم : لايختلف عن بيانات جامعة الدول العربية.. يعني ما في تحديد..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب حانقول ايه ؟!...

السيد طالب شبيب : يعني هذا الكلام معناه اتفقنا على مبدأ أن نقيم الوحدة ... فاذا اتفق على التأجيل .. يعني .. ليس هنالك في الحقيقة بديل لهذا البيان .

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا قلنا أجلنا بس.. بكره الدنيا حتنقلب بالاخبار المخربة..

السيد على صالح السعدى : أيوه !...

الرئيس جمال عبد الناصر : وكالات الانباء حتفصل تدس ... وأنا عارف طبعا هذا الكلام .. ورأيي أن هذه الصيغة أفضل من صيغة جافة . ان احنا قررنا ان نلتقي يوم كذا .. قررنا تأجيل الاجتماعات الى يوم كذا ... يطلع ٣ أسطر ... ٣ كلمات ! .

يا بيقول هذا الكلام اللى معناه ان احنا متفقين على شيء .

السيد طالب شبيب : متفقين .

الرئيس جمال عبد الناصر : متفقين على الوحدة .. والوحدة قضية .

السيد نهاد القاسم : هايدا اقتراحنا، انه الذهاب الى بغداد ودمشق المفروض انه بده يستوعب عدة أيام ؟ ... ما هو بالامكان الموضوع ينحل خلال اليوم او اليومين .. يبقى قسم من الوفود هنا ويروحوا قسم منا ... يعني أصحاب العلاقة في الموضوع ... البعث ... بيروح واحد او اثنين منهم ... تبقى الوفود هيك ... بيباحثوا فسحة شوى ... يعني فسحة ما عليه شيء ... بيروح الوفود ... قسم منهم ... ما نرجع كلنا

المشير عبد الحكيم عامر : يعني ممكن القضية تأخذ أسبوع .

السيد نهاد القاسم : أسبوع ... بعطله الخلاف الموجود الآن ما تستحق أسبوع

السيد طالب شبيب : أنا يعني باشوف ورأيي .. رأينا ان البيان – فيما يخص العراق – بيان حسن جدا وسيكون يعني هناك استبشار كبير فيه .. أقره ووقعه .. وما في مانع اطلاقا ... بل بالعكس .. ربما تكون الفترة بالنسبة الينا مفيدة .. في العراق حتى نقدر نراجع الاخوان ونخبرهم بالمباحثات وما وصلت اليه ... في الحقيقة يعني ما في ... صلة .. اذا كانت الايام مباشرة .. الاطلاع مفيد جدا ومهم .

أما بالنسبة للاخوان فى سوريا ....

السيد عبد الكريم زهور : يعنى اذا كان ممكن أن يقال انه وصلت المباحثات الى نقاط كان لابد معها من حضور أعضاء جدد للوفدين ..وبانتظار وصول الاعضاء الجدد والمام .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الرجوع الى الحكومات .

المشير عبد الحكيم عامر : هو الاستكمال.

الرئيس جمال عبدالناصر : نقدر نحن هنا ان نقرر اللى احنا عايزينه .. ونقول لضم أعضاء جدد ..

السيد على صالح السعدى : طالما اتفق على التأجيل .

السيد طالب شبيب : أمر طبيعى يعنى ... الرجوع الى الحكومات .

الرئيس جمال عبد الناصر : وما فى حتى ..في أى مفاوضات في الدنيا..وبتحصل فيها مناقشات ٣ أيام ..

السيد طالب شبيب : لا يمكن .

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى الناس نرجع الى الحكومات .

السيد طالب شبيب : أصلا انا اعتقد... يا سيادة الرئيس .. سير المباحثات كان سير سريع وحسن جدا ... واوصلنا الى نقاط جوهرية وأساسية كبيرة ... واحنا الحقيقه .. لولا مندفعين بحماس الجماهير .. لو مفاوضات اعتيادية ... توحيد ثلاث دول.. يعنى عملية خطيرة .. دخول سوق أوروبيه بالنسبة لبريطانيا..طول شى سنة ونصفا. دخول سوق...معاهدة اتفاقية اقتصادية !. احنا هلا ...

الرئيس جمال عبدالناصر : ومادخلتش!.. (ضحك) ...

السيد طالب شبيب: احنا بدنا نعمل مشروع وحدة .. القضية بارحة ...كبيرة حقيقة.. اللى وصلنا الى هذا الحل ... وما أعتقد فيها مجال لسوء تفسير .. وكل رئيس وفد بامكانه ان يؤكد النتائج الايجابية اللى خطتها المباحثات ... ونتوقع اكتمال ان القضية ستنتهى بكاملها وستخرج باعلان شىء ثابت، قريب جدا. (ه)

وأعتقد كلنا لدينا القناعة اننا سنصل الى الحل اللى بنريده ... يعنى هذا موجود... التفاؤل غير مصطنع .. التفاؤل حقيقة .. صحيح أن هناك قضايا ... أصبحت يعنى ... يعنى صغيرة جدا بالنسبة الى القضيه الكبرى .. و ...

المشير عبد الحكيم عامر : صحيح ...

وان شاء الله تحل بسرعة وفى خلال اسبوع ينتهى حتى ...

السيد طالب شبيب : بس أنا عندى فقط استفسار واحد .. سيادة الرئيس قال ان هناك مشروع معد ... أو عنده فكرة نقاط عامة لمشروع ... اذا ممكن يعنى نزود نسخه من هذا المشروع .. حتى نقدر ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا أنا ما عندى مشروع ... أنا قلت وحدة اذا تواجدت الثقة .

وحدة الى أى مدى واحنا فى الميثاق بنقول من وحدة الهدف الى الوحدة الكاملة .. ايه اللى يناسبنا وبيحافظ على الوحده نحققه .

السيد نهاد القاسم : نفتش عن السلامه فى كل شيء .

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط.. وانا حطيت نقط أساسية..النقط الاساسيه هى :

القيادة الجماعيه ...

النقطه الاساسية الثانية ...هى بالنسبه للجيش .. نتبقى قيادة موحدة ... ونجد وسيله لتلافى ... الشكاوى اللى سمعناها من اخواننا ... اللى عبر عنها الاخ فهد بأنها أخطاء جسيمه وبعدين كنت عايز أسأله النهارده ايه الاخطاء الجسيمة ؟ ... علشان انا باعتبر ان دى حاجات سهل علاجها .

المقدم فهد الشاعر : صح سيدى أنا قلت انه ما في خطأ الا يمكن معالجته .

الرئيس جمال عبد الناصر : المهم بعد المصارحة ... عاوزين الحل ... كيف نحل هذه المشاكل كيف يمكن نلافى الحساسيات فى جيش الوحدة .

السيد طالب شبيب : أظن ما راح يكون مرجح في المرحلة الاولى .. وانما يبتدىء من فوق ويتوسع الى تحت .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل نحدد التاريخ لاستئناف الاجتماعات ؟ .

السيد على صالح السعدى : نحدده بالاتصالات خلال هذه الفترة .

الرئيس جمال عبد الناصر : نقول يعنى يوم السبت مثلا .

السيد طالب شبيب : أنا أقول نترك التحديد

الرئيس جمال عبد الناصر : نقول خلال أيام ...

السيد طالب شبيب : خلال أيام قليله ..

السيد نهاد القاسم : بس خلال أيام... حتى يصير توافق بالمجيء للقاهرة ...

السيد على صالح السعدى : نتخابر ... نتخابر .

السيد نهاد القاسم : على أقل شيء يبقى تقدير بين بعضنا البعض اذا ما أعلن عليه بالبلاغ .. على أقل تقدير يكون متفق عليه سوية ... يعنى من شان يصير توافق للمجيء للقاهرة ... المرة المقبلة .. فيمكن أن نتفق ... مبدئيا مع بعض .

المقدم فهد الشاعر : أنا أقول نتفق مبدئيا بس ما نعلن لانه يجوز تصير أسباب تأخرنا يوم ... حتى لا يؤول سياسيا التأخير أو التقديم .

السيد على صالح السعدى : والله فترة كأسبوع لم تجرى على شرط أن نجرى خلال أسبوع اتصال بما يستجد .. يعنى

السيد طالب شبيب : أنا اليوم ١٦ نقدر نقول مثلا يوم ٢٥

السيد نهاد القاسم : كتير !!..

السيد طالب شبيب : بعيد !!

السيد نهاد القاسم : بعيد !...

السيد عبد الكريم زهور : لو بيصير خلال هذا الاسبوع ليوم السبت يعنى ... قبل يوم الجمعة طبعا بيكون أحسن ..

المشير عبد الحكيم عامر : النهاردة السبت .

السيد طالب شبيب : يبقى مبدئيا السبت ... اذا كان فيه وقد تأخر يتصل بالثانى ممكن ..

دين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بتقول السبت والا تخليه مفتوح ...

السيد طالب شبيب : لا بتخليه .

بس مبدئيا السبت وبنتصل قبل ... الخميس للتأكيد يعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : التليفون كويس جدا النهاردة مع العراق كان الواحد بيتكلم فى القاهرة .. بتاخدوا على استخدام التليفون ..

(ضحك) .

السيد طالب شبيب : والله ... ما فى عالتليفونات يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ما هو دى .. مش أسرار ...

المقدم فهد الشاعر : بس عيدى النقطة ان كلمة أسبوع مثلا أو بتاريخ محدد فيها نوع من الاطمئنان المعنوى ...

السيد نهاد القاسم : خلال أسبوع .

المقدم فهد الشاعر : خلال أسبوع ... على أنه فعلا المشاورات أخذت الطابع الجدى

السيد طالب شبيب : ما نقدر نقول خلال أسبوع ما بيجوز ... مجرد تحديد اليوم.. ما تحدد اليوم .

السيد عبد الكريم زهور : عدم تحديد اليوم ما ممكن ؟

السيد طالب شبيب : خلال أسبوع

السيد نهاد القاسم : أصل خلال أيام معدودات بتدل على أسبوع أو أكثر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو احنا بنقول هنا الى القاهرة بعد أيام قليلة ...

السيد نهاد القاسم : قليلة من عشر أيام الى بعده ...

السيد طالب شبيب : والله كافى ...

السيد على صالح السعدى : معقولة .. طيب .

السيد نهاد القاسم : والله سيدى ... اذا قلنا خلال أسبوع يمكن يكون أحسن شوى ... لان الايام القليلة ممكن تكون بضع عشرات ... ممكن تكون أى أرقام .. شيء نسبى يعنى ...

السيد طالب شبيب : يا أخى لما يسألك صحفى ـ وحتما سيسألك صحفى ـ يقول ايش تقصد بالايام القليلة قول نتوقع خلال أسبوع . ما فى حساب

السيد نهاد القاسم : وهى اللى ما حيسألونى !! ...

السيد طالب شبيب : اللى ماحيسألوا.. رايى .. بيشوف صحافة بيسمع راديو اللى ما حسألك مالو رأى .. (ضحك) .

السيد على صالح السعدى : اللى مايسألنا ما نسأل منه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : متفقين ؟

السيد على صالح السعدى : نعم .

السيد نهاد القاسم : ان شـاء الله على خير .

الرئيس جمال عبد الناصر : ان شاء الله .

السيد عبد الكريم زهور : السبت ؟! ..

الرئيس جمال عبد الناصر : السبت ... الخميس هنا .. يعنى فى أى وقت ... الاخ فهد عايز يقعد ما بيمشيش أهلا وسهلا ... (ضحك) .

السيد على صالح السعدى : أنا اعتقـد راح يبقى الاخ فهد هنا الى يوم السبت .. (ضحك) .

المقدم فهد الشاعر : والله احنا جينا لهون على أساس بنقعد العمر بكله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أهلا ..

المقدم فهد الشاعر : على اعتبار ان القاهرة تظل فعلا .. وأبدا ودوما .. مركز القوميـه العربية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. أهلا

المقدم فهد الشاعر : وملتقى الاحرار ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ...

ولكن .. أنا متفق مع الاخ طالب ان احنا اقطعنا شوط كبير ...

السيد طالب شبيب : شوط كبير جدا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : شوط كبير جدا بالنسبة للقضية اللى بنعالجها ...

السيد على صالح السعدى : قضـيه الوصول الى هنا ساعة طرنا بالطيارة ... ساعة ما طرنا بالطيارة ورحنا جايين للتهنئة بثورة سوريا ... وبالطيارة طارحنا المشروع ... والمشروع اتحول الى مشروع ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ان شاء الله .. لمـا بنجتمع حنتكلم فى المشروع .. احنا قلنا هنا ناقصنا مشروع .. تتجهزوا مشروع والله يا أخ على ..

السيد على صالح السعدى : لا راح نجهز مشروع ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى يبقى فيه مشروع للبحث بحيث نتفق فى الاجتماع الجاى ... على كل الخطوط العريضه ...؟!

المقدم فهد الشاعر : يعنى لو نكتب خلال أسبوع سيحدث هذا الاجتماع ونتفق على يوم خلال هذا الاسبوع ...

السيد نهاد القاسم : تذكر خلال أسبوع.

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟

السيد نهاد القاسم : نذكر خلال أسبوع..

الفريق مهدى عماش : يعنى يا أخى اذا قلنا خلال أسبوع .. واذا بدنا نأجله كام يوم اذا صارت حاجه ... أسوأ كثير التأجيل اذا كنا بنعلن بنحدد مدة ...

يعنى احنا فى العراق يجوز نرجع نحتـاج الى ... نواجهنا مشكله فى الداخل ما متعلقة بها القضية .. ونقعد احنا .. جائز أن سيادة الرئيس انه أمور فى الداخلية ... أو بالتحقيق فى الخارجية ...

يعنى فيه كثير قضايا بتأخر وصولنا ... تأجلنا أو تشعلنا ... لو عملت ٨ أيام مش أسبوع .. بيكون تفسيرها آنذاك يعنى أزمة فى المفاوضات وكذا الى آخره ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو ده يؤدى الغرض .. وفى التصريح نبقى نقول خلال أسبوع ده طبيعى .

السيد على صالح السعدى : مضبوط .

الفريق مهدى عماش : يعنى هاذا الاحتمال.

الرئيس جمال عبد الناصر : على بركة الله .

الجميع : على بركة الله .

وانتهى الاجتماع يوم ١٩٦٣/٣/١٦ .

المرحلة الثانية

حضر من الجانب العربى :

الرئيس جمال عبد الناصر . . . . . رئيس الجمهورية العربية المتحدة

السيد عبد اللطيف البغدادى . . . . نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة

السيد المشير عبد الحكيم عامر . . . . نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة

السيد كمال الدين حسين . . . . . نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة

السيد على صبرى . . . . . . عضو مجلس الرياسة ورئيس المجلس التنفيذى

حضر من الجانب السورى :

السيد صلاح الدين البيطار . . . . . رئيس مجلس الوزراء السورى

الفريق لؤى الاتاسى . . . . رئيس مجلس قيادة الثورة السورى

المقدم فهد الشاعر . . . . عضو المجلس الوطنى لقيادة الثورة

السيد ميشيل عفلق . . . . امين سر حزب البعث

الاجتماع الأول

بعد ظهر يوم ١٩ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : حمــــد الله بالسلامة

الفريق لؤى الاتاسى : ازى الصحة سيدى

الرئيس جمال عبد الناصر : ازيك انت.. أهلا ... ازى سجن المزة .. (ضحك)

الفريق لؤى الاتاسى : مضت على خــير سيدى حيتسك ان شاء الله .. حنصــيرها متحف ...

وازى القوات فى اليمن سيدى ؟

المشير عبد الحكيم عامر : كويسين ...

الفريق لؤى الاتاسى : الفرق كلها ؟...

المشير عبد الحكيم عامر : كويسين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللواء السابع فى اليمن ...

المشير عبد الحكيم عامر : اللواء الســابع فى اليمن ... اللى هو بتاعك (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فى اليمن من الاول يعنى ... مش هو بتاعك برضه ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : بالضــبط سيدى بتاع الاسكندرية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والاخ فهــد مالحقش يتمتع بالاجازة .

المقدم فهد الشاعر : أنا خــلاص بطلت اجازات .

الرئيس جمال عبد الناصر : وازى الحال يا اخ صلاح ؟..

السيد البيطار : الحمد لله كنا دوما معكم.. كنا دوما معكم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنا كنــا معكم دائما ...

الفريق لؤى الاتاسى : والله سيدى كلهــا تبع بعضها ..

المشير عبد الحكيم عامر : كلنا مشتركين فيها .

الرئيس جمال عبد الناصر : صــحيح .. العملية كلها متصلة بكل جوانبها ... العملية عاطفية وانسانية وسياسية ... فالحمد لله .. والحمد لله على التوفيق .

... السنة ونص اللى فاتوا انتهــوا والكابوس راح ...

السيد ميشيل عفلق : كانوا حافز ...

الرئيس جمال عبد الناصر : والله انا سنة ٥٨ قلت عايزين خمس سنوات .

السيد البيطار : والله حصل ...

الرئيس جمال عبد الناصر : مش كده ؟.. واظن فاتوا الخمس سنوات .. (ضحك)

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى .. ظاهــر سيادتك كنت عم تتنبأ بالاخبــار يعنى ..

(ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : والفرق طبعا أن دلوقتى معانا التجربة الحقيقية واثارها كبيرة ...

السيد البيطار : هى الوحدة كانت لطمــة كبيرة لأعدائنا ولذلك انقضوا عليها .. أول من انقض عليها طبعا قاسم وبدأت مجموعــة الخوف

الرئيس جمال عبد الناصر : هو طبعا النداء بالوحدة شىء .. وتطبيق الوحدة شىء آخر.. لان النداء بالوحدة كشعار ماحدش يقــدر يرفضه .. تطبيق الوحدة معناه وجود شىء مادى متفاعل .. ويبقى من السهل يصبح هدف .. الكل ضد الوحدة .. كل القوى العالمية والقوى المحيطة ضد الوحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : كل ده .. ده حصل سيدى .. يعنى أنا أذكر أثناء الانفصال .. كنت فى المكتب عند عبد الكريم زهر الدين .. ودخل عبد الكريم النحلاوى لعبده ــ أثناء أو عقب زيارة الوفد العراقى على سوريا عشان صفقة الاسلحة ، اللى كانت برئاسة رشاد برمدا ونامق كمال وخلافه ــ بقى خطاب خروشوف ، كان معلن ساعتها خطاب خروشوف عداء صريح ... عداء صريح لفكرة الوحدة والتحريض على الانفصال .. عداء صريح.. هادى الخطاب هم كانوا عاوزين ينشروه ــ خطاب خروشوف ــ قلنا لهم لا.. عداء صريح

.. وفى الواقع ـ سيدى ـ يعنى انه ... احنا بالنسبة لها الموضوع ..ان كان الشرق أو الغرب ...

يعنى الغرب فى مصالحه الاستراتيجية ومصالحه الاقتصاديه .. فى الواقع .. جميع أنواع مصالحه بيهمه تبقى الاوضاع العربية كما هى مقسمة مجزأة ...

بنيجى للمصلحة الشرقيه .. مصلحة الحزب الشيوعى ... ان تبقى الاوضاع كما هى حتى تنتشر الشيوعية ...

والطرفين .. الشرق والغرب يتآمرون علينا

معنى ان احنا نتلاقى .. حتى مظهر جديد .. ومظهر قوى .. ان كان على مستوى سوريه أو على مستوى العراق ... مظهر جديد سيدى .. ومظهر يعنى ممكن أو جاير أن يكون منطلق للشىء اللى كنتوا عم بتنادوا بيه .. من المحيط الى الخليج .. واللى نحن كلاتنا مؤمنين فيه ... وآمنا فى سبيله ... وعواطف الشعب هنالك معنا .. يعنى كله .. فى سبيل هذا الهدف عاطفيا وموضوعيا ..

هذا ما أعرفه .. احنا جاهزين سيدى

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا .. جاهزين طبعا ... لان الحقيقة .. الوحدة الثلاثيه اللى احنا بنتكلم فيها .. عمل أكبر بكتير من الوحدة اللى كانت بينا وبين سوريا .. أمل يمكن كان الواحد بيعتبره بعيد التحقيق .. والحقيقة وجود العراق .. حتى لو كان بيزود المشاكل فهو مكسب .. بالطبع فيه مشاكل مع انضمام كل بلد جديد للوحدة تزيد المشاكل .. وتزيد التناقضات ... بانضمام العراق بقى دولة الوحدة :

- من منابع البترول فخطوط امداد البترول
- من خطوط الانابيب الى قناة السويس
- ممتدة من آسيا الى أفريقيا ..
- بتجيب الجيش العراقى على حدود اسرائيل ...
- فيها امكانيات أكثر من .. يمكن من فرنسا ...
- فيها عدد سكان ٢٧ مليون و ١٣ مليون .. يعنى ٤٠ مليون .

الفريق لؤى الاتاسى : حصيلة كويسة جدا

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين بندفع العرب الى الوحدة أكثر ... ولهذا الواحد ... حريص على انها تكون على أسس راسخة

الفريق لؤى الاتاسى : صح سيدى صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لان اذا حصل انفصال بعد كده .. لن تقوم للوحدة قائمة ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح سيدى صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : خصوصا يعنى أنا أكبر حاجه بأخاف عليها : مصر .. وشعورها نحو الوحده

أنا وانا باخطب باستمرار وكنت باتكلم عن سوريا ، وأقول الشعب السورى .. والشعب السورى ــ أنا عارف ــ والشعب السورى كذا ..

أنا ــ زى ما قلت فى الجلسات ــ قصدا .. كنت بأقول الكلام ده لمصر أكثر مما كنت بأوجهه لسوريا ...

لان حصل هنا ردة انفصالية ... والواحد ... بقى خايف من تأثير الهجوم المستمر على مصر من اذاعة دمشق وبغداد يصدم الناس من كل ما أحسوا بيه وامنوا بيه ... خصوصا ان فكرة القومية العربية والوحده العربية جديدة عليهم فى سوريا من زمان الشعور القومى واضح .. يعنى فى سوريا .. بيتولد الطفل بيقول القومية العربية .. بيقول الوحدة العربية ...

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. سيدى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هنا الواقع أصلا من ٥٥ ، ٥٦ ، ابتدأ هذا الشعور يبرز وابتدت الناس تؤمن بيه فى ٥٦ ، وفى معركة القناة ابتدت الناس تعتبر ان ده حقيقة واقعة ما هواش شعور بس .. فى ٥٨ كانت الوحدة .. فى ٦١ حصل صدمة عنيفة للناس نتيجه الانفصال .

ده الحقيقة اللى بيخلى الواحد حريص على الوليد الجديد بحيث انه ينزل مطعم بجميع أنواع الامصال .. ضد أى مرض من الامراض حياخد حصبة .. معلش ..

بس ما يخدش سل أو ...

المقدم فهد الشاعر : فقر دم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فقر دم .. لكن بياخد زكام معلهش .. أقصد اننا لا بد حنقابل مشاكل ، وبعدين أخطاء .. لا بد حنقابل أخطاء .. ده أمر معروف وطبيعى ..

كل واحد بيشتغل لازم يكون فيه أخطاء ..

هو .. النهارده بقالكو أسبوع أو ١٠ أيام لازم فى سوريا بدأوا يتكلموا على الاخطاء ..

اى وضع كده .. ما دام حيبقى فيه شىء مادى لازم على طول الناس بتتكلم ...

العراق بقالهم شهر برضه ، فيه كلام... الطبيعة ... نص الناس لازم بيتكلموا على الحكم ولو كان الحكم عادل ... ده واضح ، وبعدين ... طبعا بتشوفوا جرايد بيروت ، بتشوفوا الاذاعات ، بتشوفوا لندن يعنى مثلا بعد البيان اللى صدر من أول امبارح .. قالوا فيه فشل

فيه ناس كتير لا تتمنى الوحدة العربية ان تتحقق ...

الحقيقة الكلام والحوار اللى حاصـل قصده .. ان احنـا نعمل نوع من التطعيم ضد أى مرض خطـير أو اى حاجة تصيب الوحدة ، ونستفيد من الخمس سنوات اللى مضوا من ٥٨ لغاية دلوقت ٦٣ ، والحقيقة الوحدة ... جاية أسرع مما يتصوره الانسان ومما يتوقع خصوصا مع العراق ، جاية بسرعة جدا ، لان من المشاكل ان احنا ما نعرفش بعض كفايه ..

ما هو دى نفس مشاكل ٥٨ . يعنى قبل ٥٨ احنا اتقابلنا مرة أو مرتين .. يمكن مرتين .. أو ثلاثة يعنى مش كده ؟..

أكرم الحورانى شفته مرتين ..

اكتر واحد شفته الاخ صلاح ...

صبرى العسلى شفته مرة ، خالد العظم شفته مرتين ..

النهاردة .. بالنسبة للعراق .. أنا مثلا ما سمعتش على صالح السعدى الا بعد الثورة .. أبدا ... أول مرة أشوفه .. لكن .. اتقابلنا كتير واتكلمنا بعد الثورة ...

عبد السلام عارف شفته .. فى دمشق..

البكر ماشفتوش ..

فيه هنا الحقيقة سبب .. من أسباب .. الضعف اللى كان .. ياريت كنا فطيناها قبل ما نتكلم فى الوحدة .. الناس ما تعـرفش بعض .. ناس مثقفين على هدف واحد كشعار من غير تفصيلات بس هل تفسيراتهم له واحدة .. والا لا ؟.

لان .. هى الوحدة بين الشعوب حقيقة .. ولكن الوحدة فى القيادة مطلوبة علشان الوحدة بين الشعوب تمشى .. وبعدين الوحدة بتيجى برضه لما بيبقى العمل السياسى متحد أو فيه التقاء ..

يمكن احنا كنا متصورين قبل ما نتكلم فى الوحدة كان لازم يحصل لقاء فى العمل السياسى .. وأنا اتكلمت مع صالح السعدى عن هذا الكلام فى أول مرة اتقابلنا ..

الفريق لؤى الاتاسى : عشان كده احنـا جايين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لقـاء فى كل شىء .. و .. ثقه متبادلة ، والا سنواجه متاعب كبيرة .. يعنى الحقيقة الكل مسئولين الى حد كبير .. عن الوحدة اللى فاتت وما حصل لها ... والموقف لا يحتمل تكرار هذا الموضوع ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى .. الحاجة اللى عاوز أؤكد عليها أنا ... فى موضوع الوحدة : حتكون وحتصـير أكيدة .. بس بنفس الوقت لازم أؤكد الوحـدة بدها حماية ، والحماية تكون عن طريق وجـود القواعد المنظمة القادرة على الحركة لحمـاية الوحدة .. وحدة أو نظام بدون قواعد تحمى .. دائما بيكون معرض للهزات ومعـرض للنكسات ...

فموضوع القواعد الشعبية تساندها القوة المسلحة ـ وهى بعيدة عن الموضوع ـ بس احنا نساند عند الحـاجة .. هى اكبر ضمانة لعدم النكسة .

يعنى أذكر أنا ـ سيادتك ـ بالنسـبة لموضوع كارثة الانفصال من وجهة نظرى أنا .. كانت كارثة الانفصال حصلت لعدم وجود قواعد منظمة فى سوريا .. للدفاع عن نظام الوحدة هادى وجهة نظرى شخصيا .

يعنى أنا .. موضوع الانفصـال هادا فى الواقع .. كارثة عربيه كبيرة بس انما كسبب مباشر عدم وجود ناس .. قاعدة منظمـة قادرة على الحركة والحمايه .

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنـا فى الميثاق بينا هذا ، فاحنا اعتبرناه من دروس النكسة .. فى الحقيقة فى سنة ٥٨ العملية سارت بسرعة شديدة .. يعنى مثلا احنا بعد كده بنقول ان عملية حل كل الاحزاب فى سنة ٥٨ ماكانتش صح ... فى سوريا كانت برضه بعض الناس بتنادى بحل الاحـزاب .. والوضع برضه فى سوريا بيختلف عن الوضع فى مصر .. يعنى احنا فى سنة ٥٨ كان لازم اتبعنا أسلوب آخر ، وهو حل الاحزاب التى لا تتفق فى الهدف ، ثم تجميع الاحـزاب الاخرى التى تجمعها وحدة الهدف الاحزاب القومية وتكون هى الطلائع الثورية فى جبهة قومية ثم تسير على هدف واحد ...

الفريق لؤى الاتاسى : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ثم مين اللى عمل الوحدة .. ما هو اصل سوريا كان فيها مشكلة .. وبعدين ما هو اللى جه عمل الوحدة .. صبرى العسلى .. مش هو اللى مضى الوحدة ؟ ومأمون الكزبرى .. وعفيف البزرى ..

الفريق لؤى الإتاسى : برتبته خونة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين ما كانتش الوحدة نتيجة ثورة فى سوريا .. كانت الوحدة .. اصبحت عمل سياسى .. وفيه فرق بين الوحدة كثورة .. وفيه فرق بين الوحدة كعمل سياسى .. ويمكن احنا أول حاجة اتكلمنا فيها كانت ازاى أنا أمضى النهارده مع عفيف البزرى وأشيله بكره .. تذكر هذا الكلام يا أخ صلاح ؟ .. بالنسبة للواحد تبدو كأنها نوع من أنواع الغدر : ان بعد ما هو جه النهارده ومضى معايا الوحدة ، بعد يوم نأقول له .. خلاص بقى اتفضل .. تتذكر النقاش اللى قعدناه للساعة ثلاثة مرة بالنسبة لهذا الموضوع ومعانا عبد الحكيم ، وكان موجود أكرم الحورانى ، .. ليه ؟ .. لأن هو جه طلب الوحدة .. تصبح الصبح بعد ما تخلص الوحدة بنقول له سيب بقى قيادة الجيش وامشى ..

.. وبعدين هو كان مصمم على الوحدة ، ويذكر الاخ صلاح أنا كان فى رأيى الاتحاد ولغاية آخر يوم — يوم الجلسة — وكنت باقوله ان أنا متخوف من الوحدة ، ورأيى الاتحاد ..

.. وقتها لم أكن أعرف سوريا

كل اللى اعرفهم فى سوريا كان خمسة أشخاص يمكن أو ٦ أشخاص لا أكثر .. وبعدين اللى جه عمل الوحدة هى الكتل المتنافرة المتناقضة فى داخليتها .. اللى هم قعدوا معايا فى الاوضه دى .. وقالوا ان الوحدة هيا عملية انقاذ .. لان الكتل المتنافرة متربصين ببعض فى الداخل .. وناس باشوفهم لاول مرة .. وأنا قعدت معاهم يومين .. باقول لهم ان الوضع يحتاج الى خمس سنوات لان احنا لا نعرف الاوضاع بكل تفاصيلها ودقائقها

ومشينا .. ومن أول أيام الوحدة بدأ .. تهديم الوحدة ..

ده اللى حصل .. وكانت الحكومة مجموعة متناقضات .. الحكومة كان فيها هذا الاتجاه وهذا الاتجاه .. وهذا الاتجاه ..

ومافيش أبدا .. اى نوع من .. وحدة الهدف بين المشتركين فى الحكم ..

الفريق لؤى الاتاسى : هلا موجود ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الحمد لله بعد ٥ سنين .. (ضحك) ..

المقدم فهد الشاعر : والله هو سيدى فى الواقع يعنى قبل الوحدة كان فيه عندنا مثل الصراع الفكرى .. ما بين الطبقات المتقدمة والطبقات الغير متقدمة — أو بنسميها الطبقات الرجعية — لكن فى الوقت ذاته كان فيه عندنا طبقة من الشباب خاصة فى صفوف الجيش .. هى اللى اجت وفاوضت سيادتك من أجل الوحدة ..

فطبعا هو كلمة اتحاد هادى قد تصح ببلد مثل أمريكا ، قد تصح ببلد مثل روسيا ، عندما تتعدد القوميات ، ولكن فى الواقع احنا عندما نفتش من تاريخنا .. قومية واحدة ولغة واحدة وطبيعة واحدة ، فمفهوم الوحدة كان يتبادر الى أذهاننا أكثر من مفهوم الاتحاد .

وطبعا احنا كتجربة — بعد الاستعمار المرير اللى مر على الامة العربية — من الطبيعى جدا انه ها التجربة تنجح أو تفشل .. بس من غير الطبيعى جدا أن نأخذ من فشل اى تجربة ذريعة لنا للانفصال والتباعد والتناحر لان أنا — مثل ما قلت فى المرة السابقة — على انه اذا كان هناك فيه أخطاء حدثت أو شىء من الاخطاء قد تكون جسيمة أو غير جسيمة .. فممكن ازالتها ، فالدراسة الواعية الها ممكن ان تدلل .. وهذه عبارة عن تجربة لنا أو تطعيم لنا .. حتى نبنى المستقبل الافضل لمائة مليون عربى وهذا ليس بعسير ..

يعنى على الواعيين ومديرى الامور فى البلاد العربية — وعلى الاخص يعنى ما بين الاقطار المتحررة .. العربية المتحدة .. سوريا .. العراق — فالتجارب قد تفشل فيها وقد تنجح ، ولكن يجب أن نأخذ من عبرة التجربة منطلق الى تجربة أصدق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انت عارف رأيى من الجلسات السابقة .. أنا مؤمن ايمان كامل بحتمية الوحدة وضرورتها للعالم العربى حتى يستطيع أن يحافظ على كيانه وعلى قوميته والا بيضيع العالم العربى .. وتغزو قوميات أخرى ... تبص تلاقى فيه بلاد بيحاولوا يقضوا على القومية العربية ويحلوا محلها قوميات أخرى غريبة .. كما حصل فى فلسطين .. والنهاردة فى الخليج محاولات ... وفيه فى عدن بالذات .. محاولات

انا ... مؤمن طبعا بهذا كل الايمان . وباعتقد ان أي فرصة تهيأ للوحدة اذا ضاعت قد لا تعود .. وفيه عوامل كثيرة تعمل ضد الوحدة ... فحتمية الوحـــدة ، وضرورة الوحدة ، أمر أساسي ..

لكن الاسراع بدون ..

الفريق لؤى الاتاسي : بدون وضع الاسس

الرئيس جمال عبد الناصر : بدون التطعيم ضد الامراض ـ قد يوضعنا موضع التصادم .. ومواضع الخطر .. وخصوصا مع الاحوال البعثيين يمكن أنا بالذات مع الاخ صلاح ـ ليه معاه حساب طويل ..

الفريق لؤى الاتاسي : نحن .. نحن .. نحن هنا لذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا تتصور قد ايه .. حزنت .. لما استقال مثلا .. وقلت لك يا صلاح انك بطريقة استقالتك أجبرتني على قبولها لان هذه الاستقالة أنا اعتبرتها انسحاب من الوحدة ..

السيد البيطار : صحيح .. بس نحن اقلنا يا سيادة الرئيس .. من قبل سنه تقريبا كنا معاليس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حتى لو كان ده صحيح .. قضية الوحدة أكبر من أي عقد ..

السيد البيطار : ما عاد فيه .. ما عاد نقدر بنساند يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ياصلاح .. كون الواحد يفقد الامل في مثل هـــذه المسائل بيبقى وضع القضية عنده بقيمـــة اقل من حقيقتها

السيد ميشيل عفلق : يا سيادة الرئيس .. بعد نظر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أو مصر نظر .. (ضحك) ..

السيد ميشيل عفلق : الطليعة مطالبة بأن تكون يعنى بعيدة النظر ..

الفريق لؤى الاتاسي : .. بالنسبة لتعليقي على الموضوع .. في الواقع لما صارت كارثة الانفصال ـ سيادة الرئيس ـ وقت قلت انه مكانش فيه قواعد تحمي الوحدة .. فعلا أعنى ما أقول.. على المستوى الشعبي وعلى المستوى العسكري .. يعنى ..

على المستوى العسكرى اللى بيهمنى أكتر واللى أنا فعلا كنت عايشه ومطلع عليه .. حاليا سيادة الرئيس ، الناس الذين يطالبون بالوحدة عن عقيـــدة وعن اصرار .. وعن اصرار .. وعن وعى بنفس الوقت .. كانوا فى طوال فترة الوحدة كانوا هنا فى مصر.. يعنى وقت صارت النحلاوى قام بالضربة بتاعته ماكانش فيه حد فى الجيش يقابله .. يعنى ماكانش فيه قاعدة مؤمنة ، ماكانش فيه قاعدة مؤمنة بالوحدة كوحدة مصير .. كتاريخ أمة.. كتاريخ أجيال ... ماكانش فيــه ... على مستوى الجيش ده .. يقابل ذلك على المستوى الشعبى ... القواعد الشعبية كانت متفككة ـ يعنى ولا مؤاخذة ـ موضوع الاتحاد القومى اللى كان يعتبر كقاعدة شعبية ، أو هيىء ليكون قاعدة شعبية ، ويعنى بواقع الامر كان .. تناقضات .. مفكك

يعنى اتجمع العدس على الرز ...

الرئيس جمال عبد الناصر : مش أنا اللى كنت باختار الناس .. كانوا هناك فى دمشق

الفريق لؤى الاتاسي : لذلك كان موضوع لا يشكل اطلاقا موضوع قاعدة لحمايه شعبيه .. لمساندة شعبية .. ولذلك سأعتمد أنا ـ لو كان بدخل منى فى الحديث ـ باعتقد .. كحزب البعث ، وأحزاب عقائدية ، مترابطة بفكرة نضالية .. فكرة مبدئية . قادرة فعلا على حماية هدف أو أهداف ـ خصوصا اذا كان الهدف أو الاهداف مماشية مع العقيا للدولة ـ لذلك من وجهة نظرى الآن حتى على المستوى الشعبى عملية ضرب حزب البعث . برضك كانت عملية .. مثل ما بقول واحد عما ينكش بأساس الوحدة وعمال ..

يعنى ده وجهة نظرى أنا من الناحيـــه الشعبية ومن الناحية العسكرية .

برضه بدى أحكى عن حزب البعث بالذات حزب البعث دخل الوحدة كمان كان متناقض متناقض هو مع نفسه .. كيف ؟

حزب البعث بتاريخه جناحين : بدأ بالاستاذ ميشيل والاستاذ صلاح ، واتكون على مر السـنين ، ثم قبل الوحدة ، كمـــا أذكر ســـنة ٥٧ أو ســـنة ٥٦ حصـــل اندماج بينهم وبين العربى الاشتراكى بتـــاع أكرم الحورانى التنـــاقض ده كان عبارة عن عملية ـ مش متذكر الموضوع بالضبط ـ بس عملية عملية ها المزج بين حزب عقائدى ... وبين مجموعة اقليمية محلية ـ نبعت من حماه ـ ذات أهداف محدودة ، كان عبارة عن عملية تهديم للحزب بالذات ، لرسالته بالذات وكان خطأ كبير ، وده أساس فشل

الحزب في رسالته داخل سوريا قبل الوحدة، ودخل الوحدة وهو فاشل ، ماكانش كمان صالح كحزب .. انه فعلا يكون قاعدة لحماية الوحدة لان التناقضات اللى كانت فيه ، والنظرة المصلحية أو الاهداف المصلحيه ، او ..

السيد ميشيل عفلق : نحن تصارحنا سيادة الرئيس بها الحقيقه .. التقرير بتاعنا ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى ده الواقع سيادة الرئيس... ده الواقع سيادة الرئيس .. يعنى سيادتك وقت كنتو ـ بعملية حزب البعث ـ كنتو عم بتنظروا له كأكرم الحورانى

ده صحيح ... ان الموضوع ، حزب البعث بقاعدته .. وهايدا بيكون له كقاعدة كشباب مخلص وقادر على التضحية فى سبيل هدف .. ده حرام انه يركن .. بس الطرف التانى المصلحى الاقليمى او الضيق .. ده لازم يقضى عليه .. وحاليا احنا بسوريا ..

السيد ميشيل عفلق : هاذا انتهى ...

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا استاذ ـ حاليا احنا بسوريا .. بعد ٨ آذار ماشيين بالاسلوب ده ...

الطرف بتاع أكرم الحورانى ده معزول .. يقضى عليه كليا .. ماشيين بحاله .. بطريقه .. بحالة بيد شر ... عم بنشفيه .. الطرف الثانى اللى ممكن يحمى سوا ويساهم سوا عم بنحاول ننميه ، تمهيد للدخول بقى .. المجموعة الكبيرة دى .. الاتحاد العربى أو الوحدة العربية ... ما اعرفش بقى انتو حتدرسوه .. أنا ما أعرفش بالمواضيع دى ..

ما أعرفش أنا المواضيع .. بس دى .. اعرف ان الموضوع لازم يبنى على دعائم ثابتة ودراسة موضوعيه عمليه واقعية ، بصورة انه بالمستقبل فعلا نكون واثقين بأى لحظة .. انه ... هالطود الشامخ اللى بده ينشأ .. قادر على انه يعيش ويبقى ويستمر ..

وبوجهة نظرى انا .. وجهة نظرى يا سيادة المشير .. وجهه نظرى انا لا يكون ذلك الا بوجود القواعد التى تحمى ذلك ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى .. لو سمحتوا .. بنذكر .. سيادة الرئيس .. بالبحث اللى صارت من أجله الحكومة المركزية .. قالتلناكم وقتها يمكن قبل ثورة العراق بشهر يعنى

الرئيس جمال عبد الناصر : يمكن انا قالتلك وقتها .. قبل سفرى الى روسيا .

السيد ميشيل عفلق : وصارحناكم بانه أكرم الحورانى .. يعنى اقليمى لو يثبت بسوريا بيصير حاكم فيها .. يعنى وبأنه بها الشكل ما راح تقوم وحدة .. ولذلك كان اقتراحنا هو .. الحكومه المركزيه لانه كلهم بيجوا بالقاهرة ربيصير التعامل بين القادة هنالك ..

مع الاسف ان الحكومة المركزية أعطت لذات الفريق ـ اللى هوه يعنى اقليمى ودون مستوى الوحدة .. ودون فهمها ودون التجارب اللى تتطلبه الوحدة .. ارتبطوا بالوحدة . فيه اله مصالح كتير رخيصة ـ دعمتهم أكتر ما كانوا من قبل ..

يعنى .. هذا الواقع .. مجال الحكومة المركزيه والمجالس التنفيذية اللى شكلت مع الحكومه المركزيه باعطاء هذا المنهاج .. التوعيه هذه .. السلطة كلهم يعنى فى سوريا خاصة .. كان منهم ٥ وزراء .. وطبعا استطاعوا هم يحربوا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى حاطط الخمسة وزراء الاخ صلاح

السيد ميشيل عفلق : كويس .. (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وانا اجتمعت مع الاخ صلاح ومع عبد الحكيم .. قعد معانا يومين ...

السيد البيطار : انا .... ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا حيث وقعدنا فى المكتب .. وعندى ورق مكتوب .. حتى هذا اليوم انا لم ارشح اسم من هناك .. عملنا مجموعه أسماء وانت اللى اخترت هذه الاسماء كلها ...

السيد البيطار : الأسماء رشحها .. جاء أكرم وجاء السراج ورشحوا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كانت أمامك العملية وبحضورك ...

السيد البيطار : النتيجة كانت انه انتخب الأسماء اللى رشحها .. اللى اتفق عليها أكرم والسراج فى الواقع .. وانا وقتها ما اتكلمت اكتر .. لسبب بسيط .. هو انه كل الوزراء السوريين الخمسة اللى كانوا بالمجلس التنفيذى هم جماعة أكرم بالذات .. يعنى كان مصطفى حمدون وعبد الغنى قنوت ورياض المالكى وخليل الكلاس وأمجد الطرابلسى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : رياض المالكى .. انت أول واحد رشحته ..

السيد البيطار : بس انا رشحت كمان عبد الكريم وعبد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ورشـــحت عبد الله عبد الدايم .. بس رشحت دول أيضا .. بيبقى حصل انتخاب من الثـلاث ترشيحات ...

وبعدين أنا صورة أكرم الحوراني بالنسبة لي وقتها لم تكن بهذا الشكل كان أكرم بالنسبة لى هو حزب البعث .

الفريق لؤى الأتاسى : حاش .. حاش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس حاأقولك انتوا رشحتوا أسامى .. انت رشحت أسامى .. وعبد الحميد رشح أسامى ، وأحمـــــد عبد الكريم رشح أسامى . و .. أكرم رشح أسامى ، الأسامى اللى حصل عليها اتفاق كنت أنا حاطتها ضمن ترشيحك .. هى اللى انحطت ..

السيد البيطار : بس ســيادة الرئيس .. انت هاديك الليله كنت مذكر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فاكر كل التفاصيل .

السيد البيطار : وانت عـارف أنا جيت لسيادة المشير ... بتذكر سيادة المشـــير لما جيـا لا.

وبعدين .. قبل قيام الوحدة بأيام..كمان صارت بحث فى موضـــوع أكرم .. لانه فى الحقيقة أكرم ...

المشير عبد الحكيم عامر : معايا ؟ ... هل كان البحث معايا أنا ؟ ...

السيد البيطار : آ .. قبيل كان فيــه مشروع فى أن يكون هو رئيس المجلس التنفيذى وبعدين بعد الاتفاق .. بتذكر ؟ ...

السيد البغدادى ثانى يوم وافقنا ..وبعدين لقيتوا الحل أن يكون رئيس مجلس تنفيذى..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أنا الكلام اللى حصل معايا على أكرم كان فيه نوع من التلميح أكتر من التصريح... لكن ما وصلتش الأمر الى أن احنا نقعد نتكلم بصراحة واضحة فى هذا الموضوع .. ويمكن طبعا .. الحياء بيغلب فى عمليه زى دى .. واحد بيتكلم فى موضوع وخصوصا واحد محسوب عليك... فالعمليه ماوصلتش الى حد التصريح الا أخرا فى سنه ١٩٥٩

المهم النهاردة بعد ٥ سنين ــ وبعد الانفصال بقى كل واحد معاه هوية

الفريق لؤى الاتاسى : هو الانفصال بين الاسود من الاحمر .

السيد ميشيل عفلق : هو ده الانفصال

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى .. ده صح .. صارت كارثه انفصـــال .. بس انما ــ بوجهة نظرى ــ كان ليه فايده برضه .. انه كشفت الناس .. وكشفت الوجوه .. وصار بيتعرف الطريق الصحيح هو منين .

المشير عبد الحكيم عامر : كشفت فعلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين الثقه كانت برضه فى أول الوحدة متهيألى ماكانش موجودة .. ما هو ده موضوع من المواضيع اللى هى النهاردة من المواضيع الاساسية..

من أول الوحدة .. أجهزة الحرب .. أو القواعد اللى بنقول عليها لم تجند الوحدة .. اشتغلت .. ضد الوحدة .. قيل استعمار مصرى ... وقيل تسلط .. وقيل .. وده من أول أشهر الوحدة ..

بدأ الكلام فى هذه الموضـــوعات من أول أشهر الوحدة ... و ... أنا باعتبر ان الطعن فى الوحدة بدأ فى أول أيامها .

وبعدين عهد الوحدة ورث أوضاع سوريا بكل تناقضاتها وكل خلافاتها .. ما هو الوحدة مين عملها ؟ ... ما هو جم عملوها الضباط .. كل كتل الجيش مش كده..جم قبل الحكومة ما تعرف .. هل شكوى القوتلى عمل وحدة؟ ... انتم عارفين التفاصيل ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما كنتش هناك .. أنا كنت هنا وقتها .

السيد ميشيل عفلق : اذا سمحت سيادتك لان الحـزب هو اللى بالدرجة الأولى عمـل الوحدة ..

المشير عبد الحكيم عامر : مين ؟ ...

السيد ميشيل عفلق : هو العنصر العسكرى نحن وجهناه .

السيد البيطار : نحن أرسلناهم ســيادة الرئيس ... شخصيا بعد ما عرفنا الجـو هنا وكنت سيادتك متردد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : متردد جدا ..

(ضحك) ..

السيد البيطار : الاخوان ... جاءوا ما أعرف ... احسـان الجابرى بالذات ... نقل حديث كان معكم .. بأنه .. يستشم منه ان مصر مستعدة لتنفيـــذ الوحدة .. وشفت عبد المحسن .. وشفت محمود رياض .. وفهمت منهم.. بأنه كان فيه خوف من الجيش

ذاته .. كيف نقيم وحدة وفي امكانيات الجيش السوري أن يقوم بانقلابات ؟..

فأنا جمعتهم بالواقع ــ أحمد عبد الكريم وأمين النافوري بالذات بينت لهم ان الموضوع .. هو عدم ثقة في ضباط الجيش ضمن الوحدة اذا صارت .. فاذا حدث هذا فاعتقد أنا .. الشروط بتكون .. في جانب قيام الوحدة

وعلى ها الأساس اجتمعوا كلهم وجاءوا .. وعلى رأسهم عفيف البزري يريدون وحدة كاملة ، بعد أن قدموا مذكرة .. وأنا كنت جايب مشروع وحدة اتحادية بالأصـــل .. وارادوا أن يقيموها في ٢٤ ساعة .. وأنا جئت معهم

يعني أنا اللي أوحيلهم بالذهاب .. والواقع كنا في بيت محمود رياض لما جاءه الخبر انه الآن بعد ساعة مسافرين ، وأنا كنت مرتاح لسفرهم لأنه .. حل العقدة في الواقع .. مانها عقدة بالنسبة لسوريا وبالنسبة النا .. لانه فيه حلول كثيرة غير وحدوية من أجل يعني تغيير الوضع ..

شيوعيين كانوا بدهم يساووا حلف شيوعي وها الاعضاء معهم ، ونحن كنا ضد هيــك وانقسمنا ..

لكن كان فيه وراء كل ذلك الحل الوحدوي .. يعني مش بالاخير لولا وجود العقيدة القومية العربية موجودة في الشباب ان كان في الجيش .. وان كان في القطـاع المدني .. وأوجد الحل الوحدوي فقط لانه فيه وراء عمليــه التحرر في سوريا عقيدة القومية العربيــة اللي هدفها الاساسي هو الوحدة .

فما هن اللي ساووا الوحــدة ــ سيادة الرئيس ــ انما سيادتك اطمأنيت الهم . حتى أنا بأذكر بالذات .. لما جيتوا .. وكنت اطمأنيت نوعا .. قلت أنا بالحرف الواحد.. انه .. يعني أنا تقديري ان نحنا بنحب كتير انه مصر الثورة تبقى حصن للعروبة ــ من دون وحدة ــ واذا كان بنشوف انه سوريا ستكون لقم في الوحدة ، فنحن بنأجل .. لانه نحنا ننحب انه ما يصيب مصر شيء .. وقلت رأيي أنا .. اني لا أقدر أن ســوريا الآن بتأذن يعني .. ممكن تكون لقم .. ولذلك عملية الوحدة .. ولذلك امكانيات قيام وحدة موجودة .. فالضباط جاءوا يعني .. بعدما شرحتلهم أنا الوضع وانه الموضوع يتعلق فيكم ...

الفريق لؤي الاتاسي : الموضوع كان ولا يزال الموقف ذاته .. الاستعداد موجود ، والجو متهيأ ، وكل شيء كامل .. بس انما الطريقة المعالجة هي كتخطيط دلوقتي ..

الوحدة اللي صارت سنة ٥٨ ، أعتقد ان موضوع الرحمه .. وموضوع انه ده مسكين .. وده فقير .. وده الى آخره .. ده اللي أدى للنكسة ..

يعني الجيش دخلنا الوحدة مجموعه ساقضات .. كل مجموعات .. والى آخره .. بقى دخلنا موضوع انه ... ماشي وده مسكين .. وده اقطاعي .. وده حاجات ...

دي اليوم لا .. حتى الآن بالجيش .. صار لها عدي حوالي ٣٠٠ ضابط .. ٣٠٠ ضابط صار مسرح ... حاليـــا ما فيش .. أي انسان ممكن ولو اشك بالمايه خمسه انه ممكن ما يماشي الاتجاه .. على طول يخرج ...

حتى الآن حال ٣٠٠ ضابط صاروا مسرحين من مختلف الرتب .. وماشيين بالتسريح ..

يعني لواء قد يكون المدى بتاعه أو الميزانيه بتاعته بالماية ٢٥ بس ، مؤمنة ، أحسن من بالماية مايه .. يكون تناقضات ومشلول

دي سياستنا دلوقت ..

الجو مهيأ سيادة الرئيس ..

المقدم فهد الشاعر : لانه الواقع التجانس العسكري والمدني اله قيمه الكبيرة لو أخذنا مثلا روسيا .. في الواقع روسيا لحد الآن السبب في تماسكها ان هادولي الحزب الشيوعي طردو ولي مختارين ، ويؤمنــوا ايمان قاطع بفكرة الحزب الشيوعي ، وهن في الواقــع الركيزة .. يعني بعد ٤٤ سنة من ظهور الشيوعية في العالم ، ما لقوا تصفيه من ٢١٠ مليون غير ٧ ملايين .. والواقع هاسبع ملايين دول ما هم الشيء العميق هادا .. هو اللي جعل الشيوعية مثلا ظلت واقفة على قدميها ..

فنحنا في الواقع يعني التجانس أو ايجاد ها الطبقة هادي على الصعيد العسكــري والمدني تؤمن بالهدف الاكبر اللي هو وحــدة العرب وحريتهم ، مهما كانت ها الفئة هادي قليلة ولكن ستكون دائما العامل المحــرك لدفع القومية العربيه الى الامام وحمايتها من أي خطر .

لانه أنا ما بقدر أتصور كتيبه مشاة وموجود ضابط قومي سوري ، وضابط كردي بده دولة كردية ، وضابط شيوعي بده لينين وستالين وماركس والجماعه هادولي ، وضابط انفصالي بيسيطر عليه عامل الدين ونقول لهم والله شوفوا أنا رايح افاوض باسمكم سيادة الرئيس جمال عبد الناصر بشأن الوحدة ..

فهادولي يتحينولي الفـــــرص ، حتى يطعنوني بالظهر ، فلا أنا ولا سيادة رئيس

مجلس الوزراء ولا انسان يستطيع أن يفاوض لقيام أى وحدة . الا اذا كان يرتكز على قاعدة شعبية ، والقاعدة الشعبيه تحميها قوة عسكرية ومدنيه بآن واحد ..

عندئذ اى وحدة تقوم فى المستقبل رئيسها وحكومتها وجيشها وشعبها كليانهم يناموا مطمئنين ..

وباعتقد انه ها الاسلوب اللى بفصل عنه سيادة الفريق — اللى اتبع حاليا فى الجيش هو الابقاء على العناصر العربية التى تؤمن بالعروبة وبالقومية العربية ايمان قاطع لا جدال ولا نزاع عليه ..

السيد البيطار : هو سيادة الرئيس .. بعد ما خلصنا من الكلام ده .. الانسان يعنى بيشعر بارتياح أكثر .. ما فى تردد ...

يعنى الفرق بين قيام الوحدة الآن ومن قبل .. هو .. زى ما بيقول الفرق بين مخلوق بد يخلق فقط وقتها وكان الناس فى عدم وحدة .. يعنى كان الوحدة شيء خيالى ، ولذلك لما سنحت الفرصة ركضوا — يعنى صارت عملية خطف — وبرأيى مجردة وقتئذ .. لانه لو بقينا شهر أيضا ممكن كان أى طرف من الاطراف ينسحب ، فسقط الوحدة ولا تقوم

فانا أقرر وفهما واقول انها خطوة سليمة وثورية .. عند قيامها .. اليوم .. يعنى الناس صارت مطمئنين — بعد ما قامت تلك الوحدة — بامكانيه قيامها فى أى وقت ..

وبعد ثورة اليمن ..وانتصار ثورة الجزائر .. وثورة العراق .. وثورة ٨ آذار .. برأيى أنا .. ما فى قلق — موضوعها — ما فى شيء يقلقنا ، الآن اذا تأخرنا شهر أو تأخرنا يوم . ممكن نباحث فى أسس الوحدة .. الشيء اللى بيسمى ضمانات والشيء اللى بيسمى أسس ، برأيى أنا .. هو تفكيرنا بمستقبلها أكثر من حاضرها ...

يعنى الناس بدهم وحدة يعنى تدوم وتتسع وتكسب يوم عن يوم ..

صار لهم منظمات أكثر ، يعنى صار يبحثوا بمحتواها القومى والاشتراكى والديموقراطى أكثر من مجرد قيامها ..

يعنى الحماس وقتها كان لمجرد قيام الوحدة اليوم لا ... الحماس أكثر لقيامها وقيامها بقوة .. وعلى أساس راسخ ..

.. بها المعنى نحن لما نقول مدروسة ، بها المعنى بنقول انه لازم لتجاوز التجربة الماضية بها المعنى بنقول انه ... الاخطاء الماضية لازم نوحد نظرتنا اليها ، لانه يمكن لكل منا الو نظرة خاصه فيها .. طبعا بدنا نوحد النظرات .. يمكن مبررات مجيئنا .. ما هى غير هيك : انه نلتقى جميعا على .. نقد الأخطاء الماضية لوضع الأسس الجديدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى احنا قعدنا ٣ جلسات نتكلم فى الاجتماع .. احنا ما تكلمنا فى الموضوع الاصلى .. ولكن كنا بنقول بنوع من التشخيص .. تشخيص الحالة ايه .. علشان نعرف ايه الدواء .. وأكبر علة ممكن تكون موجودة : هى الخوف من عدم الثقة ، وفيه نوع طبعا من عدم الثقة بيننا وبينكم ... تولد يمكن فى ٥ سنين أكثر مما كان موجود فى ٥٨ .. وموجود عندكم . وموجود عندنا .. هو ده العلة الأساسيه للموضوع ..

فما هو مصير الوحدة اذا بدأت بهذه العلة وعدم الثقة — زى ما بيقول الاخ فهد — فيه انسجام موجود فى سوريا .. دلوقتى .. طيب ... اذن فى الوحدة هل حيبقى فيه انسجام ولا فيه صراع ؟ .. هل حيبقى فيه كل واحد يتربص بالآخر ؟ أو يتكلم على الآخر ويطلق عليه شعارات ؟

وبعدين انتوا يمكن ليكوا تجارب طويله — فى السياسة — أكتر منا .. انتو اشتغلتوا مع سياسيين ودخلتوا حكومات ائتلافية .. واشتغلتوا فى المناورات الحزبية ، احنا كنا .. عمل تحت الارض وطلع يحكم على طول .. مادخلناش فى وزارة ائتلافية الا فى فترة الوحدة ... بصينا لقينا نفسنا ضايعين فى دوامة السياسة ..

أظن واضح .. يعنى حتى فى داخلكو أكرم الحورانى كان شيء وانتو شيء ... وفيه تناقضات حزبية . احنا بيننا هنا بتحصل خلافات . ولكن ما بتوصلش الى حد التناقض اللى لا أمل فيه .

اذا كان العمل فى المستقبل على هذا الاساس بيبقى الوحدة فى الحقيقة حتتنكس نكسة عنيفة جدا ...

يعنى ايه .. يمكن بتقول لمحت لى فى كلامك ولم أسمع اليك اذا كان ده صحيح يبقى انت كلمتنى على أساس انى بفكر بطريقة عسكرى العسلى أو بطريقة رؤساء الحكومات الحزبية الائتلافية اللى كنتو بتتعاملوا معاها فى سورية ؟ ..

أنا باعتبر دى نقطة أساسية فى الموضوع .. قيل ديكتاتورية وتسلط وتحكم وقيل هذا ...

بالذات .. الكلام ده اللى قيل من الاخ صلاح كان تأثيره على نفسى كبير جدا .. كنت باسمع وكل يوم يزيد عدم الثقة .. ما باتكلم على وثيقة الانفصال لسه ... لانه .. لا نتصور انى أنا ما صدقت .. لم أصدق .. ليه ؟ ..

ما هو أنا ماكنتش ناوى أتكلم فى الحقيقة بخصوص الموضوع ده ..كنت ناوى أخلى كل حاجة لبعد الظهر .. لكن يظهر الأمر أسرع من تقديرى ... كنت مقدر ان نقعد مع بعض بنتكلم كلمتين ترحيب قبـــل ما ندخل فى المواضيع الاساســـــيه لكن الطبيعة بتغلب الواحد ... وبعدين مانتساش ان ده أول لقاء بعد ٥٩ .. انما نبدى نقول أهلا وسهلا وسلامات ... وبالليل أو المغرب نبندى نتكلم ... لكن الطبيعة تغلب الانسان ..

ما صدقت والله توقيعك يا صلاح علىوثيقه الانفصال .. ولسبب .. فيه علاقات انسانية وفيه علاقات شخصية قد تجمع بين الناس .. ومهما وصلت بينهم الخلافات : بيبقى منها شعاع فى نفس الواحد أو فى فكره .

وأنا باعتبر بالنسبة للاخ صلاح .. بالذات انه كانت تربطه بى صداقة شخصيه ..ويمكن هذا الواحد بيتكلم من الناحية العاطفية قبل ما بيتكلم عن ناحية العمل ..

فازاى الامور السياسية بتوصلنا الى هذا؟

ثم من ناحية أخرى هو الواحد كان بيعتبر هذه الوثيقة هى حكم بالاعدام على ...حكم بالاعدام على الجمهوريه العربيه ...

الجمهورية العربية هنا ـ أو الثورة فى مصر ـ عملت حاجات كثيرة بالنسبة للفكرة العربية فى كل المجالات ... بصرف النظر عن أى شىء آخر .. فبتيجى هنا وبتعمل حكم .. حكم بالاعدام .. معنى هذا .. ايه ؟

هل بسعى الى نظام آخر ؟. طيب ، هل النظام الآخر حيبقى نظام عربى أو غير عربى مش ده يبقى حكم بالاعدام على عبد الناصر نفسه .. لانه يعنى اتجه عربيا لو ماكانش اتجه عربيا ماكانش صدر عليه هذا الحكم بالاعدام .. لأن ما حدش فى مصر فى١١ سنة أصدر حكم بالاعدام .. دخلنا فى مشــاكل كثيرة جدا ... لكن أول ما اتجهنا عربيــا قابلنا هذه الحاجات .

والله انا ما تصورت ان أحمد عبد الكريم هو الآخر يمضى عريضة الانفصال ويمشى فى كل ما مشى فيه .

الفريق لؤى الاتاسى : بس دليل على أن.. دليل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا قلت لاحوانا ان أنا : اثنين تجمعت بيهم اول واحـد صلاح البيطار ..

ثانى واحد أحمد عبد الكريم ...

وأنا والله مهما بلغ الخصام بينى وبين أى واحد كان صديقى فى يوم من الايام واختلفنا لا أتصور الوصول الى هذا الحد .. أعتبر ذلك خروج ليس على الاخلاق فقط بل على الانسانيه .

بعد كده ، الشعارات رفعت ضدنا .. حكايه اجراء لا شركاء .. عبد الناصر عاوز اجراء لا شركاء ... وقالها عبد الكريم زهور فى الاجتماع الماضى ... لصالح مين بيطلع الكلام ده .. يعنى لمصلحة مين .. هل هدف حزب البعث انه يحطم الحركة الثورية فى مصر ؟

طيب .. اذا كان ده هدفه .. اذن معنى هذا ان احنا سنتصارع الى الابد .. طيب من أجل ماذا ؟ .. بعدين .. بعد الانفصال .. جه هنا عاطف دانيال وقابل عبد الحكيم .. برغم الحاجات اللى قبل كده أنا قلت له يشوف .. قال انه جاى من الاخ ميشيل ومستعدين يطلعوا بيان .. بحيث انه يبقى فيه لقاء .

الفريق لؤى الاتاسى : أى بيان سيدى ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : بيان حـــزب البعث .. بعد الانفصال القيادة القوميـــة لحزب البعث

السيد ميشيل عفلق : لكن فيه حكم على الانفصال بأنه مؤامرة رجعية استعمارية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه .. حكم علىالانفصال ولكن فيه تحطيم ..بهدفتحميل المسئوليه على نظام الحكم فى الجمهورية أو على عبد الناصر .. موش دى الحقيقة ..

بعد كده . جه جبران ... وأنا شفتهيمكن تعرف اتكلم وطلب أن نلتقى .. قلت لهطبعا .. هو احنا النهاردة وحدة الهدف هىالاساس ولكن لا نلتقى فى حجرة ثم بعد كده .. نطعن بعض .. قلت له فيه عدم ثقة بلبيصل الى التصادم فى الوقت نفسه وان القواعد علشان تعرف وكل الناس علشان تعرف .. يجب أن يكون هناك بدء عمل علنى .. يعنى بيطلع بيان بيقول ان فيه لقاء ..

المشير عبد الحكيم عامر : موقف علنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : موقف‌على.. أما الكلام فى الاوص .. والطعمات بره .. دى ما تمشيش .. وقال ان حرب البعث سيصدر بيان .. شىء من هذا القبيل .. وبعدين أنا كنت باشوف تعميمات الحزب بتاعتكم .. لانى بشوفها برضه لغاية دلوقتى .. حتى اللى بتيجى للطلبة السوريين هنا باشوفها ... يعنى أنا عندى التعميمات اللى جت فى الثلاث أيام اللى فاتت .. عندى.. مفروض لازم أعرف ...

هذه التعميمات كانت كلها تعميمات .. بتهدف الى تحطيم كامل ...

السيد ميشيل عفلق : باستغرب كيف..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ... الدكتاتورية .. والمباحث الى آخره ..حملنا احنا كل الاخطاء ..

مع انى باعتبر أنكو انتو مسئولين عن معظم الاخطاء ... يعنى افرض النهاردة عبد الحكيم عايز يستقيل .. هل عبدالحكيم عشان يستقيل تسول له نفسه انه يروح ينفق مع كمال حسين ومع بغدادى ومع على صبرى علشان يستقيلوا ؟؟.. لايمكن يحدث هذا اخلاقيا اوعى تفتكر ان أى واحد فيهم ما فكرش يستقيل مرة أو اثنين .. استقالوا.. ماتتصوروش يمكن هذا الكلام .. (ضحك).. بس ما حدش أبدا فى هذه العملية حولها الى مناورات سياسية .. يمكن ما حدش كان يعرف .. الا منى أنا .. كان يعرفوا ان فلان استقال منى أنا .. ليه احنا النهاردة محافظين على وحدتنا لمدة ١١ سنة ؟ . لأى سبب ؟ لأن الحقيقة التعامل كان على أساس اخلاقى .

السيد ميشيل عفلق : لو سمحتولى سيادة الرئيس يعنى أوضح بعض النقاط ...

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى أنا بدى أقوله ان استقالة المعثيين حصلت جماعية .. باتفاق .. بل أكثر من هذا :

بشير العظمة طلبتوا منه الاستقالة ، احمد عبد الكريم طلبتوا منه الاستقاله ، وعن‌طريق داود عويس طلب أيضا أن يستقيل عباس رضوان وان يستقيل توفيق عبد الفتاح ..

اذن ـ وأنا قلت الكلام ده ـ أنا باعتبر هذه العمليات هى الانسحاب من الوحدة ... والغرض منها هو التحطيم ..يعنى..افرض ان... واحد عايز يستقيل.. واحد بيستقيل بيدى الفرصة للواحد انه بياخد ويدى معاه يعنى .. ما يبقاش فيه عملية التحدى والاستفزاز

أنا لما استقال حمدون ولما استقال قنوت.. وعبد الحكيم بعت لى قلتله .. وما أعرف انهم بنوع فلان وبتوع علان .. أنا باعرف ان العملية يعنى قد تكون فيها تناقض ... وأنا بعت له قلتله انه لا يمكن قبول استقالتهم وتبعت هم لى وأنا باعتبر انهم وطنيين .. وشرفاء .. و .. جم ، ولكن جوبهت بالباقى وبحطة لا أخلاقية .. ولم يكن أمامى الا أن أقبل الاستقاله ...

هل المصلحة كانت تستدعى هذا ؟..

وفى هذا الوقت طبعا .. كان بيتقال ان التفاهم مع عبدالناصر مستحيل ،والتفاهم مع المشير ممكن .. قيل هذا الكلام ... ونقل عن طريق داود عويس وقاله للمشير على لسان الاخ ميشيل .

بل الأكثر من هذا .. كان فيه عملية الهدف منها .. خلق شعور فى الجيش ضد جمال عبد الناصر .. ثم خلق تنظيم وعمل فى الجيش .. بحيث يرتبط بالبعث ..

السيد البيطار : بس يا سيادة الرئيس هاى خطيرة ..

السيد ميشيل عفلق : تسمح لى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله شوف يا أخ صلاح ..

السيد البيطار : أصل الأشياء اللى ذكرتها الآن خطيرة

السيد ميشيل عفلق : ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما احنا لسه حانتكلم للصبح ..

السيد البيطار : ما هو اذا كانت هذه الاشياء عن قناعه تبقى يعنى شىء خطير .

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا لم نبدأ على نية أنا باعتبر التصادم محتم ...

لازم نصحح ...

السيد ميشيل عفلق : جاينا الحال ...

الرئيس جمال عبد الناصر : باعتبر ان التصادم مع البعث مش فى مصلحة المعركة.. باعتبر ان يمكن مصر ان مادخلتش وحدة النهارده عمرها ما حتدخل وحدة .. فيه هنا مقاومة للوحدة بعد مرارة الانفصال.. يعنى احنا حدنا فى استفتاء الوحدة فى مصر الدور اللى فات ٩٠٪ ... الدور ده يمكن ما نخدش ٧٠٪ .. يعنى بتعوز جهد كبير علشان الواحد .. يقنع البلد .. ما باعرف

انتوا عندكو فكرة عن هذا والا لا ... فاذا ما دخلناش على ثقه ــ وأنا قلت ده فى الاجتماعات حيحصل تصدع بعد ٣ شهور واللى حتنفصل مصر الدور ده .. لأن الموضوع عايز علاج مش فى سوريا .. انتو أصلكم بتتكلموا على علاج سوريا . أنا برضه باتكلم على علاج مصر .. والا .. بتبقى .. انعزاليه وبتبقى فيها ردة انفصالية لا نستطيع أن نتغلب عليها أبدا ..

أنا باعتبر ان التصادم مع حزب البعث فى الاول .. وباعتبر الاخ صلاح برضه مسئول عن هذا لانه كان أقربكم الى .. بيدعى انه يئس .. باقول له اديت القضيه أقل من قيمتها .. وضعتها فى وضع أقل من مكانها ... ماكانتش العملية عملية اعفاء أو عملية عدم اعفاء أبدا ... القضية كانت اكبر من هذا .. باعتبر ان التلاقى قد يفيد العمل .. حتما بيفيد القضية العربيــة فايده لا حد لها .

باعتبر ان أعداءنا أقوى جدا مما نتصور .. الرجعية فى منتهى الشراسه .. الاستعمار الدولى العالمى فى منتهى الشراسة ..الاحزاب الشيوعية أيضا فى منتهى الشراسه ..دول حلف بغداد .. هؤلاء كلهم سوف يصرفون الملايين من الجنيهات للقضاء على هذه الوحدة

اذن لازم ندخل على ثقة كاملة ... وما ندخلش متربصين .. انتو برضه عندكم نفس الخوف ..يمكن بتقولوا ان عبد الناصر حيعمل فينا ويسوى فينا الى آخر هذا الكلام ... فان ما حليناش هــذه الامور حل كافى .. بيبقى الوحدة بتبتدى على أسس ضعيفة لأن ايه هى الوحدة ؟ .. ما هياش وحدة الشعبين بس .. أبدا .. هى وحدة القيادة ، ومش القيادة بمعنى الدوله لا .. القيادة السياسيه .. اذا كنا احنا هنا نبقى شىء .. والبعث فى سوريا شىء مختلف .. سوف نتصــادم

سوف نتصادم بأسرع مما نتصور ..حيتقال عبد الناصر عايز يتسلط .. والبعث واقف للتصدى ليه . الى آخر الكلام اللى بيتقال كله .. واللى اتكتب فى جريدة البعث .. قريت هذا الكلام ... وعارف كل هذا الكلام ... و ... سنبدأ من نقطة أسوأ بكثير مما بدأنا فيها سنة ٥٨

لأن فى سنة ٥٨ .. ربما بيعلم ان احنــا بدأنا .. وكلنا ثقة ودخلنا بمنتهى حســن النية .. عارف يعنى ايه .. ؟ يعنى دخلنا العملية بقلب مفتوح جدا .. الدور ده .. طبعا .. مش عايزين الشك يغلب علينا أبدا .. ولكن مش عايزين نبقى عبط .. هى كلمة عبيط موجودة فى سوريا والا لا ؟

المشير عبد الحكيم عامر : درويش ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... المرة دى موش عاوزين نبقى دراويش .. (ضحك) .. الكلام اللى أنا بقوله دلوقت .. موش لغرض شخصى ولكن من أجل الحفاظ على قضية الوحدة حفاظ كامل ..

هو الحقيقه ده ملخص الموضوع ..يعنى كده .. ان اذا بدأت الوحده وابتدا كلام من حزب البعث وبدأ البعث يقول كلمة ..كلمه واحدة .. يبقى معنى هذا أن ستبدأ معارك وستبدأ معارك وسيبدأ تناقض ، وبتنتصر منه قضيه الوحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن نفــرق بين البعثيين وبين جماعه أكرم الحورانى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الكلام طبعا بأقوله أنا على احتمال انه موجود أو هناك من سيقوم بنفس الدور .. ولهذا الموضوع عايز علاج ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى بس قبل . الـ .. عفوا أستاذ ميشيل معلهش ..بس اللى باريد أقوله كمان بالموضوع . عم بأكد أكثر من مرة على موضوع القواعد ، ولسه عم باقول .. ولسه عم باقول .. هناك .. ــ كقاعدة ــ هى الاساس .. وهى رأى المشتركه القاعدة كقاعدة ... أهدافها وحدة حريه اشتراكية ، حتى على قاعدة الامة .. وحدة قوميه ..

اشتراكيه ..يعنى موضوع المناورات بالنسبه للاهداف دى بالنسبة لل .. النظام كما هو قائم .. ما دام ماشى فى الهـدف هادا .. باعتقد معلوم لذلك أنا وجهة نظرى . الضمانة. هى القاعدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده صح .. معاك فى هذا .. بس الضمانة انه كمان وحدة القيادة السياسية .. لأن اذا كان فيه تنافس فى القيادة السياسيه ... التنافس سيقود الى التناقض ثم سيقود الى التصادم ...

حتما التطور الطبيعى كده ... أقول ده ليه .. لأن احنا عايزين نتلافى هذه الأسباب .. مش معنى هذا ان أنا باعتقد الوحدة .. أنا مستعد للوحدة بكره ... يعنى النهاردة .. بس باقول.. عايزين وحدة أولا مش وحدة شكلية .

مش وحدة تجهض بعد ٣ أشهر ... وحدة كل اللى بيقيموها يكون بينهم ثقة متبادلة ١٠٠ ٪ لأن أنا النهاردة مثلا .. لو ماعنديش

نقة ى لؤى الاتاسى ... بسبقى الوحدة مستحيلة ... ليه ؟ ... لأن قائد الجيش لؤى الاتاسى ..

انتوا تعرفوا انه جه هنا .. فايز الرفاعى من ضباط انقلاب الانفصال ... جه ومعاه بعض زملائه واتكلموا معايا على أساس انهم بيغيروا وبيعملوا وحدة ، قلتلهم .. وحدة .. وحدة ايه ؟... وحدة ازاى ازاى ؟ وحدة بانقلاب ...

قالوا أيوه — وحدة بانقلاب — ويمكن هيكل كتب هذا الكلام واضح قوى — قلت لهم يا جماعه أنا لا أستطيع أقبل وحدة بانقلاب .. الوحدة أولا ثقه كامله .. محصنة ضد الغدر

... والله انو دلوقتى مش عايزين وحدة .. عايزين انفصال مغلف فى قناع اسمه الوحدة اذا كانت الوحدة هى تنظيم الخلافات .. ما بتنفعش ..

هل الوحدة ممكن أن تكون عبارة عن تنظيم للخلاف... والا الوحدة عبارة عن نوع من عمليات التصفية ..

الفريق لؤى الاتاسى : الوحدة ... توحيد المجهود وتوحيد الهدف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ... بتوحيد الجهود والهدف تقوم وحدة لكن اذا نظمنا الخلافات : ما تبقاش وحدة ، نبقى غلفنا الخلافات بحاجة اسمها الوحدة ، اذا انفجرت الخلافات ... انفجرت فيها الوحدة .. فالطريق هو اذابة كل الخلافات بنتفق على الهدف ...

مافيش هدف .. كل واحد بيقعد بيفكر فيها ، وحنسيب العملية للقواعد بعد خمس سنين ... بعد ست سنين .. أهو كل واحد يعنى دوره بيؤديه .. وفى فترة محدودة ...

اذا عمقنا الخلافات : تبقى الحقيقة كل اللى اقترفناه ان احنا غلفنا الخلافات بشىء اسمه الوحده ...

هذا هو هدفى من الكلام ..

ماهواش الهدف .. اثارة الأشياء ، واثارة .. مين اللى غلطان ومين اللى مش غلطان.. أو تعقيد العملية ... أبدا ...

الهدف هو أن تبدأ العملية على أساس من الثقة الكاملة ...

ووحدة الدولة ما هواش بالاسم ... وحدة الدولة هى وحدة العمل السياسى ووحدة..

وقد يكون فيه تناقضات بسيطة ، أو فيه خلافات بسيطة ولكن — بتحصل خلافات بين الأخوة — ولكن الثقة هى العامل الأساسى .. اذا وجدت الثقة يبقى فيه أمان ..

ده اللى خلانى كنت باقول فى الاول ان احنا كنا نحب نوحد أولا العمل السياسى ... ثم تيجى الوحدة بعد كده . تبقى سهلة ..

النهارده الوحدة جايه بلح سريعا ..واحنا بنحاول نحل مشاكل كان من الواجب علينا نكون حليناها قبل كده ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى .. ما جئنا الا من أجل لقاء .. ومصارحة .. وبدليل أو بدون يعني .. كل .. يعنى كل ظل شك .. حتى اذا اطمأنينا . والثقة التامه .. حصلت — هذا مع احتفاظنا .. بالتفاؤل — سنظـــر .. يعنى .. ونسعى ... الى أن يحصل هذا ... اللقاء ...

لانه ما حد بيعذرنا .. اذا هذه المرة أيضا ... تعجلنا ... ما حد بيعذرنا . والمسئولية تكون كبيرة ...

للأسف يا سيادة الرئيس يعنى ... ان فيه بعض الأشياء ... يعنى سيادتك ... تظن ... باعتقد ... انه ... يعنى .. أولا .. عن حزب البعث ومن أشخاصنا

احنا ما احنا من السياسيين .. اللى بيعمل ... مناورات ... و ... مش عارف ايه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : على الاقل اخدتوا على التعامل مع السياسيين ... اللى بيعملوا مناورات (ضحك) ...

السيد ميشيل عفلق : الظـــروف كانت تصادمنا ... (ضحك) ...

أظن ما قـــدرنا ... ما كنا ... يعنى نصعد ... لها الوقت هذا ...

يعنى حياتنا كانت شاقة جدا ... وصار لنا يعنى ... قريب من ٢٥ سنة .

نعم ... فما ... ادن ... ما احنا من السياسيين يعنى اللى عمال (ضحك) ... اللى نتعطى ... الوحدة الآن مناورة ...

من جهة أوضاع مصر ... وظروف مصر ... ودورها التاريخى ...

فيه ... يعنى ... جانب مصر من القومية العربية .. هذا يعنى .. نذكره بكل ساعة..

منوقت بدا هذا الاتجاه – من قبل الوحدة ... نستشبن على الأقل .. والى الآن – نذكره فى ضمائرنا ... ونذكره فى احاديثنا

وما كان يمكن أن نتجاهله ... والا ما بنكون ... نحن – يعنى انفسنا ..

ونحن – على تواضعنا ... وتواضع امكانياتنا .. نعتبر أنفسنا نساهم فى حركه تاريخية ... فى ها الثورة العربية ..

فكيف ننكر حقيقة كبيرة ... ان ... والقول بأن احنا ... يعنى ... أردنا ... أن نحطم الحكم فى مصر ... أو شخص جمال عبد الناصر ...

هذا : من قناعة – وبصوت ضميرنا – لا يمكن ...

وبالتالى ... لا يمكن ... أن يحكم لا على قول .. أو شافعة .. ولا حتى على كلمه بنشره ... أو شيء ... وما أعرف حتى النشرات هادى ... أو محيطها ...

فعلى العكس .. يمكن .. صرنا صبر المؤمنين ..

وبعد الانفصال تحملنا الكثير ... وكنا نردد يوميا – امام الآخرين – الكلام ... سواء لاقنــاع ... أو ... للدفاع أمام الخصوم ...

لانه اى شيء يمس النظام القائم فى مصر ... هو ... كارثة عربية ... على الأمة العربية كلها ...

يعنى ... اظن الوعى البسيط يوصل الى هذا ...

فكيف ... ؟ ... يعنى نحن وقد صار لنا تجربة طويلة ...؟

كيف ممكن انه نتصور ... انه ها النظام القائم ... فى مصر ... اللى هو راجح مصر فى معركة المصير العربى ؟.. وكل وزنهـــا الاساسى فى الامة العربية ؟ ..

ممكن أنه نجهل نحن نتائج زوال هــذا النظام ... زوال هذا العهد ؟ ...

لا يمكن ...

كارثة على الجميع ...

وباعتقد بانه فيه ... كتب ... براهين ... وأقول ... وكتابات ... واشياء . كلها يعنى فى جانب هذا القول ...

من بدء الوحدة ... نحن كنا ... يعنى نقدر ظروفكم .. وظروف سيادتك

كنا فى ذلك باستمرار ... بنقـدر يعنى ... موضع ... الوحدة فى نفسك ...

لانه مصر ما زالت حديثة العهد ... فايضا لازم تحمل ... ولازم الصبر لازم .. يعنى فيه حساسيه خاصة .. بالنسبة لمصر لازم تراعى ...

لكن ها الشيء اللى شماه من بعد ... لانه ما كان فيه المبرر اللازم – باعتقادنا من سيادتك .. للظروف الدائمه العربية .. ولظروف سوريا .. والاقطار العربيه الثانية

يعنى نحن نقدر موقف مصر .. ولكن نقدر أيضا ... الظروف ... ظروف الاقطــار العربية الثانيه ..

وبدانا نثقة مطلقة ....

انا باقول هذا الشيء عن نفسى .. وباقوله عن الاخ صلاح .. وبأقوله يعنى هذا ... فما هو عاجز عن القول بلسانه ..

وباقول بأنه ما فى يمكن افراد .. بالوا الثقه .. اللى نحن وجدناها فى شـخص جمال عبد الناصر .. نظرا لـ ... لكثرة الاعداء .. وضخامة عداوات ... مركزه على الوحدة ...

ولكن .. – واعتقد بأنه ذكرنا أكثر من مرة – انه سوريا .. لو الامر فقط مقتصر على سوريا .. ما كنا يعنى جادلنا دقيقــه واحده ..

لكن سوريا فى تلك الوحدة تمثل كل الاقطار العربية الباقية ..

وكما تطبق الوحدة على سوريا ..

المشير عبد الحكيم عامر :

نشرب سجاير كتير ...

(ضحك) ..

السيد ميشيل عفلق : نشرب

السيد البيطار : صار لنا زمن كبير عم نشرب (ضحك) .

السيد ميشيل عفلق : أنظار العرب كلها كانت موجهة نحو سوريا .. نحو هذه الوحدة .. ونحو سوريا ولذلك .. لما يعنى شفنا الاخطاء بتقع .. بدون أن يعنى .. يؤخذ رأينا .. أو نقدنا .. أو تنبيهنا بعين الاعتبار مطلقا .. أصبنا بقلق .. والقلق يتزايد ..

يتزايد .. يتزايد .. الى درجة يعنى تفوق الوصف ...

يعنى صلاح قال .. فى الوقت .. اللى قال .. انه عاد يفكر بالانتحار .. وهو كان ما زال وزير ..

هذا كان شأن عدد يعنى من الطليعة ..

وبعد الـ .. يعنى .. انسحاب الحزب من الحكم .. استمر القلق .. فبنيجى الى الاستقالات .. يعنى .. وفكرنا فيها ..

ويعنى باتذكر أنا .. ان من بعض الوقائع .. كان داخل فيها يعنى .. الوهم .. أو ما فيها .. أن قلنا يعنى .. بصحة المعلومات دى ...

هذا ثبت عندنا بعد سنتين ..

فاذن .. كان من الطبيعى أن نفكر ... أن نقول .. ولو بصورة .. يعنى خفيفة ... وغير عنيفة للرأى العام .. للشعب .... انه نحن لا نتحمل مسئولية هذا الحكم .

هذا التنبيه للشعب .. وتنبيه للحكم أيضا ..

لانه لا يعقل انه جماعة ... يعنى ... اشتغلوا سنين طويلة .. من أجل هذا ... الهدف ... من أجل بلوغه ... وكان يوم تحقيقه فرحة كبيرة .. والله بكينا من الفرح أيام وأيام ..

لا يعقل أن يعنى نيجى نرضى بأن نطعنه أو نعرضه للـ ..

فاذن لابد أنه شمنا أخطار جدية فعلا .. حتى آثرنا هذا الاسلوب للتنبيه .. وبشكل يعنى واضح ..

موضوع .. يعنى .. الاتصال .. بوزراء مصريين .. أو بضباط .. بالجيش .. هذا حقيقته كما يلى :

ويعنى ما فى حاجة نقول لكم ..

الواقعه كانت انه .. داوود عويس ... اتعرفت عليه .. فى ربيع ٥٩ .. هو ووحيد ومصان .. ويعنى وفاء حجازى .. أظن .

الرئيس جمال عبد الناصر : فى سويسرا ؟

السيد ميشيل عفلق : نعم ؟ .. لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هنا ؟ .

السيد ميشيل عفلق : فى القاهرة ؟ .. سهرت معهم سهرة واحدة .. ساعتين ثلاثة .. وتباسطنا .. وهم عندهم أفكار يعنى .

والمرة الثانية اللى شفته بعد هذا هى لما الاخ .. عبد الحكيم .. راح لسوريا .. بيجى داوود .. ويتصل فى .. قال لى انه جاى يساعد المشير ..

وكأنه بيحب .. يعنى يعرف رأيى .. بالامور .. فأحذنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده فى اكتوبر ١٩٥٩

المشير عبد الحكيم عامر : بعد اكتوبر ..

السيد ميشيل عفلق : كان بيتردد على.. وكنت أنظر له كأخ .. ونحكى .. قال .. صارحته بأن الامور التى سارت .. سير يعنى ما أدرى ..

فقال .. قال .. طيب .. ليه البعثيين باقيين فى الحكم ؟. ما يستقيلوا .

قلت له والله .. فيه تفكير بالاستقالة .. ولكن أنا يعنى .. بيعز على جدا ... انه تاخد شكل ... سوريين ومصريين ... لان البعثيين هم سوريين فقط ... واتمنى لو يكون فيها أيضا مصريين ... يتضامنوا معهم ..

بهذا المعنى .. وبهذه .. اعتقدت ان المصلحة واحدة .. وأن المشير مرتاح انه يقول لى هذا الكلام ..

قال .. وفيه النا اخوان .. فيه عباس ... وفيه عبد الفتاح .. وفيه ... وفيه الوزراء ..

فأنا أولا قانع .. انه ما بقى الا الاستقالة كواسطة للتنبيه ..

هذا فى اكتوبر يعنى ... أو أكتر يعنى بعد .. اكتوبر .. نوفمبر .. ٥٩

لكن كنت ثانيا .. حساس كنت جدا .. الى انه يعنى ما يظهرش هذا العمل بمظهر اقليمى ..

فحزب البعث لا يمكن أن يكون ..لا يقبل هذا المظهر .. ففعلا أنا تمنيت أن يكون هناك .. يعنى المعارضة .. ان تتمثل المعارضة فى شعب الجمهورية بشقيه .. مش شعب الاقليم الشمالى بس ..

وأذكر انى جيت للقاهرة .. فداوود وعدنى أنه يعرفنى على عباس ..وعبدالفتاح

جيت للقاهرة واجتمعت مع الاخ صلاح .. وفى اكرم ... وقلت له هذا الموضوع ... فأبدوا اعتراض .. يعنى .. بأنه .. يعنى.. ما فى .. ما .. يعنى .. يكفى .. للاطمئنان الى داوود .. فى .. يعنى .. هذه الفكرة .

وطبعا يعنى .. وجود وزراء مصريين .. يتضامنوا مع البعثيين .. هذا شيء حسن .. ولكن قد تكون المسألة لعبة .. لذلك الاحسن ما نثير .. شك ..

وجاء داوود .. وطالبنى بأن أحضر عشاء عند عباس رضوان وما اعرف ايش .. وما تعرفت .. ولا واحد منهم .. ولا شفت واحد منهم ..

وبعدين ابتدينا بوزراء الحزب ... استقالوا ...

الاستاذ ميشيل عفلق : بعد الاستقالة .. من الاستقالة الى الانفصال .. حوالى التسع شهور .. عرفنا فيها أنواع .. يعنى الاضطهاد .. والتشهير .. والتجنى .. والابهام ..

وما قيل كان أنا أصابنى وها الاشياء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : من مين ؟ .

السيد ميشيل عفلق : من الاجهزة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو الاجهزة دى .. هى الشعار اللى كنتم مطلعينه برضه ... (ضحك) ..

الفريق لؤى الاتاسى : حقا ـ سيدى ـ هناك فى الواقع حصلت .. هادى موضوع المباحث هناك .. أنا كنت هنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ما العرض .. المباحث اللى فين يعنى ؟ هنا ؟.

الفريق لؤى الاتاسى : فى سوريا سيدى ... حصل ..

المشير عبد الحكيم عامر : موضوع المباحث حصل فين .. فى آخر ابريل يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسى : حصل سيدى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ما هو أصل الموضوع ده كان فيه متناقضات .. هو الواحد .. أصلا ما بيحبش يقول انا غير مسئول عن هذا .. أو أنا غير مسئول ..

بالنسبه لتجربة الوحدة أنا مسئول عن كل صغيرة وكبيرة .. فيه حاجات قدرت أحلها أنا مسئول عنها .. وفيه حاجات ما قدرتش أحلها أيضا أنا مسئول عنها ..

ما أقدرش آجى وأقول والله لا .. فلان مسئول .. والا .. علان مسئول ..

الفريق لؤى الاتاسى : المسئولين ممكن أعرفهم ..وتعرفهم بالضبط ـ بس انما وقت دخل عبد الحميد السراج وزير داخليه أنا قلت وقتها هذا الانسان بدو يدخل وزير داخلية .. بيشعر بنفسية رئيس الشعبة الثانية .. أو نفسية مخابرات .. وسيتصرف ... وسيسير بهذه النفسية ..

وأنا شخصيا .. مع تسلسل الايام .. كنت قاعد هنا فى مصر .. عايش ـ منتدب هنا أنا كنت ـ فى مصر .. عدة اخواننا من الضباط بانباحث أنا وهما فى المواضيع أو الموقف عندنا بسوريا .. وأذكر منهم المقدم عبد المعطى راغب ـ ده صار عقيد دلوقتى أنا ما أعرفش ـ دائما كنت أقول له يا أخ .. يا فلان .. عبد الحميد السراج يقود سوريا ويمشى بسوريا بنفسية انسان مخابرات ... انسان مباحث ..

يعنى الكلام ده كنت باقوله يمكن قبل كارثه الانفصال بسنه ..

ده حصل ـ سيدى ـ والمسئولين عن كارثه الانفصال نحن نعرفهم .. فيه ناس تآمروا عليها ونفذوها .. وفيه ناس ساعدوا على تنفيذها بسلوكهم وتصرفاتهم .. وهذا هو الواقع .. أو رأيى يعنى بالنسبة الى ... انه بس تعود الوحدة .. بدنا نظهر المسئولين الحقيقيين من جميع الاخطاء التى حدثت ثم بنفس الوقت بدنا نحاكم المسئولين عن كارثة الانفصال ..

هذه لازم نظهرها للشعب بكل وضوح .. حتى يطمئن فعلا .. انه كل واحد واخد حقه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الحكم فى وقت الوحدة أولا طبعا واخيرا مسئوليتى ..

طالما ان الواحد واخد مسئولية بيتحملها عن نفسه وعن اللى اشتغلوا معاه .

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى أرجوك ـ ارجوك سيدى ـ بالنسبة لموضوع سيادتك ـ يعنى كان عندك أضخم المشاغل ..

المقدم فهد الشاعر : وانت سيدى ايش تعرف عنه .. فيه أشياء .. أشياء صغيره .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما اقدر نقول ان فلان مسئول .. وما هو يعنى من الرجولة ان الواحد يتنصل ويقول ان فلان مسئول .. أو علان مسئول ..

الحقيقة أعتبر نفسى مسئول عن اخطاء الكل .. طالما ما هياش سرقة ولا خيانة ..

كل واحد له اخطاء ... و ... احنا احنا فيه مواضيع كنا عارفينها والله ما قدرنا نحلها ...

وفى عمليــه الوحــدة كان لازم يبقى فيه أخطاء ..

بالنسبة للجزء اللى قاله الاخ ميشيل .. فيه نقطتين :

النقطه الأولى : التفكير .. اسلوب حزب البعث .. يعنى المواضيع اللى أنا باتكلم فيها يمكن اخوانا اللى سمعوها فى الجلسه الماضيه ماسمعوهاش قبل كده ... انو قطعــــــا بتسمعــــوها لاول مرة ... قـــــل كده ما اتـكلمت ..

وأنا بعد الانفصال رغم عن الحملة الشخصية العنيفه على ... اتكلمت على صلاح البيطار مرة واحدة فى يوم المؤتمر ... نتيجة تصريحه اللى كان موجود يومها فى الجرايد ..

السيد البيطار : بمناسبة الوحدة بس ما أظنش .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ما هــــو سياستنا ماهياش سياسة التشهير .. ولا سياسة الكلام اللى بالشكل ده ... والا كان فيه حاجات كتير نقولها ... يعنى الحاجات دى ماقولناهاش

النقطه الثانيه : حكايه الاستقاله ..وحكاية التنبيه ..

أنا .. غير متفق ان الموضوع كان فيه تنبيه ... يمكن كان اتكلم معايا الاخ صلاح مرة ... أو مرتين .. فى حاجة واحدة اللى هى (المشاركة) ..

.. المرة التانية اللى هى الشكوى بتاعت عبد الحميد .. الشكوى من أن عبد الحميد السراج بيضطهد البعثيين وجبت عبد الحميد بتعرف انت الموضوع ده ــ طلبته من سوريا وطلبتك ... ماكانش فيه وقائع محددة ...

فالتنبيه اللى بتقولوا انكوا عملتوه ... بعدين وجدتوا انه لا مفر من الاستقالة علشان يظهر ... أنا فى رأيى ماحصلش ... بقى لدرجة ان أنا حسيت بالاستقاله ان فيــه شىء مطلوب وأنا لم أحققه ..

الشىء المطلوب هو : ان تطلق يد البعث فى سوريا اطلاقا كاملا وأنا ماليش دعوة بيها

ما حصلش نقاش ما بيننا ...ماحصلش ابدا ...

أكرم الحورانى لم يتباحث معايا فى موضوع

خلافنا الوحيد هو كان طالب شطب من الاتحاد القومى ... وأنا قلت مش عايزين نشطب ..

الخلاف الاساسى فى العملية ..

.. اسمع كلام من بره .. لكن ييجى يقعد معايا مافيش حاجة ..

الاخ صلاح .. مرتين اللى اتكلم فيهم .. مرتين .. وكان كلام يعنى لم يحمل أى تنبيه ... كان الكلام « المشاركة » ..

وحتى عملية رفع شعار المشاركة ..بسبب .. الحقيقة .. ماكنتش فيه مشاركة ...

ثم فى الحقيقة أنا لم أكن أشــــــارك فى حكم الاقليم السورى مطلقا .. يعنى أنا معترض على فى هذه العمليه ..

فى سوريا الوزراء السوريين كانوا يحكموا حكم كامل .. والمجلس التنفيذى كان عنده كل الصلاحيات .

ما طلعت حاجة أبدا الا لما جت من المجلس التنفيذى .. الى اللجنة التنفيذية أو اللجنة التشريعية الى آخر هذا الكلام ..

لغاية آخر حاجة ... الحاجة الوحيــدة اللى طلعت بدون أن تعـــرض على المجلس التنفيذى هى قرارات التأميم ...

لكن حكاية التنبيه .. أنا باعتبر انه ما كانش فيه تنبيه ، كنت باعتبر .. قبل ارسال جواب الاستقالة مع مراسله الى قصر القبة .. ان احنا .. نقعد نتكلم .

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا سيدى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه ... نفس الوسيلة كانت وسيلة .. قطيعة أكتر منها تفاهم ..

وبعدين ... أول ناس قالوا استعمار مصرى ... هم البعثيين فى سوريا

وأول ناس رفعوا جميع انواع الشعارات ضدنا ... هم البعث مع الاسف ..

صورة الحرب كما تبدو لنا صورة معادية للجمهورية كل العداء ... كل هذه الشعارات مين رفعها عملاء لا شركاء ..أجراء لا شركاء .. كل ده طلع فى توجيهات الحزب .

هما النقطتين الاساسيتين يا أخ ميشيل

التنبيه لم يحدث ــ فى رأيى ــ

التشهير بيكو .. أنا كنت أقدر أهاجمكم بعد الانفصال ... تعرفوا طبعا ...

كنت أقدر طبعا .. لكن كنت دائما أسأل نفسى : لمصلحة من ؟ ...

المرة الوحيدة اللى اتكلمت فيها ... يوم عملية صلاح ...

كان هو مدى تصريح ... وكان هذا

السيد البيطار : سيادة الرئيس الجريدة حرفت التصريح مع انى أنا اللى كاتبه بيدى

الرئيس جمال عبد الناصر : الشىء الصغير يا أخ صلاح بيرتبط بالشىء الكبير ... يعنى طبعا الشىء الكبير هو وثيقة الانفصـــال (ضحك) .. يعنى بعد كده نعتقد أى حاجة تقال ولو كذبا نصدقها ونفعل بها .

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا سيدى ... تصـــديقا لكلامه .. وحياتك ... دلوقتى شايف أنا الجرايد بتكتب على لسانى حاجات أنا ... ما قلتها .

يعنى .. بآجى كل يوم الصبح أقرأ فى الجرايد هادولى ... صرح فلان وصرح فلان ... وأنا ما صرحت .. أعوذ بالله .

الرئيس جمال عبد النـاصر : أنا أكتـر واحد عارف الجرايد لكن الجو العام هو اللى بيخلى الواحد يصدق ...

ورغم كده أنا حكيت ما حصل بيننـــا وبين البعث ..

السيد البيطار : يعنى قواعد سليمة ... وقيادة انتهازية ... و ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فعلا قلت كده فى تعليقى مرة

سألونى : هل بتعادى حزب البعث .. وكان الكلام برضه اشارة الى أن حزب البعث ساهم فى الانفصال ...

قلت أبدا ... أنا باعتـبر ان القواعـد سليمة لكن القيادات انتهازية ... – والقيادة فى هذا الوقت كان أكرم الحورانى ...

وثبت أن ثلاثة أرباع القيادة أو تسـع أعشارها القيـادة انتهازية أنتم النهـاردة بتقولوا الكلام ده ... صحيح والا لا ؟ !

الفريق لؤى الاتاسى : صحيح ... أكـرم ومصطفى حمدون .

السيد كمال حسين : هم دول اللى حصل منهم الاستقالة ... يعنى مما يدل على انهم متضامنين مع بعض ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... أنا ما أقصدش الاستقالة ... باقصد العمليـــة انتهازية من ناحية هم انفسهم اقروا بهـذا فى مؤتمر حمص الذى عقده حزب البعث بعد الانفصال ..

المشير عبد الحكيم عامر : أنا باذكر كلام... داوود عويس وشرحه اللى جه على لســـان الاخ ميشيل .. أنت اتكلمت معـــاه فى ديسمبر ... هل تذكر ؟

السيد ميشيل عفلق : فى أواخر ديسمبر..

الرئيس جمال عبد الناصر : وانت اتكلمت مع صلاح والا مع ميشيل ؟ ...

المشير عبد الحكيم عامر : لا ... دى قبل كده ... لكن اتكلمت مع الاخ ميشيل وقلت له داوود عويس قال ... وانك قلتله كذا وكذا والبعثيين ناويين يعملوا استقالةجماعية لاحراج الحكومة ..

قلت له – لميشيل – الكلام ده يعنى ما خبيت عنه ... قلت له بصراحة هــــذا الموضوع اللى حصل .

وبعد كده بأسال عليه ... قالولى سافر

السيد البيطار : يعنى سيادة المشير انا سمعت عن مقابلة اللى ...

وأنا باذكرها تمام ... لانه أنا ... باتذكر لما صدر قرار بمجيئك لسوريا .. وتفضلت وزرتنى فى المستشفى ... ثم رديت الزيارة أنا ... رديت الزيارة قبل ان أسافر الى القاهرة ...

وقد كان بعد شـهر أو شـهر ونصف فى يوليو ٥٩ وأنا باتذكر لما زرتكم قلتلكم الشىء الثانى ان مجيئك فى سوريا ممكن أنه بغياب السراج واصرار سيادة الرئيس .. وثقتـه الكامله فيــه .. واصراره على بقائه ... لدرجة انه كان بدنا نحكى فى الجملة كان هو سبب ...

لانه مثل ما ذكرت لما سيادة الرئيس سألنى شو رأيك فى السراج كتقدير سيدى الرئيس انا قلت بالحرف الواحد

هادا شخص صار له سبع سنين – ثمـان سنين – شعبه ثانية فلا يمكن أن يفهم يعنى ان يدير سياسه الجماهير .. ووزير داخلية فى المجلس التنفيذى هو الوزير السياسى الوحيد .. وقت ان كان كل الوزراء الباقين فنيين ... السراج هو الوزير السياسى ...

فأنا فعلا يعنى ... شكيت لسيادةالمشير قلتله اننا نعلم ان عنده امكانيات كبيرةللنجاح ... وخصوصا انه بدنا تنجح – ما بدنا تفشل – ولنا فيه نظرات اذا صارت .. امكانيات نجاحها فى سوريا كبيرة :

أولا بيتمتع بمه سيادة الرئيس ..

وثانيا الك شعبية فى الجيش .. وهادو موحود .. والك شعبية في السعب ..

والمشكله هنا .. أريد أنا ... بالمشكله الثانيه ...

المشكلة الاولى ... الموضوع قياده سوريا ترك قيادة سوريا للسراج ..

الموضوع الثانى..هل هو الفراغ السياسى اللى أوجده الاتحاد القومى

انا ما بادكر انا اجتمعنا غير ها المرة .. وما باذكر حديث غير هذا ...

وباذكر اذا كان فيه شيء تانى يعنى ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو حصل احمالا ... لكن أنا مش فاكر التفاصيل ... لكن أنا وقتها كنت متضايق ..

السيد البيطار : نعم ...

المشير عبد الحكيم عامر : ويعنى ... كان الكلام بمعناه... ان التعاون مش صعب.

السيد البيطار : لكن قلت ها الشيء هادا.

المشير عبدالحكيم عامر : ده حصل...وكل هذا الحديث الثانى اللى قلته حصل ... يعنى الاولانى ... اللى حاص بسوريا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو بعث لى عبد الحكيم جواب ... وفيه كلام الناس اللى هناك كلهم ...

الفريق لؤى الاتاسى : اللى هو السراج اللى هناك ... وأنا .. كمان ... تتمة للموضوع .. لموضوع السراج بالضبط... يعنى وقت هرب السراج من السجن ... واجى لهنا : مصر ... — وكنت أنا موجود بأمريكا ... فى الفترة دى — حتى قلت ان وجود السراج فى الجمهورية والتقاؤه مع سيادتك ، وظهوره مع سيادتك فى أحد المؤتمرات ... حتى بالنسبة للرأى العام فى سوريا : كان مسيء ... وانا كنت هناك بأمريكا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ده موضوع مختلف .. لازم يبقى فيه وفاء في الدنيا ..

يا أخ ميشيل .. السراج لما جه يستقيل ما بعتليش جواب مع مراسله فيه الاستقالة ... زى ما عمل الاخ صلاح ...

السيد البيطار : نعم ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : ما بعتليش جواب الاستقالة مع مراسله ... انما بعت لى الجواب مع واحد ...

السيد البيطار : وشرفا أنا دورت على سيادة المشير علشان اعطيه له.. ما وجدته.

الفريق لؤى الأتاسى : سيدى السراج كان محصر عملية انقلاب ...

المقدم فهد الشاعر : سيدى السراج لما رجع من هون كان بيسوى انقلاب على الوحدة ...

الفريق لؤى الاتاسى : محضر عمليه وحاضرين .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله السبب فى الأزمة كلها مع السراج .. كانت برضه جهاز المباحث ... و .. انتو عارفين القصة دى كلها ..

المشير عبد الحكيم عامر : لؤى اظن ما كانش موجود الفترة دى بسوريا ...

الفريق لؤى الاتاسى : أنا ما كنت موجود بسوريا وقت الانقلاب ..

المشير عبد الحكيم عامر : ماكنتش موجود ايام الوحدة ...

الفريق لؤى الاتاسى : أنا أيام الوحدة كنت بالقاهرة ...

المشير عبد الحكيم عامر : ايام اجهزة المباحث (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : مش كان فيه هنا اجهزة مباحث برضه (ضحك)

الفريق لؤى الاتاسى : لا سيدى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس ...انت كنت فى الاسكندرية .. مش كده ؟.. هل كان فيه أجهزة مباحث .. بالاسكندرية ؟.. هل احنا فيه اجهزة مباحث ؟. احنا دوله المباحث ؟؟ ... ودولة الاجهزة .

الفريق لؤى الاتاسي : سيدى أرجوك .. ارجوك ... أرجوك سيادة الرئيس ..

يعنى هنا بمصر — وكنت أقول دائما للاخ عبد المعطى راغب فى وقتها — المنظر هنا بمصر يختلف كليا وجذريا عن المنظر اللى كان فى سوريا ...

يعنى عشت أنا هنا فترة الوحدة كلاتها :

من أولها حتى قبل الانفصال بشهرين ... كنت موجود ...

الرئيس جمال عبد الناصر : قعدت هنا ٣ سنين يعنى ...

الفريق لؤى الاتاسى : قعدت هنا ست سنين سيدى ... انا موجود هنا من سنه ٥٥ .

الرئيس جمال عبد الناصر : ملحق ؟

الفريق لؤى الاتاسى : معاون ملحق عسكرى .. بعد دورة كليه أركان حرب .. واستمريت .

الرئيس جمال عبد الناصر : عشت دورة هنا ؟

الفريق لؤى الاتاسى : .. كلية أركان حرب ... نعم ... سيدى .. عشت المدة دى هنا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل فيه مباحث ؟

الفريق لؤى الاتاسى : انا ما شعرت بأى موضوع ... ما شعرت بأى موضوع هنا بمصر .. بس بسوريا ... يختلف الموضوع كليا وجذريا ...

وعبد الحميد السراج أنا بعد الوحدة .. بكذا شهر ـ أو بكذا يوم مش فاكر بس انما قلت للاخوان ... أن ها الانسان هاذا .. راح يحكم سوريا بعقلية شكل تانى .. وعقلية مخابرات وعقلية مباحث ... وهذا حصل ...

الرئيس جمال عبد الناصر : فى الجواب اللى ارسله عبد الحكيم لى من دمشق ـ الكلام اللى حصل من صلاح البيطار مع عبد الحكيم ـ ان التعاون مع الرئيس مش ممكن .. واحنا مستعدين نتعاون معاك ...

السيد ميشيل عفلق : مش بالضبط ... انما فيما معناه ..

السيد البيطار : فيما معناه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : آه يعنى ... فيما معناه كده ... انت يمكن التفاهم معاك .. ويمكن التفاهم صعب بالنسبة

المشير عبد الحكيم عامر : وأنا طبعا بنيت ... أنا باحكم بالصورة اللى عندى ..

السيد ميشيل عفلق : لا ... بس ... هاذا سابق ...

المشير عبد الحكيم عامر : بس كان عندى الصورة يعنى .. كان عندى المعلومات ...

السيد ميشيل عفلق : امتى ؟..

المشير عبد الحكيم عامر : من قبل يعنى..

الرئيس جمال عبدالناصر : أصله هو راح فى اكتوبر ... عبد الحكيم هو راح سوريا فى ١٩ اكتوبر ...

السيد ميشيل عفلق :البحث..مع داوود عويس ... فى موضوع الاستقاله .. هو فى اواخر نوفمبر وأوائل ديسمبر ...

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى ممكن انا ـ على كل ـ أشعر بجو الاستقالة اللى قدموها ... نحن كمان .. المطر اللى عم بنفوله ... كان يقابله كمان سيادة المشير...منظر مقابل كنا بالجيش نحن ...

... يعنى هنا بجروبى مصر الجديدة.. كنت تلاقى عشرين ثلاثين اربعين ضابط يوميا ... قاعدين هنا .. بينما لو كانوا بسوريا كانوا فعلا ضمانة اكيدة ضد أى عملية انفصال .. أو أى عمليات من ها النوع ...

المشير عبد الحكيم عامر : بس كان مين يعرف ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : الناس اللى كانوا هنا معزولين هم اللى كانت ... دلوقتى هم اللى قاموا بـ ٨ آذار وهم دلوقتى اللى جايين يطالبوا بالوحدة .

المشير عبد الحكيم عامر : طيب فيه سؤال يا لؤى .. لو كان اكرم الحورانى ليه فى الجيش ضباط كان عمل انقلاب والا ما كان عمل انقلاب ..

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا .. سيادة المشير ..

المشير عبد الحكيم عامر : معلهش ... تسلسل الحوادث ... كان عمل والا ما كان عمل ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة المشير .. ارجو ... ارجو ان أوضح التالى : اكرم الحورانى كأكرم الحورانى ..

المشير عبد الحكيم عامر : كأكرم الحورانى

الفريق لؤى الاتاسى : صح ... كأكرم الحورانى اله مجموعة محدودة ونحن عارفينها ... ونحن عازلينها ـ كانوا ضباط بالجيش ـ وسيادتكم شيلتوهم من أول مرة ...

باذكر وقت صار تنقلات لوزارة الخارجية ... هم دول كانوا مجموعة اكرم الحورانى

المشير عبدالحكيم عامر : على العموم عاوز أتأكد النهارده .. ساعتها كانت معلومات ..

الفريق لؤى الاتاسى : معلومات خاطئة كانت توصلكم ... كانت توصلكم ... معلومات خاطئة .. سيادتك أنا عارفها من فين ... أنا عارفها من فين ... من عبد الكريم النحلاوى ...

المشير عبد الحكيم عامر : بالضبط ...

الفريق لؤى الاتاسى : عبدالكريم النحلاوى من قبل الانفصال بسنين وهو يخطط للانفصال .. وهدفه ما كانش الانفصال ... هدفه ما كانش ٢٨ ايلول .. هدفه كان ٢٨ آذار .. هدفه كان ٢٨ آذار علشان يسلم الحكم بسوريا .. والكلام ده أنا قلته في سوريا .. وقلت الانسان ده المدعو عبد الكريم النحلاوى ما جاش قام بالانفصال علشان الانفصال .. علشان يحكم .

المشير عبد الحكيم عامر : ده صح ..

الفريق لؤى الاتاسى : ونحن بحلب كنا ضد ها الموضوع ... وفشلنا لاسباب .. ما كانش بارادتنا .. كان خارج ارادتنا .. واسباب ارجو ان اقولها بكل صراحة : من الجماعة اللى .. اتصلوا بالسفارة المصرية فى بيروت .

عمليه ٢٨ اذار وما قابلها بحلب ... كانت عمليه ناجحة ... ميه المية ... بس العجلة بالموضوع وقلة الدراية في الموقف العام ... أدى الى فشل الموضوع .. والا كانت ناجحة بالمية مية ... ودلوقتى اتأخرنا سنة كاملة .. كانت ناجحة بالمية مية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : موضوع العملية اللى حصلت فى .. ابريل .. هى الموضوع اللى ابتدى بحمص والكلام ده ...

احنا لم نكن متصلين به اطلاقا ...

وأنا كان تقديرى لهذه العملية أنها لن تنجح .

الفريق لؤى الاتاسى : ناجحة والله سيدى

السيد البيطار : كما حدثت فيما بعد ...

الفريق لؤى الاتاسى : هناك هناك ... أستاذ سلاح ... اتطورت بعدين بغباء ... والا العمليه ناجحة بالمية مية ...

ناجحة سيدى كانت .. سيادتك كانت ناجحة ... قامت بحلب ثم بحمص ... ثم أنا بنفس الوقت كنت بدير الزور ساندته ..

تانى يوم تبعت حلب .. وباقى المناطق كلها أجمعت ... بس الخيانه حصلت بحمص .. يعنى بدات بحمص .. وانتهت بحمص ..

لولا ... لولا ... الخيانه كيف حصلت .. الخيانه حصلت من الجماعه اللى كانوا متصلين مع السفارة هم كانوا بتخطيطهم خاطىء .. تخطيطهم خاطىء .. لانهم تعاونوا مع ناس خونه .. بدر الاعسر .. مصطفى الحايك .. خونه دول ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لم يتصل بدر الاعسر ولا مصطفى الحايك بالسفارة ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس .. صح .. بس اللى اتصله معه : جاسم علوان ومجموعة جاسم علوان .. اللى هى كانت اتصلت مع بدر الاعسر ...

اتعاملوا مع جماعة خونة .. اتعاملوا مع مصطفى الحايك .. خونة دول ..

ما اعرفش التفصيل بس دلوقتى الصورة فى دماغى ..

لكن كانت ناجحة من وقت قامت بالفترة الاولى ... دمشق انهارت .. كليا .. انهاروا تماما ... لان الجبهه المنطقه الجنوبية أيدت السويداء أيدت .. حلب وحمص ، دير الزور انهاروا هنا ده ... القيادة بالشام .. انهاروا اطلاقا .. انهيار كامل ..

السيد البيطار : هو سيادة الرئيس ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو لولا بالآخر انا تماسكت الموضوع بحلب والا كان غايتهم أنوجه اللواء المدرع بكامله من حمص ... زائد كتيبة مشاة ، زائد كتيبة صواريخ انوجهوا لحلب .. غايتهم كانت ضرب حلب .. واتخاذها كذريعه لتصفية جميع العناصر .. الوحدوية والقومية والعربيه ... ان كان بالجيش او بالشعب .. يأخدوها ورقه .. زى ما صار بالعراق بالموصل ... يأخدوها ورقه علطول ... ويصفوا جميع الناس .. لولا لفلفت الموضوع أنا ... وياخدوا على حسابى كام واحد معلهش ..

المشير عبد الحكيم عامر : الخوف من تصفية العناصر الوطنية وتصفى العناصر الوطنية ..

فالنتيجة ان بتخسر عناصر وطنية .. وبتديلهم فرصة لتصفية العناصر الوطنية قبل أن تكون العناصر الوطنية جاهزة لعمل حاسم ...

الفريق لؤى الاتاسى : واللى حاصل نفس

الموضوع وعايزه مره تانيه توجيه علشان دلوقتى ...

التاريخ أخشى أن يعيد نفسه ...

الشائعات والموضوع .. والشغل من تحت لتحت .. يعنى حيحصل سيادة الرئيس .. اذا استمر الموضوع بها الصورة .. القوى الوحدوية حتصادم مع بعضها .. حينهار الوضع بالكامل ..

نحن دلوقتى فعلا مسيبين واهواء ...

يعنى هلا منطقة دمشق : اللواء ٧٠ مدرع + قطنه + المنطقة الجنوبية اللواء الرابع .. ماية بالماية .. بس انها الدوامات اللى عم تشتغل .. وعم تشتغل مستغله اسمكم.. الحاصل سيادة الرئيس ...

الرئيس جمال عبد الناصر : العمل باسمى ما هو موجود فى كل مكان .

الفريق لؤى الاتاسى : صح ... هناك عناصر بتعمل باسمك .

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا العمل اصلا ما هواش عمل جديد ... هذا العمل هو عمل قديم .. ولا استطيع ايقافه .. النهاردة .. تخريب الوضع .. أو تهديم الوضع .. أو أى تصادم لن تكون نتيجته الا القضاء على قضيه الوحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : واللى حصل سيادة المشير — حصل سيادة الرئيس ..

نحن عاوز أوضح موضوع ... أوضحه لسيادتكم ... بالضبط : بعد ما قامت ٨ آذار حتى الآن لم نقم بأى عمل ايجابى ضد القوى الرجعية ... بسبب .. حتى الآن لا زلنا مشغولين بدوامنا .. نحن القوى الوحدوية شاغلين نفسنا بنفسنا ...

الموضوع الثانى عاوز أوضحه .. اللى هو موضوع الشعارات والاعلام اللى بترفع علم الوحدة فى سوريا ...

صار أنا بين مد وجزر ..
بين عاطفتى انه : أخى والله .. بين واقع الامر انه ما في مصلحه بالموضوع

فتطلع مظاهرات رافعة فيها صورة سيادة الرئيس وأعلام الجمهورية العربية المتحدة.. ده عمليا يساوى عمليا رفع شعار مناقض لشعار الثورة اللى رفعناه اللى هو الوحدة الثلاثية ..

رفع شعاره اللى هو الجمهوريه العربيه المتحدة يعنى تؤدى الى تصادم القوى الوحدوية .

لذلك اضطريت بعد ما سحبت بالموضوع تلات .. أربع أيام انه امنع .. لانه حيولد بلبلة فى صفوفنا ويهدمنا كليه .

لذلك سمعت ان سيادة الرئيس زعلان من تصرفنا ده ..

وصلنى ده الكلام انه سيادتك ... زعلان من تصرفنا .. من منعنا الموضوع ومن كلمه الجمهوريه العربية المتحدة

ده الكلام ... سمعنا ان سيادتك زعلان .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لا .. انا مهيأ لى العملية بعلمه ..

الفريق لؤى الاتاسى : فيه ناس بتلعب.. فيه ناس بتلعب .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ليه ما زعلتش مثلا من العراق..بالعكس قلتلهم انا مسئول عن تصرفات الجمهورية لكن ما حيلتى خارج هذا النطاق .

الفريق لؤى الاتاسى : فيه ناس بتلعب.. سيادة المشير — فيه ناس بتلعب بالموضوع.

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين أنا رأيى .. بالنسبة للموضوع — يا أخ لؤى — واضح يعنى ما كنتش أرى أى انقلاب يقوم فى سوريا يعلن عودتها الى الجمهورية العربية ما كنتش أقبل .

الفريق لؤى الاتاسى : وأنا واثق من ذلك

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا قلت هذا الكلام قدام ناس كتير ..ومعروف هذا الرأى .. وقيل لى — حتى أيام ما جم ضباط النحلاوى ان بتصبح الصبح تلاقى انقلاب يعود به سوريا الى الجمهورية العربيه المتحدة .

قلت وقتها لن اقبل بهذا الكلام ... واعتبره اساءة للوحدة يوم انفصال بانقلاب .. ويوم وحدة بانقلاب .. ويوم انفصال بانقلاب !..

وفى رأيى أن العملية اللى فاتت تجربة رائدة وانتهت !.

أى عملية جديدة لازم تقوم على أساس سليم .. وفيه الدروس المستفادة الخاصة بالوحدة .. معروفه سياستنا فى هذا ! . وده حلانا رفعنا شعار «وحدة الهدف» ..

وأنا قلت ... قلت أى حكومة وطنية فى سوريا ـ قلت هذا الكلام فى خطبة بورسعيد ـ أى حكومة وطنية نحن نؤيدها .. لان احنا نعتبر ان دى وحدة ... وان وحدة الهدف تساوى الوحدة !..

ويمكن اذا كنا بنوصل لوحدة ... والهدف مش متحد .. أنا باعتبر نبقى غلفنا انفصال بغلاف الوحدة .

الفريق لؤى الاتاسى : مؤمنين بدلك سيدى.

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا احنا كنا .. كان فيه ناس بتتصل بينا فى فترة الانفصال ... بس مش عملاء ... (ضحك)

الفريق لؤى الاتاسى : عاوز أقول أسماء لسيادة الرئيس دلوقتى ... عاوز اقول أسماء بالضبط : يوسف مزاحم .. الجراح .. عبد الله جسومة .. بعدها تبع حلب المحامى شو اسمه النحوى .. بعدها نهاد القاسم بالذات .. ومجموعات معينه ـ هى اللى عمال ترفع الشعارات ـ يعنى نحكى بقى القصص بكل وضوح ..

أول يوم بالثورة اجتمعنا مشان تأليف الوزارة ... جبنا الاخوان .. من البعث .. جبنا جماعة نهاد القاسم وعبد الوهاب حومد وجبنا جماعات من باقى الفئات ..

اتفقنا بعد ١٤ ساعة من الجدل ـ وهذه تجربة جديدة كانت بالنسبة لنا .. دوخونى ... دوخونى ضعت يعنى ـ بعد ١٤ ساعه من الابتداء اتفقنا على شكل الوزارة الحالية

بس اللى بدى أقوله بالنسبة لنهاد القاسم والحومد .. كانوا مصرين بابتداء الامر ـ اللى هم اخوان دلوقت عبد الوهاب حومد نهاد القاسم .. العتيح .. راتب الحسامى وعلى بوظو ـ مصرين ان الخمسة يدخلوا الوزارة ـ دخل منهم ثلاثة ـ ان الخمسة بدهم يدخلوا الوزارة .

بعد مفاوضات والاخد والعطا والدوخة اللى دخنا فيها .. اتلور الموضوع بالتين .

والله دى صورة صحيحة ...

دى المجموعات يا سيادة الرئيس ..

بيجى دلوقت على يوسف مزاحم ..

يوسف مزاحم من أكبر المتحمسين لدعاة الموضوع ...

يوسف مزاحم كان معانا بالسجن .. طلع قبلى من السجن .. وطلع قبلى وقبل كل الناس ... طلع قبل العيد .

بقى الموضوع ـ سيادة الرئيس ـ اذا ما وضعنا حد لها العملية لان فيه ناس عاطفيين .. فيه ناس عاطفيين .. ماشيين بالعاطفة لا غير .. وعم يدور بحلماتهم .. أحيانا بعاطفة بريئه وأحيانا بوزارات وغايات شخصية أو منافع شخصيه ...

داخلين دلوقتى بالدوامة ..

حتى الآن لم نتخذ اجراء ايجابيا ضد العناصر التانية .. لحين ما ننتهى من القوى الوحدوية .. وقاعدين بها الدوامة ..

بقى ـ سيادة الرئيس ـ اذا ما توضع فعلا حد لذلك ـ هم عمالين يستغلوا اسمكم..

يعنى امبارح قبل ما آجى لهنا فيه نادى .. فيه مجموعة بتاعة ثريا الحافظ ..ايجوا لعندى عا البيت ـ أول مرة باروح بالبيت لانى كنت مقطوع بالقيادة ـ امبارح جم عا البيت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده يعنى من أيام المحاكمة بقى ... (ضحك)

الفريق لؤى الاتاسى : فعلا أول مرة باروح عا البيت .. ايجوا لعندى عاالبيت امبارح ... بالكلام داته حتى بقى فهمناهم ووضحنا الهم .. الى آخره ...

الموضوع عبارة عن عملية تشكيك ! .. عمليه تشكيك فى نوايا النظام القائم ، انه هل يقدم ؟.. أو يحجم ؟.. هل هو مخلص أو غير مخلص ؟ .. هل صادق أو غير صادق؟

وانه والله نحنا خايفانين تعاد التجربة مع بشير العظمة ... و ... والى آخر هذا الكلام هادولى ...

احساسى ـ سيادة الرئيس ـ وخبرتى بالموضوع وبالاشخاص الموجودين حاليا ان الجماعة على منتهى الاخلاص فى مختلف درجاتهم

أى عملية تشكيك تؤدى الى الكارثة ... والى التصادم بين الناس وخراب بالموضوع كامل ...

بقى ... أرجو وضع حد لذلك ... وده اللى متوقف عليه عملنا اليوم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى العمليات فى سوريا قد تكون عمليات عفوية ... ورد فعل طبعا للثورة .. المفروض ان الثورة التى

قامت ضد الانفصال تبقى قامت للوحدة ده تفكير أي واحد ...

الفريق لؤى الاتاسي : صح سـيدى .. انما عفوا سيدى . .نسيت موضوع الجرائد المصرية عندكوا هنا ... عما تساهم بالموضوع

يعنى بقصد أو بدون قصد ...بس بطريقة الكتابه .. وطريقة المانشيتات والصور .. تساهم بالموضوع وبالاثارة

يعنى وقت تيجى الجرائد المصرية بتخش على سوريا.. تنشر صور المظاهرات والهتافات وتساعد العاطفيين هناك وتثيرهم !..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بالنسبة لما بعد الثورة اندفعنا فى التأييد أول يوم .. اندفعنا تانى يوم .. وبعدين أنا طلبت من على صبرى عشان يبعت برقية لصلاح البيطار ..

وتفكيرنا انه حكم وطنى فى سوريا الى فترة طويلة وانا على استعداد نقيم علاقات موفورة ونزيل الآثار كلها ...

وبعدين تانى يوم أنا كنت باسمع دمشق ... حسبنا اننا احنا رمينا نفسنا يمكن أكثر من اللازم ...

.. مثلا الظهر أذيعت برقية على صبرى وبرقية البكر ... أذيعت برقيه على صبرى ثم برقية البكر وحازم جواد ..بالليل الساعة ٧ر١٥ اذيعت برقية البكر والرد عليها ولم تذع برقية على صبرى .. و ...

الفريق لؤى الاتاسي : السبب سـيادة الرئيس باحكى الموضوع بالتفصيل ..يعنى

الرئيس جمـال عبد الناصر : طبعـا مابعرفش السبب ..

الفريق لؤى الاتاسي : عاش فى الجو أنا .. ــ سيادة الرئيس ــ الجو فوضى كاملة .. يعنى لا قصد .. ولا هدف .. فوضى .. فوضى سياده الرئيس فوضى .. يعنى العملية ــ أحكى بكل صراحة ــ جهازنا حتى الآن لم ينتظم بالضبط .

أول يوم الجـو فوضى كاملة ... أنا شخصيا قاعد بالقيادة ... واخواننا قاعدين بالقيادة .. البرقيات .. حتى برقيه السيد ماجتنى أنا .. عم باسمع راديو .. ما أنا باسمع راديو .. مين عم يتصرف ... مين عم يروح .. مين عم ييجى .. ما حد عارف .. مانى عارف .. ما فيه خطة منظمة انه مين عم يروح .. والله رد فـلان أو ما ترد على فلان .. أو ما جاوبش على فلان أو ما رديش على فلان

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. أنا مش باتكلم على الرد .. احنا يعنى تولد عنـدنا عقد من فترة الحمس سنين اللى فاتت ..

قيل اننا أصبحنا طامعـين واصبحنا مستعمرين .. قيل عنا هـذا ... مش بسوريا فقط .. وقيل فى بغداد .. وقيل فى عمان ..

يعنى بقينا نكش نتكلم عن الوحدة أحسن يقولوا دول عاوزين يسرقوا القات من اليمن أو يستعمروا اليمن أو يمملوا الشيء الفلانى

وده كله ما خلاناش ترددنا فى اليمن ..

وان احنا نروح ونحارب هناك فى معـركة من أجل القومية العربية .

الفريق لؤى الاتاسي : دى خطوة تاريخية.

الرئيس جمال عبد الناصر : فى تأييـدنا لسوريا ... أنا ما باعرف مين اللى قاموا بالعملية طبعا كان عندنا معلومات.. ان فيه فلان بيعمل كذا .. وفلان بيعمل كذا..

لكن مين اللى تحرك يوم مارس ؟ .. ما بنعرف ! ..

ولكن احنا أيدنا لان اى وضع فى سوريا بينتج عنه حكم وطنى أفضل عشر آلاف مرة من حكم خالد العظم وحكم الرجعية وغيره.

وعلى هذا الاساس اندفعنا فى التأييـد الحقيقى ...

تانى يوم ... حسينا كده ان يظهر رمينا نفسنا ..

وحتى قلنا الله ؟! .. يمكن الجماعـة الجداد يتهيأ لهم ان مصر أى تصوير غلط من نتيجة الدعايات المعادية ...

الفريق لؤى الاتاسي : صح ! ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فكرنا نعمل ايه ؟! .. فأنا حتى طلبت ــ بالليـل بعـد سبعة وربع ــ ان الاذاعة توقف تخصيص كل برامجها للمواد الحماسية .. وتقلب برامج عادية .. وكنا حتى لسه مش عارفين مين بالضبط عمل الانقلاب !.

ــ برقية الاعتراف بالنظام الجـديد فى سوريا أنا جهزتها من أول يوم ــ ولما كلمنى عبد السلام عارف كانت البرقية جاهزة.. وكنا مستنيين لما تعلن الحكومة .. والبرقية تذاع !..

طلعت المظاهرات : قال انا اللى طلعت المظاهرات ؟! ..

مير صحيح بالطبع ... احنا اتصالنا كان في منتهى المسر .. في رأيي ... طلعت مظاهرات عفويه ..

الفريق لؤى الاناسى : بيطلعوها سيدى.. يوسف مراحم .. والجراح .. يعنى نحن .. احنا عارفين

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ لؤى مش معقول كل هذه المظاهرات في الشوارع وفي الجامعه مش معقول نقول لي طلعهـا يوسف مزاحم وحده

الفريق لؤى الاتاسى : يوم الطلبة ــ الجامعة .. كان موضوع تانى ..

بس أول مظاهرات تطلع .. واللى هى فعلا هيأت الجو للباقى .. هى دى المحرك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين احنا كنا مقررين نبعت وفد .. .. وقلنا ننبعت وفد علشان ما يبانش فيه تناقض ..

الفريق لؤى الاتاسى : يا ريت بعتوا وفد !

الرئيس جمال عبد الناصر : وكان التفكير ان عبد الحكيم يروح ..

فطلع في نفس اليوم أن العراق شيعت وفد .. فقلنا نسيبنى يومين ويسافر الوفد .. وعايزين نتصل بالحكومة .. مش مفروض اننا احنا نقول أو نعلن .

بعدين يوم صالح السعدى .. اتسجل الاستقبال هنا . .وقالوا طلعت مظاهـرات وصور ..

فبحثنا الموضوع يومها.. وقلنا : النهارده اذا قلنا عايزين نبعت وفد قد يفهم ان احنا استغلينا المظاهرات اللى حصلت يوم ما وصل وفد العراق ... وان نبعت عبد الحكيم ــ أو نبعت وفد ــ علشان تطلع مظاهرات تهتف لينا !! ..

وقررنا ــ في نفس اليوم ــ الغاء ارسال الوفد ...

لان ايه : قلنا حتى لو اخواننا هناك شايفين ان مافيش داعى بييجى وفد .. مش حيقدروا يقولوا لنا ما تبعتوش وفد يبقى بنزيد الطين بله .. وبنخلق حساسيـة .. فقررنا حتى لا نحرجهم ان لا نبعث وفد ...

ده تفكيرنا هنا .. لان احنا أصبحنا ــ أو كنا ــ حساسين جدا من هذه العملية .. ليقولوا دول عايزين اعلان الجمهورية ..

ولو كانت أعلنت الجمهورية كنا بنقول : أبدا .. لان أنا في خمسـة اكتـوبر قايل أى شىء في المستقبل لا بد أن يكون بارادة شعبية ! .. سوريا ومصر ...

يعنى الاتنين .. مش بس سوريا .. نقول هنا الجمهوريه العربية المتحدة سوريا بتقول .. ومصر أيضا لازم تقول كلمتها !..

كل هذا الكلام يعنى ..

قد يكون هناك ناس طلعوا مظاهرات .. ويمكن عفوية .. وقد يكون ..

الفريق لؤى الاتاسى : .. سيدى ... بس هناك عم يستغلوا اسمكم .. واحنـا واثقين ــ واثقين جدا ــ وأنا قلتلهم امبارح .. للوفد اللى جانى هناك امبارح عا البيت ... وقلتلهم يا جماعة دول يعنى بيستغلوا اسم الرئيس .. وأنا متأكد .. وعلى ثقة .. وعلى يقين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا أسمع عن ثريا الحافظ مثلا .. لها موقف قومى وطنى من أول الانفصال ... وهى ست مؤمنـة ومتحمسة ... وتنصرف بشعورها ..

المقدم فهد الشاعر : سيدى بدى أوضح شويه .. برضك ما تفضل ..سيادة الفريق .. الثورة قادرة على حماية نفسها من كل مخرب .. ضدها .. والثورة وحدوية كانت ــ منذ انطلاقتها الاولى وحتى الآن ــ كانت لا تؤمن بالانفصال بأى شكل من الاشكال .. يعنى ..

يعنى ما قامت الثورة بتقضى على انفصال حتى نعزز انفصال جديد !! .. ها المفهوم هاد موجود فعلا ــ مثل ما اتفضل سيادة الفريق ــ انه هناك بعض الناس ــ سواء كانوا من المدنيين أو خلافهم ــ يريدوا أن يستغلوا اسم القاهرة لا بوجه القاهرة الصحيح..

نحنا عندنا طبيعة في الشعب السورى وطبيعة الضباط بالجيش السورى عندما سيروا ان أى وحدة أو أى تشويه للوحدة.. سيكون عن طريق الضغط . أو انهم لا يتقبلـوا أى وحدة عن طريق الضغط ، حتى ولو كان الناس مجبرين على اقامة الوحدة .. على ذلك ..سوف لا تكون أسس الوحدة سليمة..

نصف الجيش متين جدا وقادر جـدا أيضا في الوقت ذاته .. ليس ضعيف من جميع النواحى .. أنا قائد اللواء ١٨ واعرف شعور ضباطى وشعور جنودى وشعور ضـباط صفى : وحدويين بالمية مية ... ويرجون اقامة الوحدة .. ولكنهم يودون أن تقوم هذه الوحدة على أسس صحيحة ومتينة كى لا

تتنكس .. وهى الشعارات اللى سيادتكم عم بتطالبوا فيها حتى أن تكون الوحدة متينة !..

فنحن بالواقع ذاته ما نريد فعلا ها الاشخاص

ـ اذا كان فعلا الهم ارتباطات ـ سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة ـ انهم يقفوا فى الوجه الغير صحيح للثورة ...

الثورة نظيفه غير مرتبطة فى أساسها بأى فرد .. انما مرتبطة بأهداف قومية متينه..

الفريق لؤى الاتاسى : كما أعلنت : وهى وحدة .. حرية .. اشتراكية ..

المقدم فهد الشاعر : وهى قادرة على حماية هذه الاهداف .. فأى معترض لهذه الاهداف ... سوفا يفشل فى مسعاه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا أخ فهد ...

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا سيدى .. وبعدها عاوز أوضح

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. انا لازم أرد على كلامه أصلا ...

فانتوا بتعملوا اللى انتوا عايزين تعملوه..

احنا مش عايزين وحدة بضغط .. ولا وحدة سابقه لأوانها .. وبعدين يعنى لازم تفهم ان احنا مش راميين نفسنا على الوحدة

علشان نضغط والا علشان نثير الناس ... لا ... والله ...

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا سيادة الرئيس ... عفوا ... بتتكلم على استغلال ... عفوا سيادة الرئيس ...

الرئيس جمال عبد الناصر : والله الوحدة بتسبب لنا متاعب .. وبعدين اذا كان ده فى نفسكوا اننا نضغط عليكم للوحدة .. يبقى نرنسه ما فى فايدة فى الوحدة ...

المقدم فهد الشاعر : ابدا ... لا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : حيتكلموا ناس باسم جمال عبد الناصر .. وحيتكلموا ناس باسم القاهرة .. وليس فى استطاعتى أن امنعهم ..

فاذا كنت بتتصور .. او .. بتتخيل للحظة.. ان احنا عايزين ضغط شعبى علشان نفرض الوحدة .. انا متأسف !.. باقول لك احنا لا نقبل وحدة الا نتيجة ارادة شعبية .

واحنا حددنا رأينا فى الوحدة .. فى الميثاق .. فلا نقبل وحدة الا اذا كانت على أسس سليمه ..

اذا كنت متصور انا حقبل وحدة بانقلاب .. تانى !!! .. لن نقبل يعنى .. افرض حصل انقلاب من الوحدويين .. وجم قالوا تعالوا .. اعملوا الجمهورية العربية ..وهذا الرأى ما هواش رأى النهاردة .. احنا لينا سياسة واضحه فى هذا .. لن نقبل ...

.. وأنا رديت على راشد قطينى مرتين.. الدور اللى فات ـ أو ثلاث مرات ـ لدرجة ان أنا ابتديت أشعر ان زى ما تكون احنا اللى بنضغط على سوريا شعبيا .. أو ان احنا بنضغط على الجيش علشان الوحدة تكون سريعة .

الموضوع ما هواش كرامة شخصية .. ابدا !! ..

ما تفتكروش ان جمال عبد الناصر عايز يرجع الجمهورية العربيه المتحدة .. علشان يعنى فيه شىء حصل يمس كرامته فى ٢٨ سبتمبر عايز يستعيده .

وأنا كلامى مع اخواننا النهاردة ـ واحنا عاملين اجتماع ـ ان احنا لا نعارض اذا أراد الشعب السورى الوحدة مع العراق قبل مصر .

الفريق لؤى الاتاسى : ما نرضاش احنا سيدى .. ما نرضاش

الرئيس جمال عبد الناصر : قد يكون مفهوم للعالم أو مفهوم للناس ان عودة الجمهورية العربية المتحدة فيه شىء عاطفى .. انا ما بافكرش فى العملية عاطفيا .. النهارده أنا أؤيد وحدة العراق مع سوريا لان العمليه مش خاصة بالكرامة الشخصية .. اذا أدخلنا فى هذا الموضوع أبقى نسيت الهدف بتاعنا .. واذاأدخلنا العاطفيةوفكرنا فى الكرامة الشخصية ونسينا هدفنا الكبير نبقى لا نصلح للاعمال الميادية اللى احنا بنتصدى لها ...

النهاردة الصح ـ فى مناقشتنا للامور ـ بنقول ـ مع ان وحده مع سوريا يمكن قد تكون متاعبها أقل ، ولكن وحدة مع العراق حتكون متاعبها أكثر ...

ولكن فى المرحلة القائمة النهارده ..فيه ظروف تسمح للعراق بالوحدة واذا لم تستغل ـ يبقى فى المستقبل يمكن العراق ما تدخل الوحدة ، فقد تضيع فرصة الوحدة فى العراق .

ثانيا الكلام اللى قلنا بالنسبة للدولة ..

فاذا كانت هذه الاختراعات حتفضل فى أنفسكم سفى باستمرار حنكون عندكم شكوك .. واندوا فى قيادة الجيش اذا اتصورتم اننا حنحاول نؤلب عليكم الناس .. وهكذا .. تبقى العملية ما بتنفع أبدا ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى .. اوضح الموضوع بتفصيل أكثر .. نحن واثقين من كل كلمة قلتها سيادتك .. بس زى ما قلت فيه ناس هناك تستغل — لاغراض شخصية ومنافع شخصية — تستغل اسمك ...

لذلك ارجو اذا كان في الامكان.. الجرائد هنا .. أو الاجهزة .. بوضع حد للموضوع بكل صراحة لحتى نقطع عليهم الطريق ..
زائد — سيادة الرئيس — باوز أوضح ناحية تانية .. بالواقع احنا بسوريا قبل ١٤ رمضان شعارنا كان «الجمهورية العربية المتحدة» وكنا ماشيين في تنظيماتنا بهذا الشعار بعد ١٤ رمضان صارت فيه حقيقة موضوعية ثانية .. هى العراق .. اللى هى كمان صارت جاهزة .. انه تكملنا نحن — كأساس لجمهورية عربية كانت — تكملنا فى الدولة العربية الجديدة .. لتكون نقطة انطلاق الى الدولة الكبيرة .. اللى هى من المحيط الى الخليج !..

هذا هدفنا سيدى !!..

السيد البيطار : يعنى لدرجة كانت .. كان تفكيرنا دوما نحن انه — مثل ما ذكرتوا مؤخرا سيدى — ان الطريق للوحدة هو قيام وحدوى لا قيام وحدة .. أو تظل سوريا على طريق الوحدة ..

والرأى فعلا أشعناه فى القطاع المدنى والقطاع العسكرى ...

وكان طبعا قيام حكم وحدوى لا يعنى أبدا بقاء سوريا منفصلة عن الجمهورية العربية المتحدة .. ولكن السير نحو عودة الوحدة بارادة شعبية جديدة .. لا قيام انقلاب لاقامة وحدة فوريه ..

بعدئذ حدثت ثورة اربعتاشر رمضان فى العراق ..ما هى ثورة ضد فردية عبدالكريم قاسم كما يقول الشيوعيين بره .. بل ضد ...

الفريق لؤى الاتاسى : ضد الشعوبية هى

السيد البيطار : فاذن .. وهى ردة فعل بالواقع .. ثورة العراق ردة فعل على الانفصال أيضا .. أو على الاقليمية .. ما اقول انفصال لانه ما صارت وحدة فى العراق

لما قامت ثورة ١٤ رمضان ولم تقم بعد ثورة ٨ آذار .. ما قلنا يعنى ... ما رفعنا شعار وحدة العراق ومصر « فى الجمهورية العربية المتحدة ..» لانه بنعتقد ان الموضوع ما كان طبيعى ... ولكن قيام ثورة ١٤ رمضان جعلنا نسرع او جعلنا نؤيد بأنه اذا لم يتم ٨ آذار .. فسوف نقع شمطة من سوريا بالذات .. ولكن سوريا وجدت كقاعدة لضرب القومية العربيه فى أى مكان ... وخطر الانفصال ما كان فى فصل سوريا عن مصر فقط ، بل فى جعلها قاعدة يعنى لاطلاق الصواريخ ضد مصر بالذات وضد الحكم القومى العربى القائم ..

ولما قامت ثورة ٨ آذار أنا جيت على القيادة لعند الاخوان الساعة خمسه أرادوا انه يبحثوا تشكيل الوزارة .. فقلنا خلينا نبحث فى المبادىء وقلنا نحن رأينا بأنه الظروف الموضوعية هى ظروف وحدة ثلاثيه .. ظروف وحدة بين سوريا والعراق والجمهورية العربيه المتحدة .. وقلنا للاخ لؤى وللاخوان اللى قاموا بالعمل انه هاى قناعتنا احنا بأنه شعارنا اليوم بالوحدة الثلاثية .. وأذكر ان الاخ لؤى قال نحن اليوم قلنا .. وبدون ما نلتقى قبل .. وان كان ...

الفريق لؤى الاتاسى : اول مرة باشوفك .. اول مرة باشوفك بوزارة هيك .. أول مرة باشوفك بهيئة يعنى ..

السيد البيطار : قال نحن اجتمعنا الآن ..الضباط.. واقررنا .. وأقسمنا اليمين على ان نسير تحت شعار وحدة ثلاثية !!.. فكان التقاء طبيعى من دون بحث معهم برأى ده .. لانه فعلا هاذا الشعار الطبيعى

فى مجلس الوزراء بعد ما اتشكل .. بدأ فى اليوم الرابع للثورة ... بدأ فى الشارع يحمل صورة الرئيس..ويحمل علم الجمهوريه العربية المتحدة فقط — واحنا كنا نرفع الخمس أعلام — وينادى بعودة الجمهورية العربيه المتحدة ... يعنى وحدة ما بين سوريا ومصر ..

وفى مجلس الوزراء انعكس ذلك عن نهاد القاسم ، وعن عبد الوهاب حومد .. وعن القوميين العرب بالذات ..وبعد بحث خمس ساعات صار فيه قناعة عند الجميع ،وأزلنا شكوك البعض — ويمكن هنا أيضا بيظنوا انه رفع شعار وحدة العراق مع سوريا مع القاهرة هو ... لان العراق بعثى او الحكم فى العراق بعثى ...

وهنالك كان البعض يظن ها الشىء وكان

البعض يطلق انه العراق ليست مهيأة للوحدة فلماذا التأخير ؟.. نقيم الجمهورية العربية المتحدة !...

وظهر هذا في الصحف.. واحمد بهاء الدين كتب .. يعني نقله عن لسان أشخاص طبعا في سوريا — ولكن بتوجيه انه هذا هو الشعار الصحيح !!..

يعني هنا صار في الواقع يعني جدال.. لكن بدأ الانقسام في الجبهه الوحدوية ، جمعنا مجلس الوزراء واقررنا هذا الشعار واصدرنا البيان ..

في رأيي انا .. الآن شعار عودة سوريا ومصر الى وحدتهم فقط وبعد ذلك العراق شعار غير مفيد وخاصة بعد اجتماعهم .. بصفة خاصة بعد ما جاء وفد العراق الى القاهرة .. ولكن العمل للانقسام من قبل فئات — مثل ما ذكر الفريق لؤى — بتصرح .. بتقول للناس انها هي بتتوب عنكم .. الآن أصبح الشعارين المرفوعين شعارين هم بيصطرعوا شعار الوحدة اللى بيسموها مدروسة وهذه كنا عملنا فيها .. اتتوا هنا .. واحنا ومجلس الوزراء — والشعار الآخر يظن أن كلمة مدروسة هي مماطلة وتمييع .. ولذلك يرفضون شعار الوحدة الفورية.

انا برأيي لا شعار فورية ولا شعار لا فوريه شعار حقيقي في هذه المرحلة ..

الثورات اللى قامت .. صمود الجمهورية العربية المتحدة ضد الانفصاليين .. كانوا بيدمروها .. لان هي القاعدة .. قيام ثورة اليمن ... نجاح بن بيللا بتعريب ثورة الجزائر واعطائها وجهها العربي .. ثورة العراق .. ثم ثورة سوريا .. برأيي كل هذا فتح طريق حتمي لنجاح الوحدة الثلاثية ثم امتدادها واتساعها .. فما عاد فيه خوف ، ولا عاد فيه قلق — برأيي — ما فيه قلق موضوعي .. ما في ظروف دولية خارجية — هذا في تقديري — ولا ظروف داخلية ...

يعني أي ثورة مثلا ... أي انقلاب ممكن يحصل في سوريا أو في العراق على الانقلابات الموجودة ... يعني ما باقول غير ممكن الاطاحة بيها .. لكن أقول لن يوصل .. لن يفتح طريق الوحدة أكثر مما هو الآن ... مفتوح فعلا ومعاً ومطلوب منا السير من دون توقف ومن دون خوف ..

ومع انه الناس عاشوا تجربة وحدة سابقه ... واليوم يفكرون بالمصير ما هو في قيام الوحدة ...

فالطريق أمامنا مفتوح لنتذاكر ونتباحث .. فلماذا رفع شعار الوحدة الفوريه ؟ ولماذا التشكيك !! .. حملة التشكيك اللى ... عنها .

الفريق لؤى الاتاسي : هو الموضوع بالاول والاخير السبب بشير العظمه ... بشير العظمه وسياسته وطريقته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. فيه خلاف رئيسي يا أخ لؤى .. الموضوع هو شكل الحكم !!..

شكل الحكم يعني .. ومعروف عند ... الناس ان هناك خلاف بيننا وبين البعث ..

الفريق لؤى الاتاسي : سيدى.. سيدى .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا ... انك فاهم ان احنا نريد أن نورطكم فيما لا تريدون ...

المقدم فهد الشاعر : أبدا سيدى ... انا عولى تعقيب على كلام ...

الفريق لؤى الاتاسي : أرجو أن أوضح بالنسبة الى فهد .. فهد كان بدأ من أول يوم بالثورة من دعاة الوحدة الفوريه .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا عارف وفي سوريا وقت الانفصال عارف انا كمان موقفه ...

الفريق لؤى الاتاسي : من أول يوم بالثورة ... انا أوضح الموضوع ...

الرئيس جمال عبد الناصر : عارف أنا المرة اللى فاتت كان عايز يقعد هنا لغاية ما تتم الوحدة ...

الفريق لؤى الاتاسي : الحقيقه سيادى .. اول يوم بالثورة يوم ٨ آذار فهد من دعاة الوحدة الفورية كان ... عاطفي كان ... مندفع لعاطفته ... بعد يوم ... اثنين ... ثلاثة يعني وعي للظروف الموضوعية .. إنما الرجل من دعاة الوحدة الفوريه كان ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا عارف ده ... طبعا بين الأقطار الثلاثة (ضحك) ..

المقدم فهد الشاعر : الوحدة الفورية بين الأقطار الثلاثة . سبق أن قلت لسيادة الرئيس ... لكن فعلا فيه عناصر ... أنا في الواقع موضوع مثل هذا ... الوقت اللى تحدث فيه سيادة الفريق — على أنه عناصر هم بترفع الشعارات باسمكم ... وأنا فعلا يعني جيت انى أوضح لسيادتكم ان هذه العناصر هادى اللى بيحملوا الشعارات ..

نفسها الثورة وضحت عنها كأهدافها الكبرى ... انه أنا قلت انه لا يمكن للثورة تقوم بحركة تطلب الوحدة بعدين يحدث انفصال .. هذا لا يمكن ولن يكون .. فلذلك اذا كان هناك شيء شعارات وعملا الها ارتباطات بأي انسان كان ... فها الارتباطات هادى مو في محلها الحقيقي ..

هذا ما أقصده بقولي ..

فنحن دعاة وحدة وما زلنا دعاة وحدة وسنبقى دعاة وحدة سواء بقينا في الجيش أو لم نبق

المشير عبد الحكيم عامر : وبالنسبة لبعض الناس اللي بتقول الوحدة الفورية بين مصر وسوريا بس ـ قصدى في سوريا يعنى ... ما تستغربش ده عليهم ... ده وفد العراق نفسه كان مستبعد وحدة بالنسبة للعراق.. مستبعدها .. مستبعد ان العراق ممكن يدخل وحدة في هذه الفترة .. في الاول كان وفد العراق ...

الفريق لؤي الاتاسي : عفوا سيدى المشير ... اذكر وأرجو أن أوضح موقف العراق بصراحة ...

المشير عبد الحكيم عامر : يمكن دى وجهة نظر ...

الفريق لؤي الاتاسي : سيادة المشير ... ارجو أن أوضح من الكلام اللى سمعته أنا ... للحقيقة والتاريخ يعنى .. أرجو أن أوضح الموضوع ..

اول يوم بيجى وفد العراق لعندنا على سوريا ... وقعدنا شيء وياهم في قصر الضيافة في دمشق .. والكلام كان على المفتوح والمكشوف بمنتهى الصراحة ... الجماعة كانوا ـ وقد ذكرنا موضوع الوحدة ـ قالوا : ثلاثة !..

المشير عبد الحكيم عامر : لا ... لا .. هما ما بيقولوش .. ما بيستبعدوش الثلاثة أصلا .. يعنى ما بيقولوش مثلا وحدة بين سوريا والعراق .. لا بالعكس ..

الفريق لؤي الاتاسي : قبل الثورة سمعت طالب شبيب هو اللى وقف وقال شوية كلام كده بس .. انما اللى أنا عارفه من على صالح السعدى .. واللى سيادة المشير .. ده كانوا قاعدين عندنا هناك ...

المشير عبد الحكيم عامر : والله جد ..كانوا بيقولوا ان العراق فيه مشاكل داخلية ، وجائز ان هذه المشاكل تجعل العراق يدخل في الوحدة في فترة يمكن تكون بعد وقت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هو كلام على صالح السعدى ـ اللى رجع سحبه تانى قال ان احنا بندرس لمدة سنتين أو تلات سنين ده اللى قاله .. ووافق عليه الاخ طالب شبيب ووضح هذا الكلام وقال كده .. وبعدين الاخ زهور قال « انه مش ده اللى احنا فاهمينه » وبعدين غيروا الموضوع ...

المقدم فهد الشاعر : المسألة ـ اذا تسمح لى سيدى ـ كلمة بشأن توضيح ... والله لم أكن يوما من أيام حياتى مفرضا .. انما أريد البناء ولكن البناء الاكبر لا البناء الاصغر

فأنا قلت لسيادتك في الجلسة الثانية أو الثالثة هاديكى انه أنا مثلا ليش بأقول الوحدة الثلاثية الفورية .. قلت أنا انه لما صارت الوحدة بين مصر وسوريا كان ايمانى وايمان الكثيرين ان هاى هذه بداية الانطلاق وليست نهاية الانطلاق .. ونحن لا نؤمن بالتكتلات الجزئية .. سوريا ومصر وحدهم لانهم كانوا فعلا آنذاك الدولتين المتحررتين .. على أساس ان كل دوله عربيه تتحرر في المستقبل تنضم اليهم ..

ونحن خلال فترة الانفصال وأنا كنت من الضباط الذين اجتمعوا وبعض الحلقات اللى كانت تنتظم في الجيش أيضا على أساس نعيد الوحدة ما بين سوريا ومصر .. لا العراق..

الفريق لؤي الاتاسي : قبل ١٤ رمضان...

المقدم فهد الشاعر : ما كان في الحسبان مطلقا العراق .. وعندما قامت ثورة العراق ايجوا الرجعيين اللى صاروا يقولوا لنا تعالوا نتوحد مع العراق .. اتركونا من مصر ودوشة مصر ... وكلام من ها الدجل ... رفضنا احنا الشيء هادا .. قلنا لهم هذا تكتل موجه ضد القاهرة وهذا تكتل نحن لا نقبل فيه ولا نعمل اله مطلقا ... واليوم أصبحت الدول الثلاث اللى هى سوريا ومصر والعراق متحررين على قدم المساواة .. لا يستطيع أى قطر أن يفخر على التانى بأنه متحرر أكثر منه وأصبحت الظروف مهيأة لجمع ها الاقطار الثلاثة مع بعضها البعض هذا كمان نقطة بداية وليست نهاية المطاف .. ان احنا هدفنا هدف أكبر من توحيد ثلاث أقطار ... ولكن الثلاث أقطار أصبحت ظروفهم متشابهة والقدر جمعهم على صعيد واحد من الحرية والتقدم والتطور ... اذن يجب أن يجتمعوا .. فأى عمل جزئى لها الاقطار الثلاث سواء سوريا ومصر .. مصر العراق ... العراق سوريا .. يعد أنا في نظرى وفي اقتناعى .. يعد تقصير للدفع الثورى للقومية العربيه أو لوحدة الاقطار العربية .. سيما انه كما هلا فيه عندنا اليمن متحررة .. الجزائر في

عندنا دولة متحررة .. ربما الظروف حاليا لشهر .. شهرين .. ثلاث أشهر .. اربع تشهر تمنع قيامهم بالاتحاد .. ولكن هناك ٣ دول .. هذه هى اللى لازم تنطلق فعلا وهذا اللى أقول أنا فى الوحدة الثلاثيه الفورية وعندما أقول هذا لا يعنى هذا انى لا أحب القاهرة .. أنا مؤمن بأن القاهرة هى نقطة المركز وهى نقطة الانطلاق وحولها يجب ان تبنى الدوائر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كل ده كلام واضح لكن يمكن الواحد بيزعل جدا اذا شعر توا أن احنا بدنا نثير لكم متاعب هناك .. يبقى الحقيقة كلام يؤلمنا .. لو تشعروا ان احنا مثلا نثير المشاكل عليكم أو بنعمل لكم مشاكل فى داخل الجيش .. بيبقى ده كلام ...

المقدم فهد الشاعر : أنا لم أقل انكم تثيرون المشاكل .. لكن هناك ناس يحملون الشعارات باسمكم .. زى الكلام اللى قاله سيادة الفريق يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى نحنا طلبنا — سيادة الرئيس — من شان نوضع حد لهؤلاء الناس المستغلين من أجل تساعدنا كمان لحتى نوضع الموضوع بكل صراحة ووضوح ونقطع الطريق على المستغلين دول .. ده هو محور الحديث ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه نقطة كمان يجب الا تغيب على بالكم ... وحدة مصر وسوريا أول وحدة حصلت .. وبعدين ليها آثار ، عاطفية على الشعب السورى اللى انتهت وحدته بانقلاب .. فاذا كان ردة فعل الثورة ان الشعب منفعل بعواطفه .. بيرفع علم الجمهورية العربيه المتحدة .. وبيرفع صور جمال عبد الناصر .. ما فى غرابة فى هذا أبدا ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو اللى كان رده فعل علينا سيدى اللى حصل التالى ،أوضح الموضوع كمان مرة .. نحنا بديت الثورة بثمانية آذار .. بديت المظاهرات باعتقد فى ١٢ أو ١٣ آذار .. يعنى بعد أربع أيام .. السبب خلال الاربعة أيام دولى كان موقفنا غير واضح ... ووجهنا غير واضح .. أحكى بصراحة يعنى .. ودى كانت ردة فعل علينا .. يعنى السبب ان وجهنا كان غير واضح وموقفنا غير واضح ...

كنا فى دوامة داخلية ..

كنا فى دوامة داخلية نحن ..

قبل ما نطلع لبره كنا فى دوامة داخلية .. احنا .. ده الواقع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : السبب الآخر انه معروف انه فيه خصام مع البعث لم يحل .. وان نتيجة هذا الخصام معروف طبعا .. والا مش معروف ؟ . .

الفريق لؤى الاتاسى : يا سيدى أشعر أنا .. بينكم وبين البعث ما فيه خصام .. ولن يكون هناك خصام !.. أشعر ذلك ..

ليه ؟

سيادتك بكل خطبك بتقول على وحدة الهدف .. وحدة الهدف موجودة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : من ناحيتنا .. لو أنا مثلا عايز الوحدة الفردية .. هل كنت أعترف بيكم ؟! ..

هل كنت ابعت برقيه أقول فيها « انه لشرف لى أن أعبر من اعتراف الجمهورية العربية » فى أول برقية .. الوزارة اذاع تشكيلها الصبح .. برقيتنا كانت موجودة فى الاذاعة

الفريق لؤى الاتاسى : ودعمت موقفنا سيدى .. البرقية دعمت موقفنا احنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأول ما أذيعت الوزارة .. كانت برقيتنا طلعت ..

الفريق لؤى الاتاسى : ويا سيدى ده عزز موقفنا .. ده عزز موقفنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لان انتوا اذا كنتوا وقعتوا فى ضرر .. طيب ما هو أنا واحد الضرر معاكوا .. يعنى هل أنا عايز بتر العظمة ؟! .. والا قصدى خالد العظم والا اللى كان موجود ؟ ..

أنا باقرأ جرايد سوريا كل يوم ثمانية عشر شهرا ... متصورين هذا ؟! .. وباقرأ اذاعة سوريا كل يوم ... ١٨ شهرا بهذا الشكل .. مافيش يوم ما قريتش .. يعنى مزاج ده .. أقرا الشتيمة (ضحك) ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس .. اتأكد حتما الشتائم دى .. والحملة دى.. زى ما كانت بتأثر على سيادتك .. كانت بتأثر علينا ..

السيد البيطار : برضك بالاساس ! ..

الفريق لؤى الاتاسى : أنا أذكر كنت بالسجن .. فيه واحد عندنا مذيع ابن بدور الجبل ده ما أعرفش اسمه ايه — اله لكنه خاصه

بالالقاء .. كان بيهز أعصابى .. وأثر .. يعنى زى ما كانت تؤثر عليــــك .. تؤثر علينا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ووالله لو يعنى لم نثر قضية الوحدة.. احنا ماكناش أثرناها .. وبالعكس احنا كنا نمشى ... نمشى مع حكومة سوريا الوطنية الى أبعد مدى ... وده كان رأينا الحقيقة ! . .

يعنى احنا حتى ما فكرنا ان موضوع الوحدة حيثار ..

الفريق لؤى الاتاسى : الناس كلها وحدويين سيادة المشير .. كلها تطلب الوحــدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا لا آخــــذ الموضوع موضوع شخصى .. مش زى ما قيل فى بعض الصحف الاجنبية مثلا ان جمــــال عبد الناصر النكسة أثرت فى هيبته .. وهو عايز يعمل عمل .

ابدا ! ..

احنا ما بنحسب المواضيع بهذا الشكل... والا يبقى الكلام غلط ! ..

وبعدين احنا بعد كل ما حصل ..الاتهامات والافتراءات لم نكفر بالوحدة ..

وبقيت أقف أقول ما كفرناش .. واحنــا مش حنكفر .. وحنفضل كده ..

الفريق لؤى الاتاسى : والتاريخ يسجـــل ذلك سيادة الرئيس !.

الرئيس جمال عبد الناصر : وعلما بأنى انا كل يوم بالليل ــ وأنا طالع الساعة اتنــاشر اقرأ شتيمة دمشق آخر حاجة كل يوم .. يعنى أختم بيها الشغل .. أقرأ شـــتيمة دمشق .. وبغداد ..

المشير عبد الحكيم عامر : ومكة ..

الرئيس جمال عبد النــــاصر : ومكة .. واسرائيل .. والباقى كله .

دى الامور اللى الحقيقه .. جعلت الناس تفتكر ان البعث بيقول آه ده فيــــه بعث النهارده فى العراق ما نروح نتحد مع بعث العراق .. أما عبد النــاصر لا وحدة مع عبد الناصر .. الى آخر المعزوفة المعروفة و .. وخصوصا انكوا فى الايام الاولى انتوا ما بينتوش وجهكوا للناس زى ما بتقول ...

الفريق لؤى الاتاسى : هو فقط كان فيــه حالة شك .. الاربع الايام الاولانية .. حتى اذاعة البيان تبعنا .. وجاء الوفد ..

يعنى الموضوع حالة شك ..

المشير عبد الحكيم عامر : والشــعوب من طبيعتها ...

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى الموضوع حالة شك .. والناس كمان متأثرين ــ وفعـــلا بادكز عليها ــ بعملية بشير العظمة..الجماعة مكتويين من منظر بشير العظمه .. وتمييعه للحو .. بقى صاروا حساسين كتير .. وحساسية صارت مفرطة يعنى ..

المشير عبد الحكيم عامر : وبرضه الفترات دى بيبقى وحشة قوى .. طبعا طابع الشك متناهى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بعدين عــلاج هذا الموضوع يدخل ضمن العلاج الكلى .. وهذا الكلام الذى تقوله مثلا قيل لى ــ عن العراق ــ أول مرة قابلت علىصالحالسعدى وقال لى ناس بتشتغل باسمك فى بفداد واثار موضوع الصور ...

نفس الشىء اللى انت بتقوله النهــــارده قاله على صالح السعدى ...

وقلت له يعنى احنا سياستنا هى الآتى احنا مش عاملين أحزاب ... ومن الاول احنا قررنا أن احنا ما نعملش أحزاب .. بنؤيد الدعوة .. ولكن لا نقيم تنظيمات .. لينـــا أصدقاء من جميع الناس

ح اعمل ايه أنا فى هذا ..

شفت أنا المظاهرات الاخيرة ــ فى الصور ناس رافعة برضه صور جمال عبد الناصر .. وأنا والله ما أعرف حد فيهم .. والله ما باعرف حد ولا باشوف حد غير صورهم.

فى الموصـــل ناس عملت مظاهرات .. .. فيه ناس بيقولوا .. احنا ناصريين ... بس أنا مش منظم حد .. مامنديش حزب اسمه حزب الناصرية !..

فى رأيى ان هذا الموضوع بيدخل فى حل العملية كلها .. لأن ازاى احنا بنلم جميــع هذه القوى حتى يكون فيه وحدة الهدف ؟.. ولو حد خـــرج بعد كده يبقى معروف انه بيشتغل لاغراض انتهازية ..

أنا شايف ان احنا الساعة بقت خمسة الا ربع . .

الفريق لؤى الاتاسى : والله هو الحــديث يعنى .. (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : دلوقتى احنــا يعنى تحت تصرفــكم خالص طول الوقت أو لغاية الصبح ..

الفريق لؤى الاتاسي : العفو سيدى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بتحبوا تعدى هنا .. وتواصل الحديث .. بتحبوا تتغدوا فى القبة وتستريحوا .. لكم فى هذا كل الرأى

الفريق لؤى الاتاسي : أنا لى أقارب بدنا نزورهم .. أنا مراتى هنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وناخد فترة.. مثلا ؟ ..

الفريق لؤى الاتاسي : والله سيدى اذا فترة .. لانه بالاساس فيه لنا أهل - أزورهم شوى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نتقابل سبعة ونص ...

الفريق لؤى الاتاسي : طيب ...

المشير عبد الحكيم عامر : فرصة علشان اللى عايز يزور أهله أو يستريح ....

الفريق لؤى الاتاسي : سيادتك .. بربما كمان.. قبل ما نرد على سيادتك نا أكد موضوع حزب البعث .. أنا متأكد من تلافى الاهداف .. أو وحدة الهدف متأكد منها .. اذا فيه كان بالماضى خلافات .. أو موضوع سوء فهم .. أرجو أن نزيله الليلة .. ونبدأ على نكره الـ ...

السيد البيطار : والله بنحكى لبعض .. لا ما فى شيء يعنى أبدا (ضحك) ...

الثقة بيننا موجودة قوامها الموضوعية أكثر منه فى الأمور الشخصية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : المهم ان العمل ينجح .. لان هى الدايمه وأنا مستعد ... وحدة بدون عبد الناصر وأنا أشتغل ليها ...

وأول من يؤيدها ..

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس .. عفوا سيادة الرئيس.. أنت بالنسبة لشخصيتك اللى دلوقتى اثنا عشر سنة عمل فى السياسة العربية والسياسة الدولية .. وسيادتك بالنسبة للدولة العربية اللى حتتوجد دلوقتى .. حتكون قوة لذلك .. فسر - ما نحن بس وانما شعبيا وجماهيريا وموضوعيا .. وللمصلحة العامة .. وللمصلحة القومية والعربية .. يعنى كلمة ان سيادتك تقول وحدة بدون عبد الناصر

الرئيس جمال عبد الناصر : قصدى ان الموضوع ما هوش شخصى .. الوحدة هى الدايمة .. عبد الناصر ما هو دايم .. ولا ميشيل عفلق دايم !.. لكن الوحدة هى العمل الذى يجب أن يدوم !

وأنا مؤمن بهذا وأكثر واحد بقى مؤمن هنا فى مصر بهذا ..

الفريق لؤى الاتاسي : سيدى - بكل صراحة احنا بالنسبه للدوله دى عاوزين نستغل اسم سيادتك ... ما فى شك ... ما فى غير هيك .. بنحكى بالمكشوف ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو عمليا صحيح ان الواحد بيشتغل فى هذه القضيه لآخر نفس فيه .. لان اذا حققت هذه القضية النهاردة يعنى بنبقى العرب بقوا دولة كبرى !

الفريق لؤى الاتاسي : بنصير سيدى .. نصير ان شاء الله بدفع منكم .. بنصير والدفع منكم ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو المهم الوصول الى وحدة تكون فيها الضمانات كافية بحيث تجعل هذه الوحدة قويه ومحصنة ضد كل المصاعب .

الفريق لؤى الاتاسي : ان شاء الله .. ان شاء الله بنصير .. من المحيط الى الخليج حنشوفه - سيادة المشير - بدنا نشوفه .. نحن نشوفه ..

الحمد لله ما هى حصلت الخليج أهه .

يا سيدى حنشوفه .. سيادة المشير الواحد دلوقتى درس الموقف الدولى أو العالمى .. الدول الصغيرة والامم الصغيرة .. لا وجود لها .. ولا كيان لها . .

المشير عبد الحكيم عامر : ولا قيمه لها .

الفريق لؤى الاتاسي : ما الها كرامة .. ما الها كرامة .. بقى موضوع الخليج للمحيط ده موضوع الكرامة النا كعرب ...

السيد كمال حسين : دا كام واحد فى سنه ٤٨ .. اليهود فى فلسطين عملوا فينا ..

الفريق لؤى الاتاسي : دول ما لهم موش قيمة دول .. وقت ما تصير من المحيط للخليج ما راح يكون لهم قيمة .. نقطة فى بحر .. وقطعا راح يزولوا !.. تلقائيا حيزولوا ان شاء الله !
هى الكرامة للعرب .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده من عملية العراق نفوى .. يوم ما نجيب جيش العراق على حدود سوريا بنبقى كسبنا مكسب كبير ... قد يكون عاطفيا ان مصر

وسوريا يعني عودة مصر وسوريا في وحدة دي حاجة عاطفية لكن اقامة وحدة ثلاثية وفيها العراق بالذات معناها يطغى على كل العوامل الأخرى علطول بتجيب جيش العراق على حدود اسرائيل .

الفريق لؤى الأتاسي : سيدى .. فيه دول قريبة تنضم الها .. وفيه دول ثانية قريبه جدا .. والله

المقدم فهد الشاعر : أنا قلت للاستاذ علي صالح السعدي انه احنا في ١٩٤٨ لحد الان خمس فرق أحيانا — واحنا اربع فرق في الجيش العراقى ما استفدنا منهم شيء .. بالعكس الاستعمار الانجليزي حصر لنا اياهم بين ضد الاكراد . لثورات داخلية .. أو عبارة عن ارهاق للميزانية العراقيةوللشعب العراقى .. في حين من سنة ١٩٤٨ لحد الان وخاصة سوريا — أربعتاشر سنة ونحن منطرحين في الخنادق .. وكما أحيانا نشتبك مع اليهود وما في غير اخواننا العراقيين في العاطفة . وفرقنا المدرعة وفرق المشاة لا نستفيد منها بأي عمل لا لصالح سوريا حد ذاته ولا لصالح القومية العربية ..

الفريق لؤى الأتاسي : ولا لصالح العراق !

المقدم فهد الشاعر : ولذلك عندما نقول بوحدة ثلاثية نقول وضع خمس فرق تحت تصرف القيادة العربية لمواجهة الخطر الأكبر بصرف النظر عن شعب تعداده خمس ملايين .. وهذا تعزيز أيضا لسوريا ولمصر وللعرب

الرئيس جمال عبد الناصر : تعزيز قطعا لمصر .. لأن لما يبقى فيه جيش في سوريا والعراق من الشمال .

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى على الاقل نبقى مطمئنين ... نروح لليمن مطمئنين .. نروح هنا مطمئنين .

الفريق لؤى الأتاسي : حنشوف .. بدنا نشوفه .. حنشوفه والله !..

المقدم فهد الشاعر : طبعا بس الجيش المصرى وحده ثلاثين ألف جندى .. منكم .. من عندكم وحدكم .. بينطلقوا في اليمن .. ليش ما نشتركش احنا .

المشير عبد الحكيم عامر : لانكم كنتوا معارضين ..

الفريق لؤى الأتاسي : يا سيدى ان شاء الله بالنسبة لليمن حنشاركم قريبا .. والقيادة الواحدة حتصير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... حرب اليمن خلصت ..

الفريق لؤى الأتاسي : يعني قريب ان شاء الله القيادة الواحدة راح تصير ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل فيه حاجة جديدة ؟...

تأخذوا ثلاث ساعات والا ساعتين ونص الساعة خمسة دلوقتي ؟..

الفريق لؤى الأتاسي : طيب ثمانية لويس

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب الساعه ثمانية ان شاء الله نلتقى ...

الاجتماع الثاني

مساء يوم ١٩ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضلوا أهلا ...

الفريق لؤى الاتاسى : مساء الخير ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه يا فهد مجزب والا ايه ؟ ..

المقدم فهد الشاعر : شوى ... سيدى .

الرئيس جمال عبد الناصر : مش عاوز تسيب بلح الشام وتروح لعنب اليمن ... تروح تحارب فى اليمن ؟

المقدم فهد الشاعر : كل زملائنا هناك سيدى

الرئيس جمال عبد الناصر : تحب تروح معاهم .

الفريق لؤى الاتاسى : أهو كله خير سيدى

السيد صلاح البيطار : هو احنا كنا جايين عا اليمن من عودتنا من سجايبها .. وأخدنا خبر بالانقلاب فى العراق ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ... كنتوا ناوين تروحوا اليمن ؟

السيد صلاح البيطار : آه لكن انقلاب العراق

الفريق لؤى الاتاسى : كيف الموقف هناك فى اليمن سيدى دلوقتى ...

المشير عبد الحكيم عامر : لا ... كويس خالص ... ممتاز دلوقتى الحمد لله ... عمليات التسلل بدأت تنسحب

السيد صلاح البيطار : هو اخد متطوعين من سوريا ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : مين ... ؟ سعود !

السيد صلاح البيطار : من عرب الـ ...

المشير عبد الحكيم عامر : البدو .

السيد صلاح البيطار : عرب اسمه ايه ده شعلان .

المشير عبد الحكيم عامر : خد منهم ؟.

السيد صلاح البيطار : آه أخد منهم واهو جاب .. جرحى .

المشير عبد الحكيم عامر : كده ؟ ...

السيد صلاح البيطار : أيوه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الواقع ان بعد حمستاشر يوم من الثورة كان كل شىء هادىء فى اليمن وبعدين جابوا الحسن وابتدوا يودوا فلوس وسلاح ويجندوا ناس ... هم دخلوا لحد دلوقتى عدة آلاف قطعه سلاح !.. اشتراها سعود من بلجيكا والباكستان !! ..

الفريق لؤى الاتاسى : هلا انقطع أملهم ... انقطع أملهم يعنى ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : معيش أمل لهم ..

المشير عبد الحكيم عامر : احنا استولينا على مدافع جديدة خمسة وسبعين مللى زى ماهى .. بدحيرتها ... وهاونات جديدة !!..

الرئيس جمال عبد الناصر : جابوا أسلحة من باكستان ... وجابوا أسلحة من بلجيكا وجابوا أسلحة من الانجليز ..وكله بالطيارات

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى..ثورة اليمن بالواقع كمان ... فوجئنا فيها كلية ... احنا كعرب فوجئنا فيها ... الواحد الانسان آخر ما كان يتصور يكون فيه ثورة فى اليمن.

المشير عبد الحكيم عامر : دى معجزة ... معجزة كبيرة جدا ..

الفريق لؤى الاتاسى : آخر ما يتصور .. أى ثورة بأى محل فى البلاد العربية آخر ما يتصور اليمن تقوم بيها ...

السيد ميشيل عفلق : الحقيقة سيادة الرئيس ان عملية الجيش المصرى فى اليمن عملية تاريخية .. هى اللحظة فى مستوى التاريخ

الرئيس جمال عبد الناصر : بانش قال انها عملية انسانية ... وهو قال أنا لمست ذلك بعد ما رحت هناك ..

هو قال : رحت البلد لقيتها متأخرة أكثر من أى بلد فى أفريقيا ...

المشير عبد الحكيم عامر : شكل المسائل هناك وحالتها ... حاجه مش معقول أبدا ... ناس عايشين فى بدائية مهما تصورت لازم تشوفها على الطبيعة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هيه يا أخ صلاح نستأنف الحديث

السيد صلاح البيطار : هو ـ سيادة الرئيس كما طبعا فى الاجتماعات ... وفى مباحثاتنا عن الماضى .. أهو من شأن أقترح أو من شان نصنع أو ننشىء طريقة جديدة بدون متعثرات ... لانه مثل ما قلت الشعب الآن يريد ... يعنى بيفكر بمستقبل الوحدة أكثر منه بحاضرها باعتبارها حاصلة ... يعنى بلدان ثلاثة صار فيها وحدة هدف ... ما يريد أكثر من وضع أساس واحد لقيادة السياسة فيها ...

فطبيعة الحال ـ مثلما ذكرت سيادتكم الثقة هى الاساس بين فئات مقدر لها تتحمل مسئولية العمل فى البلدان الثلاثة

برأيى انا العوامل الشخصية دخلت ـ الامزجة تدخلت ـ لكن ما ممكن توصل خلافات مثل التى توصلت اليها لولا انه فيه أسس تفكير يمكن مخلخلة ولم تتفاعل هذه الأسس مع بعضها فبقيت يعنى منفصلة عن بعضها البعض ثم صار افتراق ...

المهم اذن يعنى نتذاكر فى هذه الاسس .. ونشوف انه اذا كان تلاقت بعد التجربة او انه لسه فيه خلافات ... ما هو يعنى .. شىء انسانى طبيعى انه يكون فيه خلافات ... فيه وجهات نظر مختلفة لكن بشرط انه كل يوم بعد يوم نتقارب ونعمل كل ما يمكن عمله من أجل التقارب ... يعنى ما نطلب احنا المستحيل ...

ومع ذلك فيه يعنى حوادث جريت وفسرت تفسيرات مختلفة ...

فبرأيى انه بالنسبة الى مثلا باعتقد انه فيه الى خط سير واحد ... وما ممكن يفصل الانسان حاضر عن ماضيه فى سلوكه الدائم بالنسبة الى كل يعنى من يحمل قضية ... وبادعى انا انه انا يعنى باحمل قضية ...

فيه ـ يعنى على سبيل النقد الذاتى ـ فيه حادث واحد هو توقيع ذلك البيان المشئوم .. باعتقد انا ما بيربط .. يعنى حادث منفرد لا له ارتباط بالماضى ولا كان له أثر على السير فى المستقبل ..

والواقع يعنى ـ من بعد الانفصال بأيام تابعنا خطنا فى الماضى ... تجدو خط قومى عربى وحدوى .. ووضعنا يدنا على خطر كبير اللى هى الرجعيه العربيه والاستعمار اللى برضه كان هدفها ـ مثل ما قلنا وكتبنا ولا شك قرأتوا ـ ما هو فك الوحدة بقدر ما هو جعل سوريا قاعدة فى المنطقة لتدمير القسم الباقى من الدول العربية المتحررة ..

هذا شىء أدركناه من اليوم الثانى .. ادركنا تطبيقه ... بعد ما كان درسنا فى ذهننا تخطيطه من أيام الوحدة ...

فاذا قلنا بأنه بقى قلعه حصينة للعروبة فى مصر ـ أو فى الجمهورية العربية المتحدة فما هو من المعقول أبدا انه ما يعطى لقيادتها الاهمية اللازمة .. وما هو من الطبيعى أبدا ونحن نحرك الحزب يعنى ما ممكن يهدم الا ما يصنع قبل الهدم بناء جديد ...

ما هو من المعقول أبدا انه نقول يجب تدمير نظام الحكم اللى ما احنا مختلفين عليه والنا رأى فيه دون أن نكون قانعين بامكان قيام نظام افضل ..

وتحليلنا للوضع فى مصر .. يعنى انه اذا ذهب هذا الوضع ـ لا سمح الله ، فلن يكون هناك ـ فى أحسن الاحوال ـ وضع الا الوضع الشبيه باللى قام فى سوريا وسنة للناحية العربية .. يعنى حكم اقليمى انفصالى ونظرة خاصة فى مصر من البعد عن ـ البعد اللى اوجدته الظروف ـ عن النظرة العربية ...

فلا يعقل بشكل من الاشكال اذا كنا نحن نعمل على نطاق عربى وكنا حزب قومى عربى انه نتخذ قرار بالحكم النهائى على العهد فى مصر أو نشارك الآخرين فى تدمير العهد الموجود هناك ..

وبالفعل السياسة الانفصالية فى سوريا يعنى كان هذا خطها ... خطها ما هو فقط ان تنحصر فى سوريا بل اقامة جبهة عربية من الرجعية العربية .. وظهر بأنه فيها عراق قاسم وحسين وسعود من أجل تطويق ها القلعة الموجودة هنا والقضاء عليها ...

ده نقوله ...

وما سمعنا بانه كتب فى نشرات ـ بأنه لا وحدة مع عبد الناصر ـ وما ينسجم مع ها التفكير .. مع ها التحليل ..

سخيف يمكن أن نطلق هذا الشعار « ما فى وحدة مع عبد الناصر » بينما نحن طلاب وحدة الآن ونطالب بتجديد الوحدة بعد الانفصال ويعنى هذا شعارنا يعنى : تجديد العمل للوحدة العربية ولا نريد ولا نقوم بعمل من أجل تغيير الوضع فى مصر .

فاذن يعنى لما نقول تجديد الوحدة فمعناها تجديد الوحدة مع الحكم القائم

فاذا هاى نقطة طبعا اذا الها أساس شخصى أنا بالنسبة الى باعتبرها منتهية ولم يخطر بذهننا فى يوم من الايام ان نشارك فى ها الخيانة باعتبرها خيانة ..

الموضوع كمان لم يتعلق بشخص .. فيه حكم قائم هناك وسيادتك على رأسه ونحن نعتبر بأنه لا يمكن أن يقوم حكم أفضل منه ولا يمكن أن نشارك فى تغييره ... فالاحرى انه ما نعلن هيك شعار .

الانفصال - سيادة الرئيس - كانت نتيجة مؤامرة استغلت أخطاء واتخذت منها ذريعة لتدمير الوحدة نفسها والفكرة ذاتها ...وأى نقد وجه الى التجربة كان يستهدف سببين السببالاول سببعقائدى حتى اذا جاء اليوم القريب اللى جاء الآن لنعيد الوحدة تكون فيه رأى عام يعتبر بدرس الوحدة الماضية .. ولما نقول بدنا نقيم وحدة على أسس ويكون لها قواعدها الشعبيه ويكون لها قيادتها الموحدة ... يعنى يجب أن يكون فيه تنبيه للرأى العام حتى نرفع الضغط منها .

السبب التانى برأيى تبرير خطط المعركة ذاتها يعنى انتوا سيادة الرئيس ما كنتوا هناك ولو انكوا بتقرأ كل شىء ولكن فى الواقع المعركه كانت قاسية كتير ... قاسيه جدا .. يعنى الارهاب الفكرى اللى وصعت فيه سوريا سخيف ..

يعنى ما مر بتاريخ ها البلاد العربية كلها الشىء اللى مر خلال السنة ونصف ... لانه التخطيط برأيى أنا ما هو داخلى وما هو محلى وما ممكن يتوجد فى سوريا هذا الذكاء لوضع هذه الخطة الكبرى . والوسائل اللى كلفت بالتنفيذ ضخمة جدا دخلت فيها البنوك ودخلت فيها الرجعية العربية ودخلت فيها الاستعمار ودخل فيها الشيوعيين .. كل طرف كمل الطرف الآخر .. الشيوعيون عطوها ناحيتها العقائدية ... الاشتراكيين عطوها نظرة جديدة للاقليمين

ويعنى وصل الامر الى اعتبار ... وصل الى الحد انهم كانوا يقولون باسرائيل ولا بمصر ... يعنى هذا هو الجو اللى كان ...

فضمن هذا الجو كان لا بد من خطة عملية لرفع الارهاب والسيطرة على الرأى العام ... تقييد الرأى العام .. ها الخطة كانت تتطلب - بطبيعه الحال - بعض المرونة ها المرونة اللى ظهرت يمكن بالكتابات .

فاذن سواء كان بعهد الانفصال أو بعهد الوحدة .. خطنا عمره ما تغير .. ما تغير أبدا ولا انقلبنا على المبدأ ولا انقلبنا على الفكرة

كل ما هنالك أنه مررنا نحن بتجربة أليمة بزمن الوحدة ... واتصدمنا فعلا وما كنا .. ما كان الحزب بيستحمها وكان دوما يظهر بشكل من الاشكال بأنه لما يضرب الحزب انه سد للوحدة يقوض .

بتدركوا - سيادة الرئيس - المعانى اللى كانت فى ها الموقف ولا سيما اذا أخذنا موقفنا بالمقارنه مع موقف الانفصاليين فى الحقيقة كنا فى المعركة يعنى وجها لوجه ...

الشىء اللى أدى لعدم الثقة مثل ما قلت ما هو شىء شخصى أو لو كانتعوامل شخصية فى وحدة ما كانت توصل لها النتيجة أنا برأيى انه كان فيه انغلاق من نظام الحكم هنا فى مصر على تجربة سوريا ..

صحيح سيادة الرئيس مثل ما بنقول كان فيه ثورة فى مصر وما كان فيه ثورة بسوريا لكن هذا بمعنى من المعانى ... لكن بمعنى آخر الثورة كانت موجودة بسوريا ... ما فى ثورة بسوريا يعنى الفئة الثورية ما حكمت ما استولت على الحكم .. طبعا لو استولت على الحكم يسهل الامر أكتر ... وكان ممكن تطوير سوريا بحيث نلحق بالشوط الكبير اللى صار فى مصر ... بها المعنى صحيح .. لكن الاستعداد الثورى - يعنى الثورة بمعنى الاستعداد الثورى .

الفكر الثورى .

ان الاستعداد الثورى موجود ... بمعنى انه كان ممكن من الانطلاق من ها النقطه هاى بجمع الجميع بتطوير الحكم الى انه يكون..

الفريق لؤى الاتاسى : يتحول الى انه يكون حكم ثورى ...

السيد صلاح البيطار : الى حكم ثورى بمعنى انه فى ذلك الوقت ... فيه الحزب هو اللى مؤهل كان .. لانه بالتدريج يقود العمل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا معاك النهارده باقول انكان فيه غلط حصل فى الاول

فى تفكيرنا .. وفى تفكيركم العقائدى ... وهو ان الحزب يتحل .. الحرب كان فيه مشاكل فى هذا الوقت كبيرة جدا .. والاخ لؤى قال الصبح ان الحزب سنة ١٩٥٨ كان مهلهل.. بغية الاحزاب كلها انحلت ...

... كان لازم بنحل الاحزاب الرجعية ــ الاحزاب التى لا تتحد معنا فى الهدف ــ ثم تجمع باقى القوى القومية على طول كركائز تمثل طلائع شعبية بنمشى عليها .

لكن هل انتوا قلنوا ما بحلش الحزب ؟

السيد صلاح البيطار : بس .. بقى ... شو قصدنا سيادة الرئيس .. سيادتك قلت ان فيه عدنا اتحاد قومى ونحن قبلنا بيه .. وأنا قلت مرة ان الاتحاد أظهر انه منظمة متوسطة ...

المشير عبد الحكيم عامر : ماكانش لسه فيه اتحاد قومى .

الرئيس جمال عبد الناصر : كان لسه فى أول تكوينه ..

احنا بدأناه سنه ٥٧ ولكن بفكرنا الحقيقة فى الاتحاد القومى بس أنه بفكر غير صحيح على أساس انه جمع للمناقضات ... وأنا قلت هذا الكلام بوضوح وطبعا سمعتوا هذا الكلام فى اللجنة التحضيرية او فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبيه ... كان فكرنا ذلك الوقت اننا نحل المشاكل الاجتماعية سلميا فى اطار الاتحاد ولكن ثبت فشل هذا التفكير ... سوريا أثبتت هذا ... لان الكزبرى رئيس أول وزارة كان هو سكرتير الاتحاد القومى فى دمشق ..

وده الحقيقة نعمنا هنا .. ولكن هل انتوا قلتوا غير كده ...

السيد صلاح البيطار : قلنا ... سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ...

السيد صلاح البيطار : يعنى الاتحاد القومى نتذكر سيادة الرئيس اتشكلت لجنة واللجنة صار فيها نقاش طويل كان الاخ كمال الدين .. كان الاخ بغدادى ... وكان الاخ كمال رفعت .. صار النقاش على ها النقطة الاساسية

الرئيس جمال عبد الناصر : لما بدأت الوحدة هل قلتوا الحزب ما يحلش ؟ .. الكلام اللى أنا باقوله دلوقتى بأن هذا الاتجاه كان خطأ وان الحقيقة كان يجب أن يكون كدا ... هل فيه حد اقترح هذا الرأى ؟..

اللى حصل ان الحزب انحل وانتم اللى اقترحتوا حل الحرب ...

السيد ميشيل عفلق : باعتقد انه بدون الحل ما بتكون تصير وحدة .. .

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى كان جماير افكروا انه عملية تسهيل للحكم ... يعنى باتفكر انه كان عملية تسهيل لطريق الحكم حتى يوصل للنظام الافضل فقرروا حل الحزب فى سوريا

السيد صلاح البيطار : هذا كان رأينا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه ما اتكلمتوش

السيد صلاح البيطار : فى اللجنه قلنا .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا لا .. أنا باتكلم على قبل الوحدة .. اللجنة دى بعد الوحدة ..

السيد صلاح البيطار : اتكلمت أنا سيادة الرئيس وأنا باذكر حدث صار فيما بيننا .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا لا .. ده بعد الوحدة ... بعد الوحده بفترة .

السيد صلاح البيطار : آه .. صحيح

الرئيس جمال عبد الناصر : لا انما أنا باتكلم على قبل الوحدة..احنا قعدنا واتكلمنا وانت قعدت واتكلمت ويانا ... انت الوحيد اللى قعدت معانا

السيد صلاح البيطار : بس نحن قلنا بأنه الاتحاد القومى فكرة فى حد ذاتها سليمة اذا كان له مضمون ثورى بمعنى انه ما فى مانع نجمع كل من هو وطنى فيه بشرط أنه القيادة تكون ثورية ... وبعبارة أخرى تكون الطليعه هى العمود الفقرى اله .. هون صارت فيه اختلاف سيدى ... انت تقول انه لا أنا أعتبره بكامله هيئة أم بجمع المتناقضات ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بس الكلام ده بعد الوحدة بمده ...

السيد صلاح البيطار : بعد الوحدة نعم..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. أنا ميهما أنا قلت يحصل تعايش سلمى بين الطبقات لنحل مشاكلها ...

السيد صلاح البيطار : نحن قلنا انه الاتحاد القومى ما يقدر يقوم بدوره الثورى الا اذا

كانت له قيادة والقيادة هى عموده الفقرى.. هى الفئة الطليعية يعنى المؤمنه بالاهداف واللى بدها قادة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : سنه كام ؟

السيد صلاح البيطار : فى أول سنهالتسعة والخمسين بعد تشكيل الوزارة المركزية .

الرئيس جمال عبد الناصر : بعد الوحدة يعنى بعد الوحدة أكتر من سنه .

السيد صلاح البيطار : بعد تشكيل الوزارة المركزيه مباشرة .

نحن فى الواقع صدمنا ... حلينا الحرب ليه .. لنقيم حزب جديد فى الحقيقه ...لانه بعد قيام الجمهورية هو ده الشكلاللىبحشاه فى اللجنــــة وهو ده الشىء اللى صار .. هو انه قام شكلا .. فبطبيعه الحال يعنى ما بنسميه هذا بقاعدة شعبيه ... وقت ذلك حل الاحزاب ترك فراغ ســـياسى اللى ادى بالمتآمرين انهم يقضوا على الوحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر: واحنا النهارده فيه اتحـــاد اشتراكى رغم انه يختلف عن الاتحـــاد القومى فيه جهـــاز سياسى .. لان ظروفنا تختلف وبنبتدى بعد حـــداشر سنة عاملين الاتحاد الاشتراكى اللى معزول عنهكل من تأثروا بالقرارات الاشتراكية ..وخمسين فى المايه من جميع منظماته عمال وفلاحين الى آخره ...

وبعدين فى داخل الاتحاد الاشتراكى الجهاز السياسى اللى هو بيمثل الطلائع الثـــورية ومكتوب كل هذا فى الميثـــاق ــ طبعا قريت الميثاق ــ وردينا على كل الأســـئلة اللى جابهتنا فى تجربه الوحدة فى الميثاق ..

ولكن قبل الوحدة يعنى كان لازم برضـــه نتكلم بصراحة .. نقول عا الحزب ...

لكن .. مثلا كونى أشعر ان الحزب انحل وبعدين الحــــزب ما انحلش .. وبيتكلم وابتدا الصورة اللى ناخدها انه صورة تنظيم سرى تحت الارض بتشتغل بسياسة معاديه ... هو ده اللى وصلنا الى الحـــالة اللى وصلنا لها فى علاقاتنا السياسية فى داخـــل الوحدة ...

ما حصلش قبل الوحدة ان حد منكم جاء بفكرة ان الاحزاب التقدمية أو الهيئـــــات التقدمية يمكن أن تؤدى دورا فى الوحدة .

احنا ما فكرناش ... انتوا طبعا فكرتوا من ناحية حزبية .. من ناحية حزب البعث .. لكن أنا لما بافكر بافكر من ناحيـــة أوسع وباقول ان فيه اتجاهين .. اتجـــاه قومى واتجاه لا قومى .. ولا يمكن أن يلتقوا بأى حال من الاحوال !!

وحدة الهدف بتجمع الاتجاه القومى كله ويجب من الاول تجميعه .

وبعدين انتوا كنتوا أدرى بسوريا منى .. يعنى أنا ما كنت أعرف كل الناس .

أنا رحت سوريا لاول مرة بعد الوحدة .. وبعدين انتوا تصورتوا فى الاول ان أنا باعمل جبهه مع أكرم الحورانى وكان ده طبعـــا ــ أنا فهمت كلام زى كده فهمته أخيرا ــ أثر على .. ماكانش حد بيتكلم .. يعنى كل دى عوامل جت لــسبب كمان أساسى ان احنا كنا بنلتقى ونتقابل لاول مرة .. يعنى لمـا عبد الحكيم مثلا يشـــعر بأى حاجة بأبص ألاقيه مثلا بيجى يتكلم عليها .. ما فى حرج.

يعنى الصراحه لم تكن الوسيله اللىبيننا وبين بعض .. وبعـــدين احنـا اتحرجنا فى عشر أيام هم ضباط الكتل فى الجيش مش جم يوم ١٥ يناير وانت جيت يوم ١٦ يناير واتعشينا يوميها بدعوة من بعدادى فى مجلس الامه ... كنت موجود ...

يوم واحد فبراير وقعنا الاعـــــلان .. وبعدين الاستفتاء ..

هل فيه وحـــــدة فى الدنيا اتعملت بهـذا الشكل وسط كل هذه الظروف .. أنا بعد ما وقعت الوحدة شكرى القوتلى قال لى ايه ؟ مش كنت موجود يا صلاح ... كنتـــــوا موجودين..قال لى ايه ؟. وقال لى « مبروك عليك ... مبروك عليـــك ... » خبط على ظهرى وقال « انت وقعت فى مصيبه .. دى بلد كل واحد فيها معتبر نفسه اله ..النبى محمد وصل لغاية هناك ورجع » سمعت هذا الكلام والا لا وقال لى « عندك عبدة النار .. وعبدة المصارى ... مبروك عليك .. مبروك عليك » !! (ضحك)

السيد صلاح البيطار : سـيادة الرئيس كنت بتعطى أهمية للاشخاص أكثر مما كنت تعطى أهمية للحزب .. طبعا احنــــا مش حنتناقش .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله أنا كنت فاهم انكم .. وحليت الحزب علشانتخلصوا من المشاكل اللى كانت فيـــه .. أنا كان معلوماتى عن الحزب ان فيه مشاكل .

السيد صلاح البيطار : الحزب ماله .

الرئيس جمال عبد الناصر : كانفيهمشاكل

.. تقريبا عسيرة الحل .. معلوماتى أنا عن الحزب فى وقت مباحثات الوحدة .. اللى تصورناه كلنا انكم عايزين تحـلوا الحزب وتخلصوا المشاكل وبنبتدى عمل جـديد (؟)

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى الموضوع ..

الموضوع هذا جديد بالنسبه الى .. بس باعتقد أنا موضوع الفكرة .. حتى ولو اتحل الحزب الفكرة بتظل باقيه .. وهى الفكرة دائما هى اللى بتجمع الناس ـ حتى ولو اتحل ـ بتظل عامل مشترك بين الناس ... عامل مشترك .. والفكرة هى الأساس بقى صحيح انحل الحزب بس الفكرة بقيت موجودة الفكرة اللى هى وحدة ..حريه.. اشتراكية

السيد ميشيل عفلق : والصداقات موجودة والعلاقات موجودة .

السيد صلاح البيطار : لا ولا الفكرة يعنى القاعدة الشعبية أيضا .. فيها القاعدة الشعبية

الفريق لؤى الاتاسى : تجمع بين النـاس طبعا يعنى بسرعة .

السيد صلاح البيطار : فيعنى . بصراحة

.. الحزب استعد كتجربة .. نعم انحل.. لكن هو تجربة طالما احنا بدنا نقيم قاعدة شعبية جديدة وسميت الاتحاد القومى .. فحنا كحزب اله التجربة قادرين أكتر من غيرنا على تقديم خبرتنا وتقديم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخى (؟) ما حد كلمنا في هذا أبدا .. يعنى النهارده جايز يكون الكلام ده صحيح .. طيب ليـه أنت ما قدمتش الاقتراح كراجل عقائدى .. من حزب مفروض انه عقائدى ...يعنى انتوا أول مرة حصل كلام فى هذا الموضـــوع كان سـنة ١٩٥٩ بعد الوحدة بسنة ما كنتش نقول حزب .. أبدا ... بل على العكس باستمرار كنت بتقول ان الحزب انحل ... ولكن اما جيتوا طالبتوا بلجنة المشاركة ـ ثلاثة من حزب البعث وثلاثة من مصر ـ فى الجلسـة .. اللى كان فيها الاخ ميشيل ... كان هدفكم ايه ؟ كنتوا لازم أخـذتوا العملية دوغرى ... ودخلنا فيها مباشرة ...

السيد ميشيل عفلق : حكينا ســـيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : على الحزب ؟

السيد ميشيل عفلق : أظن (؟)

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... يومها حكيتوا على اللجنة .. لجنة المشاركة بين البعث والقاهرة ... وأنا قلت ان البعث ليس سوريا

السيد ميشيل عفلق : أنا اللى اقترحت الموضوع ... اللجنة .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا قلت وماذا عن الآخرين ماذا عن بقية القوى القوميه في سوريا .. ثم انتوا قلتوا انه على أســاس مش حنعلنه وانما يبقى كعمل سرى ...

السيد ميشيل عفلق : عمل سرى..نعم..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى خـلانى قلت « وماذا عن الآخرين ؟.. » انه لم يكن معقول ان أجعل الوحدة بين مصر وبين حزب البعث فى سوريا ..

ومع ذلك .. احنا قعدنا سبع ساعات ما كانش الكلام دوغرى أبدا ومباشرة ولم نفتح موضوع الحزب ولكن طلبت لجنة عن سوريا من الحورانى وعفلق والبيطار لجنة سريه .

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس اذا أرجو يعنى اذا باقترح لنضرب صـفحا عن الماضي ولنتكلم في المستقبل مستفيدين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده احنا بناخد دروس للمستقبل ..

الفريق لؤى الاتاسى : نستفيد منها التجربة هادى حتى نحط الخطوط للمستقبل ..

السيد صلاح البيطار : يعنى ســيادة الرئيس لما بكون يعنى بذكر أشـياء مثل هايدى بصراحة من أجل المستقبل الواقع ـ يعنى قناعتنا ـ وأى قناعات رايدين انه بها الاجتماع أو الاجتماعات بتغير قناعتنا من وقتها .. وأنا باقول قناعتى من بعد قيام الوحدة بأشهر قليلة .. انه الحكم هنا منغلق تماما.. كان منغلق علينا كل الانغلاق ويعنى وضع بينه وبيننا ـ بين الحزب اقصد ـ حاجز كثيف لم يرد أن يتفاعل معه ...

هنا احنا بنذكر انه جينا مرة قدمنا لك ورقة مكتوبة عن ضرورة تفاعل التجربتين... فيه تجربة فى مصر ما حد ينكرها لـكن لا يمكن انكار أيضا تجربة الحزب فى ســوريا ولا سيما انه الحزب ما هو فقط فى ســوريا يعنى اله تجربة أيضا ـ ظاهر لى ـ بصرف النظر عن كوننا فيه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ صلاح ... فى وقت الوحدة كل كلامكم ان الحزب محلول وان احنا حلينا الحزب ولا أذكر أبدا

ان انتقال كلام ... ان العملية عملية حزب من ٥٨ كان كل الكلام انكوا حليتوا الحزب وحليتوا الحزب وتأكيد حل الحزب ...

السيد صلاح البيطار : كان بدنا نكون حزب جديد يا سيادة الرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : ده موضوع تانى بقى ... ما قلتوش كده برضه ... هو انتوا تطلبوا منى أن أنا يعنى اقرأ أفكاركوا وأجيب البللورة السحريه علشان أعرف ماذا يجرى فى رؤوسكوا ؟ !! ...

السيد صلاح البيطار : لا ... وضعنا أسسه ... ومرة من المرات أذكر بأنه أحدث على الاستاذ ميشيل انه بيساوى حزب ... مع يكون خلايا هنا بمصر بالذات لانه جاءت يمكن تقارير بأنه هو فى أوتيل شبرد بيوم يجتمع بالشباب ... فالتقارير استخلص منها أو هى استخلصت انه يعنى عم يقوم بعمل .. بتكوين حزب غير مسموح بيه .. وقلت لك بصراحة ــ سيادة الرئيس ــ أنا كنت أنا والاستاذ ميشيل وبحثنا الامر ووصلنا الى هذه النتيجة وهى انه بصير اندماج فيما بيننا وبينكم لانه بدون اندماج ما ممكن يعنى : وحدة القاعدة نتيجة وحدة القيادة ... توحيد القيادات أو اقامة قيادة مشتركة ...

السيد ميشيل عفلق : لما رجعت من بغداد ... بعد الثورة بأسبوعين ... وقابلتكم ... أيضا بحثنا الحزب وقلت لى ان الشيء اللى لازم يصير ... هو اندماج بيننا وبينكم .. احنا كنا نتكلم على أساس حزب ... طبعا ... التنظيم حدث ... ولكن الاتجاه ما فى ... والاشخاص ما فى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا الحقيقة اتصالى بالحزب حصل أساسا مع اثنين اللى هما أكرم الحورانى وصلاح البيطار . وكنت باشوف صلاح البيطار وكنت باشوف أكرم الحورانى .. كنت اسمع من صلاح البيطار آراءه فى أكرم الحورانى واسمع من أكرم الحورانى آراءه فى صلاح البيطار ... اما الاخ ميشيل فشفته مرات معدودة ...

هو ده الحزب ... هى دى الصورة اللى كنت باشوفها صورة ان الحزب وصل الى حالة لا يمكن حد يتصورها .. اذا كانوا الاثنين اللى هم قادة الحزب كل منهم ينعت الآخر بصفات شنيعة فازاى أنا حتى أؤمن بهذا الحزب .

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس ما هو انت تتميز .. ممكن تتنبأ من الشيء اللى حصل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو انا نبى .. اتنبأ ...

أما بيحصل هذا أنا باطلع بايه من الحزب؟ .. باقول ده حزب ... مليان دسائس ومليان مؤامرات ... اذا كان وضع قيادة الحزب كده ... واحنا فى محنا ان أكرم الحورانى ده رئيس الحزب .. وانتوا معاه القيادة

هذا ما حصل وانتوا لا تتصوروا قد ايه الواحد صدم من عملية بهذا الشكل !.

احنا داخلين وبدأت الاوضاع بهذا الشكل .. وبعدين أنا فى تصورى ان الحرب بيقابل أزمة وتصورى أيضا ان الحرب انتوا حليتوه لانكوا عايزين تحلوه .. يعنى احنا ما ضغطنا على حد ... انتوا اللى جيتوا ....

انت جيت يوم ١٦ يناير وقلت احنا حلينا الحزب ... أنا أول مرة اتكلمت من أحزاب يمكن يوم ١٦ ... أنا كنت يوم ١٥ فى الاقصر مع سوكارنو ... يوم ١٦ قعدت مع الضباط السوريين .. وانت جيت يوم ١٦ وماقعدتش معاك ...

أنا أول مرة باتكلم فى هذا الموضوع .. يعنى عملية حل الاحزاب من قبل الوحدة جت من سوريا أكتر من انها جت مننا احنا ... لان أول مرة اتكلمت فيها مع الضباط السوريين على أساس تحضير للوحدة خمس سنين .. قلت لهم بنحل الاحزاب .. قالوا متفقين مع الاحزاب على هذا من بدرى

العمليات مشيت ورا بعض .. لكن أنا ما جيت قبل كده وقلت حلوا الاحزاب وما جيتوا انتوا وقلتوا الاحزاب القومية تبقى أو الهيئات القومية تبقى !... بعدين احنا لقائنا قبل كده كان محدود ..

هو احنا التقينا كام مرة قبل كده ..

ورغم ذلك كان ثلاثة أرباع الوزراء من حزب البعث بناء على ترشيح أكرم وصلاح

المشير عبد الحكيم عامر : وبعدين أكرم حضر مناقشة الاتحاد القومى ...

السيد ميشيل عفلق : ما هو احنا يعنى ... الرأى يعنى . اعترضنا عليه من قبل .. فى الواقع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لمين ؟ ...

السيد ميشيل عفلق : بيجوز قليل مع سيادتك وكثير مع اللى كنت باشوفه بقية الاخوان .. مع كمال رفعت .. مع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى كنت باشوفه هو الاخ صلاح .. أكتر واحد .. فى هذه الايام ... ما ناقشنا هذا الموضوع مناقشة موضوعية

السيد ميشيل عفلق : واحنا درجنا على الرأى بل فى سوريا .. أما القول بأن الحزب قيل بأنه يحل نفسه ليتخلص من مشاكله ... تفسير .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا مش بافسر أنا باقول يمكن ..

انتوا فى هذا حتى ما حاولتم تقولولى حاجة .. ما حاولتم تتكلموا معايا فى الموضوع من هذه الزاوية .. اللى اتكلم معايا فى الموضوع من هذه الزاويه ضباط الكتل المختلفه فى الجيش وقتها .. حتى قالوا العمليه ما هياش عملية مناقشة .. العملية يعنى ما هى عملية مراحل ... العملية ضرورة قومية ..

وكان عبد الحكيم معايا وكان الضباط اللى بيمثلوا حزب البعث موجودين وقالوا لى ان احنا سبان فى المعسكرات واننا مهددين الى آخر هذا الموضوع .. وان احنا عايزين نخلص من هذه المشاكل

آدى العملية ... بالطبط كيف جرت الوحدة سنة ١٩٥٨ .. جرت بهذا الشكل والا ايه ؟!

المشير عبد الحكيم عامر : ده حصل قطعا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : اسأل الاخ ميشيل : هل انت رحت واتناقشت فى يوم ما معاهم .

السيد صلاح البيطار : نحن قبلنا سيادة الرئيس — قيام اتحاد قومى..والاتحاد القومى بمفهومنا كان أن كل من هو من الطليعة بدوا يكون المحور الاساسى اله والعمود الفقرى .. لان دوله جديدة بدها توحد اقليمين..ما هو ممكن ترابط بين الاقليمين الا اذا ترابطت الفئات العقائدية هنا وهناك .. وفى القيادة طبعا — بتضطر انك تبدأ من القيادة لان فى مصر صعب أما تبدأ من القاعدة — ما دام بدك تبدأ من القيادة اذن نوحد نحنا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل توحيد القيادة والعمل الشعبى الى آخر ما تقوله كان يتحقق باقتراحكم اللى قدمتوه ... بلجنة سرية تحكم أكتر من أن تكون لجنة تقود سياسيا .. لجنة سرية تقرر كل شىء ... فيها أكرم الحورانى وصلاح البيطار وميشيل عفلق وثلاثة من المصريين . زى ما قلتوا الامر ما مشى ابدا بهذه الطريقة ..

السيد صلاح البيطار : بس هى لو تكونت اللجنة — سيادة الرئيس — من الاول أيام القاعدة الشعبية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ... افرض ان ده كان ممكن ... ليه لفيتوا فى هذه العملية ؟ .. ليه يا أخ صلاح لفيتوا ؟.. ليه ما كلمتنيش مباشرة بصراحة لنتناقش فى الموضوع .. ليه ؟ .. لان عندك قناعة انى أنا مش موافق على هذا ..

السيد صلاح البيطار : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : فحبيت تيجى هنا ... اللى أنا متصوره دلوقتى بأن يبقى فيه لجنة سرية تحكم اللجنة ثلاثة من هنا وثلاثه من هنا أنا تصورت لجنة تحكم .. ايه دخل ده فى الحرب .

السيد صلاح البيطار : أنا ما كنت موافق عليها — سيادة الرئيس — ها اللجنة .. هاى اقتراح من الاخ ميشيل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب انت ماكنتش موافق عليها ... وأنا فاهمها لجنة سرية تحكم الجمهورية .. يبقى ايه بقى ..

السيد صلاح البيطار : بس أنا مشيت معدين أكتر .. وطلبت تشكيل ها اللجنة ..

السيد ميشيل عفلق : بس لا ... اللى اذكره أنا .. انه ... بوقت أنا ما تقدمت باقتراح تشكيل حكومة مركزيه ... الحكومة المركزيه أنا اللى اقترحتها .. أن يكون حكومه مركزية ... وتجمع القيادتين : قيادة الدولة فى سوريا .. وقيادة الدولة فى مصر وتكون هى مجال التفاعل بين الدولتين ..

السيد صلاح البيطار : مجال سياسى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماكانتش العملية أن الحكومة المركزية تجمع القيادتين السياسيين .. برضه يعنى فيه حاجة أنت قلتها وحاجة انت ما قلتهاش ..

كلام الحكومة المركزية اتقال ...

لكن حكاية تجمع بين القيادتين السياسيتين ما اتقالتش لان ما اتكلمناش على قيادات احنا اتكلمنا على نظام الحكم

الفريق لؤى الاتاسى : كما اتصور سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انتوا قلتوا شىء وتركتوا شىء للاستنتاج

الفريق لؤي الاتاسي : هو اللي متصوره يا سيدي من نتيجة المناقشة حتى فكره — ارجو ارد على الاستاذ صلاح أنا — يعني تفكيري عما يجري في دماغي الآن .. القيادة السياسية أرجو انه اذا نتيجة .. تكون مقصورة على الحكم .. مثل روسيا هلا ... قيادة الحزب الشيوعي ..والحكم شيء ثاني .. هذا عم يتحكم عم تمارس الروتين الحكومي .. قيادة سياسية عم تمارس القيادة الشعبية والوجه الثاني .. هي الحكومة المركزية باعتقد بتصير فيه ... القيادة السياسية بتدخل بدوامة الحكم راح تصبح الحكم وتصبح القيادة السياسية .. يعني أنا افكر في الموضوع ، ان القيادة السياسية تمارس القيادة الشعبية والتوجيه الشعبي والترابط الشعبي والتنظيم الشعبي القيادة الحكومية أو الحكومة تمارس الاعمال الحكومية والروتين الحكومي وهاده تساند هذه .. وتراقب هذه .. وهذه تعطي القوة للثاني باتصور الموضوع بالصورة هادي اما ان تكون حكومة مركزية تجمع في نفس الوقت صلاحيات القيادة السياسية والروتين الحكومي باعتقد صار هذه ضعف لهذه وهذه ضعف لهذه .

السيد ميشيل عفلق : الاتحاد القومي أيضا يعني بنفس الوقت اللي بحثنا فيه الحكومة المركزية أيضا بحثنا اتحاد قومي.. يعني هذا كان مهم .

السيد صلاح البيطار : كان الاتحاد القومي يا سيدي الرئيس .

الفريق لؤي الاتاسي : أنا ما عم بتصور يعني هاديك الموضوع

الرئيس جمال عبد الناصر : .. لا هو ده مش صح كله .. مثلا بتاع الاتحاد السوفيتي .. الحكومة المركزية رئيسها خروشوف ..

الفريق لؤي الاتاسي : رئيسها خروشوف .. بس هل أعضاء القيادة السياسية كلهم مشتركين بالحكم ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : جزء كبير منهم مشترك بالحكم .. مثلا نواب خروشوف؟ نواب خروشوف مشتركين بالحكم ..

الفريق لؤي الاتاسي : أنا بتصور سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني اللي مش مشترك بالحكم سوسلوف ومعاه كام واحد ناس .

الفريق لؤي الاتاسي : صح بس أصبح فيه ناس متفرغين من الحكومة أو من متشاغل الحكم للقيادة السياسية والقيادة الشعبية والتوجيه الجماهيري .. فيه ناس متفرغين من الروتين الحكومي ..

الرئيس جمال عبد الناصر : في الصين مثلا بالذات المثل اللي هو اللجنة الدائمة ستة ؛ ماوتسي تونج متفرغ للعمل السياسي ..وبعدين رئيس الجمهورية وبعدين شو اين لاي..وبعدين شوتيه اللي هو في مجلس الرياسة ..وناس آخرين .. لان الاندماج بيمنع التناقض بين الحكم والقيادة السياسية .

الفريق لؤي الاتاسي : يا أتصور التنسيق العملي — سيادة الرئيس — انه .. رئيس الدولة هو القاسم المشترك بين المكتب السياسي أو القيادة السياسية وبين القيادة الحكومية.. هو صار الوصل والقاسم المشترك بينهم.. هنا الصورة باعتقد هذا النظام ممكن يعني يعطي القوة الدافعة والتساند والتنسيق.. قطعا ما لازم يكون هذا منفصل عن هذا ... بتصير حاجة غايرة تنسى .

الرئيس جمال عبد الناصر : أكثر من التنسيق .

الفريق لؤي الاتاسي : بس وقت تكون فيه ناس مشتركين بالحكومة وفيه قيادة سياسية متفرغة بس انما الاتصال جاري .. بهالصورة ممكن يعيش النظام ويصير يكون متساند

الرئيس جمال عبد الناصر : أو يبقى فيه قيادة سياسية جزء منها بيشتغل في الحكم وجزء منها بيتفرغ للعمل السياسي .

الفريق لؤي الاتاسي : للعمل السياسي بالضبط

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط هو ده يعني التصور ...

السيد ميشيل عفلق : واقترحنا نفس الوقت ... اذكر مجلس نضال عربي .. اذا تذكروا نفس الوقت تماما انه مجلس ..

السيد صلاح البيطار : اللي اقترحه على صالح أخيرا .. لضم قادة النضال من الجزائر الى العراق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الكلام ده حته في الميثاق .. على فكرة الكلام كله اللي بتقولوه دلوقت مكتوب في الميثاق ..

الفريق لؤى الاتاسى : فيه تجارب .. تجارب هلا .. كل تجارب الوحدة كلانها بنستفيد منها ...

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا جمعنا في الميثاق .. كل التجارب .. بعد الانفصال

المشير عبد الحكيم عامر : الدروس المستفادة صدر الميثاق .. غيرنا عمليتنا في التنظيم قررنا قيام الاجهزة السياسية اللى هى الطلائع الثوريه .. ما هو الانفصال .. ما أظهرش خطورة الرجعية فى سوريا بس ..لا..ده أظهر ان الرجعية هنا خطرة .. ان الرجعية كلها تجارب ..كلها تجارب..

الفريق لؤى الاتاسى : الرجعيه بتعمل بشكل بشع .

الرئيس جمال عبد الناصر : ولكن كانت ضعيفة برضه .. لكن نتج عن هذا ان احنا حطينا .. ناس تحت الحراسه .

الفريق لؤى الاتاسى : اعتقد أن تحت الحراسة لازم تساوى فى سوريا .

السيد ميشيل عفلق : ودائما كنا نطالب بهذا .. أمثال ..

المشير عبد الحكيم عامر : بتنوع الشركة الخماسيه ..

الفريق لؤى الاتاسى : دول اتأمموا وخلاص بس الباقيين ..

السيد ميشيل عفلق : دوما كنا نطالب.. من زمان طويل .

الفريق لؤى الاتاسى : هو احنا نقدر ناخذ اطار التجربة .. بس عندنا صار تجريح كبير بالشخصيات .

المشير عبد الحكيم عامر : بدها دقيق عندكم علشان مايحصلش غلط لان الغلط متعب ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا ، وسبب الهزة في الحاله العامة .. ما نسمى وحدة بالحالة دى .. لازم نستعد .. ال ..

السيد كمال حسين : الحقيقه ماكانش فيه قاعدة عامه علشان تطبق على الناس .. يعنى احنا النهارده فيه .. اتعمل الميثاق واتعمل الاتحاد الاشتراكى .. أصبحت فيه قواعد عامة متينة نطبقها على الناس وتختار.

أياميها كان الموضوع موضوع شخصى برضه .. يعنى اللى فى نظر فلان أن فلان الفلانى ثورى يبقى ثورى .. اللى مش في نظره ثورى يبقى ماهواش ثورى .. وكان الاخ أكرم له رأى والاخ صلاح له رأى .. ولو انه لو حصل اياميها ان الموضوع كله ترك لمن يقال انهم ثوريين من جماعه الاخ أكرم الحورانى أو من جماعه الاخ صلاح البيطار.. كان ممكن يتعمل تناقضات اذا كان بيكونوا بين بعض تناقض فى هذا الوقت .. لان كان القواعد كلها حيحصل فيها تناقضات وكانوا بيضربوا فى بعض .

يعنى أياميها ماكانش فيه لا التنظيم ولا القاعدة العامة اللى ممكن نطبقها .. هل ده ثورى ولا مش ثورى .

الفريق لؤى الاتاسى : صح على كل باعتقد ..باعتقد سيادتك يعنى زى انتو مااستفدتوا من تجربة الانفصال .. وطبقتوا حاجات معينه ... ممكن نحنا كمان نقول ان عندنا فى سوريا .. تجربة حتى الانفصال افادتنا أنه بينت الابيض من الاسود .

يعنى حاليا .. حاليا معروف الابيض من الاسود .. وحاليا معروف الثورى من اللاثورى .. يعنى هادى كمان احنا كسبنا التجربة هذه كمان فادتنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والاشتراكى من اللا اشتراكى ..

الفريق لؤى الاتاسى : واظهرت الوجوه على حقيقتها ، أظهرت الوجوه على حقيقتها .. الوجه النظيف من الوجه الوسخ .. والثورى من اللاثورى كمان هادى كمان ...

السيد كمال حسين : وكان لا يمكن أن تظهر الامور الا بتجربه بهذا الشكل .

الفريق لؤى الاتاسى : ياسيدى .. حصل خير .. حصل خير ...

المشير عبد الحكيم عامر : وفعلا كان لايمكن يظهر الا بهذا .. لان فلان تقى يبدو انه كويس وانه اشتراكى .. لكن ازاى تدخل فى قلبه تعرفه ان هو مش اشتراكى .. ماهو ممكن طبعا ..

الفريق لؤى الاتاسى : بدها تجربة ...

السيد كمال الدين حسين : التجربة العملية والنضال العملى هو اللى بيظهر الاشخاص ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح

السيد صلاح البيطار : طيب هو اللى صار سيادة الرئيس انه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ ميشيل عاوز يتكلم ..

السيد صلاح البيطار : يتفضل .. اتفضل

السيد ميشـــيل عفلق : يعنى أنا اللى باذكره انه كان فى اجتماعات طويلة .. وعديدة .. باذكر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اجتمـــاعات مع مين ؟

السيد ميشيل عفلق : مع سيادتك فى يونيو سنة ٥٨ يعنى أربع اجتماعات وبالاضافه الى عدة اجتماعات مع لجنة بينى وبين لجنـــة مشكلة من محمود رياض والاخ فهمى السيد وكنت أنا معهم بنوضع الصيغة القانونية

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أنا متهيأ لى ان الاجتماعات دى كانت من أجل الحكومة المركزيه .. كان من أجل الحكومه المركزية .. من أجل نظام الحكم .. والاجتماعات دى — فى الاربع اجتمـــاعات اللى حضرناهم — الاجتماعين الاولانيين بحثنا فيهم موضوع اللجنه ثم بعد كده اتكلمنا فى موضوع الحـــكومه المركزية

السيد ميشيل عفلق : فى سبتمبر اجتمعنا بأعضاء اللجنة طويلا من أجل استكمال البحث .. لانه انقطع . سافرت سيادتك ليوغوسلافيا .. وبعدين حدثت الثورة فى العـــراق .. وبعدين صار فيه انقطاع .

الرئيس جمال عبد الناصر : كان من أجل الحكومة .. من أجل اعادة تنظيم الحكومة .. لان عملية اللجان واللجنة الاولى دى اتكلمنا فيها يومين .. وبعدين اتقال ده اصراح للبحث .. بعد كده كل الكلام على نظام الحكم ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى فى سبتمبر أذكر بأن ثورة العراق حصلت .. أثناء مدار البحث .. وقدمنا أسماء للحكم وللاتحــاد القومى .. وقدمنا عشرين اسم .. فطبعـــا دول مش كلهم للحكومة .. فقلنا بعضـــهم للوزارات وبعضهم للاتحاد القومى

وباذكر انه مرارا يعنى كان الجواب بأنه يعنى انتو عايزين تعطوا للحكم صبغة بعثية وباعتقد فيه مشاكل يعنى .. عنــد الآخرين راح تعملوا اثارة .. فاذن معنى ذلك انه .. يعنى ما كنا مخبيين مقصدنا .. يعنى نعتبر — بقناعة — انه الحزب رغم ان تنظيمه انحل ولكن هو بيمثل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا كان ردى انى قلت فى .. الحكومة مفيش ناس من غير حزب البعث .. ما هو موقفهم بالنســـبة لهذا ؟ .. وسألت مثلا أحمد عبد الكريم — عبد الحميد السراج .. والآخرين .. كان كلامكوا ان دول بيتصفوا .

الفريق لؤى الاتاسى : ولازم كان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس أنا غير مؤمن بهذا .. يعنى علشان أصفى واحد ما أحيش أشتغل معاه .. وأبيت له نيـــة لاصفيه .. يعنى اللى باقتنع بتصفيته مثـلا وبقتنع بأنه لا يصلح .. يبقى على طول فى نفس اليوم اتكلم معاه بدون غدر . يبقى الموضوع سليم .. لكن النهـــاردة مثلا أنا وعلى صبرى ... ازاى أقعد أنا وعبد الحكيم وعلى موجود وبنقول .. هؤلاء الناس بنشتغل معهم وفى سرنا ان فيه مرحلة بنشتغل معهم وفى سرنا ان فيه مرحلة حانصفيهم فيها ؟..

لو كنت مشيت بهذه الطريقه فى مصر ماكنت أبدا قدرت أقعد ١١ سنة .. ولا كنا قـــدرنا نلم بعضنا لغاية دلوقت ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى ما توحدوا اذا ما أمكن توحيد عناصر معينة .. والموضـــوع اشكلت تناقضات فى الحكم .. هل من الواجب للمصلحه العامة ..؟

الرئيس جمال عبد الناصر : ده موضوع آخر ..

الفريق لؤى الاتاسى : عندكم هنا ســيادة الرئيس .. تناقصات ما فى .. لان كل الاخوان بنفس واحد وروح واحدة .. لانكو طلعتوا من ثورة .. أما وقت بتيجى بالوحدة عم بتجمع التناقضات كلها موجودة .. معناها التناقصات فى الحكم مستمرة .. أصبح لسلامة الموضوع .. كان من الواجب برأيى حتى ولو كان الموضوع .. على نقول انه ظلمنا فـلان أو ظلمنا فلان .. بس لسلامة الحكم ولســلامه الاتجاه كان من الواجب تصفيه بعض العناصر لخلق الانسجام داخل الحكم .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا مثلا كنت أعتقد ان أحمد عبد الكريم غير ما ظهر .. وأنا فجعت فى أحمد عبد الكريم ..

السيد صلاح البيطار : طيب سيادة الرئيس .. النافورى .. النافورى راح لبغداد وانت عارف انه ملا راس عبد الكريم قاسم بدسائس

الرئيس جمال عبد الناصر : والله اكـــرم الحورانى قال ان النافورى خائن .. ولـــكن كيف أحكم أنا على النافورى انه خائن .. يعنى أنا باتعـــامل مع ناس .. ولا أقبل تهم الخيانة بسهولة فى أحد .. ومع ذلك يظهر

انها تهمة سهلة بالنسبة للحكم .. كل واحد أقعد معاه يقوللى ده خائن وده حائن .

السيد صلاح البيطار : بس ما احنا قلنا من النافورى انه مشبوه

الرئيس جمال عبد الناصر : امته ؟

السيد صلاح البيطار : أمين النافورى فى المؤامرة ، فيه كتاب معى أنا

الرئيس جمال عبد الناصر : بالكتاب ثبت دلوقتى .. الكتاب عندى كتاب أحمد عبد الكريم عندى باقراه دلوقتى يعنى جبته امبارح .. لكن لو حد فى هذا الوقت يقوللى ان أحمد عبد الكريم ده ما هواش وطنى .. أقول له مش معقول ليه ؟ .. لان هذا الكلام حصل فى يوليه . والوحدة فى فبراير .. قعدنا مارس وابريل ومايو ويونيو ويوليو .. خمس شهور أكرم الحورانى واحنا مجتمعين . وكان قاعد طعمه وكان قاعد السراج وحمدون وقاللى ان أمين النافورى خائن فقلت له والله يعنى ما بنصف الناس بالكلام بهذا الشكل .. خائن يعنى بنشوفه ايه .. وناقشت معاه الموضوع والا الواحد يروح فى دوامة لا أول لها ولا آخر .. ده بيقول ده خائن وده بيقول ده خائن .. وده بيقـــوله ده جاسوس ... وده بيقول ده جاسوس .. وهو بقى كلام .. وأنا ما أنا عارف أولها ايه وآخرها ايه .. لكن مثلا فيه اختلاف فى الاتجاهات .. فلان ده بيقول .. بيبقى واضح على طول .. كنـــا ما شفنا فى هذا الوقت اختلاف فى الاتجاهات .. ولكن شفنا الكلام اللى كان ماشى ان احنا بنعمل لجنة ودول نصفيهم .

.. أنا فى الحقيقة لم اقبل هذا .. ومن ناحية ــ الحقيقة ــ من ناحية طبيعة الانسان فازاى باقعد وبنتفق أن نصفى ده ونصفى ده من الناس اللى بيشتغلوا معايا ..

السيد كمال حسين : ومع ذلك اللجنة كان فيها .. أكرم الحورانى برضه .. اللجنـــة السرية المقترحة لحكم الجمهورية كان فيهـــا أكرم الحورانى .. (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو اللى شفناه من أكرم الحورانى أيضا .

والله ماكنا بنميز الاول بين مين هو اللى بعثى وبين مـــين هو اللى حورانى .. يعنى الحقيقة أنا ما اعرف غير الوقت ان فيـــه اختلافات بين كتلتين فى البعث الى هـــذه الدرجة .. أو أن دول بتوع أكرم ودول بتوع صـــلاح ما حد منا كان يعرف العملية دى اطلاقا .

السيد ميشيل عفلق : لو تشكلت اللجنة واكرم كان موجود .. ما كانت العملية مشيت لمدة أسبوع من أجل هذه القضية .

المشير عبد الحكيم عامر : الحقيقـــة أكرم كان منكم .. يعنى من المجموعة اللى كانت مقصورة ومعتبرة نفسها زعامة البعث فى هذا الوقت فى ســـوريا .. لا شك فى هذا انه زعزعت الثقة فى كلامه .. لان الـــكلام كان مغرض فعلا .. يعنى أنا مثلا ما سمعت منه آراء إلا وكانت مغرضة حتى بخصوص الناس

يعنى للاسف مصطفى حمدون كنت أعتقد انه ضابط دوغرى فى الكلام ما يكذبشى ..

دول اللى كانوا بيصدروا ..ودول اللى كانوا بيحكموا فى سوريا .. فى وقت من الاوقات كان دول هم اللى بيحكموا سوريا .. مش كده ؟ ودول للاسف هم الصورة الواضـــحة فى سوريا عن الحرب يعنى ماكانوش بيقولو أكرم عمل كانوا بيقولوا البعث ..مش كده؟ يعنى ماكانوش بيقولوا أكرم بس انما لمـــا كانوا يتكلموا بيقولوا وزارة حزبية .. وحزب البعث ..

الحقيقة تصرفاتهم كانت معروفة .. وهم ذاتهم كانوا بيتكلموا ضد الوحدة وانصارهم بيتكلموا ضد الوحدة .. ومعروفين الانصار فى سوريا اللى كانوا بيتكلموا ضد الوحدة من الناس اللى بيدعوا انهم ثوريين ..

أنا أعرف أكتر من واحد كانوا بيعتبروا من القاعدة الثورية .. كانوا بيتكلموا ضد الوحدة من قبل الانفصال ..

فيه عدد كويس صحيح ما فيش شك فى هذا .. ولكن فيه عدد كمان كان بيتكلم ضد الوحدة منهم اللى فى حلب .. ومنهم اللى فى اللاذقيـــــة .. وحمص .. ومنهم اللى فى الجبل ..

الفريق لؤى الاتاسى : بحلب الزلط .. وباللاذقية وهيب الغانم .. بحمص .. بدير الزور الى آخره .. معروفة كل هذه العناصر

المشير عبد الحكيم عامر : وبحماه

الفريق لؤى الاتاسى : بس دول كلهـــــم مجموعة أكرم .

السيد ميشيل عفلق : هم حاولوا تنظيم الحزب تقريبا من بعد الاستقالة لحد الانفصال .. ويعلم انه بالرغم من أنه مش ممكن هذا وواقعين تحت اضطهاد طبعا

الرئيس جمال عبد الناصر : تحت ايه ؟..

السيد ميشيل عفلق : اضطهاد يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليــه ؟ كام واحد اعتقل ؟.. كام واحد اعتقل ؟.. ولا واحد

السيد ميشيل عفلق : ولكن معروف أكرم الحورانى واتجاهه لانه بعد انفصالى ونرفض أى اعادة لتنظيم الحزب ..وكانوا بيضغطوا من أجل أن نعيد تنظيم الحزب..لانه عارفين انه اذا بنعيد تنظيم الحزبمع هؤلاء راحيتحد اتجاه المعارضة اللى نوصل للانفصــال .. اتجاه انفصالى .. فرفضنا وبقى الحـــزب غير منظم بعد الانفصال بسته سبع شهور .. يعنى ما انتظم الحزب الا بعد مؤتمر حمص فى ٨ مايو .

الرئيس جمال عبد الناصر : مايو ..

السيد ميشيل عفلق : آه .. مايو..

الرئيس جمال عبد الناصر : كام واحـــد اعتقل فى هذا « الاضطهاد » من البعثيين فى سوريا ؟

السيد صلاح البيطار : ما صار مقــاومة ــ سيادة الرئيس ــ ما صار مقاومة جدا .. لو صارت مقاومة كانت طبعا كل ..

السيد ميشيل عفلق : تقريبا الشـــــباب كتيرين لاقى ..

السيد صلاح البيطار : بعد الاستقالة انا بقيت ٦ شهور هنا .. ورحت لدمشق بس ما كنا نقدر نجتمع اثنين .

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس .. يعنى بالواقع ..

الرئيس جمال عبدا لناصر : هنــــا كنتم بتجتمعوا والا لا ... واجتمعتوا واتكلمتوا على الاستقالة واللى قال لى بشير العظمة .. وطلبتوا بشير العظمة وطلبتوا غيره كنتو بتقدروا تجتمعوا ولا ما كنتوا .

السيد صلاح البيطار : هناك .. اتــكلم عن هناك سيادة الرئيس

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس .. هذا فى الواقع .. الواحد بدوا يحكيــــه بصراحة

السراج كان يفرضحكم بوليسى لا جدال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وقبل الوحدة مش السراج برضه .. كان فى المكتب الثانى وكان هو حامى سوريا من المؤامرات

الفريق لؤى الاتاسى : بس بصورة أخف سيادة الرئيس .

لذلك فى رايى أنا . .الحكم المقبل يجب أن يتلافى جميع هذه الاخطاء ويمشى باتجاه صحيح.. اعطاء الحرية.. اللىبتحقق الحرية .. وحجب الحرية عن المسيء للحرية أو المسيء للاتجاه يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا وصلنا الى هذه النتيجة بعد الانفصال ..فى اللجنه التحضيرية .. اللى عبرنا عنه بالحـــرية كل الحريه للشعب ولا حرية لاعداء الشـعب والشعب هنا مش الحزب ولكن كل الشعب.

الفريق لؤى الاتاسى : ده صح .. ده صح .. هذا صح ..

يجب حجب الحرية عن أعداء الشــــعب والمحربين .. بس اعطاء الحريةالكاملةللجماعة اللى ممكن بيستاهلوا الحرية وممكن كمان يساندوا الاتجاه الثورى .

المقدم فهد الشاعر : والله يا سـيدى،انا لى نظرة عن الاستاذ أكرم الحورانى .. ربما لا يقرنى عليه لا الاستاذ ميشيل ولا الاستاذ صلاح .

ها النظرة هادى .. أكرم الحـورانى كان معروف عندنا فى سوريا بأنه كان فى الاصل كان قومى سورى .. يعنى من أتباع أنطون سعادة ... وها دولى القوميين السـوريين ما بيؤمنوا بشيء اسمه القومية العربية .. يؤمنوا بقومية اسمها القومية السورية .. واجدادنا الفينيقيين وسيدهن هانى بعل وما شاكل ذلك من ها التعابير ..

وفى الواقع كان عندنا نحن ثلاث عقائد . العقيدة السورية .. العقيدة اللى بتمثـــل الحزب القومى السورى ..والعقيدةالشيوعية المعروفة .. وأقوى العقائد كانت هى عقيـــدة البعث العربى الاشتراكى .

فنظرة أكرم الحورانى لم توجه لمحـــاربة الحزب الشيوعى لانه بيعرف على انه الحرب الشيوعى لا يلقى القبول فى نفس الاكثـرية وها الحزب هذا شعبيا تقريبا ســيكافح .. ولكن فكرة القومية العربية اللى كانت بتتمثل فى حزب البعث العربى الاشتراكى فى الواقع هى الفكرة اللى كانت سايرة بقدر كاف الى القبول .. فهو فى عملية سياسية بارعه .. اتحول من قومى سورى الى قومى عربى .. ودخل فى حزب البعث العربى .

الغاية من دخوله ــ حسب تحليلى الشخصى هى تحطيم الحزب وبالتالى اضعافه والقضاء على الفكرة العربية الصحيحة فهو دخل فى الحزب .. فى الواقع اســـتطاع أن يحطمه

واستطاع كمان انه يكون له اثر ايجابى فى فصل الوحدة .

هذا من رأيى الخاص فى اكرم الحوراني وها النتائج هذه ظهرت عمليا أيام الوحدة وبعد الوحدة.. لانه الردة الرجعيه اللى قادها اكرم الحوراني ولم يوافقه عليها أقطاب حزب البعث العربى الاشتراكى الاصليين : الاستاذ صلاح والاستاذ ميشيل كانفى الواقع يتدل على انه ما زال يحن الى فكرته القديمة .. فكرة أنطون سعادة .. أو فكرة الحزب القومى السورى .. اللى ما كان يؤمن بشيء اسمه القومية العربية .. بل القومية السورية

هذا تمام استنتاج وليس نصرة لحزبالبعث العربى للعمل التخريبى الذى كان يهدف اليه الاستاذ أكرم الحوراني .. بدحوله فى حزب البعث العربى .. وظهرت نتائج الدخول وغاياتها البعيدة .

السيد صلاح البيطار : بصراحة سيادة الرئيس .. لما كدنا نفقد المستقبل ... انه القناعات اللى وصلنا الها هى : انه الحكم بعد الوحدة بأشهر أصبح مسدود فى وجهها من ناحية العمل على التفاعل معه وتطويره.. ومنذ ـ بعد أربعة أشهر أو خمسة أشهر من قيام الوحدة ـ احنا أصابنا العزل السياسى واعفينا من الحكم .. وهذا كان قبل بسنة وشهرين .. يعنى من استقالتنا .. وقتها اللى من قبل سنة لولا ـ اللى باذكر ـ انه يجعلنا نبقى هو حوادث العراق .. وأثر تركنا على تطور الاوضاع يمكن بيجوز أخطائنا اننا كنا نستقيل من وقتها ...

لكن تقديرنا للاذى اللى يصيب القضية فى العراق من جراء استقالتنا ... جعلنا نرجيء هذه الاستقالة ... لكن بكل صراحة نقول بأن هذه الاشهر الاولى سمعنا سمعة كبيرة وجعلتنا نشعر بأنه أصابنا العزلالسياسى فى حين انه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أظن ما كنش لسه طلع تعبير العزل السياسى والكلام ده (ضحك)

السيد صلاح البيطار : نعم .. نعم .. فما احنا انسحبنا من الوحدة فى الحقيقة عنها بالعزل ..

هذا تحليلنا الموضوعى يعنى .. وهاى قناعتنا طبعا نذكرها من أجل المستقبل .. وهاذى قناعتنا .. لانه برأينا والآن هذا موضوع هام كتير من أجل الكيان .. الآن فيه ثلاث بلدان بدها تتوحد فى شكل من الاشكال ... أنا أقول ما ممكنتتوحد الا اذا لم تتوحد قياداتها وفوق هذا .. يعنى شيء يتفقعلىه وفقميثاق.. وفق شيء .. يعنىاطار منالعمل السياسى .. فى ناحيته العسكرية .. وفى ناحيته التنظيمية .. من اجل أن ترتبط ها البلاد ببعضها البعض .. البلاد ما بترتبط من طريق التجار الموجودين هنا وهناك .

فى العراق .. عن طريق الراسماليين .. من طريق الرجعية .. لا يمكن أن ترتبط الا من طريق حركة العقائدية .. ولا أن ترتبط اذا لم ترتبط القيادات .. يعنى هى الضمانة الوحيدة .

وهذا موضوع الساعه أيضا .. يعنى كما كان يقال سابقا .. كما كان يقال سابقا بأنه البعث بده يسيطر البعث .. البعث.. ونتج من ذلك ـ وكمان نقولها بصراحه ـ سياسه اقامة توازن من قيام الوحدة .. لمنع تسلط ... لمنع ما يقال عن تسلط البعثيين .. والاعتماد على الافراد اللى ظهروا كلهم بأنه لايمكن الاعتماد الا علىأشخاص تربطهم عقيدة واحدة .. سياسة واحدة .

الفريق لؤى الاتاسى : الموضوع .. اللى اتصوره .. يا أستاذ صلاح .. الموضوع تماما موضوع بس أشخاص.. موضوع تنظيم وترابط فكرة بفكرة .. من يحمل فكرة .. اى شخص كان .. فهو قابل وقادر أن يحمى الفكرة .. اما من هو خارج الفكرة لسه أو ما دخل ...

السيد ميشيل عفلق : بس الفكرة بتتجسم فى تنظيم والا ...

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. بتنظيم .. التنظيم هذا يعنى الموجود .. موجود ونحن مقرين بذلك وعلى الاساس نحن الاول ما .. ٨ آذار عمليا وأساسا اعتمدنا على حزب البعث .. مضطرين احنا كمان نعتمد عليه .. كفكرة يعنى .. والاشخاص اللى بيحملوا الفكرة .. والمؤمنين بالفكرة بدوا يدخلوا بها الـ ...

السيد صلاح البيطار : فالذى سمعناه من الجلسات الماضية ـ يا سيادة الرئيس ـ كمان يعنى .. بيخلينا نتخوف فعلا .. سيادتك متخوف من انه الحزب بوضعك بين السندان والمطرقة فى العراق وسوريا . يعنى .. صراحة أقول يعنى .. كده .. شيء مخيف .

الرئيس جمال عبد الناصر : أصل وضعت أنا بين المطرقه والسندان سابقا يعنى .

السيد صلاح البيطار : ليه .. يعنى شو هادى ليه بفكر دوما بأن نحنا طرفين.. وما نسعى الى انه صراحة يكون فيه ظروف

موضوعية جعلتنا قيادات منفصلة .. لكن الوحدة هي توحيد القيادات وسعي متواصل ومتدرج لتوحيدها .. بالعكس يعني الارتياب فينا ليه ؟.

انا باتصور انك لازم ترتاح لما بيقال بأنه والله البعث في سوريا .... يعني .. القطاع مثلا الشعبي .. لان شو اللي يعني ..ماسك القيادة .. يعني في حصل هو هذا ..

المقدم فهد الشاعر : ايه .. شو هو ؟.

السيد صلاح البيطار : بلد هو .. حكم اجنبي .. هو جمعية ارهابيه .. أم ايه .. هو حامل .. هو هيئة حاملة نفس الهدف.. ولا بد من انك .. يعني البلاد اللي توحد قياداتها لا بد انها تعتمد على قواعد ..على قواعد لها نفس الهدف ..وعلى قيادات لهذه القواعد .. فما ابتدينا نستعرض ها القيادات .. بتصور اذا كنا نقول بوحدة الهدف بده يجي الحزب موضوعيا وبدك ترتاح أكتر لانه هو اذا حمل المسئولية .. أكتر مما يحملها غيره ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا الكلام اللي قلته.. مبني على عدة عوامل في الحقيقة .. احنا ماشفناش بعض من يوم ٢٥ أو ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٥٩ .. بعد كده ٦٠ أو ٦١ و ٦٢ و ٦٣ ... ايه اللي حصل في هذه الايام .. والله ما يعرف ..

صلاح البيطار مهما اختلفنا سياسيا .. انا يعني كان في اعتقادي ان اللقاء بيننا .. أو اللقاءات اللي حصلت بيننا بيبقالها باستمرار أثر .. وفي الحقيقة انا باعتبر انك كنت الصلة بيننا .. يعني اكبر واحد .. أو أكتر شخص في البعث عشنا معاه .

الظروف ما اديتش الفرصه للنجاح .. لهذا أو لذلك .. وحصل الانفصال وبعد الانفصال ... حا أقولك تصوري ... بصراحة ...

اني احنا تصورنا ان البعث وجد أن فيه شيء منافس يعني موجود في العالم العربي.. يمكن مالوش تنظيم .. لكن ليه شعبيه وله أصدقاء .. مش عملاء يا أخ فهد (ضحك) وعلى هذا الاساس بدأت المواقف العدائية مننا ، كان قبل كده بشكل همس وانتقل الهمس الى شكل سافر ، بعد كده ...

وكان من جانب واحد .. اللي هو من جانبكم واحنا ما رديناش ما أنا بدي أسأل والله عدة أسئلة :

جبران مجدلاني جاء هنا في الاول بعد الانفصال وقطعا لازم الاخ ميشيل بيعرف اني أنا شفته ..

السيد ميشيل عفلق : يعني اجسه الى سوريا يعني بعد ما شافكم .

الرئيس جمال عبد الناصر : آه وقاللي انا جي علشان نلتقي ..

السيد ميشيل عفلق : لا ... يعني هو قال .. بأنه قابلكم وانه كان يقصد تضامنا .. رجع لدمشق وقال انه حصلت المحادثة معك .

الرئيس جمال عبد الناصر : اللي حصل غير كده .

كذلك عاطف دانيال ...

المشير عبد الحكيم عامر : كلام عاطف دانيال ده حصل معايا أنا .. عاطف جه وطلب يقابلني وقال ..

السيد ميشيل عفلق : لصالحه .

المشير عبد الحكيم عامر : أنا هاقولك .. قال انا جايب رسالة من الاستاذ ميشيل عفلق ..

الرئيس جمال عبدا لناصر : ده الكلام اللي قالهولي عبد الحكيم .

المشير عبد الحكيم عامر : والغرض من هذه الرسالة أولا أن يحصل تقارب بين الجمهورية والبعث .. بيننا وبينكم .. وبعدين هل هناك مانع أن يجتمع الاستاذ ميشيل عفلق بالريس .. دول القطبين... وأنا باعتبر عاطف دانيال قريب جدا منك .. عارفين ايه صلتوا بيك وقال لي ايضا ان البعث سيصدر بيانا بهذا المعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : الكلام ده يوم ٤ .. يوم ٤ أكتوبر بعد الانفصال بسبع أيام

المشير عبد الحكيم عامر : بعد الانفصال مباشرة .. وأنا أعرف ان عاطف ليه صلة بيك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : صلة قوية .

المشير عبد الحكيم عامر : أعرف ان له صلة قرابة .. ده اللي كنت أعرفه .. فبعدين أنا كلمت الرئيس وقلت له هذا الكلام وحصل كذا ... قال طيب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. قلت لك بكره اديلك الكلام النهائي .. بكره .

المشير عبد الحكيم عامر : .. تانى يوم اتصل الرئيس بى .. فقالى ده طلع فعلا البيان منحزب البعث والبيان كله هجوم على الجمهوريه العربية المتحدة .. فاذن كلام عاطف دانيال ده أعتقد بأنه غير ذى موضوع .. جى يتكلم على ناس تلتقى وقال هيطلع بيان .. وبعدين طلع بيان فعلا بيهاجم بالجمهورية العربية .. ده موضوع عاطف دانيال .

السيد ميشيل عفلق : تسمحولى بدى نقول حقيقة الموضوع .. مع العلم بأنه .. يعنى .. من ذلك الحين الى الآن .. يعنى صار لنا أكثر من كذبة من عاطف دانيال .

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه يعنى يكونش انفصالى ؟ (ضحك)

المشير عبد الحكيم عامر : بيسافر الدنيا كلها

السيد ميشيل عفلق : طول عمرنا نعرفه.

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى ... بيجى .. بيجى لهنا يقول أنا باتكلم باسم فلان بيروح لهناك يقول أنا باتكلم باسم فلان .. يعنى ده انسان .. ده الموقف .. ده الموقف بالنسبة لعاطف دانيال .. وهو بحقيقته .. وهو بحقيقته جاسوس .. وهو بحقيقته جاسوس للامريكان والانجليز .

السيد ميشيل عفلق : لما رجع من القاهرة بيمر أيضا ببيروت .. وجدت أيضا انه نمانله .. ويقوللى أجزت لنفسى انى أعمل مناورة يعنى واتكلم باسمك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والكلام بتاع جبران مجدلانى ... والبيان قال ح يطلع وهو راجع بعد ما كان معاكم فى تنجانيقا ؟

السيد صلاح البيطار : هو البيان صحيح .. كان بيتحضر .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن لما سئل قال ان الدنيا اتغيرت .. .. اللى قيل يعنى .. أظن أنا قلت لكم هذا الكلام ؟ ...

المشير عبد الحكيم عامر : آه .. قال ان الموقف تغير ..

السيد صلاح البيطار : قبل ثورة العراق .. البيان صحيح كان معد ...

الرئيس جمال عبد الناصر : كان معد ..

السيد ميشيل عفلق : ثورة العراق عززت الاتجاه اللى كان بيصير بيننا ...يعنى ماطلع بيان لكن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه لكن اللى احنا طبعا فهمناه انه بما أن البعث نجح فى العراق .. فما فيه داعى للبيان ..

الفريق لؤى الاتاسى : مثل ما قلت لسيادتك يعنى بصراحه .. ان الشعار قبل ثورة العراق

السيد ميشيل عفلق : التصريحات من وقت ثورة العراق الى ثورة سوريا التصريحات كلها بالتعاون مع الجمهورية .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا شفت تصريحاتك بتاعت بغداد ..

احنا فهمنا انه بعد نجاح الثورة خلاص الامور اتغيرت ..

الفريق لؤى الاتاسى : اتغير الشعار .. سيادتك يعنى قبل ١٤ رمضان .. الشعار كان كوحدة جمهورية عربية موحدة .. بعد ١٤ رمضان صار فيه بلابه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن الخصام قائم بين البعث والجمهوريه .. يعنى موضوع البيان على تصفية الامور بين البعث والجمهورية العربية المتحدة .. وده موضوع آخر ماهواش موضوع الوحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما بعرف هذا الموضوع .

المشير عبد الحكيم عامر : القيادة القومية لحزب البعث كان مفروض تطلع بيان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين احنا الحقيقة .. حسينا .. ان الصراع حياخد مجرى .. ولذلك أنا لما جم هنا اخوانا العراقيين فقلتلهم والله احنا نتعامل مع البعث العراقى .. أما البعث السورى فلا زال بيننا وبينه خصام .. وقالو لكم هذا الكلام .

الفريق لؤى الاتاسى : هو بعث واحد الحقيقة .

الرئيس جمال عبد الناصر : فقالو لى بعث واحد .. قلت لهم انتو لسه فى شهر عسل واحنا البعث الآخر قعدنا معاه ثمان سنوات (ضحك) .. أما نشوف بعد شهر العسل ها يحصل ايه .. (ضحك) .

ويعنى اللى فهمناه من الكلام التانى ان ثورة العراق جابت كل شىء .. هو ده الحقيقة .. العوامل دى كلها ورا بعضها هى اللى اديتنا صورة ان هناك تنافس ..نعم.

الفريق لؤى الاتاسى : عمـــا أقـــول هـ الشملات اللى كل يوم بنعرفها هادى .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله يعنى ربنا يكون فى عوننا ... (ضحك)

المقدم فهد الشاعر : باقول مع جنـودنا واحنا فى الارض عم ندرب يعنى أسهل من هادى .

الرئيس جمال عبد الناصر : أسهل الف مرة

الفريق لؤى الاتاسى : امبارح .. على ذكر الاسهل .. فيه واقعة كتير طيبة .. بعـــد هادى المواضيع كلاتها عم يقول لى يا ريتنا نبيت بالسجن فوق كان أسهل كتير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ولكن .. كل شىء ليه نتائج .. قلنا ان التنافس والتصارع بيمشى الاسس الموجودة ولذلك دى بتخوف وأنا قلت مش بس احنا متخوفين ... وقلت ان البعث أيضا متخوف مننا .. يعنى ... الكلام ده قلته فى الاجتماعات .. وقلت ان دى تسبب مشاكل كبرى ..

السيد ميشيل عفلق : أنا رحت الجزائر فى عيد أول نوفمبر .. وكنت مكلف من الحزب بأنه .. أعرض على بن بيللا تكوين جبهـة من الحركات الشعبية .. وكان من الجزائر والجمهورية العربية المتحدة والحركةالشعبية بالمغرب وحزب البعث ..وكانت النتيجة أنه ينشر فى جريدة الجمهورية بأنه رحت أنا حتى أدس وانتم مش عارف ضد الجمهورية المتحدة وضد جمال عبد الناصر

السيد صلاح البيطار : بس هو بدنا سيادة الرئيس احنا بدنا ... أصل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا لسـه بدرى الساعه ١٠ وقدامنا للصبح..

السيد صلاح البيطار : هذه النقطة لان احنا طبعا بنذكر هذه الاشياء من شـــان نستخلص قواعد ... بدنا نصل ..

الرئيس جمال عبد النـــاصر : طيب ده كويس يعنى .. آدى حاجة اتقالت عليكوا لانى كنت فاكر ان انتو قلتوا ييجى ألف حاجة علينا واحنا ما قلناش حاجة ..

الفريق لؤى الاتاسى : الراديو .. الراديو أذاع .. لكن الموضوع انه هو الاستاذميشيل ــ وكنت أنا لسه موجود بالسجن ــ الطبقات الرجعية عنـدنا بسوريا أولت الموضوع بأنه القاهرة هنا تهاجم الاستاذ ميشيل علشان تستره وياحد مجاله الشعبى .. من شـان التهيئة لك .. صح حصلت دى .. حصلت دى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى احنـا نستمر على المهاجمة (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. هادى حصلت .. هذه حصلت .. يعنى كنت باتناقش أنا وجماعة من المعروفين باتجاههم المعادى وعللوا الموضوع بالصورة دى .

السيد صلاح البيطار : بس كنا تفكيرنا فى موضوع العراق ــ سيادة الرئيس ــ وهذا مثال على النتائج المتناقضة اللى عم بتصادفنا .. قامت ثورة العراق .. حالا وصلنا لبيروت طلعنا سمرتنا لتنجانيقا وجينا لبيروت ... .. وأول تعميم صدر هنا لاخواننا فى بغداد هو أن الحزب فى كل مكان .. لان أخطر شىء أن يقوم اليوم تنافس بين بغداد والقاهرة .. وتقوم سياسة المحاور ضد القاهرة .. وتعليماتنا نحن بالذات لبغداد أن يحضروا عيد الوحدة هنا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : قالو لى .. هم كده ..

السيد صلاح البيطار : وانه الاســـتعمار لا يمكن أن يدخل بعد اليوم الا من هــذه الثغرة . ان يوقع من جديد بين بغـــداد والقاهرة ... والايقاع الآن يعنى نكسة لنا لان فى كل من البلدين فيه ثورة تقدمية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حصل نفس الشىء مع ثورة ١٤ يوليو

السيد صلاح البيطار : وعبد الكريم برضه .. لكن عبد الكريم فشل ..عبد الكريم قاسم فشل أيضا لانه انحرف شعوبيا .. أما ثورة العراق .. ثورة قومية تقدمية .. قوميـة عربية تقدمية .. أن تتنافس هى والقاهرة هذا الشىء الخطير فعلا .. يعنى راح ينقسم المعسكر التقدمى وراح يســـتفيد من ذلك المعسكر الرجعى ..

وفعلا يعنى ..هاى توجيهاتنا من أول لحظة .. فما أتصور أنا انه ان تكون النتيجـــة عندكم أو يكون الاستنتاج عندكم انه البعث راح يستند الى هذه القاعدة الجديدة لتحكم الآن فى العراق ويتنافس مع الجمهوريةالعربية المتحدة .. يعنى كيف بنحل ..

الرئيس جمال عبد النـــاصر : مبنى على الماضى

السيد صلاح البيطار : كل يوم بتتكررهذه الحوادث ــ سيادة الرئيس ــ كيف النــا

نصل الى ذلك .. ها الريب .. ها الارتياب يعنى

انتوا عم بتستنتجوا ان التنافس هو هدف الحزب وأن الوحدة الثلاثية وضع لكم بين المطرقة والسندان .. يعنى هذا اذا بقى .. يبقى مشكل كبير ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو دى أسباب مناقشة الموضوع .. علشان نحترس حتى لا يحدث زى المرة اللى فاتت .. المرة دى لازم ندخل على نور ..

السيد صلاح البيطار : هاى الاساس .. يعنى نحن لما نقول

وحدة سليمة .. وحدة ... ما هى دى الاسس .. يعنى ما أردته أنا انى أكمل النقطة هيك اللى باحكى عنها .. بنقول ان وحدة القيادة هى الاساس ..يعنى ايه.. من ايش يعنى بنخاف اذا كنا نحن هنا قيادة واحدة موجودين هنا وجاء عبد السلام عارف وعلى صالح السعدى وما اعرف مين .. وتكونت هذه القيادة .

ماهو دى الوحدة الحقيقيه .. بنقيم ها الوحدة ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا ... بنخاف من حاجة يا أخ صلاح .. لو كانت الشكوك اللى بنتكلم عليها دى يعنى حتستمر بواعثها .. مع وجود الشواهد اللى فاتت .. معنى هذا ايه ؟! .. معنى هذا ان الحزب حياخد تعليماته من القيادة القوميه للحزب ــ قطعا يعنى .. مش عاوزه كلام تانى ــ وحاينفذ تعليمات القيادة القومية .. مش كده ؟.. والقيادة القومية كلها موجودة .. والقيادة البعثية سواء كان فى العراق أو فى سوريا .. طيب وبعدين ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس اذا القيادة القومية للحزب اندمجت مع القيادة السياسية الواحدة .. يبقى ننطلق منها .

المشير عبد الحكيم عامر : لا .. ما هو القيادة القومية .. حايبقى شكلين .. حا يبقى فيه العراق موجود .. وسوريا موجودة .. لكن برضه فيه قيادة قومية .

الرئيس جمال عبد الناصر : نتشاور على ميشيل له ؟ (ضحك)

المشير عبد الحكيم عامر : كده ... لازم اشاور عليه .. لان ليه صفة أخرى لازم اقولها (ضحك) .. لكن تتحل يا أخ صلاح .. الحل موجود قطعا .. هذه القيادة القوميه تعمل فى الحقل العربى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب وماله..

السيد صلاح البيطار : وعليه اذن السياسة المحليه تأخذ توجيهها من ها المجموعة لان فيها ادو وفيها نحنا وفيها من العراق .. فأين الخوف بقى فى هذا ؟..

المشير عبد الحكيم عامر : عاوز أقول فيه قيادة أخرى .. قيادة أخرى لحزب البعث

السيد صلاح البيطار : قيادة أخرى .. انتوا حلوها .. يا اما تتوحد القيادتين .

المشير عبد الحكيم عامر : القيادة القومية يعنى ؟.

السيد صلاح البيطار : أعتقد ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى وقت تندمج القيادة القومية فى القيادة العامة مع بعض انتهى الاشكال سيادة المشير ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى أنا مش موافق على حكاية .. يحلوها يعنى .. يبتدى المشكل .

الفريق لؤى الاتاسى : لا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كان هى من غير حل السهارده .. (ضحك) ..

السيد صلاح البيطار : يعنى أنا بــدى أصل لصيغة تعاون .. وثقة متبادلة .. ده يعنى تجعلنا فعلا نفسر الموقف التفســير الصحيح .. فلما تحدث ثورة فى العــراق تفسروا هنا مثل ما فسرنا نحنا ــ ان موقفنا لن يكون مع الصراع بين القاهرة وبغداد.. كما فعلا قمنا به نحنا ..لكن انتوا استنتجتوا العكس

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا حددنا موقفنا .. يعنى احنا حددنا موقفنا على أساس الا صراع بين القاهرة وبغداد .

السيد صلاح البيطار : ونحنا كمان.

الرئيس جمال عبد الناصر : ومن اول دقيقة للثورة حددنا موقفنا يعنى كلية .. وموقفكم انتم كان قدامه علامة استفهام نتيجة الاحداث اللى مضت فى الخمس سنين اللى فاتت .. اللى بدأت من ٥٨ الى ثورة العراق ..

وعلى أساس هذا الخصام المستمر كان بيبان أن فيه خصام ..أو يمكن يبان سياستين

وبرضه ــ احنا قلنا لنفسنا ــ نتأكد ان البعث مايشتغلش بسياستين.. يعنى سياسة تصريحات وسياسة أخرى تعميمات .

برضه د موضوع مهم ..

ودى اللى من أجله بنلتقى لان أنا لما جه هنا شبيب ـ وزير خارجية العراق ـ يتكلم فقلت له : لا ده احنا بينا وبين سوريا ذكريات .. وعتاب وأخذ وعطاء .. ولن استطيع أن أتكلم معاك عن سوريا لان ما حاتعرفش تتكلم .. بيننا سنين طويلة وأنا أفضل نتكلم مع اخوانا السوريين فى هذا الموضوع لأن حناخد وقت كتير ..عندناتجربه كبيرة نقعد نتكلم عليها الى آخر هذا الكلام .. وقلت له أن مش العرض من هذا هو التصادم .. العرض من هذا التلاقى ..لأن احنا بنعتبر ان التلاقى فى مصلحة الامه العربية .

ليه لكى نتلاقى الحقيقة النتائج اللى قد تنتج على الاستمرار فى ... السياسة المتبعة .. وكل واحد أهو بيستنتج ..

ما هو لما أنا باستنتج باحط العوامل كذا وكذا وكذا وبعدين نطلع استنتاج .

ولكن فيه حاجة ثانية أحسن من الاستنتاج اللى هى معرفة الحقيقة .. لان كل واحد بيعبر عن نفسه .. على كل حال ..

السيد صلاح البيطار : يعنى انا بدى اطرح سؤال ايضا .. من شان نتعمق .. هل الاستنتاج اللى استنتجته ـ سيادة الرئيس ـ من من العرب سيستند على ثورة العراق لمناقشة القاهرة ... يعنى ما فى أثر لاجهزة تابعة من تجربتنا نحنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. والله ما فى أثر للاجهزة فى هذه المواضيع .. هو الاجهزة ده شعار انتوا اللى طلعتوه ..

السيد صلاح البيطار : والله بدنا نشوف ونصحح .

الرئيس جمال عبدالناصر : لا .. حا أقولك انا التحليل اللى بانى عليه .. اذا كان هناك خصام بين البعث وبيننا .. كان فيه خصام أو لا ماكانش فيه ؟

السيد صلاح البيطار : بس يعنى البعث.. فى ها القضايا بيتجاوزوا ها الخصومات البسيطة أو التفصيلية أمام قضية .. لانه .. نحن فى تقديرنا انه اذا وقع خصام .. ثورة العراق حتروح مش مصر .. فمصلحتنا فى رأينا خصامنا ما عاد ..

السيد ميشيل عفلق : الخصام انتهى فى يوم الانفصال .. بتقديرنا احنا وبخبرتنا.. وبقناعتنا ولخطتنا .. بقى يعنى المهم الآن انه ما عاد حصل الانفصال الذى حصل .. دوغرى نتركه ... أما من يوم الانفصال اعتبرنا ان نحن فى صف واحد وعدونا مشترك وهذه قاعدة ما أخلينا بتطبيقها لحظة من ذلك الحين ... طبعا يعنى بالتفكير نحسب .. عواطف المسألة

السيد صلاح البيطار : تحليلنا احنا ثورة العراق تخسر يعنى .. اذا صار صراع بين القاهرة وبغداد .. يعنى ـ اذا اخذناها من الناحيه الحزبية ـ فمصلحتنا الا يقع ... فليه التفسير المعاكس ..

السيد ميشيل عفلق : وعلى هذا الاساس اختلفنا مع أكرم الحورانى وفصلناه من الحزب يعنى .. بقينا كام شهر ويعنى ما سائلين فيه نأمل انه قد يفهم الحقيقة ..ها الحقيقة موضوعية بأن الجمهورية قوة عربية تقدمية ضخمة ... فيه بينه وبينها ـ فى الاسلوب ـ خلافات .. ورغم ذلك .. هى بتبقى فى طليعة الصف التقدمى ... العربى التقدمى وأمامنا الآن عهد انفصالى استعمارى رجعى..

وبقينا شهرين ثلاثه .. وساعات جدل .. وما أدرك ايش ما انتجت .. يعنى معقد تماما .. يعنى اتعقد من ...

هذا مع انتهازية .. لان ها الوضع الانفصالى يقدم له يغريه .. بيعنى ثمن.. لانهم بحاجة الى ها الوجه التقدمى اللى يتستروا فيه .. وأكرم الحورانى وجماعته صلحوا لكده ..

بهذا الشىء ما عاد فيه أمل .. وبعدين يئسنا وتخلينا عنه .. أما تحليلنا ... فمن الساعات الاولى يعنى هذا ..

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى فى الفترات الـ ...

السيد ميشيل عفلق : مع الجزائر .. ثورة الجزائر كانت فى أوائل نوفمبر ..ثورة العراق فى ..

ثمانية شباط ..

٨ فبراير .. نوفمبر .. ديسمبر .. يناير .. يعنى أكتر من ثلاث شهور ورحت وبحثت الموضوع مع عبد الرحمن اليوسفى ومحمد البصرى ـ فى الجزائر نفسها ـ ومع بن بيللا ... واتفقنا بأنه نجتمع وهم يكونوا الواسطة لترجع الصلة بيننا حتى تلتقى الاربع قيادات فى جبهة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ... طيب من أين نبدأ ؟ ..

لنترك الماضي ولنفتح صفحة جديدة خالص ونعمل في المستقبل .. على أساس وحدة الهدف .. وعلى أساس الثقة .. والا ممكن المواضيع دى نقعد نتكلم فيها طويلا.. وعندنا التجربه اللى فاتت وشفناها ..

المشير عبد الحكيم عامر : أنا أحب أبرز نقطه .. ولو انها عابرة الحقيقة لكن فيها دروس مستفادة

يعنى موقف الجمهورية من العراق لم يتأثر بموقف البعث ـ أو باعتقادنا في موقف البعث ـ الجمهورية هنا كانت تعلم ان الحزب الحاكم في العراق بعثى .. ومع ذلك أيدته ـ بصرف النظر ـ وكانت تؤيده من قبل الثورة ..

ده موضوع مبدئى .. لم يدخل أبدا في الاعتبارات وده للمصلحة القوميه .. ليه ؟ .. لان المصلحة القومية فوق كل شيء !..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الا اذا كان فيه كلام آخر عن الحزب .. انتوا اتكلمتوا على الحزب .

السيد ميشيل عفلق : تجربتنا يعنى .. اضمن شيء .. لان تجربة هي غنية في الواقع .. وما بنقولها أبدا للعتاب ولا للمرارة وانما يعنى نحتفظ منها بالشيء الايجابى ها اللى بيشكل الاساس للمستقبل ..

الفريق لؤى الاتاسى : تسمح سيدى .. الموضوع اللى اتكلم عنه سيادة المشير .. وأقوال الاستاذ صلاح والاستاذ ميشيل جاوبت على موضوع توحيد القيادات السياسية

يعنى هنا عندكم في الجمهورية فيه الاتحاد الاشتراكى .. هناك فيه عندنا حزب البعث والمجموعات القومية الثورية الاخرى .. بالعراق فيه حزب البعث ..

بتكون القيادة السياسية الموحدة هنا ... واللى عم بتصدر عنها جميع التعليمات والتوجيهات السياسية .. تنفذ بالتشكيلات أو بالقواعد الشعبية الموجودة في الدول الثلاث .

باعتقد كحل مبدئى ـ حتى نمشى بالمستقبل بعد كده لتوحيد القواعد الشعبية وتوحيد التنظيمات ـ باعتقد كمبدأ ممكن يصلح للمناقشة

الرئيس جمال عبد الناصر : بدى برضه أسأل عدة أسئلة

ما هو المقصود بالوحدة الاتحادية ؟..

هل المقصود أن يكون هناك ثلاث دول لها كياناتها ومقفلة بشيء اسمه الوحدة وتكون الوحدة شكلية ؟.

أو هل المقصود نوع من الرابطة الفكرية .. يبقى فيه اسم وحدة ولكن كل يسير في اتجاهه ؟..

أو المقصود دولة اتحاديه كما تعنى كلمة الاتحادية ؟ ..

ده أول شيء .. بيجرنا ده للموضوع الثانى .

كيف نستطيع أن نقيم دولة اتحادية ناجحة اذا كانت القيادات السياسية في كل دولة منها مستقلة ؟..

لان ده اذا عملتوه يبقى عامل من العوامل المعرقله ..

ناخد مثل على هذا : مثلا الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتى أو يوغوسلافيا ..اتحاد الجمهوريات السوفييتيه .. اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية ..

في يوغوسلافيا : فيه جمهوريات ورؤساء جمهوريات ولكن فيه شيء هو اللى يجمع البلد .. حتى برغم القوميات .

روسيا فيها قوميات متعددة وفيها جمهوريات ولكن هناك هذا الشيء اللى يجمع أيضا .. وفيه خمسة وأربعين ولايه .. ولكن هناك ما يجمع ..

في الهند مثلا قوميات متعددة واربعين ولاية .. ولكن هناك ما يجمع

اذا عملنا الدولة الاتحاديه .. وهنا الاتحاد الاشتراكى .. والبعث في العراق..والبعث أيضا ومعاه آخرين زى ما هو موجود في سوريا . لنا في رأيى ان هذه الوحدة الاتحاديه .. أو الاتحادية الموحدة ـ أو سمها ما شئت ـ لن تكتب لها الحياة ..

احنا بنتجه الى اللامركزية والى الحكم المحلى .. في مصر اللى هى تمتاز عن الدول العربية كلها .. بأنها قومية واحدة .. ما فيهاش تقريبا خلافات عنصرية ومافيهاش قوميات مختلفة أبدا اطلاقا ومافيهاش اقليميه .. خلافا عن سوريا .. يعنى لما تيجى تتكلم في سوريا تبص على طول بتيجى في مخك أربع حاجات : دمشق وحماه وحلب فيه اقليمية

احنا كان في تقديرنا أن توحيد القيادات السياسية .. أو كما جاء في الميثاق .. ان

تجميع كل الحركات القوميـــة العربية فى البلاد العربية ثم بعد كده خلق اتحـــاد للحركات القوميه كلها فى البلاد العربيـــة وهذا مبين فى الميثاق بيفرض نفسه ..

الحقيقه جت ثورة العراق .. وجت ثورة سوريا .. سبقت كل هذا الشىء .

بقينا بنتكلم النهارده فى دوله اتحادية قبل لا يخضع كل جزء منه لحزب ولكن للحكومه ما تحدد هذه الخطوات السياسية ..

واذن العملية أنا باعتبرها فيها صعوبة .. لان اذا صارت تناقضات باجى أنا باخاف بعد ثلاث أشهر تبص تلاقى ما فى لقاء ! .. يبقى عمرها ما حانقوم وحدة بعد كده ..

أو بيجى العراق وبيقول نفس الشىء طالما ما فيش يعنى الحقيقه الشىء الذى يحمى هذه الوحدة .. وبيغضب فلان الفلانى أو بيجى احنـــا نغضب وناخد بعضنا وتننا ماشيين .. وتيجى العراق تغضب وتاخـد بعضها وتنها ماشية .. تيجى سوريا تزعل ويحصل انفصال

تبص تلاقى باستمرار الوحدة ضعيفـــة والوحدة غير محصنة .

الدستور الســوفيتى مكتوب فيه أن كل جمهوريه لها حق الانفصال ـ مافيش جمهوريه طلبت الانفصال ايه السبب لان القيـــادة الســـــياسية لكل الاتحاد واحدة والعمل السياسى واحد ..

يقودنا طبعـا الى ايه اللى احنا نقـــدر نعمله ؟.. وعلشان نقدر نصل أو نحدد ايه اللى احنا نقدر نعمله .. لازم نجاوب على الاسئلة اللى طرحت فى الاول ، هل الوحدة الاتحادية فى حاجة شكلية .. تحمل اســم الوحدة الاتحادية أو هل الغرض وحدة يعنى دولة اتحادية حقيقية ؟

مش يعنى زى ما كان الاتحاد اللى كان بيننا وبين اليمن .. كان فيه اتحاد مع اليمن وكان فيه دستور وعمليات بهذا الشـــكل الجمهورية العربيه المتحدة واليمن .. ولكنه ولد ميتا .

يمكن نكرة نعمل اتحاد ويبقى كل دولة .. السوريين بيقولوا ده الطغيان المصرى .. والعراقيين بيقولوا الطغيان الســورى .. ويبقى الصغائر تخنق الوحدة من أول يوم .. وحنقابل حاجات بهذا الشكل ..

وحدة شكليه يعنى أقرب الى الكونفيدريشن سهل جدا .. لان حانبقى شكلية .. وأهو كل واحد فى حاله ... وبعدين ما حدش ليه رأى فيما يجرى فى الآخر .. مش كده ؟..

فعلا احنا ما كانش لينا رأى فيما يجرى فى اليمن ولا اليمن كان ليه رأى فيما يجـرى بالجمهورية ...

اذا كان هذا هو القصد باعتبر انه كفاية الجامعة العربية .. لان الجامعة العربية هى نوع من الكونفيدريشن أصلا .

واحنا استبعدنا الوحدة الاندماجية ليس أمامنا الا اتحاد أو الوحدة الاتحادية .. زى ما بيقولوا .. بيشوف ما هو مدى الروابط اللى نقدر نعملها النهاردة ... وبعدين هل احنا نهدف الى تقوية هـــــذه الروابط فى المستقبل ؟

وباعتبر اللى بيقيم دوله اتحادية بيهدف الى هذا .. حصل فى أمريكا نفس الشىء قامت الوحدة ..

لكن ليه نجحت وحدة أمريكا ... وحـدة القيادة السياسيه يمكن حد يقول ان أمريكا فيها حزبين ولكن يجب أن نذكر أن حزب واحد فقط الذى يحكم والآخر فى المعارضة . حزب واحد له كل الحقوق الاتحادية الجيش مثلا لا يخضع كل جزء منه حزب ولكن للحكومة الاتحاديه

ايه اللى نجح الوحـدة اللى فى روسيا .. هذه الجمهوريه الاتحادية السبب وحدة القيادة السياسية ووحدة السلطة التنفيذية رغم انها مكونة من عدة جمهوريات .

هل لاحظوا هذه الامور .. واللا استعجلتنا الاحداث ؟!

اللى أنا شايفه الحقيقة ان استعجلتنا الاحداث ..

ولكن يعنى فلنقـــابل الاحـــداث مش حنخاف ..

اذا كانت النوايا سليمة .. واذا كانت الاهداف محددة تبقى العملية بتنجح ..

ولكن اذا كان العكس بيبقى طبعا العملية مش حاتنجح .. قدامنا سبيل من اثنين : يا اما بنقيم الوحدة الحقيقية على أسس صحيحة أو نقيم وحدة وتقولوا أنتم مسئولين عن مصر واحنا فى سوريا وعلى صالح السعدى فى العراق .. ماسفاش وحدة .. كل واحد يروح ماشى يعنى .. زى ما هو ماشى .. أو قولوا لنا طريقة ....

لان ايه .. بنبحث والله ما هـــو مدى الحرية : هل الحرية يعنى فى تفسيركم حرية اقامه أحزاب .. يقيم حزب البعث فرع فى مصر .. واحنا بنقيم الاتحاد الاشتراكى فى العراق وفى سوريا .. وبهذا نبقى قسمنا التيار القومى الى قسمين .

طبعا لازم ها يحصل تنافس وتصارع .. وبهذا بنبقى فى مواجهة القوى المعادية على شيء كبير من الضعف لان أعداءنا فى هذا كبار

أو نلم التيار القومي كله ...

وأنا أعتقد ان هذا هو الحل الصحيح بنلم التيار القومى على أساس جبهة تجمع جميع العناصر القومية .. ثم تكون القيادة السياسية داعية الى توحيد التيار القومى – أو تنفيته اذا اقتضى الامر – وبهذا نضمن للوحدة انها تستنى ... على أساس ان القيادة السياسية فى هذه الحالة تكون هى الجهاز الاعلى اللى بيبت فى أو بيبحث جميع الامور اللى تمس الدولة كدولة .. وتمس أيضا كل اقليم من الاقاليم ... بمعنى ان نثابر على تحقيق هذا العمل .. هو عمل مش سهل .. وحا يقابلنا فيه كثير من النزوات والوقيعة والمتناقضات ...

بنبقى على مستوى الموضوع ونصمد والا اذا لم ينجح .. فنبقى الوحدة الاتحادية أو الدولة الاتحادية منتهية ..

النقطة الثانية انتو بتقولوا انكم ضد المحاور .. مش كده ؟ وعلشان كده لازم نقوم وحدة ثلاثية.. فيه هناك محظور داخل الوحدة الثلاثيه اللى أنا عبرت عنه بالمطرقة والسندان اللى هو قيام محاور فى داخل الوحدة ..

اقامة محاور فى داخل الدولة الاتحاديه لا بد أن تكون النتيجة صراع داخل الدولة الاتحادية ولن تسير التجربة أو لن تنجح الوحدة مرة أخرى وده أيضا محظور .

وانا سألت الاخ على صالح السعدى هذا السؤال : اذا كنا سنقيم دولة اتحادية والقيادة القومية لحزب البعث تدى تعليمات لحزب البعث فى سوريا وحزب البعث فى العراق فهل سيكون مبدأكم « انصر أخاك ظالما او مظلوما ؟ » أو المثل اللى بيتقال عندنا « أنا وأخويا على ابن عمى وأنا وابن عمى على الغريب » ونطلع مثلا احنا والبعث السورى أولاد عم واحنا نطلع هنا الغريب .. اذا ده بيبقى هو السر .. فالعمليه أيضا من أول يوم لن تستطيع أن تعيش حتولد مريضة وميتة ..

كل دى أسئلة لازم نطرحها وكل دى مواضيع لازم نوجد لها الحل الصحيح استفادة من التجربة اللى فاتت ..

ده اللى على أساسه ان لو كانت العملية هى المطرقة والسندان فخير لنا أن نبدأ بتجربة الوحدة ثنائية .. نتفق على وحدة ثلاثية ولكن نعملها على مراحل نبقى مصر وسوريا .. وبعد أربع أشهر أو خمسة أشهر تنضم لها العراق .. أو سوريا والعراق .. وبعد سنة تنضم مصر .. ولكن نتوقع من الاول .. ونمشى .. خوفا من أن تكون ما اتعلمناش من التجارب اللى فاتت وبعد ثلاث أشهر يحصل تصادم بيننا وبين البعث نتيجة خلاف فى الرأى وتكون نتيجة التصادم انهيار الاتحاد ..

كل دى العمليات الموجودة وأظن العناصر اللى احنا حكيناها النهارده واللى انتو اتكلمتوا فيها كلها بتبين ان فيه عوامل ممكن تتسبب فى شيء من هذا الشكل ..

طبعا بحث هذا الموضوع يعنى يستدعى الكلام بمنتهى الصراحه وبمنتهى الوضوح .. والا يعنى ما حدش يطلب من الناس انه يستنتج أو أنه يتنبأ بالمواضيع .. كده نطلع على طول فاهمين الموضوع شكلين .. وانتوا فاهمين بطريقة واحنا فاهمين بطريقة زى ما حصل فى موضوع أكرم الحورانى ..

أنا متهيألى ده أول موضوع يبحث .. والا هل فيه نقطة بداية غير كده ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو ده الموضوع كله !..

السيد ميشيل عفلق : هذا احسن عرض

المشير عبد الحكيم عامر : هو ده الموضوع الاساسى ..

المقدم فهد الشاعر : هو الموضوع اللى بتتكون منه أساس المشكلة ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو ده الوحدة المدروسة ..

الفريق لؤى الاتاسى : فى الواقع .. تعبير وحدة مدروسه أنا اللى أثرته فى مؤتمر حمص

المشير عبد الحكيم عامر : أنت أول من استعمله ؟

الفريق لؤى الاتاسى : الوحدة المدروسة دى بمؤتمر حمص اللى أنا قعدت فيه .. بس فى الواقع كنت أقصد منه انه موضوع وحدة مع الاستفادة من الدروس والعبر الماضيه .

المقدم فهد الشاعر : هذا كان رأى أكثرية الضباط .. فعلا مؤتمر حمص لها الشكل هاذا .

الرئيس جمال عبد الناصر : بعدين.. هذا الموضوع هام .. بنتكلم من حزب البعث : ما هو وجهة النظر بالنسبة للفئات القومية الاخرى ؟ . وبعدين .. بعد كده ما هو مفهوم

الحريه بالسبنه لحزب البعث .. مفهوم الحرية بالنسبة لنا حددناه فى الميثاق وفيه فصل كامل فى الميثاق عن الديمقراطية السليمة

ما هو مفهوم الاشتراكية أيضا بالسبة لحزب البعث مفهوم الاشتراكية بالنسبة لنا مبين بالتفصيل فى الميثاق ؟ وحتى أيضا بالنسبة للوحدة وموقفكم من الفئات القوميه الاحرى ..

وبعدين هل فيه أحزاب أو ما فيش أحزاب؟

احنا النهاردة يمكن لما نتكلموا معانا بتحددوا فى تفكيرنا حاجات كتيرة تختلف عن الاول ..

يعنى .. يمكن عربيا احنا قلنا فى سنة ٥٨ نعوز خمس سنين واهو يعنى خمس سنين دخلنا على ٦٣ .

وبعدين أى تصرفات الحقيقة بتيجى فى هذه الظروف الحساسه بتعب .. خصوصا من القواعد .. يعنى اذا اتفقنا على شيء مثلا وجم الطلبة البعثيين ووجدناهم بيقولوا شيء آخر أو بيهاجموا النظام هنا متهيألى بتنسف الثقه .. لأن عايزين نبتدى على أساس .. ثم بنى هذه الثقة حرف حرف .. فيعوز نوع من الانضباط .. مش اسمه انضباط برضه .

الفريق لؤى الاتاسى : انضباط اليوم سيدى (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى .. كل دى أسئلة عايزة تفكر وبحث .. العملية ما هياش أبدا الدولة ولا شكل الدولة وبس .. كل دى عوامل منرتبه ..

اذا حصلت وحدة ثانية .. اذا حصل انفصال ثانى أو نكسة أخرى فهل تقوم بعد ذلك للوحدة قائمة احنا فى الميثاق حطينا الحرية والاشتراكية والوحدة .. بناء على التجربة الحقيقية فى سوريا .. يعنى فيه ناس سألت هل ده ترتيب زمنى ..

الحقيقة فيه مراحل حتمية .. اللى هى بتساعد على تثبيت الوحدة .. ما هى هذه المراحل ؟ .. الحرية : لأن بدون حرية لن يستطيع أى انسان انه يتكلم على الوحدة .. بدون ثورة ٨ مارس ماكناش اشتركنا النهاردة وبنتكلم على الوحدة .. لو كان موجود خالد العظم النهاردة وزهر الدين .. كان زمانهم بيسبوا فينا فى راديو دمشق وماكناش فى الواقع نقدر نتكلم بأى حال عا الوحدة .. ولو اتكلموا على الوحدة هم ما كنا احنا بنصدق زى ما حصل قبل كده .

بعدين الحقيقة .. بعد كده الوحدة بتتأثر جدا بالتكوين الاجتماعى .. وما ساعد على هدم الوحدة هو التكوين الاجتماعى فى سوريا .. لأن بالذات العناصر الرأسمالية والعناصر الاقطاعيه كل هذه تكتلت ضد الوحدة ليه؟. يمكن مش كرها فى الوحدة بل كرها فى الاشتراكية .. ففيه ترابط كبير بين الاشتراكية والوحده ولذلك كان باستمرار بنقول احنا مش حا نتحد أبدا مع أى بلد عربى الا لما يطبق الاشتراكية ويعلن ماذا يعنى بالاشتراكية علشان ماتبقاش الوحدة معرضه للخطر لأن تطبيق الاشتراكية واعلان محتواها يمنع الانتهازيه التى تعلن انها اشتراكية ثم تتحالف مع الرجعية زى أكرم الحورانى بيقضى على جميع العناصر اللى هى بطبيعتها حرب على الوحدة ..

النهاردة لما سأل مين حيحارب الوحدة بكره فى سوريا ؟ الشعوبية والرأسمالية يعنى كلها .. لأنها شايفه ان الوحدة معناها الاشتراكية .. واذن .. اذا الوحدة سبقت الاشتراكية لابد لهم حتى لا يقعوا تحت بطش الاشتراكيه زى ما بيتصوروا ان الاشتراكية بطش بيهم .. ليس عليهم الا أنهم يقضوا على الوحدة .. وأظن ده اللى حصل أيام الوحدة الاولى ولذلك سميت الرجعية بالانفصالية لأن هو الانفصال حماية لهم من الاشتراكية وضربهم فى الوحدة يمكن ماكانش كرها فى الوحدة ولكن كرها فى الاشتراكية..

والوحدة .. بتنقلنا من الثورة الوطنية الى الثورة الاجتماعية .

فما هو الرأى بالنسبة للاشتراكية ؟.كل دى مواضيع لازم نتكلم فيها بوضوح ..نتكلم فيها بصراحة .. وبهذا نقدر نبقى على بينة من العنوان ده بيقصد ايه ..

لأن هو أخطر حاجه بتقابلنا ان احنا يبقى عندنا الشعار ولا نعرف ما هو محتويات هذا الشعار ..

فالوحدة الاتحادية النهاردة شعار .. ما هو ؟ .. ما هو هذا الشعار ؟..

احنا فى رأينا أن احنا نقبل الوحدة مع أى بلد عربى متحرر .. فيه حكم وطنى .

وفى رأينا ـ كما عرنا فى الميثاق ـ ان الوحدة تبدأ من وحدة الهدف الى الوحدة الدستورية .. ولو ما كنتوش رفعتوا شعار الوحدة كنا بنكتفى بوحدة الهدف .. كنا بنقول ان وحدة الهدف بين حكم وطنى وحكم وطنى هو وحدة !.. لأن حتى ولو كان المجتمع رجعى بتبقى مرحلة ..

ومع ذلك الظروف سبقت والوحدة اللى احنا بنتكلم فيها النهاردة .. ما حد كان يحلم بيها .. وأنا أتصور ١٤ رمضان .. لم يدخل فى خيالى أن ممكن العراق يدخل فى الوحدة معانا النهاردة ..

قد يتصور أحد طبعا اننا لا نريد الوحدة الثلاثية .. بالعكس .. يمكن متاعبها أكتر الوحدة الثلاثية — ولكن .. كون العراق اللى هو على حدود القومية العربيه بيدخل فى وحده .. بتديها أهمية . الوحدة يمكن يعطى ويمكن تقوى وينظر لها طبعا عالميا نظرة تختلف كثير عن الوحدة اللى قامت بين مصر وسوريا .

بس بقه السر المطلوب ان احنا نعثر عليه .. هو كيف نحافظ على هذه الوحدة ؟ لأن برصه اذا تعرضت لخطر فلن تقوم للوحدة قائمة .

المشير عبد الحكيم عامر : لا مش بس لن تقوم الوحدة .. ماحدش يقدر يعرف رد فعل كل ده حتى على الدول العربية المتحررة

الرئيس جمال عبد الناصر : ده يبقى انهيار

المشير عبد الحكيم عامر : فعلا يبقى انهيار فى التنظيم .. فى النظم المتحررة كلها يعنى ضرر يعنى كارثة وحدث كبير .

الرئيس جمال عبد الناصر : بعد الانفصال فكرة الوحدة العربية أصبحت فى محنة .

النهارده الاحداث توالت .. ثورة اليمن .. ثورة العراق .. ثورة سوريا قبل كده احنا كنا واقفين هنا لوحدنا وبنعتبر ان احنا بنحارب معركة مريرة لا أول لها ولا آخر .. حاربنا يعنى .. ما غيرناش أهدافنا .. ماغيرناش شعارنا ماغيرناش ايماننا ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو أول بريق كان الجزائر فعلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .. والجزائر الى آخر وقت الاتجاه العربى فيها كان معرض للخطر .

المقدم فهد الشاعر : هل يخشى على الجزائر الآن ؟ ..

الرئيس جمال عبد الناصر . صعب دلوقت صعب .. مع وجود بن بيللا اللى هو مؤمن .. بالعروبة .

هذه الاسئلة نتكلم فيها .. تقولوا رأيكم فيها بصراحة .. بعدين يعنى احنا نتكلم بقول ما بنمشيش بسياستين .. يعنى ما بتمشيش بسياستين .. بصراحة كده .. يعنى لما نقول ان احنا بنقفل الصفحة .. ونبتدى صفحة جديدة .. ونمشى بسياسة واحدة .. يبقى هذا ما نعنيه لأن العملية قضية قومية أكبر من أى شيء .

بعدين ما ناخد العملية قضية كرامة شخصية .. أبدا .. القضية اذا أخدناها قضية كرامة شخصية ده بيقلل من مستواها بكثير .

وانتوا اذا أخدتوا القضية بهذا الشكل بيبقى ضرر من دلوقتى ..

المشير عبد الحكيم عامر دى قضية العمر

الرئيس جمال عبد الناصر : والقضية برضه ماهياش قضية أفراد ولا قضية أشخاص أبدا يعنى أى حد دوره محدود لأن القضية أكبر من الكل .

المشير عبد الحكيم عامر : تقرير مصير للملايين ..

المقدم فهد الشاعر : ما هو دلوقتى سيدى بالواقع ما فيش صعوبة .. اللى فهمته من وحدة الهدف ان هدفنا أنه نوحد الاقطار العربية .. نسعى الى تحرر الاقطار المتصبه منها يعنى .. هذا اللى فهمته .

مثلا جينا مثلا فى قضية وحدة التنظيم الحزبى مثلا أو الشعبى فى البلاد العربية كمان هون ما فى اختلافات جذريه .. كمان لو جينا مثلا لحزب البعث العربى الاشتراكى نجد الحزب قائم فى سوريا وفى العراق وفى ليبيا وفى الاردن ماعرفش فى الجزائر وفى مراكش يا أستاذ ..

السيد ميشيل عفلق : لا ما وصل .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الحقيقة قبل ما ندخل فى هذا نرد على بعض الاسئلة:

ما هو مفهوم الحريه بالنسبة للبعث ؟

ما هو رأى البعث بالنسبة للاحزاب ؟ لأن الاوضاع فى سوريا يمكن بنختلف عن الاوضاع هنا ..

احنا هنا فى الفترة دى عندنا تجربة عملية الحقيقة بالنسبة للحرية وبالنسبة للاشتراكية .. أخذنا تجربة أيضا بالنسبة للوحدة وكل النتائج الملموسة اللى ظهرت هنا ونعتبر ان احنا مشينا شوطا كبير فى هذه العملية .

وبعدين تفسير أى شيء .. عايز تجاوب على أى شيء بالنسبة لتفكيرنا .. دلوقتى حنلاقيه فى الميثاق : بالنسبة للقضية العربية .. بالنسبة للسياسة الخارجية .. بالنسبة

لقضية الحرية .. بالنسبة لقضيه الوحدة .. بالنسبة لحتمية الحل الاشتراكي بالنسبة للمجتمع والكوين الاجتماعي .. كل ده موجود دلوقتي في الميثاق بالمفصيل وكذلك ماذا سيتم بالنسبة للاشتراكية حتى سنة ١٩٧٠

بالنسبة للبعث مثلا .. ما اتقالش البعث رأيه ايه في الحرية أبدا .. يعني أنا قريت كل ما كتب من البعث ..

لا يوجد تحديد للحرية ولا للديمقراطية ولا للاشتراكيه يوجد فقط شعارات ..

لكن ما هو مفهوم الحرية ؟.. عند حزب البعث .. ما أعرفش .

حصل الاخ لؤي قال مفهوم الحرية كما يتصوره هو .. ما هو مفهوم الحرية كما يتصوره ؟ هل بيتمشى مثلا مع التفسير اللى احنا أديناه ؟.. أو هل معناه قيام أحزاب؟ أو هل قيام اتحاد ؟

نتكلم في تجارب بلاد مختلفة .

فيه تحالف مثلا أو فيه جبهة متحدة .

احنا في تفسيرنا للاشتراكية كان انه احنا ننتقل الى الشعب العامل تحالف قوى الشعب العاملة كلها وليس حكم حزب ولا حكم طبقة معينة .

نحب برضه نسمع رأى حزب البعث بالنسبة لهذه الامور لأن هي دى العمليات الحقيقية اللى داخلين عليها .. بتحل لنا المشاكل كلها ..

هل عندكوا استعداد للسهر يعني والا تحبوا تناموا بدرى ؟

الفريق لؤي الاتاسي : لا قاعدين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أصل الاخ فهد شفته اتاوب مرتين .. (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : أصله ما نام .

المقدم فهد الشاعر : والله يظهر انه بعد ما رجعت لهون طلعت على القطعه بتاعتي ، وبعدين عا القيادة .. يعني ما نمناش كتير.

السيد صلاح البيطار : على كل مصلحتنا في دمشق تقتضي منا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تسهر ؟ .

الفريق لؤي الاتاسي : بسيطة سيدى أحدنا عا السهر .

السيد ميشيل عفلق : طبعا .. كل هاذي النقاط بتتجاوب .. واحنا دائما نلم بالمهم ثم التفاصيل .. لأن نتيجة التجربة .. بصدد الوحدة الجديدة على شكل دولة واحدة مش دول .. ولا ما فيش يعني لزوم لوحدة مجددة يمكن أن يعني عنها بتاع ده .. التعاون .. أما يعني .. تقدم للشعب العربي وحدة .. وما هي وحدة .. فأحسن ما .. الاحساس تطور .. ونتيجة للوحدة .. الوحدة الاتحادية — الدولة الواحدة — فيه الامور الاساسية معروفه .. وابقاء صلاحيات واسعة للاقاليم ..

يعني انطلاقا من واقع التجربة يعني .. اللى ما عاد يمكن تجاهله .. ويحتاج الى توجيه من الدولة ذاتها .. واستمرار توجيه .. من أجل الرواسب والفروق تذوب بدون يعني صدام ..

في الموضوع الاساسي .. اللى هو موضوع يعني الاتجاه واضح مما قاله الاخ لؤي انه يعني اتجاه واحد .. اتجاه حزب البعث.. واتجاه الجمهورية العربية المتحدة .. واحد يعني .. فيه فروق .. ما هي ثانوية .. فروق جدية في الاسلوب .. في بعض النواحي ما هي معقدة .. ولكن الى حد نسميها جدية .. الفروق ..

فيعني الصورة هي أن .. يعني .. أيضا .. نصل بالتدريج .. ضمن هذه الدولة الواحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : نصل الى ايه؟

السيد ميشيل عفلق : نعم ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : نصل الى أيه؟

السيد ميشيل عفلق . الى .. يعني تذويب هذه الفروق .. والتفاعل بحكم غير قسرى .. واذن دستور هذه الدولة راح يمنع .. المطلوب منه أن يمنع التصادم وان يحمي الى حد يحمي الحرية ويحمي التفاعل .. أو يتيح جديا .. التفاعل .. مش يعني يبقى التفاعل يعني نظرى كما في السابق ..

نراعي الاوضاع .. وظروف كل اقليم لأن احنا .. يعني كنا في الجمهورية .. في مصر نعرف معرفة يعني عميقة .. بأنه يعني .. دلالة هذا النظام الفروق هي ظرف وتاريخه وماضيه ويعني شعور موضوعية ما أقول انه فلتت من هذا النظام أو هذا القدر وبالتالى يجب أن يفسح المجال حتى تتفاعل هذه التجارب الثورية لأن احنا لانبحث عن طارىء ولكن يمكن بعد سنة مضطرين أن نفتح المجال للتجربة الجزائرية وهي أيضا .. ويعني فيها لون جديد يكمل تجربة أقطار المشرق .

فيا ترى هل تكون الوحدة ثمرة التفاعل هاد .. أو يجرى التفاعل ضمنها ويجب تكون يعنى .. مصوغة بشكل يسمح يعنى .. ينظم هذا التفاعل ..

قناعتنا .. يعنى .. منطق تفكيرنا .. دوما كان بأنه وحدة هى دافع .. هل عامل ثورى كبير .. ما هى النتيجة الالية للتطور .. والا يعنى ما نحتاج لا الى النضال .. ولا الى عمل .. بل راح تيجى بطبيعة الحال .. بل نعتبرها هى تساعد على الاشتراكيه وتساعد على التحرر ..

والفروق يعنى .. هى فروق نظرية .. ولكن مردها يعنى فروق ظروف .. أكثر يعنى .. فى ظروف كل قطر ربما .. أو بعض الاقطار .. تختلف ظروفها عن أقطار ثانية .

الاشتراكية فى مصر .. يعنى نعرف أن هذه الاشتراكية فى مراحلها الاولى ما نعرف تحققت كلها .. ولكن نسميها اشتراكية عن قناعة .. لكن الشكل .. الطريق اللى سلكته يختلف عن الطريق اللى نحن نتصوره .. لكن مش على اتفاق .. ما هو اتفاق نظريات .. كان يعنى محتوم تقريبا بالنسبة لظروف مصر أن تأخذ ها الشكل .. أو الى حد ما ها الظروف فرضت هذا .. وهذا المعنى .. طبعا الظروف هاى فى تنظيم الشعب .. القاعدة الشعبية اللى هى يعنى عامل أساسى فى الضغط وفى التغيير الاجتماعى وبسط الاشتراكية ها كقاعدة واعية منظمة .. واعية لمصالحها .. ومنظمة لها ..

وكأسلوب مضاد .. لم يكن هذا ما توفر لمصر .. كما يمكن .. أو كما هو متوفر فى سوريا والعراق .. فيعنى لا نستطيع أن نقول بأنه هذه ليست اشتراكية لانه شايفين بأنه بها تغيرت أسس المجتمع .. الاسس الاقتصادية والاجتماعية على طريقة التغيير فى مصر ..

وهذه الاشتراكية .. أو هذا الطريق الاشتراكى .. كون القاعدة الشعبية ـ ذات المصلحة فى هذا التغيير ـ ما ساهمت فى هذا التغيير المساهمة الاساسية .. يعنى هى ـ على الاقل هذا فى تصورنا ـ تمنح ولا تأخذ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تصدك تمنح بدل أن .. تطلب يعنى .

السيد ميشيل عفلق : نعم .. فطبعا هون فيه صورتين .. لكى ما نعتبر يعنى ان فيه فرق يعنى حتى نقول هذا حسن .. وهذا سيىء .. أو هذا هو الحق وهذا هو الباطل .. لا .. وانما نقول فيه أسلوبين .. اختلافهم راجع لاختلاف الظروف .. وعلينا يعنى ايجاد صيغه .. من جهة تؤمن الاستقرار لكلا الاسلوبين يداوموا طريقهم بدون ما يشوشوا على بعض .. وبنفس الوقت تسمح بالتفاعل يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه هنا نقطه هامة جدا فى كيف تم التطبيق فى مصر .. احنا فى الاسلوب بتاعنا طبقناه بعد أن استطعنا أن ننتزع السلطة أو ننتزع الحكم بثورة ٢٣ يوليو .

واحنا اشتراكيتنا مبنية على مبادئها الستة التى اعلنت أول يوم فى الثورة اللى هم :

القضاء على الاستعمار .. القضاء على الاقطاع .. القضاء على الاحتكار ورأس المال المستغل .. اقامة عداله اجتماعيه واقامة جيش وطنى قومى .. واقامه حياة ديمقراطية سليمة ..

بمجرد ما انتزعنا السلطه من تحالف الرجعية مع الرأسمالية كان يجب أن نبدأ فى التطبيق باعتبار الثوريين هم الطليعة .. طليعة الشعب العامل .. احنا ما طلعناش أبدا نمثل الاقطاع .. ما طلعناش نمثل الرأسمالية .. وباعتبارنا نمثل الثوريين اللى اسقطوا الاستعمار وتحالف رأس المال مع الاقطاع .. فيبقى فيه غلط كبير لو نقول ان احنا عايزين ناس يطلعوا يمثلوا الطلائع الثورية ليطالبونا بالثورة ..

ما كناش نبقى ثوار .. لو كنا احنا نفذنا هذا الكلام اللى بتقوله وانتظرنا بعد ٢٣ يوليو ماكناش نبقى ثوار .. لو كنا احنا نفذنا هذا الكلام اللى بتقوله وانتظرنا بعد ثورة ٢٣ يوليو حتى نطالب بالتمويل الاشتراكى .. بناخد مثل على هذا أيضا من الثورات الاشتراكية كلها اللى حصلت فى العالم ..

بعد نجاح الثورة يبدأ التطبيق ولا اظن أبدا حد عمل ثورة اشتراكية ثم انتظر ما عملش حاجة انتظر الناس تطالب .

وبالنسبة لهذه العملية ما أظنش ابدا انه حصل فى روسيا تطبيق نتيجة أن بتطلع ناس تطالب .. لا .. بالعكس بتجتمع اللجنة المركزية وتأخذ قرار وينفذ هذا القرار .

ده من سنة ١٩١٧ لوقتنا هذا

السيد ميشيل عفلق : بس قبلً هذا كان الحزب موجود ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه .. بس احنا بنختلف فى هذا ـ ما احنا أصلاماكناش حرب .. لكن كنا تنظيم ثورى سرى . أمسك المنشورات بتاعتنا اللى كانت قبل الثورة .. واضح الكلام اللى احنا كنا بنقوله ايه .

تمسك جريدة الشرارة السرية اللى كان بيطلعها لينين .. نفس العمليه .. التنظيم سرى الحرب .. لكن هل عندما استولوا على السلطة هل كان التنفيذ بناء على طلب القواعد الشعبية ؟.

طالما ان القيادة .. طالما ان الحكم فى يد الطلائع الثورية .. الطلائع الثورية هدفها ايه ؟ .. هدفها محدد بالاهداف السته اللى عملناها فى الاول .. وفى الميثاق اللى طلع بعد كده .

لن يكون هناك مجال أبدا اننا نستنى الناس تطالب علشان ننفذ .. لان ايه : ما هى القيادة ؟ القيادة هى معرفة المطالب .. معرفة المشاكل ثم تحقيقها .

باستمرار حتشعر أن الحكم هنا سابق للمطالب .. ليه ؟ لان الحكم بيحس بالتفاعل .. وهو مش حكم الرجعيه والرأسمالية المتحالف اللى هو مضاد لمطالب الشعب لا ده هو حكم الشعب العامل اللى بيعطى للشعب العامل كل شىء ..

حتجد باستمرار مهما نظمت ومهما عملت .. دايما الحكومة بتعرف ايه المشاكل وتحاول حلها طالما هى من الشعب العامل ولا تعمل لصالح الاستعمار أو الراسمالية .

بتقول سوريا يمكن الكلام ده ما اتعملش .. بأقول لك ان القيادة هى معرفة المشاكل وحلها ومعرفه المطالب وتحقيقها .. فاذا كنا هناك بنختار ناس ما نعرفهاش للقيادة يبقى ايه ؟ ! .. وده كان من المشاكل اللى حصلت معانا فى سوريا .

احنا هنا بنقدر نعرف كل المشاكل ثم نحلها .. بنقدر نعرف المطالب قبل ما تكون اتبلورت .. تكون اتبلورت أفكار عندنا .. وبنضعها موضع التنفيذ ..

تعالى فى سوريا .. اتحطينا فى بير ..

اللى أنا مثلا متصوره النهارده انه لما بيحكم البعث ـ اللى هو بيعتبر نفسه طليعة شعبية ـ هل حيقدر يبقى كحاكم ويستنى بعد كده الناس تطالب علشان ينفذ مطالبها .. والا لازم هو باستمرار يبتدى ينفذ ..

اذا استنى علشان الناس تطالبه بتنفيذ شىء .. وبياحد ويدى معاها .. يبقى فشل فى العملية .. يبقى ما قدرش يعرف مطالب الناس ويحققها وماقدرش يعرف مشاكل الجماهير ويحلها .

فالقصه اللى بتدور حول مطالبة القواعد الشعبية الى آخر هذا الكلام قصه يعنى تدور فى حلقه مفرغة ..

والقواعد الشعبية لن تجد أشياء كثيرة بها تطالب .. ليه ؟ لأن باستمرار القيادة أو الطليعة اللى احنا كنا عبرنا عنها برضه فى الميثاق طليعة بتعمل للشعب العامل باستمرار حتحقق مطالبه .. مثلا قبل ما يطالبوا بتخصيص جزء من الارباح كان ده تحقق فعلا نتيجة التفاعل .. لو أن القيادة قيادة تمثل رأس المال وتحالف رأس المال مع الرجعية كانت لا تعطى أبدا الا بناء على طلب وبناء على الحاح ..

نيجى بقى للمطالب اللى بتقابلنا هنا النهارده .. منين ؟ من الطبقات الاخرى .. الطبقات الرجعية .. أو الانتهازية وهذه مطالب لن نستطيع أن نستجيب ليها .. لأن ده برضه فى أى حكم تقدمى وفى أى حكم اشتراكى أما بتيجى تحقق العدل ـ اللى هو أحد طرق الاشتراكية ـ لازم سأثر طبقه معينة اللى هى التحالف الرأسمالى الرجعى ..

وبعدين احنا هنا لما بنقول ان احنا طليعة الشعب العامل معناه ان احنا بنعمل من أجل الشعب العامل .. من أجل تحالف قوى الشعب العاملة : العمال والفلاحين والمثقفين .. الجنود .. الرأسمالية الوطنية .. اذن أخرجنا بره هذا التحالف ؟ الاقطاع والرأسمالية المستغلة .

دول باستمرار اللى احنا ما بنسيبهومش .. لأن احنا طليعة التحالف الآخر تحالف قوى الشعب العامل فيحصل باستمرار تصادم بيننا وبين الرجعية وبين الرأسمالية

وكل ما بيحصل التصادم الحتمى ده .. رد فعله لازم بيكسر فى الرجعية والراسمالية وبيكسر فى هذا التحالف ..

اللى بأقدر أقوله ان التجربة أول الواحد ما يتحط فيها .. غير لما الواحد يقعد يفكر لغاية ما يمارس أو يدخل فى التطبيق ..

الممارسة أو التطبيق شىء والتفكير شىء آخر ..

احنا فى تجربتنا بدأنا .. بدأنا بست مبادىء .. ست أسطر وبعدين وصلنا الى

ان احنا النهاردة عندنا وسائل الانتاج ٨٠٪ منهـا قطاع عام .. التجـارة الخـارجية التصدير ٨٠٪ ، البنوك وشركات التأمين ١٠٠ في المائة ، الاستيراد ١٠٠٪ قطاع عام .. المقاولات ٥٠٪ .. التجارة الداخلية تقريبا عندنا النهاردة ٢٥٪ أو أكثر قطـاع عام .. جميع النقل والمواصلات الآن ملك الدولة والخدمات العامه ملكية الارض حدهاالاعلى ١٠٠ فدان والميثاق نص على أن تكون ١٠٠ فدان للعائلة الراجل وروجته وأولاده القصر

هذا الكلام احنا عملناه في عشر سنين أو بالاحرى اتعمل في أقل من عشر سنين .. المرحله الاولى ما كناش نقدر نعمل حاجه ..

ولكن اذا كنا ما عملناش كده .. كان زمان النهارده الطبقة الرأسماليه أقوى .. لأن الدخل القومي كان ٦٠٠ مليون جنيه .. النهارده ألف وستميت مليون .. ومعنى هذا ان الارباح اللى كانت تحققها الرأسماليه في البلد أيام الثورة كانت تزيد بكثير عن الارباح التى كانت تحققها الرأسمالية في البلد قبل الثورة ..

وفيه ناس دخلها بعد الثورة ـ نتيجـة التوسع في الصناعة ـ زاد عشر مرات .. فيه واحد وصلت ثروته الى ستة مليون وهو كان كل ثروته ثلاثين ألف جنيه في أول الثورة .. اللى هو فرانسوا تاحر ..

كده ! .. ليه ؟ لأن الاستثمار الصـناعي وحده زاد من ٢ مليون جنيه وصل السنة دي الى مائة وعشرة مليون جنيه في السـنة .. الدولة بتدى كل التسهيلات والدولة بتمنع الاستيراد الى آخره ..

أنا بهذا أرد على نقطة ان التنظيمـات الشعبية ما بتطالبش ليه لأن الثورة كان لها مبادىء مستمدة من مطالب الشعب وبدأت في الحال تنفيذ هذه المبادىء حتى استطاعت ان تعلن الميثاق الذى يحوى كل التفاصيل عن الرأى في الحرية والديمقراطية والاشتراكية

الفريق لؤى الاتاسى : صح سيدى .. انما موضوع التنظيمات الشعبية أو القـواعد الشعبية كرأيا يعنى .. صح يعني تتدوا قبل ما بيطالبوا .. انما التنظيمات الشعبية ممكن تكون وسيلة الاعلام أو وسيلة امتصاص

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى هو التنظيم الحزبي يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح امتصاص آراء الناس أو حاجات الناس بحيث المسئولين ـ نتيجة امتصاص المعلومات ـ يبادروا بالحل قبل ما يصير قلق زائد .. فتكون عامل أمن وحماية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. القول بقى ان الكلام ده مش موجود هنا ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما أعرفش دلوقتى المنظر ايه .

الرئيس جمال عبد الناصر : من أول يوم في الثورة احنا عندنا مثلا جهاز سياسى .. فاحنا أول من أقام الجهاز السياسى السرى.

.. وبعدين يعنى حتى داخل الاتحاد القومى كان فيه الجهاز السياسى في داخل الاتحاد القومى العناصر الاساسية المؤمنة ..

الفريق لؤى الاتاسى : بسوريا ما كان لسه فيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : في سـوريا الظروف احتلفت .. في سوريا تأزم الاوضاع بعد الوحدة الظروف التى قامت فيهـا .. في سوريا الوحدة تحولت سياسه موش ثورة .. الوضع هنا اختلف ..احنا وقت العدوان وزعنا نصف مليون قطعه سلاح وأنتم تعرفوا الكلام ده ..

السيد كمال حسين : كل القـرارات الاشتراكيه اللى اتخذت دى تعنى ماحصلش فيها رد فعل مضاد أو أى قوة مضادة لها .

هى ما أخذتش صورة حزبية .. لـكن الشعب كله كان منتظم وكان بيحارب ودخل معارك وعمل حاجات كثيرة قوى .

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. وليه حزب البعث تنظيم ممكن تسميه حزب ممكن تسميه أى شىء ..

الرئيس جمال عبـد النـاصر : الاتحـاد الاشتراكي دخل فيه أربعه مليون النهارده.. فيه أربعه مليون دخلوا الاتحاد الاشتراكي.. لكن في داخل الاربعه مليون فيه جهاز سياسى موجود من أول الثورة ..

الحقيقة وجود جهاز سياسى ضرورى .. والا ماكنا نقدر نمسك البلد ونجابه الاستعمار والعدوان والاقطاع والرجعية ورأس المال..

الفريق لؤى الاتاسى : بسوريا عندنا لازم يتوحد تنظيم مماثل نفى هلا بسوريا موجود فيه عندنا حزب البعث وتنظيم جاهز ..ممكن النظر للموضوع هناك على هذا الاساس .. بالمستقبل التنظيمين أو تريدوا ها الاثنين.. قيام سـياسة موحـدة حتما لازم حتكون التنظيمين بتحطوا مشروع مثلا في مدة من الزمن

بيتلاقوا التنظيمين وباعتقد يعنى حل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. قبل ما نرد على هذا لازم نرد على موضوع الحرية.

الحرية أنا قلت وجهة نظرى فيها ماأعرف ايه رأى حزب البعث ..

.. يعنى احنا لينا وجهة نظر فى الحرية مبينة فى الميثاق ..

الفريق لؤى الاتاسى : وجهة نظر مماثلة.

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه احنا ماقلناش أحزاب .. ليه ماقلناش حزب .. يعنى الحزب عبارة عن انتقاء وكنا نتوصل الى عدد ١٠ آلاف .. حزب البعث انتم بتعرفوا العدد .. معنى هذا أننا احنابنشيل الباقى كله ونتحول من ديمقراطية كل الشعب الى ديكتاتوريه الحزب .. وضع الاحزاب عندنا فى مصر بيختلف عن وضع الاحزاب فى سوريا وبيختلف عن وضع الاحزاب فى العراق .. ان احنا كل الاحزاب عندنا فى مصر كانت أحزاب رجعية وتعاونت مع الاستعمار ماعدا الحزب الوطنى .. وثانيا الحزب الوطنى كانت قواعد قليلة .. اما بقية الاحزاب كلها .. أما أحزاب اقطاعيه أو أحزاب رجعية .. ولذلك فصل الاخوان المسلمين وكان بدامنا علامة استفهام مع الاخوان المسلمين لغاية ما الاخوان ما كشفوا أنفسهم وحصل الصدام اللى حصل بيننا وبينهم فى سنة ١٩٥٤ ..

تيجى بقى فى سوريا الوضع يختلف .. الوضع فى سوريا بيختلف لأن فيه أحزاب ملوثة وأحزاب رجعية ..

الفريق لؤى الاتاسى : وفيه احزاب نظيفة عقائدية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وفيه أحزاب نظيفة عقائدية .

الفريق لؤى الاتاسى : العقائدى فى سوريا — سيادة الرئيس — العقائدى فى سوريا نعنى العقائدى العربى .. يعنى المتمشى مع العقيدة العربية .. على أساس القومية العربية .. واتجاهاتها فى الاشتراكية .. والحرية ..

الرئيس جمال عبد الناصر . هذا هو الفرق مع مصر عندنا لاتوجد أحزاب ولكن تحالف قوى الشعب العاملة ، فى سوريا فيه أحزاب قومية لها اتجاه واحد .. السؤال ما هو الرأى هل ستباح الاحزاب أو ستترك الحرية فقط للاحزاب القومية ..

الفريق لؤى الاتاسى : احنا اتفقنا كان حيكون الحزب الواحد فى سوريا عندنا كمان المفروض يكون المظهر الواحد أو الجبهة تسميها أى ما نسميه كانت ..

السيد كمال حسين : النقطة أصلا ان العملية احنا جعنا (ضحك) اتفضلوا ..

الاجتماع الثالث

مساء يوم ١٩ مارس ١٩٦٣

الفريق لؤى الاتاسى : لى اقتراح ياسيادة الرئيس .. اذا بالامكان نتصل بالعراق علشان بكره يبعت الوفد بتاعهم .

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن .. ممكن نتصل الصبح تكون فيه صورة أوضح ..

ما بنسيبكم من هنا — على رأى الاخ فهد الا بعد ما نوصل الى حل مش كده .

المقدم فهد الشاعر : ان شاء الله .

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ ميشيل يشد حيله معانا بقى علشان ... (ضحك) .

المشير عبد الحكيم عامر : أيوه علشان نخلص الصبح ..

(ضحك)

السيد ميشيل عفلق : احنا عايزين نطول الاقامة هنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أهلا وسهلا ..

الفريق لؤى الاتاسى : وراى شغلى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو احنا كنا نتكلم فى قضيه الاحزاب والحرية بمداولاتنا المختلفة .. هل الحرية لكل الاحزاب .. أو الحرية بالاحزاب .. أو مافيش أحزاب ؟

السيد ميشيل عفلق : .. طبعا فيه اختلاف يعنى طبعا ده يجيز .. الحرية لاعداء الشعب لازم صيغة تكون بكاملها موحدة .. مثل ما تفضلت برضه .. باعتقد .. بأن الحزب الواحد أو الجبهة ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو فى الواقع — أستاذ ميشيل — موضوع الجبهة أو الحزب الواحد من وجهة نظرى أنا أن الجبهة ..

بوجهة نظرى أنا بالمستقبل لازم نتوصل الى الحركة الواحدة أو التنظيم الواحد أو حزب واحد .. يعنى سميه أى تسمية شئتها بس يكون تنظيم واحد هو اللى قائم بالبلد ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى فيه فى البلدان الاشتراكية جبهة متآلفة ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى يمكن البلدان الاشتراكية قد تكون قطعت مرحله فى الحضارة أكتر منا .. لسه احنا عاوزين .. فيه مجال للطبخ .. للطبخه .. أو الطبخ عندنا داخليا لازم يكون متزن ويكون فى حالة استقرار كامل لحتى نتوصل بعد مرحلة — ولتكن كذا سنة فاصلة — بعدها ممكن بعد ها الوقت يصير استقرار سياسى كامل .. ممكن الواحد يسمح مش نظريه ..

السيد ميشيل عفلق : هى الجبهه .. يعنى فى البلدان الاشتراكيه .. هى تكوين .. فيه حزب رئيسى تقوم حواليه فئات صغيرة تلتقى معه ..

فهاى الصيغه المخففة للحزب الواحد .. مش مجموعة أحزاب ..

السيد صلاح البيطار : هو لا شك موضوع الاحزاب متعلق بالاهداف .. فاذا كنا فى وحدة وفى اشتراكية فالحرية — حرية الاحزاب وفيامها — بده يتحدد فى ها الاطار ..

يعنى ما ممكن تكون هناك حرية لأحزاب ضد القومية العربية .. على أساس أن الانسان يبطر للحزب الشيوعى وعلى أساس ان له فلسفة اشتراكية خاصة فقط .

الرئيس جمال عبد الناصر : القومية بالنسبة ليهم رجعية ..

السيد صلاح البيطار : القومية بالنسبة الهم رجعية .. فهم بالنسبة النا هم أعداء للوحدة ما هم بس أعداء للقومية .. وأعداء للوحدة لان الوحدة بنظرهم عمل رجعى ..

السيد ميشيل عفلق : ما بالنسبة النا فقط وانما بالنسبه للجماهير .. لأنهم ضد محور أساسى من مطالب الجماهير وهو الوحدة ..

طبعا ... ف فى اطار الوحدة ... وفى اطار الاشتراكية .. المعروف بأنه فى اطار الاشتراكية لا يمكن قيام أحزاب عدوه للاشتراكية أحزاب رأسمالية .. أحزاب رجعية .. هاى تمنع بالنسبة برأيى .. ويحدد الموضوع بحزب

أو أحزاب ذات هدف واحد .. انما ضمن الهدف الواحد ـ أو ضمن الاطار الواحد ـ الها نظرة تتعلق فى التضييق على الحريه .. أو التوسيع نوعا ما ..

فى الناحية الاشتراكية مثلا ..فى سرعة انجاز الخطة اللى توضع فعلا واللى تتطلب تضحيات بتخف أو تزداد مثلما يتفسر : مثلا خطة خمس سنوات وخطة عشر سنوات التضحيات بتختلف

حرب أو عدة أحزاب برأيى هذا راجع كمان للظروف اللى هى فيه .. هون يعنى تختلف ظروف الاقطار العربية .. هنا مثلا فيه اتحاد اشتراكى .. فى سوريا .. فى العراق .. فيه احزاب قومية اشتراكية ..

ومن الناحية النظرية فقط يمكن القول بأن تعدد الاحزاب القومية الاشتراكية هو ضمانة لحد ما للحرية السياسيه .. يعنى الحزب الواحد مهما كان فيه ديموقراطية بيبقى فى كونه حزب واحد نوع من القمع .. نوع من التضييق على الحريات ..

صحيح الرقابة على القيادة بتكون من القاعدة .. لكن التجارب دلت على انه العقل البيروقراطى هو اللى بيسيطر وبالتالى بيصير نوع من الارهاب داخل الحزب يمنع النقد الذاتى .. يمنع النقد الداخلى ..

فوجود حزبين أو ثلاثة مثلا اذا كان منشأهم طبيعى بيكون على قاعدة من فئة رقابة آلية بحيث انه الحزب ما يحتكر ما يشتغل تكون عليه رقابة من فئة ثانية منظمة ..

بكل الاحوال ضمن يعنى الخطوط الكبرى .. سواء كان فيه حزبين أو فيه حزب واحد .. المفهوم لى ان الاتجاه الى حزب أو الى حزبين محدد .. قومى اشتراكى .. ضمن الاطار الوحدوى ضمن الاطار الاشتراكى يسمح بحرب أو بأحزاب ..

هذا ضمن القطر الواحد بموضوع الوحدة تبدأ فيه عملية الربط .. التنظيمات الشعبية .. بعضها ببعض .. حتى .. يعنى ـ عما نتكلم عن دوله واحدة ـ حتى السياسة العليا فى جميع المحاولات .. اقتصادية سياسية اجتماعية .. تتخطط تخطيط واحد حتى يصير التنسيق ثم التقارب ثم التوحيد ..

كل الاحوال مين ها الكلام يبقى فى نظرى هناك الاتحاد الاشتراكى شوه اسمه .. حزب ؟!..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا ما بنعتبرش الاتحاد الاشتراكى حزب .. هو الحزب بالطبيعة تعبر عن مصالح فئه أوطبقه من الناحيه الاقتصادية ومن الناحيــــه الاجتماعية ..

كان ممكن يبقى فيه حزب الفلاحين .. وكان ممكن يبقى فيه حزب العمال .. وكان ممكن يبقى فيه الحزب الاشتراكى اللى هو يجمع المثقفين ...

فيه تناقض بين الفلاحين والعمال ..وبعدين فيه تناقض أيضا اجتماعى بين الفلاحين والعمال والمثقفين ...

وبعدين كان ممكن ـ نسمح بحزب للرأسمالية الوطنيه ... والرأسماليه الوطنية فى الوضع الطبيعى علطول يكون لها حزب يحمى مصالحها لان الرأسمالية الوطنية تتناقض مع العمال .. لان بملى العامل بيطالب بشيء .. والرأسماليه بترفض ... والرأسمالية بتطالب بشيء والعامل بيرفض برضه ...

فأيضا كان ممكن الرأسمالية الوطنية تعمل حزب ... ولكن احنا فى مرحله التحويل الاشتراكى .. فى مرحله التحويل الاشتراكى بنعمل تحالف لطبقات الشعب العاملة والغير مستغلة .. هذا التحالف بيجمع قوى الشعب العامل اللى مفروض كل واحدة منهم تعمل حزب بيدافع عن مصالحها ... والمفروض هذه المصالح تتناقض .. ولكن المفروض انها لا تتصادم ... لكن مصالح هذا التحالف كله بتتصادم مع الرأسماليه والاقطاع .. ولا يمكن بأى حال أن تلتقى ..

احنا عملنا التنظيم السياسى ده فقلنا لو سمينا نفسنا حزب الحقيقة بنبقى ما بنعبرش التعبير الحقيقى ... ولكن احنا تحالف .. تحالف قوى الشعب العاملة لان فى داخل هذا التحالف فيه تناقض .. ولكن غير التناقض اللى كان فى داخل الاتحاد القومى ..

احنا اعترفنا أن فى داخل الاتحاد القومى كان فيه تصادم مع مأمون الكربرى مع ما يمثله طبعا .. ومع كل العناصر الرأسمالية والاقطاع ... ولهذا سمينا الاتحاد الاشتراكى باسم الاتحاد فى داخله طبقات الشعب العاملة تتفاعل وتذوب الفوارق بينها ديمقراطيا بقيادة الجهاز السياسى اللى هو بيشمل طليعة الاتحاد الاشتراكى وهو المسئول عن تحريك التفاعل وقيادته .

ولهذا لا أقول ان الاتحاد الاشتراكى حزب ... موش حزب فعلا .. لا شكلا ولا موضوعا فيه ؟ .. لان أنت النهاردة لما حتعمل حزب .. للاشتراكيين والقوميين تبقى عملت حزب

شكلا . ليه ؟ .. لأن الاقطاعيين والراسماليين طالما هم رأسماليين فهم عاملين حزب موضوعى

وفيه حزب النهاردة قاعد فى نادى الشرق عندكم فى دمشق — اللى هو الحزب الرجعى — أو قاعد كل واحد مستنى فى بيته لغاية ما تهدوا شوية وبعدين يقدر هذا الحزب يلم نفسه فى خمس دقائق .. لانهم عارفين بعض ومصالحهم مترابطة ...

وهو انفصالى ليه ؟، لانه رأسمالى .

فاذن فى سوريا حزب الرأسمالية موجود .. وفى سوريا حزب الاقطاع موجود .. انت لما حتمنعه بالقانون بدون تطبيق الاشتراكيه يبقى منعته شكلا ولكن لم تمنعه موضوعا .. احنا هنا منعنا هذا الحزب .. ومنعنا وجوده .. شكلا وموضوعا . ازاى ؟ .. بالقضاء على الاقطاع .. وبالتأميم ثم بعملية الحراسة

يعنى النهاردة غير ما كنا هنا وقت تجربة الاتحاد القومى .. النهارده فيه حاجات اتأممت بأكثر من ٦٠٠ مليون جنيه .

السيد البغدادى : وطبق عليهم العزل .

الرئيس جمال عبد الناصر : التأميم والعزل الى آخره .. ما هو احنا اللى حصل عندنا تقريبا تصفية ما أقدرش أقول كاملة لكن تصفية كبيرة لتحالف الاقطاع مع رأس المال.

وبعدين ما هو سلاح الاقطاع .. وما هو سلاح رأس المال ؟.. هو المال .. الطيارات عندهم هى الفلوس .. الدبابات هى الفلوس .. يعنى الفلوس بتشتغل لهم كالاسلحة بالنسبة للجيش .. انتهى هذا كله تقريبا فى مصر .

اذن أصبح لا وجود لحزب يمثل مصالح الاقطاع والرأسمالية .. شكلا وموضوعا .. واللى باقى هو التحالف بين قوى الشعب العاملة العمال والفلاحين والمثقفين والرأسمالية الوطنية والجنود دول يمثلوا اتحاد قوى الشعب العامله أو تحالف قوى الشعب العاملة اللى بيتفقوا على ميثاق العمل الوطنى .. وجابوا ممثلين وأقروا ميثاق العمل الوطنى .. علشان لا تترك العملية تلقائية يتوه فيها السلبى والايجابى .. اذن يبقى فى داخل هذا جهاز سياسى .. هذا الجهاز السياسى هو أصلا الكادر يعنى الناس ذوى الفاعليات السياسية والقدرة على تحريك التفاعل الثورى ..

بهذا جنبنا البلد فى الحقيقة حاجات كبيرة .. احنا الاول كنا نفكر فى تحديد عدد أعضاء الاتحاد الاشتراكى حناخد كنا حوالى يمكن ٣٠٠ ألف أو ٤٠٠ ألف .. ولكن عجزنا عن ذلك .. السبب : ان البلد كلها بتقول احنا معاكم . نقول لهم لا مش عايزينكم .. احنا عزلناكم .. أو عايزين بس ٣٠٠ ألف . ففعلا أتقدم ٥ مليون ترفض منهم ٤ مليون وسبعمائة ألف وتأخد ٣٠٠ ألف ..

العملية بهذا الشكل غير طبيعية لان بعد ١١ سنه فيه تأييد جماهيرى من الناس للثورة .. المطلوب هو تنظيم هذا التأييد وخلق أسلاك موصلة أو اتصال بين القاعدة وبين هذا التأييد الجماهيرى — لكن مش المطلوب أبدا نقول لهم لا انتم معزولين حناخد القلة منكم ١٠٪ وبس .. وجدنا هذا فى التطبيق الواقعى صعب ..

طبعا لا يدخل ضمن عضوية الاتحاد الاشتراكى كل من طبق عليه القرارات الاشتراكية .. كل من وضع تحت الحراسة .. أو صدرت عليه احكام .

بالطريقة دى نفتح الباب للراغبين فى العمل وبعدين أى واحد يخرج .. على الفكرة الاساسية وعلى المبدأ الاشتراكى ..

دى العملية الجديدة . أعضاء الاتحاد الاشتراكى حوالى خمسة مليون والجيش والبوليس والقضاء نصف مليون يعنى خمسة مليون وكسر من مجموع ستة مليون لهم حق الانتخاب .

الفرق بينها وبين الاتحاد القومى .. ان الاقطاعيين والرجعيين كانوا مشتركين كلهم والراسماليين فى الاتحاد القومى .. متهيأ لى واضح ...

السيد صلاح البيطار : يعنى أنا فهمت شكلا انه ما هو حزب .. شكلا حزب ويعنى الجهاز السياسى .

السيد كمال حسين : لا ... بس مافيهاش ديكتاتورية الحزب .. الحزب الواحد يعنى يبقى فيه ديكتاتورية الحزب .

الرئيس جمال عبد الناصر : ومافيهمش أيضا ديكتاتورية طبقة ..

المشير عبد الحكيم عامر : الطبقة يعنى .. ما هو ديكتاتورية الحزب الواحد تبقى ديكتاتورية طبقة .. فى العادة يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ممكن يكون فيه ديكتاتورية حزب مش ديكتاتورية طبقة.

المشير عبد الحكيم عامر : ممكن تكون ديكتاتورية حزب من غير طبقة اذا لم يكن هدف الحزب حكم الطبقة أو ديكتاتورية طبقة فى شكل حزب اذا كان هدف الحزب حلم طبقة — كالطبقة العاملة مثلا ..

الفريق لؤى الاتاسى : يا سيدى .. ممكن كمان بذات الحرب نتواجد ذات العلاقة .. يعنى بذات الحرب الواحد ممكن يتواجد الفلاح والعامل والمثقف..والحزب اله الجهاز السياسى .. الموضوع عمليا هو موضع الاسم .. اما موضوعا ..

السيد ميشيل عفلق : موضوعا هو حرب..

الفريق لؤى الاتاسى : المفهوم يعنى انه ذات المعنى وذات العرض وذات التطبيق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. حزب واحد يعنى .. يعنى مثلا امسك البعثيين .

الفريق لؤى الاتاسى : خد البعثيين هلا سيدى .. فيهم المثقف والعامل والفلاح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس عدد البعثيين كام ؟ ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما اعرف انما ممكن يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بأقدر عددهم (س) مثلا عشره آلاف ..

السيد صلاح البيطار : حوالى كده .

الرئيس جمال عبد الناصر : الاعضاء العاملين افرض انهم عشرة آلاف .. معنى هذا انك ستحكم فى الشعب بواسطة عشرة آلاف.. معنى هذا انك ستحتكر العمل السياسى لعشرة آلاف .. من خمسة مليون وتعزل باقى الشعب .

الوضع هنا يختلف .. معنى تعريف الحزب الواحد هو ان يحتكر العمل السياسى قلة تمثل النخبة .. احنا لاننا سبنا هذا التعريف وظروفنا لنا ١١ سنة ما نقدرش نعمل كده ابدا لان الشعب كله يؤيد الثورة ..

النهاردة اللى داخل فى الاتحاد خمسة مليون حنعمل مجالس شعبيه فى القرى ومجالس شعبية فى المدن .. يبقى فيه انتخابات عامة لتكون هذه المجالس الشعبية فى كل قرية وفى كل مدينة لها سلطة مشابهة لسلطة مجلس النواب بالنسبة للجمهوريه ..

.. احتكار العمل السياسى ده معناه ـ فى مجتمع خارج فيه الاقطاعى وخارج فيه الرأسمالية ما بتطبقش فيه الاشتراكية ـ أن العناصر الرأسمالية حتلم أتباع برضه وتكون موجودة معارضة على درجة كبيرة لانك انت يعنى محتكر العمل السياسى للقلة ولا تحقق مصالح قوى الشعب العاملة وعايز الناس يكونوا أتباع أو حواليك .. قايه

وضع اللى ممكن أن يكونوا أتباع أو حواليك طالما لانطبق الاشتراكية . ايه وضع الاقطاع ايه وضع العمال والفلاحين والجنود والمثقفين .. ثم ايه وضع الاقطاعيين والرأسماليين وهم قوة اقتصاديه تتحكم فى الفلاحين وتتحكم فى العمال وتتحكم فى الشعب ؟

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن الواحد يعزلهم كمان ـ سيادة الرئيس ـ يعنى بالحزب الواحد ممكن الرأسمال والاقطاع ..

وده حيصير لازم يصير لازم تمنع .. لازم تمنع .. لازم تمنع .. لازم تمنع نشاط الاقطاع لازم تمنع نشاط رأس المال ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الموضوع بالنسبه لسوريا موضوع طويل لانه انا اكثر واحد كان بيكتب لى تأييد الله يمسيه بالخير مأمون الكزبرى .

المشير عبد الحكيم عامر : وغير ...

الرئيس جمال عبد الناصر : فالرجعية لا يؤتمن لها مهما كان .. الرجعية تتشكل بمقتضيات الحال ... وحتلاقيهم بيزحفوا حتى يتمكنوا .. وطالما أعلنتم وحدة وحرية واشتراكية .. ما دام فيه كلمة اشتراكية هم عايزين الاشتراكية دى تبقى بس شعار .. ويؤيدوكم طالما لا ننفذ هذا الشعار ..وبرضه ما يأمنوش لان الرجعية ورأس المال لن تطمئن الا اذا اغتصب الحكم وحكمت لصالح الطبقة بتاعتها تحت اسم الديموقراطية بتاعت خالد العظم اللى هى ديكتاتورية رأس المال .. ديكتاتورية الرجعيه ..

لو كان عمل خالد العظم برلمان .. كان حيجى مين ؟.. كنتم حتيجوا انتم فى البرلمان ؟.. لان البرلمان الرجعى بيجيب فى برلمانه اللى من طبقته .

السيد عبد اللطيف البغدادى : الاتحاد برضه فيه نقطة ظاهرة بالنسبة لاى حزب تانى اللى هو فى المؤتمر العام اللى هو بيعتبر أعلى سلطة فى الاتحاد نسبه العمال والفلاحين فيه لا تقل عن ٥٠٪ .

الرئيس جمال عبد الناصر : دى برضه عملية .. هامه لضمان عدم طغيان الطبقة القديمة أو الطبقة الجديدة اللى ممكن تتكون على حقوق العمال والفلاحين .. فاحنا عاملين حاجة فى الميثاق ٥٠٪ من المجالس الشعبية ومجلس الامة والمنظمات الشعبية للعمال والفلاحين حتى نضمن حقوق القوى العاملة الحقيقية ..

حتى نتلافى أساليب الرجعية والاقطاع فى

اى انتخابات جايه ـ لان لا زالت الرجعية والاقطاع برصه ليها نعود .. نعود عصبى نعود عشائرى نعود طبقى ـ فقلنا يشترط فى جميع المجالس بما فيها مجلس الامة أن العمال والفلاحين يبقوا ٥٠٪ .. وفى جميع التنظيمات بالاتحاد الاشتراكى العمال والفلاحين لهم ٥٠٪ بهذا نضمن ان الطبقة اللى حكمت لمدة طويله واللى ورثت النفوذ وورثت المال مهما عملت ناخد بس ٥٠٪ وعرفنا العامل بأنه هو من ينتسب أو من له حق الانتساب الى نقابة العمال .. وعرفنا الفلاح هو العامل الزراعى أو المالك الذى يملك ما لا يزيد عن ٢٥ فدان ـ .. طبعا ممكن ان المجالس بيبقى فيها ٦٠٪ أو أكثر من العمال والفلاحين ..

الفريق لؤى الاتاسى : الحكايه .. ظروفنا المحليه يا سيادة الرئيس .. بختلف شوية عنكم .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا طبعا احنا العمليه دى معموله بعد ١١ سنة خلى بالك .. ما عملناها فى ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ .

الفريق لؤى الاتاسى : المثقفين الطفرانين كثار كثير عندنا .

الرئيس جمال عبد الناصر : المثقفين ايه ؟.

الفريق لؤى الاتاسى : الطفرانين يعنى اللى ما الهم شىء .. ما عندهم شىء .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى الحقيقة فيه فى تجربة ما بعد الانفصال وربما قبل الانفصال اللى هى القرارات الاشتراكية يوليو ٦١ .. حصل عندنا تغيير كبير جذرى .. واحنا بنعتبر نفسنا فى مرحلة تطور حاسم .

هو النقطه اللى باقولها ان لازم الثورة تقضى على الاقطاع ورأس المال .. هو فى الحقيقه طبقة .. هذه الطبقة هى حزب معروف .. على طول تلاقيهم يجتمعوا فى أى ظرف ويحموا مصالحهم الواحدة مهما كانت الخلافات الشخصية بينهم .

السيد كمال حسين : ويتلموا تلقائيا يعنى .. مش عايزة كلام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نقصدى لما تيجى فى سوريا النهاردة ونقول انك بس حتبيح العمل السياسى للاتجاهات الوحدوية الاشتراكية ولا تبيحه للآخرين .. الكلام ده يعنى أمر غير قابل للتنفيذ .. زى ما عملنا احنا فى الاتحاد القومى .. ليه ؟ يعنى انت بتكون الحزب ـ أو بتكون حزب أو اثنين أو ثلاثة ـ بس الآخرين الطبقة الرجعية ـ تحالف الاقطاع ورأس المال سيكون لهم حرب سرى .. ليه ؟.. طالما الطبقة موجودة وطالما أسلحه الطبقة موجودة اللى هى أدوات الانتاج .. وحتصبح انت فى مركز الضعيف لانك انت فى هذا لا تسيطر على أدوات الانتاج .. وأعداءك اللى انت عازلهم هم اللى ماسكين اقتصاد البلد وبيسيطروا على أدوات الانتاج .. تبقى انت فى هذا الوقت بتشتغل فى البلد وبتحكم .. بس البنوك فى ايد الرأسمالية .. وثروة البلاد كمان يبقى اذن انت لن تستطيع أن تحكم لصالح الشعب لصالح العمال والفلاحين أو أن تعمل .. وتستطيع الرأسمالية المستغلة فى هذا الوقت أن تؤثر عليك حتى تجعلك تطلب استرضاءها حتى توازن الاوضاع الاقتصادية لأن حيبقى رقبتك فى ايديها .. بتقدر تخلق لك أزمات اقتصادية وتقدر تفرض ما تشاء وترفع أسعار السلع الاستهلاكية وتقدر .. الى آخره ..

اذن هى على كل حال بيبقى لها قوة كبيره فى البلد وقد تضطرك هذه القوة الى انك تطلب استرضاءها أو تهادنها وهى فى هذا بتاخد مكاسب مرحليه لغاية ما تنقض عليك لان أسلحتها معاها .

يعنى ده موضوع شرحه يعنى أظنه طويل وواضح ...

نروح للموضوع الاول هل فيه أحزاب فى سوريا أو مافيش أحزاب ...

المشير عبد الحكيم عامر : هل يسمح ؟

السيد ميشيل عفلق : يعنى هذا تقريب وصفى يعنى ... فيه القوميين العرب مثلا ما نقدر ننكر عليهم .. موجودين وموافقين على الشعار .. بيكون فيه جبهه ..

السيد صلاح البيطار : ممكن يقوم تحالف ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى جبهة وحدوية .. نبدأ حاليا الجبهة الوحدوية ..

السيد صلاح البيطار : يعنى هى مرحلة تدريجية للقضاء التدريجى على رأس المال والاقطاع .

يعنى اليوم هى نظريا أو الشعارات بتقول مدى تسلط رأس المال على الحكم من أجل تنفيذه .. فبدها تستند الى سلطة والسلطة تبدأ بالعزل السياسى للفئات الاخرى حتى يعنى مثلا تؤمم البنوك وبعدين تنزع من يدها السلطة الاقتصادية ..

دفيه أيضا نقابات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هوه فيه نقطة مهمة جدا بنعتبرها أساس أى حكم اشتراكى اللى هى نقطة البنوك .. لا يمكن لاى حكم اشتراكى أن يحكم والبنوك فى يد الرأسمالية .. بالذات البنوك .. وشركات التأمين ..

السيد صلاح البيطار : قرار ١١٦ فى ايلول كان فيه الشركة الخماسية وشركة الاخشاب الاسمية وشركة الحرير فى حلب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده اللى خاص بالتأميم ... ده هو مافيش فى سوريا غير دول .. التأميم هنا وصل لخمسميت شركة .. وكان يمكن فى سوريا تسعتاشر شركة بس

الفريق لؤى الاتاسى : هناك عندنا بسوريا احنا عمليا ما فيش رأسمال قوى جدا .

الرئيس جمال عبد الناصر : مين ؟

الفريق لؤى الاتاسى : بسوريا مافيش رأس مال قوى جدا .. يعنى الطبقة المتوسطة هى غالبة عندنا بسوريا .. بسوريا رأسمال او طبقة رأسمالية عالية قوية باعتقد عندنا محدود .

الطبقة المتوسطة عندنا بسوريا هى المشكلة لعامل التوازن بالنسبة لسوريا .

لذلك عمليات التأميم او عمليات الحد من الرأسمالى والقضاء على الرأسمالى حتصيب ناس محدودين أو معدودين بسوريا لذلك القرار اللى أمم البنوك والشركات بسوريا ـ اللى كنت عملته يا سيادة الرئيس ـ كان ممكن يعدى بسهولة ويمر بدون أن يصير اى هزة أو نكسة للوحدة .. لو كان فيه قوى تحمى الوحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو قانون الضرائب التصاعدية ما اتلفاش أظن ؟

السيد صلاح البيطار : لا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اذا طبق هذا القانون تطبيق سليم فى سوريا اللى هو فيه ٩٠٪ على بتوع المية ألف ليرة .. ان ده اذا طبق بصدق بيحد من تطور الطبقة المتوسطة الى رأسمالية .

المشير عبد الحكيم عامر : بيحل المشكلة..

السيد صلاح البيطار : قرار ١١٦ بنوك وشركات تأمين والشركة الخماسية .

الرئيس جمال عبد الناصر : ١١٧ اللى هو خاص بالتأميم الكامل .

السيد صلاح البيطار : ١١٧ ... يكتفى عنده .. ولا بد من قانون الايراد العام ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ١١٧ بيبقى كويس فى البنوك والتأمين وقانون الضرائب التصاعدية .. لكن بدون البنوك ما بتقدر تعمل حاجة ..

السيد صلاح البيطار : بدون البنوك ما فى توجيه اقتصادى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. مش بس كده ... بدون البنوك يبقى التوجيه حتى النهاردة فى يد خالد العظم !.

المشير عبد الحكيم : وهو فى السفارة التركية برضه ..

السيد صلاح البيطار : منذ شهر ونصف روى السيد عدنان الهيطه هذه الحادثة : انه قد طلب منه بواسطة أحد المفتشين ببنك سوريا والمهجر الفرنسيين أن يلغى السندات التى تستحق على خالد العظم وهى دين عليه الا أن عدنان رفض ذلك فبكى خالد العظم أمام المفتش الى أن أرسل له يتوسط لدى البنك الرئيسى بفرنسا كتابا نشر بشطب كافة ديون خالد العظم والبالغة ٨٠٠ الف ليرة سورية .

الفريق لؤى الاتاسى : حادثة شهيرة هاى ... معروفة ... ولها السبب خالد بك بيتمسك بالحكم .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده راح قابل عبد الحكيم قبل الانفصال بأسبوع أو بأسبوعين وقال انهم حاجزين على بيته .

المشير عبد الحكيم عامر : قال واخدين عليه حكم .

الفريق لؤى الاتاسى : خلاص دول حيصفوا .. خلاص .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نتكلم بقى من الجبهة ... يعنى الفكرة عمل جبهة ال.. هل اتكلمتوا فى هذا الموضوع ؟.

السيد صلاح البيطار : والله فى سوريا ماشى الموضوع .

السيد ميشيل عفلق : اتكلمنا .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل العراق اتكلمت فى هذا الموضوع ... أنا اتكلمت مع الاخ شبيب وكانت وجهة نظرى بالنسبة للعراق هى الآتى ... والا نتكلم من سوريا بس وبلاش العراق ؟.. بنتكلم عن الموضوع

كله يعنى .. لان أصلى قلت لهم انى أنا ما بتكلمش فى أمور سوريا الا من مع السوريين.

بالنسبة للعراق الوضع النهاردة اللى أنا أتصوره كالآتى : يعنى بعد الثورة فيه معركة عنيفة حتما .. وأنا قلت لشبيب ان النهاردة بدأ نقد .. بدأ فيه كلام عن التسلط فى الحزب ... وبدأ فيه كلام على الوظائف.. وعلى التعيينات وعلى التسريحات ... وقلت له — أو يمكن قلت للاخ صالح أيضا فى الاجتماعات هذا الكلام يوم ما سافر الصبح وقلت لاخواننا العراقيين لا بد من عمل جبهة تضم كل القوميين الوحدويين حتى يمكن الوقوف أمام الرجعيين والشيوعيين.. وقلت ان فى سوريا وقت الانفصال حصل تحالف من الرجعيين والشيوعيين ..حيبتدى كلام على التجارة ويقولوا ان بيبتدوا تراخيص الاستيراد بس للحزب .. وقصرت على الحزب أو بتوع الحزب بيتفاضوا ...

يعنى بدل ما كانوا يقولوا قرايب مثلا عبد الكريم قاسم حيقولوا الحزبيين .. وبعدين بيبتدى تبقى العملية .. الحزب دخل فى كذا .. وكذا ...

فى هذه المرحلة الجبهة بتبقى مهمة .. شبيب قال لى انهم مش فاضيين ... والله ما حصل كلام معاهم وحصل بحث فى هذا الموضوع بالنسبة للاستقلال وبالنسبة للاشتراكى وبالنسبة للقوميين العرب .. على أساس انهم يكونوا مجلس بجوار مجلس قيادة الثورة ولكن ما حصل تفاهم

فأنا قلت له اننا وفقا للميثاق وده انقال فى الميثاق .. ان الجمهورية العربية المتحدة ترى انها مسئوله على أن تعمل بكل طاقاتها لتجميع جميع الحركات القومية فى العالم العربى .. قلت أنا مستعد اتكلم مع أى حد فى هذا الموضوع ... لان احنا نرى ان الوقت الحالى ... الرجعية والاحزاب الشيوعية بتهاجم الخط القومى بشدة ... ثم يتركز الهجوم على البعث .. لابد ان كل الخط القومى يتجمع ليواجه الظرف الحالى اللى فيه لا بد أن يتم التحالف الواقعى للاحزاب الشيوعية مع الرجعية ... اللى هو حيكون تحالف مش مرحلة تحالف لمدة طويلة طالما ما استطعش أى حد منهم انه ياخد الحكم .. وبعدين طبعا ما اتقابلناش بعد كده ..

رأيى فى سوريا برضه حيحصل نفس الشىء .. فى سوريا حيحصل تحالف رجعى شيوعى .. وحصل كان فيه تحالف رجعى شيوعى وقت الانفصال .. يعنى هو التعبير بيان انه تعبير غريب شوية ...

المشير عبد الحكيم عامر : لكن أهو موجود حصل .. حصل فعلا ... والدلالة تحالف خالد العظم هو وخالد بكداش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ما هو .. خالد العظم بيدعى انه مش رجعى ...

المشير عبد الحكيم عامر : ليه يعنى .. تقدمى ؟!! ... (ضحك) عنده كذا ميت ألف ليرة ! ..

السيد صلاح البيطار : ده الرسمال الوطنى بيسموه .. تحالف الرأسمال الوطنى مع الديموقراطية .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو الموقف ؟ ... قطعا كل الاتجاه القومى لازم يتجمع معا ...

أنا شفت انكو طلعتوا مجلة .. للاخوان المسلمين ... اديتوهم تصريح ... فهل معنى هذا أن ليكوا اتجاه بالنسبة للاخوان المسلمين ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : حاليا .. نسيبهم دلوقتى .. مش عاوزين نفتح الحرب على كل الجبهات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معنى هذا ان الاخوان المسلمين داخلين فى هذا التحالف ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. لا .. لا .. بس مش عاوزين دلوقتى نفتح الحرب على جميع الجبهات .

الرئيس جمال عبد الناصر : قواعد الاخوان المسلمين فيها وحدويين واشتراكيين .. ده فى رأيى ...

الفريق لؤى الاتاسى : دلوقتى فيه ثلاثة اتجاهات هم : البعث والقوميين العرب والوحدويين الاشتراكيين .. دول عمليا هم القائمين ... يعنى ممكن يضموا فى جبهة واحدة

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب هل حيتعمل ميثاق ... ميثاق للجبهة يعنى ؟

السيد ميشيل عفلق : هذا طبيعى .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل فى العراق حيبقى نفس الشىء والا ما بتعرفوا ؟

السيد ميشيل عفلق : يعنى اعتقادى أنا انه مختلف ..

السيد صلاح البيطار : هو كان فيه جبهة .. يعنى الاول ..

السيد ميشيل عفلق : من منظمات يعنى اغلبها مهنيه ... يعنى فى الواقع فى العراق يعنى ... الفئه الثانيـــه يعنى تقريبا غير موجوده ..

السيد صلاح البيطار : هو فى العـــراق العامل الاساسى هو المشكلة الاقتصاديه .. القوى الثانية تبقى على طول الرجعيـــــه والراسمالية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هم طبعـــــا مشمولين دلوقتى ..

السيد ميشيل عفلق : بعض القـــــوميين العرب باعتقد من كبار التجار ...

الفريق لؤى الاتاسى : كمـــــان هو ذات الموضوع بالنسبه لعندنا بسوريا .. القوميين العرب عندنا ها الموضوع .. يعنى اتجاههم ما هو اتجاه اشتراكى صريح أو واضح .. لانه كثيرين من أعضائهم ــ القوميين العرب ــ يمكن اعتبارهم من الرجعيين أو الرسماليين .. يعنى مثال عماد الحركى .. من الاعضاء البارزين فى القوميين العرب .. وهو من الاقطاعيين فى المركة ..

المشير عبد الحكيم عامر : بس عماد اتجاهه وحدوى ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. اتجـــاهه وحدوى نعم وحدوى .

المشير عبد الحكيم عامر : اتجاهه وحدوى اشتراكى على قد أنا ما باعرف لآخر وقت...

الفريق لؤى الاتاسى : حتى الآن هواتجاهه وحدوى صريح .. بس بالنسبة للاشتراكية ما هو مفهوم .

المشير عبد الحكيم عامر : لا هو يختلف عن الناس التانيين .. أخذ كان فى المعارضة وقت الانفصال ..

الفريق لؤى الاتاسى : نعم فى المعارضــة

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فى رأيى يا أخ لؤى : كل واحد الحقيقه أيد الوحدة بعد الانفصال فى رأيى أيد الاشتراكية لان الوحدة معناها الانتقال من الثورة السياسيه الى الثورة الاجتماعيه معناها الاشتراكية .

السيد كمال حسين : علشـــان هو أيدها بعد القوانين الاشتراكية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لان الوحدة .. بعد الانفصال ملازمة للاشتراكية ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس.. الاشتراكية بقت شعار !..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا ..الاشتراكية عندنا ماهياش شعار الاشتراكية عندنا تطبيق

السيد صلاح البيطار : لا .. قصـــدى بالنسبه الهم يعنى القوميين العرب... ووقت ما بنوضع الميثاق حيظهروا بالموضوع ... صحيح

الرئيس جمال عبد الناصر : كل من ايد الوحدة بعد الانفصال معناها انه يؤيد الوحدة والاشتراكيه كده ... لان المعروف ان حتى اذا رجعت الجمهـوريه حنرجع الاشتراكيه ده وضع قاطع ...

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس .. يعنى أرجو ما نطلق الموضوع اطلاقا .. لان فيه ناس عاطفيين ... الوحدة كوحدة مطلب قومى حتى واحد رأســـمالى ممكن يطالب بها كمطلب قومى عاطفى .. بس ما نطلق الموضوع اطلاقا كل من أيد الوحدة بعـــــد الانفصال فهو اشتراكى .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى فيه حد رأسمالى أيد الوحدة بعد الانفصال ..

الفريق لؤى الاتاسى : فيه .. فيه ناس فيه تجار .. تجار ...

الرئيس جمال عبد الناصر : صغيرين يعنى دول رأسماليه وطنيه طرف فى تحالف قوى الشعب ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله تجـــار يعنى كويسين .. تجار كريسين .. كانوا مؤيدين

المشير عبد الحكيم عامر متوسطين ..

السيد ميشيل عفلق : قبل الاشتراكية.

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. بأقول بعد الانفصال ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى مثال ..مثال من قرايبى .. من قرايبى باعرفهم من عيلتنا يعنى .. فيه ناس أحوالهم كويسة جـــدا مؤيدين الوحدة بعد الانفصال .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو بس .. مش معنى الاشتراكية ان الناس تبقى معدمين (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : لا .. طبعـــا .. انتوا فى بيت الاتاسى عندكوا ..

الفريق لؤى الاتاسى : فيه عندنا رأسماليين

السيد صلاح البيطار : لكن فيه شباب عاطفى كبير والتصريحات وفيه شباب من عائلة الاتاسى راحوا بالمعركة ..

الفريق لؤى الاتاسى : فيه سبعه ميتين من عندنا فى مظاهرات المطالبه بالوحدة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الاشتراكية هى الحقيقة سيطرة الشعب على وسائل الانتاج ..

السيد صلاح البيطار : ده طبعا .. هدى واضحة جدا فى ذهنهم بها الشكل ـ القوميين العرب ـ ولذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هم ناقشوا ـ القوميين العرب ـ فى جريدتهم «الحرية» ناقشوا التجربة بتاعتنا وأيدوها ..

.. ناقشوا التجربة مناقشة الحقيقة موضوعية جدا .. من أعمق المناقشات اللى اتناقشت بيها التجربة ..

المشير عبد الحكيم عامر : على العموم الميثاق بيحدد ..

السيد صلاح البيطار : دول ـ سيادة الرئيس ـ القوميين العرب .. دول يعنى لسه هم شباب مثقفين فقط .. يعنى مأخوذين بالفكر أكثر منهم بالحياة العامه ..

برأيى أنا لما نيجى التطبيق أو لما يوضع ميثاق فيه تفصيل للخطوات الاشتراكية لتطبق .. باعتقد .. بيغيروا خطتهم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فى عشر سنوات تطبيق على أى مجتمع .. المجتمع حيبقى ايه ؟ .. هل حنقدر نقول كده فى سوريا ..

المشير عبد الحكيم عامر : شكله بعد عشر سنوات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى احنا بنقول هنا بعد عشر سنوات ـ يعنى سنة ٧٠ ـ حيكون الوضع هو الآتى : ملكية العائلة ـ الراجل وزوجته وأولاده القصر ـ حتتحدد بمائة فدان .. دلوقتى ملكية الفرد ١٠٠ فدان ..

المشير عبد الحكيم عامر : حتبقى العائلة

الرئيس جمال عبد الناصر : العائلة كذا .. التجارة الخارجية كذا .. التجارة الداخلية كذا بالنسبة للتأميم كذا وكذا وكذا .. معروف دلوقتى ان احنا لغاية سنه ٧٠ حنعمل كده . شفتم الكلام ده محدد فى الميثاق برنامج كامل .. كان فيه رأى ان احنا لو عملنا ده حيسبب عدم استقرار .. وكان فيه رأى بيقول لا لو أعلنا ده حيسبب استقرار .. اللى حصل انه حصل استقرار

السيد عبد اللطيف البغدادى : الخط واضح ..

المشير عبد الحكيم عامر : كل واحد عرف الاطار ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كل واحد عرف أوله ايه وآخره ايه .. قلنا بيوت وعمارات مافيش تأميم .. سئلت أنا مئات الاسئلة حتأمموا الدكاكين قلنا لا ..

فى المؤتمر الوطنى سئلت يعنى أسئلة لا أول لها ولا آخر .. ويعنى مافيش الكلام بتاع ان حتحدد الملكية بخمسه وعشرين أو شىء من هذا القبيل ..

لو عمل ميثاق اجمالى بعد كده بيبقى يتحول لميثاق تفصيلى .. يبقى بيحل العملية ..

طيب الخطوة برضه سبقى معقولة .. نرجع برضه أمامنا مشكلة توحيد العمل السياسى بعد كده فى الدولة ولا حنفصل السوريين فى جانب والمصريين فى جانب .. ازاى نلم الموضوع بعد تكوين جبهه سوريا .. واحنا عندنا هنا الاتحاد ..

الفريق لؤى الاتاسى : وفيه العراقيين برضه كمان ..

الرئيس جمال عبدالناصر : وفيه العراقيين .. حنرجع نتيجة لهذا فيه اقليمية برضه .. يعنى وانا باقول أى وحدة لازم نراعى فيها الاقليمية .. ومن أخطاء ٥٨ ان احنا بقينا بنقول .. مش عايزين اقليمية .. مش عايزين اقليمية .. واحنا بنغمى عنينا والاقليميه موجودة غصبا عننا ..

المشير عبدالحكيم عامر : الظروف الاقليمية موجودة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى نجمع بقى التنظيمات السياسية فى مصر وسوريا والعراق حتى لايحصل تصادم ؟ نعبناك يا أخ فهد ..

المقدم فهد الشاعر : لا .. لا أبدا .

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى نجمع التنظيمات السياسيه فى البلاد الثلاثة .. ازاى نخلق وحدة .. وحدة التنظيم السياسى فى البلاد الثلاثة بما لا يوجد مجال للتناقض والتصادم والانفصال ؟

الفريق لؤى الاتاسى : قيادة سياسية طبيعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كخطوة أولى.

الفريق لؤى الاتاسى : كخطوة مباشرة القيادة السياسية .. على أن توضع خطة للدمج .. للدمج أو للتفاعل .. التفاعل ينتهى بفترة تحدد بيصير كلانه بالنتيجة خط أو شكل سياسى واحد للكل ..

المشير عبد الحكيم عامر : هى العملية لسه مش واضحة يعنى لو نترجمها .. لو ارجع بعيد شويه معلش نخطط للمستقبل وده يوضح أكتر .. يعنى مثلا — النظام الداخلى .. مستقبل النظام الداخلى ايه.. أكيد حيكون فيه برلمانات أيا كان شكلها يعنى برلمانات ..

ماهو لازم يبقى واضح ى ذهنا كل حاجة — لما نوصل للمرحلة اللى يجب يكون فيها برلمان .. ده برضه حيبقى مرتبط بالموضوع وبالميثاق والجبهه القومية .. حيبقى شكل العملية ايه ؟ ..

هل حيبقى فيه اطارات للصراع .. مجال للصراع .. برضه مش عايزين ده يحصل علشان مايحصلش نتيجة له اصطدام برضه تانى بين العناصر الاخرى .

السيد ميشيل عفلق : صراع بين مين ومين ؟..

المشير عبد الحكيم عامر : بين العناصر ى داخل الجبهة يعنى .. ماهو فيه عناصر معتقداتها ثابتة .. حتصطدم بالعناصر الاخرى .. باقول ان هذا الاحتمال يجب ان يدخل فى ضمانات المستقبل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس دى خطوة لسه ماوصلنالهاش .. احنا عايزين الخطوة اللى قبل دى اللى هى السياسه يعنى.. قبل ماندخل فى البرلمان .. نبحث ازاى يبقى التنظيم السياسى يوحد .. اذا توحد التنظيم السياسى يبقى الكلام اللى نقول عليه ده سهل ان يتفق عليه

المشير عبد الحكيم عامر : انا باتكلم عليها وقصدى من اثارها انها تورينا ازاى الصورة اللى حترتبط السطيم .. وده اللى حنرتبط بيه دلوقتى .. التنظيم السياسى كله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس اللى انا متصوره فى التنظيم السياسى مش بس القيادة وتوحيدها .. انما لازم تبقى جميع التنظيمات المركزية موحدة .. ما ينفع نقعد مثلا ستة أفراد أو عشرة.. لا لازم يبقى فيه حاجة ثانية شعبية ..

المشير عبد الحكيم عامر : على مستويات ثانية ..

السيد ميشيل عفلق : بتصير مؤتمرات..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه .. اذا كان فيه حاجه زى المكتب السياسى هو ده اللى احنا متصورينه .. مش كده ؟..

فى رأيى أنا مش كفاية لان بتبقى العلاقة واهية بين الاقاليم الثلاثة .. مبنية على المكتب السياسى .. بموت جمال عبد الناصر .. بيبقى الوضع ايه فى العملية ؟.

بيبقى الرابطه هو بس .. مش معقول ؟

تبص تلاقى الوضع مع مصر حصل خلل اذا كانت اللجنة السياسية مقصورة على هذا ..

كان لازم تبقى فيه قيادة مركزية — اللى احنا ممثلين عنها هنا فى الاتحاد الاشتراكى .. اللى اسمها اللجنة العامة .. اذن يعنى لجنة مثلا مكونة من مائتين — من الثلاث بلاد — وممكن تجتمع مرة كل شهرين .. ماهياش برلمان لكن تنظيم سياسى ..

وبهذا هى دى اللى تبقى قيادة للتنظيم السياسى .. اللى هم المائتين اللى موجودين فى التنظيمات السياسية وفى القواعد .. بيجتمعوا مرة كل شهرين لدورة يعنى قول اسبوع أو عشر أيام .. بحيث ان الناس يعنى يعرفوا بعض وتبقى المستويات الثانية المت على بعض وعرفت بعض ..

السيد عبد اللطيف البغدادى : يعنى من هذه اللجنه الكبيرة حينبثق أو ممكن تنبثق اللجنة السياسية اللى فوق ..

الرئيس جمال عبدالناصر : ده غير المؤتمر يمكن يكون من ألف شخص من الاقاليم الثلاثة .. هو المفروض ان المؤتمر تنبثق عنه هذه اللجنه .. واللجنة ينبثق منها المكتب السياسى ..

يعنى هل ده ممكن ؟.. كل ده كلام عمومى ما هواش تفصيلى أو كلام نهائى ..

هل هذا الشكل ممكن يتعمل ؟..

السيد ميشيل عفلق : يعنى فى الواقع.. التفصيلات اللى فسرت عمليا .. ممكن يعنى توضع قرين القياس .. لأننا ماراح نرتجل لكن المبدأ مقبول ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو ده الأساس لانه هو ده اللى بيمثل الوحدة السياسية.

السيد صلاح البيطار : هو طبعا بيكون فيه برلمان .. بين الاقطار الثلاثة ..

الفريق لؤى الاتاسى : برلمان امتى حتساويه؟ .. قبل البرلمان ..

السيد صلاح البيطار : على شكل الدوله يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس امتى حتسمح عندك الانتخابات وتساوى برلمان .. يعنى، قبل مايبصير برلمان .. يعنى الفترة دى ماتصير برلمانات الشكل الرابط شو .. هو ده اللى ..

السيد عبد اللطيف البغدادى : دستور الدولة ..

الفريق لؤى الاتاسى : واسطة الربط السياسى أو القيادة السياسية للدولة الموحدة أو المتحدة .. يعنى يكون عندنا له شكل .. شكل القيادة الجماعية ..

المشير عبدالحكيم عامر : القيادة السياسية اذا تكونت بعد كده ، حيطلع البرلمان ..

الفريق لؤى الاتاسى : على ضوء الظروف الموضوعية أو الواقعيه ..

المشير عبد الحكيم عامر : تبحث الظروف الموضوعية ونقدر تاخد على أساسها قرار الانتخابات والبرلمان ..

الفريق لؤى الاتاسى : باعتقد بجواب الاستاذ ميشيل هو الجواب الواقعى يعنى من حيث المبدأ مقبول أما التفصيل أو الشكل فينترك للدراسة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أولا أنا بدى أقول انه مايطلعش فى الآخر ان كل اقليم مالوش دعوة بالتانى .. لأن ده معناه انفصال مقنع ..

الفريق لؤى الاتاسى : هذا الكلام صحيح .. هذا الكلام صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا أقول أنا مالى ومال سوريا .. وانت تقول احنا مالناش دعوة بمصر وهى العملية فى سوريا والتانى بيقول العراق بنبص تلاقينا عملنا وحدة .. واحنا الحقيقة عملنا وحدة سورية وبعدين طلعنا بانفصال أو وضعنا بذرة الانفصال ..

السيد ميشيل عفلق : ده صح . بس التدرج فى التوحيد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : توحيد ايه ؟ الدولة ؟..

السيد ميشيل عفلق : التنظيمات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كويس .. يعنى نبدأ جميعا جبهة ثم ممارسة العمل السياسى يصير الاندماج بتكوين الشركة السياسية العربية القوميه الواحدة ..

المقدم فهد الشاعر : والله أنا فى الواقع أرى انه لما بنعمل مثلا الجبهة الموحدة فى سوريا وجبهة موحدة فى العراق وهو الاتحاد الاشتراكى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى كأننا بدأنا الخطأ ..

المقدم فهد الشاعر : كأننا بنعمل تناقض بين الفئات الثلاثة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط .. يبقى لازم الثلاثة يتجمعوا على بعض ..

المقدم فهد الشاعر : يتجمعوا على بعض.

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده الكلام اللى أنا باتكلم فيه ..

المقدم فهد الشاعر : يتجمعوا على بعض تمهيدا.. مثلا فيه اليوم عندنا حزب البعث العربى .. حزب البعث العربى – الواقع – موجود فى عدد من الاقطار العربية .. فيه عندنا الاتحاد العربى الاشتراكى اللى موجود فى مصر .. فها دولى مثلا ممكن دمجهم فى حزب واحد ووضع قيادة سياسية موحدة للبلد بيكون أفضل .. على غرار الحزب السوفييتى ..

هذا بيسهل علينا عمليات كتير الواقع يعنى .. سواء كانت من حيث القيادة .. سواء كان من حيث توحيد الفكرة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وعلشان ندمجهم فى حركة سياسية قومية واحدة لازم ندمج القيادات أولا ونخلق بينهم نوع من التوافق والوحدة الفكرية .. علشان نقدر نوصل لهذا يعنى عايز مراحل عايز تدرج زى مابيقول الأخ ميشيل .. ثم ما هو وضع الاحزاب القومية الاخرى فى سوريا والعراق .. يجب أولا تكوين الجبهة ثم بنعمل قيادة سياسية موحدة تقود الدولة بنبقى قدرنا نمشى مرحلة ثم بعد كده لو بنعمل لجنة مركزية للقيادة بدل اللجان المركزية اللى فى كل بلد .. بنبقى حققنا توحيد أكبر ..

المشير عبد الحكيم عامر : ماهو مش ممكن توحيد القيادة السياسية الا اذا وحدت قيادات الاقطار.. بستحيل يعنى .. حيبقى

اراى ؟ . قصدى جمعت .. جمعت القيادات القطرية لكل الاحزاب القومية فى لجنه واحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : وقت ما أوحد القيادة السياسية عندى بسوريا .. معناها قطعت الطريق على أى رجعى أو شيوعى أو انتهازى وضميت ثمانين بالمايه من سوريا بجبهة واحـدة ..

المقدم فهد الشاعر : بالشكل ده بيصير التناقض داخل الجبهة الواحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : داخـــل الجبهة الواحدة ممكن ..

الرئيس جمـال عبد الناصر : تناقض خفيف ..

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن .. ممكن .. ممكن أضع له حد بواسطة الميثاق .. وقت مابيصدر الميثاق بين القوى الوحدوية لتدخل فى جبهة وحدوية .. بتتحدد مواقف الكل

لذلك أنا بحثت الموضوع بالنسبة لسوريا .. تصـــورى للموضوع انه تتكون الجبهة الوحدويه من حزب البعث والقوميين العرب .. والوحدويين الاشتراكيين .. وبالصورة دى تكون ضميت فعلا جميع العناصر الوحدوية على المستوى القيادة .. وجمـاهيريا .. فكلامى بأنى أضم الجبهه الوحدوية داخل سوريا مرحليا ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى معناه التدرج

الفريق لؤى الاتاسى : بالمرحلة الاولى على مستوى القيادة كجبهه بس بمراحله البعيدة على أن يصبح فعلا حركة واحـــدة .. لازم بالتطور يدخلوا ويشكلوا مع بعضهم فى حركة واحدة متبنين الحركة أو الاتجاه أو الطريقه التى قامت فعـــلا والتى اتبنى عليها حزب البعث والتى طالب بها حزب البعث بحسب تاريخه .. فيه عنده منهاج عمل .. منهـاج عمل متوازى تلقائيا مع الاتحاد الاشتراكى عندكم .. تلقائيا جائز فيه بعض الفروقات من حيث التطبيق أو من حيث المفاهيم .. هذه كلها كان ممكن اعادة النظر فيها ودراستها

الفريق لؤى الاتاسى : جبهه مرحلة أولى .. جبهة واحدة .. حسب ميثاق يستوحى من الاتجاه أو العمـل أو الطريقة .. منهاج سياسى تبع حزب البعث والمعدل ليـــكون متوازى مع الاتحاد الاشتراكى هنا .. ونترك لعامل الزمن عمليه الدور الاشتراكى ..

السيد كمال حسين : سبق للاخ صـلاح ان قال رايه وهو حرية الاحزاب الاشتراكية أو الاحزاب اللى فى الاتجاه الحالى الوحدوى .. الاشتراكى اللى ماشى .. هل حيبقى ده يعنى عامل وله وجود .. والا يعنى يتقفل .. فيه رأى ثانى ..

السيد صلاح البيطار : هو مثلا فى سوريا .. فى سوريا فى الحقيقه القوميين العـرب مثلا ثم الوحدويين الاشتراكيين .. يعنى مافى شىء يفرقهم بأنهم يقفوا فى العين زى مثـلا التكوين التاريخى ها اللى صار الهم .. أما يعنى مصيرهم الحزب بده يكون .

الفريق لؤى الاتاسى : مع تطور الزمن يعنى والتفاعل ..

السيد كمال حسين : يعنى يعملوا حزب جديد ..

السيد صلاح البيطار : لا .. حربنا احنا .. يعنى هم مثـلا القوميين العرب نشأوا نشأة فـــكرية فقط فى الجامعة الامريكية فى بيروت .. قوميين فقط لا اشتراكيين .. بعد شى وقت من حرب فلسطين .. هما مختلفين معنا على الاساس الاجتماعى يعنى .. فى الناحية الشعبية .. مختلفين معنـــا كل الاختـــلاف .. قانونيين يعنى .. قوميين قانونيين مع الزمن انفتحوا نحو الاشتراكية .. الآن حاملين شعار الاشتراكيه وبينـادوا فيه .. لـكن لسه أمامنا امتحان ..

الفريق لؤى الاتاسى : تفاعل سيدى .. تفاعل بالزمن بتصير ..

السيد صلاح البيطار : وضمن الجبهة..

هو شىء معروف وهو ان القوميين العرب يستندوا على الجمهورية العربية المتحدة..

الرئيس جمال عبدالناصر : أظن الكلام ده انتم قلتوه فى دمشق .

السيد صلاح البيطار : هم قالوها سيادة الرئيس فى أول مرة لما انسحبوا من الجبهة القومية فى بغداد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا أول مرة أقابل واحد من القوميين العرب كان هـانى الهندى أول مرة أشوفه بعد الانفصال ...

وفى علاقتهم معانا لهم رأيهم المستقل .. وانا قلت الكلام ده لعلى صالح السعدى ..

السيد صلاح البيطار : هم ــ سيـــادة الرئيس ــ قالوا هالشىء ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هم لما اختلفوا فى الجبهـــة فى بغداد اختلفوا على أساس

مهاجمة حزب البعث للجمهورية .. هو ده كان بداية الخلاف وانسحبوا من الجبهة.. لأن هم من أول الانفصال أخدوا وضع واضح ضد الانفصال وانتقدوا الوحدة نقد بناء .. ولكن كان واضح ان سياستهم الحقيقية مساندة الجمهورية .. ودا لفتنظرنا اليهم .. لكن قبل كده انا ما شفت هانى الهندى .. هانى الهندى قعد هنا كام سنة .. طول الوحدة كان فى البرلمان .. ماشفتوش ..

السيد كمال حسين : والله ما أنا عارف ايه اللى دخل الموضوع ده .. ده السؤال بتاعى كان على مبدأ الحرية اللى احنا كنا كنا بنتكلم عليه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طب خليه يكمل بقيت كلامه ..

السيد صلاح البيطار : القوميين العرب موجودين .. ولكن الآن آخدين شكل انه مدعومين من الجمهورية العربية المتحدة فيستغلون ذلك لأن هذا طبعهم .. فالموضوع هو بين الاتحاد العربى الاشتراكى وبين حزب البعث .. يعنى فيه موضوع . وها الموضوع أساسى يمكن جايين من أجله نحنا .. يعنى نحن جينا ليش .. لأنه فيه هناك بسوريا من يدعى انه يريد عودة الجمهورية العربية المتحدة بالكامل ويقول - يدعى - بأنه يمثل الجمهورية العربية المتحدة هناك .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده على القوميين العرب ؟

السيد صلاح البيطار : لا .. القوميين العرب وغير القوميين العرب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا هانى قبل ما يسافر بغداد .. ماكانش لسه فيه أي حاجة من سوريا .. ولما كان بيتكلم عن الوحدة كنت باقول له عايزين قبل الوحده حكم وطنى وكان بيقول ان هذا الكلام خطير لانه معنى هذا ان مصر تتبع سياسةانعزالية ده كان المناقشة اللى بينا .. القوميين العرب وقفوا معانا بعد الانفصال ..ومعرفتى بيهم بعد الانفصال انتقدونا فعلا ولكن بشرف عارضوا الانفصال وكانت سياستهم قومية نظيفة رغم الخلاف بيننا من التطبيق ..

السيد ميشيل عفلق : بسنة ٥٦ كان شعارهم اتحاد سوريا والعراق .. كان شعارهم الوحدة بأى ثمن .. مع وجود الاستعمار ووجود معاهدة وكل شىء بيقبلوا وحدة مع العراق واتفقوا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى انا تجربتى معاهم كانت بعد الانفصال ..

السيد ميشيل عفلق : نعم .. نعم ..

الرئيس جمال عبدالناصر : يعنى ايه طبعا فيه ناس قوميين فى سوريا .. يعنى عند الانفصال عارضوه وقفوا قوميين ووقفوا وحدويين .. ولذلك احنا لما نتكلم مع البعث هل نتكلم مع البعث على أساس سحق هؤلاء الناس .. أو القضاء على هؤلاء الناس .. أو يعنى فى هذه الدولة الجديدة الاتحادية .. هل الناس دول بيستحقوا .. ولا هم ناس وحدويين مخلصين ..

السيد صلاح البيطار : هاى بتدخل فى سلطة الاتحاد.. الدولة الاتحادية تمام قابلة للبحث طبعا عند قيام الدوله .. من سلطة الاتحاد البحث فيما يتعلق بها التنظيمات اللى فى القطر ..

المشير عبد الحكيم عامر : بصرف النظر .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو احنا النهارده بنتفق على الدوله ونشوف ايه سلطتها وايه أولها وايه آخرها .

السيد صلاح البيطار : مش داخل فيها سيادة الرئيس ..

المشير عبد الحكيم عامر : بصرف النظر .

الفريق لؤى الاتاسى : ما المانع ..؟

السيد صلاح البيطار : مثلا اذا اصطدمنا نحن واياكم فى سوريا .. شو سلطه الدولة الاتحادية .. شو سلطة الحكم المركزى ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أنا باقول هنا ان متبقاش سلطة الدوله .. ها بتبقى سلطة القيادة السياسية لأن القيادة السياسية اللى هى بتمثل كل العمل السياسى فى الجمهورية أو فى الدوله الاتحادية .. هى اللى بيبقى لها السلطة للعمل السياسى .. الدولة حتستخدمها ازاى فى هذا الموضوع .

السيد صلاح البيطار : بخصوص سلطه ها المكتب السياسى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طب ما هو موضوع برضه لازم نتكلم فيه .. يعنى أنا فى رأيى فى المكتب السياسى .. تكون له طبعا سلطه ..

هذا .. تكون له سلطة الحكم فى عملية بهذا الشكل ..

الفريق لؤى الاتاسى : فى رايى أنا بالنسبة للجبهة الوحدوية .. بالنسبة لنشاط كل فئة .. أثناء الفترة الانتقالية للعمل الجماهيرى ضمن النطاق العام باعتقد نافع

وليس ضار . اذا ترك لهم العمل الجماهيرى حسب الميثاق .. يعنى ممكن يكون نافع وليس ضار ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا بدى هنا اثير نقطة .. ماتحطوش فى حسابكم ابدا ان احنا حنشجع حد ضد البعث عشان نضعف البعث أو كلام من ده .. والا بقى كل الكلام ده هباء ضايع .. والله وبنسهر بدون فايده .. أصل العملية اخلاقية فى رايى .. اذا ماكانتش العملية تبتدى على أسس اخلاقيه من البداية يبقى ما فى فايده من الكلام اللى احنا بنتكلم فيه .. اذا كنتوا حتحسبوا حساباتكم على أساس مثلا .. أنا أعرف مثلا هانى وباعرف غيره ..

الفريق لؤى الاتاسى : وسيادتك بنفس الوقت عارف الاستاذ ميشيل والاستاذ صلاح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أكتر واحد أعرفه فى سوريا بصرف النظر عن اللىحصل هو صلاح .. الاخ ميشيل ماجاتش الظروف ان احنا نتعرف ...

الفريق لؤى الاتاسى : وفى نفس الوقت سيادتك عرفت الكل أصبح حيادى بالنسبة للكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. يعنى هى عملية اخلاقية .. اذا ماكناش حنمشى اخلاقيا .. أو اذا كان واحد بيطن ان العملية مثلا انى أنا مثلا باتكلم هذا الكلام على أساس الطريقة الحزبية .. بتاعة التحالفات الحزبية حاقوى حد ضد حد .. يبقى الكلام ده كله من غير فايدة أنا عارف داح ييجى ناس ويقولوا لك أن الجمهورية عندها امكانيات تستطيع تعد كذا وعندها أجهزة تعد كذا .. الى آخر هذا الكلام .. يبقى الموضوع غلط كله .. الغرض غلط والعملية غلط .. اللى أنا باقوله ان فيه ناس وقفوا معالشعب السورى ومع الوحدة فى فترة الانفصال وانا بعتبرهم وطنيين مناضلين لما بنيجى دلوقت فى الدولة الاتحادية ونقول ان دول انتهوا نتفق على تصفيتهم .. يبقى الحقيقة الكلام ده ماهواش أبدا عادل وفى نفس الوقت نخلق انشقاق فى الصف القومى .. ولكن الحل السليم ان الاتجاهات الوحدوية كلها بتتكون وبتتحد وتنضم فى جبهة واحدة وبتمشى با اضمن بهذا ان الاتجاه الوحدوىكله مؤمن وان الوحدة لها من يحميها . أنا ماباقولش ان دول حزب معايا وانتوا ضدى .. والا برضه تبقى العملية ضايعة من أولها .. لازم انتو حاتكونوا معايا زى دول وانا معاكم زى ما اكون مع التانيين دول .. كل هذه فروض .. المفروض انها فروض متفق عليها وخلصناها من الاول وبنتكلم على أساسها . فاذا ماكانتش هذه الفروض قائمة يبقى الكلام حيؤول فى التفكير وباستمرار نقابل عقد .. فاذا كنت متصور انى أنا باتكلم على التحالف علشان القوميين العرب .. دول هم اللى حيبقوا بتوع الجمهورية واللى حنسندهم ونقويهم علشان يبقوا ينصدوا للبعث .. تبقى غلطان ..

السيد صلاح البيطار : هذا الأمر اللى حبيت أثيره أنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كنتبتظن كده أفضل أن تتكلم على المكشوف بنقول بصراحه بحيث لا نترك الأمور ماتخلنيش أتنبأ .. لأن برصه مانفكرش انى حانبأ والا نتعب .. لكن الكلام اللى اتقال فى الجلسات اللى فاتت .. يعنى الشكوك والتجربة اللى فاتت هى اللى مبنى عليها كل الاقتراحات.. حزب البعث موجود فى سوريا وحزب البعث موجود فى العراق .. وحانتحط بين المطرقة والسندان على أساسسوء النيه وعلىأساس ان مافيش ثقة .. وعلى أساس كل هذا .. على أساس فرض الثقة وعلى أساس حسن النيه نختلف الاوضاع .. والا أيه ؟.. يبقى الوضع بهذا الشكل ولكن برضه فى نفس الوقت بنقول ان فى سوريا فيه فئاتوحدوية لازم نتجمع .. لازم تدخل الجبهة الوطنية.

السؤال : هل حزب البعث لوحده يمثل سوريا ؟.. أنا باقول لأ .. فيه ضرورة حتمية توجب على جميع العناصر القومية أن تتحالف أولا ليكون من تحالفها تمثيل صحيح لسوريا .. لتواجه القوات المضادة وثانيا وأى تفريط فى أى من هذه القوى الوحدويه يضعف قوى الخط الوحدوىتجاه الواقع وتجاه الخطر . القضية مش قضية حزب البعث .. هى القضية قضية القوى الوحدوية وبعدين عايز أقول لك انسياستنا أن نلتقى .. بكل الاتجاه القومى واللى على أساسه التقينا بالبعث والتقينا بالقوميين العرب والتقينا بالوحدويين الاشتراكيين والجبهة المتحدة.. والتقينا بحزب الاستقلال وبرضه بالقوميين العرب .. وبالبعث فى العراق .. ويعنى حصل لقاء.. حصل ناس من البعث فى العراق كانوا هنا ..بيتمرنوا اللى بيتمرن لاسلكى واللى بيشتغل كذا .. مش حصل ؟ .. التقينا بكل هؤلاء الناس ولكن كانت سياستنا ألا نقيم حزب فىالبلاد العربية .. لان احنا لو كنا قررنا نقيم حزب .. كنا دخلنا فى صراعات مع الاحزابالقومية .. لان لو فيه حزب فى سوريا وفيه حزب بعث كنا حنبقى عدوين لدودين. لذلك احنا

لم يكن فى سياستنا أن نعمل حرب لكن بنقول احنا بنلتقى بكل الاتجاه القومى الموجود فى العالم العربى ..

السيد صلاح البيطار : طيب نفرض ان اقمنا جبهة فى سوريا مثلا .. ثم حدث خلاف بين أعضاء الجبهه .. وده ممكن يحدث كما حدث فى العراق وانسحب الحزب من الجبهة .. ايه اللى يحصل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله اذا انسحب من الجبهه احنا مع الجبهة .. هنا فى مصر .. لأن احنا حنكون داخلين بعد كده فى هذه الجبهه أنتم بتعملوا جبهه .. وبعدين احنا بعد كده بنتفاهم معاها . وبعدين يجب أن نندمج .. أنا فى رأيى يجب أن نندمج سياسيا حتى نضمن أن لا يكون انفصال .. بمعنى أن تكون هناك قيادة سياسية واحدة لكل الدولة الاتحادية تجمع الكل بعد كده .. اللى يتمرد على الجبهه يبقى تمرد على الجميع .. هل امكان كل القوى الوحدوية تبقى حاجة واحدة .. هذا هو السؤال ؟..

السيد صلاح البيطار : هذا هو الاساس .. لازم يكون حاجة واحدة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو ده الاساس .. يعنى أنا باتكلم وشايل من مخى جميع الشكوك .. وجميع عوامل عدم الثقة .. أنا باتكلم على أساس فتح صفحه جديدة ..

المشير عبدالحكيم عامر : يعنى أنا تصورى للنظام .. ان سوريا حتبقى فيها جبهة .. أنا متصورها .. متصور فى النظام ان حتبدأ سوريا فيها جبهة .. وتتفق على الميثاق وبعدين تصورى انه ده بس مش كفاية .. دى خطوة أولى .. انما الدولة الاتحادية التى حتقوم لازم النظام اللى فى سوريا ده .. اللى هو الجبهة السياسية حنلتقى مع الجبهة السياسية اللى موجودة فى مصر والاثنين حيعملوا منهم قيادة سياسية للكل .. ده اللى أنا فاهمه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ومع العراق.

المشير عبد الحكيم عامر : ومع العراق كذلك .. اذن الربط حيكون موجود .. اذن اللى ينحرف - زى مابتقول يا أخ صلاح - أو اللى يخرج على الجبهة فيه القيادة السياسية اللى تقدر تحكم على ده ..

الفريق لؤى الاتاسى : نص فى سوريا لازم نوصل الى اندماج ..

السيد صلاح البيطار : لازم نوصل الى اندماج بحيث ان الجبهة تصبح حزب ..

السيد ميشيل عفلق : بتصور أنا القيادة السياسية .. حتهيىء الظروف الموضوعية داخل سوريا بين هذه الاتجاهات لدمج فى الجبهة الوحدوية .. تؤدى بعد مدة أو فترة من الزمن لأن تشكل كيان واحد .. يعنى هو المكتب السياسى يهيىء ظروف موضوعية مع التوجيه .. مع تهيئة جميع الظروف الموضوعيه .. انه بعد فترة من الزمن ان نشكل كيان واحد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أو تنظيم سياسى واحد ..

الفريق لؤى الاتاسى : تنظيم سياسى واحد أو كيان واحد .. بعد فترة من الزمن .. لاستمرار البقاء حتى الجبهه الوحدويه عدة فكر أو عدة تفكيرات .. مبادىء عقائدية .. سيؤدى يوما ما بده يصير النزاع شخصى .. أو نزاع أى نوع كان .. المكتب السياسى هو اللى يهيأ الظروف ..

المشير عبد الحكيم عامر : بس الكلام اللى بيقوله الأخ صلاح قد يحدث .. فى داخل الحزب الواحد حتى مش بس داخل الجبهه ممكن أن يحدث فى داخل أى حزب خلاف بين الاعضاء أو بين كتل فى الحزب ويمكن ان يحدث انحراف لجناح فى أى حزب فى العمل ..

الفريق لؤى الاتاسى: نفس المكتب السياسى هو اللى بيوجه هذا الموضوع .. بينظم العملية بداخل المكتب السياسى فيه العمليه الاغلبية .. أغلبية الاصوات .. هى اللى تحكم والمفروض الكل يطيعوا ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده بالضبط ..

الفريق لؤى الاتاسى : فيه أغلبية الاصوات هى اللى بتحكم .. والمفروض اللى يطيعوا.

المشير عبد الحكيم عامر : ما انا باقول قد يحدث هذا .. يعنى حاجة منطقية ان يحدث هذا .. مش غريب انه يحصل حتى تناقض فى داخل الحزب الواحد .. فى داخل حزب البعث حصل .. ولكن بتبقى القيادة السياسية هى اللى بتفصل فى الموضوع ..

المقدم فهد الشاعر : هو فى الواقع عند الانجليز حزب العمال وحزب المحافظين مثلا لو فرضنا ان عندنا حزبين .. حزب الاتحاد العربى الاشتراكى وحزب البعث .. لو فرضنا هلا حزب الاتحاد العربى الاشتراكى هو الحزب الحاكم .. وحزب البعث العربى هو الحزب المعارض .. وهو كل ده مفتوح لبقية الاحزاب فى البلاد العربية .. أما أن يدخل فى الاتحاد العربى الاشتراكى .. واما يدخل فى البعث ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الحقيقه ده كلام ما يفعش .. متناقض مع الواقع .. وبعدين يؤدى فى النهاية الى أن الحزبين زى مابتصورهم يسيبوا كل حاجة .. ويهدوا بعض ولا يمكن أن تقوم وحـــدة طالما كان الحزبين يماسمان الحكم فى البلاد الثلاثه .

السيد كمال حسين : أنا متصور ان احنا لازم نعمل دستور للدوله الاتحاديه .. وهذا الدستور حتبقى فيه نقط قدام الناس .. نناقشهم ونقنعهم بيها .. على ان فيــه ٣ حاجات الشعارات بتاعتنا .. الحــرية .. والاشتراكية.. والوحدة .. وزى ما ابتدينا نتكلم من أول الجلسة دى عايزين نعـــرف المفاهيم بتاعة كل نقطـه من النقط دى .. ايه مفاهيمكم عن الحريه .. وايه مفاهيمكم عن الاشتراكية ... وايه مفاهيمكم عن الوحدة واتكلمنا وأثيرت أثناء مناقشة النقطة الاولى .. اللى هى مفهومنا عن الحرية ..الاحزاب .. وهل راح يبقى فيه سماح للأحزاب والا لا ؟. وبعدين الاخ صلاح قال ايوه يبقى فيه سماح للأحزاب.. اللى هى ماشيه فىالاتجاه الوحـــدوى الاشتراكى .. أنا قلت ان ده يبدى نوع من الراحه بالنسبة للنـــاس .. يعنى اذا كان فيه واحد مش عجبه الطريقة اللى ماشيه بيها هذه المجموعه أو هـــذا الحزب .. وهو وحدوى .. وهو اشتراكى .. وهو مؤمن بمبادىء الحريه .. والله ممكن لهذه المجموعة انها تكون حزب برضه فى هذا الاتجاه .. اللى أنا فهمته .. د نتيجة انا كنت بس باسترجع النقطة دى .. هل احنا ماشيين ، المعنى ده هوه .. من معـــانى الاشتراكية الحـــرية والا لا ؟.. والا نمشى بسياسة الحزب الواحد .. لأن احنا فىمصر عندنا الاتحاد الاشتراكى .. ماهواش الحزب الواحد .. واظن سيادة الرئيس قال الفرق بين العملية دى وعملية الحزب الواحد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أو الحــزب الواحد .. د فرض يعنى ماهواش موضوع نماش يعنى .. بس احـــنا ظروفنا .. ان ماكانش فيه أحزاب .. يعنى بمشى معـــانا فى الاتجاه .. وقلت ان موقفنـــا يختلف من سوريا والعراق .. وكان فيه أحزاب رجعية وأحزاب متعاونة مع الاستعمار وانتهت كلها وكان فيــــه الحزب الوطنى مشى معانا .. فالسؤال عندكم هــل سيصبح فيه أحزاب والا لا يصبح فيه أحزاب .. والحقيقة اللى خلانى حطيت هذا الموضوع هو انه قيل فى العراق حيصبح فيه أحزاب .. فى الأول .. فى أول مؤتمر صحفى اطى لحازم جــواد أو لشبيب .. حصل مواضيع بهذا الشكل.. بعدين الموضوع التانى.. ان البعث ..حزب البعث فىطوال الخمسة عشر سنة اللى فاتت .. أو عمره .. لم يعرف الحرية تعـــريف واضـــح .. وقريت كل حاجة اللى انتوا كاتبينها فى الكتب .. ودورت على تعـــريف الحرية بحيث ان حد ياخد عليكوا هـــذا التعـــريف ويمسكه .. مالقيتوش أبدا ما اعرفش والا أنا مخطىء فىهذا.. يعنىمافيش تعريف للحرية .. بتقـــدر تقول فى وقت ما ان الحرية ان تكون الاحزاب .. أو الحـــرية لا تكون أحزاب ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما اعرفش انا كتب الاســـتاذ ميشيل مافيهاش حاجة .. كتبه هو أنا قريت كتابين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مافيش فىكل الكتب .. الكتب اللى كتبها أو اللى كتبها الآخرين من البعث مافش فيها حاجة أبدا. يعنى لم تعرف ما هى الحرية ؟ وبعدين حتى التعريفات الاشتراكية تعريفات عامة ..

المشير عبدالحكيم عامر : كتب فكرية بدون عرض تطبيقى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى مافيش حاجة محددة مطلقا..هى الحاجة اللى انتوا واضحين فيها ..

السيد ميشيل عفلق : فيه دستور الحزب فيه عن التأميم والاشتراكية .. الدســتور بالرغم من أنه قديم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله طالبت أكرم الحورانى ببرنامج الحزب الاشتراكى فى مجلس الوزراء وقال مافيش برنامج للحزب فيه شعارات .. هو الدستور غير البرنامج .. ما هو برنامج الحزب ؟.. الحاجة اللى انتوا واضحين فيها .. كانت الوحـــدة .. وبعدين فى الخمس ســنين اللى فاتت وقت الوحدة ووقت الانفصال .. يعنى حصـــل غموض .. لدرجة ان احنا شكينا انكوا انفصاليين .. يعنى ـ فى وقت ما ـ وصل الشك الى ان انتوا يعنى مشيتوا فىالوحدة وبعدين وجدتوا ان الوحدة لا تلائم الحـــزب فبدأتم تتخلوا عنها وعملتم الانفصال ..

السيد ميشيل عفلق : طول عمرنا احنـــا وحدوية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب لـــكن لسه فاضل سؤال ما هو تعريفكم بالنسبـــة للحرية ؟ وما هو رأيكو بالنسبةللاشتراكية؟ هل الحـــرية أحـــزاب ؟ هل حتفضــــل الأحزاب ؟ أو يعنى مافيش أحزاب ؟ يمكن اللىدفع للسؤال ده انكم قلتم وقتالانفصال

ان الوحدة سنة ١٩٥٨ وحدة ديكتاتورية . واسم عايزين وحدة ديمقراطيه سمعنا منكم فى المناقشه آراء مختلفه غير واضحه.. الأخ صلاح قال بنبقى فيه الاحزاب اللى لهـا اتجاه واحد .. والأخ ميشيل قال حزب واحد ثم قال يبقى فيه تأليف جبهة .. هو لم يوضح .. ورد الأخ لؤى قال دى تبقى مرحلية .. وبعد كده لازم الكل يتوحدوا فى اتجاه واحد أو فى حرب واحد أو فى تنظيم واحد .. أو أى حاجة يعنى ..

المقدم فهد الشاعر : طيب ليش مايكونوا من البداية بيتوحدوا .. مادام بالنهاية سنصل الى توحيد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مانقدرش توحدهم فى يوم بأمر عسكرى لأنهم كتيبتين فى اللواء ١٨ (ضحك) ..

المقدم فهد الشاعر : والله الحركةالشيوعية فى الواقع رأسا أخذوا بالحزب الواحدبأمر عسكرى يعنى لينين أول ماجه كان عنده حداشر مليون عسكرى كيف صرفهم .. كان فيهعنده عدد متعدد من الاحزاب فى البلاد الشيوعية سواهم حزب واحد فى بدء انطلاق الثورة يعنى .. فنحن لايكون مستغرب عندنا فى البلاد العربية بنعمل حزب أو حزبين يعنى .. فى الدولة الاتحادية ..

السيد صلاح البيطار : هو نضال مرحلى وبعد كده مشى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا اخ صلاح .. هو الاساس الثقة .. أنا سمعت النهاردة كلام والا مبارح .. كلام من سوريا .. ان صلاح البيطار بيقول هم فى القاهرة فاكرينى كيرنسكى .. حصل ؟.

السيد صلاح البيطار : آه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حصل ؟.

السيد صلاح البيطار : لا .. مش فى القاهرة أعوذ بالله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حصل ؟

المشير عبد الحكيم عامر : كيرنسكى والا كاوتسكى .

الرئيس جمال عبدالناصر : لا مش كاوتسكى .. كيرنسكى اللى حكم روسيا قبل ثورة اكتوبر .

السيد صلاح البيطار : رابع يوم قامت المظاهرات فى دمشق تطالب بعودةالجمهورية العربية المتحدة .. وبدأوا يعبئوا الها .. كانت ضد الحكومة .. فأنا قلت أنا ماراح أكون كيرنسكى .. هذه هى الواقعة بالذات .. لكن أنا ما قلت هذا فى القاهرة أبدا .. فشوف سيادة الرئيس .. هاى هى المشكلة .. يعنى أساسا حسمع مرارا ها الشىء .. وها الامور حاتكثر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اسمع ..أنا قلت فى الاجتماعات اللى عقدناها أنه كل حاجة حمولها .. ده ليه .. علشان ماتبقاش لها مصاعفات ..

السيد صلاح البيطار : أنا صحيح بأقول ان ها الكلمة قلتها .. بس قلتها للمظاهرين اللى بدهم يقلبوا الحكومة .. الكلمه طلعت على طول رحب قايلها لهم .. كيرنسكى .. لينين قدم بحكومته بالاول .. بعدين اجه سوى عملية انقلاب وحل محله الحزب الشيوعى..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده عايش لحد دلوقتى ..

السيد صلاح البيطار : فنحنا قلنا لهم حنساوى وحدة ثلاثيه مدروسة .. هادولى بدهم وحدة بعد أربعة وعشرين ساعه .. بدهم يخربوا الحكومه طبعا .. بدهم يسوونا مثل كيرنسكى .

الرئيس جمال عبدالناصر : عارف كاوتسكى بقى (ضحك) ..

السيد صلاح البيطار : كاوتسكى سموه المرتد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : المرتد مبسوط .. الواحد أصل مايزهقش كلام عن السياسيين (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : كاوتسكى صار صاحبنا (ضحك) . هاى سيادة الرئيس نقطة فعلا أساسية والانطلاق منها طبعا بالثقة والا نحرب العملية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ما نقدر أبدا نقدم على وحدة وكل يتربص بالآخر أو حد بيشك فى الآخر بيبقى صعب قوى .. وخير لنا ان نؤجل لنكتسب عوامل الثقة ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى باعتقادى الثقة موجودة يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا من ساعة ماقلت بنقفل الصفحة دى .. ونفتح صفحة جديدة ـ وأظن اخواننا متفقين معايا فى كده ـ بيبقى الكلام على أساس سليم . وبعدين أصلا .. احنا قلنا ان مش فى مصلحةالقومية

العربية ولا فى مصلحة الامة العـــربية ان تصطدم القوى الوحدوية ما أعرفش انتـوا بحثتوا كل هذه الامور .. يعنى وقلتوا أن مش من المصلحة نصطدم أبدا ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتى أكتر من هذا ياســيدى مش من مصلحتـــا نحن حتى فى داخليتنا احنـــا على مســـتوانا .. مش فى مصلحتنا اننا نصطدم .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

الفريق لؤى الاتاسى : مش كمان على مستوى الدوله الواحدة .. مش فى مصلحتنا احنا على مستوى دولة سوريا .. سوريا يعنى .. الصدام بعض .

الرئيس جمال عبد الناصر : لان فيه اتجاه وحدوى .. واتجـــاه لا وحـــدوى .. اذا اصطدم الاتجاه الوحـــدوى ببعضـــــه .. اللاوحدوى متربص وقاعدين فى نادى الشرف

الفريق لؤى الاتاسى : أنا مؤمن بذلك .. ودلوقتى هم عم بتحزروا عن الكلام ده واللى احنا بنقوله ايه .. فيه ناس عمالين يتصوروا ويتخيلوا ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده حدث ضخم

الرئيس جمال عبد الناصر : لـــكن والله الكلام اللى اتكلمته النهاردة .. حوفا على المستقبل أكتر منه حرصاً على الحاضر .. حرصا على المستقبل متهيألى كفاية كده والا نتكلم ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده موضوع له خطورته بيهز العالم كله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتنام يا أخ فهد والا نكمل ؟ (ضحك) .

المقدم فهد الشاعر : انا تحت أمركم .

المشير عبد الحكيم عامر : هو حلاص بقى سلم أمره (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : الساعة ٣ ..

السيد ميشيل عفلق : والله احنـــا يعنى قطعنا شوطا كبر .. مافيش مانع يعنى .. نجتمع غدا .

المشير عبد الحكيم عامر : هو عاوز جلسة للتحديد ..

السيد صلاح البيطـــار . هو عاوز بحث برضه سيدى يمكن ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس والله سياده المشير .. سيادة الرئيس .. باعتقد علشان انهاء الموضوع يعنى وضع كامل الاسس .. اذا بكره كمان العراقيين بييجوا وبيشتركوا معانا بالبحث ..

المشير عبد الحكيم عامر : فى هذا البحث.

الفريق لؤى الاتاسى : البحث ذاته يعنى .. البحث يهم الكل سوا يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى احنـــا ماعندنا مشروع للاتحاد .. متهيألى ما حد عنده مشروع .. الحقيقة هو تعبير الوحدة الاتحادية .. ده تعبير جديد فى القـــانون الدســـتورى .. لأن الدولة الاتحادية .. تعبير معروف .. لكن برضه عاوزين نعرف ما هو المقصود بالوحدة الاتحادية ؟..

المقدم فهد الشاعر : هى بتصـــير الدولة الاتحاديه .. والا الجمهـــوريات العـــربية المتحدة ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. الاسم ممكن نسميه الجمهوريات العربية المتحدة .. وممكن نسميه الجمهورية العربية المتحدة .. ممكن نسميه الاتحاد .. الاسم سهل بيتهيألى .. هو المهم المحتوى .

السيد صلاح البيطار : المهم الاســـاسى الاختصاصات المالقه بالاتحاد والاختصاصات المالقه بالاقاليم .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا هو المهم .. لما نبدى من الاول .. هل المطلوب اتحـــاد ضعيف والا اتحاد قوى ؟

السيد صلاح البيطار : يعنى لاى حـــد بيتنازل كل قطر عن سيادته .. لاى حـــد بيتنازل ..

الفريق لؤى الاتاسى : نحـــكى بالـــكيان الخارجى يعنى نقول ..

السيد صلاح البيطار : لا ما الكيان .. السيادة ..

الفريق لؤى الاتاسى : شعار خالد العظم .. الكيان الخالد .

السيد صـــلاح البيطـــار : الســـياسة الاقتصادية مثلا هل الاتحاد المركزى هو اللدى يشرع ؟.. يعنى التشريع اله .. أم الاقليم؟. مسألة أساسية باعتقد بالطبع انا برأيى يصير عدة مشاريع حتى نشوف الانسب ..

الفريق لؤى الاتاسى : باتصور ســـيادة

الرئيس أنا بالنسبة لها الموضوع ..الاتحاد اللى ق نظرى أنا والشعب بيركز عليها .. موضوع وحدة التربية والتعليم كأساس يضاف اليها وحدة الدفاع والخارجية ..

المشير عبد الحكيم عامر : الاقتصاد ..

الفريق لؤى الاتاسى : الاقتصاد أنا وجهة نظرى فيه ما أعرفه أنا .. يعنى ما أعرف أنا فى الموضوع ده بس الثلاثه دول بيهمونى.

الرئيس جمال عبد الناصر : أصل الاقتصاد هو الدولة هو السياسية .

الفريق لؤى الاتاسى : بس ما أعرفش أنا ما أقدرش أقول الموضوع ده .. بس بيهمونى الثلاثه دول علشان أول شىء التربية والتعليم . اللى هو بدوا يؤسس الاتجاه العقائدى أو الاتجاه الفكرى .. أو يكون يعنى القاعدة العامة بالجيل الى آخره .. الدفاع بيهمنى .. كمان من وجهة نظرى كناحية عسكرين ومن حيث الدفاع عن الدولة والخارجية المفهوم منها يعنى موضوع السياسه الواحدة للدولة تجاه .. بيجى موضوع الاقتصاد وده ما أقدرش أن أقول فيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا من غير اقتصاد بتبقى الدولة مفككة يعنى .. لكن ممكن الاقتصاد يكون توحيده على مراحل.. مرحلة ورا مرحلة ..

الفريق لؤى الاتاسى : بنريد أساس ما فيش أى انتظار .. لازم يكون فيهم دول وحدة كاملة أو اتحاد كامل يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ممكن يبقى فيه اتحاد أو وحدة للتخطيط .. ده احنا هنا .. التعليم حتى على أساس لا مركزية.

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. بس من حيث الاتجاه ..

السيد صلاح البيطار : المنهج يعنى ..

المقدم فهد الشاعر : منهج واحد واتجاه واحد يعنى .. منهج .. يعنى يخرج أجيال متوازية أو متساوية فى المستوى الفكرى .. و ..

السيد صلاح البيطار : هذا مايسبع التعليم وحده .. يعنى ما فى المدرسة فقط وانما هذا فى الصحافة فى الاذاعة وفى التليفزيون والثقافة عموما .

الفريق لؤى الاتاسى : اتجاه الدولة العام يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا شايف انكو مش جاهزين بالنسبه للاتحاد بالنسبة للدوله الاتحاديه أو الوحدة الاتحادية .

السيد صلاح البيطار : أظن متفقين على انه تقوم دولة واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دولة واحدة .. يبقى سيادة واحدة ماتبقاش سيادات متعددة .

السيد صلاح البيطار : طبعا ما فيش سيادات .. انما اختصاصات المركز اختصاصات القطر .. طبعا يعنى .. لوحدها .. تقيم حكومة فيدرالية .. حكومة اتحادية كذلك لازم يكون مجلس اتحادى .. كذلك برأيى أنا يكون هناك مجلس اقليمى يتبعه ممثلين عن الاقاليم الثلاثة الى جانب مجلس الامة ويكون بسببه عدد السكان .. يعنى هذا الموضوع بالنسبة للاتحاد .. مثلا .. يعنى مجلس الامة على أساس نسبه عدد السكان .. هون ما فى تساوى .. اللى بيعدل هو مجلس جمهورية مثلا متساوى للعدد بحيث ان التشريعات تأتى من مجلس الامة بدوه يوافق عليها المجلس الثانى حتى .. يعنى مركزى زى مجلس القوميات يعنى .. بس متساوى العدد .

الفريق لؤى الاتاسى : مثل أمريكا مثل .. كمان مجلس السنات والكونجرس ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده غير المجالس المحلية ..

الفريق لؤى الاتاسى : برضه هناك بالولايات فيه مجالس محلية .. بالولايات المتحدة شفت أنا الموضوع .. شفت الموضوع أنا هناك .

السيد صلاح البيطار : الجيش لأى حد مثلا بيكون مركزى الدفاع ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتما .. وحدة التدريب .. ووحدة التسليح .. ووحدة التخطيط .. ووحدة العمليات ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى جيش واحد..

الفريق لؤى الاتاسى : دى مفروغ منها سيادة الرئيس .

المقدم فهد الشاعر : يبقى الجيش .. انما سياسته موحدة يعنى مثلا ما فيه جيش العراق يدرب شكل والجيش السورى يدرب شكل وهون يدرب شكل ثالث ..

الفريق لؤى الاتاسى : وحدة التدريب

والتخطيط والعمليات والتسليح ..

المقدم فهد الشاعر : وعملياته موحدة.. ومشاريع تدريبية موحدة ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو الفكرة من ناحية التنفيذ .. اراى الموضوع يبقى من ناحيه التنفيذ ؟

الفريق لؤى الاتاسى : كيف ها دى مثلا ؟

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى لما نبقى وحدة تخطيط ووحدة تدريب الحاجات دى مركزية اللى بينفذ مين ؟

الفريق لؤى الاتاسى : كل جيش بينفذ.. هذا طبيعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هنا مسألة مهمة لازم الدوله الاتحادية يكون لها جيش واحد .. ده فى اتحاد جمهوريات .. فيه جيش واحد .. زى الاتحاد السوفييتى مثلا .. فيه فرق بين اننا نراعى العقد الموجودة من الماضى .. لكن لازم يكون معروف أن بلد له تلات جيوش .. لا يمكن أن نقول عنه موحد أو متحد ولكن راح يفضل تلات بلاد والوحدة تكون شكلية فيعنى لازم البلد يبقى فيها جيش واحد ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس دى كمان لازم تمشى بنفس الوقت مع التطور والتفاعل .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل نؤجل الكلام ده لبكره .. ان حبوا ..

المشير عبد الحكيم عامر : مواضيع كتيره

الفريق لؤى الاتاسى : وبعدين اللى عاوز نفهمه – سيادة الرئيس – ان موضوع الجبهة انهيناه .. يعنى بكره نباشر بموضوع الشكل العام للدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله باين ان الموضوع لسه عاوز كلام .. من ناحيتى أنا يعنى عايز ايضاح كامل من اخواننا عن معنى الشعارات الوحدة الحرية الاشتراكية ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. بس كمبدأ يعنى باعتقد العملية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا قلنا كل النقط اللى عندنا ..

السيد كمال حسين : هو الاخ ميشيل كان اتكلم عن الاشتراكية .. بس اتكلم عن ناحية واحدة .. اللى هى الاشتراكية الموجودة عندنا .. وقال ان دى ممكن ان احنا نسميها اشتراكية صحيحة .. لكن ما اتكلمناش على الاشتراكية بتاعه حزب البعث .. علشان الواحد يعرف برضه مفهومكم للاشتراكية.

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا رديت انا على هذا السؤال .. والا ايه ..

الفريق لؤى الاتاسى : فى الواقع الصورة الاشتراكيه بالنسبة لحزب البعث لا زالت نظرية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى مافيش حاجة محددة .. فيه حاجات عامة شعار بس

السيد كمال حسين : يعنى فى أحاديث سابقة فهمنا ان فيه اختلافات .. ويمكن الاختلافات تعمل تعارض فى المستقبل ..بس عاير أشوف اذا كان فيه نوع من الاختلافات عشان بس أفكارنا تبقى متلاقية يعنى .

السيد ميشيل عفلق : يعنى قصدت التنظيم الشعبى .. تقريبا يعنى الفارق راح يكون.

السيد صلاح البيطار : فى التخطيط الاجتماعى .

السيد ميشيل عفلق : فعلا .. على اى حال يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أنا رديت على هذه النقطة ان العملية مش لازم مطالبة .. المطالبة تدل على ان الطلائع غير ثوريه أو فقدت ثوريتها ..

السيد ميشيل عفلق : مش يعنى المطالبة .. يعنى .. نشأت الثورة .. هل تكون الثورة .. نتيجة تنظيم شعبى .. أو التنظيم الشعبى .. هو اللى .. يجىء من بعد .. الثورة .. مثل حزب عندنا .. يعنى .. من عشرين سنة بيشتغل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس هو بالنسبة لحزب البعث .. احنا قناكم بمراحل .

السيد ميشيل عفلق : لما حزب البعث الآن .. طبعا هو صار له عشرين سنه .. فهو غير مثلا حزب ينشأ بعد الحكم .. فهو من جهة متفاعل مع الشعب متجاوب ..يعنى متعود على ال .. النقاش الحر .. يعنى فيه ديموقراطية .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله يا اخ ميشيل أنا فيه حاجات اتمنى تصححها فى تصوراتك ومتصدقش التعميمات بتاعة حزب البعث (ضحك) احنا كنا بنناقش نقاش حر والا ماكناش نقدر نعمل ثورة .. وثانيا ماكناش نقدر نقعد مع بعض أبدا ..ماهياش

العمليه فرض انوا بنفكروا على أساس أن احنا ناس بندى أوامر .. أبداالعمليهماهى كده ..

حتى فى البدايه كان عندنا قواعد فىالجيش .. حركه الضباط الاحرار كان فيها قواعد .. حتىالنهارده وبعدين دلوقت بعد حداشر سنة عندنا قواعد موجودة برضه بتتناقش المناقشه فى الاشتراكية مثلا .. احنا سمعناكم فى هذه المناقشة ووصلنا الى الحل وأعلنا الميثاق .. ناقشنا فى اللجنه التحضيريهطويلا وعلنا .. وناقشنا فى المؤتمر مناقشاتمفتوحه .. هل انتوا ناقشتوا الاشتراكية فىقواعدكم ومناقشة حرة .. أبدا .. بدليل ان مافيش حاجه .. مافيشحاجه واضحه عنالاشتراكيه

احنا قطعا ناقشنا فى الاشتراكيه أكثر من المناقشه اللى انتوا ناقشتوا فيها .

السيد ميشيل عفلق : احنا ما وصلنا للتطبيق .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باعتبر .. سيبنا بمرحله بتعقدها جميع الاحزاب التقدمية اللى موجوده فى الشرق الاوسط كله أو فى العالم العربى .. اللى هى مرحله المناقشه والتطبيق .. والتجربة والخطأ .. انتم مامريتوا لغاية الآن بهذه المرحله ..احنا مرينا .. انتقلنا من المرحلة الفكرية الى المرحله التطبيقية الى المرحلة اللى حددنا فيها حاجات كتير .. فى العشر سنوات .

السيد كمال حسين : ناقشنا جماهير كثيرة فىالقرية كان .. وفى المدينه كانت هذه المناقشات علنيه نشر فى الصحف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بعدين احنا مش بس كنا بناقش .. احنا مش كنا نحلم كسلطه.. بل بالعكس لان حتىفىالاتحاد القومى كانت مؤتمرات بتنعقد فى القرية وكان الوزراء بيروحوا بيناقشوهم فى كل حاجة .

الصورة عندكم .. متأسف ماهياش سليمه أبدا عن هنا ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى .. هى صورة .. أخذينها .. من ..

الرئيس جمال عبد الناصر : من سوريا

السيد ميشيل عفلق : لا مش لازم من سوريا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : من البعث ..

السيدميشيلعفلق : أيوه من حزب البعث (ضحك) يعنى نسمع من .. من .. مصريين

المشير عبدالحكيمعامر: معروفين سياسيين .. أو هربانين فى سويسرا (ضحك) يا أخ ميشيل غلط تبنى أحكامك بالطريقه دى .. طيب نعرف حزب البعث فى العراق .. حزب البعث بقى له .. لسه ماكملش شهرين لو نعرف سمعنا فى الشهرين دول قد أيه ؟.. كلام كتير هنا فى القاهرة .. الحرس القومى .. بيعمل ويسوى .. بيمسكوا الناس بيضربوهم .. بيمسكوا الناس بيحرقوهم.. التسلط الحزبى مسلط على كل الرءوس.. وده حزب لسه ماكملش شهرين فى الحكم وحنسمع أكتر وأكتر .. وبعدين حتسمعوا فى سوريا أكتر وأكتر .. بس حطوا رجلكم فى السلطه .. وحتشوفوا الناس حاتقول عليكم ايه ..

السيد ميشيل عفلق : لااحنا فى الواقع نسمع مش من أعداء العهد بالعكس ... من أشخاص يتمنوا فعلا من صميم القلب .. التنظيم الشعبى هنا يصح أحسن .. ولكن يقولون .. هذا يمشى .. ببطء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاتحاد الاشتراكى لسه فى مرحله التكوين الجديدةما حد بيقدر يحكم فيها .

السيد ميشيل عفلق : يعنى ماكنا نبنى أحكامنا .. من انسان .. من المونورين .. أو الاعداء .

الرئيس جمال عبد الناصر : بنحكى بكره عن الاشتراكية اذا جيتوا .. للاجابة على الاسئله اللى أثارها الاخ كمال .

السيد صلاح البيطار : مبسوط الاخ كمال (ضحك) . هى أصلها المناقشة عنده مسأله مراح هو ليس هناك فى الاهداف أى خلاف انما فى موضوع الوعى الاشتراكى .

الرئيس جمال عبد الناصر : حنسهر كمان والا ..

السيد ميشيل عفلق : الحقيقة السهرة طالت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب بلاش دلوقتى كلام على الاشتراكية (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : نتقابل فىأىساعة

الرئيس جمال عبد الناصر : بنشوفكوابكره .. احنا دلوقتى الساعه ثلاثة ونصف بالليل.

السيد صلاح البيطار : نسمعوا لاخواننا فى العراق .. رئيس الوزارة أو وزير الخارجية .. شو رأيكم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : على كيفكم .. زى ما انتوا عاوزين .

السيد ميشيل عفلق : نقصد .. مايقصروا عننا . يظلوا متابعين .

الفريق لؤي الاتاسي : ها الموضوع اللي سيادة الرئيس – بانصوره بعدمرحله موضوع الحزب والنظام السياسي حنبدأ نفى بالمباحثات الجدية .. للشكل العام للاتحاد ووضع المبدأ أو الخطوط الرئيسية .. والاتفاق المبدئي وبعد بمصير بقى .. التفاصيل والشغله دي مع اللجان للفترة اللى بنحددها مثلا بمرة كذا على أن تنتهى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : في تقديركوا قد ايه يعنى الفترة ..

الفريق لؤي الاتاسي : والله تفاصيل يعنى الوقت ما أعرفش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى قد ايه الفترة ..

السيد ميشيل عفلق : والله ما حددنا يعنى فترة ..

السيد صلاح البيطار : احنا قلنا انه الزمن بيتحدد بالمراحل اللى نقطعها مرحلة ثم مرحله الى أن يجرى الاستفتاء .

الفريق لؤي الاتاسي : لا .. قصدى أنا بالنسبة لموضوع .. موضوع مراحل الدراسات لوضع الاسس التفصيلية وبعدها يتم الاستفتاء لاعلان الاتحاد .. بس بعدها بيلحقها التطبيق العملى للاسس .. اللى اتوضعت أثناء الدراسة .. والمراحل التطبيقية أو الاندماج حسب التفصيلات أو الخطه اللى اتوضعت أثناء الدراسة .. بقى الزمن اللازم للدراسة .. يعنى برأيى أنا يكون أقصر ما يمكن مستعدين .. أقصر .. أقصر .. أقصر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أقصر ما يمكن مستعدين .. اتحاد قوى مستعدين .. اتحاد ضعيف مستعدين .. اتحاد متوسط مستعدين .. جبهة مستعدين .. ما بنخلق مشاكل .. مبتدين بصفحة بيضاء .. بكتاب أبيض .. عفا الله عما سلف .. بنبص للمستقبل بس. مش حانبص ورانا .. اللى فى نفسه حاجة يقولها .. اللى فى نفسه حاجه يقولها .. ما يكلفنى على ان احنا حنتنبأ .. احنا ضعاف في عملية التنبؤ .. نتكلم بصراحة .. نتكلم بوضوح .. ده موقفنا .. اى حد عنده رأى يقوله ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو مادام النقط بتتحط على الحروف .. اى حاجة ممكن تصليحها .. العملية دى أساسية .. الباقى كله بسيط ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أى عملية غير مبنية على الثقة الكاملة والاخلاص متحررة من الغدر والمناورات السياسية معناها ان الاتحاد من الاساس واهى خير لنا الا نقيمه.

الفريق لؤي الاتاسي : بتصور سيادة الرئيس أنا .. بتشكل لجان .. لجنة اقتصادية ولجنة دستورية .. أولجنة بالتربية والتعليم .. ولجنة للدفاع .. وكلها تجتمع بنفس الوقت لوضع الخطوط الرئيسية كل فيما يخصه على انه بالاجتماع الاساسي اللى حيتم بكره .. أوبعد بكره مع الجانب العراقي – يكون معانا – اللى هو بيوضع الهيكل العام ثم تتبع اللجان الاختصاصية التفصيلية

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فى رأيى لازم أن تكون البداية وضع خطوط عريضة الاول .. والا اذا عملنا لجان بيعقدوا لنا الدنيا .. كل حاجة احنا عندنا حريه الأخذ والعطاء .

الفريق لؤي الاتاسي : صح .. بس الواقع الهيكل العام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لايه ؟ .

الفريق لؤي الاتاسي : للاتحاد .. يعنى .. وبعده التفصيلات ..

المشير عبد الحكيم عامر : الهيكل العام ماهو لسه ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى اعلانه والتوقيع عليه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو احنا كنا قلنا – الدور اللى فات – ان كل دوله بتجيب مشروع .. مش كده ؟. وبعدين فى هذا .. حاضرين .. مانسبب مشكله .

السيد ميشيل عفلق : مابدها استعجال العملية والله ..

المقدم فهد الشاعر : المشاريع ماهى شيء بحد ذاتها .. الشيء اللى بحد ذاته هو اعلان الاتفاق .. على مبدأ الوحدة أو الاتحاد .. واعلانه أمام الرأى العام العربى والعالمى والتوقيع عليه بالحروف الاولى وحسب الطرق الدبلوماسية .. (ضحك) وبعد هذا العمل الشكلى يأتى العمل الفعلى .. لان هذه نقطة حساسة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : السؤال هل ممكن اعلان الاتفاق على الشكل العام .. ممكن .. اذا اتفقنا على الخطوط الاساسية .. وبعدين التفاصيل بتاخد وقت .. وبعدين يتفق عليها ..

المشير عبد الحكيم عامر : فى رأيى أن الاعلان لابد أن يحتوى على شكل عام .. عن الاتحاد ..

السيد كمال الدين حسين : أسس الاتحاد والنقط الاساسيه عن الدستور .

المشير عبد الحكيم عامر : النقط الجوهريه فى الدستور على الاقل لازم تعلن علشان الناس تعرف .. يعنى الجوهر مش تفاصيل .. بس لازم الجوهر يظهر والا يبقى يعنى الاعلان مالوش أى قيمة .. وده اللى بيحدد فى الاذهان الشكل العام اللى مفروض نكون اتفقنا عليه .

واخواننا فى العراق كانوا قالوا أن هم عاوزين فرصه علشان يجهزوا ويقدروا ييجوا .. عاوزين فرصه علشان يجهزوا مشروع ما أعرفش اذا كانوا جهزوا ويقدروا ييجوا بكره زى ما انتوا عاوزين والا لا .. بكره على اى حال نبعتلهم ونشوف .

الفريق لؤى الاتاسى : ما أعرفش أنا كنت سامع انه عندهم مشروع الوحدة الاتحادية بهذا الشكل .

السيد ميشيل عفلق : أما اللى باعتقده انه الرأى العام العربى والرأى العام العالمى يعنى يقدرنا أكثر ويحترم عملنا أكثر اذا جرى تأمن .. نترك الاجانب .. ناخد شعبنا .. يعنى كل الاقطار العربية تريد بصدق وتلهف الوحدة .. ولكن تريد فى نفس الوقت .. يعنى برهان على الرصانة وعلى تقدير المسئوليه التاريخية وانه الاستفادة بها التجربة السابقة .. فلما حيشوفوا بأيام طلعنا بدستور وفير .. يعنى راح يتشاءموا ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما دستور .. الجوهر ..

المشير عبد الحكيم عامر : الجوهر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مانقدر نطلع دستور فى يومين .. احنا لسه لم نتفق على معنى الوحدة الاتحادية ولا عرفنا رأيكم فى الحرية أو الاشتراكية ..

المشير عبد الحكيم عامر : الدستور ياخد وقت اكتر ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى مثلا عندنا العسكريين مثلا بدنا نساوى مشروع تدريب لواء مشاه بيهم على مناطق محصنة .. هذا بسيط أما ما يتبع هذا المشروع بياخد وقت ..

السيد صلاح البيطار : لازم نعطيه حقه فقط مدى الوقت اللازم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اعلان دستور بعد أيام .. مستحيل طبعا عمل دستور بيعوز مرحله أطول .. ده احنا الليلة علشان نناقش موضوع واحد اخدنا وقت طويل .. ولكن كخطوط أساسيه ممكن اذا اتفقنا نطلع بيان بعد أن نتفق على معنى الوحدة والحريه والاشتراكية ..

الفريق لؤى الاتاسى : الواقع نتصور اذا طلع بيان ان والله الدول الثلاثه اتفقت على اقامة اتحاد نوعه كيت أو نوعه كذا فى المواضيع كيت وكيت وكيت بعد التفصيلات الدستور يجى بعدين وبعد ما تجى التفصيلات بالدستور يطرح على الاستفتاء الشعبى .

المشير عبد الحكيم عامر : وفى جميع الحالات يعنى مانطلعش بيان الا اذا طلعنا شىء واتفقنا على شىء ..

الفريق لؤى الاتاسى : اللى هو جوهر الموضوع .

المشير عبدالحكيم عامر : مابيهمش الوقت انما اذا طلع بيان لازم يطلع أثره الطيب انما لو طلع بيان زى اللى فات أو فيه حاجة عايمة بيترك أثر عكسى .

المقدم فهد الشاعر : البيان اللى فات كان لاثبات ترك مرحلة من المراحل ..

السيد صلاح البيطار : بس الاجتماعات يعنى .. انما لاظهار جدية الموضوع فقط .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو عن الاجتماعات .. كل يوم للصبح احنا حاضرين (ضحك) مستعدين والا ايه ؟

المشير عبد الحكيم عامر : مستعدين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى احنا بنسهل كل الامور يعنى واخواننا العراقيين ييجوا يتكلموا ويحضروا الاجتماعات ونتكلم .. أهلا وسهلا ..

السيد ميشيل عفلق : كنا .. سمعنا ارسلتوا .. لبن بيللا

الرئيس جمال عبد الناصر : بعت له عبد المجيد فريد .

السيد ميشيل عفلق : لان احنا فكرنا بنفس الشىء ..

المشير عبد الحكيم عامر : لازم يعرف كل حاجة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو حتى تساءل عن موقف الاجتماعات وقال انه عايز

يعرف اراى تسير الاجتماعات .. وفى فترة الاجتماعات ماقدرنا نبعث حتى لسفيرنا .. وبعثت النهاردة للسلال .. الساعة تقت تلاته ونصف بنجمع بكره في أى وقت .

السيد صلاح البيطار : بكره يكون هنا الاخوان كمان بالعراق يشاركونا البحث .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب احنا نقدر نبعث للسفير على أساس يتصل بوزير الخارجية ونقول لهم .. وممكن تكلموهم بالتليفون ..

السيد صلاح البيطار : من هنا ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو الوفد حييجى بكره ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : هل عندهم فكرة انهم حييجوا بكره .. يمكن يتأخروا علينا ..

السيد صلاح البيطار : والله اقول لهم ييجو بكره ماهيك ..

السيد كمال الدين حسين : هل هم جاهزين أو غير جاهزين ..

السيد صلاح البيطار : نسألهم ..

المشير عبد الحكيم عامر : لو جم حييجوا بعد الظهر ..

الفريق لؤى الاتاسى : استاذ ميشيل كما سمعت منكم بمشروع الوحدة الاتحاديةموجود جاهز عندكم .

السيد ميشيل عفلق : قلت لك فى خطوطه العامة مافى تفاصيل ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو خطوطه العامة هو موضوع المناقشة .. الخطوط العامة ..

السيد صلاح البيطار : البزاز يعرف أيضا هو خبير بالموضوع .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الموضوع ماهو عايز خبير دلوقت .. الموضوع ان احنا نتفق أولا على الخطوط العريضة السياسيه ثم نتركها للخبراء .

المشير عبد الحكيم عامر : الاساس فى الموضوع للوحدة المشروع .. اذا كان فيه مشروع ممكن المشروع يناقش يا استاذ ميشيل .. الاساس هو المشروع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نقابل بكره الساعة ١٢ .

الفريق لؤى الاتاسى : واحدة .. واحدة أحسن سيادة الرئيس .. حتى نقدر ننام (ضحك) ..

المقدم فهد الشاعر : والله رايكم سيدى احنا ضيوفكم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ترسل برقية للسفير في العراق يا على ..

السيد على صبرى : التليفون أسرع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. يتصلوا بالتليفون أسرع يبقى الصبح احوانا فى القبة يعملوا لكو ترتيب مكالمه مع بغداد وخط دمشق انفتح .. خط دمشق مفتوح وخط بغداد مفتوح وان شاء الله ربنا يوفق

وموعدنا ان شاء الله الساعة واحدة

الاجتماع الرابع

بعد ظهر يوم ٢٠ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : صباح الخير .. ايه احوالكم النهاردة

السيد صلاح البيطار : والله بخير سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بغداد ردوا علينا قالوا انكم رايحين بغداد ..

السيد صلاح البيطار : ما احنا رايحين بغداد .. رايحين دمشق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : رايحين دمشق ولا رايحين بغداد .. أظن أن سفيرنا هناك منتظر الرد ..

السيد على صبرى : الرد .. اله الاخ ميشيل اتكلم وقال ان الوفد السورى مسافر على دمشق النهارده ولذلك هم موش جايين النهاردة .

السيد ميشيل عفلق : ماقلت لهم النهاردة .. قلت اليوم أو بكره على الارجح .. بس هما اللى مشغولين ما بيقدروا يجوا .. وقالوا بيجوا للاجتماع القادم يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسي : يوم السبت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طالب شبيب النهاردة قابل أمين هويدى ..

السيد على صبرى : أيوه النهارده الصبح

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فهمت انكم رايحين بغداد .. على أى حال .. من أين نبدأ ؟ ..

السيد صلاح البيطار : اتفضلوا ..

الرئيس جمال عبد الناصر: لا احنا اتكلمنا كتير امبارح .. اتكلموا انتوا النهارده .. شوية .. الاخ فهد موش جاهز يتكلم ..

المقدم فهد الشاعر : والله كلاتنا جاهزين نتكلم .. انما فيه أشياء حقوقية تعتبر دستورية ... فسدأ حسب اختصاصها الصحيح ..

الفريق لؤى الاتاسي : باعتقد سيدى امبارح انتهينا عند موضوع .. التنظيم السياسي .. وشكله المنتظر بالمستقبل .. وباعتقد انه لازم نستكمل ..

المقدم فهد الشاعر : سيادة الرئيس انه بعد شوى يعنى .. كان حزب البعث اذا كان فيه هناك شي شكوك شي قضايا مثلا يجب حلها .. يجب بسطها .. حتى بعدين بيصير الكلام .. في الموضوع الاساسي ..

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس .. هل فيه شيء لسه .. والا انتهينا من ها الموضوع .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هو أصل الاعادة والزيادة والتكرار ماعادش لها لزوم دلوقت .. أنا اتكلمت تفصيليا في الجلسات السابقة وقلت اجماليا امبارح..وبعد العشا قلنا بنفتح صفحه جديدة وبنبدأ بداية جديدة وبنقول ان العملية عايزة الثقه وعايزة عدم الشك ومصارحة كامله حتى تكون الامور على وضوح .. ساعة ما انتهت الجلسة امبارح أنا قلت .. سمعنا الرأى في الحرية ونريد أن نسمع الرأى في الاشتراكية .. وسنبدأ غدا بسماع الرأى في الاشتراكية ... لان برضه بالنسبة لحزب البعث هذه الامور غير واضحة .. أبدا .. بالنسبة لينا .. احنا عندنا هذه الامور واضحة .. وسابقة في التطبيق في العشر سنوات .. يعنى مافيش حاجة من الشعارات التى بتطلق الا موجود لها تفسير عندنا تفصيلى في الميثاق.. ولكن الشعار الواحد ممكن يدى عشر أو اتناشر معنى .. يعنى اما نقول اشتراكية ..ممكن واحد يقول اشتراكية حزب العمال .. وممكن أى واحد رجعى يقول اشتراكية حزب المحافظين .. (ضحك) احدى صحف سوريا كتبت كده وقت الانفصال قالت .. ان أحسن اشتراكية هى اشتراكية حزب المحافظين ..فالاشتراكية ككلمة ليها مدلولات كثيرة جدا .. اتكلمنا فيها شوية امبارح .. على أول خطوة في الاشتراكية ولكن مدى الاشتراكية أو ما هو مدلول الاشتراكية.. تحديد التعريفات المفصلة للشعارات شيء واجب .. الحرية أيضا .. ما فيش حد مابيقولش الحرية ..الحرية بالنسبة للاقطاع شيء .. وبالنسبة للرجعية شيء وبالنسبة للاشتراكية شيء آخر تماما .. بالنسبة لكل حزب بيبقى عنده تفسير لها ..

السيد ميشيل عفلق : هو شعار الحرية عدكم مقصود فيه الديمقراطية أو التحرر ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : في مفهومنا وطبقا للميثاق .. الحرية هي حرية الوطن وحرية المواطن .. وبعدين الميثاق شارح حرية الوطن وشارح حرية المواطن بالتفصيل وبكل وضوح .. الاشتراكيه .. هي الكفايه والعدل وهناك تفسير كامل لما هي الكفايه .. وماهو العدل. الوحدة ارادة شعبية تاريخية وواقعية ومصيرية .. وفيه باب كامل في الميثاق يتعرض للوحدة الدستورية في أشكالها المختلفه . الحل الاشتراكي مشروح بالتفصيل من أول التجارة الداخلية لغاية سيطرة الشعب على وسائل الانتاج .. بالنسبة للزراعة مشروح .. بالنسبة للقطاع الخاص مشروح .. بالنسبة للقطاع العام.. كل قضايا العمل الوطني والقومي فيه نخطط لها في الميثاق ..

السيد ميشيل عفلق : القوميين العرب.. شعارهم .. التحرر .. وحدة .. تحرر.. اشتراكية .. لكن.. يعنى الحرية بمعنى .. التحرر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو لابد أن نتحرر من الاقطاع ومن سيطرة رأس المال..

السيد ميشيل عفلق : لا .. التحرر .. تنصرف للتحرر من الاستعمار .. ده مضمون التعبير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عند قيام الثورة سنة ١٩٥٢ كان هناك المبادىء الستة المعروفة – القضاء على الاستعمار– القضاء على الاقطاع والقضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم واقامة عدالة اجتماعية واقامة جيش وطنى قوى واقامة حياة ديمقراطية سليمة وبدأنا نطبق هذه المبادىء من أول يوم للثورة . السنة اللى فاتت أعلن الميثاق – ميثاق العمل الوطني وفيه شرح لكل هذه الامور بالتفصيل .. بتعبيرنا في الميثاق حرية الوطن هي التحرر من الاستعمار .. حرية المواطن .. هي اللى احنا قعدنا نتكلم فيها امبارح .. ماهي حرية المواطن ؟ .. احنا هنا قلنا حرية المواطن معناها الحرية كل الحرية للشعب .. وعزل أعداء الشعب .. وطبقنا هذه العملية وتدعيما للحرية اتكلمنا على النقد .. والنقد الذاتي وعلى حرية الصحافة وعلى سلطة المنظمات الشعبية والمجالس الشعبية .. ربطنا تذكرة الانتخاب برغيف العيش .. يعنى بدون اشتراكية لا يمكن ان تكون هناك حرية .. وقلنا ان الديمقراطية والاشتراكية هما جناحي الحرية لأن الاثنين متلازمين .. طيب .. ماهى الديمقراطية في تعريف البعث ؟ ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى ممكن حتما.. مابينقصكم .. يعنى .. تعريف الديمقراطيه .. والاشتراكية .. ولكن أحيانا .. يعنى.. كنت بالاحظ .. ال .. يعنى كان الاشتراكيه **تغنى من الديموقراطية**

الرئيس جمال عبد الناصر : هل قريت الميثاق ؟ ..

السيد ميشيل عفلق : قريته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ينبغى لازم قريت سطر وست سطر يا أخ ميشيل .. العملية ما هى بهذا الشكل .. الثورة هنا أول من نادى بشعار الديموقراطية الاجتماعيه .. يعنى بنقول ان الديمقراطية السياسية لايمكن ان تكون قائمة الا اذا قامت بجانبها ديموقراطيه اجتماعية .. وبهذا كان الاقتراب الى الاشتراكية.. ودى معناها حتمية الحل الاشتراكى لتحقيق الديموقراطيه.. ولا يمكن أن توجد ديموقراطية بمعناها الصحيح الا اذا تحقق الحل الاشتراكى .. لأن ما تقصد الديموقراطية هي دكتاتوريه رأس المال ودكتاتورية الاقطاع .. أى دكتاتورية الرجعية .. اللى بيعبروا عنها بديموقراطية البورجوازية .. لكن ما حصلش أبدا كلام بأن الاشتراكية تغنى عن الديموقراطيه .. اللى اتقال هو ان الاشتراكيه أو الحل الاشتراكى هو ضرورى لاقامة الديموقراطية .. والا ستبقى الديموقراطية هى ديموقراطية الطبقة .. أى دكتاتورية الطبقة الواحدة اللى هى تحالف الاقطاع مع رأس المال .

السيد ميشيل عفلق : يعنى هادى الحقيقة .. لأن .. الديموقراطية .. بدون الاشتراكية .. لازم مزيفة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط .. واذا قامت الاشتراكية يبقى حانقوم ديموقراطيه سليمه .. ديموقراطيه الشعب العامل .. زى احنا ما بنقول ..

السيد ميشيل عفلق : لكن ممكن أن تكون اشتراكية بدون ديموقراطية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ده مش كلامنا .. يعنى اذا قامت اشتراكية بدون ديموقراطيه .. تبقى

المشير عبد الحكيم عامر : ديكتاتورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى .. بتبقى اشتراكيه مزيفة شعار فقط اللى

كانوا بيسموها الاشتراكية الوطنية فى المانيا ايام هتلر اللى هى ..

السيد ميشيل عفلق : باذكر ..فى رساله لكم الى الملك حسين (ضحك) .. ولو انه اي .. بذكر بعض الكلمات يعنى .. ان الـ .. الديموقراطية ليست يعنى بالمجالس النيابية وانما بالعداله الاجتماعية .. اشتراك فى الحكم يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الملك حسين ؟

السيد ميشيل عفلق : الملك حسين .. فى رسالة .. بشهر رمضان .

الرئيس جمال عبد الناصر : لازم كانت ان الديموقراطيه لا يمكن ان تحقق باقامه برلمانات مزيفة .. فقط ..

السيد ميشيل عفلق : لا . مافيش «فقط»

المشير عبد الحكيم عامر : لا ما هى داخله ضمنا (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : هو ـ سيادة الرئيس ـ أظن هادا الموضوع هادا..أساسى لانه أنا باذكر بانه كان فيه فى الماضى ـ الآن فيه تطور رجعى ـ كان الالحاح فقط على الديموقراطيه الاجتماعيه .. ما .. اللى كان فى خطبكم مثلا .. تقولوا مافيش ديموقراطيه سياسيه بدون ديموقراطيه اجتماعية .. معنى ذلك ان الديموقراطية السياسيه تأتى تبعا للديموقراطية الاجتماعية .. يعنى ما يجوز تقوم ديموقراطية سياسية قبل ما تتحقق الاشتراكية .. ويمكن ان يفهم ذلك .. هادا بيكون له أثره فى العمل الشعبى طبعا .. وهو موضوع هام بكبير الآن. مثلا .

الرئيس جمال عبد الناصر : بس أنا باستغرب .. احنا عملنا دستور سنة ١٩٥٦ وقبل الوحدة عملنا برلمان .. وكانت الانتخابات فيه مطلقة للشعب .. وتحقق بهذا الديموقراطية السياسية ـ لكن فى نفس الوقت ـ بنعمل ديموقراطيه اجتماعيه .. والمقصود من كلامى اننا مهما عملنا برلمانات بدون القضاء على الاستغلال وعلى سيطرة رأس المال فان هذه البرلمانات ستكون مجالس تمثل الأقلية فقط أى تمثل تحالف رأس المال مع الاقطاع ولا يمكن ان تمثل الشعب العامل وفي رأينا ان هذا لايمكن ان يسمى ديموقراطية سياسية لأنه فى الواقع دكتاتورية الرجعية وعلى ذلك فلكى تتحقق الديموقراطيه السياسية لابد من تطبيق الديموقراطية الاجتماعية .

السيد صلاح البيطار : الاثنين متلازمين يعنى باقصد .. وانه بقدر ما تنمو العلاقات الاجتماعيه الجديدة فى التحويل الاشتراكى .. لازم يعنى بتلازم يعنى .. بيصير نمو فى القوى الديموقراطيه .. مثلا .. فى ما ذكرتوا بأنه صار ٨٠٪ من وسائل الانتاج بالقطاع العام .. اليوم القطاع العام هو الدولة .. فى مرحلة الديموقراطية السياسيه هادى بدها تسلم ها الأدوات للشعب .. ..يعنى اذا القوى العاملة مش هى الدوله كما هى الآن .. هون أمر الديمقراطيه هام كتير .. لأنه بقدر ما تنمو الديمقراطية .. بقدر مايحدث تطور خطير في المنشآت والادارة .. ينتج عنها زيادة الانتاج الفعليه .. ينتج عنها بعض التكاليف .. ينتج عنها شعور الشعب بأن هذه ملكه .

الرئيس جمال عبد الناصر : انتوا برضه تصورتوا غلط خالص للصورة هنا يا أخ صلاح .. يعنى تفسيراتكم فى الحقيقة عايزة .. تعميق فى دراسة التجربة عندنا اكتر من كده .. مش عارف .. هل الأخ صلاح قرأ الميثاق ولا بس جواب الملك حسين ؟

السيد صلاح البيطار : قرأناه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اذا كان ده فهمكم له يبقى غريب.

السيد صلاح البيطار : عم نحكى عن الحاضر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الحاضر ..

السيد ميشيل عفلق : الميثاق فيه أشياء جديدة لاشك .. فكرته فيه أشياء جديدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا عندنا تطبيق عشر سنين ماحد قال بنخلص فى عشر سنين .. وبا أقول هذا الكلام وأنا فى قصدى .. واذا ربنا أعطانا العمر نتقابل سنة ٧٣ بعد عشر سنين من النهاردة عاوز أعرف ح تكونوا عملوا ايه ؟ يا أخ ميشيل التطبيق أصعب جدا من الكتابه .. واحنا عندنا هنا تجربة فكر .. والأخطر من الفكر تجربته تطبيق والكلام بالنسبة للدولة والقطاع العام لازم نأخذه على اساس الفكر السليم .. نسأل نفسنا : الدوله ما هى .. ما هى الدولة ؟.. الدولة يا اما هى حكم الرجعيه أو حكم الطبقة .. حكم الاقطاع ورأس المال .. أو الدولة هى حكم الشعب العامل .. والدولة هنا مع التنظيم السياسي بيمثلوا شيء واحد ، اذا كان التنظيم السياسى هو تنظيم الشعب .. مش تنظيم الطبقة .. يبقى الدولة تصبح ممثلة الشعب لا تمثل الطبقة اللى أنا بقوله هنا ان فى ثورة ٢٣

يوليو سنة ١٩٥٢ الطليعه ــ الطليعه الثائرة ــ زى ما قلنا في الميثاق ان الطلائع الثوريه قامت واستولت على الحكم استيلاء .. من مين ؟ من الرجعية ورأس المال اللى كانوا ماسكين الدولة وبيحكموا .. وبهذا لأول مرة .. يستعيد الشعب او يأخذ الشعب زمام الحكم .. ما مشيناش بقى فى طريق الرجعيه .. وما مشيناش في طريق الرأسماليه .. صفينا الاقطاع .. وصفينا الرأسمالية .. حلتنا جميع الشركات الاجنبيه اللى هنا .. كلها اتأممت .. كل البنوك اتأممت ، ميشينا فى هذا كطلائع ثوريه للشعب العامل .. الشعب العامل هو اللى بيحكم النهارده .. لأن احنا ما بنحكمش لصالح طبقـــه .. ما بنحكمش لصالح البرجوازيه .. ولكن بنحكم لصالح تحالف العمال والفلاحين والمثقفين .. لصالح قوى الشعب العامل كلها .. العمليه بهـــذا الشكل بيبقى سيرها يختلف عن الفكر اللى انت بتقوله ، لأن لمـــا نيجى فى فرنســـا .. فرنسا تؤمم وهى دوله رأسماليه .. بيبقى الرأسماليه اللى بتحكم هى اللى مســـكت المصانع وتوجهها لاتجاه رأسمالى .. لــكن هنا لما تحالف الشعب العامل .. هو اللى بيحكم .. وبيهدف الى اذابة الفوارق بين الطبقات .. والقضاء على تحالف الاقطاع ورأس المال .. يبقى على طول الحــكم هو حكم الشعب العامل .. ازاى نفى بعد كده .. نفذنا الديموقراطيه ومشينا فى هـــذا بالنسبه للقطاع العام .. عملنا نســـبة من مجلس الادارة للعمال .. اللى هى ابتدينا باتنين من سبعة .. وحطينا دلوقتى حانبتدى نزود .. حنعمل النص عمـــال والنص من الادارة .. بيبقى تقريبا واحد بس اللى معين .. وبعدين طبعا حنقابل بعد كده .. المشكله الأبدية اللى قابلتها جميع الدول الاشتراكية ــ مشكلة البيروقراطية لازم بنقـــابلها ــ لأن دى .. متلازمة باستمرار مع الاشتراكيـة .. واجهناها احنا بحل .. ينبثق عننا ــ اللى هو الاشـــــتراك فى مجلس الادارة .. ثم الاشتراك فى الارباح لأن لمـــا العـــامل بيحصل على ٢٥٪ من الارباح .. فممثل العـــامل فى مجلس الادارة .. بيعترض على شراء عربية لمجلس الادارة .. لأن شراء عربيــــه لمجلس الادارة بدون داعى معناها انها على حســـاب أرباح العمال .. بيعترض على صرف أموال بدون داعى لانه أيضا بيكون ده على حســـاب العمال .. ده حصل فعـــلا في الشركات .. بعدين فى الديموقراطيه أيضـــا ــ بالنســـبة للعمال ــ بعد الـــ ٢٥٪ وبعد مجلس الادارة .. بتيجى العملية بالنسبة للنقابه العمالية كذلك بالنســـبة للاتحـــاد الاشـــتراكى فى المصنع .. اذا كان هناك أى خلل فعـــلى النقابه ان تبلغ الاتحاد العام لنقابات العمال الذى عليه أن يبلغ وزير العمل وعلى لجنه الاتحاد الاشتراكى ان تبلغ اللجنـــة الاعلى وبذلك يستطيع الاتحاد الاشتراكى الممثل لتحالف قوى الشعب ان يحافظ على أموال الشعب .. بالنسبة لــكل هذه العمليات بعتبرها عمليه ديموقراطيه كامله .. وخطوات ديموقراطيه كامله .. النتيجه لهذا الانتاج زاد .. والنتيجة لهذا ان العـــامل حس انه بيشتغل لنفســـه وان المصـــنع ملـــكه .. ملك الشعب .. يعنى فيه تجربه هنا .. تحتاج الى دراسة ..

السيد على صبرى : العمـــال دلوقتى بيحاسبوا على الآلات وبيحافظوا على معدات المصنع أكتر من صاحب العمل فى الماضى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بعدين النقطه الثانيه اللى هى تكمل الاشـــتراكيه ــ اللى أنا أحب أقولها ــ هى تحديد الاجور .. ايه تحديد الاجور ؟ احنا طلعنا قانون ان خمســـة آلاف جنيه حد أقصى .. خمس آلاف جنيه حد أقصى للمرتب .. مش للدخل .. حـــد أقصى للمرتب .. مفيش حد ياخد اكتر من خمسة آلاف جنيه . بعد كده . اذن الباقى كله أرباح .. بعدين حددنا بالنسبة للعمال حد أدنى للأجور .. كان العامل هنا بياخد ١٥ قرش .. بقى النهاردة الحد الادنى ٢٥ قرش .. ثم حددنا علاوات وعمليات بالنسبة لتنظيم العلاقات الاجتماعيـــة بالمصـــانع .. بحيث ان فيه عمال النهاردة بياخدوا ماهيات ضخمة ، وحددنا علاوات تشجيعيه ، وحددنا مكافآت انتاج .. كل ده .. معناه ايه ؟.. معناه ان الناس كلهم بيشتركوا فى ناتج العمل .. فالتجربة اللى هنا .. الحقيقـــة غير تجربه يوغوسلافيا .. فيه ناس بيقولوا هنا زى يوغوسلافيا .. غلط .. يعنى احنا دارسين تجربة يوغوسلافيا .. ودارسين تجربة روسيا .. ودارسين الصين .. ودارسين الهند . وبعدين بنجيب خبراء .. فى الاقتصــــــاد الاشتراكى نناقشهم .. يعنى آخر واحد كان عندنا من اسبوعين .. قعـــدت أنا معـــاه وبعدادى وعلى صبرى .. اللى هو بتلهايم .. عارفينه طبعا . هو استاذ التخطيط فى السوربون .. والروس بيستشيروه .. واليوغوسلاف بيستشـــروه .. فى الهـــــند والجزائر أيضا بيستشيروه .. بنقعد نناقش التجربة كلها بنفسنا مع هؤلاء الخبراء .. بيقولوا لنا ايه اللى شافوه هنا وايه اللى شافوه هناك .. بتلهايم مثلا كان رأيه ان التجربة اللى عندنا تجربه فريدة .. وانها متقدمة بمراحل .. يظهر ان الصورة عندكم بالنسبة للتجربة فى مصر ناقصة جدا .. حد منكم قال أول امبارح انها تجربة نستطيع ان نسميها اشتراكيه .. لا يا أخى مهياش تجربة

نستطيع أن نسميها اشتراكية ..دي اشتراكية حقيقيه وقائمة على ثورة .. قضت على نظام مبنى على تحالف الاقطاع مع رأس المال .. وأعطت الحكم للشعب العامل .. ثم .. اعادت صياغة العلاقات الاجتماعية وغيرتهـا تعبيرا كاملا .. وتخلصت من كل الاستثمارات الاجنبية بالتأميم .. يعنى هنا كل البنـوك كانت فرنساوى وانجليزى وبعدين موش بس حرجنا الانجليز وعربنا اقتصادنا .. لا أممنا وسيطرنا عليه سيطرة كاملة .. والعلاقات الاجتماعية هنا اتغيرت .. فى ١٠ سنين .. وبعدين أحب أقول لك يا أخ ميشيل ان كل الخبراء العالميين كان رأيهم انه فى ١٠ سنين .. ما كانش ممكن تحصل عملية تحـويل اشتراكى بهذا الشكل .. خصوصا احنـا بدأنا فى هذه العمليات من ٥٦ بس .. لان طلعنا فى ٥٢ كنا عسكريين لا نعرف الا القطعه ١٨ على حد تعبير الاخ فهد .. وكنا نقعد مع جماعة اقتصاديين من الطراز التقليـــدى بيعقدوا المشاكل ولا يجدوا لها حل .. لكن بعد كده مشينا فى العمليـــة .. ودرسنا وحاولنا نتعلم بجد واخلاص وبعدين فيـه شعار انتم النهاردة بتمولوه ان لا اشتراكية بلا اشتراكيين .. من فضلكوا ما تنسوش ان احنا أول ناس قالوا هذا الكلام ــ سنة ٦١ ــ وانتم النهاردة جايين ترددوا الشعار اللى احنا أطلقناه سنة ١٩٦١ قبل قرارات يوليو الاشتراكية ..

السيد صلاح البيطار : لا ..هو الاشتراكية بس .. الاشتراكيين يحموها .. الحـكم بالشعب سيادة الرئيس .. هذا اللى بدنا نصل اليه .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب احنـا مستعدين نعمل انتخابات فى الحال ..والحكم للشعب .. بنعرف مين هو الشعب .. من هو الشعب فى تعريفك ؟. عندنا فى الميثاق تعريف كامل من الشعب .. مين هو الشعب؟ مين يا استاذ ميشيل ؟

السيد ميشيل عفلق : العامل بالطبع .

الرئيس جمال عبد الناصر : ومين ؟.

السيد ميشيل عفلق : الشعب العـامل يعنى .. الفلاح والعامل موجود فى الحزب ..

الرئيس جمال عبدالناصر : بنقول هو ده الشعب وبكره تعمل انتخابات .. وتقول هو ده حكم الشعب .. ولكن حكم الشعب هو حكم ثلاثين أربعين واحد مثلا بيقعدوا يتكلموا فى أوضه ونقول هو ده الشعب ؟. أبدا غلط .. اذا افتكرتوا كده لان ذلك معناه عزل الشعب كله واحتكار العمل السياسى لقلة..

السيد ميشيل عفلق : لا .. تخاف احنا ان نكون .. البيروقراطية هى اللى ..

السيد صلاح البيطار : والله اسمح لى يا سيادة الرئيس .. هذا .. اللى شايفينه الحقيقه الواقعة .

الرئيس جمـال عبد النـاصر : والله البيروقراطية فى سوريا قد هنا عشر مرات . طيب اسمع .. عاوز أعرف ما هى خطتك لتعيير البروقراطية فى سوريا .. ورينى حتغير البيروقراطيـة فى سوريا ازاى .. .. مستعد استنى اجابتك عشر سنين . احنا قعدنا فى سوريا نكافح كمـاح المستميت علشان نغير النظام المالى .. هل استطعنـا ان نغير النظام المالى ؟.. أبدا..مع الاسف .. التفكير البيروقراطى كان أقوى من أى شيء . مش كان عبد الوهاب حومد بييجى أول الشهر ويقول أن ما فى مرتبات للموظفين أقول له ازاى بس فى بلد اشتراكى تقول ما فيـه مرتبات ؟.. كل فلـوس الدولة خاضعة لتوجيهك ومع ذلك ماكانش يقـدر يتحرك .. هل فيه دولة فى العالم قاعـدة تشتغل زى بتاع الدكان .. بيجيـله ١٠ قروش النهارده بيصرفهم النهاردة ؟.. فى سوريا كان كده .. كان .. كده والا لا ؟.

السيد صلاح البيطار : سوريا مين بيقول عليها انها متقدمة اشتراكيا ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب يبقى هى دى البيروقراطية بأساسها . كان الوضع هنا بهذا الشكل زمان لكن كل ده اتغير . يعنى أنا متأسف انه فيه .. حاجات كتيرة جدا انتم متصورينها تصور غلط .

السيد ميشيل عفلق : بنـريد نفهم .. يعنى بدنا

الرئيس جمال عبد الناصر : اطرحوا .. اطرحوا ما تشاءوا من أسئله وأنا مستعد أتكلم .. هذا لا يعنى انه مافيش بيروقراطية فى مصر .. حتبقى فيه لاننا دخلنا فى الصناعة وابتدينا نواجه المشاكل المتصلة بتطورها .. وابتدينا نعمل على حل مشاكلها .. ولكن باقول ايه .. شوفوا البيروقراطية فى سوريا وشوفوا البيروقراطية فى مصر . أنا باقـول البيروقراطية فى سوريا أكثر عشر مرات من البيروقراطية فى مصر .. وموقفـه الدولة ومربطاها ..

السيد صلاح البيطار : هـذا صحيح . احنا هنا شايفين تجربة ــ سيادة الرئيس ــ يعنى مصر فيها تجربة اشـتراكية .. ما أحد ينكر ما فيه فى البلاد العربية الاخـرى هذا الشيء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا أخ صلاح .. فى رأيى انه هنا فيه فكر وفيه تطبيق .. يعنى البلد العربى الوحيد .. اللى عنده حاجتين . فكر منسق ثابت كامل مفصل .. يرد على الاسئلة ويعطى الحل لمواجهها أى سؤال تجد الاجابة عليه فى الميثاق .. وبعدين الحاجة الثانية ، فيه تطبيق ، ممكن يبقى فيه فكر نظرى .. أنا باقول ان البعث يمكن فكر نظريا .. ليه نقول يمكن ، لانى غير مقتنع حتى انه فيه تفكير نظرى يمكن تسميته اشتراكى .. أنا قريت الكتابين بتوع الاخ ميشيل مع الاسف مفيش شىء محدد . ما هى الحريه ؟ .. لا يوجد تعريف .. ولهذا ممكن النهارده نقول ان الحرية هى الحزب الواحد .. وممكن تقول هى الجبهة القومية .. وممكن نقول تتعمل الحريه بأربع أو خمس أحزاب متساوية تنادى بالحرية والوحدة والاشتراكية .. وممكن تقول الحرية أبطل جميع الاحزاب .. وممكن تقول الحرية يعنى ما فيش أحزاب .. وممكن تقول الحرية للشعب العامل ..

السيد ميشيل عفلق : ما عالجت المواضيع دى أنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بقى عالجنا وحددنا وكتبنا كل شىء فى الميثاق ..

السيد ميشيل عفلق : ودول .. يعنى مرتبطين بنشأة الحزب ..وبظروف سوريا..

الفريق لؤى الاتاسى : هو عمليا سيدى .. طبيعة الشعبين .. طبيعة الشعب السورى عندنا غير .. بالواقع غير طبيعة الشعب هنا بمصر .. وأنا هنا عشت بمصر بيطلع ٨ سنوات .. ٨ سنوات عشت هنا ٧ سنوات يعنى .. طبيعة الشعبين مختلفة كتير .. استعداد تقبل بالنسبة للشعب .. هنا بمصر .. أسهل بكتير من استعداد التقبل بالنسبة للشعب بسوريا .. زايد طبيعة النقد .. أو الطبيعة الفردية بسوريا أبرز من هنا بكثير .. يعنى فى سوريا ان كان نقول مثلا أربع ملايين بنى آدم ..فيه أربع ملايين زعيم

الرئيس جمال عبد الناصر : أربع ملايين ايه ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : زعيم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله قال .. شكرى القوتلى قال لى حتلاقى بسوريا اربع ملايين اله .. وانت جاى تقول لى اربع ملايين زعيم (ضحك)

الفريق لؤى الاتاسى : هادى حقيقة .. هادى حقيقة لا تنكر هادى .. حقيقه لا تنكر هذه .. حقيقه لا تنكر .. ولذلك طبيعة العمل طبيعه العمل بسوريا يعنى .. حتى بالتطبيق يختلف عن طبيعه العمل فى مصر .. فى التطبيق ..

السيد كمال حسين : ده اللى بيخلينا ندقق شوية فى الكلام عن معنى الحرية مثلا .. أو مفهوم الحرية .. علشان نشوف المفهوم ده حيبقى ايه ..

الفريق لؤى الاتاسى : الطريق هناك مش سهل .. الطريق شاق كثير يعنى تبع ها الموضوع

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو أسلم طريق للحرية لتعبير الحرية هو عمل الانتخابات وبعدين بتقول لما بتعمل انتخابات النهاردة فى سوريا بتاخدها الرجعية قطعا

الفريق لؤى الاتاسى : أكيد .. وحتى الاشتراكية .. والاشتراكية مش حانطبق فى حياتها .. اذا ساويت انتخابات حاليا بسوريا .. والانتخابات أو البرلمان هو حيكون منبع التشريع .. بحياتنا مش حتطبق الاشتراكيه .. هاذا مفروغ منه .. هاذا مفروغ منه ..

السيد صلاح البيطار : باعتقد عزل اعداء الشعب واقامة ديموقراطية موجهة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا فى الميثاق تكلمنا عن الديموقراطية السليمة .. يعنى غير موجهه .. يعنى غير موجهة .. ديموقراطيه سليمه هى ديموقراطية الشعب العامل ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى .. دى التعبير هناك اللى بيقول لك « الاشتراكيه الخيرة » .. (ضحك) . ففى سوريا عقائد تقول الاشتراكيه الخيرة .. بعه ما اعرفش .. هه . مثل الرأسمالية هناك صار وقت يحكوا بالاشتراكية والتعابير الاشتراكية.. بيقول لك دى اشتراكية خيرة ودى اشتراكية بالكلام بس .. بنيجى بالنسبة للموضوع بالواقع عندنا بسوريا وجهة نظرى أنا انه .. افساح المجال .. افساح المجال للعمل السياسى بصورة مبدئية للمؤمن .. فى هذا الخط .. للمؤمن فى هذا الخط يعنى .. خط الاشتراكى .. الخط اللى هوا الوحدة الاشتراكية وحرية .. وها الكلام هاذا .. افساح مجال للعمل السياسى .. والا اذا بدى أرجع لموضوع البرلمانات وموضوع ال .. حاندوخ .. حانروح فى دوامة ومش حانطبق لا الاشتراكية ولا حايطبق أى نظام اجتماعى ولا أى شىء .

المشير عبد الحكيم عامر : هو بس الموضوع الديموقراطية السياسيه .. يعنى الديموقراطية ضرورة للاشتراكيـــه وضرورة لحمايه خط الاشتراكيه .. لا شك فى هذا يعنى .. فهى حيوية .. الديموقراطيـــة حيوية للرد على الكلام ده يعنى .. انما هو المهم : الديموقراطية لمين أ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا قلنا لا وجود للديموقراطية الا اذا تحققت الديموقراطية الاجتماعية .. بمعنى ان الديمواقراطيـــة الاجتماعيه – اللى هى الاشتراكية – هى اللى تخلى فعلا هناك مساواة وتخلى الشعب .. فعلا يقدر يباشر عمله السياسى .. طالما فيه تحكم رأس المال أو تحكم اقطاع .. الشعب لن يكون حر .. حرية المواطن لن تتحقق .. والديموقراطية السياسية تحمى الاشتراكية ولهذا نص الميثاق على أن يكون ٥٠٪ على الاقل من أعضاء البرلمان عمال وفلاحين لانهم أصحاب المصلحة الحقيقية فى الاشتراكية .

الفريق لؤى الاتاسى : من وجهة نظرى – سيادة الرئيس – عندنا بسوريا هناك .. موضوع الجبهه الوحدويه .. الحالية كحل .. كحل مبدئى .. هو الحل السليم .. يعنى الحرية السياسية والعمل السياسى يكون للجبهة الوحدوية .. كحل مبدئى .. على أن يتفاعل بالمستقبل وتشكل هو العمود .. العمود الفقرى للدوله . ضمن خط السير العربى اللى هو الاشتراكيه .. مفهـــوم الاشتراكية بالتطبيق حتما راح يصير تفاعل مع الثورة لانه بالنسبة كما تم .. هنا فى مصر .. من حيث التطبيق الاشتراكى .. على ضوء واقعنا ذلك .. انه ما بامكاننا نتكر اطلاقا واقعنا مختلف عن الواقع اللى موجود هنا حاليا .. بقى ممكن الاستفادة من التجربة والتشريعات بس على أن تدرس على ضـــوء الواقع وتطبق هناك على ضوء الواقع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا يعنى هى العمليـــــة مش الاستفادة من التشريعات والتطبيقات .. هى العملية دراسة ووضع خطة ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس يجب .. دراسة ما تم واستخلاص المناسب يعنى ..

الرئيس جمال عبدالناصر : يعنى الاشتراكية .. تعريفها واضح .. الاشتراكية هى سيطرة الشعب على وسائل الانتاج . .ده أبسط تعبير على الاشتراكيه .. وده ممكن بتاخده على مراحل ... عملنا هنا كده واذن .. بيبقى لازم يبقى فيه خطه .. والا ماذا يريد الرجعيين منا أكثر من ان احنا نرفـــع شعار الاشتراكيه ولا نطبقها .. يعنى ده .. أقصى ما يتمناه الرجعيين انهم يجدوا حد يرفع شعار الرجعية ولا يطبقها .. أكتر ناس يبقوا مؤيدين لها .. قطعا أنا أقول هـذا عن تجربة .. واحنا فى الاول لما ابتدينـــا نطبق فى الاشتراكية .. ابتدينا بالاجنبى .. سيبنا الوطنى .. الاول خلصنا كل الاجنبى .. يعنى أكثر رأس المال هنا كان الاجنبى .. أممنا البنوك وأممنا شركات التأمين الاجنبيه .. الانجليزى والفرنساوى والبلجيكى .. وكل الاجنبيه .. قناة السويس .. بتدى ٦٠ مليون جنيه استرلينى النهاردة قنـــاة السويس .. وبعدين المناجم ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس سيادتك .. يعنى بالنسبة لسوريا عندنا باعتبر ها التطبيق اللى جرى هون فى مصر .. بعد كذا سنة فى الاستقرار السياسى .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .

الفريق لؤى الاتاسى : بعد كذا سـنة من الاستقرار السياسى

الرئيس جمال عبد الناصر : بدانا سـنة ٥٦

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى كان الثـورة بقالها ٥ سنوات .. والثورة بمرحلتهـــا الاولى، حققت الاستقرار السياسى .. بعدما حققت الاستقرار السياسى .. بعدما حققت الاستقرار السياسى بدأوا فى التطبيق العملى على مراحل حسب خطه معينة للاشتراكية .. أصبح الاستقرار السياسى يسبق التطبيـــق للاشتراكية .. نحنا .. أصبح المفروض .. بالنسبة النا كمرحلة أولى تحقيق الاستقرار السياسى .. أثناء ها المرحلة هادى تدرس الخطة العملية البعيدة للتطبيق الاشتراكى.

الرئيس جمال عبد الناصر : هو تحقيـــق الاستقرار السياسى فى سوريا لن يتحقق بأى حال من الاحوال الا اذا أممت البنوك وشركات التأمين .. والا فانت بتحكم سوريا مظهـرا وواجهة .. ورأس المـــال هو الذى يحكم ويتحكم فى سوريا

المشير عبد الحكيم عامر . فى رأينـــا أن الذى يحكم هم رجال الاقتصاد .

الرئيس جمال عبد الناصر : نسأل نفسنا .. ازاى تحقق الاستقرار السياسى .. لا يمكن الا بتوجيه البنوك لصالح الشـــعب واضح بسيطر على البنوك .. هى اللى بتمشى البلد .. خصوصا فى سوريا أكثر من هنا.. البنك بيقدر يدى قرض لمين وما يديش لمين عندك فى سوريا ويدى لخالد العظم مثلا ..

وما يديش لتاجر صغير فى سوق الحميديه .. هو معنى البنوك ايه ؟.. معناها كل اقتصاد البلد وكل ثروته ـ طالما البنوك فى أيد الرجعية .. اذن الرجعية هى التى تحكم .. سواء انت قاعد تقول اشتراكية أو مابتقولش .. من أول خطوة .. اذا انتقلت ملكية البنوك الى الدولة التى تعبر من الشعب العامل .. أصبح .. الشعب العامل فعلا هو المسيطر على ثروة البلد ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. بس سيادة الرئيس كما بنصور لسه الموضوع .. يعنى كما اتصور .. ان نقوم حاليا وبخطوة سريعة .. بتأميم البنوك .. فيه اعتقد .. فيه عندنا موضوع قروض وارتباطات و .. و .. الى آخره .. يعنى .. الموضوع بده .. يعنى عاوز شوية .. عاوز دراسة يعنى ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما انت بتحل محلهم كمان ..

السيد صلاح البيطار : لا ما فيهاش حاجة .. هو ـ أخ لؤى ـ انا باخاف فعلا ـ كما يقول سيادة الرئيس ـ انه يظن ان الاستقرار السياسى يمكن أن يفصل عن الراسماليه .. عن وجود الراسماليين . لا بد من تقليم اظافرهم شيئا فشيئا . مثلا موضوع البنوك .. انا بذهنى .. انه ما .. هو ممكن .

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى مرسوم ١١٧ يعنى يطبق فورا .

السيد ميشيل عفلق : لا .. يعنى مو ضرورى فورا ..

الفريق لؤى الاتاسى : هذا صح .. لكن يعنى المدة الزمنية .. المدة الزمنية اللى بتصورها .. بالنسبة لتطبيق المرسوم ١١٧ هادا ؟

السيد صلاح البيطار : يعنى فيه تعريب البنوك .

الفريق لؤى الاتاسى : فى تأميم البنوك .

السيد صلاح البيطار : فى مرحلة تعريب البنوك .

المشير عبد الحكيم عامر : حصلت مرحلة تعريب

السيد صلاح البيطار : يعنى نحن رجعنا عن التعريب .. رجعنا عن التعريب .. تقدمنا فى حاله واحدة .. وهو كان فيه البنك السورى .. اللى هو مركزه فى باريس .. عرب أو امم .. فقط .. اما البنوك الاخرى اللى ظاهرها عربية .. بنك انترا وبنك الامة العربية .. ها اللى اجو عن طريقهما ناظم القدسى والجهات دى .. هاى بنوك عربية اسميا .. ولكن مجالس ادارتها خارج دمشق .. فما بنقدر نسميها بنوك عربية .

الفريق لؤى الاتاسى : بس كيف نعربها ؟

السيد صلاح البيطار : فيه تعريب ثم تأميم

الرئيس جمال عبد الناصر : ده اللى احنا عملناه فى سوريا على عهد الوحدة .

السيد صلاح البيطار : صار .. موجود قوانينها معروفة ..

الفريق لؤى الاتاسى : عارفينها احنا .. يعنى فيه اللى بفترة معينة .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله أحسن ما فى داعى لخطوتين ..

السيد صلاح البيطار : ما فى داعى نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ما هو التعريب يعنى رايح على التأميم .

السيد صلاح البيطار : هو ده يا سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : فيعنى فى هذه العملية لما بنعمل تعريب معناها انك ماشى فى السكة .

السيد صلاح البيطار : ما بدها فصل سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن لما يتم على مرة واحدة تأميم البنوك وشركات التأمين بتبقى سهلة .

السيد صلاح البيطار : بقيت .. بقيت شركات التأمين مؤسسة فادخلت فلوسها للحكومة..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا عارف .. شركات التأمين عندكم ماليها فلوس فى البلد .. فلوسها كلها فى الخارج .

السيد صلاح البيطار : آه .. يعنى بالشكل .. القرار سارى عليها .. يعنى فيه رقابة .. موظفينها الراسماليين . فيعنى .. بدها تهيئة نفسية .. عندنا يعنى للموضوع .. فعلا ما نقدر نحقق أى استقرار الا اذا ممكن .

الفريق لؤى الاتاسى : تهيئة نفسية ..ماذا تعنى بالتهيئة النفسية عندنا ؟.

السيد صلاح البيطار : نحنا .

الفريق لؤى الاتاسى : نحنا .. نقصد انتوا كمسئولين يعنى

السيد صلاح البيطار : نحنا .. نسمع كلام

الفريق لؤى الاتاسى : احنا مهيئين نفسيا ومستعدين تماما خالصين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الرجعيين لن يهيأوا نفسيا بأى حال يعنى .

الفريق لؤى الاتاسى : لا أقولهـا على مستوى الرجعيين .. على مستوانا من ناحيتنا .

السيد صلاح البيطار : لا .. الكلام اللى قلتوه انتو .. كما نسمع من بعض اخوان يعنى

الفريق لؤى الاتاسى : ايوه ..
السيد صلاح البيطار : انه يعنى الراسماليين .. يعرفوا السوق .. يعنى هذا الكلام الذى يقال يعنى انه عبث باستمرار الاقتصاد .

الفريق لؤى الاتاسى : ما يهمك ها الموضوع هادا .. موضوع التهيئة النفسية عندنا .. هادى اللى بيخوضها الجيش عمليا .. الجيش اللى باقى حاليا الظافر .

السيد صلاح البيطار : لا .. من فوق .

الفريق لؤى الاتاسى : حتى من فوق طفران .. هيه كله طفران ما فى .. جيبه فاضى .. ما بيهمه هذا ..

السيد صلاح البيطار : لا .. فيه .

الفريق لؤى الاتاسى : هادا ما اله دخل بالموضوع .

السيد صلاح البيطار : شوف هادا الظاهرة الجديدة .. انه مثلا يعطونا نحن كحكومة أو أنا يعنى .. أنا رأيى معروف بها الموضوع انه ماشينى نحو التأميم مثلا لانه بيدفعه بعض الضباط .. فى قطع الصحف آخر صفحة تأييد لرجال الثورة .. تأييد للانقلاب من بنك انترا وبنك العالم العربى وبنك باركليز .. هادا شىء خطير هادا .. بس فيه لى ملاحظة هى اللى بنسعى لها .. هى فعلا اقناع هذا الواجب الآن .. أصحاب الشركات .. الشركات بقى .. وما هى كثيرة سيادة الرئيس عندنا يمكن .. عندنا أظن .. رأس المال الصناعى عندنا الخاص ما هو أكثر من ٣٥ مليون جنيه .. هادول تطمينهم فعلا بأن لن يصيبهم تأميم .. يعنى مالنا بحاجة الى ذلك .. ونحن بحاجة الى أنه يشتغلوا ينشطوا من دون تحكم . وانا بدى أوجه تصريح للى جم زارونى وقت جونى بها الاشياء .. ان نحن ضد تحكم رأس المال .. وزارة الاقتصاد والحكومة كلها بيدكم وواجبكم انكو تطلقوا سراحها .. ونتج من ذلك عدم الاستقرار اللى انتوا اليوم عمـا يعنى تذكروه .. فبدنا نفصل ما بين البنوك وما بين الشركات .. اما بدون ذلك ما فى استقرار سواء بوجهه الاقتصادى أو بوجهه السياسى ..

الفريق لؤى الاتاسى : كويس يعنى متفقين على الخطوة هادى .

السيد صلاح البيطار : وبدها دراسة ..

الفريق لؤى الاتاسى : وبالنسبه للتهيئة النفسية هادى .. اعتبر كأنها موجودة .. شعبنا كله مفلس .. على مستوى الجيش يعنى .. (ضحك) فتيجى لموضوع .. بنيجى ندخل فى الموضوع التانى .. موضوع الحرية حتى نحدد المفاهيم الصحيحه .. أنا قلت هذا .. موضوع الاستقرار السياسى .. واللى ماشى مع موضوع اللى تقريبا بدى يمشو مع بعضهم .. يجب أن يتحقق فورا.

السيد صلاح البيطار : الفئات الوحدوية يجب أن تتجمع ..

الفريق لؤى الاتاسى : الفئات الوحدوية.. يجب أن تشكل .. الجبهة الوحدوية .. وتشكيل الجبهة الوحدوية انا كما اتصور حاليا كخطوة مبدئية .. بتشكيل مبدئيا مكتب سياسى مشترك .. هو يتولى قيادة العملية السياسية أو الاتجاه أو التوجيه السياسى فى البلد .. طبعا كرأيى عم بتصوره .

المقدم فهد الشاعر : فى أمريكا صار سؤال جبهة قومية بالنسبة للنظام الاشتراكى .. الرقابة كيف يتم عليه .. يعنى من حيث تصحيح التطبيق أو التنفيذ .. يعنى احنا خططنا وشرعنا .. كيف بنعرف انه التخطيط تبعنا عم بيمشى فى الطريق الصحيح وبيؤدى الغرض طبعا ؟ .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا عملنا .. فى وزارة التخطيط قسم كامل لمتابعة التنفيذ بيدينا أرقام أسبوع بأسبوع ..

الفريق لؤى الاتاسى : احصائيات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وفيه لجنة اسمها لجنة تطبيق الميثاق فى مجلس الرئاسة

.. لبحث ماذا طبق من الميثاق وماذا لم يطبق . وهل قريت الميثاق برضه يا اخ فهد ؟

المقدم فهد الشاعر : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل شفت الميثاق ؟

المقدم فهد الشاعر : نعم سمعت أكتره .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين .. بنعمل دلوقتى حاجتين جداد .. ديوان المحاسبة بنفيرواخالص..كان ديوانمحاسبات ماليه .. عاملينه دلوقتى فى ناحية للنظام الجديد .. الناحية المالية .. والناحية الفنية .. وقسم للمتابعة .. بحيث ان ديوان المحاسبه مايبقاش جهاز بس اللى هو فيه باشكاتب .. لا .. بيبقى يقدر بيشوف هل الخطة بتتنفذ ولا ما بتتنفذش .. بعدين واحنا بنعمل الخطة ـ عندنا خطة بنعملها كل سنة بالتفصيل .. بنحط فيها أهدافنا الاشتراكية .. بعدين دلوقتى أيضا بنعمل ـ مشروع جديد .. وهو التقييم .. ليه .. لان الدولة واخده مسئولية كبيرة .. ولا بد من عملية تقييم لكل المشروعات بعدين .. احنا النهاردة بالنسبة لتأميم البنوك نقدر نعرف موقف كل شركة ـ ما يقدرش يخبى علينا مدير الشركة ولا مجلس الادارة ـ بنقول للبنك المركزى عايزين نعرف موقف الشركة الفلانية النهارده . فيقول ان الشركة الفلانية النهارده موقفها كذا يا اما مديونة يا اما عندها حساب .. فاذا مدير الشركة حاول يدينا صورة ـ أو مجلس الادارة ـ غير سليمة .. فى نفس اليوم بيكون عندنا من البنك لان كل الحسابات بتاعتها فى البنك .. معروفة .. بياخد كذا وبيطلع كذا وعنده خطابات ضمان بكذا ومتعاقد على كذا .. معروف موقف الشركة المالى وبيحصل ان البنك بيدينا يقول ان موقف الشركة الفلانية المالى غير سليم .. دليل على انها ما صدرتش ودليل انها بتاخد سلفيات .. على طول احنا بنحاول نشوف هده الشركة .. كام شركة فى القطاع العام دلوقتى ..

السيد عبد اللطيف البغدادى : حوالى ٨٠٠ .

الرئيس جمال عبد الناصر : الحقيقة هنا .. عملنا عملية كبيرة ..

السيد عبد اللطيف البغدادى : يضاف لكلام السيد الرئيس .. وجود مجالس شعبية . على أساس هذه المجالس الشعبية .. وظيفتها محاسبة المسئولين ومراقبتهم فى التنفيذ .

السيد صلاح البيطار : مجالس شعبية فين ؟

السيد عبد اللطيف البغدادى : على جميع المستويات .. من القريه مثلا الى المحافظه الى ..

السيد صلاح البيطار : لا .. دائرة المعمل .. مجالس عمال .

السيد عبد اللطيف البغدادى : لا .. ماهو طبعا مجلس ادارة الشركة مثل فيه العمال والموظفين .. ومفروض بيحسن الدخل .. وبعدين نظام المؤسسات .. يعنى جمعنا كل الشركات نوعيا تحت مؤسسه واحدة .. هذه المؤسسة وظيفتها تخطيط ومتابعه .. وبالتالى الوزارة فيها جهاز تخطيط ومتابعة غير الاجهزة المركزيه .. اللى هو جهاز وزارة التخطيط وديوان المحاسبات

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه النهارده قوة شعبية تاخد دورها فى العمل الشعبى وهى نقابات العمال . اذا وجدت حلل فتعتبر نفسها شريكة فى المسئولية . نقابات العمال فى الحقيقة النهارده قاعدة واسعة للاشتراكية . يعنى فيه قواعد كتير للاشتراكية . اللى حايبجى جديد بعد كده .. ان احنا عاملين فى الاتحاد الاشتراكى المؤسسات الجماهيرية .. كل مصنع فيه لجنة .. كل مدرسة فيها لجنة .. كل جمعية تعاونية فيها لجنة .. لجنه اتحاد اشتراكى .. اللى هى دلوقتى فى دور التكوين . نرجع للكلام بتاع الاخ لؤى . موضوع الجبهة الوحدوية فى ميثاق وبيطلع عنهم مكتب سياسى ..

المقدم فهد الشاعر : بس كيف بدهن ينسجموا مع بعضهم البعض .. لو فرضنا ربطناهم فعلا .. بيجوز قد ما يراه حزب البعث العربى الاشتراكى غير ما يراه مثلا القوميين العرب .. فكيف بدنا ننسق بيناتهم دول .. نوجد بيناتهم حتى نربطهم بالهدف يعنى لان كل واحد نظرته للهدف تختلف عن نظرة التانى .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الميثاق هو اللى بيربط الهدف .. زى ما بيقول الاخ لؤى .. يعنى لما بتعمل جبهة بدون ميثاق بيبقى المحظور ده ممكن يقع .. لما نعمل جبهة بميثاق .. بيبقى الوضع بهذا سليم ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى الميثاق سيكون معناه فى جميع فقراته ملزم لكافة الاحزاب اللى داخله فى الجبهة الوحدوية .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .

الفريق لؤى الاتاسى : تحت مراقبة .. تحت مراقبة مجلس قيادة الثورة .. يعنى فيه مكتب سياسى هو بده يشرف عمليا على تطبيق الميثاق والعمل فيه .. بجدية تحت اشراف مجلس قيادة الثورة .

المشير عبد الحكيم عامر : الميثاق بيعبر عن أهداف الثورة وتحقيق أهداف الثورة ويلزم جميع الاطراف اللى تريد أن تحقق الاشياء اللازمه لها انها ترتبط بميثاق وتصبح جبهة اللى تريد أن تشترك فى الجبهة .. فاللى يخرج عن الميثاق يبقى معروف ..

الفريق لؤى الاتاسى : باعتقد الخطوةالتانية اللى ممكن نبحثها . هلا الموضوع ..الخطوات التالية فى موضوع الاتحاد .. بتريدوا حاليا نستكمل نبحث موضوع شكل اتحاد — استمرار المناقشة أمس امبارح — أو نسيب الموضوع وقت بييجى الوفد العراقى يوم السبت أو يوم الاحد .. بيكون على المستوى الثلاثى .. بس مع التهيئة مبدئيا للفكرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده ممكن .. وده ممكن ..

الفريق لؤى الاتاسى : أيوه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا مستعدين نناقش اى موضوع.. احنا ماعندناش مشروع محدد .. لكن مستعدين نناقش أى فكرة...

الفريق لؤى الاتاسى : سيادتكم امبارح قلت انه فى عدة مشاريع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. طلبنا تجهيز ثلاث مشاريع .. طلبنا امبارح ..

الفريق لؤى الاتاسى : وجهة نظر سيادتكم بالموضوع يعنى كصورة مبدئية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هو الاساس ان الاتحاد لا ينفصل .. واتحاد لا ينفصل .. مبنى على أساس . اساس الوحدة السياسية .. و ..

الفريق لؤى الاتاسى : هادى اتفقنا عليها هادى .

الرئيس جمال عبد الناصر : الوحدة السياسية هى أهم من الوحدة الدستورية فى رأيى ليه ؟ لان اللى حايطبقوا الوحدة الدستورية .. هم الناس اللى لازم تكون بينهم وحدة سياسية . الناحية الدستورية سهلة جدا فى رأيى .. التطبيق هو اللى صعب .. التطبيق عايز ناس .. الناس لازم يتفاهموا . انا باعتبر ان الجلسات دى بتفيد جدا .. بنقرأ أفكار بعض وبتبقى آرائنا واضحة قدام بعض . اذا لم تتوفر الوحدة السياسية والوحدة الدستورية الاتحاديبقى باستمرار اتحاد مهدد .. وفى سبيل ذلك احنا .. مستعدين لأى شيء ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس اتكلمنا امبارح سيادتك..ناقشت موضوع الوحدة السياسيه وتحقيق الوحدة السياسية .. وطلعنابأسس .. ان موضوع القيادة السياسيه موجود هنا الاتحاد الاشتراكى مبدئيا والجبهة الوحدوية فى سوريا .. والعراق بكرة ييجى يناقش الموضوع زائد مكتب القيادة السياسية هى اللى بتشرف على عملية تسيير الهيكل السياسى فى الدول بصورة انه ان تلتقى فى الاتحاد بعد مشروع مدة من الزمن .. مدة من الزمن يعنى .. اتفقنا وناقشنا الموضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس دى يعنى أو هى الخطوات فى الوحدة السياسية أو أضعف الخطوات .

الفريق لؤى الاتاسى : بناخدها كبداية يعنى .. كبداية للموضوع .. كبداية للموضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : على ان تضع فى الاعتبار أن ده أضعف الانواع ولازم تقوم بعد كده مرحلة بمرحلة .

الفريق لؤى الاتاسى : تسيير خطة يعنى .. تسيير خطة .. أعتقد يعنى .. القيادة السياسية وقت ما تجتمع حاتوضع خطة مرحلية للالتقاء الكامل بعد فترة من الزمن .. هادى نوقشت امبارح وجرى الاتفاق عليها . بقى السؤال اللى هو بيتبادر لذهنى يا سيادة الرئيس .. الآن .. انه الشكل — لا الاتحاد — وجهة نظركم بالموضوع ؟ ما هى؟ .. من حيث الشكل .

المقدم فهد الشاعر : يعنى الاول من حيث الاسم يجب أن يطلع ..

الفريق لؤى الاتاسى : الاسم هادا ممكن الاتفاق عليه .. وأسهل كثير يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا فى هذا .. مستعدين نسمع اقتراحات أكتر مما نتكلم احنا أو نقترح احنا ممكن نتكلم .. لكن .. بنفضل ان احنا نسمع رأيكم انتم فى الشكل ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. سيادتك .. احنا ما اتكلمنا .

السيد صلاح البيطار : يعنى أنا باظن وحدة اتحادية تكون بها الشكل .. دولة واحدة .. ودولة واحدة وفيها ..

الفريق لؤى الاتاسى : رئيس واحد ..

السيد صلاح البيطار : ثلاث أقاليم دولة واحدة ورئيس واحد وسياستها واحدة يعنى هذا الشكل .. هناك اختصاصات بين المركز وبين الحكم الاقليمى .. يعنى الحكم المركزى أساسى .. والحكم الاقليمى أساسى كمان .. فيه أساسية للحكم تقوم عليها الوحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس .. الحكم الاقليمى اختصاصاته شوهيك ؟ والحكم المركزى ؟

السيد صلاح البيطار : ها الاختصاصات يختلف عليها دوما .. يعنى فيه اختصاصات للحكم المركزى واسعة وضيقة وفيه اختصاصات للحكم الاقليمى واسعة وضيقه .. احنا بنقول .. أو أنا شخصيا رأيى الآن .. انه وحدتنا لازم تكون قوية .. وبعبارة أخرى الحكم المركزى قوى من حيث المبدأ يعنى .. والا وقت اللى بتكون .. بيصير .. مجال التفكير الاقليمى .. العملى اقليمى على العمل مركزى .. دوما العمل المركزى بده يشد .. انما لازم تدرج .. برايى بالتطبيق .. فيه تدرج بالتطبيق .. ولكن كمبدأ .. الحكم المركزى بده يكون حكم قوى .. والا الدوله ما بتكون يعنى موحدة بالنسبة للتطبيق .. التطبيق اللى بيدخل بعلمنا اعتبار ظروف البلد بدو يدخل بعلمنا اعتبار رأى التجربة السابقة وما نتج عنها من حساسيات .. يعنى ناحية بسيكولوجية هى بس .. مثلا ذكرتم فى الدورة الماضية كما سمعت انه .. الجيش يبقى فى كل بلد هو اللى قائم . هو لاغى التنقلات يعنى كل واحد فى بلده .. أظن هيك ذكر لنا الاخوان .. من حيث المبدأ هذا غير صحيح .. دولة واحدة جيش واحد .. من حيث المبدأ بالنظر لظروفنا الحاضرة .. أنا أقر ذلك الآن .. انه فعلا يترك .. يعنى تدخل هنا .. توسيع الاختصاصات المحلية ..

الفريق لؤى الاتاسى : كلمة تنقلات .. بالنسبة للجيش ..

السيد صلاح البيطار : الادارة فى الجيش يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسى : فى دا .. بالجيش وفيه موضوع الجيش هادى التفاهم عليه .. هادى أسهل موضوع .. ممكن الواحد بتفاهم عليه ..

السيد ميشيل عفلق : ؟ .. لا .. ما هو أسهل موضوع .

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. بالنسبة لنا انا بالواقع لنا مشاعر انه أسهل موضوع .. ممكن يعنى أتصور .. الخط الرئيسى بالنسبة للجيش .. فيه قيادة واحدة .. لا جدال .. من القيادة الواحدة ينبثق الخط الواحد فى التدريب .. الخط الواحد فى التسليح .. الخط الواحد فى التنظيم .. بعد ها العمليات فى حاله عمليات .. تنقلات .. نقل وحدات يعنى .. ما نقل أفراد .. نقل وحدات لصالح العمليات فى قيادة واحدة .. يعنى خطة عمليات واحدة .. هادا لا جدال .. لانه ثلاث جيوش بثلاث خطط عمليات معناتها فاشل جدا .. أما فى حالة أى عملية أو نقل وحدات لصالح العمليات فى قيادة واحدة .. لا جدال فى ذلك .. بس انما داخل الجيش الواحد .. فى الادارة .. نقل .. فرضنا ضابط من الوحدة الفلانية الى الوحدة الفلانية .. أو .. هادى اختصاص جيش واحد .. لذلك أنا أقول موضوع توحيد الجيش بالنسبة الى أنا شاعر انه موضوع سهل .

السيد صلاح البيطار : جرى ايه فى الماضى ؟

الفريق لؤى الاتاسى : صح بالماضى .. بالماضى كان موضوع ما بذكر المشاكل والنقل .. بس بالماضى كان .. واستفدنا منها .. موضوع الانتدابات .. هادى مفروغ منها هادى يعنى .. فيه التقاء كامل با افتكر .. باعتقد هادى .. لذلك أنا شاعر انه عملية سهلة .. وكما اتصور - أنا يمكن بيجوز معرفتى بالنسبة للجيوش العربية لسه هى محدودة - كما أتصور - حتى فى الجيوش العالمية فى الاتحاد الواحد .. يعنى كما اتصور بأمريكا .. يمكن ولاية أو عدة ولايات بتشكل جيش نواته مثلا ضباطها وأفرادها و .. و .. الى آخره .. من داخل الولاية واسمه جيش الولاية .. بس انما فى قيادة واحدة .. هى بتحرك الجيش .. تقول له روح لسنغافورة وروح لاى محل فى الدنيا .

السيد كمال حسين : لا .. يعنى النقطة دى بيتهيألى ما افتكرش ان فى الولايات المتحدة كل ولاية لها جيش ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. ما أقصد جيش .. لا اسمح لى شوية ..

السيد كمال حسين : هده النقطة لازم نتكلم فيها .. أهم حاجة ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا أرجو أرجو أرجو أوضح كلامى أرجو أوضح كلامى جيش

بمعنى ايه .. عناصر .. فيه مثلا فى عندى الجيش الأول الثانى العاشر العشرين.. عناصر الجيش الاول من ولاية كيت وكيت وكيت وكيت من ضباط وأفراد .. عناصر الجيش الثانى من ولاية كيت وكيت وكيت من ضباط وأفراد عناصر الجيش الثالث .. وهكذا .. بس يبقوا قيادة واحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى شيء من ها النوع هو الشيء فعلا تطبيقه وارد جدا وسهل .. بس انما القيادة الواحـــدة موجودة .. اللى هى موضوع ..

المقدم فهد الشاعر : الاركان العامة ..

الفريق لؤى الاتاسى : زى ما عرضت .. يعنى هى اللى بتمطى موضوع التسليح .. هى اللى بتعطى الخط العام للتسليح والخط العام للتنظيم والخط العام للتدريب .. يعنى حتما كل هذا وارد يعنى ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى بالمعنى اللى هو بالواقع ما بيطلش شيء غريب انه بيجـوز مثلا بداخلية الجيش الواحد ما فى جـزء مثلا ضباطه من الجيش الثانى .. أو عـدد الضباط اللى يوجد محدود .. اما من حيث سياسة التدريب .. موحدة ــ مثل ما تفضل سيادة الفريق ــ فى التسليح .. فى التعابير العســكرية .. خطط العمليات كلهــا موحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : تصدر من القيـادة العامة .

المقدم فهد الشاعر : نذكر مثلا .. ان نقول نحن جيش لا يجوز نقل فرقة منه الى مكان ثان الا بأغراض التدريب واغراض العمليات .. أما لاغراض التمركز الدائم .. لا ضرورة مثلا تنقل فرقة من دمشق الى القاهرة او فرقة من القاهرة الى دمشق .. وانما لاغراض التدريب والعمليات ممكن نقل ها الفرق هادى يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسى : شوف لا .. انا .. اسمح لى شوى .. لاعرض وجهة نظـــرى كمان بصورة أوضح .. العملية من ناحية تجربة الوحدة .. الصدام حصل بموضـوع الانتدابات .. الانتدابات من الى ومن الى لسه يعنى الظروف الموضوعية لسه بدها زمن لحتى يتحقق ها المظهـــر هادا . يعنى اذا تلافينا موضوع الانتدابات انتفى كل شيء اما يتهيأ لى بالمستقبل يعنى ترى للقيادة العامة انه والله انه للمصلحة القومية ولمصلحـــة الدولة الاتحادية انه بيجى والله اللواء ٢٨ يروح يجى من دمشق ويقعد هنا فى القاهرة .. ما فى مانع ..

المقدم فهد الشاعر : مالهاش مبرر .

الفريق لؤى الاتاسى : جائز تكون المصلحة القومية تتطلب هذا . بيجى اللواء .. بيجى اللواء ككل بكامل هيئته .

المقدم فهد الشاعر : باعرف سيدى انا اقول فعلا انه فى عملية تدريب الجيش .. او اعادة تجمع القوات من جيش الى جيش فهذا حتما يكون اما لاغراض التـــدريب أو لاغراض العمليات . حسما لو ضربنا مثلا بنريد ان احنا ندرب فرقة مشاه من الجيش الاول اللى موجود مثلا هون على المناطق الجبلية .. فالافضل ان تنقل ها الفرقة هادى الى سوريا للتدريب على الاراضى الجبلية .. مانقدرش ندرب احنا على الاراضى الصحراوية .. ما فى عندنا أراضى صحراوية .. نسحب فرقة مثلا أو فرقتين تتدرب على الاراضى الصحراوية .. لهذا أنا قلت أريد لاغراض العمليات .. الجيوش بدها تعمل بقيـادة واحدة وترتب خطة العمليات والقيـــادة العامة . بيجوز يحدث الثلاث جيوش تنتقل كلاتها لسوريا للدفاع من فرض محدد .

السيد صلاح البيطار : بس يعنى مو هادا تبع الموضوع .. يعنى هذا الموضوع مش زى مابتقول فقط .. أساسى هذا طبعا .. لكن بدنا نوسع البحث .. هادا الموضوع نظرى لبلدين من البلدان بيتحدوا لاول مرة .. هم بنحكى عن .. يعنى التجربة السابقـة .. فنحنا أمام حالة طارئة .. ممكن تتجدد .. مثلا .. الاخ عبد الحكيم كان بيتخوف من انقلاب فى الجيش .. فأعطى لنفسه الحق كقائد جيش أن ينقل ضباط يعنى مبـررات هى جعلت مثلا الضباط بيجوا يقعـــدوا هون .. هذا الشيء .. فحالة من ها النوع ما تزال موجودة .. فليف بدنا نعالجها .. هل يعالجها لؤى الاتاسى لوحده ويقول سيبوا الموضوع وأنا أعالج الموضوع .. أنا أطمئنكم أم انه هناك قائد عام للجيش هو أيضا بيدخل فى حسابه المحافظة على وحدة الدولة فهـل يتدخل .. ويتخذ الاجراءات اللازمة .

الفريق لؤى الاتاسى : انا .. حـل هادى سهل .. موضوع نقل الضباط والافـراد عبرنا عنه احنا بكلمه انتدابات .. بينتـدب

فلان او الضـــابط فلان من الى .. هادى مهياش واردة.. ليه ؟ لانه حتساوى الاصطدام .. بس بيجى فكرة انه والله الانقــلابات وغيرها .. هادى ممكن تعالج بصورة دائمة بنقل الوحــــدة بالكامل .. يعنى ما نريد موضوع الصدام داخل الوحدات ..

السيد صلاح البيطار : يعني قد نريد ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو داخل الاقليم او نقل وحدات ممكن هده علاجها سهل .

السيد صلاح البيطار : هاى عملية دوما واردة .. عملية دوما واردة .. مين بالمستقبل يسرح الافراد ؟

الفريق لؤى الاتاسى : قيادة الجيش ..

السيد صلاح البيطار : اى جيش .

الفريق لؤى الاتاسى : قائد الجيش المسئول لانه هو أدرى بجيشه من القائد العام .

السيد صلاح البيطـــــار : ما هاى هو الاختصاص .. هو الاختصاص ..

المقدم فهد الشاعر : حالقى سؤال فى ها الناحيه لو فرضنا مثلا القائد العام للقوات المسلحة وجد ان لفيفا من الضـــباط غير مستقيم قوميا فى احد الجيوش الثلاثة .. فيــدرس قائد القـــوات المسلحة مع قيادة الجيش موضوع ها الضباط هادولى ..لو فرضنا مثلا فيه عندنا مائة ضابط فىالجيش التانى .. هادولى اصبح غير مقبــولين .. هادولى ممكن عزلهم .. عزلهم من الجيش نهائيا ..

السيد صلاح البيطار : مين يعنى ؟.

الفريق لؤى الاتاسى : بتسمح لى شوية ..

المقدم فهد الشاعر : بالاتفاق ما بين القيادة العليا للجيش وقيادة الجيش المحلى لازم تنحل هيك ..

الفريق لؤى الاتاسى : اسمحلى هده .. هده

السيد صلاح البيطار : هذا اتفاق طرفين .. لمن الكلمة الاخيرة ..

الفريق لؤى الاتاسى : اسمحلى ..

السيد صلاح البيطار : لمن الكلمة الاخيرة ؟. عفيف البزرى هيك سوى عفيف البزرى .. عفيف البزرى سوى مشـــــكلات .. اجى لعبد الحكيم ما وافق هيك صار اصطدام .

الفريق لؤى الاتاسى : هادى محلولة .. محلوله هادى .. محلوله عمليا .. اذا نظرنا فى جيش انجلترا .. بتلاقى داخل الجيش الواحد قائد الجيش له حق النقل والترفيع والتسريح

السيد صلاح البيطار : قائد القطر ؟

الفريق لؤى الاتاسى : ما القطر .. قائد الجيش .. قائد الجيش .. ما الحكم ...

السيد صـــلاح البيطار : قائد الجيش الميدانى ..

الفريق لؤى الاتاسى : قائــد الجيش .. كلمة جيش .. يجوز سوريا تعمل جيشين هناك فيه جيش عبارة عن تشكيل .. يعنى كذا فيلق او الى آخر .. جايز تعمل جيشين هناك .. بس حتى داخل الجيش الواحـد قائد الجيش اله حقالنقل والتسريحوالترفيع .. بأمر .. ان جبت أنا موجود باعتقـد هذا ..

السيد فهد الشاعر : بروسيا بتبقى بداخل الفرقة .

الفريق لؤى الاتاسى : موجودة هادى .

السيد فهد الشاعر : داخل الفرقة .

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى هده حل سهل يعنى هايدى مهياش ال ...

السيد صلاح البيطار : احنا هم بنقــول ان تكون بلاد مستقرة وحالة طبيعية .. يعنى هم بنتكلم عن حالة شاذة فيها حساسية ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو نحنا أكتر الناس حساسية .

السيد ميشيل عفلق : يعنى بكره تقــول بالدســتور انه .. قائد الجيش وله ذات الصلاحيات اللى كانت فيما قبل .. هايدى يحدث اثر .. لا نقول لا .. لؤى الاتاسى هو اللى اله الصلاحية .

الفريق لؤى الاتاسى : هوا موضـــــــوع الصلاحيات .. موضوع الصلاحيات تحديده سهل كتير .. للقيادة العامة .. صلاحيتهـا .. الخطـ العام بالتدريبوالتسليح والتنظيم والعمليات .. تحدد الموضوع .. تحـدد الموضوع وباعتقد نحن بالنسبة النا مثل ما أنا شاعر ـ أسهل حل هو حل هدى المواضيع .. لانه كنا أكتر الناس .. يعنى .. يعنى .. حلها سهل دى .. بالنسبة للجيش ..

السيد ميشيل عفلق : هذا يدخل .. هذا يدخل فى اختصاصات المركز واختصاصات

المطر هادا اللى عم نقوله ..لما بيحى نبحث فى الدولة الاتحاديه اللى هى دولة واحدة.. وان فيها حكم قومى وفيها حكم قطرى .. طيب ما هى اختصاصات الحكم القومى .. الحكم المركزى واختصاصات الحكم القطرى

.. فى جميع المستويات .. فى الخارجيه فى الدفاع فى الداخليه فى الماليه فى الاقتصاد .. هون .. هون يعنى .. البحث الاساسى فى الواقع لما بدو يوضع الدستور .

الفريق لؤى الاتاسى : هلا بالدستور انا ما بالامكان نقول والله ان من صلاحيات قائد الجيش له حق النقل او الـ .. الى آخره بس نحط اختصاصات القيادة العامة .. اللى هى التدريب والتسليح والعمليات والتنظيم والى آخره .

السيد صلاح البيطار : والامن العام .

الفريق لؤى الاتاسى : والامن كخط عام .. كخط عام .. اما بتيجى موضوع .. موضوع انه بنحط انه والله من صلاحيات قائدالجيش ما كان بيتحط بها الصورة .. بس وقت تحدد صلاحيات او اختصاصات القيادةالعامة تلقائيا يطلع منها اختصاصات قائد الجيش.

المقدم فهد الشاعر : تفرع منها .

السيد صلاح البيطار : ده بالاتفاق ..

المقدم فهد الشاعر : وتكافؤ العناصر المشتركة فيها .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن فيه حدود سلطه الدولة فى هذا كله .. الحكومة .. الاتحادية يكون لها وفقا للدستور لها سلطه تعيين القيادة العامة للقوات المسلحة .. الى مستويات معينة .. مباشرة .بعد كده بيبقى

فيه قانون بيدى .. القيادات اللى بتعين سلطة الدولة الاتحادية مسئوليات تعيين فى مستويات أقل .. أظن الكلام ده معروف .

المشير عبد الحكيم عامر : سلطة الدولة لازم يكون ليها سلطه على الجيش .. على الجيوش قطعا ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتما ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والا بنبقى دولتين .

(تطرق الحديث الى مسائل عسكرية .. تمس الامن العربى القومى .. وامتد الحديث فى هذا الموضوع ربع ساعة .. قال بعدها الرئيس جمال عبد الناصر) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تتفضلوا .. الاخ ميشيل تعبان .

السيد ميشيل عفلق : لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لا .. استريح .. انت لازم تعبان شوية من المجهود .

المشير عبد الحكيم عامر : انت فاهم ان الوحدة مش حتاخد تعب يعنى .. حتاخد تعب (ضحك) ..

الاجتماع الخامس

مساء يوم ٢٠ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى الحال يا اخ ميشيل ... لسه تعبان ؟

السيد ميشيل عفلق : لا .. كويس .. كويس

الرئيس جمال عبد الناصر : الواحد كل ما بيسهر بيدخن اكتر ..

الفريق لؤى الاتاسى : امبارح دخنت خمس باكتات ...

الرئيس جمال عبد الناصر : سجن المزة فيه تدخين ؟

الفريق لؤى الاتاسى : فيها ... آه (ضحك) والله فعلا كنت أبعت أشترى سجاير وأنا جوه

الرئيس جمال عبد الناصر : تكمل الكلام.. اتكلمنا على الدفاع .. بعد كده ايه ؟

السيد ميشيل عفلق : نعم ...

الفريق لؤى الاتاسى : الخارجية متفق عليها ... خارجية واحدة .. مفروغ منها يعنى

المقدم فهد الشاعر : دفاع ... خارجية

الفريق لؤى الاتاسى : الدفاع اتفقنا عليه ... كمان التربية والتعليم واحدة

السيد عبد اللطيف البغدادى : منهاج الثقافة واحد يعنى ...

السيد صلاح البيطار : فيه دولتين فى الدولة الاتحادية ... أو قوتين .. وقوانين .. فيه حكم قومى مركزى .. وفيه حكم محلى فى كل بلد .. أظن ده مفروغ منه هذا ...

الرئيس جمال عبد الناصر :بطل مركزى.. فيه حكم اتحادى .. وفيه حكم اقليمى ... كفاية المركزى دى (ضاحكا) .. أحسن بتهد الاتحادى .. (ضحك) ...

السيد صلاح البيطار : كلها دمايات ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الاتحادى يبقى فيه حكومة اتحادية وفيه حكومة اقليمية ..

السيد صلاح البيطار : تمثيل اتحادى .. حكومة اتحادية .. فيه حكم اقليمى يعنى يسمى اقليم بده سمى جمهورية ..

كيوجوسلافيا مثلا .. الحكم اتحادى طبعا بده أجهزة .. أجهزة اتحادية .. لانه ما بده يكون شكلى كما كان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا هنا مستعدين نقبل من أول اتحاد جمهوريات الى اتحاد كامل .. كله ممكن فى رأينا .. فى مبدأ العملية نتصرف فى منتهى المرونة ... بنقبل الحاجة اللى بتمشى ...

المشير عبد الحكيم عامر : اللى بتمشى مع أوضاع كل اقليم ...

السيد ميشيل عفلق : هوا .. اللى ... بيعطى قوة .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أنا باقول ان فيه اقليمية وفيه اتحاد بيمشى وبعدين ... اتحاد جمهوريات ممكن .. اتحاد أقاليم ممكن .. كل ده ممكن ...

المشير عبد الحكيم عامر : أقطار ...

المقدم فهد الشاعر : وتغير ها التسمية ... الجمهوريات العربية المتحدة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الجمهوريات العربية المتحدة ... ده الكلام اللى نشره فى الاهرام .. احنا فى هدا ممكن .. بس التسمية لازم تكون على مسمى .. بنعمل اتحاد جمهوريات .. بيبقى الجمهورية المصرية .. الجمهورية السورية .. الجمهورية العراقية .. تمشى العملية .. بهدا الشكل .. ايه فوايده .. وايه عيوبه .. بنشوف .. واحنا فى هدا مش راح نعارض .. يعنى بنقبل هدا .. الحقيقة موش عاوزين نقيم عراقيل .. بس نوضح أفكارناونسمى كل حاجه باسمها الحقيقى

السيد صلاح البيطار : .. الاجهـــــرة الاتحادية .. لما بتكون مستكملة .. تكون جدية وهم .. بتدخل عملية .. المشاركة .. الاقطار الثلاثة بأى شكل بدها تكون .. من أجل .. فعلا .. التوحيد .. لانه ما راح يصيــر التوحيد من اليوم الاول يعنى .. أهم شيء أنا برأيى هو الاختصاصات .. اختصاصات الاتحاد ... واختصاصات بالنسبة للرئيس .. والاختصاصات من ناحية المبدأ .. لازم تجعل الحكم المرن .. الاتحادى .. قــوى .. يعنى لازم تعطى .. للدولة .. شخصية .. ثم من حيث التطبيق .. لازم تكون فيه .. مراحـــــل .. أيضا .. بالنسبة .. لطبيعه الحالة اللى نحنا داخلين فيها .. ومراحل يعنى ناخد الناس مش بثورة .. مش .. باظن انا البحث بده يكون بالتطبيق .. التطبيق التدريجى اللى بيوصل للاتحاد .. وهون الوفود .. بتبحث .. تطـور ها الموضوع .. كل اقليم له رأيه ووجهة نظره

المقدم فهد الشاعر : يعنى الاقليم .. بده .. يبقى فيه حكومة وبرلمان .. والا يبقى كمان جمهورية .. رئيس جمهورية .. وحكومة وبرلـمان ؟ .

السيد صلاح البيطار : هون بيكون فيــه ممثل للرئيس .. لرئيس الاتحاد .. ليــه رئيس الاتحاد .. فيه ممثل اله فى كل اقليم .. ولاية .. فى الهند بيسموه حاكم ولاية ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى قيام الدولة الاتحاديه ...

السيد صلاح البيطار : فى الهند بيسموه حاكم الولاية ..

السيد كمال حسين : فى ليبيا عاملين والى

السيد صلاح البيطار : فى ليبيا هما مملكة متحدة ...

السيد كمال حسين : ... هوا ... فى ليبيا .. فيه مجلس شيوخ ومجلس نواب .. فيه كل الـ .. الاتحادية وكل ولاية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن فى ليبيا كان اتحاد ضعيف .. وبعد كده انتهى من شهرين ... بغــرض تحويل الاتحاد الى وحدة

السيد صلاح البيطار : هو أظن هيك صح تقويته .. يمكن تطويره .. بالتدريج .. يعنى دولة واحدة من النيل الى الفرات.. هاى من النيل الى الفرات ..عملية ضخمة .. كثير ضخمة .. ويقدر ما نكون يعنى .. واعيين لنتائج .. وقوتها .. بقدر ما نهتم بالاسس اللى تقوم عليه ..

المقدم فهد الشاعر : بعدين من شــــان الاعلام متلاقية .. أعلام للاقاليم ... مثـل روسيا او بيكتفى فقط بعلم الاتحاد ...

السيد صلاح البيطار : والله فيه اعـلام وفيه ...

المشير عبد الحكيم عامر : علم واحد ...

السيد صلاح البيطار : حسب السياسة .. اذا كانت السيادة للدولة كدولة ...

المقدم فهد الشاعر : بروسيا فيــــه علم وفيه نشيد لكل جمهوريه ...

الفريق لؤى الاتاسى : علم الولاية ... لكن علم الاتحاد وعلم الاقليم ...

المشير عبد الحكيم عامر : احنا هنا ... المحافظات .. كل محافظة لها علم ...

السيد صلاح البيطـار : ونحنـا عنـدنا الطرق .. مشـايخ الطـرق .. الهم .. (ضحك) ..

الفريق لؤى الاتاسى : طيب موضـــــوع الاقتصاد .. نخش فى الاقتصاد .. موضوع الاقتصاد ..

السيد صـــــلاح البيطار : والله هاى الاختصاصات اللى بنتكلم عنها .. لاى حد السلطة الاتحادية .. تتدخل بالاقتصـــــاد الاقليمى ؟ بل بالنسبة للنهاية .. لا شك انه الاقتصاد .. اقتصاد واحد .. وحدوى .. فى الجمارك ..

السيد ميشيل عفلق : .. وعملية ... الدعاية ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتما .. هذا يكون واحده .. هادى ..

السيد ميشيل عفلق : هيه ..

الفريق لؤى الاتاسى : هادى تكـــــون واحدة . دى حتما أهم شيء كمان .. مثل التربية والتعليم .

السيد صلاح البيطار : انا لى ملاحظة .. تطرح درجة .. مشاركة ...

السيد ميشيل عفلق : اذاعة صـــــوت العرب .. تتكون .. اقليميــة .. او .. اتحادية ...

الرئيس جمال عبد الناصر . .. ما فى ضرر .. الاتفاق سهل على كل حاجة ...

السيد ميشيل عفلق : مش معقول ..

يتكون .. اقليمية .. يعني .. غير واردة .. هاى ...

السيد صلاح البيطار : يعني ممكن .. هذا شكل .. يعني اذاعة القاهرة .. كمان بتوصل للعالم العربي .. التوجيه .. التوحيد .. باقصد ... هذا برجع للاتحاد .. ما فى شيء محلي .. يعني القاهرة .. الاذاعة .. ما هى لا القاهرة .. الاذاعة .. .. ما هى لا القاهرة .. الاذاعة .. ما هى لا القاهرة ولا هى مصر ...

السيد ميشيل عفلق : القاهرة .. اللى .. بيكون .. عاصمة .. الاتحاد ... طبعا ... أيضا ... اذاعتها .. بجارى .. الصبغة .. اللى فى الدوله الاتحادية ... يعني ... بيجوز ... يكون موجود ... فى كل قطر ... يعني .. محلى ايه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ده يمكن يدخل فى موضوع المشاركة برضه نتكلم فيه بوضوح .. تاني لما تخلص النقطة دى ...

السيد صلاح البيطار : يعني سيدى ... هو القاهرة كانت فى الواقع .. كانت عاصمة مصر وعاصمة الجمهوريه العربيه المتحدة.. فى نفس الوقت .. لكن هى العاصمة مصر .. هى اللى كانت بتعطى الكل .. ونحكى كمان .. كاخوان للمستقبل .. ويقال انه هذه الجمهورية العربية المتحدة نوع من الغطاء لمصر .. يعني كلام الناس .. ملاحظة الناس.

الرئيس جمال عبد الناصر : الناس مين .. مصريين والا ...

السيد صلاح البيطار : لا .. العرب .. مثلا عبد الكريم قاسم .. أما قال .. لا نريد أن نكون جزءا من كل .. لا جزءا من جزء .. يعني عما بيعبر عن شيء ...

الرئيس جمال عبد الناصر : من شيء فعلا سيء النية وعن اقليمية انفصالية ...

السيد صلاح البيطار : لا .. طبعا .. بس يعني كلمة باطل .. فيها باطل .. كان ها الشعور .. سيادة الرئيس .. يعني احنا بنتكلم عن الحساسية .. وعن ازالتها .. كان ها الشيء .. ومن جملة الاسباب هو يعني .. عدم المشاركة .. الاجهزة الحاكمة .. خصوصا بالحكومة الاتحادية .. بدى يكون فيها من الاقطار كلهـا ... أولا ـ فعلا توجد حساسية .. ثانيا ـ بيصير اندماج تدريجى .. يعني مثلا .. كل الاحوال بتاع اذاعة القاهرة ... دمشق ... صوت العرب كلها بدها تكون أجهزتها مختلفة ...

بتصير مشاركة وخصوصا فوق .. يعني .. مش لازم على .. يعني أما بيجى مذيع دمشقى ... وكان فيه ... مذيعين .. كان فيه .. عبد الهادى البكار .. يعني هو هذا القصد .. أما بالتخطيط ... تخطيط سياسة .. السياسة .. الاذاعية .. سياسة التليفزيون .. بده يكون مشترك .

الرئيس جمال عبد الناصر : هوا للاسف .. أنا اللى كان لازم أتكلم فى موضـوع المشاركة .

السيد صلاح البيطار : طبعا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني انا كنت مسئول من سوريا ..

وباقول ان أنا كنت مسئول ... لكن كل واحد فى سوريا كان منفرد فى محيطه وخارج محيطه .. وأنا قلت الكلام ده قبل كده ... من أول يوم فى الوحدة المجلس التنفيذى كان بيعمل كل حاجة .. والوزراء السوريين قاعدين هناك ... ومع ذلك أنا كنت أحمل مسئولية كل شيء من غير مشاركة .. من أول يوم فى الاتحاد حتى ، الحاجات اللى هى تمس سياسة الدولة بتوا فيها .. أولهم صاحبكم الحورانى وكان رئيس المجلس التنفيذى خد القرارات عملت مشاكل من غير حدود ... وحاولنا نعالج لكن الحمل كان كبير ... وقصدى كان فيه استقلال .. مش بس استقلال ذاتى .. استقلال كامل فى داخل العملية .. من أول الوحدة أساسا كنا نباشر العمل فى الخارجية والجيش .. أما باقى الوزارات كان فيها استقلال كامل .. الفصل والتعيينات ودى سببت لنا مشاكل .. وكان أغلب الوزراء بعثيين ...

المقدم فهد الشاعر : والتربية والتعليم .. سيدى ؟ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : التربيـة والتعليم كان فيه تنسيق ...

السيد على صبرى : كان فيه اتفاقيـة ثقافية .

الرئيس جمال عبد الناصر : موجودة ... من قبل الوحـدة .. يمكن .. لو كانت اتعملت بعد الوحدة ما كانت مشيت ..

السيد ميشيل عفلق : يعني الفرق ... بين ٥٨ .. والآن .. حسب رأيى .. فى بداية الوحدة ما كنا واصلين نحنا .. بصورة خاصة .. فكنا .. ايه .. مضطرين .. لانه .. مصر .. نتنسجم .. بسرعة يعني .. هائلة مع .. الاتجاه .. الجديد .. الاتجاه الوحدوى .. هيك .. يعني ..

على حسب .. ما قال ... الآن .. بيقول .. بأنه ... يعنى طاقتها .. على التطور .. يعنى بسببه كدا .. فوضع لها .. برنامج .. وخطة حتى .. تتطور داخليا .. بشكل .. طبيعى .. وا .. ويعنى عميق .. وا .. وما ينستعجل .. ما بنطلبه .. ما بدها .. ان تتحمل .. يعنى .. أكثر من طبيعتها .. ولكن .. صورة الاتحاد .. يعنى .. يجب أن تكون سليمة .. يعنى الآن .. هذا الظرف .. يعنى بنصنع .. يعنى خطين .. خطة .. لتطبيق .. حسب طاقتها .. لـ ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه تطوير مصر ؟.. من ناحية ايه ؟..

السيد ميشيل عفلق : نعم ؟...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه تطوير مصر ؟.. من ناحية ايه يعنى ؟...

السيد ميشيل عفلق : هذا شىء .. طبعا .. ايه .. يعنى .. ابتداء.. من مصر ... يعنى .. التوجيه .. العربى .. التوجيه العربى .. يعنى فى الاول .. كنا منتظرين.. بأنه يعنى .. ايه من هذا الـ .. التطور .. ايه .. السرعة .. يصل الى ..الحد اللى ... العرب كلهم .. يتطلعو له ويتمنوه .. ايه .. ما حصل .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه؟ ..

السيد ميشيل عفلق : سواء ايه .. يعنى .. فى الدعاية .. فى شتى الـ ...

الفريق لؤى الاتاسى : المهم الموضوع ... أقول .. التربيــــة والتعليم والمدارس أهم شىء .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. يعنى لو الناس بتتصيد فى مصر .. كانت تقول ان ما حصل تطور فى سوريا .. بدى أقول كده .. نناقش الموضوع بقه موضوعيا .. يعنى مصر مشيت عربية بدون أى فردية أو انانيـــة الى أقصى حد .. لو أجيب لك عدد التجار السوريين اللى فتحوا محلات فى مصر ... ولم يشتكى أحد .. شوارع بحالها فى القاهرة والاسكندرية .. كان فيه تجار سوريين ... ومعروف ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما هو .. ما هو أصل ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لو راح تاجر مصرى واحد فتح فى الحميدية أو فى سوريا بيحصل انفصال .. الدنيا بتتقلب .. قلنا الحادثة بتاعة .. بتوع المظلات لما نزلوا فى .. عسكرى مظلات سورى .. نزل فى مصر الجديدة .. اتخانق فى محل ..وراح جاب كتيبه المظلات .. وكسروا المحل ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. حققت معه فيها أنا ... (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. حصل مش كده ؟ ...

الفريق لؤى الاتاسى : حققت معه فيهــا انا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حــــد سمع .

السيد ميشيل عفلق : د .. دبحوا ...

الفريق لؤى الاتاسى : .. ما ادبح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حد سمع حاجة .. هل شهدت الحادثة .. انالسوريين قفلوا مصر الجديدة ..

لو نزل عسكرى مصرى فى سوريا أو ضابط مصرى واتخانق مع واحد تنقلب دمشق ...

يعنى فيه مشكلات .. يعنى تصيد الغلط .. اللى عاوز يتصيد الغلط .. الغلطموجود .. من هنا ومن هناك ..

السيد ميشيل عفلق : وهى .. أيضا .. ما .. حصلت وجه الحقيقة .. لانه ما كانت ايه ..

الفريق لؤى الاتاسى : ســــيدى .. أنا باعتقد أنا عشت هونى .. بامكانى أعبر عن الموضوع يعنى .. فترة طويلة .. الموضوع بامكانى أعبر عنه بوجهة نظرىيعنى ..باريد بارجع لخصائص الشعبين .. هونى الشعب المصرى اهدأ .. أهدأ .. ممكن يقبل أشياء من هذا النوع .. ما له اعتبار ان والله سورى اجه أو عربى اجه أو الخ .. اعتبار مستعود طول عمره موجود هنا تجار يهود وتجار أروام وتجار يونان وتجار .. الخ يعنى .. ممكن يستقبل الموضوع .. ليس على اعتبار انهم اتحاد أو وحدة أو عرب أو الخ .. بس على اعتبار العادة .. بس الموضوع اللى فعلا يجب التـأكد عنه .. هو موضـوع الوعى العربى .. يعنى كتير كنا من الاخوان خصوصا أول سنة بنيجى هنا .. حتى مثلا ..الاعتداء .. سنويا التطور حاصل .. وسنويا الوعى حاصل .. لا جدال مع ذلك ..

يعنى أنا أتوجدت فى مصر .. سنة الـ ٥٥ .. سنة الـ ٥٦ .. نص سنة الـ ٥٧ .. بعد الـ ٥٨ .. الـ ٥٩ الـ ٦٠ ، الـ ٦١

.. أنا موجود هنا .. سنويا فيه تطور .. وسنويا فيه زيادة وعى .. لا جدال فى ذلك .. بس معروص السرعه .. يعنى .. سنه الـ ٥٥ .. كان كتير من زملائنا ســــأله اللاذقيه فين .. ولا من هنالك .. ما حد بيعرف اللادقيه فين .. ولا من هنالك .. يعنى .. هاى سنه الـ ٥٥ .. والـ ٥٦ .. أحســن .. والـ ٥٧ أحسن .. والـ ٥٨ أحسن .. يعنى هــــذا شىء .. أمر .. ملموس ...

الرئيس جمال عبد الناصر : سنة ٦٣ .. بيحاربوا فى حجانة .. والوتدة ...

الفريق لؤى الاتاسى : أمر ملمــوس ... بس انما ....

الرئيس جمال عبد الناصر : اما بنســأل الوتدة .. فين .. ما حد بيعرف .. حجانه أو الوتدة ...

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. عملية صغيرة حســيه .. سياده الرئيس .. انما بده بنقوله أنا .. عندنا فى سوريا فيه وعى عربى .. الوعى العـــــربى ناشىء عن وعى التاريخ العربى .

يعنى الطفـــــل من وقت ما بيطلع ... بيدخل التوجيهية .. الحضانة والابتدائية .. و .. و .. الخ يلاحق لمعرفة تاريخــه وأصله العربى والتاريخ العربى والبطـولات العربية .. و .. و .. عما بينشأ .. فلما بيصير شاب ... عم بيطلع يفرق ...

السيد ميشيل عفلق : .. عنــــدنا .. الاشخاص .. فى سوريا ايه .. يعنى بتلاحظ هيه ... يعنى .. انه الاسماء الجاهليــة .. ايه ... صدر الاسلام .. أو ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى لازم ... يعنى كعرب .. كعرب .. حتى يرسخ فكرةالعروبة فى نفسيتنا .. والوعى العربى الصحيح .. ما لازم بنقتصر اطلاقا على التاريخ القديم .. نسترسل معه .. بندرج .. ندرج أول سنة .. حتى يطلع الشاب وياخد الجامعة والخ ..

هده بقى باعتقد الفكرة اللى بتراود الاستاذ ميشيل ..

وفعلا أنا لامسها بوجودى ... بمصر .. ها المدة الطويلة .. والفكرة الجاهزة فعلا..

وزارة التربيـــة والتعليم .. أو وزارة الثقافة .. أو المسئولين يعنى فى أى جهاز .. كان يكون هو الـ .. ينظم الخطة فعــلا انشاء الأجيال ..

المقدم فهد الشاعر : طابع عربى ..بالتربية والتعليم ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى .. أمس .. هذا .. اذكر انا .. يمكن محرر اجه عـــدى على العيادة .. وراح دار بينى وبينه بحث من ها النوع هادى .. وهده نقطه فعــــلا أنا ركزت عليها .. لانه حتى ينشأ جيـل عربى مؤمن عن ايمان .. لازم توعيه وتدليه وتفهمه تاريخه يعنى ... كمثال أنا ســنة الـ ٥٨ بأول الوحدة كان .. فى شهر .. شهر الوحدة .. رحت زيارة للاستاد طه حسين .. صدمت فعلا .. يعنى عمليا صدمت .. صدمت واقعيا .. صدمت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طه حسين له رأيه ...

الفريق لؤى الاتاسى : والحقيقة صدمت.. يعنى يوميها اتخانقت . .وطلعت زعلان .. صدمت .. بس طه حسين صاحب مدرسة .. بس نحنا بس المفــــروض فينا .. أو الواجب .. ننشىء مدرسة جديدة .. ننشىء الاجيال العربية الواعية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس فيــه مدرسة جديدة طالعة فى مصر دلوقتى ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. سيادتك .. بس أنا اللى بدى أقوله .. هل أكـــون نظرى ؟.. أكون واقعى .. أكون واقعى ما أعرفش المنظر اليوم هو ايه ما أعرفش .. بس أنا مثال سنة ٦٠ .. سنة ٥٩ ..سنة ٦١ موجود هنا بمصر .. ابنى فى المدرسة هنا .. عما بنشوف الكتب اللى بيقرأها .. فعلا ماهياش كتب على مستوى عربى يؤسس ولد تنشئة عربية .. اطلاقا .. اطلاقا .. يعنى أذكر .. أنا .. أيام كنت طفل قـــد ابنى .. الكتب اللى كنت باقرأها غير الكتب اللى عما يقرأها ابنى .. يعنى .. مستواها أو نظرتها العربية .. أو .. روحها العربية .. غير . .ها الاجيال اللى طالعة بعد تطبيق البرامج اللى اتفق حا تضيع اذا استمرت .. هده هى .. عليها ... الاجيال الجديدة عندنا بسوريا كمان .

هده هى .. يعنى .. الناحية اللى فعلا أنا شخصيا أفضل أركز عليها .. شىء لازم سؤال ...

المقدم فهد الشاعر : الطابع العــــــربى للدولة .. ما بيدخل ضمن التربية والتعليم وبكافة مرافق الدولة ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. فعلا ... التوجيه والدعاية والانباء والسينما وجميع

وسائل الاعلام .. بدها تشترك فى الموضوع .. بس يهمنى أنا .. التنشئة .. الطفل مثلا فى المدرسة يطلع مؤسس عربى سليم نظيف

الرئيس جمال عبد الناصر : هوا .. ده رأيك يا أخ ميشيل ...

السيد ميشيل عفلق : يعنى .. مفروض يتوسع .. بس .. هوا .. هوا ..الموضوع .. رأى عام .. يعنى .. مش ايه .. لا يجوز اهماله .. يعنى مباشر جدا .. والناس بتحسه .. مباشرة .. لان نقول .. وجه الاتحاد .. وجه الدولة .. الاتحادية وجه القاهرة العربى .. ما .. يستغنى التطور .. اللى راح .. يتم .. مصيريا .. راح حايكون .. اكبر مما .. ايه .. يعنى .. يتحمله الرأى العام .. العربى .. هيه..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فى رايى الحقيقة ان الشعب المصرى ضرب من ناحية قدرته على التطور والحركة ..مثل كبير ..

الفريق لؤى الاتاسى : عاطفة سيدى ... بس انما كوعى داخلى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ لؤى الوعى بادىء .. الدليل هو عملية الانفصال .. بعد انفصال سوريا .. أنا كنت متصور خصوصا بعد الحملات الدعائية اللى حصلت .. العنيفة .. وبعد بهدلة الضباط وعائلاتهم .. واعتقال الضباط كان لا بد ان يحصل .. هنا .. ردة انفصالية .. بالعكس ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادتك بوجودك هنا فى مصر .. وقوتك هادى .. لا جدال يعنى .. بوجودك أنت فى مصر .. وقوتك الشعبية .. ووجهك العربى اللى طالع فيه .. العاطفة تظل متقلبة .. هنا عاطفة عربية .. بس انما العاطفة دى أمر متقلب .. نحن عايزينها عن وعى .. عن أساس سليم .. أساس مادى .. أساس متين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو أنا منهم هنا .. أمال أنا منين .. ما هو أنا عشت هنا طول عمرى .. واتعلمت بالكتب اللى هنا .. واتعلمت فى المدارس اللى هنا ، وعمرى ما رحت أى بلد أجنبى .. وطلعت من هنا ...

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس دخلت سيادتك بالتاريخ العربى .. وتفاعلت ... وتفاعلت .. انما بس اللى ما تيسر له زى سيادتك ...

الرئيس جمال عبد الناصر : على أى حال ممكن الموضوع يدخل ضمن السياسة اللى تقرر .. لكن بالنسبة لوجه القاهرة العربى ... أنا برضه مش فاهم المقصود بيه .. أحب ازداد ايضاح ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما سمعت أنا كلمة وجه القاهرة العربى ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا أنا سمعت ..

المقدم فهد الشاعر : أستاذ ميشيل !..

السيد ميشيل عفلق : أنا .. ايه .. قلت .. بأنه .. القاهرة كعاصمة اتحادية ..لازم .. تكون .. يعنى .. مهمتها .. تخطيط .. فيها .. من الاقاليم الثلاثة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أنا بقى افتكرت يعنى تعبير القاهرة وبنحطها على أساس عربى أو تعبر وجه القاهرة من ناحية التخطيط ..

السيد ميشيل عفلق : لا ...

السيد صلاح البيطار : فيه .. فيه نظرتين فى نشر الوعى .. القومية العربية فى نشأة الجيل .. فيه نظرة ..

المقدم فهد الشاعر : فى كل اقليم نظرة عربية بطبيعة الحال

السيد صلاح البيطار : مصر الها نظرة عربية .. يعنى ما يهم نظرة مصرية ..سورية .. الها نظرة عربية نابعة من سوريتها ، وكذلك العراق .. يعنى هون ممكن فيه طريقتين من أجل نشر الوعى العربى ، أما ان تعتنق دولة التعريب ، واما يعتبر أحد الاقاليم نفسه مسئول وحده ..

السيد ميشيل عفلق : ممثل العروبة ..

السيد صلاح البيطار : ممثل العروبه .. ومسئول وحده عن نشر هذا الوعى من زاوية .. الزاوية .. وليس من الزاوية الاخرى .. أو انه لا .. يعتبر كل اقليم عاجز عن.. يعنى .. الانطلاق من النظرة العربية الصحيحة بدون مشاركة من الاقاليم .. هذه بده تطبيق قومى .. ما بده تطبيق .. ما بيسوى فيه التخطيط الاقليمى ولو كان عربيا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا بارد على كلمة ممثل العروبة .. واحب أتكلم على الموضوع .. اذا كنا فى مصر نمثل العروبة .. فده فرض علينا فرض .. احنا لم نفرض على انسان انه يجعلنا نمثل العروبة ..

وشغلنا .. اللى حصل فى مصر هو اللى خلانا بقينا ممثلين للعروبه بغير تخطيط منا ...

السيد ميشيل عفلق : صح بس .. الناس ما يعتشوا من الاسباب هذا .. والمعروض انه يكون مثال الهم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ماجينا ... قلنا للناس .. يا ناس احنا والله احنـــا بالغصب عاوزين نمثل العروبه .. بل بالعكس ... قالوا لنا انتم فراعنه .. قلنا لهم لا .. عرب .. ليه ؟

لان العرب بيبصوا لنا من الناحية دى .. الاقليميين بيقولوا لا .. انتوا فراعنة ... ويوميا راديو بغـــداد وراديو دمشق كانوا يقـــولوا .. انتوا مش عرب ... انتـــوا فراعنة ...

ايه اللى خلانا يعنى بقينا ممثلين للعروبه .. اللى اتعمل فى هذا البلد .. والثـورة اللى قامت فى ٢٣ يوليو .. طلعت ثوره .. ولم نكنف بأنها تكون ثورة مصرية اقليميه .. اكتشفت حقيقتها واتجهت لتـــكون ثورة عربية ...

وبعدين هنا الوضع بيختلف ..فى سوريا الوضع بيختلف .. هنا بالنسبة لى للناس بعد .. الانفاق والوحدة حصل يوم تغيير اسم الدوله الى الجمهوريه العربية المتحدة . .انه كان رنتين .. رنه الفرح .. لان أمل عربى تحقق .. وبعدين رنة أسف ان اسم مصر ابتعد .. الناس كانت حاســة بكده وكانت تجى لى جوابات يقولوا فيها اسم مصر جه فى القرآن .. كذا مرة . .من ضمن الـ ... وكنت أعرف دائما ان الامر يحتاج وقت وتعود .. ما بتقدر .. بالاوامر تفرض .. لكن البلد والله قبلت ومشيت ، وجينـا بعد الانفصال .. وكان فيه رأى عام قوى طالب بالعودة الى اسم مصر حصل وقتها وانا رديت عليه فى بيان ٥ اكتوبر قلت ستبقى هذه الجمهورية العربيـــة المتحدة مرددة أناشيدها رافعة أعلامها ..

اذن هناك عواطف تتنازع الفرد العادى دوافعها أنا اللى انت بتقول عليه الوجـه العربى .. ومع ذلك الناس مشيت وتطورت من اقتناع ومن غير انفعال . .صمدوا لكل الانفعالات الطبيعية اللى كان لازم تحصـل نتيجة للانفصال ومشيوا .. مشيوا عربيـــا لوحدهم بعد الانفصال ..

وبعد كده زى ما قال لى الاخ صلاح اما سمع على موضوع اليمن اتهيأ له انه دعاية .. بيقول لى .. بيقول لى انا ما صدقت ان الجمهورية العربية تبعت قوات تحارب فى اليمن ... يعنى افتكره دعاية ؟.. (ضحك).

السيد صلاح البيطار : انا سمعته من اسرائيل .. انا قلت هذا ضد مصر ... ما تصورت انه فى الواقع .. انه يصير ها الشىء العظيم .. اللى صـار .. انه .. لكن ما قلت .. يعنى .. ما قلت دعاية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : البلد قبلت .. الجيش راح .. حاربوا .. مافيش قرية الا وفيها عسكرى راح .. عمليه .. انا لا أتصور انها كان ممكن تحصل بهذه السهولة .. فى هذه الفترة الوجيزة .. فيه أدل على الالتزام العربى والايمان به أكثر من كده..

السيد ميشيل عفلق : الشىء .. يعنى.. .. اللى .. بادكره .. انه الـ .. الطريقة .. الجديدة .. يعنى .. ها .. الـ الحدث نفسه .. يعنى فى تمزق دائم .. يعنى شىء عزيز .. عن .. انه الـ .. يعنى .. بنفصل التخلى .. عنه .. شىء جديد .. لسه .. شايفين فيه .. فيه .. حاجـــة ايجابية .. لكن .. لسه جديدة .. يعنى بحتاج .. الطريقة .. الـ .. الجديدة .. يعنى .. للارادة .. يعنى لارادة .. النفس .. هاى عن هيك .. مواضيع .. ان .. انه .. تترك .. فى .. طبيعى .. فرضا .. راح يكون يعنى .. مثلا السياسة الاتحادية .. وا .. والوجه الاتحادى .. مش مندمج .. مع اقليم معين .. يعنى كل اقليم .. بيتطور بطريقته .. طبيعى .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ ميشيل .. والله أنا لى تعليق على كلام انت قلته.. انتوا أصحاب فكرة الاندماج مش احنا .. أنا كنت باقول اتحاد .. انتوا اللى قلتوا .. وحدة اندماجية .. وحدة الامة العربية الواحدة .. لم تقبلوا ابدا فكرة الاتحاد ..

السيد ميشيل عفلق : امتى ..؟

الرئيس جمال عبد الناصر : قبل الوحدة .. وصلاح .. اهوه .. وأنا لغاية آخـر يوم مصمم على الاتحاد

السيد صلاح البيطار : انا جبت مشروع اتحاد يا سيادة الرئيس .. وأنا اتحدثت معالضباط وبعدين اللى صار الوحدة و ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ ... يا صلاح انت قعدت فى مفاوضات الوحدة ..

السيد صلاح البيطار : انا قلت .. ايه..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى قال اتحاد فى مجلس الوزراء واحد بس .. خالد العظم .. الباقى كله بما فيه عفيف البزرى رفض الاتحاد .. وصمم على الوحدة ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس .. الموضوع فى حد ذاته .. الدستور نفســه اتحادى .. الدستور المؤقت لم يمولمجلس تنفيذى .. نحنا طلبنا ..الحكم المركزى..

الرئيس جمال عبد الناصر : حكم محلى..

السيد صلاح البيطار : الحكم ..المركزى الحكم الاقليمى .. نحنا طلبناه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. فيه فرق بين الحكم المحلى والحكم الاتحادى .. اللى كان موجود ده حكم محلى ، ما كان فيــه حكم اتحادى بدليل ان البرلمان كان ..واحد .. والعملية كلها كانت واحدة .. وكانت العملية اندماج .. وأنا بالذات .. كنت متخوف من هذا .."وفى كلامى مع الضباط .. وفى كلامى فى اجتماعنا فى مفاوضاتالوحدة .. كنت باقول ان ده صعب .. وان احنـا نعمل حاكم عام ..

السيد ميشيل عفلق : نحنا .. كحرب .. كنا .. عاملين مشروع .. اتحاد .. أنا لو .. يعنى كنت .. فى ها الوقت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس هل أنا شفته ؟ لا .. بس هل انت جبته .. واتكلمت معايا ؟.. لا ..

السيد ميشيل عفلق : وعفيف البزرى .. فى ها .. الوقت

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ صلاح .. انت جبته ورحت للضباط واتكلمت معاهم .. وقلت رأى الحزب .. اتحاد .. وقالوا لك لا نوافق ... ومشيتوا على هذا الاساس فى مفاوضات الوحدة وقاومتم فكرة الاتحاد .

السيد ميشيل عفلق : للتسهيل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

السيد ميشيل عفلق : للتسهيل ...

السيد صلاح البيطار : على اساس ... نوضع دستور فيما بعد .. ونجعله اتحاد ..

المقدم فهد الشاعر : هم فى الواقع ... سيادة الرئيس .. فكرة الوحدة الاندماجية .. يعنى هون أنا ضابط مانى فى السياسة مو صليع .. بس بأكد لك بالنسبه لطبيعة الشعب العربى .. هى الوحدة المنطقيــة يعنى حتى فى الوقت الحاضر ، لانه لولا أنانيتنا .. نحنا العرب .. فعلا لولا أنانيتنا .. والله نحنا أقرب شىء للوحدة الاندماجية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخى هو ده نفس الكلام اللى اتقال سنة ٥٨ ...

المقدم فهد الشاعر : ما فى ظـروف ... ولكن أنانيتنا نحنا ..

السيد ميشيل عفلق : لا .. نصلح ... نصلح ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى فكرتى أناباقصد ان فى هاداك الوقت .. ما كانت حاطئه .. من الدين عرصوها .. الفكرة سليمه من جميع الوجوه .. لانه شعب واحد .. نحنا ..

الفريق لؤى الاتاسى : ... يعنى مئـــات السنوات .. مئات السنوات .. فى خلق ظروف اقليميه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : خالد العظم فى الاول طلب وحدة اندماجية .. وجه هنا فى مفاوضات الوحدة طالب بدولة اتحادية ..

السيد صلاح البيطار : خالد العظم ... وكان وزير دفاع .. وكان عفيف البزرى رئيس اركان ..." وأمين النافورى واحــد من هده الاركان .. وبعدين .. سووا مذكرة وموجودة .. واظن موجوده نسخة منها هنا عندكم.. وهم يقولون فيها بدنا وحدة كامله اندماجية خالصة .. لما اجتمعنا فى مجلس الوزراء.. يعنى الضباط .. شكرى القوتلى انزعج .. كيف الضباط .. كيف الجيش يخرج على ارادته .. وراح يسوى قصة .. ايه .. قلنا له عال هاى الخطوة .. يعنى هادا .. من خطوات الخير . .وبعدين نسوى الوحدة . .وانت راجل وحدوى .. ما صدقنا .. قلنا له .. بحثنا بعض التفصيلات .. وأنا عندى أصل المذكرة .. المفاوضـــات باسم الحكومة ... وجبتها وقتها .. كان خالد العظم متبنى تماما رأى الاركان وأصلا كان معهم على أساس شيوعى أصلا .. فقـال بالحرف الواحد نحن لا نقبل الا وحدةكامله اندماجية . .أنا اللى اتصديت اله وقلت ان الوحدة فيها طرفين .. فيه سوريا وفيــه مصر .. فنحن ما نقدر نفرض على مصر الا الشىء اللى بتريده .. فنحنا نمشى مع مصر فى الحدود اللى بتريدها .. وبذلك بهــذا الشكل ايهالشىء .. اللى بتريدها على أساس دوله واحدة .. بتريد اتحادية ننمشى فيها بتريد اندماجيه ينمشى فيها .. هذا الدافع اللى صار .. خالد العظم أبدا ما كان .. ما كان اتحادى .. هذا .. خالد العظماحتلف معنا على شىء واحد .. حل الاحزابوبمنطق شيوعى قطعا وهو كذب لما قال فى بيـــانه الانتخابى بعد الانفصال ان أنا الذى قلت لا .. مابدى وحدة .. مو صحيح هذا .. خالد العظم قال بوحدة اندماجية .. الا انه لما .. قيل السيد الرئيس .. ضمناالمشروع

شاف انه راح تنتهى للوحدة .. طلع بهـا الموضوع .. هادا ان الاحزاب لا تحل ..

السيد كمال حسين : أنا فاكر أيام لما قامت ثورة العراق فى يوليو سنة ٥٨ — ابتداوا .. رفعوا شعارين هناك من غير مناسبة .. وحدة .. اتحاد .. يعنى كان من غير مناسبة .. لكن متهيألى انهم شايلين شعار الوحدة ضد شعار الاتحاد أياميها ..

السيد ميشيل عفلق : ايه .. طبعا ..

السيد كمال حسين : يعنى الوحدة ضد شعار الاتحاد .

السيد ميشيل عفلق : ايه طبعا .. طبعا

المقدم فهد الشاعر : هى الامة العربية شعب واحد .. والله سيدى .. ولغة واحدة .. تفكير واحد .. الاتحاد اللى كان بعهد بنى أميه ميت مليون .. وما كان فيه ربع الثقافه اللى كنا موجودين فيها .. وكنا دوله واحدة .. يعنى ما هو المفروض ان الوحدة الاندماجية يعنى مو شىء غريب .. يعنى عن العرب .. يعنى سبق انه عرفوا الدولة قبل الاسلام وبعد الاسلام

وبعد كده ؟ اتسع النطاق ...

الفريق لؤى الاتاسى : وامتى انتهوا ؟..

المقدم فهد الشاعر : لما دخلت الشعوبية فيهن ..

الفريق لؤى الاتاسى : من العصر العباسى.. نص العصر .. العباسى انتهوا .. أديش صار لها ـ سبعمائة سنة ..

المقدم فهد الشاعر : دخلوا الشعوبيين.. سيدى ..

الفريق لؤى الاتاسى : كـويس .. س ستمائة سنة .. سبعمائة سنة .. خلقت رواسب اقليمية لازم أنا أعطيها الزمن .. ستمائة سنة .. سبعمائة سنة .. بدهم بينمحوا بجرة قلم ؟. ما باعطيها شوية زمن حتى الرواسب ... الـ .. الاقليمية .. تنعدم ؟ ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى هون عندنا واحد ساكن بسويسرا من سوريا .. وهون واحد ساكن بمجاهل أفريقيا ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. حكيلك .. لا حكيلك ..

المقدم فهد الشاعر : حسب رأيى يعنى.. ما باحد ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما .. ما .. انت .. فيه عوامل تاريخية

المقدم فهد الشاعر : العوامل التاريخية خلقها المستعمر سيدى .. بتضل ..

السيد صلاح البيطار : هوا لو نوضع حطه تنمية .. خطه لكذا سنة .. سيادة الرئيس .. احنا لما يكون النا خطه تنمية فى مجال التوحيد فى مجال توحيد التفكير القومى ... تمشى الامور .. نبدا بوضع تخطيط ..

الرئيس جمال عبد الناصر : العمليه ماهياش سهلة .. العملية صعبة ..

احنا فى التجربة اللى فاتت حاولنا كل الحلول وباستمرار كانت فيه محاولة التصيد .. وانتم اشتركتوا فيها ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى .. هاى الوحدة .. يعنى محكوم .. يعنى .. محكوم .. عليها فى .. التاريخ .. محكوم عليها .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالعكس هى الامل ، ومستعدين نشيل فيها .. وشلنا .. ولا كفرناش .. وبرضه لم يهتز ايمانا ... ولن يهتز مهما حصل .. الحمد لله ... على هذا .

السيد صلاح البيطار : والله تحملتوا كتير.

المشير عبد الحكيم عامر : والله ... وحققنا مكاسب ...

السيد صلاح البيطار : الآن انحلت ... أحسن ما تنطلق من جديد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى فيه بعثيين قالوا نحل مشاكل الوحدة بالانفصال.. قيل هذا .. ان حل مشاكل الوحدة هو الانفصال ... واحنا بعد الانفصال ماقلناش تكريس انفصال .. مش علشان العملية كانت صعبه .. سمحنا لنفسنا ننسى الهدف ونقول ... يمكن كده أريح لنا .. حكومتين وطنيتين أحسن لراحة البال .. وراحة الاعصاب .. والصحة .

السيد ميشيل عفلق : يعنى القيادة عليها مسئولية .. هى اللى .. تنبض .. فى مصر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله يا أخ ميشيل .. ده أنت لازم تيجى وتحسرب التطبيق علشسان تعسرف المشساكل على حقيقتها ..

السيد ميشيل عفلق : كنت باقول .. انه .. ايه مصر .. صدمها .. الانفصال .. وانه ..

المشير عبد الحكيم عامر : حصل صدمة .. .. طبعا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن زى ما قلت لك الشعب حصل عنده صدمة ولكن .. هل كفر ؟ لما لقى ان المعجزة ما حصلتش.. ما كفرش .. حارب فى اليمن .. باقول كونه بيحارب فى اليمن .. معناه انه لم يكفر .. أبدا .. بل العكس اثبت انه أحسن مما ينتظر أى واحد ...

الفريق لؤى الاتاسى : العاطفة سيدى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ لؤى دى حرب مش فسحة .

السيد ميشيل عفلق : بالنسبة لظروفكم..

السيد صلاح البيطار : لكن سيادة الرئيس مين قال نحل مشاكل الوحدة بالانفصال ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : بعض البعثيين.
السيد ميشيل عفلق : كيف ؟..

السيد صلاح البيطار : بس .. مين قال ؟

المقدم فهد الشاعر : قاله اللى خرجوا يوم ٢٨ أيلول ..

السيد صلاح البيطار : قاله الانفصاليين.

الرئيس جمال عبد الناصر : قاله الانفصاليين البعثيين .. فى الكتاب بتاعهم بيقولوا انكم انتم اللى قلتوها .. شسفتم الكتاب اللى أصدره البعثيين اللى حرجوا من الحزب من مؤتمر الحزب قبل الانفصال .

السيد ميشيل عفلق : ايه .. ما محددة .

السيد صلاح البيطار : دول اللبنانيين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دول كمان .. طلعوا كذابين برضه .. ما كانوا منكم ..
السيد ميشيل عفلق : يعنى ...

الرئيس جمال عبد النساصر : يعنى ايه (ضحك) ...

السيد ميشيل عفلق : يعنى كفروا .. كفروا ... كفروا ... لكن ... ايه ...

غير مأسوف ... عليهم .. ولكن .. يعنى .. حصل .. عندهم مرارة .. ايه .. ايه .. كانوا .. أضعف من تحملها .. لكن .. يعنى .. كان فيه .. أخطاء .. بتكفر

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب احنسا برضه شفنا اللى يكفر لكن لم نكفر أبدا.. احنا شفنا اللى يكفر والا ماشفناش ؟.. شفنا أثناء الوحدة وبعد الانفصال .. شفنا .. بس كان لازم نحط كل هذه النقط فى الحسبان .. أنا باقول العملية ما هى عملية سهلة .. العملية عملية صعبة ..

لكن لما نخطىء فى حكم الوحدة هل تدفعها من أول يوم .. فى المستقبل ستحصل أخطاء .. وباقول حا يبقى فيه أخطاء لا أول لهسا ولا آخر ... فيه أخطاء ما نقدر نعرف أولها ايه .. وآخرها ايه .. اذا قعد كل واحد فينا بيتصيد الاخطاء ...

السيد ميشيل عفلق : نصلح .. يعنى..

المقدم فهد الشاعر : هى فى الواقع تصيد الاخطاء لجمعها وازالتها يعنى .. حتى تنطلق بوحدة أقوى ..

الرئيس جمال عبد النساصر : ... انا باتكلم بعد الوحدة الجديدة .. اذا ابتدينسا من أول يوم كل واحد قاعد بيتصيد الاخطاء..

المقدم فهد الشاعر : لا .. لانه سسيدى من الطبيعى مثلا .. هان .. بنبسدى نبنى وحدة جديدة ونقع بأخطاء .. لانه هذا الشىء منطقى طبيعى ... لانه ما فى اى خطسة تكون سليمة بالمية مية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى لمسسا بتطلع باللواء ١٨ فى التدريب .. حانحسدث أخطاء ..

المقدم فهد الشاعر : اخطاء كبيرة كمان ..

مش جسيمة يعنى .. (ضحك) ...

وقد تكون جسيمة .. يعنى فى المراحسل الاولى .. بالتدريب .. كما يعرف سسيادة المشير وحضرتك بتعرف انه نقع من..الضباط أو القادة .. فى الواقع اخطاء جسيمة .. فى سياسة التدريب ...

اذن ليس معنى هذا .. ان هذا مقسسام لليأس أو الهسسروب أو عدم التقدم ... يعنى ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى .. نحنسا .. نأسف ... كان ممكن .. مثسسلا .. نلاقى الكثير .. ب .. بوقته .. ونذكر امثلة ..

ايه .. فقط من اجل .. المستقبل .. يعنى بادكر .. فى .. موضوع .. الاقليم الكبير والاقليم .. الصغير .. كنت ... مرة .. ايه .. باظن .. بعد زيارة .. من .. بغداد يعنى .. وجدت انه المفروض يعنى .. ايه .. انه الوضع السياسى .. فى حمايه الـ .. يعنى .. ها .. الـ .. يعنى .. حتى ما .. يظهر هذا الـ .. الشعور .. يعنى .. مثل الـ .. شبهته بـ .. يعنى .. بحمايه الصناعة الوطنية .. او .. شىء من هاد .. أو .. وضع رسوم أو .. يعنى أن تكون سياسه الدوله .. سياسه الدوله الواحدة قد لاتريد .. تحول الى حد كبير دون .. دون .. يعنى .. ظهور .. قلت لك انه .. يعنى انه مصر مش بس .. أكبـــر من سوريا .. تفوقها فى عدة نواحى .. يعنى فى الجامعات .. فى عدد .. الفنيين فى مجالات عديده .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله انا كنت متحير لسورياطوال الوحدة .. وكلهم يعرفوا كده .. والله من يعنى .. ما كلفت واحد ، بسوريا فى مصر كلفت .. مرة عملت زيارة لبعض المناطق ووجدت ما فيه أطباء ... كلفت خمسين طبيب بواسطة عبد الحكيم.. كلفت مهندسين .. أخذت من ميزانية الاقليم المصرى للاقليم السورى .. عملة صعبة .. اخذت من الاقليم المصرى للاقليم السورى .. مافيش حاجة فى هذا الواحد كان مقتنع .. كنت مقتنع انها .. عمليـــة ضرورية وحتمية ... أنا رحت احدى القرى ..وجدت الناس بيشربوا ميه من .. بركة .. وقعـدت اتكلم كان طلب الناس أن يحفروا بير .. الناس كلها طالبة بير .. وكل بلد قبـــل كده طالبة بير ... البيروقراطية اللى كانت فى سوريا سددت كل حاجة ما فيش امكانية اعتماد أى مبلغ لحفر الآبار .. والله ماقدرت اقعد .. أخذت مليون جنيه من مصرعلشان حفر آبار فى سوريا ... وكنت باعتبر انه واجب وان ده ما فى فرق بين هنا وهنا .. وما دام هنا فيه امكانيات .. ولكن كل ده طبعا ... بيسدل عليه ستار النسيان .. وبيذكر ان مثلا .. الشىء الفلانى كان اقليمى .. أو الشىء العلانى .. ومش فاهم ايه.. فيه عقد فى العملية ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. سيدى .. فى الواقع الفكرة دى .. أو القرار اللى اتخذته سيادتك حتما سليم .. بس فى بعض المرات هما بنقول اختيار الاشخاص .. اختيـــار الاشـــخاص المناسبين .. واللى فى الواقع بيمثلوا وجه معين .. ويقوموا بعمل معين .. أكثر التذمر اللى حصل من اساءات أشخاص ... تضخمت كتير .. صح .. بس انمـــا فيه اساءة لاشخاص .. وسمعة أشخاص ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس فيـــه حاجة هنا .. تقارن يا أخ لؤى سنة ٥٧ .. فى سنة ٥٧ كان فيه فى سوريا كام مدرس ؟ كان فيه مهندسين .. كان فيه أساتذة فى الجامعة السورية مصريين سنة ٥٦ لم نسمع شىء .. اشمعنى ظهرت هذه العمليات وكبرت بعد الوحدة .. من أجل اسقاط الوحدة .. لكن الاخطاء اللى هى .. كانت موجودة قبل ٥٨ .. هى اللى كانت موجودة بعد الوحدة ما هو الناس ما اتغيرتش ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. سيدى ... بس انما جائز كان .. مثلا كان بيحدد ... بعدد محدود .. وكان النوع اللى راح هناك أو اللى انتخب يروح هناك .. يعنى اذكر أنا فى الوقت اللى كنت بالثانوى ٤٤ أو سنة٤٣ كان مدرس مصرى هندى فى الفيزيا .. مثلا ... وهو لا زال موجود هناك فى سوريا أنس عبد الجواد .. بس انما اللى بدى .. بدى أقوله انه وقت صارت..كثرة الانتدابات .. صار اختيار النوعية .. ما كان مراعى صح .. صارت حوادث كثير .. ســـيادة الرئيس .. ما باقول كمان هنا .. السوريين وقت ان اجو على مصر .. ما كان الهم حوادث .. بس انما القاهرة أربعة ملايين .. يعنى الانسان يضيع فيها .. الحـادثة تتصير هنا .. الحادثة بتصير هنا .. بتضيع .. بس هناك .. حادثة واحدة .. فورا زى أسلاك البرق .. بتدرى فيها كل الناس .. هذا ظرف .. موضوعى هناك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ازاى بتعالج كل العملية ... ما هى الحـــلول السليمة للعلاج يا أخ ميشيل ؟

يعنى قدامنا مشاكل العالم العـــربى وتوحيده لا حصر لها .. ايه هى الحلول السليمة ؟..

السيد ميشيل عفلق : هـــذه الحلول السليمة .. يعنى .. معالجة الـ .. المجتمع فى الامور هذه .. تكون .. يعنى .. بالتربية .. والمحبة .. والـ .. المحبة هادى .. وحتى هذه بتعمل .. رد فعل أساسى ... على .. على الوحدة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن حتاخـد وقت لتعالج ...

السيد ميشيل عفلق : نعم .. هيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حتاخد وقت لعلاجها وحتاخد وقت لغاية ما نوجد لكل مرض علاج ..

السيد ميشيل عفلق : ابه .. يبقى الآن .. مهمـا .. انه لا نترك لها .. مجال .. لتنفذ الى .. الوحدة .. خليها .. ترد بالاقليم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هيه .. الاخ صلاح .. والله بدى يقولنا شوية فى موضوع المشاركه .. لانه هو .. بدأ الكلام فيـه وماكملش الموضوع ده .. أصل احنا بنتكلم عن الوحدة كمبدأ .. ودى مواضيع كلهـا لازم تترابط

السيد صلاح البيطار : هوا .. سـيادة الرئيس .. الوحدة كانت فى النهايه .. ما نفرق بين مصرى وسورى وعراقى .. يعنى بناخد الكفاءة فقط .. يعنى قبل أى .. شرط آخر . انما فى البدء .. بدء البلاد الثلاثة .. كانوا .. لعشرات السنين .. بعيدين .. عن بعضها البعض ..

.. يعنى كان العراق عراقى والسـورى والمصرى أكتر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل يا ترى السوريين يعرفوا العراق كويس ؟.. انتوا تعرفوا العراق كويس ؟

الفريق لؤى الاتاسى : انا مارحتش العراق الحقيقة ...

السيد صلاح البيطار : فى البدء لا بد أن نعتبر أن ها الاقليمية موجودة .. ثانيـا لابد أن نعتبر أن قيادات أى اقليم .. فى ادارة الوحدة .. ادارة شئون الوحدة .. ف .. يعنى ينتج عنه ما .. ما سمى منظمة .. وناخد اللفظة وناخد المعنى .. وما كنا نعلم ــ سيادة الرئيس ــ يعنى فيه من يقول ها القول للاتهام ولضرب الوحدة ، وفيـه من يقول هذا لتفسير الوصول الى حل .. وهون المشاركة ــ أنا برأيى ــ على مستوى جميع الاجهزة لازم تكون حاصلة .. لا يكفى ان نقول ان وزارة التربية والتعليم يجب أن يكون عندها شيء جديد .. يجب أن نقـول كمان مثلا .. ان نتطور الى هذا الشيء أو الى أو أى واحد ...

ما أحد منا ... اذا جه مصرى أو سورى أو عراقى قادر فعلا انه يجـد التوجيه الصحيح .. الموجيه السليم ..

وبما انه ، للى .. يعنى العمل ..التربص للوحدة موجود ، فيعنى حتى اذا قلنا .. لذلك ال .. فى رأيى أنا .. عندما تكون هناك مشاركة فعلية ، تبطل .. يبطل التذرع

... المشاركة يعنى انه تجلى كل الاخطاء .. يمكن تكون هى نفس الاخطاء .. لكن ما أحد يقدر يقول والله هاى الاخ اللى بيقول فى مصر .. لانه مصرى هو ، ها السبب الاخطاء أو بأنى أنا مثلا سورى .. أو مثلا أخطأت .. ف .. بدها تكون هناك أجهزة تخطيط فعلية ، وهذه الاجهزة مشتركه ..

ما عاوز يعنى .. ما أحب تدخل فى العدد .. فى التساوى .. كلمة التساوى

السيد صلاح البيطار : ولكن التكافؤ .. يعنى ما يكون مثلا فى جهاز من الاجهـزة سوريين دون مصريين ، فى النطاق الاتحادى طبعا .. فى النطاق الاقليمى ..

قلنا بأنه ستبقى الآن .. ستبقى الاجهزة اقليمية مثلا .. لكن التخطيط يكون اتحادى .. لا سوريين لوحدهم .. ولا مصريين لوحدهم ولا عراقيين لوحدهم وفوق كل ذلك هو القيادة العليا .. القيادة السياسية .. القيادة السياسية يعنى .. هى اللى يصير فيها المشاركة الكاملة .. ورسم السـياسة والاشراف فى تنفيذها بده يكون من هالقيادة السياسية العليا ..

هذه فيها ممثلين على الاقل .. هذا .

المشير عبد الحكيم عامر : أنا مش متصور .. كويس يعنى ..

السيد صلاح البيطار : يعنى .. حتى لو بالفت أنا .. نبدأ منه ونخفف ...

المشير عبد الحكيم عامر : أنا أسأل تطبيقيا .. المهم فى تطبيق هذا .. ترجمته فى العمل .. كيف يكون ؟

السيد صلاح البيطار : يعنى مثـلا قيادة عسكرية مشتركة .. قيادة يكون فيها سوريين ومصريين وعراقيين .. أى قيادة ..ويشعروا جميع الاطراف بأنه فعلا الهم كلمة ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا .. دى أسهل يا أستاذ .. موضوع القيادة أسهل شيء .. لأن .. طريقة شغل الجيوش كده .. لكن الوزارات التانية هاتشتغل ازاى ؟..

المقدم فهد الشاعر : لو أخذنا مثلاالتربية والتعليم ..

السيد كمال حسن : ده كان حاصل ..

المقدم فهد الشاعر : التربية والتعليم .. لو فرضنا فيه وزير تربية وتعليم ..عن مثلا .. تخطيط التعليم الابتـدائى .. تخطيط التعليم العالى مثلا..كلاته هادىبتكون فيه لجنة

مشـــــركة من الاقطار المتحدة مع بعضها البعض .

السيد كمال حسين : يعنى الامر الواقعى هذا مثلا .. أنا بادى نموذج يعنى .. اللى كان موجود فى التنفيذ .. فيه لجنة تخطيط فى التربية والتعليم .. وفيها سوريين وفيها مصريين .. وما فى كتاب اتقرر غير بقرار من من هذه اللجنة وجميع المناهج .. أولى ابتدائى لحد آخر ثانوى .. كلها مقررة بواسطة اللجنة المناهج والكتب بواسطه هذه اللجنة .. لكن ده مامنعش بعد كده أن فيه ناس قالوا ..

السيد ميشيل عفلق : بنقول أهم شيء التجانس .. فى .. أعلى مستوى ..

لأنه بدون أعلى مستوى ..

اصل يعنى ربما تدخل عوامل الانتهازية .. واللى ما عرف ايش .. ما .. لا يعتمد عليها .. لكن .. العقل .. المدبر اللى فوق دول .. اللى هو .. يعنى .. يشـوف مصلحة الوحدة ولقاءها وقوتها عاد بيراقب .. بيراقب كل المستويات .

المقدم فهد الشاعر : يعنى التخطيط .. السنة الماضية فى الاتحاد السوفييتى .. بدهم يعملوا شكل .. للقريه الجديدة أو للمدينة الجديدة .. جمعوا ما يقرب من ٥٠٠ مهندس بناء من كافة الدول الاشتراكية أو الشيوعية .. وفعلا قعدوا لمدة شهر فى الاتحاد السوفييتى .. وتوصلوا الى نماذج جديدة ، وجدوا فيهـا طريقة بنـاء القرية الروسية الجديدة وطريقة بنـاء المدينـة الجديدة ، وربطوها طبعا بالاقتصاد .. فيما يتعلق مثلا بالمصانع ، شكل الابنية .. كيف يجب أن تكون .. ف .. عندنا لو جينـا طبقناها الشيء على أى وزارة من الوزارات .. من الاقطار المتحدة .. حتما تطلع معنا نتائج جد باهرة .. وجد نافعة .. يعنى للاقطار المتحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده برضـه بيعوز تفسير أكثر من الاخ ميشيل ..

السيد ميشيل عفلق : على أن .. المشاركة .. بدوا .. هيه .. هذا أهم شيء أنه الـ .. يعنى .. أهم شيء أنه يعنى .. القيادة السياسية يكون فيها مشاركة فعلية

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى ؟ ..

السيد ميشيل عفلق : مش اسمية .. ولا مظهرية ..

المقدم فهد الشاعر : مثال .. مثال استاذ .

السيد ميشيل عفلق : نعم ..

المقدم فهد الشاعر : مثال ..

السيد ميشيل عفلق : مثـــال .. فاذن القيادات الثورية .. فى الاقطار الثلاثة .. يجب أن تكون متشاركة .. هى وحدة ثورية

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ازاى ..

السيد صلاح البيطار : اذا قلنا أيضا فى الجزائر مكتب سياسى ، هو اللى كان بيرسم كل السياسة للدولة وهو اللى بيخطط .. بده يكون فيه .. أن القادة ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى حزب البعث .. فى الاقطار بيوجه ..

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى التطبيق العملى ازاى ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن .. ممكن انا .. أدخل شوية على الرأى الاخير .. راى صغير باتصور أنا .. المكتب السياسى فى الهيئه رئاسة .. با اتصور هيئة الرئاسة .. الرئيس الاعلى هو رئيس الجمهوريات.. رئيس الجمهوريات فيه ممثل عن كل دولة.. اتصور الموضوع أن الجبهة القومية فى سوريا الها ممثل .. العراق .. واله ممثل .. الاتحاد الاشتراكى هون اله ممثل .. يعنى صار فيه أربعة .. محصورة تبع ماباتصور .. موضوع المطرقة والسـندان اللى كنت سيادتك أشرت اليه موش حيحصل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. فيه اثنين .. ممثلين اثنين ..

الفريق لؤى الاتاسى : ازاى ممثلين اثنين.

الرئيس جمال عبد الناصر : افرض لـكل اقليم اتنين .. وأنا بره ما العمل .. من من الناس .. هو الرئيس ..

الفريق لؤى الاتاسى : عم بقول واحد .. سيادة الرئيس .. احنا يعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لـكن أحسبها على اثنين ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. هذا .. هو أساس ــ سيادة الرئيس ــ نحنا فارضين فى الاساس موضوع الثقة والاخلاص والتفاهم التام على الاهداف .. وكل شيء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده طلبنـــا أولا .

الفريق لؤى الاتاسى : هادى مفروغ منه .. احنا بنقول مفروغ منه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه فرق بين مطلوب .. ومفروغ منه .. فرق كبير يا أخ لؤى ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. بس انا قلت مفروغ منه .. بصفة ان هذا مفروغ منه .. بصفة ان هذا مفروغ منه .. أقول انه فقط مكتب رئاسة أو مجلس رئاسة للمكتب السياسى .. بها المظهر هذا .. حتى بيعطى بوادر فى حالة لا سمح الله اشويه من .. الاهتزاز فى عدم الثقة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : على ..افرض الكلام واحد وواحد .. وواحد رابع ..يعنى على أساس بيوزن العملية .. على أساس اثنين من حزب البعث .. تلتين من حزب البعث وتلت من الاتحاد الاشتراكى .. بيبقى فيه .. تحكم من حزب البعث .. فى الدولة الاتحادية .. وده اللى بيخليها .. يعنى .. ستتعثر ..

الفريق لؤى الاتاسى : ده الصورة - يعنى - اللى ممكن اذا الواحد أراد يدخل عملى حندخل عملى . عم ندخل عملى ..الصورة فى ها العمل .. ندخل عملى فى الموضوع واسا .. الصورة كما اتصور يعنى .. اذا صح نقول اثنين بالاتحاد الاشتراكى ، وواحدبعثى عن سوريا وواحد بعثى عن العـراق .. سيادتك رئيس - يعنى كمان هذا حل .. هو أساسا الثقة من المفروض ومن المفروغ منه موجودة ..بس حتى ولو لنلاقى الموضوع بأى صورة تانية .. با سيب ها المظهر ..مجلس الرئاسة هذا وواحد من هنا ورئيس .. والرئيس حتما فوق الاحزاب .. هو المرجع

المقدم فهد الشاعر : ليش ما تكون مثل الاتحاد السوفييتى مثلا .. مجلس الاتحاد ..

السيد ميشيل عفلق : أكيد ..

المقدم فهد الشاعر : فى رأيى هيئة مجلس الاتحاد العليا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو ده موش ح يغير حاجة .. هو مين اللى حيجى فى مجلس الاتحاد .. موش ممثل للاقليم .. اذا كان ممثل بعثى من العراق ، وممثل بعثى من سوريا .. وممثل من مصر .. يبقى فيه تحكم لحزب البعث ..

السيد ميشيل عفلق : فرضا بشهادة منى

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ..

السيد ميشيل عفلق : ليست هذه نية البعث ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ما هو الموضوع .. موضوع نوايا يا أخ ميشيل..

السيد ميشيل عفلق : ادن من ناحية الثقه .. طيب التسامح .. مش التحكم ..

الفريق لؤى الاتاسى : اقتراحى سيادة الرئيس بيكون .. اتنين .. وواحد .. وواحد .. ورئيس .. هو سيادتك ..يعنى فوق الاحزاب .. مرجح أو حكم ..

السيد صلاح البيطار : هوسيادة الرئيس يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هوالعملية ما تتحسب على أساس شحصى ، ولا على أساس أنا رئيس أو موش رئيس .. لان كل واحد ما هو عارف بكره موجود ولا مش موجود ، العملية لازم تتحسب على أساس الاستمرار مش على أساس شخص .. على أساس استمرار الوحدة ..

السيد صلاح البيطار : يعنى .. طبعا .. ما نريد نتطرق أبدا أن الانسان يفترض ممثلين سوريا سيكونوا دائما متضامنين تحت القيادة السياسية العليا .. يعنى .. برايى هى اتحادية .. ما هى اقليميه .. يعنى ممكن نتصور منذ الآن من شأن بأنه ..ما الروابط الاقليميه ما هى اللى راح تشده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس الآخر حاتمشى ورا رأى ميشيل .. زى ما حصل زمن الوحدة .

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى .. ما دام اتفقنا امبارح على المبدأ انه ..واجب القيادة السياسية هو عملية التنسيق والتوازن بين الاتحاد الاشتراكى وال .. حزب البعث .. والهيئات والتنظيمات القومية الموجودة فى سوريا والعراق ، بصورة انه يطلع بعد مدة الى قاسم مشترك يكون التنظيم النهـائى داخل الدولة الاتحادية ، أصبح من الانطلاقة هذه بنطلع بنتيجة ان الموضوع .. بالتصوره .. ما راح يكون موضوع صراع .. انما ها يكون موضوع تعاون لايجاد الحل الافضل ..

المشير عبد الحكيم عامر : بس انا يخيل لى ان احنا يعنى خرجنا عن الاساس اللى كان لؤى بيتكلم فيه أساسا .. يعنى احنا فى نقطة البداية كان جبهة وطنية ..وميثاق .. مش كده ..

الفريق لؤى الاتاسى : هاى بسورية .. بس عم بنحكى .. بس حانكى على مستوى الاتحاد ..

المشير عبد الحكيم عامر : على المستوى الاعلى ..

الفريق لؤى الاتاسى : عم بنحكى على مستوى الاتحاد ..

المشير عبد الحكيم عامر : المستوى الاعلى لازم برضه شكله يكون نفس التشكل مايكنش متغير .. .. ما نقدرش نقول ان الشكل الاعلى ما يمثلش النواحى الوطنيه ..يعنى ده نقطة مهمه .. ده تفكيرى ..

المقدم فهد الشاعر : طيب..كيف بكون يعنى اقتراحكم الخاص ؟..

المشير عبد الحكيم عامر : انا يا اناقش والله ما عندى اقتراح .

الرئيس جمال عبد الناصر : فى الحقيقه انا ليه قلت كده .. اللى قلته لم تكن كلام عفوى ولكن كان نتيجه تفكير ..لانه يمكن فعلا تبعث فى العراق وبعث فى سوريا بلاقى المطرقه فى سوريا والسندان فى العراق .. وبهذا اذا مشيت العملية بهذا الشكل بتبقى الوحدة مهددة ، لان يعنى الدور ده مصر هى اللى هاتنفصل .. وتبقى .. قلنا الوحدة الى الابد .. او فكرة الوحدة ..

السيد صلاح البيطار : اذا حصل ...

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا حصل مثلا تسلط يعنى فى هذه العملية قصدك ؟ .. ممكن يحصل ممكن والا لا ؟

السيد ميشيل عفلق : يعنى أول شيء هو انه .. حزب البعث لن يتدخل فى شئون مصر مطلقا .

الرئيس جمال عبد الناصر : وهذا غلط..

السيد صلاح البيطار : ازاى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بقت وحدة ايه ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما تبقاش وحدة.

الرئيس جمال عبد الناصر : انتم ما تدخلوش فى شئون مصر واحنا لا نتدخل فى شئون سوريا ... هل هذا كلام ؟

المشير عبد الحكيم عامر : ما تبقاش وحدة ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بنقسمها .. هل العملية كده .. طيب ما نفضل حكم وطنى .. يبقى أحسن ..

السيد ميشيل عفلق : ... التوجيه الاتحادى هو اللى .. يسرى ...

المقدم فهد الشاعر : التوجيه الحزبى .. يا استاذ ميشيل يعنى .. يعنى ما هو حزبيا صار التوجيه .. توجيه الاتحاد يعنى .. ماذا يريد الاتحاد .. يجرى التوجيه ...

السيد صلاح البيطار : يعنى نحن نترك الحزب هنا ... الاتحاد الاشتراكى ...

السيد ميشيل عفلق : اضمن .. نمنع مشاكل الحزب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا برضه بتخلق مشاكل .. نفس اقتراحك يا أخ ميشيل هو يعنى مقدمة الى الانفصال ..

السيد ميشيل عفلق : لا ..ان شاء الله..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه بقى .. لان .. احنا بهذا الشكل بيبقى وصلنا الى صيغة بتقول ان احنا بنسميكم مصر .. وانتو بنسميكم سوريا .. والعراق بنسميها .. وكل واحد له حكومة ، ما بقاش أبدا وحدة ... شرط الوحدة حاجتين : الوحدة السياسية والوحدة الدستوريه .. الوحدة السياسيه والوحدة الدستوريه شرط لبقاء الوحدة .. والا نتيجة لهذا ، يبقى الوحدة باستمرار مهددة .. اذا حصل اصطدام بين حزب البعث وبين الاتحاد الاشتراكى .. حد يقول للتانى : سلامو عليكم ..

السيد صلاح البيطار : ليه ده يحصل سيادة الرئيس ...

الفريق لؤى الاتاسى : انا مانيش متصور انه هايحصل .. لانه ما دمنا على مستوى هيئة الرئاسة السياسية ، ووضعنا التخطيط للتلاقى وليس للتباعد .. للتلاقى على مرحله من الزمن .. يتم .. بتصور الموضوع انا بعد مرحلة من الزمن انه يتم صار حزب واحد ..

السيد ميشيل عفلق : نترك ..

الفريق لؤى الاتاسى : فى الدولة ..

السيد ميشيل عفلق : نترك .. نترك لكل اقليم تنفيذ هذا المخطط ..

الفريق لؤى الاتاسى : المخطط .. يعنى اجتمعت هيئة الرئاسة وقررت مخطط معين ضمن برنامج .. برنامج مرحلة بصورة انه بنهاية المراحل يتم التلاقى التام على أن يكون حزب واحد فى الدولة كلتها .. معناه

الموضوع ما صار فى موضـــــوع تنـافس .. موضوع تنفيــذ مخــطط فى كل اقليم ، كل اقليم بده يمشى بكل المخطط حتى يوصـــل للنتيجة الى النقطة اللى بينطلق منهـــا بحزب واحد او بهيئة واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هه .. بس على اساس انفصالى .. ازاى بقـه ، لان فيه حزب مستقل هنا ، وفيه حزب مستقل فى سوريا ، وفيه حزب مستقل فى العراق يعنى قيادات سياسـية متعـددة فى حكم واحد ..

الفريق لؤى الاتاسى : ماشيين ...

ماشيين بالبدء متوازين .. ثم التوازى.. ثم بالتوازى عم بيتم تدريجيا لالتقائنـــا ليوصل الى هذا الصفر لانه هذا أمر واقع موجود حاليا سيدى..الامر الواقع كبير بدى خط خطة ليواجه الامر الواقع بصـورة ان ها التوازى الموجود حاليا بين الجيـل فى المبادىء والاهداف .. بده يصـير بيمشى بزاوية حادة الى ان يلتقوا عند نقطة الصفر ويتابعوا بعدها بخط مستقيم .. بعد هذه يمشوا بزاويه حادة الى الصفر بحاجة الى خطه .. خطة تنفذ بمراحل فى الاقاليم .. وتحت اشراف المكتب السياسى وهيئـــة الرئاسة .

بقى الصورة هذه ـ كما اتصـور ـ لن يكون هناك تصادم ، وانما هناك تعـاون .. يعنى .. بذات الموضوع .. ناخد الموضوع على اضيق . عندنا بسوريا . فيـه عنـدنا الهيئات المحلفة بها اليوم بـ .. الهيئـــة الاتحادية أو التجمع الوحدوى .. التجمع الوحدوى ماشيين كمان .. المفروض فيهم دلوقتى انهم ماشيين بخط متوازى .. اللى هو الوحدة والاشتراكية والحرية ، بس لو ساووا الخطة هذه هو الميثاق القومى ، بدى انه بيؤدى بعد مرحلة الى الاتجاه الواحد بذات الموضـــوع يعنى .. بس هادى بدها تكون بنطاق أو بمرحله زمنيـة أصـــغر من المرحلة الزمنية اللى هى على مستوى الاقاليم الثلاثه .. هذه مفروض تكون بمرحله زمنيه أصغر . وهذه بيفرضها .. المرحلة الزمنيـة هذه بيفرضها هيئة الرئاسة طبعا .. يعنى هيئة الرئاسة حتى تدراستها ما بس بدها تدرس مستوى الاقاليم الثلاثة ، انما تدرس مستوى الاقليم كمان الواحد .. اللى هـو فيه ثلاث هيئات أو اربع حركات أو الخ.. تتفرضه المرحلة الزمنية بتقول فرضـا بعـد كذا شهر أو سنة أو الخ بده يصير التلاقى عند الخط اللى هو فيه .. ها الخط اللى هو فيه .. ها الخط هذا بده يمشى متوازى مع الخط بمصر اللى هو الاتحاد الاشتراكى حتى يلاقوا بعد مرحلة زمنية الى الصفر ويتم الآخر الكيان الســـياسى الواحـــد للدوله ..

أنا متصورها الصورة تمشى فعــلا هاديه ومتعاونة وليسـت منافسة ...

... فترة سكون ...

المقدم فهد الشاعر : أنا برأيى ..بالاساس دمج الكل فى حزب واحد ، مثـــل الاتحـاد السوفييتى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هى العمليه بالكلام ابان انها سهلة .

الفريق لؤى الاتاسى : هى يعنى بالنسـبة الى وجهة نظرى نظرية حتى الآن ...

الرئيس جمال عبد الناصر : نظرية ...

الفريق لؤى الاتاسى : اذا طبقت بهـــا الصورة مثلا تكون متعاونة يعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : فى التطبيـق صعبة جدا ...

الفريق لؤى الاتاسى : طيب نبحث حتى نشوف ـ سياده الرئيس ـ امكان تطبيقها أو عدم تطبيقها ، ما هى الصعوبات؟ ونبحث ها الصعوبات ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الصـعوبات اساسها ان الانفصال فى التنظيم السياسى بيكون مقدمه للانفصال فى العمل الوحدوى.. هى دى المشكلة ..وانا شايف الخطورة اللى تتولد عن هذا بالنسبة للدولة الاتحادية ، والاخطاء اللى حترتكب فى أى اقليم بتاخدها الدوله الاتحاديه رغم أن الاقليم فى هـــذا مستقل سياسيا أو منفصل سياسيا .. ازاى العلاج .. دى المشكلة ؟

الفريق لؤى الاتاسى : العلاج سـيدى كما بدأنا .. كما بدأنا بسوريا من وجهـــة نظرنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا فاهـــم نظريتك .

الفريق لؤى الاتاسى : صح سيدى .. ان بميثاق قومى .. بميثاق قومى أو ميثـاق وطنى بين الهيئات لتتشكل المجمــــوعة الوحدويه ..

كمان فى نفس الوقت بده يصير ميثـاق مماثل بين هذه الهيئات والاتحاد الاشتراكى .. يصير ميثاق مماثل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بين الجبهة الوحدوية ...

الفريق لؤى الاتاسى : بين الجبهة الوحدوية بالعراق وبسوريا والاتحاد الاشتراكى ... بده يصير ميثاق مماثل على أساس دراسة الميثاق الوطنى اللى هنا بمصر .. اللى عمله الاتحاد الاشتراكى ... رائد المبادىء اللى ها تمشى بالميثاق الوطنى تبع الجهات الوحدويه بيكون فيه دراسة ميثاق مشترك ، اللى هو بيكون خط السير تبع الاتحاد ،لأن هدى ـ بقول حزب بدى يكون فيه ميثاق ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الحقيقة قصدى من التدقيق أن نتلاقى عوامل الانفصال ..

الفريق لؤى الاتاسى : بدى يكون بالموضوع ميثاق .. اللى هو خط السير .. بمى الاتحاد الاشتراكى بده يمشى بخط سيره بصورة يقترب .. يمشى مع خط الميثاق ، الجبهات الوحدوية .. بدى يمشوا بخط سيرها بصورة تتعرب مع الميثاق ويمشوا بعدها بالخط العام ، أنا متصور ها الصورة ـ سيادة الرئيس ـ يعنى بدون وجود ميثاق يحدد الخط العام مستحيل .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ...

الفريق لؤى الاتاسى : يجب أن يكون هناك ميثاق يحدد الخط العام .. داخل الدولة الاتحادية ... على أن يؤدى بنتيجة بالنهاية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : .. العمل السياسى داخل الدولة الاتحادية ...

الفريق لؤى الاتاسى : العمل السياسى داخل الدولة الاتحادية طبيعى ... على أن يؤدى بالنهاية تجميع الحركات .. تمشى وتنضم الى الخط العام وتؤلف الهيكل السياسى للدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل ده بيمشى مع تفكيركم .. بالنسبة لان الاخر فيه اندماج

السيد ميشيل عفلق : يعنى ...

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى اشرح .. اشرح نظريتك كمان يا استاذ حتى ...

السيد ميشيل عفلق : اشرح اكثروأمثلة.

الفريق لؤى الاتاسى : طيب .. هل اقول فيه فى الميثاق الوطنى ..

السيد ميشيل عفلق : مادمنا متفقين ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح ...

السيد ميشيل عفلق : بأنه يجب ان نصل الى .. قيام .. بعد سنة .. بعد سنوات الى الاندماج الواحد ...

الفريق لؤى الاتاسى : حركة واحدة بس باتصور استاد ميشيل .. هنا اولا فيه اتحاد اشتراكى ، الاتحاد الاشتراكى فيه عنده الميثاق الوطنى ، الميثاق الوطنى عبارة عن برنامج عمل يطبق داخل مصر .. حتما بسوريا عندنا بده يطلع الميثاق القومى كمان او الميثاق الوطنى اللى هو برنامج عملداخل سوريا للظروف الموضوعية فى سوريا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الميثاق هنا فكر وعمل ....

الفريق لؤى الاتاسى : فكر وعمل يعنى.. وبالذات فكر وبتطبيق وينفذ يعنى ...ذات الشىء بده يكون بالجهة الوحدوية عندى بسوريا بقه دراسة ها الميثاق للجبهة الوحدوية بسوريا وبدراسة الميثاق تبع الاتحاد الاشتراكى ، وبالتنسيق بين الاثنين للخروج بميثاق العمل داخل الاتحاد اللىهو بيكون الخط العام .. الخط العام للاتحاد .. للدولة الاتحادية ، بيمشى الاتحاد الاشتراكى بصورة انه يلتقى مع ها الخط العام بعد مرحلة من الزمن ، وبيمشى الاتحاد او الوحدة او الجبهة الوحدوية بصورة انه يلتقى مع الخط العام بداب الزمن ،ويمشوا بعد مع بعضهم علطول ..يعنى شغلههندسية نظرية بس انما معقولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وماذا عن التطبيق ..

الفريق لؤى الاتاسى : معقولة فىالتطبيق ..بس بده دراسة موضوعية للظروف الاقليمية والظروف والمواثيق المحلية ونطلع بالميثاق الامثل اللى هو الحط العام .. اللى بيؤدى فى النهاية من وجهة نظرى ـ ها الخط العام .. الميثاق الوطنى تبع الدولة الاتحادية ، بده يكون متمشى مع الدولة الواحدة .. يكون صالح للدولة الواحدة من الخليج الى المحيط ...

الرئيس جمال عبد الناصر : وممكن بعد كده يتطور .

الفريق لؤى الاتاسى : نترك له مجال التطور .. بس من نظرنا كفكر يكون صالح على مر الزمن ... قدام هيك كثير انهيكون صالح كعمل سياسى للدولة اللى تنشأ من الخليج الى المحيط ... يعنى حتما بده دراسة وبده جهد فكرى .. بس انما هذا فعلا ممكن بشكل هيكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن .. ممكن قوى .. بيجوز شغل كثير ..وبيجوز عمل .. لكن ممكن ..

الفريق لؤى الاتاسى : هى الدولة بدها شغل كثير .. هو بده شغل كثير .. بده شغل كثير هوه .. بس الدولة بدها شغل كمان .. وبناء الدولة من الخليج للمحيط بده شغل كتير ، وبناء الدولة الاتحادية كمان بده شغل ، بس كله بده شغل ... بس هادا بوجهة نظرى أنا ممكن بشكل حل ،لانى لازلت مقتنع ان الدولة الواحدة بدون هيكل سياسى واحد ستكون مهزوزة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ستنفصل ...

الفريق لؤى الاتاسى : ستكون مهزوزة...

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى احتمال انفصالها قائم .

الفريق لؤى الاتاسى : ستبقى مهزوزة ، مهزوزة يعنى ، معرضة للهز ، بتكون مهزوزة .. بس أنا .. مادمنا احنا ننظر نظرةعربية بعيدة شاملة من المحيط الى الخليج ،باقعد على الكرسى وبا اتصور انا .. الهيكل السياسى او الميثاق الوطنى لدولة صالحة من المحيط الى الخليج ، ويحطه كخط عام وبيجوا باادرس الاتحاد الاشتراكى بصورة انه قاموا بعد مرحلة زمنية ومشوا فيه .. وهناك عندنا قاموا بعد مرحلة زمنية ومشوا فيه .. وانفصلوا ماشيين كدولة الحادية بالخط العام ، وكل ما اجى دولة جديدة بتلاقى خطها واضح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : او نطور.. ممكن ..

الفريق لؤى الاتاسى : او نطور...حسب الظروف الموضوعية يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نبتدى مرحلى يعنى .. معقول .. الا اذا كان فيه افكار أخرى ...

المقدم فهد الشاعر : والله أنا من سياسة الحزب الواحد فى الواقع يعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى ... نعمل نوع من الادماج ازاى .. النهارده

المقدم فهد الشاعر : فى الواقع اذافرضنا .. الاحزاب .. الموجودة بسوريا حزب البعث مثلا وحزب القوميين العرب .. لو فرضنا الاخوان المسلمين .. هلا ستسمحوا للاخوان المسلمين انهم يشكلوا حزب ؟...

الفريق لؤى الاتاسى : قلنا ... قلنا .. فيه حاليا عندنا بسوريا .. لن يكون هناك غير الجبهة الوحدوية .. وعددناهم هم فلان وفلان ... داخل ها الجبهة الوحدوية بده يكون ميثاق وطنى بصورة ان يلتقوا بعد مرحلة زمنية وقصيرة جدا ... وبضغط من الاتحاد انهم يتلاقوا بخط واحد ، وذات العملية تتكرر بالاتحاد برضه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نرجع تانى للمشاركة يا صلاح ؟

الفريق لؤى الاتاسى : بقى المشاركة سيدى ... مبدأ .. مبدا المشاركة .. لسه ... اذا مشينا فى ها الخط ، اصبح المشاركه لن تكون هناك مطرقة وسندان ، وان هناك تعاون لتحقيق هذا الخط ،وفكرة المطرقة والسندان لن تكون اطلاقا ... فى هذا المبدأ...

فى هذا الميثاق ... وتحت رئاسة واجبة .. الاشراف على تنفيذ الميثاق والضغط عليه بيكون هناك مبدأ التعاون وليس المطرقة والسندان ...

الرئيس جمال عبد الناصر : .. يعنى هو مبدأ التعاون سيتولد مع مبدأ الدمج ...

الفريق لؤى الاتاسى : وماشى بالطريق.. حطيت الميثاق وحطيت حطة للدمج تحت رئاسة بتشرف على تنفيذ المراحل ..اصبح الموضوع عملية تعاون وليس المطرقة والسندان.

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. فيه موضوع المشاركة ، ناخد موضوع المشاركة ونسيب المطرقة والسندان ..

الفريق لؤى الاتاسى : هذا هو المشاركة .. اى مشاركة هى .. المشاركة الاولى مجلس الرئاسة يعنى .. هنكون وراه مشاركة ايه !!.

الرئيس جمال عبد الناصر : الكلام ده كان اقتراحى انا فى اللجان .. يعنى انا اللى حطيته هذا الاقتراح بالنسبة للقيادة الجماعية واصريت عليه فى الميثاق ..

لكن هنا امامنا مسالة مختلفة ... فيه قيادة قومية لحزب البعث .. وانا عاوز اتكلم دوغرى .. وحتقرر سياسة وبتمشى وبصرف النظر عن انها موجودة فى الهيكل او غير موجودة فى الهيكل ... يعنى الرضوا الوحدة قامت بعد كذا شهر .. قيادة حزب البعث موجودة فى حزب البعث فى سوريا وحزب البعث فى العراق . القيادة القومية بتبحث اى مواضيع سيلتزم بيها حزب البعث فى

ســوريا وحزب البعث في العـراق اللى ما بيلتزمش يفصل او يؤدب حزبيا .

لكن حييجى حزب البعث كله بفكرة واحدة .. بالنسبة لاى موضوع ويقدر يفرض اى رأى في مجلس الرئاسة وحيبقى رأى حزبى .. هو ده اللى انا باقوله .. وهوه ده اللى يبقى المطرقة والسندان .

الفريق لؤى الاتاسى : صح سـيدى .. بس انما نكون القيادة القومية هى ممثلة في مجلس الرئاسة ، هتجبر الحزب انه يمشى ضمن الخط العام وتسهل العملية ..

السيد ميشيل عفلق : اذا تفاهمنا منذ البداية على الامور السياسيه والحساسة وبحثنا نحن التعاون ...

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى مادام سيدى الشعار واحد وهو عمليا .. سيادة الرئيس .. الشعار واحد وهو وحدة .. طبيعى اشتراكيه .

السيد ميشيل عفلق : الواحد يشعر بان رسالته هى الوحدة واذا ما نجح الوحدة فكانه يعنى ما وحد ... وبالعكس يعنى يكون وحوده ... يعنى غير مشروط .. فير...

لذلك .. لكن طبعا .. بشرط .. انه يكون في شيء .. نقاط .. لنظر على الامور السياسية .. وعلى ، يعنى ... ضوء التجربة .. ولذلك .. يعنى المطلوب انه في البداية كل الامور هى تبحث وقطعنا شوط طبعا فيها ...

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا عاوزين ندرس المسألة ... وببساطة .

السيد صلاح البيطار : هو عندنا بيصير بالنسبة لرأى سيادة الرئيس مواضيع على قضايا اقتراح بعد الاتفاق على القضايا الاساسية وعلى الدستور الاتحادى وعلى دستور الدولة .. فراح تعرض مشاكل : للتخطيط .. للسياسه الخارجية .. بالسياسة الداخلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاشتراكية

السيد صلاح البيطار : الاشتراكية .. فالخلاف .. كوننا اشتراكيين يعنى الخط واضح ما احنا خارجين عنه ، ايه .. بموضوع الوحدة أيضا .. استكمالها ولجميع بقية الاقطار كمان متفقين ، يعنى ها الخطوط الاساسية اذا اتفقنا عليها .. واظن اننا متفقين يعنى بيصير درس وبنبحث .. لكن راح نتفق .. تصفى القضايا اللى بدها تعرض عند التطبيق في سياسة داخلية خارجية اقتصادية وما في الدستور ايضا ، فبرايى انا .. الخلاف هيكون في الرأى وهذا مستحب .. ما هو .. يعنى .. طبيعى .. خلاف في الرأى .. الرأى انا عندى تقدير معين ، الثانى عنده تقدير آخر ، راح نتناقش ، راح .. بعد النقاش .. يعنى الـ .. بتطبيق القواعد اللى هى متفق عليها : القيادة الجماعية و .. الخ مابظن انه يعنى ما حيصير انقسام يهدد الوحدة بالذات لأن هذا اللى بانخاف منه ها التهديد انقسام يهدد الوحدة ، لأنه الخلاف خلاف رأى على حلول لقضايا تعرض أمامنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. طيب والنتيجة ايه ؟..

السيد صلاح البيطار : يعنى النتيجة ما هتكون شرق وغرب في القيادة السياسية..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ..حيبقى فيه حزبين في القيادة السياسية ...

السيد صلاح البيطار : اذا فيه شرق وغرب عندئذ ...

الرئيس جمال عبد الناصر : حزب البعث والاتحاد الاشتراكى ..

الفريق لؤى الاتاسى : سـيدى : الى اقتراح مرة ثانية ...على ان احنا شعاراتنا واحدة حرية .. اشتراكية .. صح .. وبنفس الوقت احنا دلوقتى مع بحث موضوع اقامة الدولة الاتحادية .. اقامة الدولة الاتحادية سيحتاج لوضع الدستور.. الى لجان لوضع التفصيلات ، وبنفس الوقت ، اقترح عمل لجنة خاصة ممثل من الاتحاد الاشتراكى .. ممثل عن حزب البعث ... في نفس الوقت مع بيجتمعوا وبيترجموا الى نهايه العمل كلمة الوحدة والحرية والاشتراكية ....

الرئيس جمال عبد الناصر : ده مترجم عندنا ده كله في الميثاق .

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس يؤخذ من هون ومن هون .. يؤخذ الفكرة ..محاولة .. محاولة اذا كان مقبول كليا ...

السيد صلاح البيطار : ما هو فعلا يا سيادة الرئيس .. في هذه الحال نحطه ونطوره ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى هو انا اللى برايى – سيادة الرئيس – ها اللجنة اللى هتجتمع ممثل عن الاتحاد الاشتراكى ..ممثل عن حزب البعث .. لدراسة الميثاق ..واذا

عنده افكار ثانية .. قد تكون عنده افكار ثانية ، يعني يمكن تعدل بعض مواصيع او يقبلوا كله هو او يطلع واحد تاني .. ما في مانع اطلاقا يعني .. بس ها اللجنة هذه واجبها يكون دراسة الشعار وترجمته عمليا الى كلام : وحدة حرية اشتراكيه .

الرئيس جمال عبد الناصر : كل هذا موجود بالميثاق الذى اقر بواسطة مؤتمر شعبى منتخب ديمقراطيا ونوقش ...مئات الساعات ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. سيادتك .. بس انما هذا قد اقول انه ناتج عن دراسة لظروف موضوعية ..

السيد على صبرى : لا .. الموضوع اهم
الفريق لؤى الاتاسى : لظروف موضوعية فى الـ ج.ع.م.

الرئيس جمال عبد الناصر : يمكن فى التطبيق .. لكن فى الفكر لا ..

الفريق لؤى الاتاسى : كويس يعني سيادتك اما قريته أنا عم نطرح ها الموضوع بس كفكرة .. كفكرة .. كفكرة .. بما بيدور برأسي كفكرة عما بتدور برأسي .. قد .. لظروف الموضوع التالى أو لتخيل الدولة العربية الواحدة من الخليج الى المحيط.. اللى هو هدفنا الاساسى .. بها أخيال هذا .. ترجمة الشعارات اللى هى الوحدةالحرية الاشتراكية .. الى منهاج عمل الى ميثاق هو اللى بيصلح لأن يكون الميثاق الوطنى فى الجمهورية هنا كمبدأ البحث .. ويمكنأخذ أفكار الاخوان كمبدأ بحث .. والطرفين عم بيتناقشوا بـ .. حتما .. بنية مخلصة موجودة .. اللى هى الهدف العام الى الخروج بالميثاق العام مثل ما باتخيل أنا الوحدة للدولة الواحدة .

وأنا .. ما دام أقر .. يؤخذ الميثاق الوطنى للدولة الاتحادية .. وبها الصورة ممكن نكون يعنى قمنا بشىء .. وشىء وشىء للاجيال يعنى .. بشىء للاجيال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معقول هذا الكلام .. لكن برضه برغم كده بتفضل المطرقة والسندان .. لأن .. فيه حزبين ..

الفريق لؤى الاتاسى : مش راح يكون هناك حزبيه ـ سيادة الرئيس ـ اتحط الـ ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لن نلغى هذا الموضوع بكلمة أو بورقة .. أو بورقة وقلم .. هل ممكن يتلغى الموضوع ده بكلمة.

هو السؤال هنا .. هل حنعطى أصواتنا بالمجلس بناء على آراء شخصيه والا بناء على تعليمات متحدة مسبقا ؟. يعنى نكون متفق معايا فى الرأى .. لكن هل نتيجى وانت متفق معى فى الرأى عند التصويت تلتزم برأى الحزب اللى اتخذه مسبقا .. هو ده الموضوع الحزبى .

السيد صلاح البيطار : موافق طبعا .. واجب .. ولكن الشىء الآخر انه .. فيه مسئوليات أمامنا ... وجئنا من أجل حلها .. وما حنتوقع ها التعصب .. يعنى الحزبى .. أعتقد ..

الفريق لؤى الاتاسى : طيب شو الحل البديل .. سيادة الرئيس .. يعنى اللى تتصوره انت مثلا ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا حطيت الاعتراضات .. لأسمع فيها رد .. ما هو ده السبب اللى خلانى أتكلم عن عملية المطرقة والسندان ... وخلانى قبل كده اقترحت أن ندخل مع بعث واحد اللى هو تجربة الوحدة ما بين مصر وسوريا ، وبهذا ما بيغاش فيه مطرقه وسندان ، وعلى هذا الاساس مصر وسوريا بيبقى فيه فعلا جبهة ومشاركة .. وكل الكلام اللى اتقال .. لكن بعثين واحد فى سوريا وواحد فىالعراق ما بيبقاش فيه مشاركة

الفريق لؤى الاتاسى : نعتبرهم بعث واحد .. بدل مانعتبرهم بعثين .. يمكن اعتبارهم بعث واحد .. وليس بعثين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : لانهم عمليا بعث واحد .. هم عمليا بواقع الامر بعث واحد يعنى ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى موضوع الاصوات .. ما أظن اننا نتشبث ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى العربية المتحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا عايزين نطلع على بينة وعلى وضوح ما هى دى المشكلة اللى قابلتنا فى المناقشات السابقة.

مش هى المناقشات انتهت عند هذه النقطه .

السيد ميشيل عفلق : المشكلة شايفها انه هل هناك .. هل سيبقى أمور أساسية موضع خلاف ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه الامور الاساسية !..

السيد ميشيل عفلق : يعنى فى .. فى فهم الدوله الاتحادية وفى الحكم .. بـ .. يعنى ..

والا موضوع الاصوات والتصويت ..غير وارد .. يعنى .. غير وارد فى .. قد تختلف فى امور تفصيلية .. وهذه ما تهم .. اما فى الامور يعنى الاساسية .. يعنى .. فى الوحدة .. ومستقبلها .. انا يعنى برايى .. وهذا .. بدل ما أقول الحزب .. بيجوز الحزب .. يعطى .. رأى آخر .. انه ما لازم الحزب يطلب .. أكثرية فى ها القيادة..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين هل مافيش مشاركه .. ما هو احنا عاوزين نوجد المشاركه وما نوحدش الطغيان ..

السيد ميشيل عفلق : بدون ما يكـــون فيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نوجد مشاركة .. وما نوجدش التسلط

السيد ميشيل عفلق : بدون .. على كل حال

الرئيس جمال عبد الناصر : بكده العمليه .. العملية تنجح ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو بده بيقـــول لسيادتك يعنى دلوقت مساوى اثنين ممثلين من الاتحاد الاشتراكى وممثل من هنـا وممثل من هنا ورئيس هو المرجح ، يعنى ..ممكن العملية بها الصورة تعطى عامل أو صمام أمان .. وتكون فيه قيادة جماعية .. هو شو عم بيقول الميثاق عن القيادة الجماعية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بيقــول ان جماعية القيادة ضمان الديمقراطيـــة على المستويات وبيدعمها النقد الذاتى ..

الفريق لؤى الاتاسى : طيب ترجمة القيادة الجماعية ... الواقع .. الموضوع اللى احنا موجودين فيه .. هايكـــون ازاى .. يعنى كاتحاد اشتراكى نحلوا ازاى ؟..

نترك ها الحل دلوقت للاتحاد الاشتراكى.

الرئيس جمال عبد الناصر : فى .. الاتحاد الاشتراكى .. النهارده فيه لجنة تنفيذية عليا .

الفريق لؤى الاتاسى : طيب الواقع الموضوع هايحلوا ازاى .. فيها عندنا حزب البعث حزب البعث .. واتحاد اشتراكى .. الواقع الموضوعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الميثـــاق لم يحل على أساس قوى متصارعة .. حل على أساس قوى منسجمة ..

الفريق لؤى الاتاسى : طيب ها يولـــد انسجام ازاى الموضوع سيدى .. الاتحـاد الاشتراكى يعنى رأيه هيولد انسجام ازاى ؟..

الرئيس جمال عبد النـــاصر : اللى انا متصوره فى المستقبل حينما يندمج هذا الحزب أو هذه الاحزاب فى حركه عربية واحدة فى الحال سنجد الحل فى الميثاق .. بأن المؤتمر العام لهذه الحركه بينتخب من بين اعضائه القيادة الجماعية يعنى يبقى فيه مؤتمـر للتنظيم السياسى .. اللى حيجمع الاتحاد الاشتراكى على الجبهة الوحدوية فى سوريا بما فيها البعث .. الخ . وينتخب القيادة الجماعية زى انتوا ما بتنتخبوا .. القيادة القوميه النهارده .. قد تكون القيادة القومية عندكم كلها سوريين أو قد تكون كلها عراقيين أو قد تكون كلها أردنيين .. مانتوش محددين ليه .. لأنكم حـزب واحـد .. اللى أنا متصوره ان العقده النهارده ان فيه جهات تريد أن تندمج وتكون حركة واحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادتك بس انا متسلسل معك صح أنا ســيدى .. بس المؤتمر ده .. فكرة معقوله .. بس انما نترجم المؤتمر ده الى أعداد .. الى عدد .. ومع ما هو معـروف .. الواقع الموضوعى بسوريا ومصر والعراق واقعة هو معروف ، أنا بدنا نترجم المؤتمر الى اعداد ينتخب منه المكتب السياسى الترجمة العددية .. المؤتمر .. أو الاتحاد .. القومى ها الاشتراكى حلها ازاى .. ها الاعداد هادى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاعداد هنـا بالنسـبة لمصر ؟. والا بالنسبة ..

الفريق لؤى الاتاسى : بالنسبة للواقـــع الموضوعى اللى بدنا تكون دولة اتحادية..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالنسبة لهذا الموضوع اللى انا متصوره بعد قيام الحركه القومية الواحدة حيكون فيه وحدة سياسية موجودة تجمع الدولة الاتحـــادية كلها .. ما بيبقاش فيه فرق العراقى والســورى والمصرى .. يعنى ممكن يطلع أغلبية سوريين أو أغلبية مصريين أو أغلبيه عراقيين ..ولكن يمثلوا شيء واحـــــد . .اللى هو التنظيم السياسى أو الحركة العربيه الواحدة ، ده يتساوى مع ده .. الكل يمثـل الدولة أو الحركة العربية لكن المشكلة النهارده انا احنا النهارده شيئين أو أكثر والنتيجـة سيكون فيه تحزب وانقسام وكل شيء سيحاول أن يقوى على حساب الآخر مما يؤدى الى التصادم فالانفصال ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ولهذا ...

الفريق لؤى الاتاسى : فيه واقع موضوعى صار .. لازم له حل يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عايز وضع انتقالى حتى يتم التنظيم .

الفريق لؤى الاتاسى : طيب يطـرح .. الموضوع على الاتحاد الاشتراكى حيحلوا اراى ؟..

ما دام يعنى الاتحاد الاشـــــتراكى قام بدراسة .. والموضوعيه .. لموضوع الوحدة .. نطرح الموضوع على الاتحاد الاشتراكى يدى الحل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله احنـا حطينا موضوع الوحدة كخط عريض يبدأ من وحدة الهدف الى .. الوحدة الدستورية .. ولازم يتم بطريقة سلميه بناء على ارادة اجماع الجماهير .. لكن لم ندخـــل فى تفاصيل الدولة الاتحادية ولا الدولة المتحدة.

الفريق لؤى الاتاسى : صح ــ بس موجود سيدى وحدة الهدف دلوقتى تحققت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الوضع أيضا بحثه الميثاق قال انمسئولية الجمهورية العربية المتحدة .

اولا : انها يجب الا تتدخل فى الخلافات الحزبية الموجودة بين الاحزاب المحلية فى اى بلد عربى .. لان هذا يضع قضية الوحدةفى أقل من مكانها الطبيعى ..

٢ ــ منمسئولية الجمهورية العربيةالمتحدة أن تعمل على تجميع المنظمات القومية فىالبلاد العربية فى جبهة واحدة .

٣ ــ ان قيام اتحاد لجميع الحــــركات السياسية القومية فى العالم العربىستفرض نفسها فى الوقت المناسب ...

على هذا الاساس كنا نفكر فى العملية لكن الحوادث جريت وسبقتنا .. كان مفـروض بعد وحدة الهدف على طول يبتدى توحيـد الحركات القومية .. بعد كده نبتدى العمل على خلق مجلس يجمع جميع هذه الحركات من اجل توحيدها وفقا للميثاق ، بعد كده تيجى قضية الوحدة على أساس سليميضمن الاستقرار ، لكن ، سوريا بما عهد فيها من قوميه عربية ــ أثارت قضـية الوحدة .. وسبقت بها القضايا الاخرى .. واحنـــا ما تصورنا الحقيقة .. ان العملية بتمشى بهذه السرعة .. يعنى انتوا لما جيتوا يا أخ فهد .. احنا ما كنا جاهزين لحاجة أبدا ..

فوجئنا وابتدينا نناقش الموضوع فى مجلس الرياسة .. الحقيقة الموضوع اللىناقشناه .. ننقبل وحدة على طول أو ننتظـــر حتى يتم توحيد العمل السياسى .. ده الموضوع اللى ناقشناه .. وخدنا فيه مناقشه طويله .. هل نقول وحدة هدف ويكتفى بها فى هذه المرحلة . انتهت المناقشة الى القبول بالوحدة .. خرجنا بأنه لا يمكن فى وقت تثار فيـه قضية الوحدة ان نقف جامدين ..

كان فيه مناقشة طويلة وكان فيه أخـذ وعطاء كبير فى مجلس الرئاسة ــ يعنى كان فيه رأى بيقول ننتظر ستين وبعدين ولكن فى النهايه وصلنا الى .. الى اجماع بضرورة الاقدام على الوحدة على أساس أن توحيـد العمل السياسى هو ضمان استمرار الوحدة .. وفى اليوم الثانى كان فيه اجتماع آخر لمجلس الرياسة تانى وحصل نوع من التردد على أساس عملية المطرقة والسندان بين البعث فى سوريا والبعث فى العراق .. وأنا قلت هذه المواضيع ما فى حاجة خبيتها .. قلت كل شيء بصراحة وأظن سمعتوا يعنى كل الكلام اللى أنا قلته .. ولكن توصلنـــا الى قرار اجماعى انه اذا عرضت قضـــية الوحدة يجب ألا نقف حجـــــر عثرة فى سبيلها

الفريق لؤى الاتاسى : اذا ما انتهزنا هذه الفرصة .. اذا فعلا كان فيه أى عثـــرة فى طريق الوحدة تتحلى عنا الجمـــاهير فى مستوى العالم العربى .. يعنى لان كلهـــا بتطالب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا وصلنا الى هذا ..

ده الموضوع اللى وصلنا اليه .

ولذلك كل الاسئلة اللى أنا كنت باسألها امبارح .. كان هدفى منها أحدد ايه اللى احنا نتقبله وايه اللى مانتقبلوش

انفصال معلف فى شكل وحدة لا نتقبل ، ثم ... وحدة مع ضمانات ومع أسس سليمة ومع دراسة نقبل .. أكثر من هذا لم ندخل فى التفاصيل .

الفريق لؤى الاتاسى : طيب نبحث هذه يمكن .

الرئيس جمال عبد الناصر : بحثنا بعض التفاصيل فى اجتماع الدول الثلاثة .اتكلمنا فى كل حاجة بالتفصيل . ومفيش حاجـــة الحقيقة خبيناها .

الفريق لؤى الاتاسى : فى الواقـــع ــ فى الواقع .. .. صح سيدى .. الواقــــع

دلوقت المعروف لكل الناس .. هو الواقع الموضوع .. البلاد العربية يعنى نطلع بالحل .. يعنى ايه بالجلسة دى ... نطلع بالحل وسيادتك تحط .. يعنى كمان سيادتك نقول .. احنا قلنا كلام .. يعنى اقترحنا يعنى ما ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ... أنا والله مش عايز أقترح ، يعنى ليــه أنا عايز الاقتراحات اللى تريحكم .. انتــوا اللى اشــتكيتوا ، يمكن احنا اشــتكينا يعنى أيضا ..

لكن الحقيقه انتم اللى اشتكيتوا .. مش كده ؟... ولذلك احنا الحقيقة .. بنسمع انتم قدموا الحلول اللى تريحكم .

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى لما اقــول الاقتراح بتاعى ... ما اعرفش يعنى ..انما لما نقول اثنين من الاتحاد الاشتراكى وواحد من هنا وواحد من هنا .. يعنى صار .. صار اقتراح معقول .. وفيه صــمام أمن بالنسبة لموضوع الـ ... المطرقة والسندان أو أى خشية لأى انحراف .. ضمام أمن هذه ...

السيد ميشيل عفلق : هاى شى يتبحث ..

الفريق لؤى الاتاسى : شو رايك أستاذ ميشيل ...

السيد ميشيل عفلق : يعنى .. احنا .. بالاصل .. ما بنقدر .. نتصور انه بيعيش اتحاد أو .. و .. وحدة .. على أساس أكثرية أو أقلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : صحيح .. ما دام فيه حاجتين موش ح يحصــل استمرار

السيد كمال حسين : باعتقد الهــدف ده الاتحاد ... من أجل التنظيم الواحــد بيفترض يبقى فيه دستور بينهم وبين بعض على أن فيه نظام معين لـ ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب هــو النظام الجديد ؟ بيبقى السؤال اللى بيفرض نفسه هو : ما هو النظام الجديد ؟

الفريق لؤى الاتاسى : صح سيدى ... مش دى .. برأيى أنا ما دام وحدة الهدف موجودة ..

المقدم فهد الشاعر : طبعا علشــان .. التصادم والاختلاف

الفريق لؤى الاتاسى : وحدة الهــدف موجودة .

السيد ميشيل عفلق : يعنى التصــفية تكون على .. الامور يعنى تفصيليــة .. وعارضه ..

الفريق لؤى الاتاسى : ســيدى .. يعنى ما الـ ...

السيد ميشيل عفلق : والامور الاساســية هى اللى يجب أن .. قد .. يكون .. موحد عليها الرأى من الـ .. بداية .. هذا اللى بدى .. يعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه هى الامور الاساسية المطلوب أن يوحد عليها الرأى من البداية ؟ لازم نتكلم فيها

السيد ميشيل عفلق : بنســتعرضها شيئا فشيئا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب فيــه ايه لغاية دلوقت اتكلمنا فيه ومش موحــد فيه الرأى ؟.

السيد ميشيل عفلق : بقــه أنا كنت عم يعنى حكيت يعنى .. حادثة عن أعضــاء البعث اللبنانيين اللى انشقوا ، لانه الحزب ... فى مؤتمره انه .. قرر .. تجديد .. الوحدة .. بين سوريا ومصر .. وهما اعتقدوا بأن هذا .. يعنى .. عودة الوحدة كما كانت .. وا .. تدمير التنظيم الشعبى .. نحنا يعنى لما وقع الانفصال .. قلنا انه ما كنا انفصاليين ... بمعنى .. أن أعداء الوحدة .. ولكن رحبوا بالانفصال أولا وجدوا فيه .. اكتشفوا فيه يعنى مزية بأنه يتيح لتنظيم .. للتنظيمات الشعبية بأن تعود ، وكان نظام الحكم فى الوحدة عدو لهذا ... لهــذا الاسلوب من العمل أو للتنظيم الشعبى .. وقلنا .. لما نحن لن نقيم الوحدة قبل ما يعيد الحزب فى سوريا تنظيمه .. ونطمئن تماما ، هذا قد يأخذ سنة .. قد تأخــد ٦ شهور ... يعنى طبعا فى ٦ شهور حتى الحزب .. والنقــابات وكل شىء تطمئن انه ... يعنى .. مشيوا مليح .. وا .. عندها نقيم وحدة على أساس أن هذا موجود .. ولا يحل ولا يتغير .. فكان الـ .. يعنى .. تجربتهم بأنه .. فيه عند الجمهــورية العربيه المتحدة من الوسائل .. ما يكفى لـ .. لاضعاف هذا التنظيم .. فى مدة قصيرة .. كمحاضرات ... ووسائل أجهزة الاعلام وما باعرف ايش وكذا تنظيمات جماهيرية الى آخره .. شو لما كنا بنعمل انتخابات بيطلبوا ٣/٤ النواب .. ناصريين .. كنا نحكى يعنى ...

(ضحك)

يعنى ... ضد التنظيم الشعبى .. بها المنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ضد الحزب يعنى .

السيد ميشيل عفلق : يعنى صد الحزب

الرئيس جمال عبد الناصر : هـــل كنتم معترفين ان فيه حزب ناصريين

السيد ميشيل عفلق : فا .. يعنى .. ى هذه الشكوك .. لو كانت المسألة فقط ى اعداء الوحدة كانت يعنى هينة .. ولكن ضد الحزب يعنى وحد هذه الشكوك ...

وبعض هؤلاء فصلوا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : نتيجة كـده طلع أكرم الحورانى ، منهمنا اننا تعـاونا مع اسرائيل .,. واتفقنا مع الامريكان ...

السيد ميشيل عفلق : دول مثلا .. دول ما اظن يعنى صدقوا أكرم فى الامور هاى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : امال حرجوا لبه ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى ما با اعتقد انه أكرم صدق نفسه يعنى فى ها الاشياء يعنى .. لكن هم هذا أهم موضوع عـــدهم يعنى كان يعنى .. اكرم الحورانى ... من جهة هو اقليمى .. اقليمى معـــروف .. اقليمى .. اقليمى يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اقليمى .. اقليمى كمان ...

المقدم فهد الشاعر : فى الاول كان قومى سورى ؟ وكان دخل الى .. علشان يحطـم حزب البعث .

السيد ميشيل عفلق : وا .. شخصى .. وطموحه شخصى .. ما هو بمستوى البعث .. لكن بعض هؤلاء الشباب ما كانوا يعنى .. ما انحرفوا بدوافع اقليمية .. وانما .. خوفا على .. يعنى .. الطريق السليم للعمل القومى .. فيعنى .. بدى .. أقول .. انه الحزب .. ما عنده امكانيات . لو كان عنده النية .. ما عنده .. امكانيات .. ان مثلا يتدخل فى مصر .. ليعمل كذا .. وكذا .. ما عنده .. امكانيات ...

الرئيس جمال عبد الناصر : والله انا عندى اقتراح بادلى لهذا .. اننا نترك الاتحـاد الاشتراكى والبعث هنا وهنا .. احنا نروح سوريا نعمل اتحاد اشتراكى .. وتعـــال هنا انت اعمل حزب بعث .. ونروح العراق نعمل اتحاد اشتراكى .

السيد ميشيل عفلق : ... هو اصـــل انه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حاتقولى ان احنا مالناش دعوة بمصر أنا أعتبر ... دى اقليمية .

السيد ميشيل عفلق : عندكم وســائل اضخم بكثير ... الوسائل ...

الرئيس جمال عبد الناصر : وسائل ..انت بتقول ماعندكوش النية وماعندكوش الوسائل، احنا ماعندناش النية وعندنا الوسائل ...

السيد ميشيل عفلق : لا .. الوسائل ..
(ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى .. ماعندكوش النيه ... ولاعندكوش الوسائل، احنا عندنا امكانيات ولاعندناش النيه ، امال ليه احنا .. مابنعملش أحزاب فى العـالم العربى ولا نتدخل فى خلافات الاحزاب .. هو كان فيه حد يمنعنا نعمل حزب فى اى بلد عربى

بس كنا نعتبر ان على أساس ان الثورة هنا أصبحت دوله .. لايجوز لها أن تنشىء احزاب فى العالم العربى ... أصلح للقضية العربية ان يلتقى مع الحركات القوميـــة العربيه الشعبية

كنا بنقول غلط نتدخل فى موضوع الاحزاب .. ليه ؟ اذا عملت حزب النهارده فى سوريا .. نقيما منافس لحزب البعث وبقينا منافس للقوميين العرب ، وبقيت منافس للوحـدويين الاشتراكيين وللجبهه العربية وفى العــراق منافس للبعث ، منافس للديمقـــراطى ، ومنافس للاستقلال ، ومنافس للقوميـــين العرب ، ومنافس للكل ، وبعدين مشكلتنــا غير الاحزاب اللى مش فى الحكم ، مشكلتنا ان لو بنعمل حزب .. الحكومة فى مصر بتقع فى مشكلة مع الحكومة الثانية على طول ده احنا من غير حزب واقعين مع معظم الحكومات، بسبب الجماهير اللى ما نعرفهاش ، اللى هيه غير منظمين .

فى هذا الجو خرجوا بعملية الناصريين .. طلعوها بعد الانفصال ، قبل الانفصال .. ما كانش فيه حاجـــة اسمها ناصريين .. أعداءنا علشان يمثلوا العمليـــــة بشخصى ويركزوا عليه قلبوا العملية كلها الى شخص جمال عبد الناصر وبدأوا الحملة عليه وعلى اللى سموها الناصرية والناصريين ..ماكانش فيه حاجة اسمها ناصرية ولا ناصريين ...

المشير عبد الحكيم عامر : اول حد طلعهـــا الجرايد الاجنبيـة .

السيد ميشيل عفلق : حتى احنا لما نحب نستعمل ها التعبير ..

السيد صلاح البيطار : نحن أردنا ...

الفريق لؤى الاتاسى : وحدويين .. وحدويين .

الرئيس جمال عبد الناصر : اعداؤنا عرضهم ايه .. بيعتبروا ان عبد الناصر سار فى الخط العربى .. لازم يخلصوا منه .. ابدن كان شعاره ايه التخلص من عبد الناصر .. لكى يخلصوا من التيار كله ، وهذا الحقيقه عمل فيه نوع من التوجيه المعنوى والخبث فى العمل السياسى ... حصل بعد كده على اى حال ان فيه .. ناس تبنوا هذا الكلام وقالوا احنا ناصريين وصربوا أعداء القومية العربية بسلاحهم . ده شىء مختلف .. لكن احنا ما عملنا أحزاب ..

ارجع تانى واقول .

اذن احنا عندنا الامكانيات .. ما عندنا نية ان احنا نضربكم حزبيا ..

نتكلم برصه على المكشوف .

السيد ميشيل عفلق : تمام ... هذا المطلوب .

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه .. اذا احنا كنا عايزين نضربكم حزبيا .. أما ألنقى معاكم ليه ؟ ما احنا كنا ننتهز ما حدث منكم فى الانفصال ونعلنها حرب عليكم ونكشفكم حزبيا .. أى أفضل أشرح فيكم علنا .. أمام الجماهير .. والا الكلام اللى سمعوه اخوانا عمرهم ما سمعوه ، تعدت يومين أتكلم على ما عمله فى حزب البعث .. وكنتم كلكم بتسمعوه لأول مرة ، كان ممكن أقول كل ماقلته هنا حتى علناوأوصله الى كل مكان.بس خسارة .. طيب لصالح مين أهد حزب البعث .. كان الرأى انه قد تكون هناك فرصة أخرى يتعظ فيها الجميع وتقوم الحركه العربية الشاملة لكل العمل القومى .

لكن اذا كنت عاوز احارب البعث بالنسبة لى أسلم الوسائل هو الطريق المستقيم ... ان الواحد بيقف ويقولهم يا ناس أنا رأيى فى البعث كذا وكذا وكذا .. ويعنى لا أومن أبدا .. بطريقة اللف والكلام ده الغمز والدس .. ده أضعف سلاح ...

ولذلك أنا قلت كان فيه خصام .. يعنى انا ما اعترتش حتى فى كلامى .. ان الموضوع عداوة مريرة هى مسألة حياة او موت باستمرار بأقول فيه خصام من قبل ثورة العراق .. ومن بعد ثورة العراق .. الخ

.. ولما جم اخوانا هنا قلتلكم برضه فيه خصام ، ولو كان فيه عداء كنا .. دخلنا فى العداء بكل ما نستطيع .. السبب اننا كنا نشعر ان هناك امكانية تلاقى مرة أخرى رغم الخصام وقد تتغير الاساليب وتصفى النوايا ....

السيد ميشيل عفلق : ايه .. معقول ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الخصام بيثير .. يعنى بيثير كلام كثير ، ما هو أنا قلت ان اللى أنا متصوره ان حزب البعث .. شايف انه واحد اسمه جمال عبد الناصر بيعتبر نفسه مسئول .. عربيا .. زى ما قلت النهاردة بده يهده .. وبده يحطمه .. فيه شكوك كانت فى هذا ... وصلت الى حد الشكوك ولم تصل الى حد اليقين .. وقلت هذا الكلام .. وبل يعنى .. الكلام اللى هو من الضباط والاتصال بيهم وصل الى حد اليقين ...

فى كلامك امبارح أنت طالبت منهم انهم يستقيلوا ..

كون انهم يستقيلوا .. لا من اجل الوحدة .. ولا من أجل الانفصال ..

السيد ميشيل عفلق : الوزراء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الوزراء انهم يستقيلوا ...

السيد ميشيل عفلق : ووصلوا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ان ده عمل وحدوى .. مش عمل انفصالى ..

السيد ميشيل عفلق : أنا كان قناعتى يعنى لولا الاخوان كنت من رأيى انه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ان ده عمل وحدوى ...

السيد ميشيل عفلق : نعم انه عمل وحدوى .

(ضحك)

كان قناعتى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ثم موضوع داوود عويس ، والمواضيع الاخرى .. الكلام ده .. الخ .. والكلام اللى على الوزراء ... كل الحاجات دى برضه ما نقلناها من ناحية الخصام الى ناحية العداء أبدا ، ولو كنا فقدنا الامل وقررنا العداء ما نشتغلش بالهمز واللمز .. وانما نتكلم مباشرة ..

السيد ميشيل علفلق : ما حصل .. ما حصل

الرئيس جمال عبد الناصر : بس لمصلحة مين .. بصرف النظر .. لمصلحة مين ؟..

السيد ميشيل عفلق : فؤاد الركابي ... عمل .. يعني .. نفذ .. مؤتمر في بيروت وهاجمني .. اتهمني بالعمالة لبريطانيا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فؤاد الركابي .. بس فؤاد الركابي انت بتحسبه على ليه .. هوه راجل مسئول عن تصرفاته وعن آرائه

السيد ميشيل عفلق : بوسائل الدولة.. يعني ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني الكلام اللي طلع عليك في بيروت من حزب البعث من اللي فصلتوهم والكتاب اللي نشرتوه عن مؤتمر البعث عندي والتعميمات اللي ضدك والشتيمة اللي فيك بتحسبها على مين .. عندي مكتب مليان .. مكتبة .. كل اللي انفصلوا عنك بياناتهم موجودة عندي هناك في أودة المكتب .. اشمعني دول يقولو أو اشمعني فؤاد الركابي ما يقولش .. انت مش فصلتوا فؤاد الركابي واتكلم .. وبعدين فصلتوا شرارة واتكلم .. وقال عليكم أكتر مما قاله مالك في الحمر ونشر كتاب عن مؤتمراتكم ..

السيد ميشيل عفلق : لا .. نحن فصلناه بعد البيان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. يعني قال البيان وفصلتوه .. وده فصلتوه وقال البيان نفس العملية .. فصلنوا الركابي ..

السيد ميشيل عفلق : فصلنا الركابي بعد .. القرار بعد .. ما .. تصرف بهذا الشكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا عارف تفاصيل العملية .. عملية القيادة الثورية.. والعمليه اللي جرجرت بعض .. والظروف اللي أخرجت الركابي .. مهياش احنا .. مافيش داعي نتكلم عليها بس مش احنا الظروف اللي دعت الركابي الى انه يسير في هذا الطريق .. مش احنا .. ظروف بعثية خلافات في داخل حزب البعث وانقسامات .. على كل موضوع الركابي مش موضوعنا . موضوعنا ان احنا قد تحسب علينا أمور ، واحنا يكون موقفنا فيها حيادي

السيد ميشيل عفلق : اعني أن ما أذكر أنا .. ما عندي .. اعتبرت ان مثل ها الاسلوب كان ضار .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني أسلوب منكو فيكو والله ، يعني أسلوب من البعث والى البعث .. أسباب الخلاف من داخل البعث ..

السيد ميشيل عفلق : يعني من أجل المستقبل

الرئيس جمال عبد الناصر : أصل حاتحصل الحاجات دي في المستقبل وقد تحسبوها علينا وتحصل في .. لان على صالح السعدي كلمني على موضوع أنا ما اعرفه .. اللي هو عمل جريدة الثورة .. ولا عمري سمعت عنه .. وكلمني على الرابطة القومية اللي فيها الشاوي أنا شفت الشاوي مرة واحدة .. يوم ما كان مسافر شفته هو والدكتور جابر والراوي ..

حتى شفت بعنيين عراقيين قبل ما يسافروا

وبعد كده شفت عدد ، شفت بعض الناس من اللي لجأوا في سوريا وبعض الناس اللي لجأوا هنا .. بس كان أول مرة أشوف الشاوي وأول مرة أشوف الراوي وأول مرة أشوف جمعة وأول مرة أشوف الدكتور فيصل الوائلي وانا مثلا انا سمعت كلام على البكار بالنسبة للاخ لؤي .. أنا شفت البكار ٣ دقائق أما سافر للمرة الاولى وأنا واقف على الباب سلمت عليه .. وبعديه شفت توفيق حسن وبعدين شفت واحد كان بيشتغل معايا في الياوران .. وجم قالوا احنا مسافرين وبنسلم .. وكنت بالبلوفر .. ما حصل كلام .. اللي سمعته يعني نقلا عن الاخ لؤي ان البكار قال انه قعد ساعة ونص مع الرئيس، والرئيس قال له كل المحادثات ..

الفريق لؤي الاتاسي : اللي حصل انه اتصل ببعض ضباطي .. وقال لهن اني أنا مندوب الرئيس الخاص .. (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس .. هل ده معقول ؟.

الفريق لؤي الاتاسي : الكلام اللي حصل..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس هل ده معقول ..

الفريق لؤي الاتاسي : الكلام اللي حصل.. ده اللي كان حصل .. وثار الضباط اللي اتصل بيهم ومش واحد بس .. مش واحد بس .. اتصل مع ثلاثة من ضباطي أنا .. اتصل مع ثلاثة من ضباطي أنا .. والثلاثة اجوا قالولي .. قالولي ان فلان جه حكى لنا كيت وكيت .. وكيت .. بدات اللهجة بدات الكلام ..

المقدم فهد الشاعر : الريس زعل من عبد الكريم زهور على كلمة العملاء ..

الفريق لؤى الاتاسى : ايه .. وان الريس زعل من الكلمة هادى اللى صـــدرت من عبد الكريم زهور ...

الرئيس جمال عبد الناصر : مين قال انه حصل ..

الفريق لؤى الاتاسى : الضباط .. ثلاث ضباط من اللى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الكلام طلع من الوفد العراقى لبعض اخواننا السوريين.

الفريق لؤى الاتاسى : آه .. بالتأكيد سيدى .. بس ده اللى حصل بالواقع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا هنا حتى فى جرايدنا فيه تحفظ ..

الفريق لؤى الاتاسى : بالتأكيد سيدى ... ولهذا السبب أول ما شفت سيادتك أولت امبارح . قلت لكم ان فيه ناس عم بتتكلم باسمك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه .. وفيه ناس حتقول .. يعنى بقه معقول أنا علشان ابعت فى الجيش .. ابعت البكار شخص معروف .. طيب ابعت واحد يعنى مغفلى شوية .. (ضحك) ..

السيد صلاح البيطار : يعنى حوادث صارت سيادة الرئيس ..

السيد ميشيل عفلق : طبعا ...

السيد صلاح البيطار : من ثلاث سنين طبعا .. الوضع الجديد .. نحن متفقين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو النقطة أصلها ان الموضوع المطروح هو ما هى نوايانا تجاه حزب البعث .. وده أنا طرحت السؤال ده فى الاجتماع .. وقلت أنا على ثقة أن حزب البعث منخوف منا .. وان احنا نشك ولا نثق فى حزب البعث .. وده كان موضوع .. احنا أثرنا المواضيع بكل صراحة .. كل النقط لازم نحطها بكل صراحة .. ثم نحد لها الحل .. ما هو الحل ؟. بتقولوا انتوا خدوا مصر واحنا ناخد سوريا واحنا مالناش دعوة بمصر .. وانتو مالكوش دعوة بسوريا .. بنمشى حطينا بذرة الانفصال .. كرسنا انفصال سياسى .. يؤدى الى انفصال الدولة فى النهاية .

السيد ميشيل عفلق : ها الشىء مش تمام شكله ولكن .. يعنى على الاقل .. آه .. يعنى بيكون الـ .. يعنى .. النشاط الحزبى سواء كان .. من الاتحاد الاشتراكى أو من حزب البعث .. يعنى .. بمعرفة الـ .. قيادة .. الاتحاد أو القيادة المشتركة .. وبموافقتها ومراقبتها ما نريد احنا القطيعة ولا الانفصال .. لكن حتى ما يحصل أى يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه .. النشاط الحزبى أو الاتصال .. يعنى مثلا أى واحد عربى مثلا ما نتصلش بيه الا لما ناخد اذن من القيادة ..

السيد ميشيل عفلق : لا .. يعنى . ش بالـ .. بالتفاصيل الصغيرة .. هاى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب فى التفاصيل الكبيرة .. مثلا احنا فيه علاقه بينا وبين القوميين العرب .. أما انتو كنتوا بتشتمونا وتهاجمونا .. هما بيدافعوا عنا .. هم خرجوا من الجبهات معاكم لانهم اختلفوا على هذا الوضع .. هل مطلوب انه مثلا هانى الهندى ماكلموش الا لما اخد اذن من حزب البعث العربى الاشتراكى ؟..

وبعدين مثلا .. سامى صوفان وقف مع الوحدة وسجن . حارب الانفصال وكذلك نهاد القاسم ؟..

بنقول دول يعنى ما فى اى اتصال معاهم واذا حصل أى اتصال معهم . أى اتصال .. يقع تحت المادة ٦٥ من قانون العقوبات . (ضحك) .

ما بتمشى الدنيا كده ..

السيد صلاح البيطار : هاى .. وقد نختلف فى ها الامور بمراحلها .. يعنى حتى .. وروح الاندماج ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بنحط الامور مفتوحة .. بنروح نتحالف مع حد ضدكم.. ليه ...

السيد صلاح البيطار : ابدا ما حد يطبقها .

السيد ميشيل عفلق : هذا ما كان ينتظر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الا اذا حصل بيننا الخصام مرة ثانية وده متوقف عليكم ومتوقف علينا اى خصام جديد معناه ان لا أمل فى التعاون ..

السيد صلاح البيطار : يعنى ــ سيادة الرئيس ــ الخصام وقع .. فوقع الانفصال يعنى هاى تجربة مرينا فيها .. بصرف النظر عن .. من الاسباب أكثر من ذلك ..

التقينا قبل الوحدة .. قامت الوحدة .. تركنا بعضنا راحت الوحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني نجمعنا ماشي مع بعض .. العمليـة موش كده يا صلاح

السيد صلاح البيطار : ما بدي اقول يعني .. لكن اساسيين .. بها المعنى مش منفردين .. قطعا الآن نجدد الوحدة عن قناعة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما باعرف نفسيتكم ابدا ولم أعرف وقت الوحدة نيتكم

السيد صلاح البيطار : اسمحلي هون ... فالآن ونحن عازمين على تجديد الوحدة وأمامنا هذه التجربة.. لان انقسامنا قد يؤدي لنكسة ثانية .. ما قلنا الانفصال .. فبطبيعة الحال .. مسئوليتنا صارت أكبر وتصورنا لانقسام آخر خطورة صار أكثر من قبل .. يعني كل ما مر لن يعود يعني .. ما تصير الامور الصغيرة أشياء كبيرة ولا نوصلها الى ها الحد .. فبنسمع طبعا طالما التقينا وعرفنا نية بعضنا وزالت الخصومات ، فستحدث أشياء من هذا النوع .. سيظل نفس الشيء .. ويأتي فلان ويقول والله سيادة الرئيس قال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب كان ليه احنا قعدنا الساعات الطويلة هنا .. احنا قعدنا امبارح لغاية الساعة اربعة ..

الفريق لؤى الاتاسي : بس سيادة الرئيس يعني امبارح .. موضوع الثقة والخصام يعني من امبارح كنا حاسمينه يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا حاسمين .

الفريق لؤى الاتاسي : امبارح حاسمينه .. اعادة بحث الموضوع باعتقد غير مجدي ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هي أصل الامور تجر بعضها ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. بس الحديث اللى طرحناه هو موضوع شكل القيادة السياسية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اللى جرنا لهذه العمليات ..

الفريق لؤى الاتاسي : لهذه العملية ... بتوضيح .. أو بتحديد شكل القيادة السياسية يعني الموضوع منتهي .. يعني عند ها القدر . وأنا شخصيا قدمت اقتراح وأستاذ ميشيل قال انه حتى الاقتراح ده الموضوع .. ما الموضوع اقلية أو أكثرية أو اغلبية أو أقلية .. ما دام الخط واحد والهدف واحد .. احنا مالنا تعقيدات أقلية أو أكثرية ..

طب ده جواب الاستاذ ميشيل .. سيادتكم ما جاوبتم على الاقتراح تاني أو فيه رأى تاني أو ...

الرئيس جمال عبد الناصر . والله أنا شايف ان ما احنا متفقين .. على حل واضح محدد .

المشير عبد الحكيم عامر : أنا أفتكر جاوبت برصه على السؤال ده قبل كده .. يعني ان القيادة السياسية لازمه .. ولازم القيادة السياسية موحدة .. لكن أنا مختلف فى حاجة .. القيادة السياسيه يجب أن تمثل الجبهة الوحدوية كل القوى الوحدوية .. معنى هذا الاندماج ان احنا بنقول للناس كلكم ليس لكم قيمة .. ده بيعطى فرصة للانشقاق وتصادم القوى القوميه مرة أخرى ـ ان رضينا أو لم نرض .. مش يكفينا .. ده موضوع بشرى .. وبعدين لكن المبدأ العام ايه ؟..

الفريق لؤى الاتاسي : يعني رأى سيادتك بقى كما أفهمه فى القيادة السياسية بيعين ممثلين عن الجبهه الوحدوية وعن الاتحاد الاشتراكى ؟.

المشير عبد الحكيم عامر : عن الجبهة الوحدوية مش عن حزب البعث .

الفريق لؤى الاتاسي : طيب الجبهة الوحدوية تضم حزب البعث ..

المشير عبد الحكيم عامر : آه .. الجبهة الوحدوية كل القوى الوحدوية ما بيقاش حزب البعث بس .. لما بتقول حزب البعث فقط كأنك استبعدت كل الناس اللى عملوا للوحدة .

الفريق لؤى الاتاسي : صح هنا فيه عندى بسوريا الجبهة الوحدوية . .من سيمثلها ؟. .

المشير عبد الحكيم عامر : .. أهو ده ما اعرفوش .. مقدرش أقولك مين ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. بس .. أى هيئة حتمثل الجبهة الوحدوية .. لان الجبهة الوحدوية تضم فئات القوميين العرب والبعث والوحدويين الاشتراكيين والجبهه العربية المتحدة .. من سيمثل هذه الفئات داخل الاتحاد فى المكتب السياسى ؟.

المشير عبد الحكيم عامر : ممكن يختاروا واحد والا اثنين .. ممكن الحكاية مش صعبة

ابدا يعنى عما اللى يقررو' .. ما تقدرش تقول فلان ما أقدرش أقول فلان .. أنا أرى من الخطورة استبعاد القوى القومية الاخرى من العمل السياسى فى الوحدة ..

معنى هذا ان احنا بنوجد من أول لحظه تصادم بين القوى القوميه تفيد منه القوى الرجعيه .. وهذا ماحدث فى الماضى ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس وقت قلنـــا سيادة المشير انه .. على مستوى الجبهــه الوحدويه لا نقبل استمرار الجبهه الوحدويه .. بدنا نخليها تندمج فى حركه واحدة ..

المشير عبد الحكيم عامر . طبعا ..

الفريق لؤى الاتاسى : حســب ميثاق قومى .. ميثاق قومى بفه تمثيل الجبهة الوحدويه صار غير وارد .. أصبح الممثل هو يكون.. او الممثل هو يكون الميثاق القومى اللى هو الخط تبع الجبهة الوحدويه .. ناس تمثـل الميثاق القومى .. يعنى ممكن أتصورالموضوع بالصوره هادى ..

اما استمرار عمل الجبهه الوحدوية كما هى جبهة وحدويه الى ما شاء الله..معنانها باطل كمان عامل ــ سيادة الرئيس ــ عمدائما بينخوف منه ــ موضوع الانانيــة الشخصية والصراع .. الخ .. مابيصير كمان هوداخل الدولة الواحدة .. تصير الهزة داخلالاقاليم

يعنى الهزة داخل الاقليم بتظل موجودة ودائما أنا معرض للخطورة بالاقليم هناك.. يعنى الخطورة بتظل موجودة اقليميا يعنى ربما ان احنا عما بنبحث بالاستقرارالسياسى داخل الاقليم وداخل الدولة الواحدة .. أصبح برأيى أنا الحل هو فى الدمج وليسفى تمثيل الفئات ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو الدمج.. يجى ازاى ؟.. انك تصهر من فوقوماتقدر تبنى من تحت فقط ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. لذلك ..

المشير عبد الحكيم عامر : تبدأ من فوق..

الفريق لؤى الاتاسى : لذلك ..

المشير عبد الحكيم عامر : علشان تبدأ..

الفريق لؤى الاتاسى : أنا قلت لسـيادتك أنا مقدر انه على مستوى سوريا احنا راح حينشأ مكتب سياسى على مستوى سوريا ' غايته بمرحلة زمنية يتمم الدمج فى مرحلة زمنية محددة أقصر من المرحلة الزمنية اللى حايتم فيها الدمج بين الجبهة الوحدوية فى الاقليم أو الاقاليم وبين الاتحادالاشتراكى..

المشير عبد الحكيم عامر : حاياخد وقت.. يعنى انت بتعمل على الدمج .. لكن الدمج ده حاياخد وقت والا مش حياخد وقت يعنى ماحنقدر نقول الدمج ده سيتم فى ستةاشهر ونقدر نقول فى سنه حتى ده حياخد تطوره الطبيعى .. يعنى نبص نلاقى اللى انحرف اللى مش ماشى فى الخط بيخـرج .. لأن لغايه ما يحصل التفاعل الكامل ويتفل ده بياخد وقت .. تطوره الطبيعى ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. بس احنا كمان نقول كمان .. حتى علىمستوىالاقليم يعنى ما لازم نقبل منطق الفئـات .. يعنى بيسوى هزة كمان عندنا .. يعنى مثل ماعم بيتصور سيادة الرئيس بالمنطق ..ممكناحنا نتصور كمان المطرقه والسندان .. داخـل الاقليم وهذا لازم نطلع لها بحل من الاقليم الى الدولة .. كلمة المطرقه والسندان .. ممكن كمان نطلع بالمطرقة والسندان كمـان داخل الاقليم' ..

يعنى كما أتصور أنا انه بتصير مشـاكل البعث .. واحد عن القوميين العرب .. واحد عن الوحدويين الاشتراكيين .. الخ. فها اللى تبع حزب البعث بيقع تحت المطرقة والسندان كما يعنى أصبح تفكير المطـرقة والسندان بوجهة نظرى أنا يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو عمليـة المطرقه والسندان اسمح لى أفسر .. لوكان حزب البعث فى سوريا غير حزب البعث فى العراق .. ماكنتش أثرت موضوع المطرقة والسندان .. واحد بالك ، لكن طالما انفيه حزب واحد بيخضع لقيادة قومية واحـدة يبقى الامر مختلف ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. سيادتكبس .. واخد بالى من سيادتك .. صح ..بس اللى بدى أقوله انا بالنسبة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه موضوع آخر أنا لما اتكلمت فى الدور اللى فات .. اتكلمت على الشك والثقة .. وفيه طبعـا شيء آخر .. اللى هو عامل المنطق ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح سيادةالرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : الهدف حتى تحمى الوحدة وتمنع الصدام أن تجمعالقوى القومية فى حركة سياسية قومية واحدة فى النهاية .. نبقى فيه مجال للثقة ، بدلا من تصارع الاحزاب والفئات .

الفريق لؤى الاتاسى : غايتى أوصلللحزب الواحد .. كيف أصل الى الحزب الواحد؟. ده هدفى أنا .. غايتى أصل الى الحـركة الواحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالانسجام ؟..

الفريق لؤى الاتاسي : كيف أصل الى الحركة الواحدة ؟.. بالانسجام بس كيف أحقق الانسجام ؟. هذه الطريقه هى اللى هم بحاول أن أبحثها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : التعامل مع الناس أصعب أوى من التعامل مع المادة .. ولما بتيجى بتعمل عملية بهذا الشكل مهواش رسم ولا تخطيط ، ده هوا ناس بتلتقى وتتفاهم وتتصادق وتتحاب ..

الفريق لؤى الاتاسي : مبدأ الانسجام هو اللى ممكن يعيش ، يعنى أنا ممكن أشتغل مع ثلاثة من عقلية واحدة ونوعية واحدة ومنسجمين ، بيستمر النظام ، أما مع ثلاثة .. بعقليات خاصة .. مستحيل يعنى .. وهذا ما حيصير فيه استقرار ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده كلام مضبوط

الفريق لؤى الاتاسي : أنا برأيى سيادة المشير انه اذا بدينا يوم السبت .. كما اتصور يعنى .. يوم السبت اذا أجى الوفد العراقى وصار التقاء الوفود الثلاثة ،واقرار المبدأ أو الجوهر لشكل الوحدة .. ثم تترك الموضوع التفصيلى الى لجان تعطى مهلة معينة من الزمن للخروج بالدستور الكامل للاتحاد لطرحه على الاستفتاء ..

هذه هى مرحلة زمنية ..

المرحلة الزمنية انا أقدرها شهر أو شهرين .. شهر أو شهرين نعطى فى خلال .. خلال هدين الشهرين دولى الوقت للدمج السياسى .. داخل الاقليم ويتشكل اتحاد .. مجلس قادة اتحاد ..

المشير عبد الحكيم عامر : الصورة ..

الفريق لؤى الاتاسي : الصورة اللى خرجت بعد الدمج . .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا أحب أقول ملاحظة بالنسبة .. للقيادة السياسية للاقليم .. لازم تمثل الجبهة الوحدوية وبعدين القيادة السياسية بتمثل كل الناس ، ثم هذه القيادة هى اللى بتختار الناس اللى بيمثلوها فى القيادة السياسية للدولة .. يعنى بفرض القيادة السياسية للاقليم بتمثل .. البعث والقوميين العرب .. والوحدويين الاشتراكيين .. والجبهة العربية المتحدة ..

بعد كده ما يهمش عند تكوين القيادة السياسية فى الدولة .. ده لونه ايه ..او ده لونه كذا .. أو ده فلان أو ده علان ..

يعنى بيجى اثنين بعث .. ما بيجيش اثنين بعث .. ده مابيبقاش موضوع .

يعنى مانجيش نقول القيادة السياسية للدولة .. لازم أجيب واحد بعثى وواحد قومى عربى وواحد اشتراكى .. ده اللى أنا فهمه من المناقشة والا بهده الطريقه مش حيحصل أبدا اندماج فى سوريا .. حيبقى باستمرار . .فيه حفاظ على أن يكونوا فروع فى داخل الجبهه بحيث يمثلوا هذه الفروع وهذا لايساعد على الدمج وقيام الحركة القومية الشامله فى القيادة السياسية للدولة وباستمرار حيكون فيه تصادم وتحزب لكن اذا مثلت هذه القوى الوحدوية فى داخل القيادة السياسية فى الاقليم وتكونت الجبهة الوحدوية على أساس الدمج على مراحل. فالوضع الطبيعى أن الجبهة هى التى ترسل ممثلين عنها الى القيادة السياسية الاتحادية .. اللى هى أول عملية دمج بيبقى دول ممثلين عن الجبهة الوحدوية السورية ودول ممثلين عن الاتحاد الاشتراكى ودول ممثلين من العراق ..

النقطة الثانية هى القيادة السياسية وعددها ممكن تكون من عدد صغير .. لكن لازم بعد كده يتوجد لجنة مركزية من عدد كبير .. وهى المرحلة اللى لازم نتطور اليها ..

بعد كده حنبتدى على أساس مؤتمر .. هايجى مؤتمر من الجبهة الوحدوية فى كل اقليم وبهذا يمكن أن تتحقق الوحدة السياسية فى الدولة على أساس أن المؤتمر هو أعلى سلطة سياسية ..

الفريق لؤى الاتاسي : ده اللى متصوره..

السيد صلاح البيطار : هو .. لما تنحل فى سوريا ..

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى .. أنا فى رايى .. بكل صراحة أستاذ .. موضوع طريقة الحل على ما أعتقد بسوريا .. انتوموافقين عليه .. دلوقتى .. يعنى تشكيل الجبهة الوحدوية ينبثق عنها القيادة السياسية .

السيد ميشيل عفلق : عنها ؟..

المقدم فهد الشاعر : الجبهة السياسية ..

الفريق لؤى الاتاسي : الجبهة الوحدوية داخل سوريا .. القيادة السياسية هى اللى تعمل على تحقيق الانسجام والدمج فى النهاية حسب ميثاق قومى بين الهيئات أو الحركات الموجودة فى سوريا .. الوحدوية .. ده كلام واضح . .

اذن يعنى .. وموافقين عليه ..

السيد ميشيل عفلق : موافق ..

السيد عبد اللطيف البغدادى : وبعدين لجنه مركزية .

الفريق لؤى الاتاسى : قيادة سياسية فيه تحتها الجبهه الوحدويه ..

المقدم فهد الشاعر : بس على الاقل تتفق الجبهه الوحدويه داخل نفسها ..

السيد على صبرى : باقول فيه نقطة واحدة يجب معالجتها .. فى هذه الحالة.. انه طبعا الجمهورية فى هذه الحالة حاتبقى القاعدة الكبرى للنظام العربى فى جميع الاقطار العربية واذا كان هذه .. الاحزاب لها نشاط متعدد فى دول عربيه أخرى لم تتحرر بعد فلازم نعالج نقطه توحيد الجهود فى خارج نطاق الجمهورية ونسق مابينها ..

الفريق لؤى الاتاسى : البعث والقوميين العرب ..

السيد على صبرى :هل دول هايندمجوا زى ما هيندمجوا فى داخل الجمهوريه .

السيد صلاح البيطار : القيادة السياسية للدوله الجديدة ماحيقتصر فكرها وعملهاعلى التخطيط السياسى للاتحاد طبعا .. بل أيضا السياسة العربية ومنها .. ومنها تنسق العمل فى داخل الاقطار ..

الفريق لؤى الاتاسى : وتوجيه القواعد البعثية والقوميين خارج الدولة الواحدة للعمل العربى .. نسق .

السيد صلاح البيطار : يعنى بدها تعمل أيضا على ايجاد جبهات قومية فى هذهالبلدان

السيد كمال حسين : يعنى هى النقطةاللى اللى الواحد حريص عليها حقيقة ، هوالوجه الشعبى .. ومانتساش ان احنابنمثلشعب .. فى هذه العملية .. فى مصر .. حصل.. فيه .. ميثاق وحصل مؤتمر وطنى وصدق على الميثاق وبين كيفية خروج قيادة ثورية سياسية من هذا التنظيم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ان شاء الله يكون اللى اتعمل فى سوريا عمل ثورى .. برضه عايزين نشوف الاشتراكية للاشتراكيين والثورة للثوريين .

الفريق لؤى الاتاسى : والله سيادة الرئيس بدنا .. نصل للحل حتى نرتاح ..

السيد ميشيل عفلق : الاعتقاد ..

الفريق لؤى الاتاسى : ياسيدى سيبنا من الاعتقاد ..

السيد صلاح البيطار : هادنوا .. كل الانفصاليين .. كلهن ..

الفريق لؤى الاتاسى : حررناهم نحن ..

المقدم فهد الشاعر : احنا ببعض ..

أنتم مشاكلكم فى بعضكم .. هى اللىخلت ها الوضع ..

الفريق لؤى الاتاسى : الوحدويين ببعضهم يتعاركوا .. وانعكاساتها تحصل بداخل الجيش .. ودائما قاعد بدوامة أنا ..يعنى .. أنا أحسه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين أى حاجة توصلكم عننا بالنسبة للجيش ، لازم نتكلم فيها ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى هاذىواردة وأساسية ..باعتبر أنابفائدة الاتصالالمباشر.

الرئيس جمال عبد الناصر : كدة بصراحة ووضوح ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو وضع العناصر الانفصالية لأنها هى اللى مخوفه الناس ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو ده ..الاشكال نفسه .. الاشكال ذاته ..سيادة المشير..

العملية .. هى كتلة النحلاوى ..اللىهى كانت عم بتمثل كتلة الانفصالية الرجعية.. عمادها كلها عبارة عن اخواننا من دمشق .. والتسريح حتما .. يكون منها ..

بس مما بافكر فى المشروع ..

سيادة المشير ..

بالامس حكيته .. كان عندى القشيرى.. كان عندى بالمكتب سفير ممثل الجزائر .. فهمت منه انهم فى حاجة الى ضباط .. الى تعريب الجيش الجزائرى ..وشىء من ها النوع ويعنى كنت عم بافكر اذا ممكن نرحل له للجزائر ..

المشير عبد الحكيم عامر : من اللى سرحوا والا اللى لم يسرحوا ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا من اللى سرحوا .. من اللى سرحوا .

المشير عبد الحكيم عامر . الانفصاليين حيكونوا قواعد ضد القومية العربية .

الفريق لؤى الاتاسى : حيضيعــوا .. حيضيعوا . حيضيعوا بالتيار .. ويضطروا يرجعوا لقواعدهن العربية ..

العمليه .. سيادة المشير .. دول ..دول .. عبارة عن مجموعةمن الشباب ..مستغلين من انسان .. وكشف عنهم عامل الاستغلال اللى ممكن يرجعوا لأصلهم .. يعنى هذااللى أنا متصوره ..

المشير عبد الحكيم عامر : هل فيهم أمل..

الفريق لؤى الاتاسى : فيهم أمل قطعايعنى .. شباب .. بس ضايعين ..كانوا مستغلين من انسان .. وكشف عنهم عامل الاستغلال .. نحطهم بجو جديد ..

السيد صلاح البيطار : اللى بتحكى عنهم الشوام .. ماهيك .

الفريق لؤى الاتاسى : اللى مشـيوا مع النحلاوى .. ها دول ما سرحناهم دولى ..

السيد صلاح البيطار : والله دول مافيهم وحدويين .. دول جماعه رهبان يعنى ..

الفــريق لؤى الاتاسى : هــادولى .. ما سرحناهم دولى .. ياسيدى ها دولى جماعة النحلاوى حاليا ـ سيادة الرئيس ـ اللى حول مؤامرة الانفصـــال .. حصلت العملية أساسا من فئتين .. من فئتين اتحدوا مع بعضهم .. فئه واخدة فلوس ..واحده مصارى اللى هما الكزبرى والحسينى .. ومن لف لهم ..

فئة ثانيه هى جماعة النحلاوى ..جماعه النحلاوى كمان فئتين .. فئة تدين بالنحلاوى وتدين بالانفصال .. لأنه النحلاوى وقت قام بعمليته كان يهدف حتى يكون حاكم عسكرى هناك .. بس فئة ثانية شاركته بالموضوع.. انما كانت فعلا ساذجه .. بس انجرت معه فى التيار العام وضاعت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده فايزومهيب

الفريق لؤى الاتاسى : فايز ومهيب ..

مهيب هندى .. وفايز .. وبعدهامجموعة من الضباط الصغار فى القواعد تحت .. يعنى هذا التحليل كما أفهمه .

السيد صلاح البيطار : فيه نقطه واللهبدى أشير ..

الفريق لؤى الاتاسى : النحلاوى براعتـه كانت انه يعطى كل واحد مثل ما هو عاوز.. بيجى النحلاوى .. لمهيب ويقـول له انا وحدوى .. لهاثر رفاعى .. أنا وحدوى . بيجى للثانى أنا انفصالى .. وكل واحـد يدخل عنده هذا له رأيه .. ومشى .. كان العمليه كلاتها بفوته ..

السيد ميشيل عفلق : النحلاوى أما رجع آخر مرة .. جونى ناس بيقولوا انهوحدوى .. ومتصل بالجمهورية ..

الفريق لؤى الاتاسى : قيل ذلك آه ..

السيد ميشيل عفلق : وانه يعنى يتصـل فيكم شخصيا .. هو قطعا شخص انتهازى قطعا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : النحلاوى ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : قيل ذلك قبل .. اذكر أنا وكنت بالسجن .. والحركهبسوى وكنت بالسجن .. دائما كانت الاخباركانت توصلنى أول بأول .. يعنى وقتها بيقولوا انه انقلاب نحلاوى ناصرى ..

المشير عبد الحكيم عامر : انقلاب بتاع٢٨ مارس ؟.

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. تبـع حـركه النحلاوى الاخيرة ..

المقدم فهد الشاعر : كان هون خطبو فى الجنود هيك .. على أساس بنعيد الوحدة .. نظمتم الحركه .. وبعدين أول ما طالع على أنه فعلا غير صحيح .. وبعدين صاروا ينفصلوا .. عنه الجنود وما يمشوا معه .

الفريق لؤى الاتاسى : اللى صار ـ اللى صار .. بحركة النحلاوى الاخيرة ـ انه كان فعلا .. كان متصل بجماعتنا ..كانمتصل.. وجماعتنا شجعوه ..جماعتنا عمليا شجعوه .. وورطوه .. وبعد .. تركوه .. وسابوه .. راحت عناصره الاساسية .. كلها طبت عندنا بالسجن .. وقعدت ليوم ٨ آذار .. لذلك أول دخـــولهم الســـجن .. دول الوحدويين حلوا بينا وسابونا .. وكذابين .. و .. و .. الخ .. مشـــــوا .. يشتموا ..

المقدم فهد الشاعر : كان معاه قـسوات ثانية كمان ...

السيد صلاح البيطار : هذا .. ٢٨ آذار أيضـــا .. لكن .. فشل بوقتهـــا .. ماهيك ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. هادى الحركة الاخيرة .. تبع النحلاوى .. اللى حصل .. فى ٢٨ آذار بالواقع .. حركة ٢٨ آذار أنا كنت عارف تطوراتها من زمان كثير .. بعدها

قالوا لى على قيادة المنطقة الشرقيه .. أنا كنت .. انا كنت .. كنت أول ما رجعت روسيا .. بقيادة المشاة حطونى باطنة .. وكنت على اتصال مستمر مع مهيب .. عما باتبادل معه الكلام علشان أشوف نفسيته.. كان ولد نضيف .. ولد نضيف وروحه طيبه .. ودائما كنت أفهمه الواقع .. وأفهمه ال .. الحالة وأحاول يعنى .. أوعيه .. يوصل معى أحيانا الدرجه أنه يعيط كثير .. كنت أتركه ..

والولد فى منتهى الايمان بالقضيه .. ارجع تانى .. تانى يوم أجده شاكك فى الموضوع .. وقت انه اتصل .. النحلاوى به .. اللى حصل اساسا فى هذا الموضوع .. الصورة هذه .. انتقلت عملى بالمنطقة الشرقيه .. ورجعت مره على ماأذكر بالعيد قبل .. حركة ٢٨ آذار قبل العيد .. كان قبلها تقريبا بخمستاشر يوم .. فى هذا الوقت فقط حصلت عدة اجتماعات ..أول اجتماع حصل بالقيادة .. بالاركان ... حضره مجموعه من الضباط .. قرروا القيام ب .. بحركه .. مع المطالبه بالوحدة .. أعقبه عدة اجتماعات بالقابون .. اجتماع تانى بالقابون .. قرروا الحركه بلا وحدة .. والكلام ده كله أذكره أنا بوقته دلوقتى بأثيره .. وقت قرروا وحدة أو حركه بلا وحده ..

كانوا هم المجموعة الاساسية .. كانت بتجتمع بالاساس .. أضيف عليهم مجموعة ثانية من اخواننا الرجعيين .. اللى هم ال .. عدنان الدقر .. على عبد الكريم عابدين.. على .. على .. على .. الخ .. اجتمعنا .. وقرروا الحركة بلا وحدة بالمساهمه من عبد الكريم زهر الدين .. هو كان عامل فعال فى قلبها بلا وحدة ..

طريقة مناقشته معهم كانت طريقه .. ظاهريا مقنعة .. يعنى كان كما سمعت يقول لهم .. انه .. طيب نشوف سوريا ..طيب الاكراد بدهم وحدة ؟. قالوا له .. لا ..

.. الاشوريين بدهم وحدة ؟ قالوا له .. لا ...

.. الارمن بدهم وحدة ؟.. قالوا له ... لا ...

.. طيب الراسماليين بدهم وحدة ؟ قالوا له ... لا ...

.. طيب جماعة أكرم .. وهادول .. بدهم وحدة ؟. قالوا له .. لا ...

.. طيب .. قالوا .. مين بدهم وحدة .. بسيطين أفراد .. يعنى بسيطين أفراد .. وبها الصورة ب ..

السيد صلاح البيطار : هادى اطفال بيصيروا مقدرات البلد .

الفريق لؤى الاتاسى : الحاصل ٢٨ آذار كان الامر .. من قبل ما تصير تقريبا بعشرين يوم .. وبعدها اتسلسلت .. واستعجلنا احنا عمليا بس .. ما أخدوا رأيى ..

.. هم اتورطوا فيها دون أن يأخدوا رأيى .. فى ها الامور .. على كل حصل خير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حمدا لله على سلامتكم .. (ضحك) ...

المقدم فهد الشاعر : فى الواقع .. حمدا الله على سلامه القومية العربيه .. يعنى احنا ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله هى القوميه العربيه مستحيل تضيع وبدها تعيش بالرغم من أى عقبه وبالرغم من أى مراقيل .. .. وبالرغم من اى ما قيل ويقال .. القومية العربيه هادى شىء نابعة .. نابعة من ضميرنا .. والضمير العربى مستحيل يموت .. مستحيل يموت .. وذلك احنا كلياتنا يعنى بسوريا مؤمنين بذلك .. الضمير العربى مستحيل يموت .. وحتى .. وطريقه معروف .. وأى انسان بيمشى بها الطريق .. فهو انسان فعلا يعتبر رائد و .. خادم للامة يعنى .. أو خادم للامانة القوميه .. وخلاف ذلك خيانة ..

المقدم فهد الشاعر : والله فيه من أعداء الامة العربيه من أبناء الخلص .. يعنى مثال ذلك ... العميد بدر الدين العميلى .. بتعرفوه سيدى ..

كان قائد للواء بدرعا وكان نازل مسبة بالليل والنهار بقضية الوحدة .. وما باعرف ايش .. يعنى فى مرة اتحادثت معه والضابط أنا واياه .

الفريق لؤى الاتاسى : جاسوس للنحلاوى .. كان ..

المقدم فهد الشاعر : ايه ..

الفريق لؤى الاتاسى : كان يعمل جاسوس للنحلاوى .. خاص ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى .. يعنى ما من

أبناء الامة العربيــة هاد .. كان من النوع هذا يعنى ...

.. كمان الشعوبيين ما حطرهم كخطر أبناء الامه العربية بذاتها يعنى ..

فيه طبقة شعوبيين أكتر من الشــعوبيين ذاتهم ...

المشير عبد الحكيم عامر : خطر الانحــراف فظيع ...

الفريق لؤى الاتاسى : ياسيدى .. هو الخطر الاساسى .. خراب الذمة والمصالح الشخصية .. وهذه .. المؤامرة ..المؤامرة كانت قسم خراب دمة .. وقسم ..

المشير عبد الحكيم عامر : وبعدين بتبقى مسائل شخصية حتى بسيطه بعض الاوقات .. وتبقى شخصية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالنســــبة للمشروع .. بتعملوا المشروع .. بنترك لكم انتم تعملوا المشروع ..

الفريق لؤى الاتاسى : أنا بدى أقول ... سيادة الرئيس .. انه الاسس القديمة تعتبر كلاتها محلولة .

المقدم فهد الشاعر : الشكوك كلاتها مزالة

الرئيس جمال عبد الناصر : مزالة وصفحة بيضاء .. ولكن ... تحتاج الى عمل لتثبيت الثقة .. مش لتثبيت الشكوك ..

المقدم فهد الشاعر : حتما .. هذا واجب.

الفريق لؤى الاتاسى : فالموضوع اللىبنتفق عليه هو موضوع الاجتماع المقبل بالنسبة للوفود الثـــلاثة .. لحتى نطـلع بقه .. بالدراسة الى الهيكل العام أو الجوهر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : متهيألى فيه تأخير فى العراق .. جالنا برقية من سفيرنا النهارده ..

الفريق لؤى الاتاسى : تأخير ليه ؟...

السيد على صبرى : يشتم كده أن بدهم دراسة أطول .. ده كان شعورى من البرقية .. ان الوفد يمكن ما يقــدرش ييجى يوم السبت زى ماكنا متفقين .

السيد عبداللطيف البغدادى : الموضوع عاوز دراسة .. ولازم يرجعوا للفئـــات الاخرى .

السيد على صبرى : فيـــه كلام .. ان القوى القومية الاخرى بدهم يقدموا مشروع برأيهم فى الاتحاد .. وحتى أيضاقالوا .. صديق شنشل بده يقدم مشروع كامل ..

السيد صلاح البيطار : عنده مشروع بده يتقدم فيه .. بيدرسوه ..

السيد على صبرى : معرفش شعورى .. ان الاجتماع .. مش ممكن يتم يوم السبت.

المقدم فهد الشاعر : هوا الدكتور البزاز اليوم كان بقصر القبة .. قال نهار السبت بيكون الجماعة جاهزين يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسى : السبت أو الاحد .. البزاز كان ..

المقدم فهد الشاعر : يومين .. كاف ..

المشير عبد الحكيم عامر : باين من الكلام ده انهم مش جاهزين .. مافيش دراســـة جاهزة ..

الفريق لؤى الاتاسى : الرأى العام ... والعالم العربى كلاته حاليا ..

المقدم فهد الشاعر : مشوش .. هيه ..

الفريق لؤى الاتاسى : فى حالة تحفـــز وترقب .. باعتقد أن حل الموضوع انه يصير اتصال مع العراق .. لتحديد اليوم .. يعنى السبت أو الاحد .. تجتمـع فيه الوفود الثلاثة فقط .. لدراسه جوهــر الموضوع .. واصــدار بيان عن الاتفاق عن جوهر الموضوع .. ويترك الموضوع بعـدها الى التفصيل .. يعنى .. الى اجتماعات مقبلة .. الى لجان مختصة أو .. أو .. الخ .. تحدد لها فترة زمنية تنتهى فيهـا الى وضع الدستور .. تبع الاتحاد .. ثم يطرح الاستفتاء الشعبى ..

المشير عبد الحكيم عامر : أصل أى اجتماع مقبل لازم يخرج فيه الشكل العام للوحدة.. فاذا خرجت بدون الشكل العام للوحدة .. يبقى معنى هذا انه اجتماع شكلى

الفريق لؤى الاتاسى : والله نحنـــا على مستوى سوريا جاهزين .. وانتم شـايفكم جاهزين .

المشير عبد الحكيم عامر : ولذلك لازم يجهز

السيد ميشيل عفلق : و .. اذا ما .. تم يوم السبت .. قليه .. يعنى الـ العجلة؟

الفريق لؤى الاتاسى : طب ..استاذ ميشيل .. يعنى شو الموانع أو العقبـــات .. أو الاعتراضات بعد ما اتوضحت فى ها الحـالة جميع وجهـات النظر ... يعنى انه يتم

الاجتماع يوم السبت او الاحد بعد الاتصال حتما مع العراقيين وشوف الاستعداد للموضوع .. للحروح يعنى بالاجتماع المقبل ..

المقدم فهد الشاعر : بالشكل العام للاتحاد

الفريق لؤى الاتاسى : بالشكل العام للاتحاد

السيد ميشيل عفلق : بنشوف .. احواننا ... العراقيين .. يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس دى مو..وجهه .. وجهة نطرنا احنا .. يصح فيه وجهه نطر تالية .. يصح الواحد يسمعها ..أكيد

السيد صلاح البيطار : يعنى هذا الاجتماع اله غرض .. ماهيك ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. هذا بيفيد الفرض من ها الاجتماع .. هادا ..

السيد صلاح البيطار : بنتيجته دوما بيصير بلاغ ...

الفريق لؤى الاتاسى : صح ..

السيد صلاح البيطار : وبيعين دائما الاجتماع المقبل .. و .. برأيى انه ما فى لزوم لل ..

الفريق لؤى الاتاسى : التفسيرات ..

السيد صلاح البيطار : للتفسيرات..يعنى هذا بده شى عشرين اجتماع .. ها العمل مو سهل .. ما هيك ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : والله انا ما باعرف بس يعنى هيك باعرف ...

السيد صلاح البيطار : طبعا ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى الشكل العام ..

السيد صلاح البيطار : الدستور .. بدك تضع ال ..

المقدم فهد الشاعر : الشكل العام للاتحاد بده عشرين اجتماع ..

السيد صلاح البيطار : الشكل العام شو .

المقدم فهد الشاعر : يعنى مثلااتفقت الدول الثلاث على اقامة اتحاد فيما بينها فى .. ثلاث .. أربع أسطر عن الخطوط العامة .. أما التفصيلات مثلا تقتضى لجان .. يعنى لمعالجتها .. ضمن مدة زمنية عددها ..مدتها كذا .. أما مثلا ننتظر حتى تنتهى الاجتماعات العامة لنعلن عن الاتفاق .. هذا يعنى .. انا باعتبره شوى .. للرأى العام .. بده يكون غير واضح .. يعنى زى نهار السبت .. أنا اللى باشوفه ـ حسب رأيى ـ لو تجتمع الوفود الثلاثة .. كل واحد بيقدم المشروع تبعه للشكل العام للاتحاد بين الاقطار الثلاثة والاتفاق على ال .. الشكل اللى ينسجم مع طبيعة الاتحاد المقبل .. يعلن عنه هذا والتفصيلات المتعلقه فيه .. هذه قد تمتد شهر أو قد تمتد شهرين أو أقل حتى يكون فعلا فيه رابطة عمليه متفق عليها وواضحه أصبحت فى كافة الاقطار العربية ، وأصبحت ملزمة فيها الاقطار العربية المتحدة ...

السيد صلاح البيطار : يعنى كل اجتماع حا يصير فيه عمل . فاذا الاجتماع المقبل انتهى الى لا شىء يذكر .. يطلع بلاغ بها الشكل ؟..

المقدم فهد الشاعر : ولازم ينتهى ..

السيد صلاح البيطار : هيه ؟..

المقدم فهد الشاعر : ولازم بينتهى .. يعنى الخطوط العامة للاتحاد .. .

السيد صلاح البيطار : بعد الاجتماع هذا

المقدم فهد الشاعر : بعد الاجتماع ..

السيد صلاح البيطار : الاجتماع نفسه هو اللى بيقرر اذا ..فيش مشاكل أو انتهى .. انتهت .. اذا ما انتهى بيطلع بلاغ بالشى اللى انتهى ويحدد اجتماع آخر ..

يعنى مانىشايف أنا داعى للقلق الزائد .

المقدم فهد الشاعر : هو ما قضية قلق .. قضيه على أنه فعلا فيه نوع من عدم الاطمئنان ـ الآن يعنى بالبلاد العربية .. سواء كانت اللى بدها تتحد .. او اللى ما بدها تتحد .. فحنا لما ملا عايزين نبرد أمامها أنه فعلا ما عاد فيه عوائق أمام فكرة الاتحاد .. وهذه أصبحت حقيقة واقعة .. أما التفصيلات دى فتحتاج للزمن لمعالجتها هذا اللى أقصده .. يعنى ..

السيد صلاح البيطار : ناظر ما فى عائق طبعا بالنسبه لفكرة الاتحاد ..

المقدم فهد الشاعر : هذا هو بالطبع هو.. اللى .. بيظهر أمام الوجود .. ها الفكرة .. هاى .. تظهر ..

السيد صلاح البيطار : احنا متفقين على فكرة الاتحاد ..

المقدم فهد الشاعر : بالاسس التالية ..

السيد صلاح البيطار : طبعا نشير .. اذا ما نتفضل ..

المقدم فهد الشاعر : اسسها العامه ..

السيد صلاح البيطار : بخطوطها ..

المقدم فهد الشاعر : بخطوطها العامة .. مثلا اتفقنا على ان نقيم اتحاد عربى على الاسس العامة التالية ..

اما تفصيلاتها هذه فنأتى فى زمن آخر ولجان و ...

السيد صلاح البيطار : المهم انه يصير ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا هو مش مهم يعنى .. انه يطلع بلاغ .. انما يعنى ما تقدرش تطلع بلاغ تقول ان احنا اتفقنا على فكرة الاتحاد .. فكرة الاتحاد مفروض يعنى انا كلنا مقتنعين بيها ..

المقدم فهد الشاعر : لا موهيك سيدى .. ما أقصده .. انا باقصد ان لو اجتمعت الوفود الثلاثة .

السيد صلاح البيطار : هو الاجتماع المقبل باعتقد هو فى الواقع أول اجتماع رسمى .. بعد ذهاب الوفود الى حكوماتها لبحث المبدأ لبحث المبدأ .. والحضور مع مشروع.. يمكن ماهيك الاتفاق كان .. على المشروع انه بيجيوا مشاريع معين .. ما هيك ..

المقدم فهد الشاعر : نعم .. نعم ..

السيد صلاح البيطار : فاذن هذا هو أول اجتماع رسمى راح حيكون ..الاجتماع المقبل

الرئيس جمال عبد الناصر : مشروع اتحاد يعنى .. والا مشروع الدستور ؟..

السيد صلاح البيطار : ما باعرف ..والله

السيد ميشيل عفلق : مشروع اتحاد ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى الخطوط العامة .. سيدى لمشروع الاتحاد .. وبعدين تصير التفصيلات جديدة .. لانه العالم لحد الآن ما عارفين انه فعلا متفقين والا ما متفقين .. وهل البيان ..

السيد صلاح البيطار : يعنى لما نجتمع الوفود .. جاير يتفقوا ..

المقدم فهد الشاعر : وبالنسبة لاجتماعنا .. هون .. سيصدر شى بلاغ عنه ..

الفريق لؤى الاتاسى : طبيعى لازم يصدر له .. لأنه أعلن عليه .. لازم يصدر بيان .. يصدر بيان يكون روحه قوية .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تحبوا تجهزوا بيان .. او نجهز احنا بيان ؟..

السيد صلاح البيطار : هوا .. شو .. اللى ذكر عن الاجتماع ..

السيد على صبرى : اتقال ان فيه وفد سورى جه .. وانه فيه نشاط ..

السيد صلاح البيطار : ضرورى بيان .. ايه يا اخ على .. أجهزنك ؟.. (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ..ممكن نعمل بيان بكرة الصبح .

السيد صلاح البيطار : نرجع بكرهالصبح .. نحنا .. ما هيك سيادة الفريق ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : ورانا تشغل .. طبيعى .. نرجع شغلنا ..

المقدم فهد الشاعر : طبيعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تحبوا تمتوا الساعه كام كده ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله سيدى بدرى ما أمكن يعنى .. نرجع شغلنا ونسافر على هناك شويه .

الرئيس جمال عبد الناصر : عشره كويس ..نتفائل علشان البيان وبعدين تسافروا ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى .. بيسوى انا نتصل مع العراقيين ونشوف امتى فى أى وقت بسوف امتى بيكونوا مستعدين يجوا ومعهم مشروع جاهز طبعا ..

السيد ميشيل عفلق : القادم ..

الفريق لؤى الاتاسى : نعم ..

السيد ميشيل عفلق : جايين .. على .. الاجتماع .. القادم يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح..بس امتى.. أى يوم .. بنحدد اليوم بالضبط .. وقت نطلع البيان .. انه والله يكون بيان بروحه القوية .. زائد انه الاتفاق على الاجتماع.. يوم كذا لدراسة المشاريع .. واقرار المشروع الملائم أو شيء من ها النوع ..فالصورة تكون بهذا الـ ...

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا نجهز البيان .. للصبح يعنى يكون ..

الفريق لؤى الاتاسى : بنحديد اليوم ... يكون العراقيين فيه مستعدين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نسيباليوم..

السيد ميشيل عفلق : ايه .. نحديد .. اليوم ..

الفريق لؤى الاتاسى : للاجتماع القادم.. لدراسة المشاريع ..

السيد على صبرى : ما نشير فى البيان الى الاجتماع الثلاثى ..

الفريق لؤى الاتاسى : ايوه .. حتى نؤكد على الموضوع .. نؤكد على موضوع المشاريع

المشير عبد الحكيم عامر : بس الاول .. نتأكد من الاتصال بالعراق ..

الفريق لؤى الاتاسى : هوا .. بنتصـــل الاول بالعراف وبنسألهن يعنى ..

السيد صلاح البيطار : احنا ما نقـــدر نطلع بيان عن العراقيين .

طبعا الموضوع كاملا .. بده يكون فيـــه الثلاثة .. انما نطلع بيان عن اجتماعنا ب ..

المشير عبد الحكيم عامر : عن اجتمـاعنا هنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. بيبقى اجتماعنا ده موضوعه ايه ؟..

السيد صلاح البيطار : لا .. ما نحـدده الا اما ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو راس موضوع هذا الاجتماع ؟.

السيد صلاح البيطار : بالنسبة للصحف ما فى تحديد ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. لما حانطلع بيان حانقول اجتمعنا ليه ؟..

السيد صلاح البيطار : نعم ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : حانقول اجتمعنا ليه ؟.. ما هو لبحث ..

المقدم فهد الشاعر : مناقشة القضية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لبحث الاتحاد .. مش كده ؟!.. والا لبحث الخصومات ؟.

(ضحك) ..

السيد صلاح البيطار : باعتمد .. فى اطار المباحثات اللى جرت لموضـــوع .. لبحث الوحدة أو الاتحاد ..

السيد ميشيل عفلق : هيه ... -

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى بيـكون فيه بيان الصبح ان شاء الله ..

المقدم فهد الشاعر : بس لنطمئن العـالم على أنه فعلا .. ما فى نقطة سوداء .. ديك المرة .. مجلس القيادة طلب ما يتيجوا بغير الوحدة .. والا ما يتدخلوا على المطار ... .. (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا المرة الجاية ان شاء الله ترجع لهم ومعاك الاتحاد .

وانتهى الاجتماع .

المرحلة الثالثة

حضر الاجتماع عن الجمهورية العربية المتحدة :

الرئيس جمال عبد الناصر	رئيس الجمهورية العربية المتحدة
السيد عبد اللطيف البغدادى	نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
المشير عبد الحكيم عامر	نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
السيد كمال الدين حسين	نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
السيد على صبرى	عضو مجلس الرياسه ورئيس المجلس التنفيذى
السيد كمال الدين رفعت	عضو مجلس الرياسة
السيد أمين هويدى	سفير الجمهورية العربية المتحدة فى بغداد
السيد عبد المجيد فريد	سكرتير عام رياسة الجمهورية

وعن سوريا السادة :

الفريق لؤى الاتاسى	رئيس مجلس الثوره
السيد صلاح البيطار	رئيس الوزراء
السيد نهاد القاسم	نائب رئيس الوزراء ووزير العدل
الفريق محمد الصوفى	وزير الدفاع
السيد عبد الكريم زهور	وزير الاقتصاد
السيد هانى الهنـدى	وزير التخطيط
السيد سامى صوفان	وزير التموين
الدكتور عبد الحليم سويدان	وزير الزراعة
السيد شبل العيسمى	وزير الاصلاح الزراعى
الدكتور سامى الجندى	وزير الثقافة والارشاد القومى
اللواء راشد قطينى	نائب القائد العام للجيش
العميد درويش الزونى	عضو مجلس الثورة
العميد غسان حداد	عضو مجلس الثورة
العقيد كمال هلال	عضو مجلس الثورة
العقيد فهد الشاعر	عضو مجلس الثورة
العقيد محمد عمران	عضو مجلس الثورة
المقدم فواز محارب	عضو مجلس الثورة

وعن العراق السادة :

احمد حسن البكر	رئيس الوزراء
السيد على صالح السعدى	نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية
الفريق صالح مهدى عماش	وزير الدفاع
السيد طالب حسين شبيب	وزير الخارجية
العقيد عبد الستار عبد اللطيف	وزير المواصلات
السيد محمود خطاب	وزير البلديات

الاجتماع الأول

مساء يوم ٦ أبريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : اهلا وسهلا اهلا بيكم .. اريك يا أخ فهد .

المقدم فهد الشاعر : بخير سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ان شاء الله يوفقنا ..

المقدم فهد الشاعر : بعد الرجاء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الرجاء الى الله تعالى ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله الحقيقة ـ سيدى ـ احنا جايبها كلنا قلوب مفتوحة وعقول مفتوحة .. العملية تاريخية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا العمليه عملية كبيرة ما هى عملية هينه .. عمليه الوحده عمليه أساسية .. وكل واحد بيتمنى انها تكون بناء ثابت وكل واحد بيتمنى أنها تدوم الى الابد .. علشان كده .. نحتاج الى قلب مفتوح زى ما بيقول الاخ لؤى .. تحتاج الى .. وضع الامور كلها بوضوح

الفريق لؤى الاتاسى : اتفضل سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه كلمة الواحد عايز يقولها فى هده الفترة .. لان بعد كده اذا ابتدت التجربة بالهدم فلن تكون عندنا القدرة أن نبنى .. لايمكن نبنى وحدة ثم نهدمها ثم نبنى وحدة ثم نهدمها كما قلت .. وزى ما قلت فى الاجتماعين اللى فاتوا .. انه اذا حصل للوحدة القادمة أى نكسة .. فلن تقوم للوحدة قائمة بعد ذلك .

المقدم فهد الشاعر : طبعا مفهوم .

الرئيس جمال عبد الناصر : وعلى هدا الاساس الواحد حريص كل الحرص .. وكان حريص فى المرات اللى فاتت انه بيقول كل ما فى نفسه .. وكل ما له دلالة وحتى الشكوك ومش من باب المناكفة .. ولكن من باب وضع الامور فى وضعها السليم وحساب المستقبل .

اذا وضعنا الامور فى وضعها السليم واذا حسبنا المستقبل بنعتبر أن احنا نتجه للوحدة واحنا مطمئنين ..

ولهذا يجب أن احنا مانزهقشى من كتر الاخذ والعطا والكلام .. لان هى دى الفرصة الوحيدة لتطمئن القلوب على سلامة المستقبل.

الفريق لؤى الاتاسى : والله ـ سيادة الرئيس ـ احنا كنا بنعتبر انه بعد ما جئنا فى المرة السابقه وبعد الاجتماعات السابقة ان احنا صفينا الشكوك وابتدأنا صفحه جديدة تجاوزنا فيها الماضى لنخط للمستقبل ورحنا على أمل نعود نجتمع معكم ومع الوفد العراقى بخمسة وعشرين فى الشهر لولا ان فيه بعض الامور الداخلية عطلت .. عندنا وفى العراق .. لكن ما كان أحد بيشك أن أنا سنتابع سير الاجراءات .. على أساس ان الماضى صفحه مضت .. والكل يبدأ من جديد ولكن ما حدث فى الواقع فى هذا الفترة الماضيه .. فى الواقع ما كان له صدى بسوريا فحسب .. يعنى الحساسية .. كل الشعب العربى اللي بيظل يتساءل ..اتفقوا ما اتفقوا .. صفى الموقف ما صفى يعنى.. فقط كان المرجو أن يتم كل شىء كما كانت البوادر .. لكن الشعب العربى ما فى سوريا أو فى العراق فحسب ـ وانما كل الشعب العربى فى قلق ينظر الينا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله احنا كنا متصورين يوم ٢١ ان الجو صفى .

احنا قعدنا ٢٠ ساعة اجتماعات وتعبنا من الكلام .. وطلعنا بالبيان .. وأنا بأقول ان كان لازم نتكلم بصراحة ووضوح والا نبقى بنضحك على بعض .. والقضية أكبر طبعا من أى قضايا .. أخرى قد تحتمل المداراة وتحتمل أن يكون فيه شىء فى النفس ولا يقال .. ولهذا الاخ فهد فى الاجتماع الاول كان عايزنا نخلص فى تلات ساعات وقال ما بنركش الاودة دى لغاية ما نخلص .. وأنا قلت له مش ممكن أن احنا نخلص فى تلات ساعات والا .. حانبقى بنضحك على الناس وبنضحك على نفسنا .. لازم نبدأ بصفحة جديدة على أساس من الثقة وعلى العلاقات الطيبة وعلى الطمأنينة ..

واخدنا ساعات كتير فى الكلام فى هذا الموضوع .. وأخدنا ـ الاخوان اللى كانوا موجودين فى الوفد الاول الاخ عبد الكريم والاخ سويدان والاخ راشد والاخ نهاد ـ أخدنا

وقت كتير قوى فى بحث هذه المواضيع وقلنا بصراحة .. ما نشعر بيه ...

سمعتوا يمكن كلكم الكلام اللى اتقال ان ملخصه .. ولكن كان فيه شك .. وعدم ثقه ..

وقلناها بصراحه أن هناك شك وهناك عدم ثقة بالنسبه لحزب البعث .. مبنى على تصرفات معينه ومبنى على سياسة معينة ومبنى على وقائع حصلت فى وقت الوحدة..

احنا فى وقت الوحدة ماكناش أبدا بنحاول نحارب حزب البعث ونروج ضده اشاعات وكلام وحكايات .. فضلنا ساكتين على مراره التجربه اللى فاتت ويمكن عدد كبير منكم كان بيسمع رأينا فيها والحكايات عنها لاول مرة فى خلال المحادثات .. ولكن كان يجب أن نصفى المواضيع دى .. وان نصفى الجو.. لأن التصفية ضروريه .. اذا كنا هانبتدى بدون ما نصفى .. وكل واحد يحتفظ باللى فى قلبه .. حنبدأ المعركة بعد الوحدة .. واحنا شفنا فى سنه ٥٨ بدأت معركه بعد الوحدة وبدأت معارك خفية انتهت بانفصال

بعد كده قعدنا جلسات اخرى حضر فيها الاخ لؤى والاخ صلاح والاخ ميشيل والاخ فهد اتكلمنا .. وحطينا المواضيع دى كلها فى ٢٠ ساعة كلام واحد وعطا .. ثم فى يوم ٢١ – يوم الخميس قبل ما تمشوا – قلت لكم .. قلت لك يا أخ لؤى وقلت للاخ صلاح .. وميشيل عفلق موجود ان جريدة البعث بتفسر وده بيدل على النوايا الغير سليمة .. الاخ صلاح قال ان احنا ما بنشوفش الجريدة ولكن حانشوف فأنا أخدت الكلام ككلام قاطع ..

قلت لكم على جرايد أخرى احنا متأكدين انها موجهة منكم ومتأكدين انكم بتدفعوا لها فلوس .

قعدنا بعد انتهاء اجتماعاتنا من ٢١ لواحد وثلاثين .. عشرة أيام .. نفس الكلام ونفس السياسة ونفس الغمز .. ان دل على شيء .. يدل على ان الشكوك اللى كنا بنعتبر أنها راحت .. بتزيد .. والجو اللى كنا بنفتكره انه أصبح جو رايق .. بيتعكر ..

لو كنا ما اتكلمناش .. كان يمكن يبقى سهل قوى يا أخ لؤى

احنا تلافينا الكتابة كلية بعد مقالة طلعت فى جريدة البعث بعنوان .. ملكيين أكتر من الملك .. تلافينا الكتابة .. وأنا حتى سألت الاهرام كاتبين ايه ؟ وقالوا رادين على هذا الكلام .. وأنا ارجيتهم بلاش نكتب فى هذا الموضوع .

بعد كده جت اعداد جريدة البعث ..اللى بتقول أن عهد الوحدة حطوا الناس فى قمقم .. وان الشعب السطحى والشعب العموى الى آخر هذه العمليات ثم هجوم طالم على عهد الوحدة .

اذا كنا بنيجى دلوقت ونرجع لعهد الوحدة ونقول ان أخطاء عهد الوحدة كذا وكذا .. والبعث بيحاول يبين أن عهد الوحدة كان فيه أخطاء هو غير مسئول عنها .. وانه هو جى النهارده يصلح هذه الاخطاء ..هذهالصورة طبعا خطأ .. احنا بالنسبة لعهد الوحدة وقفنا قلنا فيه أخطاء .. وقلنا ايه الاخطاء .. تحملنا مسئولية أخطاء لسنا مسئولين عنها وبينها أخطاء فادحة لحزب البعث ذاته ..

وقلنا لكم برضه فى المباحثات اللى فاتت واللى قبلها .. ان احنا انتقدنا نفسنا نقد ذاتى ولكن البعث انتقدنا .. ما انتقدش نفسه أبدا نقد ذاتى .. كل العملية انتقاد فينا ..

يبقى على أى أساس ممكن يقوم التلاقى ويقوم وفاق ؟.

لايمكن أن يقوم تلاقى ويقوم وفاق ..

وعلى أى أساس ان بنيجى نقعد ٢٠ ساعة نصفى الجو .. ونقعد ٢٠ ساعة نتكلم نطلع على أساس ان احنا وصلنا الى نتيجه وبعد كده بيكتب هذا الكلام

وبعدين اذا كان البعث بيطعن فى العمل اللى احنا بنعمله هنا ويقول انه لملمة الفلاحين والمثقفين والجنود والتقدميين.. الى آخره .. تبقى البداية الحقيقية .. لا تشجع أبدا على التعاون فى هذه القضايا القومية .. معنى هذا التصرف أن حزب البعث ماشى بسياستين .. نفس الاساليب القديمه ..

معناها ان احنا بنتحالف ونتلاقى على الورق وحزب البعث يخرج يطعنا سكينة فى ظهرنا ..

على هذا الاساس بنبقى الحقيقة مابنطعنش طعنات شخصية .. بنبقى بنطعن نفس القضية اللى احنا بنتكلم فيها

نبقى ما احناش قد مستوى القضية اللى احنا بنتكلم فيها ..

تبقى القضية عند البعث هى عقدة عبد الناصر زى ما هم بيقولوا من الاول ..

الكلام اللى اتقـــال فى الجرايد فى عهـــد الانفصال ..

بنفض الطرف عن كل هـــذا الكلام اللى اتقال فى عهد الانفصـــال .. لكن لما ييجى النهارده نقول وحدة .. وبعدين بيطلع هذا الكلام بهذا الشكل فى جريدة حزب البعث . اذن يجب أن نتصح الامور وتوضع الاموعلى حقيقتها .

وكان لا بد أن نشعر بأن الجـــو اللى تصورناه هو جوطمأنينه وجو وئام ..ماهواش جو طمأنينـة وما هواش جو وئام ..

هل انتوا مابتقروش جريدة البعث ؟ .

انا قلت لكم ان انا باقرا جريدة البعث كل يوم ..

قلت هذا الكلام يوم ٢١ .. با اقـــرا جريدة البعثفى دمشق وباقرأ جريدة الجماهير فى العراق .. باقرأ اذاعة دمشق .. وباقرأ اذاعة بغداد .. وباقرأ كل الاذاعات .. والا الواحد يقدر يحكم على الامور ازاى ؟

فاذا كان حد عاوز يتكلم عن الاهرام .. لا بد نتكلم عن ما سبق ذكره .. وان الاهرام كانت انفجار صيق .. والشـــعور بعدم الطمأنينـة .. والشـــعور بأن الكلام اللى اتكلمناه لم يعمل له أى حساب والشـــعور أن حزب البعث يعمل بسياستين

.. تحبوا تسمعوا مقتطفات من جـريدة البعث . أنا عندى مقتطفات من جريدة البعث موجودة ..

السيد صلاح البيطار : والله ســــيادة الرئيس .. مثل ماتفضلوا .. الموضـــوع هام كتير .. لان احنا مقبلين على حـــدث تاريخى .. ولا يجوز يعنى انه نعتبر ما جد فى خلال العشر خمســـتاشر يوم من الامور البسيطة التى لا تؤثر على مستقبل الوحدة .. ومثل ما عم نسمع الآن فيه تفسير لمـــا يكتب على غير ما قصدته جريدة البعث ..

ولو كان الموضوع موضوع .. يعنى .. ذكر حقائق وتفسير لما نكتب فقط .. كان الموضوع هين جدا .. لكن المهم أنه ..يعنى يكون تصورنا واحد للمستقبل حتى لا يحدث ما حدث فى زمن الوحدة وهو انقسام الصف الوحـــدوى .. لانه من يوم اللى انقسم الصف القومى الوحدوى فى زمن الوحدة.. يعنى أصيبت الوحدة بنكسة ..

فأنا كنت افضل انه يعنى يصير اجتماع .. أما .. اجتماع رسمى لبحث الموضوع ـ سبقى من جملة البحوث الهامة ـ واعتبرها

أنا أيضا .. يعنى ـ موضوع الدساتير .. موضوع الاطار .. اطار الوحدة ثانوى مثل ما كتبتوا وما قلتوا

هذا فى الواقع الموضوع الاساسى .. انه هناك فيه قوى وحدوية فى ســـوريا .. فى الجمهوريه العربيه المتحدة .. فى العراق.. هذه القوى الوحدوية ـ برأيى أنا ـ لهـا أهداف مشتركة بل واحدة .. بل واحدة .. والواحدة تعنى وحدتها .. وحدة هذه القوى .. الوحدة تعنى وحدة هذه القوى ..

اذا تفرقت هذه القوى .. الوحدة تبقى اطار .. .. اطار خارجى .. وانتم كتبتوا أو قلتوا أن الوحدة .. ما هو اطـار .. الوحدة هو العمل البناء اللى بدنا نبنيه من اليوم ليوم قيام الوحدة .. لما بعد قيام الوحدة .. وها البناء لا يكون سليم ولا يكون راسخ ولايشاد الا اذا تكاتفت أيدى المؤمنين بالقومية العربيهوبالقوى الوحدوية فى البلدان الثلاثة بصورة خاصة .. واشتركت هـذه القوى مجتمعـــة اليوم وغدا وبعد غد فى ها البناء ..

وفى اليوم اللى بيحصل أى خلاف بيمـــا بينها .. بنقـــول وقع أمر عظيم ويجب ملافاته .. ملافاته .. فيعنى..

بناء على ذلك نقول أنا انه الاشياء اللى حصلت خلال العشرة أيام أشياء خطيرة جدا من هذه الراوية .. من زاوية المستقبل ..

وأنا والله يعنى الهجوم اللى أصابنـــا شخصيا بسيط كتير .. انما يعنى لأى حد ـ تصورات من هذا النوع .. ونشر أشياء من هذا النوع تؤثر على وحدة هذه القوى ـ هو اللى بيهمنى أنا شخصيا .

والا لولا البناء اللى بدنا نقيمه معا .. واللى .. ما هو اليوم التقينا فقط عـلى اقامته .. وما اختلفنا فى يوم من الايام على انه هدف لنا جميعا .. لولا هذا البناء لكان الامر بســيطا .. لكان الامر أمر عتاب .. يعنى .. انه والله قلتوا عنا كذا .. قلنـا عنكم هكذا .. يعنى الموضوع بيتسوى بشكل شخصى ..

الموضوع برأيى أعظم من ذلك ..

وبا اتمنى انا لو تخصص جلسة غدا وتكون معنا يعنى ها الصحف ونشوف فين .. شو الكلمات .. شو الافكار .. ها اللى جعلت هنا يعنى ..

أنا باعرف لأن طلعنا نحنا متفقين والثقة فيما بيننا كاملة .. وعلى الاساس .. ذهبنا لدمشق .. وعلى أساسه باقول .. لا يمكن

أن أفسر ما كتبناه وما قلناه فى جريدتنا الا انه نابع من هذه الثقة .

ولا يوجد .. يعنى لو كان هناك شك .. تنطلق منه ها الاشياء المكتوبة ..كمان بصراحة ما نعوله الآن .. فأنا باقول .. كل ما يكتب فى جريدتنا .. مو ضرورى أكون مطلع عليه قبل ان يكتب .. ولكن بأقراه .. وقرات النقد اللى قيل فى جريدة الاهرام عن ما كتباه وأنا قائل حتى الآن بأن كل ما كتبناه كتب من قناعتنا بأنه رجعنا .. وعادت الثقة فيما بيننا بعد الالتقاء الماضى .. وانه كل الاشياء اللى كتبت .. لا تستند مطلقا الى .. يعنى .. شىء يمكن أن نسميه شك فى موقف الكم ظهر لنا بعد عودتنا .. لا ..

فجريدتنا .. جريدتنا لا تقرأ فى مصر اولا .. لا تصل الى مصر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه قارىء واحد ..

السيد صلاح البيطار : فيه قارىء واحد .. (ضحك) .

لكن فيه قراء .. نعم ــ فيه قراء ــ قراؤها فى سوريا بصورة خاصة .. فانهى موجهة لقراءفى سوريا بالذات .. وفى كل ما تكتب لاتقصد مايجرى هنا .. وفى كل مانكتب تكتب .. عندما تنقد عهد الوحدة فى الواقع تريد أن تبنى .. أن تضع من خلال ما نكتب الاساس للعهد الجديد

لان الشعب فى بلدنا الآن ما عاد يتشكك فى قيام الوحدة ــ كما كان يتوهم عام ٥٨ ــ انما ما يريد فى أعماقه هو أن تقوم الوحدة على اساس سليم غير الاساس اللى قامت عليه وحدة ٥٨ .

يعنى أنا باقول انه .. وحدة ٥٨ ما قامت مرتجلة سيادة الرئيس .. وحدة ٥٨ كانلا بد من اقامتهابهذا الشكل لانه ما كان أحــد يصدق بأن تقوم وحدة بين بلدين .. مثلهم بعيــــدين عن بعضهم البعض أكتر من مائة وحمسين سنة .. فكنا لازم نعزز ايمـــان الشعب ــ فى مصر وعندنا وفى البلاد العربية كلها ــ بأنه فيه معجزة ممكن تصير .. وهى أن بلدين مستقلين لكل واحد سيادته لكل واحد علمه . .لكل واحد رئيسه .. ومع ذلك البلدين بيندمجوا فى بلد واحد ..

هاى معجزة ما هى قليلة .. لأن العملية فعلا عظيمة ..

وحتى لو انتكست كما انكست فيما بعد ــ فمجرد قيامها .. يعنى تجربة رائدة .. لاول مرة تجرى فى التاريخ ..

وكل الكلام اللى قيل من أعداء الوحدة بأنها كانت مرتجلة .. وبأنها كانت ..كلهذا تبرير الانفصال ..

انما اليوم الشعب .. وقد قامت الوحدة عام ٥٨ .. ما عاد يعتبر قيامها هو المعجزة .. اليوم الشعب بيعتبر المعجزة هو بناؤها.. أن تبنى على أساس سليم ..

وبقدر نحنا ما نكون .. بنشتغل وبنعمل وبندقق وننقد تجربة الوحدة وننقد عهد الانفصال بقصد اقامة هذا البناء ... بنكون عما نخدم قضية الوحدة كما يريدهاالشعب .

فها النقد الموجه فى جريدتنا .. اللى كان يحدث .. أو كما قرأت امبارح .. فى الكلام اللى قلته انا بأن الوحــدة انتكست .. اذ تمكن أعداء الوحدة وأعداء القوميه من أن يضربوها بسهولة .. هذا الكلام بالذات.. هذا .. ويظهر انه هنا .. يعنى من أساسه هذا الكلام .. يعنى بده بحث ..

لكن بأترك ها الناحية هى .. وبأقول ان ما نكتبه عن هذا الموضوع ليس تشهيرا أبدا بعهد الوحدة . وقد كنا فيها نحن بالذات .. وقد كنا فيها نحنا ..

تتذكر سيادة الرئيس انه لما كنا بنكتب البيان اقترحت أن نضيف كلمة « الاخطاءالتى ارتكبها جميع الاطراف » .. ونحنا وافقنا حالا لأنه سبق .. والبيان الوزارى ذكر هذا الشىء .. البيان الوزارى فى سوريا ذكر بأن الاخطاء ارتكبت من جميع الاطراف ..

فلما بنقول بأن الوحدة انتكست .. وفيه أخطاء .. فى اطار الوحدة الجــديدة .. ما بنكون الا عم بننقد نقد بناء وهذا واجب علينا ..

فهذا النقد موجه أولا لاخواننا السوريين فى سوريا .. ولقراء جريدة البعث التى لا تذاع مقالاتها فى الاذاعة عندنا ولا فى أجهــزة اعلام .. بل هى محصورة فى جريدتنا فقط .. وداخل سوريا لانجريدتنا لاتصل اليهما .. الغرض منه توحيد الشعب ــ افهامهم جميع الذين يريدون أن يرتجلوا من جديد ــ افهامهم بأن الوحدة اليوم عملية ضخمة .. وراح تساول ثلاثة بلدان وراح تضم ٤٠ مليون .. وراح تربط دجلة والفــرات مع النيل

فالدولة العظيمة هاى .. من المخيف جــدا أن نتصور انه راحه تقوم على أســاس غير سليم لانه أمل كبير راح يتهدم فى المرة الآتية .. اذا اتهدم لا سمح الله .. يعنى أصبح

.. يعنى وقعت كارثة أعظم بكتير من كارثة الانفصال .. فيعنى هاى نقطة

النقطه الثانية .. هى النقطة الآتية ..

حتى لو تصورنا بأن ما كتباه هو فيه خطأ .. وحتى لو قبلت أنا ـ وماباقبل .. مابى قابل الشيء ـ بأن استتاجات جريدة الاهرام هى فى محلها .. حتى لو قبلت ذلك ـ بأحب .. يعنى جربت فى نفسى ها السؤال .. اذا حدث هذا الشيء غدا أو بعد قيام الوحدة .. فما هو الاسلوب الذى يجب أن يتفق عليه لتصحيح ذلك من دون أن يحدث هزة ومن دون أن يحدث انقسام بين الصف القومى الوحدوى ؟.

وانا .. لا .. يعنى ما بانزعج لما تكتبه جريدة الاهرام .. ومن الممكن كما يقول الكاتب امبارح .. بأن ما يكتبه يمثل رأيه .. ممكن أقبل ذلك .. وباعتبر بأن هاى وجهة نظر .. وانا شخصيا يعنى ميال دوما الى أنه يكون فيه هناك نقد حر .. وبرىء ومخلص ـ ولو كان قاسى ـ مثل ما يكتبه هيكل فى الاهرام ..

لكن .. وما .. وما .. ولو اقتصر الامر على ذلك .. لقبلته وقلت هذا رد على شيء نحن .. على أسلوب نحن نتبعه .. نحن ننقد .. هيكل ينقد أيضا من جهته ..

ولكن الموضوع اللى بيهمنى كتير..الموضوع المهم اللى اله تأثير كبير على علاقات يعنى.. على علاقاتنا الآن وفى المستقبل .. هو أنه أجهزة الاعلام الرسمية .. أجهزة الدولة هنا .. أجهزة الدولة هى التى .. يعنى .. تنشر .. هى التى تذيع هذه المقالات وبقصد معين .

فاذا حدث خلاف من هذا النوع ..ومهما كان خطير .. اذا كان ما كتبناه هو اتهام فرضا .. اذا كا ما كتبناه هو مثل ما ذكر بأنه عدم قبول يعنى الوضع فى الجمهورية العربية المتحدة فهل السبيل لتصحيحه هو أن تستخدم جميع أجهزة الدولة للهجوم على قوة وحدوية بين ها القوى الوحدوية ؟ وفى سبيل أن ينتج عنه شيء فى داخل سوريا ؟ .

وبأقول بصراحة اكتر ـ فى سبيل كما انا أفهم ما حدث ـ فى سبيل اسقاط الحكم الذى على رأسه صلاح البيطار !. لانه .. ال .. ما كتبه حسنين هيكل .. مقال حسنين هيكل أذيع ١٢ مرة نهار الاحد .. ويقدم اله تقديم الغرض منه اثارة الناس على حزب البعث وعلى صلاح البيطار بقصد اسقاط الحكومة .

فاذا حدث منى أو من الحزب ـ أو من أى فئة وحدوية مشتركة فى الحكم ـ حادث رأته دولة تانية بأنه لا يتفق مع نظرتها .. فالسبيل الى ذلك هو أن تستخدم أجهزة الدولة وأجهزة الاعلام فى سبيل أن نعلن بأنه نحن لا نوافق على ذلك .. أم انه علينا أن نبحث عن وسيلة اخرى .. وسيلة أحرى نعرض عليها هذا الخلاف ؟.. هذا الذى حدث مهما كان خطير ؟.. وها الوسيلة الاخرى .. ها الاداة الاخرى هى التى تصدر حكم فى هذا الموضوع وتضع الحل !.

صحيح انا بأقول ان فيه خلافات فيما بين نظرة الجمهوريه العربية المتحدة .. ولكن ها الخلافات بأحصرها بكلمة خلافات مذهبية .. فيه خلافات فيما بيننا مذهبية ولم ـ يعنى .. فى يوم من الايام ـ نجلس جلسات طويلة .. لبحث هذه الخلافات ويعنى لمواجهة أفكارنا بعضها ببعض ..

ولكن لا أقول أبدا بأن هناك فيه صراع سياسى فيما بن قيادة الجمهورية العربية المتحدة وبين حزبنا .. طالما الموضوع يتعلق بحزبنا ..

فها الخلافات المذهبية أو العقائدية .. هل حلها بأنه يهاجم حزب فى وقت تحتاج سوريا الى هدوء حتى تدخل طريق الوحدة دخول جدى وهادىء وتشارك سوريا مشاركة فعلية فى بناء هذه الوحدة ؟

اذا كان هذا هو الاسلوب الآن ... فبالمستقبل .. ـ هو ما بيهمنا الآن .. الآن اذا كان حصل فبنبحث عن المستقبل ـ يعنى اذا حدث هذا الشيء مرة ثانية .. مرة ثالثة بعد قيام الوحدة فهل هذا هو الاسلوب الذى يصحح هذا الخطأ أم أن هذا يجعلنا نضيف الى خطأ ارتكب خطأ آخر ؟.

نحن فى سوريا لما قرأنا .. لما سمعنا باذاعة١٢ مرة يذاع هذا البيان فى يوم نستقبل فيه الوفد الجزائرى .. ونتج عنه طبعا حوادث سيادتكم عارفينها .. طيب انا شخصيا ما فسرته الا أنه الجمهورية العربية المتحدة تريد اسقاط الحكم اللى على رأسه صلاح البيطار ..

حتى صلاح البيطار وحزب البعث مستعد أنه يبحثه بحث أخوى مع قيادة الجمهورية العربية المتحدة اذا كان وجوده هو مانع لسلوكنا طريق الوحدة الصحيح

ويبحث أخوى ممكن الاتفاق على كل شيء.

ولكن الخلافات يعنى مهما احتدت ..فيه خلافات أنا بقولها .. أحددها بخلافات مذهبية

معولا تمنع ابدا كونها مذهبية بأنه نمشى فى طريق الوحدة فى .. بذات الايمان اللى كنا مؤمنين بيه .. بذات التصميم اللى نحنا مصممين عليه ..

ولكن ها الخلاف ماله طريق آخر للحل .. ما فى وسيلة أخرى لحله الا مواجهة أفكار بعضها البعض .. الا ان نقعد على طاولة واحدة من أجل ان كل واحد يبدى وجهة نظره .. ليقول بأن هذا الذى كتبتوه يتولد عنه كذا .. فى مصر ويتولد عنه كذا فى سوريا .. ويؤثر على سير .. على سيرنا فى طريق الوحدة .. وعلى الاتجاه الوحدوى اللى سالكينه .

لانه برايى انا .. أخطر شيء .. فى بناء الوحدة هو أن تنقسم القوى الوحدوية .. الا اذا كنتوا متشككين .. وتريدون أن تشككوا الناس كما هى الحال .. كما .. كما جرى من تعليقات اللى صار لها اسبوع .. وكلها تشكك يعنى فى حزب البعث .. بأنه حزب لايريد الوحدة .. فهذا معناه قسم للقوى الوحدوية فى الظرف الذى نريد أن نعمل فيه .. أن نصنع الوحدة .

ولذلك سيادة الرئيس انا أفضل حتى يكون علينا بناء انه يبحث هذا الموضوع .. انه نحدد طريقة الآن .. طريقة الآن لتصفينه هو كحادث جرى لأشخاص .. ــ هذا أبسط شيء يعنى .. وانا باقول بالنسبة لى .. يعنى .. باقدر أقول .. لا يؤثر على مطلقا ــ لكن كأسلوب فى تعاملنا فى المستقبل .. فى تعامل القوى الوحدوية فيما بينها .. سواء كانت بين أقطار الثلاثة لتتحد أو فيما بينها على نطاق الشعب ..

ما هو الاسلوب الذى يجب أن نسمه حتى اذا جدت خلافات من هذا النوع ــ وستجد .. وستجد ــ لأنه مو ممكن دوما يعنى ضبط كل ماتريده ــ فما هو الاسلوب الذى يجعلنا نتجاوز حادث من هذا النوع .. وناخذ عبرة منه من أجل أنه يعنى .. نستفيد منه لتجربتنا الجديدة .

والاحسن برايى انه كل ماذكر فى الاهرام ــ فى المقالين الاخيرين ــ انه يبحث على نطاق لجنة مشتركة حتى نشوف علنا نحدد فين النقط اللى ممكن أن يستنتج منها الانسان ما استنتج .. وفيما بعد هذه اللجنة يعنى تبحث أيضا عن أسلوب لمعالجة خلافات من هذا النوع .

مثلا من جملة المآخذ .. على ما كتبته البعث .. انه فيه مقال عنوانه « ملكيين أكثر من الملك » يستنتج .. استنتج الاهرام من ذلك انه نقصد بالملك الرئيس جمال عبد الناصر فى حين أنه .. ها الموضوع يعنى .. مالدها الانسان يعنى .. يقسم يمين حتى يصدق ــ هذه .. هذا العنوان ليس أكثر من مثل دارج عندنا .. ليس فيه تورية ليس فيه تورية لما كتبه .. رئيس تحرير الاهرام بأنه نريد ان نقول بأن الرئيس جمال عبد الناصر يريد أن يصبح ملكا على سوريا .

فيعنى .. ها التعليل هذا الشيء مخيف فعلا .. مخيف .. مو من ناحية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش زى الامير عبد الاله .

السيد صلاح البيطار : نعم !! ..

الرئيس جمال عبد الناصر : زى الامير عبد الاله .

السيد صلاح البيطار : زى الامير عبدالاله .. (ضحك) .

فشيء مخيف كثيرا ان يفسر .. ها المثل السائر عندنا .. وهو عنوان مقال موجه الى يعنى أشياء تجرى فى سوريا .. ناس يطلبون الوحدة الفورية .. وناس يطلبون الوحدة كيفما كان .. وناس يطلبون الوحدة الثنائية .

هذا المقال الموجه الى الشعب عندنا .. واللى الغرض منه التوعيه لاأكثر . لانه عنون « ملكيين أكثر من الملك » .. اعتبر بأنه يعنى هجوم على الرئيس جمال عبدالناصر .. وعلى حكمه وانه يريد أن يقيم فى سوريا ملكية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لا .. ما اتكتبش كده ..

المشير عبد الحكيم عامر : ماحدش قال كده أبدا ..

السيد صلاح البيطار : ها الاشياء هى .. العمل للوحدة ليس مطالبة بعرش اللى كتب زى أنا مافهمته .

الرئيس جمال عبد الناصر : وان جمال عبد الناصر مش زى الامير عبد الاله يعنى .. المقال لازم يفهم يعنى على هذا الاساس عملية الوحدة ماهياش مطالبة بعرش .

السيد صلاح البيطار : لا أبدا .. هو هذا ..

هون سيادة الرئيس .. ما فيه .. مافيها أشياء .. هذا المقال موجه للشعب عندنا الذى يطالب بعضه بوحدة فورية .. باعلان الوحدة بسرعه .. باعلان الجمهورية العربية المتحدة .. برفع علم الجمهورية العربية المتحدة ..

المشير عبد الحكيم عامر : دول ملكيين ..

السيد صلاح البيطار : من أجل التوعية .. ده .

المشير عبد الحكيم عامر . دول ملكيين .

السيد صلاح البيطار : هه ؟

المشير عبد الحكيم عامر : دول الملكيين بيقولوا كده !! (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : لا .. هو .. يعنى ..

فهذا المقصود يعنى .. فانه يمل الموضوع من ها المستوى الى مستوى آخر .. بأنه نحن اذن نقاوم الوحدة .. ونريد المماطله .. ونريد التسويف .. ونريد التمييع .. يعنى هذا خطير كتير .. اتهام خطير .

وبرأيي طالما ها الشكوك موجودة .. فادن يجب أن نلتقى .. وأن تشكل لجنة لدراسة هال .. ماجاء فى ها المقالات وماجاء فى مقالى الاهرام .. من اتهامات خطيرة لنا أيضا .. حتى يعنى نزيل بصورة .. يعنى حتى نقيم علاقات موضوعيه فيما بيننا بحيث اذا حكى فلان .. مانحمل كلامه أكثر مما يحمل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا اخ صلاح .. تجربتنا السابقة بتعطى مكان لهذا التأويل .. تجربتنا من سنة ٥٨ .. الى سنه ١٩٦٣ ..

احنا لما اجتمعنا قبل كده كان الغرض من اجتماعنا ان احنا نتصارح .. واحنا اتصارحنا .. وقلنا لكوا رأينا فى كل الحاجات اللى حصلت من ٥٨ حتى النهاية سنه ٦٣ .

وقلنا فلنبدأ صفحه جديدة .. الوضع الطبيعى لما نبدأ بفتح صفحة جديدة .. معناه ان لابد أن يكون هناك وقت حتى نبدأ الصفحة الجديدة على أساس راسخ .. وده قلناه برضه .

حصل — من أول ماطلعت جريدة البعث — كلام كتير — أنا ماكنتش حافصح عنه يوم ماتكلمت معاكم يوم ٢١ — أديت أهمية للى حصل من ٥٨ الى ٦٣ .

وفيه مقال طلع فى جريدة البعث — قبل ماتلتقى الدور اللى فات .. أو أثناء اللقاء فى الدور اللى فات — بيقول — كاتبه منشورات أو حاجات حصلت فى وقت الانفصال وبيقول ان اتهموا البعثيين بأنهم بيساندوا حكم عبد الناصر .. وخسئوا لأن البعث لا يساند الفردية ولا الطغيان ولا كذا ولا كذا ..

طيب اذا كان جمال عبد الناصر بيمثل الفردية والطغيان الى آخر هذا الكلام !!.

وهذا الكلام مش بيقال لاول مرة ياأخ صلاح انت مضيت على هذا الكلام فى وثيقة الانفصال .. هذا الكلام وأسوأ منه .. اذن مضيته عن قناعه ..

وده الحقيقة الموضوع .. الموضوع الاساسى .

اذا كان هذا الموضوع انتوا جايين تقوموا حكم عبد الناصر .. يبقى مافيش أبدا فايده لأن نلتقى .. لأن حانبقى فى معركة .. حنتحالف شكليا .. ولكن انتوا عايزين تقوموا عبد الناصر .. وعبد الناصر حايقومكم .. الى أين نسير بهذا الكلام ؟ .. علشان كده التقينا ..

السيد صلاح البيطار : بس هذا انتهى فى الاجتماع الماضى سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انتهى كلاما .. ولكن لم ينتهى قلبا بدليل المقالات اللى انتوا كتبتوها ..

السيد صلاح البيطار : لا .. هاى لازم نشوف ها المقالات ..

هنا باقول أنا .. لازم يعنى .. بحث من سبيل لتقييم ها المقالات .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا كان انطباعى من هذه المقالات بهذا الشكل .. على صبرى كان انطباعه من هذه المقالات بهذا الشكل .. عبد الحكيم .. بغدادى .. كل اخواننا اللى هنا كان انطباعهم عن هذه المقالات بهذا الشكل ..

السيد صلاح البيطار : طيب ما احنا ما هو ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا ماحناش سياسيين .. وما احناش مستعدين نلف وندور أبدا ..

يعنى لازم تفهموا الكلام ده ..

وعملية اللف والمناورة حانخسر فيها .

وعملية الكلام والهمس والعمليات اللى احنا قاسينا منها من ٥٨ .. من أول أسبوع .. من تانى أسبوع ومن أول شهر .. ومن تانى شهر .. بعد الوحدة ..

هذا الاسلوب مش أسلوبنا ..

احنا أسلوبنا الصريح العسكرى الواضح

أما .. العمل الحزبى .. والكلام اللى كله غمز .. وأنا قلتلكم جريدتكم فيها غمز وفيها وخزات .. وقلتلكوا ان احنا كمان نقدر نرد ..

ولكن لصالح مين هذا ؟.

كمان احنا مش مستعدين نتكلم بالغمز .. بنتكلم بوضوح .. وبنقول راينا بوضوح..

اذا كنا النهارده بنتكلم بالغمز .. يبقى ايه الفايدة ان احنا نجيب ورقة ونقعـــد نمضى عليها !.

فى سنة ٥٨ يا أخ صلاح .. انت جيتهنا يوم ١٦ يناير – علشانالوحدة – أنا كانرأيى ايه فى الوحدة ؟!

كان رأيى أن الوحدة تحتاج الىدراسات .. كان رأيى أن الوحدة سابقة لأوانها وان أنا باقترح اتحاد .. كنت اقترح اتحاد .. وتقوم دولة اتحادية ..

كنت أتصور أن نبدأ باقتصاد ودفاع وثقافه وبعـد كده نحـل المتناقضـات ونقيم دولة دستورية ..

وانتوا فرضتوا على فى نفس سنة ٥٨ الوحدة ..

أنا ماقعدتش معـاك وماقلتلكش ان أنا باشترط حل الاحزاب .. أنت جيت هنـا وقعـدت مع الضباط فى قصر الطاهرة .. واتكلمتوا وأنا ماعرفتش .. الا بعد كده ايه الكلام اللى حصل .. ما اتكلمنش معايا .. وجيت وقلت ان انتوا كنتوا متفقين علىحل الاحزاب ..

بعد كده يقال ان جمال عبد الناصر هواللى اشترط حل الاحزاب وهو اللى عمل كذاوهو اللى عمل كذا ..

فى ١٥ يناير .. وحطيتونا فى وضعخلصناه يوم أول فبراير .. فى ١٧ يوم ..

وكلامنا لم يؤخذ به .. بالنسبة لتشكيل الوحدة .. ولا لتنظيم الوحدة .. ثم بعد هذا نحمل احنا كل شىء .. نحمل كل هذه العملية .. ان احنا اشترطنا كذا وان احنا اشترطنا كذا .. وان احنا طلبنا كذا .. وان احنا كنا كذا ..

فى الوقت اللى احنا تهيبنا .. وأنا لآخر ثانية كنت متردد .. وكنت باقول انالعملية بهذا الشكل .. الدخول فى المجهول كنت بتعامل مع ناس منعرفهمش أكرم الحـورانى قعدت معاه مرة واحدة .. قبل الوحدة . صبرى العسلى قعدت معاه مرة .. اللى كانوا جايين فى الوزارة السورية اللى جم يوقعوا اتفاق الوحدةمعرفهمش .. الكزبرى ماشفتوش قبل كده .. خالد العظم شفته فى باندونج مرة واحدة .

الضباط اللى جم .. عبد الحميدالسراج شفته مرة .. أحمد عبد الكريم شفته مرة .. قبل الوحدة .. الباقيين كلهمماشفتهمش الا يوم ١٥ يناير ..

بعدين .. خليل الكلاس ماشفتوش أبدا .. أنا باعرف مين خليل الكلاس .. مش انتوا اللى معرفنى بخليل الكلاس !!..

أنا باعرف مين أكرم الحورانى .. مش انتوا اللى معرفينى بأكرم الحورانى !!باعرف منين خالد العظم .. مش انتوا اللى قلتوا الاتفاقية الثلاثيه .. وأيام الاتفاقية الثلاثية وخالد العظم .. كان كل شىء عن طريقكم.

الوحيد اللى أنا كنت اعرفه أيام ما كان لاجىء هنا هو شكرى القوتلى ..

بعد كده اتشكلت الوحدة .. وورتناجميع الخلافات .. كلكم عارفين الخلافات اللى فى الجيش والكتل اللى فى الجيش ..وورثنا النظام السابق على الوحدة .. هو مين اللى مضى على الوحدة ؟.. ما هو مأمونالكزبرى .. مش مأمون الـكزبرى اللى مضى على الوحدة !! اللى بتنتقدونا فى البعثوبتقولوا ان الكلام اللى حصل فى أول الوحدة .. واللى اتفال .. عفا الله عما سلف وتعاونوا مع الرجعيين ..

احنا اللى تعاونا مع الرجعيين والا انتوا يا أخ صلاح ؟!..

انتوا كنتوا مع الرجعيين فى وزارة ائتلافية .. مش كنتوا اثنين فى وزارة ائتلافيه ؟! طبقوا ايه فى الوزارة الائتلافية ؟!.. أىحاجه بالنسبة للناس عملتوها ؟!..

ماعملتوش حاجة أبدا ..

بعدين .. كل اللى عملتوه حملتوه لنا.

الوزارة اللى اتألفت الاول .. ما هى انتوا اللى مألفينها .. انا ما أعرفش حد.. أنا لم اتصل بحد .. الوزارة اللى اتألفت التانية المركزية .. طيب ما هو كلامكم .. هل أنا عينت وزير ؟. مش انت مرشحوأكرم الحورانى مرشح .. وكان قاعد معانا عبد الحكيم .. مش فى الاسامى اللى انتـوا رشحتوها الوزراء اتعينوا ..أنا أعرف مين رياض المالكى ؟.. مش انت اللى مرشحه؟.

السيد صلاح البيطار : بس هذا ..يعنى موضوع آخر سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هذا موضوع مش آخر .. ده هذا هو الموضوع الاصلى .

السيد كمال حسين : ما هى دى برضـه تصرفات ..

السيد صلاح البيطار : احنا بنتكلم من بعد الاجتماع الماضى .. ايه الاشياء اللى حصلت .. مهما حدث ما حدث ..

الفريق لؤى الاتاسى : على كل ـ سيادة الرئيس ـ فى كلامكم عن موضوع الصراحه.. باعتقد ان الصراحه هى اساس العمل للمستقبل .. فى الواقع مافتحنا الموضوع على اساس مضى .. فتحنا الموضوع أساسا . ما سيستجد ؟..

فموضوع الصراحة انا برايى هو اللازم يكون اساس .. ده المعنى اللى وارد بكلام سيادتك .. فنحكى كده بصراحه بيننا .. بيننا هو .. قبل ما ننشر يعنى .. الكلام ده على الملا بنحكى كده .. الصراحة المتبادله هيدا هو الطريق الطبيعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله يا اخ لؤى أنت فى الجيش وعارف .. علشان ندرب فى الجيش كويس .. لازم بتدرس الدروس المستفادة .. الدروس المستفادة فى أى حاجة هى اللى احنا بنعتمد عليها فى كل شىء ..

أنت مامندكش دروس مستفادة من تجربة الوحدة .. لأنك ما اشتركتش فى العملية بالعمق اللى أنا اشتركت فيه .. واللى الاخ صلاح اشترك فيه .. احنا النهارده لازم نشوف الدروس المستفادة .

الفريق لؤى الاتاسى : ونطلع منها سيدى بصراحه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين .. لازم قبل ما نعمل جلسة لاجتماعات وحدة.. لازم نعمل اجتماعات نبحث فيها الدروس المستفادة من تجربة الوحدة .

يا أخى أنا .. أنا ما وقفتش بعد ٥٨.. وقلت ده مسئول والا ده مسئول ..حملت نفسى كل المسئولية وبعدين رفضنا الدخول فى معارك جانبيه ..

واتقال ان احنا صهيونيين وسكتنا .. واتقال ان احنا امريكان وسكتنا .. واتقال كتير ..

السيد صلاح البيطار : مين قال سيادة الرئيس ؟.. هذا ما هو النا بوجه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : زعيم حزب البعث ..

السيد صلاح البيطار : مش .. مش زعيم حزب البعث .. هو حزب البعث أكرم الحورانى ـ سيادة الرئيس ـ الله يخليك!.. لولا حزب البعث كان أكرم الحورانى اليوم زعيم كبير .. لولا حزب البعث .. مين اللى أسقط أكرم الحورانى ؟ حزب البعث لما فصله وطرده أسقطه .

الرئيس جمال عبد الناصر : امتى ؟..

السيد صلاح البيطار : أسقط المأساة ..

نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : امتى ؟..

السيد صلاح البيطار : أسقطه لما بدأ بها الاكاذيب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حزب البعث اتأخر جدا فى تصرفه يا أخ صلاح .. ومع ذلك أنت بتقول فيه خلافات مذهبية ..

انا باقول مافيش خلافات مذهبية ..

فين هى الخلافات المذهبية . فين هى المذهبية فى حزب البعث يا أخ صلاح ؟

السيد صلاح البيطار : فيه خلافات .. أنا أقول لك اياها سيادة .. أنا مستعد أقعد شهرين وثلاثة لابين الخلافات المذهبية .. وأنا جايب اقتراح أيضا انه بين الاتحاد الاشتراكى العربى وبين حزب البعث ..يقوم حوار وتقوم مناظرة .. وتظهر هذه الخلافات ..

هذا هو الاسلوب اللى اقترحه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا اخ صلاح ..

السيد سامى الجندى : اذا سمحت سيادة الرئيس لى ملاحظه صغيرة يمكن بحثها .. وهو ايجاد جهاز للاعلام بسوريا وبمصر للتوجيه وللمراقبة .

الرئيس جمال عبد الناصر : الموضوع مش مراقبة .. الموضوع ايه اللى فى القلب يا اخ سامى .. ازاى حانراقب القلب .. ازاى حانراقب ..

السيد سامى الجندى : والله سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده الموضوع اللى لازم نفصل قاعدين لغاية ما نصفيه والا كلنا والله نودى الجمهورية بتاعتنا فى مصايب.

السيد صلاح البيطار : صفيناه سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. أبدا .. أبدا .. ما اتصفاش ..

السيد صلاح البيطار : بتقول مااتصفى.

الرئيس جمال عبد الناصر : لامااتصفاش بتعمل دبلوماسى لا ..

السيد صلاح البيطار : والله مادبلوماسى انا سيادة الرئيس (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب أردعلى كلامك .. انتوا مشيتوا من هنا يوم الخميس .. وأنا ويعلم الاخوان .. كان المبدأ اللى انا حاطه ـ وكلنا متفقين عليه ـ فيه شكوك بنتركها .

بس مانبقاش سذج .. يعنى ما نتركهاش لدرجة السذاجة ..

ولكن بنبص ونترقب ..

جريدة البعث .. باقرأها واحطها كل يوم جنبى .. على ترابيزة ..

تانى يوم .. جريدة البعث .. الثانية باحطها فوقها .. ثالث يوم جريدة البعث الثالثة فوقها .. رابع يوم فوقها .. انا لا اتدخل فيما يكتبه هيكل فى الاهرام ، أول مرة يمكن سألته كاتب ايه يوم انتم ماكنتواهنا آخر مرة وأنت قعدت يوم الخميس تقول لى بكرة الجمعة ويا ترى هيكل كاتب ايه وأنا طلبت أنهم يدوروا عليه أسأله يحسن يكون كاتب حاجة تضايقكم .

السيدصلاح البيطار : فاكر سيادةالرئيس انك طلبت يبحثوا عنه بحضورنا فى مكتبك.

الرئيس جمال عبد الناصر : حتى فىوقت ما كنت أتابع مقالات حزب البعث .. بعد مقالة ملكيين أكتر من الملك ، انا سألتهيكل مرة ، وكنت عارف أنه بيكتب مقالة يومالثلاث .. سألته كاتب ايه المرة دى .. قال رادد على جريدة البعث .. طلبت منه يصبر وينتظر ونمسك أعصابنا ..

غير الموضوع هو يومها وكتب على العراق وعلى مقابلتى مع مايفسكى .. رئيس تحرير جريدة البرافدا ..

يوم الاربعاء .. شفت جريدة البعث .. يوم الخميس شفت العدد اللى كتبت فيه الجريدة عن وضع الشعب فى المستودع فى عهد الوحدة واللملمة الى آخره ..

كله مع بعضه يخللى الواحد يفكر ..

ماكانش ممكن بعدها أصبر .. ولا أخللى اللى فرغ صبرهم قبلى يصبروا .

مقالة هيكل يوم الاحد اللى كان عنوانها « انى أعترض » أنا شفتها ..

بس ماكنتش متصور ابدا ــ ولم أتصور ــ انها مقالة تهدف الى اسقاط حكومة .. هيكل كان كاتب ثلاث مقالات رد على كل المواضيع اللى طلعت فى جريدة البعث .. بعد أثر المقال الاول طلبت منه ينتظر ويصبر مرة ثانية .

السيد صلاح البيطار : طيب ادبع لهمقاله سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : زى ماأذيعت مقالات جريدة البعث من دمشق ..أنتبتقول ان مقالات جريدة البعث ماتتذاعش ..مقالات جريدة البعث بتذاع .. وبتذاع أيضا من بغداد .. مقالة « ملكيين أكثر من الملك » أذيعت من دمشق .. وأذيعت من بغداد ..

السيد صلاح البيطار : لا .. انا أتكلم من سوريا سيادة الرئيس .. هل أذيعت من سوريا ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه ..

السيد صلاح البيطار : هل أذيعت المقالة بالنص الكامل ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : باجيب لك مقالات البعث من سوريا من الاستماع !.. من الاستماع لاذاعة دمشق . . .

وبعدين هوه مين .. اللى كان بيهاجم الحكم فى مصر حتى بعد الانفصال . ما هو حزب البعث ..

انا ابنى رأى على هذا فىاستكشافالنوايا خصوصا كما تؤيدها شواهد جديدة .

السيد صلاح البيطار : أيوه .. سيدى الرئيس .. هو سيدى الرئيس نحن نتكلم عن ما .. بعد اجتماعنا .

لانه ما قبل الاجتماع خلاص .. انتهينا .

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى ممكن نفصل بينهم الا على أساس تجربة جديدة.

السيد صلاح البيطار : طيب ايه الاجتماع اللى كان الماضى .. وما وصلنا اليه !..

الرئيس جمال عبد الناصر : طلعنا من الاجتماع بأساس واحد هو ان النوايا صافية

لكن .. اللى حصل بعد الاجتماع يدلعلى أن النوايا ماكانتش صافية .. حصل ذلك.

الفريق لؤى الاتاسى : لازالت .. سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لازالت ..

الفريق لؤى الاتاسى : لازالت صافيةسيادة الرئيس .. آه والله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. يشوبها شىء من الغبار .. يعنى مانقدرش نقول ان احنا مختلفين كل الاختلاف .. ولا متفقين كل الاتفاق ..

فيه عوامل حصلت الحقيقة من يوم ٢١ لغاية النهاردة ..

حصلت حاجات كتير بتدل على أنالسياسة التى اتبعها حزب البعث فى وقت الوحدة ووقت الانفصال .. هى السياسة اللىلازالت متبعه لغاية دلوقت ..

انا أستطيع ان أنسى تعميمات حزب البعث بعد الانفصال ..

ولا أستطيع ان انسى ما كتبه حزب البعث بعد الانفصال !.

ولا أستطيع أن أنسى أيضـــا وثيقــه الانفصال ..

أنا باقول وثيقة الانفصال الغرض منهاكان اسقاط الحكم فى مصر .. مش مقالةحسنين هيكل اللى غرضها اسقاط البيطار .

ولكن .. ماسقطش الحكم فى مصر .

معتقدين الحكم فى مصر دكتاتورى !..الحكم فى مصر فردى !.. الحكم فى مصر .. الكلام اللى بتقولوه ونشرتوه فى جريده البعثوفى التعميمات .. وأنا باقول ان هذا الـكلام الاستعمار هو اللى قاله .. ثم اسرائيلكررته .. ثم تبنيتوه انتوا ..

والا الحكم فى مصر كان موجود من قبل وحدة ٥٨ يا أخ صلاح .. ومع ذلك انتم جيتم للوحدة معاه .

والنظام فى مصر موجود قبل سنة ٥٨ وانتم سعيتوا للتعاون وياه .

النقد اللى فى جريدة حزب البعث مفلش فيه أبدا خلاف مذهبى ..

أنا بافول ان مافيش خلاف مذهبى .. لسبب بسيط جدا .. لأن أنا ما اعرفش ماهى عقائدية حزب البعث لغاية دلوقت .. أنا قريت دستور حزب البعث .. وقريت الكتابين اللى مطلعهم حزب البعث .. وقريت الكتاب اللى جامع مقالات منها مقالة للاخ زهور أظن .. مش كده .. اللى عن الاشتراكية ..

قريته ده كله بالتفصيل .. ايه المذهبية!! .. أنا مش شايفها ..

ما هى قضية حزب البعث ؟..

ما هى عقـائدية حـزب البعث ؟ .. غير موجودة ابدا .

فخلاف مذهبى مافيش ..

الخلاف هو خلاف شخصى ..

السيد صلاح البيطار : لا سيادة الرئيس .. يعنى .. نتظلمنا كتير .

الرئيس جمال عبد الناصر : نقعد بقهنعمل جلسة فى هذا ونـاقش المذهبيـة ونناقش العقائدية .. بامسك انا جريدة البعث ..

جريدة البعث جايبه كتـاب مؤلفه ستالين وبتنقل منه .. اسمه « اللينينية » .

أنا قعدت مرة أقرا بعض افتتاحيات جريدة البعث .. وبعدين اكتشفت انى قريت هذا الكلام قبل .. دورت فين .. فين .. وأنا اعتقد أن ذاكرتى كويسه والحمد لله..بعدين افتكرت فين .. فى كتاب صغير زى ماقلت لك اسمه اللينينية ..

جميع الكلمات المكتوبة فى افتتاحياتالبعث فى الفترة الاخيرة نقلا من هذا الكتاب .. وعندى الكتاب وعندى الجريدة ..واتفضلوا قارنوا ..

بيقول لك ايه .. ان التنظيماتالشعبية هى كذا وكذا وكذا ..

ان التنظيمات الشعبية هى العائدةوالطليعة وهى العقل المفكر والمستنير .

ده كلام لينين .. منقول بنص حرفى من كتاب « اللينينية » اللى عامله ستالين .

بس مع التشويه ومع اللخبطة ..

لأن لينين بيقول كلام .. وانتوا بتاخدوا منه اللى انتوا عايزينه وتحطوا اعليه وتقولوا ان احنا ماعندناش تنظيم شعبى .. وان البعث بعقيدته التنظيم الشعبى ..

المقالة المنشورة فى جريدة البعث اللى اتكلمت على الشعب والمقاله اللى اتكلمت بعد كده على التنظيم الشـــعبى .. كلام كله وبالحرف تقريبا اذا كانت دى المذهبية .. أنا باقول ده كلام بيحتاج الى تفكير آخر ..

مش هى دى المذهبية يا أخ صلاح .. ده نقل .. نقل من كتاب معين مع تشـــويه بموضوعه بغرض اعطاء صورة انهماكانش فيه تنظيم شعبى .. وكان التنظيم الشعبى فى المستودع .. وكان الشعب فى المستودع .. وان النهاردة التنظيم الشعبى هو حزب البعث ..

لينين ما بيقولش الكلام ده فى كتابه اللى نقلتم منه .. لينين بيفرق بين الحـــزب والتنظيم الشعبى وبيقول ان الحزب هو العائد .. والتنظيم الشعبى هو مجالس السوفييتات .. اللى هى المجالس الشعبية

انتوا بتقولوا التنظيم الشعبى هوالحزب .. وهو كذا وكذا .. وبتفسروا ان دهعقيدة .. وبتقولوا ان .. ده ما حصلش وقت الوحدة وعلشـان كده الشعب انحط فى مستودع .

اذن ما فيش خلاف مذهبى .. اذن مافيش خلاف عقائدى ..

اختلفنا على ايه عقائدية ..

على الحرية مثلا .. وقت الوحدة أنتم طالبتم بقفل كل الصحف فى سوريا وانا رفضت ..

طيب ايه العقائدية اللى اختلفتم فيها معايا ؟

ما حصلش .. خلاف عقائدى ..

حصل خلاف على حاجة واحدة اسمها .. انك صرت هنا بالمشاركة ..

هذا هو الخلاف الوحيد اللى حصل بينا .. المشاركة ..

طلبتم ثلاثة سوريين وثلاثة مصريين يشكلوا لجنة تقرر كل الامور .

الثلاثة السوريين هم ميشيل عفلق وصلاح البيطار وأكرم الحورانى ..

طيب وماذا عن بقية القوى القومية فى سوريا ؟..

هو ده الخلاف الاساسى اللى حصل واللى انتوا استقلتوا بسببه .

وأنا مش باقول ان الاستقالة كانت .. مش استقالة من الوزارة .. كانت - وباكرر هذا الكلام - كانت بغرض ضرب الوحدة ..

وانا قلت أنها كانت مساهمة فى جريمة الانفصال .. لأن اللى قلبه على الوحدة .. ما يعملش استقالة جماعية .. ويتبع الاساليب الحزبية بهذا الشكل .

نتكلم على المستقبل .. طيب لما حنتعاون فى المستقبل حنتعاون على أى أساس ؟؟

على أساس المناورات الحزبية ؟. متأسف موش مستعد !

السيد صلاح البيطار : بس أنا قلت سيادة الرئيس .. انه الاستقالة لم تأت الا بعد ما اقلنا من سنة قبلها .. قبل سنة اقلتنا

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا تقديرك .

السيد صلاح البيطار : هو عدم المشاركة يؤدى الى أننا اعتبرنا انفسنا مقالين ..

ووجودنا أصبح هيك .. وجود شكلى ..

فطبيعة الحال .. يعنى .. وانتظرنا سنة ولم يتغير شيء .. فلازم نترك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل اتكلمت معايا ؟.. برضه كان اخواننا هناويتعرفوهم

.. أكرم الحورانى لم يشتك شكوى واحدة .. شكوى واحدة ما اشتكاش أكرم الحورانى لى أبدا .. طوال المدة اللى قعدها معانا فى الوزارة .. وأنت تعلم بهذا ..

لم يشتك مرة واحدة .. ولم يحتج على شيء .. وموافق على الاتحاد القومى .. وموافق على كل هذه العمليات .. كل الكلام ده موافق عليه أكرم الحورانى ..

لم يشتك شكوى واحدة و .. يمكن كان بيشتكى بره .. لكن لى أنا ما اشتكاش .. وكنت باشوفه كتير ..

انتوا جيتوا اتكلمتوا مره واحدة فى موضوع المشاركه .. ثم تحول موضوع المشاركة الى موضوع الحكومه المركزيه .. بعد كده حصلت شكاوى أو حصلت مناقشات ؟

اطلاقا ..

اتاخد قرار بالاستقالة .. بواسطة ميشيل عفلق وقيادة حزب البعث ..

واتاخد قرار أيضا بوجوب العمل على اقناع وزراء مصريين ليستقيلوا ... واتصلتوا بأحمد عبد الكريم .. واتصلتوا ببشير العظمة .. واتصلتوا بأمين النافورى .. واتصلتوا بفاخر الكيالى .. وتآمرتوا طول فترة الوحدة على التكسير والتحطيم .

باتكلم بصراحة برضه مش بدبلوماسية .

السيد صلاح البيطار : لا .. ما هو هذا .. ياسيادة الرئيس .. باريد أصححه سيادة الرئيس باريد أصحح النقطة .. طالما ترجع الها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وكنتوا معايا يوم ٢٣ وكان .. احتفال ٢٣ ديسمبر سنة ٥٩ .. وكان يوم الخميس .. وفطرتوا معايا فى القطر وماكلمتونيش .. وقعدتوا معايا طول النهار .. ورجعنا متعشيين مع بعض .

فى الوقت اللى كنتوا بتتعشوا معايا فيه كنتوا بتقنعوا بشير العظمة بالاستقالة .

السيد صلاح البيطار : لاياسيدى الرئيس .. أرجوك أرجوك ماتصدق ذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كلام بشير العظمه ..

السيد صلاح البيطار : ابدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كلام أمين النافورى ..

السيد صلاح البيطار : ابدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كلام احمد عبد الكريم .. كلام فاخر الكيالى ..

السيد صلاح البيطار : اللى حصل يا سيادة الرئيس .. هو انه أحمد عبد الكريم وأمين النافورى جاءوا لنا وقالوا لنتقدم كلنا كسوريين .. نتقدم كلنا كسوريين بالاستقالة - كسوريين - وأنا اللى رفضت .. أنا اللى رفضت ان نتقدم بالاستقالة كسوريين .. وقلت الموضوع هو موضوع الحزب فى الواقع ..

فيه خلاف بيننا وبين نظام الحكم .. بين الحزب وبين نظام الحكم ..

ما هو خلاف بين احمد عبد الكريم ونظام الحكم.. لان احمد عبدالكريم وأمين النافورى لو تمكنوا من انه يحكموا سوريا .. كانوا بدهم يساووا الفظائع .. بنعرفهم .

وأنا اللى رفضت أن يشترك احمد عبد الكريم وبشير العظمة وأمين النافورى فى استقالة جماعية وقصرها على الحزب ..

وهذا كلام قلته فى وقته لجارى اللى اسمه مراد غالب .. هاى الحقيقة يا سيدى الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب يا أخ صلاح .. هل اتعشيت معايا ولا لا ؟..

السيد صلاح البيطار : أنا متحد القرار سيادة الرئيس .. متخذين القرار وخالص.

الرئيس جمال عبد الناصر : معقول احنا نكون بنتعشى مع بعض وتتخذ قرار وماتكلمنيش فى الموضوع ..

السيد صلاح البيطار : لأن وجدنا مافيه أمل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب مش تقول وتاخد وتدى معايا ..

السيد صلاح البيطار : ما عاد فيه أمل سيادة الرئيس .. هذا شىء من سنة كان منتهى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : منتهى فى قرارة نفسكم ..

السيد صلاح البيطار : نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب مش تيجوا وتقولوا لى ان فيه شىء منتهى وعاملين اتفاق بخصوصه ؟.. ولا بتبعتلى ورقة ..

السيد صلاح البيطار : يعنى .. سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بقه معقول ان واحد يقعد مع واحد يتعشى معاه .. ويسلم عليه .. يقول له تصبح على خير .. والصبح يبعت له مع مراسله جواب استقالة .. أو خمس جوابات استقالة ؟..

السيد صلاح البيطار : أنا بيدى اولا أخذت الكتاب سيادة الرئيس مش مع مراسله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى سلمته لحد ..؟

السيد صلاح البيطار : بيدى جيت عند الاخ على صبرى .

الرئيس جمال عبد الناصر : يوم الجمعة.

السيد صلاح البيطار : يوم الجمعة..يوم الخميس .. يوم الخميس .. والاخ على كان .. ما كان فى المكتب .. اعطيته لمدير مكتبه .

الرئيس جمال عبد الناصر : يوم جمعة .. يوم خميس كان ٢٣ ديسمبر .

السيد صلاح البيطار : نعم ..

لا مش يوم الجمعة سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبدالناصر: أو يوم الخميس

السيد صلاح البيطار : يوم الخميس .. لانه من المكتب طلعت .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ..

بتقولوا انكوا رفضتوا استقالة أمين النافورى ..

السيد صلاح البيطار : رفضنا أن يشترك معنا فى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل كنتوا مستعدين تشتركوا مع ..

السيد صلاح البيطار : فيه فرق بين ما سمعتوه .. انه تآمرنا .. تآمرنا مع أمين النافورى واحمد عبد الكريم .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب حاقول على التآمر من ناحية الورراء المصريين .

السيد صلاح البيطار : وبين ان نحنا رفضنا .. رفضنا أن نأتى باستقالة سورية. اقليمية .. يعنى قد نضرب الوحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لتآمرتوا من ناحية اخرى ..

السيد صلاح البيطار : نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فتآمرتوا بطريقه أخرى ..

السيد صلاح البيطار : مش تآمرنا .. قررنا من قبل .. من قبل بسنه حتى وانا شخصيا .. وبتعرف سيادة الرئيس .. انه ما أردت أدخل فى الحكومة المركزيه .. لانه عارف وجودنا شكلى أصبح .. وهذا الذى قصدته بالمشاركه .. نحن موجودين هنا لنساعدك فى شئون سوريا .

شئون سوريا لا تطرح علينا مطلقا هنا .. ايه وجودنا ؟..

يعنى المفروض انه نساعدك فى ها الموضوع ما نساعدك بأمور مصر .. ما نعرف عنها شىء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب وهو مين كان يقرر شئون سوريا !!

السيد صلاح البيطار : مين يقرر شئون سوريا ؟ !

الرئيس جمال عبد الناصر : كان رايكوا ايه بالنسبة للمجلس التنفيذى .. لرئاسة المجلس التنفيذى .. كان رأيكوا ايه ؟

السيد صلاح البيطار : راينا ايه !

الرئيس جمال عبد الناصر : بالنسبة لعبد الحميد ؟..

السيد صلاح البيطار : أبدا .. ضد ذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل قلتوا كده ؟ ..

السيد صلاح البيطار : أبدا ضد ذلك طبعا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : كلكوا وافقتوا عليه .

السيد صلاح البيطار : لا .. أصل عبد الحميد انت صار ، سيادة الرئيس ساندته.

الرئيس جمال عبد الناصر : على مين .. وعلى ايه ..

السيد صلاح البيطار : أنا قلت حسن جباره يكون رئيس مجلس تنفيذى .. هذا اللى قلته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وكحاله ؟ ماوافقت على كحاله .

السيد صلاح البيطار : لا أبدا . ولا اخذ رأينا .. مو هذا الموضوع سيادة الرئيس.. لا هذا ولا كحالة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لازم نفهم الموضوع على ما هو عليه .

شئون سوريا فى وقت الوحدة يا أخ نهاد انت كنت هنا معانا .

جميع شئون سوريا فى عهد الوحدة كانت تنظر أمام المجلس التنفيذى .. واحنا هنا لم يكن لنا من عمل الا التوقيع على قرارات المجلس التنفيذى ..

أنا كنت باقول ان فى سوريا كل واحد واخد كامل السلطة .

كان أكرم الحورانى واخد كامل السلطة فى الاول والا لا ؟..

المجلس التنفيذى كان واخد كامل السلطة والا لا ؟..

وبعدين بتيجوا النهارده وتتكلموا ..

كل كلمة صغيرة وكبيرة بحثت فى المجلس التنفيذى ما عدا قرار واحد .. اللى هو قرار التأميم ..

قرار التأميم لم يعرض على المجلس التنفيذى ..

جميع القرارات الاخرى كلها كان يقررها المجلس التنفيذى وبتيجى هنا بتعرض على لجنة تشريعية أو على لجنة تنفيذية وانتم أعضاء فيها ..

كده والا لا ؟..

السيد صلاح البيطار : بس سيادةالرئيس .. أنا مايهمنى الشىءالتنفيذى ماهو لسوريا .. أنا اعرف ان الحكومة المركزية هى التى تخطط سياسة الدولة كلها .. ككل .. واشتراك سوريين ومصريين فيها هذا الغرض منه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب الوزارة المركزية كانت بتخطط والا لا .. والا مطلوب يبقى التخطيط انفرادى مع حزب البعث ؟

اللى انا بدى اقوله ان فيه تجنى كبيرجدا ومن كتر ترديدكم لهذا الكلام صدقتوه .

السيد صلاح البيطار : لا سيدى الرئيس هو .. الحكم فى سوريا ما كان .. الحكم فى سوريا هو اللى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله انت بتقول .. من سنة قبل تقديم الاستقالة بينك وبين نفسك قرار الانسحاب .. يعنى ايه ؟ من سنة يعنى ايه ؟.. مش انتوا استقلتوا سنه ٥٩ .. يبقى من سنه ٥٨ كنت بتقول انتهى الموضوع .

هل معقول واحد وحدوى .. قبل مرور سنه على الوحدة ينفض يده منها ؟!.

السيد صلاح البيطار : لا سيادة الرئيس انا فى ٥٩ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتقول انك مصمم على الاستقالة من سنة قبل اليوم اللى قدمت فيه الاستقالة .

السيد صلاح البيطار : نعم .. نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كنت قدمت الاستقالة فى ديسمبر ٥٩ .. معناه انك من ديسمبر ٥٨ ناوى على الاستقالة ..

السيد صلاح البيطار : نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معناه انك ناوى هذه النية بعد سبعة اشهر او ثمانية اشهر من الوحدة .. هل اى واحد وحدوى .. او اى واحد حريص على الوحدة ! — مهما شعر من الناحية الشخصية بأى شعور زى اللى انت بتقوله ! — بيفرط وانت بتقول ان خروجكم هو النكسة .. وهو اللى حطم. وهو كذا وكذا .. هل يأخذ هذا العمل ؟ الا اذا كان عمله شخصى .

السيد صلاح البيطار : لا مو شخصى .. لانه أصبحنا لا شيء .

الرئيس جمال عبد الناصر : حاقول لك امتى قررتوا الاستقالة .. يوم ما طلبتوا اللجنة السرية المكونة من اكرم وميشيل ومنك وانا ما وافقتكوش .

السيد صلاح البيطار : لا سيادة الرئيس انا كان رايى فى اللجنة .. كنت باعارض ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لانكم كنتوا عايزين .. كنتوا عايزين يعنى تسلط كامل على امور سوريا .

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس هنا الخلاف ..

الرئيس جمال عبدالناصر : واكرم الحورانى كان عايز تسلط كامل فى سوريا وانت قلت لى .. يوم ما اقترحوا اللجنة .. انا قلتلكوا طيب الناس اللى بيشتغلوا معانا لما نعمل لجنة سرية بهذا الشكل.. يبقى موقفنا معاهم ايه ؟ وقلتوا لى يعنى ان المفروض اللجنة سرية ..

السيد صلاح البيطار : انا رفضتها سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بعد انا ما اعترضت ..

السيد صلاح البيطار : لا .. انا قلت سيقول الاخوان غدا سيحصل تكتل تجاه تكتل سرى موجود .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اذا كنت انت رفضتها .. مين اللى اقترحها ؟

السيد صلاح البيطار : ميشيل ..الاستاذ ميشيل اقترحها .. وانا رفضتها . ها اللى حصل ..

ثم سيادة الرئيس الـ .. هذا الكلام تكلمنا فيه ومن الممكن نقعد كمان مرة ومرتين وعشرة ..

الرئيس جمال عبدالناصر: هل انا حاجيب استيكه وامسح من مخى هذا الكلام ؟.. صعب .. (ضحك)

السيد صلاح البيطار . بس طريق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى صعب الواحد .. يعمل .. كانوا بيعملوا ايه فى معسكرات الاعتقال فى الحرب يا أخ فهد ..

السيد صلاح البيطار : غسل الدماغ .. غسل الدماغ .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اغسل مخى ازاى من هذا الكلام ؟.. بعدين فيه نقطة تانيه .. اللى هى النهارده نقطة الخلاف .

شوف يا أخ صلاح انتوا عندكوا عقدة عبد الناصر .. وانا يظهر عندى عقدة البعث .. (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : كيف نحل العقد سيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى نحل العقد ؟.

السيد صلاح البيطار : انا .. انا جاى اطرح ها السؤال .. لأن هذا شيء خطير فعلا .. واسلك شكل موضوعى ومن دون عاطفة .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب باسالك سؤال وترد على بصراحة بدون سياسة .. او دبلوماسية ..

السيد صلاح البيطار : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهو هدفكوا من الوحدة ؟.

هل هدفكوا تقويم نظام عبد الناصر ؟

السيد صلاح البيطار : كلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. هل النظام كويس والا وحش ..؟

السيد صلاح البيطار : كويس سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب عايزين تقوموه والا لا ؟.

السيد صلاح البيطار : أبدا عايزين يصير تفاعل بين تجربتين .. تجربة سوريا وتجربة مصر .. يعنى سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : اولا اى تجربة فى سوريا ؟ تجربه البعث .. مع الأسف كلها تجارب فى المناورات وانا بصراحة مفهمش فيها . وبعدين يا أخ صلاح انا اقرا جميع تعميمات الحزب .

الحزب له تعميمات والا لا ..

السيد صلاح البيطار : هاى قناعات .. هاى قناعات ..

الرئيس جمال عبدالناصر: يعنى تعميمالكوا بتقول ان نظام عبد الناصر هذا نظام منحرف .. وانه نظام فردى .. وانه نظام دكتاتورى

فى مؤتمر حزب البعث مؤتمر أبورمانه .. كان فيه رأيين : كان فيه رأى بيقول نقوم النظام .. نقوم النظام من الداخل .

وكان فيه رأى بيقول لا . لابد من الانفصال حتى يمكن بعد كده تعود الوحدة وشاركتم انتم فى العمل للانفصال .. ودلوقتى .. هل حاتعود الوحدة علشان تقوموا النظام من الداخل ؟..

طيب .. اذا كان فيه اختلاف .. ماتقولو لنا . أنا رايى النهارده قبل الوحدة .. لازم نقعد مع بعض وكل واحد فينا يقول رايه فى التانى ايه .. ونعمل نقد ونعمل نقد ذاتى .. والا بعد كده بتتم الوحدة .. وبعدين تقومونا بقه .. رى ماتقولوا . تقومونا ازاى ؟.

حاتكتفوا عبد الناصر علشان مايتحركش ؟ .. مش حايرضى .. وبعدين لمصلحة مين تكتيف عبد الناصر ؟.

السيد صلاح البيطار : هى أوهام سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ياريت أوهام

السيد صلاح البيطار : يعنى ايه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا يسعدنى جدا لو ثبت لى انها أوهام .

السيد صلاح البيطار : ياسيدى . جالك شو بتريد لاثبت لك انما يعنى ..

كيف انه نسوى وحدة مع الجمهورية العربية المتحدة ونعرف بانه شو سلطتك فيها ونعرف بانك شخص أساسى فيها .. ومعذلك نقول بانه بدنا نقوم النظام يعنى .. كيف ؟

ماسوى وحدة .. بينسحب حزب البعث بيقول ما بده وحدة ..

والوحدة التى يطالب بيها فى زمن الانفصال كان يطالب بيها ..

الرئيس جمال عبدالناصر : انتم ماكنتوش عاوزين وحدة بعد ٨ مارس زدك على .. على صالح السعدى يوم ١٢ مارس والا يوم ١٣ ؟ .. أما حسه على صالح السعدى

وقال الثلاث نقط فى مشروع التعاون بين الدول العربية .. وانت رديت عليه بالموافقة .. معنى هذا انكم عايزين وحدة .

كده بوسوح اى واحد بسيط التفكير ..كان يقول كده بعد انت ما رديت على السعدى وقلت « ان هذا مابدور بخلدنا وهذا مايجول بتفكيرنا » .

السيد صلاح البيطار : ارجوك يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معنى هذا انكم ..

السيد صلاح البيطار : ما حد يجبرنا اننا نسوى وحدة .. صدقنى وما أحد يجبرنا ان يكون لنا رايين .. ونحن يعنى هذا شىء قلناه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ..طيب اقتراحات على صالح السعدى اللى اتقالت فى مجلس القيادة وانتوا كنتوا موجودين ..

هل معنى هذه الاقتراحات وحدة ؟

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا أجاوب عليه سيادة الرئيس للتاريخ والحقيقه .

اقتراحات لما وردت علينا .. الثورة قامت بثمانية آذار .. واخواننا العراقيين اجو على سوريا بعشرة آدار .

لسه الموقف بسوريا لم يكن .. أو الثورة بسوريا لم تكن مستتبه اطلاقا .. لسه عند ذلك لم يكن .. كان عندنا بالجيش .. يعنى ٣٠٠ ضابط انفصالى كانوا لا يزالون فى الجيش .. لا يزالوا فى أماكنهم .

لما اجو اخواننا العراقيين على سوريا .. قالوا لنا هذا البيان نحنا الرسمى اللى متفقين عليه بالعراق .. ونحن جايين بالطيارة

بعد ما درسنا موقف سوريا طلعت معنا المقترحات الثلاثة هادولى على أساس دعم الوضع الجارى حاليا بسوريا ولا نقصد من ذلك المستقبل .. يعنى اقتراحات آنية .. اقتراحات آنيــة .. ولا نقصد بذلك المستقبل ..

وبالواقع نحنا وقت عرض علينا الموضوع بالصورة هادى .. والموقف كان .. يعنى لسه كان الموضوع قد وعسى ولعل .. فعلا وافقنا عليها ..

لكن المقترحات كانت انه يحارب الثورة من الداخــل أو من الخارج .. الجيوش تتدخل ..

وهذا كان يناسبنا ..

والعراق على الحدود .. وبامكانه فعلا جيوشه .. ـ لو كان فيه اى ناس يعنى ضد الثورة ـ بامكانه كان فعلا كان يساعدنا .. ويفيدنا بالموضوع ..

لذلك كمقترحات آنيه فى طرف اى وافقنا عليها .. يعنى هذه للتاريخ .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بيتكلم يعنى الأخ صلاح .. نتيجة التجربة السابقة مــع البعث فى مدة الخمس سنوات .. بنطلع احنا بتفسير من التجربة بتاعتنا ..

السيد صلاح البيطار : بس سيادة الرئيس هو الاقتراحات جاءت من الطائرة .. ونزلت وانا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تلقفتها .. (ضحك) ..

السيد صلاح البيطار : لا . وانا احبت عليهــا جواب ارتجالى وكان الاخ بهاد أظن موجود .

الرئيس جمال عبد الناصر : قلت مايجول بخاطرنا .. أو بحول ـ ..

السيد صلاح البيطار : لا . مثل ما قال السيد الفريق .. من أجل تدعيم الثورة ..

الفريق لؤى الاتاسى : رويت الصورة هذه فى الواقع وبهذا النص الحقيقة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا سوف نضع فى الحساب دائما علاقتنا مع حــزب البعث فى الخمس سنين اللى فاتت . والتجربة دى لازم الواحد يحسب عليها .

لا يستطيع الانسان انه الحقيقة يلغى عقله كلية .. ويحسب يعنى أى حسابات متجاهلا هذه المرحله .

لذلك الوضع باستمرار حساس جدا .. فى علاقتنا ..

السيد صلاح البيطار : ماهو حساس عندكم يا سيادة الرئيس .. ما هو حســاس موضوعيا ..

يعنى انت سيادة الرئيس قلت لعلى صالح بأنه ساوى وحدة بين سوريا والعراق .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا . انا قلت له هذا الكلام قبل الثورة .

السيد صلاح البيطار : قبل الثورة نعم..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه ..

السيد صلاح البيطار : وهو رفض ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى اتكلم.. صالح عماش ..

السيد صلاح البيطار : يعنى هذه سياسة الحزب .. سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى اتقال بعد كده لا .. اتقال الآتى . قيل من صالح مهدى عماش .. اذا حصل ثورة فى سوريا فلابد أن نقوم وحدة بين سوريا ومصر .. لم تتلوها العراق . لأن فى هذا الوقت كان رأيهم ان العــراق غير مستعد للوحدة .. وانهم يقدروا يمشوا معانا بس فى وحدة الهدف .

وقال صالح السعدى ان الوحدة دى فموضوع .. مؤجل .

ده الكلام اللى حصل لما جم هنا فى أعياد الوحدة ..

وعلى العموم القضيه لازالت هى قضية علاقتنا بحزب البعث والتصادمات والتناقضات اللى حصلت فى الماضى .

هذه التجربة لا يمكن أن ننساها ، وبعدين انا النهارده أما افتح جريدة البعث..وشايف

ان فيه حاجات انتوا مسئولين منهامسئولية كامله .. بتحاولوا تحملوها للنظام فى مصر.

أما تقولوا ان فيـــه نظام عربى له بعض الشعبية بيحاول فى فلسطين انه يعمل تنظيم .. معناه ايه هذا الكلام ؟

أما تقولوا ان عملية جمع العمال والفلاحين والمثقفين دى لملمة .. ادن ..

السيد صلاح البيطار : هل احنا قلنا فى مصر سيدى الرئيس ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو مين بيجمع عمال وفلاحـــين ومثقفين غير مصر ؟ هى دى عايره حساب ؟ !

السيد صلاح البيطار : نحن كنا نجمـع عمال وفلاحين .. أكرم الحورانى شو ..شو الحرب بالنسبة له .. بمفهومه .. غير لملمه عمال وفلاحين ! ! ما هكذا .

العقيد محمد عمران : فى المـاضى صارت حركه تحرير .

السيد صلاح البيطار : يعنى ليه تحميله لمصر هذا ! !

الرئيس جمال عبد الناصر : هل النهارده .. النهارده بيلملم أكرم الحورانى ؟

السيد صلاح البيطار : ما عم بحـــكى عالنهارده .

السيد سامى الجندى : عن تجاربه الاولى .. عن تجاربه الاولى .

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس .. بدنا نبحث بالمستقبل .

الرئيس جمال عبدالناصر : ماهو المستقبل بيتأثر بالماضى .

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. بس بدنا مقترحات تكون يعنى بناءة بالنسبةللمستقبل .. وأى شىء يحد لا سمح الله .. بل أى خـــلاف أو وجهات نظر يعرض مباشرة بين الاشخاص او المسئولين .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو فيــه كلام على نوايا البعث ..

اذا كانت نوايا حزب البعث .. ان احنا نعمل وحدة ويفضلوا يغمزوا طول الوحدة. الموضوع بيبقى فيه قولان .. لأن طيب ليه يا جماعة ! ! ما احنا كنا مستعدين نؤيد حكم وطنى كل التأييد .. واعترفنا بيكم .. ليه النهارده بغمزونا ؟ مش كفايه غمزتونا خمس سنين !.. (ضحك) .

المقدم فهد الشاعر : اســمحلى سيــادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : غمز اخواننا البعثيين تارك أثر فى كل بوصة مربعه .. فى جسم الواحد ..

تيجى النهارده كل عمـرة مابتدى تخف تروح حاطط لها غمزة تانية ..

السيد صلاح البيطار : سـيادة الرئيس اقول لك رايى بصراحة فى ها الموضوع .. يعنى ... اذا ما اتفقنا عليه يعنى .. نترك نحنا ونمشى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ...

السيد صلاح البيطار : والله ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى .

السيد صلاح البيطار : نحن بدنا الوحدة تصير على يد من ..

لكن ما نكون مسئولين الا عن وحـــدة تبنى على أرض صخرية .. هـذا نردده دوما للشعب عندنا .. وهو جزء من عمـل التوعية الذى نقوم فيه ...

فاذا قلنـا ها الشىء بكلام ... أنا قلت انه والله الوحدة انتكست فى زمن الوحدة هاى قناعه عنـدى موجودة لكن ايه الغرض من هذا القول ؟؟ هل هو التشهير فيكم ياسيادة الرئيس ــ أم ان نوعى الشعب من أجل أن يتمعن .. وانه سوريا انوضعت على طريق الوحدة من ثورة ٨ آذار ... فما فيـــه قلق من انه تتم الوحـــدة ... ولكن المهم نبنيها اليوم ..

هاى عملية التوعية .. بالنسبه النا .

الرئيس جمال عبد الناصر : أما تقول ان الوحدة انتكست فى زمن الوحدة .. أنا أقول انك أنت شاركت فى عملية الانفصال .. ثم أنت بتقول دلوقتى انك مستعد تمشى ... هل ده هو الحل الوحيد ومفيش غيره الا انك تمسك معول وتقف تهد فى الوحدة ؟

السيد صلاح البيطار : طيب .. هــــذا موضوع آخر يبحث .. وهذا الكلام خلاف رأيى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا لى راى.

السيد صلاح البيطار : ما انت بتـــريد تسقط حكومتنا يا سيدى .. بها العمل اللى صار .. أؤكد لك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بقى مقـــاله نكتب فى الاهرام تسقط وزارة .

السيد صلاح البيطار : ليه ما انا اريد يعنى ... أســـوى ايه فى سوريا ... انا باروح أقعد فى بيتى حسما لهذا الموضـــوع ياسيدى الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : اســـــمع فى الحكاية دى انا معروف .. اما أحب اهاجمك أقف وأهاجمك مباشرة أمام الناس واقــول ان الموضوع كذا وكذا ...

السيد صلاح البيطار : ســيدى الرئيس هذا قلته .. هاى .. الاذاعة تردد مقــال هيكل ليـــــه !.. ليه بنساوى الاثارات فى سوريا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مقــال هيكل يسقط حكومة ؟

السيد صلاح البيطار : نعم .. اذاعــة ذلك مرارا وتكرارا وتهييج الرأىالعام واثارة المشاكل .. لا بينسحب صلاح البيطار .

الرئيس جمال عبد الناصر : يظهر احنــا نوايانا بالنسبة لبعض ماهياش سليمة ..

السيد صلاح البيطار : مش نوايا ..هذا حادث ياسيدى الرئيس .. حادث خطير .

الرئيس جمال عبد الناصر : انت بتتصور شىء .. وأنا با اتصور شىء ...

السيد صلاح البيطار : ما هـــــون هو المشكل .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى لما تطلع مقالة لهيكل بيبقى مفروض ان دى تســقط حكومة ... الى آخر هذا الكلام ..

السيد صلاح البيطار : مش مقالة هيــكل وحدها بس .. انا أقول يعنى ... ان هناك دولة عربية اسمها الجمهورية العربية المتحدة ... وهناك ســــوريا التى قامت بثورة من اجل اعادة الوحدة ... ثورة وحدويه ... على ال ... وجاءت العراق فوسعت رقعة الوحدة ... واتفقنا على انه الوحدة الثلاثية ممكنة فى هذا الوقت .. ويجب أن نضــــع اسمها ..

ففى هذا الوقت بالذات يكتب هيكل وتذيع الاذاعـــــه ما يكتب لتضرب حزب .. يراس حكومته صلاح البيطار ... يراس حـكومة سوريا صلاح البيطار ...

الرئيس جمال عبد الناصر : المقالة بترد على الحزب ...

السيد صلاح البيطار : طيب ف ... أنا اتكلم هنا من صلاح البيطار رئيس الحكومة .. ما س صلاح البيطـــار من الحرب .. فطيب ..

فطيب ... هل مهما ارتكب الحـــزب من اخطاء ... طيب ... هل هذه الوسيلة ؟.

وانا أبحث عن المستقبل أكثر من المــاضى ... هذا الماضى انتهى ... والحمد لله على خير ... لكن بالنسبه للمستقبل .

الرئيس جمال عبد الناصر : بنهـرب من الماضى ...

السيد صلاح البيطار : ما أهرب ســــيادة الرئيس ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا ما باقدر اهرب من الماضى ..

السيد صلاح البيطار : ولا انا باقدر اهرب ... لكن أنا با ابحث من أسلوب ...

.. وجديا يعنى رأيى تتشكل لجنة مشتركه من اجل بحث ها الموضوع ونشوف شــــو النقاط ها اللى اثارت ها الحساسية ...

لان نحنا ما نريد فعلا نثير حساسية .. يعنى نحنا نقبل أيضا الى جانب العـلاقات الموضوعية انه نقوم علاقات شخصية حبية ... طبعا اله تأثير كبير .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... هى العلاقات الشخصية موجودة يعنى .. بس ممكن تصير أقوى .

السيد صلاح البيطار : ندعمها .

المقدم فهد الشاعر : والله سيدىالرئيس..

السيد صلاح البيطار : شو السجيل يعنى

المقدم فهد الشاعر : عفــــوا ســـــيدى الرئيس ...

فى الموضوع هذا احنا وقت ان قامت الثورة فى سوريا ... والثورة قامت على اســاس هدم انفصال يعنى كان موجود وباد ..

والوفد اللى اجه لهون ـ اول وفــــد لهــون ـ كان فيه البعث وكان فيه غيـره من القوى الوحدوية ... وجينا لهون وكانت بالفعل قلوبنا كلياتها ملانه بالايمان بالوحدة ... وتشهير بالانفصال اللى صار ...

والقاهرة هون برئيسها وحكومتها تلقتنــا كذلك بنفس الشعور وبنفس الايمان ..

وعلى ما أعتقد انه شعور التـــلاقي .. ما كان عبارة عن شعور مجامله ... كان عبارة عن شعور قومي صحيح ..

ولما دخلنا في التفاصيل .. سيادتك كنت أردت على انه نحنا لا نبني الوحدة الجديدة قبل أن نستعرض .. الاغلاط او الاخطاء التي تسميها في التجربة السابقة حتى تكون منطلق النا الى الوحدة السليمه

ونعتقد انه نحنا الطرفين كنا نتكلم بنوايا صافية وصادقه .. ما كان فيه هناك لا غرور ولا رجس فيها ...

وعندما دخلنا بها التفاصيل هاذي وبعدما استعرضنا الاغلاط التي صارت او الاخطاء .. قلت سيادتك على أنه هناك فيه شكوك بينك وبين حزب البعث ... والشكوك هذه صار الدفاع عنها من قبل سيادة الوزير الاستاذ زهور .. ولكن لم يكتف في الاجتماع الاول بذلك .. أي في الاجتماع الثاني البيطار .. والاستاذ ميشيل عفلق ... وصار بحث طويل .. اللي كلياتنا نعرفه ..وازيلت الشكوك وسيادتك قبلت على انه نحنا صفحة بيضا موجودة بيناتنا .. وبالفعل كلياتنا استبشرنا خير بأنه ننطلق بالوحدة منطلق سريع وسليم ..

انما صار بجريدة الاهرام ... وقد يكون هناك تعريض من النقد بجريدة البعث ... النقد الجدي أنا أعتقد على انه نقد سليم.. واعتقد سواء كان النقد من هنا او هناك لا يبغى تحطيم ما هو قائم في سوريا ولا ينبغي تحطيم ما هو قائم في مصر ...

لانه — كما سمعنا — على انه لا يبغى شرا في العربيه المتحدة ... والعربية المتحدة أيضا لا تبغى شرا في البعث .. أما ما قيل في الصحافة من هنا وهناك فاذا كانت النوايا صافية .. فأعتقد القول يجب الا يؤثر على النوايا .

نحن عندنا اللغة العربية واسعة جدا ... والفاظها تقبل التأويل ... فاذا أردنا ناخذ من التأويل ومن الكلمات أشياء تسيء الى الهدف أو تعرقل الامل الكبير اللي جينا اله أول مرة وثاني مرة وثالث مرة ... حتمـا بنكون منطلقنا منطلق غير سليم ..

أعتقد يا سيدي انه النوايا صافية ... سواء من حزب البعث اللي اذا اجه لأول مرة ليوم ...وسواء من غيره من العناصر الوحدوية في سوريا ..

واعتقد ان نواياكم أيضا صادقة بالنسبة لها الموضوع أيضا ...

فاذن نحنا اليوم أمام أمر واقع ...وأمام حدث كبير .. وأمام وكدة كبيرة . فنطلب من صحافتنا هنا وهناك ، ومن اذاعتنا هنا وهناك ، أن تمهد الى الحدث الكبير اللي عم بتنتظره مئات ... عشرات الملايين من العرب ... واذا كان هناك أي خطأ — سواء كان فيه شيءبسيط من القصد او حدث دون قصد — فأعتقد ان ممكن هذا ازالته ... وممكن التفاهم عليه ليس عن طريق الشر وهي طريق توسيعه وتكبيره ..

وباعتقد ها الحديث هذا بداناه بآخر اجتماع بقصر القبة ونحن باعتقد على انه ها الماضي — عرفناه بحسناته وعرفناه بسيئاته — ونحن نستطيع الآن أن ننطلق ونستطيع أن نتفاهم مهما كانت العقد والمشاكل موجودة بيناتنا ..

واليوم نحنا يا سيدي الرئيس باعتقد على انه امام حدث عظيم وانا لا ارى ضرورة للتعميق فيما حدث في الماضي . ونحن الآن نبني دولة جديدة بكل ما يتعلق ببناء هذه الدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو طبعا يا أخ فهد .. اذا كان هناك خطأ .. فالحطأ باستمرار ما بيمشاش ليه تأثير مؤلم .. ولكن المشكله هنا النية .. واحنا طلعنا من الاجتماع الاخير وقلنا نبدأ صفحة جديدة .. ما قلناش ان احنا مسحنا اللي فات .. قلنا حانبدأ صفحة جديدة .. بعد كده الصفحه الجديدة اما تطلع ظواهر تدل على نوايا غير سليمة .. على طول لازم يحصل رد فعل .. وهذا ما حصل ..

وبعدين احنا ليه بنتكلم على كده ..انتوا يمكن ما قريتوش حاجات كبيرة .. أنا قريت حاجات لا أول لها ولا آخر .

قريت تعميمات حزب البعث . .وقريت كل كلمة كتبها حزب البعث قبل الانفصال وبعد الانفصال .. وعندي مؤتمرات حزب البعث والكلام اللي اتقال فيه — مؤتمراتهم السرية — وعارف من هذه المؤتمرات ما هي سياستهم تجاه الجمهورية العربية المتحدة سواء قبل الانفصال أو بعد الانفصال ..

من هذا المنطلق أنا عارف ان حزب البعث له سياسة .. اتكلم فيها في مؤتمراته .. واخذ فيها قراراته في مؤتمراته ..وتضمنتها تعميماته ..

عندي التعميمات اللي طالعة للاردن وبتقول ان حكم عبد الناصر منحرف .. عندي كلام اتقال في مؤتمر حمص واتقال في المؤتمر اللي عقدوه في لبنان .. عندي كل هذا الكلام ..

الـكلام اللى بره شيء .. والكلام اللى بيتقال فى المؤتمرات شيء آخر ..

انتوا يا أخ فهد ما تعرفوش الكلام اللى اتقال فى هذه المؤتمرات .. أنا عارفه .. هنا الفرق ..

كيف أتحرر من هذا الكلام اللى اتقال فى المؤتمرات يا أخ زهور .. هل ممكن ؟..

السيد عبد الكريم زهور : ممكن يعنى .. من الممكن .. لأنه فى الواقع سيادة الرئيس ان هناك خلاف .. ولكن الخلاف لا يمنع الالتقاء .. ربما أى شخصين .. أخين عايشين فى بيت واحد .. ومن بينهم اب وأم كمان فى جو واحد .. لا بد من انهم يختلفوا .. فالخلاف أساسى يعنى والخلاف يمكن تسويته بطريقة المناقشة .. المناقشة الصريحة .. هذه المناقشة الصريحة يمكن – لا أقول تزيد الخلاف – ولكن تجد الصيغة العملية المتفق عليها للتطبيق ..

وهكذا بعد تفاعل يمكن أن يطول تصل الى شيء هو أقرب للاتفاق منه للخلاف لأنه لا بد أن يبقى خلاف ..

نحن الآن حزب واحد هنا .. ومع ذلك يقع بيننا خلافات لا اول لها ولا آخر ونجتمع ونتناقش ونقر خطة معينة ونتبعها بالتنفيذ .. وقد ينفذها أخ من الاخوان وهى ضد قناعته .. ولكن لأنها أقرت يجب أن ينفذها وان يكتم حتى قناعته .. على أساس ان قناعته تربطه وحده وأن التطبيق انما يطبق .. بصفة جمعية .. فيجب أن يكون القرار المقصود منه التطبيق آخذ الصفة الجماعية.

فاذن سيادة الرئيس .. أنا فى رأيى ان هناك خلافات مذهبية بين النظام فى الجمهورية العربية المتحدة وبين حزب البعث .. هذه الخلافات فى خطوط النظرية العامة ..

الجمهورية العربية المتحدة تنادى بالحرية والاشتراكية والوحدة .. وحزب البعث ينادى بالوحدة والحرية والاشتراكية .

هناك عملية .. تفضيل .. افضلية .. لا أكثر ولا أقل واظن حزب البعث لما وقع الوحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخى والله بسببكم .. من الفقد اللى جت لنا فى الدعوة للوحدة العربية والعمل لها احنا حلينا الوحدة الآخر علشان ما يتقالش استعمار مصرى ما يتقالش عندنا التسلط ومايتقالش سياسة استعلاء ..

يعنى انتوا السبب فى أن احنا حطينا الوحدة فى الآخر بعد الحرية والاشتراكية مش .. مش النظرية يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور : ادن فى الخطوط العامه ..

السيد صلاح البيطار : يعنى كانت وحدة فى الاول سيادة الرئيس .. (ضحك) .

السيد عبدالكريم زهور : فى الاهداف الكبرى ليس هناك خلاف .. طبعا الاهداف الكبرى ليست كل شيء فى النظريه ..

هناك فى النظرية أولا .. أسلوب اخراج الاهداف الى حيز التطبيق ..

أسلوب اخراج الاهداف .. كيف ؟.

كيف ؟ ما هى هذه القوى الشعبية ؟.. كيف تنظم هذه القوى الشعبية ؟ كيف تكون قيادتها ؟ طبعا ليس ..

لا .. يعنى يكون ظلما لحزب البعث الا يقال ان هناك نظرية .. وانه ينقل عن مؤلف لستالين هو اللينينيه .. أسس اللينينية .. ده اعتقد ان حزب البعث فيه المثقفين وانه اطلع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أنا باقول على اللى بيكتبوا الافتتاحية فى جريدة البعث . ما اعرفش والله مين هم اللى بيكتبوا الافتتاحيـة فى جريدة البعث .. هل هم المثقفين ؟.. او مين بيكتب ؟

السيد عبد الكريم زهور : شباب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : متأسف بقول لكم أنهم بينقلوا نقل مسطرة – أنهم بيغششوا .. علشان لما تروحوا تحاسبوهم على هـذا الكلام ..

السيد عبد الكريم زهور : جملة مثقفون فى حزب البعث ... واطلعوا على مؤلفات لينين واطلعوا على مؤلفات ماوتسى تونج أيضـا .. واطلعوا على تجارب أمم .. وعاشـوا أيضا تجربتهم الخاصة وهم يريدون أن يفيدوا من تجارب الامم ومن تجارب الامة العربيـة ومن تجربتهم الخاصة ..

واخرجوا فى سبيل الاخراج .. هـذا النوع ...

فاذن يمكن أن يكون هناك خلاف على تطبيق ها المبادىء وعلى تجزئة الهدف الكبير الى اهداف مرحلية .. وعلى أسلوب تنفيـذ .. او الوصول الى هذه الاهداف المرحلية .. ها الخلاف لا أستطيع أن أقول انه خـلاف التناقض ما دامت الاهداف الاساسية واحدة

.. ليس هناك تناقض أساسي .. وانما هناك تناقض مؤقت .. ثانوي ..

هذا التناقض يمكن أن يحل بالمناقشة الصريحة .. يمكن أن يحل برسم الخطة بالمشاركة .. ومن يشارك في رسم الخطة مكره على تنفيذها ولو كانت مخالفة لرأيه.

يبقى .. هذا كله للمستقبل .. ويمكن ان يكون واعتقد انه سيكون .. سيكون .

الفريق لؤى الاتاسي : ويجب ان يكون .

السيد عبد الكريم زهور : يبقى هنالك هذه الخلافات .. هل يجب أن تظهر للرأى العام أم يجب الا تظهر ؟..

هذه أيضا يمكن دراستها .. أحيانا يكون من المفيد أن تظهر للرأى العام .. نريد أن نطرح مشكلة على الرأى العام .. يبدى آراء مختلفة .. كنوع من المسح الاجتماعي .. لدراسة استجابات الرأى العام .. ويمكن ان تكون طارئة .. ذلك يقرر في حينه .. ولكن لا تظهر الخلافات الا أيضا بقرار .. وعندما لا يكون هناك قرار .. يعتبر أى اظهار للخلافات اختلال .

أما الآن .. الآن لم يحصل هذا الجهاز المشترك الذى يمكن أن يعالج ها المشكلات التى تجد ..

هنا اجهزة في هذهالجمهورية العربية المتحدة .. واجهزة في سوريا منها جهاز حزب البعث .. لها اجتهاد ها تعرض الاجتهادات ..

فاخواننا من القوميين العرب .. اذا اردنا أن نفتت جريدتهم .. لوجدنا فيها وخزات وانتقادات كثيرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : بس نقد موضوعى .. القوميين العرب انتقدوا التجربة .. التجربة هنا نقد موضوعى .. ماكانش فيه حساسية .. وأنا قريت هذا الكلام .. وكنت سعيد به .

يعنى احنا بنقول مستعدين للنقد مستعدين الى أبعد الحدود ولكن بغير وخز ولا رغبة في الهدم .

تمسك جريدة القوميين العرب باستمرار كان فيه مقالات على مصر .. نقد .. نقد موضوعى مش نقد للهدم .. ولا وخز للتحطيم .. ولا عملية انتقامية ..

أنا باعتبر ان عملية البعث عملية انتقامية وجهت في الماضى .. وقت الوحدة ووقت الانفصال ..

هل الكلام اللى طلع في جريدة البعث نتيجة القصور الذاتى .. نتيجة الدعسة الهجومية الكبيرة اللى كانت موجودة في الماضى ؟.. ضد الحكم في مصر .

السيد عبدالكريم زهور : اسمحولى سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى .. ليس هناك تجربة لاحتكاك مباشر ما بين الاخوان القوميين وما بين الجمهورية العربية المتحدة ولذلك لم تتولد هذه الحساسية .. فلو وجد هذا الاحتكاك المباشر .. ربما تولدت هذه الحساسيه .

على كل حال هى قضية تبقى في حدود . اعتقد انه بعد تصفية الجو في الاجتماع السابق .. هاى لم يكن يقصد منها التهديم ويمكن ان أؤكد انه ـ هذا مع العلم واقرار بالواقع ليس منا من يشرف على جريدة حزب البعث ويتحمل مسئوليتها .. لم ؟.. لان الظروف السياسية لم تترك لاحد منا أن ينام حتى أن يكون عنده الوقت لان يشرف على جريدة حزب البعث ..

المهم اننا لا نتهرب من المسئولية ..ويمكن هذه أن تدرس الآن دراسة موضوعية .. فاذا وجد ان هناك نقدا .. قد لا يكون أتى في وقته .. قد لا يكون أتى في مكانه .. هذا أيضا شيء آخر ..

المهم ان نخرج حتى من هذه الدراسة بطريقة .. بأسلوب .. هذا الاسلوب تنسق به الدراسات أو التوجيهات الاعلامية على شكل .. على شكل معين .. لا يكون فيه أى تعريض أو محاولة للتهديم فيما بين أى طرف وآخر .

هذا مع العلم كما ذكر الاستاذ صلاح أن أساليب أو وسائل حزب البعث في الاعلام ضعيفة .. بينما وسائل الجمهورية العربية المتحدة قوية وقوية جدا .. وساحقة .. فطبعا هناك فرق ما بين جريدة حزب البعث وما بين جرائد الجمهورية العربية المتحدة .. المهم ان يحصل مثل هذا التنسيق ..

الشيء الذى شعرت به انا بأصالة ان مقال الاهرام لم يكن نقدا .. ولم يكن .. وانما قصد الى التهديم وقصد الى أشخاص معينين بينما ما ظهر في جريدة البعث ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مقصود به مين ؟.. مقصود به الشيشكلى ؟

السيد عبد الكريم زهور : نعم ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : مقصـــود به الشيشكلي ؟.

السيد عبد الكريم زهور : لا .. لم يقصد اشخاصا معينين .. انما هي ملاحظات يمكن أن توضع موضع النقاش .. لم يكن المقصود بها التهديم ..

هذا مع العلم بأن هناك فرقا كبيرا كما ذكر بين مقال ينشر في جريدة البعث وجدواه في تهديم الجمهوريه العربية المتحدة .. وبين مقال ينشر في الاهرام وجدواه في تهديم حزب البعث .

القصد ـ سيادة الرئيس ـ انه يمكن خلال كل الفترة الانتقالية ايجاد الصيغة العمليه المناسبة لمنع وجود الهجوم غدا ؟.. في مثل هذه الحالات .. يكون الجو رائقا حتى في بحث تفاصيل التفاصيل .. في النظرية وفي التطبيق .. وفي اسلوب الحكم ..

للجمهورية العربية المتحدة تجربتها .. نحن لا ننكر هذه التجربة .. اطلاقا .. ومن حق كل العرب أن يدرسوا هذه التجربة.. ومن حق كل العرب أن ينقدوا أيضا هذه التجربة .. لانها ليست تجربة مصر وانما هي تجربة عربية .. وعلى هذا الاســـــاس تنقد ..

واذن هذه التجربة يمكن أن تعتبر اساسا ويمكن ان تنقد ولكن النقد الصريح .

القصد .. المهم ان يحصل والقصد منه بناء الامة العربية .. هذا هو القصد .

فما هي الطريقة لكي يحصـــل هذا ؟.. ولتطبيق هذه النية ؟.. هـذا ما يجب ان نبحثه للمستقبل ..

أما الماضي .. ففي الماضي .. ففي الماضي اخطاء واخطاء كشفت .. فلنتركها جانبا .. حتى ان أي لقاء سابق نعتبر انه انهاها ..

طبعا العقل الانساني ليس له حد يمكن أن يمحى .. تمحى منه آثار التجارب بالطبع .. لا بد للتجارب أن تبقى .. ولكن هـذه التجارب نريد أن نجعلها تفيد في ازالة التشكك لا في تثبت التشكك .

الرئيس جمال عبد الناصر : في الاجتماع اللى فات .. قلنا بنبتدى صفحة بيضاء .. واللى آثار الماضي كله مرة ثانية ما كتب في جريدة حزب البعث .

اللى حصـل في الاهرام كان عبارة عن رد فعل لنوايا حزب البعث وفق ما عبـرت عنه جريدة حزب البعث حتى الاهرام كتب كده.

الموضوع هنا ، حاجة حصلت .. فعـل حصل .. فحصل له رد فعل ..

الحقيقة أنا كنت اقرا جريدة البعث واقول العملية لن تقود الى حير ابدا بهذا الشكل..

يعنى .. انتوا يمكن مشغولين او انا يمكن مش مشغول .. باقرا الجريدة وانا بافسرها .. باقرا بين السطور .. وطبعا لازم أقرا بين السطور .. وطبعا لازم أقرا بين السطور .. بس في اللى كتب في جريدة البعث اخيراموش محتاج أقرا بين السطور .. با اقرا السطور كفايه ..

نيجى بقه لموضوع انهاء الخلاف من كلام الاخ عبد الكريم .. والحقيقة لازم نصفّيه برضه .. ويصبر علينا الاخ فهد فيه شوية .. لغـاية ما نصفيه لان ده مهم جدا يا اخ فهد ..

... لانه فعلا يتعلق بالمستقبل هو الخلاف في النظرية والخلاف في التطبيق ..

هذه الخلافات لازم نحطهـــا كلها للبحث والدراسة .. لان أنا برضه قلت ان الوحدة المطروحة مش وحدة .. ولكنها بالشـــكل المطروحة بيه ستكون ائتلاف .. حكومة ائتلافية .

يعنى وحدة بهذا الشكل هي ائتلاف .. والائتلاف اضعف أنواع الحكم .. قابل جدا للتهديم .

ده الاخ صلاح البيطار بعـد ٨ أشهر من وحدة ٥٨ اللى هو كان معتبرها ائتلاف .. وصمم على انه يستقيل وبيهدها .. وقال انها من يوم ما مشي انتكست ..

لازم نقعد ونشوف .. ما هي النظـــريه وما هو التطبيق وما هو الخلاف ..

أنا باقول .. مفيش حاجة واضحة ابدا .. يمكن يسميها نظرية حزب البعث .

أين هي نظرية حزب البعث ؟.

أين هي ؟.. أين أجدها ؟..

يعنى .. انا با أسأل اين اجد نظـــرية حزب البعث ..

عرات كل كلمه كتبوها لم أجد نظريه .

قرأت دستور الحزب .. ما فيش كلمه كتبتوها ماقرينهاش .. لم أجد نظريه ..

ولم أجد حاجة للتطبيق .. وسيله للتطبيق .. احنا عندنا تجربة .. طلعنا منها بنظريه .. وطلعنا منها بوسيله للتطبيق .. عندنا الميثاق ..

تعالوا قولولنا والله .. ايه نظريتكم .. وايه وسائلكم فى التطبيق ..

بدون هذا .. لا تستطيع تقعد وتنتقد وتهدم واللى انت عايزه تعمله .. وتقول ان احنا عقائديين ..

أين هى العقيدة ؟.. ما هى العقيدة ؟.. خلاف ثلاث كلمات هى الوحدة والحرية والاشتراكية ؟.. فى كل ما نشر .. لم أجد عقيدة أبدا ..

يعنى با اقول عندك أفكار .. آه عندك أفكار .. كون فيه ناس مثقفين وعندهم أفكار .. فيه ناس مثقفين وعندهم أفكار .

فين هى العقيدة ؟.. مافيش ..

فين النظرية ؟.. مافيش ..

فين وسائل التطبيق ؟.. مافيش ..

فين الممارسه ؟.. مفيش
احنا كان عندنا الشجاعة فى أول الثورة نقول ان مافيش نظرية .. فيه مبادىء محددة .. وبنمشى بالتجربه والخطأ حتى نعمل النظرية .. وحتى نقيم هذه النظرية .

مشينا بالكلام ده عشر سنين ..

ومشينا فى التجربة والخطأ .. وبقينا نقول ان احنا بنغلط ٤٠٪ وبنغلط ٥٠٪ .. وبقينا نقول ماعندناش نظرية ..

وبعد كده قدرنا نعمل .. قدرنا نعمل تطبيق .. وبعدين عندنا تجربة تطبيق ١١سنة مستمرة ادت أساس للنظرية .. بالنسبة للحرية وبالنسبة للاشتراكية وبالنسبة للوحدة . كل شىء مبين فى الميثاق ..

فاما تيجى تقول فيه خلاف .. بتدى للموجودين جوه ان فيه خلافات وتوهم الناس انك انت عندك نظرية .. وأنا عندى نظرية .. وفيه خلاف بينهم ..

أنا باقول ان ماعندكش نظرية علشان أقدر أجد الخلاف .. ولهذا باقول الخلاف شخصى ..

فالخلاف اللى حصل سنة ٥٨ شخصى ..

والخلاف اللى حصل ٥٩ شخصى ..

وأنا سألت أكرم الحورانى فى مجلس الوزراء .. فين برنامج حزب البعث علشان نطبقه رد وقال ما فيش برنامج .

طيب هل فيه أفكار ؟.. مافيش ..

ولهذا لازم نعمل جلسه .. برضه نقعد نتكلم فيها .. لان ده موضوع اذا لم نصل فيه الى حل .. حايطلع فى المستقبل ..

خلى بالك مع التجربة اللى فاتت .. فيه باستمرار عقد مهما اصطلحنا لازم يفوت وقت على التجربة قبل ما تتحل العقد لذلك لازم نوضح الاساس ..

تعالوا النهارده ازاى نوضح الاساس .. انت متصور ان عبد الناصر عايز يحطمكم متصورين كده .. انتوا قلتوا هذا الكلام ..

واحنا متصورين ان نواياكم بالنسبة لينا غير سليمة وانكوا بتقولوا .. دائما مصممين فى تعميماتكوا ان حكم عبد الناصر حكم منحرف ولا بد من تقويمه ..

تعالوا نتفق .. وأنا مستعد اسمع كل نقد .. ونحط الكلام على أسس سليمة وعلى أسس موضوعيه ..

ولكن ما نطلعش بره ونلقى الشعارات .. وتقولوا عبد الناصر عايز اجراء ..عبدالناصر عايز عملاء .. انتوا اللى أطلقتكم كل هذا الكلام ..

والكلام اللى طالع .. انتوا اللى ندعتوه وانتوا اللى نشرتوه .. وانتوا اللى تعرفوا انه غير حقيقى .. وتعرفوا انه غير سليم..

ولكن بالرغم من هذا .. ازاى نتعامل من جديد وما هو الاساس ؟..

ازاى ؟.. لازم نقعد ونشوف أين خلافاتنا ونصبر .. الاخ فهد يصبر معانا .. (ضحك)

لان ده موضوع .. قطعا كل واحد فى مخه الوحدة وعايز الوحدة ضرورى .. انا فى مخى الوحدة زيكم واكتر .. بس عايزها تعيش ..

مش عايز احنا بعد كده نهدها ..

وأنا قلت هنا فى أول اجتماع .. مستعد أقبل اى نوع من أنواع الوحدة ..

بس مانعملش وحدة .. ونكرر التجربة الماضية ونطلع نهدها على راسنا ..

المرة اللى فاتت قدرنا نصمد للتجربة .. المرة الجاية معرفشى ؟..

بنعمل اجتماع بكره ولازم نبحث هـذه المواضيع .. ايوه يا أخ سويدان ..

السيد عبد الحليم سويدان : سيدى الرئيس .. يعنى هاى كلمة لو سمحت سيادتك يعنى انا ارجو ان يستعرض فيما يتعلق بها القضية .. الاحتمال الآتى وهو :

الا يكون أمر اقامه الوحدة مرتبط بفئة معينه او بحزب معين ..

هلا مثلا انا اريد أن ألقى السؤال الآتى:

تأتى الوحدة المفاوض السورى الحالى .. وفى الحكومة السورية الحالية .. قد لا يكون هنالك بعثيين قد لا يكون بعثيين ..وقد تكون أتينا الى القاهرة ولا يوجد بين الوفد المفاوض أى بعثى .. ولا يوجد بين الحكومة أى بعثى .. فهل معناه .. واذا كان هنالك حزب البعث سوريا يريد أن يكسب شيء فهل معناها أنه يجب أن تنتفى اقامه الوحدة ؟..

واذا صادف أن حزب البعث على أثر انتخابات فى سوريا مثلا وصل الى الحكم .. وكنا قد أقمنا الوحدة .. الوحدة التى نريدها الآن الامة العربيه .. والذى الحقيقة يفرضها الشعب العربى فرضا ...

فهل فى مثل هذه الحالة ... اذا وصل حزب البعث الى الحكم فى سوريا او فى أى بلد من البلاد العربية .. يجب أن نقول ان علينا الآن ان نفك الوحدة اذا كان لحزب البعث وجهة نظر معينة ؟..

فهذا الشيء الذى ارجو ان يفكر فى ناحية لا تجعل امر اقامة الوحدة مرتبط بحزب معين أو بفئة معينة .

اترك حزب البعث مثلا ... أستطيع ان التحدث عن اخوانى القوميين العرب .

الآن هم لهم نمط معين من التفكير ... ولكن ما الذى يدرينى الا يكون لهم نمط آخر بعد بضعة أشهر ...

فهل يجب ان ادخل حينئذ رأيهم المنتظر فى عين الاعتبار فى أمر اقامة الوحدة ووجود الوحدة ؟ ..

فالمهم هو ان يكون فى بنيان الوحدة من القواعد ومن الاساليب ما يجعل الوحدة وبنيانها واقامتها غير مرتبطة بوجود فئة معينة أو حزب فى الدولة ... فى أى بلد من البلاد العربية ...

لان هذا ممكن .. ممكن الاحتمال ... كان ممكن الا يكون بينا بعثيون والا تدور هذه المناقشة اطلاقا .. ولكن قد يصدف ان مثل حكم البعث يتولى الحكم فى سوريا .. فهل معناه انه حينئذ يجب أن تنفصم الوحدة ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الموضوع يا أخ سويدان ... موضوع أساسى حايجرنا اليه الكلام ... يعنى لو كان حزب البعث مش موجود .. أنا كان لازم با أقول ضرورى حزب البعث يكون موجود ... لان عدم وجود حزب البعث كاتجاه قومى أو كحزب قومى ... بيضعف من الوحدة ..

ده اللى كان لازم الواحد بيقوله ...

وأنا باعتبر ان المرحلة الحالية اللى احنا ماشيينها فيه معركة مريرة ... قدامنا سبيل واحد : تيار قومى وتيار لا قومى .. أو جناح قومى وجناح لا قومى .. يجب أن يتحد الجناح القومى كله لمجابهة العدوان الكبير اللى سنقابله ...

لان كل القوى ستحارب الوحدة لتنفصم

اذن يجب ... وحدة التيار القومى والاتجاه القومى لمجابهة أعداء الوحدة .

ده موضوع لا بد نتكلم فيه هنا ... يعنى ايه .. اللى انا باقوله لو البعث يبقى فى العراق .. والبعث يبقى فى سوريا أو حتى وحزب تانى زى القوميين العرب فى سوريا .. والاتحاد الاشتراكى فى مصر .. ويكون ده هو الاساس اللى حاتمشى عليه الوحدة .

ومعنى هذا ان الوحدة لن تستمر ... ولذلك أنا باقول لازم نحدد الاساس اللى حنتفق عليه .. يعنى لازم ولا بد من تكتيل الاتجاه القومى كله فى كل بلد ثم الكل مع بعض ..

ما يبقاش نقى فيه بعث ولا اتحاد اشتراكى ...

يبقى البعث اما هو عاوز يهدها بيهد نفسه ..

ما يجيش بيقول ان فيه نظام عبد الناصر عاير أهده .. وما يجيش عبد الناصر زى ماهم متصورين يقول ان فيه البعث عايز أنا أحطمه .. لا ... تبقى حاجة واحدة .. حركه عربيه قومية واحدة فى البلاد الثلاثة ..

هو ده الواقى الوحيد من احتمالات السوء فى المستقبل ...

لكن اذا مشينا بعث .. ومشينا اتحاد اشتراكى .. ومشينا قوميين عرب ..ومشينا

بعث ... فى سوريا ... بيقول ان معناه قيادة قومية .. ولما بنتكلم عن البعث فى سوريا بتبقى البعث فى العراق بيزعل ... مش حننفع ... حتبقى حكومة ائتلافية ...

لن يمكن لحكم التلاقى فى الوحدة .. كل بلد يمثله حزب أن يصنع وحدة حقيقية .. معناها ان لابد الائتلاف سوف تنقص .. لا بد أن الائتلاف سينتج عنه بالصراع السياسى وتتأثر الوحدة بالتالى .

اذن علينا قبل قيام الوحدة أن نجد الحل الصحيح لهذا الموضوع .

بنقعد بنشوف .. أنا فى رأيى مافيش مفيش خلافات مذهبية ... وفى رأيى مفيش خلافات فى التطبيق ..

ولكن فيه عقد نفسية .. هى دى العقد النفسية اللى عايزة تتعالج ... ولو نقعد نحط المواضيع موضوعية .. لن نجد خلافات الا شخصية .. وعقد نفسية ..

صح .. الخلافات النفسية والعقد الشخصية موضوع سهل جدا ... ممكن نطلع بقيادة سياسية تجمع الثلاث بلاد مع بعض وبعدين ما يبقاش فيه بعث.. ومايبقاش فيه ده نظام عبد الناصر ... ومايبقاش فيه اتحاد اشتراكى ..

لكن طالما فيه بعث وطالما فيه اتحاد اشتراكى وطالما فيه عبد الناصر وصلاح البيطار وميشيل عفلق .. كل واحد بيمثل شىء حايحصل الغمز والكلام ...

بدون هذا التوحيد السياسى أعتقد ان الدولة الاتحادية لن تعيش .. أنا اتكلمت فى هذا فى الجلسة اللى فاتت طويلا لكن النهارده .. ما نقدرش مثلا نقيم حزب شيوعى فى العراق .. وحزب غربى أو وطنى فى سوريا .. وحزب عدم انحياز فى مصر.. على طول بنتفتت .. ما نقدرش نطلع حزب يمينى فى العراق وحزب يسارى فى مصر وحزب وسط فى سوريا ... الدولة باستمرار بتبقى مخلخلة ...

هل احنا على استعداد أن نقيم حركة سياسية واحدة فى البلاد الثلاثة تجمع جميع القوى الوحدوية بما فيها مصر ؟.

مايبقاش بقى ده بتاع عبد الناصر ولا عبد الكريم زهور — فعبد الكريم زهور لما يلاقى واحد بيتكلم على عبد الناصر وهو ملتزم بالكلام ده ... لان ده كلام الكل وهو لازم يدافع مايقعدش يقول لا .. عبد الناصر ده منحرف ... وحكم عبد الناصر ده ديكتاتورى ولازم مش فاهم ايه وايه ..

ولو واحد يجى يقول على البعث .. باقول البعث ده له الاعيب وله أساليب ده فضل يطعن فى خمس سنين ولا يمكن أطمئن اليه .. طالما هناك مفاهيم مختلفة لا يمكن للعملية .. انها تصمد ...

لازم نعمل نوع من التطعيم .. التطعيم الكامل للعملية قبل قيام الوحدة ... علشان نضمن .. واذا كان فيه ناس عقبة فى هذا يسيبوا وأنا أولهم .. فى سبيل قضية الوحدة .. وأنا قلت هذا الكلام وأعنيه .. اذا كان فيه فلان أو علان أو فلان أو علان هم العقبة فى سبيل الوحدة .. ما هى الوحدة مش متوقفة على فلان ولا علان ..

يتعمل هذا التنظيم كله .. اتفضلوا — وبنعتبرهم كلهم .. دول نقول لهم اسبوا ناس لكم تجربة فاتت ومعقدة الدنيا — اشتركوا فيها ويسيبوها .

وبهذا تبقى قضية الوحدة أكبر من كل واحد ... وده موضوع عايز بحث كتير ..

أيوه يا أخ ميشيل ...

السيد شبلى العيسمى : يعنى فهمت من سيادتكم فى ها الحديث الاخير .. انه حتى تكون الوحدة سليمة يجب الا يبقى هناك قوى لها أنظمة مختلفة .. ويجب أن تندمج وتشكل تنظيم سياسى واحد .. وهذا من الوجهة المنطقية فى الامد البعيد ... صحيح وسليم ..

ولكن هل هذا يعتبر شرط لقيام الوحدة المطلوبة بالسرعة ... المطلوبة بالنسبة لجماهير الشعب ؟

هل تحقيق هذا شرط أساسى فى اقامة الوحدة ؟ أم ايه ... يجب أن يكون كهدف يساعد عليه التفاعل والانفتاح والحوار ؟ ويساعد عليه أيضا أن نعترف جميعا .. بأن هنالك تجارب فى الوطن العربى .. تجربة حزب البعث ... وتجربة الثورة فى مصر .. وتجربة الجزائر .. وقد تكون هنالك تجارب فى اليمن وفى المغرب العربى ؟؟..

وفيه تجارب فى المغرب العربى .. حركات ثورية وعربية وسليمة ف .. فيعنى .. على أساس ها ال ... لمعرفتى ها السؤال .. فيه المسألة يعنى الها جوانب جديدة وبيترتب عليها خطوات العملية القادمة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنتكلم .. مابنحطش شروط .. احنا بنتكلم حوار ومناقشة .. وكل واحد بيتكلم بقلب مفتوح للعملية ماهياش عملية .. شروط .. تجربة

الجزائر اللى اتوا نتكلموا عليها كتير ... انا باعرف تجربة الجزائر دى كويس ... يمكن أكتر منكم شويه .. ياريت نجيب بتوع الجزائر يتكلموا من تجربتهم علشـــــان تسمعوها .. أو نجيب حد منهم يكلمنا عن الحكومة الائتلافيه الجبهه .. للعمل السياسى الواحد ..

ابو مدين حيكون موجود معانا فى العشـــا الليله ... أنا عارف تجربتهم تفصيليا ... وعارف المصايب والكوارث وجدوها منين ...

وانا الكلام اللى باقوله ده علشان نتلافى الكوارث ونتلافى المصائب ... لان الحكومة الائتلافيه هى أكبر كارثة قابلت ..الجزائر.. فيه فرق بين القيادة الجماعية والقيـــادة الائتلافيه ... القيادة الائتلافية كانت راح تضيع ثورة الجزائر وأنقذت بأعجوبة .. أنا باعتبر فيه هناك فرق بين القيادة الجماعية والقيادة الائتلافية .. وهناك فرق بين الحكم الجماعى .. والحكومة الائتلافية .. متهيألى ان احنا لو أردتوا بنعمل جلسة بكره .. بنعمل جلسة بكره الصبح نكمل فيها هـــذا النقاش ... ومانزهقش منه .. لانى نعتبر ان النقاش مفيد ..

الفريق لؤى الاتاسى : هذا اســـــــاس العمل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بعدين انا أرجو انكم ماتاخدوش .. كلامى على انى باعمـــل شروط .. زى الاخ شبل ما سأل يعنى أنا مش جايب ورقة وباعرض عليكم شرط .. لازم نفهموا بعملية أخرى .

السيد صلاح البيطار : اكبر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والا الواحـــد ما يتكلمش بوضوح ويتكلم بدبلوماســــيه ويحاول ينمق ... أنا مش عايز انمق الواحد يتكلم كده بصراحة .

لكن باقـــول لكم رأيى .. رايى ايه فى الحكومة الائتلافية .. رأيى ايه فى القيـادة الائتلافية .. لن تنجح .

لا قيادة ائتلافية بتنجح ... ولا حـــكومة ائتلافية بتنجح .. وبتستشهدوا بتجـربة الجزائر .. بنسأل الليلة أبو مدين .. بعد العشاء ونجيبه .. نجيبه يجى هنا اذا أردنا .. نجيبه معانا .. ونسهره ونسأله رأيه فى الحكومة الائتلافية يقوله لنا .. ورأيه فى ثورة الجزائر يقوله لنا .. ويجيب معـــاه الاربعة الوزراء وأنا بعد العشاء لو تحبـوا نيجى نستأنف هنا .

انا مستعد تيجوا نقعد معاهم بعد العشاء ؟ .. تعملوا جلسة بعد العشاء يا أخ فهـــد والا ا..

المقدم فهد الشاعر : نقعد للصبح سـيادة الرئيس ... (ضحك) ..

الاجتماع الثانى

بعد ظهر يوم ٧ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : نكمل الموضوع نستمر فى الموضوع .. أنا باعتبر ان هذه الامور أساسية .. وبدى أقول ان واحنا بنستعرض أفكارنا ماهياش مسألة شروط.. وانما الحوار بياخد دوره ولازم ناخده على انه حوار .. مش شرط .

نيجى بقى الآخر نقول .. الشروط كذا : واحد اثنين ثلاثة أربعة .. فيه فرق بين الحوار وفيه فرق بين الشروط ..

فكل الكلام اللى بنقوله حوار يؤخذ على انه حوار ولا يؤخذ على أنه شروط .. بعد الحوار نصل الى نتائج .. هذه النتائج هى المحصلة لكل هذا الحوار الدائر ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى كمحصلة لكل المناقشات وحتى كتجربة اخواننا الجزائريين .. بنشوف انه وجود جبهة وحدوية .. بمعنى تكون لتكريس الهدف القريب .. وبمعنى آخر قومية اشتراكية.. هذا أساس من أجل اقامة الحياة السياسية فى سوريا .. والفرض الاساسى من أجل اقامة الوحدة المقصودة .. وكمحصلة ان الاحزاب الموجودة .. والفئات الموجودة ليس من الضرورى .. أن تنحل مباشرة ولكن من الضرورى أن نتلاقى تلاقيا واضحا منذ البدء على ميثاق واضح .. وعلى تنظيم واضح ، نظام داخلى واضح .. وخلال الكيان المقبل يمكن أن تتفتح على بعضها ويستأنفوا الانفتاح الى أن تنصهر فى تنظيم سياسى واحد

فاذن هذا الامر ان هذه النتيجة نحن متفقون عليها ..

سيادة الرئيس تفضل فذكرها ..

الاخ لؤى من سابق أيضا ذكرها ..

وأيضا نحن نرى ان هذا ليس ممكنا فقط ولكنه ضرورى .

هذه كمحصلة لكل الحوار وصلنا الى هذه النتائج !.

الفريق لؤى الاتاسى : أنا شخصيا على قناعة انه ها التجربة اللى بدنا نتبعها فى سوريا أو الحل للموقف .. هى بقناعتى أنا بنفس الوقت هى المفتاح أو الحل للموقف داخل الاتحاد أو الدولة الواحدة اللى بدنا تكون فى المستقبل القريب ..

يعنى الحل مماثل على مستوى الدولة الواحدة .. ممكن تكون كمان بنفس الوقت حل سليم ..

يعنى ها التجربة هاى عندنا فى سوريا ممكن نتبعها داخل الدولة الواحدة .. بذات الاسلوب بنفس العقلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الحقيقة ان موضوع الوحدة ماهواش الدستور .. دستور الوحدة هو أسهل شىء فى الوحدة .. ويجب أن يكون هو المتوج للعملية اللى هى الوحدة الحقيقية بين أفكار اللى عايزين يتحدوا ..

فعلا اذا بدأنا بالدستور .. بدون ما نجد الحل الصحيح لكل الاسئلة الاخرى .. بنبقى كل اللى عملناه حطينا رأسنا فى الرمل .. وأجلنا جميع مشاكلنا لما بعد قيام الدولة الاتحادية ..

وبهذا نفرض الدوله الاتحادية الوليدة اللى ستقابل عداء أكبر من عداء الاستعمار الفرنسى فى الجزائر – لأن الحرب مش ضرورى بالسلاح .. الحرب لها أسلحة أخرى – وغير الحرب أيضا نعرض هذه الدولة الوليدة الى أمراض قد تستفحل وقد لا نجد لها العلاج.

يجب قبل ما تقوم الدولة الاتحادية .. أن نطعمها ضد جميع الامراض المختلفة بحيث نبقى مطمئنين الى أن العمل السياسى فى المستقبل مش حايتعبنا ..

العمل السياسى متعب جدا .. العمل فى الجيش سهل جدا .. أنا اشتغلت فى الجيش .. وطلعت اشتغلت فى المسئوليات السياسية داخلية وخارجية ..

العمل فى الجيش بنقول لليمين دور ينفذ الامر .. تقول للقطعة .. اللواء ١٨ يتحرك من هنا الى هنا .. بيتحرك ..

موش كده يا أخ فهد .. (ضحك) .. علشان اللواء يتحرك من هنا لهنا .. الاخ فهد بيطلع أمر يحرك كل اللواء .. بياخد بعضه وباله متحرك .. يعنى الانتقال من المعسكر ده الى المعسكر ده ..

سهل قوى العمل فى الجيش ..

العمل فى السياسه ماهواش بهذه السهوله .. مافيهش النظام اللى ممكن يوجد فى الجيش .. ولذلك — مثلا — بقى لكم شهر دلوقتى او قربتوا على شهر .. بتجدوا العمل صعب لان فيه مناقضات وفيه أفكار .. ما هواش عمل محدد .. الجيش اطاره واضح أقصد من ناحية العمل العسكرى .

ولهذا انا متفق جدا مع كلام الاخ لؤى على أن الوحدة الوطنية الحقيقيه فى كل بلد يجب ان تكون سابقة للوحدة ولقيام الدولة الاتحاديه

والا اذا لم تقم وحدة وطنيه .. معنى هذا اننا بنتخلى مرض حايقابلنا بعد قيام الدولة الاتحادية وحانحصل مشاكل ومحاور ومحاذير تضعنا فى أمور لا أول لها ولا آخر .

ثانيا : الوحدة السياسية يجب أن تكون ايضا سائرة اما جنبا الى جنب مع الوحدة الدستوريه أو يجب أن تكون سابقة للوحدة الدستوريه .. والا — زى ما قال برضه الاخ لؤى — هنا فيه اتحاد اشتراكى ..فى سوريا فيه البعث والقوميين العرب والوحدويين والجبهة المتحدة .. فى العراق فيه البعث وفيه القوميين العرب والاستقلال ..

بدون الوحدة السياسية لن تلتقى هذه المنظمات لا فى البلد الواحد أو على مستوى الدولة الاتحادية .. ولكن ستكون مهمة الحكومة ائتلافية أحسن منها الحكومة التعاقدية اللى هو كونفيدريشن .

الحكومه التعاقدية فيها وضع سهل وواضح لكن لما نعمل دولة اتحادية .. واحنا هنا شىء .. وفى سوريا شىء أو شيئين أو اربعة أشياء .. وفى العراق شىء شيئين .. نبص تلاقى .. بقينا الآخر محصلتنا بقينا ست أو سبع أشياء موجودة مع بعض .. التناقض كبير جدا .

كل واحد طبعا فى هذه الحالة حايفكر من ناحيته من ناحية خاصة .. حايقابلنا فى هذا عقبتين أساسيتين :

العقبة الاولى هى الاقليمية .. ولا بد لنا أن نسلم ونحن نتكلم من الوحدة ان هناك اقليمية .. لأن من أخطاء ٥٨ برضه اللى احنا وقعنا فيها .. ان احنا حبينا نلغى الاقليمية .. واحدنا نقول ان لا اقليميه ..مافيش اقليميه .. وده كان شعار الحقيقه احنا بنياه حكم زمن الوحدة فى سوريا وأخدناه بدون رويه وبدون تفكير .. الحقيقه فيه اقليميه مانقدرش نقول ان مافيش اقليميه .. فيه اقليمية وهذه الاقليميه حاتقابلنا ونحن نخطط للوحدة .. لابد أن نضع فى حسابنا أن هناك اقليميه .. وبهذا نستطيع أن نعالج موضوع الاقليميه .. طبعا حايخلق لنا مشاكل ولكن ستكون المشاكل مشاكل قليله وتحتاج الى صبر وتحتاج الى عمل ..

النقطه الثانية أو الخطر الثانى فى الوحدة .. التصادم بين الاحزاب أو التصارع بين الاحزاب أو التسابق — وان كل واحد عايز يكسب أكبر كميه من الناس — قد يدفع القائمين على الحزب بأنهم ينسوا ان الحزب لخدمة أهداف البلد .. ويفكروا بس ان الحزب يجب أن يقوى ليحكم البلد ..

هذه أيضا مشكلة لابد أن نحلها .. أنا باعتبر أن الحل الصحيح لهذا هو الوحدة الوطنيه فى الاقاليم .. ثم الوحدة القومية فى الدولة الاتحاديه ده معناه وحدة العمل السياسى على المستويين .. على مستوى الاقليم ثم على مستوى الدولة .. كيف نحقق الوحدة الوطنية لنحقق الوحدة السياسية..

حتى نضع هذا موضع التنفيذ وموضع الاعتبار .. لا بد أن تكون هناك وحدة هدف .. وفيه وحدة هدف من الناحية الاجمالية زى ما احنا متصورين .

اذن .. من الناحية الاجماليه مافيش خلاف .. لكن من الناحية التطبيقية حايكون هناك خلاف .. اذن لازم يكون هناك شىء .. قد نعبر عنه بميثاق أو نعبر عنه بمنهج لنشرح فيه تصوراتنا للشعارات اللى احنا متفقين عليها اجمالا .. ماهى الحرية ؟.. والا كلنا نقعد نقول وحدة وحرية واشتراكية بالكذب .. ولكن هل الاشتراكية هى شعار يرفع فقط .. اذا كانت الاشتراكية شعار يرفع وبس .. على طول بنتحول الى انتهازية ..

وده أكبر عيب ابتلى به الاحزاب السياسية يعنى رفع الشعارات .. ومش ضرورى تطبيق الشعارات .. تترك الامور عفوية .. طبعا ترك الامور عفوية بيخلى السلطة فى يد فئة قليلة .. اللى هى الناس أصحاب المصالح المالية ..

اذن باعتبر ان احنا لازم — قبل مانمضى على دستور الوحدة — لازم نعمل ميثاق.. لازم نتفق فيه على الخطوط العريضة للعمل السياسى .. وهذا لكى نؤمن الوحدة ..

وبرسه دى مش شروط يا اخ شبل .. أبدا .. أنا بأقول قناعتى فى هذا .. فى ازاى الوحدة تمشى .. الدور اللى فاتعملنا الوحدة فى ١٥ يوم .. كل حاجة قالها لى الاخ صلاح أنا أخذتها قضيه مسلمه .. كل حاجه قالها لى أكرم الحورانى أخذتهـا قضيه مسلمة كل حاجه اتقالت لى أخذتها قضية مسلمه .. اتقال لى مافيش اقليميه .. أنا مادخلتش تجربه قبل كده .. أول تجربه .

بعدين سوريا سابقينا فى الوحدة .. يعنى احنا فى العمل الوحدوى جداد وما نتخانقش نعترف بكده .. فى مصر رفعنا شعار الوحدة فى سنه ٥٤ .. قبل ٥٤ ماكانش فيه حد هنا بينادى بالوحدة أبدا فى مصر ..

كنا نعتبر ان الوحدة العربيه أما يحصل حاجه فى دمشق بتقوم مظاهرات فى القاهرة .. يعنى لما الفرنسويين ضربوا دمشق قامت مظاهرات فى القاهرة .. فى الحرب العـالميه الثانية أيضا حصل تصادمات فى دمشق قامت مظاهرات فى القاهرة .. كانت الوحدة بالنسبة للقاهرة هى التضامن العربى ..

تطور هذا الموضوع من سنه ٥٥ لسنة ٥٨ بحيث أن شعار الوحدة تحول الى الوحدة الدستورية .

لما بيجى ندخل فى التجربة الجديدة النهارده ندخلها على أساس واضح وعلى أسـاس سليم .

قيل اننا احنا عاوزين الوحدة الفورية ؟! .. وأنا كل اللى جولى قبل كده واللى جولى فى وقت الانفصال قلت لهم لن يمكن ان احنا نقبل وحدة فورية لأن حانبقى زى واحد شالوه وحطوه فى طيارة ورموه فى وسط المحيط الاطلسى ..

يعنى الوحدة الفورية بالنسبة لينا كده .. واحد اتشال ورموه فى المحيط الاطلسى مش عارف البر .. هل أقرب بر اليه هو هنا ؟. ممكن يكون على بعد ٢٠ ميل أو هنا ؟. يمكن يكون على بعد الف ميل ؟.

هذه الوحدة عبارة عن عملية بدون ترتيب وبدون تحصين ضد الصدمات وضد الامراض اللى ممكن تيجى فى المستقبل ..

على هذا الاساس واجبنا النهاردة ندقق .. وبعدين مش معنى ده اننا نوضع عقبات .. أرجو ان تأخذوا هذا بمعناه السـهل والبسيط وهو أننا لازم نتفق على العمـل السياسى .. ثم نتفق على الهدف .. ثم نتفق على ميثاق أو منهج لخطوط التطبيق .

لما بنقول وحدة وحريه واشتراكيه .. ما هى الوحدة ؟. ما هى الوحـدة بالنسبة للعالم العربى مثلا ؟..

يعنى ايه مثلا ايه .. اليمن .. الرئيس السلال مثلا بعت لى برقيه وكان مايزيجى يوم الجمعه .. وأنا بعت قلت له والله احنا فيه لسه بينا مشاكل وأنت لو جيت يوم الجمعه تتوصعنى فى مأزق حرج جدا حايفهم هذا المجىء على أن أنا مدبره وان دى مناورة مطلوب منها اننا نعمل محور « القاهرة — صنعاء » فى داخـل الوحدة قصـاد محور « دمشق — بغداد » .

فيه طبعا احتمالات كتيرة .. ولو كان جه السلال يوم الجمعة كان ده يمكن جرى فى أذهان عدد منكم وزى وجوبه انه بعد ماتفق على الوحدة يبقى هو عنده الخيـار بالنسبه لأى خطوة يرى اتخاذها بالنسبه لهذه المواضيع .. ايه مفهومنا للوحدة ؟.

وباعتبر الاجابه على هذا السؤال قد تكون أسهل اجابه .

بعد كده ما هو مفهومنا للاشتراكيه،وماهو مفهومنا للحرية ؟.

لان فى الدولة الواحدة الاشتراكيه ما باقولشى ان احنا مثلا نجيب الاشتراكية اللى طبقناها هنا فى ١١ سنه .. نطبقها فى سوريا فى ١١ ساعة .. لا .. معروف ان الاشتراكية هدفها كذا .. وحاتمشى على مراحل من كذا ومن كذا ..

بالنسبه للحرية .. ما هى الحرية ؟. هل نكتفى فى ذلك بالتعبيرات الشائعة فى العالم كله .. ولكن برضه لازم نحط مفهوم محدد للحرية وممارستها وأصحاب الحق فيها فى ميثاق مكتوب .

بهذا نعتبر أن البـاقى سـهل جـدا .. أقصـد الدسـور بعـد الاتفـاق على هـذه الامور يكون من السهل الاتفاق على الدستور مابيبقاش أبدا مشكله طبعا على أساس الثقة والالتزام بكل ما نتفق عليه ..

ما أعرفش هل انتم متفقين معايا فى هذا أو لا ..؟

لانه اذا دخلنا فى الوحدة بدون أن نتفق على توحيد العمـل السياسى سيكون انفصال مكرس فى داخل غلاف اسمه وحـدة .. وفى داخل اطار وحدة .. واذا تركنا الامور عفوية قد تجرنا العفوية الى الانتهازية سواء الفردية أو الحزبية .. وقد تجرنا .. النزعات او الهواجس أو الماضى الى تصورات كثـيرة تقودنا الى اصطدامات .. يعنى زى ما قلت

لكم ان لما الواحد كان بيقرأ جريدة حزب البعث كان بينفعل أكثر وأكثر .. ليه ؟ لان فيه تصور سابق لوضع معين ..لايمكن أن نكر هـذا .. كيف نمحى على هـذه التصورات ..

كان ده بيحله الحل الموضوعى .. الحل الصحيح .. الحل السليم للعمليه كلها ..

نعمل جبهه فى كل اقليم . نعمل جبههأيضا بالنسبه للثلاثة .. للثلاث أقاليم .. ولكن لانترك الامور عفوية بعد كده .. نترك الامور عفوية بينعنا .. لازم نخطط ونشتغل ونقول بعد كذا نبتدى نحول ونطور هذه الجبههالى العمل السياسى الواحد .. الى وحدة قوميه كامله فى داخل الوحدة .

دى المواضيع اللى أنا أرى أن احنـا نتكلم فيها يا أخ لؤى .

وبعدين أنا أرى أننا نرتكب أكبر غلطة اذا جينا مثلا ورحنا قاعدين على الترابيزة وقلنا نبحث دستور .. مادة واحد .. الدولةكذا وكذا .. مادة اثنين .

ما هواش ده أبدا الموضوع ..

يعنى ده خلاصة الموضوع .. هل لكيعنى راى غير كده ..

الفريق لؤى الاتاسى : نقدير سيادتك يعنى .. تقديم الرأى لنا .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا عملنـا لقدير للموقف ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى هنا الان مرحلتان .

مرحلة تأمين الجبهة الوحدوية فىسوريامن جهة .. ومن جهة تانية المرحلة الثانيةتلاقى فى مستوى التنظيمات الشعبية أيضالتأمين ميثاق مشترك .. وحتماتنظيم داخلى مشترك

خلال هذه الفترة ماذا تكون ؟..

يعنى كيف ننسق العمل خلال هذه الفترة حتى لا تكون هناك مضاعفات ..مدىالعلاقات بيننا خلال هذه الفترة ؟ كدول ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا رأيىكدول لازم نبتدى أيضا نعمل جبهة ..

يعنى من الجبهة اللى انتوا عملتوها فى سوريا .. وبين الاتحاد الاشتراكى هنا على طول نعمل جبهة .. جبهة وحدويه .والعراق معانا من دلوقت .

السيد عبد الكريم زهور : كويس .. هاذا فى مستوى التنظيم الشعبى .. لكن كدول؟. كحكومات ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باعتبر ان المستوى التنظيمى الشعبى هو اللى بيؤثر على الدول ..

أو أنا أكون مش فاهم السؤال .

السيد عبد الكريم زهور : يعنى خلال هذه الفترة ينبغى أن يكون هناك أيضا ..ومتلازما معها نوع من الاتحاد بين الدول كدول .

الفريق لؤى الاتاسى : ينظمها الميثاق .

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو التنظيم الشعبى هو اللى بيوضع أسس الاتحاد .

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. بالنسبة للحكومات هو يقصد .. بين الحكومات الثلاث والدول الثلاث فيما بينها ..

المشير عبد الحكيم عامر : دى فترةتنظيم لغاية ما يتم الاستفتاء .

الفريق لؤى الاتاسى : والله أنا برأيىتشكيل لجنة مشتركه .

الرئيس جمال عبد الناصر : جايز وتكون مهمتها حل الخلافات وتقرير السياسات ..

السيد صلاح البيطار : وتبقى ايجـابية سيادة الرئيس .. وتكون أيضا مهمتها منع الصدامات .

الفريق لؤى الاتاسى : هذه اللجنة تشكل من الحكومات الثلاث أى من الدول الثلاث وتكون هى صلة الوصل حتى يتحقق الاتحاد.

السيد صلاح البيطار : تسمحوا لىسياده الرئيس .. هو نحن متفقين على أنه أسهل شىء هو وضع الاطار السياسى للوحدة .. طالما اننا ترجمناوحدة الاقطار الثلاثةالاتحادية بأنها تكون دولة واحدة .. دولة واحدة ومثل ما قال سيادة الرئيس الاعتراف بوجـود الاقليمية يعنى كعاطفة .. ما هوش كنزعة ضد القومية العربية .. لأن وجود الاقاليم كتكون تاريخى جرى لها .. وكتجزئة ابقتها بعيدة عن بعضها البعض فترة طويلة منالزمن

وفكرة الوحدة الاتحادية برأيى قائمة على هذا الاساس .. اننا نحن شعب واحد وأمة واحدة من المحيط الى الخليج ..ستوحد فى يوم ما فى دولة واحدة ولكن ضمن هذهالدولة الواحدة لانتفى ـ لا اليوم وربما لا غدا أيضا ـ هذا متروك للشعب فيما بعد ـ لاننفىوجود

الاقطار .. يعنى والوجود الاقليمى باردباقول هذا لا يعنى أبدا بانه عداء للقوميه العربيه للعروبة ..

والدول الاتحادية فى العالم يعنى موجودة معروفه وبرهنت على أنه هى ها الشكل هذا من النظام حل ايجابى ومفيد .

أخطر شيء هو بالنسبة لوحدتنا التىتختلف عن الوحدات الاخرى اللى جرت فى العالم.. كوحدة الهند أو كوحدة ألمانيا الغربيه أو كوحدة ايطاليا .. لأنها عملية ثورية ما هى تطوريه ..

يعنى لو تركت للزمن .. مصر راح تبقى مصر وسوريا حابقى سوريا وغير ذلك .. انما الظرف أوجد ثورات قوميه مفروض عليها أن تتلاقى .. وبرهان .. والدليل على ثوريه أى ثوريه تجرى فى أى بلد عربى هو أن تكشف يوم بعد يوم عن حقيقة البلد العربية ..

وأكبر دليل يعنى مائل فى ذهننا هو ثورة الجزائر .. يعنى ثورة الجزائر ممكن تكون ثورة تحرر من الاستعمار .. وثورةاشتراكية وتبقى طبعا جزائرية .. يعنى لا تنفتح نحو العروبة .. انما ثورية الثورة مثلها الاخ بن بيللا وجماعته .. برأيى هى اللى أعطت للثورة طابعها العربى وجعلها ثورة حقيقية.

فاذن كل ثورة بنقدر بنقول .. كل ثورة يمر بها قطر من الاقطار هى ثورة عربيـــة ووحدويه بالتالى .. يعنى لا يمكن أننتصور ثورة فى أى بلد عربى .. من دون ما نلتقى مع الثورات الاخرىوبالتالى من دون ماتتوحد مع البلاد الاخرى اللى فيها ها الثورات ..

الخلافات الاقليمية موجودة .. فيه ظروف موضوعية تجعل مصر مختلفة عن سوريا عن العراق الى آخره .. ولكن .

بدلا من انه نقبل بنظرية الشيوعيين التى تقول بأنه : الى أن تتوحد هذه الظروف وتتماثل .. تقوم الوحدة .

عندئذ بنقول .. عمل الوحدة عمل ثورى .. ولا يمكن تغيير ها الاوضاع بتركها لنفسها بل بالعكس التباعد سيقع .. انما تماثل أوضاع ثورية فى بلدان عربية .. هو الذى يفرض عليها الوحدة .

وعلى الاساس .. طرح شعار الوحدة الثلاثية .. لا على أساس انه فى العراق فيه حزب بعث ولذلك سوريا أدخلت .. سوريا البعث أدخلت .. أحبت ادخال العراق البعث فى الوحدة ورفضت عودة الجمهورية العربية المتحدة ..

يعنى لو تحررت سوريا قبل العراق من الحكم الانفصالى فكان الطبيعى أن تعودمصر وسوريا فى وحدة والشعار هو وحدةالبلدين .. هو وحدة البلدين .

ولكن سبق تحرر العراق طرح الشعار الموضوعى الواقعى .. – اللى ما بيدخل فيه رأى حزبى أو رأى شخصى أو انتهازى– هو انه ها البلدان الثلاثه مشيت فى طريق واحد .. ولا بد حتى نستكمل ثورتها من انه تتحد .

طالما عملية الوحدة ثورية .. برأيى أنا الحل .. يعنى البعث الاساسى هو بقيادات هذه الثورة .. توحيد قيادات هذه الثورة.

وهذا الموضوع اللى أشرتله سيادةالرئيس بأنه وحدة وطنية فى كل قطر .. وحدة سياسيه فى ها الدولة الواحدة تقوم عندئذ عليها دستور .. دستور الدوله الاتحاديه

توحيد القيادة السياسيه أساسى لقيام دوله واحدة .

ها اللى عما يكون .. يعنى .. متاعب فى سبيل هذا التوحيد .. هو بالواقعاحتمال رفض قيادة ثورية وجود القيادات الثورية الاخرى فى هذه الدولة الواحدة ..احتمال..

يعنى ممكن مثلا ارفض أنا .. نحن حزب البعث ممكن نرفض النظام فى مصر ..ما فى وحدة عندئذ ..

ممكن القيادة الثورية فى القاهرة ترفض وجود حزب البعث .. برأيى أنا ما فىوحدة

أو نرفض مثلا كلانا الوجود الثورى فى العراق ..

هاذا أقوله مو لانى معتبره شيءموجود .. لكن برأيى أنا هو اللى عما بيوجدحساسية.. فسيادتك امبارح قلت بأنه نحن نقول كذا.. نحن نقول نظام عبد الناصر ولانتفق والاهرام أصلا ذكرت هذا الشيء .. انه فلان قال انه لا وحدة مع نظام مصر .. مع انه فى الواقع اللى جعلنا فى حزبنا نفصل الانفصاليين .. هو حملهم شعار لا وحدة مع عبد الناصر.. ولا وحدة مع نظام عبد الناصر ..

فنحن كان رأينا بانه اذا كان فيهخلافبيننا وبين النظام فى مصر فالخلاف مذهبى .. والخلاف المذهبى لايعيق مطلقا .. لايعيق مطلقا الوحدة .. بشرط واحد وهو انه .. الاطراف جميعا تقبل وجود بعضها ..تتلاقى تعرف بأنه التلاقى أمر مصيرى .. لأنهالوحدة أيضا أمر مصيرى .. تتلاقى لتتباحثلتخفف التناقضات لتزيلها فى المستقبل ..

أما اعتمادنا كأطراف بأن كل طرف يرفض وجود الطرف الآخر ومع ذلك نقدم على وحدة فبرأيي هاي قفزه في الظلام .. لأنه الوحده عمل ثوري فاذا لم تتوحد القيادات الثوريه تبقى الوحدة شكليه وتتعثر كما تعثرت في الماضي .

فيه .. يعني عم نادكرها الاشياء مو .. هي كأفكار فقط عم بأذكرها بالنسبه لماحدث في الماضي ..

أنا .. يعني وهاي قناعات .. ولازم نعترف بأنه فيه وجهات نظر على تحليل عهد الوحدة .. فيه وجهات نظر .. فيه اختلاف بوجهات النظر على تحليلنا لعهد الوحدة ..

أنا بأقول بأنه عهد الوحدة رفض فيه وجود حزب البعث كقوة وحدويه يجب أن تشارك في توجيه السياسة .

هاي قناعتي .. رفض وجود حزب البعث كقوة أساسية في توجيه السياسة جعل الحزب بيكون بعيد .. ولو أنه الحزب حل نفسه .. لكن الحزب كأفكار . وكأشخاص كان موجود .. ورفض قبوله في ــ ورفض اشراكه في ــ يعني تسيير شئون الوحدة والسياسه في الجمهورية العربية المتحدة ..

ولما قال سيادة الرئيس بأنه نحن تركنا الحكم فتركنا الوحدة .. أحسه ــ وهاي قناعتي ما اتغيرت ــ بانه نحنا أبعدنا أبعادا من قيادة عمليه الوحدة .. مع انه عملية الوحدة عمليه ثورية لا تكون الا باشتراك الفئات الثورية في قيادتها .

وأذكر ذلك مو من أجل الـ.. يعني تاريخ عهد الوحدة بقدر ما هو من أجل تأكيد على الشيء ها اللى التقيناعليه الآن .. وهو ضرورة قيام وحدة سياسية بين القيادات الثوريةفي البلدان الثلاثة وبدون ذلك يبقى الاتحاد الوحدة الاتحادية عملية ائتلافية .. عملية ائتلافية كما حصل في أمريكا الشماليه قبل الاتحاد .. وبعد سنتين من اتفاقهم على الائتلاف .. اجتمعوا مرة ثانيه وأقروا بأنه اذا استمر هذا الائتلاف فسيزداد التناقص وبالتالى ستحل حتى هذه الوحدة الرخوة ها اللى أوجدوها ..

فيعني بيجوز أكون أنا موسوس أكثر من اللازم في ها الموضوع لكن الاحداث الاخيرة من ١٥ يوم ــ في الواقع ــ تدعونا للتأكيدأكثر فأكثر الى أنه ليس هناك من سبيل اذا بدنا نقيم الوحدة على أسس سليمه اصلا هاي الاسس السليمه احنا نتكلم على الاسس السليمه .. الاسس السليمه شيي يعني الدستور نحط فيه انه والله فيه مجلس أمه اتحادي وفيه مجلس اتحادي آخر ومحكمةعليا هاي كلها يعني قواعد بيمشوا عليها بتمشي عليها فئات ملتقيه .. أما اذا ما كانتالفئات ملتقيه شو قيمه القواعد في حل المشاكل التى ستعترض على المستوى الدولى .

فيمني احشى أنا من الرفض لأنه ــ وهذا باستنجه من المقالات اللى كتبتها الاهرام تعني .. يعني كلها تحريض في سوريا ضد حزب البعث او ضد قيادات حزب البعث .

وأقول ها الاشياء بصراحه لأنه كما كنت أكتب مرارا .. الصادقون في الوحدة لازم يكونوا قاسين في النقد ..

لأنه القسوة في النقد هي ها اللى تخلينا نحفر الارض للاعماق اللازمة حتى نرفع البنيان .. لأنه بنيان الوحدة بنيان يعنى شاهق ومتعدد الطوابق .. اليوم راح نبنى ثلاث طوابق ولكن الاساس بدو يكون من أجل كل البلاد العربية .

ونحن بنكون مسئولين تاريخيا عن .. يعني .. عدم رفع ها البناء نحن مو غيرنا .. لا الجزائر .. ولا الدول التى ستدخل في هذه الوحدة .. نحن البلدان الثلاثه .. لأنه بنعتبرها الوحدة الثلاثيه خطوة .. مسئولين فعلا عن انه يعني نعمق الاساس حتى نشارك في بناء الطوابق الاخرى التى سيشترك في بنائها أخوان آخرون .

فأبادر بأقول الحوادث الاخيرة ها اللى صارت ها اللى جرت ولا أزيد ..

الفريق لؤى الاتاسي : أعتقد مو لازم نناقش بالموضوع ده .. ناقشنا كفايه..

السيد صلاح البيطار : لا والله ناكمل بسمح لى .. الحوادث الاخيرة التى جرت ..جرت بعد ما صفى حساب الماضي تماما ..وبدأنا بدء جديد.. فاذا بجريدة الاهرام ــ وبأرد باقول أنا يعني .. لا يمكن أن أفرض على جريدة الاهرام أن تقيد يعني أن لا تكتب الشيء الذى تريده أنا أقدر أعتبره بأنه حق النقد يعني لازم نعترف فيه لصحفنا كلها .. نقد طبعا ضمن حدود البناء .. نتفق أيضا على معنى كلمة البناء ..

النقد البناء لايهدم قوى وحدوية واللى دوما عم بنذكره ــ هو انه بدون وحدة القوى الوحدوية في داخل كل قطر ..وبدونوحدة القوى الوحدوية في الاقطار الثلاثة ..الوحدة السياسية للاقطار الثلاثة .. تنتفى..بتبقى شكلية ..

فأنا باقدر اقول عن أنه رحنا من هنا بواحد وعشرين آدار .. بطلوب صافية .. وانه ماكتبناه فى جريدتنا .. وانه ما كتب فى الجريده ومعى .. وخصوصا المقال اللى عنوانه « ملكيين اكثر من الملك » لا يوجد ما يبرر مطلقا .. لا يوجد فيه ما يبررمطلقا هذه الحمله على الحزب ..

فتقول الاهرام بانه ما فى نيه حسنه .. طيب .. لنبحث الموضوع لأنه فعلاموضوع.. يعنى النيه الحسنه والنية غير الحسنة موضوع نفى شخصى ونفسى .

فكيف ننزيل الاثار النفسية بقواعد موضوعيه ؟ .. يعنى نحن بدنا نضع ها اللى قد نقع أيضا .. بكرة ممكن تكتب جريدتنا مقال أيضا قد نطلع عليه ونكون موافقين.. وقد لا نطلع عليه .. وهذا المقال يكون حساسية مثلا هنا .. طيب .. كيف يمكن ان لا يكون رد الفعل أكثر من .. يعنى نعد بناء لهذا الخطأ — لنفرض انه خطأ الذى ارتكب — وكيف نقدر نقول انه ها الخطأ ياترى عن حسن نيه أو عن سوء نية اذا ما التقينا محددا وتراسلنا وكونا شىء يشبه المكتب أو يشبه الهيئة من أجل فعلا درس هذا الموضوع وحله ؟

فأنا يعنى باقول بانه .. نحن بالنسبةالنا — الحزب — كل ماقيل وكل مادكر وكلمارويته الاهرام .. هو تصورات وهو أوهام .. ولا يكفى أن تنشر جريدة الفيجارو مثلاتصريح لفلان حتى يكون هذا التصريح صحيح .. كلنا بنعرف الصحفيين كلنا نعرف الصحف.

يقال انه لم يكذب أنا باقول بانه لم نراه .. لم نراه حتى نكذبه .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما بتعروش صحف لبنان كمان نشرته صحف لبنان ؟

السيد صلاح البيطـــار : لم نراه حتى نكذبه .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما بتقروش صحف لبنان ؟

السيد صلاح البيطار : لا مابنقراها .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا صحف فرنسا ولا لبنان ؟

السيد صلاح البيطار : مابنقراها مابتيجى النا .. فا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تبقى مصيبه! .. ازاى الكلام ده ؟

السيد صلاح البيطار : فسيادة الرئيس.. لما تقراه أنت .. اتصل فينا ..

الرئيس جمال عبد النـــاصر : مابتقراش صحف سوريا ولا بتقراش صحف لبنان ولا تقراش صحف فرنسا .. تحكم اراى مش معقول !!

السيد صلاح البيطار : طيب يعنى حد يتصل فينا ويبلغ عنه .. أكيد ما فى .. ما فى وقت نقرأ .. ما كان فى عندنا وقت نقرأ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده أنا .. أنا امبارح بالليل راجع بالليل قارى كل اللى انكتب امبارح فى لبنان وفى فرنسا وفى لندن وفى سوريا وبعت جبت نشرات الاسماع اللى قال عليها الاخ صلاح البيطار قال ان المقالات اللى نشرت فى جريدة البعث ما اتذاعتش من دمشق وجدت انها اتذاعت من دمشق وبتذاع كل يوم الساعه عشرة ونص .

قبل ما أنام .. والا الواحد يبقى ماهواش ملم بسير التطورات علما الواحد طول النهار قاعد وعمال يشتغل .

المشير عبد الحكيم عامر : اذا كنت ماقريت فعلى الاقل القيادة القومية للحزب مفروض بتقرأ .. امال قيادة يعنى ايه ..

السيد صلاح البيطار : ياسيدى ماقرات .. ماقرىء .

المشير عبد الحكيم عامر : يبقى شىء مش طبيعى .

السيد شبلى العيسمى : سيادة الرئيس والله كلمة ..

السيد صلاح البيطار : اســـمح لى .. فعلا هذا المفروض .. ولكن الواقع ماحدث..

أنا برأيى كيف الحل اذن ؟ طالما هذا واقع ولازم طبعا نصدقه لأنه ما وقت انه نداور ونلف .. فأنا باقول بانه كان يجب الاتصال فينا من أجل انه يقال لنا صدر تصريح وهل التصريح صحيح ؟ .. وبنقول مو صحيح .. واذا ما كان صحيح بنكذبه وكنا كذبناه .. وما كانت وقعت ها الامور هاى .

فبالنسبة للمستقبل .. ستقع يعنى أخطاء من هذا النوع ..

بكره مراسل — ما باعرف — اى جريدة سيأخذ على لسانى تصريح يهاجم فيه مثلا الوضع فى مصر أو فى العراق أو فى أى بلد كان .. أو يجعلنى أتناقض مع الشىء اللى نحن اتفقنا عليه ..

فبيصير انه يعنى .. نعزى .. ما بيصير انه نصدق ها التصريح ونعرفه لسوء النيه سيادة الرئيس .. بانه لا فيه سوء نية عندكم .. وانتوا صرحتوا ها التصريح .. وكل الكلام ها اللى صار هنا كان للمداورة واللف ومن قبل السياسيين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا لى ثلاث نقط أحب أعلق بها على الكلام ده ..والثلاث نقط مهمين جدا .

النقطه الاولى هى الخلافات المذهبية .. أنا برضه باقول ان احنا لازم نعرف ما هى الخلافات المذهبيه لأن الخلافات المذهبية دى قد تخلق تصادم عنيف ..

ويبقى كل اللى عملناه ان احنا حطينا نفسنا فى حلقة ملاكمة وقاعدين نلاكم بعض .. طب وليه ؟..

أنا باقول مافيش الا عنوان شعار رفعتوه ايه هى الخلافات المذهبيه ؟ لازم نحطها بالتفصيل ..

النقطه الثانية اللى هى النقد أنا باقول ان لازم يكون النقد والنقد الذاتى للجميع .. مش احنا نعمل نقد ذاتى وانتوا تاخدوا النقد الذاتى بتاعنا وتبنوا عليه نقد لينا ..

النقطه الثالثة اللى هى عملية التعاون مع البعث فى وقت الوحدة .. يعنى بكل أسف حا أقول الكلام اللى أنا حا أقوله ده ..

أنا كنت باعرف فى البعث اثنين أساسا.. اللى هما أكرم الحورانى وصلاح البيطار..

موجود منهم واحد قدامى .. ايه الكلام اللى سمعته منهم ايه اللى كان بيحصل.. باقعد مع صلاح البيطار بيسب لى فى أكرم الحورانى .. باقعد مع أكرم الحورانى بيسب لى فى صلاح البيطار .. حصل ؟.

السيد صلاح البيطار : ما با أسب أنا سيدى الرئيس .. أنا ذكرت لك الواقع..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ..قلت ايه ؟..

السيد صلاح البيطار : وقلت لك اكرم الحورانى رجل لايفهم عن الوحدة الا انهيريد أن يحكم سوريا .. هذا الذى قلته سيادة الرئيس .

الفريق لؤى الاتاسى : والله سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أكرمالحورانى بيقول نفس الشىء .. أهو ده حزب البعث اللى أنا اتعاملت معاه ..

السيد صلاح البيطار : ما نحن حلينـاه يا سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما أنت بتتكلم على هذه المرحله أيام أكرم الحورانى

الفريق لؤى الاتاسى : هاذا كان فىالماضى..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو قال الكلام اللى فى الماضى لازم أقوله ..انتبتمول فى عهد الوحدة لم تشاركنى .. وفى عهدالوحدة حزب البعث أبعد .. آدى حزب البعثوآدى الصورة اللى أنا كنت عليها وياه .. واحد بيقول ان هذا شخص يريد أن يتسلط على سوريا وكذا الى آخر هذا الكلام .. والآخر بيقول برضه كلام فى نفس الشىء الى آخر هذا الكلام ..

كيف أجمع النقيضين دول اللى كانوامعانا يمثلوا قيادة حزب البعث !. وعشان اشارك معاهم كحزب بعث ؟.. حاجة تدعو الىالاسى وتدعو الى الاسف ..

أنا كنت أعرف حد غيركوا يا أخ صلاح؟.. مش انتوا الاثنين ؟.

طيب اعمل ايه أنا فيكو ؟..

وأنا ما قلتش .. ما قلت لكشى ان اكرم الحورانى بيسب فيك ولا قلتش لاكرم الحورانى ان صلاح البيطار بيقول فيك كذا وكذا .. أبدا ..

وبالعكس كنت عايز أوفق .. وانتو تصورتوا ان أنا عايزأضربكوا بأكرم الحورانى وأنا عرفت ده بعد الانفصال .

فى الوقت اللى أنا كنت باتصور وأنا باعينه نائب رئيس جمهورية ان هـذا ارضاء لكم .

وبعدين بدا الكلام .. وابتديت أفهممواقف ماكنتش بأفهمها ..

ابتديت أفهم أنه مافيش حزب بعث فيه حزبين بعث أو فيه أكتر ..

فأما نيجى النهارده نتكلم على أساس ان حزب البعث أبعد نبقى بنجانب الحقيقة فى هذا الكلام ..

يعنى الوضع فى حزب البعث كان مهلهل بدرجة لايمكن انسان أن يتصورها.. ودى حقيقة وواقع .. والا لا ؟ ..

السيد صلاح البيطار : انا عم باجيب على انه .. على كلامك سيادة الرئيس انه سبنا الوحدة نحن .. سبنا الحكم فسبنا الوحدة.

السيد شبلي العيسمي : سيادة الرئيس هده معالجة الموضوع على اساس الاشخاص اللى كانوا على صلة بسيادتكم .. أظن ماهو كاف .. نحن كنا نفهم معاملة الحكومات لحزب البعث فيه خلاف .. الاجهزة التى كانت على احتكاك مع جميع اعضاء البعث .. فى الواقع لم يمض اشهر الا وقد وجدنا تصرفات تستهدف طرد الاشخاص البعثيين وملاحقتهم .. وسيادتكم لما كنتوا بتخطبوا فى حينها كنتوا تشددوا على الحزبيين والاحزاب .. وفى المرة الاخيره .. وصلنا أيضا للانتهازيين .

وربما يكون هذا استهدف مثلا جناح أكرم الحورانى .. الآن صفى .. لكن فى الواقع فهم بأنه هده الملاحقة للحزبيين مقصود بها البعث ..

وكنا نشكو مرارا للمسئولين هناك وأظن سيادة المشير أيضا يتذكر كثير من القضايا التى كان يعانيها الحزبيين اللى كانوا يواجهوها فى الماضى وتستهدف اعضاءهم وملاحقتهم وطردهم .

هذا الجو الذى كان يسود فى الجهاز المنفذ ـ وهو وجه الدولة ـ قد يكون ما لسيادتكم علم فيه .. ولا بتفاصيل ها المعاملة .. لكن ما اظن أن المسئولين فعلا الموجودين هناك كانوا على اطلاع كاف بكثير من الاحداث التى كانت تكون قناعة كافية بأن البعثيين استهدفوا لعملية اقصاء وابعاد و .. يعنى ازالة أى تكتل فيما بينهم ..

عندما تراكمت هذه الاحداث وهذه التصرفات من الجهاز الذى يمثل وجه الحكم .. تكونت قناعات بأنه الحزب استهدف لاقصائه ولضربه .. وثبت فيما بعد أن ضرب الحزب ـ حزب البعث ـ لم يكن فى مصلحة الوحدة لأنه عندئذ انفسح المجال فى تشكيل الاتحاد القومى لادخال مختلف القوى المتناقضة .. أقصى اليمين لأقصى اليسار .. وكانت هذه القوى عامل شلل مثل حصانين يشدوا بعربة فى اتجاهين مختلفين وأثبتت التجربة أيضا انه لم ينتج عن هذا التركيب .. ان تجمع القوى المتناقضة اليمينية وغير اليمينية فى تنظيم سياسى واحد ..

فالمشكلة .. اذن ما هى محصورة فقط فى أشخاص وافراد معينين .. المسألة محصورة فى سلوك عام كان بيظهر فى تصرف الاجهزة والمسئولين فى سوريا .. هاى نقطة أظن تقدروا ..

الفريق لؤى الاتاسى : بدنا ممكن..ممكن احنا والله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تسمحلى أعلق على كلام الاخ شبلى .

السيد سامى الجندى : ممكن كلمة صغيرة سيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل .. اتفضل ..

السيد سامى الجندى : يعنى أنا ..أنا.. مما شفته .. ان كل الخلافات اللى حصلت بالماضى هو عدم وجود التفاعل بين القوى الثورية .. فالشىء اللى اتفقنا عليه على ما يحيل الى اليوم انه بداية تفاعل ثورى بين هذه القوى .. ما تنشره الصحف وما نشرته الصحف فيه كثير بالواقع من عدم الاطلاع مثلا أجهزة الاعلام بسوريا ..مازالت حتى الآن هى أجهزة انفصاليه .. واجهزة غير كفء لأن تطلع المسئولين على الصحافة فى العالم .. اليوم عاوزة تنظيمها .

انا أقترح من أجل الاعلام كبداية تفاعل ثورى أيضا بوجود لجان توجيه وتنقد وتراقب ..

وباعتقادى أهم من كل هذا .. انه الماضى بكل الخلافات اللى حصلت عدم وجود تفاعل الآن موضوع البحث يخيل لى يجب أن ينطلق من هذه النقطة .. كيف نبدأ بالتفاعل ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالنسبة للرد على الاخ شبلى .. هذا الكلام أطلقتوه فى عهد الوحدة من أول أيام الوحدة .. وبدا يسمع ان الاجهزة أو وجه الحكم بيضطهد البعث ويسمع أيضا من طرف آخر ان البعث يريد أن يتسلط .

جه واحد قال لى هذا الكلام اللى هو الاخ صلاح البيطار .. جالى فى هذا البيت .. أول شكوى غير الكلام اللى بيتقال لأن طبعا فيه تناقض اجتماعى موجود فى دمشق فى سوريا .. ده بيقول كذا وده بيقول كذا .

قال لى ان فيه عملية لضرب البعث فى سوريا وان فيه ناس اعتقلوا وفيه ناس ابعدوا الى آخر هذا الكلام .. قلت والله دى ما هياش سياسة الحكم .. وقعد معايا فترة واتكلم فى هذا الموضوع ..

طلبت عبد الحميد السراج من سوريا .. جالى تانى يوم .. قلت له يا عبد الحميد الاخ صلاح بيشتكى من موضوع كذا وكذا

وكذا وكذا .. قال لى أنه الوقائع .. قلت له هو عنده وقائع ..

قال هذا الكلام غير صحيح وأنا أجرم ومستعد أواجه أى شيء وأبرز موقفى .. طلبت صلاح أثناء وجود عبد الحميد السراج .. قلت له يا أخ صلاح .. الاخ عبد الحميد انا كلمته فى هذا الموضوع .. افضل مول لنا ايه الوقائع .. ما اساليبى ولا واقعة .. ولا واقعة واحدة .. بعد منافشة طويله قال والله ده الكلام اللى وصلنى وما عنديش وقائع محددة ..

.. ما هى مسئوليتى أنا لما ييجى واحد من أعضاء الحكومه يشتكى واحد تانى من اعضاء الحكومة ؟ أعمل ايه غير كده ؟ ده اللى أنا عملته لما حصل الكلام ده .. أنا كلمت أكرم الحورانى وقلت له ان فيه كلام على تعيينات البعثيين فى سوريا وأنا مستعد علشان نتجنب التوتر فى سوريا كل البعثيين اللى انت عايز تعينهم نعينهم هنا فى مصر علشان نتجنب حده الصدام ولابد أن يشعر كل سورى ان له فرصة متساويه مع أى سورى آخر ولا نميز البعثيين .

دى الصورة اللى متروكة عن عهد الوحدة .. كون الحزب بعد كده بسنين فصل الانتهازيين .. انتو اثبتوا مع الاسف ان نص الحزب أو نص القيادة القومية كانت انتهازيين أو أكثر ..

يعنى ادن احنا كنا على صواب وانتوجينوا بعد سنتين من الكلام اللى انقال وقلتوا انه فيه نص القيادة القومية الانتهازيين ومخربين وفصلتوا فى سوريا وفصلتوا فى لبنان وقلتوا انتهازيين وأكثر .. وصلتوا الى حد الاتهام .. اتهام بعض بالخيانة !

يعنى فى الحقيقة توضيح هذه الامور ضرورى أو اذا فصلت هذه الامور فى النفس بيبقى الطريق صعب وشائك لأن كل واحد عنده ارتياب أنا لأول مرة شفت الاخ شبلى امبارح ما اتقابلناش قبل كده ..

فيه صورة عندك يا أخ شبلى الصورة دى نقلية عن مين .. حد ناقلها عن حد وفى النهاية غير صحيحة .

السيد شبلى العيسمى : عم يتقال .

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟

السيد شبلى العيسمى : التجارب اثبتت يعنى فيه أمثلة أنا عندى كثيرة فى المحافظة بالسويداء كثيره .. انا قلت ربما سيادتكم لم تعلموا بها والآن حصل ما عندكم اقتناع بهذا الامر .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما من أنا .. معايا أكرم الحورانى ومعايا صلاح البيطار ومعايا الى آخره ..ما حدش اتكلم او اشتكى الحادثه الوحيدة الى قيلت لى ..ثانى يوم كنت باحقق فيها .. ما تركتش العملية وقلت له طيب والله نسوف ..

أبدا ..

أنا باعتبر ان من اللازم علينا اذا كان فيه مواضيع بالشكل ده للايضاح علشان المستقبل .. نقولها .. اذا كان مافيش مواضيع لازم نسحب الخلافات المذهبيه .. لان الخلافات المذهبية دى اذا كان فيه فعلا خلافات مذهبية معناها انه حايحصل تصادم مش تناقض .. لأن الناحية المذهبية بقى أعنف قوى من الناحية الشخصية .. أنا باقول الخلافات لغاية دلوقتى كلها كانت خلافات شخصية .

المقدم فهد الشاعر : والله سيادة الرئيس أنا الى اقتراح انه تقفل باب المناقشة فى قضية ما حدث فى الماضى ..

المشير عبد الحكيم عامر : استنى والله يا أخ فهد .. أنا لى تعليق على اللى انقال عن موضوع البعث أيام الوحدة ..أولا أنا سمعت من الاخ ميشيل عفلق والاخ صلاح البيطار والاخ لؤى ان الحزب فى سوريا حل وكانت ليس له قيادة مركزة داخليا .. اذن بقى فى سوريا أفراد .. أفراد حزب البعث ولكن الحزب غير موجود .

السيد عبد الكريم زهور : صح .

المشير عبد الحكيم عامر : لو جينا وشفنا التنظيمات السياسية اللى حصلت فى الدوله وجينا بحثنا الوظائف السياسيه سواء كان فى الاتحاد القومى أو فى مجلس الامة .. نجد ان افراد حزب البعث اللى تقدموا للاتحاد القومى جميعا مسكوا مناصب قيادية وكانوا فى مناصب قيادية .. ودى حقيقة معروفه .

الرئيس جمال عبد الناصر : وجزء من البعثيين صدر لهم أمر انهم ما يدخلوش فى الاتحاد القومى .

المشير عبد الحكيم عامر : احنا كنا بنتعمد تشجيعهم .. يعنى فى الانتخابات ما كانوا بياخدوا أكثر أصوات ومع ذلك كنا نشجعهم .. وياخدوا مناصب قيادية .والباقى تخلف.

بأوامر من الحزب .. الباقى اللى انسحب من الانتخابات انسحب بأوامر من الحزب .

يعنى أذكر انه العدد اللى دخل مجلس الامه يمكن أكثر من خمسه وثلاثين من الشباب البعثى .. ودى حقائق .. ودى تدل على السياسة العامة للدوله بصرف النظر عن الحوادث الصغيرة اللى يمكن يشير اليها الاخ شبلى يعنى لازم نفع .. انما دى اثبات لنظرة السياسة العامة .

السيد صلاح البيطار : سيادة المشير .. والله ملاحظة على ها النقطه .. باعتبر انا أكبر خطأ ارتكب فى زمن الوحدة هو استبعادنا نحن كقيادات لحزب البعث من مجلس الامة .. وأذكر بأنه جريدة الاهرام قبل انتقاء أعضاء مجلس الامة ذكرت بأنه هناك رأيين .. رأى بيقول بأن يأتى الى مجلس الامة قيادات اللى هى فى الاتحاد القومى .. ونحن كنا منها .. ورأى آخر يقول باستبعادها .

وتمشيت فى الواقع .. تمشيت أنا أن يؤخذ بالرأى الاول لأنه كان الفاعل هاللى ذكره الاخ سامى وهو أساس المشكلة .. أساس المشكلة كان بدأ وتم .

المشير عبد الحكيم عامر : معلهش يا أخ صلاح دى وجهه نظر .

السيد صلاح البيطار : نعم ؟

المشير عبد الحكيم عامر : دى وجهة نظر .. أنا با أدلل على شىء واحد .

السيد صلاح البيطار : لا . أنا ما بقول عن استبعادنا .

المشير عبد الحكيم عامر : ماكانت استبعاد البعث اطلاقا .. العكس صحيح .

السيد صلاح البيطار : وانا لما استقلت قلت لسيادة الرئيس بأنه نحن تعذر علينا المشاركه فى الحكم .

العقيد محمد عمران : وقت ابتديت استاذ صلاح يعنى .. هل عرضتم وجهة النظر هاى فى السابق ؟ .

السيد صلاح البيطار : ايه ؟

العقيد محمد عمران : هل عرضتوها على سيادة الرئيس .. ؟

السيد صلاح البيطار : أى وجهة نظر ؟

العقيد محمد عمران : يعنى انه بتريدوا انتوا تكونوا موجودين فى مجلس الامة او أى وجهة نظر أخرى كانت عندكم هل عرضتوها وقت مشيت ؟

السيد صلاح البيطار : لا . لانه كنا استقلنا من الحكم .. وقلنا لسيادة الرئيس عند اجتماعنا نحن نعتبر بأنه وجودنا شكلى فى الحكم ولا نستطيع حمل المسئولية .. ولكن فى المجالات الاخرى نحن على استعداد للتعاون .. فى أى مجال آخر .

العقيد محمدعمران : هل عرضتوا مواضيع معينة وطالبتوا فيها على أساس تصحيح الاوضاع أو شىء من هذا القبيل ؟

السيد صلاح البيطار : لا .. انقطع .. انقطع .. انقطعت الـ .. العلاقات .

الرئيس جمال عبد الناصر : عندك يا أخ صلاح محضر اجتماع عمل الاتحاد القومى وكان موجود عبد المجيد فريد سكرتير الاجتماع .. وقعدنا أربع أيام كان فيها أكرم الحورانى .. وأكرم الحورانى كان موافق على كل كبيرة وصغيرة - كانت لجنة من ثلاثه وهو موجود فيها - كل كبيرة وصغيرة كان موافق عليها .. هذا المحضر موجود لم تعرض أبدا هذا الرأى الذى تقوله الان ..

هو حصل خلاف وحيد فى عملية الشطب وكان لى أنا راى - وده بحث فى مجلس الوزراء - كان رأيى مفيش داعى للشطب .

واتفق على هذا .. ولم يعرض منكم أى شىء أبدا .. ولم يناقش شىء أبدا من هذا الكلام .. مطلقا .

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس قبل ما يبدى حديث الاستاذ صلاح ..

يعنى سيادتك كنت عم بتتكلم علشان موضوع توحيد القيادات السياسية . هادا هو ذات الكلام اللى عم بيجى عن لسان صلاح .. بس بغض النظر عن باقى الحديث اللى دخلنا فيه فى الماضى .

صبح التقينا عند فكرة توحيد القيادات السياسية .. ان كان داخل القطر أو توحيد القيادة السياسية داخل الاتحاد واقترح الانطلاق من هذه النقطة .

الرئيس جمال عبدالناصر : هو قبل توحيد القيادات السياسية .. فيه نقطة ضرورية .. هى وحدة الهدف .. ازاى نتكلم فى الاطارات السياسية قبل ما نلتقى على وحدة الهدف وقبل ما نحل موضوع التناقض المذهبى أو الخلاف المذهبى .. هو اللى حايطلعنا بنتيجة .. هل فيه وحدة هدف أو ما فيش وحدة هدف ؟ ..

فأنا ارى ان بحث الخلاف المذهبى ــ اللى أثير بالأمس مــــرتين وأثير اليوم مــرة ــ هو الموضوع الذى أصبح له قيمه ..

لأن اذا كان فيه خلاف مذهبى كيف تلتقى هذه القوى السياسية ؟.. لن تلتقى القوى السياسية الا على أساس محاولة حل هــذا التصادم أو هذا الخلاف المذهبى اللى قــد يتولد عنه تصادم .. تصادم مذهبى يعنى ايه .. يعنى فهم الشعارات الثلاث فهم مختلف للوحدة والحرية والاشتراكيه .. أنا رأيى ان احنا نبحث الموضوع ده أولا .

السيد شبلى العيسمى : نبحث موضوع الخلاف المذهبى .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

العقيد محمدعمران : والله سيادة الرئيس باعتقد الخلاف المذهبى اذا كان بيهمنا نحن والعراقيين وبيهم سيادتكم .. يعنى المفروض يكون فيه اجتماع مشترك بالنسبة لهـــذا الموضوع .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الموضوع فى الواقع يهمنا احنا الثلاثة .

المقدم فهد الشاعر : أنا كمان باوافق على اقتراحى العقيدمحمد عمران انه نبحثنطاق الدول الثلاثة .

السيد عبد الـكريم زهور : الحقيقة .. المــاضى وتجربته..يجب أنندرسها بالمناقشة .. وقت درس المــاضى ودرست تجربته .. فى اللقائين الماضيين .. لقاء أمس ــ الاول ــ ولقاء اليوم ..

المناقشة الصريحة وحدها لاتكفى.. أثبتت الايام الماضية انها وحدها لا تكفى .. بل لابد من الخطوة معا .. يعنى من العمل حتى .. كل آثار الماضى تزول حتى تزول كل آثار المــاضى .

هو المشكلة الاساسية الآن .. كيف نجد الوسيلة لكى نخطو معا ــ أى الاقطار الثلاثة بقياداتها السياسية ــ كيف نخطو معـــا دون وقوع أى احتكاك ؟ .

النفوس مهيأة بسبب التجربة المــاضيــة لتفسيره تفسيرا خاصا .. !

ولذلك أنا وضعت المشـــكلة هنـــا .. الحكومات الثلاثة الآن فى المرحلة التى تتكون فيها الجبهة الوحدوية فىسوريا تكونها الكامل بدات الآن فى التكون .

ولكن حتى تتكون تـــكون كامل يجب ان يوضع ميثاقها ونظامهـــا الداخلى وأن تلتقى القواعد فى تنظيم معين .. وخلال ذلك أيضا يحصل لقاءات بين القيادات السياسية فى الاقطار الثـلاثة للوصول الى ميثاق مشترك .. ونظام داخلى مشترك .

فى هذه الفترة كيف يكون وضع الحكومات بعضها من بعض ؟ كيف يحصل شىء يمــكن أن يفسر تفسيرا خاصا يعرقل سيره ؟ .

هذه هى تجربتنا أو ماضى لتجربه بحث ونوقش طويلا .. المناقشة لن تكفى .. يجب للعمل أن يتمم المناقشة .. العمل يجب أن ننسقه لكى نصل الى الهدف الذى وضعناه أمامنا ..

هذه هى كل المشكلات الآن حقيقة سيـــادة الرئيس .. انه كيف يمكن للحكومات الثلاث ان تنسق القيادات الثلاث للاقطار الثـــلاثة تنسق أعمالها كى لا يحدث أى سلوك يأخــذ تفسيرا من تجربة المــاضى .

هادى كل القصـــه .. واذن نحن متفقون واذا كان هناك خلافات مذهبية ففى الحقيقة يجب أن نناقش .. لانه فى الواقع الخلافات المذهبيه تولد صراعا عنيفـا جدا لانه صراع بين الايمان والكفر .. لانه عنـــدما يكون لى رأى وهناك رأى آخر أعتبره مناقضا مناقضة أساسية لرأيى .. فلو كنت مؤمنا برأيى .. فالآخر كافر بالنسبة لى .. والصراع بينى وبينه سيكون صراعا عنيفا جدا ..

فالرأى العملى فى اجتماعنا بعد الغد يكون الاخوان العراقيون موجودين .. ويمــكن ان تطرح الخلافات المذهبية على نطـاق البحث ويمكن أن يطـــال النفس فى مناقشتهم فاذا وصلنا الى نهاية فى هذا النقاش على أساس هذه النهايه نكون الخطوات المقبلة . اذا كان هناك خلافات فى الواقع أساسية.. لا لقاء.. واذا لم يكن خلافات أساسية يمكن أن يكون اللقاء .. وعلى هذا الاساس يمكن أن ينظم اللقاء بشكل عملى.. لأن المناقشة يظهر حتى الآن انها لا تكفى .

الرئيس جمال عبد الناصر : قولوا لنا ايه الخلافات المذهبية لنناقشها احنا بنقول انه فيه خلافات شخصيـة .

السيد عبد الكريم زهور : نناقشها فيما بعد فى وجود العراق .

الفريق لؤى الاتاسى : لا أسمح لى شوية .. ممكن أقترح تشكيل لجنـــة ثلاثية يعنى لجنة ثلاثية تمثل جميــع الاطراف .. تمثل العراقيـــين .. وتمثلنا وتمثل الجمهـورية العربية المتحدة .. انما ترك المناقشة فىهذا المجال الذى يكثر فيه العدد فانما سيـؤدى

الى تفرع الحديث وكثرة الاتجـــاهات الامر الذى لا نضمن معه التقاءات .

الرئيس جمال عبد الناصر : هوالعدد كام؟

السيد صلاح البيطار : هو الوفد العراقى ست أشخاص بس واحنا عشرة أشخاص ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا لكن هـــذا الموضوع بيهم الكل مش الموضوع بيهم البعث بس ..

السيد صلاح البيطار : هو فى ستأشخاص آخرين بس .. واحنا عشرة أشخاص .

السيد عبد الحليم سويدان : ماهو البعث فقط هنـــاك القوميـــين العـــرب وغيرهم من العناصر الممثلة ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتى يتم ذلك يعنى ممكن أقترح انه بالنسبة لكل ما مضى ..

السيد عبد الكريم زهور : نطوى الصفحة

الفريق لؤى الاتاسى : نطوى الصفحة ؟..

السيد شبلى العيســمى : أنا أوافق ..

المقدم فهد الشاعر : أنا شخصيا موافق.

السيد عبد الكريم زهور : أنا شـــخصيا موافق .. يعنى فى الواقع .

السيد شبلى العيسمى : ده اللى اتفقنا عليه ولازم يكون .

الفريق لؤى الاتاسى : صح ..

المقدم فهد الشاعر : واذا حكى هيـــكل جريدة الاهرام نسكر له الجريدة (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : دى خلافات مذهبـية يا أخ فهد (ضحك) .

العقيد محمد عمران : والله هاذا ســيادة الرئيس لو نجتمع مع العراقى ، بعد الظهــر ونلتقى يعنى .. نبحث الخلافات العقــائديه .. بيصير أحسن .

الرئيس جمال عبد الناصر : وهوكذلك نبدأ معهم ببحث الخلافات المذهبية .. ونشــوف ما هو مداه ؟.

دى النقطـة الاولى اللى يجب أن تكون كأساس للعمل الوحدوى تم بعد هـذا بـدأ من ناحية العمل التنظيمى الشــــعبى .. والعلاقات اللى تجمع الجمهـوريه الاتحـاديه كلها فى التنظيم الشعبى .

السيد صلاح البيطار : كل الخلاف يعنى مجرد اختلاف على ما هو مضمون مثلا الحرية وما هو مضمون الاشتراكيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا قلنـــا مافيش خلافات مذهبية. أنا فى رأيى وحا أثبت لك فى المناقشة ان فيه عقد نفسية وفيـــه خلافات شخصية .

فى رأيى من الناحية المذهبية مافيش خلاف مطلقا .. ولكن العقد الشخصية . والعقـد النفسية والامور الشخصية هى اللى خلقت الخلافات .. وحابيان ده فى المناقشـة .. وأما انتوا اللى قلتوا فيه خلافات مذهبيـه عشان كده نناقش ..

فالساعة دلوقتى ٢ تحبوا تجتمعوا بدرى والا .. ستة ونص مثلا ..؟

المقدم فهد الشاعر : بين سبعة وثمانية.. نستريح ساعتين يعنى .

الاجتماع الثالث

مساء يوم ٧ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : نرحب بكم باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة .. وسعداء بالنسبة للقائنا مع اخواننا إللى بنلتقى بهم لأول مرة ونعبر ان هذا اللقاء دائما عامل قوة لتحقيق أهدافنا ..

ونرجو الله ان نوفق فى هذه المرحله وأن نصل الى تحقيق الهدف اللى نسعى من أجله والذى آمنت به شعوب الامة العربية ..

ان شاء الله نحقق هذا الهدف مهما كان الجهد ننشغل باستمرار .

فى جلستين مع اخواننا اعضاء الوفد السورى حصل بيننا بحث فى عده مواضيع وانبلور الامر فى الآخر فى موضوعين :

الموضوع الاول : الخلافات المذهبية او الخلافات العقائدية أو الخلافات النظرية الموجوده بيننا هنا فى نظام الجمهورية العربية المتحدة .. وبين النظام الذى يؤمن به حزب البعث الممثل بالوفد السورى .

النقطه الثانية : هى كيفية توحيد العمل السياسى فى الدولة الاتحادية على أساس ان توحيد العمل السياسى هو ضرورة لتدعيم الوحده وضمان استمرارها .

أظن دول النقطتين اللى وصلنا اليهم يا أخ لؤى ..

الفريق لؤى الاتاسى : تماما .

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه حاجة ثانية لا.

الفريق لؤى الاتاسى : لا سيدى .. حسب اجتماع الصبح .. هما كانوا قرروا بحث النقطتين هادول .

الرئيس جمال عبد الناصر : واعتبرنا ان أسهل حاجة فى الموضوع هو دستور الاتحاد .. هو أسهل حاجة وأبسط حاجة ..

ولكن اذا كان دستور الاتحاد يكون خطوة أخيرة بعد الالتقاء فى كل هذه المواضيع وبعد الالتقاء فى كل هذه النقط والتفاهم عليها ما يبقاش فيه مجالات أبدا للتناقضات او للتصادمات وان كانت حتحصل تناقضات يكون ناقصات بسيطه فى اطار الفهم العام للموضوع ..

واتفقنا على أن نبدأ جلسة هذا المساء لبحث الخلافات المذهبية .. اذا وافق الوفد العراقى على هذا الموضوع نقدر نبدى ..

السيد طالب شبيب : تسمحولى أتكلم.. فى الواقع سيادة الرئيس من الصعب أن نقبل بالقول أن هناك خلافات مذهبية ما بين الجمهورية العربيه المتحدة وحزب البعث العربى الاشتراكى فى سوريا أو فى العراق أو فى أى قطر آخر .. لأن هذا اللقاء ما كان يمكن أن يتم لو كان هناك حقا خلافات مذهبيه

.. يعنى من الواضح ومن المعروف ان الثورة فى الجمهورية العربية .. بدأت بداية تختلف عن بداية الثورة فى العراق على سبيل المثال ، أو الثورة فى الجزائر ، أو الثورة فى اليمن أو الثورة فى أقطار عربية أخرى أو فى أقطار أجنبية .. وهذه ..

والثورات طبعا تحدد بالهدف ويحددها الهدف ..

أما أسلوب قيامها وتنفيذها وتطورها .. هذا خاضع لطبيعه القطر الذى تقوم فيه الثورة قبل أى شىء آخر .

ودون أدنى شك هذه الظروف التاريخية المختلفة .. الظروف التاريخية المختلفة .. الظروف الاجتماعية التى قد تكون مختلفة..

ظروف قيام هذه الثورات ونشأتها وتطور مراحلها تختلف باختلاف ظروف الحركه الثوريه وظروف ما قبل الثورة في تلك الاقطار والاوضاع الاجتماعية والاوضاع الاقتصادية والاوضاع السياسية التى واجهتها الثورات قبل قيامها أو بعد قيامها .

هذه بطبيعة الحال تترك ..تتطلب أساليب معينة تسلكها تلك الثورة لتحقيق اهدافها .. الا أن ما اتفقنا عليه ما هو مفروغ منه ان هناك وحدة الهدف ما بين الاقطار العربيه الثلاث وان هناك شعارات أساسية اعتبرت هى الشعارات التى قامت هذه الثورات من أجل تحقيقها وحددت بالوحدة والحرية

والاشتراكية .. بطبيعة الحال هذا لا ينفى الاختلافات الاسلوبية ، الخلاف فى الاسلوب قد يكون موجود ، وبطبيعة الحال يجب ان يكون موجود ما زالت هذه الثورات نشأت فى أقطار مختلفة وفى ظروف مختلفه ولتواجه عوامل مختلفة ، وقد يكون هناك اختلاف فى تحديد مضمون كل من هذه الشعارات .. وهذا شىء أيضا موجود ، الا ان ما أود أن أضيفه وأؤكد عليه هو ان الخلاف فى الاسلوب ، او الخلاف ، او المضمون أى من هذه الشعارات ممكن ليس بين أى من هذه الثورات الثلاث وانما ممكن أن ينشأ داخل الثورة الواحدة .

يعنى هناك وجهات نظر متعددة فى الحزب الواحد وفى الحركة الواحدة وفى الاتحاد الواحد .

الصيغة التى تؤمن بأن هذه الخلافات فى وجهات النظر لا تتحول الى اختلافات والى صراع ، هو الصيغة التى تنظم الوصول الى الرأى النهائى .

وفى الحركة الواحدة مثلا رأى الاكثريه هو الرأى الذى يسود .

فى الجبهة اجماع الآراء او اتفاق كل الآراء هو الذى يجعل قرارات هذه الجبهة سائرة وممثلة لاتفاق الجميع عليها ..

فيعنى من الصعب جدا أن نقول ان هناك خلافات عقائدية .

هناك اختلافات اسلوبية وهناك اختلافات فى مضامين هذه الشعارات ، هذه الخلافات فى الواقع هى علائم صحة ودلائل صحة .. هذه الخلافات أيضا ضرورية الآن وفى المستقبل .

اى حركة لا توجد فيها مناقشة — وتطرح فيها آراء مختلفة — لا تدل على صحة الحركه بقدر ما تدل على جمودها .

بس انه وجود الرابط والنظام الذى يؤمن ان هذه الحركة تصل بمجموعها الى نتيجة واحدة هو الذى يذلل هذه الاختلافات فى الآراء ويجعل الحركة كلها تصب سياسية واحدة ..

ويعنى انا باعبر عن رأى جميع اخوانى — اعضاء الوفد العراقى — عندما أقول : ان الثورة فى سوريا والثورة فى الجمهوريةالعربية المتحدة والثورة فى العراق ملتقى فى وحدة الهدف وفى أهداف اساسية ، وان هذا اللقاء وما سبقه من لقاءات وهذا التصميم على قيام وحدة بين الثورات الثلاث وبين الاقطار الثلاثة يدل على ان الخلافاتالعقائدية غير موجودة اطلاقا ، وأنا كمندوب للوفد العراقى وكعضو بالوفد العراقى وكبعثى أيضا أؤكد أيضا أنه ليس هناك خلافات عقائدية .

لذلك يعنى أعتقد ان الاجتماع يمكن أن ينطلق الى أمور حيويه وأساسية أيضا بعد أن تقدمت بهذا التوضيح .

الرئيس جمال عبد الناصر : جلسة امبارح والنهاردة يمكن اما كان رأيى أن مفيش خلافات عقائدية ولا خلافات مذهبية — ولكن كان رأى الاخوان فى الوفد السورى ان هناك خلافات مذهبية — الأخ صلاحوالاخ عبدالكريم — وعلى هذا الاساس وصلنا الى هذهالنقطة

والا ايه .. أظن ده اللى أنا افهمه من الكلام .

السيد طالب شبيب : صح سيادة الرئيس .. بس الموضوع متصل ما تفضل الاخ .. الخلافات جايز تكون فى الاسلوب .

الرئيس جمال عبد الناصر : يهمناالحقيقه التوضيح .. هوه فيه تجربة بيننا .. بين حزب البعث فى سورية والجمهورية العربية المتحدة .. ولذلك نحب ندقق باستمرار فى هذا الكلام على أساس ان الناس اذا ألقيت اليها الشعارات جزافا أو الكلام جزافا قد تفهم أشياء مختلفة عن القصد منها .

فيه فرق بين أن نقول فيه خلافات مذهبيه وفرق بين أن نقول ان هناك خلاف فى الاسلوب ..

كلام امبارح والنهاردة ان فيه خلافات مذهبية وكلنا كنا موجودين — وعلى هذا الاساس حددنا هذه الجلسة لبحث الخلافات المذهبية ووصلنا الى ان من الافضل ان اخواننا فى الوفد العراقى يحضروا معانا هذا الاجتماع — ما يبقاش اجتماع ثنائى — لانه موضوع يهمنا جميعا بالنسبة لمستقبل الدولة الاتحادية .

السيد عبد الكريم زهور : القضية تتعلق بتعريف مدى النظرية ، فاذا ادخلنا اسلوب التطبيق فى النظريه يمكن أن نقول ان هناك خلافات مذهبية ، اما اذا لم ندخل اسلوب التطبيق فى تعريف مذهب او فى تعريف نظرية .. عندئذ لا نستطيع ان نقول ان هناك اختلافات مذهبية .

فيظهر تحريف .. تعريف الكلمة بالذات هو الذى ولد سوء التفاهم هذا .

يعنى الرأى منذ الصباح ان الاهداف واحدة وانه يوجدخلافات فىالطريقةالتىتوضع

فيها الاهداف موسع التنفيذ،فالخلافات يمكن ان تكون هنا !

وفي الواقع بعد ان أبدى الاخ طالب رأيه بدا اننا جميعا متفقون على رأى واحد هو انه : لا خلافات اساسية بمعنى انه لا خلافات مذهبية .

السيد صلاح البيطار : سياده الرئيس باعتقد ما في خلافات مذهبية مثل ماذكر الاخوان وكما ذكر الاخ طالب في الواقع الحركات الثورية هدفها واحد وموحد لما قلنا لا نرفع الا الشعارات الثلاثة فمعنى ذلك بأنه مانا مختلفين على الاشتراكية او الرأسمالية .. على النظام الذي سيقوم رأسمالى أواشتراكى كلنا متفقين على ذلك .

هل نمشي نحو الوحدة او نمشي .. او نبقى في التجزئة .. هذا ايضا موضوع يعني متفق عليه .

موضوع حرية الشعب واشتراكه في شئون البلاد وتحريره من الاقطاع .. من الرأسمال .. كله ايضا هذا متفقين عليه .

انما تحقيق هذا .. هل الثورات جاءت من منابع مختلفة ؟

يعني في كل قطر .. وضع التجزئة ذاته جعل مثلا الثورة في مصر تكون في مصر .. جعل الحركات الثورية في سوريا تكون في سوريا .. في الجزائر تبقى في الجزائر .. ولكن فيه شيء يجمعها .. هو وحدة الهدف

كل الثورات تنطلق وتسير في طريق الوحدة .. وبطبيعة الحال كل ما مشينا في طريق الوحدة .. في الطريق الوحيد للوحدة فهذه الثورات تتقارب من بعضها البعض . وعلينا نحن ان نجعلها تتفاعل حتى فعلا الخطوط الثلاثة تلتقي في نقطه واحده ونبني عندئذ الوحدة .

هل خلاف في ... هل تعدد المصادر للثورات والحركات الثورية أعطى مضامين يمكن تكون مختلفة ومن الضرورى جدا ان تحدث لقاءات بين الحركات الثلاثه او الاربع .. من الحركات في الاقطار الثلاثة حتى فعلا نحدد ها المضامين .. ما هو مضمون الشعب مثلا لما نقول الشعب ..؟

ما هو مضمون حرية الشعب ؟..

ما هو مضمون الوحدة .. بالاضافة الى أنه الشيء الهام فعلا هو توحيد الاساليب – يعني فيه النظرة ثم **الاساليب التطبيقية** – وتوحيد الاساليب بالتطبيق طبعا هنا التجربة نفسها هي اللى دوما بتصحح ما هو الفكر وحده .. فيه الفكر وفيه التجربة .. التجربه بتعطى أهمية كبيرة .

فـ ... ها المعنى الخلاف المذهبى .. او كلمه خلاف مذهبى لا تعنى أبدا يعنى .. وجود حركات ثوريه او ثورات متناقضة مع بعضها البعض .. لا .. هدف واحد كل ها الثورات ماشية نحو الوحدة نحو الحرية نحو الاشتراكية .. ولكن جاءت من منابع مختلفة ويمكن ماشية في طرق مختلفة ..علينا نحن ان نعنى بارادتنا وبشكل ايجابى ان نقربها من بعضها باللقاءات وبالمناقشات ..

ويمكن كما قلت في هذا الصباح ان نسعى جميعا الى لقاءات على مختلف المستويات بين الحركات .. يعنى الاتحاد الاشتراكى هنا يجب أن تأتى اليه وفود من الحركات في العراق وفي سوريا من أجل ان تتباحث وتتناظر وأظن في الميثاق القومي فيه دعوة الى تكوين اتحاد للحركات الشعبية في البلاد العربيه وهذا طبعا يعنى باعتقد بأنه هو بنفس .يعنى لازم نعطيه نفس الاهميه اللى نعطيها للوحدة .. لانه هو اللى بيسهل وحدة بقية الاقطار فيما بعد .. ويا ليت انه ها الشيء هذا جارى كان سهل علينا أمور كتير..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس .. بالنسبة للـ .. فيه كلام عم بنسمعه .. أصبح أعتقد ان الموضوع الاول اللى اهو الخلافات المذهبية ممكن شطبه حاليا وتركه الى مثل ما تفضل الاستاذ صلاح الى موضوع لقاءات ثانية بين الحركات الشعبية في الاقطار الثلاثة لوضع ميثاق مشترك أو طريقة للسير مشترك في المستقبل .

الرئيس جمال عبد الناصر : هوه فيه موضوع يتلو هذا الحقيقه يجب أن نتفق عليه ! ..

يعنى اذا كانت فيه وحدة هدف ! وحدة الهدف هى أضعف أنواع الارتباط ..

ولكن اللى بدى انا اقوله ان احنا بعملنا هذا حنصل الى اقامة دولة اتحادية .. هذه الدولة الاتحادية حنكون عليها مسئوليات كبرى.هذه الدولة الاتحادية ستمتد حدودها من ايران الى السودان الى ليبيا .. لقلب افريقيا .

اذن لابد ان نضمن لهذه الدولة الاتحادية الحياة الصحيحة .. والحياة السليمة !..

ولابد أن نضمن لهذه الدولة الوليدة كل اسباب الصحة .

ولا بد أن نضمن لها عدم التعرض للانتكاس ..

لكى نضمن هذا لابد أن نكون هذه الدولة متماسكة .. متماسكة والا ستكون فى حالة لاتقوى فيها على أن تتلقى ضربات أعداءها . أعداءها كتار وأعداءها أقوياء زى ما قلنا .. الاستعمار ضدها والرجعيه العربية ضدها .

تركيا حتكون ضدها وايران ايضا ضدها . اسرائيل ضدها .

حاتكون فيه محطات اذاعة — موجودة فعلا من النهاردة — وسائل حرب نفسية لا حصر لها ..

اذن لابد أن نكون هذه الدولة فى بنائها قوية وراسخة بحيث انها تستطيع أن تواجه كل هذه .

يعنى يجب أن تكون قوية داخليا وقوية خارجيا !!

علشان نصل الى هذا .. الحقيقة لازم نعرف ما هو مفهومنا للاشتراكية وما هو مفهومنا للحرية وما هو مفهومنا للوحدة .. على أساس أن بعد كده مانجدش نفسنا داخلين فى تناقضات .. ومانجدش نفسنا داخلين فى مشاكل ..

بنقول الحرية ماهى الحرية ؟ .. ما هى الديموقراطية ؟.

لان دى حاجات احنا اختلفنا فيها فى التجربة اللى فاتت — أو قيل ان كان فيه اختلافات عليها — ماهى الديموقراطية ؟... وبعدين ماهى الاشتراكية ؟..

ماقصدش .. لما أقول ماهى الاشتراكية .. ان الاشتراكية تطبق فى ٢٤ ساعة أو فى يوم أو فى شهر .. لا .. ولكن بيبقى مفهوم الاشتراكية واضح وهذا يعنى انه عمل مرحلى يدخل ضمن الممارسة والتطبيق .

وبهذا نستطيع أن نتفق أن مافيش بيننا أبدا خلاف نظرى ومافيش بيننا خلاف مذهبى

قد يكون فيه خلاف فى تعريف الاشتراكية .. ولكن بنقول ان ده مش خلاف — يعنى خلاف جزئى — ولكن لازم كل واحد فينا بيقدر يشوف مقدما ماهو مفهوم الآخر لكل هذه المعابر — الشعارات اللى احنا بنطلقها — ماهى الحرية ؟ ما هى الديموقراطية ؟. وما هى الاشتراكية ؟.

أعتبر ان ده لا يزال أهم جدا من الدستور .. الدستور لازم يكون مسنود بأسس كبرى من التفاهم وأسس كبرى من الوحدة الفكرية وبدون التفاهم وبدون الاتفاق على هذه المفاهيم البسيطة ممكن يحصل بيننا تصادمات فى المستقبل !.

الحاجات اللى أنا باطلب أن احنا نفسرها .. اللى هى الشعارات اللى احنا متفقين عليها اجمالا ، يجب علينا أن نعرف ما هو مضمون هذه الشعارات .

أرجو أن اخواننا يكونوا متفقين معانا .

السيد طالب شبيب : سمحلى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس : يعنى الدخول فى تفسير هذه الشعارات لايمنع فى المستقبل أن يكون هناك اختلاف حولها ..

يعنى نحن نعلم أن الظروف الاقتصادية والسياسية المحلية تختلف ، ولذلك قلنا وحدة اتحادية والاوكانت متشابهة ومتجانسة تماما ما يدعو لنكون وحدة اتحادية .. لان الوحدة الاتحادية ستوعب الاختلافات الموجودة ما بين الاقطار .

وكمان يعنى سبق وقلنا أن هذه الثورات التى قامت فى كل قطر استوعبت الظروف القائمة فى ذلك القطر قبل أن تستطيع ان تستوعب الظروف القائمة فى المنطقة العربية كلها ، لان هذه الظروف مختلفة .

فمثلا فى العراق أو فى سوريا الحركة الثورية استندت على حركة حزبية جبهوية منظمة ..

فى مصر الحركة الثورية نشأت فى الجيش وكانت الحركات السياسية القائمة بعيدة عن هذا الهدف وعاجزة تماما أن تقود المعركة أو أن تحقق نصر ... ولذلك انتهت بقيام الثورة ...

فى الاقطار الاخرى بدأت بقيام الثورة .

يعنى هذا يحدد الى درجة كبيرة : لمن الحرية ؟ ..

الاشتراكية : فى مصر هناك الصناعة أقدم بكثير من الصناعة القائمة فى الاقطار العربية الاخرى : راس المال مركز ومتين .. وله جذور وله سيطرة أبعد وأقوى من سيطرة رأس المال فى الاقطار الاخرى دوره أيضا وتحالفه مع الاستعمار ومع العهد الملكى وبعده عن الحركة الوطنية .. أيضا يجعل الموقف السياسى يختلف تجاه رأس المال وتجاه البورجوازية الوطنية ..

فى سوريا يختلف الأمر بعض الشيء لأن البورجوازية السورية فى مرحلة من المراحل ساهمت فى قضية الاستقلال .. استقلال سوريا ..

هنا فى مصر تحالفت قواها مع الاستعمار وتعايشت مع الاستعمار ..

فى العراق الظروف مختلفة أيضا ..

امكانيـة تطبيق الاشتراكية من قطر الى قطر .. وعملية البدء وكيفية امكانية أن تقوم العملية تختلف ..

فى العراق مثلا الصناعات الاهلية لا تزيد على عشرة بالمائة من مجموع القطاع الصناعى، فتسعين بالمائة من الصناعات فى يد القطاع الحكومى . التأميم اذن فى العـراق ما هو قضية أساسية مثل ما هو فى مصر خصوصا وان الصناعات مقسمة على عديد من الافراد ومتركزة فى يد أفراد قلائل .

الاشتراكية وتطبيقها له أساليب .. وهذه الاساليب تحددها ظروف كل قطر ، لها انه .. نحن لا نختلف ان الاشتراكية تعنى ملكية الدولة لوسائل الانتاج .. ومشاركة الشعب فى الدولة وبالتـــالى ان الشعب عن طريق الدولة هو الذى يمتلك هذه الوســــائل ويسخرها لمصلحته ... يعنى هذا كمفهوم عام .. أما فى التطبيق .. لا يمكن اطلاقا أن ندخل فى بدء هذا الاجتمـــاع فى الخطوات الاشتراكية التى ستتخذها مثلا فى العراق ، وفى سوريا وفى مصر لأن هذه تحرجها التجربة .. أما الاتفاق حول المضمون فقائم ..

قضية الحـــرية كمضمون عام مفهومه أن الحركات التى قادت الثورات وساهمت فيها والتى يمكن أن تغنى التجربة العربية الجديدة والتى تؤمن بالوحدة والتى تؤمن بالاشتراكية هى الحركات الجديرة بأن تساهم ، وأن نعطى الحرية للمساهمة فى بناء الدولة العربيـــة الموحدة الجديدة !..

الحركات الاخرى نحجب عنها الحرية .. كيفية الحجب وكيفية العزل السياسى .. هذه أيضا ممكن أن تتم بأشكال مختلفة فى الاقطار ..

يعنى توضيح هذه المضامين فى الواقع سبق وأن تم .. سبق وأن تم فى جلساتنا السابقة مع الوفد .. يعنى بحثنا قضـية الاحزاب وقضية الجبهات وقضية ... وقضايا الحرية واكثر من هذا ان يعنى مواقف .. يعنى رأى الجمهورية العربية المتحدة فى هذه القضـــايا واضح حتى قبل قيام الثورة فى العراق أو قيام الثورة فى سوريا عن طريق الميثاق .

ومواقف مختلف الفئات أيضا واضح .. يعنى لا يمكن أن نطالب فى مثل هذا الاجتماع بأخذ رأى كل فرد عن مفهومه للحرية لأن القضية ما هى فقط قضية الاتحاد الاشتراكى وحزب البعث ، هناك عناصر مستقلة .. هناك عناصر تمثل حركات أخـرى يجب أيضا أن نستخدم رأى هذه الحركات وبالضرورة أن نقوم بشرح مطاليبها .

وهذا كما قلت لا يضمن أن الاختلاف قد لا يحدث فى المستقبل فى تفسير مضمون .. الاختلاف يحدث فى الحزب الواحد وفى الحركة الواحدة ، ودون شك يحدث ما بين الحركات المتناظرة والغير موحدة فى تنظيمها ...

المهم أن نجد الصيغة السليمة لتعاون هذه الحركات .. لتنسيق جهودها وايجاد الصيغة فى أنها تتفق على الاتجـــاه ــ وهذا الشيء أعتقد مفروغ منه ــ وعلى الاسلوب عند قيام الدولة الواحدة حتى لا يتحول الخلاف الجزئى الى خلاف أساسى ..

فيعنى أعتقد أنه لا توجد هناك ضرورة لبحث هذه الامور لأنها واضحة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى مش كل الوضوح بالنسبة لى أنا على كل حال ..

بالذات .. موضوع الحرية والديموقراطية وما هى الدكتاتورية ــ .. والا اذا لم يكن هناك فهم كامل بيننا جميعا ينبغى أى خلل قد يفسر على انه دكتاتورية ..

هل الحرية هى ترك الحرية للاحزاب ؟.. هل الحرية والديموقراطية هى أحزاب معينة؟ .. هل هناك لأى واحد انه يقيم حزب ؟.. مش هو ده الكلام !..

يعنى احنا دخلنا فى تجربة طويلة ١١ سنة .. مضى عليها ١١ سنة .. تعرضنا من كل من هب ودب الى نقد لنا والى كلام ، لهذا احنا الحقيقة حريصين النهـــاردة نوضح الامور ..

يعنى احنا مستعدين نجاوب على الاسئلة ، اذا كان محدش مستعد يجاوب .. مستعدين نجاوب على هذه الاسئلة ونشوف هل الاجابة بتاعتنا بتنطبق والا لا ..

الميثاق مكتوب فيه باب عن الديموقراطية السليمـــة .. هل هذه ديموقراطيـــة أو دكتاتورية ؟!..

يعنى لما حرب البعث يقول هنا ان هذه ديموقراطية يبقى بره نقول برضه ديموقراطيه قدام كل الناس .. يعنى يبقى فيه لعبه واحدة جوه وبره .. لان حيبقى فيه ايمان كامل وايمان متبادل وفهم كامل وفهم متبادل.

انتوا بتقولوا الاحزاب القومية أو الاحزاب ــ الكلام اللى قاله الاخ شبيب ــ الاحزاب اللى قامت بهذا العمل هى بينحصر فيها الديموقراطيه والحريه ..

... نسأل مثلا هل حيسمح مثلا بقيام أحزاب جديده ؟ بتسألنى انت بتقوللى هل نظامكم حيسمح بقيام أحزاب جديدة ؟ باقول لك لا .. مش حيسمح ، لان الميثاق حدد ايه نظامنا وانه قائم على أساس تحالف قوى الشعب العامله اللى هى العمال والفلاحين والجنود والمثقفين والرأسماليه الوطنيه

بعدين ايه الديموقراطيه ؟ بنقول ان الميثاق بيقول كدا كدا بالنسبه للديموقراطيه .. ايه الحرية ؟.. حرية الوطن وحريه المواطن .. أمور بنوضحها .. وباعتبر ان الحقيقه هذا الفهم ضرورى لينا جدا علشان مانناقض بأى حال من الاحوال فى المستقبل .

الموضوع انا فى المستقبل .. حنكون دوله .. دولة اتحادية ... لكن دولة واحدة ، يجب ان يكون فيه قناعة كاملة بالنسبه للتفسيرات المختلفه لكل شعار من هذه الشعارات ، بل يجب أن يكون هناك تقريب كامل لكل التفسيرات ...

وبعدين لما حنيجى نوضع الدستور ، ازاى حنوضع الدستور والدستور حنحط فيه المقومات الاساسيه للمجتمع ــ أساسا ، كما أتصور أى دستور لازم نحط فيه المقومات الاساسيه للمجتمع ــ المقومات الاساسية للمجتمع والحريات .. علشان نحط الحريات لازم بنحددها ، ولازم بيكون فيه تفاهم على مضامينها .. ومفهومها واضح بحيث ان احنا لما نيجى نحط الدستور بيكون فيه فهم كامل بيننا .

لما بيجى نقول المقومات الاساسية للمجتمع .. أيضا لازم نكون متفقين على المقومات الاساسيه للمجتمع علشان بيتضمنها الدستور الاتحادى .. معنى هذا ايه ؟..

مش معناه أبدا ان التطبيق ممكن يكون نكره والا بعده ..

أنا باعتبر هنا فيه تجربة سابقة بـ ١١ سنة بالنسبة للتطبيق الاشتراكى ــ مابقولش أبدا اعملوا تطبيق عندكوا علشان يمشى مع التطبيق الموجود فى مصر خطا بخط والا أبقى منجنى عليكم .

بيقول يا أخ شبيب انعندكم٨٠٪أو٩٠٪ قطاع عام ، أنا باقول الوضع بهذا الشكل يبقى عندكم اشتراكيه متقدمه جدا ..

مش معنى الاشتراكية ان احنا نؤمم أبدا ١٠٠٪ ..

نقول .. احنا مثلا بنفهم الاشتراكيه هى سيطرة الشعب على وسائل الانتاج ... وبعدين بنفسر ان السيطرة ممكن تتعدى من ٤٠٪ ثم ٥٠٪ ثم ٦٠ ٪ أو ٧٠ ٪ أو ٨٠٪ الى آخر هذا الكلام .

مابنقولش الاشتراكية هى تأميم جميع وسائل الانتاج فى الحال ...
ده مفهومنا ...

ولهذا باعتبر ان هذه المناقشه مفيدة ، وهذه المناقشه أيضا ضروريه علشان يسهل الاتفاق على الدستور .

الفريق لؤى الاتاسي : علشان نتم الموضوع اللى بنتكلم علشانه يا اخ عبد الناصر نسمع التعليق ده
تبع الاتحاد الاشتراكى ونناقش على ضوئه
فى ها المواضيع الفكريه أولا يحتاج الى تهيئة مسبقه للبدء ..

السيد على صالح السعدى : يعنى لا يمكن البدء اليوم شو مفهوم معنى الحريةوالاحزاب المتعددة والاحزاب والصيغ الواجبة والملائمة والمرحله الحاضرة ... هذه كلها أمور القضية الواحدة البسيطة منها تتطلب مناقشات أسابيع .. والا جلسه من ها النوع لا يمكن أن نحدد معنى الحريه ومفهومها . يعنى الجلسه الآن يمكن الاتفاق على الخطوط العامة الاشتراكية والخط العام للحريه والخط العام الوحدة ..

الدخول فى معنى الحرية بها النظرة ... حريه الفرد والمجتمع والتعاون بينهم والانسجام والاحزاب وتعددها والحزب الواحد ، هذه كلها أمور يعنى لا تزال عالميا هى موضع نقاش ...

وربما احنا ما مهيئين للاجابة على هذه الاسئلة ... كحزب أنا اليوم عم باتكلم ...

اليوم أنا ما اقدر اقول أنا .. اذا احنا كحاكمين هل سنمضى بنظرية الحزب الواحد أو بتعدد الاحزاب ؟..

واذا تعددت الاحزاب فعلى أى أسس ستؤخذ مبادىء للسماح للاحزاب بالعمل ؟ .. اللى هى فى النطاق الوطنى الحقيقية على المستوى القومى .. على المستوى المفتوح ...

هذه كلها أمور يعنى ما ممكن الاجابة عليها الان اطلاقا ...

المسالة يعنى جدا واضحة : لا بد مثلما قال الرفيق .. الاخ طالب (ضحك) يعنى فى الحقيقة فى الوقت ده لا احتلافات ... المهم متطور اليوم حتى داخل الحزب الواحد متطور .. والافكار الحديثة متطورة .. فى كل مجالات الحياة ، الاشتراكية والحرية متطورة، فيها التيارات يجب ان تتفاعل ..

المهم ان نصل الى صيغة بحيث نتفاعل هذه الاختلافات وتكون وسيلة بناء لا وسيلة تهديم ..

المهم الاختلافات والصراع فى داخل الحركة الواحدة .. داخل الحزب المختلفة اذا ما سيغت صياغة سليمة ستكون وسيلة بناء ، وستصير ضرورة جدا لبناء مجتمعنا العربى ..

اما أن نأتى لنتفق على كل معنى وحرف من الحرية هذا صعب !.. انا أجى بعد العمل أدخل معه فى نقاش فى معنى الحرية بنجد عشرات الآراء ...

لان هذه المسألة واسعة ولا يمكن حصرها طالما الانسان متطور ومتفاعل مع الحياة .. طالما ان العلم يتقدم يوميا ويظهر حقائق جديدة .

النظريات الآن ... ما فيه نظرية تدعى انها كاملة ... طالما الحياة مجهولة ... طالما لا يزال قسم كبير من الحياة مجهول .. فلا يمكن أن تكون هناك نظرية كاملة ...

فاعتقد انه فى هذه الجلسات لا يمكن أن تطرح فيها قضايا فكرية وان نقرأ ميثاق .. وان نناقش الميثاق واين الصح وأين الخطأ ... وأين الالتقاء وأين الاختلاف ... هذه الامور لا تنتهى ...

احنا كل ما فى الأمر نبحث عن الصيغة اللى تخلينا نصل الى موضوع وحدوى ... مشروع وحدوى .. فين الضمانات اللى تجعل نقاط الاختلاف هى نقاط صراع بناءة فى سبيل بناء مجتمعنا العربى !..

هذه ممكن البحث فيها ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس ، بعد ما تبين لنا ان ما تفضل به الاخوان من انه لا يوجد بالمعنى العلمى الدقيق خلاف عقائدى بين الاطراف المختلفة .. الا ترون ـ ان نبدأ بطريقة أخرى بدلا من أن نناقش المذاهب والعقائد اللى قد نختلف فيها ، وانما نؤكد ما نحن متفقون عليه ؟..

ألا ترون أن الوفود التى جاءت من سوريا ومن العراق هى التى جاءت ولم ترسل الجمهورية العربية وفدا ..

أليس فى ذلك الدليل القاطع على أرهاك اللقاء فكرى لا حينما تحرر العراق وحينما تحررت سوريا طار أحرارها الى القاهرة ووجدوا أن هناك نقاط التقاء جديدة وأساسية هى التى مهدنا لها فى اجتماعات سابقة ... وهى التى تريد أمتنا أن تنتهى منها الى أشياء تحقق لها مطالبها الاساسية ...

ونحن فى واقع الحال متفقون على أشياء كثيرة : لسنا متفقين على الهدف الواحد فقط ـ ولا فى التنادى بالشعارات الواحدة ـ ولكننا متفقون على أن الفرصة التى واتاها الزمن لنا اليوم قد لا تتكرر ويجب أن تلتقى هذه الدول لتقيم لها كيانا دوليا قوميا سليما على أساس من الوحدة الاتحادية التى تحقق المواطنة المشتركة لابناء هذه الاقطار الثلاثة ... ولتفتح الطريق لاقامة كيان عربى اشمل ..

سيادة الرئيس : هذا مطلب لا يناقش فيه اليوم عربى .. ولا يختلف فيه قومى مطلقا .. واذا استطعنا أن نسير فى هذا الى الخطى الحسية ـ التى يجب أن تسير ـ نكون قد خدمنا أمتنا أجل خدمة ... واظن هذا هو الغاية الأساسية لأننا اذا دخلنا فى التعريفات والتفصيلات ، سنجد بين الاخوان الذين هم فى حزب واحد بعض الخلافات .. فلنؤكد ما نحن متفقون عليه وهو كثير ولنعلن هذا لشعوبنا ولنعلن هذا لابناء أمتنا العربية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى الحقيقة الكلام اللى قلته مايتقالش للتعطيل ...

وانما بيتقال للحرص ، والحرص الشديد على المستقبل ، وحضر لنا أن احنا نتناقش النهارده .. أحسن من أن نتناقش بعد ما نوقع الدستور ..

بعد كده متهيألى النقاش يبقى فيه محاذير كثيرة جدا ... النقاش فى الاسس ... مش النقاش فى الفرعيات ..

اذكر ان الاخ عبد الكريم زهور فى الاجتماعات الاولى قال ان حزب البعث درس الميثاق وله ملاحظات على هذا الميثاق ...

معنى هذا ان هناك خلافات ... هو لما قال النهارده ان فيه خلافات مذهبية انا الحقيقة ده اللى تصورته انه حيقول ايه الخلافات اللى موجودة فى هذا الموضوع .

هل فيه خلافات ؟ هل المفهوم ده الموجود ... فيه اختلاف ؟..

يعنى الكلام ده قيل من شهر ...

لأن اذا كان فيه اختلافات عميقة فى هذا الموضوع ، لازم نحل هذه الاختلافات ونحل هذه التناقضات !..

السيد عبد الكريم زهور : بالطبع .. انى فى المرة الماضية أو فى هذه المرة لم أقل ان هناك خلافات أو تناقضات أساسية ، بل قلت دائما ان هناك تناقضات ثانوية وخلافات ثانوية .. هذه الخلافات والتناقضات فى الواقع لا تكون أية عقبة جدية يجب تذليلها .. لأن هذه الخلافات الثانوية ستطرأ دائما فى المستقبل لأنه أمام كل خطوة تنفيذية لابد أن تكون هناك دراسات وأن تكون هناك آراء — وقد تختلف هذه الآراء وتجرى المناقشات وتحصل القناعة الكاملة أو لا تحصل ، ولكن — كما قال الاخوان — هناك أسلوب فى مثل هذه الظروف لتسوية الخلافات الثانوية ، لأنها ليست طريقا جديدة وانما هى خطوات فى الطريق فيمكن تقديم خطوة أو تأخيرها والتقديم والتأخير لا يولد صراعا عميقا ولا يولد تناقضا أساسيا ..

قلت — نعم — اننا قرأنا الميثاق وان لنا ملاحظات عليه ، ولكن عندما قرأنا الميثاق ووجدنا هذه الملاحظات كانت ملاحظات لم تكن رفضا ...

وهناك فرق بين الرفض وبين أن تكون هناك ملاحظة .

فاذا شاء سيادة الرئيس وشاء الاخوان يمكن عرض هذه الملاحظات ويمكن نناقشها .. ولكن وجدت ان اخوان بغداد لا يريدون اثارة مثل هذه الموضوعات ما دامت لا تشكل هوة بيننا .. ما دامت لا تشكل هوة لا يمكن عبورها .. مادامت جزئية وثانوية فدائما من الممكن تسويتها !...

عندما وجدت هذا الاتجاه — بالطبع .. وأنا فى الاصل ما كنت أريد اثارة مثل هذه الموضوعات — رأيت ... ووافقت على هذا الرأى ... وقلت لندخل فى صلب الموضوع مباشرة ، الموضوع الذى تعقد الاجتماعات من أجله .

فى الواقع سيادة الرئيس القضية هى قضية تجربة .

ففى مصر تجربة .. بقالها ١١ سنة .. هذه التجربة مرت بمراحل ..

مرت .. منذ البدء .. شعر الثوريون أو الطليعة الثورية بالجيش انه لا بد من تنظيم شعبى .. وان التنظيم الشعبى ضرورى لكى يملأ الفراغ ما بين الحكم وما بين الشعب حتى لا يكون هناك انقطاع .

وجرت محاولات .. المحاولة الاولى هى هيئة التحرير .. المحاولة الثانية هى الاتحاد القومى ، الآن هناك محاولة ثالثة تقوم على أساس الميثاق وتنظيم جاء بعد تجارب خطيرة جدا : تجارب الاصلاح الزراعى ... تجارب التأميم خاصة ... ثم تجارب الانفصال بالاخص ... تجربة الانفصال بالاخص ..

هذه التجربة .. تجربة الاتحاد الاشتراكى اذن قامت على أنقاض تجربتين سابقتين .. تجربتين لم تنجحا ولذلك ... أو لم تنجحا النجاح الواجب خاصة تجربة الاتحاد القومى — ولذلك رؤى الاستبدال بهما بتجربة جديدة ...

هذا هو السر التجريبى للثورة فى مصر .. بالطبع بعد فترة .. هذه الفترة كان الثوريون يجدون واجبا عليهم أن ينفذوا ... أن يقوموا باجراءات لأنهم لا يستطيعون أن يتأخروا عن القيام بهذه الاجراءات والا فقدوا ... معنى الثورة .. ولم يكن هناك تنظيم شعبى مكتمل ..

التجربة فى الاقطار الاخرى : تجربة أن هناك حركة شعبية بدأت ، فى العراق — أو حركات شعبية ثورية — ناضلت فى العراق بظروف صعبة .. فكانت قاسية .. شديدة ، وناضلت فى سوريا — على أسلوب السوريين من اللطف — بظروف لم تجد هذه الدرجة من الصعوبة — فى ظروف ملطفة جدا فى الواقع — هذه الحركات الشعبية اذن كانت موجودة قبل بلوغ الثوريين الحكم ... وقبل فرص أن يقوموا باجراءات فى مصلحة الشعب ..

عندما يكون الانسان فى منطقة شعبية ليس هناك مسئولية : يستطيع أن يطرح ما يشاء من شعارات ، وليس مسئولا عن تطبيقها وليس مسئولا بالتالى عن النتائج التى يمكن أن تترتب على تطبيقها .

فاذا كانت هناك منظمات شعبية قبل أن يوضع واجب الحكم على هذه الحركات الثورية ...

هذا فى الواقع جعل الحركات الثورية — ان فى العراق وان فى سوريا — لا تمر عبر المراحل الصعبة الخطيرة فى الواقع .. الصعبة جدا التى مرت بها التجربة الثورية فى مصر.

فالطريقان محتملان فقط ولكن ينبغي أن الطريقين اللذين احتملا أخيرا التقيا .. التقيا .. وانا برأيي في الاهداف ملتقيان .. في الأهداف الاساسيه وحتى في كثير .. وفي معظم الخطوات التطبيقيه يمكن أن يلتقيا .

التأميم عندما أعلن في سوريا لم يكن خطأ ابدا .. الخطأ أن التأميم في سوريا كان يجب أن يطرح بحزم أشد ... يعنى بعمليه استبعاد للعناصر الرجعيه مباشرة وتجميدها حتى لا تستغل .. وتستعمل الاقليميه ... وهى مدفوعه بمصالحها الطبقيه لكى تضرب ضربتها ..

يعنى الخطأ يأتي من هنا : ان التأميم كان يجب ان يرافقــــه عملية عزل نهائيــــه .. للرجعيه التى ضربت ضربه أساســـــيه فى مصالحها ... ولكنه في سوريا أتى فى حينه – فى رأيى انا – وكل الاجراءات التى اتخذت فى حينها .

ففى كثير من الخطوات أيضا هناك التقاء ..

المشكلة الاساسية هى أن تعترف هــــذه الحركات الثورية ببعضها اعترافا كاملا ، وان تعرف كيف تجد الميدان .. أو المجال الذى تتعامل به تفاعلا صحيحا لكى تمشى فى طريق واحدة على أسلوب أو آخر .

هذه هى المشكلة .. مثلا هناك الديموقراطيه .. بالطبع قد يخطر على البال .. عندما يجد الانسان الثوريين فى مصر .. وقد سبقوا غيرهم يعنى فى مراحل ضخمه جدا .. يعملون اجراءاتهم الثوريه الهائلة بغير تنظيم شعبى كامل ينفذها .. قد يتســـاءل الانسان أين المنظمة الشعبيه التى تتولى تنفيذ هــــذه الاجراءات ؟!!.. ان هذه اجراءات انما تنفذ بواسطة أجهزه الدوله ، ولكن اى حركةثورية عربيـــة لو وجدت فى نفس المكان ... ربما وجدت نفسها مكرهة على أن تمشى فى نفس الدرب .. ، وكأنه قدر .. لان المنظمـــــة الشعبية لا تخلق فى يوم وليلة ولان الثـــورى لا يستطيع أن ينتظر كى ينشىء المنظمــــة الشعبية السليمةحتى يقوم باجراءاته .

بل ان الحركات الثورية – أنا برأيي – عندما تجد نفسها فى الحكم ستجد أن كثيرا من آرائها المسبقة يجب عليها أن تعيد النظر فيها ، لانها وهى فى النضال الشعبى تقـــول اريد ديموقراطية ، وديموقراطية على الاسلوب البورجوازى لتتيح لنفسها العمل فى أحسن الشروط ، ولكن عندما – تصبح فى الحــكم تجد أن مثل هذه الديموقراطية البورجوازية خطر وخطر شديد على الثـــورة وانها لو رجعت لعملية الانتخابات لنكست الثــــورة تنكيســـــا . ففى الواقع – أنا برأيى – كل القضيه انما هى قضيه تجربة ، تجربة مرت بها الثورة فى مصر ، تجارب أخرى مرت فيها الثورات فى الاقطار الاخرى .

كل ما هو مطلوب أن يتسع أفق الحركات الثورية لكى تستطيع أن تقدر مواقف بعضها تقديرا سليما مع كل الظروف التى أحيطت بها كل ثوره ، ولكى تستطيع أن تتفاعل .. وكل شىء معــــد لذلك ، ما دامت الاهداف الاساسيه واحدة !..

أنا برأيى ليس هناك .. ويظهر أن طريق .. طريق الثورات العربيه قدريه ، ها هى الجزائر بيننا وبينها كذا ميل ونشأت ١٣٢ سنه استعمار فرنسى وفرنسه طويله عريضه .. وصناعه بيد فرنسيين .. ومزارع بيـــد الفرنسيين ، ومع ذلك عندما امتدت الثــــورة بدأت تتطور حتى وصلت الى نفس الاهداف وحدة .. حرية .. اشتراكيه ...

لولا ان الوحدة لا تطلقها كما نطلقها وبنفس المضمون لظروف خاصه بها ولكنها مؤمنـــه بها ...

وحرية بمعنى الديموقراطيـــــه الشعبية وليست الديموقراطية البورجوازية .

واشتراكية أيضا تقريبا بنفس المعنى .

فهو طريق قدرى على كل ثورة عربيــــة أصيلة ...

ولذلك لا أجد أنا أن هناك خـــــــلافات أساسيه ...

والثورة فى مصر – فى البدء – لم تكتشف تماما – يعنى .. كلنا كنا نراقبها وخاصـــة سنه الاربعين والخمسين ، ربما سنة ٥٢ماكنا نراقبها مراقبة جدية ولكن منذ سنة الاربعة والخمسين خاصة منذسنة الخمسةوالخمسين .. بدأنا نراقبها مراقبة جدية ، أيضا كانت تكتشف شيئا فشيئا ولكن سرعة طريقها . لم .. لانه طريق قدرى مقدر على كل حركة ثورية أصيلة ..

فعلى هذا الاساس أنا لا أرى أن هنـــاك خلافات جوهرية فى الواقع وانما ارى أن هناك نقصـــا فى تبـــادل التجربة .. فى التفـــاهم .. فى تقـــدير الظـــروف التى احاطت بكل ثورة .. فى اعطائها القدر الحقيقى يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى أفهم من هذا ان مافيش هناك خلافات جوهرية ولا خلافات أساسية .

السيد عبد الكريم زهور : قلت ذلك من زمان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وهل هناك خلافات او ملاحظات على ما ورد فى الميثاق

السيد عبد الكريم زهور : ملاحظات ثانويه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش أساسية يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور : مش أساسية اطلاقا ..

السيد هانى الهندى : يعنى الحقيقه الاخ عبد الكريم ليه نطاق ، حط كل شيء بالنسبة للحركات الشعبيه .. يعنى كاد الاخ انه ينسف قيمة النظرية من حيث انها مخطط عام وأسلوب عمل لتحقيق أهداف معينةمرسومة، فافرض مثلا انه اذا كانت الحركات فىمرحله النضال الشعبى تعمل بالنظام البورجوازى للحياة السياسيه ـ يعنى النظام البرلمانى ـ فهى حين تصل الى الحكم تجد ان مثل هذا الاسلوب لايمكنها من أن تحقق أهدافها فتلجأ الى شطب هذه الفكرة .

فاعتقادى ان مثل هذا الانقلاب الفكرىيعنى خطير جدا وبيشعر الانسان انه نحن هنا نبحث الآن فى موضوع له فى سوريا على الاقل دور فكرى خطير وصراع فكرى عميق طابعه أن نقيم وحدة مدروسة ولا نقيم وحدة مرتجلة وبيشعر الانسان انه أمام هذه الاشياء انه لابد من أن يوضح العديد من النقاط ..

أنا مع الاخ على انه مستحيل نتفق على كل التفاصيل .. لكن شيء ضرورى تحتكل شعار من هذه الشعارات نضع نضع نقاط أساسية انه ممكن تكون محور لمناقشاتعديدة مستقبلة ..

وحين نقرر ان الوحدة الاتحادية هى النظام الذى تختاره لبناء هذه الدولة ، فمعنىذلك اننا منطلقين من أقاليم أو من أقطار لهاظروفها الموضوعية الاجتماعيه والاقتصاديه المتباينه ، انما حين نصر على الوحدة ضمن هذا النظام الوحدوى الاتحادى فانما يعنى ذلك اعترافا بالواقع الاقليمى بقصد تطويره واذابته فى مجتمع عربى واحد .

وعلى هذا الاساس لابد من أن نحدد الشعار ، فنحن لا نستطيع أن نبنى دولة ، والمواطن فى هذه الدولة الجديدة يعيشحياته كل يوم ولا يستطيع أن يعيش فى ظل مفاهيم عامة عريضة كالوحدة والحريةوالاشتراكية!.

ما أريد أن أقوله بالفعل اننا نحنمواجهين الآن بعدد من التفاصيل حولكل شعار منهذه الشعارات ، يعنى اذا كان الاحوان ـ مثل ماذكر الاخعلى والاخطالب ـ الآن مامستعدين .. هذا لايجوز أن يشجب امكانيه بحث هذا الموضوع فى جلسات قادمه يعنى جلساتيتفق عليها لانه عنصر اساسى جدا .

وبيشعر الانسان بالفعل المعركة الآن تدور فى سوريا وكان هناك معسكرين أساسيين . معسكر يطالب بالوحدة الفوريه تتجاهل كل الظروف الاقليميه وكل الظروف الاقتصاديه وكل المشاكل المتباينه بين بلد وبلد ،وفريق يتأنى ويريد أن يدرس ..

باختصار يعنى ما أريد أن أقوله : يجب أن يكون هناك مجال واضح جدا وفيه وقت يعنى لأن نطارح هذه الآراء ونتفق عليها لأنها عنصر أساسى لا نستطيع أن يغفل كل اقليم أدواره ونقول نحن فى دوله واحدة .

النقطه اللى ذكرها الدكتور البرازأساسيه جدا ، انه يجب أن يشعر بالفعل بحقالمواطنة بالحقوق والواجبات ضمن هذه الدولة الكبرى التى نريد أن نبنيها .

ومن التسهيل اللازم لابد من ايجاد فرصة نتبادل فيها الآراء وايجاد التفاعل الفكرى والسياسى المطلوب .

السيد عبد الكريم زهور : هذا شيءصحيح .. ولكن هل هذه الجلسه هى المخصصة أم .. لأننا سنناقش فيما بيننا لوضع الميثاق منأجلالجبهة فىسوريا ثمسنناقش فيمابيننا يعنى فيما بين الاقطار لكى نضع أيضاأساسا نظريا أى ميثاقا أيضا فيما بيننا ، فاذن هذا سيحصل .. هذا سيحصل .. لكن هل فى هذه الجلسه ؟.

السيد هانى الهندى : لأن الجلسه كانت مخصصة لمناقشة هذه المسائل ..

السيد على صالح السعدى : أرجو أن الاخ هانى يوضح لنا بالضبط مقصوده يعنى ..

السيد هانى الهندى : يعنى يا أخ على تذكر بأنه فيه شعاراتثلاثة أساسية.. هناك اتفاق واضح عليها ، بين المناضلين فى المغرب والمناضلين فى اليمن والمناضلين فى العراقوفى كل المناطق العربيه ، تدور المعركة حول شعارات ثلاثه هناك اتفاق واضح ..

هذا فى المستوى النظرى الصحيح تماما.

أما من ناحية العمل ومن ناحية التطبيق ومن ناحية الحكم نجد أن هذه القضايا لابد لها من ترجمة يومية ، ترجمة سياسيةوترجمة

اقتصاديه وترجمة اجتماعيه وترجمه حتى عسكريه اذا ما طرح اليوم موضوع دور الجيش فى المعركه ، والاخوان الجزائريين قدموا صورة عن تجربتهم فى هذا المجال ، فحينما نتحدث مثلا عن موضوع الحريه ، هناك ضمن هذا الموضوع العديد من المدارس هناك مدرستين أساسيتين : المدرسه العربيه التى تقول بامكانيه العمل الديموقراطى البورجوازى العربى الى آخره .. وهناك المدرسه التى تنادى .. الى تحصر حريه الفرد بشكل واضح فى مخطط حريه الجماعه وهى متجسمه مثلا فى المدارس الشيوعيه والنازية .

فلو طرقنا هذه الامور بالنسبه لنا حين نريد أن نقيم دوله اتحادية بين هذه الاقطار الثلاثه ، لابد من أن نضع تحت مفهوم الحريه عدد من النقاط فمثلا ، لابد أن نتفق على شكل الحكم ، على حقوق المواطن ، على واجبات المواطن ، على دور المنظمات النقابية والسياسية .

فى مجال الاشتراكية ، كمان الموضوع يتسع للعديد .. يعنى اليوم مثلا نسمع الاخ طالب ان القطاع العام فى العراق يملك ٩٠ ٪ ، هذا ممتاز ، ماذا عن القطاع الزراعى ؟ . ماذا عن القطاعات الاخرى ؟

لانستطيع أن نسمى دولة مثلا ويكون فيه فى سوريا الوضع هو أقرب من النظام الاقتصادى الراسمالى فى حين مثلا فى العراق ومصر الاتجاه يسير نحو اشتراكية حازمه يعنى نحو اشتراكية واضحه .. هذا المقصود ..

السيد طالب شبيب : انى أعتقد أن اعترافنا واقرارنا ان هناك فروق .. ان هناك أوضاع اقليمية فى كل القطاعات وعلى كل المستويات ، فى وقت تكون قليله ومحدودة فى قطاعات معينة ، وتكون كبيرة وحدية فى قطاعات أخرى ..

لذلك يعنى قلنا ان هناك أمور اقليمية وهناك أمور اتحاديه ..

ما أعتقد أن قررنا ان دور النقابات هو واحد فى الاقطار لأن تشكيل النقابات أيضا وطبيعتها يختلف من قطر الى قطر ، فى العراق كانت هناك قبل الثورة نقابات ما كان قسم .. قيادات معظم هذه النقابات مسيطر عليها من قبل الحكومة مسخرة لخدمة أغراض الحكم .

المنظمات الفلاحية على سبيل المثال كانت تؤلف لتخدم أما أغراض الحزب الشيوعى وأغراض عبد الكريم قاسم .

اعادة بناء هذه النقابات وتقدير دورها يعتمد أيضا على ظروف القطر .

يعنى نحن نقر ان الشعب هو مصدر السلطات ، ده كمبدأ .. لأن المشاركه الشعبية اساسيه وضروريه وهى المنطق الصحيح لحكم الشعب ..

أما دور كل قطاع من هذه القطاعات دور المثقفين دور العسكريين .. المدى والدرجه تختلف .. يعنى دور العسكريين فى مصر قد يختلف عن دور العسكريين فى العراق ودور العسكريين فى سوريا .

المنطلق هو اشراك كل القطاعات الشعبية .. بس الدرجه والتوقيت يختلف من قطر الى قطر ..

وأعتقد أن اطار الوحدة سيستوعب امكانية مثل هذه الاختلافات فى الدرجة .

والوحدة لن تمنع ــ بل بالعكس ــ ستزيد من اللقاءات ومن عمليات التنسيق .. يعنى اليوم عندما نوحد جوانب معينه ونترك جوانب معينة أخرى للاقاليم لا يعنى هذا اننا قلنا بهذه الحالة وسنستمر فيها بالعكس سيكون العمل فى سبيل الوحدة والنضال فى سبيل الوحدة الكاملة مستمر داخل الوحدة ..

وبالتالى فان اللقاء بين الحركات الشعبية ستكون مهمتها الاساسية العمل نحو المزيد من الوحدة ، فما يمكن أن يبحث اليوم هو اساسا فى ما يجب أن يوحد ..

وغدا يمكن بعد قيام الوحدة يمكن أن نبحث مايجب أن يوحد بعد سنة وخمس سنوات من قيام الوحدة ..

فيعنى اشتراط صحة كل شىء وتصفية كل شىء قبل قيام الوحدة أعتقد انه سابق لاوانه خصوصا ان هناك يعنى ظروف نحن لحد الآن لم نستوعبها تماما ، فلا ننسى ان الحكم فى سوريا عمره اقل من شهر أو شهر أظن .. يعنى هل نحن فى العراق مثلا فى يدنا السلطة؟ .. لسنا بيدنا الحكم ..

يعنى الانسان يستطيع أن يقول أنا أحكم العراق بعد أن يفهم كل ظروف القطر ويستوعب كل امكانيات العراق ، وهذا لايمكن أن يتم فى يوم أو يومين ولا يمكن أن يتقرر فى جلسة واحدة .

المجال واسع وكبير والوحدة أعتقد ستهيىء مجال أحسن والمجال الاسلم لهذا التفاعل .

العريق لؤى الاتاسى : على كل سيادة الرئيس والله .. الموضوع مادمنا عم بنحكى على الوحدة بالنسبة لتلاث أقطار ..وبنفس الوقت عم نتطرق للوحده السياسيه داخل التلات أقطار .. يعنى من الطبيعى تلقائيا الوحدة الوطنيه داخل القطر الواحد بحث داحل القطر على ضوء كمان الهيكل العام اللى نقوم عليه الوحدة داخل التلات أقطار.

اظن يعنى حتما فى كل قطر فيه كمان عدة حركات ثورية ، الوحدة الوطنيه داخل الحركات الثورية تلقائيا تدخل داخل القطر.

يعنى نحن بسوريا أبديا بحركه مماثله .

أبديا عن طريق الجبهه الوحدوية اللى هى بتألف ما مجموعها الوحده الوطنيه بالنسبه للحركات الثوريه ..

ما معقول انا كمان أحكى بالوحدةالاتحادية بين تلات أقطار وللساعة الوحدة الوطنيه داحل القطر الواحد للساعه مهوزرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. اذا سمحتولى لى تعليق على كلام الاخ شبيب ..

الحقيقة لابد ان نهتم بنقطه .. هى الثورة والسلطه ..

هو قال ان ربنا لهم فى الحكم شهرين

أنا بدى أنبه الى نقطة أساسيه تختص بنظرية الثورة والسلطه ..

الثورة قد تستولى على السلطة كماحدث يوم ١٤ رمضان .. ولكن من الواجب أن تحافظ على هذه السلطه ، هذه هى المشكله الكبرى بعد ١٤ رمضان ..

أعدائكم اللى كانوا قبل ١٤ رمضان بيبقوا أشرس مائه مرة بعد ١٤ رمضان .

كل ثورة فى الدنيا تستولى على السلطة تقابلها مشكلة المحافظه على هذه السلطة وتوجيهها لتحقيق الهدف الشعبى — هذا أكبر المشاكل — كيف تستطيع أى ثورة استولت على السلطه أن تحافظ على هذه السلطة ؟..

لو درسنا تاريخ حركات ثورية كثيرة نجد أنها حصلت على السلطة ، ولكنها لم تستطع أن تحافظ على السلطه أبدا ، ليه ؟.فى رأيى فيه مفاتيح كتير ضرورية لفهم المشكلة وفيه أسئلة كثيرة .

مثلا ما هو التحالف الاجتماعى ؟.

ما هو التناقض الطبقى ؟.

ما هو المنفذ الذى يمكن أن ينتج عن تدخل الدول الاستعمارية فى البلاد اللى شأنه بلادنا ؟..

السلطه فى النهايه هى الهدف الذى تريد هذه التحالفات الاجتماعيه والتناقضات الطبقيه والتدخل الخارجى أن تحصل عليه لكى تضمن توجيه الامور لصالحها .

الشيوعيين عايزين ايه فى العراق .. عايزين السلطه .

الرجعيه عايزه ايه ؟. عايزة السلطة .

أنا بتصور بأى حال من الاحوال انالواحد اذا رفع شعار الاشتراكية ولم يطمئن ان الرجعيه تطمئن اطمئنان كامل اليه ، أبدا!.. الرجعيه لن تطمئن الا اذا وضعت يدها على السلطه بكاملها مية فى المية .

اذن احنا يهمنا جدا فعلا تدعيم الموقف الثورى فى سوريا ، ويهمنا أيضا الموقف الثورى فى العراق ..

فى مصر احنا اجتزنا عقبات كثيرة قوى .. وقابلنا مراحل أرادت الرجعيه فيها أن تستولى على السلطه وكانت أقرب مايكون أن تستولى على السلطة زى سنه ١٩٥٤.. وحصل تحالف بين الرجعية وبين الشيوعيه وكان فيه مليون واحد هنا فى ميدان عابدين بيهتفوا ضدنا .. مليون !..

وكادت الرجعية أن تستولى على السلطة فى أزمه معروفة هى أزمة محمد نجيب وهذه الازمه فى الواقع كانت أزمة المسئوليةالثورية قبل أى شىء آخر .. أخذت القوى المعادية هذه الازمه وسيلة لا لمساندة محمد نجيب ولكن وسيلة للاستيلاء على السلطة لحساب الرجعية وضد الثورة .

الحقيقة .. ان نحقق هذا الهدف لابد أن نكون على درجة كبيرة من الوضوح أولا بيننا وبين أنفسنا .. ثم بيننا وبين الشعب ..

مثلا ما هو المطلوب .. هل اللى حيطبق دكتاتورية الحزب الواحد ؟. أو ديمقراطية الشعب العامل ؟..

بالنسبة لنا .. تجربتنا قابلتنا أسئلةكثيرة بهذا الشكل وكان لابد أن نوضحها ..ولكن فى أول يوم لم يكن عندنا منهج .. لم يكن عندنا نظرية .. ولم يكن عندنا منظمة شعبية !.. ولكن كان عندنا المبادىء الستة.

معروفة المبادىء الستة اللى احتواها الميثاق بعد ذلك .. وتوسع فيها وشرحها .

أعتبر ان أى ثورة تستولى على السلطة لايمكن لها أن تحافظ على السلطة الا اذا طبقت شعاراتها تطبيق واضح !..

لما تقول اشتراكيه .. عدوك الاول هو الرجعيه وقد تتحالف معاه الاحزاب الشيوعيه مرحليا .. هذا العدو حيحاربك .. بسلاح المال .. المال بالنسبه ليه هو الدبابات وهو الطيارات .. وحيحارب بكل الاسلحه ..

الرجعية حتحاربك بتحالفها مع الاستعمار

انت لما بتقول اشتراكيه معناها انك بتقف ضد الاستعمار العالمي وضد الرأسماليه العالميه ..

اذن سيكون هناك تحالف شئت أم أبيت بين الرجعية والاستعمار العالمي .

اذن حتى تحافظ على هذه السلطه وتستمر هذه السلطه في مواجهه أعدائها ـ وفي مواجهه أعدائها اللي بيحاربوا معركه حياة أو موت وسوريا كانت أكبر مثل في هذا ـ وكانت الرجعية المتحالفه مع الاستعمار تحارب بذكاء في بعض الاحيان وبغباء في احيان أخرى ـ ولكنها كانت شرسه ليه ؟.. لأنها بتعتبر انها بتحارب معركتها الاخيره ..

هل بعد ثوره ٨ مارس ـ تفتكروا ان الرجعيه في سوريا استكانت ؟.. الرجعية النهارده تتجمع لتنفس لتحارب معركتها الاخيره ..

وأنا باقول ان الرجعية أقوى من الثورة .. خصوصا في أول أيامها .. لأن الرجعيه لها جذور .. والرجعيه ليها أسلحة ، والرجعيه عندها أساليب ، والرجعيه بتكون فاضية .. والثوره مشغوله في الحكم وسهرانة ليل ونهار ناس عمالين يناقشوا مواضيع ، والتانيين فاضيين وعمالين يناقشوا مؤامرات ويناقشوا خطط ..

والأحزاب الشيوعية في رايي لكي تصل الى أهدافها تجد انها لابد أن تقضي على الطلائع الثورية وفي هذا تصل الى ان تتحالف مع الرجعيه مرحليا حتى تنهار الرجعية.. وبهذا تكون هناك فرصة للشيوعيه لأن تقيم قاعدة شعبيـة قويه توصلها الى الثورة الشيوعيه .

اذن .. اذا تجاهلنا الرجعية ..وتجاهلنا خطر الرجعيه يبقى استمرار الثورة دائما مشكلة كبرى ..

مشكلة المشاكل ..

بعد قيام الثورة والاستيلاء على السلطة يجب على كل ثورة أن تبحث وتدرس كيف تحافظ على هذه السلطه ..

المحافظة على هذه السلطة هي بتجريد

أعدائها ـ أعدائها الاجتماعيين ـ من أسلحتهم الاساسيه ..

مع حسبان ان العدو في هذا سيحارب معركه حياه أو موت ، ومع حسبان ان العدو ـ والرجعية من باب أولى ـ بعد الثورة دائما اقوى من الثورة خصوصا اذا كانت أهداف الثورة غامضه .

واحنا لمسنا هنا في مصر .. سنه ٥٢ كانت فيه رجعيه واستكانت وقلنا حيكون فيه تعايش ولم يتحقق أبدا التعايش .. ولم يكن ممكنا اطلاقا حتى من وجهه نظرها .

في سنه ٥٤ ظهر أن الرجعيه ـ حينما وجدت أزمه استغلتها وانقضت وكادت تستولى على السلطه ..

في سنة ٥٦ ـ حينما جابهنا العدوان ـ أيضا الرجعيه تشكلت مرة أخرى وتجمعت

انت بتقول اشتراكيه .. الناس اللى انت بتعمل من أجلهم في الاشتراكيه صعب اوى أنهم يتجمعوا .. ولكن الرجعيين النهارده في نادي الشرق في دقيقة واحدة بيتجمعوا .. عارفين بعض بالتليفون بيكلموا بعض ويروحوا نادي الشرق بيقعدوا الساعة ١٢ بالليل لو بتقع في أزمه وبيقعدوا يؤلفوا الوزارة وبيوزعوها على بعض ..

اذن الرجعية لاتنسى أنها أقوى وستستمر أقوى ..

غير كده ..

احنا في سنة ٦١ يوم ٢٨ سبتمبر حينما تم الانفصال .. الرجعية اللى احنا كنا اعتقدنا انها انضربت ونزعت منها أسلحه كبيرة بقرارات التأميم ـ أممنا حاجات بـ ٦٠٠ مليون جنيه ـ اعتقدت أن الامور انتهت.. وأنها تستطيع أن تدخل معركة لأخذ السلطة

اذن .. توضيح أهداف الثورة ..وتجريد أعدائها من كل سلاح هو .. العامل الاول لضمان استمرار الثورة ..

العامل الثاني لاستمرار الثورة هو تجميع قوى الشعب العامل ..

واذا تصورنا ان ديكتاتورية الحزب الواحد بديل عن قوى الشعب العامله .

اذا لم يجمع الشعب العامل كله اللى يشعر أن الثورة قامت لتحقق له أهدافه وأمانيه بتستطيع الرجعية والرأسمالية أن تجذب جزء كبير من هذا الشعب العامل

وتغرر به وتخدعه .. وخصوصا جزء كبير من الطبقة المتوسطة .. بافهامهم بأن مصالحهم مهددة ..

وهذا ما حدث لنا فى سوريا فى سنة ٦١، استطاعت الرجعية أن تؤثر على عدد كبيرمن الطبقة المتوسطه .. وعدد كبير من الفئات اللى كان يجب أن تكون ضمن الشعب العامل .. لأن ماكانش فيه التنظيم الشعبى اللى يتحمل مسئوليةالدعوة .. أو التنظيم السليم اللى يفهم هذا الشعب العامل أن هذه الثورة الاشتراكية هى من أجله .

ولهذا با أعلق على كلام الاخ طالب .. على أساس عمر الثورة بشهر أو بشهر وتسعة وعشرين يوم ـ أنا بأاعتقد ان الثورة .. اقصد معركة ١٤ رمضان أسهل بكثير جدا من معركة استمرار الثورة ..

وبعدين معركه استمرار الثورة لازم تقوم على أساس علمى وعلى أساس واضح وعلى أساس سليم ..

واحنا يهمنا فعلا .. جدا نجاح الثورة واستمرار الثورة .. لأن معنى هذا أن تنجح الجمهورية الاتحادية وان تقوى وان تتدعم

لأن ـ أنا مش حا أقدر مثلا أكون فى العراق وأقول أن مايهمنيش مصر .. أو أكون فى مصر وأقول أنا مايهمنيش العراق .. لأن أى حلل يؤثر على الدولة الوليدة أو الدولة الجديدة ..

يعنى اذا حصل ان الثورات الموجودة النهارده لخطأ أوشىء حصل فقدت التأييد الشعبى أو حصلت عزلة بينها وبين الجماهير .. ده بيؤثر فينا هنا فى مصر ولا أستطيع أن أعتبر ده مسألة اقليمية ..

كذلك اذا الجيش الوطنى فى سوريا أو العراق مثلا حصلت بينهما فجوة وبين القيادة الثورية السياسية نتيجة تباعد شعبى أو نزعات تسلط برضه لا أستطيع أعتبر ده مسألة اقليميه .

وجود مثل هذه الاوضاع واستمرارها يهدد قدرة الثورة فى سوريا والعراق على الاحتفاظ بالسلطة وتوجيه السلطة لخدمة الهدف الشعبى .

وعلى هذا الأساس الحقيقته برضه نقول ان مفهوم هذه النقط ضرورى .. لان اذا ماكانش فيه مفهوم كامل لهذه النقط ، حتى مش من ناحية الجمهورية كلها .. من ناحية كل اقليم على حدة ومن ناحية كل دولة على حدة .. بيكون فيه هناك تهديد ،

وأنا أرى ان هناك تهديد باستمرار لهذه الثورات الوليدة فى العراق وفى سوريا .

ولو أقولكم العداء اللى احنا شفناه لا يتحمله بشر .. يعنى تحملنا فى العشر سنين مالا يتحمله أى انسان يمكن فى أكثر من مائه سنة .

ايضاح هذه الامور وتطبيق هذه المواد يساعد جدا على تدعيم الجمهورية بكل أقاليمها .

السيد شبلى العيسمى : أنا متهيأ لى انه فيه نقطة أصبحت واضحة جدا وهى ان توحيد القوى الشعبية شىء ضرورى لضمان استمرار الوحدة السياسيه ونماءها وقوتها ، ولكن السؤال هو حول كيف كيفية تحقيق هذا التوحيد ؟ .

هل نبحث ذلك الآن ؟ . أو نصمم بالنسبة للمستقبل على ايجاد التفاعل .. أو ايجاد لجان تمثل القوى الوحدوية وتدخل فى مناقشات لتوضيح نقاط الخلاف والتى هى مرتبطة بالاسلوب أكثر مما هى مرتبطة بالاهداف الاساسية ..

ما فى شك انه التجارب التى مرت فى الوطن العربى قد أجبرت الحركات القومية أو المنظمات على تطور مفهوم .. أو المفهوم كتنظيمات سياسية لهيئة التحرير والاتحاد القومى فالاتحاد الاشتراكى ..

ولا شك أن التجربة الجديدة القائمة الآن .. كانت قد استفادت من المراحل التى مرت فى التجارب السابقة فألغت مثلا فكرة المصالحة بين الطبقات وأنتهت الى الاعتماد الأساسى على الطبقات الشعبية الكادحة بالدرجة الاولى .. لان البورجوازية .. لانها بورجوازية لا يمكن أن تسلم فى مصالحها

لو أخذنا حركة الخبرة بالكفاح أيضا لوجدنا أن حرب البعث كذلك مضطر لان يطور كثير من مفاهيمه التى آمن بها منذ نشأته ..

فيهيأ لى بأن مفهوم الديمقراطية مثلا فى نظر حرب البعث عندما نشأ .. كان متأثر بالديمقراطية العادية أو السائدة والتى قد يكون لحركات الغرب تأثير فى هذا المفهوم .. أو بالاصح قد يكون لطبيعة النضال المرير تفرض على الحزب بأن ينادى بالديموقراطية لكل الفئات ـ أما الآن وقد مر الوطن العربى فى تجارب مريرة وصراع مع القوى الرجعية والرأسمالية والاستعمار والى آخره ـ فهو متجه الى أن تكون الحرية للطبقات الكادحه للشعب وللمنظمات التى هى فى خط اشتراكى ..

وقد يضطر نتيجة التجارب التى ستحدث فى المستقبل لان ينتهى الى الاخذ بنظريه الحزب الواحد مثلا .

فادن اريد أن أقول بأن وضع نظريه عامه شامله تفسر من خلالها كل مشاكل المجتمع ومشاكل الحياة — يعنى نظرية شاملة تصلح لكل زمان ومكان كما فعل الماركسيون — هذه المذهبيه المغلقة هى خطأ ولا أظنها تتناسب مع تطور العصر فى الوقت الحاضر ..

فالشيوعيون عندما اوجدوا هذه النظرية الشاملة — التى تفسر ماوراء الطبيعة أيضا تفسيرات في أمور ماوراءالطبيعة — كأنهم قيدوا أنفسهم فى قيود اضطروا عند التطبيق لان يتخطوها وأن يتناقضوا مع أنفسهم .

فاذا كان القصد من أن توجد نظرية من هذا النوع — فأظنها خاطئة ..

المهم ان تفسح المجال — والمجال الاول — للتجربة الحية .. للنضال الذى سيعطينا النظرات لا النظريات .. النظرات والمواقف المنسجمة مع طبيعة هذا النضال ..

وأعتقد أيضا أن الثورة فى مصر وحركه البعث وحركه القوميين العرب وغيرها من الحركات القومية العربية هى الآن الى بعضها أقرب ماتكون قبل عام أو قبل أعوام ، بمعنى أن هنالك تقارب يحصل .. مع مرور الزمن نتيجة النضال المستمر ..

لذلك اقترح أن — مع تقريرنا بأن توحيد القوى الشعبية ضرورى لسلامة الوحدة السياسية — أقترح أن تشكل لجان فى المستقبل للحوار والمناقشة والنظر فى الخلافات التى قد تقع فى الاسلوب وفى التطبيق .. للتقريب من وجهات النظر ، وبالتالى يمكن فى المستقبل على أساس من الانفتاح وتبادل الآراء والتفاعل — يمكن أن نصل الى الشىء المطلوب .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده بيجرنا الى نقطه حتقابلنا فى الدستور .. نقطه التنظيم السياسى والحريات السياسية .. وهل يمكن أن نتركها مختلفة فى اقليم عنهافى الاقليم الآخر مثلا آجى أنا فى الاقليم المصرى أعلمها ماركسية لينينيه .. نعمل أيه يا أخ على ؟ .. (ضحك) .

مش احنا أحرار فى هذا .

السيد على صالح السعدى : ماراح نسلمها يعنى أبدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أفرض .. افرض ..

السيد على صالح السعدى : ما ممكن أبدا ما ممكن يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ماهوده اللى أنا عايز أقوله ، وبعدين جم اخواننا فى سوريا أعلنوها غربية بورجوازية بنعمل ايه احنا فى هذا ؟ .. وبعدين جيتوا انتوا قلتوا ان احنا بنعملها حزب واحد .. ماهو شكل هذه الدولة ؟.. الدولة التى تجمع متناقضات العالم كله ! لان السلطة فى كل اقليم لها حرية التنظيم السياسى ..

هل تستطيع أن نعيش ؟ لا .. لن نعيش

لهذا أنا باقول : اذا تركنا هذا الموضوع النهاردة واذا لم نتفاهم ونقول بعدين نعمل لجان زى مابيقول الاخ شبلى ، الحقيقة نبقى تركنا موضوع أساسى ..

وبعدين أنا مش بقول تعالوا نحدد الامور بالتفصيل ونضع نظرية مغلقة .. أبدا ..اذا كنت فهمت هذا تبقى مافهمتنيش ..

السيد شبلى العيسمى : أنا ما بادولش بالنسبة للجواب .. أنا قصدى عام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس أنا بدى أفهم الدولة دى حتبقى ايه ؟.. هل هى دولة لكل اقليم فيها حرية انه يمشى على هواه سياسيا ؟..

اذا قلنا هذا فيالدستور مش حتبقى دولة .. حتبقى مجموعة من الدول المختلفة مغلفة بغلاف دستورى سطحى .

لان معنى هذا اننا ممكن تانى يوم هنا نجمع فى اقليم بنتفق أن نعلنها ماركسيه لينينية ونرفع صورة فلان ، وبعدين .... هذا حق لنا دستورى موش كده ..

السيد عبد الكريم زهور : قل صورة بكداش مثلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معنى هذا ان الدولة بتتهدم على طول ..

وبعد كده .. .. اذا جه اقليم تانى وعنده وفقا للدستور الاتحادى هذه الحرية ..فيقدر انه يأخذها بورجوازية غربية ..وتنتهى العمليه .. والاقليم الثالث يقول انها ديموقراطية شعبية وبس مقصورة على الاحزاب اللى بتنتهج اتجاه قومى ..

هل ده معقول ؟.

هل نقدر ندخل في هذا الظلام لا.
هو ده الحقيقة السبب من هذا السؤال .. واذا لم نتفق عليها النهاردة حانقابلنا بكره ..

لأن أول ماحيبجى الدستور ... لازم حنشوف هذا الموضوع .. فعلا ..

وبعدين مثلا حنسيبه للجان.. هل اللجان حتقدر تتفق على هذا الموضوع ؟

أنا باقول ان الموضوع مش ممكن نسيبه للجان ..

وبعدين مش ممكن نسيب حرية مطلقة لكل اقليمأن يبحث لنفسه من النظمالسياسيه مايرغب .. والآن نتبقى الوحدة عرجاءماشية على رجل واحدة .. لسبب : الوحدة لابد أن تسير على قدمين .. القدم الاول هو الحكم أو الناحية الدستورية ، والعمل الثاني هو العمل الشعبى .. والعمل الشعبى لايمكن أن يتوحد الا بتوحيد المفهوم السياسى !.. ده الغرض من فتح هذه المواضيع ..

وليس الغرض بأى حال ان احنا بندخل فى مبارزة بالنسبة للفقه النظرى والا الفقه المذهبى .. أبدا ..

ما هو الموضوع مبارزة بالنسبة للفقه المذهبى .. هى كلمة ورد غطاها ..

الاخ شبلى دلوقت بيقول ان المفهوم النهاردة غير المفهوم اللى كان قبل تلاتين يوم .. قبل تسعة وعشرين .. المفهوم النهاردة غير المفهوم قبل يوم ٨ مارس .

المفهوم النهاردة بالنسبة لحزبالبعث غير المفهوم قبل نجاح الثورة ، لأن المفهوم قبل نجاح الثورة كان هو المناداة بالديموقراطية الغربية البورجوازية .. مظبوط كده ؟..

السيد شبلى العيسمى : منذ نشأة الحزب سنه ٤٣ غير ماهى اليوم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : منذ نشأة الحزب .

السيد صلاح البيطار : غير ماهى اليوم أو فيها تطوير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا ماحسش بهذا التطوير ، ولهذا لازم أحس برضه .. امتى حصل هذا التطوير ؟. مثلا واراى ؟..

السيد هانى الهندى : نسأل الاخوان (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هل أعلن هذا الكلام مثلا ؟.. احنا مثلا رأينا أعلناه بوضوح وصراحه هل رأيكم أعلنتوه ؟.. وفى أى جريدة ؟ وفى أى منشور .

هل أعلنتوا انكم غيرتم مفهومكم للديمقراطية ؟.. لم يعلن بدليل انى أنا ما أعرفوش اذن فيه غموض .

نريد أن نكاشف بيننا وبين بعض .. ليه ؟.

ونزيل الغموض نزيح أى ستارة حتى ولو كانت رفيعة حتى لانقع فى سوء تفاهم .

انت بتقول النهاردة حاجة حصلت أنا ما أعرفهاش يعنى أنا مثلا متصور أن حزب البعث هو ـ وجايب مزايا دستور حزب البعث ـ انه بيؤمن بالديمقراطية البورجوازية ..

حسب ماكنوا تنادوا وحسب الشعارات .. والكتابات ..

النهاردة بتقول ان ده اتغير .. طيبالناس القواعد الشعبية بتاعتك وقواعد النضال وجذور النضال جموع الشعب .. هلعرفت هذا الكلام ؟..

أبدا ، لا .. بدليل أنا حتى باشوف تعميماتكم وماشفتوش .. ماشفتش هذا التفسير وماشفتش هذا الايضاح ..

ولهذا .. باعتبر من السهل جدا أن احنا نحط هذه المفاهيم قدام بعض نوم نبقىعلى وفاق ، لأن لابد أن الدستور يشمل شىء عن هذا ..

وأنا فى رأيى أننا نستطيع أن نتفقبسهولة

لكن مانقدرش نقول فى الدستور انه تترك لكل اقليم حرية تنظيم العمل السياسى .

لأن بالتالى بنبص نلاقى فيه تناقض كبير فى داخل الجمهورية بيزلزلها ولكن تنظيم العمل السياسى يجب أن يكون على مستوى الدولة الاتحادية .

السيد على صالح السعدى : الواقع انه الاختلافات فى وجهات النظر فى بعض الامور موجودة .. يعنى هذا شىء مقرر ومعروف..

لكن فى نفس الوقت .. ان هذه الاختلافات لايمكن على البعد تذويبها اطلاقا .. فالطريق الوحيد السوى هو التفاعل الايجابى .. هو الوسيلة الوحيدة لتذويب هذه الاختلافات وتقريب وجهات النظر ..

هذا لايمكن أن يتم على البعد أبدا .. أى يجب أن يكون هناك اطار .. يضم هذه

الاختلافات لكي تتفاعل ولكن تصل النتيجة الى الانسجام ..

قد يكون هذا الانسجام كاملا بعد فترة قريبة أو فترة أبعد .. لكن حتما يسير في الطريق الايجابي وهو طريق الانسجام والتفاعل الكامل

الامور الأخرى: الحرية ومداها والاشتراكية ومداها .. هذه الامور بطبيعتها راح تبان من واقع الحال .. راح تتبعها أمور أخرى ممكن تحديدها وممكن اخراجها للدراسة ..

يعني هذه الامور .. اللجان كما قال الاخ شبلي .. يعني شيء مطلوب لتفسير كثير من القضايا ممكن أن نتفق على العموميات .. والتفصيلات والتحديدات .. هذه تخضع للدراسة ..

المهم انـــــا متفقون على الامور العـــامة والخطوط الرئيســية .. وما في امكان لا في سوريا يكون هناك تطور نحو الرجعيه ولا في مصر نحو الماركسيه ولا في العراق نحو ال .. نحو النازية (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : النقطـــــــة الاساسيه الاخ على صالح بيقول فيه خلافات في وجهات النظر .. أنا موافقك في هذا .. عايز أسأله .. ما هي وجهـات النظر ؟.. ما هي وجهات نظر حزب البعث ؟.

السيد على صـــالح السعدى : في بعض وجهات النظر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو علشان نعرف الخلافات في وجهات النظر .. لازم نعرف وجهات النظر ..

يعنى لما اتكلم الاخ شبلى اداني وجهـــة نظر .. الحقيقة ماكنتش أعرفها .. باقول له فيه خلاف أو مافيش خلاف في وجهـــة النظر .. علشان نقدر ان نصل الى الخلافات في وجهات النظر يجب أن نعرف وجهـــات النظر ..

وبعدين أنا علشان أعرف وجهة النظـــر باجيب دستور الحزب مثلا .. حزب البعث مثلا وباقراه وباقول ان دى وجهة نظرهم رغم انها غامضه .. بافرضها افراضا .. الوقت اللى بيحصل أن أنا مثلا باسمع من الاخ شبلى ان وجهة النظر اتغيرت .. طيب ما هي وجهة النظر الجديدة ؟.

السيد شبلى العيسمى : أقول فيـــــه تطور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه تطور .. ايه التطوير الجديد ؟.

السيد شبلى العيسمى : التفســـير شيء والتطور شيء آخر .. قصـــدت أنا انه في المفهوم للديموقراطية منذ نشأة الحرب عام ١٩٤٣ حدث فيها شيء من التطور لا التغيير.

يعني بعبارة أخرى قد تكون طبيعة النضال في ذلك الزمن تفرض أن يكون هناك تركيز على اعطاء الحريه لكل القوى المعارضـــة للحكم الرجعى المتعاون مع الاستعمار في ذلك الحين .. وهذا أمر طبيعه النضال وفرصته..

أما الآن وقد أصبحت القوى الثـــورية والمنظمات الثوريه قادرة وفعلا وصلت الى الحكم .. فيمكن عندئذ أن يبحث موضـــوع الحريات هل تعطى لجميع الفئات ؟. للقوى الرجعية والراسماليه والشعوبية وغيرها ؟..

هذا هو السؤال ..

الاتجاه الآن هو ألا تعطى الحريات لاعداء المنظمات الثوريه الاشتراكيه..فهذا ما قصدت به بالنسبة الى التطوير .

فاذا ظروف النضال وتقدم الحــــركات الثورية والمنظمات الثورية في الوطن العربي مم يؤدى الى المزيد من التقارب والتلاقى .. قد لا يكون هذا التلاقى والتلاقى .. قد لا يكون هذا التلاقى حتى الآن تام بحـكم التباعد ، انما ما نرجوه ان التقارب واللقاء والتفاعل.. تفاعل الآراء والمناقشات الايجابية على أساس الانفتاح والتصميم على تحقيق الاهداف الكبرى ، عندئذ ما تبقى من خلافات حتى في الاسلوب يمكن تذليله ، هذا ما اردته.

الفريق لؤى الاتاسى : عفو سيادة الرئيس .. يعنى بدى أطلع بنتيجة .. انه التحديد المطلق أو التحديد الدقيق لمفهوم الحرية حتما يعنى من الصعب سؤاله حاليا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب..لمفهوم الديموقراطيه ..

الفريق لؤى الاتاسى : أو الديمقراطيه يعنى يعنى .. من الصعب جدا سؤاله حاليا .. لانه حتما تسألنى الى .. أنا تسألنى شخصيا غير مبلور في ذهنى .. تسأل اى واحد من الاخوان .. غير مبلور بصورة مطلقا .. يعنى بكل صراحه يعنى ما ممكن يعرفوا الجواب .. يعنى لســـه ماتوصلنا الى مفهوم دقيق بامكاننا والله نجاوب فيه ان والله كيت وكيت وانتهى والسلام عليكم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى مش هو ده المطلوب دلوقت .. هو المطلوب دلوقت مثلا هو هل كل اقليم يستطيع أن يقيم النظام الاجتماعى الذى يريده بصرف النظر عن باقى الاقاليم ؟..

هو ده الكلام ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتما با أشعر انه لا .. لانه بيصير بنتيجة يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل ممكن أنا أعمل نظام اجتماعى اشـــتراكى وانت تعمل نظام اجتماعى بورجوازى وهو يعمل نظـــام اجتمـــاعى نازى زى ما بيقول .. هل ده ممكن ؟ ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتما لا يجوز ... حتما لا يجوز سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده السؤال

الفريق لؤى الاتاسى : اللى شـــاعره أنا سيادة الرئيس انه أثناء الفترة الانتقالية من اليوم حتى الاســـتفتاء على الدستور ، هو المرحلة هذه اللى تكون فيها التفاعل وتناقش الآراء بصورة انه يطلع بمفهوم محدد للحرية والديموقراطية والاشتراكية .. بصـــورة مطلقة يحدد ويطبق فى الاقاليم الثلاثة ..

يعنى كمبدأ حتما متفق عليه انه المفاهيم الثلاثة يجب خـلال ها الفترة الانتقالية يتفق على محتواها ومضمونها بصورة انه وقت يصير الاستفتاء على الدســـتور تطبيق فى الدستور كما يتفق عليه أثناء الفترة الانتقالية .يصير لقاءات ثانية ويصير اجتماعات ثانية لتحديد الموضوع ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو كلام الاخ لؤى طبعا مفهوم فى عمومه .. لكن هو فيه مخاطر عمليا .. مخاطر من ناحية لو مسكنا مثـلا الموضوع .. الشعب .. الجماهير ..

أنا أعتقد ان أى ثورة لا بد تحدد موقفها من الجماهير علشان تعرف أصدقاءها وتعرف أعداءها ..

ووضوح الثورة هو اللى يجمع أصـــدقاء الثورة .. وعدم وضوحها يخللى اللى ممكن يكونوا أصدقاء الثورة ينضموا للاعداء ..

فالموضوع هنا بيبقى أساسى وفى مصلحـة الثورة .. لان الجمـاهير المؤيدة لما بتتضح الاهداف .. ويبان فى مصلحتها هذه الاهداف بتؤيد ..

فهنا بيبقى فيه تأييد جماهيرى مضمون ..

لكن لما تكون الثورة غير واضحة ، فـلا تكسب أصدقاءها ولا كسبت أعداءها ، فده نقطة ضعف تبقى رئيسية فى الثورة ..

الفريق لؤى الاتاسى : معاك سيادة المشير

المشير عبد الحكيم عامر : فاذن هنـــا الوضوح مطلوب .. وده اللى بنتكلم عليه بنقول اشتراكية ، مش معنى الاشتراكية .. يعنى جاير علشان التطبيق الاشتراكى ... التطبيق الاشتراكى يجب أن يكون فى كل قطر مطلقا .. لكن يجب أن يكون فيه مفهـــوم للتطبيق الاشتراكى مفهوم معايير للتطبيـق الاشتراكى .

يعنى أنا مش متصور يعنى لما تيجى تسألنى على التطبيق الاشتراكى جاير أنا أقـول لك التطبيق الاشتراكى هو أن الاشتراكية لازم معناها بالنسبة لى أنا تأميم جميـع وسائل الانتاج .. جميع !..

جائز نحتلف على هذا مش كده ؟.. آدى .. هنا فيه احتلاف رئيسى وجايز يكـون مفهوم الاشتراكية غير هذا ، ان لها حدود معينة كيت وكيت ومرحلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس احنـــا ما قلناش فى الميثاق تأميم جميع وســـائل بس قلنا سيطرة الشعب على جميع وسائل الانتاج ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا وأنا باقول أنا بانكلم كلام شخصى يعنى مش كلام الميثاق .

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه فرق بين التأميم والسيطرة ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما أنا بقول .. جايز ... أصل بدل ما أقول أحد الاطراف باقول أنا ... يعنى فيه وجهات نظر يعنى فى التطبيق الاشتراكى .. لكن بنبقى هنا نمثل فى الواقع مفهوم أساسى ونمثل اتجـــاه أساسى .

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا يعنى اللى بدى أقوله لسيادة المشير .. تسألنى هذا السؤال كما : ما هو المفهوم الاشتراكى المحدد عندنا بسوريا ؟. أعتقد أى واحد من الاخوان يعجز حاليا عن الاجابه أجوبة الاخوان . ان كان الاستاذ شبلى أو الاستاذ عبد الكريم زهور .. يعنى كمان صعب يجيبها .. أجابك حتى قبل ٨ آذار كان بالنسبة للحـرية فيه كان مفهوم ثانى غير ما هو مبلور حاليا فى ذهنهم الشخصى بس حتى يتبلور فى ذهن المجموعة بده لقاء المجموعة والمناقشة داخل المجموعة حتى يطلع بلورة داخل فكر المجموعة ..

المشير عبد الحكيم عامر : يا أخ لؤى حاتقوم دولة موحدة، دولة جديدة ، من حق كل مواطن فى الدولة الجديدة يعرف دوره ايه ، يعـرف ايه دوره فى هذا المجتمع ، ما يبقاش دوره غامض .

من حقى أنا كمواطن عادى ـ بصرف النظر عن وجودى فى الحكم ـ كمواطن عادى أعلم

دورى ايه فى هذا المجتمع ، حتعاملنى ازاى، ياترى ، حتأمم بدلى مثلا بارى حتحبس حريتى ، يا ترى حتدينى الحرية كاملة ،الى أى مدى حتدينى هذه الحرية .. يعنى لا بد أن دور الفرد فى المجتمع يكون واضح تمــام الوضوح ..

وانا لما باقول دوره ما باقولش تفاصيل التفاصيل .. أنا باقول المبادىء الرئيسية.. المقومات الرئيسيه للمجتمع يجب أن تكون واضحة ..

طيب بعد الوحدة ما نيجى كلنا نقول وحدة .. الشعب بيقول وحدة .. والجماهر بتقول وحدة .. لاخلاف على هذا .. بعــد أن تتم الوحدة يبدأ تفكر الجماهير فىمواضيع أخرى ..

الفريق لؤى الاتاسى : لذلك أقول ..

المشير عبد الحكيم عامر : مواضــيع اللى بتتصل بحياتهم العامة .. حياتهم السياسية حياتهم الاقتصادية .. دورهم فى المجتمــع ده شىء مانقدرش نفاداه اطلاقا ..

الفريق لؤى الاتاسى : كله كلام سليم سيادة المشير .. لذلك أقــول هذا هو الواجب الدراسات أثناء الفترة الانتقالية .. يعنى وقت نقول ان فيه حاليا اتفاق على أسس تم دراسات تطلع بالدستور اللى هو بيفسر جميع هذا الكلام ويستفتى عليــه ، فى ها الفترة الانتقالية أعتقد أنا هو واجب الدراسات.

أما حاليا يعنى حتى الآن أجيب عن سوريا .. مفهوم الحرية بسوريا : من هو محجوب عنه الحرية ؟.. ومن يعطى الحرية ؟ تسألنى هذا السؤال باقول لك حتىالآن لسه أدرى .. لسه عم حتى الآن ما محدد فى دماغى أنا أو فى دماغ أى واحد من الاخوان ..

المشير عبد الحكيم عامر : نتكلم منالوجه العام لكن مش بالتفصيل ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح أدرك أن عندى ثورة .. اللى بادريه ان فيه عنــدى ثورة تنادى بمبادىء أساسية .. اللى ماشى معى بصورة تلقائيا حاليا والله أهلا وسهلا فيــه .. اللى عم باشــعر فيه انه عم بيعادينى بأعاديه ، بصورة تلقائيه يعنى ..

العزل .. العزل لمن كانوا معروفين أثنــاء فترة الانفصال بعدائهم للفكرة الوحدويه ، يعنى حاليا عندنا بسوريا من هو وحدوى والله اله الحرية ، من هو انفصالى والله محجوب عنه الحرية .. هذا بالنسبة للفترة الانتقاليه حاليا عندنا ..

المشير عبد الحكيم عامر : طيب فيه فكرة .. فيه هنا تحديد يا لؤى ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى هذا بس .. بالنسبة الى تحديد هذا مرحلى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ممكن يكون مرحلى .. لو كنت سألتنا يوم ٢٣ يوليو ما هى الديموقراطية وما هى الحرية كنا أجبناك على هذا السؤال .. بس اجابتنا النهاردة تختلف اختلاف كلى عن اجابتنا يوم ٢٣ يوليو

وحصل خلاف بيننا بعد ٢٣ يوليــو على التفسير وصممنا على التفسير اللى موجودفى المبادىء السته .. وكان العمل هو اطلاق الحرية البورجوازية قررنا امامه انتخابات فى فبراير وأعلن هذا فى ٢٣ يوليو

وبعدين وجدنا .. لما جينا بحث الاصلاح الزراعى اننا حانسلم البرلمان للاقطاعيين اللى هما رافضين الاصلاح الزراعى لانهم همـــا اللى حاينجحوا فى البرلمان ، فغيرنا المفهــوم وأعلنا فترة انتقالية لمدة ٣ سنوات ،وعملنا دستور ١٩٥٦ ..

فكان يوم ٢٣ يوليو لنا مفهوم .. النهاردة .. لنا مفهوم يختلف كلية عن مفهومنا يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ولكن هذا التغيير كان نتيجة التطبيق والممارسة .

لكن الامر النهاردة فى هذه المناقشة بيختلف ..

النهاردة مفروض انكم فى سوريا والعراق حركات شعبية قامت وناضلت ماهياش جديد فى العمل الشعبى ــ وعندها دراسات وعندها عقيدة وعندها أفكار..وهذه الافكار والعقيدة موجودة ومتطورة وبتعلن ..

فى الحقيقة السؤال موضوع على هـــذا الاساس ..

نشوف الاخ سامى الجندى يظهر عايز ..

السيد سامى الجندى : والله ...

الفريق لؤى الاتاسى : اللى أنا بدى أقوله .. عفوا أستاذ سامى أنا بدى أجيب على سؤال الحرية أصبح محتما لحسم الموضوع بالنسبة لعندنا فى سوريا ..

نقول مرحليا عندنا الحريه هى للوحدوية ولا حريه للانفصاليه.. هذه مرحليه بالنسبه النا ، وأثناء الفترة الانتقالية ممكن يدرس الموضوع بالتحديد للمســـتقبل بعد قيــام الدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. ايه الفرق بين الانفصاليين والرجعيين .. فى سوريا ؟ .. لو وصفتم انهم انفصاليين ونسيب صفتهم على أنهم رجعيين .

الفريق لؤى الاتاسى : فيه اشتراكيين كما بدنانحاربهم اللى هما الشيوعيين الانفصاليين عبارة عن مركبه من شيوعيين ورجعيين ، ها المركبه هى .. ما يسمى عندنا الانفصاليه .

السيد هانى الهندى : فيه نتصور ياسيادة الفريق بالنسبة لسوريا .. اذا اعتبرنا البيان الوزارى حدد هذا الموضوع .. ذكر أن هناك الديموقراطية الشعبية وحددها يعنى بشكل بصورة واضحة .. وعلى الاقل فى المسائل الرئيسيه يعنى لن تكون هناك حريه لاعداء الاتجاه الوحدوى الاشتراكى وما فيها غموض

السيد عبد الكريم زهور : تسمح لى سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ...

السيد عبد الكريم زهور : والله احنا فى سوريا بيهمنا الاقتصاد الحر علشان تؤمن التجار من الهريب .. يعنى .. الحقيقة ممكن الجواب على هل من الضرورى سيادة الرئيس ان نبدا بالجواب أم أن نبدأ بخطوة عملية.. يحصل بعدها لقاءات لا فى اللجان.. يعنى هذه أمور لانبحثها اللجان وانما بين قيادات لكى تناقش هذه الامور تكون لقاءات محدودة .. محدودة العدد ومحصرة من سابق يعنى بشكل كامل يمكن أن تحصل لقاءات لكى يوضح بعد ذلك ميثاق أن يتبنى ميثاق ..

الفريق لؤى الاتاسى : مع كل .. ممكن سيادة الرئيس أن نقرر يعنى كمان مبدئيا للشعارات ممكن أن نحدد مفهوم الحرية ونقول وحدة حرية اشتراكية ، الحرية أصبح ..أواللاحرية .. للاوحدويين واللااشتراكيين .. هايدول لا حرية بالنسبة الهم ..الحرية هى للوحدويين والاشتراكيين ..

للشعار ذاته ممكن أطلع بالمفهوم للشعار ذاته ، يطلع بالمفهوم .. يعنى الحريه هى للوحدويين الاشتراكيين .. واللاحرية للاوحدويين اللااشتراكيين .

السيد عبدالحليم سويدان: سيادة الرئيس

فى مجموع هذه الامور هنالك جانب يتضمن هذه القضايا التى نناقش والتى رؤى أن تحديدها قد يقتضى مراحل زمنيه مختلفه .. بعضها قد يكون قريب والبعض الآخر قد يكون بعيد ..

هذا فى جانب .. وفى الجانب الآخر المسألة الاساسية والنواحى المبدئية .. التى ليس عليها أى خلاف وهى التى تعبر عن رغبة الامه العربيه كاملة ..

فهل يمكن أن أطرح السؤال الآتى : فى أى مرحله من هذه الطريق تستطيع الوفود الثلاثة أن تعلن اتفاقها على مبدأ الدوله الموحدة الاتحاديه وأن تزف هذه البشرى للامه العربية التى تنتظرها ؟.

فى أى مرحله يمكن لهذه الوفود أن تعلن بشكل رسمى قبول مبدأ الدوله الموحدة الاتحاديه ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : عنى أنا شخصيا .. باعتبر ممكن فى اسبوع نصل الى هذه النتيجه .وانا اللى شايفه ان احنا لازم نصل الى هذه النتيجه فى هذا الاجتماع .

السيد عبد الحليم سويدان : لان الحقيقة الامة العربيه تنتظر .. مثل هذا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا لاأريد من المناقشه ان تكون تعطيل ماهياش أبدا الحقيقة انا فى سنه ١٩٥٨ احنا حلصنا عملية الوحدة فى ١٥ يوم وكانت وحدة غير مدروسة

السيد عبدالحليم سويدان : سيدى الرئيس أنا ماباقول تعطيل اطلاقا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أبدا ..فاهم قصدك .. لكن هذه .. أسئله اذا لم نطرحها اليوم سنطرحها على بعض بعد الوحدة، وطرحها بعد الوحدة .. يحطنا فى حرج كبير ..

المقدم فهد الشاعر : والله سيدى الرئيس أنا باعتقد على انه أى فريق من الناس أو أى مجموعه من الناس ، عندما يريدوا يتفقوا على حدث ما .. طبعا يجب أن يكون لهم هدف موحد ، ويجب أن يخرج من هذا الهدف الموحد مفاهيم أيضا موحدة ، حتى يتحقق هذا الهدف .

نحن اليوم طبعا أمام حدث عظيم هو تكوين نواة واحدة اتحاديه بين أقطار عربية ثلاث، وطبعا كلنا اتفقنا على الهدف اللى هو الحرية والوحدة والاشتراكيه ، وأعتقد بأنه مفاهيم هذا الهدف وما يتفرع منه يجب أن تكون واضحة ومدققه منذ البدايه ، واذا كان هناك التطبيق العملى لفترة مؤقتة سيكون مختلف فهذا قد تمليه بعض الظروف الخاصة ولكن يجب الا يكون الى مالا نهاية لانه حتما سيكون شكل الدوله مهلهل اذا كان كل قطر من الاقطار يفهم الحرية بشكل مناقض للشكل الآخر أو بجزء بسيط منها ..

فالاسلم انه هـذه المفاهيم تحـدد بدقه وبوضوح منذ البدايه ..

والمفاهيم ليست غامضـــــه لانه فى الواقع احنا .. قبل الاستقلال .. تقريبـــا البلاد العربيه كان لها نفس النظــم السياسيه موجودة بها تقريبا . نفس النظم الاجتماعيه، نفس النظم الاقتصاديه ، وخضنـــا تقريبا نحن معركه حريه واستقلال ومعركة اقتصاديه وسياسيه واجتماعية تقريبا متشابهة ..

والثورات اللى قامت فى كل من مصر وسوريا والعراق ثورات متشابهه ..

فاذا تحديد المفاهيم الجديدة لبناء الدوله فى المستقبل منذ البداية ، وتطبيقها أيضا ، سوف لايكون فيه شيء من الغرابة ، لانه أولا نحن كنا موحدين سوريا ومصر مع بعضنا البعض ، وبدأنا كذلك بتطبيق النظــــم الاشتراكية صار هون فيه تأميم وصـــار هونيك فيه تأميم ..

فاعتقد أنه لو جينا هلا بدنا نحدد مفهوم الاشتراكيه ، وما يجب أن تكون عليـه هذه الاشتراكية ، باعتقد ليس هناك ما يكون غريب على ســوريا مثل هذا النــوع مثلا من النظام .

كذلك الامر بالنسبة للعراق.. ولذلك أرى تحديد هذه الاشياء منذ البداية والانطـلاق فيها أيضا منذ البدايه لانه اذا تركناها بشكل عام وبشكل قد يؤدى الى التأويل وقد يؤدى أيضا الى مالا تحمد عقبـاه فى المستقبل لاننا سندخل فى مناقشات قد تكون مجدية وقد لاتكون مجدية وليست هى فى مصلحه بناء الوحدة الجديدة التى يجب أن تتقـدم بخطوات متينة وسريعة منذ البداية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ شبيب .
السيد طالب شبيب : متفق .

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ عمران .

العقيد محمد عمران : والله سيادةالرئيس أنا باعتقد المفاهيم العـامة تقريبا صار عليها شبه وضوح أو اجماع ، لكن الاختلاف فى المراحل ، والاختلاف بالتطبيق بالنسبه لكل قطر تبعا لظروفه .

لو حبنا أخدنا مفهوم الحريه باعتقد أن مفهوم الحرية والديموقراطية واضح ..يعنى .. هو أن يمارس الشعب بالفعل سلطاته الكاملة .. لكن بأى وقت يستطيع أن يمارس سلطاته الكاملة ؟ طبعا هذا الخلاف عليه .. اما الواقع الحرية واضحة والديموقراطيــه واضحه .. شعب يمارس سلطاته ، ويكون هو بالفعل مصـدر كل السلطات لـكن متى يستطيع الشعب أن يمارس سلطاته هـذا يختلف من قطر الى آخر .

فمثلا ناس بتقول عن طريق نظام الحـزب حتى يعم القاعدة كلها ، بيجوز مثـلا هون نقول نبدأ رأسا من القاعدة ، كل واحـد اله مفهوم خاص ..

وانا برأيى طالما الهدف واحد اذن هناك ممكن بعد الاتفاق على قيام الوحدة الاتحادية ممكن تنسيق العمل بين الاقطـــار كلها حتى نوصل بخطوات معينة خلال وقت معين الى النتائج .

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ عمـران سهل تعريف الحرية وقال ان مفهوم الحرية أن يمارس الشعب سلطاته الكامله وبعـدين عقد تعريف الشعب .

يعنى قلت ان الحريه مفهومها واضح .. وبعدين قلت الشعب يباشر سلطانه كاملة مع وقف التنفيذ .

باسألك أنا سؤال علشان استوضــح.. أنا فهمت الحريه بس موش سبب الاختلاف فى الوقت اللى الشعب يمارس فيه سلطاته؟.

العقيد محمد عمران : لا النهاردة أنـــا بقول دلوقتى .

الرئيس جمال عبد الناصر : من هوالشعب اللى حايباشر سلطانه ..

العقيد محمد عمران : النهـاردة دلوقتى مراحل كل بلد .. كل بلد له رأى دلوقتى، وكل بلد له ظروف .. فنحن نراعى الظروف فى كل بلد .

الرئيس جمال عبد الناصر : لما نقول أن الحرية هى أن يباشر الشـعب سلطاته .. وفقا لمقتضيات الامور ومقتضيات الاحوال ؟.
العقيد محمد عمران : هادى الحريةبشكل عام ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى مين حايتمتع بالحرية النهاردة ؟.

العقيد محمد عمران : هاذا طبعا .. يعنى بالنسبة لظروفنا الاجتماعية مرينا فى ظروف معينة فالظروف المعينة كان فيهـا سيطرة لرأس المال والاقطاع .. طبعا فى المرحـلة الحاليه الثورات الموجودة هي اللى بتمارس السلطات الفعلية .. وهى اللى بدها توصل الشعب على أن يستلم قضيته .. يعنى نعزل كل الفئات اللى كانت تتوقف فى وجه الشعب وما تخليه يوصل لاستلام قضيته ..

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن سيادةالرئيس .. أنا بدى أحكى كلمتين بالموضوع ..

بالنسبة للشعب كشعب اعتقد أن تعريف الشعب من وجهة نظرنا اليوم هو الشعب الوحدوى الاشتراكى ككل ، بس فيه فى الشعب فى تنظيم اللى بيسند الحكم .. ما بامكانى أقول ان الشعب كله اليوم منظم بامكانه يشكل تنظيم يسند الحكم ..

الحكم عبارة عن شىء هرمى وبده تنظيم لحد يسند الحكم ..

عندنا فى سوريا حاليا فيه تنظيمات قائمة بامكانى أسند عليها لفترة مرحلية لحين تتم التنظيمات الشعبية الكاملة .. ولحتى يتم الوقت اللى بامكانه الشعب عن طريق وعيه الكامل لواقعه أن يمارس صلاحياته أو يمارس سلطانه ..

أما اليوم فيه فترة انتقالية أنا بافهمها فيه مرحلة انتقالية .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو دا بيجرنا الى نقطه أخرى ، هناك فرق بين التنظيم الحزبى والمنظمات الشعبية ..

يعنى ايه .. لا أستطيع بالنسبة لأى حزب أن أقول ان هذا الحزب هو منظمة شعبيه ولكن أستطيع أن أقول ان هذا الحزب هو قيادة ثورية ، والمنظمة الشعبية شىء آخر.. لانه اذا اعتبر ان الحزب هو المنظمه الشعبية أو هو الذى نقوم عليه المنظمات الشعبية أبقى دخلت فى عملية خطأ ، وصلت الى دكتاتورية الحزب ...

ولكن ممكن أن يوجد حزب ، ولكن فى نفس الوقت يجب أن نقوم منظمات شعبية تعتمد على قوى الشعب العاملة التى نعمل من أجلها والتى قامت الثورة من أجلها .. حتى تساند هذه المنظمات .. ونحن نساند المنظمات الشعبية الحزب فى أن يستطيع أن يبقى.. الثورة تستطيع أن تستمر فى ممارسة السلطة ..

فيه حاجتين : فيه الحزب وفيه المنظمات الشعبية ، وده حاجتين لازم تقوم مع بعض.

اذا فهمنا أن الحزب هو المنظمات الشعبية نلاقى نفسنا بنقع فى غلط كبير .. النتيجة الوحيدة لهذا الفهم أن ينعزل الحزب عن الشعب ويضطر الحزب أن يمارس دكتاتورية الحزب ، وبهذا نحن نلاقى الاتجاه يوصل الى نتيجة خطيرة جدا .. دكتاتورية الحزب.

لازم حاجتين يمشوا مع بعض ، الحزب كطليعة — اذا اعتمدنا الحزب على انه هو الطليعة وهو القائد — وفى نفس الوقت المنظمات الشعبيه التى تقودها هذه الطليعه والتى تقودها الطلائع الثوريه ..

نتمسك مجلس الثورة فى سوريا بقول انكم انتوا بتمثلوا الطليعة ومعاكو كادرات بتمثل الطليعه فى كل الجبهة الوحدوية . حزب البعث ، الوحدويين الاشتراكيين ، القوميين العرب ، الجبهة المتحدة ..

دول لا يمكن أن يكونوا وحدهم التنظيم الشعبى ..

اذا كان مفهومنا للتنظيم الشعبى أن هذه الجبهة هى التنظيم غلط . هذه الجبهه هى الحزب ، هى الطليعه .

هذه الجبهه هى الطلائع الثورية التى تقود وتوجه ..

ولكن التنظيمات الشعبيه شىء آخر ..

اذا اتبعنا الاسلوب الاول على أساس أن هذه الاحزاب هى التنظيمات الشعبية ، سنصل الى الانعزال الكامل عن الشعب ، وسنجد أن الشعب تقوده فئات أخرى غيرنا.

اذن .. لا بد أن يقوم بجانب الحزب أو الاحزاب أو الجبهة — باعتبارها طليعة ثورية ، وباعتبار تتولى القيادة ، وباعتبارها تتولى التوجيه — الضرورة الاخرى للعمل السياسى اللى هى المنظمات الشعبية ..

المنظمات الشعبيه اللى تتكون من مين تتكون زى ما نقول من الوحدويين الاشتراكيين على الاطلاق فى جميع أنحاء الجمهوريه السورية .. جميع أصحاب المصلحة فى الاشتراكية .. حزبيين وغير حزبيين ..

هذا هو التنظيم الشعبى ...

واذا ثبت فى أذهاننا أن الحزب أو الجبهة هى التنظيمات الشعبية نبقى نرتكب غلطة من حيث لا نشعر .

السيد عبد الكريم زهور : موافق سيادة الرئيس تمام الموافقة والحزب دائما يكون أقلية ... مهما اتسع الحزب فهو أقلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن لازم نبص للحزب على انه الطليعه الثوريه ، على أنه القيادة الثورية .

ولكن المنظمات الشعبية شىء آخر غير الحزب ..

لان أنا ملاحظ أنه اتكرر فى الكلام ان الحزب هو المنظمات الشعبية — وجه كده فى جريدة البعث — (ضحك) ..

وبهذا المفهوم بيبقى غلط خالص ، لان اذا فهم أن الحزب هو المنظمات الشعبية بنبص نلاقينا بنرتكب خطيئه يمكن مانحسش بيهـا النهارده نحس بيها بعد وقت .. ان احنـا بننعزل من الشعب .

ازاى نوجد المنظمات الشعبيه ؟.

نوجد المنظمات الشعبية من النقابات ..

بنوجد المنظمات الشعبية من المؤسسات الجماهيرية .

بنوجد المنظمات الشعبية من الجمعيـات التعاونية ..

بنوجد المنظمات الشعبية من الهيئات .

بنوجد هذه المنظمات ومش ضرورى تكون كلها أعضاء فى الحزب أبدا ..

الجبهة عليها القيادة والتوجيه وفى نفس الوقت لا بد لنا أن نوحد قوى الشعب العاملة ثم نقيم منها مجالس شعبية .

اقامة المجالس الشعبية هو السبيل الوحيد أو السبيل الاساسى لتجسيد هذه القـوى الشعبية ، ولمنع التصادم بين البيروقراطية — اللى قال عليها الصبح الاخ زهور — والرغبات اللى بتعبر عنها المنظمات السياسية .. هو ده العمل السليم اللى يجب أن نقوم بيه ..

السيد عبد الكريم زهور : والله سـيادة الرئيس الحقيقة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه ...

السيد عبد الكريم زهور : الحقيقـة يمكن يعنى .. ممكن أن نطرح كل المشكلات وممكن الجواب عليها .. بس تعبنا شويه اذا كان ممكن فرصة ربع ساعه يعنى نطلع .

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا سمح الاخ احمد حسن البكر .. والاخ لؤى الاتاسى .. ناخد استراحة .

اتفضلوا ..

رفعت الجلسة الساعة ٢٥ : ٢١

استؤنفت الجلسة بعد الاستراحة

الرئيس جمال عبد الناصر : كنـا بنتكلم من قيادة العمل السياسى وعن التنظيمات الشعبية فى داخل كل قطر وده يقودنا بالنسبة للدولة الاتحاد الى قيادة العمل السياسى فيها .. كيف يكون شكلها .. وكيف تعمل ؟

السيد طالب شبيب : متفقـين سـيادة الرئيس .. الجبهات الوطنية فى كل قطـر تكون جبهة قوميه لقيادة الدولة .. اقصد تكون هناك قيادة مشتركة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تمشى ازاى الجبهة على المستوى القومى .. وأفهم من كلام القيادة المشتركة انها موش قيادة موحدة.

السيد طالب شبيب : هو من الضرورى سيادة الرئيس .. الوفد العراقى أعنى يرى انه خصوصا فى الفترة الاولى يجب أن تواجه جميع المسائل وفقا للاجماع لا وفقا للاغلبية أو الاكثرية .

هناك ظروف لكل قطـــر .. قد لا تراها الاغلبية

على هذا الاساس اذا حكمنا الاغلبيـــة سندخل فى مشـاكل كبيرة .. بالنسبة لان العراق اتكلم ..

رأينا أن تكون القرارات بالاجماع .

طبعا نريد أن يكون التوجيه واحد .

لكن برغم وجود القيادة المشتركة لا بد أن يكون هناك ضمنا مراكز توجيه ثلاثة مختلفة .. لكن مع الزمن — مع تحول المسئوليـات شيئا فشيئا — يتوحد مجلس التوجيه ..

اى هذه القيادة التى تكون فى البـــدء يستوحى خطى المنظمة الشعبية فى قطره مجمعة من الاقطار الثلاثة وكل طرف مع الزمان والتوجيه واقعيا هكذا سيحصل .. الزمان والتوجيه وخاصة تحمل المسئوليات وخاصة مجابهـة الاخطار وستكون كثيرة .. ستصبح قيـادة واحدة .

يعنى أتصور انه لا بد يعنى يجب أن نضع مبدئيا منذ البدء أن وحدة مركز التوجيـه أساسية .. لا أن نترك هكذا عفويا كى تحصل المركزية بالتوجيه .

يعنى مصدر التوجيه يكون واحد وانما يجب أن نضعها كهدف أساسى طبعا .. وبالجهـد هذا الهدف الاساسى يمكن أن نصل اليه ..

ولن نجد طريقة أخرى عملية الا هـــذه الطريقة كما أتصور ..

السيد كمال حسـين : أنا يعنى بس أنا عايز نوضح هذا الموضوع ..

يعنى مثلا اذا كان الراى لازم يتخـــذ بالاجماع .. معنى كده ان اللى مايعجبوش الرأى مايطبقوش ؟ ولا ايه الفكرة اللى انت بتقولها ؟

السيد طالب شبيب : لا يعني أنا كلامي يمكن اعتباره سؤال بالنسبة لظروف العراق .. أنا بالحقيقة اترك لكم القضية كسؤال أكثر منها جواب .

يعني هناك نوعين من اللقاء .. لقاء ممثلين بحد ذاتهم .. ولقاء أعضاء متساويين في حركة موحدة ..

يعني أنا بالنسبة لي القضية لا زالت مجرد سؤال .. يعني بحاجة الى بحث والى توضيح

الرئيس جمال عبد الناصر : هو عادة في الجبهة .. بيبقى مطلوب الاجماع ..

وأنا متهيألي انك بتتكلم على هذا الاساس ان اى عدد من الاحزاب بيعمل جبهه .. بيبقى القاعدة هى الاجماع واللى مش موافق بيسحب من الجبهة .. مش كده ؟..

السيد كمال حسين : ايه الموقف بعد الانسحاب ؟.. اذا كانت تبقى جبهه

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باعتقد انه طرح هذا السؤال وفى راسه طريقة العمل فى الجبهات الحزبية والسياسية .. مش كده ؟..

السيد طالب شبيب : نعم هذا سؤالى ..

السيد كمال حسين : لا .. بس استمرار فى السؤال .. هل اذا العملت الجبهة دى وهى جبهة تمثل هيئات مختلفة او جبهات مختلفة فى كل اقليم .. بعد كده المواضيع اللى بتتطرح والقرارات اللى تتخذ لازم تبقى بالاجماع واللى مش عاجبه حاينسحب ؟.

ما اثر هذا الانسحاب على الوحدة ؟... على قضية الاتحاد نفسها .. ده السؤال اللى عاوز أوصل له ..

السيد عبد الكريم زهور : طبعا هذه الجبهة تختلف عن كل جبهة فى داخل اقليم.. لانه فى داخل الاقليم اذا انسحبت انسحبت .. يعنى تبقى الدولة قائمة .. أو يعنى ما بيكون فيه خطر عليها .. لكن فى مثل هذه الحالة يكون هناك خطر .. يعنى هذا موضوع يجب الاهتمام به ..

السيد كمال حسين : ده موضع الاستفسار

السيد عبد الكريم زهور : لا يحق لها الانسحاب ويجب عليها أن تخضع .. لماذا ؟. هذا ما نسأله .. فى اى شيء تخضع للاكثريه ؟

أما الانسحاب لا يصح اطلاقا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه مواضيع اخرى بالنسبه لهذا ؟.. كلام آخر بالنسبه لهذا الموضوع ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : اعتقد لسه بعد هاذا .. يعنى الواجب الواحد يذكى فيه الموضوع ..

يعنى موضوع الجبهه وطريقة العمل داخل الجبهه على مستوى الاتحاد ..

يعنى كلمة الانسحاب هذه .. خطيره شى .. بقى الموضوع كيف نتلافى هذا الموقف أو هذه .. هذا هو السؤال هذه أسئلة لسه ما أجبنا عليها حتى الآن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باعتبر ان الموضوع لم يطرح طرح كامل .. يعنى احنا اتفقنا على مبادئ .. ان فى كل اقليم حايكون موجود فيه جبهة وحدويه وفى التلات اقاليم حاتجمعها جبهه .

ولكن هو الكلام اللى اثاره الاخ شبيب .. عن الاكثريه والاجماع ..

كلام عاوز بحث .. أنا تصورت ان الاخ شبيب فى راسه عمل أو فى فكره الجبهة فى العمل السياسى .. زى الجبهه اللى كنتو عملتوها مثلا فى العراق قبل الثوره ..واللى مابوافقش على رأى الاغلبية بينسحب .. مش كده ..

السيد طالب شبيب : مش ينسحب عادة يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا تعقدت الامور بينسحب .

السيد طالب شبيب : آه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : وبتعقيد الامور هنا .. بيبقى اختلاف على جوهر أو اختلاف على هامش ..

انا بيتهيألى فى الدولة الاتحادية موضوع الانسحاب ده يجب الا يكون وارد والا الانسحاب بيؤثر على الدولة كلها ..

الفريق لؤى الاتاسى : والذلك انا بوجهة نظرى الموضوع بقى التسميه تكون أو الشعار بيكون ليست جبهة على مستوى الاتحاد وانما الاتحاد .. يعنى على مستوى الدولة الواحدة

يعنى الشعار بيكون ليس الجبهه لتنظيم العمل السياسى وانما اتحاد لتنظيم العمل السياسى ..

يعنى ممكن نتصوره اتحاد القوات الثورية او الحركات الشعبية فى الاقطار الثلاث .. باعتقد كلمة الاتحاد يعنى كشعار لموضوع ما . بيكون اله مظهر قوة اكتر ..

السيد علي صالح السعدي : جبهة أصلا بتتعامل بميثاق يعني .. اذا كان الميثاق للوصول الى وحدة الموقف السياسي ، ستختلف عن الجبهات الدائمة .. الجبهات السياسية في الاقطار تكون على أساس سلبي لمرحلة معينة في نضال سلبي في وضع معين وتنتهي وتنتهي بتشكيل يمكن لمرحلة اخرى ايجابية وتنتهي

أما ان يكون ميثاقها أو هدفها بعيد المدى .. التوحيد السياسي والتقارب الفكري .. فهذا اسمي لا يسمح ان تمارس الجبهات تلك لهذه الجبهات ..

وبالامكان مع هذا ايجاد دراسة صيغة اللي ما بها تسحب .. يعني ما بيجوز انطلاقا بتنسحب عضو لمجرد عدم موافقته على شيء معين ، يعني لا بد من ايجاد صيغة معينة بحيث ما تهدم الجبهة لمجرد أن طرفا من أطرافها ما يريد أن يوافق على عمل معين .. وهذا يخضع للدراسة .. يعني بسيط ..

اقرار مبدأ قيام جبهة شعبية هدفهـا الوصول الى تنسيق والى وحده الفكر ووحدة الموقف السياسي هو هذا الشيء المهم ..اقرار هذا الشيء ..

الفريق لؤي الاتاسي : طيب والله السؤال ممكن اساله بصورة ثانية ..

الجبهة او الاتحاد - أو أي تسمية للشيء اللي بده يكون - عبارة عن مجموعة قوى أو عدد قوى تعمل بصورة متوازية .. تعمل بصورة متوازية ..

طيب هل التخطيط أو الفكرة أن تعمل بصورة متوازية الى ما شاء الله ؟. أو أن تلتقي في النهاية عند نقطة معينة وتمشي في خط واحد ؟.

السيد طالب شبيب : واللي هذا يعني الصيغة متروك للمستقبل .. يعني أنا اللي الصورة اللي بدي تصورها - وهذا رأيي شخصيا - ان .. أولا فيما يخص جبهات الاقاليم يعني ستقوم مثلا الجبهة القومية في العراق هي الممثلة للجبهة الوحدوية في سوريا وللاتحاد الاشتراكي في مصر ..

والاتحاد الاشتراكي يعتبر هو الممثل للجبهة الوحدوية في مصر وللجبهة القومية في مصر.

يعني هذه الحركات تعتبر نظائر لبعضها .. وبديل لبعضها البعض في الاقطار المختلفة ..

يعني هذه هي النظرة الاولى ، وبالتالي يعني كل من هذه الحركات تلتزم بالميثاق ودعم الجبهات الاخرى في أقاليمها ..

وبعدين لما تلتقي على مستوى الاتحاد حتما ستلتقي عن طريق ممثلين لهذه الحركات في الجبهة ..

لو قلنا بأنها ستلتقي كجبهات مختلفة .. يعني تطرح الآن علينا ماذا حدث لو اختلفت احدى الحركات عن الحركتين الاخريين في تقدير موقف ؟.. ومدى خطورة هـذا الامر على الوحدة ؟..

يعني القضية هذه لا تحل في الواقع بايجاد صيغة تنظيمية ، يعني عندما نقول ان الاكثرية هي ذات الرأي السائد ، هذا ممكن أن يقرر، بس سنفترض أن قطر من الاقطار - يعني هذا الشيء اللي حوله النقاش - أو أي حركة من الحركات اللي تمثل قطر من الاقطار اختلفت مع رأي .. حتى لو أقر هذا الرأي بالاكثرية سيبقى في مثل هذا القرار خطأ ..

فالصيغة الدستورية لا تفي في هذه الحالة، ولا تزيل المخاطر .. ستفيد في التغلب على موقف وعلى أشكال بس ما تقضي على الاخطار اللي بدأت تنشأ عن هذا الاشكال ..

لذلك اعتقد ان الصيغة هي ما ايجاد الصيغة الدستورية أو الصيغة النظامية لهذا التعاون .. يعني أنا ما أمر انهم يكونوا أعضاء كأشخاص في منظمة وأن يكونوا ممثلين لمنظماتهم .. الذي .. يعني .. بحسم هذا الشيء هو العمل المشترك ما بين الحركات

الثلاث ، وجدية التعاون القائم وتقديم التقارب والانسجام وتوحيد العمل ..

أنا أعتقد ان هذا اللي بيحدد المستقبل اكثر من أي صيغة ..

الفريق لؤي الاتاسي : بس اللي بتصوره أنا ، يعني اللي قاعدين هنا أو المفروض هم المخططين بالنسبة للدولة الواحدة حتى المستقبل .. بقي لو تفهم كلمة التقارب والتعاون والاتحاد أو التوحيد معناها انه بالتصور انه الحركات الشعبية الموجودة في الاقطار الثلاثة ما راحة تمشي بصورة متوازية ..راحة تمشي بصورة متقاربة حتى تلتقي عند نقطة معينة - الزمن سنة ستين شهر شهرين ما بعرف يعني - بس انما الهدف ، هل هو استمرار بالتوازي الى ما شاء الله .. أو انما العمل بالتقارب لحتى بالنتيجة نلتقي ونمشي بخط واحد !.. هذا هو السؤال ..

السيد طالب شبيب : لا .. ما هي التقت لما كونت الجبهة .. هذه الخطوط المتصلة ما عادت متوازية وانما التقت على صعيد اعلى هو صعيد الجبهة .. يعني هذا الشيء يحل منذ اليوم الاول لقيام الجبهة ..

أما مدى هذا التقارب .. أو مدى هـذا الانسجام .. أو التمازج ما بين الحركات.. هذا عامل العمل والزمن هو اللى بيحـدده أكثر من الصيغة ...

الرئيس جمال عبد النـــاصر : اللى أنا فاهمه يعنى هل حيبقى اتحـاد جبهات أ.. يبقى فيه اتحاد جبهات أو ايه ...

ما هو فيه جبهة هنا وجبهة هنا وجبهة هنا، ومن هذه الجبهات يوجد اتحاد جبهات . وبعد كده بتستمر الامور على هذا الشكل..

وأنا فى رأيى أن استمرار اتحاد الجبهات بهذا الشكل سيسبب مشاكل كثيرة ...

ورأيى أن استمرار انفصال العمل السياسى فى البلاد الثلاثة كتلات بلاد منفصلة..سيسبب أيضا تصادمات وسيضعف باستمرار من هذه الدولة الاتحادية ..

الدولة الاتحادية يجب أنها تكون قوية ويكون التقارب الفكرى فى طلائعها الثورية الى أقصى حد ...

وده اللى بيستدعى ان .. نضع فى اعتبارنا أن اتحاد الجبهات لا بد أن يتحول الى نوع من الادماج ، بحيث بتيجى يوم بناخد قرار يبقى ملزم هذا القرار ..

ولكن اذا كانت .. اتحاد الجبهات عبارة عن تمثيل للاقاليم وبس ، بيبقى فيه ضعف جدا بالنسبة للعمل السياسى على مستوى الجمهورية الاتحادية .. ده اللى أنا متصوره

السيد عبد الكريم زهور : هذا صحيح يعنى لذلك هدف أن يحصل اندماج نعتبره هدف يجب أن الارادة ــ الارادة الطيبة تعمل للوصول اليه .

يجب أن لا نقول ان هذه مرحلة مؤقتة للاتحاد ..

المشير عبد الحكيم عامر : الموضـوع مش بسيط الحقيقة ... هو ايه صـمام الامان للدولة الموحدة دى يعنى كل الواحد مابيسمع أكتر كل ما يشعر بالعلق أكتر ...

يعنى ايه صمام الامان للدولة الموحـدة دى ؟ يعنى مثلا .. الدول اللى هارفينهـا متحدة أو موحدة فيها صمام أمان .. يعنى مثلا فيها منظمات سياسية ، لان فيه منظمـة بتحكم كل البلد ومنظمـة ما بتحكمش يعنى يبقى فيه موجود باستمرار صمام أمان .. يعنى دا شكل واحد .. أما الكلام عن اتحاد جبهات حيحصل فيهـا خلاف اسمى .. انتهت ..

الدولة الموحدة تبقى فى خطر .. أصبحت فى خطر ..

ده كلام شخصى .. أحسن حد ياخده على غير مقصده

الرئيس جمال عبد الناصر : كلنا بنعرض لتصوراتنا الشخصية ...

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى أنا مش متصور الحقيقة ايه هو صمام الامان !!.

الرئيس جمال عبد الناصر : الواحد برضه لازم يفرق بين .. الحكومة الائتلافية وبين الحكومة الموحدة اللى هى بتكون ناس يكونوا مجموعة واحدة ...

نمسك مجلس الرئاسة عندنا مثلا ..بنختلف .. يعنى فى هذه المباحثات ما احناش جايين بالاجماع ...

القرار اللى احنا طالعين بيه علشان هذه المباحثات مش بالاجماع .. فيه اختلاف ..

لان احدنا برأى الاغلبية لكن لو كنا حناخد برأى الاجماع ماكناش بعدر نقعد النهارده .. دى الحقيقة !!..

لو احنا فى مجلس رئاسة ائتلاف ... واحنا ١٢ ــ وكل أربعة فينا بيمثلوا حزب أو بيمثلوا جبهة ــ تتلخبط الدنيا خالص .. وماتعملش حاجه أبدا ..

ما بقاش الواحد بيمثل نفسـه .. بقى الواحد بيمثل الاربعة ..

بييجوا أربعة ملتزمين .. ولناقشهم مهما تناقشهم .. وتاخـد وتدى معاهم .. هو ملتزم واحد رأى فى الموضوع من قبـل ما ييجى .

بتبقى العملية يعنى عملية حكومة ائتلافية.. اللى هى لا حصلت الدوله التعـاقدية ولا حصلت الدولة الاتحادية ..

الحقيقة علشان نقوى هذه الدولة الاتحادية .. لازم نمشى على جانبين .. الدسـتور الاتحادى والعمل السـياسى .. الدسـتور الاتحادى جاب ثلاث بلاد ووحدها ..وحايعمل لها أجهزة اقليمية واجهزة .. ومؤسسات مركزية أو اتحادية ..

لازم فى العمل السياسى نحقق هذا الهدف .. قد تكون المؤسسـات الاتحادية ضعيفة فى الاول ولكن يكون مفروض أن احنا واضعين فى حسابنا ان احنا سنقويها باستمرار ..

فى العمل السياسى اللى هو الدعامة الثانية لكيان الدولة

اذا كان العمل السياسى الاتحادى هوعبارة من تمثيل للعمل السياسى الاقليمى .. اذن لن يقوى أبدا .. يبقى دى الجامعه العربية بيبجوا مجموعات : ثلاث مجموعات – لو بنقول ١٢ .. اربعة من كل اقليم بيقعدوا .. بيمثلوا .. كل واحد بيمثل اقليم – بعدين ما يبقاش أبدا سهل أن نصل الى قرار ..

لان فيه اربعه ملترمين فى كل ناحيه ... اذا كان فيه أربعة ملزمين وأربعة ملتزمين وأربعة ملترمين ... بيبقى العملية يعنى بهذا الشكل مش حاتكون أبدا عملية سهلة ا..

قد تكون دى حطوة نبدا بيها .. للظروف اللى احنا بنقابلها .. مع ضرورة ان نضع فى الحساب أن يتحد العمل السياسى لان ده هو صمام الامان لاستمرار هذه الدولة .

بعد كده لما يحصل خلاف مش حيطلع بلد ولا حتطلع جبهه .. لا : حيطلع شخص ..

بيحصل خلاف مع جمال عبد الناصر – اللى هو بيمثل شخصه فى هذا العمل الموحد – زى ما احنا مثلا فى مجلس الرئاسة كل واحدبيمثل نفسه ومش موافق أنا معاكم .. باقول لكم حلاص انتم لكم طريق وأنا لى طريق ... باطلع ...

يبقى طلعت لوحدى .. لا أسبب حلل فى الدولة الاتحاديه ولا أسبب نهديد ليها ...

لكن اقامة دوله اتحادية على أساس ائتلاف من الاقطار الثلاثة يبقى فى اليوم اللى باقول لكم ان أنا محتلف ولا يمكن استمرار الائتلاف باطلع وآخد معايا مصر نبقى هدينا الدنيا .

عايزين نصل الى هذا : يوم ما واحد.. مش عايز يشتغل يبقى هو لوحده يبقىيمثل نفسه .. هو شخص فى مجموعة مسئولة عن الدولة كلها ... ولكنه مش شخص فىمجموعة مسئول – بس عن الاقليم السورى أو العراقى أو من الاقليم المصرى ...

اذا استمرينا شخص فى مجموعة مسئولة عن الاقليم السورى أو الاقليم المصرى يوم ما يحصل خلاف .. بيبقى الشخص بيطلع معاه أو المجموعه بتطلع معاه لانها ملتزمة وبتاحد معاها الاقليم . وتكون الدولة الاتحادية ضعيفة مهزوزة غير مستقرة .

ده الحقيقة المحظور اللى الواحد شايفه من عملية الجبهات فى عمل بهذا الشكل ...

ولكن ممكن نبتدى .. جبهة ولكن يجب أن نتحد ونوحد عملنا.. اى شخص بيطلع لا يؤثر فى الدولة الاتحادية ..

لكن يوم مثلا آنا باقول باطلع .. يقوم يبجى بغدادى وكمال حسين وعبد الحكيم وعلى و الخ .. يقولوا حلاص احنا طالعين معاه ده كلنا احنا ملترمين بهدا .. يبقى الوضع احتلف ..

النهارده عندنا فى مجلس الرئاسة مافيش جبهات : اذا حد مستقيل – يستقيل واحد بيستقيل – ممكن واحد يستقيل ..

فيه فرق .. لو نص مجلس الرئاسة ملتزم جانب .. ونص مجلس الرئاسة ملتزم الجانب الآحر ... وييجى واحد يستقيل من النص ده – الباقى يتضامنوا يستقيلوا معاه وبياحدوا بعضهم ويمشوا !!! ..

بتحصل على طول أزمة .. لكن اى واحد يمكن أعصابه تتعب ويستقيل أو يختلف فى الرأى ويستقيل تبقى عمليـة طبيعية لان المفروض كل واحد حييجى عليه يوم ويمشى وحاييجى ناس جداد وهكذا .. أما الدولة فباقية ..

ده الفروق الحقيقية بين الحكومة الائتلافية والحكومة الموحدة يعنى .. الحكومة الغير ائتلافية ..

الحكومة الائتلافية عمرها مابيحصل فيها استقالة واحد ..

ولكن تحرج منها مجموعة تمثل حزب أما الحكومة الواحدة أى واحد يحتلف يستقيل من الوزارة .. النهارده يستقيل من الوزارة .. النهارده فى حكومة حزب المحافظين فى انجلترا بيستقيل واحد من الحكومة وبيطلع .. لكن لو حكومة ائتلافية فيها حزبين اما واحد بيستقيل من الحزب الباقى كله بيمشى معاه ..

هو ده الحقيقة المحظور فى العملية اللى احنا بنتكلم عليها دى كلها : اللى هى العوامل اللى ممكن تهدد الدولة الاتحادية فى المستقبل .. أيوه يا اخ سويدان ...

السيد عبد الحليم سويدان : سيدى الرئيس فيما يتعلق بها الجبهة حاتجمع الجبهات الثلاث ..

يعنى أنا يخيل لى انه يعنى لا يجب أن يجرى شىء من التصويت .. على اعتبار انه نحنا لما هم نقبل بوجود ثلاث جبهات فى التنظيم السياسى يختلف بعضها من بعض .. معناه نقبل انه موضوعيا انه لا بد من هذا الاختلاف الذى يصبح اقليمى .. فتدخل هذه الناحية فى عداد القضايا لاول مرة بالمرحلة الاولى تدخل فى عداد القضايا الاقليمية ...

في الجبهه الموحدة على نطاق الدولة المتحدة بالحقيقه التوجيه بده يكون له أولا غايتين :

التوجيه يجب أن ينفى النواحى السلبية بمعنى انه لا يجب أن يكون بين هذه الجبهات نقاط اختلاف أساسية حتى لا يكون التصادم .. فاذن هو نفى النواحى السلبية ..

وبعد ذلك الحصول على ما يمكن من النواحى الايجابية حتى نتوصل بالتدريج الى توحيد العمل السياسى ...

لكن لا يجب ان تكون المسأله موضوع تصويت .. على اعتبار اذا كان موضوع تصويت ويجب أن يؤدى الى فرض شكل واحد معناه بكون نقلنا المسألة من النطاق الاقليمى الى النطاق الاتحادى .

ونحنا عم نشوف انه بالمرحلة الاولى لا بد أن تكون هناك صورة موضوعية اقليمية مؤقتة لجبهات تنظيم العمل السياسى ..

فلذلك يحس انه مايكون هنالك تصويت يمكن أن يعبر كخلاف ، وكخلاف مفرق ــ انما يحرص على ألا تكون هنالك نواحى سلبية تؤدى الى التنافر ..

ويسعى فى الحصول على اكبر ما يمكن من النواحى الايجابية التى تقرب بين هذه الجبهات الى أن تصبح مثلا فى كنهها وفى حقيقتها جبهة واحدة ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس..

هو بالواقع ــ مثل ما ذكرتوا ــ انه فيه يعنى سندين للدولة الاتحادية :

السند الاول هو حكومة ومؤسساتها .. يعنى الدوله ومؤسساتها من المجالس ــ باتكلم طبعا فى الحكم الاتحادى ــ مجالس تشريعية اتحادية ، حكومة اتحادية ، مجلس رئاسة اتحادى .. فهالاجهزة لا يمكن بشكل من الاشكال أن تضمن بقيامها الوجود الدائم للدولة الاتحادية...

يعنى سياسة الدولة الاتحادية فى حدود الجمهورية الكاملة بدها تنفذ وفق الدستور ووفق المنهاج ، ولا يمكن بشكل من الاشكال انه يأتى ... يعنى تؤدى فى أى موقف الى فك الوحدة ..

ورأيى الموضوع هذا يعنى عادى وطبيعى ما فى مشكل ..

المشكل فى القيادة السياسية أو الجبهة الشعبية اللى بدها تجمع جبهات الاقطار الثلاثة وبدها تصيغ الفكر السياسى للدولة الواحدة وعلى نطاق الجمهورية الواحدة ..

بطبيعة الحال اما نقول بأنه فيه ميثاق قومى من الجبهه الواحدة وبطبيعة الحال الجبهه الواحدة بتجمع الجبهات الثلاث ــ اللى كل منها فى كل اقليم تفكيره قومى ، ما هو اقليمى ــ يعنى ما فى خوف مثلا ان الجبهة العراقيه اللى هى جزء من الجبهة ــ جبهة الدوله الواحدة ــ بكون تفكيرها عراقى أو الجبهه المصريه يكون تفكيرها مصرى ... أو الجبهة السوريه يكون تفكيرها سورى .. لانه بالاصل ها الجبهات تفكيرها السياسى فكر قومى .. انما مهمتها فى الواقع هى انه بتصيغ الفكر السياسى الموحد من أخذ الافكار السياسيه الآتيه : ما هو من أقاليم بقى ... بل من حركات نشأت نشأة مختلفه ...

فهناك مثلا جبهة قومية فى العراق الها نشأة خاصه ... جبهه قومية أو اتحاد اشتراكى عربى فى الجمهوريه العربيه المتحدة الها نشأه خاصة ... جبهه وحدويه اشتراكية فى سوريا الها نشأة خاصه ...

فمهمتها برأيى توحيد الفكر السياسى توحيد صياغته ــ فاذا كان هذه مهمتها ــ فبرأيى انا لا بد من انه نأخذ الامر بشكله الواقعى ونقبل بالبدء .. بأن ما قلته بأنها جبهه ائتلافيه أكثر منها اتحادية .. ولكن بما أنه مؤلفه من جبهات قومية وبالتالى وحدوية بدها توحد الفكر كله .. فطبيعة الحال ها الائتلاف بده يشتد يوم بعد يوم حتى يصير أكثر من اتحاد ..حتى يصير وحدة !.

فبرأيى يعنى اذا أخذناها من الناحية الواقعية يعنى ما بتشكل ما بيكون مشكل ــ انما بدنا ننطلق من واقعنا الواقع انه فيه ثلاث جبهات غير اقليمية ولكن الها يمكن نشأتها .. لها نظرات مختلفه ...

فبدنا نقبل اذن عدم التصويت .. بدنا نقبل يعنى موافقه الجميع فى المواضيع اللى بدها تعرض !...

هاذا ما في خوف لانه ما راح تعرض مشاكل خطيرة .. ما راح تعرض مشاكل خطيرة .. يعنى مثلا طالما ها الجبهة مجموعة جبهات ثلاثه فبدو يترك فى كل اقليم حق ... يعنى بدو يترك للجبهة فى كل اقليم حرية التصرف فى هذا الإقليم فيما يتعلق بتنفيذ خطةمشتركة تضعها الجبهة .. خطة سياسية مشتركة تضعها الجبهة ...

فبالبدء بنسميها قيادة مشتركة ... قيادة مشتركة ما هى قيادة موحدة .. لكن لازم نشأ النهارده ..

بالبدء ما فى خوف لا فى جبهة من ها الجبهات الثلاثة ، لانه ما فى فرض .. ما فى تصويت..

فالجبهات الثلاثة راح تبقى وتتفاعل لانه من دون وحدة من دون قيام الدولة الواحدة ما تفاعلت حتى الآن

لذلك انى مانى شاعر بانه يعنى - مثل ما تصور السيد المشير - انه فيه مايدعو الى القلق ...

يعنى بدنا نبدأ بالائتـــلاف لنصل الى التوحيد ..

اما الدولة .. الدولة .. الدوله شيء آخر .. الدولة الواحدة .. ما بتصير تنفك .. بتبقى الدولة الواحدة ...

المشير عبد الحكيم عامر : الدوله نفسـها جزء من النظام السياسى .. اذا اتهد النظام السياسى فبيتهد ركن من الدولة .

السيد صلاح البيطار : آه بس فيه ميثاق قومى متفقين عليه .. فيه الخلاف سـيدى المشير .. خلاف انه مثلا .. نجد بالعـراق مثلا حكومة تكون قائمة على اساس حـزب واحد ..

نجد سوريا قائمة على مجموعة أحـزاب قومية اشتراكية كلها قومية اشتراكية .

الاتحاد الاشتراكى العربى قائم على اتحاد القوى العاملة ...

فيه خلاف بان .. يعنى .. بتكوين كل جبهة فى كل اقليم .. أما ما فى خلاف على الاهداف على الميثاق بالذات ..

لكن بالنظر لاختلاف نشأة هذه الحركات راح يكون فيه خلاف على الخطـــة .. على التطبيق .

أما الخطة التى توضع من قبل القيـــادة المشتركة ، راح تنفذ من قبل كل جبهـــة لوحدها .

ولذلك برأيى انا فى البدء .. فى البدء .. أمر الجبهة بدو يدفع الاقليم ما بدو يدفع الاتحاد .. والجبهة الاتحادية بدها تكـون الثلاثية فى البدء .. شىء فشىء يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ... أخ هانى ...

السيد هانى الهندى : اثر الخلافات يجب فى الاساس أن نميه تماما .. هو قد يكـون هذا ممكن على مستوى العمل السياسى البحت يعنى .. اللى ما فى نظام حكم ..

أما بصدد قيام قيادة فى دولة ولا تستطيع أن تتخذ اجراءات باعتبار أن كل جبهة من

الجبهات الثلاث تمثل اقليم .. فعمليا مهما كان الميثاق تفصيلى .. هذا سيؤدى لشل وتعقيد جهاز الحكم ..

يعنى أنا ما أقدر أتصور بالفعل هـــذا الفصل القائم بين الجهـــاز الشعبى يعنى المكون من ثلاث جبهـات : جبهة من العراق وأخرى من سوريا والثالـثة من المتحدة .. كيف ممكن هذا يتطبق على نظام الدولة ؟

يعنى حتى لو فيه بعض التفاصيل الاخرى.

يعنى الواحد فهم من العرض ان الجبهة الوحدوية فى سوريا .. الاتحاد الاشـــتراكى يمثل جبهتين .. طيب .. لا بد من لقاء هذه القوى على اساس انها تحكم الدولة المتحدة - الواحدة المتحدة - فهذا الحكم أخيرا .. يعنى لا بد من أن نصل الى قرارات ..

هذه القرارات كيف ننفذها ... بدنا نتفق عليها مهما وضعنا من تفاصيل حول الميثاق ، فالحياة السياسية والاجتماعية اليومية ... لابد لها من تفاصيل لايمكن أن تعدوتحصى.

يعنى نقطه البدء .. اما أن تكون هـــذه الدوله هى عبارة عن نوع من التحالف القومى أو انها دولة واحدة ذات سيادة واحدة .. بأجهزة اتحاديه تستطيع أن تفرض فى حال خلاف الاقاليم ...

ما اعرف قد أكون ما فهمت بالضبط من النقاط اللى عرضوها الاخوان الاستاذ صلاح لكن المهم يعنى كما اتفقنا انه هذه الجلســه تفاعل وتبادل آراء .. لـــكن كثير ضرورى الواحد يخطو خطوات حتى يشوف الى أين تؤدى هذه الخطوات .

السيد صلاح البيطار : لا .. يعنى هـو الدولة هى اتحاديه .. الدولة واحدة ... اتحادية .. انما فيها الاقاليم الثلاثة ،فممكن مثلا فى أحد الاقاليم ما يقوم حزب أبدا ... ما يصير الاقليمين الآخرين ..

يعنى انه حق الاقليم انه يحل الحزب .. يحل التنظيمات الشعبية اللى فيه كلها ..

السيد هانى الهندى : الفكرة أين تنتهى حدود الاقليم .. وأين تلتقى ؟...

يعنى بالنسبة لهذا الموضوع مثلا عندنا فى ســـــوريا أكثر من ٤ أحزاب ما عاد ممكن ينشأ ..

طيب .. هذا موضوع اتفقنا عليه .. لكن كل يوم يمكن ينشأ مواضيع .. يعنى لا بد من وضع معالم واضحة ..

السيد صلاح البيطار : هذا القيــــادة المشتركة تبحثه .

السيد طالب شبيب : بس فيه قيـــادة هاليا ..

السيد صلاح البيطار : مهمة القيـــادة المشتركة تحل هذه المواضيع ..

السيد هاني الهندي : طيب بس كل مرة بدنا نعقد نتفق ؟

السيد طالب شبيب : عمل جديد بنسمع به ..

السيد صــلاح البيطار : يعنى لا بد من البدء هكذا ..

السيد علي صالح السعدي : يعنى القيادة المشتركه .. ستكون قائمة باستمرار ..

السيد طالب شبيب : يعنى ما هى لقــاء عندما تكون مشكلة أو تقوم مشكلة ..وانما هذا التنظيم سيكون مستمر ودائم ..

القضية التي .. يعنى حاولنا أن تخرج منها هى نوعية العلاقه .. هل الاعضــاء الذى يأتون من الاتحاد الاشتراكى ومن الجبهة القومية فى العراق .. هل هم أعضاء فى منظمه واحـــدة أو ممثلين لمنظماتهم اللى جاءوا عنها ؟ ..

اما الراى الآن اللى وصلنا .. ان فى المرحله الاولى سنكون بطبيعه الحال ممثلين لمنظماتهم .. والنية يجب أن تتجه لجعل جميع الاعضاء فى تنظيم واحد ..

يعنى هناك مرحلة أولى وهناك اتجـــاه للسير فى هـــذا التنظيم تطويره نحو شيء اقوى ..

السيد صلاح البيطار : أنا ماشايف غير ها الطريقة .. العملية ما غير هيك يعنى .. هى مشلكة فى الواقع ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا .. ده مشكلة كبيرة ..

السيد صلا حالبيطار : بس ما فى الهــا حل يا سيادة المشير

المشير عبد الحكم عامر : مالها حل تبقى مصيبه .. (ضحك) .

السيد صلاح البيطـار : لا .. يعنى من البدء مثلا شو الحــل .. نقول والله فى الجمهوريه الواحــدة ما فى غير الاتحـــاد الاشتراكي مثلا أو حزب البعث أو القوميين العرب .. ما ممكن .

أما الهدف لازم يكون فعلا منظمة السياسية الوحدة ..

المشير عبد الحكيم عامر : وفيه حلول اخرى .. تعدد .. ما هو ده حل راخر ..

السيد صلاح البيطار : تعدد ..؟

المشير عبد الحكيم عامر : تعدد الاحزاب القوميه .. بس يكونوا على نطاق الجمهورية

السيد صلاح البيطار : مافى مانع يعنى هذا ممكن .. ممكن حزب واحد .. ممكن تعدد.

المشير عبد الحكيم عامر : دى حلول اللى بنصوره يا أخ صلاح بس لما بيحصل فى القيادة السياسيه اللى هى تمثل الجمهورية ..لو حصل فيها أى خلاف .. حقيقى ما فيش تصويت ـ دى مابنقول جايز ـ لكن ده بيعكس فين ؟. بيعكس على الاجهزة الســياسية للدوله .. بينعكس على البرلمان اللى أنت بتقول عليه .. أو مجلس الامة .

اذا بيبقى العملية كلها بتنعكس على بعضها.

ما نقدر تفصلها عن بعض ..

السيد صلاح البيطار : بس هاى مابتهدد الوحدة .. بتهدد سلامة السير .. مابتهدد الوحدة ..

لانه ها الجبهات اللى فى كل اقليم هى أرادت الوحده .. هى جاءت ن بالرغم من وجود الفاصل الحاجز بينها فى مصر وبينها فى سوريا وبينها فى العراق ـ جاءت الى الوحدة ..

لكن مثلا اذا أنت متحـــد قرار الآن .. الاتحاد يتخذ قرار بتعدد الاحزاب ، تقوللى أنت فى مصر لا احنا عندنا اتحاد اشــتراكى عربى ما ممكن تسوى حزب آخر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده ممكن نتفاهم فيه ..

السيد صلاح البيطار : نعم ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا جايين هنا ومستعدين نتفاهم .

السيد صلاح البيطار : منبى ممكن سيادة الرئيس بقى القيادة المشتركة تبحث الموضوع .. أنا ما أقدر أقول أنا ..

الرئيس جمـال عبد النــاصر : ســؤال الديموقراطية والحريه وكان ممكن نوصل منه الى هذا الكلام .

السيد صلاح البيطار : يعنى ما بقـــدر أفرضه أنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى لو كان طرح هذا الموضوع .. كنا بنتكلم فيه ..

ما احنا قعدنا ليه ناقش موضوع الديموقراطية والحريه ..

السيد صلاح البيطار : راح يبحث سيادة الرئيس عند وضع الدستور .. محسوبين نبحثه .. اطن هيك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو الاتفاق عليه كان ينبغى أسهل فى النقط الاساسيه ..

السيد صلاح البيطار : كمان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لانه ممكن ، لو كان طرح موضوع الاحزاب ممكن بنقول رأى آخر ..

السيد على صالح السعدى : سيادة الرئيس يعنى هذا الموضوع أحب أوضح نقطه فيه ..

يعنى أنا قد أكون مقتنع بوجهه نظر فى مسأله الديموقراطية بس أنا كممثل للوفد ماعندى .. يعنى ناحب هذا الشىء وجاى برأى فى ها الموضوع هاد فليس بامكانى أنا أقول رأيى وأنا غير مكلف بأن أطرح أى رأى آخر ــ لكن الرأى المتفق عليه ــ لان أنا جاى أبحث ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ على هو ده اللى حيحصل فى الجبهة .. الكلام ده دلوقتى ونفس الكلام ده ونفس الاسلوب ، كل واحد فى الجبهة حايقول أنا عاير أرجع للاقليم علشان أجيب الرأى .. وما أقدر أتكلم .. والنتيجه أنه تطلع الجبهه كل واحد فيها مش قادر يتكلم ويقعدوا يشربوا قهوة..

السيد على صالح السعدى : فى بدايتها بيكون يعنى لكن بعد كده نتمشى ..(ضحك) يعنى أمر يحدث فجأة ، مافيه رأى مستقل أدن ممكن الرجوع ، لكن بعدين احنا سائرين فى طريق صاعد يعنى .. طريق تلاقى أطول فأطول .. وطبعى أن تكون هذه البداية لأنه يعنى لو نيجى حتى بعد ميت سنة وبدنا نقيم وحدة حنواجه بنفس هذه الطريقة .

يعنى شايف صمام أمان انه موجود بالنية وممثلى ثورة وارادة الشعب وارادة قادة الشعب فى أن يعملوا وحدة ، هادا هو صمام الامان ..

المشير عبد الحكم عامر : .. كل ده كويس يا أخ على ، النية ..

السيد على صالح السعدى : التصميم

المشير عبد الحكيم عامر : والتصميم والثورة .

لكن ده موضوع وحدة ممتدة الى الاجيال .. مش ممكن اقامة الموضوع على النيه بس .. النيه بينا وبين بعضنا .

المقدم فهد الشاعر : والله سيدى بيجوز أنا الى .. بيجوز الى أنا نظرة مغايرة شوى كاقتراح شخصى يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل يا أخ فهد .

المقدم فهد الشاعر : باعتقد ان كل دولة قائمه لها نظام معين من الحكم ، وكل تنظيم سياسى بها الدولة يجب أن يعمل لكى تعيش هذه الدولة لفترة طويله من الزمن ..

وباعتقد انه كلما كثرت الاحزاب فى أى دوله من الدول كل ما كان التفكك فيها واضح بشكل جلى .. وكلما قلت الاحزاب السياسيه كلما انطلقت الدوله الى الامام بخطى أوسع ..

فنحن اليوم جبهة وحدوية فى سوريا وجبهة قومية فى العراق ، وهون الاتحاد العربى الاشتراكى ، وهادول كلياتهم عم يربطهم ميثاق قومى فى حدود الاقليم ، ثم ميثاق قومى فى حدود الدولة المتحدة ..

فمهما كانت الضوابط ، بالميثاق القومى فى حدود الاقليم شديدة .. قد تزول هذه الضوابط وقد تؤدى فيما بعد الى انسحابات وتفكك داخل الجبهة الوحدويه ذاتها ..

ومن ثم هذا سيعكس أثره أيضا على الجبهة القومية ، أو الاتحادية بالنسبة للدولة المتحدة .

ونحن عم بنقول انه الزمن يجب أن يسمح بتفاعل كافة الاحزاب السياسية حتى نلتقى فيما بعد بنظام الحزب الواحد فنحن ليش نمسك الخيط من نهايته مانمسكه رأسا من راسه ؟!..

انا أقترح ، أو عندى اقتراحين بخصوص هذا ، انه كافة الاحزاب السياسية فى الاقطار الثلاثة تندمج بحزب واحد ، ها الحزب الواحد يجب ألا يكون أو يجب أن يصطفى من الاحزاب خيرة الناس فيه ، قد يكون العدد الف ، قد يكون ١٠٠ الف ، قد يكون مليون فأقل .. أما فأكثر حتما يكون التنظيم غير سليم ، ويجب أن يعطى هذا الدكتاتورية المطلقة كما هو فى الاتحاد السوفييتى ، على أساس انه بالفعل نحن كدول لانستطيع أن نعتبر انفسنا كدول مختلفة ، فالضوابط الشديدة

يجب أن تكون مند البدء ، وادا كنا نخشى دكتاتوريه الحزب ــ كما سمعت ــ فيمكن العمل بنظام الحزبين ، على غرار ما هومتبع فى بريطانيا أو فى أمريكا ، كافه الاحـــزاب السياسيه الموجودة تندمج فى حزبين : أما فى حزب البعث العربى الاشتراكى ، او الاتحـاد العربى الاشتراكى ، وهنا يكون خلاف .. (ضحك) ..

لا .. ما هوش خلاف .. أما أن يكون هناك حزب حاكم وحزب معارض ، واما أن الحزبين يشتركان فى الحكم ويجب أن يرتبطا بميثاق قومى على أساس أن يلتقيا فيما بعد الى نظام الحزب الواحد ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس أظن فيه اتفاق على مبدأ وهو أنه بمقدار مايكون هناك وحدة عمل شعبى سياسى بمقدارماتكون الدوله الواحدة لها ضمان اقوى للاستمرار والبقاء ..

فهذا مبدأ سليم وصحيح ..

انما نحن الآن أمام أشياء عملية راهنـة .. هذه الاشياء أو الظروف الراهنه تؤكد لنا بأن المنظمات السياسيه القائمة فى الوقت الحاضر انما قامت نتيجه ظروف طويلة .. يعنى هى وليدة أو نشأة مراحل تاريخيـه مديدة .. فلانها نشأت اذن مع مرور الزمن فتكونت معها تقاليد وأصبح لها قناعات بهذه المنظمات ولها بعض الآراء المختلفـــة بعض الشىء ــ ولو فى الجزئيات ــ والامور الثانويه من المنظمات الاخرى ــ اذن هذه القنـاعات والتقاليد أو الآراء المرتبطه فى المنظمـــات القائمة حاليا لايمكن أن نحل لمجرد اتخاذ قرار بالدمج .. أو لمجرد أن نحدد فترةزمنيه فى شهر أو أكثر أو أقل حتى نصل لهـذه العملية ..

اذن لابد من أن نفسح المجال لعامل الزمن .. عامل الزمن لابد أيضا له من توفر النيه الحسنه .. لابد من الحوار ..

الحوار والمناقشة هو الذى يبدد كثير من القناعات التى قد تكون مبنية على أوهام بالنسبة لنظرة هذه المنظمات لبعضها البعض

فاذن نحن مضطرين أن نبدأ من نقطةالجبهة .. هذه الجبهة تعنى أننا التقينالنتناقش .. التقينا تحت قنـاعة أو تحت أهداف واضحة بخطوطها الكبرى هى الوحدةوالحرية والاشتراكيه .. التقينا على أساس أن الاخطار المحيطه بالوحدة السياسية هى أخطار لاتزال قوية وعنيفة وبتستوجب علينا جميعا أننبقى موحدين وأن نريد من التوحيد فيها بيننا .

فاذن عمليا وواقعيا لابد من البدء من هذه النقطه .. نقطه الجبهة .. على أن تستهدف التوحيد ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما أعرفش سيدى الرئيس أنا فيه عندى اقتراح بهالموضوع .. اللى هو موضوع ضمان الامان ،وهوموضوع القوة الدافعه للتوحيد ..

حتى عامل الزمن عامل أساسى ، بس انما نترك الزمن بدون عامل دافع حتى هاداكمان بيكون الموضوع مهزوز شوية .

اقتراحى أنا انه على مستوى الاتحاد .. فيه مجلس اتحاد .. مجلس الاتحاد بيكون له مـنـــدوبين .. فى كل الاقاليم وحتى فى المحافظات ، اللى هو بده يشرف على تنفيذ الميثاق ــ اللى طلع بنتيجة تلاقى الجبهات التلات .. الاتحاد الاشتراكى ، الجبهـــه الوحدوية ، والجبهة القومية فى العراق .. بيطلعوا ميثاق ..

لازم يكون الاتحاد فيه اشراف على تنفيذ الميثاق أو العمل السياسى داخل كل اقليم ..

أصبح الاتحاد ــ مجلس الاتحاد ــ بيكون له مندوبين فى كل اقليم ، ويمكن فى كل محافظه ، للاشراف على حسن تنفيذ الميثاق ، وتوجيه العمل السياسى فى الاقاليم وفى المحـــافظات داخل الاقاليم حسب الميثاق ..

يعنى هادا بده بيكون عامل الربط وعامل التوجيه وعامل الدفع للتوحيد ..

السيد عبد الكريم زهور : الحقيقه يعنى كان الموضوع اسوفى .. لكن فيه شىء بهـا الموضوع : الاتحاد الاشتراكى والجبهةالقومية الوحدويه .. تفضلتم حتى تكون تنظيم شعبى من الطليعه الثوريه القائدة فهناك التنظيم الشعبى المؤيد من النقابات والتعاونيات مما يساعد فى المستقبل على الدمج عدا عن الارادة الحسنة ، عدا عن وضع هدف الدمج كهدف يعمل له بالارادة ــ أن نقابات العمال لن تكون اقليمية سيكون هناك اتحاد للنقابات العمال بالجمهورية الاتحادية .. تعاونيات الفلاحين أيضا سيكون لها اتحاد على نطاق الجمهوريه ، وهكذا كل المنظمات الشعبيه ..

هذه كلها توحدها وهى التى تكسو الهيكل العظمى ــ الذى تحدث عنه الفريق والذى هو القيادة ــ ستكون .. ستكون عامل من العوامل الدافعة لسرعة توحيـــد المنظمـــة الشعبية ..

انه لايكون هناك اتحاد للعمال .. نقابات العمال فى سوريا وحدها .. واتحاد نقابات

العمال فى العراق وحده .. وفى الجمهورية العربيه المتحدة وحدها .. وانما سيكون هناك اتحاد لنقابات العمال فى الدولة الاتحادية كلها .. اتحاد عام .. كذلك اتحاد عام لنقابات المعلمين .. اتحاد عام لـ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده موجود حاليا .

السيد عبد الكريم زهور : صح لكن هذا سيساعد سيكون الجو الذى يحيط بهذه الجبهة لكى يسهل لها طريق الاتحــــاد .. الاندماج . .

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى ما ينطبق على الرئاسة أو اسمها القيادة المشتركة أو السياسية ينطبق تماما على هذه النقابات أو الاتحاد .. تمام ..

ما هى العملية بهذا الشكل برضه حيكون ملتزم بشىء قطعا يكون دوما ملترم بشىء.. عمليا .. بنتكلم من الوجهة العملية طبعا.. من الوجهة النظرية الكلام ده سليم ..يعنى لاشك ..

الرئيس جمال عبد الناصر . هل .. ناحد وقت نفكر ، شايف انكم تعبتم لأنه محدش قادر يتكلم .. يمكن من استمرار العمل ..

نجتمع تانى الساعة خمسة بعد الظهر.. وبدى فرصة لكل وفد الصبح .. بيجتمع مع بعضه وبيتكلم فى هذه النقط لأن فيه نقطة بتثار لأول مرة ..

السيد طالب شبيب : فعلا .

يبقى الاجتماع بكره الساعة ٥ . ان شاء الله ..

الاجتماع الرابع

مساء يوم ٨ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : أهلا وسهلا. نبدى بتلخيص جلسة امبارح ؟..

والا مافيش داعى للتلخيص ؟ .. ورايكم ايه ؟

نكمل .. طيب .. احنا كنا بنتكلم في العمل الشعبى .. والاخ لؤى كان هو آخر المتكلمين امبارح ... بالنسبة للتنظيم الشعبى .. هل الاخ لؤى يكمل ولا فيه حد مستعد ؟.

الفريق لؤى الاتاسى : على العموم امبارح رأيى قلته أنا رأيى شخصى كان يعنى أنا بس .. ما اعرفش يعنى بس نسمع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو امبارح ماكانش فيه اقبال على الكلام .. عايزين اقبال على الكلام علشان نقدر نفهم والا الآخر حنطلع في فراغ ..

هل الغرض نطلع فى فراغ ؟. اذا كان الغرض نطلع في فراغ نسكت .. مش كده ياأخ عبد الكريم ؟ ..

السيد عبد الكريم زهور : قطعا لا .. ولكن الاحجام عن الكلام ماهو احجام عن العمل .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو العمل ايه .. كيف نعمل هنا ـ واحنا مش نعمل بالفاس ـ يعنى اذا كنا بنطلع نعمل بالفأس في الجنينة .. كنا نشتغل من غير مانتكلم .. فهنا العمل هو الكلام .. لان الكلام هو اللى حايوصلنا الآخر الىالنتيجة النهائية .

يعنى هذا الحوار ماهو غرضه ؟ .. هوه الغرض موش مناكفة ..

انا امبارح يمكن جيل لى في جلسةبالليل ان انا باناكف لا.. الحقيقة الغرضتوضيح والغرض ان احنا نبقى على .. على نور .. جلسة امبارح نتيجتها في رأيى اننا في فراغ .. لو انا بالخص انطباعاتى : اقول ما عملناش حاجة امبارح ابدا ..

فالاحجام عن الكلام حايوصلنا الى لاشيء.

احنا مستعدين نتكلم ونقول لكم كلحاجة اللى فى قلبنا واللى فى عقلنا .. لكن فى نفس الوقت عاوزين نعرف ما يجرى في قلوبكم وفي عقولكم ..

يعنى .. معروف ان الوحدة هىالمطلوبة أو الوحدة الاتحادية .. ولكن هلالعنوان يساوى ما فى الكتاب ؟.. ده المطلوب !.. ولهذا .. مطلوب الكلام ـ ارجوكم ـ

امبارح انا لاحظت انه فيه سياسةاحجام على رأى الاخ عبد الكريم ـ ولكن ما طلعناش بنتيجه ..

السيد عبدالكريم زهور : يعنى.. اعتقد سيادةالرئيس.. المشكلات طرحت فيحدودها الحقيقيه .. ولكن الحلول ما استطعنا ان ندركها .. لان الحلول كما تبين تعتمد على صفاء النية .. اللى بنعتقد انها متوفرة.. وعلى العزم فى .. فى السير.. أما المشكلات فطرحت في حدودها الكاملة فى الحقيقة ..

يعنى سيادة الرئيس في حدودها الكاملة وا .. والاخوان كل من عنده عمقها .. وكانت حدودها .. توضح هذه المشكلة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا والله ... انا ما نمتش انا قمت تعبان من هنا جدا.. كنت فى منتهى التعب .. ولكن بكل اسف ما نمتش .. قعدت افكر للصبح .. لان مفهوم الجلسة بتاعة امبارح عندى يعنى لا يساعد على النوم ابدا ..

الفريق لؤى الاتاسي : بالموضوع ـ سيادة الرئيس ـ يعنى هل فيه مشروع معينيطرح للمناقشة .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله يا اخ لؤى انا ضد ان احنا نبتدى نبحث مشروع قول مادة واحد ومادة اتنين ..

الفريق لؤى الاتاسي : بالنسبة لمشروع معين اقصد بالنسبة لمشروع التنظيم السياسي ..

الرئيس جمال عبد الناصر : العمل السياسي .

الفريق لؤى الاتاسي : العمل السياسي او التنظيم السياسي .. لانه فكرة امبارح كلاتها عاد دايرة على فكرة التنظيم السياسي.. تبادل الرأى كله كان ينصب على فتح جوانب المشكله . فهل فيه مشروع معين يقدم لدراسته كحل للمشكلة ؟ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وجهة نظرى كيف نصل الى مشروع ؟.. من غير ان نصل الى تحديد الاسس اللى بيقوم عليها هذا المشروع .

يعنى احنا امبارح اتكلمنا وصلنا الى تحديدات .

الفريق لؤى الاتاسي : خاصة بحاسب الموضوع بالكامل باعتقد يعنى .. امبارح صار فيه تفصيل كامل بقى .. هل فيه مشروع معين معد .. او دراسة معينة اوحل معين ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : على اسس ؟ امبارح .. سواء الكلام اللى قاله الاخ البيطار او الكلام اللى قاله الاخ شبيب .

انا في رأيى انه تنظيم سياسي بلاارادة.. تنظيم سياسي بلا وجود .. تنظيم سياسي شكلى .. ده معنى الكلام اللى اتقال امبارح

انا في رأيى ان الكلام اللى اتقال امبارح بيبين ان العملية شكلية من جميع الجوانب .. ان احنا بنقول وحدة .. بنتكلم عن الاتحاد .. وبنتكلم في دولة اتحادية ... وبعدين المضمون شيء يختلف عن هذا كليه..

تنظيم سياسي شكلى هو كل مضمون كلام امبارح .. اللى على أساس جبهه .. واللى على أساس التصويت أو الاجماع او ... الاجماع او عدم التصويت – زى ماقال الاخ صلاح البيطار – معناه انه مافيش حاجة.

معناه ان احنا بنبنى دوله مهلهله مريضة بجميع امراض الشيخوخة .. مش نحصنها من امراض الطفولة.. معناه ان احنا بنتكلم في كل حاجة ما عدا الدولة الاتحادية ..

بالطريقة اللى حصل بها الكلام امبارح كنا ندور في فراغ اجتماعى .. وفراغ سياسي. وفراغ عسكرى .. جميع انواع الفراغ موجودة .

عملية شكليه .. ده اللى انا طلعت بيه امبارح وبقولك .. علشانه ما نمتش

الحقيقة .. هل مطلوب نحط عنوان ونسميه اى شيء ؟. ولازم نسمى الاشياء بمسمياتها ؟.

ده ملخص الكلام بتاع امبارح ... كلام مش دولة اتحادية ابدا ... كلام امبارح مش دولة حتى تعاهدية ..

كلام امبارح اجدى منه الجامعة العربية – ده في تصورى وفى رأيى – ولكن بنقول ان احنا بنعمل ميثاق الوحدة العربيه.. او ميثاق العمل الوحدوى .. بنتكلم على هذا الاساس .. ممكن نطرح الموضوع من هذه الناحية.. بس ما نقولش ان احنا بنبحث دولة اتحادية ونتكلم الكلام بتاع امبارح .. ابدا ..

كلام امبارح عنوانه ان احنا هنا بنبحث ميثاق الجامعة العربية للدول المتحررة.. او ميثاق العمل من اجل الوحدة ..

احنا مستعدين نوافق على أى شيء من اول وحده الهدف الى الوحدة الدستورية – بيدخل ضمنه ميثاق العمل من اجل الوحدة .

اذا كان مطلوب ميثاق عمل من اجل الوحدة احنا مستعدين .. بنوافق .. وبندافع عنه وبنلتزم بيه .. ولكن يجب ان نسمى الاشياء بمسمياتها .. دى الحقيقه .. قبل برضه ما نقعد ندوخ بعض النهارده في المناقشة ونتعب بعض .

اما دولة بلا ارادة .. دولة مهلهلة ... دولة كلها ضعف .. ونقول عليها دولة اتحاديه .. يعنى لانستطيع اناحنا اتحادية .. يعنى لا نستطيع ان احنا نساهم في هذا مطلقا .. بهذا الشكل .. حرام ..

حرام نقضى على فكرة الوحدة العربية عند الناس بالكلام اللى احنا بنقوله ده .. يعنى انطباعى امبارح.. واحنا عملنا اجتماع النهارده الصبح وده برضه كان انطباعنا كلنا .

دولة فيها جميع انواع الفراغ .. دولة لا سلطه لها ..

انا باتكلم بصرف النظر .. ارجو انكم تاخدوه بصرف النظر عن الاشخاص .. ما باحطش ... ما بافصلش من اشخاص العملية .. باتكلم بالمضمون ..

يعنى مين اللى في الدولة .. مين اللى في الحكوميين مين ده مين ده أنا ما باحطش ده كاعتبار ..

احنا بنقول وحدة ثم نتكلم عن وحدة اتحادية

ثم نضع تحت عنوان الوحدة الاتحادية ميثاق العمل من اجل الوحدة .

هل ده نقدر نقول عليه .. انه دولة اتحادية ؟ في رايي مستحيل ..

يعني الاحدى ان احنا نعمل ميثاق العمل من اجل الوحدة .. ثم الحاجات المطلوب تفاعلها زى ما قال امبارح بالنسبة لكل حاجة نتدى نتفاعل فيها ونحدد خمس سنين ونعمل مجلس للتوحيد الاقتصادى ومجلس للتوحيد العسكرى ومجلس للتوحيد الثقافي ومجلس للتوحيد السياسي ومجلس لكل حاجة ونمشي في هذا ونقول .. هى دى الوحدة المدروسة .. هى دى الوحدة السليمة .. وكلنا ندافع عن هذا وانا اول واحد ادافع عن هذا الكلام ..

الفريق لؤى الاتاسي : الكلام امبارح كان ما ال .. امبارح حكينا عن العمل السياسي ما تطرقنا لموضوع الدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. اصل اى دولة بدون تعريف العمل السياسي لا يمكن ان تقوم يا اخ لؤى ؟.

يعنى ايه ..الدولة بدون عمل سياسي حاتقوم ازاى ؟.. مش اللى حايسند .. ده انتم فى كلامكم اللى قلتوه ان ضرورى دولة يسندها منظمات شعبية .. وجذور عميقة .. وان من اخطاء ٥٨ ان ما كانش فيه هذه المنظمات الشعبية.. وكان الشعب في مستودع او كان مش فاهم ايه ..

ده الاخطاء اللى بدنا نتلافاها النهارده.. بدنا نقيم دولة على اساس شعبى وعلى منظمات شعبية وعلى منظمات سياسية وعلى جذور عميقة ..

معنى هذا ان لا بد من وجود تنظيم سياسي .. وبالطريقة اللى جرى بها الكلام امبارح شايف فيه استحالة النهاردة .

اذا وجد التنظيم السياسي بالشكل اللى قاله الاخ شبيب امبارح .. أنا اعتبره معناه انه تنظيم غير قادر ابدا .. يعنى و ... لا ارادة له .. لان زى ما حصل امبارح يعني لازم الاخ علي صالح السعدى اذا وجد في التنظيم لازم يرجع الى بغداد علشان ياخد رأى المجلس في بغداد او انا ابقى ارجع الى المجلس في اسكندرية او في القاهرة واخد رأى المجلس او الاخ صلاح يرجع الى دمشق وياخد رأى المجلس

ومعنى هذا اننا نقيم دولة بلا ارادة ، هل فيه دولة اتحادية فى الدنيا النهارده بالشكل ده ؟.

مطلقا ...

هل الهدف ان نقيم دولة بلا ارادة ؟. دولة ضعيفة دولة مهلهلة ؟!.

انا فاهم الكلام بتاع امبارح كده .

اذا كان مافيش امكانية النهارده لأن نصل الى دولة اتحادية قادرة على العمل والبقاء نصارح نفسنا .. نتفق على ميثاق العمل الوحدوى جميعا ونطلع بيه .. والحاجة اللى احنا قادرين عليها ننفذها وكلنا نلتزم بيها.. ونعمل زى دول اوربا في السوق المشتركه ما قعدوا عملوا برنامج خمس سنين ووصلوا الى نتائج كويسة جدا .. ولكن .. المداورة في العملية هنا كلام صعب جدا ..

يا نقيم دوله اتحادية حقيقية .. يا نمهد لقيام دولة اتحادية حقيقية ..

النهارده لو نعمل ميثاق عمل وحدوى.. حانتعاون كلنا علشان ننفذه.. ولكن لو نقيم دوله اتحادية بالنوع اللى فهمته امبارح حايحصل تصادم ..

ناديكو مثل : ٥٧ كان فيه تعاون بين مصر وسوريا لا حد له .. وراحت قوات من مصر الى سوريا وكان فيه تعاون عسكرى وكان فيه قيادة مشتركة .. ٥٨ قامت وحدة .. يمكن الحاجات اللى ما كانتش حساسه قبل كده بقت حساسة بعد كده .

يعني كل اللى ارجو ان اقوله انا مستعدين نوافق على اى شيء ولكن يجب ان نسمى الاشياء باسمائها ..

وبعدين مستعدين نعمل بكل جهدنا من اجل وضعها موضع التنفيذ وندافع عنها ونكون أكثر الناس دفاعا عنها ..

بكل اخلاص وبكل عزيمة ..

ولكن ما تطلعش نعمل مهلهل ابدا .

وبعدين .. النهارده احنا عندنا دول لها ارادة .. ولها قوة ولها سمعة بنقلبها الى دول بلا ارادة.. او دولة اتحادية مريضة..

ده الحقيقة انطباعى بالليل .. والنتيجة اللى أنا وصلت اليها امبارح .. والنهارده مع اخوانا وصلنا الى نفس هذا الشيء ..

وبعدين .. اذا لم نحدد الاسس للدولة الاتحادية سواء بالنسبة للبناء الدستورى او

بالنسبة للبناء السياسي ...تحديد واقعي وحقيقي وسليم ... مش حانقدر نبحث الدستور .

مش معقول نقعد نقول مادة واحدة ماده اثنين مادة تلاته .. واحنا عارفين انها عملية مش مبنية على أساس سليم .. لان حتبقى الدولة عبارة عن تحالف بين ثلاثة دول .

اذا كان الامر كده لماذا لا نقيم تحالف بين الدول الثلاثة .. تحالف سياسي .. واسع وعميق وسابق نكسر الكلام اللي احنا بنتكلم عليه امبارح ونسميه وحدة او اتحاد وهو لا وحدة ولا اتحاد ..

حد فاهم الصورة ساعة امبارح غير كده؟. يتفضل يبحثها .

الفريق لؤي الاتاسي: بصراحة انا ماحاسس فيها بها الصورة .

الرئيس جمال عبد الناصر : تتبى مسيطرها قوي يا أخ لؤي ..

الفريق لؤي الاتاسي : يعني احنا قلنا.. الدولة تقوم والعمل السياسي يترك لتطور الزمن .. يعني هاذا اللي فهمته انا ..

يعني حتما فيه واقع.. حتما حاليا موجود .. ها الواقع ما ممكن يشطب بجرة قلم.. باعتقد صعب ..

المطلوب انه ترك العامل الزمني والاحتكاك والتفاعل الزمنى ..

هو ده الموضوع السياسي .. اما الدولة تقوم بأجهزتها وقيادة ..

أنا هيك فاهمه من كل مناقشاتنا امبارح.

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى نقى ممكن تقوم دولة من غير الاتفاق على طريق العمل السياسي نفسه .. الدولة دلوقتي والعمل السياسي مؤجل .. هو ده معقول .. تبقى دولة مهلهلة .. ليست دولة بأى حال من الاحوال حتى مش دولة تعاقدية ابدا.. يعنى دولة حاتوصل زى الاتحاد اللى كان بيننا وبين اليمن ايام الامام ..

كان فيه اتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن .. لكن ما كانش ابدا اتحاد .. كل واحد في حاله .. اتحاد شكلى ..

الفريق لؤي الاتاسي : صح .. بس ندرس الموضوع هيكل الدولة فيه مؤسسات للدولة المركزية ستقوم بالنوحيه والعمل يعنى .. كلها بداوى الموضوع . يعني فيه اشياء مؤسسات ها الاساسات بتصور حاتكون مركزية .. وهي اللى راح تقوم بالنسبة للقصي في المرحلة الاولى أو في بداية - بالنسبة للقصي بالاجهزة السياسية - وتوجه الموضوع وتمشيه حسب الميثاق بالضبط ..

كما أتصور بعد مرحله زمنيه بدو يصير الاندماج يعني بس بالتفاعل الزمني ..

السيد طالب شبيب : انا انطباعي نفس انطباع الاخ لؤي .. ان .. يعني اولا هناك فصل ما بين الحكومة المركزية وبين المنظمات الشعبية المركزية .. صحيح ان الحكومة يجب ان تخضع للقاعدة التنظيمية والقيادة التنظيمية الشعبيه لان ما يحكم .. النظام الذى يحكم واحدة .. لا يقتضي بالضرورة ان يحكم الاخرى .

سيادة الرئيس .. الحركات الثورية .. في الاقطار الثلاثه نشأت نشأة مختلفة ... وحتى الآن لم توجد صيغة للتعاون مابينها .. وحتى بين بعضها البعض في داخل القطر الواحد - لم تمض فترة طويلة على وجودها - في صراع مع بعضها .. وفي خلاف ..

فلا يمكن اطلاقا ان نفترض ان هذه المنظمات بامكانها ان تلتقي في تنظيم واحد بسهولة.

يعني هذا في الواقع ما هو تذويب ... التناقضات الموجودة والخلافات الموجودة وانما تذويب صيغة تنظيمية .. ونحن نعتقد اذا واجهنا الاشياء كما هي.. سيكون من الاسهل بكثير معالجتها بدل ما ان نتناسي وجودها وبالتالي تظهر فجأة امامنا ونقع في مشكلة آنذاك ..

لذلك يعني القضية طرحناها كتساؤل : ما هو الشكل الاسلم .. الشكل الممكن ... الشكل الطبيعي لهذا التعاون ما بين الجبهات في الاقطار العربية الثلاثة ؟.

وجدنا ان الشكل هو تحالف بين الجبهات وليست قيام تنظيم قيادى واحد - طبعا الهدف يجب أن يكون هو قيام التنظيم السياسي الواحد - الا ان فترة من العمل المشترك يجب أن تسبق هذا الشيء ... وهذا بالطبع لا يعني اطلاقا ان الدولة ستكون مشلولة او عاجزة عن قيامها بمهماتها كدولة اتحادية لها كل صلاحيات وكل كيان الدولة الموحدة ..

يعني هناك جهات كثيرة قامت وحكمت في

اقطار وكانت هناك سير ناجح في الحكم .. في اقطار عديدة من العالم .. يعني أقطار اشتراكية بالذات .. وحكمت من قبل جبهة.

في حكومات ائتلافية .. مثلا في الازمات او ضرورات معينة .. ضرورات تتعلق بسلامة البلاد .. قامت حكومات ائتلافية ما بين احزاب متناقضة اساسا لا تلتقي .. قامت اثناء الحرب جبهة ما بين حزبي العمال والمحافظين واستطاعت ان تحكم بريطانيا باربع سنوات دون اختلافات اساسية وربحت الحرب ..

يعني ربما عندما تكون هناك ضرورة قومية يمكن حتى للاحزاب المتناقضة اجتماعيا وفلسفيا ان تلتقي وتجد صيغة عمل ... فكيف يهدف .. يعني ليس هناك من هدف اعظم من هدف الوحدة القومية .. ولايوجد يعني جبهات متقاربة في أهدافها اكثر من الجبهات التي نرمي الى ادخالها في تحالف.

لذلك عندما نقول ان الصيغة ... صيغة البداية هي التحالف .. نقول هذا ونحن نتوقع ان الواقع العملي سيثبت ان هناك اكثر من تحالف .. هناك وحدة على مستوى هذه المنظمات .

الرئيس جمال عبد الناصر : تعليقي على كلامك يا أخ طالب هو اذا تم الئتلاف في دوله واحدة وانتهى هذا الائتلاف زي ائتلاف جي موليه مع الآخرين .. تكون حكومة جديدة وتبقى الدولة في النهاية .. هذا ائتلاف بين منظمات سياسية في داخل دولة واحدة .

لما حصل الئتلاف بين حزب العمال وحزب المحافظين .. انتهى هذا التحالف .. بقيت

الدوله .. لانه ائتلاف في داخل دولة واحدة لها كيان واحد ولها جميع مقومات الدولة .. مش كل حزب بيحكم جزء من الدولة ..

أما الائتلاف في هذا العمل الخطير .. العمل الكبير اللى احنا بنتكلم فيه .. له نتائج خطيرة جدا .. هو تكريس للانفصال في غلاف من الوحدة او الاتحاد .. واذا تصدع هذا التحالف تصدعت الدولة .. ونحن لانستطيع بأى حال من الاحوال ان احنا ناخذ هذا العمل ببساطة وبسهولة .. ونواجه عملية انفصال اخرى .. وينتج عن هذا ان الناس تكفر بفكرة الوحدة ونحن بذلك ايضا نشوه فكرة الوحدة للناس .

اذا كان لا بد من ائتلاف نعمل .. نقول ح نشتغل مانقولش اتحاد .. يجب ان نسمي الامور بمسمياتها .

نقول نعمل تحالف بين الدول الثلاثة كذا وكذا وكذا .. ونقول ان هذا الميثاق من اجل الوحدة .. ونعمل فعلا ونحدد الخطوات اللى توصلنا للوحدة .

لكن نقيم وحدة كل مقوماتها علم واحد ورئيس واحد او رئاسة واحدة .. وبعد كده هذه الدولة تكون دولة مهلهله !. عبارة عن تكريس للانفصال وتغليفه بغلاف شفاف .. يعني بنعرض قضية الوحدة العربية - القضيه القومية - الى خطر كبير جدا !..

احنا لينا ان نواجه الامور بشجاعة ونقول ان احنا نريد ان نقيم تحالف حايمشي في كذا وفي كذا وفي كذا .. ونقيم مؤسسات للتحالف بالنسبة لجميع الميادين بما فيها العمل السياسي

ما هي العلاقة بين العمل السياسي ونظام الدولة ؟.. نظام الدولة لا يمكن ان يقوم الا اذا كان هناك نظام سياسي يسنده ..

ما هو النظام السياسي الذى سيسند الدولة الاتحادية ؟لا يوجد !.. يوجد تحالف .. هذا التحالف في رايي معرض باستمرار للانهيار .

وبعدين .. حاتقابل سيء في داخل ... هذه الدوله .. دولة بلا قيادة .. دولة بلا ارادة .. دولة بعلم واحد ورئاسة واحدة .. وبعدين .. حانجد في داخل الدولة حزب البعث بقيادة موحدة .. بقيادة قومية .. بياخذ آراء بالاغلبية .. يستطيع ان يوحد بين سوريا والعراق ..

هذه هي النتيجه اللى حانوصل لها !.. اذن فيه قيادة موحدة موجودة في ثلثين الدولة الاتحاديه .. فيه قيادة قومية موجودة لحزب البعث والدولة الاتحادية لا قيادة قومية لها .. ما فيش ابدا ..

ازاى نقدر نجابه ده لما !؟.. اذا استطعنا ان احنا نقول ان احنا نقدر نجابه هذه الامور .. انا باعتبر ان مجابهتها صعب ..

فيه قيادة قومية تجمع حزب البعث الحاكم في سوريا وحزب البعث الحاكم في العراق .. اذن هذا الموضوع بالنسبة لحزب البعث متوفر .. هذه القيادة تستطيع ان تبت في الامور .. ولها السلطة من الناحية السياسية او من ناحية التنظيم السياسي انها تقرر هذه الامور .. وحايلتزم بيها ..

وحايلتزم بيها حزب البعث في سوريا ...
وحايلتزم بها حزب البعث في العراق ..

في نفس الوقت الدولة كلها لا قيادة لها .. ولا ارادة لها ..

اذن حايبقى فيه شذوذ . هذا هو فهمي للامر هذا هو فهمي للموضوع .. وفي رأيي اننا بهذا نبقى بنكرس الانفصال ونضع عقبات كبيرة جدا امام الوحدة .. ونعرض نفسنا لنكسات قد لا نتصور مدى خطورتها.

ده الوضع كما اتصوره .. واحوانا في حزب البعث في سوريا وحزب البعث في العراق محلوله بالنسبة ليهم هذه العمليه - يمكن اوضاع احوانا في العراق بالنسبه لسوريا .. تستدعي هذا العمل - لكن الدوله في هذا الحال حاتقوم من ثلاث أطراف .. الطرف الثالث في هذه العملية بيبقى موجود .. والاطراف الاخرى الموجودة حاتجد ان فيه قيادة قوميه تجمع بعث سوريا وبعث العراق .. فيه ارادة موجودة تجمع بعث سوريا وبعث العراق .. مافيش انسحاب .. فيه تصويت بالاغلبية .. وحسب القيادة القومية لحزب البعث كلنا عارفين قواعدها ..

اما الدولة فلا ارادة لها .. ولا وجود لها .. دولة مهلهله .. مريضة بكل أمراض الشيخوخة .. لا تستطيع ان تفعل شيء الا أن نكرس وتعلفه .. ثم يذوب هذا الغلاف الواهي لننتكس .. ده تصوري للعملية..

السيد عبدالكريم زهور : ياسيادةالرئيس الحقيقة المشكلة - مشكلة توحيد العمل السياسي - هذهالمشكلة إساسية.. المشكلة ليست نظرية .. لو كانت نظرية كان من السهل حلها نظريا ولكنها مشكلة واقعية .

هناك منظمات سياسية في الاقطار الثلاثة .. موجودة .. كيف نوحد العمل السياسي وهذه المنظمات موجودة ؟.

هل نعملها - هذه المنظمات ؟. هل ننناسي ان هناك منظمات ؟. اعني هل يمكن هذا ؟.

اعتقد ان اغفالها ما دامت موجودة يجب ان ننطلق منها .. يجب ان ننطلق منها..

ننطلق منها ولكن بتصميم دقيق يجعلهذا الانطلاق غير مانع الى اقصي الحدود من مواجهة التفكير السياسي والتطبيق العملي السياسي في قلب الشعب .
عرض في الجلسة الماضية حل: الانطلاق من هذا الواقع مع تصميم في اكثر ما يمكن من الدقة لتأمين الوحدة .. هو ان يوجد ميثاق.. هذا الميثاق يوحد الفكر السياسي .. طبعا يكون مرجعا - او مستوحى منه - لتوحيد الفكر السياسي باعتبار ان هناك في الدولة مشكلات ستجد دائما فيالتطبيق .. في العمل .. هذه المشكلات يجب انتوحد في حلها .. يكون في الميثاق .. نستوحى الميثاق لايجاد الحلول للمشكلاتالمستجدة.. أي يكون الميثاق منطلقا لتوحيد الفكر السياسي ...

من حيث العمل في قلب الشعب.. فلنا توحد قيادة موحدة .. هذه القيادة يمكن ان نضع لها حق اصدار القرارات وهذا الحق يكون ساريا على كل الجبهاتالموجودة في كل قطر ..

كيف يمكن ان نجعل لها هذا الحق ؟.. يعني ممكن ان نجد الصيغه التى تجعلهذه القيادة المشتركة للجبهات في الاتحاد القومي الاشتراكي على مدى الجمهوريه .. ما هي الصيغة التى تجعل هذه القيادة اعلى منكل قيادة اخرى ..

اعتقد ان هذا ما يجب ان نبحثه .. يعني يكونلهذه القيادة سلطه اعلى من سلطهقيادة حزب البعث .. أعلى منسلطه قيادةالاتحاد الاشتراكي ...

يعني قراراتها ملزمة لتلك القيادات .. نبحث عن هذه الصيغة ..

ثم هناك - سيادة الرئيس - في الواقع انا عرضت فكرة عابرة خاطفه في آخرالجلسة .. ولكنني تأملها بعد ذلك فيالليلفوجدتها صحيحة .. ليس هناك احزاب فقط ... هناك احزاب موجودة ... ولكن كما هو معلوم فيالدنيا الحزب ليس اكثرية الشعب .. وانما الحزب عدد قليل من الشعب.. ولكنه يمثل قيادة شعبية .. هناك منظمات شعبية .. هناك منظمات شعبية .. هناك منظمات شعبية .. هناك النقابات .. هناك التعاونيات الزراعية التى يمكن ان نسعى لتنميتها وشيئا فشيئا لتوعيتها سياسيا ليكون لها دور .. هناك المنظمات النسائية .. هناك منظمات المثقفين المختلفة .. هناك منظمات طلابية .. هناك منظمات كثيرة .. هذه المنظمات تكون اقليمية .. بالطبعلايمكن أن تنشأ من القمة فيالعاصمة فيالقاهرة لكى تمد فروعها فيما بعد للاقليم .. الاقطار .. وانما تنشأ من الاقطار لكن تلتقى اخيرا في العاصمة .. فيمنظمات اتحادية.. اتحاد

طلاب .. اتحاد عمال .. اتحاد نقابة .. تعاونية زراعية .. الخ ..

هذه الاتحادات ستكون .. ستتوحد .. يعنى هذه المنظمات الشعبية اللاحزبية فعلا ستتوحد وربما بأسرع مما تتوحد الهيئات السياسية .. الاحزاب وسواها .

توحد هذه المنظمات سيكره اكراها الاحزاب السياسيه على أن تسعى ايضا او أن تعمل وعندها الارادة لكى تتحد في تنظيم سياسي والا تنعزل عن الشعب .. ما معنى حزب البعث بدون .. اذا كان اتحاد نقابات العمال منعزلا عنه ؟. ما معناه اذا كان اتحاد المعلمين منعزلا عنه والاتحاد النسوى منعزلا عنه واتحاد الطلاب منعزلا عنه ..

عندئذ يصبح اسما ينطلق على عدد محدود من الافراد فقدوا كل نفوذهم على الشعب.

فاذن وجود هذه الاتحادات هذه المنظمات سيكون دافعا وحافزا للاحزاب كى تزيل الحدود فيما بينها وكى تندمج في تنظيم سياسي .

هذا الاطار – اعتقد سيادة الرئيس – مع ملئه بالارادة الحسنة وجودا واقعيا .. اى الارادة الحسنة يجب ان نضعها بمثابة عامل واقعى مادى .. ليس عاملا معنويا فقط .. وانما هو عامل مادى فعال ..

مع وجود الارادة سيحصل فيما بعد الى حل لكل هذه الاشكالات ..

وبذلك لا تكون الدوله الاتحاديه دولة شكلية تكرس الانفصال ..

تكون دولة اتحادية حدية ولكن .. يجب لها خطوات لكى تبلغ اقوى درجة من القوة. يعنى لا تكرس الانفصال وانما تزيل الانفصال

يعنى هذا ما فهمناه من طرح المشكلة الشارحه ومن ايجاد حل لها لكن .. لا ادرى اذا كان هناك حلول اخرى .. في الواقع احنا محتاجين الى أن تطرح حلول اخرى .. فاذا طرحت أيضا يمكن ان تكون علاجا للمشكله خيرا من هذه .. من هذا العلاج ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تعليقا على كلام الاخ عبدالكريم المنظمات الشعبية دى موجودة .. فيه اتحاد المحامين وفيه اتحاد العمال .. بل ان الجامعة العربية نفسها بتعمل مؤتمر الاطباء ومؤتمر المحامين وبتعمل هذه العمليات من سنين ..

يعنى الجامعة العربية فيها هذا الكلام.. .. وبعدين اتحاد العمل النقابى اللى بنتكلم عليه موجود .. وكان فيه قريب هنا مؤتمر للمعلمين .. كان فيه قبله مؤتمر محامين ايضا كان معقود هنا .. وليه امانة عامة الى آخر هذا الكلام .. موجود من سنين.. كان موجود في ايام الوحدة .. وكان موجود ايضا ايام الانفصال ..

على اساس النقابات .. فيه لقاء وفيه مؤتمر المهندسين كان هنا ومؤتمر الاطباء ومؤتمر المحامين .. وفيه .. اتحاد الطلبه العرب .. كل هذه العمليات موجودة .

وبعدين. اذا اردنا ان ننطلق .. ثم أردنا بعد ذلك ان نترك الأمور لتفاعل كما قيل بالامس ايضا من الاخ شبيب .. يبقى .. ما ننطلقش من دوله اتحاديه .. ننطلق من شيء آخر غير الدوله الاتحادية ..

وبعدين احنا امبارح حاولنا .. حتى نشوف أسس الانطلاق .. أسس الانطلاق هي أهداف ومبادىء متفق عليها . وجدنا حتى صعوبة فى أن نحدد .. أنا طلعت نتيجه أن العمليه فراغ ..فراغ اجتماعى .. فراغ سياسى فى الدوله الاتحادية .. مافيش فراغ فى كل اقليم .. اكن بالنسبة للدوله الاتحادية فيه [illegible] ..

[illegible] أن ننسق [illegible] ..
يبقى فيه هناك مفهوم آخر [illegible] .

نرجع علشان نحدد دور المنظمات الشعبية – أو المنظمات السياسية – زى الاخ عبد الكريم ما بيقول – لازم أولا – زى ما بقول أيضا يكون فيه ميثاق واضح ومحدد ..

الاهداف والمبادىء واضحة ومحددة .

اللى انا فهمته امبارح ان احنا حانفضل زى ما احنا ونعمل .. حكومة اتحادية ائتلافية وتنظيم اتحادى ائتلافى !

رأيى ان ده عمل خطير جدا .. لان الدولة الاتحادية لا يمكن بهذا الشكل ان تأخذ صفة الدولة أو احترام الدولة .. وحاتبدا بمشاكل .. أنا عارف المشاكل اللى حاتبدأ بيها ايه .. وكل واحد حاينشغل في حاله وفي مشاكل اقليمه .

وزى ما قال برضه الاخ شبيب ان كل ثورة ليها ظروفها .. ثورة العراق ليها ظروفها .. ثورة سوريا ليها ظروفها .. وثورتنا أيضا ليها ظروفها ..

اذن .. حاتبقى ايه الدولة الاتحاديه ؟
انا رأيى الدولة الاتحادية حاتبقى ولا حاجة ..
حاتبقى اسم علم ورئاسة بس بالكلام والمفهوم اللى انا سمعته امبارح والكلام اللى انا فهمته امبارح ..

بهذا الدولة .. ستفقد كل شيء .. ولن يحترمها انسان .. لان كل واحد حايبقى .. يكرس الانفصال في اقليمه ويشتغل وممكن نعود نلتقى ونعمل جلسات بهذا الشكل .. ولكن لن يكون لها من الدولة الاتحادية الا اسم ..

ما باقصدش أبدا ان احنا نحل المنظمات السياسية الموجودة أو الاحزاب الموجودة .
لا .. انا باقول احنا عايزين ايه : مانحطش الاسم .. ونقول ده العنوان .. وبعدين اللى احنا عايزينه نحطه تحت العنوان .. لا بشوف ايه اللى احنا عاورينه باسمه الحقيقى .. مانسميهوش باسم غير حقيقى .

اذا أردنا ان نقيم دولة اتحادية يجب أن تكون هناك دولة اتحادية .. اذا لم يكن هذا فيمقدورنا .. اذا لم يكن هذا فياستطاعتنا .. بوضوح وبصراحة .. نقول قررنا ميثاق العمل الوحدوى .. وحانقيم دوله اتحادية في ثلاث سنوات .. وفي هذه الثلاث سنوات وضعنا خطة كذا وكذا ..

أنا اول واحد مستعد أتبنى هذا وادافع عنه .. وأقول ان دى الوحدة السليمة .. وندافع عنه باخلاص .. لان هو العمل عمل قومى أكبر من أى واحد ..

ونقول بتدى من النهارده نجمع .. نبدى بتحالف على أساس أن الثلاث سنين فعلا توصل لدولة اتحادية .. لكن ما نجيش النهاردة نقول ان احنا حانتحدى بدوله اتحاديه ونعلن قيام الدولة الاتحادية ثم يتلو قيام الدولة الاتحادية التحالف .. نبقى لخططنا الدنيا ! .

هل معقول نبتدى نطلع دستور دولة اتحادية وبعد مانعلن دستور الدولة الاتحادية نبدأ ممارسة العمل بالدولة الاتحادية بالتحالف ؟ !

أو المعقول ان احنا نبتدى نقول ان احنا حانبتدى بتحالف يتطور الى ولة اتحادية ؟.

نشوف ايه اللى نقدر عليه .. نعمله .. وبعدين نطوره .

الفريق لؤى الاتاسي : وبالتأكيد احنا جايين لهون مشان نتحقق أو نقيم الدوله الاتحادية .. هذا شغله مؤكدة ما في عليها اى موضوع للنقاش أو في التشكيك أو غيره ..

بس اللى بدى أقوله انه .. ها الدولة وقت تقوم حتما بيكون فيه دستور .. دستور دولة .. والمنظمات السياسية وقت تقوم .. حتما فيه الها دستور - اللى هو الميثاق ..

اصبح الدستور في الدولة كعمل دولة .. والميثاق كعمل سياسي .. فحتما اله صفة الالزام بالنسبة لجميع الاطراف .. فيه اله صفه الالزام ..

باتصور أنا من هذا الكلام .. انه حتما الاتحاد ان كان على مستوى الدوله أوالقياده السياسية على مستوى العمل السياسي لازم يكون لها كمان سلطه الالزام .. لازم يكون لها سلطة الالزام ..

يعنى اى طرف بدو يخرج عن الدستور .. الدوله الها سلطه الالزام

وأى طرف من المنظمات السياسية بدو يخرج عن الميثاق السياسي أو ميثاق العمل القومى .. الدوله أو القيادة السياسيه في الدولة الواحدة الها سلطه الالزام .. بانصور انا .. باتصور انا .. مناقشة من ها النوع هاذا النوع هاذا وقت كنت انا فى ال .. بالسنه الماضية كان فيه .. كنت انا بأمريكا صار موضوع البيض والسود باحدى الولايات .. الولاية خالفت الاتحاد .. الاتحاد اله سلطه الالزام ونفذ قراراته .. يعنى ما في دولة ممكن تقوم غير مع الصورة هادى .. يجب أن تقوم عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا متفق معاك .. متفق معاك على طول الخط .. بس كلام امبارح غير كده خالص ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. انا اللى بذهنى احنا جايين نسوى دولة اتحادية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : وانا بذهنى كده والله جاى لنفس الشيء .. لكن كلام امبارح موش كده ..

السيد طالب شبيب : فأصبحت اللى انا باتصوره الميثاق السياسي .. أو ميثاق العمل القومى العام المشترك أو الدستور السياسي .. والدستور تبع الدولة هو دستور الدولة أو الحكومة ..

اصبح أى مخالفة - ان كان من الناحية السياسية أو من الناحية الحكوميةالدستورية - فالاتحاد فيه له سلطة الالزام لازم يكون .. انا باتصور ها الموضوع بها الشكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده امبسارح الاخ صلاح البيطار قال حتى مافيش تصويت .. وفي هذه العمليات الائتلافية العملية حتى مافيهاش تصويت .. كان الاخ شبيب والاخ صلاح البيطار .. ادوا صورة أخرى .

الفريق لؤى الاتاسي : اتحاد بدون الزام ما .. مستحيل بيصير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتحاد بدون اراده ..

الفريق لؤى الاتاسي : بدون ارادة بدون الزام مستحيل يصير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بقى اتحاد الاسم فقط ..

الفريق لؤى الاتاسي : باتصور ان مجلس الامة موجود وكان بيطلع قانون .. والله انا باريد أنفذه او الدولة الثانية مابتريد تنفذه أو القطر الثانى مايريد ينفذه .. ما بتصير كلام هادا ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو ده المعنى ..

الفريق لؤى الاتاسي : بس ما اتصور انا ان الاستاذ صلاح بده ها الصورة سيادة الرئيس ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس ..

الدكتور سويدان يعنى

الدكتور عبد الحليم سويدان : الحقيقة انا امبارح بعنى اجيت في ها الناحية ولكن ضمن المفهوم التالى : يعنى الناحيه التى تساءلت انه هل يمكن ان تكون موضع تصويت أو لاتكون موضع تصويت ؟ . مثلا الناحية التالية ..

اذا فرضنا ان الجبهه في الدورة صوتت مثلا على ان نتاح في المتحدة تشكيل احزاب .. أو على العكس اذا صوتت هذه القمة على أن تلغى الاحزاب من العراق والجمهورية السوريه .. فهل يستحسن في البدء مثل هذا التصويت ؟

هذا هو الشيء الذى تكلمت عنه .. أما طبعا فيما يتعلق بالتوجيه الاساسي طبقا للميثاق .. فهذا ما عليه خلاف .. بس انا أردت أن استبعد في المرحلة الاولى اجراء تصويت من هذا النوع واقوله الآن بتحديد مثلا .. هل يمكن أن تصوت هذه القمة على تعدد الاحزاب مثلا والمنظمات في العراق وسوريا ..

فانا اعتقد انه في المرحلة الاولى مثل هذا الشيء لا يجب أن يكون خاضع للتصويت .. ويجب أن يستبعد ريثما يجرى ذلك التفاعل الذى يؤدى في هذه الناحية الى حل معين ..

طبعا هذا لايعنى أن التوجيهات التى تخرج عن نطاق هذا .. الناحية الشكلية .. طبعا يجب أن تعمم وتطبق كى تتمم السير في طريق التوجيه .. ولكن بالحقيقة انا في ذهنى الشيء الذى كنت افكر ان تصويتا من هذا النوع في المراحل الاولى قد تكون له محاذير ..

المشير عبد الحكيم عامر : انا لى رد صغير بسيط على الاخ سويدان .. وهو ان علشان كده احنا بدأنا نناقش المفاهيم .. ومناقشة المفاهيم حاتكون مبادىء أساسية .. يعنى .. ايه شكل الحكم ؟ .. الديموقراطيه شكلها ايه ؟ .. يعنى هى دى اللى بتحدد لنا .. يعنى لا يمكن بعد ما نضع هذه المفاهيم ونتفق عليها تأتى بعد ذلك الهيئه العليا - سميها زى ما تسميها - السياسة في الدولة الاتحادية .. وتصدر قرار خلاف هذه المفاهيم .. مستحيل .

عشان كده من الواجب علينا ان نحدد هذه المفاهيم .. يعنى انا ما فهمت أبدا من الكلام اللى دار كله انه العرض من هذا حل حزب أو حل احزاب اطلاقا يعنى ..

المفهوم .. مفهومنا جميعا في وحدة الدولة تشمل الوحدة السياسية بما فيها وحدة أشياء اخرى في الدولة عشان تقوم دولة اتحادية .. ده مفهوم يعنى .. عشان كده تحديد المفاهيم ووضعها في شكل واضح هو ده اللى بيحدد العمل السياسي فعلا .. فده موضوع رئيسي .. لا يمكن نيجى لحتة وتقول نلغى أحزاب او نعمل أحزاب أو بنطلق أحزاب .. لان ده يبقى ضد المفاهيم الرئيسية اللى احنا اتفقنا عليها .

الدكتور عبد الحليم سويدان : يعنى ده الشيء اللى أردت أن أستفهم عليه ..

المشير عبد الحكيم عامر : ولذلك مناقشة المفاهيم الرئيسية ضرورية والوصول الى نتائج فيها ضرورى .. مش تفصيليا .. انما أساسا .. فيه مسائل أساسية معلومة ومعروفة وممكن تحديدها .. ممكن مناقشتها وتحديدها ..

ده موضوع .. الموضوع الآخر .. النقطة اللى كان ابتداها الاخ عبد الكريم .. قطعا

كلها نقط موضوعية .. لا شك في هذا .. الاقتراحات اللى قالها .. ومنها الارادة الحسنة .. الارادة الحسنة المفروض انها موجودة فعلا بوجودنا .. والا .. طب حانكون موجودين ليه يعني لايمكن أن نقيم دولة اتحادية أو دوله كبيرة المفروض انها تاخد شكل دولة وتكون لها قيمة ولا تحدث فيها تكسات .. على الارادة الحسنة فقط ..

ولكن نوضع جنب دلك ايضا ضمانات لهذه الارادة الحسنه ..

الضمانات دى للدولة كدولة .. الكلم برنسه عن الضمانات ما يكفى حتى لما نوفر النية حسنه .. جايز يكون فيه حتى خلاف .. والنيه حسنه ايضا .. لا يوصل هذه الدولة لنكسة .. نضع في الاعتبار برضه ضمانات استمرار حياه هذه الدوله .. لانها مش ملكنا .

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة المشير — ممكن يعنى — جائز نكون كمان فهمت شوية .. بالنسبة لكلام سيادتك يعنى شوية .. خطير جدا يعنى .. لانه انى .. باقول انه دلوقتى ادا .. اتفقنا على معاهيم اساسية بالنسبة للاهداف وثبتناها بصورة انه لن يكون في المستقبل أى تعديل للمفهوم .. معناتها أنا جمدت الموضوع ومنعت تطوره انا ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا يعنى ده تكملة لكلام والا ..

الفريق لؤى الاتاسي : لا .. دى الوقت اذا قلنا انه والله بالمستقبل الهيئة العليا ما لها حق تعدل أو تبدل معانا الوقت .. باتصور انا .. هادا كلام خطر كتير ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا .. لا .. لا .. كويس انت يعنى .. ده يعنى تكملة لكلامى .. انا موافق على هذه التكملة .. معرض للتطور صحيح لكن لازم التطور يكون على مبادىء .

الفريق لؤى الاتاسي : اصبح بالتالى نقول شغله مرحلية هادى .. يترك الموضوع للتطور يمشي ..

المشير عبد الحكيم عامر : بس التطور ده

الفريق لؤى الاتاسي : التطور بيمشي ..

المشير عبد الحكيم عامر : التطور بيبقى طبقا لسياسة المستقبل .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى نمنع أى تطور بالمستقبل هادا مابيجوز .

السيد عبد الكريم زهور : الحقيقة .. الارادة الحسنه وحدها بدون ضمانات تبقى تعمل في فراغ ..

الشيء اللى فهمناه نحن من خلال نقاش البارحة أيضا .. ان مثل هذه الجبهة على مستوى الدولة الاتحادية لا يمكن أن تقوم بدون ميثاق .. وبالطبع الميثاق معناه انه سيسبق قيامها مناقشة حول كل المفاهيم السياسية .

هذا شيء .. انا من صدى فهمت انه متفق عليه ..

كذلك فهمت من مناقشات البارحة واليوم ان هناك قيادة سياسية مشتركة في دولة الاتحاد .. هذه القيادة السياسية .. تخوف السيد الرئيس من كلمات صرفت وتساؤلات اثيرت انه هذه القيادة في الذروة .. كيف تصدر قراراتها ؟ . وقراراتها هل هي ملزمة أم لا ؟ . هذا هو السؤال الاساسي .. فهذه أيضا يمكن ان نجد لها حل ..

يبقى قضيه المنظمات الشعبية ..

المنظمات الشعبية الآن — فى العمال .. فيه اتحادات على مستوى العالم ولكن الاتحاد للمثال الذى أتى به الدكتور سويدان .. ماهو بلدان .. وبين مجموعه بلدان متناسقة على شكل ما أقوى منه مثلا في المستوى الدولى ..

انا أعتقد الاتحاد العام للعمال في الجمهورية الاتحادية سيكون .. — لا استطيع طبعا أن اقول مباشرة .. لانه هناك واقع .. — لانه سريعا سريعا كتلة واحدة .. وحدة الطبقة العاملة .. سريعا .. وبأسرع حتى من الاحزاب .. وحدة التعاونيات الفلاحية .. المنظمات النسائية خاصة .. اصل النساء بيتحمسوا دائما لبعضهم .. يعنى قد يسبق كل شيء .

فادن فعلا انا عندما أقول ان هذه الاتحادات — اى وحدة المنظمات الشعبية — ستكون حائلا ودافعا .. أتصور شيء انا .. أمامى سيجد .. نعم هلا فيه اتحادات محامين ... فيه اتحادات ... لكن اتحادات محامين .. فيه اتحادات .. لكن اتحادات المحامين على مستوى الجامعة له حدود وله ظروف تختلف جدا عن اتحاد عمالى في الجمهورية الاتحادية .. اتحاد العمال سيكون قوة واحدة

.. وسيسعى لان يحمله قوة واحدة والا أيضا لانكون نفعل شيئا ..

فاذن هذه ستكون ضمانات .. وخلال الضمانات – في اطار هذه الضمانات – تعمل الارادة الحسنه .

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس أنا امبارح اللى قلته هو انه لا بد من ان ننطلق من الواقع .. وان المسألة ما هى نظرية .. بل ايجاد حل عملي لوضع قائم الآن ..

ها الوضع مثل ما شرحته امبارح .. عم يتمثل بوجود منظمات منفصله عن بعضها البعض في الاقطار الثلاثة .. ولكن هى في نفس الوقت منظمات قوميه وليست منظمات قطريه .. فهى منفصلة – هذا شيء سلبى فعلا مؤسف – ولكن هى منظمات قومية يعنى معناها فيه ما يدفعها فعلا الى الالتقاء والاتحاد الى الالتقاء والاتحاد ..

وقلت أيضا في البدء .. وجواب واكمال للمثال الذى أتى به الدكتور سويدان ..ماهو من اجل – يعنى ما هو رد على سؤال طرحه الاخ طالب – بأنه يعنى الالزام غير ممكن في البدء .. ولا بد من أن تكون القيادة السياسية متحدة ..

لكن في البدء مشتركة يعنى .. انه – مثل ما ذكر الآن الدكتور سويدان – مابيجى بعرض .. مابيجوا طرفين مثلا يتفقوا وخصوصا انه فيه طرفين يعنى تجاههم حساسيه الآن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بسيطة ..
السيد صلاح البيطار : نعم ؟ .

الرئيس جمال عبد الناصر : بسيطة
(ضحك)

السيد صلاح البيطار : انه يتفقوا مثلا على طرف ثالثا .. هو هذا الداعى .. الدافع الذى حملنى أقول انه قيادة مشتركة والتصويت يجب أن يستبعد في البدء لانه .. يعنى الانطلاق من ها النقطة .. من نقطه الالزام في الواقع خطر من ها الناحية هاى .. يعنى يباعد ما بين الالتقاء أكثر من أنه يقارب ..

فقلت انه قيادة في البدء يجب أن تكون مشتركة ولكن .. فيه شيء يعنى .. فيه ضمانة – ماهى قليلة – تدفع الاطراف الثلاثة فعلا انه يتوحدوا في قيادة سياستها واحدة .

ولذلك لا بد من فترة .. من فترة يعنى رسمية .. لازم ناخدها كلنا من أجل فعلا ان نصل الى التوحيد ..

فتوحيد العمل السياسي أساسي كما ... يعني كقيام الدولة الاتحادية .. أساسي.. نحن الدولة الائتلافيه أو الائتلاف يعنى مابدنا .. الجامعة العربيه موجودة ويمكن أن نضم الجامعة حسب ميثاق الجامعة مثلا ممكن أن دولتين أو ثلاثة يقيموا صلات أوثق فيما بينهم من بقيه الدوله .. لا مو هادا الفرض .. ولا هدا اللى جئنا من أجله .. (ضحك) ..
جئنا فعلا لنضع أسس دولة اتحادية ..

فعلى نطاق الدولة بدنا نلتقى على دستور

على نطاق العمل السياسي بدنا نلتقى على ميثاق ..

واذا بدنا نكون واقعيين – مثل ما قلتوا سيادة الرئيس – الاحسن .. نبدأ بالتدريج واصلا كما أذكر يعنى الولايات المتحدة .. التقوا ممثلين الولايات في سنه ١٧٨٧ ووضعوا دستورا وطبق في سنة ١٧٨٩ يعنى بعد سنتين أظن يعنى بعد سنتين .. فا ... لكن سنة ١٧٨٧ اتفقوا على دستور الدولة الاتحادية.. يعنى أعلنوا قيامها ... وتركوا فترة انتقالية من أجل فعلا تطبيقها ..

فرأيى أنا .. انه مافي شك بأنه ماتريده قيام دولة اتحادية لها ارادة ولها قيادة ومتماسكه ولها سلطة اتحاد ولها .. يعنى.. كيان الواحد ..

لكن فيه مشاكل الآن – ذكرت من الناحية السياسيه انه فيه اتحاد اشتراكى .. فيه حزب بعث.. فيه قوميين عرب فيه ..يعنى فوق ذلك – عدم التقاء فيما بينها حتى الآن ..

طيب .. هذا بيجعلنا نضع الآن خطه من أجل ها الالتقاء .. من أجل وضع ميثاق .. من اجل وضع دستور وكله في اطار أعلامنا لقيام الدوله الاتحادية ...

أما لا بد من – برأيى أنا – من مرحلة من قبل تطبيق الدستور قبل تنظيم الدولة – من مرحلة تنتهى فيها ها الاشياء وأنا يعنى.. معك سيادة الرئيس من ها القلق .. انه نقيم دولة اليوم .. وفعلا ما الها ارادة ما الها .. يعنى هادا صحيح ..

لكن ..مانى شايف حل .. يعنى أنا بذهنى ..فعلا – لكل منا يعنى – دولة من ٤٠مليون من الدجلة والفرات حتى النيل من شان ..

يعنى شيء يستهوى كل انسان منا ويضحى حياته في سبيله ..

لكن انا بذهنى ما انى شايف حل الآن .. يعنى .. نيجى نقول نشكل حزب واحد مثلا في ها البلدان الثلاثة .. وهذا ليس .. يعنى لازم يكون هدف النا .. حزب واحد أوتنظيم واحد أو قيادة سياسية واحدة وقاعدة سياسية واحدة مفتوحة على بعضها البعض .. اما الآن ..

ما انى شايف يعنى بذهنى أنا شخصيا حل مباشر .. ومع ذلك بسمع ونبحث ونسمع اقتراحات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو انا الحقيقة اللى حلانى ابتديت الكلام النهارده انه ماكانش فيه فرصة لان احنا نسمع امبارح .. كان فيه الصمت موقف .. مش كده يا أخ عبد الكريم ؟ .. (ضحك)

السيد صلاح البيطار : ـ سيادة الرئيس ـ كمان هايدى تقال لصلاح .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا..لا.. انا باتكلم بالنسبه للكل .. فيه ساعات على رأى الاخ عبد الكريم زهور ناس تتخذ من الصمت موقف .. فاجتماعنا امبارح وصل الى ان احنا حانتخذ من الصمت موقف ، والاخ عبد الكريم معودنا على هذا من سنه ١٩٥٨ زى ما قال يعنى .. مش كده ؟ .. فأنا امبارح لقيت ان الصمت موقف .. اذن حانجيب حل منين ؟ . الا اذا كان الصمت هو الموقف .. وبقينا .. مش لاقيين يعنى مبادرة للاجوبة على الاسئلة والاجوبة اللى حصلت أيضا زادت من القلق .

جواب الاخ شبلى .. بما يشمل من تطوير أو تغيير ..

وجواب الاخ على صالح السعدى بما يشمل من انه لازم يسافر بغداد ويرجع الى بغداد ..

كل ده الحقيقة فهمنا .. حظنا .. ما احنا هنا قاعدين .. مش احنا الدولة الاتحادية؟. احنا الثلاثة ؟ .. هو كده .. اهو ده الوضع ..

بصينا لقينا ان الدولة الاتحادية حاتتخذ من الصمت موقف .. وبهذا يبقى الوضع الحقيقة فى منتهى السوء وتبقى دولة اسم على غير مسمى ..

لان احنا النهارده بنمثل الدولة الاتحادية .. احنا اكبر .. ممثلين للدولة الاتحادية .. مش كده ؟ . فاذا كنا عايزين للرد على سؤال نرجع لبغداد .. طيب فما بالنا بعد قيام الدولة يا اخ على ! يبقى عملية صعبة جدا ..

يعنى وبعدين بالنسبة برضه للسكوت وعدم الاجوبة على الاسئلة وايضاحها .. ايضاح كامل .. احنا نثق أن ايضاح الاهداف وايضاح المبادىء والاتفاق عليها عمل سياسي اساسي .. أيضا يسبب للواحد قلق ..واظن انت وصلت برضه بأن الكلام نقول ان فعلا دولة بدون ارادة بتبقى بهذا الشكل ..فاحنا متفقين ان الشكل ده معناه دولة بلا اراده.. طب ازاى الواحد ينام .. وهو شايف الصورة اللى قدامه دوله بلا اراده !..

يعنى فى هذا بنضحك على نفسنا .. بنعود له ترتيبات لتكون دولة باراده ..

اذن .. فليكن العمل هو : ماهى الترتيبات الواجبة لقيام دولة بارادة ؟ .. نتفق على هذا ونعمل جميعا على هذا .. لان اذا قامت دولة بلا ارادة .. متهيأ لى بعد كده مش حانقدر ندفعها أبدا اذا قامت مريضة .. موش بس بأمراض الطفولة وبأمراض الشيخوخة أيضا .. يعنى بينها وبين القبر سنة ..

ده الحقيقه الانطباع اللى انا حسيت به امبارح .. وده الانطباع اللى بتقول عليه دلوقتى يا أخ صلاح ..

الفريق لؤى الاتاسي : بدنا نفتش ..نفتش على الدوا يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فهل هى دى الوحدة المدروسه ؟ ! (ضحك) .

لا وحدة مدروسة ولا ملموسة ولا وحدة ابدا .. يعنى عايزة هرمونات علشان تحافظ بس على شبابها (ضحك) أيوه يا أخ سويدان ..

الدكتور عبد الحليم سويدان : والله ـ سيدى الرئيس ـ أنا رايح أعود بالحقيقة لنقطة مبدئية .. نحن نذكر بالاجتماع الاول .. يعنى لما كنا عما نستعرض واقع الوحده السابقة التى كانت تجمع ما بين الاقليمين المصرى والسورى فى الجمهورية العربية المتحدة .. كنا دائما نقول بانه نحن عايزين نستعرض كل ها الامور علشان انه نتلافاها

في المستقبل .. وكانت هاى الغساية الاساسية ..

وكان هنالك تقريبا مبدأ اتفق عليه .. انه نحن كل نقطة .. او كل ناحية .. نتوقع أن تكون مجال انكماش أو مجال اختلاف .. نحن حانسيبها للزمن .. من أجل أن يكون الزمن دائما يقرب بيننا ..

ويحسن أن نبدأ من نقطتين متباعدتين بعض الشيء ولكن يؤدوا فيها لزاوية ولهدف في رأس هذه الزاوية .. من أن نبدأ من نقطة ولا سمح الله الزمن يبدأ يباعد بيننا ..

وحتى يعنى كان سيادة الرئيس قال ان احنا حانشوف في ضوءها الاستعراض .. حانشوف درجة القوة التى يجب أن نعطيها لهذه الوحدة .. وحتى كان السيد الرئيس يعنى قال انه اذا وجدنا انه يستطيع أن تقوم وحدة قوية حانجعلها وحدة قوية .. وكنا نستعمل حتى كلمة وحدة قوية .. واذا كنا لقينا انه الواقع يقضي علينا بأن تكون الوحدة ضعيفة برضه حانعملها وحدة ضعيفة .. واستعملنا أيضا كلمة وحدة ..

فلانه نحن يعنى نخشي .. كما ان هنالك محاذير من عدم وجود القوة في عناصر الوحدة نخشي أن تكون أيضا هنالك محاذير من تقوية الوحدة في بعض النواحي يعنى وده كان المبدأ

وانه نحن دائما نبدأ بالتدريج وده يكون اسلم .. ونمدد .. ونمدد مشروع الوحدة كما نتخيله .. نمدده على مسافة زمنية طويلة علشان دائما تكون خطانا أمينة ومطمئنة ..

فالحقيقه نحنا كل ما يعنى انا شخصيا لا ناقش فيما يتعلق بتنظيم العمل السياسي .. ومراحل تنظيم العمل السياسي انا اللى بدى يعنى كأنى أخشي من اسلوب قوى في أول الامر .. أخشي من المحاذير أكثر مما أخشي لو بدأنا بالشكل اللى عم نتحدث عنه .. ثم اتجهنا نحو التقويم ..

يعنى ده الشيء اللى انا عم بيخليني دائما أرجح الي ناحية مبدئية انه نحنا الامور تكون متدرجة وهذا أضمن وأسلم من أن كمان نبدأ بخطوة وبنقصد بيها نحن التقويم والتمييع .. ولكن نخشي انه تطلع برضه منها محاذير أكثر مما لو بدأت على شكل متدرج ..

يعنى ده بالخليه لازم يبقى في ذهنى لما ابحث في ها النطاق ..

الرئيس جمال عبدالناصر : ياأخ سويدان انا متفق معاك كل الاتفاق .. واحنا مستعدين أيضا أن نتفق على وحدة ضعيفة أو وحدة موسطة أو وحدة قوية وقلنا هذا الكلام .. ولكن مش مستعدين أبدا ان احنا نتفق على وحدة مهلهلة أو وحدة شكلية ..

واظن انا قلت أيضا هذا الكلام .. لما اتكلمنا في أول مرة ..

الكلام اللى احنا بنتكلمه امبارح واللى بنتكلمه لغاية دلوقتي وآخر كلام قاله الاخ صلاح البيطار .. ماهواش كلام فى وحدة أو في اتحاد ... ده هو عنوانه «نحو وحدة» .. «نحو وحدة عربية» .. أو ميثاق العمل للوحدة .. لان الوضع بهذا الكلام هو أيضا قلق .. والموضوع عايز تجهيز وعايز تطبيق .. كلامنا كله مانقدرش نحطه تحت عنوان الوحدة البسيطة أو الوحدة القومية أو الوحدة الضعيفة أو الوحدة المتوسطه .. لايزال كلامنا هو نحو وحدة .. يعنى .. مش أسس الوحدة ..

لغاية دلوقتي ما اتكلمناش في المقومات الاساسية للدولة الاتحادية .. ولكنا تكلمنا في موضوع عنوانه نحو اقامة وحدة اتحادية أو نحو اقامة دولة اتحادية ..

الدكتور عبد الحليم سويدان : اذا سمح لى سيدى الرئيس أنا يخيل لى انه فيما يتعلق بالتنظيم السياسي الذى نخشه .. يعنى بالحقيقة اذا استبعدت يمكن ناحية أو ناحيتين مثل الناحية اللى أنا أشرت اليها .. انه مثلا لايجب أن يكون هناك تصويت ما بين أطراف ثلاثة على ناحية حساسة مثل .. مثلا تعدد الاحزاب أو وحدة الاحزاب أو تعدد التنظيمات أو وحدة التنظيمات . اذا استبعدت ناحية أو ناحيتين من ها الطريق .. فأنا أعتقد انه لا يكون هناك أى مجال للاختلاف بعد ذلك .. على اثر على .. بناء على ميثاق .. يحدد الاتجاهات الاساسية فى العمل السياسى .. واذا ما استبعدت بعض النقاط الحساسة التي يجب أن تكون قليلة جدا .. فأظن أن هذا يبقى متصف بسمات القوة ولايمكن أن نعتبره متسم بخصائص الضعف .

وأعتقد بأنه .. وأعتقد أنه سيكون على درجة متينة اذا ما استبعدت بعض النواحي التى أشرت مها انا الى ناحية خاصة معينة .. وآمل ذلك واظن ذلك .

حينئذ على اثر الميثاق وتقوية الاتجاهات وتوحيدها فلا أظن ولا أتوقع الا القوة لمثل هذا التنظيم السياسي الذى الضرورة تقضي بأن يقوم على ثلاث جهات في أول الامر .. ضرورة واقعية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبدو لى ان من الصعب أن يكون غيرها في أول الامر . يظهر فيه عبوة نقت شعار .. أسيبك للزمن .. نسيب الامور للزمن أيضا .. الحقيقة بالنسبة لقيام الدولة الاتحادية .. ترك الامور للزمن .. بهذا الشكل .. عملية خطيرة جدا .. لان احنا في سنة ٥٨ تركنا الامور للزمن .. وبعدين حصل ايه .. بعد ٧شهور ناس قرروا انهم ينسحبوا من الحكومة ومن الوحدة ــ وابتدت العملية .. زى ماقال الاخ صلاح البيطار ..

عيب عملية ٥٨ .. انها لم تكن وحدة مدروسة .. عيب ٥٨ انها لم تكن وحدة مدروسة .. وقلنا نسيب الامور للزمن ..

فالنهارده مانقدرش نيجي واحنا نبحث أسس تكوين الدولة الاتحادية ونقول نسيبها للزمن .

ترك الامور للزمن .. بعد قيام الدولة الاتحادية .. من دروس تجربة ٥٨ .. عملية خطيرة جدا ..

حانبتدى ندخل في خلافات وندخل في مشاكل لاأول ولا آخر لها ..

ولكن هناك مقومات أساسية لقيام الدولة الاتحادية .. لانستطيع أن نضعها تحت عنوان «نتركهـــا للزمن» أبدا .. والا .. الدولة الاتحادية حاتقوم على أقدام مهتزة .

بالنســبة للعمل السياسي أنا اراه هو الاساس .. نفضــل هنـا نتكلم .. اللى بيتكلموا هنــا بيتكلموا بناء على التنظيم السياسي .... الاخ شبلى بيتكلم على اساس التنظيم السياسي .

يمكن الاخ سويدان مابيتكلمش على اساس التنظيم السياسي لانه موش حزبى .

الاخ عبد الكريم بيتكلم على أساس التنظيم السياسي ..

الاخ صلاح البيطار بيتكلم على أساس التنظيم السياسي ..

الاخ على السعدى بيتكلم أيضــا على أساس التنظيم السياسي .. أمبارح اللى قلت حاترجع تاخد رأيه في بغداد مين ؟ ياأخ على مش التنظيم السياسي بتاعك ...

طيب اذن التنظيم السياسي موجود معانا هنا في الاوده واحنا ما احناش حاسين بيه . يعنى موجود عمليا .. ازاى نبقى نتلافاه ونتركه للزمن وهو موجود ..

واللى أنا قلته .. ان فيه قيادة قومية تجمع طرفين من أطراف الاتحاد .. طرفين حاكمين حزب البعث في العراق وحزب البعث في سوريا .. اذن أصبح عندهم حاجتين من مقومات الدوله الاتحاديه .. عندهم الدولة الحكم .. وعندهم المنظمه الشعبيه .. أو عندهم الحزب .. الدولة والحزب ..

طيب .. بعد كده بيبقى الموقف أيه ؟ .

فيه قيادة قومية كلامها مسموع بالنسبة للاثنين ..

ثم بعد ذلك .. بنقول انه مش ممكن نقيم قيـادة قوميــة للجمهـورية ! . أو للدولة الاتحادية أبدا .. ده موضوع نسيبه للزمن! .

في نفس الوقت للاثنين هذه الدولة الاتحادية بتجمعهم قيادة قوميــة .. طيب بنشتغل ازاى ؟

وفيه قيادة قومية مش بتعلن عن اجتماعاتها ولكن ليها اجتماعات وحاتناقش وتتناقش وحاتاخد قرارات وحاييجى الاخ شبلى يتكلم على أساس هذه القرارات .. ونقول نترك الموضوع للزمن !..

ده معناه تناقض وتصادم لايســاعد بأى حال من الاحوال على استمرار الوحــدة لان الدولة الجــديدة ستكون قسمين .. قسم يشمل سوريا والعراق وقسم يشمل مصر .. يعنى فيها حكمين ...

أليس الاولى أن تكون هناك قيادة قومية تجمع الكل ؟ بنقول لا ده مستحيل لان فيه ظروف ولازم عايزة دفعة وعايزة تفاعل ..

طيب .. امال أيه البديل ..

البديل تحالفيه .. أنا أرى ان الائتلاف على هذا الشكل .. عملية خطيرة جدا .. لان الائتلاف .. دائما بيجر للتصــادم .. وخدوا فرنسا والجمهورية الرابعة .. الائتلاف في الجمهورية الرابعة باستمرار كان بيقود الى اضعاف الحكم .. يعنى أضعف أنواع الحكومات هى الحكومة الائتلافية ..

فعلى هذا الاساس الوحده السياسية مطلوبة جدا فى جميع أرجاء الدولة الاتحادية .. وهى الهيكل — زى ماقال ابارح الاخ عبد الكريم أو الاخ لؤى — الهيكل اللى حاتتبنى عليه الدولة الاتحادية .

لكن النهاردة فعلا حانقول ان احنا دولة اتحاديه والحقيقة ان ماحناش دولة اتحاديه .. الحقيقة احنا حكومة ائتلافيه ؟.

قسم منها يحكم مصر وقسم منها يحكم سوريا والعراق .

ادن .. اذا كان ده السبيل الوحيد اللى قدامنا .. بنقول ان احنا نعمل على الدفع وبنعمل على التفاعل ونعمل كذا .. ونطلع بميثاق العمل الوحدوى .. اللى يوصلنا الى الوحدة بدون مخاطر وبدون مغامرة وبدون أن تكون الدولة دولة مهلهلة .. ونقوم بكل الاعمال المطلوبة كتحضير لقيام الدولة الاتحاديه .. بحيث أن قيام الدولة الاتحادية يكون قايم على المقومات الاساسية اللازمه للدولة الاتحاديه .

وبالنسبه للتعليق على كلام الاخ صلاح البيطار .. فى سنة ١٧٨٧ . أما اجتمعوا وعلشان يعملوا الاعلان الدستورى الاول قرروا ايه ؟. ايه اللى لم الدولة الاتحادية .. الكونجرس .. مش كده ؟.

يعنى على طول اللى خلى الدولة الاتحادية قائمة .. مش واشنجتون .. أبدا .. ولاعلم الولايات المتحدة ابدا .

الكونجرس هو اللى عمل الدولة الاتحادية .. أول مابقى فيه دولة .. وبعدين أصبح للدوله الاتحادية قوة لها الولاية على جميع انحاء البلاد لها ارادة يمكن أن تنفذها .

النهاردة ازاى يستطيع — زى ما بيقول الاخ لؤى — رئيس الولايات المتحدة انه ينفذ السلطة الاتحادية ؟.

فى الجنوب ازاى ينفذ السلطة الاتحادية؟. بالجيش .. مش كده ؟.

بالجيش .. الجيش هو اللى بيسند السلطه الاتحاديه فيه جيش ..وفيه مليشيا .. فيه مليشيا للولايات .. وفيه جيش اتحادى ..

وده بدأوا فيه من أول يوم .. يمكن أول حاجة بدأوا فيها من أول يوم اللى هيه القيادة القومية للولايات المتحدة التى تتمثل فى الكونجرس الامريكى اللى مستمر لغاية النهاردة ..

مانتدوش أبدا بواشنجتون ولا بعلم ولا بأى حاجه من هذه النواحى ..

احنا بينقصنا هذا .. دى الحلقة المفقودة فى كلامنا .. لكن بنقول ائتلاف ..

هل الكونجرس ابتدأ ائتلافى ؟.. هل الكونجرس اشترط الاجماع ؟ هل الكونجرس كان أى حد يقدر ينسحب منه ؟. لا.. يوم ماقام الاتحاد .. ماحدش قدر ينسحب .. يوم ماانسحب الجنوب قامت حرب أهلية زى ماحصل فى وقت لنكولن .. الجنوب قرر انه ينسحب من الاتحاد لانه اختلف على مسألة العبيد — أعلن أنه بينفصل عن الاتحاد فقامت الحرب بين الشمال والجنوب .. ودخلت الدولة الاتحادية الحرب الاهليه فى سبيل اقرار السلطه الاتحاديه ..

مادام فتحت يا أخ صلاح موضوع الولايات المتحدة موش عارف اذا كنت قريت نصيحة واشنجتون والا لا .. فى خطبة الوداع بعد ما قعد ٨ سنين تم ترك ورفض انه يجدد.. أول وأهم حاجة حذر منها واشنجتون هى الانقسام .. وقال اذا تعددت الاحزاب فى الاتحاد حاتقوم حرب أهلية ..

وابتدوا بحزب واحد .. وبعد فترة قام حرب ثانى ولكنه لم يستطع ان يعيش النهارده فيه حزبين واحد فى الحكم وواحد فى المعارضة ولكن البلد كلها تحت سلطه واحدة وهى الحكومة الممثلة للحزب الحاكم . مش نص البلد يحكمها حزب والنصف للحزب الثانى ..

فى خطبة الوداع بتاعة واشنجتون كان بيقول ان الدولة الاتحاديه باستمرار اذا انقسمت مهددة بالخراب .. ومهددة بالانهيار وأوصى انهم .. يحاولوا بكل الوسائل أن يتمسكوا بالوحدة الوطنيه .. وكان فى رأيه أن الانقسام معناه قيام حرب أهلية .

وفعلا بعد كده لما جه على أيام لنكولن.. لما الدولة أصبحت دولتين والجنوب رفض تنفيذ قانون تحرير العبيد .. فعلا وقعوا فى الحرب الاهلية لانه حصل الاختلاف .

ده الحقيقة موضوع أساسى . لانه ما اتكلمش على الدوله .. لا اتكلم على العمل الشعبى .. على العمل السياسى .

فالعملية الحقيقة لايمكن ان احنا نسطها

.. وبرضه أنا ماباعقدهاش ومش عايز حد يتصور بأى حال أن أنا باعقدها علشان مش عايز حد يتصور بأى حال انى أنا باعقدها علشان مش عايز وحدة .. أنا مستعد أمضى على أى شيء .. من أول وحدة الهدف لغاية الوحدة الدستورية .. ده قرارنا ..

ومستعدين ان احنا نمضى على أى حاجة .. ولكن بنسمى الشيء ده باسمه الحقيقى .. وممكن نعمل مراحل وممكن نعمل أى تطبيق يناسب واقعنا ..

ولكن نعلن عنوان نعلن اتحاد وبنعمل حاجه تانية .. باعتبر أن احنا بنبقى بنقضى على فكرة الوحدة ..

ده تصورى .. ياأخ لؤى .. أنا حريص على الدولة الجديدة .. لانى جربت الدولة القديمة .. يعنى جربت الوحدة فى ٥٨ .

الفريق لؤى الاتاسى : صح سيادة الرئيس بس انما كلمة الحزب الواحد هو نتيجة الطلعيات .. بعد كام سنة من السنين ما أعرف .. بس انما وقت ما نقول ان ها الاجماع وها التنظيمات السياسية على ميثاق واحد معناتها .. نتيجته العمليه هو الاندماج .. يعنى بالنتيجة انا بانصور انه نشكل حزب الميثاق .. ممكن يصير اسمه حزب الميثاق .. يعنى بشكل حزب اسمه الميثاق .. يعنى ها الميثاق اللى عم يوحدهم كنتيجة .. هو بدو يوحدهم بالنتيجة وبيصيرو حزب واحد للدولة .. يعنى الموضوع .. الموضوع كما اتصوره يعنى هادا هو نتيجة هيك ..

السيد صلاح البيطار : هو سيادة الرئيس الـ ..نرجع شوية كمان للولايات المتحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى الواحد بينافش موضوعى ..

السيد صلاح البيطار : نعم نعم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : .. حيث بعد كده .. اذا قامت الدولة .. خلاص بعد كده ماحدش يقدر يتكلم .. حايقفل بقه ومايتكلمش ويقول والله يا ريتنا عملنا .. يبقى انتهى الوضع خالص ..

ولا ايه يا اخ احمد ..يعنى بعد ما تقوم الدوله يبقى الكلام تخريب فى الدولة ..

السيد صلاح البيطار : الولايات المتحدة يا سيادة الرئيس كانوا مختلفين اختلاف اكثر من اختلافنا .. كان فيه حزب ائتلافى .. كان بدهم ائتلاف ماهو اتحادفى مقابل الحزب الاتحادى اللى كان على رأسه الـ .. واشنجتون ورفاقه ..

وقبل مؤتمر فيلادلفيا سنة ٨٧ كان فيه مؤتمر ..خمس سنوات كان فيه مؤتمر آخر .. وكونوا ائتلاف .. ووجدوا بعد ٥ سنوات ان ائتلاف ما بيعيش .

وجاءوا الى مؤتمر فيلادلفيا ها اللى أقر الدستور وطبعوا بعد سنتين .. جاءوا مختلفين على أمور اساسية يمكن خلافنا هون أقل منها بكثير .. أولا فيه ناس منهم بدهم الائتلاف ضد الاتحاد .. بعدين فيه تخوف كان من الولايات الصغيرة .. انه تطغى عليها الولايات الكبيرة .. تخوف من الولايات الكبيرة ان تتحكم فيها الولايات الصغيرة وهذا غير جائز أيضا ..فالواقع خلاف كبير .. وبعدين طلعوا بالوحدة الاتحادية ها اللى هيه تسوية كانت .. بين الطرفين .. حتى لا يطغى الاقليم الكبير على الاقليم الصغير .. وحتى لا يتحكم الاقليم الصغير بمصير الدولة كلها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتقول طلعوا بايه ؟..

السيد صلاح البيطار : طلعوا بالدولة الاتحادية كتسوية لها الآراء هيه .. يعنى نتيجة تسوية الدولة الاتحادية قامت .. وفيما بعد ظهر بانه هى صيغة دائمة ممكن تبقى صيغة دائمة للولايات المتحدة بعد تطورها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حتى فى امريكا وجدوا ان الائتلاف لايمكن ان يعيش ووجدوا ان الحل فى الوحدة الحقيقية ...

الاساس اللى بنى عليه الاتحاد هو الكونجرس والنظام السياسى ديمقراطى رياسى يعنى هى الصيغة اللى قدروا يوجدوها لاى تخوفات .

السيد صلاح البيطار : يا أقول سيادة الرئيس انتخبت كل ولاية .. انتخبت عنها مندوبين وجاءوا الى المؤتمر .. ووضع هذا الدستور اللى هو تسوية ثم أقر .. ثم طلب ان تقره كل ولاية لوحدها .. حتى اذا ثلاث ارباع الولايات أقرت ذلك يعتبر الاتحاد قام .. وبالفعل هذا الذى حصل ..ولكن تطلب سنتين ..

فرأيى انا الخلافات .. يعنى .. كانت

وقتها اشد اكثر من خلافاتنا الآن .

ماناطى انه هنا ائتلافيين .. نحن كلنا اتحاديين .. يعنى اذا قلنا عن أنفسنا حرب فنحن كلنا اتحاديين .. مانا ائتلافيين ..

والوحدة الاتحادية هى الصيغه اللى مابيناقش فيها أحد .. انما فيه مشاكل مثل ماكان هناك فيه مشاكل .. وحتى لو حليناها الآن كلها حاتندر .. تحصل مشاكل كما حصل فى الولايات المتحدة وتنتج عنها حرب .. .. وحتى بعد يعنى سنتين ثلاثة ائتلافيين شكلوا حرب آخر فى الولايات المتحدة وبدأوا الصراع ... و .. يعنى استمر .. و .. الـ ..

يعنى بدى باقول انه المصاعب التى كانت وقتها ومع ذلك أمام الاتحاد ... أكثر من المصاعب الموجودة عندنا ..

نبقى ان نحنا ننطلق من الواقع يعنى الحل اذا ما كان واقعى باعتقد ..واذا كان فرى يعنى راح نحصل المشاكل اللى احنا فى غنى عنها ... فاراد نقول أنا فى ذهنى مافى حل يعنى بالنسبه للوقت الحاضر نستطيع فيه مسح الواقع تماما واقامة منظمة سياسية واحده أو وحدة سياسيه كامله رأسا تدير الاتحاد بصرف النظر عما هو موجود فى الاقاليم من دون مايحدث .. تحدث مشاكل .. فى اليوم الثانى ..

فنحن هذا واقعنا .. ولانريد أن نبقى عليه .. بل نريد فعلا أن نقيم الدولة الاتحادية ...

من هذا الواقع نصنع الحلول اللازمة ..

أنا بذهنى ما فى يعنى .. يعنى .. حل حاسم .. فلابد من أنه .. يعنى نسوى مراحل ..

نقول بالمرحلة الاولى راح نحقق هذا الشىء .. فى المرحلة الثانية نحقق هذا الشىء ... ولكن كله ضمن الدولة الواحدة.

الرئيس جمال عبد الناصر : ياأخ صلاح الكلام اللى انت بتقوله على الولايات المتحدة الامريكية .. بيختلف كلية عن الصورة اللى سمعتها منك امبارح ..

الدستور اللى أقامته الولايات المتحدة الامريكية أقام دولة .. ودولة لها قوة ولها وجود ولها ارادة ..

ده الدستور اللى هو ماتعدلش لغاية دلوقتى الا تعديل أو تعديلين .. الدستور اللى عملوه هو الدستور اللى قائم لغاية النهارده فيه يمكن تعديل أو اثنين .. وتعديلات بسيطة ..

هذا الدستور أقام سلطة للدولة المتحدة. أقام دولة متحدة لها وجود ولها كيان ولها مقومات ..

الكلام اللى أنا فاهمه امبارح احنا طالعين بثلاث دول أو دولتين فى داخل الاتحاد .. البعث يحكم سوريا والعراق والاتحاد الاشتراكى يحكم مصر ..

السيد صلاح البيطار : بس ما وضعنا الدستور سيادة الرئيس احنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب احنا اتكلمنا على المقومات الاساسية للدولة .. هو الدستور حيتضمن أيه ؟

السيد صلاح البيطار : جايين نصنع الدستور .. دستور دولة اتحادية .. مالنا .. نحنا متفقين انه مابدنا .. دولة شكلية.

الرئيس جمال عبدالناصر : هوه الدستور ايه .. حايبقى مادة ١ ومادة ٢ الى آخره .. لكن .. ايه المقومات الاساسيه لهذا الدستور .. ايه الحاجات اللى نتفق عليها علشان نسمنها الدستور ؟ ... لان حانقعد نمسك الدستور حانلاقى نفسنا ما احناش متفقين ..

علشان الجماعة دول بعملوا دستور - المثل اللى انت اديته اللى هو الولايات المتحدة - قعدوا عملوا مؤتمرات واتفقوا على الاسس .. أسس قيام الولايات المتحدة الامريكية .. مش كده ؟ .

وحطوا خلافاتهم .. ايه الخلافات ؟ .. الدول الصغيرة خايفة تطغى عليها الدول الكبيرة .. والدول الكبيرة خايفة تطغى عليها الدول الصغيرة .. فوصلوا لحل فى هذا كله .

كانوا بيقولوا خايفين من ايه ..ماكانوش بيتخذوا الصمت موقف .. كان كل واحد بيقول أنا خايف من الشىء الفلانى .. وان الولاية دى خايفه من أن تتحكم فيها .. والولاية دى خايفة لا كذا يتحكم فيها ..

وانتو دلوقتى.. بتقولوا الدولة الاتحادية المتكافئة .. بنفسر هذا الكلام ونحط أسس ونحط مبادىء .. بعد كده يبقى الدستور سهل قوى .. لكن امبارح ماكانش فيه ابدا!

كلام عن اتحاد كان كلام عن تحالف بين دول منفصله ..

السيد صلاح البيطار : طيب اليوم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو انا الحقيقة جيت اتكلم نتيجه لكلامهم امبارح..

لازم بنحط المقومات الاساسية لقيام الدولة الاتحاديه .. اذا اتفقنا على هذا .. على طول الدستور بلاته منا بيقعدوا يخلصوا الدستور .. مافي داعي ليبا كلنا..واحد من كل وفد بيقعدوا الدستور بيخلص .

الفريق لؤي الاتاسي : يعني العقدة انا بيتهيألي الـ .. بمعنى انه موضوع تنظيم العمل السياسي .. هل القيادة السياسيه لها صفه الالزام ؟ .. أو لا ؟ ... هذه العقدة بامكاني أفهمها بالصورة هادي ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الموضوع أعم من كده ياأخ لؤى .. كما أتصور ... ماهو شكل العمل السياسي في الدولة الجديدة ؟ ...

الفريق لؤي الاتاسي : شكل .. ما هو الشكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل هو شكل الائتلافي .. أنا أعتقد ان الشكل الائتلافي لا يعيش .. وأظن منكم .. اخوانا اللي اشتغلوا في السياسة اشتركوا في جبهات ائتلافيـة ماتعيش أبدا .. والا أيه ياأخ صلاح ؟ قطعا اشتركت في كذا جبهة وفي كذا ائتلاف ..

الفريق لؤي الاتاسي : شكل العمل السياسي انا .. كما أتصوره انا .. ياسيادة الرئيس .. انه يبدأ بجبهة وينتهي بتنظيم واحد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط هو ده الكلام اللى احنا بنحدده .. لان أنا في رأيي ان الجبهة .. اى جبهة .. يا أخ شبيب انت اشتركت في جبهات كتير ماتساعدنا في الكلام ده .. أى جبهة بتعيش أد أيه ؟ .. (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : أيوه .. بس أنا أفرق بين شيئين .. سيادة الرئيس ... أولا .. الجبهة وأطرافها .. يعني الآن هناك ميثاق يجمع .. وهنالك ... إلى الاطراف المشتركة في الجبهة . يعني هناك اتفاق واسع .. وفيه تقريبا على كل أو في الواقع على كل الاسس .. ثانيا ان هذا الاتفاق الذي يحدث .. مايحدث نتيجة الاختلافات السياسيه يعني وجود جبهه في العراق وجبهه في مصر وجبهه في سوريا ما ناتج عن وجود اختلافات أساسيه فكرية أو عقائدية أو مذهبيه أدت الى قيام ثلاث جبهات .. وانما وجود أوضاع التجزئه في أقطارهم ووجود أوضاع سياسيه خاصة في كل قطر . هي اللى فرضت وجود جبهه في كل قطر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهي الاوضاع السياسيه الخاصة ؟ بسط أكثر .. ما هي الاهداف ؟.

السيد طالب شبيب : يعني .. سيادة الرئيس .. مثلا .. في العراق هناك تنظيمات سياسيه ... لم يتهيأ لها أن تقوم مثلا في مصر .. أو في سوريا .. هذه التنظيمات قامت نتيجه لظروف العراق أو لنظره ... نشأت عن ظروف محليه وبنفس ومنها الاطار المحلى .. هذه الفئه أو هذه المجموعة السياسيه لها دور حتما في حياة القطر ... غير إنها لم تستطع أن تنشيء لها جذور في الاقطار الاخرى .. وبالتالى بقت حبيسة ظروف هذا القطر .. وأوضاعه ..

وفي سوريا كذلك يعني فيه الوحدويين الاشتراكيين في سوريا .. ماموجود وحدويين اشتراكيين في العراق ... ولا في مصر .. يعنى هذا تنظيم نشأ عن تجربه خاصة بسوريا .. فيه قوميين عرب في العراق وفيه قوميين عرب في سوريا .. ما موجودين في مصر .. على علمي .. فهذه يعنى .. هذه هي الظروف التى فرضت على الحركات أن توجد في بلد . في قطر ولاتوجد في قطر آخر نتيجة لكل هذا قامت في كل قطر خلاف في التطور السياسي فيما بينها .. نتيجه لكل هذا ان الحركات السياسية نشأت في كل قطر منفصلة ومستقلة عن الحركات الاخرى .. والآن نحن في عملية توحيد هذه الاقطار في دوله .. ولذلك يقتضي هذا أن نوحد هذه الحركات .. ماهو الشكل لتوحيد حركات أو جبهات ثلاث قطرية في جبهة اتحادية واحدة ؟ .. يعني الاقتراحات التى طرحت من عدد من الاخوان .. وأنا .. يعنى أنا طرحت التساؤل هذا .. يعنى لازم نسمع اقتراحات الاخوان في ذلك .. يعنى نشوف لها حل .. ما هو الحل يعنى .. هذه مشكلة ومشكلة تتطلب الحل ومشكلة أساسية ... وطرحت حلول عديدة .. اذاكان هناك حلول أخرى .. يمكن أن نصل الى نتيجة نهائية في هذا الموضوع .

أما فيما يخص الجبهات التى قامت في الاقطار .. والتى انفضت لهذه الجبهات

تشكلت بين أحزاب نشأت لخلافات مابينها .. يعنى .. الحزب الشيوعى وحزب البعث نشأوا لاسباب مختلفه .. وباتجاه عقائدى ومذهبى مختلف ، وممثلوا مصالح متناقضة أيضا .. اتفقوا على مرحله معينه وبانتهاء المرحلة انفضوا ... نحنا متفقين ، ما على مرحله ، وانما على كل الاهداف .. الآنيه والنهائية .. لذلك الزمن سيكون عامل توحيد ، ما عامل انتهاء مرحله تحالف وابتداء خلاف .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى الجبهات الائتلافية اللى فاتت كان عمرها قصير ... ياأخ صلاح اشتركت فى جبهات ائتلافية ؟

السيد صلاح البيطار : نعم .. قبل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عمرها أيه ؟ وفعاليتها أيه ؟ ...

السيد صلاح البيطار : كانت وقتها ضد حلف بغداد .. جبهة جمعت كل ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل قدرتوا تنفذوا حاجه من مبادئكم ؟ .. ماقدرتوش .

السيد صلاح البيطار: بس ياسيادة الرئيس .. الجبهات الماضية .. يعنى مسألة العراق وحتى في سوريا كانت تجمع فئات مختلفة في عقائدها مختلفة في أهدافها .. يعنى الحزب الشيوعى هو ضد الوحدة ... فكانت طبيعى انها تكون جبهه قصيرة العمر .. وتكون التناقضات فيها دوما موجودة وبتتفاقم ... نحن الآن ها الجبهات الموجودة فى البلدان الثلاثه .. يعنى .. تجمعها يعنى أهداف واحدة .. مش مشتركة .. أهداف واحدة .. وحدة حرية اشتراكية . . وبعطيها المضامين اللى ممكن نختلف شوية على مضامينها وقلنا بالامس وأول أمس بانه لابد من اللقاءات من أجل فعلا توحيد هذه المضامين

فرق كبير بين جبهات .. بين تلك الجبهات المحلية والسياسيه للوقوف في وجه خطر آنى .. وبين جبهات .. يعنى .. ايجابيه الها أهداف يعنى واحدة .. من أجل .. لا من أجل مجابهة اسرائيل فقط .. ولا من أجل الوقوف في وجه الاستعمار فقط ولا من اجل الوقوف في وجه الشيوعية فقط .. بل بناء دولة قوية عربية اشتراكية تتسع لتضم جميع الاقطار الاخرى .. هادا شيء يعنى برأيى بيخفف من القلق .. يعنى .. بالنسبة للمستقبل يعنى اذا كان القلق عم بيتناولنا اليوم .. و .. يعنى .. وارد .. فبيخفف من ها القلق انه هذه الجبهات التى لم تلتق بعد .. بالرغم من عدم التقائها .. هى ملتقيه بالاهداف .. وبأهداف مرحلية .. على نظرة واسعة .. والظروف لم تسمح لها بالالتقاء .. هذا يمكن أول التقاء .. واسع شويه .. ففيما يدعو للتفاؤل بانه ها الخطوات .

الرئيس جمال عبد الناصر : تانى ياصلاح ... تانى التقاء ...

السيد صلاح البيطار : تانى التقاء . . تانى التقاء .. يعنى .. فيما يدعو للتفاؤل ياسيادة الرئيس لانه .. ليه جايين يعنى نحن ؟ .. يعنى .. اننا بدنا نقيم حكم حتى اشتراكى وحتى عربى من دون وحدة مافي لزوم فعلا .. بانه نيجى ونلتقى ونبحث موضوع الاتحاد .. ولم نأت تحت ضغط شعبى .. فقط .. يعنى احنا جزء منه . مالنا .. يعنى .. يعنى .. جايين لا لاسباب انتهازية مثلا .. حتى نحافظ على مواقعنا وحتى .. (ضحك) .

يعنى كنا ومازال يعنى نمثل رأى .. يعنى .. بنكون جزء من ها الشعب .. هادا شيء مفرح كتير ان الشعب يكون حامى للاهداف وانه تكون تعمقت ها المعانى في ضميره ... يعنى شيء مفرح كتير .. لكن مو معناها انه جايين نحنا من أجل كسب وقت أو من أجل .. يعنى تمييع الموضوع .. جايين عن عقيدة وعن ايمان كان ومازال سيبقى فى نفوسنا بانه هاى مشكلة أساسية في قضية خاصة بالعرب هى التجزئة ويجب أن نقضي عليها .. وانه الاتحاد هذا هدف كبير جدا وحياتيه ضرورة .. حياتيه لازم فعلا نحققه .. ففيه ما يدعو للتفاؤل يعنى .. لكن أنا عم أقول .. لازم نستخدم الحكمة والدراية والتجربة في أن ننطلق من واقعنا ونطوره حتى نصل الى فعلا قيام الدولة اللى بدها ارادة وبدها قيادة واحده ونجعل ٤٠ مليون على الاقل ٤٠ مليون عربى مابتقيمهم ٧ ملايين عراقى و ٥ ملايين سورى و ٢٧ مليون مصرى .. طبعا والا ليش وحدة ؟ ...

هاى الوحدة الشكلية اللى احنا أيضا متفقين على .. فعلا عدم اقامتها .. والا .. يعنى .. نحن كلنا على طريق الوحدة يعنى .. اذا مابدنا نقيمها بلاش .. متحدين نحنا .. يعنى وجودنا بعد ثورة ٨ آذار و ١٤ رمضان ... يعنى الوحدة اتحققت أنا برأيى .. اذا مابدنا نقيم اتحاد .. الوحدة كوحدة هدف ووحدة اتجاه .. ما ..

يعنى .. المشكل بس عملى .. يعنى فيه مشكله .. كيف بنلاقى لها حل عملى ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : وانا باتكلم برمصه لم يدخل أبدا في دهني .. أي فرض من افتراضات الاخ صلاح .. والواحدبيتكلم مخلصا بالنسبة لحرصه على الدولة الجديدة واحنا امبارح قلنا والا أول امبارح .. بنبدأ صفحة بيضاء وانا باتكلم على هذا الاساس

ورضه يمكن .. مهم جدا اقول بالنسبة للوحدة الثلاثية من أول يوم اما جه الوفد العراقى .. وقال وحدة ثلاثية كنت باعتبره مكسب كبير جدا وقلت ده للاخوان .

يعنى فيه ناس كان يتصوروا عودة الجمهورية بين مصر وسوريا قد يكون أفضل من ناحية الشكل أو من ناحية الكرامه .. بس الموضوع ماهواش كده .. احنا بنبحث موضوع أكبر بكثير من هده العمليات .

والحقيقة قيام دوله من الخليج الى وسط افريقيا والى منتصف افريقيا ده حلم يمكن الواحد ما كان أبدا يتصوره . ولا يعتقد انه هاييجى يوم يراه فيه ...

الاول لما جم اخوانا العراقيين في فراير في أعيادالوحدة .. وكان بايناان وحدةالهدف اخر مايستطيعوا الوصول اليه أنا قمت اتكلم على أساس ان الموضوع يهمنى منى وانى أنا كنت مستعد أدافع عن وحدة الهدف .. وقلت كده للاخ على من أول يوم .. أول مرة تلاقينا فيها .. بعد كده الوحدة الثلاثية لما طرحت فكرتها .. وجدنا ان هذا مكسب كبير .

ولكن الكلام اللى احنا بنتكلمه ..ماقصدش بيه أبدا ان فيه انتهازيه أو العملية مناورة أو نتيجة الضغط.. أبدا. احنا حرصنا على الدولة الاتحادية هو اللى بيخلينا نطالب بأن نتفق على المقومات الاساسية للدولة الاتحادية .. علشان الدولة تعيش .

كل واحد فجع في انفصال سنة ٦١ ... اكتر واحد فجع يمكن انا .

لكن في الحقيقة لا أستطيع تحمل فجيعة اخرى من نفس النوع .

وبعدين نصرف النظر عننا احنا .. اذا انجرح الشعب العربى مرة أخرى .. ييأس من قضية الوحدة ويهتز ايمانه بها ؟

ده السبب في الحرص على الكلام .. مش امبارح بسطنا الامور قوى وحطينا الامور بطريقة ان الواحد لما اتكلم فيها وجدها فراغ .. بعد كلام الاخ شبيب بتاع امبارح عن أوضاع الاقتصاد في العراق انا مسكت اقتصاد العراق وحاولت اقرا فيه شويه امبارح بالليل .. وهو قال انه فيه ٩٠٪ مؤمم .. طيب .. لكن .. قال أيه ٩٠٪ المؤمم ؟. أنا تصورت شيء عننا .. دورت عليه .. طلبت في أول ماطلعنا من هنا في الاستراحة طلبت تفاصيل اقتصاديات العراق .

العراق بيصدر بـ ١٢ مليون.. بس .. وعنده دخل آخر .. عنده ايراد اخر .. يعنى .. معتمد عليه .. طيب ايه الصناعات اللى في العراق .. المؤممة .. اللى فيه ٦٠٪ منها مؤمم ؟ . يعنى شوية مصانع صغيرة جدا ..

السيد طالب شبيب : غير الخدمات .

الرئيس جمال عبد الناصر : الصناعة كلها ايه .. مصنعين ومصنعين نسيج والباقى خدمات ... فأنا فوجئت لما قالى ٩٠٪ مؤمم .. يعنى ضحك علينا في العملية دى امبارح .. (ضحك) ...

آه لكن ايه...كان لازم تفسر لى الموضوع يجب أن ندرس فعلا .. الاشتراكية ايه بالنسبه للمستقبل .. يعنى أما تيجى تقول لى النهارده ٩٠٪ مؤمم في العراق موش صحيح ..النهارده الامير فيصل أمم الخدمات بقى زيك فى هده العملية «ضحك» هل بنقول عليه انه اشتراكية ؟ .. بقى عنده ١٠٠٪ مؤمم .. العملية في هذا .. الحقيقة يعنى أكبر قوى من كده .. طيب .. اذا دخلت في اشكال مع شركة بترول العراق انجلترا وفرنسا وهولندة اللى هما مساهمين فيها .. هاندخل كلنا فى هذا الاشكال طبعا، والا أسيبك وحدك وأقول لك ماليش دعوة بيك .

السيد طالب شبيب : طبعا ...

الرئيس جمال عبدالناصر : مش أنا دخلت في اشكال مع شركة قناة السويس ..ماكانش فيه دولة اتحاديه .. افرض أنك .. دخلت مشاكل مع شركة بترول العراق .. لازم الدولة كلها حاتبقى فى مشكلة .. ولاّنقول لا .. احنا مالناش دعوة من هنا في القاهرة وفي دمشق كلنا لازم حانكون داخلين نفس العمليه .

السيد طالب شبيب : طبعا طبعا .. صحيح .. لك حق صحيح .

الرئيس جمال عبد الناصر : أو تقول لى لا ده موضوع داخلى مالكش دعوه بيه .. طيب اذا وقعت مع انجلترا وبعتوا لك الاسطول .

بنقول ان احنا مالناش دعوه ؟ .. مش كده ؟ .. مش دى أسئلة برضه ومواضيع لازم الحقيقة بنفهمها ؟ .. مانقدرش أقول له أبدا ان انا ماليش دعوة .

ادى العملية الحقيقة مهياش سهلة ابدا .. العملية لازم نفهمها كده ونحددها ونعرف أولها ايه ونعرف آخرها ايه .. ومانزهقش ... أرجو ان احنا مانزهقش .

هى العملية مش حاجة بروح كاتبيها وامضاء وبيان .. وبنستريح .. أبدا ... مش حانستريح ده هو من يوم ماحايطلع البيان والامضاء دى حاتقل راحتنا بعد كده قوى أكتر من دلوقت .. بالنسبة للكل .. فالعمليات دى كلها لازم نحطها ونناقشها .. ولكن أيه .. الاخ شبيب يقول ده احنا الاشتراكيه موجودة وعندنا ٩٠٪ هل دى الاشتراكية ؟ .

يعنى الاشتراكية هى الكفاية وزيادة الانتاج وتكافؤ الفرص وعدالة التوزيع الى آخر هذا الموضوع .

السيد عبد الكريم زهور : طبعا .. يبقى طبعا في العراق بهذا الشكل مافيش اشتراكيه

السيد صلاح البيطار : لا بس يعنى الطريق هيىء هناك .. يعنى .. الرأسمالي الخاص معناها ضعف والدولة كلها بدها هى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هناك الرأسمال الخاص مابيشتغلش والرأسمال العام مابيشتغلش والبلد النهارده زى واحد كان بيشتغل وبعدين لقى ايراد جاى له من مصدر تانى .. عنده ايراد البترول .. كل واحد اتكل عليه .. ده الاراضي الزراعية بتقل فى العراق سنه بعد سنة .. مريت كده امبارح .

السيد طالب شبيب : صح مضبوط .

الرئيس جمال عبد الناصر : الوضع الاقتصادى بيتدهور .. كل واحد متكل على دخل البترول .. ومن ناحية التطبيق الاشتراكى .. اذا كنت تقول النهاردة عندنا اشتراكية باقول لك لا .. ده انتم ماشيين ضدها على خط مستقيم .. انتم مش مسئولين قطعا عن هذا وهذا وضع انتم ورثتوه ... طبعا .. أنا بتكلم على وضع العراق .. مانقدرش نقول ان فيه اشتراكية .

اذا كانت الارض الزراعية بتقل .. يبقى مافيش اشتراكية .

واذا كان الصناعه مافيش يبقى مافيش اشتراكية .

واذا كان التصدير ١٣ مليون جنيه بس .. يبقى مافيش اشتراكية .

السيد عبد الكريم زهور : ده تخلف يعنى ؟ ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .. يعنى احنا .. احنا السنة دى التصدير ٣٥٠ مليون جنيه .

السيد عبد اللطيف البغدادى : ٣٥٠ ملون جنيه .

٣٥٠ مليون جنيه ومعتبرينه أقل .. يعنى معتبرينه ان ده مش اشتراكية ولازم نزود ٨٪ كل سنة والا ٦ في المائة .

زيادة عن كده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فده الحقيقة الكلام .. بتنص لوضع العراق اقتصاديا .. في النظرة السريعة اللى أنا بصيت فيها امبارح .. الواحد بينخض .. وما باعرفش هل انتو شايفين الصورة دى بالشكل ده .. قطعا عندكم مشاكل كتير ومشاكل أمن ومشاكل الثورة .. ولكن الحقيقة علاجها .. صعب جدا .

السيد طالب شبيب : يعنى انا سيادة الرئيس أنا أوردت المثال في باب التفريق بين التجربة الاشتراكية من قطر الى قطر .. في مصر .. الاشتراكية عن التأميم .. اذا كان هناك قطاع خاص كبير .. في العراق نتيجة لان الصناعة عموما هى عبارة عن خدمات النقل .. خدمات الكهربا .. خدمات الماء هاذى تشكل ... وصناعة بترولية يعنى تصفية البترول في العراق بترولية يعنى تصفية البترول في الواقع .. هى هذه الصناعات .. الاساسية في العراق .. وهذه مؤممة .. لذلك .. الحل .. اشتراكى يعنى .. كما نبحث الاشياء التى يمكن أن تكون مختلفة في مجال الاقاليم .. حتى التطبيق الاشتراكى يمكن أن يأخذ أشكال مختلفة في الاقطار المختلفة .. في مصر كان هو التأميم لان الصناعة بخاصة كانت أساسية وكبيرة ... في العراق حتما الاشتراكية ليست تأميم ال ١٠٪ اللى بقت واللى هى صناعات صغيرة النقل .. خدمات الكهرباء .. خدمات الماء .. ١٠٪ اللى بقت واللى هى صناعات صغيرة .. معمل النسيج كما تفضلت .. ومعامل الصناعات الخفيفة ... الاشتراكية في العراق تعنى التصنيع وتعنى تطبيق الاصلاح الزراعى

السيد صلاح البيطار : التصنيع ضمن القطاع العام ..

السيد طالب شبيب : نعم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى في مصر الاشـــتراكيه وفقا للميثاق .. ما هواش التأميم . أبدا .. الاشتراكية هى الكفاية والعدل .. العدل يدخل ضمنه التأميم اما الكفاية يدخل ضمنها المصـنع وزيادةالانتاج .. ما اتحطتش أبدا في الميثاق على انهـا تأميم ..

باقصـــد ان دى كلها حاجات حـددناها ببساطة واتكلموا فيها ببساطة امبارح ..

السيد كمال حسين : هو امبارح الحقيقة كان باين فيه وجهة نظر بتقول ان كفـاية المؤسسات بتاعة الدولة ان هي تبقى موجودة وهى تغطى الموضـوع بصرف النظـر عن المؤسسه التنظيمية الشـعبيه ، المؤسسـة الى يعنى .. توحيد العمل السـياسي .. بصرف النظر عن درجة الكفاية ان المؤسسات بتاعة الدوله الاتحادية موجودة يعنى انه فيه برلمان وان فيه حكومة اتحادية .. وبعد كده هى دى اللى تقدر تمشي المواضيع بصرف النظر عن .. توحيد العمل السياسي ..

انا متصور انه فيه برلمان وعايزين نعرض عليه قانون اتحادى .. وبعـدين القـانون الاتحادى ده مشي في البرلمان .. وبعـدين الهيئة السياسية اللى فى بلد من البـلاد معارضة لهـذا الموضـوع .. وهى ماسكة السلطة في هذه البلد .. وماتنفذوش ..ايه اللى يحصل ؟ ..

ما اتنفذوش هذا القانون يبقى ايه الموقف؟ ..الكلام ده ممكن ييجى كل يوم يعنى كل قرار بتتخذه الحكومة الاتحادية سـواء كان قرار من الحكومة أو قرار من البرلـمان — فممكن قوى اذا كان فيه هناك ثغرة في التنظيم السياسي .. واذا كان كل سلطة سياسـية في بلد هى مطلقة التصرف في شـئون هـذا البلد لوحده ومافيش الدوله الاتحادية .. النظام السياسي بتاعها أو القيادة السياسية بتاعتها مالهاش أبدا ان تدخل في هذا ... يبقى ممكن كل يوم يظهر لنا مشاكل وقرارات من الحكومة الاتحادية ولا تنفذ في اى اقليم من الاقاليم ..

هو ده المعنى بتاع الدولة المهلهلة .الدولة المهلهلة يعنى ايه ؟ ..

دولة ليست دولة .. دولة مالهاش كيان .. دولة بتعمل قانون مابتنفذش .. بتعمل قرار ما بيتنفذش ...

ده اللى انا متصوره .. امبارح لما اتقال الكلام ان ممكن ان مؤسسات الدولة تمشي ولكن مش ضرورى المؤسسة الشـعبية أو توحيد العمل السياسي يمشي ...

مش ممكن ابدا ان الدولة تقوم على لا عمل سياسي .. العمل السياسي مرتبط تمـام الارتباط بتنظيم الدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنا طلعنا بكام نقطة من الكلام ده كله ..

من كلام الاخ زهور أظن الميثـاق سبقه مناقشة حول المفاهيم ..

وبعدين ميثاق لتوحيد الفكر السياسي.. برضه .. مش كده ؟ ..

وبعدين .. الاخ صلاح البيطار قال .. برضه لازم نعمل على توضيح المضامين اللى هى الوحدة والحرية والاشتراكية .

وبعدين قيادة موحدة للعمل الشعبى .. وبعدين الاخ زهـور قال حق اصـدار القرارات والالزام .. وايجاد صيغة لجعل .. الدولة ليها المقدرة وانها تبقى ليهـا ارادة وانها اعلى من كل قيادة أخرى ..

والاخ صلاح قال ان ده ممكن يكون صعب في المرحلة الاولى ..

متهيأ لى دالكلام اللى احنا لازم نواجهه هل ده ضرورى ولا مش ضرورى ؟ .

السيد طالب شبيب : نعم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بنرجع تانى بنقول ان ده ضرورى .. ميثاق يسبقه مناقشة حول المفاهيم .. توضيح المضامين .. ميثاق لتوحيد الفكر السـياسي .. قيادة موحدة .. قيادة موحدة للعمل الشعبى ..

التقاء المنظمات الشعبية .. وبعدين حق اصدار القرارات ... بالنسبة للقيـــادة السياسية لها حق اصدار القرارات وأعلى من أى قيادة اخرى ..

انا ارى انه لازم بتدى نحدد المقـومات الاساسية لقيام الدولة الاتحـادية وكل ده بيدخل ضمن أول بنـــد اللى هو مقومات سياسية .

فيه أى كلام آخر في الموضوع ؟ ..

المشير عبد الحكيم عامر : ايه الخطـوة العملية ..

السيد طالب شبيب : سـيادة الرئيس

ممكن نسمع رأى الجمهورية العربية المتحدة في ما ترتئيه من شكل لهذا التنظيم .. يعني .. طرحت صيغة معينة .. اعتبرت هذه الصيغة غير كافية .. يعني هل هناك صيغة اخرى يمكن ان نناقشها اذا اعتبرنا ان الصيغة الاولى غير كافيه أو عليها تساؤل؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى .. راى الجمهورية العربية المتحدة .. هو توحيد العمل السياسي .. له الاولوية على قيام الدوله الاتحادية .. لان قيام الدولة الاتحادية مع تفرق العمل السياسي معناه ان .. وقوع التصادم في داخل الدولة الاتحادية قد يوصل الى نكسة .

وقيام الدوله الاتحادية قبل توحيد العمل السياسي .. لن يساعد على توحيد العمل السياسي .. بل قد يساعد على التناقض في العمل السياسي ..

وبعدين توحيد العمل السياسي يجب ان يسبق قيام الدولة الاتحادية .. لان في داخل اقليمين سوريا والعراق .. أو بلدين يعنى .. في سوريا والعراق .. فيه توحيد للعمل السياسي عن طريق القيادة القومية لحزب البعث العربى الاشتراكى .. معنى هذا ان مصر ستجد نفسها في هذه العملية كطرف بتيجى القيادة القومية بتقرر حاجه بيلتزم بها طرفين وبتيجى تواجهها .. ومعنى هذا ان الامر في داخل الدولة الاتحادية لن يستقيم ابدا بل سيكون عبارة عن استمرار للتصادمات وتكرار للتصادمات بما يضعف الدوله الاتحادية وقد يمسخها .

افرض القيادة القومية لحزب البعث قررت اقامة دكتاتورية الحزب في سوريا والعراق .. انا باخاف ان مصر هى اللى تنسحب من الدوله الاتحادية بهذا الشكل اذا كانت القيادة القومية لحزب البعث حا تقرر للعراق وسوريا .. وبعد كده حانواجه بهذا الموقف مرة واتنين وثلاثة في القيادة الائتلافية الموجودة للدول الثلاثة ... حانجد ان فيه قيادة قوميه تتجمع اتنين ..

مصر بتنسحب من الدولة الاتحادية بعد ٣ شهور .. لا يمكن انها تمشي في هذا الطريق ..

بهذا باعتبر ان الدولة الاتحادية بهذا حالتقى ولادتها ميتة جدا .. وانا باقول ان هذه الظروف لن يستطيع اى انسان أن يواجهها ..

اذن الحل لهذا ان تكون هناك قيادة قومية للكل .. وتمثل فيها جميع الاطراف ... ويمثل فيها جميع الاقطار .. ونضع في حسابنا ــ احنا المشتركين في هذه الدولة الاتحادية واللى بنبنى هذه الدولة الاتحادية

ان هذه القيادة القوميه هى القيادة القومية الوحيدة .. بما فيها تشمل قيادة البعث وقيادة القوميين العرب وقيادة الوحدويين والجبهة العربية والاتحاد الاشتراكى والكل .. وتوحد أيضا .. وتبقى مسئوله عن تنظيم العمل السياسي فى داخل الاتحاد ومسئوله عن العمل بالنسبة للعالم العربى لان انا بكره ممكن أعمل برضه حزب اشتراكى في العالم العربى واطلع بره أنافس الاحزاب الاخرى.. وفيه طلبات كانت كثيرة واحنا كنا بنرفض لان ده مش من سياستنا ...

بدون هذا العمل وبدون هذا التوحيد وبدون توحيد القيادة القومية للعمل السياسي في الجمهورية .. حانقابل مشاكل لن يستطيع انسان أن يحلها .. لان حايبقى فيه محور فى داخل الدوله المتحدة ولن يكون هناك انسجام .

انا باتكلم بالواقع وبصراحة .. قطعا فيه قيادة قوميه .. انتو بتقولوا احنا عايزين وحدة ثلاثية علشان يبقى مافيش محاور ... واحنا نقركم على هذا ..

ولكن اللى انا متصوره ان في داخل الدولة الاتحادية حزب البعث حايكون له محور.. لانه له قيادة واحدة .. القيادة القومية اللى ملزمة لسوريا والعراق ..

اذن من أول يوم حنحس انه فيه محور داخل الدولة الاتحادية وعلى هذا الاساس حيحصل عقد وبحصل ..

والعقد يعنى ما احناش ناقصين وتحصل حساسيات يا اخ صلاح واحنا برضه ما احناش ناقصين ..

اذن بالنسبة لكل العمل في القيادة السياسية الائتلافيه حنيجى سوريا والعراق ملتزمين بما تقرر في القيادة القومية ..

اذن حيبدأ من أول يوم العقد حتبدأ من أول يوم الحساسيات وقد يقود هذا الى انفجار ..

هل نستطيع أن نقابل الوضع بهذا الشكل ؟ .

أرى ان من الخطورة أن احنا نجابه الوضع بهذا الشكل .. والحل الوحيد في هذا ان

بوحده القيادة السياسيه للدولة توحيــد كامل .. ويبقى كل واحد بيمثل نفسه ... يعنى يبقى فيه ممثلين ... زى ما عملوا ... عملوا ... في الكونجرس الامريكي اللى هم وحدوا بيه القيادة ... جابوا من كل ولاية اثنين و .. ومن كل ولاية عدد من النواب واستطاعوا انهم يتغلبوا على كل المخاوف..

دى تمام ما كان فيه مخاوف هناك ... فيه مخاوف هنا .. بتقـول ان احنا لن يمكن نوحد القيادة في الدولة الاتحادية بسـهولة وعايزه تفاعلات ولازم بتدى بالائتلاف .

وأنا شـاعر ان فيه تلتين هـذه الجبهة الائتلافية موحد بقياده قومية ... اذن على طول حيصل تباعد تباعد تباعد .

ده رأيى ياأخ شـبيب وده تصـــورى للموضوع .

وتصورى ان اذا كان دهبيعوز وقت بنقول .. ان احنابنتفق على ميثاق العملالوحدوى .. وبنجهز ده لغاية مانقيم الدستور .. وتبدأ الدوله الاتحاديه ..

هل الكـلام اولا اللى أنا بأقوله ده .. ياأخ على .. هل الكلام ده حقيقى والا لا..

أنا باصور ... برضه .. لا أقصد حزب البعث وأنا صفحة بيضاء من امبارح زى ماقلت ... بعدما اتفقنا ... ماهواش موضوع موجود ضد حزب البعث أنا باشخص حالة وباقول أدى حالة كذا وكذا .. لاأقصد بيه شيء على حزب البعث .. ولا أعترض ولا أقصد أن أعترض على وجود حزب البعث.. ولاأقصد اضعاف حزب البعث نظرا للعقد القديمة .. مطلقـا أنا بأحط حـالة ... وباشخص هذه الحالة وبأقول تصورى لهذه الحالة .. بدون أى شرط يا أخ شبلى لاى حاجة خالص مافيش شروط هنا .. باحط الموضوع باخلاص علشان نجد الحلول للوضع اللى حايقابلنا .. هل اللى قلته كله ، قائم والا لا ؟. يعنى فيه قيادة قومية والا لا ؟.. هل القيادة القومية بتجمعكم وتخطط بينكم أنتم في سوريا وفي العراق والا لا ؟..

السيد طالب شبيب : في كل قطر ..

الرئيس جمال عبد النـاصر : طيب وكل قطر .. طيب حنبقى احنا القطر (ضحك) في هذه العملية والا أيه ؟

يعنى حطوا الوضع كده بسـلامة قصد وبوضوح وباخلاص وبنتناقش ...

يعنى أنا لن أهرب من أى موقف .. أى موقف حيطرأ بذهنى لازم حاقوله واطرحـه للبحث ... ومش حاجامل .. لان العملية ماهياش عملية مجـاملة .. دى عمليـة ... بتمسنا كأفـــراد لفترة قليـله لكن حتحمى مستقبل الامة العربية كلها لمدى طويل .. ده رأيى .

الفريق لؤى الاتاسي : سيدى أعتقد ان سمعنا .. سمعت شوية اقتراحات مماثله دلوقتى من الوفد السورى .. فيهاقتراحات مماثلة يعنى للقيادة السياسية الواحدة ... ويعنى الكلام هون فيه اقتراح مماثل .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ..

الفريق لؤى الاتاسي : فيه اقتراح مماثل زائد أنا أذكر وقت جينا أنا والاستاذ صلاح والاستاذ ميشيل في المرة الماضية كان فيه كلام تقريبا شبه مماثل ... اللى هو الجبهة الوحدويه بسوريا رائد الجبهه الواحده أو القيادة الواحدة على مستوى الاتحاد في الها بيمثلها المكتب السياسي .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. و نقطـ في النقاش أثيرت طبعا بتدى معانى ..بالنسبة للاخ ميشيل لما قال ان احنا بنسيب لكم مصر وكان معناه ان احنا بنسيب لكم مصر وانتوا بتسيبوا لنا سوريا و..وأنا قلتلو أنا بأكمل ... اذا كنت انت قلت الجزء الاول باقـول أنا الجزء التانى .

اذا كان الوضع بهذا الشكل ان دهبيسيب ده ... وده بيسيب ده ... تبقى فى الدولة الاتحادية منقسمة مناطق نفوذ .. تبقى الدولة الاتحادية تعبانة جدا ... أنا مش عـايز ان مصر تبقى مثلا منطقة نفوذ لنا وسوريا تبقى منطقة نفوذ لحزب البعث .. لا أنا عـايز قيادة سياسية تبقى قيادة لمصر وسـوريا والعراق عاير دولة اتحادية فعلا .. وفي كل شيء .. حتى في الجـرايد اللى تسبب المشاكل .. الاهرام بتفتح للاخ عبد الكريم زهور يكتب فيها والبعث بتفتح لهيكل ... بتبقى بلدنا كلنا من العراق لغاية هنا مش كده والا أيه ؟ ده أنا اللى فاهمه ..

ولكن هل حتبقى مناطق نفوذ ؟ ..

اذا كانت حتبقى منـاطق نفوذ ستكون الوحدة شكلية .

السيد صلاح البيطار : هون سيادة الرئيس في رأيى أنا هو اللى يحل المشكلة هو تحديد الاختصاصات الـ .. بين الاتحـــاد وبين

الاقطار .. يعني يا اما نحدد الاختصاصات ونعطى للاتحاد سلطة معينة وللاقطار سلطه .. سلطه معينه .

يعنى برايى عند ذكر التفاصيل وبحثها ان نجد الحل .. يعنى الحل الآن مثلا اللى عم بتقترحوه توحيد العمل السياسي .. كلام صعب قبل أن نعرف تماما انه ماذا يترك للاقطار وماذا يأخذ الاتحاد وعندئذ ها الشيء اللى عم تنفصلوا فيه بانه فيه قيادة قومية لحزب البعث في بلدين راح يقاوموا البلد .. تحط النقاط التى لايجوز ان يحصل فيها محور طبعا ... كلنا متفقين انه سياسة المحاور هاى فاله وعلى أساسها أظن جينا للاتحاد ... يعنى احنا مثلا برأينا انه لو بقيت العراق خارج هذه الوحدة تصير محاور .. لو صارت وحدة العراق وسوريا وتركت مصر ... حتى برغبة مصر .. كمان حيصير محاور .. يعنى .. المسأله موضوعية . ثلاثة أقطار موجودين في وضع واحد اذا لم يتحدوا مما راح تصير محاور برضي البلد الثالث ... أو بعدم ... بعدم رضاه فمتفقين احنا .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن اخطر قوى المحاور في الداخل ... داخل الدوله الاتحادية يا أخ صلاح .

السيد صلاح البيطار : نعم ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : المحور في داخل الاتحاد اخطر جدا .

السيد صلاح البيطار : ماهو .. هذا اللى باقوله سيادة الرئيس .

يعنى انه ما .. مانريد قيام اتحاد يعنى .. فيه محاور بطبيعة الحال .. لذلك يعنى .. هى المسألة بمى بأرد بأقول عملية وتبحث بالتفصيل عند بحث التفاصيل .. ماذا ؟ ماهى صلاحيات الاتحاد ؟ ماذا يجوز للاتحاد ان يعمل ؟.. أن يقرر ومالا يجوز له أن يقرر ..

المشير عبد الحكيم عامر : اذا قرر الاتحاد مين ينفذ اذا كان كل قطر مستقل سياسيا ؟. تبقى عملية في الهوا ..

السيد صلاح البيطار : ماهو هذا بده بحث .. يعنى نقعد نجتمع .. شو الشيء ها اللى ما لازم يقرر على أساس أنه ممكن ينتج .. مثلا .. يتفق العراق وسوريا على موضوع .. ضد مصر طبعا .. يعنى فعلا اخطر شيء ان تنسحب مصر من الوحدة .. هذا أخطر شيء فعلا .

الرئيس جمال عبدالناصر : مانا باقول ان الصيغة الائتلافية زى ماسمعناها منكم بتوصل لكده ..

السيد صلاح البيطار : ماهو حاسبينه سيادة الرئيس — ان احنا — حتى موضوع الوحدة الثلاثية على أساس بأنه مصر فيها ذخيرة عربيه لايجوز التفريط فيها .. وانه بدونها لايمكن أن تقوم وحدة أيضا .. هاى قناعات أيضا موجودة وكتبنا فيها مرارا .. ماهى الآن عما أقولها ..

يعنى أيضا نلاحظ النقطة بطبيعة الحال .

لكن فيه .. سيادة الرئيس .. فيه وضع انه هنا مثلا فيه اتحاد اشتراكى .. ليس هناك شيء آخر .. هل يسمح بالاحزاب الاخرى أولايسمح ؟.. في العراق حزب البعث هل يسمح بأحزاب أخرى او لا يسمح ؟.

في سوريا فيه تعدد أحزاب ؟.. وأحزاب وحدوية اشتراكيه .. هذا موضوع يعنى .. ايه .. الد ..

المشير عبدالحكيم عامر : المبادىء الرئيسية تناقش هو ده المطلوب .. هو ده اللى مطلوب نرسي عليه .. ماهو تنظيم العمل السياسي فى الدولة الاتحادية ؟. ماهى الحرية .. وماهى الديموقراطية فى عرفكم ؟.

السيد صلاح البيطار : يعنى جلسة جلستين ثلاثة ... حتى يعنى في ها الاجتماعات .. هى صعب انه نصل لنتيجة .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى يا اخ صلاح حارجع للوراء .. شوية كمان ... يوم مااتكلم « الاهرام » على حزب البعث السورى والاخ شبيب أخذ هذا الكلام عليه واستدعى سفيرنا في بغداد وقال له ان مافيش حاجة اسمها حزب بعث سورى وحزب بعث عراقى .. وانه ولو انكم بتقولوا عليه اسم السورى لكن هذا الكلام بيؤثر على الاوضاع مع حزب البعث العراقى وان احنا مستائين هذا الكلام ... فيه محور من النهارده بين سوريا والعراق .. والا مافيش ؟ .. والا ايه ياأخ شبيب ؟ ..

السيد طالب شبيب : مش محور سيادة الرئيس .

السيد صلاح البيطار : هذا وضع .

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهو حزب .

السيد صلاح البيطار : وضع موجود .

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى ايه ؟.

السيد طالب شبيب : بس مش في شكل محور !! ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذن .. يعنى ماهو معنى هذا ؟. فيه محور . مش عاير ارجع واقول المطرقة والسندان تانى .. يعنى ده موضوع قديم .. فصل فيه .. لكن موجود .

لما حزب البعث في سوريا طلع مقالاته ضد الاهرام وأذاعها في دمشق انتو كنتوبتذيعوها في بغداد علشان أنتوا حزب واحد برضه ..

جميع المقالات اللى احنا اعتبرناها تشهير بينا أدعتوها من بغداد .. علشان حزب واحد .

وبعدين مقال هيكل ما أذاعتهوش علشان حزب برضه (ضحك) .

فيعنى بتقيسوا الامور بمقياسين في هذا الوضع .. يعنى هل هنا حنطبق مثل (انا واخويا على ابن عمى) ونطلع احنا ولاد العم ما نتكلم في هذا الوضع .. عاملتونا كده .. والا لا ؟.. (ضحك) .

السيد طالب شبيب : .. بس .. ويعنى احنا سمحنا للمقال اللى كتبه هيكل انه ينزل الى السوق وتوزع الجريدة .. يعنى ما كنا حساسين في ها القضية اطلاقا .

سيادة الرئيس .. الحقيقة .. هذى المخاوف الموجودة بأن حزب البعث سيتفق في وضع الجمهورية العربية المتحدة .

الرئيس جمال عبدالناصر : مش كده .على أى حال أنا بقول من دلوقت : صعب جداأى محاولة لوضع الجمهورية العربية المتحدة .. بين المطرقة والسندان .. بقول من دلوقت : لن نقبل ولو أدى الامر نمشي .

السيد طالب شبيب : يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بصراحة كده .. انا ما باخفش من حاجة .. ويوم مايتفق حزب البعث في سوريا مع حزب البعث في العراق علشان وضع الجمهورية العربية المتحدة بين المطرقة والسندان ، متأكد .. ماية في الماية — سواء كان ده برغبتى أوعلى غير رغبتى — ان الجمهورية العربية حتمشي .. تانى يوم .. من الاتحاد .

انا باحط لكم الصورة ... يعنى انا لن أستطيع بأى طريقة انى اداريها .

السيد صلاح البيطار : مش ممكن تحدث ها الصورة سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ..هوأصله بيقول مخاوف .. اصل انا ما عنديش هذا التصور .. ما عنديش التصور ان ممكن وضعنا في قيد زى مابيقولوا ، مثل هذا ليس له الا نتيجة واحدة .. اللى هى قلتها .. سواء أردت أنا أو ماأردتش .. مصر لن تبقى في دولة بهذا الشكل فيها استقلال لكل قطر ومحور يجمع سوريا والعراق

الكلام ده انا قلته قبل كده ... وباكرره النهارده مرتين وتلاتة.. فأنا مش متخوف من هذا .. انا متخوف على الوحدة . على الاتحاد اللى جاى .

لا مش متخوف من حزب البعث .. ولا متخوف على مصر .. مصر مش راح يجرا لها حاجة ولكن متخوف على الاتحاد ..

اذا وصلنا لعملية بهذا الشكل والله ماحد بيقدر يطلق وحدة بعد كده واعداءنا بيشمتوا فينا ..

وانا مثلا لما اقعد اقرا كل الجرايد الغربية النهارده .. ماحدش عايز وحدة .. شايفين الوحدة دى كسب كبير للعرب .

انا — زى ما قلت امبارح — قلت ان الاستمرار هو المهم .. ليس المهم ان احنا ناخد السلطة .. او نقيم السلطة.. ولكن المهم ان تستمر هذه السلطة في مباشرة ارادتها .

اذا حصل عمليات مطرقة وسندان .. يبقى انتهى كل شيء .

مش كده يا أخ شبيب ؟

السيد طالب شبيب : صحيح — سيادة الرئيس — بس يعنى انا اعتقد ايضا يجب الا نتصور ان هذا الشيء سيحدث . يعنى. قلنا في بداية هذه الجلسة — وفي كل الجلسات — ان هناك وحدة الهدف مابين الحركات الثلاث .. يعنى في سوريا هناك جبهةوحدوية هى التى تعتبر القاعدة الشعبية للحكم في سوريا .. الآن .. وفي المستقبل . وقلنا نفس الشيء عن العراق وعن الاتحادالاشتراكى في الجمهورية العربية المتحدة .

قلنا ان هذه الحركات الثلاث تتفق فيوحدة

الهدف وتتفق في تصميمها على اقامة الوحدة الاتحادية بين الاقطار الثلاثة وتتفق على مفهوم واحد موحد للحرية وتتفق على الاشتراكية وتطبيقها في الاقطار الثلاثة ـ طبعا مع اخذ ظروف الاقطار الثلاث موضع الاعتبار ـ وهذا الشيء يدرس ويمشي عليه .

يعني هذا اللقاء الواضح جدا والكبير جدا لا يفترض اطلاقا امكانيه وضع احد الاطراف في زاوية ..

فيعني لو كانت هناك احزاب متناقضة فكريا .. متناقضة عقائديا .. متصارعة ضمن القطر الواحد .. لكان ممكن ! ..

بس هذا الشيء موجود : يعني لا يوجد حزب البعث ينافس الاتحاد الاشتراكي في مصر حتى يقوم بمحاولة وضع الاتحاد الاشتراكي في زاوية .. ولا يوجد للاتحاد الاشتراكي فرع في العراق ينافس حزب البعث او الجبهة القومية في العراق لكي يوضع الاتحاد الاشتراكي الجبهة القوميه في العراق في زاوية .

هناك اتفاق مابين الاطراف الثلاثة على انها تلتقي لمدى آتي .. وباستمرار .. الى درجة قد توصلها الى الوحدة في المستقبل .. يعني نحن عندما نقرر التحالف نفترض الوحدة ..

يعني القول ان هناك قيادة قومية لحزب البعث توحد المواقف .. هذا شيء صحيح قبل القيادة القومية .. هناك الوحدة الفكرية داخل صفوف حزب البعث وهناك الوحدة في العمل والوحدة في الاسلوب .

يعني هادى بحد ذاتها غير موجود . القيادة يعني في احيان كثيرة لم توجد قيادة قومية لحزب البعث او كان وجودها اسمى .. الا ان حزب البعث عمل وكأنه وحدة .

لنفترض عدم وجود القيادة القومية لحزب البعث .. ونفترض ان هناك قيادة موحدة .. هذا لا يعني ان البعثيين لن يكونوا قريبين من بعضهم ومتفقين .. لان هناك يعني عشرات من السنين من العمل المشترك والنظرة المشتركة والنضال المشترك .. كيف يعالج هذا ؟ .. يعني ما هى قضية أن وجود قيادة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... اقل من عشرات ..

السيد طالب شبيب : خمسات سنين (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : اقل برضه (ضحك) .

السيد طالب شبيب : يعني سيادة الرئيس هادى .. يعني واقع موجود .. نحن نريد ان ننطلق .. نريد ان نفهم هذا الواقع اولا .. ونطور هذا الواقع ليخدم الوحدة الجديدة .. ليخدم الدوله الجديدة .

وانا يعني ليس في مخيلتي اطلاقا وجود أي تناقض ما بين هذا الواقع وما بين هذه الصورة الجديدة التي نحاول ان نرسمها .. والقيادة الجديدة للدولة الاتحادية .. بل بالعكس انا باتصور هناك كل ما يدل على ان التحالف سيتحول مع العمل الى وحدة ..

هذا بالطبع لاينفي ان هناك ضرورة لدراسه الاسس وتوصيحها ، والدخول في التفاصيل ايضا مطلوب هنا .

هذه الفترة في الواقع ـ الفترة التى قضيناها منذ قيام ثورة العراق أو منذ لقائنا الاول في عيد الوحدة ـ كانت ايضا فترة مفيدة جدا وأساسية في ان تحول اللقاء الاولى الى لقاء اوسع .. وان نتحول في فترة قصيرة من لقاء على وحدة هدف الى لقائنا في سبيل وحدة اتحادية .. وهذا يؤكد ان المدى .. ال مديات اللقاء وابعادها ستكون ابعد وأوسع كلما مرت فترة عمل مشترك بين الاطراف الثلاثة .

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس يعنى كل المحاورة كانت انه خايفانين ان يقع صدام .... صدام لا سمح الله بالمستقبل .. يولد انه أحد الاطراف ينسحب ... يعنى الشيء اللى ممكن نفهمه انه صار فيه عندنا تجربة بالانفصال .. نحنا بسوريا وصار فيه ردة فعل شعبية جامدة ضد الانفصال ... الانفصال ماعاش .. الانفصال مات .. والوحدة هي اللى بتعيش .. أصبحت الوحدة أو الفكرة الوحدوية .. التيار والتاريخ يحتم .. مافي قوة بالارض ـ بأرضنا احنا كعرب ـ بتوقف قدامه .. الموضوع أكبر من أنه يتصور انه تصادم بين حزب أو بين أحزاب يؤدى الى انفصال .. الموضوع أكبر من كده .. فيه قوة التاريخ والتطور .. وهادى أكبر قوة يعني .. وهادى مافي حزب أو احزاب ممكن توقف قدامها ...

لذلك رأيى انا انه استمرارنا في المباحثات بها الصورة وتجميد الموقف بها الصورة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده تفتيح مش تجميد .

الفريق لؤى الاتاسي : بس ـ سيادة الرئيس

مفيش نتيجة واللى بالخشاه في هاالصورة الموضوع .. الموضوع انه التاريخ بده يمشي .. بده ينكتب .. أصبح الخوف من أى «قد» و «عسي» و «لعل» خوف غير وارد ... والتجارب حصلت يعنى .. والانفصال حصل ... وقوى الانفصال قوية ... ماكانت صغيرة ـ ان كان داخليا أو خارجيا ـ ومع ذلك مانمكنت تعيش ... أصبح الكلام عن الانفصال بالمستقبل ـ باعتقد كمان في نظرى ـ كلام غير وارد ... كلام غير وارد اطلاقا .. وبعد .. ها الدولة ـ كدولة اتحادية حتقوم ـ فيه عندها سلطاتها الاتحاديه ـ بغض النظر من الموقف أو السلطات السياسية أو غيرها ـ فيه السلطات الاتحادية .. فيه المركزية.

الاتحادية فيها سلطاتها والاتحاد بده يمارس صلاحياته وسلطاته فى الاتحاد حسب الدستور

أصبح بوجهة نظرى أنا اذا ـ لاسمح الله ـ بالمستقبل وقع صدام سياسي أو صدام فكرى .. الدستور والسلطات الاتحادية بتكون عامل فصل فيه ..

يعنى أرى أنا انه موضوع الجبهة .. أو جبهة العمل السياسي داخل الاتحاد .. يعمل حسب ميثاق تحت مراعاة الاتحاد أو السلطات الاتحادية لتوحيده في النهاية حسب التطور الزمنى ـ أو التفاعل الزمنى ـ ليكون واحد ارى أنا ان هذا حل معقول ..

يعنى الاتحاد موجود فيه صلاحياته .. القيادة الاتحادية هى القيادة السياسية عمليا .. وقيادة الاتحاد ـ اللى هى القيادة السياسية عمليا ـ عندها صلاحياتها وسلطاتها ... والدستور .. والميثاق السياسي هو بنفس الوقت دستور .. وأى طرف بيخرج .. فيه السلطة الاتحادية بالداخل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : القيادة الاتحادية بالطريقة اللى اتقالت حتكون هى القيادة القومية لحزب البعث من وراء ستار ... ده اللى أنا متصوره .. يعنى لازم نتكلم بصراحه برضه .

يعنى اذا كان فيه ثلاثة أطراف .. منهم اثنين بتجمعهم قيادة موحدة .. مهما عملت قيادة اتحادية : حتبقى قيادة شكلية ! ..

لان حتطلع القيادة الاتحادية هى القيادة القومية لحزب البعث اللى هى مستخبية فى الظل .

برضه أرجو ان احنا نقبل هذا الكلام بهدوء أعصاب ونناقشه .

الفريق لؤى الاتاسي : ممكن أجاوب عن الموضوع سيادة الرئيس ...

السيد صلاح البيطار : نحدد ـ سيادة الرئيس ـ اختصاصات .

الفريق لؤى الاتاسي : عفوا ممكن أجاوب .. ممكن أجاوب عن الكلام أنا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : قصدى .. ان القرار في أى موضوع حيكون فى القيادة لحزب البعث مادامت قيادة الدولة ائتلافية .. لان كل واحد حييجى ملتزم بقرار القيادة القومية .

الفريق لؤى الاتاسي : صح سيادة الرئيس بس اللى بدى أقوله انه طيب .. ها القيادة الاتحاديه الموجوده .. يعنى مابالامكان نتصور سلفا انه بدها تطلع حزب البعث فى سوريا والعراق كاملة ... لانه حتما بيصير فيه مجلس أمة .. ومجلس اتحاد اللى هو عن طريقهم .. بيطلع قيادة اتحادية .. يعنى بتصير انتخابات .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى .. هل حنعمل انتخابات ؟.

الفريق لؤى الاتاسي : بنفترض لازم يصير .

الرئيس جمال عبد الناصر : يكون أيه الوضع لما نفترض حاجة والحقيقة حاجة ثانية ..

الفريق لؤى الاتاسي : لانه كيف يتطلع القيادة الاتحادية .. منين حاجيبها أنا ؟

الرئيس جمال عبدالناصر : ده موضوع تانى بقى .. هل ممكن نعمل انتخابات .. أنا لم اتطرق لهذا الموضوع على أساس .. ان تركنه يأتى دوره بعد تفسير الشعارات لان احنا بالنسبة لينا فيه انتخابات جاية وقريبة .. بالنسبة لمصر .. بالنسبة لسوريا والعراق الحقيقة مارضيتش اتطرق أبدا لهذا الموضوع ... موضوع كلمة الانتخابات .. طيب نتكلم .

الفريق لؤى الاتاسي : نلاقى الحل .. نلاقى الحل .. يعنى اتفقوا على الحل .. مانوقف .. ما نوقف ها الموضوع .

السيد شبلى العيسمى : يعنى انتخابات سيادة الرئيس ؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : نلاقى الحل .. تلاقوا الحل .

السيد صلاح البيطار : الانتخابات اللى

حتصير هنا مثلا بتطلع اتحاد اشتراكى كلها.

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اعضاء الاتحاد ٥ مليون و .. يعنى كل من لهم حق الانتخاب ما عدا القضاء والبوليس والجيش .. وبعدين حيدخل ضمن الاتحاد الاشتراكى .. القضاء والبوليس والجيش .. الثلاثة حيدخلوا وحيشتركوا في العمل السياسي على اساس الا ينفصل القضاء عن العمل السياسي ولا ينفصل الجيش عن العمل السياسي ولا ينفصل البوليس عن العمل السياسي لان الانفصال اثبت خطأه . في الماضي لما حاولنا في سوريا ابعاد الجيش عن السياسة كليه.

لكن عمل الجيش السياسي يجب ان يكون عمل قومى وغير حزبى .

وبعدين بأقول ان وجود احزاب في الجيش - وجود بعثيين في الجيش في سوريا .. والا وجود قوميين عرب ووجود وحدويين اشتراكيين .. ووجود كتل سياسية في الجيش بيعرض الدولة الاتحادية الى خلل كبير .. او الى خطر في المستقبل ..

يعنى ايه : في سوريا فيه في الجيش بعثى وفيه قومى عربى وفيه وحدوى اشتراكى ..

انا باعتبر ان ده يعنى اخطر من الجيش الكلاسيكى .. التقسيم هنا حينعب اكتر..

مش عايزين جيش كلاسيكى.. ومش عايزين ايضا الجيش اللى الناس فيه حاسة بالقلق لوجود كتل وأحزاب لكن عايزين الجيش اللى كله قومى.. اللى بيشتغل مع العمل السياسي من أجل البلد مش من اجل تكتلات حزبية.

اذا كان في الجيش ناس حيبقوا ملتزمين بالنسبة للاحزاب.. يبقى الوضع ايه في الدولة الاتحاديه ؟. راح ياخدوا اوامر من الحزب .

لكن اذا كان فيه عمل قومى .. والجيش شريك في العمل القومى وواخد وضعه كباقى الشعب وفقا للميثاق ..

الفريق لؤى الاتاسي : حسب الميثاق .. حنحل مشاكل كتير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى مافيش كتله بعثية ولا كتلة وحدوية ولا كتلة قومية عربية ولا كتلة ناصرية الى اخر هذا الكلام.. يعنى الحقيقة جيش كهذا يبقى باستمرار نتعب .. وكل كتلة حتقوى حتصفى في التانية .. تبصوا تلاقوا الجيش خلصتم من الانفصاليين وبعدين الوحدويين حيبتدوا يصطدموا فى بعض .

وانا برضه لازم اتكلم في هذا الموضوع لانه موضوع بيمس كل المصير بصراحة .. ماهى المقومات العسكرية الاساسية ؟ لازم نتكلم فيها .

جيش كلاسيكى.. غلط !.. طلع الانتهازيين .. مسكوا العمليه ..

اذن يجب ان يكون جيش قومى .. كيف يتكون الجيش القومى ؟ الوضع السياسي حيؤثر على هذا ..

بعد النكسة في سوريا ... وجدنا ان الجيش لا بد يشترك في العمل السياسي القومى ولا يمكن ان يكون جيش كلاسيكى لان احنا ميدان الحرب الباردة .. والحرب الباردة موجهة علينا توجيه قوى ومستمر ..

قلنا بعد نكسة الانفصال .. يكون فيه جيش ملتزم ولكن الالتزام قومى .

.. وبعدين قلنا اما بنقيم الاتحاد الاشتراكى اللجنة المركزيه للاتحاد الاشتراكى لازم الجيش يبقى ممثل فيها .. وبعتنا شفنا القوانين اللى عاملينها في البلاد اللى مدخله الجيش في العمل السياسي ودرسنا العملية ..

لدى الجيش في الحقيقة في هذا فرصة انه يشارك فعليا ويرتبط عضويا بالنضال الوطنى.

- بالنسبة للعمل السياسي - يبقى عنده دافع وعارف بيدافع عن ايه ..

ده الحقيقة اللى فكرنا فيه .

ووجدنا بالنسبة للقضاء.. احنا ما احناش احزاب .. يعنى كان بالنسبة للقضاء ممنوع العمل بالنسبة للحزبية .. القضاء ايضا ما هواش حزبى .. ولكن الاتحاد الاشتراكى على اساس انه مش عمل حزبى لكنه عمل قومى ممكن يشاركوا فيه لكن ما بيدخلوش انتخابات مع الناس وانما بيبقى لهم ايضا قسم في الاتحاد الاشتراكى خاص بالقضاء.. وبهذا هو ان ينحاز لحزب ضد حزب انما هو باشر عمل قومى ..

وكذلك بالنسبة للشرطة انسحب كل شيء بالنسبة ليهم ..

باعتبره ده ايضا موضوع مهم جدا بالنسبة للعمل السياسي ..

كل دى حاجات يا أخ لؤى قطعا لها اهمية؟ ولا ايه ؟..

وهو انا ارى انه بعد الكلام ده ان ماكانش فيه كلام تانى ان احنا نبتدى ندرس المقومات

الاساسية لقيام الدولة : المقومات السياسية والمقومات الاجتماعية والمقومات العسكرية .. وبعدين اهداف ومبادىء السلطة الاتحادية.. المفاهيم .. توضيح المضامين .. ونصل الى ميثاق لتوحيد الفكر السياسي ... قيادة موحدة للعمل ..

كل دى عمليات فرعية لازم نتفق عليها.. انا باعتبر انها عمليات ضرورية لا نستطيع ان احنا نتجنبها ..

وبعدين مانقدرش نقول – زى الاخ لؤى – ان يعنى مانخافش من المستقبل ..

لازم نربط كل الصواميل بالنسبة للمستقبل .. فى سنة ٥٨ ماكانتش الصواميل مربوطة

الا اذا كان فيه راى آخر ...

يعنى هل دى ضرورى والا انتوا مش مقتنعين انه ضرورى ..

هل فيه قناعة انه ضرورى ؟

السيد صلاح البيطار : ضرورى لقيام الاتحاد .. لكن يمكن مابينتهى بعشر جلسات هادا – سيادة الرئيس – هادا عمل فعلا بده تعميق .. وأساس وأنا موافق على انها أشياء أساسية ...

الرئيس جمال عبدالناصر : طيب .. مش ده اللى حانتفق عليه ياأخ صلاح ؟ ..

السيد صلاح البيطار : آه .. بس نقول يعنى انه نقدر نشكل هيئة لبحث الامور .. لان انا ما اعتقد انه ينتهى في ثلاثة ايام أو اربعة ايام .. ها الشىء ..

الرئيس جمال عبدالناصر : يعنى ايه؟ يعنى هل يمكن ان احنا نقعد نتكلم في الدستور قبل ما نمشى على هدا ؟.

السيد صلاح البيطار : لا .. لا .. انا اعرف ان ها الاشياء الاساسية لازم الاتفاق عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ... بيقى ايه ؟.

السيد صلاح البيطار : انا رأيي انه تشكيل هيئة لتحضرها الاشياء هاى ... وتجرى اجتماعات اخرى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حد يقدر يناقش هذه الامور غير اعلى مستوى في كل بلد .. انا اعتبر انها امور اساسية لدرجة ان اعلى مستوى في كل بلد هو اللى لازم يناقشها !!

يعنى ايه .. لما اجيب لجنة ما اقدرش اديها تفويض لكن لما نقعد القيادة هناونتكلم بنتكلم وعندنا تفويض .. فيه ثلاث قيادات عندهم تفويض .

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس .. احنا موافقين ا..

الرئيس جمال عبد الناصر : موافقين على ايه ؟

الفريق لؤى الاتاسي : على بحث الموضوع.

الرئيس جمال عبد الناصر : .. يعنى هل ممكن لجنة تناقشه ؟

السيد صلاح البيطار : لجنة مننا.. لجنة مناسبة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه ... انا اعتبر ان احنا لازم نحضر في العمليات دى في الحقيقة .. ونحضر ونباين ان احنا حتى الجلسات بتقرب بينا فكريا ..

هل ناخد استراحة نصف ساعة على الاقل؟ هيه ؟

السيد طالب شبيب : ايوه ...

الرئيس جمال عبدالناصر : استراحة آه.

ورفعت الجلسة للاستراحة وكانت الساعة الثامنة والربع .. واثناء الاستراحة طلب الفريق لؤى الاتاسي الاجتماع بالسيد الرئيس في مكتبه وتم الاجتماع بحضور السيد صلاح البيطار ..

ثم استؤنفت الجلسة مرة ثانية في الساعة العاشرة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما اتكلمتش النهاردة يا أخ فهد ...

المقدم فهد الشاعر : والله سيدى انا باسمعكم اليوم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب احنا عاوزين نسمعك (ضحك) ...

فى فترة الاستراحة بحثنا الموضوع مع الاخ لؤى ... – ومع الاخ صلاح – واتكلمنا ووصلنا الى اقتراح ان يكون فيه مشروع للعرض يشمل المقومات الاساسية لقيام الدولة الاتحادية بما فيها كل الكلام اللى جه :

الضمانات .. المفاهيم ... توضيح المضامين ... الخ ...

كل النقط اللى جت – وفيه عند الوفد السورى مشروع للدستور فيه نقط اساسية...

الفريق لؤى الاتاسي : فيه نقط اساسية تبع الوحدة الاتحادية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيضا تبحث.

الفريق لؤى الاتاسي : على مستوى لجنة ثلاثية .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : على مستوى لجنة ثلاثية .. اثنين .. ثلاثة – يعنى اى عدد من كل وفد .. ويجيبوا لنا المواضيع المتفق عليها ومواضيع الخلاف ...

وبنقدر على طول نتكلم في نقط الخلاف ونحسمها بدل ما نبتدى من الاول نمسك المواضيع .. وفيه تصور ان ممكن العملية تطول ..

والراى ليكم ؟...

الفريق لؤى الاتاسي : بس سيادتك ... موضوع الضمانات .. والله اذا كان ممكن نشطب البند هادا .. ما عاد له لزوم يعنى..

الرئيس جمال عبد الناصر : نشطب الضمانات ؟... انا قدامى النقط ... مين اللى قال ضمانات ؟ ماعرفش حد قال الضمانات ...

الفريق لؤى الاتاسي : مين كان بيقولها .. ما سمعته ..

السيد شبلى العيسمى : انا قلت المضامين الضمانات ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هيه ؟.. لا.. هو الاخ صلاح قال الضمانات وهو بيتكلم على امريكا .. انا كتبت نقط ..

السيد صلاح البيطار : لا .. اليوم ؟.. لا ما قلت ضمانات ...

المشير عبد الحكيم عامر : يبقى على كده لازم انا اللى قلت (ضحك) .

الرئيس جمال عبدالناصر : لا يا صلاح.. انت قلت الضمانات بالنسبة للدولة الاتحادية لما كنت بتتكلم عن امريكا .. ضمانات للولايات الكبيرة امام الولايات الصغيرة وبالعكس ..

السيد صلاح البيطار : اختصاصات – سيادة الرئيس – انا قلت اختصاصات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عموما طبعا الميثاق او النقط الاساسية للميثاق والمفاهيم .. هى دى النقط اللى قدامى ..

اى نقط تانية يعنى تحبوا تضيفوها ؟..

الفريق لؤى الاتاسي : لا كويسين هادولى ... كويسين

الرئيس جمال عبد الناصر : اى نقط تانية يا أخ احمد تحبوا تضيفوها ؟

السيد احمد حسن البكر : خير ان شاء الله

الفريق لؤى الاتاسي : النقط هادولى شاملة كل الاسس ..

المشير عبدالحكيم عامر : اللجنة قدامها.. اذا كان فيه نقط تانيه .. ممكن تبحثها وممكن الاتفاق عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بقى ماعنديش حاجة تنظر اللجنة .

الفريق لؤى الاتاسي : انا الموضوع ... كنت بالاستراحة بانكلم مع السيد على صبرى بشأن موضوع بيان للصحف اليوم يصدر.. لان اعصاب الناس حتما بالامة العربية كلاتها تعبانه .. فاذن تصدر بيان صغير انه صار التفاهم الى آخره .. وان اللجان تقوم بصياغة ... يعنى شيء من ها النوع يعنى تريح أعصاب الناس بس ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ... ممكن تجهزوا بيان .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى بيان فيه انه تم التفاهم على جميع النقط – مثلا – وأحيلت الى لجان التوضيح أو يعنى كلمتين من هذا النوع يعنى مبدئيا .. اراحة مبدئية لاعصاب الناس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب تجتمع امتى اللجان ؟

تجتمع الصبح ؟.. والا يجتمعوا دلوقتى؟

الفريق لؤى الاتاسي : بعد الصلاة ..

المقدم فهد الشاعر : دلوقتى سيادة الرئيس (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : دلوقتى ؟

المقدم فهد الشاعر : دلوقتى الاجتماع ..

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس والله سؤال يعنى ... من ماذا تعنى بالمقومات

الاساسية للدولة اللى عم حسحبها اللجنة علشان نوضح لهم اياها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه مقومات سياسية .. مقومات اجتماعية .. مقومات عسكرية يعنى بالنسبة للسياسية حتشمل الدولة والعمل السياسي ..

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى نوضح الاطار علشان بكره اللجنة عملها سهل يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين بالنسبة للمقومات الاجتماعية هى المقومات الاساسيه بمجتمع في الدولة اللى هى بالنسبة للاشتراكية المقومات السياسيه عبارة عن الحريات وتفسير لوحدة العمل السياسي وللوحدة سواء من الناحية السياسيه او من الناحية الدستوريه .. المقومات العسكريه اللى هى الوضع العسكرى في داخل الدولة الاتحادية ..

الفريق لؤى الاتاسي : هادا داخل المشروع تبع الوحدة الاتحادية .. تبعنا فيه وزارة دفاع واحدة .. المشروع تبعنا يعنى .. داخل فيه وزارة دفاع واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا ما شفت المشروع .. لكن كنقط اساسية ممكن بتكون فيه وزارة دفاع واحدة ..

بعدين النقط الاساسية في الميثاق .. لا بد ان تهدف الى تقريب كل النقط اللى احنا آثرناها يعنى ..

أى نقط أخرى ؟.. فيه نقط باقية للبحث حد يحب يضيفها ؟..

طيب الساعة كام الاجتماع ؟...

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى بكره صباحا مثلا الساعة تسعة ... الصبح الاجتماع ويعرض في الاجتماع المسائى النتائج اللى سيصل اليها اجتماع اللجنة ..

يعنى نسوى احنا اجتماع على مستوى

الرئيس جمال عبد الناصر : بالليل انشاء الله ..

الفريق لؤى الاتاسي : بالمساء .. يعنى .. ويعرض نتائج الاجتماع بتاع الصبح ..

السيد عبدالكريم زهور : انا شايف النقط كلها يمكن اجمالها في نقطة واحدة هى وحدة العمل السياسي ...

تدرس المقومات السياسية والاجتماع لان هذه الدراسة ذاتها ستقوم ... سيقوم عليها كتابة الميثاق .. ثم هذه وحدة العمل السياسي تعرض أيضا الى تنظيم سياسى .

السيد طالب شبيب : الكيان السياسي ؟.

السيد عبدالكريم زهور : .. ثم تبقى النقطة نقطة المقومات العسكرية فيدرسها الاخوان العسكريون مع بعض ويبقى المشروع بعد ذلك يمكن ان يدرس بشكل عام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو المقومات العسكريه هنا من الناحية السياسية مش من الناحية العسكرية .

السيد عبد الكريم زهور : ايوه بس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى لما نيجى نتكلم عن الدولة الاتحادية وبتفسر الدولة الاتحادية لها كيان ولها وجود ولها كذا .. على كيفكم .. احنا مستعدين نبحثها في اللجنة او نبحثها فى اجتماع مع اخواننا العسكريين في الوفدين حسب ...

الفريق لؤى الاتاسي : والله النتيجة واحدة سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة تسعة مش بدرى يا أخ فهد ؟ ..

المقدم فهد الشاعر : لا .. مش بدرى .. يعني ..

السيد شبلى العيسمى : تسعة الصبح ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : انت فى اللجنة والا مش فى اللجنه ..

المقدم فهد الشاعر : نعم ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : انت فى اللجنة والا مش فى اللجنة ؟

المقدم فهد الشاعر : لا .. مانى في اللجنة .

الفريق لؤى الاتاسي : لا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة عشرة ؟

السيد طالب شبيب : عشرة ..

السيد على صالح السعدى : نخليها حداشر .

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة حداشر .. اجتماع اللجنة .. الساعة كام ؟ ..

السيد طالب شبيب : حداشر .. (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : الاجتماع العام في المساء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نجتمع مساء ولكن ممكن نجتمع ونخرى شوية ممكن نجتمع سبعة ونشوف اذا كان مافيش ...

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى باعتقد اذا بديت اللجنة بكره الساعة حداشر .. اذا ما كانوا مكملين أعمالهم .. ممكن يعنى على مستوى الاجتماع العام في المساء ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هم يقعدوا هنا ويقعدوا لو أدى الامر طول النهار.. ويبقى اجتماع الليل الساعة سبعة مثلا...

الفريق لؤى الاتاسى : سبعة مساء ؟...

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى سبعة مساء وثمانية صباحا يا اخ على .. (ضحك)

السيد على صالح السعدى : اذا كانت اللجنة على دماغنا مستحيل اقعد انا (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة عشرة يعنى ؟ ..

الفريق لؤى الاتاسي : عشرة ....

الرئيس جمال عبد الناصر : [illegible] الصبح الساعة عشرة [illegible] الاجتماع هنا حنتفق على اللجان طبعا يتقابلوا هنا الساعة عشره ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى عدد الـ .. اثنين اثنين من كل ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : اثنين ثلاثة.. أربعة على كيفنا .. على كيف أى وفد ... ان شاء الله يعنى .. كل وفد يبعت اللى هو عايزه يعنى .. أى حاجه ؟

الفريق لؤى الاتاسي : مكان الاجتماع مكان الاجتماع تبع اللجان فينه ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : مكان الاجتماع هنا [illegible] الصبح .. [illegible] وفد يقرر مين اللى حيحضر ... حيحضروا هنا الساعه عشره الصبح ..

السيد عبد الكريم زهور: نتفق على العدد اذا كان ممكن ..

الرئيس جمال عبد الناصر: العدد لايزيد من خمسه من كل وفد ده اقتراح من اخواننا العراقيين .. والا خمسة كتير ؟

السيد صلاح البيطار : كتير خمسة .

السيد عبد الكريم زهور : كتير خمسه .

المقدم فهد الشاعر : ياخدوا وقت .... ياخدوا وقت ...

السيد طالب شبيب : الوفد السورى يبعث خمسه اذا أخذوا في اللجنة .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ثلاثه أو خمسة يبقى نفس الشيء نصحوا على حرب

الاجتماع الخامس

مساء يوم ٩ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : أهلا وسهلا..
الفريق لؤى الاتاسي : ازى الصحة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الحمد لله
السيد عبد الكريم زهور : سيادة الرئيس .. ممكن نحصل على مناقشات المؤتمر الوطنى للقوى الشعبيه حول الميثاق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : المناقشات موجودة كلها..ومناقشات اللجنة التحضيرية موجودة ..وأى وثائق تطلبوها ممكن يحضروها لكم :

السيد عبد الكريم زهور : شكرا سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا لسه ما اعرفش حاجة عن اللجنة .. اخواننا اللى حضروا اللجنة .. برجو انكم تكونوا خلصتوا

الفريق لؤى الاتاسي:والله يظهر ماخلصوش (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : مين حيتكلم عن اللجنة .

السيد كمال حسين:اللجنه اجتمعت الصبح واتفقنا علشان نحقق طلب حضرات السادة اعضاء الوفود .. ان نبتدى اولا بمناقشة المبادىء اللى بتقوم عليها الوحدة من ناحية مبادىء الحرية والديمقراطية ومبادىء الاشتراكية والمقومات بتاعة المجتمع ..

وكان فيه بعض النقط محضرة واخواننا طلبوا منى ان أقدمها فى الاجتماع دلوقت علشان نتناقش فيها ..

وكان فيه مقدمة للموضوع هى عبارة عن تلخيص لاهداف الوحدة .. اتكلمنا عن أهداف الوحدة وطلعنا بنتيجة أن الوحدة هى نتيجة ارادة شعبية .. والوحدة بتتم بناء على طلب الجماهير وعلى ذلك هذه الوحدة يجب..ان يبقى مفهومها ومضمونها وتنفيذها مرتبط بآمال الجماهير ومتعلق بارادتها وفي استمرارها ونموها .. حتى يمكن بعد كده أن تحقق الوحدة الشاملة ..

النقطة الثانية ـ اللى نتيجة برضه وصلنا لها ـ ان هذه الوحدة لكى تكون وحدة فعالة يجب أن تكون وحدة محققة للاهداف اللى بيتمناها الشعب العربى من هذه الوحدة : أهدافه في الحرية .. حرية الوطن ..وحرية المواطن والكفاية والعدل.. وخلصنا الى ان الوحدة اللى بهذا الشكل ضرورى يتوفر لها تمثيل خارجى قوى وتوحيد في السياسة الاجتماعية..وتوحيد في تخطيط ..التخطيط الاقتصادى والتخطيط الثقافي والعلمى واتفقنا .

الفريق لؤى الاتاسي : التخطيط الثقافي والعلمى أو التوحيد .

السيد كمال حسين : احنا اتفقنا على أن فيه توحيد في التخطيط الثقافي والعلمى ... يعنى قلنا ان يجب أن يكون فيه ثقافة واحدة وعلم واحد.. لكن طبعا احنا ما اتناقشناش تفصيلا فى ازاى حنطبق الكلام ده .. لكن ابهيأ لى ان فيه اختلافات اقليمية ضرورية في موضوعات التعليم وموضوعات الثقافة .. يعنى ممكن الاتفاق على الاساسيات وبعد ذلك الحاجات التفصيلية بنترك للاقاليم ..

معلهش على أى حال دى نقط نحلى الكلام فيها بالتفصيل بعدين .. لكن هو اجمالا لازم يبقى لنا ثقافة للامة العربية ومثلا في ميدان التعليم يبقى تعليم يكون مضمونه ايماننا بالقوميه العربية وايمان بالاشتراكية والديموقراطية وبالكفاية والعدل وبتحرير الوطن العربى من الاستعمار ومن الرجعية والانتهارية والصهيونية .

يعنى كل الكلام ده وارد ..
ومن ناحية الثقافة نبقى فيه وحدة ثقافة لكن مش ضرورى ان الكتب اللى بتتوزع تبقى كتاب واحد في كل اقليم من الاقاليم.. المهم ان يبقى فيه ثقافة واحدة وتعليم متحد في الاهداف ..

الفريق لؤى الاتاسي : احنا نتصور سيادة الرئيس .. نتصور انه وقت نتكلم على وحدة الفكرة .. وحدة الفكر يعنى .. توحيد المناهج والكتب وكل شيء هى دى الاساس في الفكر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا رأيى في هذا معاك .. يجب الا يصدر اى كتاب في اى

اقليم الا وفق تخطيط مركزى .. وبهذا يبقى التعليم كله في كل الدول الاتحادية يساير هدف الوحدة قد يكون الامر في الثقافة مختلف ..

الثقافة قد تختلف .. اما في التعليم لابد أن يكون توحيد .. ممكن الثقافة يبقى فيه نوع من اللامركزية كما أفهم .. مش كده ؟ .. هو ده اللى بتقصده ..

الفريق لؤى الاتاسي : آه .. اللى بيهمني .. اللى بيهمني انا بوجهة نظرى انه يعنى انا متهيأ .. انه بوحيد العلم وتوحيد الفكر بأحس أنا انه بيهمنى أكثر من توحيد الخارجية مثلا .. (ضحك) والله !.. لانه اذا بنبص للمستقبل .. واطلع المستقبل هذا هو المفيد .. اذا وصل للاجيال هذا هو المفيد .. توحيد كامل يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالنسبة للتعليم طبعا .. مانقدرش نقول طبعا الثقافة تبقى موحدة .. لان ده له جذور .. الثقافة تاريخية .. وحتى يمكن في الاقليم الواحد الثقافة تجد انها تختلف .. ممكن أما بتروح الجزيرة بتجدها تختلف عما هى في حماه أو في حمص .. كذلك هنا بالنسبة للثقافة .. أما بتروح اسكندرية بتجدها تختلف عن اسيوط .

فالتوحيد في التعليم معقول جدا .. والوحدة الفكرية معقولة جدا ومطلوبة . اما الثقافة فمانقدرش نقول حنوحد الثقافة تماما لان توحيد الثقافة صعب جدا ولكن بيبقى فيه تخطيط للثقافة ..

ما اعرفش الجماعة اللى درسوا هذه الامور يقدروا يتكلموا فيها ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى يمكن التنوع والتلون في الثقافات الشعبية ..

الفريق لؤى الاتاسي : بس الجذور واحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : بالظبط .. هو ده اللى انا اقصده .

السيد عبد الكريم زهور : يكون اجمل بالنسبة للامة العربية وهو حايكون منجم واسع لاستخراج بقى .. اتجاهات في الموسيقى في الاغنية وفي كل الفنون ..

الفريق لؤى الاتاسي : اللى بدى أقوله .. اللى بدى أقوله .. معلهش سيادة الرئيس يعنى .. صبرك شوى في الموضوع لانه هذه انا شخصيا يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ... اتفضل ...

الفريق لؤى الاتاسي : بالنسبة للثقافة أو العادات أو الاشياء هذه نحنا عم بنقول آتيه بالقومية العربية .. الواحد يتكلم بصراحة يعنى .. نحكى بالقومية العربية وبالتاريخ العربى .. وأديش لعندنا بسوريا نلاقى أو بالعراق أو تلاقى بمصر عاداتنا أو المظاهر الثقافية .. في مصر مثلا الها مظاهر فرعونية ـ بكل صراحة ـ في سوريا الها مظاهر قديمة حيثية ـ بالعراق الها مظاهر آشورية..

هذه ماحتوصل الى يوم في اتفاق مطلق على الموضوع لذلك بأحط منبع واحد .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وانا في رأيى ان هذا مستحيل ... يعنى مش ممكن في مصر حيقول شو ابدا .. وبعدين مش ممكن في .. دمشق حياخد كلمة صعيدى ابدا ! [*] ليه ؟ .. لان دى راجع الى جذور ثقافية جذورها بعيدة خالص ..

بعدين بالنسبة للثقافة الفرعونية هنا .. ده كلام بيتقال ان فيه ثقافة فرعونية ـ الحقيقة الثقافة الفرعونية غطت عليها ثقافات كتير جدا .. كانت أوضح ثقافة بينها هى الثقافة العربية

نقدر نقول بعد كده ان الاتراك دخلوا ملامح ثقافية تركية .. الفرنساويين لما جه نابليون دخلوا ملامح ثقافية فرنسية .. الانجليز حاولوا نفس الشيء ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح بس انا اللى .. اللى عم باشوفه انه جائز أعرض الموضوع بصيغة ثانية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا باتكلم على الثقافة .. غير التعليم ..

الفريق لؤى الاتاسي : غير التعليم سيادتك ده صح .. لكن وقت بنيجى نلاقى تيارات التمثيليات مثلا أو أى شيء من ها النوع.. لجنة بمصر سيادة الرئيس التيارات يعنى ماشية مصرية يعنى لا تمت الى القومية العربية بصلة ..

السيد عبد الكريم زهور : معلهش ..

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى مش تيارات.. تلاقى التمثيليات مثلا لابسين لباس فرعونى.. شغلات لابسين يعنى كلاته هذه عم توحى له على الناس بمنظر معين .. عندنا بسوريا فيه حزب القوميين السوريين عاوزين كمان .. يقطعوا سوريا عن التاريخ العربى اطلاقا .. بالعراق ما باعرف شو منظرهم بس انما لازم يكون فيه منظر مماثل بس أو شبه تيار مماثل ..

السيد على صالح السعدى : ماموجود..

الرئيس جمال عبد الناصر: بالنسبة لحكاية التمثيليات صحيح بنعمل تمثيليات فرعونية ولازم نعمل .. لان ده تاريخ لا يمكن ان ننساه وبعدين .. امسك مثلا أوبرا عايدة.. أوبرا عايدة دى فرعونية .. لكن عالمية .. بتمسك سنوحى قصة عالمية .. لتعالجمشكلة التوحيد ، اقصد ان التاريخ الفرعونى مصدر لابتكارات ثقافية عالمية موش مصرية بس .. لكن في نفس الوقت تجد هنا تمثيليات على العباسيين وعلى الامويين حتى على أبى ذر الغفارى سمعت أنا تمثيلية من أيام .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنيالموضوع .. ناحية فنية خالصه .. الواقع كلمة ثقافة من الكلمات المختلف فيها كثيرا .. ولكنها على الرأى الامثل تشمل لغة الامه وأدبها وفنونها وقيمها الحضارية .. وبهذا المعنى لا توجد ثقافات متنوعة في الامةالواحدة .. هناك ثقافة عربية في مصر وفي سوريا وفي العراق .. ولا يمكن كما تفضل سيادة الرئيس أن نقول هناك ثقافة مصرية أوفرعونية لان لا اللغة ولا التراث ولا الشعر ولا الفنون .. انما هناك بعض القواعد بعض اللمسات تختلف لا فقط من قطر الى قطر وانما فيالقطر الواحد بل فى المدينه الواحدة .. وهذه لا تؤثر على وجوه الثقافة .. فلا شك أن هناك ثقافة عربية واحدة لكن هذا لن يعنى كما تفضل السيد نائب الرئيس أن يكون التعليم في هذه المرحلة مركزيا .. انا في رأيى التنسيق أولى من القول بالتوجيه لانخاصة فيما يتعلق بمناهج الدراسة الابتدائية وربما الاعدادية فلا بد لنا أن نسلم بأن الطابعالمحلى والحاجات المحلية ذات أثر فعال في تكييف المناهج .. انما مهمة الوزارة المركزيه أن تنسق وان تبقى القيم القومية الاساسية مشتركة مع قدر من التنوع .. وعموما هذا الذى أريده .. أما في التعليم العالى ربما .. وبعض المسائل الاخرى الاساسية والعملية يمكن التوحيد مبدئيا ... ولكن التعليم ككل وخاصة الابتدائى نقول فيها التنسيق والتوجيه ولا نقول التوحيد .. لان سعة.. الدولة العربية المستقبلة الاتحادية تفرضعلينا احتمال التنوع وتثبيت هذا التنوع فياطار من الوحدة .

السيد كمال حسين : تسمحلى ..الموضوع أصل انا خايف ان احنا نقع في مشكلة حيث لا توجد مشكلة .. يعنى الحقيقة.. (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : لا خليه .. هى فرصة بنتكلم في حاجة غير السياسة (ضحك) .

السيد كمال حسين : علشان .. الواقع ان اللجنة اعترفت ان موضوع التربية والثقافة والتعليم هو موضوع منموضوعات الدولة الاتحادية .. الذى يجب أن تهتم به الدولة الاتحادية .. الشكل وكيفيه الاهتمام لسه حايجى في مرحله أحرى ماتكلمناش عنها .. وهو طبيعى انه لن تكون وزارة تنفيذية لكل الدولة المتحدة موجودة انها بتعمل تخطيط .. وهذا فيه توحيد المناهج وتوحيد حاجات وكل ما يمكن توحيده من المناهج والكتب و .. و .. اللى قصد هنا ان مافيش تنفيذ لكن قصد بالذات ان احنا نبرر . يعنى احنا ماأبررناش الصحه هنا .. ليه علشان بنقول ان الصحه دى حتفضل مالناشدعوة ..الدولهالاتحاديه يمكن ماتعملهاش حاجة غير في نطاق عام جدا .. لكن التعليم والثقافة بالذات فلنادول يكونوا من الحاجات اللى لازم تهتم بها وتكون عناية الدولة الاتحادية موجهة لهافيخيل لىمافيش مشكلة في هذا .. ومافيش خوف يعنى في العملية دى ان شاء الله ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى علىالعموم فى الواقع يقصنا تقديم دراسة معمقة لموقفنا من الحضارات التى نشأت في هذه المنطقة قديما هل ننفيها هل ننكرها ..ننكر الحضارة الفرعونية .. ننكر الحضارة الاشورية الكلدانية الفينيقية الى آخره .. لا ننكرها كلها حضاراتنا وتدخل في تاريخنا وسارية في عادات شعوبنا والى حد كبير ربما يكون فيه اله كبير فرعونى انقلب الى قديس فى يوم من الايام ثم انقلب فيما بعد الى ولى من الاولياء .. عندنا في سوريا نجد أمكنة للاولياء لما نكشفها نلاقيها قديس قديم ..

فمثلا هذه كلها سارية في عاداتنا وتفكيرنا وسارية في الفولكلور الشعبى الى آخره ... مانقدر ننكرها .. لازم يكون فيه دراسة معمقة عن موقفنا الحضارى من الحضارات القديمة .. هى حضارات هنا ونقبلها ونستوحيها أيضا ولكن الحضارة الاخيرة التى غمرت كل المنطقة هى الحضارة العربية وهى الصورة الاخيرة التى تمثلت في الصور القديمة ..

يعنى هذا التفكير اللى بقه بيوقفوا عنده على انه فرعونية وفينيقية وآشورية فباشوفه يعنى سطحى وسخيف يعنى ..

احنا تستوحى .. مانقدرش نقول للرسام الفنان انه لا تستوحى التماثيل الفرعونية أو النقوش الفرعونية .. ما نقدرش نقول له ماتستوحيش مثلا النقوش الموجودة في سوريا من أيام خالية .. حيستوحيها ولازم يستوحيها .. كمان في فن العمارة .. نستوحى أيضا الفن المعمارى الفرعونى ، الفن المعمارى الذى كان في سوريا كما نستوحى الفن المعمارى الاسلامى .. كلها حضاراتنا يعنى ..

السيد طالب شبيب : اللى اقدر اقوله ان الجدل في هذا طويل واحنا ..

السيد عبد الكريم زهور : هذى نقطة صغيرة عايزه توضيح ودايما بيوقفوا عند الفكرة هاى .

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ البزاز :

الدكتور عبد الرحمن البزاز : العفو انا مرة أخرى عم افكر في شيء .. انا أخشى ان الاخ غالى فيما قال بعض الشيء . لا شك ان جذور حضاراتنا وثقافتنا الحديثة لها صلة بالقديم .. ولكن تأكيدنا اليوم ونحن ندرس بناء أمة عربية وكيان عربى وثقافة عربية ووطن عربى .. يجب أن يستوحى من جذورنا العربى أولا .. أما جذورنا التاريخية فتقبل التنوع .. وأى تأكيد اليوم على المرئيات القديمه يكون من مدعاة فرقتنا لا توحيدنا .. وهذا الموضوع بحث ولا أتصور أن الموضوع كما يتصوره الاخ من هذه السهولة وقد بحثه كثير من الناس غيرنا وحدث حوله جدال فكرى وانا مستعد بعد الجلسة ان اناقش في هذا وأقدم في هذا نفس ...

الرئيس جما لعبد الناصر : موافقين احنا .. (ضحك) خلينا في الوحدة الثلاثية ..

السيد كمال حسين : هو خلاصة الموضوع أن قلنا ان الدولة الاتحادية حاتهتم بموضوع .. أو يبقى من اهتماماتها الاساسية السياسة الخارجية والدفاع والامن القومى والثقافة والارشاد والاعلام والتخطيط الاقتصادى كل ده علشان نحقق أمل الجماهير في الوحدة اللى بيرجوا منها هم جميعا الحرية والامن والكفاية والعدل .. وبعدين ان تكون هذه الوحدة أو الدولة الاتحادية نموذج للدول الاخرى العربية وتكون نواة لكى تنضم اليها الدول العربية الاخرى في المستقبل ان شاء الله لتحقيق الوحدة الشاملة .

وحلصنا على أن هذه الدولة يجب لكى تحقق هذه الاهداف يجب أن تكون دولة قوية عندها من القوة ما يجعلها قادرة على تحقيق هذه الاهداف .. وألا تكون ضعيفة فتكون انفصال مغلف بغلاف من الوحدة ويكون هذا داعى الى تفكك هذه الوحدة وانفصامها لا قدر الله .

فبرضه خلصنا على أن لازم في الآخر نراعى العوامل الاقليميه في تشكيلنا وفي بنائنا للدوله الاتحادية الجديدة — نتلافى بذلك أى خطأ حصل في الماضي — ولكن يجب أن يكون مراعاة هذه العوامل الاقليمية هو عامل من عوامل بقاء الوحدة وتدعيم الوحدة وليس عاملا من عوامل تكريس الانفصال .

وأخيرا ظهرت لنا بوضوح أهمية التنظيمات الشعبية .. التنظيمات السياسية وخلصنا على أن اى انشقاق أو تفكك في الجبهة السياسية اللى تؤيد أو اللى تتساند أو اللى بتقوم عليها جميع المنظمات في الدولة الاتحادية ده يسبب انتكاس لهذه الدولة الاتحادية نفسها .

يعنى عبرنا بنقول ان الانهيار في وحدة القيادات الشعبية له خطورته الكبرى في انهيار صف الوحدة ذاته .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. اقرأ لنا الفقرة من أول كما يلزم

السيد كمال حسين : هو انا متاسف ان الورق جه متأخر ..

الرئيس جمال عبدالناصر : قدامنا دلوقت لغاية بعد خمسة .. من أول دليل العمل القومى ..

السيد كمال حسين : « بالاضافة لكل ذلك ولضمان تنفيذ كل ذلك » — كل اللى فات الخاص بنواحى القوة في الدولة اللى بتضمن بقائها وعملها في الاتجاهات اللى اتكلمنا عليها السياسية والعسكرية والثقافية الى آخره « بالاضافة لكل ذلك ولضمان وحدة الصف .. يلزم تدعيم سلطان الاجهزة الاتحادية بحيث تكون قادرة على التخطيط والتنسيق والتنفيذ .. وبحيث تكون لها الفاعلية التى تلزم لجدية الوحدة ولتحقيق أمل الجماهير فيها .. كما يلزم أيضا الاتفاق على حرية تكوين المنظمات الشعبية في الدول الاعضاء .. وان تقوم في كل دولة من الدول الاعضاء .. جبهة سياسية تضم المنظمات الشعبية القائمة بها » .

طبعا هنا معروض انها المنظمات الشعبيه القوميه الاشتراكية الوحدوية ..

« كما يلزم بالاضافة الى ذلك وعلى مستوى الدولة الاتحادية توحيد القيادات السياسيه التى ستفاعل فيها الجماهير الشعبية والتى تقوم عليها بصفة أساسية المؤسسات الاتحاديه .. ذلك ان توحيد القيادات يضمن التنسيق بين هذه المنظمات الشعبية التى تضم الجماهير الشعبية التى أكدت ارادتها بطلب الوحدة في العمل معا في صف واحد ومن أجل هدف واحد » .

« ان توحيد هذه القيادات يعتبر ضرورة لحماية الوحدة وشرطا أساسيا لنجاح العمل الوطنى من أجل الحريه والاشتراكية والوحدة الشاملة » .

« ان القيادات الشعبية لا يصح تركها لعوامل الشقاق والتفكك ذلك ان الانهيار في وحدة القيادات الشعبية له خطورته الكبرى فى انهيار صف الوحدة ذاته .

بعدين خلصنا الى ان .. المقترحات العامه اللى سمعنا عنها كلها الخاصة بالشكل العام للدولة .. يعنى في عمومياته هو مقترحات مقبولة .. ولكن قلنا قبل ماندخل في فحص هذا البناء للدولة والتشكيلات الخاصة بالدولة يجب علينا ان احنا نحط في المبادىء اللى حتمشى عليها هذه الدوله ..

وشفنا المقومات السياسية في .. أولا في الحرية والديموقراطيه .. واتفقنا على الموضوع الاول وهو السيادة في الجمهورية العربية المتحدة للشعب — أو الجمهورية زى ماحنسميها — للشعب والديموقراطية هى سلطة مجموع الشعب وسيادته ..

الحرية كل الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب .. وتشمل فئة أعداء الشعب المعزولين سياسيا بمقتضى القوانين المقررة لذلك — كل من حوكم ثوريا بأنه انفصالى أو متآمر أو مستغل أو من أعداء القومية العربية .. كل من تعامل أو يتعامل في المستقبل مع التنظيمات السياسية الاجنبية وأصبح عميلا للقوى الاجنبية .. كل من عمل أو يعمل بفرض سيطرة الطبقة الواحدة على المجتمع .

وطبعا فيه حدود ممكن الكلام في بعض هذه النقط الخاصة بالعزل .. ما اعتقدش ان ده كلام نهائى لكن هذا الكلام اتفق عليه .

السيد طالب شبيب : بس يعنى مع اعتبارى موافق طبعا بس انا يعنى انا كعضو في اللجنة ما يحق لى اتمد الفقرة الاخيرة من البند الثانى « كل من عمل أو يعمل بفرض سيطرة الطبقة الواحدة على المجتمع » أعتقد من الافضل أن يقال « كل من عمل أو يعمل لفرض سيطرة الطبقة المستغلة أو الطبقات المستغلة على المجتمع » اذا كان هذا هو المقصود .

السيد كمال حسين : لا .. ده ممكن الشيوعية كمان انها تكون موجودة وهم مبدأهم سيطرة البروليتاريا على المجتمع دكتاتورية البروليتاريا .. يعنى ينهيألى ان النص ده اتعمل أساسا علشان دول .. لكن فيه نصوص أخرى حتبقى موجودة خاصة بموضوعات الصراع ...

السيد طالب شبيب : تسمح لى .. الشيوعية تدعى ان الحزب يمثل الطبقة .. يعنى الحزب الشيوعى هو ممثل الطبقة العاملة ومصالح الطبقة وهو العوض والبديل عن هذه الطبقة .. يعنى هذا الافتراض هو شيء لا نؤمن فيه .. لانه لا نعتقد ان الحزب الشيوعى هو الممثل الطبيعى لمصالح الطبقة .. الحزب الشيوعى لا يعمل من أجل سيطرة طبقة العمال والفلاحين على الحكم .. بالعكس الحزب الشيوعى يعمل لسيطرة الحزب الشيوعى على السلطة حتى اذا كانت السلطة موجهة — ويكون أحيانا موجهة ضد مصالح العمال والفلاحين في مرحلة من المراحل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا شايف الكلام .. هو كلام الاخ شبيب كلام معقول يعنى .. احنا في تطورنا للمجتمع بنحول المجتمع الى الشعب العامل .

السيد طالب شبيب : بالضبط .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى الآخر كما نتصور أن الشعب اللى يسمع بالكفاية والعدل بيبقى عنده كل حاجته .. كل اللى بيمنع هذا هو تحالف الاقطاع مع الرأسمالية .. أى تحالف الطبقة المستغلة مع الرأسمالية .. وهى ممكن تكون أوضح فعلا زى مابيقول الاخ شبيب ...

ممكن نعدل — يعنى اذا وافقتوا — فنقول « كل من عمل أو يعمل بفرض سيطرة الطبقة المستغلة على المجتمع .. »

السيد طالب شبيب : أو الطبقات المستغلة

السيد كمال حسين : اقترح « الطبقات المستغلة أو العميلة » ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا هو مافيش طبقة عميلة ..

السيدعبد الكريم زهور : سميهاالسيطرة الطبقية ..
عايزين لها مراجع ..

السيد طالب شبيب : « كل من عمل او يتعامل في المستقبل مع التنظيماتالسياسية الاجنبية فأصبح عميلا للقوى الاجنبية » .. هذه ممكن أن تقضي على الحزب الشيوعى وهذه كافية .. المادة هذه « كل من عمل بغرض سيطرة الطبقة المستغلة » .

السيد على صالح السعدى : الطبقات المستغلة ..

السيد طالب شبيب : الطبقة .. طبقة الاقطاع والرأسمالية طبقة واحدة في الواقع..

السيد على صالح السعدى : ليش ماتكون طبقة الاقطاع وطبقة الرأسمالية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الاتنين جايز ..

السيد عبد الحليم سويدان : وما ننسى قضية ها الشعوبية ..

المقدم فهد الشاعر : ها الشعوبية بتعمل دور فعال عندنا في العالم العربى .. يعنى العناصر التى لا تؤمن بالقومية العربية .. وهناك فيه فئات متعددة .. وهذه خطر على القومية العربية وخطر لمئات السنين ..فيجب أن يكون لها نص واضح ..

السيد طالب شبيب : موجودة هذه ..

الفريق صالح مهدى عماش : مو هادى في الفقرة الثانية : « كل من حوكم ثوريا بأنه انفصالى أو متآمر أو مستغل أو من أعداء القومية العربية » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كل من حوكم ثوريا موجودة عملا ..

السيد على صالح السعدى : أضيفت جملة « أو من أعداء القومية » .

الفريق صالح مهدى عماش : نعم أضيفت جملة « أو من أعداء القومية » معناها الشعوبية ..

السيد على صالح السعدى : نضيفها « أو من أعداء القومية أو مستغل » نضيفها

الفريق صالح مهدى عماش : نضيفها ..

المقدم فهد الشاعر : أو من أعداء القومية العربية ...

السيد على صالح السعدى : مضافة هاى.

السيد طالب شبيب : موجودة دى ..

السيد على صالح السعدى : يعنى جاءت في التعديل موجودة عندك في التعديلات ..

المقدم فهد الشاعر : نصححها سيدى ..

السيد صلاح البيطار : كيف التصحيح الآن ؟.

السيد على صالح السعدى : أو مستغل أو من أعداء القومية .

المقدم فهد الشاعر : والله اذا ممكن بس تصحيح الفقرة الثانية تبع أعداء الشعب ما سمعناها نحو .. لنعرف كيف نصححها.

السيد كمال حسين : الحرية كل الحرية.

المقدم فهد الشاعر : لا يعنى وتشمل ..

السيد على صالح السعدى : كل من حوكم ثوريا ...

السيد كمال حسين : وتشمل فئة أعداء الشعب .

المقدم فهد الشاعر : أولا ..

السيد كمال حسين : المعزولين سياسيا بمقتضي القوانين المقررة لذلك ..

المقدم فهد الشاعر : الفقرة الثانية اذا ممكن ..

السيد كمال حسين : « كل من حوكم ثوريا بأنه انفصالى أو متآمر أو من أعداء القومية»

المقدم فهد الشاعر : أو من أعداء القومية العربية ...

السيد كمال حسين : القومية العربية طبعا .. حتكون ايه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أو مستغل..

السيد كمال حسين : أو مستغل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى نضيف بقى عليها ..

السيد كمال حسين : نسيب «أو مستغل» زى ما هى ونضيف « أو من أعداء القومية العربية » .

الدكتور عبدالرحمن البزاز : هل يعني— لاعتبارات حسية ونفسية بالنسبة للعراقيين .. كلمة « أعداء الشعب » اقترنت بنداءات الشيوعيين كثيرا — هل من سبيل الى ايجاد المعنى دون هذا النص ؟..

السيد طالب شبيب : ما بتستوجب ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والله هم أخذوها واستعملوها كثير بحيث بتصير حساسية ..

السيد طالب شبيب : والله اذن هي أعداء الشعب .. والله بدها تبقى كما هي ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه كلمة « كل من حوكم ثوريا » لازم نقول وأدين ..

السيد على صالح السعدى : آه وأدين..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح .. صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه فرق بين من حوكم وأدين .. ومن حوكم ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كل من ادين ثوريا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى كل من ادين ثوريا .. هه .

السيد عبد الكريم زهور : كل من حوكم اذن ..

الفريق لؤى الاتاسي : الجماعة الجماعة اللى عزلناهم سياسيا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا دول حيسرى عليهم المعزولين سياسيا بمقتضي القوانين ..

السيد على صالح السعدى : هذا عزل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه نقطة هنا بالنسبة للاكراد .. اذا قلنا « أو من أعداء القومية العربية » قد تؤثر على القوميات الاخرى اللى موجودة في العراق ..

السيد احمد حسن البكر : هو ما يدعوا انهم أعداء ..

المقدم فهد الشاعر : هذا شرط اساسي سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ...

المقدم فهد الشاعر : هذا شرط اساسي يجب أن يعرفه القاصي والداني (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. بس العملية مافيهاش شروط .. احنا من أول يوم قلنا مافيش شروط .. لكن يعنى طبعا يهمنا نسأل اذا حطينا دى هنا ماهو تأثيرها ؟ ..

الفريق صالح مهدى عماش : لا يعنى ..

السيد على صالح السعدى : لا ..لا.. ماتؤثر ...

الفريق صالح مهدى عماش : مايدعون انهم اعداء القومية العربية ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : انا في رايي نضع عبارة في محل ما في الميثاق تشعر باحترامنا للاخوان المواطنين الذين هم ليسوا من أصول عربية وانما هم اقلية .. ويحل المشكل ...

السيد طالب شبيب : ده صحيح ..

السيد احمد حسن البكر : دى في الحريات جايه ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : نحن نريد تنظيم شعبى كامل ... وحقيقة بعض الاكراد في العراق الهم حاسة لطيفة يعنى ..

السيد عبدالحليم سويدان : هل هم ضد الوحدة ... هل يريدوا الوحدة يعنى ؟ .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى في الفترة هادى نضع عبارات مهذبة تراعى العامل الروحى .

المقدم فهد الشاعر : والله هو اضافة النص — دكتور — أنا أعتقد اضافة النص هذا تعزيز لفكرة نشوء القومية .. فنتركها على علاتها هيكى حتى ما تقوم الوحدة ..لانه الوقت اللى بنقول «والحفاظ على حقوق كذا من الناس» معنى «كذا من الناس» انك بتعطيهم المجال انهم يرفعوا رأسهم.. فخليها بالشكل هذا الغير واضح .. بتكون مصلحة.

السيد كمال حسين : .. كنت باقترح يعنى زى ما اقترح دلوقتى ان احنا نعمل نص ... هو فيه نصوص في الحريات العامة بتضمن.. يمكن انها تضمن قوى الكلام اللى اتقال دلوقت عن حقوق بقية الناس ..

السيد عبد الحليم سويدان : لا .. والله اعتقد أنا سيدى .. لانه ها الناحية يعنى هى حساسة ودقيقة .. القومية العربية ليست هى في ناحية عنصرية عرقيه بالمعانى

البيولوجية ... والآن يعتبرون أنفسهم عرب .. الاشخاص أو الفئات التى تعيش فيالبلاد العربية من زمن من السنين ومعروف مثلا انهم في الاساس ليسوا من العرق العربى... ولكن من حيث مفهوم القومية العربية يعتبرون انفسهم عرب ... فاضافة جملة مثل اللى طرحها الدكتور البزار لها خطورتها .. وانا اقترح ان يصرف النظر الدكتور البزاز عن هذه الفكرة لان معناها عندما نستثنى مثل هؤلاء - فمعنى هذا عمليا ان القومية العربية انما تستند الى نواحى عرقية وهذا لايجوز..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنترك الامر ده لاخواننا في الوفد العراقى .

السيد عبد الحليم سويدان : حتى انى كنت أريد أن أدلى بهذه الملاحظه بمناسبة كلمة « شعوبية » والحقيقة كلمة شعوبية نحن يجب ألا نغالى في اطلاقها لاننى أنا شخصيا سمعت شيء من العتب من بعض الفئات التى ليست هى من أساس عربى ولكن قالوا ما معنى تكرار كلمه الشعوبية ؟ مثلا نحن فئة نقيم في البلاد العربية منذ مائه سنة أو أكثر - كالشركس مثلا - ونحن نقول بالقومية العربية ... ونحن مؤمنين بهذه الفكرة .. فما بالنا نسمع من آن لآخر بقضية الشعوبية وتغمز جوانبنا من هذه الناحية ؟!.. يعنى حتى هذه الكلمة لا يجب فعلا التكرار فيها والمبالغه ..

وقضية الدكتور البزاز أرجو أن يصرف النظر عن هذا الاقتراح خشية ان يظن أن من مؤيدات القومية العربية ... العرق ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اولا انا افسر معنى ما تفضل به الاخ من حيث المبدأ لا يمكن ان يرد لاننا في المادة الاولى ونحن نعدد مقومات القومية العربية لم نشر مطلقا الى العنصر ولا الى الدم وانما قصرنا ذلك على اللغة والتاريخ وما الى ذلك مما يدل علىأن قوميتنا مهذبة وحضارية وقابلة لاستيعاب كل العناصر التى لم تنحدر من أصول عربية... اما الاستثناء ففى رأيى ضرورى بالنسبة للعراق وخاصة بأن الدستور المؤقت وكل البيانات .. نحن لا نستطيع أن ننكر ان حوالى ١٥ / من العراقيين اكراد .. وان سيرنا معهم على أساس من الاخوة والاعتراف بقوميتهم وأن هناك علاقة أولى بالتوضيح قائمة على نوع من التفاهم والاعتراف بوجود قوميتهم وليس لنا أن ننكر هذه الحقيقة ..

السيد عبد الحليم سويدان : بالنسبة لسوريا مثلا .. ليس هذا هو الوضعبالنسبة لاكراد سوريا ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اسمح لى .. اسمح لى .. هو مجرد ورودها لا يعنى ان يلتزم بها الكل .. وليس هو واردبالنسبة لمصر .. لكن البلد اللى فيه مشكلة من هذا القبيل .. ونشترك فى مفاوضات للوحدة وللتكتل يجب أن نحتاط بحيث لا تسيء لتلك الفئات .. وهذه من ناحية الشعوبية ... الشعوبية لا تعنى بحال من الاحوال عرقيا.. الشعوبيه كما تعلموا تعنى الذين بحجة المساواة يجيئون حتى من أصول عربية شعوبية لانها تحتقر الامة والتراث العربى.. فليست مسألة عنصرية والتمييز وارد وله سمه .. وللآن فى العراق كنا نقاسي من الشعوبية اكثر مما قاسينا من الشيوعيين.. فلا نستطيع أن نقبل هذا مطلقا بسرعة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا عندى اقتراح ان احنا نشطب « كل من عمل أويعمل بغرض سيادة الطبقة الواحدة على المجتمع » لان الفقرة اللى جاية بعديها بتغنى عنها .

السيد طالب شبيب : لا يوجد مانع ... ما فيه مانع ..

السيد صلاح البيطار : أنا لى ملاحظة على مجموعة الفقرة سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : الفقرة اثنين

السيد صلاح البيطار : نعم ... انه على المقومات الاساسية ... في المقومات الاساسية مالازم ندخل يعنى تفصيلات .. فمثلا قصة المعزولين سياسيا .. هاى ماهى مقومات أساسية ممكن اشخاص ما معزولين سياسيا كمان يعنى يكونوا أعداء الشعب .. أنا برأيى انه ربطا عن هذه الفقرات نحط الوحدة والحرية والاشتراكية وأعداء هذه الاهداف..

فمثلا من الناحية القومية بيكونالشيوعيين أعداءها ما بدنا نخصص يعنى اللى تعاملوا مع الدول الاجنبية .. من ناحية اشتراكية - الرأسماليين سيطرة رأس المال والاقطاع مثلا دول أعداء الشعب كلهم ..

فكل من حوكم ثوريا بأنه انفصالى أو متآمر أو مستغل يعنى نفس الشيء في الواقع أعداء الشعب وفيه ناس ماحوكموا مثلا .. ومحتمل انه صحيح صار فيه عزل بالبلدان الثلاثة .. لكن فيه عزل ما معه محاكمات ... فيه عزل بدون محاكمات ...

فرأيي انا خلينا الفقرات نجمع في فقرة واحدة عامه تعطي المضمون يعني لكلمةأعداء الشعب .. لا حرية لاعداء الشعب فيه قوميين وفيه الاشتراكيين وفيه رأسماليين ورجعيين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أنا متصور انه ده تقرير اللجنة والا ايه ..

السيد كمال حسين : .. هذا وافقنا عليه ..

السيد صلاح البيطار : هذا مشروع كمال والله اللى مقدمه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني مابحثتوش الكلام ده في اللجنة ؟ .

السيد صلاح البيطار : هو .. يعني .. قراه قراه ...

السيد كمال حسين : يعني لو سمحلي والله أوضح الموقف .. أنا سألت اخواننا في الصبح كلهم موجودين .. هل فيه عندكم كلام ... فين المشروعات بتاعتكم .. قالوا لا اذا كنت أنت مجهز حاجة فنرجوك ان انت تقرأها وأنا ابتديت أقرأ بناء على طلب الوفدين السوري والعراقي ... وقريت الكلام اللى محضره واتفقنا على هذه النقطة وقلت ان احنا يعني النقطة دي ..

السيد على صالح السعدي : هي ما تغير شيء .. لكن اذا رجعنا للصياغة .. لا بأس يعني ما تغير شيء .

السيد كمال حسين : لا انا بس بدي أقول

السيد علي صالح السعدي : مضمون هذه النقاط كلها ...

السيد كمال حسين : لا انا بس بدي أقول نقطة .. حكاية انه يتقال انه قرأ هو لنا قراية الحقيقة يعني .. منافية للواقع .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني اذا كان كده نسيب اللجنة احنا ونتكلم هنا بنفسنا.

الفريق صالح مهدى عماش : لا .. كل الخلاف انا اعتقادى اختصار يجمع حرية ووحدة واشتراكية .. تجمع كل هادولي ..

السيد صلاح البيطار : مثل أي عمل سيادة الرئيس مثلا أيفقرة .. اختصار أي ملاحظة نحتاج الى انها تؤخر وتصاغ من جديد ...

المشير عبد الحكيم عامر : يعني اذا كنا حنطلق عموميات على أعداء الشعب..فمعنى هذا ان ماحد عارف من هو الشعب ومين أعداء الشعب .. يعني يبقى الناس كلها ما عارفه هي أعداء ياترى ؟ والا غير أعداء !... فده بالنسبة للجماهير عمل مضر جدا .. لكن التحديد يفهم كل شخص مين عدو الشعب .. فبيعتبر نفسه كل واحدعارف ان هو مش عدو ، معناها ان انا باعمل هذه فيكل فرد فرد لانه جايز اعتبره بكره عدو الشعب ..

السيد احمد حسن البكر : هذا صحيح.

المشير عبد الحكيم عامر : فده الموضوع اقصد ان في العزل .. ممكن نعزل فيه يعني قانون العزل السياسي بتعزل سياسيا.. صح معقول ولكن بيبقى فيه حد واضح ..

وبعدين على هذا الكلام حنتعزل احنا في العملية دي .. لان احنا بنقول حرية واشتراكية ووحدة مابنقولش وحدة وحرية واشتراكية ندخل في العملية دي تبقى العملية ملخبطة خالص .. يعني احنا عايزين نفسر ايه الحرية وايه الوحدة وايه الاشتراكية .

السيد صلاح البيطار : مثلا هيك ماصار سيادة الرئيس يعني مثلا نحن ما انوجد عندنا ... كل من حوكم ثوريا بأنه انفصالي أو متآمر أو مستغل أو من أعداء القومية العربية ما صار عندنا شيء من هذا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : صار عندكم الفقرة الاولى ..

المشير عبد الحكيم عامر : يعني بنقدر في العزل يا أخ صلاح اللى مابحاكم يدرج في العزل ..

السيد على صالح السعدى : يعني ممكن جمع اتنين .

المشير عبد الحكيم عامر : طبعا ...

السيد على صالح السعدى : لانه تخلى المبدأ العام للعزل كل من كان معادى للاشتراكية والحرية والوحدة وتحته التفاصيل ... بهذا بتنحل .. يعني حتى لا نتحير نخليها مبدأ عام وبعدين التفاصيل ..

السيد طالب شبيب : التخصيص مفيد ..

المشير عبد الحكيم عامر : التخصيص مفيد والا الناس تتلخبط .

السيد صلاح البيطار : اهو ده بيقول كده يعني .. بس بتكون بقومى ولا قومى ..

السيد أحمد حسن البكر : هذا التفصيل ضروري ...

السيد صلاح البيطار : يعني صار عزل طبعا ..لكن فيه فئات كان من الممكن أن تنعزل أيضا ...

السيد طالب شبيب : هذا يسري على المستقبل يا أستاذ صلاح .. بدنا نقدم الصياغة ومنها نتوسع .. الفقرة تعني من عزل ومن سيعزل ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ....

السيد طالب شبيب : يعني ما راح نقعد عند هون ونعمل كشوف ونقول دول أعداء الشعب أما الباقين فلا .

السيد عبد الكريم زهور : من حوكم ومن تعامل مع الاجنبي ومن سيتعامل ؟ ...

السيد صلاح البيطار : مكتوب هذا ..

السيد عبد الكريم زهور : هذا بديهي يعني ..

السيد طالب شبيب : طبعا الصيغة عامة.

السيد عبدالحليم سويدان : سيدي الرئيس .. عمل اللجنة فيه ددي يكون له ناحيتين.. فيه نواحي ايجابية بيكونوا متفقين عليها.. وفيه نواحي مثلا تبحث ولكن لا يقدر لها الاتفاق الكامل في اللجنة .. ودي تكون موضوع دراسة الوفود .

فاذا كان ممكن مثل هذه المذكرات لو تصل الى الوفود قبل مثلا وقت قصير من الاجتماع بشكل تستطيع معه الوفود القاء نظرة عليها والتركيز حول بعض النقاط وبصفة خاصة النقاط اللي بتكون مثار جدال ..ممكن يكون هذا يسهل يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا شايف ان ماقدامناش فرصة الا ان احنا بنقرأ هذه المذكرة فان شاء الله اللي يليها اذا كانوا خلصوا يقدروا يدونا وقت أطول ..

الفريق لؤي الاتاسي : ماشي كويس.. هم ماشيين كويس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب اللي يليها .ـ احنا بنشطب كل من عمل أويعمل بعرض سيطرة الطبقة الواحدة على المجتمع

السيد عبد الكريم زهور : والله لازم نقرأ.

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ياكمال ... بند ٣ ..

السيد كمال حسين : « ان تحالف الاقطاع ورأس المال المستحق يجب أن يسقط وان التحالف بين قوى الشعب العاملة من الفلاحين والعمال والجنود والمثقفين والرأسمالية الوطنية هو البديل الشرعي لهذا التحالف الرجعي .. ان الديموقراطية السياسية لا يمكن أن تتحقق في ظل سيطرة الطبقة الواحدة » .

السيد طالب شبيب : يعني ممكن هذه ايضا نعد لها ونحكي فيها .. سيطرة الطبقة الواحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ..

السيد طالب شبيب : يعني قضية الطبقة الواحدة .. بدون مانحدد مفهوم الطبقة ..

المقدم فهد الشاعر : الطبقة المستغلة ..

السيد طالب شبيب : يعني أيضا يجب ان نحدد اى طبقة نقصد .. لما نقول احنا بدنا العمال والفلاحين هم اللي يحكموا بلدنا نعطيهم ٥٠٪ من المقاعد .. بدنا نزيد ... .. يعني لما نكون مثلا احنا قلنا على الاقل أن تكون المقاعد ٥٠٪ يعني لما نكون مثلا احنا قلنا على الاقل أن تكون المقاعد أو اقتراح ــ هذا موجود طبعا في مناقشة حول اعتراضات ــ لما قلنا ٥٠٪ على الاقل من المقاعد للعمال والفلاحين على الاقل يعني ممكن يكونوا ٥٥ وبالتالي أصبحوا هم الطبقة الحاكمة .. والعمال والفلاحين طبقة واحدة .. فكيف نفترض هذا الشيء ونعمل من أجله ونقول ان الديموقراطية السياسية لاينبغي أن تحقق في ظل سيطرة الطبقة الواحدة ؟.. فيه تناقض .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : تسمحلي يا سيادة الرئيس .. العبارة هنا تنصب أولا وبالذات على المذهب الماركسي الذي يدعو الى نوع من طبقة واحدة .. ولا علاقه لهذا بالامر الذي نحن بصدده .. هذه كوننا نقول ان للعمال ٥٠٪ مرحليا يمكن في فترة من الزمن ..

السيد علي صالح السعدي : صاروا ثمانين .

المقدم فهد الشاعر : ربما يتمكنون .. هذا اجراء مرحلي بالنظر الى ان هذه الطبقة فيما مضي لم تنل حقوقها اضطر في الميثاق الى النص عليها ولن تعني تكوين طبقه من الفلاحين والعمال ابدا انما النص هنا يراد به هنا مقاومة الفكر الشيوعي القائم على أساس سيطرة طبقة العمال والفلاحين دون طبقات الشعب الاخرى .

السيد طالب شبيب : الشعب مافيه طبقات

سى متعددة الا الطبقه الرأسمالية والطبقة العاملة .. يعنى فيه طبقتين منهم طبقة اقطاعية .. هذه الطبقات هى المفهوم المتعارف عليه علميا ...

المقدم فهد الشاعر : طبقة المثقفين والجنود

السيد طالب شبيب : طبقة المثقفين ليسوا طبقة ... والجنود ليسوا طبقة والطلاب ليسوا طبقة هذه فئات اجتماعية تنضوى تحت لواء طبقى واحد بالنسبة الى الارتباكات الاجتماعية .. فيعنى هذا الميثاق ما يهمنا فقط وانما للشعب كله وللعالم ..والصورة عن الفكر العربى اللى يراه العالم ونحاكم على هذه الكلمة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. بنفسر الكلام ده لانه جاء في الميثاق الحقيقة موضوع يستاهل النقاش .. هو طبعا فيه عندنا الطبقة ... طبقة الاقطاع والرأسمالية ،اللى بيسموها البورجوازية .. وبعدين الطبقة العاملة .. فيه مذهبين في العالم في البلاد البورجوازية بتنادى بسيطرة رأس المال على الحكم ... اللى هى سيطرة تحالف الاقطاع ورأس المال واقامة دكتاتورية الرجعية أو دكتاتورية تحالف الاقطاع مع رأس المال تحت اسم الديموقراطية البورجوازية ..

أما بتيجى النهارده فى فرنسا بتبص .. بيقولوا فيه ديموقراطية لكن بتبص للبرلمان مين الموجود في البرلمان ؟ مين اللى بيقدر يوصل للبرلمان ؟ . هى الطبقة البورجوازية التى ورثت السلطة ... الطبقة السائدة الطبقة الحاكمة برغم الثورة الفرنسية ... الطبقة لا زالت تحكم في فرنسا بالبورجوازية .. اللى هى تحالف الاقطاع مع رأس المال.

بيطلع الفكر الماركسي .. الفكر الماركسي بيقول ان البروليتاريا اللى هى طليعة الطبقة العاملة يجب أن تأخذ الحكم بالقوة وعليها ان تسقط هذه الطبقة البورجوازية وتهدمها بالعنف وبالقوة .. وتقيم بدلا من ذلك دكتاتورية البروليتاريا أو دكتاتورية طليعة الطبقة العاملة .. فهنا فيه دكتاتورية ..هنا أيضا فيه دكتاتورية .. الدكتاتورية الاولى هى دكتاتورية رأس المال والاقطاع ..دكتاتورية البورجوازية تحت اسم الديموقراطية الغربية .. الثانية هى دكتاتورية البروليتاريا تحت اسم الشيوعية .

الكلام اللى احنا بنقوله بيختلف عن هذا .. احنا بنقول ان تحالف الاقطاع ورأس المال يجب ان يسقط ودول اللى حكموا مئات السنين في بلادنا ...

ولكن هل لابد من تحقيق هذا الهدف ان نقيم البروليتاريا ؟ . لقد نص الميثاق أن الحل المناسب لنا هو أن نقيم حكم لتحالف قوى الشعب العاملة .. اللى هى العمال والفلاحين والجنود والمثقفين والحرفيين والرأسمالية الوطنية ..

فاذن هذا بيختلف كلية عن النظريتين ..

معنى هذا ايه .. ان الشعب العامل كله هو اللى بيحكم ... ومعنى هذا أيضا ان لن تكون هناك فرصة لسيطرة الطبقة القوية .. الطبقة القويه زى ما قلنا اللى هى الطبقة التى يتمثل فيها تحالف الاقطاع ورأس المال وعندها من الاسلحة وعندها من القوة بان تشكل نفسها وتتسلل الى الحكم ..

كيف نحمى تحالف قوى الشعب العامل ؟ كيف نحمى هذا التحالف من أن تنقض الطبقة البرجوازية التى اخذت فرصة التعليم وفي أيدها الفلوس وعندها النفوذ وورثت السلطان من أن تنقض مرة ثانية على تحالف قوى الشعب العاملة لتسقطه وتحكم مرة أخرى؟.

صمام الامان الوحيد ان يعطى العمال السنين وآلاف السنين ٥٠٪ على الاقل في الحكم في المجلس التشريعى ..

بهذا لن تتمكن البورجوازية القوية أن تنفذ في البرلمان وتأخذ اغلبية لتحكم وتأخذ السلطة ... وبهذا تعود سيطرة الطبقة او سيطرة التحالف بين الاقطاع ورأس المال ...سيطرة الرجعية مرة أخرى ..

كيف نضمن هذا ؟ كيف نضمن أن هذه الطبقة القوية ــ اللى عندها أسلحة واحنا ساعات نستهين بيها ــ ماتاخدش الدولة وتغتصب الدولة وتسخرها لخدمة مصالحها.

الضمان الوحيد ان الناس اللى حرموا من حقوقهم وحرموا من كل شيء نديهم ٥٠٪ ...

اذن اذا قدرت الطبقة الرجعية المستغلة ان تأخذ عدد من كراسي البرلمان مش حتقدر ابدا تستولى على الحكم .. انها تستولى على الحكم بشيء واحد انها تأخذ أغلبية أو أكثر من نص أعضاء البرلمان ...

بهذه الطريقة بنضمن تحالف قوى الشعب العامل انه يستمر .. بيستمر بقوة بدون أن تتسلل الرجعية أو تتسلل البورجوازية لتأخذ السلطة من حيث لا ندرى ..

وفي رأيي أن البورجوازيه او تحالف الاقطاع ورأس المال على درجه كبيرة من الذكاء بحيث انه يستطيع أن يشكل نفسه وفقا للحاضر ووفقا للموقف ...

وحصل في وقت من الاوقات في تجربة سنة ٥٨ أن الراسمالية المعاصرة استطاعت في سوريا انها تشكل وتمشي مع الموقف وارادت بهذا أن تنقض على الحكم لتأخذ الحكم واخذت الحكم واغتصبت الحكم ..

في بلاد نامية كثيرة حصلت هذه الامثلة واستطاعت البرجوازية ، أي تحالف الاقطاع مع رأس المال ، أن تغتصب السلطة مرة أخرى ..

الامان الوحيد انك تضمن ٥٠ ٪ للعمال والفلاحين اللى هم يمثلوا جزء كبير من الشعب العامل .. اللى هم بيمثلوا أغلبية الشعب .. اما بنقول ان الشعب العامل يمثل مثلا في ٧ مليون - هنا في مصر - مليون عيلة يعنى .. طبعا العمال والفلاحين بيمثلوا على الاقل اكثر من خمسة مليون ونصف أو سته يمكن .. سته مليون ،ستة مليون فماحيناش نقول بدى سنه ١ الى ٥ لان الشعب العامل ستة مليون ..

فعملية الـ ٥٠٪ الغرض منها أن نؤمن هذه الديموقراطية الشعبية - اللى احنا بنتكلم عليها - من التسلل الرجعي ومن اعادة سيطرة الطبقة البورجوازية مرة اخرى .

ده الحقيقة الشرح لهذه العملية .. ازاى نضمن ان الراسمالية لا تتسلل ؟ بأن جزء من تحالف قوى الشعب العاملة - اللى هو الجزء الكبير - هو اللى بيكون عنده الفرصة في البرلمان وبهذا لانعطى الفرصة للبورجوازية أن تتحكم ...

ده الحقيقة المفسير يا اخ شبيب لما جاء في السياق ..

السيد طالب شبيب : صحيح سيادة الرئيس .. بس يعنى فيه نقطة واحدة .. ممكن أنا اتفق تماما في القول بأن الديموقراطية البورجوازية البرلمانية أصبحت يعنى هى عبارة عن ستار أو واسطة لتسلم دكتاتورية الطبقه المستغلة أو الراسماليه والاقطاعية ...

الا ان الفرضيه الثانيه أعتقد يعنى يجب الا نسلم فيها .. يجب الا نسلم بأن دكتاتورية البروليتاريا - حكم الحزب الشيوعى - هو دكتاتوريه البروليتاريا .. يعنى هذه فرضية أكد عليها الشيوعيين حتى أصبح يعنى شيء مفروغ منه ومقبول .. مافيش شيوعية هناك عمليه تعويض مستمرة.

الماركسية تفترض أن الحزب الشيوعى هو الممثل الطبيعى لمصالح الطبقة العاملة وان ليس هناك ممثل آخر لمصالح الطبقة العاملة الا الحزب الشيوعى ..

وبعدين فيه يعنى تعويضات اخرى حتى داخل الحزب الشيوعى..ان اللجنة المركزية هى الممثله للحزب الشيوعى .. وبعدين يعنى .. دكتاتوريته بأنه ممثل المكتب السياسي..

وبالتالى يعنى عملية تعويض مستمر يجب أن ترفض مبدئيا .. يجب أن ترفض القول بأن الحزب الشيوعى هو الممثل الطبيعى وهو الممثل الوحيد للبروليتاريا ..

متى ما رفضنا هذا نصل الى الاستنتاج ان حكم الحزب الشيوعى لا يعنى دكتاتورية البروليتاريا .. انما يعنى دكتاتورية الحزب الشيوعى والحزب الشيوعى فقط ..... والبروليتاريا دى هى الطبقه التى تستغل وتكسب أجورها بمجهودها العضلى التى لا تملك .. يعنى حكم هذه الطبقة ليس هو حكم الحزب الشيوعى .

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا مختلفين في تفسير .. متهيألى بيحتاج الى ايضاح .. ما هى البروليتاريا ؟ البروليتاريا لا تعنى أبدا الطبقة العاملة ولكن طليعة الطبقة العاملة ، لان فيه مثقفين بيعتبروهم بروليتاريا ... يعنى هو ده يمكن سبب الخلاف في كلامنا فيه فرق بين دكتاتورية الطبقة العامله .. هم مابيقولوش دكتاتورية الطبقة العامله - الشيوعيين - نيجى نقرا في التفسير الماركسي للعملية وفي التفسير اللينينى للعملية عن البروليتاريا ... البروليتاريا ليست عمال .. أبدا ... فيه فرق بين الطبقة العاملة .. والبروليتاريا .

هو بيبجى بيقول ان .. ان الحكم للطبقة العاملة .. ولكن يطبق دكتاتورية البروليتاريا اللى هى قيادة الطبقة العاملة .. هل البروليتاريا هم عمال ؟ لا ...

في البروليتاريا عمال ومثقفين ومدرسين ثوريين الى آخر هذا الكلام .. أنا بقول لك تفسيره هوه تفسيره الماركسي اللينينى

فهم ليه ما بيقولوش دكتاتورية الطبقة العاملة ؟ هم قالوا ان .. البروليتاريا وصية

على الطبقة العاملة ولهذا يجب ان نقيم دكتاتورية البروليتاريا مش دكتاتورية الطبقة العاملة .. بدليل..امسك الحزب الشيوعي في العراق وامسك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في العراق هل هم عمال ؟

السيد على صالح السعدى : لا ...

الرئيس جمال عبدالناصر : لا .. بيمونوا احنا بروليتاريا .. ماهماش عمال .. يعني هو أي واحد شيوعي بيعتبره بروليتاريا مش ضرورى لا يشترط ابدا أن يكون عامل .

السيد طالب شبيب : هم لاقيين تبرير في ما القضية .. ان بيدافعوا عن مصالح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الشرح الماركسي اللينيني للعملية لوصف البروليتاريا ... خلاف ما يفهمه الناس ..

لان البروليتاريا في هذا بيشمل مجموعة كبيرة من الناس اللى هم بيعتبروهم طليعة الثوريين وبعدين بيقولوا ان دول هم طليعة الطبقة العاملة ...

الفريق لؤى الاتاسي : فيه اقتراح سيادة الرئيس والله .. اذا أضفنا الى البند اللى قبل الثانى .. يعنى اذا أضفنا له في الآخر «وبذلك تتحقق الديموقراطية الشعبية» اللى هو تفسيره لسيادتك في الموضوع ..وشطبنا الـ .. رقم اربعة .. ممكن أدى ذات المعنى .. اذا أضفنا كلمة « وبذلك تتحقق الديموقراطية للشعب » وشطبنا رقم ٤ المعنى بيكون واحد .

السيد على صالح السعدى : أو ممكن يجرى تعديل على الفقرة الرابعة .

السيد عبد الحليم سويدان : لى ملاحظة صغيرة ان التحالف بين قوى الشعب العاملة هو البديل .

الرئيس جمال عبد الناصر : نسمع الملاحظات دى .. ونشوف رأينا .. نسمع الاخ شبلى

السيد شبلى العيسمى : سيدى اعتقد في بعض العبارات الواردة في الفقرة الثالثة بالنسبة لتحالف الطبقات .. ينقصها شيء من التحديد .. فمثلا عندما نقول الرأسمالية الوطنية .. لكونها رأسمالية في الاصل تحمل بذور أو احتمال الاستغلال بالمستقبل والتناقض الدائر بينها وبين طبقة العمال .

وأيضا بالنسبة مثلا للمثقفين .. اذا لم نحدد صفة المثقفين الثوريين فيمكن أن يكون هناك عدد من المثقفين بورجوازيين فعلا ...

فهل يجوز أن يكون هناك تحالف مع عدد من المثقفين البورجوازيين أو الاثرياء ؟ . فاذا اغفلت صفة المثقفين سيكون هذا التحالف قسرى أو مصطنع وقد يصطدم بالمستقبل بمتناقضات ..

فقضية الوطنية لا تعنى عدم استغلال ... قد يكون الرأسمالى .. قد تكون الرأسمالية بحد ذاتها مكرهه بحكم تكوينها على أن تتعاون مع الرأسمالية العالمية .. مع الرأسمالية الاخرى وبالتالى قد تتحول الى رأسمالية مستغلة .. فلذلك أقترح أن تعطى صفة للرأسمالية الوطنية « غير المستغلة » أو غير الـ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بدى أقول للاخ شبلى .. لابد ان يكون هناك تناقض في داخل هذا التحالف .. لن نستطيع بأى حال من الاحوال ان نقضي على التناقض بين العمال والفلاحين ..

لابد حيبقى فيه تناقض ولكن مفيش تصادم .. وهناك فرق بين التناقض اللى بيكون بين الاصدقاء والناس الاقربين الى بعض ... والتصادم اللى هو بين الاعداء ..

هذا التناقض اللى احنا بنعبر عنه في كلامنا هنا انه تفاعل .. حيستمر التفاعل .. فالتناقض بين الفلاحين والعمال سيستمر.. والتناقض من جانب بين الفلاحين والعمال.. والمثقفين أيضا سيستمر .. والتناقض مع الرأسمالية الوطنية سيستمر لكن كل دول مع بعض بيتصادموا مع تحالف الاقطاع ورأس المال المستغل .

فاذا قلت ان الرأسمالية الوطنية غير المستغلة .. اذا قلت الرأسمالية الوطنية معناها ان تحالف الاقطاع ورأس المال المستغل يجب أن يسقط .. يعنى .. لان اول حاجة بنقول « ان تحالف الاقطاع ورأس المال المستغل يجب أن يسقط .. معنى كده اذن الرأسمالية الوطنية اللى هنا هى مش الرأسمالية المستغلة وده في نفس الفقرة .

بالنسبة للمثقفين .. الحقيقة موضوع المثقفين موضوع طال بحثه وتناقضت فيه الآراء .. هو الغرض من هذا ايه ؟ ان احنا في مواجهة الاقطاع وفي مواجهة الرأسمال المستغل يجب ان نجمع كل قوى الشعب العاملة .. لما بنقول ان المثقفين بينقسموا الى اقسام معنى هذا .. يحتاج الى تفسير ..

.. فيه فرق بين المثقفين والمتعلمين ..

يبقى ممكن واحد متعلم يبقى بورجوازى.. ده ما اقدرش أقول عليه انه مثقف .. أنا باقول عليه انه متعلم وأستاذ كبير في أى فرع من فروع العلم .. يمكن ..

لكن المفروض بالمثقف انه مثقف احتماعيا.. زى ما بتقول مثقف اجتماعيا لكن اذا أطلقنا تعبير المثقفين على كل المتعلمين يبقى تعبيرنا بالنسبة لهذه العملية غلط .. لاننا أيضا حنيجى في المتعلمين حنلاقيهم طبقات .. فيه طبقة بورجوازية .. فأما بتيجى نتقول المثقفين البورجوازيين .. انت قصدك تقول المتعلمين البورجوازيين لان المتعلم البورجوازى مش حيبقى مثقف اجتماعى أبدا .. يعنى ممكن واحد استاذ كبير ودكتور كبير وعنده شهادة كبيرة لكن في نفس الوقت رأسمالى.. ؟ ده باقول عليه بورجوازى على طول بدخله ضمن البورجوازيين .

السيد شبلى العيسمى : حتما ياسيدى في المثقفين ما فيه شك متعلمين وأثرياء وهؤلاء بورجوازيين .. وفيه أيضا مثقفين .. الثقافة تعنى الالمام في مشاكل الحياة و ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ثقافة اجتماعية

السيد شبلى العيسمى : والثقافة الاجتماعية .. لكن قد يكون هناك انواع من المثقفين أيضا لكنهم غير مستعدين لشيء من التضحية لان ينسجموا مع المنطق الثورى للحكم .. فلذلك قصدت أن نعطى صفة الثوريين حتى يكون هناك تفريق بين هؤلاء المثقفين الذين يضعون كفاءاتهم وامكانياتهم تحت تصرف الدولة . فهؤلاء يمكن أن يكون لهم نصيب ويعتمد عليهم وبين المثقف اللامبالى والذى يهمه من الحياة أن يعيش على احسن حال ..

يعنى قصدت بكلمة الثوريين اضافة للمثقفين التفريق بين هذين النوعين .

الرئيس جمال عبد الناصر : بس مين اللى حيعمل هذا التفريق .. يعنى انا اذا فرقت بين هذه الناحية أفرق طبقيا على أساس اجتماعى .. يعنى باقول ان ده بورجوازى وان ده .. وانه ده غير بورجوازى .. لكن أما آجى اقول .. مثقفين ثوريين تيجى انت من وجهة نظرك المثقفين الثوريين بيبقوا فئة محدودة انت بتقول هم دول المثقفين الثوريين .. أما الباقى ابدا ماهماش مثقفين ثوريين ده من وجهة نظرك ..

من وجهة نظرى باقول لا ..

فاذن احنا اذا أضفنا كلمة ثوريين يبقى الحقيقة غيرنا المعنى تغيير كامل وأدينا كل واحد الفرصة لان يحكم مين هم المثقفين ومين هم اللى مش مثقفين حسب هواه .. ولكن اذا اعتبرنا المثقفين بيدخلوا ضمن التقسيم الطبقى مثقف بورجوازى اللى هو المثقف اللى بيملك ويبقى طبقيا باعتبره بورجوازى .. قصدى يطلع ده متعلم بورجوازى . .

اما واحد اجتماعيا عنده وعى اجتماعى وعنده تفسير اجتماعى وعنده اهتمام اجتماعى حتى اذا كان عامل أو غير متعلم يكون عامل باقول عليه ده مثقف ..

لو جيت احدد هنا فئة المثقفين واقول مثقفين ثوريين حيطلع كل واحد مننا في رأسه صيغة محددة للمثقفين بيطلعوا مثلا ١٠ او ١٥ أو ٢٥ أو ٥٠ بس .. ومعنى هذا ان احنا حنعزل كل المثقفين الآخرين اللى احنا في حاجة اليهم لبناء التنظيم الشعبى .

احنا الحقيقة عايزين نعزل الخطرين بس .. اللى هم يمثلوا سيطرة الاقطاع ورأس المال والانحراف والانفصال الى آخر هذا الكلام ..

لكن بآجى للباقى با اروح عازل كل المثقفين واخلى فئة أقول هى دى بس المثقفين الثوريين .. ابقى حاصطدم اصطدام عنيف جدا لا مصلحة فيه .. ده تقديرى للامر .

المشير عبد الحكيم عامر : المحظور اللى اتكلم عليه الاخ شبلى فى المثقفين موجود فى العمال .. برضه يعنى نفس المحظور .. مانقدرش نقول العمال الثوريين .. موجود في الفلاحين .. يعنى قد تجد عامل برضه غير ثورى .. ورجعى فى تفكيره .. وفلاح..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو في الحقيقة الثوريين هم الطليعة هنا .. الثوريين .. الثوريين هنا الطليعة .. العمال الثوريين هم الطليعة .. والفلاحين الثوريين هم الطليعة .. والطليعة واجبها أن تقود الكل والمثقفين الثوريين هم الطليعة .. لكن ضمن تحالف قوى الشعب العاملة ..

أيوه يا أخ عبد الكريم ..

السيد عبد الكريم زهور : لما نقول سقوط تحالف الاقطاع ورأس المال فهذا له مدلول لان الاقطاعيين لو عديناهم قلال الراسماليين .. لو عديناهم قلال لكن الاقطاعى يجى لفلاح يرشيه ويوجهه للاجرام

.. الرأسـمالى يجى للفلاح أو لعـامل بيرشيه ويوجهه للاجرام ويستعمله في القوى الاخرى .. كذلك ممكن أن يرشي المثقف..

فهؤلاء جميعا حتى ولو كان عامل ولو كان فلاح ولو كان منفذ وخـدم تحـالف الرأسمال والاقطاع يعتبر من جملة الاعداء الذين يجب سحقهم .. لانه نادرا ما يأتى اقطاعى بذاته لكى ينفذ أو الرأسمالى بذاته .. وانما هو يستخدم ويستخدم من جملة من يستخدمه وخاصة المثقفين .. هـؤلاء المثقفون المستخدمون لتحالف الاقطاع ورأس المال يعتبروا من أعداء الشعب وتابعيهم وتسرى عليهم فكرة سقوط تحالف الاقطاع ورأس المال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده موضوع بيبقى موجود .. دول بقوا منحـرفين .. ولـكن الواجب ان نجـرد اللى بيرشي من اسلحته .. اذا جردت اللى بيرشي من أسلحته مش حيقدر يحاربك .. اذا جردته من الطيارات والدبابات اللى معاه اللى هى بيستخدمها .. راح يحاربك ازاى ؟ .

الطيارات والدبابات هى الفلوس ..اذن هو سلاحه ايه ؟ المال .. لكن انا لو أعزله على الورق سياسيا وباخلى له المـال هو مش عايز حاجة .. هو ومعاه المال بيستسلم للعـزل .. هو بيستسلم للعـزل ولكن بيستخدم المـال حتى يستعيد السلطة مرة أخرى ويعزلك انت .. ده اللى بيعمله ..

فكونا نعزل على الورق .. مش كفاية.. لكن يجب ان نجرد كل تحالف الاقطاع ورأس المال من أسلحته وبهذا مش حيلاقى فلاح واحد يروح يرشيه علشان يشغله ضـد مصالح الفلاحين .. مش حيلاقى عامل واحد يروح يرشيه علشان يشغله ضد مصـالح العمال .. فالاجراءات الثورية يجب انتكون اجراءات ثورية متكاملة من جميع النـواحى حتى لا نمكن تحالف الاقطاع ورأس المال ان يعمل بقوة لاستعادة السلطة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : انا كنت أريد أقول كلمة تساعدنا في النقاش ــ وهى أصولية ــ وهو ان الاخوان احيانا يقـرأون الفقرات مستقلة عن بعضها .. بينما المبدأ العام أن الشيء يفسر بالذى قبله والذىبعده .. فأحيانا ترك الصفة أو ترك شيء ..يفسر المدلول العام .. ولذلك يعنى فما فيـه داعى للتوجيه بعد ان قلنا هناك بسـقوط طبقة معينة .. كذلك فيما يتعلق براس المال في الفقـرة الثانية لما قيل «المسـتغل» ..

أصبح مفهوم المخالفة الذى نرضي عنه هو غير المستغل .. ولذلك يعنى نتشدد كثيرا بالصياغة لان العبرة بالمحـاوله العـامة المستخلصة من مجموع المـادة وليس الى جزئية فقراتها ..

الرئيس جمال عبد النـاصر : نرجع الى الاقتراح بتاع الاخ لؤى .

الفريق لؤى الاتاسي : الاقتراح ــ سيادة الرئيس ــ انه اذا شطبنا البند ٤ وأضفنا للبـند ٣ «وبذلك تتحقق الديموقراطيـة السياسية للشعب » ممكن ان نفيد المعنى بدون ما يقع فى المحظور وعبره الطبقة ..

السيد على صالح السعدى : يعنى نقدر نضيف ..

المشير عبد الحكيم عامر : يبقى كويس بس فيه نقطة متهيألى في هذا .. وهى أنا أفهم ان .. لا تمنع حتى هذه الاقلية منممارسة حقوقها السياسية .. يعنى لو منعت معنى هذا فيه دكتاتورية طبقية .. بصرف النظـر عن هذا ..

.. يعنى الكلام لو احنا استغنينا عنهذا البند فمعنى هذا لا يجوز أن طبقة بتحكم.. رأسمالية .. غير رأسمالية .. ولكن تمنع الاقليات الاخـرى من أن تمارس حقهـا السياسي .. هى هنا تبقى ديكتاتورية ...

السيد طالب شبيب : آه يعنى بس هـذا مش .. يعنى الفقـرة تعطى معنى يختلف عن الحقيقة هذا بالضرورة منع الطبقـات الاخرى من ممارسة يعنى .. سيطرة الطبقة الواحدة لا يعنى حقوقها خارج السيطره .

المشير عبد الحكيم عامر : بس السـيطرة حتبقى ..

السيد طالب شبيب : لا .. السيطرة.. .. السيطرة الآن يعنى اى حكومة موجودة بيدها السيطرة .. اذا كانت هذه الحكومة تمثل مصالح الطبقة العاملة فهذه سيطرة الطبقة العاملة . اذا كانت تمثل مصـالح الطبقة البورجوازية تمثـل مصـالح الطبقة البورجوازية .

فسيادة الرئيس فيه ذات الاعتراض ... بنقيم الاشتراكية بيتحـول مفهومنا للطبقـة انه .. يعنى نحن نقسم الطبقات احيانا غير التقسيم اللى المتعارف عليه عالميا واقتصاديا .. و .. يعنى ونتهم بالتوفيقيـة ما بين الطبقات ..

يعنى احنا الآن نؤمن في هذه المرحلة ان هناك هـدف وطنى .. فضمن القـوانين

الاشتراكية دون بيؤديه وبالتالى يمكن أن يساهم في التحالف .. يعنى يكون جزء من التحالف .. وهذا الشيء يظل موجود حتى عند الماركسيين في الصين مثلا .. يعنى هذا شيء مقبول ... بس الافتراض الاشتراكى يتسع بأن الحكم هو للطبقات العامله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. في الصين والله بنصحح .. هم عاملين تحالف مش طبقى .. يعنى مع الاحزاب الاخرى عاملين تحالف حزبى .. اللى هو ايه .. اللى هو الجبهة المتحدة ..

السيد طالب شبيب : الجبهة المتحدة .. نعم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ولكن طبقيا هم محددين مراحل .. انه بيصفوا طبقيا على ٦٤ .. طبقيا كله يكون انتهى وبقى بروليتاريا .. ده البرنامج اللى هم عامليه في الصين .

السيد عبد الكريم زهور : الديموقراطية الجديدة تقر بهذا الشيء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا قصدى انى أقول ان ده يختلف عن اللى في الصين هو في فيه أحزاب .. كان فيه حزب عمال وكان فيه حزب فلاحين وكان فيه حزب العمال والفلاحين وكان فيه الحزب الشيوعى .. وتقريبا كلهم بيتكلموا على العمال والفلاحين وهدف واحد ..

ويكلموا على حاجة واحدة .. مصالح طبقة واحدة فالحزب الشيوعى لم ينفرد لوحده .. راح جايب الآخرين .. والكلام ده مش بس في الصين .. الكلام ده في الصين .. وموجود فى تشيكوسلوفاكيا .. وجه فى يوجوسلافيا سنة ٤٥ بعد الحرب .. وعملوا تحالف . الصين عاملين تحالف تحت قيادة الحزب الشيوعى .. التحالف ده مكون في التنظيم .. بس مش تحالف طبقى ..

السيد على صالح السعدى : فيه تحالف طبقى أيضا .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تحالف طبقى ..

السيد على صالح السعدى : ماوتسي تونج في الديموقراطية الجديدة يقول بتحالف الطبقات الاربعة العمال والفلاحين والبورجوازية الصغيرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. الديموقراطية الجديدة ده انكتب سنة ١٩٤٠ وكانت الصين تحارب الغزو اليابانى وكان الجيش الصينى مؤلف من الفلاحين والعمال ويشترك في جبهه متحدة مع جميع القوى المعادية للاستعمار وشان كاى شيك وكانت هذه مرحلة مقاومة الاستعمار للديموقراطية الجديدة اللى كتبها ماوسي تونج دى كتبها من سنة ١٩٤٠ والكلام اللى كتبه في الديموقراطية الجديدة نفذه وعداه بكثير ودخل في تطبيقات أخرى .

ماوتسي تونج كان بيقول في الديموقراطية الجديدة انه حتى البورجوازية المتوسطه بيتحالف معاها .. وبعدين في الديموقراطية الجديدة قال ان الوقت لم يحن للكلام عن دكتاتورية البروليتاريا ..

الكلام ده .. لما نقرأ النهارده كتاب الديموقراطية الجديدة وتطبقه على الصين .. نجده اختلف كلية .. لان هو كان بيقول هل نحن دكتاتورية البروليتاريا ؟ .. ورد على هذا .. لا .. وقال ان اليساريين اللى في الحزب اللى بيطالبوا بدكتاتورية البروليتاريا في الوقت الحالى بيبقوا منحرفين ومش عارفين يمشوا مراحل النضال ومراحل التطبيق الاشتراكى .. وأعلن ما وتسى تونج ولو انه شيوعى انه لا يطبق دكتاتورية البروليتاريا .. النهارده ماو تسى تونج فى التطبيق اختلف عن سنة ١٩٤٠ .. لان هو بعد ما طبق الكلام اللى جه في الديموقراطية الجديدة وكسب الحرب ابتدا ياخد حتى موضوع الكوميونات اللى هو المجتمع الجماعى .. العمل الجماعى في المجتمع .. كان خلص كلية الكلام اللى جه في الديموقراطية الجديدة .. وبدأ يطبق دكتاتورية البروليتاريا ..

اما هو مرحليا .. بدأ بهذا العمل سنة ١٩٤٠ بدأ بتحالف ولكن التحالف ده كان ليه هدف .. اساسي .. بدا يتحالف علشان ياخد قوى تشتغل ضد شانج كاى تشك .. وبعد ما يخلص شانج كاى تشك يبتدى يحقق أهدافه الاجتماعية ..

التحالف اللى كان موجود النهارده فى الصين تحالف حزبى ماهواش تحالف طبقى .. التحالف اللى كان موجود في سنة ١٩٤٠ ولما عمل الديموقراطية الجديدة كان تحالف طبقى .. وهو اتكلم في هذا الوقت على المتناقضات واتكلم على المتناقضات مع أعداء الشعب .. فاعتبر أعداء الشعب في العملية دى اتنين : الاستعمار والاقطاع ..

حتى استبعد منه البورجوازية الكبيرة . وبعدين طور المتناقضات الى أن وصل الى حكم الطبقة الواحدة وحكم البروليتاريا .. الاخ شبيب عايز يقول حاجة ..

السيد طالب شبيب : لا .. أنا اتكلمت سيادة الرئيس خلاص ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نحب نشوف الفقرة دى بالكامل وهى أصلا في الميثاق ؟.

السيد كمال حسين : « الديموقراطية السياسية لا يمكن أن تحقق في ظل سيطرة طبقه من الطبقات وانما تتحقق الديموقراطية بسلطة مجموع الشعب وسيادته » .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الكلام الاصلى الموجود في الميثاق « الديموقراطية السياسية لا يمكن أن تتحقق في ظل سيطرة طبقة من الطبقات .. ان الديموقراطية حتى بمعناها الحرفي هى سلطة الشعب .. سلطة مجموع الشعب وسيادته » .

« الصراع الحتمي والطبيعي بين الطبقات لا يمكن تجاهله أو انكاره وانما ينبغى أن يكون حله سلميا في اطار الوحدة الوطنية وعن طريق تذويب الفوارق بين الطبقات»

ده المعنى اللى الميثاق ماشي اليه .

« ان سيادة الاقطاع المتحالف مع راس المال المستغل على اقتصاديات الوطن كانت لابد أن تمكن لهما طبيعيا وحتميا من السيطرة على العمل السياسي فيه وعلى أشكاله وعلى ضمان توجيهه لخدمة التحالف بينهما على حساب الجماهير واخضاع هذه الجماهير بالخديعة او بالارهاب حتى تقبل او تستسلم » .

« ان الديموقراطية على هذا الاساس لم تكن الا دكتاتورية الرجعية .. »

« ان فقدان الحرية الاجتماعية لجماهير الشعب سلب كل قيمة لشكل الحرية السياسية التى تفضلت بها عليها الرجعية المتحكمة حتى لقد صدر دستور سنة ٢٣ منحة .. ان البرلمان الذى أقامه هذا الدستور لم يكن حاميا لمصالح الشعب ».

بعدين .. «ان حق التصويت فقد قيمته حين فقد اتصاله المؤكد بالحق في لقمة العيش .. ان حرية التصويت من غير حرية العيش وضمانها فقدت كل قيمة فيها واصبحت خديعة مضللة للشعب .. تحت هذه الظروف اصبح حق التصويت أمام ثلاثة احتمالات : في الريف كان التصويت اجباريا للفلاح لايقبل مناقشة .. في الريف والمدينة بعد ذلك وفي الريف والمدينة «والمصالح» وبعدين « حرية التنظيم الشعبى التى تستند .. التى تستند حرية التمثيل الشعبى لقدت هى الاخرى بتأثير هذه الظروف فاعلينها » .

وماشي شارح هذا الكلام وسلطة الدولة والتشريع وواصل الى « ان الديموقراطية السياسية لايمكن أن تنفصل من الديموقراطية الاجتماعية .. وان المواطن لا تكون له حريه التصويت في الانتخابات الا اذا توافرت له ضمانات ثلاثة :

ان يتحرر من الاستغلال في جميع صوره .. أن يكون له الفرصة المتكافئة في نصيب عادل من الثروة الوطنية .. ان يتخلص من كل قلق يبدو من المستقبل في حياته .. بعدين « الديموقراطية السياسية لا يمكن ان تتحقق في ظل سيطرة طبقة من الطبقات.. ان الديموقراطية حتى بمعناها الحرفي هى سلطة الشعب . سلطة مجموع الشعب وسيادته » .

يعنى هى ماشية مع الاستغلال ومقارنة الديموقراطية اللى احنا عايزينها مع ديموقراطية الطبقة اللى كانت تسود البلد .. اللى هى بتمثل ديموقراطية البورجوازية .. احنا بنقدر نضيف دى .

السيد علي صالح السعدى : تعديل ... الاخ لؤى يفى بالغرض ويمنع أى تفسير آخر .. يعنى حذف الفقرة الرابعة واضافة ما اقترحه الاخ لؤى يفى بالغرض تماما ويعطى نفس المفهوم ..

يعنى نقدر نقول في نهاية الكلام « وان الديموقراطية السياسية » ..

الفريق لؤى الاتاسي : تبقى هيك «وبذلك تتحقق الديموقراطية السياسية للشعب».. بالفقرة ثلاثة نضيف في آخرها ونشطب الفقرة ٤

السيد على صالح السعدى : يعنى نقدر نقول : « وان الديمقراطية السياسة لايمكن أن تتحقق الا فى ظل هذا التحالف » نفس الفقرة .

السيد احمد حسن البكر : تحالف قوى الشعب ؟

السيد طالب شبيب : أيوه.. قوى الشعب العاملة ..

السيد احمد حسن البكر : تحالف قوى الشعب ؟ . هنا المادة أربعة .

الفريق لؤى الاتاسي : «تتحقق الديموقراطية السياسية » .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو البديل الشرعى لهذا التحالف .. ان التحالف بين قوى الشعب العاملة من الفلاحين والعمال والجنود والمثقفين والراسمالية الوطنية هو البديل الشرعى لهذا التحالف .. وبعدين نقدر نقول وهو الذى ..

الفريق صالح مهدى عماش : يمنح الديموقراطية السياسية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يحقق ..

الفريق لؤى الاتاسي : وبذلك « تحقق الديموقراطية السياسية » .

الرئيس جمال عبد الناصر : الديموقراطية

الفريق صالح مهدى عماش : لقوىالشعب العاملة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : السياسية. فانالديموقراطيه هىسلطة الشعب أو سلطة مجموعالشعب وسيادته.. فان الديموقراطية هى سلطه مجموع الشعب بيتهيألى دى بتفسر الموضوع .

السيد أحمد حسن البكر : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى اللى حضيفها والذى يحقق الديموقراطية .. الذى يحقق الديموقراطية السياسية فان الديموقراطية هى سلطة مجموع الشعب وسيادته ، أظن ماشيه كده ..

الفريق لؤى الاتاسي : صاروا كويسين .. فقرة أربعه : وهوالذىيحققالديموقراطية السياسية وحدها لأن الديموقراطية هى سلطة مجموع الشعب وسيادته . هى سلطة مجموع الشعب وسيادته .

الرئيس جمال عبد الناصر : حقنا نقول هو البديل الشرعى لهذا التحالف الرجعى وهو الذى يحقق الديموقراطية السياسية.

السيد عبد الكريم زهور : وهو الذى... وهو ..

السيد على صالح السعدى : وهو الذى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وهو الذى.

السيد على صالح السعدى : أوضح ..

السيد طالب شبيب : كيف صارت الفقرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ كمال بقه يتولى اعادتها ..

السيد على صالح السعدى : بعد كل ها المحادثة ؟!..

السيد كمال حسين : نشطب اربعة ؟..

السيد على صالح السعدى : كل هادا على الفقرة الرابعة ..

السيد كمال حسين : « ان سلطة المجالس الشعبية المنتخبة يجب ان تتأكد باستمرار فوق سلطة أجهزة الدولة التنفيذية والادارية » .

السيد على صالح السعدى : صح .

السيد كمال حسين : « ان التنظيمات الشعبية والسياسية التى تقوم بالانتخاب الحر المباشر لابد وان تمثل بحق وبعدل القوى المكونة للاغلبية ومن هنا وجب ان نضمن للفلاحين والعمال نصف مقاعد هذه التنظيمات على جميع المستويات أو في جميع المستويات » .

الفريق لؤى الاتاسي : على الاقل .

السيد كمال حسين : في الدستور اقترح ان تكون «على الاقل» ودى نقطة حصل فيها خلاف وبعض احوانا ..

اخواننا في الوفد السورى يمكن كلهم وافقوا ماعدا الاخ صلاح البيطار كان له رأى آخر .. واخواننا في الوفد العراقى برضه ماوافقوش .

السيد أحمد حسن البكر : وافقنا ماعدا .. طالب ..

السيد كمال حسين : طالب اللى كان بيتكلم لوحده فى الموضوع ... (ضحك) ..

السيد على صالح السعدى : لا ..لا..

وافقنا على شرط ان تضاف «على الاقل» .

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟ ..

السيد على صالح السعدى : تضاف كلمة « على الاقل » .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا موافق..

السيد كمال حسين : أنا موافق « على الاقل » .

الفريق لؤى الاتاسي : فيه اقتراح فيه اقتراح في هذا الموضوع.. نعتبرها الخمسين بالماية دى كمرحلة أولى .. على جميع المستويات ..

السيد أحمد حسن البكر: في المرحلةالاولى نعتبره «على الاقل» .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا موافقك.

السيد أحمد حسن البكر : هى باقية على الاقل .. كلمة «على الاقل» في المرحلة الاولى هى باقية ممكن نضيفها بعدين .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا هنا موافقين على اضافة «على الاقل» .

السيد على صالح السعدى : ونحنا موافقين .

الرئيس جمال عبد الناصر : وانتو موافقين على «على الاقل» .

السيد على صالح السعدى : علىالاقل.

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى نضيف « على الاقل » .

السيد على صالح السعدى : فقرة ثالثة. الفقرة اللى تليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. اذا سمحتوا بالنسبة للعملية دى .. علشان نقول العمال والفلاحين لازم نحدد من هو العامل ومن هو الفلاح والا بتهيص العملية

خالص ... احنا وصلنا في هـذا ... الى تعريف .. في شرح الميثاق .. متضمنةشرح الميثاق ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : بعدين حتيجى مشكلة فيما يتعلق بالفلاح في كل بلد .. لازم نحدد أن يكون (الملكية) هنا بتتناسق مع الاوضاع الاقتصادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو لازم نحدده حتى بالنسبة لكل بلد .. اذا دعا الامر ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أو نضع قاعدة للحدود التى تقابلها قوانين كل بلد..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. انا بدى نحدد بيننا وبين أنفسنا .. يعنى مانجش اقطاعى ونقول عليه ده فلاح .. مش كده.

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. طبعا .. لكن مساحة الفدان بالنسبة للعراق ليست شيء يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالنسبة لمصر حدد العامل .. كل من له الحق فيأن ينضم الى نقابة عمالية والحرفيين .. كما اذكر كذلك حدد الفلاح في الميثاق في الطبعة التى ورعت عليكم صفحة ١٣٧ ، موجودة الفقرة .. نقراها .

ا ـ الفلاحون :

« اذا كان المعنى العام للفلاح يشمل كلا من تقوم حياته أساسا على زراعة الارض أيا كانت مساحة هـذه الارض وأيا كانت علاقته بها .. فان المقصود بالفلاحين في خصوص نسبة الـ ٥٠٪ من المقاعد همأولئك الدين يحتاجون الى ضمان حتى يمكن أن يصلوا فعلا الى المجالس الشعبية والسياسية .. وواجب أن ننبه الى أن محاولة تحديد هـذه الفئة الخاصة من الفلاحين .. لا تعنى اننا نسقط صفة الفلاح من غيرهم ممن تقوم حياتهم أساسا على زراعة الارض وممن يستطيعون من غير حاجة الى حماية أو ضمان ان يصلوا الىالمجالس الشعبية والسياسية على جميع مستوياتها بما فيها المجلس النيابى . وترتيبا على ذلك استقر في تقديرنا انه يدخل ضمن فئة الفلاحين الدين يجب أن نضمن لهم مع العمال نصف المقاعد في المجالس الشعبية والسياسية القادمة كل من تنطبق عليه الشروط الاتية :

١ ـ أن تكون الزراعة هى حرفته ومصدر رزقه ..

٢ ـ أن يكون مقيما اقامة مستمرة في منطقة عمله .

٣ ـ ألا يريد ما يحرزه هو وأسرته الزوج والزوجة والاولاد القصر من الارضالزراعية ملكا وايجارا على ٢٥ فدانا .

٤ ـ ألا يكون ممن حددت ملكيتهم طبقا لقوانين الاصلاح الزراعى .

٥ ـ ألا يكون من الموظفين والمستخدمين العموميين » .

ب ـ العمال :

« وكذلك اذا كان المعنى العام للعامل هو كل من يعمل لقاء أجر عند رب عمل طبيعى أو معنوى فان المقصود بالعمال في خصوص موضوع نسبة الـ ٥٠٪ هم أولئك الدين يحتاجون الى ضمان حتى يمكن أن يصلوا فعلا الى المجالس الشعبية والسياسية .. ومع مراعاة وحدة معيار القياس بقدر الامكان بين العامل والفلاح والتزام المرونة الواجبة بما يتفق واختلاف الطروف الاجتماعية والاقتصادية في مجال الزراعة عنها في مجال الصناعة والتجارة .. فقد استقر في تقديرنا انه يقصد بفئة العمال الدين يجب ان نضمن لهم مع الفلاحين نصف المقاعد في المجالس الشعبية والسياسية كل من تتوافر فيه شروط العضوية للنقابات العمالية .. كما يدخل في حكم هده الفئة الحرفيون الدين يعملون بأنفسهم ولا يستخدمون الغير .. ويخرج من هـذا المجال مديرو الشركات والمؤسسات ومن في حكمهم وكذلك المفوضون وأعضاء مجالس ادارات الشركات والمؤسسات عدا المنتخبين منهم عن العمال والموظفين . »

ده التفسير .. لان هنا فيه أعضاء مجلس ادارة ممكن يدخلوا في الـ ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. التفسير بس ممكن يفرق عنا بوقت .. يفرق عندكم بالعراق موضوع الـ ٢٥ فدان المساحة ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : ءآه ...

الفريق لؤى الاتاسي : المساحة .. الخمسة وعشرين فدان بمصر ... تعنى من حيث مورد الرزق .. يمكن اد .. عندنا بسوريا او ..

السيد طالب شبيب : ده ما راح تدخلفي الميثاق ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. بس ده .. التقرير ده تابع للميثاق تفسير له ..

يعني الحقيقة ايه .. هو لازم اما نقول العامل والفلاح برضه بنحدد ..

الفريق لؤي الاتاسي : الدستور يطلع له شرح . لازم يطلع له شرح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني حتى بالنسبة لكل اقليم .. او بالنسبة لكل بلد هو مطلوب برضه نتفاهم على هذا

السيد احمد حسن البكر : قانون الاصلاح الزراعي بنحدد بالف دونم للشخص الواحد ومن تجاوزها يعتبر من الاقطاعيين ويجب ان يستولي عليه من قبل الاصلاح الزراعي .

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنا هنا حددناه بمائتين فدان أيضا .. يعني هذا التحديد يا أخ احمد ليس له دخل في قانون الاصلاح ..
ثم حددنا ١٠٠ فدان ..

ولو ان الميثاق حدد مرة ثانية .. عمل ١٠٠ للعيلة .. ولكن حددنا لصفة الفلاح ٢٥ فدان فده غير ده يعني ..

السيد طالب شبيب : يعني سيادة الرئيس .. يعني احنا في العراق لدينا طبقة من صغار الفلاحين غير اللي بيشملهم الاصلاح الزراعي قسم من هؤلاء بيشتغل بالارض ايضا بالاضافة الى عدد من الاجراء الفلاحين بيشتغلوا ... يعني احنا نقول بالنسبة للعراق من لم يشملهم قانون الاصلاح الزراعي وكانت ملكيتهم دون الالف دونم.. هي ٥٠ فدان

الفريق لؤي الاتاسي : الفدان ٤ر٤ دونم.

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني الفدان اربعة دونم ونص ... لما نقول الف يعني نوصل لها الى ٢٠٠ فدان .. ده يبقى اقطاعي كبير .

الفريق لؤي الاتاسي : فيه منهم مازارع ارضه كلها .. ويعني ما بتكفيهم ..

السيد طالب شبيب : مابتكفيهم وخاصة من بقعة لاخرى ..

السيد احمد حسن البكر : هو مورد رزق وحيد يعني .

المشير عبد الحكيم عامر : هنا تحديد الفلاح في الواقع .. هو من يملك ربع ما حدده الاصلاح الزراعي .. ربع الحد الاعلى للاصلاح الزراعي . ده اللي حنضمن له الخمسين في المائة . حنضمن له الـ ٥٠٪ فيبقى يعني لازم يبقى فيه مقياس عام يعني مش معناه ان حملل من قيمته .. لا .. هو فيه حد أعلى للاصلاح الزراعي فنقول ان اللي يملك ربع هذا الرقم هو اللي نضمن ليه نسبة الـ ٥٠٪ .. بنبقى عرفنا الفلاح اللي حنديله الـ ٥٠٪ لكن مانقدرش .. أحدد الفلاح على طول اللي حنديله ٥٠٪ .

السيد علي صالح السعدي : هي المسألة ما حددت بعد معنى الفلاح .

السيد أحمد حسن البكر : هادي تحدد اقليميا بمعرفة كل اقليم

الرئيس جمـال عبد الناصر : ما هو اذا سمحتولي اشرح الحكمة من هذا الموضوع أي فلاح أو أي واحد يملك أي ارض بيستطيع انه يدخل ضمن الـ ٥٠ ٪ الثانية ..عندنا يعني احنا دلوقت بنتكلم على .. الـ ٥٠٪ من المقاعد تضمن لمن لم تمكنهم ظروفهم الموروثة لانهم كانوا تحت سيطرة الاقطاع وراس المال .. عايزين نضمن لدول .. عايزين نضمن الـ ٥٠٪ لدول لهذه الطبقة أو هذا التحالف ان يدخل منه ٥٠٪ في المجالس الشعبية بما فيها مجلس الامة .. في اعتقادنا ان احنا اذا سبناهم بدون تحديد حيدخلوا كبار الملاك .. ودول لن يجدوا فرصة .. عايزين نوجد لهم ضمان باعتبارهم يمثلوا الطبقات التي حرمت من السلطة دائما.. الباقي عنده الامكانية انه يدخل..

وعلى هذا عرفنا الفلاح .. لان تعريف الفلاح الشائع هو كل من يفلح الارض أو هو كل من يعمل في الارض أو .. الخ. هذا الكلام زي ما هو موجود في تقرير الميثاق ..

احنا قاعدة .. في هذا الميثاق حددنا الملكية للعيلة بمائة فدان وخدنا ربع تحديد الملكية وحددناه ..

اي مثلا بالنسبة لسوريا وبالنسبة للعراق ... في سوريا اختلف تحديد الملكيه .. بتعتبر الفلاح اللي هو بيملك الربع لانكم حددتوا هذا بالنسبة للارض المرويه وحددتوا بالنسبة للارض البعلية الربع يعتبر فلاح .. يعني يعتبر فلاح عايزك تساعده وتديله فرصة وتديله ضمان علشان نمكنه من انه

يدخـل البرلمان .. والا .. لن يجد فرصة لان هو .. نتيجة التطور اللى كان موجود ونتيجة سيطرة الطبقة ما عندوش فرصة ..

فاذا كانت الملكية ٢٠٠ فدان يبقى اللى عنده ٥٠ فدان .. اذا كانت الملكية الف فدان يبقى اللى عنده ٢٥٠ فدان ... الربع واحد بالك من الصيغة اللى ادت الى هذا التحديد .

الفريق لؤى الاتاسي : صح سيادة الرئيس يعنى .. اللى بده اقوله كمان من الناحية المادية ٢٥ فدان عندكم في مصر يعنى تساوى ايراد سنوى ما يعادل الف جنيه .. الفدان حوالى ٤٠ جنيه الفدان يعنى ٤٠ × ٢٥ يساوى الف جنيه .. الف جنيه عندنا في سوريا ١٠ آلاف ليرة سورية — ١٠ آلاف ليرة سورية ما يقابل يمكن بالنسبة للاراضي غير المروية بدها ٢٠٠٠ دونم ٣٠٠٠ دونم متى تعلم بعد ما يطلع مصروفه وبحسب الايراد..

لذلك بقى تحديد الموضوع يترك فعلا لدراسته .. لان ها النوع أو ها الطبقة من المزارعين يعنى .. لا حطيته بالكامل فى امكانية الضمان ، ولا حطيته فى امكانية اذا اعطيته الحرية يطلع .. مستحيل .. هذا محروم بامكانياته المادية أو امكانياته الموضوعية محروم من انه يطلع .. بنفس الوقت انا حجبت عنه الضمان وهو مزارع أو فلاح عمليا .. فالموضوع عاوز دراسة شوية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : البعل ... تحديد الملكية بالنسبة للارض البعلية كام ؟..

الفريق لؤى الاتاسي : ٣٠٠٠ دونم .. ٣٠٠٠ دونم .

السيد صلاح البيطار : ثلاثين هكتار ..

السيد هانى الهندى : ٣٠٠ هكتار يعنى ٣٠٠٠ دونم .

الفريق لؤى الاتاسي : وفي الجزيرة ٤٥٠٠ دونم .

٦٠٠٠ دونم بالنسبة للارض البعلية يعنى ايراد سنوى لا يزيد من ١٠ — ١٥ الاف ليرة سورية اللى هو ما يقابل ٢٥ فدان .. فطبيعة الارض هناك ينزل المطر .. ينزل المطر ٥٠٠م ما لدينا ميزان صحيح بينما هنا عندكم فيه ميزان صحيح .

السيد عبد الكريم زهــور : هو قانون الاصلاح الزراعى الذى طبق في سورية في الواقع كان شوية مستعمل .. لان سوريا اراضيها بتختلف.. فيه ٣٠٠٠ فدان بمنطقه الحسكة ما بيعيشوا انسان .. فيه ٣٠٠٠٪ بعل ايضا في مناطق اخرى غربى حماه .. غربى حمص تعيش معيشة ممتازة جدا وتعطى دخل كبير .. يعنى قصية الـ .. الامور ثانية .. يعنى المهم سيادة الرئيس بيكون .. انتوا بتطبقوا الاصلاح الزراعى زى ما يطبق في مصر وجدنا ان الفلاحين اللى لازم نعطيهم ضمان حتى يدخل منهم ٥٠٪ هم اللى بياخدوا بربع.. اللى بيملكوا ربع اعلى حد حدده الاصلاح الزراعى.. عندكم فيه قانون الاصلاح الزراعى يمكن أيضا يكون الفلاحين المروض ضمان لهم .. ٥٠٪ للفلاحين والعمال هم اللى أيضا ملكينهم ربع الاصلاح الزراعى .. اما الاخرون فليسوا محرومين .. ليسوا محرومين من حق الترشيح وان يكونوا نواب في المستويات المختلفة من المجالس ولكن ليس دول ضمن الخمسين بالماية

الرئيس جمال عبد الناصر : مش عايزين ضمان .. عندهم القوة ..

الفريق لؤى الاتاسي : لذلك انا باقول مثل ما عندنا بسوريا .. اصبح الموضوع ما نحدده بمساحة الارض .. نحدده بقيمة ما تغله الارض .

السيد عبد الكريم زهور : الدخل ؟ .

السيد عبد الحليم سويدان : الدخل .. آه ..

الفريق لؤى الاتاسي : الدخل صعب .. متوسط الدخل هو المجدد لكل شيء .. يعنى ما اقصد مساحة .. اقصد متوسط الدخل

السيد عبد الكريم زهور : وعندكم بالميثاق هذا غير مذكور شيء .. يمكن ان يستوحى الميثاق العام استيحاء من أجل تطويره حتى يلائم الوضع في سوريا والعراق حسب مانرى واقعيين .. لانه ان كان يمكن كثير من المناقشات يمكن الا تكون .. اذا فهم يا اخ طالب ... كما سمعنا صباحا .. ان هذا الميثاق انما وضع مواجهة لظروف موضوعية يواجهها بحلول موضوعية وليس مخلدا .. يمكن دائما حين التطبيق نجد ان الظرف اختلف بحيث يقتضى أحكاما جديدة.. فتكون هناك احكام جديدة ..

فالآن الظرف الذى نحن موجودين فيه .. ليس فى مصر فقط .. مثلا يسمح أويفرض أن

يكون هناك تحالف مع الرأسماليه الوطنية .. قد نجد فيما بعد – بعد خمس سنين او عشر سنين – ان الرأسمالية الوطنيةهذه لاتستطيع ان تنسجم مع النظام وانها تعمل فيه تخريبا وانها تعرقل التقدم نحوالاشتراكيه .. يمكن ان نلغيها باجمعها أيضا ... يعنى نجد ان التجارالصغار هؤلاء يلعبون الاعيبهم المشهورة وانهم يخربون فيمكن ان .. ان نتركها للمستقبل .. يمكن ان نجد مثل هذا في المستقبل .. فنواجهه بالحلول المناسبة..

يعنى هذا العلاج لظروف واقعية موضوعية .. وبالفعل تنطبق على سوريا والعراق كما تنطبق على مصر .

الفريق لؤى الاتاسي : بس افرق .. افرق بين الميثاق وبين الدستور .. اذا كان هذا الكلام هو سيستوحى في الدستور .. يعنى هذا شيء مخلد وخالد ...

السيد عبد الكريم زهور : لا ...

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى صعب ... بن الصعب جدا تعديل الدستور كما يعدل الميثاق .. يعنى ما كل سنة بكره أو كل سنتين أو كل كذا بنعدل الدستور ..

السيد على صالح السعدى : صعب لكن غير مخلد ..

الفريق لؤى الاتاسي : الولايات المتحدة الامريكية صار لها عايشة على الدستور كذا ١٠٠ سنة ١٠٠ سنة وكذا . يعني تعديل الدستور بصورة مستمرة هذا ممكن يولد خلل اما ميثاق للعمل فهذا يمكن تعديله .. لذلك افرق بين طرفين انا : بين دستور أو ميثاق .. اذا كان هذا بده يستوحى من الدستور ... والله بده دراسة اكثر من هيك .. اذا كان موضوع ميثاق .. يعنى شيء تانى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هو تملى الدستور بيبقى الدستور والقوانين المكملة للدستور .. قانون الانتخاب هو احدالقوانين المكملةللدستور... مش كده ياأخ نهاد ؟ فتملى اما بتعمل الدستور بيقول انالانتخاب وفقا للقانون .. قانون الانتخاب بيبقى مكمل للدستور .. انا باعتقد ان هذه العملية بينص عليها في الدستور .. احنا قلنا هنا ينص عليها في الدستور ولكن بينص عليها في قانون الانتخاب ..

السيد نهاد القاسم : اكتسبت الصفة الدستورية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : فيها هنا ينص عليها في الدستور .

المشير عبد الحكيم عامر : ٥٠٪ ان لم ينص عليها في الدستور .. يبقى لا يمكن تحقيقها اطلاقا لان ده يبقى مبدأ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب يبقى فيه نقطة ثانية .. بالنسبه لامريكا عدلوا الدستور مرتين .. بالنسبة للبلاد اللى بتتطور اشتراكيا يعدلوا الدستور مرات عدة ...

هنا بنقول في الميثاق «ان الدستور الجديد يجب ان يضمن للفلاحين والعمال نصف مقاعد التنظيمات الشعبية والسياسية »..

بعدين هل اذا ضمنا نصف المقاعد للعمال والفلاحين على الاقل ؟ حاتحدد ده فيقانون الانتخاب بالتفصيل .. بنقول النص ..اذا حبينا نزود ممكن يجى بعد كده بينفال اكثر من النص ٦٠٪ في القانون من غير ما نعدل الدستور ..

الفريق لؤى الاتاسي . اصل لذلك موضوع الشرح : ما هو العامل وما هو الفلاح ؟ ومن هو .. الخ .. يترك الموضوع للقانون أو الشرح ... أى لا يضمن هذا الكلام في الدستور ...

السيد على صالح السعدى : يعنى تبقى المادة هون مطلقة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تبقى مطلقة .. هو الغرض ان احنا نتفاهم ..يعنىايه؟ .. اذا جينا وقلنا اللى عنده الف فدان هو الفلاح .. بيبقى اللى عنده ألف فدان

هل هو محتاج ان احنا ندبله ضمانعلشان يدخل مجلس الامة .. المقصود بهذا الفلاحين اللى ماوجدوش فرصة ابدا انهم يدخلوا مجلس الامة بنخليلهم محلات .. بنقول ان محجوز ليهم دول وماهماش عرضة لمنافسة الاخرين ... اظن هذا هو المقصود يعنى..

السيد عبد الحليم سويدان : سيدى الرئيس هذا النص هل هو قابل للتطبيق على اليمن مثلا ؟ . هل يكون هناك نصفه المقاعد من العمال والفلاحين بالوصف المذكور .. هل ينطبق على اليمن ؟ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه ...

السيد عبد الكريم زهور : يعنى يمكن ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : كل اللى في اليمن فلاحين ..

السيد عبد الحليم سويدان : امال قبائل وما قبائل بنقول ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهىالقبائل.

المشير عبد الحكيم عامر : كلهم طبقة واحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : يا بيزرع تمر يا بيزرع حب .. يابيزرع عنب .. ده هناك هم حالين المشكلة .. (ضحك) .

السيد عبد الحليم سويدان : طيب رعاة الماشية مثلا بيعتبروا أكترية .. رعاة الماشية .. عمال أو في أى عمل لان كلهم..

السيد عبد الكريم زهور : فلاحين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نستمر بقى اذا سمحتوا .. الاخ كمال يكمل ..

السيد كمال حسين : ان جماعية القيادة على جميع مستويات العمل السياسي والشعبى أمر لا بد من ضمانه في مرحلة الانطلاق الثورى .

فيه بعض الاقتراحات نخليها « وخاصه في مرحلة الانطلاق الثورى » يعنى ماحصلش فيها خلاف غير في النقطة دى .. يمكن الاخ صالح كان له رأى برضه في هذا الموضوع.

السيد على صالح السعدى : لا.. تترك مطلقة ..

السيد كمال حسين : « ان الحكم المحلى يجب ان ينقل باستمرار وبالحاح سلطة الدولة تدريجيا الى أيدى السلطات الشعبية كلما كان ذلك ممكنا » .

السيد على صالح السعدى : صح .

السيد كمال حسين : « حق الترشيح وحق التصويت مكفولان لجميع أفراد الشعب في حدود القانون » .

السيد على صالح السعدى : صح .

السيد كمال حسين : وهنا نقطة ... حصل خلاف على هذا الموضوع ونوقش ايه معنى «في حدود القانون» هل ممكن يعنى القانون يمنع حد من الترشيح ويميز بين حد والتانى في الترشيح ؟ ..

قلت ان المعنى هنا بتاع القانون..القانون الدستورى .. وهنا القانون بس علشان يحدد السن وطبيعة الاشخاص اللى حيتقدموا للانتخابات .. يعنى مثلا نقول ماهواش عليه .. ماليهش سابقة .. الحاجات اللى بالشكل ده .. ولكن دستوريا يبقى كل واحد له حق الترشيح حصل خلاف الصبح في هذا وكتير من اخواننا وافقوا على هذا النص.. وفيه بعض الـ .. ناس اعترضت على هذا النص يمكن الاخ صلاح البيطار وبعض اخواننا من ..

السيد صلاح البيطار : انا .. لا .. ما اعترضت ...

الفريق لؤى الاتاسي : أنا مالى اعتراض على .. الاعتراض .. باعتقد الاعتراض ممكن نفسره أو يعنى ممكن نزيل الاعتراض اذا وجعنا للمقومات السياسية في الحرية والديموقراطية .. بيفسر بقى القانون ... القانون فيه بيطلع فئات المعزولين سياسيا ..المحاكم ثورية .. الـ .. الـ .. الخ هذا حتما ماله حق لا ترشيح ولا انتخاب..

السيد كمال حسين : انا متأسف انا برضه أرجو حمايتى من عملية انى انا اقول حاجة ويتقال لى : لا .. انى انا مش معترض او أى حاجة او ما حصلش الكلام ده .. سنى ده بيخليبى انى انا ماباقولش الحقيقة او حاجة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معلهش ..

السيد صلاح البيطار : لا .. انا ماقلته .. انا أقسملك اننى مالاحظت ها الموضوع.

السيد طالب شبيب : انا اللى اعترضت.

السيد كمال حسين : اخواننا اللى موجودين يشهدوا ..

« يجب ان تصدر الدساتير في الاقاليم الاعضاء بالطريق الديموقراطى .. يعنى الاستفتاء أو أى وسيلة مشبهة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : انا قلت ان الفقرة العاشرة اللى تركت محتوية على أمرين : الاول مقرر في المادة التاسعة أما القسم الاخير .. الاخير .. ففيه مبدأ جديد. ومبدأ قبل فى كثير من الدساتير فقد يكون من المفيد ان يصاغ بصياغة اخرى بحيث يكتب القسم الثانى منها فقط ..

الفريق لؤى الاتاسي : طيب ممكن اقترح انا ....

السيد على صالح السعدى : نضيفها للمادة تسعة ..

الفريق لؤى الاتاسي : نضيفها للمادة تسعة : «ومساهمة المواطنين في الحياة العامة واجب قومى » ... على المادة تسعة تضاف ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح .. صح .. تمشي ...

السيد صلاح البيطار : هى المادة كلها يعنى ...

السيد احمد حسن البكر : تصـــاغ في صيغة قانونية ..

السيد صلاح البيطار : يعني مافي مانع .. تظل كما هى .. « هى حق واجب ».. كلمة « حق واجب » ..

الفريق صالح مهدى عماش : فيما يتعلق بالانتخاب يكون حق .. يعنى ليس عليــه عقوبة .. أما المساهمة فى الحيـاة العـامة فالمقصود بها العمل الوظيفى فالشخص الذى لا يتوظف فيما لو طلب اليه يعاقب ..

يعنى الفقرة الاخيرة لا تعلق بحق الانتخاب .. فالانتخاب يصبح مجرد حق وليس عليه عقـــوبة الا اذا كان في تخلف الفرد ضرر للمجتمع ..

أما الفقرة الثانية فهي تتعلق بالوظيفـة وتوظف الانسان في الحياة العامه ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. فيه في أمر المشاكل العامة .. المشاركة واجبـة يعنى تفرض عقوبة على من لا يقوم بهـذا الواجب يعنى ...

الفريق صالح مهدى عماش : الانتخـاب حق وليس عليه عقوبة ..

السيد طالب شبيب : حق التصويت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو لو انه احنا عندنا فى الدستور مثلا حق الترشيح وحق الترشيح وحق التصــويت موجـود للمواطن ..

الفريق صالح مهدى عماش : حق وليس واجب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ولكن فى نفس الــوقت . . في نفس الــوقت اللى مايروحش يصوب فى الانتخـــابات ويدى صوته .. بيتعرض لغرامة ..

السيد صلاح البيطار : عملتوه واجب..

الرئيس جمال عبد النــاصر : عملناها واجب .. علشان كان زمان عدد قليل جدا من المواطنين بيهتموا .. ونتج عن هـــذا ان دلوقت كل الناس بقت تشــترك ... نعملنـــاه حق .. حقه .. ولكن يجب ان يباشر هذا الحق ..

الفريق صالح مهدى عماش : هذا اصبح واجب .. اصبح واجب .. اصبح واجب..

الرئيس جمال عبد الناصر : المــادة .. الخاصة بهذه بالمسألة دى في الدســتور بتقول «الانتخاب حق للمصريين على الوجه المبين في القانون .. ومساهمتهم في الحيـاة العامه واجب وطنى عليهم » .. نتيجة لهذا انه لازم يروح يدى صوته ... ما يبقاش سلبى .. الغرض الحقيقة من ده يعنى منع السلبية ..

الفــريق صالح مهدى عمــاش : يعنى يستحسن ان يكون الانتخــاب واجب على المواطنين .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو حق وهو واجب .. هـــو حق له وفي نفس الوقت واجب عليه .. فنستطيع ان نضيف زى ماقال الاخ لؤى على المادة تسعة «ومساهمة المواطنين في الحياة العامة واجب عليهم»..

السيد طالب شبيب : يعنى .. ممكن اسأل سيادة الرئيس ؟ .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل .

السيد طالب شبيب : هل يعنى هذا ان النص الدستورى سيشرع بقــانون يجبر المواطن على المساهمة في الانتخاب ؟ .

المشير عبد الحكيم عامر : يدلى بصـــوته ضرورى ...

السيد طالب شبيب : هل يعاقب اذا ..

الرئيس جمال عبد النــاصر : يعنى هو بيعاقب بابه ؟ ... بيدفع جنيه غرامة ...

المشير عبد الحكيم عامر : غرامة .

السيد طالب شبيب : حتى هذا يعنى..

الرئيس جمال عبد الناصر : هيه ؟

السيد طالب شبيب : يعنى حتى هـذا يعنى تخديش الحق اللى للمواطن .. يعنى انا كمواطن يجوز احب ان امتنـــع عن التصويت .. مثلا أرفض مبدأ الانتخاب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : روح . . وحط ورقة بيضاء هو الغرض منــه في الحقيقة ... دفع الناس الى المساهمة حتى اذا أرادوا اتخاذ السلبية موقف يتخذوه وينفذ ده وضع له اعتبار ماتبقاش عمليـة كسل ولا مبالاة .. ومع ذلك اللى بتشوفوه..

السيد طالب شبيب : والله ما في داعى الها سيادة الرئيس ..

السيد على صالح السعدى : والله طالب بدفع له جنيه وما يروح .. لانه حتما ما يروح (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا بدى أقول ان باستمرار كان اللى هنـــا .. اللى بيصوتوا عدد قليل جدا من ٢٥ الى ٣٠٪ وصل الآن ٩٠٪ أو أكثر ..

السيد طالب شبيب : ياسيادة الرئيس لما يكون المواطن حر في عدم التصـويت أو التصويت يكون أحسن طبعا ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : الواقع الرأى الذى تفضل به الاخ طالب هو من الناحية الديموقراطية العربية ســليم .. ولكن فيه نظريه اليوم في الحقوق مطلقا هى ان هذه الحقوق مطلقة وانما تحملها واجب .. فالنظام الدستورى الذى يعطى الفرد الحــق ان ينتخب يحتم عليـه استعمال هذا الحق والا يكون مقصرا في هذا الواجب وأكثر الدساير الاشتراكيه وبعض الدساير الحديثة قبلت هذه الفكرة .. وهى انهذا الحق منوط بالانسان حتى يستعمله .. فاذا قصر فيه يكون قد قصر بالواجب .. ولذلك فرضت الغرامه وان كانت وانا أرى بالنسبة لمجتمعنا الراهن واهماله لهذه المسألة ابقاء النص كواجب ..

السيد طالب شبيب : يعنى احنا اقرينا مبدأ قيام منظمات شـــعبية .. ومنظمات شعبيه على صعيد واسع ومهمة هذهالمنظمات في الدرجة الاولى هى التوعية .. وبالتالى قيام اشتراك المواطن في الحياة العامة على أوسع مجال ونطاق .. يعنى يجب انيكون الاقناع هو الوسيلة ما الاجبار ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... ده مش اجبار ... ده تذكرة بس .

السيد طالبشبيب : يعنىسيادة الرئيس مادام فيها جنيه .. فيها اجبار يعنى .. اجبار بالثمن .. أصغر اجبـار ممكن .. يعنى اعتقــد يعنى هــذا في الحقيقـــة لا ديموقراطى .

الرئيس جمال عبد الناصر : الحقيقــة احنا رأينا انه اهم شيء في الديموقراطية.. ان يباشر المواطن حقه الانتخابى ولا يتخلى منه مهما كانت الظروف لكن اذا كانالمواطن بسبب الامور تمشى زى ماتحصـل وملوش دعوة .. لما نقول ان حق .. وحق حيوى ده يستدعى اهتمام ويستدعى مسئولية تجاه المجتمع كله .. اقصد لا ينبغى ترك المسألة للسلبية أو للامبالاة .

المقدم فهد الشاعر : يعنى لو أخـذوا رأينا في اكبر حزب موجود عندنا بسوريا هو حزب «يصطفلوا» يعنى مالناش دعوة !.

الرئيس جمال عبد الناصر : حزب مين ؟

المقدم فهد الشاعر : حزب « يصطفلوا » يعنى مالناش دعوة .. هذا اكبر حزب... وبذلك نكون ألغينا عمليا هذا الحزب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كويس يبقى على الاقل لغينا حزب يصطفلوا .. (ضحك) يبقى على الاقل وصلنا الى نتيجة .. هو ده موضوع جدلى على أى حال ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو تشـجيع على الممارسة الحقيقية ...

الفريق لؤى الاتاسي : ممكن .. ممـكن سيادة الرئيس يعنى الواحـد بالنســبة للمستقبل وها الدستور هذا مستقبل .. مستقبل .. جائز في مرحلة زمنية نلاقى انه الناس .. نطلع قانون والله غرامة أو جزاء محدد للمتخلف عن الانتخاب .. بس ماشرط انهماينحط في الدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حيبقى فيه قانون ..

السيد طالب شبيب : يعنى المفروض ان يأتى قانون ينظم مافي هذا الدستور ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. بس ..

السيد طالب شبيب : يعنى ماتوضعه فقط كمحسنات واجهيه .. أنا يعنى شايف والله مامستحسنه .. يعنى الانسان لما يعطى حق التصويت .. ويشعر ان هناك غرامة اذا لم يصوت .. عندئذ تقديره لهذا الحق يسقط اذ يعتقد انه بهذا التصويت يخدم السلطة بطريقة ما ... ما يمارس الحق .. هذا هو الشيء ولهذا ...

السيد على صالح السعدى : بس هـذا مايبقى الدافع ابدا ..

السيد طالب شبيب : الاتفـاق أو عدمه يعنى معادل للحق فيه .. صحيح .

السـيد على صالح الســعدى : انت ما اتراجعت عن رأيك يعنى بعد هذا كله

السيد طالب شبيب : يعنى انا عادى قناعتى .. عما احكى عنهـــا .. الاكثرية موافقة تقريبا .

الرئيس جمال عبد الناصر : اللىتشوفوه انا رأيى انا طولنا المناقشة في هذهالمسأله الفرعية ..

السيد أحمد حسن البكر : أرى ان يكون واجب .. واجب وعليه عقوبة ..

السيد صلاح البيطار : ليش انت بتجبر الناس على حق الانتخاب ؟ .

الرئيس جمال عبد الناصر : تسمح لى اشرح الناحيه النفسية في هذا الموضوع.. احنا يهمنا ان الناس كلهم .. اللى لهم حق التصويت يروحوا يدلو بأصواتهم الحقيقية لما بتقول واجب بنذكرهم دائما ان هذا واجب .. يعنى قبل الثورة كان ٣٠٪ بيروحوا يدوا .... كان هنا قسم السيدة زينب بيتاخد التصويت بتسعمائة صوت .. طبعا زيادة بنسبة المشتركين بعد الثورة كل تصويت عام زادت .. ولكن موش بسبب الغرامة وانما الناس ضمنت .. متأكدة من حرية الانتخاب .. الناس دخلت فعلا في معارك انتخابية وأسقطت اقطاعيين وأسقطت رأسماليين وأسقطوا.. كل اللى دفعوا فلوس سقطوا ..

في الجيزة عندنا واحد صرف عشرات الالوف .. سقط .. في باب الشعرية واحد صرف عشرات الالوف برضه .. سقط .. بس كل الناس راحوا .. كان زمان ده بيصرف مبلغ أقل من ده وبيجيب ٥٠٠ أو ٦٠٠ يوديهم .. وبنجح .. لان الباقيين ماراحوش أصلا .

ده اللى حصل يعنى ماهياش بس العملية الغرامة .. لاحسوا انه واجب عليهم انهم يسقطوه لدرجة ان في بعض الدوائر رفعوا شعار ناخد فلوسه ونسقطه .

ده شعار رفع ... عشرات الالوف من الجنيهات اتوزعت من احد الرأسماليين ولكن ضاعت الدايرة .

وفي الجيزة كان فيه واحد صرف كثير

وكاد يفقد تامينه لأن .. كل الناس تكتلوا وصمموا ان ده واجبهم أن يسقطوه .. وده حصل في انتخابات ٥٧ .

العملية مع طبعا حرية الانتخاب مع عدم التدخل الى آخر كل هذا يخلى الناس تروح مطمئنة .. وهى ليه الناس مابتروحش الانتخابات .. لان ساعة بتعرف انه فيه تدخل وفيه ضغط .. أو معروف انمافيش فايدة ماهو يافلان حينجح يافلان حينجح .

وعلى هذا الاساس الحقيقة حصل التغيير .. ومع ذلك زى ما انتوا عايزين انا شايف اننا طولنا في العملية .

السيد احمد حسن البكر : يعنى فيها حسنات وفيها مساوىء .. فيها ..

السيد على صالح السعدى : بس حسناتها اكتر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حسناتها اكبر من سيئاتها ..

السيد على صالح السعدى : اكبر .. اكبر بكتير ..

المقدم فهد الشاعر : لان الشعوب المتطورة على مااعتقدان ها المحطور هذا بيجوز يعنى الدولة مابتضغط على الشعب .. الشعب من تلقاء نفسه بيروح يصوت .. أما طالما ان احنا عم نسعى لتطوير الشعب ثقافيا .. فمعنى ذلك انه سواء كان يطبق من الناحية العملية .. بالمائة مائة .. ولو طبق في المابة ستين أو سبعين يجب أن يكون ها النص موجود لتذكير المواطنين ..

السيد على صالح السعدى : سبعين بالماية من شعبنا فلاحين .. الفلاح اما بالاغراء تعطيه فلوس حتى يروح يساهم المساهمة العامة .. أو أن تضغط عليه .. واحدة من الاثنين .. اما لحاله .. ماعنده اطلاقا أى نفسية للمشاركة العامة .

الرئيس جمال عبد الناصر : اؤكد لك انه اذا راح حيسقط الاقطاعى ويسقط المستغل

السيد على صالح السعدى . ايوه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : خصوصا اذا كانت سرية ..

الفريق لؤى الاتاسي : طيب سيادتك ... احنا موافقين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ احمد !.

السيد احمد حسن البكر : والله موافقين.

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنا موافقين ... يعنى بنضيف على لسعة ..

السيد على صالح السعدى : « ومساهمة المواطنين في الحياة العامة واجب قومى عليهم ».

الرئيس جمال عبد الناصر : كمل ياأخ كمال

السيد كمال حسين : « يجب أن تصدر الدساتير في أقاليم الاتحاد بالطريق الديموقراطى »

السيد على صالح السعدى : وافقنا عليه

الرئيس جمال عبد الناصر : في اقاليم الاتحاد .

السيد كمال حسين : في أقاليم الاتحاد. بالطريق الديموقراطى .

السيد عبد الحليم سويدان : كلمة الدساتير والله بتريد كلمه ثانيه .. كلمه الدساتير بتريد نمرنها ...

السيد هاني الهندي : مابنفرق ..

السيد عبد الحليم سويدان : دستور في الاقليم ؟.

السيد طالب شبيب : دستور في الاقليم .. والدستور الاتحادى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اللى انا متصوره ان احنا لازم حنعمل دستور اتحادى ودستور لكل اقليم .. وقد تختلف الدساتير في الاقاليم

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أنا تصورت الاخ يريد كلمة غير دستور لان فقهاء الدستور الآن يفضلوا يستعملوا كلمة القانون الاساسي على اساس أصل الكلمة فارسية ولكن استعربت ..

السيد عبد الكريم زهور : تعربت من زمان.

الدكتور عبد الرحمن البزاز : في بعض البلاد خلاف على كلمة قانون أساسي ..

السيد احمد حسن البكر : لا .. معلهش .. دستور ..

السيد على صالح السعدى : يعني دستور كلمة فارسية ؟ ماحد راجعها عربى يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نسمع كلام الاخ البزاز .. في الموضوع هل يعنى فيه دساتير في الاقاليم والا مافيش ؟.

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. حتما فيه .. لا .. القاعدة انما يعنى يصح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لاتتنافي مع دستور الاتحاد ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : حتما .. حتما ان في كل دولة اتحادية فيه دستور اتحادى ودستور اقليمى .. انما يصح للتفادى أن نستعمل كلمة غير الدستور حتى يبقى كلمة الدستور للاتحاد كان نقول القوانين الاساسية كما كان يجرى في العراق .. فيبقى كلمة دستور للاتحاد والقانون الاساسي للاقليم .. مثل مابعض البلاد بتستعمل الآن في تشريعاتها الاتحادية وزارة ونظارة .. للمركزية وزارة .. للفرعية نظارة حتى الذهن ينصرف رأسا الى المعنى ..

الفريق لؤى الاتاسي : هو كلمه دستور كلمة صار لها معنى أشمل .. بس اقول انا سيادة الرئيس انه الدساتير اذا صار صدورها بالطريق الديموقراطى لايقتصر فقط على الاقاليم وانما على الاتحاد بصورة عامة .. فلذلك أنا من رأيى أنا المادة بتطور بصورة يجب أن تصدر الدساتير في الاتحاد والاقاليم بالطريقة الديموقراطية ..

السيد طالب شبيب : صح .. صح ..

السيد عبد الحليم سويدان : والله سيدى الرئيس أنا يعنى مابعرف بل يقتصر بكلمه دستور فقط على دستور الاتحاد ونستعمل غير تعابير بالنسبة للاقاليم ..

الدستور عادة يعنى يرمز الى الكيان الاساسي .. فالكيان الاساسي هو الاتحاد .. وللاتحاد دستور .. واما للاقاليم هنالك نصوص تشريعية ونصوص تنفيذية أما دستور للاقاليم فهو يمثل يعنى ناحية انعزالية .

الفريق صالح مهدى عماش : انفصال

السيد أحمد حسن البكر : اذا كانت وحدة كنفدرالية ممكن تقول دستور للاتحاد وقوانين للاقاليم ولكن راح نشملى قسم خاص فيما راح نتفق عليه ويبقى الباقى خاص بدستور للاقاليم .

السيد طالب شبيب : العملية كلها ستصبح عبارة عن اختيار ألفاظ لا أكثر ولا أقل وهادى أمور غير جوهرية اطلاقا فيه ..

فيه دستور اتحادى عارفين جميعا والشعب يعرف والعالم يعرف أن هناك دساتير اتحادية ودساتير اقليمية .. فنختلف مرة نسميه قانون أساسي .. ومرة نسميه بتشريع قانونى اقليمى يعنى مافيها شيء .. مافكرة انفصال بل بالعكس .. يعنى هذا هو الشكل في الدولة الاتحادية اذا بنعتبر الدولة الاتحادية فيها انفصال يبقى أمر غير معقول ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا اخ درويش ...

العميد درويش الزونى : غرضي ان الدستور في مجموعة ينظم السلطات .. وينظم كيفية اصدار القوانين واتصور منذ الآن ان الدستور الاتحادى هو اللى ينظم هذه السلطات عامة سواء كانت بالنسبة للاتحاد أو بالنسبة للاقاليم فهو الذى ينظم أيضا كيفية اصدار ها القوانين الاتحادية للجمهورية والباقى يترك للقوانين العادية .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أظن يعني مافي شك ان النقطه اللي بيثيروها الاخوان جديرة بمزيد من التوضيح .

لاشك أن النظام الاتحادي يستوجب بالبداهه — زي مانفضل الاخ السيد طالب — وجود دستورين انما اذا كان لاعتبارات نفسية ولاعتبارات ربما قومية أننعطى صدارة المصطلح للدستور الاتحادى فليس هناك ضير من ابتكار كلمه أخرى .. اما أن نقول لا ضرورة لوجود دساتير مطلقا .. فاعتقد.. يعني ده من شأننا اذا كنا نسعى الى اقامة دولة موحدة بسيطه وليست دولة مركبة اتحادية .. الدولة الاتحادية تستدعى كما هو الحال في الولايات المتحدة الامريكية وفي الهند ويوغوسلافيا .. الخ . وجود دساتير لها طابع محلى اما للشكل نختار كلمة أخرى قد يكون معناها النفسي جديد ولكن لابد من وجود شيء أكثر من القانون العادى حتى يتفق عليه .

الفريق صالح مهدى عماش : أنا أرى في الاتحاد السوفييتي لايوجد دساتير في الولايات

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا ... يوجد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا في الاتحاد السوفييتي بيوجد دساتير .. فيه ١٥ دستور للـ ١٥ جمهورية .. .. يعني المادة ١٦ من الدستور السوفييتي بتقول لكل جمهورية متحدة دستورها الذى يأخذ بعين الاعتبار خصائص الجمهورية ويوضع بشكل يوافق كل الموافقة دستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .. هو ده ..الموجود هناك ..

الفريق صالح مهدى عماش : هو عبارة عن قانون .. طالما هذا القانون حنسميه دستور هنا .. هى التسمية العربية .. وانا رأيي ان الدستور يجب أن يكون له سلطة مطلقة ولايمكن ان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يجب الا يختلف بأى شكل عن الدستور الاتحادى .

الفريق لؤى الاتاسي : يعني ممكن نفسره أصبح سيادة الرئيس بيقول « يجب أن يصدر دستور الاتحاد ودساتير الاقاليم المتمشية مع دستور الاتحاد بالطريق الديموقراطى .. » يعني مشان .. علشان نشيل اللبس من اذهنة الناس .

المشير عبد الحكيم عامر : هى ميزة كلمة الدستور ان معناه انه فيه شيء واضح بيربط الاقليم .. يربط الحكم بالنسبة للشعب.. بالنسبة للسلطات لكن لو قلنا قانون .. قانون عرضه أن يتغير يوم بعد يوم .. يعني فيه فرق بين الاثنين يعني فيه فرق حتى بين المخالفة الدستوريه والمخالفة القانونية يعني فبرضه .. زيادة ضمان ..

الفريق لؤى الاتاسي : دساتير الاقاليم المتمشية مع دستور الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو في الدستور الاتحادى السوفييتي مثلا — بمناسبة الاشارة للموضوع — هو حدد ايه الحاجات اللى يشملها الدستور الاتحادى كالآتى : تمثيل اتحاد الجمهوريات .. العلاقات الدولية .. عقد المعاهدات .. قضايا الحرب والسلم.. قبول جمهوريات جديدة في اتحاد الجمهوريات .. الاشراف على تطبيق دستور الاتحاد والعمل على تأمين التوافق بين دساتير الجمهوريات المتحدة ودستور الاتحاد .. المصادقه على تعديل الحدود بين الجمهوريات المتحدة .. المصادقة على تشكيل جمهوريات ذات حكم ذاتى .. تنظيم الدفاع عن الاتحاد السوفييتي .. وقيادة جميع القوات المسلحة للاتحاد السوفييتي وتعيين مبادىء تنظيم التشكيلات العسكرية في الجمهوريات المتحدة .. التجارة الخارجية .. حمايه أمن الدولة .. وضع برامج الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتي .. المصادقة على ميزانية الاتحاد السوفييتي العامة الوحيدة وعلى التقرير المتعلق بتنفيذها .. فرض الضرائب .. وتعيين الدخول المخصصة لتشكيل ميزانيات الاتحاد والجمهوريات .. والميزانيات المحلية .. ادارة البنوك والمؤسسات والدوائر الصناعية والزراعية والمؤسسات التجارية التابعة للاتحاد وكذلك ادارة الصناعة والبناء .. الاتحاد بين ادارة النقليات والتسليف ... تنظيم التأمينات التابعة للدولة .. عقد القروض ومنحها .. تعيين المبادىء الاساسية للتصرف في الارض وبما في باطن الارض والغابات والمياه .. تعيين المبادىء الاساسية في ميدان التعليم والصحة العامة .. مبادىء تشريع العمل .. تعيين مبادىء التشريع المتعلق بالتنظيم القضائى والاجراءات القضائية ومبادىء قانون العقوبات والقانون المدنى .. التشريع المتعلق بالتبعية السوفيتية والتشريع المتعلق بحدود الاجانب .. تعيين مبادىء التشريع الذى ينظم امور الزواج والعائلة .. اصدار قرارات العفو العام لتشمل الاتحاد كله .

وبعدين المادة ١٥ .. بعد كده .. سيادة الجمهوريات غير محدودة الا في نصوص المادة

الرابعة عشر (ضحك) .. في الدستور وفيما عدا ذلك تستطيع كل جمهوريه أن تمارس سلطه الدولة (ضحك) .

في الهند أيضا . في دستور الاتحاد . . نص ان الاتحاد يمارس الدفاع عن الهند وعن كل جزء منها ويشمل الاستعداد للدفاع وغير ذلك من الاعمال التي قد تؤدى في أوقات الحرب والى متابعتها والى سريح العمال بعد انتهائها .. القوات البحريه والعسكرية والجوية . . تحديد مناطق المقاطعات والحكم الذاتي المحلى في مثل هذه المناطق . . وتكوين واختصاصات سلطات المقاطعات في داخل هذه المناطق .. اعمال القوات البحرية والعسكرية والجوية .. الاسلحه والاسلحة النارية والذخيرة والمتفجرات .. الطاقة الذرية ومصادر الثروات المعدنية اللازمه لانتاجها .. الصناعات التى يصدر البرلمان تشريعا بضرورتها لاغراض الدفاع أو لمتابعه الحرب .. المكتب المركزى للمخابرات والمباحث ..

حتى الهند طلع فيها مباحث اهوه (ضحك) .

الحبس الاحتياطى لاسباب تتصل بالدفاع . . الشئون الخارجية أو أمن الهند والاشخاص الذين يسرى عليهم مثل هذا الحبس الاحتياطى . . الشئون الخارجية .. التمثيل الدبلوماسى . . . منظمة الامم المتحدة .. الاشتراك في المؤتمرات والجمعيات والهيئات الدولية . عقد المعاهدات والاتفاقات مع البلاد الاجنبية .. الحرب والسلام . السلاح .. الجنسية والتجنس والاجانب .. تسليم المجرمين .. الدخول الى الهند او الهجرة والابعاد منها . . الحج الى اماكن خارج الهند .. اعمال القرصنة والجرائم التى ترتكب في اعالى البحار او في الجو .. مخالفات القانون .. السكك الحديديه .. الطرق . . النقل والملاحة في الطرق المائية الداخلية .. قواعد المرور في هذه الطرق المائية .. النقل والملاحة البحرية المنائر والموانى الذى يصدر البرلمان تشريعا بأنها موانى رئيسية .. الحجر الصحى في الموانى .. خطوط الطيران .. نقل المسافرين والبضائع بواسطة السكة الحديد او بطريق البحر او بطريق الجو .. البريد والتلغراف والتليفون اللاسلكى والاذاعة وغيرها من وسائل المواصلات .. املاك الاتحاد والريع الناتج منها ومحاكم الحراسة .. الدين العام .. النقد والعملة والنقد الاجنبى . . . القروض الاجنبية .. احتياطى بنك الهند .. بنك التوفير لمصلحة الهند . . اليانصيب الذى تنظمه حكومة الهند . التجارة مع البلاد الاجنبية . التجارة فيما بين الولايات . . ادماج وتنظيم وحل الهيئات التجاريه وتشمل هيئات البنوك والتأمين والمال .. ادماج وتنظيم وحل الهيئات سواء كانت تجاريه اولا – على الا تكون اغراضها محصورة على ولايه واحدة ولا تشمل الجامعات . . البنوك الكمبيالات والشيكات والتأمين . . بورصة المال والبضائع . . البراءات والاختراعات . . تحديد مستويات الموازين والمقاييس . . . تحديد مواصفات اصناف السلع التى تصدر خارج الهند . . الصناعات التى يصدر البرلمان تشريعا بضرورة رقابة البرلمان عليها في سبيل الصالح العام .. تنظيم المناجم .. استثمار المعادن العمل والسلامه في المناجم .. استغلال الانهر . . صيد الاسماك .. صناعة الملح .. زراعة الافيون وصناعته وبيعه للتصدير . . التصديق على الافلام السينمائية . . الملابسات الصناعية . . المؤسسات المعروفة عند بدء العمل بهذا الدستور كالمكتبة الوطنية والمتحف الهندى . . جامعة البنجار ومؤسسة التعليم العلمى .. لسه يعنى فيه حاجه باسة بعد كده ..

الحقيقية احنا حنيجى في الدستور الاتحادى وحنقرر بعنى الحاجات اللى نقدر نتفق عليها وفي رأيى بعد كده حنقوى بالتدريج .

الفريق لؤى الاتاسي : من شأن المادة .. اللى سيادة الرئيس . . . واقتصر عندها ننحصر الموضوع فيه اقتراح جديد نحط بند ١٠ .

« يجب ان يصدر دستور الاتحاد بالطريق الديمقراطى » بند ١١ « يمكن أن تصدر الدساتير بالاقاليم حسب الظروف الموضوعية بحيث لا تتعارض مع دستور الاتحاد ويصدر بالطريق الديمقراطى أيضا » .

المشير عبد الحكيم عامر : بندين ..

السيد على صالح السعدى : نفس الفكرة . .

الفريق لؤى الاتاسي : يمكن يعنى نحطها بصورة تعنى انه ماتتعارض مع دستور الاتحاد .. يعنى تلاقى صيغه نضمن أن الدستور الاقليمى مايتعارض مع دستور الاتحاد ..

السيد صلاح البيطار : ماهو ده مكفول مادام بنقول دساتير الاقاليم مستمدة من دستور الاتحاد .

السيد طالب شبيب : يعنى كيف يمكن لدستور في دولة ان يبقى في اتحاد ودستورها يعارض دستور الاتحاد .

الفريق لؤى الاتاسى : ياسيدى خلينا ننص عليه معاهش .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو .. انا موافق ..

السيد كمال حسين : في نفس الموضوع احنا ناويين في الحقيقة في فصل تاني حنجيب هذا لما نيجي نتكلم عن الدولة الاتحادية والمنظمات الدستورية .

يعنى الحقيقة النص ده وارد وحتى القانون الاتحادى حانقول انه لازم يكون يجب أى قانون تانى ما يصحش قانون محلى يتعارض مع قانون الحادى وحتى اتكلمنا في الموضوع ده الصبح .. يعنى هو وارد جاى يمكن في .. مش في الباب ده هو .. يمكن في باب تانى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن هذا لا يمنع ان احنا نحط الكلام اللى بيقوله الاخ لؤى ككلام عام يعنى نقول مادة حداشر : « يجب ان يصدر دستور الاتحاد بالطريق الديمقراطى » .. ده اللى قصدك ..

بعدين .. المادة ١٢ نقدر نقول .. تصدر دساتير الاقاليم بالطريق الديموقراطى .. بشكل لا يتعارض ... أو بشكل يوافق دستور الاتحاد ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : وبحيث لا يتعارض ...

العميد درويش الزونى : ينسجم .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو الانسجام فيه ميوعه .... بشكل لايتعارض . أقوى في النص .

السيد سامى الجندى : بشكل يتمشى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. يتمشى دى برضه فيه ميوعة .

المشير عبد الحكيم عامر: اصل يمكن يتمشى خطوة وما يمشيش التانية ..

الرئيس جمال عبد الناصر: بشكل لايتعارض مع الدستور الاتحادى .. متهيألى تؤدى الغرض .

الدكتور عبد الرحمن البزاز: سيادة الرئيس .. اسمح لى ان أعرض رأيى بأن وضع هذه المادة في هذا المجال لا يؤدى المطلوب تماما .. وأرى ان محلها الطبيعى هو بعد ان يحدد ما هو اختصاصات الدولة الاتحادية .. عندئذ يقال « فيما عدا ذلك تصدر القوانين والدساتير ايما يطابقه كذا وكذا .. »

اما اذا قيل هذا هنا فيتصرف على الشكل وليس على الموضوع .. فقد نرى ان يصدر الدستور الاتحادى بطريق التصويت المباشر أو الاستفتاء .. ولكن قد ترى بلد من البلاد ان تصدر دستورها بطريق ديموقراطى عن طريق المجلس التأسيسي ولا ضير في ذلك .

بينما اذا قلنا « لايتعارض » فكأننا حتمنا على الدساتير المحلية اتباع الطريق الشكلى الذى اتبعناه في الدستور الاتحادى وهذا غير مقصود .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نقول بشكل يوافق كل الموافقة دستور الاتحاد .. أو الدستور الاتحادى .. يبقى ده بيمنع العملية .. ماشى ده يا أخ لؤى ؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : ممكن نقول أحسن بالصورى هادى .. نصدر دساتير الاقاليم التى لا تتعارض مع دستور الاتحاد بالطريق الديموقراطى .

التى لا تتعارض مع دساتير الاتحاد .. مع دستور الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طب ايه المانع .. بشكل يوافق ؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : كويسة دى ماشية يعنى ..

السيد صلاح البيطار : لا تتعارض .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : انا ما أزال اعتقد ان محلها ليس هنا .

السيد عبد الكريم زهور : ليس هنا .. صحيح ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : وانه اذا كانت تأتى في محلها المناسب بتكون أفضل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نحطها في محلها المناسب بس نكمل كلام...ونخلص.

السيد عبد الكريم زهور : لان موضوع المادة هو طريقة الاصدار ..

الفريق لؤى الاتاسي : نقدر نقول يجب ان يصدر دستور الاتحاد والدساتير بالاقليم بالطريق الديموقراطى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. أيوه يا كمال ..

السيد كمال حسين : يجب ان تتوحد القوى الوحدوية الاشتراكية في كل اقليم ...

المشير عبد الحكيم عامر : يجب ان تكون..

السيد كمال حسين : يجب أن تكون ... اصل احنا كنا وسينا على صيغة تقتضى المرحلة الثورية ان تكون القوى الوحدويه فى كل اقليم جبهة سياسية ترتبط بميثاق للعمل الديموقراطى الاشتراكى الوحدوى .. هذه الجبهة الى توحيد العمل السياسى بالاقليم .. وان تلتزم كل القوى بما تقرره هذه الجبهه بالاغلبية التى يتفق عليها على ان تعمل هذه القوى فى كل اقليم على توحيد جهودها اخيرا فى تنظيم سياسى واحد مرتبط بميثاق العمل.

الفريق لؤى الاتاسى : القومى..بالميثاق. القومى .

الرئيس جمال عبد الناصر : ميثاق العمل القومى او بالميثاق القومى .

الفريق لؤى الاتاسى : بالميثاق القومى .

السيد كمال حسين : العمل هنا بشير الى الميثاق القومى .. بس احنا جبنا هنا كلمة ميثاق بس .

الفريق لؤى الاتاسى : الميثاق .. يعنى المسائل اللى على مستوى الاتحاد ..الميثاق القومى للعمل السياسى .

السيد كمال حسين : فى الواقع احنا اذا قرينا الجزء الثانى .. يمكن عاملين الميثاق القومى لنطاق الدولة الاتحادية ... يعنى على كيفنا ى الآخر اللى نتفق عليه تقولوا ايه .

الفريق لؤى الاتاسى : صح العمل .. هو العمل السياسى .. يعنى أقصد بالعمل ايه ؟ العمل السياسى بقى هو فى بالاول بالفقرة باقول بالميثاق القومى بعدها دليل هذا العمل القومى ايه ... العمل السياسى .. شو العمل القومى يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. متهيأ لى ماشيه بالعمل بالميثاق سواء فى الاقليم او على الجمهورية كله يبقى اسمه ميثاق ...

السيد كمال حسين : «وعلى مستوى الدولة الاتحادية يجب ان تتكون قيادة سياسية واحدة تقود وتوحد العمل السياسى فى الدولة فى اطار ميثاق يكون دليلها للعمل القومى على أن تلتزم الجبهات السياسية او التنظيمات السياسية الموحدة فى الاقاليم بقرارات هذه القيادة التى تصدر بالاغلبية التى يتفق عليها وعلى أن تعمل هذه القيادة السياسية على ان تخلق تدريجيا تنظيما سياسيا موحدا يقود العمل السياسى القومى فى دولة الاتحاد وخارجها » هنا مكتوب تحفظ بأنه يعنى ليس حل أى حزب ولكن توحيد العمل السياسى.. ده معنى توحيد العمل السياسى .

الفريق لؤى الاتاسى : كويس كتير .. ماشيه .

الرئيس جمال عبدالناصر : ى اطار ميثاق قومى..

المشير عبد الحكيم عامر : برضه زى الاولى يعنى .

السيد كمال حسين : ميثاق قومى .

السيد عبد الكريم زهور : لا.. يحتفظ بالميثاق القومى للجبهة القومية على نطاق الاتحاد ... يبقى ميثاق العمل الديموقراطى الاشتراكى الوحدوى فى النطاق الاقليمى .. نقدر نسميه ميثاق العمل السياسى اما هنا الميثاق القومى .

الرئيس جمال عبد الناصر : معقول..يعنى نرجع الاول نشيل الميثاق القومى ونسميه ميثاق العمل نخلى اللى على نطاق الجمهورية — على نطاق الاتحاد — هو ميثاق العمل القومى .

السيد عبد الكريم زهور : وعلى نطاق الاقليم يسمى ميثاق العمل السياسى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى فى الاول ميثاق العمل السياسى وبعدين هنا يبقى « فى اطار الميثاق القومى » مش كده ؟!...

السيد عبد الكريم زهور : نعم .

فقط نحن نريد التعريف لان الميثاق سيقر قبل الدستور .. اذن فنقول « الذى يكون دليلها للعمل القومى » .

الرئيس جمال عبد الناصر : الذى يكون دليلها للعمل القومى «فيه ملاحظات على هذا الكلام » ؟ .

اللى بعده يا أخ كمال ...

السيد هانى الهندى : تسمح لى سيادة الرئيس .

الفريق لؤى الاتاسى : نعيدها كاملة والله سيادتك .. نعيدها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نسمع كلام الأخ هانى ..

السيد هانى الهندى : يعنى الحقيقه الان نحن نبحث فى موضوع أساسى جدا ينطلق من نقطة .. اللى طابعها هو ..تجميع القوى القومية فى كل اقليم حتى تلتقى كلها على صعيد هذه الجبهات فى قيادة قومية واحدة على مستوى الجمهورية .

والواقع يعنى فيه لنا ملاحظات على وضع القوى القومية فى العراق .. وهذا الموضوع بحث فى سوريا ..

السيد شبلى العيسمى : مامكانه هون.

السيد هانى الهندى : لا .. أنا اريد ان أسجل .. هذا الموضوع بحث فى سوريا .. مع الاخوان البعثيين ... اللى طابعه انهناك فيه شيء من العلاقات التى لا تنسجم مع هذه الروح الهادفه لتوحيد العمل القومى واللى من شأنها اذا استمرت فى العراق ان تؤدى الى تمزيق وحدة الصف القومى ..

يعنى كل ما اريد انا ان اسجله ان مثل هذا الوضع .. بالفعل اذا استمر .. من شأنه ان يعكر الصورة ومن شأنه ان تعرض القوى القومية العامله فى العراق الى تناقضات ليس من صالح الوحدة ـ التى نسعى لتنفيذها وتحقيقها علىمستوىالاقاليم الثلاث ـ ان تتطور الى اكثر ما هى متطورة اليه الان ..

يعنى اسجل هذه الملاحظهليسعلى اساس انه من حركة القوميين العرب بقدر ما ان هناك فئات أخرى قومية لا تسير بعلاقات سليمة مع الحكم القومى القائم فىالعراق..

والواقع .. يعنى انه .. ما فى مجال للتأكيد على أن العراق يحكملاول مره حكم عربى وبعيد عنه العناصر الشعوبيه ، وان هذا يتطلب تضافر جميع القوى .

واؤكد على هذه الناحيه ،وبحثنها معالاخ طالب امبارح وذكر .. بالفعل فيه مثل هذه المشاكل التى تحتاج لتصفية ...ويعنى واؤكد عليها بعد ان سمعت البارحة الاخ طالب يؤكد بأن الحكومه فى العراق ستجلب لدى الجمهورية احتجاج لان مقال معين صدر فى جريدة الاهرام ..أساء الى حكم البعث فى سوريا ..

هذا الامر يعنى .. أشعر ان واجبنا جميعا ـ كقوى قومية فى هذه الاقاليم ـ ان نلتقى ونصفى الاجواء الموجودة فى العراق .

السيد طالب شبيب : انا لا اعتقدان هذا الاجتماع هو مجال لبحث هذه القضايا ..

أولا : لأن يعنى العلائق ما بين الاطراف فى العراق تبحث ما بين تلك الاطراف نفسها .. فهذه المشكله تخص الحركات الموجودة داخل العراق .

السيد هانى الهندى : يعنى فى الواقع هذا الموضوع ما يجوز يحصل بهذا الشكل طالما منطلقين من منطلقات قوميه ومعترفين بوجود حركات معينة انها موجودة فى اكثر من اقليم ومثل هذه الامور يعنى حتى لو كانت على هذا الاساس من شأنها ان تعكر الاجواء وتعقد العلاقات القائمة بين الاطراف القوميه فى بلدان اخرى .. يعنى فيه صالح قومى عام يقتضى ان ينظر اليها نظرة بعيدة شويه عن الخلافات اللى ممكن أن تنشأ محليا ...

وعلى أى حال يعنى الموضوع اللى بيدفعه الاخ طالب بيشعر الانسان انه ما موضوع سهل .. وواضح بان الوضع فى العراق وكثرة القوى المعاديه للاتجاه القومى ككل تتطلب منا موقف ان نلتقى شيء من الاخاء والجدية فى مكافحة مثل هذه الانقسامات التى تهدد بالخطر ـ اذا استمرت ـ كل الوضع القومى .

السيد طالب شبيب : يعنى أنا أقول أولا انه يجب الا نبالغ فى الخطر الذى يمكن ان ينتج عن مثل هذه الخلافات لانها صغيرة وجانبية .. هذه النقطة الاولى .. والنقطة الثانية يعنى .. مثل حركة القوميين العرب لا تعامل على التعبد القومى وتحاكمبأعمالها فى العراق ... يعنى نحن ننظر الى ماتقوم به حركة معينة داخل قطر ونتعامل معها على هذا الاساس .. وهناك فى الواقع تاريخ للعلاقه ..وتاريخ للأسف لم يكن تاريخمشجع .. يعنى لا قبل الثورة ولا بعد قيام الثورة نفسها فى العراق .

والثورة .. يعنى فى العراق .. محصورة بأنها تجد الخط الذى يلاءم مع الظروف القائمة فى العراق .

السيد هانى الهندى : نسمح .. يعنىهل هنا مجال فتح الموضوع بتفاصيله ؟

الفريق لؤى الاتاسى : باعتقد ما هومجال يا اخ هانى ...

السيد هانى الهندى : لا ... موضوع اساسى هاذا ...

السيد على صالح السعدى : يعنى لا يمكن بحث موضوع العلاقات ما بين الاوضاع السياسية فى العراق هنا يعنى ..

الكتل السياسيه والكتل الحزبية الموجودة هى تعالج قضاياها في داخل العراق وتصــل الى النتيجة وممكن ان تطرح النتيجة هنا..

اما التفاصيل فهــذه امور يعنى خاصة بالكتل السياسيه هناك يعنى .

الفريق لؤى الاتاسي : اعتقد الاجتمـــاع اللى احنا فيه هونى يعنى ماهو مجال بصراحه .. ما هو مجال لبحث الموضوع ..

السيد هانى الهندى : سيادة الرئيس ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ...

السيد هانى الهندى : هو ضرورى نتفق اذا كان هنا محل بحث هذا الموضوع.. فهذا الموضوع له نتائج خطيرة حتى على العلاقات القائمة بين القوى القومية في سوريا... فاذا اتفقنا ان هنا محل بحث هذا الموضوع ... فلنا وجهه نظر نريد ان نطرحها .

اذا كان هذا الموضوع يحفظ ويسجل على اساس ان له مجال آخر انه يبحث حين يطرح موضوع الميثاق عندما نتحدث على نطاق .. على مستوى الجمهورية ... فعندها يعنى الواحد يحتفظ بحق اثارته عند بحث ذلك الموضوع ... فبس نتفق ... على المبدأ ... انه يجب ان تقال كلمة كل الافراد في مثل هذه القضايا .. يعنى يجب ان يكون هنـــاك تحكيم من القوى القومية اذا وقع خلاف بين هذه القوى .

السيد طالب شبيب : انا اعتقـــادى ان العلائق ما بين القوى القومية في كل قطــر هى من شئون ذلك القطر .. وذلك القطر فقط يمكن انه يتدخل بصفة شخصيه .. بصـــفه .. لتصفية وضع عرضى ، اما انه نفترض لهذا الاجتماع صفة حل المشاكل أو الخلافات الموجودة داخل القطر في العراق .. اعتقد يعنى شيء غير صحيح ولايستقيم .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى سيادة الرئيس اللى بدى اقوله انه لا مجال .. احنا قاعدين هونى من شان بحث موضوع الاتحـــاد ... ونقيم دوله الاتحاد ... يعنى الموضوع أصبح اكثر بكثير وأثمن بكثير من ان نبحثه على ضوء موضوع اصغر .

ما دمنا قررنا هنا بالنسبه للعمل السياسي انه .. نتيجته راح تنتهى بتنظيم واحد .. يعنى .. القيادة السياسيه على مســـتوى الاتحاد بتطلع الميثاق القومى .. بيؤدى بنتيجة الى ميثاق او تنظيم سياسي واحد داخـــل

الاتحاد .. اعتقـــد انا .. اثارة الموضـــوع حاليا .. أستاذ هانى شوى .. يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور : سابق لاوانه .

الفريق لؤى الاتاسي: سابق لاوانه حاليا .

السيد هانى الهندى : هل من مانع ان نسمع آراء بقيه الاخوان ؟.. يعنى فيهـــا احراج يعنى ؟ .

السيد طالب شبيب : والله احنا عندنا مانع ...

يعنى احنا قاعدين نبحث قضايا اتحـــاد ... وليست قضايا علائق سياسية في العراق ... ونرى انه لا الوقت ولا طبيعة الجلسة ولا نوعية القضيه المطروحة على الاجتمـــاع تسمح بالمناقشة ..

فممكن انا والاخ هانى نقعـــد بكره نبحث كل هذه المواضيع .. اما الاجتماع ككل .. انه يقعد يبحث هذه الامور ... هذه سابقة غير صحيحة .

الرئيس جمال عبد الناصر : اسمحوا لى اقول رايى في الموضوع عموما .

السيد نهاد القاسم : تسمح لى سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل .

السيد نهاد القاسم: لى كلمة اذا سمحت . يعنى الواقع ان احنا في معرض بحث الميثاق ... الميثاق ينبغى ان يسبق الدســـتور .. والدستور في الواقع بده ينبنى على الميثاق .. فاذا كان الميثاق بيقوم بين فئـــات وحـــدوية ما كان مستند الى أساس متين راســـخ .. نعتقد أن عملية الدستور كلها حتتعطل ..

اما القول بأن هذه الخلافات بين فئـــات وحدوية في اقليم ، فيجوز تكون صحيح فيما لو كانت فئات وحدوية قاصرة على الاقليم .. اما مادامت الفئات الوحدوية اللى هى واقع بينها الخلاف شاملة لاكثر من اقاليم ، فاعتقد انه يجب وينبغى ان تبحث ... لانه بكره بده نوضع ميثاق في سوريا ويختلفوا ..

السيد على صالح السـعدى : لســـنا مستعدين اطلاقا ان نبحث هذا الموضوع بأى شكل من الاشكال واذا كان هناك مجال لبحث هذا الامر يبحث في العراق ...

مع اى انسان لا نبحث هـــذا الموضـــوع

الا على مستوى العلاقة الشخصية .. اما بحثه بشكل جدى فيكون داخل العراق .

الفريق لؤى الاتاسي : تسمح سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم .

الفريق لؤى الاتاسي : اللى باعتقده من وجهة بحث الموضوع يعنى نحنا وقت نتكلم عن الدوله التانيه .. يعنى ما لنا حق نتكلم فى أوضاعها .. ما حد منا له هدا الحق .. يعنى انا هونى كوفد سورى اتكلم فيما يتعلق بسوريا لا غير .

السيد هانى الهندى : ادافع عن علاقاتنا في سوريا يا سيادة الفريق .

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. بس نبحثه على مستوى سوريا والعراق يبحثه على مستوى العراق ومالنا اى حق اطلاقا ان نتداخل فى المواضيع مابين .. هلا نحناهونى عم بنسوى ميثاق قومى داخل سوريا .. نحنا مسئولين عنه .. بس هى ميثاق قومى داخل العراق اللى هى حاجة مسئولة عنه.. بس ككل نحنا مسئولين عن الميثاق القومى في الاتحاد .

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا أخ سويدان .

السيد عبدالحليم سويدان : واللهسيدى

السيد نهاد القاسم : سيادة الرئيس لما نتكلم عن الميثاق القومى في سوريا خللينا نكون واضحين .. الميثاق القومى في سوريا عندما يبحث اذا جه القوميين العرب ورفضوا بحث الميثاق طبعا بحجه أن فريق منهم في العراق ـ وهم يشكلوا قيادة واحدة ـ ما في اتفاق بينهم وما بين الفريق الآخر في العراق وعطلوا مشروع الميثاق عن انه يبحث يعنى..

يعنى الحقيقة الموضوع اللى عم يثيرهالاخ هانى موضوع رئيسي وأساسي يتعلق بسوريا والعراق في ظروف واحدة .. عندنا قوميين عرب بسوريا وبالعراق ... عندنا بعثيين بسوريا وبالعراق . فاذا كان فيه خلاف بين هدين الفئتين في تعثر بيسرى على القطرالاخر ... يعنى الكلام ده حصل في سوريا كنا عم بنتباحث .. فكيف بنقعد نتكلم فيسوريا عن الميثاق واخواننا في العراق بعيدين عن الاتفاق ..

فالموضوع الحقيقة مش موضوع .. اما بحث الميثاق في سوريا بيفرط ما بيصير ..

الفريق لؤى الاتاسي : والله ده موضوع بحثه بسوريا .. بيصير لكل مقام مقال .. عم بنحكى الآن بالوحدة وعم بنحكىبالدولة الواحدة .

السيد نهاد القاسم : الميثاق قبل كل شيء .. الدولة الواحدة عم بنتبنى علىالميثاق.. انت .. يعنى الدستور كله مبنى على الميثاق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الموضوع ممكن ناخده بهدوء أكتر ... أيوه يا أخ سويدان ..

السيد عبدالحليم سويدان : واللهسيدى .. يعنى نحن الآن عم نتكلم عن فكرة تنظيم جبهات قومية في كل اقليم منتظر من الاقاليم .. فالناحية ادن ها العناصر القومية في ها الاقاليم المنتظرة هى بتبحث الامور وان شاء الله بدها تتوصل الى اتفاق .. فانا لاعتقد ان بحثها الآن ـ شويه ـ قبل اوانه .. ثم يعنى نحنا الآن عباره عن وفود لثلاث بلاد عربية ها البلاد العربية فيها غير البعثيين وفيها غير القوميين العرب وها المجال هو أوسع من ذلك ..

لذلك هو..الوفود مابريد تخوض بقضايا هى في الحقيقة تعتبر جزئية بالنسبة الى أطراف معينة ، فنحنا الآن ..يعنى ها النواحى تعتبر حاصة شوية فلدلك نتركها وعسى انه الزمن .. وها المادىء اللى نحنا عما بنبحث فيها هى توفق ما بين ها الجبهات الوطنية في ها الاقطار العربية .. ونحنا يعنى نترك ها الناحيةهاى وما نتعرض لها لان مهمة ها الوفود هى أعلى من مستوى أطراف معينة في البلاد العربية حتىلانكون يعنى عامل ... احنا نريد الوفاق والوئام فأخشى ان الدخول في ها التفاصيل يؤدى الى عكس ذلك ان احنا فيالوفود مابي النا قضايا خاصة يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : تسمحوا لى أقول رأيى فيالموضوع؟.. هو : انا رأيىان الاخ هانى والاخ على بيقعدوا مع بعضعلشان يحلوا المشاكل الحالية .. ده من ناحية المشكلة اللى ظهرت دلوقتى .. بيقعدوا مع بعض واذا كان فيه مشاكل تتحل .

السيد على صالح السعدى : اذا بتسمح لى يعنى أنا اليوم.. أفرنسجلست معهانى يعنى النتيجة التى أصل اليها ما .. غير ملزمة اذا كان هناك شيء ... قيادات ...

يعنى تطرح على قيادة المنظمة دائما في العراق وعلى منظمة القوميين العرب في العراق وتختار المنظمة من يتكلم باسمها ويغفى وغير ذلك أما أنا فايس لى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفقوا مع بعض .. يمكن هوه عنده كلام يهمك تسمعه ..

السيد على صالح السعدى : ولهذا المجال فقط في العراق .

الرئيس جمال عبد الناصر : وانت عندك كلام ؟ هو بيسمع أيضا كلامك .

المقدم فهد الشاعر : بالضبط نقاش فقط غير ملزم .

الفريق لؤى الاتاسي : النقاش أخوى .. يعنى غير ملزم .

السيد عبد الكريم زهور : يعنى نقدم تمنياتنا الطيبة في هذا الموضوع .. أكثر من هذا ما ...

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس الحقيقة نحن ليس لدينا صلاحيه في أن نبحث هذا الموضوع دلوقتى .. ولايمكن أن نصل فيه الى اتفاق اذا كان الحديث يتم بعرض وجهات نظر .. كأعضاء في وفدين .. كأصدقاء .. ممكن ما نتدخل احنا .. صلاحيتنا ومهمتنا ما تؤهلنا لبحث شيء من هذا النوع .. لا لسماعه رسميا ولا لابداء رأينا ... يعنى هذا هو ها الموقف .. استمرار نضال .

المشير عبد الحكيم عامر : اقعدوا مع بعض اجتماع غير رسمى ... اجتماع ودى .

الفريق لؤى الاتاسي : اخويا .

السيد طالب شبيب : أخويا .. أخويا مابتهم يعنى .. يقعدوا يعنى ..

المقدم فهد الشاعر : اذا كنا .. الوحده الثلاثية اتفقنا عليها ... فها الاشياء الجزئية ما معقول تختلف معانا .. نتفق عليها .. دى بسيطة يعنى .. يجب الا تعرقل سير العمل .

السيد احمد حسن البكر : يعنى رؤساء جمهوريات راح يصيرو في جمهورية واحدة .. وكياناتها راح تدوب في كيان واحد وجيوشها حتكون جيش واحد .. وقياداتها حتتكون في قيادة واحدة .. يعنى احنا هاذى ... هاذى .. لازم نبحثها على هذا المستوى .

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس يعنى نعتبر الطلب ليس موجها من الوفد السورى بصفة عامة يعنى ... راى بعض الاخوان أن يتحدثوا مع بعض بصورة اخوية .. والا ليس يعنى الطلب موجه من وفد سوريا بصفه رسمية ..

السيد نهاد القاسم : طبعا ماهو داخل جدول الاعمال ... ده صار خارج جدول الاعمال ...

السيد هانى الهندى : يعنى هو الموضوع اقليات ؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : مع كل .. مصيرها بسيطة .. تعتبرها كانت فترة ..

السيد طالب شبيب : يعنى الفكرة .. بنقول احنا نصر ان هذه الجلسة غير مجال لطرح هذه الامور ولا راح تكون مجال لاثارة هذا الامر .

الرئيس جمال عبد الناصر : بعدين ... والله انا بدى اتكلم بنقطة .. يعنى خارج كلام الاخ هانى .. بالنسبة للمستقبل برضه لازم نتفق عليه ..

هل حنقدر نتكلم في أمور الاقاليم والا مش حنقدر ؟ هو ده الحقيقة الموضوع الثانى .. يعنى اذا جينا اتفقنا على هذا الميثاق .. واتفقنا على أن احنا دولة واحدة .. وأنا اشرت يمكن الى هذا الكلام امبارح على ان مثلا اذا احتلفت العراق مع شركه البترول ودخلوا في حرب وجه الاسطول الانجليزى .. أنا .. من غير مناقشة مشترك في العملية .. ده موضوع الحقيقة لازم نكون على بينة منه كلية ... هل يستطيع الاخ على صالح السعدى انه بيتكلم عن شئون مصر والا لأ .. والا باقوله لأ مالكش دعوة .

السيد على صالح السعدى : في الحدود اللى حيحددها الدستور .. يعنى فيه دستور

الفريق لؤى الاتاسي : الدستور واضح سيادة الرئيس .. فيه قيادة سياسية .

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط .

الفريق لؤى الاتاسي : ملزمة .. وفيه قيادة قومية ملزمة .. وفيه قيادة حكومية ملزمة .. يعنى كلها واضحة بالدستور هاذى .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. ما هو هذا الكلام اذا اتفقنا عليه ...

الفريق لؤى الاتاسي : متفق عليه .. واضح بالدستور سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب يبقى

ايه ؟ هو خوفنا ان الكلام يكون مش واضح.. ماهو الامر ليس اصطياد كلام بنحطه في ورق ابدا .. العمليه مش بهذا الشكل .. العملية ان احنا نكون عارفين الحقيقة .. علاقتنا ايه ..

الفريق لؤي الاتاسي : واضحة ..

السيد طالب شبيب : يعني هنا .. عندنا بوضع الدستور ديموقراطيا سيحدد ما هو للاقليم وما هو لدولة الاتحاد .

وكل ما هو لدولة الاتحاد .. من حق الجميع ان يشاركوا فيه . وما هو من حق الاقليم يبحث في داخل الاقليم .

يعني هذه نقاط سيوضحها الدستوربشكل جلي جدا وواضح .. واعتقد .. هذه تجيب على التساؤل .

الرئيس جمال عبد الناصر : بس .. قد نحدث مشاكل .. افرض برلمان الاتحاد أصدر قانون .. يلغى قانون الاقليم اللى اعتبرته ده من حق الاقليم ...

وبعدين . هو الحقيقة النقطة اللى احنا بنتكلم فيها مادخلتش ضمن الدستور ولا ضمن دستور الاقليم ولا ضمن الدستور الاتحادى .. وبرضه انا باناقش هذا الموضوع ، انا باناقش مبدأ جه في السكه.. احنا بنناقش العمل السياسي .. احنا قسمنا العملية الى قسمين وقلنا العملية بتمشي على قدمين العمل التنفيذى في جانب .. والعمل السياسي في جانب .. ممكن مثلا الاخ على صالح السعدى واحنا قاعدين بعد توحيد العمل السياسي وبعد توحيد القيادة السياسيه وعمل قيادةسياسية. اذا اتفقنا على هذا الكلام ... ويقول لى ان الاتحادات العمالية في مصر أو نقابات العمال فى مصر فيه ضغط عليها من المباحث ولايمكن انها تباشر - ولا تشكى من انها تباشر - امورها بالطريقه اللى احنا متفقين عليها ..

أنا باقول ان ده ممكن .. أنا بقول ان الاخ على له هذا الحق .

ويجى يقول لى مثلا : ان نقابة كذا عليها كذا .. لان دى تدخل ضمن العمل السياسى .. بالنسبة للجمهورية كلها . ليه ؟ لان .. اذا صح من هذا الضغط فى نقابات العمال انتحار . مش حاثر على مصر وحدها .. لا .. حاثر على مصر وحاثر ايضا على العراق ..

فبالنسبة للعمل السياسي انا متهيأ لى اذا عملنا قيادة سياسية تبص للدولةكدولة مش تبص للدوله كمجموعه من الدول .. وممكن .. فى هذه القيادة السياسية.. ان احنا نتكلم على كل موضوع .. بصرف النظر عن حساسيه الموضوع اللى أثير دلوقتي بين الاخ هاني والاخوان .. وبهذا ممكن مشاكل كتيرة بتتحل .. هل ده اللى احنا فاهمينه والا لا ؟..

الفريق لؤي الاتاسي : سيادة الرئيس .. راجعنا الفقرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : نقراها .

الفريق لؤي الاتاسي : دستور الدولة الاتحادية .. تكون قيادة سياسية واحدة تقود وتوحد العمل السياسي في الدوله في اطار الميثاق .

الرئيس جمال عبد الناصر : القومى ..

الفريق لؤي الاتاسي : القومى على أن تلتزم الجهات السياسيه أو التنظيمات السياسية الموحدة في الاقاليم بقرارات هذه القيادة التى تصدر بالاغلبيه التى يتفق عليها ... واضحة جدا .. سيادة الرئيس .. كلام واضح ... ملزم لكل الاطراف .

الرئيس جمال عبد الناصر : كل اللى عايزه ان نكون جميعا على بينه .

الفريق لؤي الاتاسي : يعنى تشكل القيادة السياسيةواذا لقت من المناسب والله بحث الحالة السياسية في مصر او بحث الحالة السياسيه بسوريا أو بحث الحاله السياسية بالعراق واجوا بأغلبية متفق عليها واتخذ قرارات .. أصبح القرار ملزم .. يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا.. أنا مأقلت لك انا باتكلم في شرح هذا الموضوع حتى نكون على بينة .

الفريق لؤي الاتاسي : احنا موافقين .. آه .. نحن جدا موافقين .

الرئيس جمال عبد الناصر : واحناموافقين في هذا ولا ينبغى أن تكون فيه حساسية والواحد يخاف يتكلم ..

يعنى أنا باقول ان الاخ على صالح السعدى له الحق . بناء على هذا - انه يتكلم في مصر .. يتكلم عن اتحادات العمال في مصر .. ويتكلم عن التنظيم السياسي في مصر.. ويتكلم عن كل كلمة تخطر فى باله لان أحسن لى أن أسمع منه هذا الكلام من أن يكون هذه الامور غايبة ..

كذلك بالنسبة لسوريا وكذلك بالنسبة للعراق .. ده اللى متصوره في العمل السياسي وفي توحيد العمل السياسي .

السيد عبد الكريم زهور : دلوقتى ؟

الرئيس جمال عبدالناصر : لا يمكن .. مش دلوقتى .. لما تتكون القيادة السياسية

السيد عبد الكريم زهور : لما تتكون القيادة السياسية ...

الفريق لؤى الاتاسي : فيه اكثر من كده. فيه اكثر من كده .. وعلى أن تعمل هذه القيادة السياسية على ان تصبح تدريجيا تنظيما سياسيا موحدا .. يعنى فيه اكثر من كده .

الرئيس جمال عبدالناصر : طبعا.. لهذا انا طرحت هذا الموضوع .. يبقى مفهوم ان احنا دولة اتحادية .. ده كلام ما اتناقش عليه لسه .. الدولة الاتحادية فى طريق الدراسة وفي طريق البناء وفى طريق التكوين وبعدما تتم هذه العملية يبقى هذا الكلام ملزم للكل ... بعدما نطلع هذه المبادىء يبقى هذا الكلام ملزم للكل ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح مفروغ منه سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : كمل يا أخ كمال .

السيد كمال حسين : «المواطنون سواء أمام القانون في الحقوق والواجبات ولايجوز التمييز بينهم فى ذلك بسبب الجنس أو الاصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اسمحوا لى .. ها المادة .. فيه تكرار لالفاظ يبدو لى مترادفات .. الجنس والاصل ، والعقيدة والدين .. هل فى ضرورة ؟ ما هو ضرورى ابقا ها المترادفات .. أنا اقترح حذف كلمة جنس ، والاكتفاء بكلمة أصل .

المشير عبد الحكيم عامر : الجنس يعنى ذكر او انثى .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : هو هذا .

السيد على صالح السعدى : صحيحة كلها .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اذا كان هذا مقصود .. انا في رايى : هذا سيثير من الاشكالات بقدر ما يحل (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسي : علشان الشمول .. علشان اكثر مايمكن من الناس .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كلمة أصل ولغة ودين واضح تماما ومحددة المعانى .. الجنس اذا كان مقصود ذكر وانثى موضوع آخر اما العقيدة ...

السيد صلاح البيطار : العقيدةالسياسية

الدكتور عبد الرحمن البزاز : العقيدة السياسية احنا اتفقنا ما في شيوعى اتفقنا على وحدات قوميين لاشيوعى ولا راسمالى.

الرئيس جمال عبد الناصر : نشيل واحده منهم ... نخليها الجنس أو اللغة او الدين ...

السيد على صالح السعدى : العقيدة لاتنحصر بين شيوعى ورأسمالى .. هذا الشيء موجود ... العقيدة موجودة حتى في الوحدويين الاشتراكيين فيه مطلعات ...

الدكتور عبدالرحمن البزاز : يجب انتكون الالفاظ لها مدلولات واضحة في ذهن الانسان حتى لانقع اشكالات في المستقبل .

المقدم فهد الشاعر : العقيدة غير الدين وغير المذهب.. المذهب متفرع من دين.. هاذا

السيد على صالح السعدى: وجودى لا ؟ (ضحك) .

السيد عبد الكريم زهور : باعتبار الدين دين اسلامى ودين مسيحى لكن عقيدةتنصرف الى عقيدة درزية وعقيدة علوية .

الفريق لؤى الاتاسى : اخوانى .. الامة العربية عم تحسب علينا الوقت .

السيد عبد الكريم زهور : والله خليها تطول الها علينا .. الامة العربية .

الرئيس جمال عبد الناصر : هوالحقيقة .. ده كلام كان لازم يخلص في اللجنه .. هو الاخ البزاز فى اللجنه .. والا لا ؟.

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا مش في اللجنة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اصول تحضر في اللجنة وتحل لنا المشاكل دى قبل ماتيجوا هنا ..

السيد نهاد القاسم : نخليها الجنس أو اللغة او الدين او المذهب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله اى حاجة

نوافقوا عليها مابتمرق معانا .. بس نخلص.

السيد أحمد حسن البكر : المذهب ربما تنصرف الى الشيعى والسنى .

السيد على صالح السعدى : أو الى مذهب سياسى ..

السيد عبد الحليم سويدان : يعنى هو بيولوجيا اذا قلنا عن الجنس بتترجمها بكلمة عروق والعرق .. لانه الجنس هو اللى أعلى من ها المستوى التصنيفى واذا ترجمت لازم تكون مضبوطه .

الرئيس جمال عبد الناصر : بيروح بس المجمع اللغوى في العملية دى .. (ضحك).

المشير عبد الحكيم عامر : ايه المانع نترك يعنى الفقرة دى في الصياغة للدستور .. يعنى الناس الدستوريين يطلعوا لنا الصياغة الصحيحة .. يعنى اذا كانت الصياغة دى فيها يعنى .

السيد صلاح البيطار : الدستور الالمانى .. سيادة الرئيس .. بيقول لايجوز تمييز شخص بسبب الجنس أو النسب أو العنصر او اللغة أو الوطن او الاصل أو العقيدة .. كلمة جنس باظن الذكر والانثى ...

السيد على صالح السعدى : تمشي كما هى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بننقل المادة ١٤ ... اتفضل يا أخ كمال .

السيد كمال حسين : « الحريات العامة مكفولة في حدود القوانين وتكفل الجمهورية العربية المتحدة لجميع المواطنين دون تمييز حرية الرأى والتعبير وحرية النقد الذاتى .. حرية الصحافة » .

فيه اقتراح : بعد تخليصها من اثارة وسيطرة رأس المال .

الفريق لؤى الاتاسي : والله بالنسبة للاقتراح عادى كمان بدوا ان مفروض احنا عم نتخلص .. في كل الدستور .. عم نتخلص من الرجعيه وسيطرة رأس المال .

الرئيس جمال عبد الناصر : موافق .

الفريق لؤى الاتاسي : بقه اعادة النص صارت ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو لازم نشيل في حدود القوانين ، بس زى ماعملنا في الاولى .. لان ده حييجى في الدستور انه في حدود القوانين .. ودى مبادىء عامة .

السيد على صالح السعدى : حرية الصحافة الموجهة .

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟

السيد على صالح السعدى : حريه الصحافة الموجهة ضمن مصلحة الاتحاد .

السيد صلاح البيطار : في حدود القوانين مفروض .

السيد على صالح السعدى : في حدود القوانين .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا رايى نشيل في حدود القوانين واما حنيجى في الدستور ننحط في حدود القوانين .. ولكن حييجى هنا .. بنرجع للمادة اللى قبل كده اللى هى المادة ٣ « ان تحالف الاقطاع ورأس المال المستغل يجب أن يسقط » ... يسقط بجرايده .. يسقط بصحافته .. يسقط بكل مايقوم به .. مش كده ؟ . بعد كده مانقولش الصحافة الموجهه .. الصحافة تبقى حرة مادام تعبر عن تحالف قوى الشعب العاملة بعد أن أسقطنا تحالف رأس المال والاقطاع .

السيد على صالح السعدى : يسقط كله.

الفريق لؤى الاتاسي : دفناه سيادةالرئيس

السيد سامى الجندى : بس كلمة بدون تمييز .. عم تشمل أعداء الشعب .

السيد صلاح البيطار : خليها لجميع المواطنين .

الفريق لؤى الاتاسي : نشيلها أيوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه ياكمال.

السيد صلاح البيطار : طيب يعنى راسماليين ضمن المواطنين .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. احنا عزلناهم في الاول .. عزلناهم في المادة اثنين .. نقول لجميع أبناءالشعب بالطريقة دى مايدخلش ضمنها أعداء الشعب ؟ .

السيد طالب شبيب : الجمهورية العربية المتحدة تضمن حرية الرأى والتعبير للمواطنين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو ده الدستور ... اللى حنحطه في الدستور .. أما نيجى في الدستور نقول في حدود القوانين .

السيد علي صالح السعدي : والله اعتقد ماشيه بأى شكل طالما عندنا دستور يعنى .

الفريق لؤى الاتاسي : بنقول الحريات العامة مكفولة .

السيد نهاد القاسم : لجميع المواطنين بس

السيد احمد حسن البكر : في حدود القوانين .

الفريق لؤى الاتاسي : نقول تكفل الجمهورية العربية المتحدة لجميع مواطنيها الحريات العامة .

السيد احمد حسن البكر : بس الحريات العامة مكفولة في حدود القوانين .

السيد كمال حسين : مافيش داعى تنحط فى الميثاق .. جايه فى الدستور .. جايه فى الدستور .

الفريق لؤى الاتاسي : طيب نقول سيادة الرئيس الحريات العامة مكفولة لجميع أبناء الشعب .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده أحسن . ده واضح لان .. المفروض أعداء الشعب انعزلوا .

الفريق لؤى الاتاسي : وتكفل الجمهورية العربية المتحدة حرية الرأى والتعبير .. حرية النقد .. والنقد الذاتى .. الخ .

الرئيس جمال عبد الناصر : ... أيوه .. كمل يا كمال .

السيد كمال حسين : هو الواقع هنا احنا ماحضرناش جميع الحريات اللى حتيجى في الدستور .. يعنى فيه حريات كثيرة جدا بتذكر في الدساتير ماحاولناش ان احنا نحصرها كلها ... فيمكن الجزء الاول اللى هى الحريات العامة يعنى جاية على الحريات اللى حتبقى تذكر كمان في القوانين لكن هنا بالذات سنص على... بيخصص .. يعنى حرية الرأى .. حرية كذا .. علاوة على الحريات العامة ... هو ده يمكن المقصود بجملتين .. النص الاولانى من الجملة .. والنص الثانى من الجملة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماشيه .. بالتعديل الجديد .

الفريق لؤى الاتاسي : الحريات العامة مكفولة لجميع أبناء الشعب وتكفل الجمهورية العربية المتحدة التالى ...

السيد كمال حسين : حرية الصحافة .. حرية الاجتماع وتكوين الجمعيات .حرية تكوين النقابات والتنظيمات التعاونية .. حرية العلم .. حرية العقيدة والعبادات.. والشعائر الدينية .

الدكتور عبدالرحمن البزاز : حرية التعليم كمان يعنى .. انشاء المدارس .

السيد عبد الكريم زهور : لا .. أبدا .. التعليم تتولاه الدولة وتوجهه بدقة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : المدارس الخاصة .

السيد عبد الكريم زهور : المدارس الخاصة يجب أن تمنع اذا لم تكن ممنوعة الآن .. يجب أن تمنع .

السيد صلاح البيطار : فين قوانين .

الفريق لؤى الاتاسي : والله أنا بدى اقول - أستاذ بزاز - فيه عندنا بسوريا - مثلا مابنحكى على غير سوريا - فيه عندنا بسوريا حاليا بعض مدارس عنصرية ...

السيد عبد الكريم زهور : طائفية عنصرية

الفريق لؤى الاتاسي : طائفية عنصرية .. هل سنستمر في الاعتراف بها أم لا ؟ برأيى أنا لا .. مادمنا نتكلم عن القومية العربية ومادمنا نتكلم على الموضوع .. المواطنين بالنتيجة يكونوا كلهم عرب ١٠٠٪ أصبح نمشي بالتدريج في تذويب باقى العنصريات اذا بدى اقول لهم والله انشاء عنصريات عندى داخل بلدى .. نعتقد هذا موضوع خطير .. باحكى على سوريا بس .

السيد طالب شبيب : هو مثل محلى..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اسمحلى اجيب عنه .. في الواقع .. فيه مشكلة قائمة في كل البلاد العربية هنا فيه مدارس خاصة انما نظمها القانون ووضع رقابة ووضع حد ادنى يجب أن تلتزم به .. ولكن لا نستطيع في العصر الحديث والنظر الى مواثيق هيئة الامم ان نمنع منعا باتا انما من حقنا ان نضع الضمانات التى تحدد لنا

الحد الادنى للمواطنة الكاملة وللرقابة الكاملة فهذا مبدأ متفق عليه .

السيد عبد الكريم زهور : أليس بالامم المتحدة ؟ .

الدكتور عبدالرحمن البزاز : فيه في حقوق الانسان وفي ميثاق هيئة الامم وفي اتفاقات دولية .

الرئيس جمال عبدالناصر : انا باقترح ان الاخ البزاز يحضر اللجنة ... لازم تحضر اللجنة .. احنا عندنا اتنين بس في اللجنة ما عندناش ثلاثة ... تحضر مع وفد ... الناصريين (ضحك) حضورك هناك ح يوفر لنا وقت هنا .. ويفيد في اشياء كثيرة .

السيد طالب شبيب : يحضر معنا .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : .. العلم غير التعليم فاذا ..

الفريق لؤى الاتاسي : ياسيدى هل يسمح للمدارس التبشيرية ؟

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يا سيدى نسمح تحت رقابة .. موجودة الآن في كل بلد عربى .

الفريق لؤى الاتاسي : لن نسمح بالمدارس التبشيرية عندنا في سوريا .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : التبشيرية . الامريكان مثلا لهم مدرسة هناك .. اصل كلمة تبشير ما يستريحوا الها .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو في قانون في سوريا ايضا .

السيد كمال حسين : صدر قانون أيام الوحدة .

السيد صلاح البيطار : عاوزين تعديل خاص .

الرئيس جمال عبدالناصر : ناخد استراحة واللجنة تبتدى بالمادة ١٤ بقه بعد كده .

ورفعت الجلسة للاستراحة حيث كانت الساعة الحادية عشرة والربع .

استؤنف الاجتماع في قصر القبة الساعة ٥ .. يوم ١٩٦٣/٤/١٠ .

الرئيس جمال عبدالناصر : الاخ عبدالسلام اتصل بيه تليفونيا ومستعجل بيقول عايزين نخلص الليلة .

السيد طالب شبيب : يعنى نرجع بكره لو خلصنا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : طيب نكمل .. .. اتفضل يا اخ كمال .

السيد كمال حسين : « حق التقاضي مكفول للمواطنين في حدود القانون ... والقضاة مستقلون لا سلطان عليهم لغير ضميرهم والقانون » .

فيه اقتراح ثلاث نقط تانيين ان مبدأ سيادة القانون هو الضمان النهائى للحرية .. ده مش مكتوب لكن اظن ما اعرفش اتكلمنا عنه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مكتوب في الصفحة التالية .

السيد كمال حسين : وبعدين اهمية التنظيمات الشعبية .. مثل نقابات العمال والجمعيات التعاونية ومنظمات في تطوير العملية الديموقراطية وفي ممارسة العملية الديموقراطية وفي التفاعل الديموقراطى .. كنا عايزين نحط نقطه عن أهميه التنظيمات النقابية والجمعيات التعاونية بين الفلاحين في التفاعل الديموقراطى بين الجماهير .. ده مش مكتوبة .. ده نقطة .. ده اقتراح جديد .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب . دى تبقوا تشوفوها في اللجنة .. نشوف دلوقتى المكتوب .. والجديد تشوفوه في اللجنة .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى ما دمنا .. ما دمنا حطينا بالاكثر ٥٠٪ على الاقل ... معاك صارت ها الاشياء هادى مفروغ منها .. مفروغ منها صارت .

السيد كمال حسين : « المقومات الاجتماعية والاقتصادية :

في الاشتراكية :

ان الحرية الاجتماعية طريقها الاشتراكية وهى لا يمكن ان تتحقق الا بفرصة متكافئة امام كل مواطن في نصيب عادل من الثروة الوطنية .

الحل الاشتراكى ... الحل الاشتراكى يتطلب سيطرة الشعب على كل ادوات الانتاج وهذا لا يستلزم تأميم كل وسائل الانتاج ولا يلغى الملكية الخاصة ولا يمس حق الارث الشرعى .

الرئيس جمال عبد الناصر : وهو احنا اتكلمنا حاجة على الحرية السياسية قبل كده

.. أنا مسهيـالى قفرنا دلوقتى على الحرية الاجتماعية بدون ما نمس الحريةالسياسية.

السيد كمال حسين : ممكن اضافتها !..

الرئيس جمال عبد الناصر : كان لازم في الاول نقول الحرية السياسية او نقول ان الحرية لها جناحين .. الديموقراطيه السياسية والديموقراطية الاجتماعية.. وفي التعرض للجانب السياسي بنتكلم عن الحرية السياسية وهنا نتكلم عن الحريهالاجتماعية .. تبقى متكاملة ..

الفريق لؤى الاتاسي : الموضوع كان فيه باب للحرية السياسية يعنى مقوماتسياسية في الحرية والديموقراطيه .. باب خمسة .

الرئيس جمال عبدالناصر : هوه اصل.. لو بنيجى نقول الحرية الاجتماعية بدون الاشارة الى الحرية السياسية .. قد يفهم بعضالناس ان احنا مقصودنا بالديموقراطية هى الحرية الاجتماعيه بس ، ولهذا باقول ان احنا بنبين ..

السيد طالب شبيب : فينص الفقرة بقول الحريتين السياسية والاجتماعية طريقهما الاشتراكية وطريقهم الاشتراكى ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا .. قصدى انه لازم يتكلم عن الحرية .. والحرية لها جناحين.. الحرية الاجتماعيةوالا الديموقراطية الاجتماعية والديموقراطية السياسية وبعدين بييجى فيصفحةخمسةبيتكلم على الديموقراطية السياسة .. بييجى في صفحة سبعة اما ييجى بيتكلم عن الاشتراكية .. بيتكلم عن الديموقراطية الاجتماعية وتبقى العملية مربوطه ببعضها .. لان فيه ناس تتفهم ان المقصود بالديموقراطية ... الديموقراطية الاجتماعية بس .. لكن احنا بنقول ان الديموقراطية هى الحرية.. هىالديموقراطية الاجتماعية والديموقراطية السياسية .

السيد كمال حسين : فيه نص ان الديموقراطية السياسية لا يمكن ان تنفصل عن الديموقراطية الاجتماعية ولا معنى للديموقراطية السياسية من غير الديموقراطية الاقتصادية .

الرئيس جمال عبدالناصر : طيب.. عدلوا ده في الصياغة.. اتفضل ..

السيد كمال حسين : الحل الاشتراكى.. ثلاثة .. التخطيط الاشتراكى هو الطريقة المثلى التى تضمن استخدام جميع الموارد الوطنية .. والعمل من اجل زيادة قاعدة الثروة الوطنية .. لا يمكن ان يترك لعفوية راس المال الخاصالمستغل ولنزعاته الجامحة وانما يتطلب الامر وجود قطاع عام قوىوقطاع خاص نشيط غير مستغل يعملان فياطار خطة شاملة للتنمية يكون هدفها زيادة الانتاج وزيادة الاستغلال وزيادة المدخرات .

الفريق لؤى الاتاسي : هو ده التخطيط الاشتراكى يعنى افهم من التخطيطالاشتراكى اصبحت البندين ثلاثة واربعة مترادفات مع بعضهم يعنى ثلاثة وقت انص على التخطيط الاشتراكى الكفء وبعدها عما ادخلبالتفصيل اكثر .. ممكن .

السيد كمال حسين : ممكن نقدم ونأخر يعنى .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى ..يمكن دمج البندين في بند واحد هادولى .

السيد كمال حسين : ممكن نحط اربعة قبل ثلاثة .. وتبقى ثلاثه هى نمرة أربعة .

الفريق لؤى الاتاسي : لا .. رأيى انا دمج الاثنين في بند واحد .

السيد طالب شبيب : والله بالطبع فيه فارق.. النقطة الاولى بتعالج قضيةالتخطيط .. التخطيط الاقتصادى يجب ان يجرى على أسس اشتراكيه ..

النقطة الثانية هى التصنيع وزيادةالثروة الوطنية يعنى هىالاسلوب في هذا او الطريقة التى يمكن بها زيادة قطاع الثروة الوطنية.

الفريق لؤى الاتاسي : هو بالتخطيط هو ده التخطيط ... يعنى يدخل في التخطيط الاشتراكى التصنيع و ..

السيد على صالح السعدى : المادة اربعة جزء من المادة ثلاثة لكن المادة ثلاثة اعم واشمل .

الفريق لؤى الاتاسي : طيب .. كويس.

السيد طالب شبيب : بتقول مادا تكرم ؟

الفريق لؤى الاتاسي : اسحب الاقتراح .

السيد كمال حسين : ان مواجهة التحدى الذى يفرضه التخلف لا يمكن ان يتم الا بثلاث شروط : تجميع المدخرات .. وضع كل خبرات العلم الحديث في خدمة استثمار هذه المدخرات .. ووضع تخطيط شامل لعملية الانتاج .. ودى فيه تكرار شوية..

السيد احمد حسن البكر : وضع تخطيط شامل لعملية الانتاج .. زيادة الانتاج لوضع تخطيط .

السيد صلاح البيطار : التخطيط جائز .. لتجميع المدخرات جائز ..

المشير عبد الحكيم عامر : هي خمسة تكرار لاربعة يعني ..

السيد كمال حسين : .. يعني ممكن عملها او ..

الفريق لؤى الاتاسي : وستة كمان والله دات الشيء .

السيد كمال حسين : يجب وضع الملكية ورأس المال الخاص في الوضع الذى لايسمح بقيام الاقطاع او الاحتكار او الخ ..

يخضع رأس المال الخاص لتوجيه السلطة الشعبية ، شأنه في ذلك شأن القطاع العام وهذه السلطة هى التى تشرع له وهى التى توجهه .. على ضوء احتياجات الشعب ويمكنها ان تصادر نشاطه اذا ما حاول ان يستغل او ينحرف .

مساهمة العمال في الارباح والادارة وكفالة حد ادنى للاجور .. مبدأ ..

التطبيق العربى للاشتراكية في مجال الزراعة لا يعنى تأميم الارض وتحويلها الى مجال الملكية العامة .

السيد على صالح السعدى : هذا كان فيه اعتراض عليها .

السيد كمال حسين : لا غيرنا ها خلاص اتغيرت عن الصيغة بتاعة الصبح .

السيد على صالح السعدى : اى هذا صحيح .

السيد عبد الكريم زهور : التأميم ... لا يعنى بالضرورة .

الفريق لؤى الاتاسي : والله بيهمنا دلوقتى تبقى هكذا .

السيد على صالح السعدى : صح .

السيد كمال حسين : لسة .. التطبيق العربى للاشتراكية في مجال الزراعة .. لايعنى تأميم الارض وتحويلها الى مجال الملكية العامة .. هى دى حصلت فيها تغييرات ..

السيد على صالح السعدى : لا يعنى بالضرورة .

السيد عبد الكريم زهور : لا يعنى بالضرورة ...

السيد صلاح البيطار : يعنى هو اشتراكية الارض يمكن لها احد اشكال ثلاثة : ملكية خاصة صغيرة ... التعاونيات ... ومزارع جماعية .. يعنى هنا انا مانى شايف ضرورة لـ « لا يعنى تأميم الارض » ..

الفريق لؤى الاتاسي : فيه حساسية عامة عند الشعب بالنسبة لاستمرار تنقيص الارض ... واستملاكها و .. و .. الخ بصورة ايه .. يعنى فيه حساسية من ها النوع ..

السيد على صالح السعدى : يعنى نقدر نصيغها صياغة باضافة كلمة تحمل كل المعانى .. هنا فيه صيغة نفى : « لا يعنى تأميم الارض » يعنى نفى التأميم ما في كلام .. بس تقدر تقول « لا يعنى بالضرورة » .. هنا فيها تلقى نظر .

السيد طالب شبيب : بس تأكيد المبدأ السلبى يعنى .. ها المبدأ صار كله سلبى .

السيد صلاح البيطار : يقال سيادة الرئيس .. تملك الدولة او الشعب لأهم وسائل الانتاج ممكن تدخلها في تجارب في تجارب .. الحل الاشتراكى يتطلب او يعنى تملك المجتمع لاهم وسائل الانتاج مش كل وسائل الانتاج

المشير عبد الحكيم عامر : تملك ... هنا سيطرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه فرق بين سيطرة وتملك .. هو برده بيعوز تفسير .. في الدولة الاشتراكية يجب ان يسيطر الشعب على كل وسائل الانتاج ، وقطعا ممكن ان نسيطر بدون ان نتملك .. ده وضع واضح .. وفي الميثاق هو موضح هذه العملية ايضاح كامل .. هو بيقول ان سيطرة الشعب على كل ادوات الانتاج لا تستلزم تأميم كل وسائل الانتاج ولا تلغى الملكية الخاصة ولا تمس حق الارث الشرعى وانما يمكن الوصول اليها بطريقتين : خلق قطاع عام وقادر يقود التقدم في جميع المجالات ويتحمل المسئولية الرئيسية ... وجود قطاع خاص يشارك في التنمية ..

بعدين .. على ان تكون رقابة الشعب شاملة للقطاعين ... فبناخد الجملة دى لوحدها ونحطها .. ندى معنى غير لما نقرأها في سياق الحديث كله .. ان ذلك الحل

الاشتراكي هو الطريق الوحيد الذى يمكن ان نلاقى عليه جميع العناصر فى عمليات الانتاج على قواعد عملية » ... وبعدين جاى بعد كده بيقول « في مجال الصناعة يجب ان تكون الصناعات الثقيلة والمتوسطة والصناعات المعدنية فى غالبيتها داخلة فى اطار الملكية العامة للشعب » .

.. فهنا بيفرق .. لما نحط الجملة دى لوحدها زى بند اثنين .. غير اما نقرأ الكلام ده كله .. الكلام مكمل لبعضه .

« واذا كان من الممكن أن يسمح بالملكية الخاصة في هذا المجال فان هذه الملكية الخاصة يجب أن تظل الصناعات الحقيقة بمنأى دائما عن الاحتكار واذا كانت الملكية الخاصة مفتوحة في مجالها فان القطاع العام يجب أن يحتفظ بدور فيها يمكنه من التوجيه لصالح الشعب » .

وبعدين في مجال التجارة وفي مجال المال وفي مجال ملكية الارض الزراعية ... فان قوانين الاصلاح الزراعى قد انتهت بوضع حد أعلى لملكية الفرد ، لايجاوز مائة فدان، على أن روح القانون تفرض أن يكون هذا الحد شاملا للاسرة كلها — بالنسبة للاحوال المحلية — حتى لا تتجمع ملكيات في نطاق الحد الاعلى تسمح بنوع من الاقطاع على أن ذلك يمكن ان يتم الوصول اليه خلال مرحلة السنوات الثمانى القادمة .

كذلك ففى مجال المبانى تكفلت قوانين الضرائب التصاعدية وقوانين تخفيض الايجارات والقوانين المحددة بوضع الملكية العقارية في مكان يبتعد بها عن اوضاع الاستغلال .

لما نقرأ الكلام ده كله مع بعض غير مانقرا الجمل المبتسرة ..بيدى معنى آخر .. يعنى اما باقرأ هنا اثنين ... الحل الاشتراكى يتطلب سيطرة الشعب على كل أدوات الانتاج .. اما باقول .. لايستلزم تأميم كل وسائل الانتاج لا يلغى الملكية الخاصة .. لايمس حق الارث الشرعى .. الكلام ده لما تقراه في الميثاق اللى انا قريته دلوقتى ... بيدينا الحقيقة تحديد اكثر .

فهو مطلوب في اثنين ان احنا نوضحها توضيح احسن .. مطلوب في الزراعة اللى هى تسعة ..

لان برضه في تسعة معناها ان انا بأطلق العملية مش تأميم .. ماقلتش ان فيه اصلاح زراعى وماقلتش ان انا باقضي على الاقطاع ..

العملية تعوز تحديد اكثر .. ده اللى بتقصده اظن يا اخ صلاح .

السيد صلاح البيطار : القضاء على الاقطاع و ...

السيد كمال حسين : لكن فيه اتجاه لتقسيم موضوع الارض ... الى ملكية ... الى اصلاح زراعى بملكية صغيرة وتقسيم تانى الى ايجاد الملكية التعاونية والى ملكية الدولة .. يعنى كان فيه اقتراح بالشكل ده اتقال دلوقتى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن يمشي من الناحية الاشتراكية .. ممكن .. ممكن التجميع يمشي وممكن التقسيم يمشي وممكن التعاون الزراعى يمشي .. وممكن الزراعة التعاونية تمشي .. وممكن اذا كان الحال بيسمح .. بالمزارع التعاونية ايضا تمشى .. ده اللى انا باتصوره بالنسبة للاشتراكية في الزراعة .. كون احنا هنا جدنا فى الاشتراكية فى الزراعة نظرا لأن الارض محدودة ونظرا للحالة الموجودة عندنا في مصر .. ان احنا حناخد صيغة من الصيغ اللى هى صيغة الجمعيات التعاونية التى قد تنتقل الى زراعة تعاونية بالتجميع الزراعى ونصينا عليه في الميثاق .

ده ظرف من الظروف بيجى حد تانى بيقولك انه ممكن انه يعمل ادارة ذاتية ويعمل ملكية جماعية .. مش ده اللى قصدك برضه بيها يا أخ صلاح ؟

السيد صلاح البيطار : نعم يعنى .. الارض ما كلها تملك .. ممكن ما تملك .. بنسمع نحنا في النظام الاشتراكى ما فيه ملكية خاصة .. اما فيه ملكية تعاونية وفيه مزارع جماعية .

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه مزارع تعاونية .. اللى هى يسموها المزارع الجماعية وفيه مزارع الدولة :

السيد صلاح البيطار : كونا نفضل ... نفضل الملكية الخاصة .. يعنى ما بنمنع .. ما ننفى النوع التانى والثالث . مثلا .. في الجزيرة فيه توزيع يمكن ما هو ضرورى لامن اجل زيادة الانتاج ولا من اجل نواحى تانية قومية .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنقول التطبيق العربى للاشتراكية معناه وضع حد اعلى لملكية الفرد .. لا يسمح باى نوع من الاقطاع .. لكن مافيش داعى ابدا ان احنا ننفى التأميم .. يعنى افرض فعلا في الجزيرة

عندهم عايزين يعملوا مزارع دولة ... او مزارع جماعية .. هم احرار .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اظن سيدى الرئيس .. لو وضعنا كلمة بالضرورة وكل الارض حاتمشي .. التطبيق العربى للاشتراكية في مجال الزراعة لا يعنى بالضرورة تأميم كل الارض ... معنى ذلك نبقى ضمانة ضد اطلاق التأميم .

السيد طالب شبيب : والله تبقى سلبية . و ..

السيد صلاح البيطار : هو ما فيه مشكلة .. فيه خوف بالنسبة لمصر ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : ابدا .

السيد صلاح البيطار : فيه تأميم المصانع مثلا .. هذا فيه خوف اما الارض ما ... ما ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو بالنسبة لمصر بالذات .. تأميم الارض غير وارد .. لان .. الستة مليون فدان ... والارض اللى عندنا لا تسمح بهذا ابدا ... وحتى الارض اللى عندنا لا تسمح بهذا ... ابدا .. وحتى الارض اللى بنصلحها بنوزعها ... وده بنعتبره تطبيق اشتراكى لان كل عيلة بتاخد خمس فدادين او حتاخد عشر فدادين تبقى ساعدت على الاشتراكية ..

السيد على صالح السعدى : يسمح بالملكية .

الرئيس جمال عبدالناصر : بحيث لا يسمح بنوع من الاقطاع .

السيد على صالح السعدى : هيه يعنى وضع حد اعلى للملكية ويسمح بالملكية العامة

الرئيس جمال عبد الناصر : .. بالطريقة دى ممكن بالنسبة لينا بالنسبة للاشتراكية مانقدرش نبقى كاشتراكيين ما نقدرش ننفى هذا ..

السيد على صالح السعدى : للملكية العامة والملكية الخاصة .. وضع حد اعلى للملكية .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو رايهم .. نعدل تسمة على الا ننفى .. يعنى مافيش داعى لكلمة « لا يعنى » دى ثم يبقى كل شيء بعدها ؟

الفريق لؤى الاتاسي : والله الموضوع .. كما اتصور بالنسبة يعنى لسوريا .. موضوع سد الفرات .. سد الفرات هاذا سيعمل في المستقبل اراضي زراعيه مساحه واسعة يعنى الموضوع بحاجة لدراسة واحصاء .. هل ممكن يعنى على اساس التقسيم تكفل كل ها الارض للعمال .. باعتقد لا .. لذلك قد يستلزم في المستقبل موضوع انشاء .. مزارع الدولة او شيء من ها النوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا أخ لؤى ..

الفريق لؤى الاتاسي : لذلك عملية النفى كما تفضل سيادة الرئيس باعتقد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى لو قلنا الاشتراكية لا تعنى تعميم الارض .. نبقى بنقول كلام غير سليم .

الفريق لؤى الاتاسي : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن لما نيجى نتكلم بالنسبة لمصر ونقول ان التطبيق العربى .. تطبيقنا احنا للاشتراكية في مصر لا يعنى تأميم الارض .. ده انا باجيب على ظرف موجود فعلا وباقول ان احنا ما اقدرش واحنا فعلا لا نستطيع ان نؤمم الارض .. لان احنا باستمرار عندنا .. سكان وعايزين ارض .. فحانصلح ٢ مليون فدان .. من السد العالى .. مانقدرشي نأممهم .. الفلاح عايز يملك ..

بنصلح السنة دى ماية الف فدان بس قبل السد العالى .. كل ده لازم نملكه وماشيين على اساس ان الاشتراكية في هذا معناها ان احنا نقيم جمعيات تعاونية ثم نطور هذه الجمعيات التعاونية الى زراعة تعاونية .. ده اللى احنا طبقناه .. قلنا عليها في الميثاق اللى هى التجميع الزراعى ... التجميع الزراعى معناه ..

زراعة تعاونية مش مزارع تعاونية .. يعنى ايه .. كل واحد بيملك الارض لكن كلهم بيخدموها مع بعض ..

كل واحد حتته موجودة ..

ده الحقيقة اقصى ما يمكن تطبيقه في مصر ...

ولهذا لو جينا نحدد بالتحديد بهذا الشكل نبقى يعنى من نفس الشرح الاشتراكى نبقى غلط .

الفريق لؤى الاتاسي : جايز يكون الاستثمار ها مباشر من الدولة كمان .

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن .. اللى هو بيعتبر اللى هو مزارع الدولة .

الفريق لؤى الاتاسي : جايز يكون بالنسبة لنا .

الرئيس جمال عبد الناصر : اذن نشطب لا يعنى تعميم الارض وتحويلها الى مجال الملكية العامة ، نشطبها ، نعطى تعريف جديد بيدى العمليه تقييم اوضح .

السيد على صالح السعدى : يعنى وضع حد اعلى للملكية ويسمح للملكية العامة .

الرئيس جمال عبد الناصر : هم يصيغوها بقى .. بنسيبها لكم للصياغة بكره .. مش كده ؟.

السيد كمال حسين : ان تكافؤ الفرصة وهى التعبير من الحرية الاجتماعية يمكن تحديده في الحقوق الاساسية .

السيد على صالح السعدى : ماعدلنا المادة الثانية .

الرئيس جمال عبد الناصر : المادة الثانية برضه هم حيعملوها .. حيعيدوها في الصياغة .. في اللجنة .

السيد كمال حسين : ان تكافؤ الفرصة هى التعبير من الحرية الاجتماعية يمكن تحديده في الحقوق الاساسية لكل مواطن من باب تكريس الجهد لتحقيقها وبقدر اتساع قاعدة الانتاج وبقدر الاستثمارات الجديدة من المدخرات الوطنية التى يمكن أن يضاف اليها بالعمل الوطنى ، مع كل تتفتح آفاق جديدة لتكافؤ الفرصة بين المواطنين حسب برنامج شامل للعمل الاجتماعى .

الفريق لؤى الاتاسي : صار هادا كمان ماباعرف له اصل .. بعضه داخل في بعض أنا ماواضح في دماغى .

السيد كمال حسين : بس هو اللى مقصود بالعملية دى ان الفرصة المتساوية اللى احنا بنقول عليها للمواطنين بتيجى بان احنا بعد ما بنزود الانتاج يجب ان احنا نعمل برنامج اجتماعى شامل علشان الناس تستفيد من زيادة الانتاج احنا بتكلم من عدالة التوزيع ، ونقول : احنا بنزود الانتاج وبييجى لنا دخل أكثر فاحنا بنعمل برنامج اجتماعى شامل .. تعليم وصحة .. وكدا حتى يمكن للناس انها تاخد الفرصة المتكافئة بنصيب عادل من ثمار هذا الانتاج ..

اذا كان كده اذا كانت ماهياش مفهوم قوى من الاول بعد كده « ان الشعب العربى الذى يعيش في المنطقة التى نزلت منها رسالات السماء يؤمن برسالة الدين ويتخذ من القوى الروحية التى تزوده بها الاديان دافعا للنضال الشعبى لتحقيق ذاته وبلوغ أهدافه ويجب أن يثبت في تقديرنا أن الدين مقوم اساسي من المقومات التى يبنى عليها المجتمع العربى حياته ومستقبله جنبا الى جنب مع كل المقومات المادية الاخرى التى يحرص عليها الدين ولا يعارضها .

وان هذا الشعب يملك من ايمانه بالله وثقته بنفسه مايمكنه من فرض ارادته على الحياة لصوغها من جديد وفقا لمبادئه وامانيه .

السيد طالب شبيب : موافقين احنا ..

السيد كمال حسين : ماشية دى يا أخ عبد الكريم ؟.

السيد عبد الكريم زهور : ماشيه .. ماشيه ..

السيد كمال حسين : مساواة المرأة بالرجل في حدود الشريعة دى ممكن تيجى هنا برضه وممكن تيجى في الحقوق .

الفريق لؤى الاتاسي : ما هو للرجل مثل حظ الانثيين يعنى كل بنتين يروحوا ينتخبوا قصاد رجل (ضحك) .

السيد احمد حسن البكر : تتعارض مع « الرجال قوامون على النساء » .

السيد على صالح السعدى : واذا صرنا اذا انعكست الآية ، واذا صرنا اذا انعكست الآية .. لان الاصل «الرجال قوامون على النساء » . لما تصير نائبة تصير قوامه على الرجال (ضحك) .

السيد كمال حسين : لا .. أصل لما قلنا مساواة المرأة بالرجل .. قالوا معنى كده ان انتوا حاتلغوا الارث وحتخلوا المرأة ترث زى الرجل .. وفي حقوق الطلاق ابتدوا يتكلموا فيها .. فعملوا تحفظ ان لازم تبقى المساواة في حدود الشريعة يعنى .

السيد على صالح السعدى : في حدود الشريعة .

الفريق لؤى الاتاسي : احنا مهمتنا السياسية والشكل السياسي هادا ما هو شغلتنا .

السيد أحمد حسن البكر : الموضوع مو سياسي .. الموضوع في القضايا الاجتماعية والاقتصادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو

سهيألى أصبح مضمون مساواة المراة بالرجل بي حدود الشريعة ، وانصبح يعنى .. مش كده ؟ .

السيد طالب شبيب : نشيل كلمة الشريعة .

السيد كمال حسين : ونحطها في الحقوق والواجبات .

الفريق لؤى الاتاسي : سياده الرئيس نناقش بقى بناء الدولة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لسه ماتناقشتش في اللجنة .

الفريق لؤى الاتاسي : نناقشهم احنا بسرعة .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا مستعد اقعد أناقش .

المشير عبد الحكيم عامر : اللجنة ارحم .. بتوفر وقت والله .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما في مانع .. نناقش بناء الدولة اتفضلوا .

السيد كمال حسين : بناء الدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا مستعد اقعد ، ماورايا حاجة ..

السيد طالب شبيب : هادى قضايا مهمة جدا ودقيقة ، ومتعبة ، نناقشها الآن .. عايزة راحة .

الرئيس جمال عبد الناصر : وانا رايى في كل الكلام اللى شفناه ، انه عاوز اعادة صياغة لانه مفكك .

السيد على صالح السعدى : والله رايى نكلف اللجنة بالصياغة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. سيب اللجنة تشتغل دلوقتى ، هل مستعدين تشتغلوا دلوقتى يا أخ شبيب ؟ .

السيد طالب شبيب : اذا بكره اجتمعنا صباحا سيادة الرئيس ، نكمل كل هذا في اللجنة ونعمل جلسة .

السيد على صالح السعدى : في الخامسة .

السيد طالب شبيب : الساعة خمسة ساعتين ثلاثة .. تخلص .

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنا بكره عايزين .. نمشي الساعة تمانية أو تمانيه ونص .. ناخد ساعتين .. عندنا رئيس جمهورية الهند وفي البرنامج عامل لنا عشاء .. ويظهر حتى الاحوال تلهم اعتذروا ، لكن لازم نروح .. فهى الساعة تمانية ونص .. ممكن نجتمع من الساعه عشرة .. ننهى الساعة عشرة ونقعد للصبح .. ما عندنا مانع .

الفريق لؤى الاتاسي : انا موافق ..

السيد طالب شبيب : بكره ممكن نتفق حتى نجعل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس انا في رأيى أن الكلام اللى شفناه النهارده كله .. في الحقيقة من ناحية المعنى كويس ، لكن .. كله بيعوز اعادة صياغة ، لان باين انها عمليات منفصلة عن بعضها .. و .. الاخ كمال مانامش في الليل وقعد .. جهز الورقة دى علشان بعد ماكلف بالليل .. ييجى الصبح .. فجه .. فلغاية الصبح قعد كتب وجهز العملية دى بنفسه .. وطبعا مجهود يشكر .. لكن الحقيقة العملية عايزه برضه اعادة صياغة بحيث انها ماتبانش انها عملية مش مترابطة .. حد عندكوا يتولى الصياغة ؟ .

السيد طالب شبيب : ماساعدنا الاخ كمال في شيء أثناء الاجتماع يعنى اكتفينا فقط بالمعانى تركناه بدون أى مساعدة ، الحقيقة هو اللى قام بكل المجهود .

الفريق لؤى الاتاسي : سجل .. سجل .. سجل هذا يا أخ كمال .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. اللجنة حنجتمع الساعة كام . ؟

السيد على صالح السعدى : الساعة العاشرة صباحا .

الرئيس جمال عبد الناصر : اللجنة الساعة عشرة الصبح .. الاخ السعدى حيجيكو الساعة عشرة ويخرج الساعة حداشر زى العاده .. (ضحك) .

واحنا اجتماعنا يكون الساعة الرابعة ان شاء الله .

الاجتماع السادس

مساء يوم ١٠ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : جت لكم الدساتير ياترى ؟

الفريق لؤى الاتاسي : جتووصلوا سيدى نعم .

السيد على صالح السعدى : هو كان يصح قبل ما نبدأ المفاوضة ، انه يطلب من كل واحد انه يقرأ كل بند من ها الاشياء المطبوعة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كتبتوا حاجة يا اخ كمال النهاردة ؟

السيد كمال حسين : هو كتبنا على نفس مشروع امبارح .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضلوا .. فيه اى ملاحظات او اى حاجة قبل مانبتدى؟ .. اتفضل يا اخ كمال .

السيد كمال حسين : هو اللجنة اتفقت علشان الكلام اللى عملناه امبارح يناقش .. وفي نفس الوقت بنستمر في الوصول الى النقط الاساسيه او الرئيسية اللازمة . لاصدار الميثاق والنقط السياسية اللازمة لكى تكون مرشد ودليل للناس اللى حيوضعوا الدستور ..

وعلى ذلك تكلمنا النهارده فى الجزء الاول من بناء الدولة .. اتكلمنا في جملة نقط ..

النقطة الاولى : نقوم دولة اتحادية باسم الجمهورية العربية المتحدة او الجمهورية العربية الاتحادية .. على اساس الاتحاد الحر بين كل من مصر والعراق وسوريا ..

ما اتفقناش على اسم واحد .. وكان فيه آراء بتقول الجمهورية العربية المتحدة وناس تقول الجمهورية العربية الاتحادية ..

وفي الوقت نفسه ان .. اسماء الدول المنضمة الاعضاء تبقى الاقليم المصرى ، والاقليم العراقى ، والاقليم السورى .. او .. القطر المصرى ، والقطر السورى ، والقطر العراقى .. تركنا القرار النهائى للسادة اعضاء الوفود .

السيد شبلى العيسمى : والله اتعودنا على الاقاليم .. اتعودنا اقليم مصرى واقليم سورى تبقى نفسها .

العميد درويش الزونى : برضه اتعودنا على الجمهورية العربية المتحدة ... يعنى صارت ذكرى تاريخية يعنى كتير .. كتير فالاسماء اصلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا رضينا بالتعبير ٥٨ ومستعدين في الاتحاد ده نرضي باى تغيير ..

الفريق لؤى الاتاسي : بالواقع سيادتك يعنى .. الموضوع .. الجمهورية العربية المتحدة هى موضوع تاريخ .. موضوع تاريخ . ونحافظ على التاريخ .

السيد عبدالحليم سويدان : دوليا اقوى

الرئيس جمال عبدالناصر : اخوانا العراقيين رأيهم ايه ؟

السيد طالب شبيب : والله الاسم اللى تتفقوا عليه احنا موافقين عليه .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا هو اسم الجمهوريه العربية المتحدة اصبح تاريخى ومرتبط بالوحدة .

السيد طالب شبيب : بس في حول كلمة اقليم شيء واحد .. الاقليم .. ربطت بالاقليمية وهذه من ناحية اصبحت ككلمة غير مستحبة الى النفوس ، انما مجلس اقليمى وحكم اقليمى و .. هذه النقطة فقط .. يكون تعبير اجمل بكثير لو قدرنا نتخلص منها يعنى مايوصف بأنه مجلس اقليمى او مجلس .. او عضو .. او وزير اقليمى يعنى المعنى غير ..

السيد على صالح السعدى : محبب .

السيد طالب شبيب : محبب .. فلو نقدر نستعيض عن بدل كلمة اقليم «قطر» .

السيد عبد الكريم زهور : قطر .

السيد طالب شبيب : قطر بتكون يعنى اقرب للنفوس .. ولها نفس المعنى .

الفريق صالح مهدى عماش : قطر عربية .. اقليم ليست عربية .

السيد طالب شبيب : قطر ألطف يعنى .

السيد كمال حسين : اسأل لنا الدكتور البزاز ايه رأيه ؟

السيد طالب شبيب : لا ابدا ما هو فيه كمان محلى يعنى على كل حال .

السيد على صالح السعدى : اقليم ليست عربية ؟

السيد كمال حسين : من الناحية العربية اقليم عربية لكن المهم ان احنا نتفق على حاجة .

الفريق لؤى الاتاسي : هو الاستاذ البزار كان له رأى بالموضوع شيء .. لما .. !!

الدكتور عبدالرحمن البزاز : انا في اللجنة قلت ان اقليم لا بأس بها .. ولان كلمة قطر توحي بالانفصال والاستقلال الكامل .. وتعارف الناس على كلمة اقاليم وده رأيى شخصيا وطبعا للاخوان لهم الرأى النهائى .. انما انا شخصيا افضل كلمة اقليم .. وما في ضرر من ان يقال حكومة اقليمية او مجلس اقليمى .. تعاريت اكثر .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو احنا كان اسمنا القطر المصرى وغيرناه .. عملناه الاقليم الجنوبى .. وبعد الانفصال استمر وحده باسم الجمهورية العربية المتحدة ... هوه الاسماء سهلة .. المهم ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : الاستقرار .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. المهم يحصل الاتحاد .. (ضحك)

السيد على صالح السعدى : طيب .. عملنا الاقليم الشمالى والاقليم الجنوبى والاقليم الشرقى ..

السيد كمال حسين : الاقليم المصرى .

الرئيس جمال عبد الناصر : الجهات الاصلية دى الحقيقة كانت في الاصل فكرة الاخ صلاح .. هو اللى صمم عليها ..

السيد صلاح البيطار : هلا لا (ضحك) .

الرئيس جمال عبدالناصر : نعم رأيه هو في هذا الموضوع الحقيقة انا كنت تملى اقول الاقليم المصرى .. لان الاقليم الشرقى والشمالى الشرقى وبعدين اليمن يسمى نفسه ايه لو دخل في الوحدة .

السيد على صالح السعدى : جنوبى الجنوبى .. (ضحك) .

السيد سامى الجندى : الجنوبى جدا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : وانا رأيى كلمة اقليم ايضا اصبحت تاريخية .. رأيى الاخر ان واحنا بنتكلم على الوحدة او الدولة الاتحادية يجب ان نذكر دائما ان هناك اقاليم .. اذا نسينا ده حانفلط .. اذا نسينا ان فيه اقاليم تحصل ارتباكات في الدولة الاتحادية ودى انا باعتبرها من الدروس المستفادة لوحدة سنة ٥٨ .. الحقيقة سنة ٥٨ كل واحد كان يتكلم يقول اقليم وكذا نقول شوفوا ده اقليمى .. كان اكبر غلط ان احنا نقول ده اقليمى .. لان .. الاقليمى قائمة .. والاقليمية موجودة .. ويجب في الوحدة الان وفي الدوله الاتحاديه الان باستمرار وفي كل خطوة نخطوها نتذكر ان هناك اقليمية .. لان يوم ما ننسي ان هناك اقليمية نبقى ابتدينا نضعف الدوله الاتحادية .. ونتعبها .. ده انا رأيى تعليقا على كلمة الاقليمية .

حنلاقى واحنا بنناقش الاتحاد دلوقتى ان فيه اقليمية .. وان احنا لا بد ان نضع هذه الاقليمية موضع الاعتبار .. اذا ماوضعنهاش موضع الاعتبار نبقى حانلف على بعض في العملية ونبقى غلطانين ..

فيه اقليمية قطعا !.. بالنسبة لكل اقليم .. يمكن مع المستقبل حاتضعف ولكن لن تنتهى ..

ده رأيى بالنسبة للاقليميه .. وانا في رأيى كل واحد يحط قدامه اسم الدولة ويكتب تحتيها بين قوسين : اقليمية !! علشان مانغلطش وعلشان باستمرار نعرف ان فيه مشاكل غير مشكلة الدولة الواحدة ..

لان المشاكل اللى حاتقابلنا غير المشاكل اللى بنشوفها النهارده في العراق وفي سوريا وفي مصر ..

مش كده ياأخ صلاح ؟ ..

السيد صلاح البيطار : والله سيادة الرئيس طبعا .. الدولة الاتحادية طبعا فيها اعتراف بوجود الاقاليم وعم ننطلق منها .. وبدها تبقى .. انما كلمة اقليمية .. معناها اللغوى هو الاصطلاح اليوم هى في مقابل الوحدة .. فيقال اقليمية وطائفية ويعنى العبارات هيه .. مما تاخد معانى فيها الذم والقدح .

لما نقول فيه اقليمية .. او فيه اقليمية بالبلدى الفلانى .. معناها فيه عداء للوحدة .. يعنى .. كلمة اقليمية بالمعنى الاصطلاحى .. هى ضد القومية

نحن نريد بس تغيير اللفظ .. فأى لفظ ومعناه لا .. ليس معناه انه بنفى الوجود الاقليمى .

انما فيه وجود اقليمى وفيه اقليمية !.. يعنى فرق بالمعنى .

الرئيس جمال عبدالناصر : اى حاجة انا موافق عليها .

الفريق لؤى الاتاسي : والله سيادتك انا محتار .. عمليا محتار .. عمليا بالواقع كلمة اقليم بالنسبة النا كمان تاريخ .. بس بنفس الوقت مثل ما تفضل الاستاذ صلاح الاقليمية

بمعناها الدارج المفهوم .. تساوى شيء ضد الاتحاد او الوحدة .. فا .. امر سيادتك .. يعنى ..

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا ماعندناش مانع نعتبر كلمة أقطار .

المشير عبدالحكيم عامر : مساوية بمعنيها.

الرئيس جمال عبدالناصر : مافيش مايمنع ابدا .. هو اسم « اقليم » افضل من ناحيه تاريخ .. لكن مافيش مانع بالنسبة لاقطار .. ونس اقطار حايبقى فيه اقليميه برضه ..

الفريق لؤى الاتاسي : بس سيادتك كمان بتقول ما تنكر الاقليمية .. يعنى او مانعنيه بالاقليمية ليس ما هو ..

الرئيس جمال عبدالناصر : مش انعزالية.

الفريق لؤى الاتاسي : ايوه ..

الرئيس جمال عبدالناصر : الاقليمية شيء غير الانعزالية انا باتصور الاقليمية غير الانعزالية ... الاقليمية .. كل اقليم عايز يشعر بالمساواة وعايز يشعر بحقه ..

الفريق لؤى الاتاسي : الطابع المحلي يعنى.

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده اللى انا باقصده .

الفريق لؤى الاتاسي : فيه طابع .. طابع محلى يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

الفريق لؤى الاتاسي : فيه طابع محلى يعنى .

المشير عبدالحكيم عامر : كان هنا اسمه القطر المصرى .

الفريق لؤى الاتاسي : اما كلمة اقليمى الدارجة بها الناس مثل ما قال الاستاذ صلاح انه شغلة صارت يعنى كمفهوم دارج انه شغله ضد الاتحاد او الوحدة او الـ ...

السيد طالب شبيب : موافقين .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما انتوا موافقين أصلكم بالقيادة القطرية .. (ضحك)

واحنا موافقين ايضا على هذا .. (ضحك)

السيد طالب شبيب : مش عايزين مرحلة نقل الوزير انه يسمى وزير اقليمى (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا ماعندنا مانع ..

الفريق لؤى الاتاسي : ما بسميه .. ما بنسميه كمان لا اقليمى ولا قطرى .. وزير محلى ..

وزير محلى يعنى ..

المشير عبد الحكيم عامر : هى دى النسبة الصحيحه .. حكومة محلية يعنى ..

السيد كمال حسين : لكل جمهورية عربيه مستقله تؤمن بمبادىء الحريه والاشتراكية والوحدة ان تنضم الى هذه الدولة .

بدل بعد اجراء استفتاء شعبى فيها. بارادة شعبية حرة .. ويتم الانضمام بعد موافقة السلطات الدستورية المختصة في الدولة الاتحادية .

الفريق لؤى الاتاسي : والله كلمة تؤمن غير كافية باعتقد .. تؤمن وتعمل ..

السيد عبد الكريم زهور : هنا الايمان يعنى العمل .

السيد طالب شبيب : طبعا ... بيجوز ما تقدر .

الرئيس جمال عبدالناصر : هو تؤمن ويمكن مش قادرة تعمل ... فحصل فيها حاجة وحاتنضم .. افرض مثلا حصل ثورة في أى مكان وعايزه تنضم .. هى لا تعمل ولكنها تؤمن .. بنقول لها اهلا وسهلا ..

السيد عبد الكريم زهور : لكن ما هى منطوية على العمل بالاساس ..

الرئيس جمال عبدالناصر : .. وهو قطعا قد يكون الانضمام هو عامل مساعد يساعد للعمل ..

السيد صلاح البيطار : يعنى الشعب اذا كان عمل .. بدو يسير في اللى .. الامام..

السيد كمال حسين : يتمتع بجنسية الجمهورية العربية المتحدة كل من يتمتع بجنسية البلاد الاعضاء وقت قيام دولة الاتحاد أو وقت الانضمام اليها وتنظم بقانون اتحادى الاحكام الخاصة باكتساب جنسية دولة الاتحاد وفقدها وكل ما يتعلق بها «اضافة» وكل ما يتعلق بها » .

الرئيس جمال عبدالناصر : اقرا على مهلك يا اخ كمال .. لاحسن موش قادرين نتابع..

السيد كمال حسين : حاضر ..

٤ ــ السيادة للشعب ويمارسها حسب الدستور .

٥ ــ الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية .

٦ ــ العلم ... العلم الحالى للجمهورية العربية المتحدة بثلاث نجمات .. ويضاف نجمة عند انضمام اى دولة جديدة .

الفريق لؤى الاتاسي : بقى هادا هو الموضوع اللى عما باقوله انا .. من حيث التصميم يقع العلم .. لانه حاليا ممكن اضافة النجمة الثالثة بدون ما تشوه منظر العلم بفى ... بس انما اجت الرابعة والخامسة والسادسة والعاشرة .

السيد صلاح البيطار : والله بيصير منظره اجمل .

السيد طالب شبيب : بيكفى ثلاثة نجوم هاده (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن تصغر النجوم .

الفريق لؤى الاتاسي : لا .. حييجى يوم مهما صغرت تلاقى صف نجوم من اوله لآخره يعنى .

الرئيس جمال عبدالناصر : .. ممكن نعمل صفين نجوم .

السيد أحمد حسن البكر : شو عد الدول العربية شوفها كام .. كلها ست دول .

الفريق لؤى الاتاسي : النجوم تاخد شكل آخر يعنى .

السيد كمال حسين : المنطقة البيضاء اللى في الوسط تدى فرصة للزيادة .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى ممكن نعمل..

الرئيس جمال عبدالناصر : لما تنضم الدول دى والله نبقى نقعد نتكلم في الموضوع .

السيد كمال حسين : « الشعار والنشيد ينظم بقانون .. الجنسية واحدة عربى » .

كان فيه اقتراح « عربى (من مصر) » ويتحط بين قوسين كلمه من مصر عربى وبين قوسين « من سوريا » او عربى بين قوسين من العراق .. وبعدين اتفق على انه يبقى عربى .. فيجوازات السفر والبطاقات الهويات والحاجات المحلية والحاجات ديه يبقى تتكتب فيها عربى مصرى او عربى سورى او عربى من مصر او عربى من سوريا .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو طبعا من ناحية التطبيق.. مش حنقدر نعملها مركزية عملية الجوازات دى في الاول ابدا ..

حاجات كثيرة مش حانقدر نعملها مركزية.. زى الجوازات.. لازم اللى في العراق حايدى جوازات واللى في سوريا حايدى جوازات .. واللى في مصر حايدى جوازات ..

وبعدين.. عملية القومية بالنسبة للموضوع ــ في رأيى ــ حاتاخد سنين مش ممكن ابدا ــ حتى من الناحية الادارية ــ مش ممكن حاتتعمل كده وتندمج .. مرة واحدة .

فأنا رأيى في هذه المرحلة حتى عربى وحتى يمكن ادماج العملية دى بتبقى بالشكل ده .. لان قطعا اللى عايز يسيب سوريا لازم حياخد جواز من هناك .. مش حايبقى فيه حاجة مركزية تلم العملية .

السيد سامى الجندى : سيادة الرئيس بكل بساطة .. لما بينكتب الجمهورية العربية المتحدة للاقليم المصرى مثلا .

او القطر المصرى .. يكون قطر يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : هى عملية ادارية على اى حال وده معقول قوى ..

السيد سامى الجندى : يعنى لما تيجى بدنا نقول عربى سورى عربى مصرى ما ..

الفريق لؤى الاتاسي : بيبقى جنسيته عربى .. عربى بس .. الواحد لازم يتعرف بجنسية واحدة وخلاص .. كلاته من رعايا الجمهورية العربية المتحدة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : عربى .. عربى

السيد كمال حسين : « العاصمة ... العاصمة القاهرة ..

اختصاصات دولة الاتحاد : تختص المؤسسات الاتحادية بالآتى :

في الاول فيه اختصاصات عامة ... يعنى رءوس المواضيع وبعدين المواضيع جايه بالتفصيل :

١ ــ السياسة الخارجية .

٢ ــ الدفاع والامن القومى .

الدفاع .. يعني الامن القومي حبوا يحطوا لها بند لوحديه فتاخد نمرة ٣

٤ ـ المالية والخزانة .

٥ ـ الاقتصاد والتخطيط الاقتصادى والتنمية .

٦ ـ الاعلام والارشاد القومى .

٧ ـ التخطيط الثقافي (خليا التخطيط الثقافي لوحده في سمعه) .

٨ ـ التخطيط للتربية والتعليم العالى والبحث العلمى .

٩ ـ العدل وتنسيق القوانين .

١٠ ـ المواصلات الاتحادية .

١١ ـ يمكن اضافة اختصاصات جديدة للاتحاد بالطريقة التى يبينها الدستور .

هو للعلم في الكلام اللى جاى فيه بعض نقط يمكن العناوين بتاعتها ماتكونش مظبوطة .. اتفقنا على ان .. نتكلم في الموضوع وبعدين نبقى نرتب في العناوين .. ودلوقتى التفصيل :

١ ـ في السياسة الخارجية :

أ ـ التمثيل الخارجى بكل جوانبه .

ب ـ شطبنا القنصلى والتجارى والثقافي

وكتبنا بكل جوانبه .

الرئيس جمال عبد الناصر : وهنا انا لى ملاحظة ..

بالنسبة للتجارة .. هي التجارة حاتسبب اشكال في الاول ـ برضه نتكلم من الناحية العملية مش من الناحية النظرية ـ لان التجارة منفصلة ... فالتمثيل التجارى توحيده حايسبب لنا مشاكل كبيرة جدا .. قد يؤثر على تجارة الاقطار ..

يعنى فيه بلاد اتحادية بدأت بانها تركت العملية التجارية لفترة انتقالية طويلة لان حياة البلد بتبقى قائمة على التجارة .

الثقافة اقل حالة .. لكن التجارة بالذات النهارده فى ثلاث بلاد .. كل بلد ليها علاقات تجارية مختلفة ومتشعبة .. اذا حصل خلل في هذه العمليات التجارية لاى سبب ما .. فهذا يؤثر على اقتصاد البلد ..

فالتمثيل التجارى في رأيى في الاول لازم يكون كل قطر ليه تمثيل تجارى لان ماحناش حانقدر نوحد التجارة .. اذا قلنا حانوحد التجارة او حانوحد الاقتصاد في الاول ولاعشر سنين حانقدر نوحد التجارة .. ولا عشر سنين حانقدر نوحد الاقتصاد .. لان ظروفنا الحقيقة الواقعية بهذا الشكل .. حاننسق لكن مش حانقدر نوحد .

فيستحسن ان يكون فيه تمثيل تجارى ولو انه .. ممكن في السفارة يبقى فيه تمثيل تجارى في السفارة الواحدة يبقى فيه تمثيل تجارى للعراق وتمثيل تجارى لسوريا وتمثيل تجارى لمصر متصل بوزارة التجارة او وزارة الاقتصاد في سوريا او العراق او مصر ... لغاية ما نصل الى حال .. نطمئن فيه الى ان توحيد هذا العمل امان على اقتصاديات الدولة .. نوحد ..

السيد كمال حسين : فيه نقطة .. مفروض ان .. يعنى بينعد العمليات دى كلها قوانين اتحادية تتعمل تدرج .. يعنى مفهوم انه طبعا حايبقى فيه تدرج في هذه العمليات ... ده توضيح عام تانى .

الرئيس جمال عبد الناصر : على اى حال احب أسمع وجهات نظر الاخوان ورأيهم في هذا .

السيد طالب شبيب : مافيه شيء سيادة الرئيس .. مافيه شيء يذكر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اذا تدرجنا فى أى حاجة .. التجارة بالذات .. حتبقى .. هى الاساس .. التجارة في العراق مش هى الاساس ؟.

السيد طالب شبيب : ايوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه التدرج فيها .. علشان تبقى حتى على اساس مركزى زى ما هى موجودة في الدول الاتحادية النهارده .. أنا فى رأيى أنه صعب جدا .. حياخد مراحل طويلة ايضا باعتبرها تدخل في حدود ١٠ سنين لغاية ما نوصل لعملية بهذا الشكل .. اذا كانت سهلة .

السيد احمد حسن البكر : صعب توحيدها سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : صعب جدا .. لان الحقيقة اقتصادياتنا منفصلة كلية وكل عملية مستقلة بذاتها .. اذا حصل فيها اى تعقيد .. بتأثر على الدولة الاتحادية كلها .. انا رأيى في كل امورنا لازم ناخدها واقعية

ثم نتدرج .. ما اعرفش ايه راى اخوانا في سوريا ..

السيد شبلى العيسمى : الفكرة كتير معقولة سيادة الرئيس .. هذا الرأى .

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا جربنا في سنة ٥٨ وتعبنا جدا .. بالنسبة للتجارة تعبنا جدا .. بالنسبة للنقد تعبنا جدا .. بالنسبة للتوحيد في هذه الناحيه .. لان حتى فيه طبائع مختلفه في العملية وفيه قوانين مختلفة وفيه مشاكل مختلفة .

السيد سامى الجندى : وفيه طرق للتعامل التجارى مختلفة .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .. كل العمليه مختلفة اختلاف كلى .. حاولنا بقوة ماقدرناش ... فأنا في رأيى في التجربة الجديدة أو في الدولة الاتحادية لازم نجابه الواقع ونحط الحل اللى يضمن لنا السلامة في العملية .

السيد عبدالكريم زهور : حتى بالنسبة للملحقين الثقافيين ايام الوحدة كانت بتحصل مشاكل بسبب توزيع البعثات .

الرئيس جمال عبدالناصر : بالظبط برضه بالنسبة للبعثات زى مابيقول الاخ عبدالكريم حصلت مشاكل

لازم نحل هذه المشاكل من النهارده علشان مانجيش بكره تعابلنا ونقعد مانعرفش نحلها ونلاقيها عمليات روتينية قد يستدعى الامر اننا ايضا نخلى ملحقين ثقافيين .. ويبقى اتصالهم رأسا بالحكومة المحلية .

السيد سامى الجندى : والله بس سيادة الرئيس بما يختص بالبعثات الثقافية هو مفروض وزارة الخارجية بتوضع ... يعنى ما في .. تتوحد في الدستور .. وانما توضع بعض الامتيازات مثلا للمصريين او للسوريين مثلا .. امريكا الجنوبية .

الرئيس جمال عبدالناصر : انا قصدى ايه .. قصدى افرض ان عندك طلبة سوريين مثلا فى فيينا .. فيه عندنا طلبة سوريين فعلا النهارده فى فيينا وفى بلغاريا وفى المانيا وفى فرنسا وفي روسيا ..

لازم يكون فيه ملحق ثقافي سورى .. فيه من العراقيين في روسيا ايضا وفي بلغاريا كذلك يبقى فيه ملحق ثقافي عراقى .. بعدين احنا .. بالنسبة لمصر فيه في امريكا فيه في انجلترا فيه فى روسيا بنحط ملحق ثقافي مصرى .

لان العملية دى ايضا لن يمكن توحيدها .. حاتنسق ولكن من تجربة ٥٨ شفنا فيها مشاكل كثيرة ..

الطلبة السوريين شايفين الملحق المصرى مش قادر يحل لهم مشاكلهم .. وهو الحقيقة لا يستطيع ان يحل لهم مشاكلهم .. تلاقيه بيكتب جوابات ولا حدش بيرد عليه .. والعملية بتمشي بهذا الشكل .. لكن اللى حايكتب على طول من فيينا الى دمشق ... لكن ما بيكتبش للقاهرة .. المشكلة انه لما بيكتب للقاهرة .. القاهرة حاتكتب لدمشق وبعدين دمشق حاترد للقاهرة والقاهرة ترد هناك ونفصل العملية راحة جاية بهذا الشكل .. تختصر العمليه دى بالنسبة للتجارة وبالنسبة للثقافة .

بعدين افرض مالكش طلبة في امريكا ... مافيش داعى تخلى ملحق ثقافي .. الثانى ليه طلبة في امريكا بيخلى ملحق ثقافي .. ده اللى انا اقصده فى العملية دى .

السيد نهاد القاسم : بدها نص يشار اليه بالتطبيق .

السيد عبد الكريم زهور : بس هادى بالتطبيق سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : بالتطبيق ..

السيد نهاد القاسم : يعنى بالمحلات اللى فيها سوريين يوضع فيها سورى والمحلات اللى فيها عراقيين يوضع فيها عراقى وهكذا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : معقول بالتطبيق لكن انا اتكلمت فيها حتى يكون الامر واضح في ذهننا .

السيد طالب شبيب : بس سيادة الرئيس يعنى هادى .. ما في حاجة للنص عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. انها عمل تطبيقى .

السيد كمال حسين : (هيئة الامم والمنظمات الدولية الاخرى ..)

(زود كلمة الاخرى) .

(المعاهدات مع الدول الاجنبية) .

كنا كاتبينها مع الخارج .. اما نخليها .. المعاهدات مع الدول الاجنبية ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو .. بصرف النظر .. عن اللى حاينكتب هنا ما اتكلمش

من ناحية الصياغة برضه عايز اتكلم من ناحية التطبيق .

في رأيى الاتفاقات التجارية ايضا الى مرحلة طويلة لازم تكون على اساس قطرى .. مانقدر نوحدها ابدا ..

وفعلا احنا قعدنا ثلاث سنين ونص في سوريا حاولنا نوحدها ماقدرناش ... مش كده ؟.

السيد صلاح البيطار : صح .. ايوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه ؟ فيه اتفاقية تجاريه .. وبعدين فيه بلاد مثلا المهاردة مازالوا لغاية دلوقتى .. كل اقليم فيها بالنسبة للتجارة بيقدر يتفق يعمل اتفاقية تجارية ولكن يجب ان يصدق عليها البرلمان.

فانا رأيى ان كل قطر .. برضه بالنسبة للتجارة يستطيع انه يعمل اتفاقات تجارية ويعقد اتفاقات تجارية ولكن يصدق عليها.. البرلمان .

لكن اذا عملنا العملية مركزية .. متهيألى فيه اقطار حاتنضر .. والمركزية حاتكون مش دارية ابدا ولا عارفه .. وحتاخد وقت كتير علشان تدرى وتعرف الموضوع ..

حصل مع سوريا .. انه مثلا فيه حاجات ارسلت هنا في المركزية واتأخرت ..

حصل فيها تأخير روتينى .. ورسينا الآخر الى ان الاتفاقات التجارية لازم تمشي بين القطر .. واى قطر شايف فيه حاجة يعمل اتفاقية .. يعمل اتفاقية ويخلص على طول مافيش داعى يرجع للمركزية ..

واى تأخير في هذه العمليات .. واى تقييد ليها في المراحل الاولى حايضر .. حايضر وحايجى العيب على الحكومة الاتحادية واللوم على الحكومة الاتحادية .. والحقيقة الحكومة الاتحادية حتبقى تايهة من ناحية الواقع ولا عارفة تلم العملية .. نمشي كده لغاية مانلم نفسنا خمس سنين ست سنين ... نروح موحدين .

ولكن نبتدى من الاول .. الاتفاقات التجارية ممكن كل قطر يعقد اتفاقاته التجارية واللى عايز تصديق .. طبعا بيبقى فيه تصديق ..

ما اعرفش ايه رأيكم برضه في هذه العملية.

السيد طالب شبيب : من ناحية الواقع عملى هذا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لان العملية الحقيقة ماهياش تضييق .. نضع نفسنا في قيود وبعدين نص نلاقى نفسنا مش عارفين نطلق ابدا .

السيد عبدالكريم زهور : اتمنى لو سجل حديث سيادة الرئيس لانه المناقشات حول المواضيع تعتبر شرح .

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه محاضر كاملة للمناقشة تاخدها السكرتارية ..

السيد عبدالكريم زهور : يعنى هذا الشرح قيمة واساسيه يمكن ان تفيد .

الرئيس جمال عبدالناصر : انا مش متصور ان الدوله حاتروح قايمه في يوم وليلة ابدا.. مهما مضينا وعملنا ووصلنا .. مش ممكن.

السيد صلاح البيطار : ها الشروح مفيدة سيادة الرئيس .. فعلا تماما ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما احنا لازم نستفيد من التجربة الاولى

السيد صلاح البيطار : في الى ملاحظة سيادة الرئيس .. فيه انطلاق من الواقع.. باعتباره نهائى .. هادا الخوف يعنى ... يعنى بنفس الوقت ما بدنا نبقى خمس سنين على ما نحن عليه اليوم .. وبعد خمس سنين فجأة نيجى نوحد .. التدرج شيء اساسي.. يعنى .. اليوم وبكره وبعد خمس سنين لازم يصير تدرج ما لازم يصير دفعة واحدة ... لانه اذا .. يعنى .. زمن الوحدة الماضية ما صار لها التدرج .. وا ..

الفريق لؤى الاتاسي : بيصير لها.. بيصير لها تخطيط يعنى .

السيد صلاح البيطار : والمسألة ما هى ادارية بس سيادة الرئيس.. يعنى انه تيجى اشياء لهنا .. ما هى ادارية هى اقليمية بالحقيقه .. كل اقليم اله صلاته الماضية التجارية والاقتصادية واسواقه ومصدرين ومستوردين .. لكن هادا ما بيمنع ابدا انه نقول ان هذا شيء مابيجوز يبقى على طول... وا .. يوم بعد يوم نشعر بأنه فعلا فيه وحدة وفيه اتحاد وفيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو في التجربة اللى فاتت ــ برضه الواحد يجب يقول كل الكلام ده متجردا ــ قبل قيام الوحدة كان فيه اندفاع كبير قوى نحو الوحدة .. بعد قيام الوحدة ابتدت تحصل مقاومات..

وفي رأيى ان حايحصل هذا الكلام... لان جميع اعداء الوحدة حايبتدوا يتصيدوا اخطاء الوحدة .. والوحدة لا بد لها اخطاء ده متوقف على القيادة السياسية .. اذا كان فيه قيادة سياسية قادرة .. وبتمثل الجمهورية كلها .. كل ده بيتم الاتفاق عليه.

السيد صلاح البيطار : .. بس لابد هذا الكلام بدنا نترجمه ترجمة عملية .. مثلا .. انا نتصور اذا ما قام مجلس اقتصادى مشترك .. على نطاق الجمهورية .. ماممكن انه بعد خمس سنين حتى نبحث الموضوع.. هو هذا بقى .. بده نعطيه اهتمامنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هو يعنى ايه . حاديلك مثل .. البنزين الفائض في سوريا .. سوريا مش عارفة كانت تبيعه.. بعملية ثلاثيه اتاخد البنزين من سوريا لمصر ومصر استوردت من بلد تانية حاجة وصدرت لها البنزين ووصلت لسوريا حاجة تالتة.. حاجة بدلها .. اضطرتنا الظروف ان احنا نمشي كده .. هو ده سوق مشترك .. ولازم يكون عندنا مجلس اقتصادى .. لان احنا لازم نطلع في عمليات ثلاثية وعمليات في هذه العملية التجارية بالذات والا .. .. افرض .. مثلا عندك بنزين فائض .. تقدر توديه لسيلان .. احنا بنستورد من سيلان شاى وبعدين نديك سكر ... يقوم على طول ماتقدرش .. ما تعطلش طاقة التكرير بتاعتك وتقول ان تانكات البنزين اتملت وما انتاش قادر تصدره النهارده الوضع حايبقى أسلم..

السيد عبدالكريم زهور : عايزين رز سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن طبعا.. عايزين قد ايه ... الاخ بغدادى يرتب لك مع الوزارات المسئولة .

السيد عبدالكريم زهور : كان عندنا ازمة رز (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : مثلا النهارده ممكن العملية تبقى رباعية .. يعنى عملية مثلا البنزين .. احنا ناخده ونديك سكر وتدى جزء منه انت للعراق وتاخد منه تمر وبعدين تصدر ... تصدر جزء لحاجة تانية.

العملية بتمشي.. هو ده المجلس الاقتصادى اللى بيخلينا نقدر نوحد خطوة ورا خطوة اما يحس فايدة التعامل المشترك ايه ؟ .. حتبص تلاقى المصلحة تستدعى ان احنا نزود التبادل .

المشير عبد الحكيم عامر : ويوسع التعامل ويوحد تدريجى .

السيد صلاح البيطار : فالمجلس هادا ما كان في المرة الماضية .. والمجالس على مختلف المستويات هامه كتير .. هادا اللى بدى اقوله يعنى ..

الرئيس جمال عبدالناصر : وطبعا السوق المشترك .. في الدولة الاتحادية لازم يبقى فيه سوق واحد .. لان ده بيساعد .. مثلا بالنسبة للعراق حايجد عنده سوق هنا فيه ٢٧ مليون بالنسبه لمصر بيجد سوق في سوريا وسوق فى العراق فيه زيادة ١٠ مليون ... نقدر بالنسبة للصناعة اللى هى النهارده يمكن على اساس استثمارى بسيط نقدر نوسع ونعمل تنسيق ونعمل مجلس للتنسيق الصناعى .. لكن .. ما دام احنا مثلا هنا ننتج اى سلعة مافيش معنى ابدا ان احنا نستوردها مع بلد تانية بعمله صعبة.. نقدر نصدر السلعة ونستورد بدلها شيء وهكذا..

برضه الكلام ده ما حصلش بالوحدة .. حصل على اساس فردى مع سوريا ..

يعنى في سوريا مثلا انا رحت مرة اما نورى السعيد منع الاستيراد من سوريا .. ورحت حلب وجدت هناك .. مصنع في حلب عنده مخزون بمليون جنيه تقريبا .. وجابها هنا خلصت في شهر واتصرفت في شهر واحد

ومتهيألى ان الدولة دى اللى هى حاتمثل .. الحضارة العربية .. وحاتمثل ايضا قوة الدفع العربية .. قوة الصناعة العربية..

هذه الدولة حاتمثل اكبر قوة اقتصادية واكبر قوة عسكرية واكبر قوة فنية واكبر قوة ثقافية .

لكن اذا جينا في الاقتصاد .. وفضلنا نستورد من الخارج عن ان احنا نستورد من بعض بيبقى الفائدة قليلة طبعا بيبقى باين ان احنا بنتعامل تعامل دول اجنبية .. مش كده ؟..

هو ده الموضوع .. يبقى لازم يكون فيه مجلس .

العقيد محمد عمران : بس التجارة الداخلية .. التجارة الداخلية ما هى مفتوحة ؟. بين الاقطار الثلاثة ؟.

الرئيس جمال عبدالناصر : لا .. ماكانت مفتوحة .

العقيد محمد عمران : لا .. يعنى الخطوة الجاية .

الرئيس جمال عبد الناصر : ندرس ونناقش

العقيد محمد عمران : ايضا ننظمها ... ننظم .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا في سنة ٥٨ يا اخ عمران .. من اول الوحدة لغاية الانفصال كنا بنتعامل كدول أجنبية .

العقيد محمد عمران : وده خطر وكان خطأ .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا لان .. كان فيه اسباب .. هى ان العملية .. ماهياش موحدة .. والنظام ماكانش موحد ..

يعنى ايه .. مثلا .. اذا صدرت لمصر بعشرة جنيه لازم تقبض عشرة جنيه استرليني .. يحصل مرة عندنا مافيش استرليني .. نقترح تاخدوا بضايع .. كان يتقال لاعايزين استرليني . والنتيجة ان مصر ماتستوردش لان مش عايزة تدفع استرليني .

قصدى كنا بنعامل اقتصاديا كما تتعامل الدول الاجنبية اذا استمر ده طبعا في المستقبل .. تبقى العملية معقدة .. وظهر تعقيد العملية في سنة ٥٨ .. يعنى فيه اتفاق دفع والفرق بين الدفع كان بيدفع بالاسترليني .. على طول يمنع التبادل التجارى ... وما كانش ــ حد المديونية ــ كبير ابدا .

فمثلا .. اللى كان بيحصل كانت مصر بتستورد من سوريا .. ولكن ما كانتش سوريا بتستورد من مصر .. النتيجة ان مصر تروح دافعة الفرق بالاسترليني .. عزت الطرابلسي هناك كان هو المتحكم .. وكان هو المتحكم في الاقتصاد .. كل الحكومة دى ماكانتش بتشتغل حاجة ابدا في رأيى ... لا مجلس تنفيذى ولا حد ماكان لهمش دعوة .. اللى كان يحكم اقتصاديا الطرابلسي وعوض .. مش كده ؟ ..

السيد صلاح البيطار : عوض بركات .

الرئيس جمال عبد الناصر : عوض بركات .. وهؤلاء الناس من اول ثانية انا قلت انهم .. مش عايزين ابدا وحدة اقتصادية لان اذا كنا حنذى التحكم الاقتصادى للفئة الرأسمالية الرجعية لكى تكون لها الكلمة الاولى والاخيرة .

الفريق لؤى الاتاسي : هادول عزلوا ... عزلوا .

الرئيس جمال عبدالناصر : عزلوا .. لكن اصل هى المدرسة .. متسلسلة .. تلاقى نفس المدرسة .. فالناس اللى حايقوموا على الاقتصاد .. اذا كانوا ناس قوميين وحدويين .. بينفذوا الكلام اللى في عقلنا .. اذا كانوا ناس رجعيين انفصاليين بالتالى ــ لان اى رجعى لازم يكون انفصالى ــ عمرهم ما حايعملوا ابدا وحدة اقتصاديه .

العقيد محمد عمران : نحن اللى متصورينه توحيد النقد لازم يكون من المرحلة الاولى والا اى توحيد آخر ماله فائدة .. حتى تنقل الاشخاص يصبح غير مجدى .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا عندنا الحقيقة حاجتين مش سهل ابدا .. النقد والجمرك .. والعمليتين مرتبطين ببعض .

العقيد محمد عمران : الحواجز الجمركية سهلة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن هى مربوطة بالنقد .

العقيد محمد عمران : النقد بس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه طالما فيه حواجز جمركية .. طالما فيه اختلاف في النقد .. لابد ان يكون هناك حواجز جمركيه .. ممكن تكون بدون رسوم .. ممكن نلغى الرسوم كلية بين الاقاليم .. ولكن حايجيلنا هنا مثلا بتوع الحرير .. حايقولوا ان الحرير السورى اما حاييجى هنا حينافس ... حايجيلكو ايضا بتوع حرير .. بتوع بلاستيك .. بتوع الاقمشة القطنية حايقولوا هذا ..

ما نقدرش نتجاهل العملية دى .. في الاول .

المشير عبدالحكيم عامر : وتركها للمنافسة يعمل عدم توازن بالنسبة للاقتصاد .

السيد أحمد حسن البكر : بالنسبة النا ما في .

السيد على صالح السعدى : نحن ماكنا كذلك ولا حانكون كذلك (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. انا رأيى نتركها للمنافسة لان ما فيهاش ضرر ..

الفريق لؤى الاتاسى : المنافسة تقتل صناعات كتير والصناعات يعنى ما .. مش بس ... رأس المال موضوع العمال اللى عم تشتغل يعنى .. يعنى الموضوع بحاجة الى دراسة .

السيد صلاح البيطار : بدها تنسيق .

الفريق لؤي الاتاسي : يعنى الموضوع بحاجة الى دراسة المصنع وقت بيتقفل فيه عمال بينضروا كتير .. مش موضوع يعنى ..

المشير عبد الحكيم عامر : لها حل .

الرئيس جمال عبد الناصر : ايام ما كان راس المال الخاص كان تركها للمنافسة بيعطل عمال .. وبيتعبها جدا .. ولذلك بالذات بالنسبة للحرير والشرابات الحرير والحاجات اللى كانت بتيجى من سوريا ارخص .. بعد التأميم العملية بتختلف .. يعنى كل الحاجات دى في مصر دلوقتى مؤممة .. انا في رأيى ان التكلفة اللى كانت عالية .. ممكن نقللها .. وهنا نقبل المنافسة .. تيجى طبعا مشكلة سوريا لان ماهياش في ايدك العملية .. في ايد الرأسمال الخاص .. مش حانقدر تحلها الا انك لازم .. تعمل حواجز .. وتمنع المنافسة .

قصدى الموضوع ده كله عايز بحث .. عايز دراسة .

الفريق لؤى الاتاسي : عايز دراسة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ولا يترك للاقتصاديين التقليديين قصدى .. يجب ان يباشره السياسيين ..

السيد صلاح البيطار : هو موضوع سياسي يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كان عزت الطرابلسي وراه خليل الكلاس موش كده ؟

السيد عبد اللطيف البغدادى : واكرم كان متأثر بيه جدا .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل يا اخ كمال كمل ..

السيد كمال حسين : تسليم المجرمين ..

واللجوء السياسي

اصدار جوازات سفر عربية والتأشيرات

الفريق لؤى الاتاسي : التأشيرات الدبلوماسية فقط لان وزارة الخارجية تختص بجوازات السفر الدبلوماسية .

الرئيس جمال عبد الناصر : كلها عربية .. عربية دبلوماسية وعربية عادية ..

الفريق لؤى الاتاسي : نحن .. وزارة الد.. لا .. اسمحلى جوازات السفر العادية وزارة الداخلية عندنا اللى بتصدرها فتكون مختصة بيها الاقاليم اما الدبلوماسية فالاقاليم مافيها وزارة خارجية ..

السيد كمال حسين : دخول الاجانب أراضي الاتحاد واقامتهم فيها وابعادهم عنها ماتنظمه .. ينظمه الدستور والقوانين الاتحادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبيعى ..

السيد كمال حسين : أصل ده تحفظ اخواننا في الوفد العراقى حبوا يحطوه .. بس انا باعتبر ان ده بديهى يعنى .. كل العمليات دى .

الرئيس جمال عبد الناصر : كل عملية زى دى حسب الدستور والقوانين ..

السيد عبد الكريم زهور : حسبما تنظمه القوانين يعنى .

السيد كمال حسين : القوانين الاتحادية:

شئون الجنسية وجميع الشئون الخارجية .
بعدين الدفاع والامن القومى .

واضفنا فقرة كحاجة عامة تضاف للبنود المختلفة بتاعت ديه .. قلنا ..

« من المبادىء المقررة ان القوات المسلحة جزء من الشعب .. وولاؤها للشعب .. ولا تأمر الا بأوامره عن طريق السلطات الدستورية المختصة على النطاق القومى الاتحادى » .
اكررها من تانى :

« من المبادىء المقررة ان القوات المسلحة جزء من الشعب .. وولاؤها للشعب .. ولا تأتمر الا بأوامره عن طريق السلطات الدستورية المختصه على النطاق القومى الاتحادى » .

وبعدين .. بقية النقط الثانية .

شئون الحرب والسلام .

« اعداد القوات البرية والبحرية والجوية .. وتسليحها وتدريبها واستخدامها .. قيادة عسكرية واحدة مع لا مركزية محلية في السلطات للقيادة المحلية التابعة مباشرة للقيادة العامة » .

وهنا حصل في اللجنة الفرعية مناقشة كبيرة أرجو اخواننا انهم يوضحوا وجهة نظرهم فيها .

المقدم فهد الشاعر : شو المقصود معناه

مركزية ومحلية. بنريد ايضاح المعنى تبع النص .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى .. المقصود ممكن اشرحه للعملية هادى : المقصود بالموضوع انه .. مركزية يعنى في شئون العمليات .. التسليح .. التنظيم ..التدريب مركزية أما في موضوع التنقلات .. موضوع الشئون الادارية .. موضوع الترقيات .. موضوع الاحالة الى المعاش .. يعنى المواضيع التالية هايدى تبقى محلية .

السيد كمال حسين : بس معنى اللامركزية هنا انها .. يعنى كفرع من القيادة العامة للقوات المسلحة .

المقدم فهد الشاعر : لا بس التنقلات بيحق مثلا للقيادة ان تنقل لواء او فرقة لاغراض التدريب من مطرح الى مطرح أو جيش بكامله اذا كان لاغراض العمليات ..

الفريق لؤى الاتاسي : هادى قلنا العمليات والتدريب مركزيه يافهد .. عمليات..تدريب .. تسليح .. كلاتها مركزية .

السيد طالب شبيب : تنقلات الافراد مش الوحدات .. القيادة العامة .

الفريق لؤى الاتاسي : بقى بيجى موضوع التمركز .. والترقية والترقيات .. ترقيات التسريحات .. التنقلات .. شئونا المحلية.. يعنى شئون شخصية وشئون ادارية تبقى محلية .. بس النقطة اللى كانت موضوع مناقشة هى القيادة .. تعيين القيادة .

السيد كمال حسين : هو في المبدأ هل القوات المسلحة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نسمع والله الاخ لؤى .. خليه يكمل يا كمال

الفريق لؤى الاتاسي : صح المبدأ القيادة بالقوات المسلحة متسلسلة .. يعنى ..هادى مسلسلة لا جدال .. يعنى فيه القائد الاعلى وفيه القيادة العامة وفيه القيادات القطرية .. هادى تسلسل عسكرى وارد مابة بالمابة .. بس المناقشة اللى كانت .. كانت نتيجتها .. راى يقول بتعيين القيادات المحلية .. يكون من طريق مجلس الوزراء بمرسوم من .. الجمهورية الاتحادية .. راى ثانى يقول والله تعيين القيادة المحلية اللى هو قائد الجيش والقوات المسلحة المحلية يكون بسلطة اتحادية .. هون بعينه .

بالواقع الحل السليم للموضوع ياسيادة الرئيس .. حل .. نحن كدستور لازم ننص انه تعيين القيادات المحلية بسلطة الحادية.. بس لازم ننص كمان فيه فترة انتقالية .. خلال فترة انتقالية .. لحتى يتم التوحيد بصورة متمشية مع كافة قوى التوحيد .

فترة انتقالية يكون تعيين القياداتالمحلية .. بمرسوم جمهورى .. بس الاقتراح يكون للسلطات المحلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : المقصود ايه بالقيادات المحلية ؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى قائد الجيش وقيادة الجيش .. لانه مجرد تعيين قائد الجيش وقيادة الجيش .. التسلسل بعدها الصلاحيات صارت واردة .. بيظل التسلسل العسكرى ماشي مثل ماهو .. بس تعيين قائد الجيش وقيادة الجيش المحلى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : متهيألى الموضوع ده بيقودنا الى موضوع آخر ..اللى هو لازم نواجهه بصراحة ووضوح.. اللى هو موضوع السلطة فى الدولة الاتحادية ..

يعنى .. طبعا كل واحد في راسه حاجة.. وفي مخه شيء .. واحنا بنتكلم هنا بيبنىعليه استنتاجاته ..

بنطلع اللى فى مخنا ونحطه .. نفتحه كلية .. لكى نتلافي كل المشاكل .. وبهذا مانقعدش نلف .. مانقعدش نتعب في نفسنا ..

وأنا رأيى انه .. اذا كان مثلا..اخواننا في العراق .. بيتهيأ لهم ان اذا تركتالسلطة في ايد اخوانا في مصر .. تتبقى العملية حاتسبب لهم مشاكل .. أو اللى في مصر اذا تصوروا ان اللى في العراق ليهم سلطة في العملية يمكن يتعبوهم ويسببوا لهم مشاكل .. وكذلك بالنسبة لسوريا ...

متهيالى هو ده رأس الموضوع كله .. بنحط العملية بصراحة ووضوح ..

لازم نعرف الحقيقة السلطة ايه في دولة الاتحاد ــ بصرف النظر من الورقة اللى اخدناها من اخوانا في الوفد السورى ــ مش ممكن ابدا العملية تمشي بعمليات تصادم **والا الدنيا حاتتعب من الاول خالص وبيبتدى** الاتحاد واهى .. وضعيف جدا ..

في رأيى بالنسبة للعملية لازم بيتمهم ان من أول وقت ان ارادة كل اقليم لازم تكون موضوعة موضع الاعتبار .. ولازم نحل ..

لازم نوضــــع الحل اللى يناسبنا لهـــذه العملية .

ولكن في نفس الوقت لازم الدولة الاتحادية تكون لها ارادة موجودة ..

يعنى مثلا بالنسبة للجيش : نعمل مجلس دفاع .. ومجلس الدفاع يختص بأمور معينة .. ونقدر نشترط ان مثلا كل الامور اللى بتخص الاقليم المصرى لازم رأيه موجــود .. الاقليم السورى رأيه بيكون موجود ..الاقليم العراقى رايه بيكون موجود .. يعنى بنوجد .. صيغه ..

بحيث ان مافيش حاجة تتعمل بما يتنافى مع المصلحة المحلية .

نتكلم مثلا في موضوع المعاشات والتسريحات .. انا باعتبره موضوع مهم جدا ـ فيالجيش ـ لانه اذا اخذت المعاشات والتسريحاتاتجاه سياسي معين قد تؤثر على الاتحاد كله الى درجة تفتيت الدوله الاتحادية

فاذن ما نقدرش نفصلها كلية .. وفينفس الوقت ما نقدرش نتجـــاهل ارادة الاقاليم ابدا ..

ايه اللى يحلينا نوفق بين هذا وداك ؟ مش بس فى الجيش .. بالنسبة لعمليات كثيرة جدا ..

بالنسبة للقـــوانين .. ازاى اطلع قانون والعراق مش موافق عليه حتى لو خد اغلبية؟ .. باعتبر العملية بهذا الشكل خطـــر .. افرض العراق بيقولوا انهم مش موافقينعليه وانا باقول لا انا معايا الاغلبية .. معسوريا .. وحافرض هذا القانون على العراق ..

متهيألى اذا سارت الامور بهــذا الشــكل بيبقى الاتحاد مش حايمشي ابدا ..

من أول يوم الاتحاد يتمزق تماما ..

السيد أحمد حسن البكر : بيقــودنا الى انفصال .

الرئيس جمال عبد الناصر : قطعا واذن لازم نحط الامور دى في تقديرنا .. وانا باعتبر ان دى أهم أمر في الموضوع .. الموضـــوع ابدا مش موضوع أغلبية واقلية ..

هل العملية اغلبية واقلية ! ؟ .. افرض انا مثلا شايف ان العراق كقطر مش موافق على قانون باروح اعمل اتصالات في البرلمان واجيب اغلبية وافرض عليهم هـذا القانون !

انا لو مطرحهم باقول والله انا متأسف .

متهيألى هو ده الموضوع الاساسي فيالعملية كلها ..

ويمكن ده بيفكرنا برضه بالكلام اللى قاله الاخ شبيب انه فيــه حاجات قد تحتاج الى اجماع .

أنا رأيى ان فيه مواضيع معينةعايزهنفاهم عايزه اتفاق فى القيــادة السياسية حتى قبل ارسالها الى البرلمان .

ماهياش العملية عملية مناورات برلمانيـــة ولا مناورات في مجلس وزراء ولا في مجلس رئاسة ولا عملية بهذا الشكل ..

والا اذا بدأت العملية بهذا الشكل كل واحد سيكون متربص بالاخر ومن أول يوم حايبقى كل واحد حايف من التانى ... واذا ابتدينا العمليه وفيها نوع من الخوف أو الغــــدر سمى عرضناها لمخاطر .

واذن عايزين نقضى على كل هذهالعوامل..

ده أساس كل العملية عمليه بناء الدولة الاتحادية .. مش بس بالنسبة للجيش .. بالنسبة للجيش بالنسبه للقوانين بالنســـبة لكل تصرف ..

الدولة لازم تتبنى على الثقة .. وتتبنى على التفاهم ..نتخلص من أول يوم منجميع المناورات وجميع احتمالات الشقاق . لايمكن ان نبنى دولة على المناورات الســياسه أو على التربص أو على الغدر .

ده رأيى الاساسي .

بالنسبة للجيش .. ما هو .. معنى ان السلطات المحلية أو ... الحكومة القطريه .. تتولى أمور الجيش ..

السيد طالب شبيب : في جانب واحد .. الجانب الادارى ..

الرئيس جمال عبد الناصر: الجانبالادارى؟

الفريق لؤى الاتاسي : من ناحية الاسكان .. الماهيات ... التنقلات داخل الجيش .. التسريح .. يعنى الاحالة على المعـــاش .. الترقيات .. يعنى شئون شخصية وشـئون اداريه باعتقد يعنى ممكن اجملها بها الصورة هادى .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حاتديهـا للحكومة والا للجيش ؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : لا للجيوشطبيعى .

السيد طالب شبيب : والله للحكومة او للجيش يعنى تتنظم بقانون هذه القضية.

الفريق لؤى الاتاسي : ماهو بالنسبة للجيش كما اتصور فيه لجنه ضباط بالجيش هناك .. فيه لجنة ضباط هى بتقرر المواصيع حسب القانون .

فيه قانون .. ولجنة ضباط موجودة في القيادة المحليه .. هى حسب القانون بتتصرف .. حسب القانون المتبع عندنا حاليا ومتبع عندكم .. ذات الشيء من شأن الضباط ..

السيد على صالح السعدى : المتبع عندنا يخالف هذا .. وزير الدفاع ما يقدر ينقل أى شخص الا بالمجلس الوطنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : أعطيتم السلطة للمجلس الوطنى .

السيد طالب شبيب : بس سيادة الرئيس .. هادى بتعتمد على الوضع في القطر .. في الواقع يعنى قسم جزئى للجنة الضباط اللى عندنا .. وقسم لمجلس الوزراء والمجلس الوطنى .. يعنى مين الهيئة اللى تقدر تمارس صلاحيات بطريق يضمن سلامة القرار ؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : هو الحقيقة عندنا كمان مظهر مماثل .. يعنى اللى عم بيفصل بالموضوع مجلس قيادة الثورة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الى متى ؟. بدى اسأل الى متى ؟ .

الفريق صالح مهدى عماش : الى الحد الذى بيصير فيه الامور الاعتيادية .

الفريق لؤى الاتاسي : النتيجة ..النتيجة القانون .. هو اللى بيسود .

الفريق صالح مهدى عماش : الى الوقت الذى بيصبح فيه كل شيء طبيعى .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى النتيجة القانون بدو يسود يعنى .

السيد طالب شبيب : حتما دى النتيجة في النهاية يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. لكن لازم نفهم الوضع علشان ما يحصلش تضارب .. اللى انا فهمته من الاخ كمال بناء على اجتماع الصبح ان وفد العراق اقترح ان هذه الامور تصدر بمرسوم جمهورى أى بناء على قرار من .. الحكومة ؟. كده والا ايه .

السيد كمال حسين : من مجلس الوزراء .

السيد طالب شبيب : السلطة المختصة - سيادة الرئيس - يعنى المجلس الوطنى او مجلس الوزراء او مين السلطة المختصة اللى عندها صلاحيات بقانون .. هى دى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى بالذات بالنسبه للتسريحات انا باعتبر انه موضوع مهم جدا .. التسريحات من الجيش ويمكن أيضا التعيينات لمدى معين .. .

ازاى تجمع بين الحاجتين ؟ .. هو ده المطلوب .

الحل اللى بأجده لهذا .. هو مجلس الدفاع .. واحد ممثل عن العراق وواحد ممثل عن سوريا وواحد ممثل عن مصر .. في مجلس الدفاع ايضا .. على أساس ان مايتعملش حاجة ضد ارادة الاقليم .. وده لازم يمشى لمرحلة محددة .. ولكن في نفس الوقت بيبقى فيه مجال للاخذ والعطا والرأى للجميع لان الامر يمس الدولة الاتحادية . ما اعرفش ايه رأى اخواننا في العراق .

السيد احمد حسن البكر : يعنى مجلس الدفاع راح يقرر قرار .. اذا كان العضو العراقى ما موافق على هذا القرار فيما يتعلق بتعيين قائد الجيش شو بيكون موقف الاعضاء الاثنين الباقيين ؟ .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. يعنى انا بعتبر رأى العضو العراقى هنا .. له اعتباره .

السيد أحمد حسن البكر : له اعتباره .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .

السيد احمد حسن البكر : اذن تترك الى السلطة المختصة هى اللى تعرف شئون الجيش .. شئون من هو الاصلح لقيادة الجيش .. وكيف راح يعاملهم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى انا باقوله في الحقيقة هو عبارة عن عملية تنظيمية تعطى الفرصة لمعرفة الجيوش الثلاثة ودى.. بتدى امكانية خلق جيش اتحادى في المستقبل .. لكن اذا تركنا كل شيء على ما هو عليه من دلوقتى .. بيبقى العملية بدأت بانفصال.

السيد أحمد حسن البكر : لا .. ماهاذا الموضوع .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ازاى نوحد .. حانوحد في سنين قطعا ..

السيد احمد حسن البكر : الحكومة الاتحادية تركت لاعداد القوات البرية والبحرية والجوية ، وتسليحها وتدريبها واستخدامها للحرب ، أو للتدريب الاجمالي الى آخره.. أما القضايا الادارية التي تتعلق بالجيش سواء فيما يقوله الاخ لؤى القضايا الشخصية او الادارية .. تبقى لادارة القطر حتى يتوفر ان يتصرف فيها حسب ما يرتأى ضمن المصلحة العامة طبعا .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا فاهم وجهة النظر اللى انا باقولها تتعلق بوضع الدولة الاتحادية بالنسبة للجيش .

لان كلامكم معناه ان الحكومة الاتحادية ملهاش ارادة بالنسبة للجيش كلية .. اذا كان في كل قطر زى كلامكم .. قائد الجيش .. حاتعينه الحكومة المحلية ؟ .

السيد احمد حسن البكر : ما هى الاشياء المهمة .. اللى وجد من أجلها الاتحاد موجودة بالسلطة الاتحادية وهى الحرب والسلم .. وتدريب الضباط والمراسم وتسليح الجيش

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى الحرب والسلم ، يعنى عملية أصلها بتعوز ترتيب كامل .

نبحث من الاول .. قائد الجيش.. كيف يعين قائد الجيش ؟ .

المقدم فهد الشاعر : رئيس الجمهورية .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل قائد الجيش بتعينه الحكومة المحلية ؟ .

الفريق صالح مهدى عماش : بناء على اقتراح وزير الحربية .

الفريق لؤى الاتاسي : هو اللى .. في الحالة دى بيصدر مرسوم جمهورى يعنى .. بس من يقترح .. او من يقترح الشخص .. هو ده الكلام .. هو سيصدر بمرسوم جمهورى لا جدال .. باعتبار رئيس الجمهورية هو القائد الاعلى .. هو الوحيد اللى له حق الاصدار ، بس من يقترح التعيين ؟ . هادا هو المشكل .

الرئيس جمال عبد الناصر : من الذى يقترح طيب ؟ ..

الفريق صالح مهدى عماش : وزير الدفاع في العاده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مين بيتقترح ؟

السيد طالب شبيب : احنا اقترحنا سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بدى أقول حاجة : انا بدى أوصل لحل .. مايخلقش تصادم .. بدى اوصل للحل اللى يخلى الاتحاد يستمر ويقوى .. ونرضه مانديش نوصل الى الحل اللى بيخلى الاتحاد منفصل ، لان ازاى تقول ان احنا أقمنا دولة اتحاديه وتكون الجيوش تابعة للاقطار ، والدولة ماعندهاش جيش .

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. في الواقع أحد الاسباب الرئيسيه لهذا الاقتراح هو المصارحة .. احنا نعلم ان من أهم الامور حساسية عند ضباط الجيش هى التنقلات .. اليوم .. ضابط لما ينقل من بغداد الى البصرة .. اذا هذه ما رقت له بيعتبرها عملية طرد أو عملية ابعاد .. اذا حملت الوحدة هذه المسائل البسيطة هذا بيعمل تصادم .. بعكس لما يكون مثلا بحكومة محلية .. ما بيعمل تصادم في حكومة محليه ..هذه الحكومة الان بالعراق .. مافي عندهم حكم البصرة وحكم بغداد.. يعنى ها اللى باعتمده .. هادى الامور .. أمور المعاش .. أمور التقاعد .. أمور التنقلات .. تعيينات اذا نفت ضمن القطر لن تحمل الوحدة الحزازات المنفذة .

هذه نقطة ..والنقطه الثانية ــ سيادة الرئيس ــ يعنى القيادة العسكرية داخل القطر .. يعنى يجب ان تكون قادرة على أن تتخذ قرارات سريعة وحاسمة .. يعنى هذا شيء أساسي بالنسبة للجيش ..اذا افترضنا انها ستتخذ هذه القرارات بالاجماع ..يعنى يمكن ان تعطل وتعرقل العمل العسكرى .. لذلك القيادة اللى هى من شئونها الحرب.. يجب ان تكون قيادة فعالة وقيادة عسكرية بكل معنى الكلمة للجيش الموحد ..

تبقى فقط الامور الادارية .. هذه يعنى أمور .. أولا القطر فقط هو اللى ملم فيها في الواقع الالمام الكامل والالمام الكافي .. ويمكن يستمر هذا لفترة طويلة.. الشيء الاخر انه نخلى القطر هو اللي يتحمل . اذا عمل خطأ ــ القطر بيتحمل هذا الخطأ .. لذلك اقترحنا ان مجلس الوزراء في الاوضاع الاعتيادية .. أو مجلس قيادة الثورة في الوقت الحاضر ــ هو اللى يمارس الاعمال الادارية .. وطبعا بقرار جمهورى اتحادى .. بنحفظ وحدة الجيش في كل المجالات من جهة .. ومن جهة لنعمل على الغاء هذه المصادمات .

يعنى هذا فقط الشيء الذى .. اللى يبرز هذا الطلب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا أخ درويش اتفضل ..

العميد درويش الزوني : في هـذه الحالة هادى.. انا ما بشوف .. كيف يستطيع انه يكون هناك وزارة دفاع اتحادية.. فالعملية على ها الاساس حيكون فيه ثلاث جيـوش ما في جيش واحد ..

موضوع التنقلات الداخلية فيما لو كان هناك قائد جيش معين من قبل الاتحـاد أو قائد معين من قبل الحكومة يمكن ان ينص على ممارسته ضمن حدود الاقليم أو القطر .

ولذلك تشكيل مجلس للدفاع المركزى من الاقطار الثلاثة ، وممارسته عمليه تعيين قائد الجيش في الاقليم .. قائد الجيش المحـلى وبالتالى ممارسة سلطة عامة على الجيش الموجود بالاقطار الثلاثة .

يعنى عسكريا باعتبر يكون له نتـائج اسلم ونكون بنحافظ على وحدة الجيش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا الحقيقة عاوزين نوفق بين حاجتين .. بين الوضـع الحالى وبين التطوير للمستقبل .. بين أن ما يحصلش تصادم حاليا وبين ان مايحصلش انفصال يكرس .. هو ده اللى احنـا بدنا نوصل اليه .

وبعدين انا .. باحب اشرح تانى العملية .. احنا ثلاث بلاد منفصلين .. عايزين نتحد .. مش ممكن ابدا حانيجى في العملية ونقول عايزين نجبر .. يعنى تعالى مثلا بالنسـبة للعراق .. أو سالى بالنسبة لمصر .. بيطلع قراران فلان يمشي وفلان يمشي وفلان يمشي .. ومصر مش موافقة على هذا .. اذا حصل كلام بالشكل ده يبقى على طول فيه ازمة وفيه تصادم .

السيد أحمد حسن البكر : اذن ممـكن تكوين مجلس دفاع .. يقرر ها القـرارات بالاجماع أظن ان الاشياء اللى يعرفها العضو الممثل للدولة .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. العمليـة برضه ماهياش احراج .. يعنى ما احناش حانجيب العراق نحرجها أو نروح جايبين مصر نحرجها .. لان اذا ابتدينا بالاحراج يكون بداية انفصالية .

السيد احمد حسن البكر : ما الموضـوع احراج سيادة الرئيس ..الموضوع اطلاع .

يعنى انا اليوم صـار لى ثلاث أيام أربع ايام اكثر بالقاهرة لسه ما اندليت على شارع واحد فكيف اعرف اشخاص .

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا مارحتش بغداد .. ما باعرف .. يعنى عندك أربع أيام زيادة عنى في العملية .

العملية ازاى نوفق بين المناقصات دى.. هى دى المشكلة .. مش بس في الجيش .. ده في عمليات كتيرة جدا .. لان زى ما باقول برضه بالنسبة للقوانين .. مش ممكن نطلع قانون بالاغلبية .. والعراق وافضاه يعنى .. يمكن مثلا .. نأخره سنة ونقعد نقنع بعض.. انا افضل ده عن ان احنا نطلعه غصب عنهم .. ولو ان الاغلبيـة في أى من المجلسين أو في المجلسين تكون موافقة ..

اتخاد العملية بهذا الشكل حايسبب تصادم .. فالحل اللى نوجده لابد أن يمنع التصادم .. وفى نفس الوقت بيمهد للاتحاد .. ده الحل اللى احنا عايزينه .

السيد احمد حسن البكر : مجلس الدفاع.

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .

السيد احمد حسن البكر : لا بأس من مجلس الدفاع بس نقطة واحدة تبقى ..قضية تأخير الاعمال الروتينيـة اللى .. ذكرتوها سيادتكم فى بحث القضايا التجارية يعنى نفس العملية يمكن بتصير تطويل .

الرئيس جمال عبد الناصر : صح .. لكن أولا هو مجلس الدفاع حايبحث في ايه ؟ . برضـه لازم نقـرر مجلس الدفاع بيبحث في ايه ..

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى ممكن مجلس الدفاع يبحث في المستويات الكبيرة ..تعيين قائد الجيش .. تعيين الوظائف الـكبيرة بالجيش .. الوظائف الكبيرة بالجيش ..يعنى اذا بنتفق على صيغة بيصير معقول .. بس التعيينات الصغيرة .. الصغيرة .. الضباط الصغيرة ..

السيد احمد حسن البكر : تبقى لقـائد الجيش المحلى .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا

الفريق لؤى الاتاسي : اللازمين النقبـاء

الخ .. هذه تبقى على مستوى الجيش المحلى .

المشير عبد الحكيم عامر : لجنة الضباط المحليين .

الفريق لؤى الاتاسي : لجنة ضباط محلية بتكون على مستوى الجيش المحلى .

الرئيس جمال عبد الناصر : تعيين الضباط .. بقى مثلا الضباط اللى بيطلعوا من الكلية الحربية .. عندنا احنا بيطلعوا بقرار من رئيس الجمهورية .

الترقية الاستثنائية بقرار من قائد الجيش .. لكن تعيين ضباط في الجيش بقرار من رئيس الجمهورية كذلك .. تعيين قيادات الجيش .. رؤساء الاركان .. الفرقاء مثلا ..

الفريق لؤى الاتاسي : الوظائف الكبيرة .. الوظائف الكبيرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده اللى انا باقصده .. يعنى مابقصدش ملازمين لان ...

احنا في مجلس الدفاع ماحانقدر أبدا نتكلم في ملازمين أو أى حد يقدر يتكلم فى مواضيع بهذا الشكل .

العقيد محمد عمران : فيه مجلس دفاع .. مين عم يقول لا لسه .. فيه مجلس دفاع .. حسب القانون .. بس حاليا موجود مجلس قيادة الثورة .

الفريق محمد الصوفي : فيه قانون سابق سيدى .. قانون .

الفريق لؤى الاتاسي : بس مجلس الدفاع قانونيا موجود بس لا بيمارس صلاحياته باعتبار مجلس قيادة الثورة حاليا هو المتمتع بالصلاحيات .

الفريق محمد الصوفي : مجلس الدفاع سيدى .. مركب تركيب هو حسب الظروف اللى كانت لانهم عدلوا القانون السابق .

الفريق لؤى الاتاسي : ونحنا فيه عندنا قانون ياسيدى معدل كمان .. معدل .

الفريق محمد الصوفي : النحلاوى هو اللى عدل القانون على أساس ضروراته .

السيد عبد الكريم زهور : مجلس الدفاع من بيعينه ؟ .

الفريق محمد الصوفي : هيك بحاله يعنى بحاله ! النحلاوى عدل القانون على أساس هو يعينه .

الفريق لؤى الاتاسي : باعتقد ها الصيغة المكتوبه كويسة .

السيد طالب شبيب: اى صيغة والله بس يعنى تحقق المطلوب .

الفريق لؤى الاتاسي : فعلا .. بس سيادة الرئيس كويسه .

الصيغة اللى هى الطبع كويسة يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باقول الكلام ده كله ماهواش متحضر وعاوز صياغة وانا باقول ان يبقى فيه مجلس دفاع ...

السيد طالب شبيب : كيف بتشكل سيادة الرئيس .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى مجلس الدفاع انا بتصوره ممثلين من سوريا ومصر والعراق .. قراراته بالنسبة للجيش تختص بتعيين قائد الجيش والوظائف الكبيرة في الجيش .

السيد طالب شبيب : يعنى اسمح لى .. يعنى فيه وظائف كبيرة ووظائف صغيرة .. وفيه تنقلات وفيه قضايا التنقل داخل القطر ..

الفريق لؤى الاتاسي : لا .. التنقل هادى والشئون المالية الى آخره داخل القطر .. قيادة الجيش هو اللى بيتولاها .. قيادة الجيش المحلية .. هى بتتولاها .

السيد طالب شبيب : صحيح .. يعنى كيف بيتعين قائد الجيش المحلى وكيف بيشكل مجلس الدفاع الاعلى ؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : مجلس الدفاع يعنى بيكون مشترك بين الاقطار الثلاثة لكل قطر ممثليه يعنى وقت بييجى موضوع فرضنا تعيين قائد الجيش في العراق .. فالتشكيل هادى ممكن الاتفاق عليها .. التشكيل هادى .. بس الفكرة بدنا نبحث موضوع ها الفكرة يعنى .

فيه ممثلين عن الثلاث أقطار .. بشأن فرضنا تعيين قائد الجيش في العراق .. حتما المندوب العراقى أو مندوب القطر العراقى هو اله الرأى الارجح في الموضوع كما تفضل سيادة الرئيس ..

السيد طالب شبيب : انا باعتقد انا .. يعنى انا أخاف من الحساسية اللى تثار

نتيجة لاعمال ثانوية .. اللى هى نقل ضباط .. يعنى نحمل الوحدة ما لا يجب أن تحمل.

الفريق لؤى الاتاسي : نقل ضباط مين مثلاً؟ .. نقل ضباط .. فيه مستويات مختلفة .. هلا فيه هيئة القيادة عندك .. هيئة القيادة اللى هى الوظائف الكبيرة .. هادى ممكن تترك الى مجلس الدفاع .. أما قائد لواء قائد فرقه قائد كتيبة .. الى آخره .. ضابط صغير .. هذه تخص بقيادة الجيش ..

السيد احمد حسن البكر : ماكو أكبر من قائد فرقة بالجيش عدا رئيس أركان الجيش!.

الفريق لؤى الاتاسي : هو فيه .. رئيس العمليات عندك .

العقيد محمد عمران : رئيس أركان الجيش

الفريق لؤى الاتاسي : رئيس الاركان .. رئيس العمليات ..

السيد احمد حسن البكر : هادى في عملية الاتحاد تقصد ؟ .. ولا عملية ؟ ..

الفريق لؤى الاتاسي : لا .. عمليات الجيش .. رئيس العمليات .. رئيس التدريب او فرع التدريب أو هيئة التدريب .. يعنى الوظائف الكبرة الرئيسية .. ما باعرف انا النظام اللى عندكم كيف ماشي ؟ .. مانى فهمان هادا .. ولذلك ما عم اتصور الوضع.

السيد أحمد حسن البكر : عدنا رئيس أركان الجيش ويتبعه قواد الفرق وكل .. وداخل كل فرقه اكو امراء ألويه وضباط ركن لادارة الفرقة ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح بس انما هيئة القيادة .. الاركان .. ما في عمليات وتدريب و ....

السيد احمد حسن البكر : رئيس أركان الجيش عنده دائرة أركان والتجهيز الى آخره من القضايا اللى تتعلق بتنظيم الجيش وتدريبه .

الفريق لؤى الاتاسي : شعب يعنى فيه شعب .

السيد احمد حسن البكر : شعب هاي كلها تابعة الى رئيس أركان الجيش .. وهو القائد في القطر اذا مجلس الدفاع أعطيناه الصلاحية في تعيين القائد العام في القطر معناه أصبحت من اختصاصات ها القائد اكل ما يتعلق في ادارة القطر .. معلوم ده .

الرئيس جمال عبد الناصر : نسمع الاخ راشد شايفه طالب الكلمة .

اللواء راشد قطيني : والله انا لا أرى ضرورة لمجلس الدفاع طالما كل جانب يعنى سيأتى ملزم من قبل حكومته ..

لترشيح شخص معين يعنى .. فطبعا الجانب السورى عندما يأتى محمل اسم شخص كقائد أو كمنصب رئيس معنى ذلك انه ال .. الجانب الاخر أو الجوانب الثانية ملزمة كمان باخد وجهه النظر هاى .. فلمجرد معنى ذلك انه بده بيجى من .. من القيادة السوريه اذن لا داعى لمجلس الدفاع .. ورئيس الاتحاد معنى ذلك انه بده يصدق على هذا القرار .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الكلام اللى بقوله ليه ميزة لان حانمشي على هذا الاساس لفترة قليله لفترة انتقالية .. الحقيقة ميزة مجلس الدفاع انه بيقرب الناس الى بعض ثم بيعطى فكرة للبحث في المواضيع .. ثم تبقى أمور الثلاث جيوش موجودة في مجلس الدفاع .

بعد فترة معينه .. من اللى احنا فيه النهارده وهو انفصال كلى أو تباعد كلى .. حانفصل تقرب تقرب .. بنيجى بعد فترة تتأكد الثقة بين الناس والناس عرفت بعض تبقى العمليه ممكن انها تتوحد والدولة الاتحادية لها جيش واحد .

ده اللى انا متصوره لان هل احنا متصورين مثلا ان حانفصل الى الابد .. ثلاث جيوش منفصلين ؟ والا حاتبقى فيه قيادة موحدة والاوضاع الغير عادية دى وكل المشاكل دى نخلص ؟ ..

اذا تركنا الجيوش منفصلة من النهارده حاتفضل منفصلة الى الابد .. اذا عملنا حاجة النهارده مع مراعاة كل قطر مراعاة كاملة .. العمليه بعد كده تتوحد بيبقى فيه نقاش في الامور .. لان الناس عارفه بعض وتبتدى تناقش .. وتصل الى تفاهم .. ثم فهم ..

وبعدين مش حانبقى ابدا .. كل واحد جاى ملتزم ماتبقاش العملية بعد فترة عملية التزام .. لا .. عملية مصلحة عليا وعملية دولة .. دوله بنعمل لها جيش واحد .. ده اللى انا متصوره .. ولكن ترك الامر النهاردة بهذا الشكل .. معناها ان انفصال الجيوش بيستمر .. ده وجهة نظرى فى عمليه مجلس الدفاع ..

اللواء راشد قطيني : هـو مجلس بدون صلاحيات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اصل هيـــه العملية عملية انتقالية يعني بنقول الانتقال ده ممكن يحصل فى سنة..النهارده بالنسبة لعمليات كتير لازم كل قطر يراعى لان ننتقل الحقيقة من ثلاث دول الى دولة اتحـــاديه ولكن بالتدريج حاتجد الناس كلها عرفتبعض والناس كلها ابتدت تندمج .. ده اللى انا متصوره ..

ميزة مجلس الدفاع انه بيوضع اســاس للتوحيد فعلا ويعطى فرصة لكل قطر ليناقش امور جيش القطر الآخر ..

الفريق لؤى الاتاسي : وبالواقع العملية مجلس الدفاع لازم يكون هيئة أعلى من قائد الجيش المحلى .

صح وهيئة أعلى . انا بتصور المنظر بيكون يعنى فيه هيئة رئاسة .. يعنى بالمستقبل راح يكون رئيس الجمهـورية عنده هيئـه الرئاسة .. هيئة الرئاســة هى ممكن .. بالنسبة للمواضيع كمان يعنى .. تمـارس الموضوع .. أعتقد منظر مماثل بيكون سليم .. يعنى فرضنا بهيئة الرئاسة فيه عراقيين فيه سوريين فيه مصريين .. وقت بييجى تعين قائد الجيش العراقى حتما الاعضـاء العراقيين الموحودين بهيئة الرئاسة راحيكون رأيهم دا وزن بالموضـوع يعنى ... هيئـة الرئاسة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هـو موضوع هيئة الرئاسة ده برضه موضوعآخر .. يعنى .. هو ماحدش عامل هيئةالرئاسة في العالم كله غيرنا .. مجلس الرئاسة .. ومجلس الرئاسة معمول في مصر علىاساس ان مافيش مجلس أمه .. وبمجرد قيـــام مجلس الامة ينتهى عمل مجلس الرئاسة ..

البلاد اللى عاملة مجلس رئاســة عاملة مجلس رئاسة لمجلس الامة .. وده موضوع طبعا حاييجى في وقته .

وعلى أساس بناء الدولة حانشوفحايبقى ايه موجود .. ممكن حايكون موجود رئيس جمهورية وممكن بيكون موجود رئيس وزراء وممكن بيكون موجود حكومة .

اذا حطيت العملية بهذا الشكل .. ممكن بيبقى فيه موجود مجلس رئاسة في حالة عدم وجود البرلمان لان في هذاالوقت بتكونسلطات البرلمان كلها منقولة الى الرئاسة .. ولكن بعد كده اذا وجد البرلمان واخد كلسلطاته .. نقدر نعمل مجلس رئاسة للبرلمان يباشر سلطة البرلمان في حاله غياب البرلمان ..

فالبلد الوحيد اللى عامله مجلس رئاسة على اساس انه مافيش برلمان احنا .

أما البلاد الاخرى عاملة مجلس الرئاسة ومدياله سلطات ولكنه مجلس الرئاسة اللى هو عبارة عن اللجنه الدائمة لمجلس الامة.

عند البحث في شكل الدوله حانناقشهذه المواضيع مناقشة واضحه ..

لكن ممكن بدل مانعمل مجلس رئاســة نعمل رئيس لمجلسالدفاع .. ونواب لرئيس مجلس الدفاع ..

اتفضل يا أخ فهد .

المقدم فهد الشاعر : والله انا باعتقد انه ماني ضرورة لمجلس الدفاع .. يعنى يجـب ايجاد قيادة عامة للقوات المسلحة للجيوش الثلاثة على أن تكون الوظائف الاساسـية للقياده العامة للقوات المسلحة بالتساوى من الاقطار الثلاثه .

فيما يتعلق بتعيين قادة الجيوش ورؤساء اركان الجيوش وقادة القوات البريةوالبحرية والجوية التابعة للجيوش .. تعين بناء على اقتراح القيادة العامة للقوات المسلحة من قبل رئيس الجمهورية ..

وفيمـا يتعلق بتعيين قادة الفرق وقادة الالوية والوظائف الاخرى سـواء في الرتب الصغيرة أو الرتب الكبيرة في الجيوش يجب أن تكون من صلاحيات الجيش المحلى على أن لايقل هـذا عن مـدة سنة ولايزيـد عن سنتين ..

وفيما بعد تفرق الصـلاحيات بالتـالى للقيادة العامة للقوات المسلحة ..

عبد الستار عبد اللطيف : يعنى سيادة الرئيس .. اذا أخـذنا صـلاحيات مجلس الدفاع وأعطيناها كلها الى القيادة العــامة فتصبح قياداتالجيوش المحلية ..صلاحياته بالنسبه الى النقل بالنسبة الى الترقيـة بالنسبة الى الشئون الادارية الباقية تصبح أولا محدودة .

يعنى لما راح تكون كلها مراكزية من قبل القيادة العامة . فالشيء هادى طبيعىبيؤدى الى انشغال القيادة العامة في واجبات هى في الواقع عندها واجبات أساسية أكبر كثير من هادى .. من ناحية .. وبالتالى بالنتيجة انه

القيادات .. قيادات الجيوش المحليه .. ماعاد لها صلاحيات من ها الناحية أيضا .. في الواقع احنا .. في العراق بالظروف الاعتيادية .. في عندناالخط الموجود لامركزية في ها القضايا .. فلقائد الفرقة عنده صلاحيات ولامراللواءعنده صلاحيات ولرئيس الاركان عنده صلاحيات .. ولوزير الدفاع عنده صلاحيات وهادى متبعة .. وما لم نتبع ها الاسلوب هذا تكون القضية يعنى لو تحصر كلها في محل واحد .. طبيعى الآن مجردة ها الصلاحيات في يد المجلس الوطنى وهادا في الواقع يرجع للظروف الاستثنائيه بالنسبة الى طبيعة الثورة ..

اما اذا تركناهم الى القيادةالعامة فتصبح القضية معقدة .. وتنشغل القيادة العامة في القضايا الادارية التى تستطيع انجازها قيادات الجيوش ..

ثم مجلس الدفاع المقترح .. اللى قلنا انه موجود فيه أعضاء من الاقطار .. في الواقع فلنفرض انا العضو الممثل للعراق فيمجلس الدفاع مع أشخاص آخرين ... أنا اقترح الشخص الفلانى لتنصيبه الى منصب معين في احدى لواء الاركان أو في احدى المديريات المهمة ..

فيمكن هذا رأيى يعنى بالتأكيد يعنى هو اللى يؤخد بيه لانه القطر المصرى ما يعرفون يعنى ها الشخص هادا كما يعرفه الوفد العراقى .. والقطر السورى كذلك ..

فالواقع يعنى هو ماراح يؤخد بيه هو رأى الجانب المرشح لهذه الاشخاص .

فنرجع بالنتيجة لانه شخص أو شخصين من الممثلين يعنى بالمجلس .. بمجلس الدفاع هم اللى رأيهم يمشي بالنتيجة .. وفي ها الحالة هادى .. يعنى يفضل أن يكون يعنى تنسب واشغال الوظائف هادى من قبل القيادات المحلية للجيوش ..

وحينئد نفسح المجال الى القيادة العامة لتمارس واجباتها الحقيقية هى أكبر من هادى .. يعنى كتير كتير أكبر من هادى .. مثلا التسليح .. التجهيز .. التعبئة ..

يعنى موضوع التعبئة واستخدام القطاعات في مختلف صفحات القتال هادا ما ممكن شي هين يعنى .. يعنى مثلا تدرس التعبئة الغربية الى حد الآن .. يمكن تبتغون التعبئة الشرقية يمكن نتجه الى تعبئة أخرى .. يعنى هادا هو العمل الحقيقة العمل الرئيسي بيعود الى القيادة العامة الى مجلس الدفاع الاعلى .. اما مايتعلق بشئون الافراد وشئون الاشخاص أعتقد انه يترك الى القيادات المحلية يعنى قيادات الجيوش في كل قطر .

الرئيس جمال عبد الناصر : الكلام اللى بيقوله الاخ عبد الستار تمام هو ده حلف الاطلنطى .. بهده العملية تكون عملنا حلف زى حلف الاطلنطى حتى في الحلف القائد العام عنده سلطات أكبر من كده .. نجيب تنظيم حلف الاطلنطى ونشوف العملية موجودة ازاى .. نجد ان سلطات الحلف أكبر من السلطات اللى بتتكلم فيها اللى بيتقال دلوقت هو شكل لمجموعة جيوش متحالفة .. ويعنى حتى فى الدولة التعاقدية الكونفدريشين مافيش الكلام ده ...

فيه نقط أساسية أنا أرى انها لابد أن تكون مركزية .. فيه وزير دفاع واحد مش كده ؟ .

السيد طالب شبيب : نعم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : وفيه رئيس جمهوريه واحد .. فيه رئيس جمهورية واحد وفيه وزير دفاع واحد .. وبعدين قطعا بيبقى فيه قائد عام .. واحد .. وبعدين فيه قائد لكل جيش .. وبعدين قائد للطيران .. قائد للبحرية .. رؤساء أركان سواء للجيش أو للطيران أو بالبحرية .. نواب للقائد أو نواب لرؤساء الاركان .. وبعدين تعيين الضباط .. وتسريح الضباط .. التعيين والتسريح ... التعيين مثلا خريجى الكلية الحربية .. بيتعينوا ازاى ؟ .. بيتعينوا باستمرار يمكن في كل البلاد بقرار جمهورى .. اذا كنا بنقول ان دى شغلانة بتشغل القيادة عن عملها الاساسي بنبقى الحقيقة بنخالف الواقع الجارى في كل الدنيا ...

نمسك الاتحاد السوفييتى .. الحكومة الاتحادية في الاتحاد السوفييتى مسئولة عن كل القيادات .. من رتبة قائم مقام فما فوق .. الحكومة .. مش وزير الدفاع ..

نمسك انجلترا .. الحكومة في انجلترا اللى هو رئيس الوزراء مسئول .. انه بيعين رئيس أركان حرب الامبراطورية قائدالجيش وقائد الطيران ولورد البحرية الى آخره ..

قدامنا نقطتين الحقيقة ..

ظروفنا الحالية .. وهى ظروف ثورات قامت على الجيش .. لانستطيع أن ننكر ان

الجيش سند أساسي للثورة في العراق والجيش سند أساسي للثورة في سوريا والجيش أيضا سند أساسي للثورة في مصر.

اذا أنكرنا هذا نبقى .. ما احناش واقعيين في كلامنا ..

ولكن ايه اللى نعمله من أجل الاتحاد ؟ يعنى مانقدرش نقول ان كل قطر مالوش دعوة أبدا بالعملية ونفرض عليه كذا ويسوى عليه كذا .. مايبقاش أبدا الوضع واقعى ..

لكن أنا باقول القائد العام وقائد الجيش ونائب القائد وقائد الطيران وقائد البحريه ورؤساء الاركان وتعيين الضباط وتسريح الضباط لازم تكون له هيئة مركزية اتحادية.

اذا كان ده مش ممكن دلوقتى .. نقول بعد سنه .. بس نتفق ان بعد سنة بنعمل .. بس نتفق ان بعد سنة نعمل هذا الكلام .. أو بعد ست شهور بنعمل هذا الكلام لان الظروف النهارده .. تستدعى ان احنا نفضل على وضعنا الحالى لمدة .. نقول سنة .. مافيش مانع بس نتفق على اقامة دولة اتحاديه ازاى بدون توحيد الجيوش .

الفريق لؤى الاتاسي : سيادتك اشرح للاخوان العراقيين موضوع الجائز فيه الكلمات ما عم يفهموا مدلولها مثل .. ما صحيح .. يعنى كلمه تعيين الضباط خريجى الكلية لايعنى تعيينهم في الوحدات. تعنى انه بعد ما بيطلع من الكلية العسكرية مقبولين بالجيش وبيعينوا برتبة ملازم ثان .. بس تعيين داخل الوحدات تعيين داخل الوحدات هذه من وظيفة قيادة الجيش هناك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

السيد أحمد حسن البكر : هذا فرض مفهوم .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى داخل الوحدات وظيفة قيادة الجيش .. أما مرسوم بتعيينه كملازم ثان هادى بمرسوم جمهورى يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهو ده اللى انا باقصده ..

السيد أحمد حسن البكر : بس رئاسة الجمهورية ماتعرف عن الضابط هل هو مستحق أو مو مستحق .. مين اللى يرشحه للترقية؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا بيرشحه الجيش حسب نتيجة الكلية الحربية أو الكليات العسكرية ..

السيد أحمد حسن البكر : الشخص المسئول عنه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا . .

السيد أحمد حسن البكر : حسب التقارير اللى تحكى عنه .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا اللى هو قائد الجيش .. أنا سهيأ لى انه مافيش خلاف .

الفريق لؤى الاتاسى : فيه حل .. فيه حل سيادة الرئيس .. باعتقد حل يكون مقبول يعنى .. مجلس دفاع .. كلمة مجلس دفاع وتشكيله أعتقد يكون على النحو التالى :

رئيس الجمهوريه .. بعدها رئيس القطر.

الرئيس جمال عبد الناصر : معقول ..

الفريق لؤى الاتاسي : رئيس القطر العراقى .. رئيس القطر ما اسميش رئيس القطر العراقى رئيس القطر السورى ورئيس القطر المصرى .. مجموع الاربعة دولى هم مجلس الدفاع ..

السيد طالب شبيب : ممكن ناخد فترة استراحه شو عشر دقائق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : موافق .. هو أنا بس بدى انبه الى حاجة .. يجب ان احنا نكون فاهمين النقط الاساسية ..

السيد أحمد حسن البكر : اذا ممكن .. يعنى بننتقل الى غيرها نتركها وبعدين نعود اليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بناخد عشر دقائق علشان نفكر في الموضوع ..

السيد على صالح السعدى : في الواقع انه ها الموضوع جديد علينا .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو ده موضوع الوحدة الاتحادية .. بس هو فيه نقطة لازم نحطها في حسابنا .. ان العملية ماهياش عملية قسر .. لن يستطيع انسان انه يقسر العراق انه يعمل حاجة غصب عنه ولا حد يقسر مصر انها تعمل حاجة غصب عنها .. دى القاعدة الاولى في الدولة ..

السيد أحمد حسن البكر : اذا عرفنا انه نقيم اتحاد حقيقى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط لكي اذا كنا بنتكلم وبنتصور ان مثلا .. الاخ علي عايز ياخد أغلبية عشان يحليبي أعمل حاجة فصب عنها .. باقول له مش حاتقدر .. واذا كان هو يتصور ان أنا حاعمل العمليه دي برضه بيقول لي مش حاتقدر .. لان العملية بالقسر لايمكن أبدا انها حتبقى اتحاد .. بتبقى تفرقة وانقسام .

العملية في الواقع حساسه لكنها عايزة منتهى التفاهم .. لازم نحط القاعدة دي في راسنا بتسهل لينا أمور كثيرة جدا .. في قيام الاتحاد وفي رأيي ان تكوين القيادة السياسية الموحدة والعمل السياسي الموحد هو اللى يحمل كل هذه الامور ..

السيد طالب شبيب : ان شاء الله أعتقد سيادة الرئيس يعنى ان ما في مشكلة اطلاقا.

الرئيس جمال عبد الناصر : ناخد تلت ساعه .

ورفعت الجلسة للاستراحة ثم عادت للانعقاد ..

السيد طالب شبيب : والله سيادة الرئيس .. يعنى برأينا .. انه ماقدرنا أن نصل الى صيغة واحدة .. عدا من الصيغة اللى اقترحناها فنفضل تؤجل هادي ونستمر في النقاط الاخرى .. حتى يكون مجال لبحثها بشكل أوسع .

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا .. أنا باقترح ان وزير الدفاع في الاتحاد يبقى من العراق باستمرار .

السيد علي صالح السعدي : ما هى .. ماهادا ...

السيد أحمد حسن البكر : مو الموضوع هادا .

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا أخ احمد .. أنا هدفي أسهل لكم العملية بما يطمئنكم لكى نبدأ من الامر الواقع ولكن نمشي في اتجاه اتحاد سليم ..

السيد علي صالح السعدي : اسمح لى أقول شيء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ..

السيد علي صالح السعدي : يعنى وزير دفاعنا واخد هلا ثقة كاملة منا .. مع هذا ماتركنا له حتى مجال يعنى انه ينقل أى ضابط الا بقرار من المجلس الوطنى .. فما يهمنا مسألة يكون وزير الدفاع عراقى .. احنا يهمنا انه لايجى واحد نعطيه صلاحية من العراق انه يتصرف بالجيش .. يعنى واحد أو اثنين احنا مو مستعدين ان نسلم رقابنا الى واحد أو اثنين وماتبى القضية على أساس الثقه .. على أساس الموضوع .. عندنا قرار يصدر من القيادة في مسألة حساسه في الجيش .. الجيش مهمته ما هى مهمة دفاعية وعسكريه فقط .. مهمته سياسية .. فلا يمكن ان نكل هذا الامر بيد واحد أو اثنين مهما كانت درجة الثقة المتولدة عندنا فيهم .. أنا اليوم ١٠ بآذار أرشح صالح وعبد الستار انه يكون هما الاثنين الممثلين عنا بالمجلس الاعلى .. أنا أعترض اطلاقا .. ما اقبل أنا اخلى الجيش اللى هو .. قوة خطيرة بيد .. برأى صالح وعبد الستار اطلاقا .. رغم أن لى كل ثقه بصالح وعبد الستار ..

يعنى هادى المسألة كتير معقدة بالنسبة لينا ..

السيد طالب شبيب : يعنى هى الصيغة اللى اقترحتها في الواقع اكتر كتير من هادى اللى تتقيم المحاذير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس هذه الصيغة حاتنفى عن الدولة الاتحادية صفة الدولة الاتحادية .

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. يعنى ...

أولا .. قائد الجيش سيعين بمرسوم جمهورى .. وهذا يعنى انه من قبل رئيس جمهوريه الاتحاد .. ثانيا الجيش ما موحد قط في تنقلاته أو في تنقلاته بالداخل .. يعنى بداخل القطر .. وانما الحركات وهذه أهم شيء يعنى أهم مهمة للجيوش في الحرب .. والتدريب .. وفي توحيد العمل والقوانين بالجيوش .. التسليح .. وفي الصناعات الحربية ..

يعنى كل جانب في القضايا اللى هى عملية .. يعنى نعرف بعين اليقين انه لو تأتى بأحسن هيئة أركان من العراق وتقول لهم عينوا جماعة في مصر مايقدروا اطلاقا أن يفعلوا شيء .. سيقبلوا رأى مايقوله الضابط من مصر وعندما سيقيم العراق وحدة فسيكون نفس الشيء ..

احنا وضعنا للجيش مهمات كبيرة وخطيرة .. يعنى بنعرف ان ضمانة الثورات هى ضمانة الجيوش .. وكما تفضلت سيادتك

وقلت اله انتم ودتم أن تشركوا الجيش في الاتحاد الاشتراكي – وهذا أمر أساسي ..

يعني اذن الجيش يجب أن ينظر ما فقط ضابط لانه عسكري .. ليجي ضابط دكن ممتاز ويبقى عسكريا أيضا هناك .. النظرة السياسية .. هذه النظرة السياسية والمعرفة السياسية للضابط .. الالمام فيها في الاقليم ما في الاتحاد .. والحكم فيها .. مو ضابط أو ضابطين معينين بهيئة دفاع .. وانما السلطة اللي تنتخب باستمرار واللي تجدد الثقه فيها سياسيا من قبل الشعب ومن قبل الجبهات أو الجبهة الوطنيةالقائمة في البلد .. فلما نترك لها هذا الامر داح تضمن باستمرار ان الجيش سيكون سائر في اتجاه سليم وبأن اي خطأ يصدر داح ما تتحمله الوحدة .. وبان المهمة السياسية والعسكرية بتتم على الوجه الاكمل .. في هذا الجانب المحلي .. أما الجوانب الاخرى بدون شك يجب أن تكون موحدة ومركزية .. والقيادة بتكون بتشكل بدرجة تنظم بدرجة تؤهلها لاخذ القرار السريع .. يعني حتى فكرة الاجماع فيما يخص الحركات أوالتدريب او التسليح يعني أمر غير عملي .. يعني ما يوافق عمل الجيش اذا كنت ناقبل مثلا عرض امر عسكري هام على مجلس نواب عسكري .

الرئيس جمال عبد الناصر : حنأجل ... حنأجل الموضوع ده وبعد كده .. حنعطل قدامه تاني .. مش كدة ؟..

نفس العملية ..

الحقيقة انا شايف ان التأجيل معناها ان احنا حنضيع وقت لكن حانرجع نقف فينفس النقطة ..

السيد طالب شبيب : جايز يعني نهدى لصيغة .. يعني فيه كل الـ .. يعني فيه اعتراضات على الصيغة المقترحة في الواقع .

الرئيس جمال عبدالناصر : .. هو النقطة ان .. اذا كان الجيش تابع للحكومةالاقليمية .. مايبقاش فيه اتحاد ولا وحدة ..

السيد طالب شبيب : في النقل سيادة الرئيس فقط .. في التقاعد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنيماتبقاش الدولة اتحادية بتبقى تعاهدية .. بتبقى اتحاد جمهوريات .

ولكن كوننا نجد الصيغة على هذا الاساس نرضه حاتطلع الدولة مش اتحادية.

كوننا نجد الشكل مثلا .. أنا باقول وزير دفاع عراقي مثلا .. على أساس ان .. لاتكون عندكم مخاوف ان وزير دفاع عراقي مسئول عن كل العملية عن جيش الدولة الاتحادية متصل بيكم ومنكم .. ومافيش ما يمنع أبدا بيتفاهم معاكوا بيتشاورمعاكوا الى آخر هذا الكلام .. ولكن تكون فعلا اقمنا دولة اتحادية مش ثلاث دول مستقلة تحت عنوان وحدة اتحادية .

ليه أنا قلت وزير دفاع عراقي ؟. لهذا السبب ..

على أساس أنه فيه طبعا تحصين عملية سياسية ..

طبعا الواحد حريص على الوحدة وحريص على قيام الدولة الاتحادية .. لكن .. لما بنقول دولة اتحادية دستورية بهذا الشكل .. الحقيقه ماحدش حايصدق أبدا انها دوله اتحادية .. حاتبقى دولة تعاهدية .. لان .. أهم أساس في الدولة الاتحاديه وحدة الجيش ..

اذا اتدت الاقاليم او ادا ابتدتالحكومات المحلية بتتصرف فيالجيش .. يختلفالوضع

فيه بلاد عملت جيش وميليشيا مثلا زي امريكا .. وزي الاتحاد السوفييتي .. عمل جيش اتحادي وعمل جيوش محلية .. لكن اذا طلع اعلان الوحدة مع انفصال الجيوش وجعلها تابعة للاقطار خصوصا في التعيينات والتسريحات واعترفنا بالشكل ده دستوريا حاتبقى بتقول ان احنا عاملين دولةاتحادية والحقيقة ماهياش دولة اتحادية حتكون جامعه عربية صغيرة ..

الفريق لؤى الاتاسي : ممكن سيادةالرئيس نساوي الموضوعمرحلي .. يعني حتمااخواننا بالعراق .. بالنسبة للثورة .. تأمينالثورة .. هي أقدر على فهم الاوضاع بالعراق مننا احنا بموضوع تأمين الثورة هما أقدر على فهم الموضوع مننا احنا .. فلتأمين الثورة ممكن نساوي الحل المرحلي ..والحل المرحلي حتما بيطلع بشروحات الدستور وليس في نص الدستور .

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى ؟.

الفريق لؤى الاتاسي : يعني الحل المرحلي .. الحل المرحلي انه لمرحلة تأمين ثورة العراق .. تأمين ثورة العراق..ممكن بشرح الدستور .. يطلع انه والله تعيين قائد الجيش يكون باقتراح من الحكم المحلى أو

مجلس الوزراء المحلى وتصديق رئيس الجمهورية يعنى كحل مرحلى للموضوع لتأمين الثورة في العراق .

وهادى بتطلع ما بصلب الدستور بتطلع في شرح الدستور .. ملحق يعنى بالدستور .. مرحلة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تعيين قائد الجيش بترشيح من الحكم المحلى ؟.

الفريق لؤى الاتاسي : من الحكم المحلى وتصديق رئيس الجمهورية .. يعنى بمرسوم يصدر من رئيس الجمهورية واقتراح .. او اقتراح من الحكم المحلى وتصديق رئيس الجمهورية .. مرسوم يصدر عن رئيس الجمهورية .. يعنى ممكن هادى تصير بملحق بالدستور .. مرحلة .. اقتراح يعنى .

السيد على صالح السعدى : ماهو الحل اذا لم يوافق رئيس الجمهورية على الاقتراح؟ سحب الاقتراح ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهو المقصود بمرحلى ؟.

الفريق لؤى الاتاسي : مرحلة تأمين الثورة يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لمدة قد ايه مثلا ؟

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى هما اصحاب الثورة هما بيقدروا مرحلة تأمين الثورة تستغرق معاهم كام يعنى ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس .. انا اعتقد لو تفضلتم بتأجيل هذه النقطة مثل ما طلبوا الاخوان .. فقد يساعد العقل الباطن مع العقل الواعى على حل المشكلة ومزيدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اى عقل فيهم اللى معقد المشكلة دلوقتى .. الباطن ولا الواعى ؟. (ضحك) .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والله اعتقد ان الاخوان جاءوا ملتزمين بفكرة مدروسة من قبل فريق من اخوانهم .. وقد تساعد الاتصالات فيما بينهم وبين اخوانهم على حلها .. وفيه نقاط اخرى لا اشكال بها .. فانا اعتقد تأخيرها الى ليلة قد يساعد على الحل واستبانة النقط المختلف عليها .

الرئيس جمال عبد الناصر : توافقوا ؟ .. توافق على كده يا أخ أحمد ؟.

السيد احمد حسن البكر : طيب .

السيد كمال حسين : النقطة اللى بعد كده . د ــ اعلان الاحكام العرفية في الاحوال التى تتعرض فيها دولة الاتحاد او احد اقاليمها للخطر ..

هـ ــ شئون التعبئة العامة .

و ــ الصناعات الحربية .

رودنا على كدة فقرة « ر »

ز ــ مؤسسات الامن .. الامن القومى التى يتفق عليها في الدستور والقوانين الاتحادية مؤسسات الامن القومى التى يتفق عليها في الدستور والقوانين الاتحادية .. يعنى زى المخابرات العامة وأى مؤسسات أخرى بتكون موجودة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اتفقنا على أن هى تكون في باب خاص .

السيد كمال حسين : معلهش أنا باتكلم الكلام ده وبعدين بنوزنه زى ماحنا عايزين. أصل كنا عاملين العنوان هنا الدفاع والامن القومى .. وبرضه اتكلمنا الصبح عن تشكيل مجلس الدفاع ..

بس اختصاصاته بقى وحاجته لسه ما .. فيه بند اتفقنا عليه في الآخر :

في حالات الطوارىء يمكن تفويض السلطات الاقليمية بقرار اتحاد لاستخدام القوات المسلحة حتى تنتهى حالة الطوارىء .

الرئيس جمال عبد الناصر : السلطات القطرية بقى .. (ضحك) .

السيد كمال حسين : القطرية .. أصلها تقيلة على لسان الواحد .. لسه القطرية دى مش واخد عليها ..

وأيضا .. يعنى بند جديد :

« ينظم بقانون اتحادى الحالات الخاصة التى يفوض فيها للسلطات المحلية استخدام القوات المسلحة » .

أثر موضوع انه فيه حالات زى كركوك مثلا ولا الحتت اللى .. بيضطروا ان سلطة محلية تستخدم القوات في وقت معين .. فقلنا القانون بينظم عملية استخدام القوات المسلحة بالنسبة لهذه الشئون ..

بعد كده : المالية والخزانة .. الضرائب الاتحادية ..

ب ــ ميزانيه الاتحاد من الضرائب الاتحاديه أو من مساهمة الاقاليم المختلفة أو من القروض أو غيرها ..

اضافة :

«يتحقق على كيفية مساهمة الاقاليم فيها ولأى أعراض» .. يعنى الأغراض اللى حايدفع من أجلها هذه المساهمة .

السيد صلاح البيطار : بدل أقاليم أقطار .

السيد كمال حسين : الاقطار متأسف معلهش بنصلح في الآخر .

جـ ــ اصدار أذون حزانة اتحادية واصدار سندات اتحادية لتمويل المشروعات الاتحاديه .

السيد عبد الحليم سويدان : عفوا .. سيادة الرئيس .. ماذا يقصد بكلمة أذون .. أدون ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سندات .

السيد كمال حسين : سند .. سند على الخزانة ..

د ــ الاقتراض من الخارج أو من الداخل :

(يحظر عملية الاقتراض من الخارج الا بموافقة حكومة الاتحاد) .

هـ ــ قوانين وسياسة الجمارك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تانى اقرا لنا نقرة الاقتراض من الخارج أو الداخل ..

السيد كمال حسين : من الخارج أو الداخل .. ويحظر على الاقاليم الاقتراض من الخارج الا بموافقة حكومه الاتحاد .. الا بموافقة الاتحاد .. دى اضافة .. « بموافقة الاتحاد » .

الرئيس جمال عبد الناصر : الا باذن .

السيد كمال حسين : قوانين وسياسة الجمارك .. تدرج في تكوين وحدة جمركية وسوق عربية مشتركة ..

السيد نهاد القاسم : اتفقنا ان الجمارك تقع تحت عنوان الشئون الاقتصادية الاتحادية .

السيد كمال حسين : معلهش هى جايه . جايه .. فى البند اللى جاى .. معلهش يعنى الترتيب تحت عنوان اتفقنا على ان احنا حنرتب بعدين .

الاقتصاد والتخطيط .. الاقتصاد والتنمية :

ا ــ مجلس اقتصادى أعلى .

ب ــ سياسة الاقتصاد .

جـ ــ التبادل التجارى مع الخارج .

تنظيمه واتفاقياته والمعاهدات التجارية والتجارة الخارجية .

ونحط الملاحظات اللى أبديت طبعا .. الملاحظات اللى أبديت كلها واردة يعنى .. بتيجى في العملية دى .

تنظيم التجارة بين أقاليم الاتحاد .. بين أقطار الاتحاد .. (ضحك) ..

تنظيم الدفع بين الاقطار .

العملة .

العلاقة مع المؤسسات الاقتصادية الدولية

الشئون المصرفية الاتحاديه .

اضافة :

« الصناعات التابعه للاتحاد » .

اضافة أخرى « المشروعات المشتركه » .

كان هنا متصور أنه يكون فيه صناعه تابعة للاتحاد أو صناعات تابعة للاتحاد ومشروعات مشتركة تابعة للاتحاد .. الصناعات حطيناها لوحديها .. والمشروعات المشتركة لوحديها .

التخطيط الاقتصادى والتنمية :

وفيه بعض الاخوان قالوا .. اضافوا الطاقة النووية ومصادر الثروات المعدنية اللازمة لاساحها :

يعنى بعملها اضافه برضة على الفقرة اللى فاتت ..

يعنى تنظيمها بقوانين اتحادية وحاجات بالشكل ده .. التخطيط الاقتصادى والتنمية .

أ ــ مجلس أعلى للتخطيط .

ب ــ التخطيط الاقتصادى في شئون الصناعة والزراعة والتجارة والمواصلات والتنسيق بين الخطط الاقتصادية في الاقطار .

شطبنا التنمية الاقتصادية وتخطيطها وبرامجها باعتبار أن (ب) ديه بتغطيها .

٦ ـ الاعلام والارشاد القومى على مستوى الاتحاد والتخطيط الثقافي :

أ ـ «جهاز اتحادى مركزى تخطيطى للاعلام » .

وبعدين اختلف على .. فيه بعض الآراء قالوا انه لازم الجهار ده ما يقتصرش على التخطيط ويبقى لازم التنفيذ معاه ..

وكل اجهزة الاعلام في دولة الاتحاد تبقى مركزيه ..

وفيه بعض الناس قالوا لا التخطيط وبس والاقاليم والاقطار تنفذ .

وناس اقترحوا أن جزء من الأجهزة ديه يبقى تبع الاتحاد والاجهزة الاخرى تبقى تبع الاقاليم من ناحيه التنفيذ .
فتركناها لحضراتكم علشان تبتوا فيها .. ماقدرناش نوصل لحاجة فيها يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : ننأجلها مع الجيش ..

السيد طالب شبيب : لا .. هاى محاولة بسيطة (ضحك) .

الرئيس جمال عبدالناصر : يعنى الحاجات كلها اللى مافيهاش اتفاق ننحطها نمرة ٢ ونمرة ٣ ونمرة ٤ مؤجل (ضحك) .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : مش مشكلة كبيرة يعنى ..

السيد طالب شبيب : أنا والاخ كمال متفقين بالموضوع .. والاخ كمال اقترح ان سلطه الاعلام والارشاد مركزية .. وتبقى هناك وسائل اعلام طابعها الحكم المحلى ولظروفه الخاصة ولحاجاتها يعنى الخاصة .. وفي رأيى ان هذا هو شيء معقول يعنى يكون أجهزة اعلام مركزية وأجهزة اعلام محلية على شرط أن التوجيه يكون واحد.. التخطيط الاعلامى يكون تخطيط قومى .. وها الصيغة مقبولة اذا اتفقنا عليها .. فالرأى متروك لكم .

السيد كمال حسين : ويمكن الاخ لؤى اذا كان ...

الفريق لؤى الاتاسي : تتكون مركزيه كاملة .

السيد طالب شبيب : يعنى هسادى اعتبارات عملية في الواقع .. وحاجات .

الرئيس جمال عبد الناصر : ولكن فيه ناحية تانيه بالنسبة لتوحيد القيادة السياسيه بالنسبة للتوجيه لازم يكون الكل ماشي .. في اتجاه واحد .. لان مادام فيه قيادة سياسية واحدة يبقى العمل السياسي كله لازم يكون واحد ..

السيد سامى الجندى : سيادة الرئيس. أشكال التنفيذ تكون متروكة للاقليم .. لكن التوجيه العام وتخطيطه حتى تفاصيله لازم تكون مركزية ..

السيد طالب شبيب : وثم يعنى يحتاج طبعا الى اذاعة بتكون باسم الاتحاد وتذيع .. يعنى ماتكون موجهة اقليميا في قطر من الاقطار وانما موجهة للاتحاد ككل .. يعنى حتى من ناحية اللهجة ومن ناحية البرنامج ومن ناحية تعدد المواضيع بدنا نخلق أجهزة اتحادية في هذا المجال .. بالاضافة الى الاجهزة الموجودة حاليا دى طبعا تستخدم أيضا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو مافيش ما يمنع من خلق أجهزة اتحادية ..

السيد طالب شبيب : لكن متفقين عليها . مافى حاجة للتأجيل .

السيد كمال حسين : بعدين التخطيط الثقافي .
٧ ـ التخطيط للتربية والتعليم العالى والبحث العلمى ..
اضافة :

« مجلس أو مجالس عليا للتربية والتعليم العالى والبحث العلمى » .

ودى اضافة جديدة .. يعنى زى المجالس اللى فاتت اقترح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس ايه ؟.

السيد كمال حسين : مجلس أو مجالس عليا للتربية والتعليم والتعليم العالى والبحث العلمى ..

السيد سامى الجندى : مجلس اعلى للفنون والآداب مثلا ..

السيد صلاح البيطار : ده شيء تانى .

السيد كمال حسين : ماهو طبعا ده داخل

السيد عبد الكريم زهور : ماهو ده يدخل في التربية والتعليم .

السيد صلاح البيطار : لا .. لا ..

السيد كمال حسين : السياسة العامة.. المناهج .

ج ـ اضفنا لها بعض الاضافات حطينا «وكل» في الاول مايضمن وحدة الفكر والاتجاه القومى العربى .. الوحدوى ... والاعداد الروحى والعلمى والاخلاقى للاجيال الصاعدة التى تبنى الوحدة الشاملة وتقيم المجتمع العربى الاشتراكى الحر الموحد .

يعنى بعد كلمة المجتمع بدل من كلمة « مجتمع الكفاية والعدل » « المجتمع العربى الاشتراكى الحر الموحد » .

اضفنا اضافة جديدة .

د ـ ادارة المؤسسات الاتحادية لاى من هذه الشئون .. يعنى لو تصور انه فيه جهاز اتحادى لاى شأن من هذه الشئون يبقى ادارته للاتحاد .

بعد كده فيه اضافة .. غير اللى في الصفحة اللى جاية .

٨ ـ المجالس المشتركة لانواع الخدمات المختلفة حسب ما يقرر في تشريع الاتحاد .

انا متصور ان لكل انواع الخدمات الاخرى ممكن ان يكون مجالس مشتركة تعمل التنسيق والتعريب بين الاقطار .

المجالس المشتركة لانواع الخدمات المختلفة حسب ما يقرر في تشريع الاتحاد ..

السيد صلاح البيطار : مايقصد بالخدمات؟

السيد كمال حسين : الصحة والاسكان والمرافق العامة والحاجات دى .

البند الثانى يبقى ٩ في الصفحة ١٢ العدل وتنسيق القوانين :

أ ـ اسس موحدة للعدالة .

فيه اضافة :

« وضع المبادىء الاساسية لقوانين العقوبات والقانون المدنى وقانون الاجراءات وقوانين العمل وقوانين التأمينات الاجتماعية والقانون التجارى الى آخره .

المبادىء الاساسية اللى يراد انها تكون موحدة وبعد كده محليا تتعمل قوانين للعمليات دى ..

ب ـ التنسيق بين القوانين بغية الوصول الى توحيدها على مراحل .

اضافة :

حـ ـ القضاء الاتحادى

بعد كده عموميات في سلطات الدولة الاتحادية لا مؤاخذة فيه برضه فيه حاجة تانية : يمكن ان يضاف الى اختصاصات الاتحاد اى شئون جديدة يرى الاتحاد اضافتها بقانون اتحادى .

بند جديد « نبقى من اختصاص الاقاليم جميع السلطات التى لا تدخل في اختصاص دولة الاتحاد » .

بند اضافي « يمكن ان ينص الدستور الاتحادى على امكان تفويض السلطات الاقليمية « دى قلناها خلاص ديه .. والا ماقلناهاش» يمكن ان ينص الدستور الاتحادى على امكان تفويض السلطات الاقليمية بقانون اتحادى في ممارسة بعض اختصاصات السلطات الاتحادية » ما قلناهاش .

الفريق صالح مهدى عماش : لا قلناها فقط في حالة معينة .. حالة الطوارىء ..

السيد كمال حسين : لا .. ده حاجة جديدة غير دى .. دول مختلفين « يمكن ان ينص الدستور الاتحادى على امكان تفويض السلطات الاقليمية بقانون اتحادى في ممارسة بعض اختصاصات السلطات الاتحادية لاجل معين .. وحينئذ تكون دولة الاتحاد مسئولة عن أمثال هذه التصرفات بغير حاجة الى تصديق عليها » .

السيد على صالح السعدى : لاجل معين؟

السيد كمال حسين : النص ده بيفيد في فترة من فترات الانتقال علشان التدرج في تنفيذ الدستور .

المقدم فهد الشاعر : ما لحقنا الكتابة اذا ممكن اعادته ..

السيد كمال حسين : طيب حاضر .

الرئيس جمال عبدالناصر : ماهو حيطبعه طبعا ويوزعه علينا لما يتصلح .. انا شايف اننا اتمرنا شوية على الاملاء (ضحك) .

السيد كمال حسين : « ويكون الاشراف على السلطات الاقليمية عند مباشرة هذه الاعمال من سلطة الاتحاد » النص ده بيفيد فى الاول علشان التنفيذ بقوانين اتحادية على طول بيفوض سلطات للتنفيذ ..

١٢ – يمكن ان يطبق على .. ان يوكل امر تنفيذ بعض القوانين الاتحادية الى سلطات اقليمية .. يعنى بيبقى التنفيذ الدائم لهذه القوانين لسلطات اقليمية .. ده اللى وصلنا له النهارده .. وان شاء الله ناويين بكره بعدم .. بحث المشروع بتاع الشكل بتاع الاجهزة المختلفة بتاعة دولة الاتحاد .

المقدم فهد الشاعر : تسمحلى والله ... بالصفحه اثنين هونىاذا ممكن فيصفحة اتنين في « الوحدة وسيلة ضرورية » في الفقرة الثانية عمتقول انها وسيله الىالحرية والامن والاستقرار الى تحرير باقى أجزاء الوطن العربى التى تسيطر عليها القوى الاستعمارية والقوى الرجعية والى تحرير فلسطينالعربية السليبة اقترح « وغيرها من الاجزاء العربية المسلوبة وردها الىالوطن العربى والىالصف العربى التحررى » لانه هناك فيه عندنا قضية لواء الاسكندرونة وفيه عندنا قضية فيه اجزاء عربية اخرى ايضا غير محررة.. دمو بس فقط فلسطين وحدها المسلوبة .. فلذلك اقترح اضافة هذا الجزء « وغيرها من الاجزاء العربية المسلوبة » .

السيد على صالح السعدى : فلسطين وبقيه ..

السيد صلاح البيطار : فلسطين العربية وبقيه الاجزاء السليبة .

المقدم فهدالشاعر : وبقية الاجزاءالسليبة

السيد عبدالكريم زهور : وغيرها منالاجزاء السليبة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كان لىفكرة نضيف فقرة بهذا المعنى وان كان المعنىمفهوم من جمله ما نص عليه .. لكن يكون جميلان نصرح عليه صراحة واضحة .. وهو « ان لدوله الاتحاد دون سواها السيادة الدولية الكاملة » حتى لا يبقى اى مجال لان يفسر بان ما جرى بيننا اتفاق دولى .. هناك اتحاد وان السيادة لدولة الاتحاد ... فى الكليات ..

السيد على صالح السعدى : الفقرةالاولى

الدكتور عبد الرحمن البزاز : الفقرة الاولى في الكليات مثلا وبما أن الفقرة (أ) تبدو لى غامضة ولو قرأناها :

أ – جميع الشئون والمشروعات المشتركة بين الاقاليم .. ماذا جملة ؟.

السيد كمال حسين : الف فين ؟.

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أول العموميات .. أول العموميات ب جـ .. الف عبارة مبتورة آخر صفحة .

السيد كمال حسين : المشروعات دى مشروعات مشتركة بين الاقاليم .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : بس ماذا نصنع فيها ها الجملة يعنى.. جميعالشئون والمشروعات المشتركة بين الاقاليم ماذا ؟.

السيد كمال حسين : يعنى دى من سلطة الاتحاد .. وظيفة اتحادية يعنى.. ماهو كل اللى بنتكلم عليه دهوا وظيفة اتحادية ... الاتحاد يعمل لها تشريع.. يعمللها القرارات .. يعمل لها التدريج .. التدرج اللازم في التنفيذ .. كل الحاجات دى .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يكون للتداول في الصياغة .

السيد كمال حسين : الصيغة والله اللى بتقترحها ايه ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : ...أيوه « لدولة الاتحاد دون سواها السيادة الدولية الكاملة » كعموميات .

السيد علىصالح السعدى : هذا فيالامكان

الدكتور عبد الرحمن البزاز : محلها نغيرها .. بس .

المقدم فهد الشاعر : آخر الصفحة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كمبدأ مهم يعنى يجى في العموميات مثل ما في المقدمة او بس مبدأ يعنى .

السيد عبدالحليم سويدان : تكريسسلطة

السيد كمال حسين : الاخ عبدالرحمن فعلا معايا علشان هو اللى حيحطلنا بقهالنقط فين ؟.

الدكتور عبد الرحمن البزاز : بالتعاون مع الآخرين يعنى .

السيد كمال حسين : والعناوين بتاعتها.

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة كام بكره ان شاء الله ؟.

السيد طالب شبيب : ٣٠ر٧

السيد كمال حسين : هو اللجنة اتفقنا علشان حانجتمع ١١ بكره ... فمتهيألى الاجتماع الصبح حيبقى .

الرئيس جمال عبدالناصر : طيبالاجتماع بكره الساعة ستة ان شاء الله ..

الاجتماع السابع

مساء يوم ١١ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : فيـــه اى ملاحظات ؟ حد عنده ملاحظات قبل ما نبتدى ؟

السيد كمال حسين : اللجنــة اجتمعت النهارده وبحثنا لغاية منتصف الميثاق ... حررنا المذكرة الموجودة قدامنا ... حصــل تعديل بسيط وفي المقدمة بتاع البنود ... نكلم اخواننا اعضاء اللجنة .. فيه ان احنا اخرنا شــوية حاجات .. اخرناها في الاخر وجبنا الحاجات الخاصــة بمجلس الامة في الاول .

« مجلس الامة . هو اعلى هيئة لسلطة الدولة في الجمهورية العربية المتحدة.. وهو الهيئة التى تمارس السلطة التشريعية ... يتكون مجلس الامة من مجلسين :

مجلس النواب ويتكون من عدد من الاعضاء بنسبة عدد سكان كل قطر وينتخب انتخابا حـرا مباشرا وبالاقتراع السرى العام ومدة العضوية فيه اربع سنوات .

مجلس الاتحاد : ويتكون من عدد متساو من الاعضاء من كل قطر وينتخب انتخابا حرا مباشرا او من المجلس النيابى في القطر .. ويكون مدة عضويته اربع سنوات » (يجوز التجديد النصفى للاعضاء) ..

ملاحظة : ومن ناحية العدد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفقتوا على الكلام ده ؟

السيد كمال حسين : ايوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل فيه داعى للتجديد النصفى ؟

السيد كمال حسين : لا احنا قلنا سبناها اذا كانت لجنة الدستور تقترح او حد عايز يعمل تجديد نصفى .. كان فيه بعض الاخوان بيقولوا ان لازم يبقى النظام واحد في كل اقطار الجمهورية.. وبعدين .. بعض اخواننا التانيين قالوا لا احنا ما دام الطريقة طريقة ديموقراطية فاحنا نسيب لكل قطر الحرية اللى يجيب بيها المندوبين بتوعه ... يعنى يا اما يبقى انتخاب مباشر أو يبقى ان المجلس النيابى في القطر هو اللى ينتخب المندوبين بتوعه او اعضاء مجلس الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا باتكلم على التجديد النصفى.. عملية معقدة أظن مافيش داعى ليها .. الا اذا كان ليها حكمة ..

السيد طالب شبيب : والله ..

السيد صلاح البيطار : احنا يعنى اعتبرناها ناحية توجيه للجنة .. لجنة الدستور اللى تبحث بتعميق اكثر او افضل .. اما هى بالنسبة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معنى ده اننا نعمل انتخابات تحديد .. كل سنتين .. هل احنا بنستحمل انتخابات كل سنتين؟.. ماليه داعى .

السيد طالب شبيب : متفقين احنا .

السيد احمد حسن البكر : ما في داعى.

السيد شبلى العيسمى : أعتقد لها فايده سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ..

السيد شبلى العيسمى : اعتقد لها فائدة كل ســنتين يغير نصف عدد الاعضــاء حتى لا يكون فيه انقطاع بالتشريع .. يعنى يكون فيه جماعة قديمين وجماعة جدد .. يعنى مايجى المجلس دفعة واحدة جديد مايعرف شو اللى صار في الماضي .

هى الفكرة ايه .. موضــوعة في اكثر من دساتير العالم لهذا السبب هيك .

العميد درويش الزونى : في الولايات المتحدة كل ست سنوات وتغير كل سنتين كمان التلت

الرئيس جمال عبد الناصر : آه.. هو من الناحية الثانية ان هو عمليــة التشريع او العملية السياسية كلها لازم بتكون مبنية على التنظيم السياسي .. لازم نفتكر في الصفحة الثانية .. من الكتاب .

واحنا بنعمل الدولة.. الدولة لازم نشوف .. بناء الدولة شيء والتنظيم السياسي هو الشيء المكمل ليه ..

بدون تنظيم سياسي حيبقى فيه انقطاع كامل .. لكن التنظيم السياسي هو الضمان لان كل هذه العمليات حتمشي في الطريق السليم ..

وعلى هذا الاساس قلنا بنعمل تنظيم سياسي وبنعمل قيادات سياسية وبنعمل ميثاق قومي الى آخر هذا الكلام .. وبعدين .. النقطة الاساسيه البلد ما تستحملش معارك انتخابية كل سنتين .

السيد احمد حسن البكر : بالضبط يعني

السيد شبلي العيسمي : ممكن تزيد المدة كل ثلاث سنوات .. كل ثلاثة بتصير .

اللواء راشد قطيني : من الوجهة العملية .. من الوجهة الواقعية سيكون النواب من كبار الساسة المرة القادمة عمليا حتما سيكون عدد كبير من النواب السابقين في النواب في المجلس القادم .

السيد طالب شبيب : ثم هذه في امريكا موجودة فقط .. اما في كل دول العالم الاخرى .. المجلس ينتخب مرة واحدة ويحل مرة واحدة وليس هناك انقطاع في عملية التشريع .. يعنى امريكا وضعت هذا الشيء وسارت عليه بالنسبة الى انه كان مناسب، بس الدول الاخرى اللى ماعملت وهي الاكثرية الساحقة اعتقد جميع دول العالم يعني بنفس الوضع بدون تجديد عضوية .. ما فيه مشكلة او ازمة في سير التشريع ..

الرئيس جمال عبدالناصر : وبعدين النقطة التانية بالنسبة لهذا الكلام .. يعنى المكملة ليها دستوريا .. اذا عملت انتخابات تكميلية كل سنتين يبقى انتخاب الرئيس مش ممكن يكون من مجلس الامة.. يبقى انتخاب الرئيس لازم بطريقة اخرى ..

ينتخب ناس معينين — زى ما بيحصل في امريكا .. لان ... اما بينتخب النواب مايكونش معروف مين حيرشح نفسه للرئاسة .. ليه في امريكا ما بيخلوش الكونجرس هو اللى ينتخب الرئيس .. لا بيجيبوا ناس قد اعضاء الكونجرس قد اعضاء مجلس الشيوخ وقد اعضاء مجلس النواب وهم اللى بينتخبوا الرئيس .. كل واحد بيرشح نفسه على اساس انه حينتخب كينيدى او حينتخب نيكسون .. وبهذا بتطلع العملية .. بتكون معركة الرئاسة بعد اعلان اسماء المرشحين .

بالنسبة للكونجرس مش ممكن لو اتعملت انتخابات رئاسة في الكونجرس مش ممكن تطلع النتيجة بهذا الشكل .. ليه لان اعضاء الكونجرس لم ينتخبوا على اساس المرشحين لرئاسة الجمهورية .. وعلى هذا الاساس بتبقى برضه العملية معقدة اكتر بالنسبة لانتخابات الرئاسة .. حتضطر تعمل انتخابات الرئاسة تنتخب عدد ممثلين يساوى عدد المجلسين علشان ينتخبوا الرئاسة وتترك مجلس الامة ما ينتخبش الرئاسة .. تبقى برضه بالنسبة لظروفنا احنا العملية بتتعقد اكثر ..

السيد احمد حسن البكر : ما في ضرورة للتجديد .. لان محاذيرها اكثر ..

السيد كمال حسين : ومن ناحية العدد يمكن أن يقترح .

السيد نهاد القاسم : اذا سمحت ... ما دام حلينا الموضوع هاذا .. قضية انتخاب حر مباشر او من المجلس النيابى للقطر .. ليش ماتاخد احد الحلين هنا ..

يعني بالمرة .. ما دام فيه هنا مجلس امة ومجلس نواب قلنا بالانتخاب المباشر ... فمجلس الاتحاد ايضا يبت بالموضوع ... يجب يكون فيه توجيه .. تاركينه معلق بالانتخاب الحر المباشر او من المجلس النيابى للقطر .. ليش ما ناخد احد الحلين الآن .

السيد طالب شبيب : اسمحلى انا اعتقد ان التوجيه هو ان يترك المجال حر .. يعني هناك طريقة من طريقتين

السيد نهاد القاسم : نختار بين الطريقتين . اما بانتخاب مندوبين لانتخاب حر مباشر او عن ...

السيد طالب شبيب : لا .. لا .. في الدستور حتى .. في الدستور .. النص يكون انه يسمح طريق المجلس النيابى في القطر ..

المشير عبدالحكيم عامر : ايه الحكمة ؟

السيد طالب شبيب : والله ..

المشير عبدالحكيم عامر : انا شايف الحقيقة ما فيش داعي .. يعني نمشي انتخاب مباشر في حته وبعدين نمشي انتخاب محدود في مكان تاني ايه الحكمة ؟

السيد طالب شبيب : ما هي الاقطار العربية يعني ما كلها سوا الحقيقة يعني فيه ظروف مختلفة واعتقد في دستور الولايات المتحدة فيه شيء من ها النوع .. يقول لك يترك للولاية تعيين طريقة انتخاب ممثليها في الكونجرس .. يعني شايف انه تاركين لبعض الولايات حرية انتخاب خاصة لها ظروفها.

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ممكن .. الاثنين ممكن .. بس بنحط في اعتبارنا حاجة واحدة.. حاجة تانية .. ان انتخاب القطر ـ مجلس نيابي للاتحاد علشان بيكون بالافكار الجديدة .. الكل بيطلعوا بالافكار الجديدة ... اذا كنا مثلا حنعمل مجلس الاتحاد في فبراير بيكون معمول حسابه ان مجالس الاقطار تكون موجودة مثلا في ديسمبر .

فالافكار الجديدة والاراء الجديدة حتتبلور في المجلس القطرى .. بعد كده اما تاخد منه مجلس اتحادى ما فيش خوف ..

لكن اذا كان المجلس القطرى بقاله اربع سنين وحتاخد منه مجلس اتحادى علشان يقعد اربع سنين مثلا تانية .. بيبقى هنا الخوف .

يعني بناخد مثلا من المجلس القطري وبيخلص المجلس الاتحادى وبيكون المجلس القطرى لسه ما خلصش او ما ناخد منه مرة ثانية ونوصله للمجلس الاتحادى .. ده اللى انا اعتبره ان هو يخوف لانه حيجيب ناس بقالهم اربع سنين منتخبين ممكن يقعدوا مدة تانية اربع سنين في المجلس الاتحادى .. وبهذا يبقى الشعب ما اداش رأيه بالنسبة ليهم كل اربع سنين .. لكن اذا كان الانتخابات في فترات متقاربة .. باعتبر هذا او داك صح بالنسبة للظروف

السيد نهاد القاسم : الافتراض اللى افترضته سيادتك.. فيما لو كان فيه تباعد بين الانتخاب الـ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كان فيه تباعد يبقى لا يصح

السيد نهاد القاسم : تباعد بها الشكل يعني ثلاث سنين اربع سنين .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... ولا سنة .

السيد نهاد القاسم : المفروض ان مجالس الانتخاب في فتراب متقاربة من بعض .

الرئيس جمال عبد الناصر : لانه هو اهم مجلس الحقيقة هو مجلس الاتحاد في كل هذه المجالس .

السيد نهاد القاسم : لانه كان فيه اقتراح في اللجنة ضده .. بأنه يكون لكل قطر دستور معين تقريبا .. ناس تنتخب انتخاب مباشر وناس بينتخبوا عن طريق مجلس نيابي للقطر

الرئيس جمال عبدالناصر : ممكن ده يحصل .. ولكن على اساس اذا كان مجلس نيابي يجب ان يكون موضوع في الاعتبار ان مجلس نيابي لسه جديد ..

هي دى الاصول اللى بتحصل .. فيه بعض بلاد عاملين من مجلس نيابي وفيه بعض بلاد عاملين من انتخاب مباشر .. متهيألي بتسهل

الاخ البزاز رأيه ايه .. لا نفتى ومالك في المدينة ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : انا كنت من راى الاستاذ القاسم وهو ان يترك الى الدستور والدستور المركزى طريقة الانتخاب ـ ومثل ما تفضلت ـ كل من الطريقتين جائزة ومجدية اذا لوحظت الاعتبارات ..

فأثناء وضع الدستور يستحسن ان تؤخذ هذه المسائل جميعا بنظر الاعتبار الى حيث يبدو المجلس متناسق ومافيه هوه بين الناحية الزمنية ولا من الناحية التأكيدية للميزان.

السيد طالب شبيب : وفيه سيادة الرئيس ..

السيد عبدالكريم زهور : والله الافضل من المجلس القطرى ـ شريطة ان يراعى ما ذكره السيد الرئيس ـ من انه ينظم مواعيد الانتخابات على شكل انه انتخاب مجلس اتحادى من المجلس القطرى يكون بعد انتخاب المجلس القطرى حتى نتفادى كثرة الانتخابات ... انتخاب لمجلس النواب وانتخاب للمجلس

الاتحادي وانتخاب للمجلس القطرى يبقى ثلاث انتخابات .. نخليهم انتخابين كفاية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى في امريكا بيدى تاريخ معين بيقول يوم كذا بيبقى كذا ويوم كذا بيبقى كذا ويوم كذا بيبقى كذا ..

بنقدر في الدستور بحدد نقول مثلا في شهر نوفمبر يتكون المجلس القطرى .. في شهر يناير يتكون المجلس الاتحادى . كل اربع سنين أو كل ثلاث سنين أو كل خمس سنين يبقى العملية محددة على طول ..

السيد عبدالكريم زهور : اى نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ شبيب

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس اولا .. يعنى نحن حالة خاصة طبعا ويجب ان نبحث هذه الامور على ضوء ما سيتم بالنسبة لهذه الدولة الجديدة .. المجلس النيابى القطرى سينبثق يعنى فور انتهاء فترة الانتقال .. والمجلس الاتحادى ايضا سينبثق مباشرة في هذه الفترة فبطبيعة الحال اذا اقر جواز الطريقتين أو واحدة من هذه .. أو طريقة اختيارهم سواء من المجلس النيابى القطرى .. سيتم حتما انتخاب المجلس النيابى القطرى اولا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

السيد طالب شبيب : وحتما راح يكون بنفس الفترة .. ومازالت المدد ستحدد بأربع سنوات لكلا المجلسين .. سيحل المجلسان معا ويعاد تشكيلهما معا .. فالاشكال غير موجود ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو المبدأ اللى حبيت أؤكده .. ان التشكيلات تكون جديدة كلها .

السيد طالب شبيب : بالظبط .. وبعدين سيادة الرئيس .. فيه نقطة هون ... في دستور الولايات المتحدة مواعيد اجراء انتخابات الشيوخ والنواب ومكانها واساليبها توضح قواعدها كل ولاية في هيئتها التشريعية .. يعنى دستوريا جائز ان نترك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : المواعيد وايه كمان ..؟

السيد طالب شبيب : والمكان والاساليب

الرئيس جمال عبد الناصر : في تعديلات الدستور الامريكى مافيش حاجة ثانية ؟..

فيه تعديلات في الاخر .. واظن فيه تعديل بالنسبة للحاجات دى ..

السيد طالب شبيب : لا .. ويقول ايضا ولكن الكونجرس يستطيع في اى وقت ان يصدر قانونا يعدل هذه النقطة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى انا فاكره ان فيه تعديل .. بالنسبة للكلام ده ..

السيد طالب شبيب : نوحد العملية نعم .. بس يعنى قصدى كقاعدة دستورية كسابقة دستورية جديدة

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ده سنة ١٨٨٨ .. انا حافظ الدستور (ضحك) .. هم عدلوا الكلام ده على طول بعد كده .

المشير عبد الحكيم عامر : لا حتى لو عملنا برلمان ومجلس نيابى على طريقة الولايات المتحدة وانه يبقى لجان .. والوزراء بس يروحوا اللجان .. والله شعبنا ما يرضي من الكلام ده وانتو عارفين هذا ..

يعنى طبيعة شعبنا لا يمكن يوافقها هذا .. بصرف النظر عن نظام الولايات المتحدة ..

انا باتكلم عن المبدأ الديموقراطى في حد ذاته واللى يناسبنا فى المبدأ الديموقراطى .

فاما نيجى للموضوع .. المجلس الاتحادى منين بيجى يا من المجلس القطرى او بالانتخابات المباشرة .. دى النقطة .. الحقيقة انا في رأيى ان لا بد انه يكون فيه مبدأ موحد في الثلاث اقطار .. لان ما معقول ثلاث اقطار عربية مانقدرش نقول انهم مختلفين في الطبيعة قد كده قوى لدرجة ان يعنى كل واحد يختلف فى الطبيعة وهكذا بحيث نخلى نظامين مختلفين ..

دى في حد ذاتها حتبقى وسط الرأى العام مش كويسة يعنى الرأى العام في اى قطر حيطالب بالنظام اللى بيتبعه قطر ثانى .. اذا عمل انتخاب مباشر هنا في القطر المصرى حيقولك في سوريا طيب وليه ما فيه انتخاب مباشر .. يمكن ما فيش ضرر ولكن يقول لك ليه مافيه انتخاب مباشر .. او العكس صحيح .. لو عمل انتخاب هنا محلى من البرلمان الاتحادى .. للمجلس الاتحادى .. وعمل انتخاب مباشر في سوريا يقول لك وليه ما اخدناش بالنظام الانتخابى المباشر هنا

حتى بتبقى فيه نقطة ضعف موجودة ماليهاش داعى ..

فمن حيث المبدا يجب ان ناخذ بأحد النظامين في الثلاث اقطار .. يا اما هذا ياما ذاك ..

انا في تقديري الشخصي ان الانتخاب المباشر اسلم طريقه دائما في الواقع لاية عمليسة ديموقراطية سليمة .. ولكن على اي الحالات بناخذ احد المبدأين في الثلاث اقطار .

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس يعني عندما نقول انه نترك المجال لاختيار اي من الطريقتين لا يعني هذا اطلاقا انطرقا مختلفة تطبق .. في الواقع نستطيع ان نقرر للاقطار الثلاثة الانتخاب المباشر أو الانتخاب بوساطة البرلمان .. بس يعني عندما نضع هذا الدستور نضعه بموافقة هذه الاقطار الثلاثة .. وانما للمستقبل وحتما هذه الدولة ان شاء الله لن تقتصر على الاقطار الثلاث وانما ستتسع وستدخلها اقطار جديدة بظروف جديدة .. فترك الخيار يعني مرونة الدستور في الواقع في هذه المجالات .. تجعل دخوله دولة جديدة أسهل .. وما راح تكون مضطرين آنذاك لتعديله لمطابقة ظروفها .. وطبعا هناك اقطار عربية الآن محتمل ظروفها انها تفضــل طريقة عن طريقة اخرى .. رغم اتفاقي بأن ما يمكن ان يتفق عليــه يمكن تطبيقــه الآن على الاقطار الثلاث .

السيد نهاد القاسم : هنا فيــه نقطة اذا سمحت احب ان الفت النظر الى انه اذا انتخب اعضاء مجلس الاتحاد من بين اعضــاء المجلس القطري .. فالشيء الذي اتفقنا عليه انه ما بيجوز يجمع بين عضــويتين .. فلو فرضنا انتخبوا من اعضاء المجلس القطري ١٠ او ١٥ نائب للمجلس الاتحادي لابد من اجراء انتخابات علشان المجلس يوافق ... يعني عم نعرض نفسنا لانتخابين من كل بلد.

السيد طالب شبيب : لا هي اشــكال هذا ممكن ان يحل ببساطة يعني .. قد يكون حتما من نواب المجلس القطري وقسم من خــارج المجلس والانتخـابات التكميليـة يعني شيء بسيط .

السيد نهاد القاسم : ما التكميلية معناها انتخاب موجود .

اللواء راشد قطيني : يمــكن تكون عملية واحدة صراحة .. يمكن تكون عملية واحــدة بالنسبة للشعب للمجلس النيابي والاعضاء الاتحاديين .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني بحصل انتخاب للمجلس النيابي وانتخاب للاعضاء الاتحاديين .

اللواء راشد قطيني : في نفس الوقت .

السيد طالب شبيب : والله هذا غير ممكن سيادة الرئيس . لان الدوائر الانتخـابية ستكون مختلفة من حيث السعة والناخب.. يعني كان الله في عون الناخب.. اللي بيسمع مرة الى المندوب الاتحادي .. للنائب الاتحادي ومرة للنائب القطري ومرة للنائب .. لمجلس النــواب الاتحادي .. يعني راح تكون ثلاث مرشحين يتجهوا الى نفس المصوت لمجالس مختلفة ذات مهمات مختلفة ..

فالعمليات الانتخابية راح تكون عندنا كثيرة .. انا اعتقد انه اذا أردنا وقرنا المفاضلة ما بين واحد من النظامين : نظام الانتخاب عن طريق الهيئة التشريعية للقطر أفضل كثير.. ورغم وجود ضرورة انتخابات تكميلية.. هذه الانتخابات التكميلية يمكن تتم فيما بعد وعلى فترات ما تقرر في نفس الموعد .. يعني ممكن تكون على فترات متباعدة او ما تحدث الرجة الانتخابية المطلوبة.. وبعدين حتى لو حدثت انتخابات تكميلية في مجلس.. سيكون هناك مجلس رغم الشواغر اللى موجودة فيه .. سيكون هنـاك مجلس سيكون هنـاك سلطة قادرة على ممارسة صلاحياتها ..

فاذا قرنا الخيار انا اعتقد ان الخيــار يجب ان يكون على اساس ان ينتخب النواب الاتحاديين من قبل المجلس القطري .

الرئيس جمال عبد الناصر : وانتو عايزين تسيبوها يعني للمستقبل والا عايزين تبتوا في الموضوع ؟

العميد درويش الزوني : يجب تحــديدها في الوقت الحاضر .

السيد صلاح البيطار : تحديدها افضل.

السيد كمال حسين : التحديد للجنة اللى حتعمل الدســتور ... وكل ما نكمل مــادة نصدق عليها .

السيد طالب شبيب : يعني نقدر نقــول انه يفضل ان يكون النظام موحد ونفضل ان يكون من المجلس النيابي .. واذا كان للجنة اعتراضات دستورية او شكلية او عملية تبحث داخل المجلس .

الرئيس جمــال عبد الناصر : هو هنا لو جينا نتكلم في الموضوع.. فيه انتخاب حيبقى على درجة واحدة وانتخاب على درجتين ..

الانتخاب المباشر حيبقى انتخاب على درجة واحدة .. وله طبعا مزاياه ..

الانتخاب الاخر اللى هو حيبقى انتخاب من المجلس حيبقى انتخاب على درجتين وله طبعا عيوبه اهم العيوب الاساسية اللى معناه الاغلبية البرلمانية في القطر هو اللى سيقرر جميع اعضاء المجلس الاتحادى .

السيد طالب شبيب : صح .

الرئيس جمال عبد الناصر : وقد تكون دى الميزات الاساسية ايضا يا اخ شبيب ... (ضحك) .. هى دى العملية .. اذا كان فيه حد تانى ممثل يعنى نفرض ان حيطلع المجلس ـ حنحط برصه الامور .. لازم نحطها بوضوح ـ اذا كان المجلس فيه اغلبية .. اذا كان المجلس من مائة وفيه ٥١ من حزب وفيه ٤٩ بيمثلوا فئات اخرى او مستقلين الـ ٥١ هم اللى حيجيبوا المجلس الاتحادى وقد لايشمل المجلس الاتحادى اى عضو من الاحزاب الاخرى . وبهذا يبقى العملية الحقيقية مافيهاش التمثيل الكامل او التمثيل الحقيقى للبلد .. الا اذا كان ده المطلوب .. (ضحك) لا .. انا والله انا باناقش الموضوع .. اذا كان ده المطلوب نمشي العملية بهذا الشكل

السيد طالب شبيب : والله انا ماخطرت لى هذه الفكرة يعنى الى الان .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بأحلل والله ما بقرأ افكارك .. (ضحك) انا بأحلل الوضع ايه يعنى في هذا والوضع ايه في كده ممكن نمشي ده اذا اردناه .. وممكن نمشي ده اذا أردناه

الدكتور عبدالرحمن البزاز : سيادة الرئيس اللى تفضلت فيه وارد تماما .. ولكن ايضا من الناحية الواقعية والعملية يجب ان نعترف بأن مدى التطور الاجتماعي والسياسي والاوضاع في كل قطر تختلف بعض الشيء .. ولذلك لو ترك النص كما اقترح في اللجنة على ان يترك ذلك للطريقة التى ينص عليها القانون الدستورى القطرى ... وربما مع الزمن تعديل القانون الاساسي او الدستورى القطرى ييسر التناسق ... اما المرحلة الاولى فانا اعتقد ان هناك من دون شك بعض التباينات التى تجعل بعض البلاد أميل الى طريقة من طريقة اخرى .. وبما ان الدستور المرن ايسر من الدستور الصلب .. فتركها للاقطار ربما افضل عمليا .. واما الانسجام فسيتحقق مع الزمن باعتبار ان الضغط الشعبى اللى تفضل فيه المشير .. اذا وجدت طريقه افضل من اخرى سيبقى الشعب في ذلك القطر يطالب الى ان ينسجم .. والتعديل لا يقتضي تعديل الدستور الاتحادى من جديد .. الدستور المحلى .

المشير عبد الحكيم عامر : وليه بس ما نمشيش مع احساس الشعب ، قبل ما يضغط .

الدكتور عبدالرحمن البزاز : فيه نواحى مختلفة .

السيد طالب شبيب : نتفق ونعملها سوا ممكن نتفق انه بدون يعنى خارج النطاق الدستورى انه نتفق على ان الانتخابات تجرى كمادة انتقالية او مادة راح تجرى في المرحلة الاولى بالشكل التالى .. ويترك الدستور يتسع لكل هذا .

المشير عبد الحكيم عامر : فيه محظور تانى برضه طبعا انه جايز البرلمان المحلى أى المجلس القطرى يحصل فيه يعنى نوع من الصراع .. وده مش من المصلحة .. يعنى اما يحصل الصراع على نطاق ضيق في مجلس محلى بيحصل انشقاق سياسي أصيل ... فى حين انه لو كان انتخابات مباشرة حتى لو كان فيه الكتل مختلفة أو الجبهات المختلفة تتؤيد .. انما على نطاق جماهيرى مايدخلش في الاحتكاك المباشر .

ده عيب برضه أساسي في الطريقة التانية .. يعنى بيبقى اللى هنا الصراع على نطاق ضيق اللى هو المجلس القطرى .. فجايز ده يوجد تشقق بدل ما يوجد انسجام سياسي زى ما احنا بنتطلع .. بالعكس بيحصل فجوة سياسية أكثر .. ده محظور برضه واجب تلافيه .. ونحن بشر ..

السيد طالب شبيب : بس .. يعنى .

اللواء راشد قطينى : طرق الانتخاب هى من الوسائل اللى ممكن توحد الشعب .. تعمل له تفاعل .. لكن اذا كان بدنا نعمل طرق انتخاب بالعراق تختلف عن طرق الانتخاب بمصر وطرق الانتخاب بسوريا .. معناته هرج يعنى كيفية الانتخاب يجب ان تكون واحدة .. وتو مابده تصير انتخابات تكميلية بالنسبة للمجالس ـ يعنى لما بيخرجوا الاعضاء الاتحاديين بدنا نعمل انتخابات تكميلية ـ فلتكن انتخابات .. رأسا انتخابات للمجالس الاتحادية وانتخابات للمجالس العادية .. وبعدين انتخابين يعنى شايف انه مفروضين ..

مثلا نبعد عن الموضوع .. يعنى الشيء الواقع بده يصير .

السيد عبد الكريم زهور : صار القضية واقعيه مثلا بمجلس النواب الاتحادى حيكون التمثيل لكل مائة ألف مثلا نائب .. نعمل دائرات .. دوائر انتخابية في هذه الحدود..

المجلس القطرى لكل ٥٠ ألف مثلا نائب نيجى بقى للمجلس الاتحادى حيكون مثلا عن كل قطر ١٠ والا ١٥ ايه الدائرة الانتخابية اللى حتنتخب النائب الواحد .. يعنى فيها صعوبة .. حنجمع محافظتين مثلا من المحافظات السورية .. الجزيرة والفرات أو ثلاث محافظات والرقة معاهم علشان ينتخبوا واحد في مجلس الاتحادى والا كيف يعنى .. فيها صعوبه كبيرة في الواقع .

فكبار العدد قليل أو انه الـ ١٥ ينتخبهم كل الشعب الـ ٢٦ مليون في مصر مثلا كمان صعب .. يعنى مشكلة .. ولذلك نرى ان من المجلس القطرى في الواقع أقل تعقيدا.

الرئيس جمال عبد الناصر : هو في أمريكا الولاية بتنتخب اثنين .

السيد عبد الكريم زهور : نعم بس يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وفيه النهارده أظن ١٠٢ عضو مش كده ؟..

السيد عبد الكريم زهور : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : ١٠٢ أعضاؤه على أساس ان فيه ٥١ ولاية .. وهوالحقيقة المجلس ده اللى بيقرر .. مجلس النواب أعضاؤه ٤٠٠ أو ٦٠٠ مهما وافق على أى قانون مجلس الشيوخ ممكن بيعترض عليه.

هو مجلس الاتحاد الحقيقة الرابط الاول والاخير في كل العملية ..

طيب بنؤجل العملية دى ؟.. ونفكر فيها برضه .

السيد طالب شبيب : في اللجنة ــ سيادة الرئيس ــ يعنى هو ما .. ما اختلافأساسي حول النقطة في الواقع .. اختلاف عملى يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. فيه اختلاف اساسى .. ده موضوع أساسي جدا هو مجلس الاتحاد اهم مجلس في كل هذه المؤسسات .. والواحد يحتاج يفكر في العملية اكثر شوية .

السيد عبد الكريم زهور : يعنى علىالنطاق القطرى بيروح الانسان مثلا في سوريا نقول له انتخبوا عشرة .

اللواء راشد قطيني : كل محافظة منها واحد .

السيد عبد الكريم زهور : لا كيف كل محافظة واحد .. محافظة كبيرة ومحافظة صغيرة وحلب والا الرقة مثلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ..مايمشي صغيرة أو كبيرة هنا ..

السيد عبد الكريم زهور : كل الشعب ينتخب عشرة ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه محافظة فيها واحد وفيه محافظه فيها اثنين ..وعلى أى حال عشرة من كل مصر عدد قليل متهيألى ..

السيد شبلى العيسمى : يكونوا عشرين.

الرئيس جمال عبد الناصر : العدد أنا والله مش متصوره ... نفكر اكثر ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى المهم يكون قليل .

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس مهما حدث من العدد سواء كبير أم صغير موضوع بكره توزيعه على الناس في المحافظات ..راح نصطدم بعقبات كثيرة .

السيد عبد الكريم زهور : عدد السكان.

الفريق لؤى الاتاسي : الكسور وجبر الكسور وعمليات الكسور راح حتصطدم بعقبات كثيرة .. انا بوجهة نظرى ..انتخابهم من مجلس النواب القطرى يكون افضل بكثير .. وبها الصورة نتفادى عملية الكسور وجبر الكسور واذا اضطرينا بعدين نسوى انتخابات تكميلية مفيش مانع .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو احنا بنتكلم من زاويتين مختلفتين .

يعنى فيه كلام من ناحية الاجراءات وتسهيلها .. وفيه كلام من ناحية الشعب وتمثيله ..

الفريق لؤى الاتاسي : عمليا تمثيلالشعب سيادة الرئيس يعنى .. اذا أخذنا ولو بأسوأ الظروف وتركناهم لوجهة النظر الثانية اللى بتقول انه اذا تركنا انتخاب مجلس

النواب أو مجلس الاتحاد من مجلس النواب القطرى معناته قد الاغلبية تعرض عدد معين ...

اذا مشينا بالمبدأ الديموقراطى اللى بيقول ان الحكم هو رأى الاغلبية صار منسجم مع الموضوع .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. الديموقراطية مش كده .

الفريق لؤى الاتاسي : مع الموضوع يعنى .. مانأخذ صاس على الموضوع .. منسجم مع الطريقة الديموقراطية .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا : .. ده انتخاب على درجتين .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى حتى ولو فرضنا جدلا يعنى ان ماوضوع قد أو هى ولعل اذا لا سمح الله صار شيء مسه منسجم .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا مش منسجم .. لان هى نفس النظريه اللى بانى عليها الانسجام ماتمشيش في هذا الموضوع .. والا كان يبقى الانتخاب على درجتين أو الانتخاب على ثلاث درجات هو يبقى منسجم مع هذا الكلام ..

... وبالنسبه للديموقراطية الاصل هو الاستفتاء ثم بعد هذا التمثيل .. لان الاستفتاء أصبح غير ممكن ..

أما الانتخاب على درجتين فهو اقل انواع الديموقراطية يعنى تبقى ديموقراطية مشوهة .. بالنسبة للانتخاب اللى على درجتين ..

والا ايه يا أخ عبد الكريم .. بنتكلم ... مابتتكلمش دلوقت في المجلس .. بنتكلم عموميات هل الانتخاب على درجتين أسلم .. اكثر ديموقراطية والا الانتخاب على درجة واحدة ؟

السيد عبد الكريم زهور : والله سيادة الرئيس الامر مختلف .. اذا أخذناها بمعنى الديموقراطية العام .. الانتخاب المباشر هو أصح أنواع الانتخاب .. أما في التفكير تنظيم الشعب على أساس ثورى .. فلا شك ان الاصطفاء ثم الاصطفاء .. العناصر الاشد فالاشد والاصلب فالاصلب .. والاوعى فالاوعى يكون أصح ثوريا ..

المشير عبد الحكيم عامر : بس ده في التنظيم والتوجيه ..

السيد نهاد القاسم : في التمثيل لا ..

السيد عبد الحليم سويدان : سيادة الرئيس .

السيد احمد حسن البكر : والله سيادة الرئيس ممكن نترك النقطه هذه الى بعد استراحه .

الرئيس جمال عبد الناصر : حاضر..طيب نسمع الاخ سويدان وبعدين نؤجلها .

السيد عبد الحليم سويدان : يعنى هو اذا كان المحظور ان تكون هنالك كتلة في مجلس النواب .. وتنتخب مثلا من فئة معينة لمجلس الاتحاد .. باعتقد ان هذا المحظور يبطل موجود على نطاق الانتخاب المباشر .. لانه اذا كان هنالك كتلة من الشعب استطاعت توصل لمجلس النواب.. أكثرية .. فهذا الكتلة نفسها بدها توصل حينئذ لمجلس الاتحاد بأكثرية .. لان بمجلس الاتحاد الحقيقة لن يستطيع الفرد انه يباشر العملية .. يعنى ستتولاها كتل نسميها ماشئنا .. أما شخص بده يطلع من محافظة حلب والجزيرة فحتما ماحيستطيع يدير عمليه انتخابيه .. تقوم فئة تتولاها ..

فهذا الفئة اذا كنا نتوقع لها توصل اكثرية لمجلس النواب .. هى نفسها راح تأخذ الاكثرية من أعضاء مجلس الاتحاد .

والعملية يعنى من الناحية التطبيقية فيها صعوبة الحقيقة كبيرة لحد انا عم بشوفه لحل هذا الصعوبه في آن واحد .. مثلا اذا فرضنا بسوريا .. بدنا ننتخب احنا ١٠٠ واحد الى مجلس النواب .. بنضيف عليهم ٢٠ في نفس الوقت وبننتخب ١٢٠ في نفس الوقت هال ١٢٠ بيعودوا هم ينتخبوا ال ٢٠ وبيروحوا لمجلس الاتحاد ويبقى ١٠٠ قاعدين بالمجلس وبتكون العملية الانتخابية واحدة .. نكون أضفنا العدد على المجموع وباشرنا عملية واحدة وبعدين بالمجلس ينتخب منها ال ١٢٠ ال ٢٠ ويبقى ١٠٠ وتنتهى العملية الانتخابية .

الرئيس جمال عبد الناصر : نناقش برضه رأيك موضوعيا .. الفئة اللى بتقول عليها بتاخد اغلبية فى مجلس النواب .

السيد عبد الحليم سويدان : النواب حتأمن حتما الاغلبية في مجلس الاتحاد .

الرئيس جمال عبد الناصر : بعدين ..اذا أخدت اغلبية فى مجلس النواب حتأمن اجماع

في مجلس الاتحاد مش اغلبية .. ده الفرق .. النقطة دى هى اللى ضايعة من الكلام اللى بيقوله الاخ سويدان ..

السيد عبد الحليم سويدان : بس هى انه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين .. اذا خدت أغلبية فى مجلس الاتحاد بتختلف الاغلبية عن الاجماع .. هو ده .. برضه انا باناقش موضوعيا .. قد نكون عايزين اجماع ده موضوع آخر ..

السيد عبد الحليم سويدان : بس سيدى عموا لان ها اللى أخدوا هنا بالمايه ٥٠ في مجلس النواب دول حياخدوا بالماية ٥٠ من الاصوات وحينئذ اللى اخد بالماية ٤٩ ما اجاش على المجلس .

السيد طالب شبيب : لا .. ليس ..

السيد عبد الكريم زهور : لا .. لا ..

السيد عبد الحليم سويدان : بوزعها على المناطق كل منطقة ٥١ ــ ٤٩ .

الرئيس جمال عبد الناصر : نشرحها تانى علشان تكون واضحة برضه ... نوضحها ونؤجل الاستراحة دقيقتين يا اخ احمد اذا سمحت .. عندنا ١٠٠ في مجلس النواب فيه هيئة أخدت أغلبية .. الاغلبية دى ٥٥ الباقى ٤٥ مقسمين بين عدة هيئات .. عايزين ناخد ٢٠ لمجلس الاتحاد الـ ٥٥ دول حيجى منهم الـ ٢٠ الخمسة واربعين مش حيجى منهم ولا واحد .. لان اللى أخد الاغلبية مجلس النواب هو اللى حيقدر يفرض الاجتماع لحزبه فى المجلس الاتحادى .

السيد عبد الحليم سويدان : طيب .. انا اللى احشاه انه لما عم بننتخب أعضاء مجلس الاتحاد تترتب الامور مثلا ممكن بشكل انه دائما فيه مرشحين عم بياخدوا الـ ٥٥/ من الاصوات ومرشحين عم بياخدوا الـ ٤٥ قطعا الـ ٤٥ ما بيكون احى يبقى نفس الشيء .

اللواء راشد قطينى : نفس النسبة .

الرئيس جمال عبد الناصر : بعد كده اذا عملنا انتخاب مباشر حيبقى انتخاب مباشر وفيه حل يمكن لهذه العملية

اللواء راشد قطينى : التمثيل النسبى.

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ..بنقول .. اذا كنا بنعمل العملية دى بنفرض اربع اخماس الاصوات للانتخاب للمجلس الاتحادى.

السيد طالب شبيب : كيف يعنى ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه!.. باقول مثلا ان علشان انتخب .. فيه ١٠٠ في مجلس النواب مش كده ؟

السيد طالب شبيب : ايوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : نعاير انتخب منهم ٢٠ لمجلس الاتحاد .. الانتخاب للعشرين مايبقاش بالاغلبية المطلقه .. يبقى بأربع اخماس الاصوات زى انتخاب رئيس الجمهورية .. هذا اذا كان فيه كتل لازم حنتفق وحيبقى الموجود ممثل .. فاذا ماحصلش..

السيد عبد الكريم زهور : اسمحلى سيادة الرئيس .. مرة رئيس جمهورية ايطاليا حصل عليه اقتراع كام مرة .. '

الرئيس جمال عبد الناصر : تسع مرات.

السيد عبد الكريم زهور : تسع مرات.. بقى علشان ممثلين ١٥ واحد والا ٢٠ واحد يمكن ٥٠ مرة حيعاد الانتخاب ..ده صعب..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : فيه طريقة هى لو .. لو جرت على طريقة الانتخاب بطريق القائمة النسبية لنواب المنطقة قد يحل المشكل .

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى ؟

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى يفترض المائة نائب قائمة واحدة .. ويقال تقسم ١٠ نواب للمجلس الاتحادى بنسبة الكتل الموجودة فيه .. مثلا ٥٥ الهم ٦ الـ ٤٥ الهم ٤ وشيء من هذا القبيل يعنى يفترض على نظام القائمة مثلا مش على نظام الاكثرية بحيث الـ ٥٥ تنتخب الـ ١٠ ينتخبون بنسبة النواب الممثلين والكتل الممثلة .. فعندئذ يتفادى الاشكال في كونه الاكثرية تحجب الاقلية .

السيد طالب شبيب : انا شايف الطريقة التانية حتى يعنى طريقة الانتخاب مفروض للمجلس النيابى حتى لو لم توفق يعنى البلاد العربية بشكل واحد الى الانتخاب المباشر .. الا ان مزاياها كثيرة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو فيه ايه .. احنا بنقول الديموقراطية .. لكن بالطريقة اللى بتتكلم بيها احنا يبقى مش بنتكلم على الديموقراطية .. مثلا ..

فيه جبهة ... مش بنقول حنعمل جبهة ؟ .. في هذه الجبهة .. اذا أحد الاطـــراف الجبهة أحد أغلبية في مجلس النواب .. بيبقى باقى الجبهة غير ممثـــل في مجلس الاتحاد .

السـيد طالب شبيب : بس ما احنـــا سيادة الرئيس يعنى .. انه الحقيقة فرق الموضوع ما يخص الجبهة .. انها ستتفق اطرافها على المرشـــحين واعدادهم وتوزيع المناطق .. يعنى هذا هو مفهوم الجبهة .. الجبهة المفروض ان تقوده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وجود قيادة سياسية الحقيقة يحل هـذا الاشـكال .. والحقيقة عدم وجود قيادة سياسية يفتـح الباب فهذه المحظورات .

السيد طالب شبيب : فغير موجودة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بنـــؤجل الكلام ده .. يعنى بنسيبه على ما هو عليه ونؤجله نبقى ننظر فيه الاخر .

السيد كمال حسين : « ومن ناحيـــة العدد يمكن أن يقترح ألا يقل العدد الاجمالى من نسبة معينة من مجلس النواب وألا يزيد عن نسبة معينة من هذا المجلس » .

اقصد بهذا ان مايبقاش متصور ان العدد بسـيط جـــدا اللى ييجى عن كل قطـر مايبقاش عدد كبـــير كمان مجلس الاتحـاد مايقدرش يشتغل .

وهو كان فيه اقتراح ان مايقلش عن الربع ومايزيدش عن التلت .. وبعـــدين اخواننا قالوا ان بنسيبها للجنة الدستور يبقى هى تشوف ..

لكن انا لاحظت ان فيه بعض اخوانـــنا عندهم فكرة ان العدد حيبقى ١٠ عن كـــل قطر .. يعنى هل ده متصور في الاذهان .. يعنى انا شخصيا بيتهيألى متصور ان العدد يبقى اكثر من كده بكثير .. مش عشرة قليلة وان المجلس اللى حيبقى فيه ٣٠ واحــــد ومدينة كل هذه السلطات يعنى قليل..قليل قوى .

الفريق لؤي الاتاسي : يعنى باعتقـــــد ان الفكره عن النسبه كما بحثناها احنا بسوريا .. في اليوم فيه عندنا صبح علشان النسبة لا تقل ولا تزيد .. عن الفـكرة انا باتكلم في ذلك فيـــه عنـدنا اليـــوم ثلاث أقطـــار علشان يعملوا اتحاد فاذا فرضنا ان والله القطر يساوى اربع خمس عشرة صـــاروا ثلاثين .. بكره حيصيروا اربع أقطار بعـده خمســـه بعـــده عشرة .. معنـاته حييجى يوم اما انذار فرفض .. اليوم صار الثنـين من القطر .. معناته مجلس الاتحاد حيكون قليل كثير مش حيشتمل هـــذا النص .. اذا فرضنا عدد كبير حييجى يوم حيـــكون أكثر من .. ضخم .. عدد ضخم كتـــير .. لذلك قلنا النسبة لا يقل عن كذا ولا يزيد عن كذا علشان مداواة الموضـــوع .. يعنى يكون عدد معقول دائما على طول شغال .

يعنى دائما في الولايات المتحدة مثـلا فيه اثنين عن كل ولاية .. بس مجموعهم كويس .. فيه واحد قابل للعمل .. بس نحنـا ثلاث أقطار اذا قلنا اثنين بست أعضـــاء .. قلنا عشرة بيصير معقول بس بكره يصيروا عشر أقطار مثلا فهاى الفكرة من كلمة «لاتزيد ولا تنقص » .

السيد عبد الكريم زهور : والله مجلس الاتحاد في الواقع الانسان يتصـــوره ان له صلاحيات كبيرة يجب ان تكون له صلاحيات واسعه أكثر حتى مما نصصناه .. أى تكون له ربما حق الاقتراح والاشراف على السلطه التنفيـــذيه أو شيء من هـــذا النوع يمـكن ان يحدد .. في مثل هذه الحالة يجب أن يكون العدد قليل .. لانه كلما كثر العدد .. قل امكان اتفاق الرأى ونوع التوجيه ونوع المراقبة الذى يجب لمجلس الاتحاد أو يصح لمجلس الاتحاد ان يقوم بهما بالنسبة للسلطة التنفيذيه .

يعنى مجلس الاتحاد اتصور له ســـلطة اخرى غير مراقبة التشريع ... ســـلطة اوسع هى توجيه التنفيـــذ ومراقبة التنفيذ وعلى هذا الاساس أتصور انه يجب أن يكون عدده قليلا .

السيد طالب شبيب : اذا تسمحلى سيادة الرئيس هناك جانب عملى أساس في الموضوع وهو يعنى عـــدا عن رغبتنا في أن المجلس الاتحادى يكون قادر على ان يمارس سلطاته بشكل جدى وشكل دقيق ... هناك مشكلة توفيق الاطارات القادرة على ملء كل هـــذه المجالس .. فنحن سنكون بحاجة الى مجلس اتحادى بعدد معين ومجلس نواب بعدد معين ... وأعضاء لمجلس رئاســـة مجلس معـــين ومجلس قطرى .

الوحيدين اللى يراقبوا كل قطرهم أعضاء المجلس القطرى .. اما الاخرين فسـيكونوا

في العاصمة .. الاقطار يعنى ما متوفر من خبراء ومن كفاءات ومن الامكانيات متوفر على مستوى ادارة القطر في الواقع ..

الآن هناك مهمة جديدة يتحملها كل قطر وهى ارسال ممثلين عن هذا القطر الى اتحاد .. الى كيان سياسي جديد .. هذا لم يسو لحد الآن اطارات لم تخلق لم تهيأ..وبالتالى يعنى كلما وسعنا العدد كلما أفرغنا الاقطار من كفاءات هى بأمس الحاجة اليها ..

بعدين أيضا فيه الجانب المادى من ناحية النفقات والسفر ..

العميد درويش الزونى : لا . يعنى كل ها الاشياء بناخد حساب .

السيد طالب شبيب : اذا عملنا مجلس نواب ودخلت خمس أقطار نحتاج الى شركة طيران خاصة حتى تنقل النواب وأعضاء مجلس الاتحاد واعضاء المجلس النيابى .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو يريد العدد الصغير اللى أنا متصوره ..

السيد عبدالكريم زهور : ٣٠ مثلا .

السيد طالب شبيب: ثلاثين بس .. ها

الرئيس جمال عبد الناصر : من كل الاقطار .

السيد أحمد حسن البكر : كلما قل العدد كثر الانتاج .. الحقيقة اللى احنا مجتمعين حواليه ٣٠ شخص ما أدرى يعنى .. أخيرا أفرغنا القضية حولنا عدد معين من أخواننا يبحثوا الموضوع ويدولنا انتاج طيب وننهج ونناقشه بكل سهولة وبكل بساطه .. علاوة على الملحوظات اللى ذكرها الاخ طالب .. فنشغل قاعة كبيرة باعداد كبيرة وتبدأ المناقشات واذا أضيفت أقطار أخرى التحقت مع ها الاجتماع ومع ها الدولة الموحدة بالمستقبل حيكون العدد كبير بالمجلس .

الرئيس جمال عبد الناصر : بنؤجل برضه موضوع العدد للآخر ؟

السيد طالب شبيب : ماممكن نتفق عليها؟

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الواحد أصله عاوز يحسب برضه .. العملية عايزه تتحسب .. على ٣٠ وبعدين الكلام اللى بيقوله الاخ زهور ليه تأثير على الحساب قبل ما نوصل الى تحديد .. لان المفروض المجالس الاتحادية انها بتهتم أساسا بالقوانين .. ولكن في المؤتمر بيبقى عملية الاستجواب والرقابه لان مايتقاش رقابه في عمليتين .. يعنى بيجتمع مجلس الاتحاد على المجلس الوطنى .. اللى هم المجلسين مع بعض في هيئه مؤتمر دى العمليه اللى بتمثل الرقابة والاستجواب والاسئلة الى آخر هذه الموضوعات .. أما المواضيع الاساسية اللى هى بتؤثر في كل اقليم تأثير كامل هى القوانين

وهنا المؤتمر الاتحادى أو مجلس الاتحاد له حق الاعتراض .. اذا لم يوافق عليها مجلس الاتحاد ووافق عليها مجلس النواب مامشيش .. قد يكون مجلس النواب ٣٠٠ أو ٤٠٠ أو ٥٠٠ أو ٦٠٠ يمكن .. حيوافق .. لكن مجلس الاتحاد اللى ممكن يكون ٣٠ اذا اعترض على القانون يرد القانون ولا يصبح نافذ .

فبالنسبة لسلطات المجالس .. لها تأثير على الربط في الاعداد .. لان اذا دخلنا الكلام اللى بيقوله الاخ زهور في مجلس الاتحاد يبقى مجلس النواب ملوش داعى .. نبقى كفاية نكتفى بمجلس اتحاد ونعطيه كل سلطات ومسئوليات مجلس النواب بالنسبة للرقابة وبالنسبة للعمليات اللى بهذا الشكل ..

ولكن في البلاد الاتحادية عملوا مجلسين لسبب معين .. بالنسبة للعمليات الخاصة اللى هى بتمس الناس كلها .. تبقى .. في مؤتمر بيجمع المجلسين ..

بالنسبة للقوانين بتنظر في كل مجلس على حده .. لان القوانين هى اللى بتؤثر على مصير كل قطر .. فاذا وافق .. مجلس النواب اللى هو مكون على أساس عدد السكان واعترض مجلس الاتحاد اللى هو مكون على أساس التساوى بين الاقاليم لا يسرى القانون ..

القانون ليه أهمية كبيرة لانه القانون لازم يطبق وبيؤثر على كل الاقطار .. فاذن كل قطر يجب أن يكون له رأى فيه .. وأنا رأيى حتى في بعض حاجات لازم نحددها بالثلثين.. أو ممكن نحدد أكثر من الثلثين اذا دعا الامر ... على أساس ماندخلش في تصادمات أبدا في داخل مجلس الاتحاد .. بالذات يعنى بالنسبة للقوانين ..

بالنسبة للعمليات الثانية أما نيجى بنشوف ايه السلطات وبنشوف نتيجة لهذا بيكون ايه العدد .. وعلى هذا باقترح ان احنا نؤجل العدد لغاية برضه مانشوف ايه السلطات ..

السيد طالب شبيب : مفهوم .

السيد عبد الكريم زهور : السيد الرئيس .. المشروع بعدين نشوفه .. كما مفتكرين من الاول ان هناك مجلس رئاسة وان مجلس الرئاسة هو الذى يمثل القيادة الجماعية.. ولكن في المشروع اللى شفته ماوجدت مجلس رئاسه .. عندها خطر لى ان مجلس الاتحاد يمكن أن يقوم بالمهمتين مع بعض.. مهمةمراقبة التشريع ومهمة مراقبة التنفيذ .. ويكون بمثابة العقدة التى تربط السلسلالتشريعى مع التسلسل التنفيذى .

فلو كان هناك مجلس رئاسه اذا ما فكرنا بأن يعطى لمجلس الاتحاد .. أى حق فيمراقبة أى سلطة تنفيذيه .. أى حق المراقبة على التنفيذ ... ولاكتفينا بأن نعطيه حقمراقبة التشريع .. ولكن لما لم أجد هناك مجلس رئاسة قلت لا بد .. غير موجود .. الاحكام الانتقالية .. يعنى من الاحكام الدائمه مافيش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تسمح لى اشرح هذا الموضوع .. بالنسبة لينا هنا احنا عملنا مجلس رئاسة على أساس ان مافيش مجلس أمة .. وبعدين بنمسك كل الدساتير اللى في العالم .. والدساتير الوحيدة اللى عملت مجلس رئاسة هى الدول الشرقية ..

ولكن مجلس الرئاسة عبارة عن ايه.. هناك اعتبروا مجلس الامة هو أعلى سلطة.. وفي حالة عدم انعقاده .. فيه حاجة اسمها مجلس رئاسة بينتخب من أعضائه .. اللىهو مكون من حوالى ٣٢ عضو .. شغلته انه بيقوم بعمل مجلس الامة في حالة غيابه.. من ناحيه رقابة السلطة التنفيذية ومنناحية التشريع ومن ناحية جميع السلطات التى يختص بها مجلس الامة .

الدستور اللى احنا حاطينه .. حاطين رئيس جمهورية ورئيس وزارة : حكومه يعنى رئيس وزارة ومجلس وزراء وبعدين مجلس أمة اللى هو عبارة عن مجلس نواب ومجلس اتحاد ..

أعلى سلطة هى مجلس الامة .. أعلى سلطة مجلس الامة اللى بيجمع مجلسالنواب ومجلس الاتحاد ..

اذا أردنا هنا نعمل مجلس رئاسة يبقى ناخد طريق الديمقراطيات الشعبيه ونعمل مجلس رئاسة .. مجلس رئاسة ينتخب من مجلس الامة على أساس ان مثلا نصه يمثل الاقاليم بالتساوى ونصه يمثل الكل .. زى ماهم عاملين في الاتحاد السوفييتى .. في الاتحاد السوفييتى بيجيبوا من كلجمهورية .. جايبين من كل جمهورية ؟

المقدم فهد الشاعر : واحد .. واحد .

الرئيس جمال عبدالناصر : من كل جمهورية واحد يبقى ١٥ وفيه بعد كده ..

المقدم فهد الشاعر : والرئيس ١٦

الرئيس جمال عبد الناصر : والرئيس١٦ .. بينتخب السوفييت الاعلى الاتحاد الجمهوريات الاشتراكية في جلسة مشتركة لمجلسيه هيئة رئاسة مؤلفة منرئيس و ١٥ نائب رئيس على أساس نائب واحد لكل جمهورية متحدة وأمين سر ١٦ عضو .
يعنى بيبقى ٣٢ .

وهيئة الرئاسة مسئولة أمام السوفييت الاعلى في جميع أعمالها .. تدعو السوفييت للانعقاد تصدر المراسيم تفسر القوانين تحل السوفييت الاعلى تجرى استفتاء شعبى الى آخر هذا الكلام ..

ده اللى موجود فى دساتير كلالديموقراطيات الشعبية ..

اذا عملنا رئيس جمهورية .. طيب شغله ايه رئيس الجمهورية ؟ .

شغله اصدار .. أساسا .. أو ترشيح لاقرار من المجلس ... الاقتراح هنا ان مجلس الرئاسة يكون موجود في حاله عدم وجود مجلس الامة .. يعنى في الفترة الانتقالية ده اللى أنا فاهمه ..

ولكن ماهو الفرض من مجلس الرئاسة ؟ أو ماهى فائدة مجلس الرئاسة ؟ هل هى دى القيادة الجماعية ؟ يعنى مش هى دى أبدا القيادة الجماعية في حالة التشكيل الحالى.. بتكون قيادة جماعية اذا لم يكن هناك مجلس أمة ... اذا وجد مجلس أمة .. فمجلس الامة هو أعلىسلطة وعنده كل المسئوليات.. وبعدين البلد الوحيدة اللى عامله مجلس رئاسة احنا .. ولكن السبب هو غياب مجلس الامة ..

المشروع اللى عندنا بيقول ايه :
« في فترات عدم انعقاد المجالس التشريعية يجوز أن يقوم مجلس رئاسة منتخب من أعضائه لاصدار قوانين أو التصديق عليها على أن يصدق عليها المجلسان عند اجتماعهما » ..

يعنى مجلس الرئاسه بالنسبة للسلطة العليا .

وبعدين انا بدى أقول حاجه .. احنا مش عايزين ندى رئيس الجمهوريه أى سلطة .. بندى السلطه كلها لمجلس الامة .. كل السلطة بياخدها مجلس الامه ..

اذا كان رئيس الجمهوريه بيرشح رئيس وزارة لازم مجلس الامة يوافق عليه ....

اذا كان رئيس الجمهورية يرشح وزارة لازم مجلس الامه يقرها ..

وبهذا ستوفر العملية الجماعية .. احنا هنا تعلمنا على الفترة اللى مافيهاش مجلس أمة بأن احنا كونا مجلس رئاسه .

أو نعمل زى السوفييت نلغى رئيس الجمهوريه .. فيه بلد مافيهاش رئيس جمهورية وعلى طول فيها مجلس رئاسة اللى هى روسيا .. ماعندهمش رئيس جمهورية في روسيا ..

المقدم فهد الشاعر : برزنيف بمثابه رئيس جمهوريه .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا هو .. هو مش رئيس جمهوريه .. هو رئيس مجلس رئاسه .. مجلس السوفييت الاعلى وبهذا بياخد كل السلطات ..

ولكن اذا كنا عايزين ناخد دستور .. بناخد دستور زى دستور روسيا بناخد دستور زى دستور الصين بناخد دستور زىدستور الولايات المتحدة بناخد دستور زى دستور الهند بناخد دستور زىدستور يوجوسلافيا .

السيد عبد الكريم زهور : يعنى زى بتاعنا .. بخصوص الظروف المناسبة لنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتقول رئيس جمهورية ومالوش سلطات .

السيد عبد الكريم زهور : لا هو رئيس مجلس ال ..

الفريق لؤى الاتاسي : الرئاسة .

الرئيس جمال عبد الناصر : سلطاته ايه؟ مجلس الرئاسة سلطاته ايه ؟

السيد عبد الكريم زهور : يعنى بيبقى هو رئيس مجلس الاتحاد كما اتصور .

الرئيس جمال عبد الناصر : رئيس الجمهوريه .

السيد عبد الكريم زهور : في نفس الوقت .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. يعنى مجلس الاتحاد ممكن يرأسه نائب رئيس الجمهورية ... حسب الكلام اللى بيبقى موجود ...

يعنى مجلس الاتحاد في الهند برأسه نائب رئيس الجمهورية .. مجلس الشيوخ في أمريكا برأسه نائب رئيس الجمهورية ... لكن رئيس الجمهورية حنحطه مع مجلس الاتحاد ويرأس مجلس الاتحاد .. ده اختراع جديد بيعوز نظر .

السيد عبد الكريم زهور : يعنى مجلس السوفييت الاعلى اراى .. مجلس الرئاسة لمجلس السوفييت الاعلى .

السيد عبد الحليم سويدان : فيه .. هو مش محتوم خلط السلطه التشريعيه مع التنفيذيه لان الاصل في المجلس الاتحادى انه فوق السلطه التشريعيه العليا مع المجلس الثانى ورئيس الجمهورية هو رئيس السلطة التنفيذيه فصيرورته رئيس يعنى أعتقد مزج بين طبيعتى عمل مختلفتين .

الرئيس جمال عبد الناصر : موضوعيا للمناقشه هم في الديموقراطيات الشعبية مايعترفوش حاجه اسمها سلطه تشريعية ولا سلطه تنفيذية ولا سلطة قضائية .. في الديموقراطيات الشعبية ...

السيد عبد الحليم سويدان : قلنا مسئولية الوزارة أمام البرلمان وفيه استفتاء وكذا طريقتنا ديموقراطية أكثرمن ها الناحية .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بتكلم موضوعيا .. اذا جينا قلنا بناخد ديموقراطية شعبيه .. هم يعنى لا يعترفوا بمبدأ فصل السلطات ... بيعتبروا السلطة كلها فيهيئة واحدة .

السيد عبد الحليم سويدان : صح .

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى هى مجلس الامة .. هى أعلى سلطة .. هى اللى بيدوها كل سلطة وبعدين منها بتطلع السلطة التنفيذية ومنها بتطلع السلطة التشريعية ومنها بتطلع السلطة القضائية أيضا ، حتى القضاة بيتحطوا .

المشير عبد الحكيم عامر : انا مش متصور الحقيقة ان يكون فيه مجلس رئاسة منتخب من مجلس امة ومجلس الامة يتعطل ومجلس رئاسه باخد السلطات كلها .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا هو مابيناقش النقطه دى .

المشير عبد الحكيم عامر : انا حاسس ان دى ماتنفعشي .

السلطه الرئيسية لمجلس الامة .. في الواقع يعنى هى دى السلطة ..

السيد عبد الكريم زهور : مش حيعطل .. يعنى مجلس الرئاسة في السوفييت الاعلى ميعطلش السلطة التشريعيه .

المشير عبد الحكيم عامر : واخد كل السلطة .. المجلس ذاته بيجتمع مرتين في السنة .. كل ست شهور على ما أتذكر .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا مش هى دى النقطه اللى احنا بناقش فيها .. احنا بناقش نقطة أخرى .

اذا كنا عاوزين نعمل مجلس سوفييت .. ممكن نعمل .. وله رئاسة زى رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ممكن نعمل ..

نلغى منصب رئيس الجمهورية ونعمل مجلس رئاسة ويبقى ده مجلس رئاسة مجلس الامة ، وبهذا باخد النظام الموجود في الاتحاد السوفييتى مثلا .

العميد درويش الزونى : في الصين .. مكتب .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا في الصين .. الصين مختلف ..

العميد درويش الزونى : فيه مكتب لرئيس المجلس النيابى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا في الصين فيه الآتى : تركيب الدولة .. فيه المجلس الوطنى .. اللى هو اكبر حاجة ، وبعدين ليه وظائفه وسلطاته وبعدين اللجنه الدائمة للمجلس الوطنى اللى هى تساوى مجلس الرئاسة لنواب الشعب هى هيئة دائمة للمجلس الوطنى لنواب الشعب وتتألف من الرئيس .. نواب الرئيس .. المجلس الوطنى .. رئيس الامانة للاعضاء .. وتمارس الوظائف والسلطات اللى هى حوالى ١٩ .

وبعدين بعد كده فيه رئيس الجمهورية الشعبيه الصينية اللى هو في الباب الثانى فى الدستور الصينى ، ليه سلطات .. وبعدين فيه مجلس الوزراء اللى هم بيسموه مجلس الدولة ، اللى فيه رئيس الوزراء والوزراء .

يختلف عن روسيا اللى فيها رئاسة مجلس الامة .. أو رئاسه السوفييت الاعلى هى رئاسه الدوله في الاتحاد السوفييتى .

فسخنار : يابنعمل زى الاتحاد السوفييتى .. نعمل مجلس رئاسة ونلغى منصب رئيس الجمهوريه وكل السلطات تشتق من مجلس الامة .

يابنعمل رئيس جمهورية ومجلس أمة ومجلس رئاسة لمجلس الامة يباشر عمله في حالة عدم انعقاده .

معنى هذا أن يبقى رئيس الجمهورية مالوش سلطه التشريع والمراسيم في حالة غياب مجلس الامة .

يابنعمل زى أمريكا .. نعمل جمهورية رئاسية ، مفيش رئيس وزارة وفيه عملية فصل السلطات كلها . بالفعل زى الهند فيها أيضا فصل السلطات وجمهورية برلمانية .

السيد عبد الكريم زهور : والله تصور فصل السلطات فصل كامل يعنى لعدة أسباب أشوفه غير مناسب لاوضاعنا .

أولا : بلادنا مختلفة بصورة عامة ، لو في طور للتنمية والتنمية محاولة أن تكون سريعة ، في طور تحويل اجتماعى نحو الاشتراكية ، اتحاد حاصل من جديد ، أقطار كانت عايشة في ظروف مختلفة .. فأتصور انا ان فصل السلطات بالنسبة لمثل حالتنا يعنى فيه ضعف ، اشوف انا ها النوع جمع السلطات أو ربط السلطتين التنفيذية والتشريعية يكون أقوى .

لذلك يعنى انا متصور انه نلتقى هيئة هى في الواقع مكان التلاقى للتسلسل التشريعى والتسلسل التنفيذى . تكون في القمة وتكون لها سلطات تشريعية وتنفيذية في نفس الوقت .

فكنت انا متصورها ولم ازل ان مجلس الاتحاد برئاسه رئيس الجمهورية هو اللى يكون هذه السلطه العليا التى هى ملتقى السلطتين التشريعية والتنفيذية .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا معاك .. أنا اتكلمت في هذا في المؤتمر الوطنى وكنت ضد مبدأ فصل السلطات أصلا .

وبا اعتبر ان عمليه فصل السلطات دى خدعة كبرى وما يأخذنيش في هذا الدكتور البزاز — ليه ؟ لان الحقيقة مافيش حاجة

اسمها فصل السلطات ، لان اللى عنده الاغلبيه فى البرلمان هو اللى بياخد السلطه التنفيذية .. والتشريعية .

ادن القيادةالسياسيه اللى عندها الاغلبيه تبقى في ايدها حاجتين .. السلطة التنفيذيه والسلطة التشريعيه واذا أصبح في ايدها السلطه التشريعية بالتالى أصبح في ايدها السلطة القضائية لان السلطة القضائية خاضعه للسلطه التشريعيه مهما قالوا عنها انها مستقلة . وان الكلام ده اللى طلع في فرنسا من أيام منتسكيو على فصل السلطات كلام نظرى ولكنه واقعا لم ينفذ .

ناخد انجلترا كمثل ، حزب المحافظين دخل الانتخابات أخد الاغلبية في البرلمان وفي ايد مين ؟ .. حزب المحافظين ..

حزب المحافظين الف الوزارة ، بقت السلطة التنفيذية في ايد مين ؟ . في ايد حزب المحافظين .

ازاى بنقول هنا فصل السلطات ؟ . اذا فقد الاغلبية في السلطه التشريعية بالتالى بيحصل له ايه ؟ . لازم يسقط من السلطة التنفيذية .. اذن اللى عايز يحتفظ بالسلطة التنفيذيه يجب أن يحتفظ بالسلطه التنفيذية والسلطة التشريعية .

اذن القيادة للاتنين واحدة ..

فهو مبدأ فصل السلطات ده عمليه في الكتب ولكنها غير موجودة واقعيا ابدا .

البلد الوحيدة اللى ممكن يحصل فيها هذا الموضوع هى الولايات المتحدة الامريكية .

ولكن بينتج عن هذه الحقيقة تضارب كبير في العمل ، وفيه أحد رؤساء الولاياتالمتحدة وسموه الرئيس فيتو كل قرار بييجى من المجلس .. ماعندوش أغلبية في المجلس .. كل مابيجى قرار من المجلس يعمل عليه فيتو .

ويرجعه ويحاولوا لغاية دلوقت يتغلبوا على هذه المشكله بأن الرئيس ما يتقدمش قرار الا بحضور الكونجرس من الحزبين وبياخد هذا القرار نتيجة التشاور مع الكونجرس .

أما عملية أن رئيس الجمهورية يرأسمجلس الاتحاد .. ما اظنش انها تمشي أبدا ، ولكن كونه يتشاور مع مجلس الاتحاد ممكن لانه عاون السلطة التنفيذية تمشي .. ده معالعلم ان احنا هنا عاملين رئيس وزارة رئيس الوزارة والحكومة بتمثل السلطة التنفيذية هنا التمثيل جماعى ..

اذا كنت حاتحط رئيس الجمهورية هو يرأس مجلس الاتحاد ، طيب الوزارة حتعمل ايه ؟ .. بيبقى تحط وضع الوزارة فيالعملية دى ازاى .. ورئيس الحكومة والحكومة يبقى شكله وشكلها ازاى ؟..

السيد عبد الكريم زهور : الحكومة واحدة تمارس التنفيذ ولكن التوجيه والمراقبة يكون للمجلس الاعلى للاتحاد .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل معنى هذا انك عايز هذا المجلس يكون مجلس تنفيذى .. مجلس له عمل تنفيذى مش عمل توجيهى .. اذن حنقلب المجلس الاعلى اللى هو مجلس الاتحاد الى مجلس تنفيذى ..

.. من المسئول أمام مجلس الامة ؟ .. ككونجرس ..

من المسئول بالنسبة للثقة وبالنسبة لفقدان الثقة ؟ .

هل مجلس الاتحاد أم رئيس الوزارة والوزراء ؟ .. طبعا رئيس الوزارة وبتجيبى تلاقى العملية متناقضة .

السيد عبد الكريم زهور : هو لازم يعنى انا متصور حتى هذا المجلس يكون هو القيادة السياسية حتما ، يعنى فيه تتجمع القيادة السياسيه والقيادة التنفيذية والتشريعية .

الرئيس جمال عبد الناصر : تعرف انا متصور القيادة السياسية ايه يا اخ عبد الكريم .. انا متصور القيادة السياسية، لجنة دائمة تبقى هنا غير التنظيمات دى كلها موجودة في القاهرة ترسم الاتجاهات العريضة للعمل السياسي . .

من هى القيادة السياسية في الصين ؟ ستة : ماوتسي تونج ، ليو تشاوتشي ، شوتيه، شواين لاى ، وسكرتير الحزب وواحد تانى ..ستة ، ستة دول اللىهم اللجنة الدائمة، اللجنة الدائمة للمكتب السياسي ، هى دى القيادة السياسية اللى قاعدة بتشتغل باستمرار وبتدير كل السياسة هى اللجنة المدرجة .

اذا ما عملناش كده حنلاقى مجلسالاتحاد بيستقل وناس فيه بتستقل ولا فيهالتزامات

لای شيء لان مافيش قيادة سياسية أخرى.. نبص تلاقى الدنيا صايعه .

اللى انا متصوره ان القيادة السياسية اللى احنا أشرنا اليها في الميثاق .. ممكن تبقى ١٢ مثلا ناس قاعدين بيشوفوا كل حاجه ، الموضوع اللى داخل في مجلس الاتحاد ده ايه الرأى فيه وحيمشي ازاى ؟ الموضوع اللى داخل في مجلس الامه ، ... المواضيع اللى حتشوفها الحكومة هى دى اللى انا باعتبرها القيادة السياسيه وهى دى اللى الواحد بيعتبرها العملية الوحيدة اللى تقدر توجه كل هذه الاجهزة ، والا اذا ما اتعملتش تبص تلاقى كل المجالس تناقضت فى الحكم .

يعنى ما اعرفش هل انتو متصورين هذه العملية والا لا .

وبعدين اذا طلع ٣ قيادات سياسية .. عندنا ٣٠ .. سوريا منها ١٠ ومصر منها ١٠ ، كل عشرة واخدين تعليمات بشكل النهاية انهم يضربوا بعض جوه الجلسات .

يعنى حتدخل جوه بتلات تعليمات وتلاث أوامر وحتبص تلاقى الدولة بتنهار من داخلها . .

الوضع الطبيعى الذى يجب أن يحدث .. أن يكون فيه توجيه في الخطوط العريضة .. ولكن فيه جلسات بالطبع تنزل من غير توجيه وكل واحد يشتغل فيها زى ما هو عايز .. احنا عملنا كده في مجلس الامة سنة ٥٧ ..

عمليات الاستجواب . .عمليات الاسئلة الخاصة بالمناطق المحلية اللى بتمس النائب العمليات اللى بهذا الشكل ، كل واحد يتصرف فيها زى ماهو عايز .

يعنى مفيش أبدا أى توجيه تبص تلاقى اسئلة للوزراء وردود .. أو حساب ومناقشة ..

ولكن فى المسائل الاساسية نعمل ايه ؟ كنا نحاول باستمرار نوضح ونشرح ، وهى دى القيادة السياسية .

ولهذا في رأيى ان القيادة السياسية .. الـ ١٢ اللى باقول عليهم دول .. قد يكونوا من أعضاء مجلس الاتحاد يعنى بناخد من كل قطر ٤ دول اللى بيعملوا هم القيادة السياسية .

تبقى الامور الاساسية لا تعرض قبل ما يحصل تفاهم عليها واتفاق عليها .. لكن اذا كنا سنحط في راسنا ان كل واحد عنده الـ ١٠ بتوعه حيديهم تعليمات علشان يتصدوا للعشرين الآخرين ... الآخر مش تمشي حاجة أبدا في داخل مجلس الاتحاد . وبتبقى العملية عملية احراج ومعركة وده لازم الحقيقة نفهمه من دلوقت لان .. حسب الميثاق وتكوين القيادة السياسيه اللى كان في الورقه اللى قبل دى .. الموضوع ده لازم يكون محلول كليه قبل ما نبتدى في عملية المجالس دى . .

السيد عبد الكريم زهور : هو قبل على اساس ان توحيد القيادة السياسية جرى الاتفاق عليها .. تفكر الآن .. يعنى ما جرى الاتفاق عليه اتفق عليه ويبقى عملية التنفيذ الطبيعية السليمة لتوحيد القوى السياسية لهذه الجمهورية الاتحادية .. أو الجمهورية المتحدة يعنى فارضينها ..

ولذلك لا نتصور انه ستكون هناك هذه التكتلات عشرة ضد عشرة أو ٢٠ ضد عشرة، ربما يحصل في البدء ، يعنى يجب الا نكون غيبيين جدا أو متفائلين أكثر من اللازم ، ولكن المعروض انه نزيلها وهكذا اتفقنا منذ البدء في مسألة توحيد العمل السياسي وتوحيد القيادة السياسية .

على كل حال يبقى شيء واحد ..هل نقول بفصل السلطات ؟ أم نقول بأن فصل السلطات انما هى أسطورة لا أكثر ولا اقل ؟ . فاذا اعتقدنا انها غير واقعة تقال ولكن في الواقع لا تنفذ ، كيف نجعل الواقع يعبر عن نفسه بشكل سليم .

الرئيس جمال عبد الناصر : الرد على السؤال ده سهل جدا وانا معاك في مبدأ عدم فصل السلطات . الحقيقة يعنى انا اعتبره غير واقع . ولكن بنحله ازاى ؟ . أعلى سلطة وأكبر سلطه هى مجلس الامه .. وكل الاختصاصات تروح لمجلس الامة . جميع السلطات وجميع الاختصاصات تروح لمجلس الامه .

السيد عبد الكريم زهور : سيدى الرئيس. لابد من تركيز السلطات . لما يكون مجلس أمة مؤلف من ٦٠٠ . ومضاف اليه مجلس الاتحاد .. مجلس النواب من ٦٠٠ أو أكثر ومضاف اليه مجلس الاتحاد هذا العدد الضخم الشعور بالمسئولية فيه ضعف .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ازاى ؟

السيد عبدالكريم زهور : تركيز المسئولية.

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هم دول ممثلين الشعب ..

السيد عبد الكريم زهور : على عينى بس يعنى احنا عاوزين الواقع يعنى (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسي : ما بدهم قيادة دول ؟ . صار لهم قيادة دول صار لهم قيادة دول .. ، ٦٠٠ مجلس أمة واتحاد . صار لهم قيادة دول .

الرئيس جمال عبد الناصر : القيادة هنا تبقى هى القيادة السياسية .

الفريق لؤى الاتاسي : لذلك هو أصبح الفصل بين الاتنين فى القيادة السياسية يكون مجلس الرئاسة يعنى . هو تشجيعها بيصير على مستواه . ها القيادة السياسية تسمى مجلس الرئاسة يعنى . لحتى قيادة هالناس دول والا ركزت كل السلطات فى مجلس امة او مجلس اتحاد او مجلس امة فى مجموعة صار بدهم قيادة دول ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه شغلته مجلس الرئاسة ؟..

الفريق لؤى الاتاسي : اللى هو مجلس الرئاسه هو صار للتشريع والتنفيذ ، اللى هو تجميع السلطات الموجودة فى مجلس الامة فى التنفيذ والتشريع .

الرئيس جمال عبدالناصر : دلوقت التشريع حيبقى فى مجلس الامة . والرقابة فى مجلس الامة .

الفريق لؤى الاتاسي : كويس بس دول قيادتهم دول هم مين ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : قيادتهم هى القيادة السياسيه .

الفريق لؤى الاتاسي : كويس ... والهيئة اللى ستنفذ هى مين ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : الحكومة ..

الفريق لؤى الاتاسي : قيادتها مين ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : السلطة التنفيذية فيها رئيس الجمهورية وفيها رئيس الوزراء .

الفريق لؤى الاتاسي : مشتركة القيادة السياسية .. حيلاقى .. النتيجة العملية حنلاقى القيادة السياسية مشتركه فى الاتنين .. قاسم مشترك بين الاتنين - هذا أمر طبيعى يعنى ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو ده الوضع الطبيعى .

الفريق لؤى الاتاسي : هو أمر عملى لذلك القيادة السياسة اللى هى مجلس الرئاسة.. القاسم المشترك بين التشريع والتنفيذ والمراقب على التنفيذ والمنفذ والموجه للتشريع ..؟

السيد عبدالكريم زهور : مجلس الرئاسة الاعلى فى الجمهورية العربية المتحدة ما هى صلاحياته ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : أساسا للتشريع .

السيد عبدالكريم زهور : التشريع ومراقبة التنفيذ ايضا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : مراقبة التنفيذ هنا حتبقى فى مجلس الامه .

الفريق لؤى الاتاسي : الدفع للتنفيذ مش مراقبه .. الدفع .. القوة الدافعة للتنفيذ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى ؟ . ازاى مجلس رئاسة حيدفع التنفيذ ؟ الكلام اللى عندنا هنا مجلس الرئاسة لا صلة له بالمجلس التنفيذى .. الوحيد اللى بيتصل بالمجلس التنفيذى هو رئيس الجمهورية . والا نلاقى ١٢ واحد ماسكين المجلس التنفيذى وماسكين الوزراء ويبقى فيه ١٢ رئيس .

السيد عبد الكريم زهور : بس رئيس الجمهورية بالطبع يكون قد تداول مع مجلس الرئاسة واتخذ مواقف جماعية فى هذا الموضوع . فاذن بصفته ممثلا لمجلس الرئاسة يتصل بالمجلس التنفيذى ويوجهه ويحاسبه.

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب حيبقى ايه اختصاصاته مجلس الرئاسة .

السيد عبد الكريم زهور : اختصاصات رئيس الجمهوريه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : خلاص يبقى نعمل مجلس رئاسه وبلاش رئيس جمهوريه.. ونعمل رئيس لمجلس الرئاسة .

السيد عبدالكريم زهور : يبقى فيه رئيس جمهورية هو رئيس مجلس الرئاسة ... ومجلس رئاسة .

الفريق لؤى الاتاسي : هو سيادتك عم سختلف على التسميات وقت جيا قلنا المكتب السياسي بيقول عمليا للقيادةالسياسيه لك ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا احنا والله بنحط أمور بمسمياتها ... بيبقى فيه مجلس رئاسة زى الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس الرئاسة ينبثق عن مجلس الامة . وياخد جميع السلطات اللى موجودة لمجلس الامه . ورئيس مجلس الرئاسه يتولى رئاسةالدولة ويبقى فيه رئيس وزارة وحكومه . احنا نوافق على هذا . يعني ينص عن مجلس الامه رئاسة نتفق عليه من ١٦ عضو من ١٢ عضو من ١٤ عضو بنديه كل الاختصاصات .

مجلس الرئاسة في الاتحاد السوفيتى غنده جميع الاختصاصات حتى الياشين ... بسمتي بهذا الكلام .. وبعدين بيبقى فيه رئيس حكومة ..

السيد عبدالكريم زهور : بس يعنى ... باعتبار ظروفنا الخاصة باعتبار انه ظروف اتحاد ناشيء من جديد وهناك أقطار والى آخره . يعنى نعوض لمجلس الرئاسة حنكون العدد فيه مساو لكل قطر . يعنى ممثلى كل قطر متساوين في العدد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا وجدت حكومة يا أخ عبد الكريم حيشتغل ايه مجلس الرئاسة ده ؟ مش حيبقى له شغلة احنا النهارده عندنا مجلس تنفيذى ما عندناش حكومة ..

يعنى اما حتبقى فيه حكومة حيبقى فيه رئيس حكومة .. مش فيه رئيس وزارة ؟ والا لا ؟ .

السيد عبدالكريم زهور : زى الاخ الاستاذ على صبرى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا الاخ على صبرى مش رئيس حكومة الاخ على صبرى رئيس مجلس تنفيذى .

السيد عبد الكريم زهور : يعنى التسمية بس . مجلس تنفيذى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا الجيش مثلا مش تبعه .. والشئون الخارجيه أيضا مش تبعه .. تبع مجلس الرئاسة . النظام الموجود هنا النهارده يعنى بيختلف .. يعنى هو أقرب الى الرئاسية منه الى البرلمانية .

السيد عبد الكريم زهور : وده اللى متصوره أنا .. يعنى حتما حيكون في مجلس الوزراء وزير خارجية ووزير دفاع .. ولكن اتصور ايضا ان مجلس الرئاسة هو المشرف تقريبا المباشر على السياسه الخارجية وعلى الدفاع .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ومجلس الوزراء ؟؟.

الفريق لؤى الاتاسى : كويس ممكن سيادتك .. اتصور الموضوع كالتالى : الاخ على راح يكون عنده بالمستقبل هو حاكم الاقليم .

السيد عبد الكريم زهور : هاى شيء ثانى .. احنا نتكلم على الوزارة الاتحاديه .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى تنفيذ السياسة الاتحاديه بالاقليم .. مش على مستوى الاتحاد هو حيكون بهه المنظر رئاسة أو شيء من ها النوع .. من هذا القبيل .. لان فيه اختصاصات الاقليم بالطبع . وفيه اختصاصات الاتحاد والخارجيه والدفاع والتخطيط على مستوى التربية والتعليم و .. و .. الى آخره . هذه حتكون على مستوى الاتحاد أما العرض اللى هو المجلس التنفيذى هو الحاكم تبعه هو المنظر اللى حيكون عمليا اللى ماشي هنا بالنسبه للاقطار .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله أنا برضه باتكلم موضوعيا يعنى أنا مش عاوز الكلام يؤخد على غير مقصده .

الفريق لؤى الاتاسى : بدل ما يقال يعنى .. لان ..

الرئيس جمال عبدالناصر : قدامنا حالتين عايزين نعمل حكومة رئاسية ممكن نعمل مجلس رئاسه . عايزين نعمل حكومة برلمانية مفيش مجال لمجلس الرئاسة والا نبقى بنلخبط ..

المشير عبد الحكيم عامر : أصل حكومة برلمانية معناها فيه رئيس وزراء مسئول ووزارة مسئولة أمام البرلمان .

الرئيس جمال عبدالناصر : ده الكلام اللى عايز اكلمه .. وعايزه يبقى موضوعى ..

في مناقشة موضوع رئاسة الجمهورية ننسى تماما مين ح يبقى رئيس الجمهورية ننسيبه بره لغاية ما نخلص كلام .

نتكلم كلام مضبوط .. عاوزين دولة تبقى شكلها مضبوط . نعمل رئيس جمهورية

رئاسية بسلطات الرئيس الرئاسية زىأمريكا وزى ما عدنا النهارده كده .. لان سلطات الرئيس النهارده فى مصر سلطات كبيرة جدا .. وفقا للدستور .

وبستطيع .. وبيستطيع انه يعلن الحرب ويستطيع أنه يعمل السلم ويستطيعأنه يعلن الاحكام العرفية ويستطيع انه .. لو بنجيب الدستور معانا هنا الدستور .. سلطاته لا أول لها ولا آخر .. لان مافيش برلمان وبعدين مافيش حكومه .. فعلا نعمل مجلس رئاسة .

الكلام بيمشى على هذا الشكل ..

بنعملها حكومه رئاسية بنعمل مجلس رئاسة ..

لكن اذا عملنا حكومة برلمانية وفيه رئيس حكومه مسئول أمامالبرلمان والمسئوليةجماعيه فى الحكومة . والبرلمان يستطيع أن يحاسب الحكومه ويعبلها ويثق فيها أو يحجب عنها الثقة .. حيبقى رئيس الجمهورية سلطاته ايه ؟.

رئيس الجمهورية لن تكون له أى سلطه مطلقا الا التصديق .

بيرشح رئيس الوزارة ولكن يجبأن يوافق عليه البرلمان .. اذن برضه الموضوع مش فى ايده ..

بيرشح الحكومه لكن يجب أن يوافق عليها البرلمان . اذن الموضوع مش فى ايده ..

حيصدق على القوانين بس حيمضى بيمضى بس .. يعنى لازم حيكون وافق عليها البرلمان .

يصدق على المعاهدات .. لازم حيكون وافق عليها البرلمان ..

بيتوقف المبدأ .. العمليه هنا ماتقدرش تضبطها فى الورق على شخصيه رئيس الجمهورية ..

اذا كان رئيس الجمهورية ليه شخصية وماعندوش أى سلطة بيقدر بيمسك الامور من ناحية القيادة السياسية ..

اذا كان رئيس الجمهورية لا شخصية له مهما حطيت له ورق ما بيقدر يعمل حاجة .. ده الوضع ..

فقدامنا حلين :

يا نعملها رئاسية ونعمل مجلس رئاسة بما فيه الوزراء .. مجلس رئاسه وزراء .

يانعملها برلمانيه بيبقى لاداعى لمجلس الرئاسه الا تعقيد الامور لان رئيسالجمهوريه أصلا لن يكون عنده أى اختصاص الا ترشيح رئيس الوزارة .

السيد طالب شبيب : هو فيه سؤالواحد سيادة الرئيس . يعنى أناالحقيقه الموضوع تهت فى المناقشات اللى جرت بس لى سؤال واحد هو : هلسيكون لمجلسالوزراءالاتحادى القيادة السياسيه رسميا للدوله أم هل نتيجة لحاجات سيكون مجلس وزراء فى غالبيته مجلس وزراء فى ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : لا اذا عملناها برلمانيه حيكون طبعا لمجلس الوزراء القيادة.

ما أنا باقول لك الموقف هنا . . فى البرلمانية بيتوقف على وضع وشخصية رئيس الجمهورية .

شخصية رئيس الجمهورية اذا كانت لها قيادة سياسيه بيكون له احترام فى مجلس الوزراء ..

اذا كان مالوش مش حيبقاله احترام أبدا فى مجلس الوزراء .. امسك الاتحاد السوفييتى . مين الاقوى ؟

السيد طالب شبيب : مجلس الوزراء .

الرئيس جمال عبدالناصر : لا مش مجلس الوزراء .. مين الاقوى ؟ خروشوف والا برزنيف .. مين الاقوى ؟

السيد طالب شبيب : رئيسالوزراء طبعا

الرئيس جمال عبد الناصر :برضهمابديش أقول بالصفه .. الاقوى خروشوف.. حتحطه رئيس وزراء حيبقى هو الاقوى حتحطه رئيس جمهورية حيبقى هو الاقوى .. لانه هو رئيس القيادة السياسية .

تعالى فى تشيكوسلوفاكيا .. برلمانية .. مش كده ؟. الاقوى ماسك رئيس جمهوريه اللى هو نيفوبى .. نيفوتى رئيس جمهورية .. بس هو رئيس حزب .

يعنى العملية بتبقى هنا عملية شخصية أكثر منها عملية المنصب .

مين رئيس الحزب ؟.. اذا حطيت رئيس الحزب رئيس وزراء بيبقى هو الاقوى ..

اذا حطيته رئيس جمهورية بيبقى هو الاقوى .

ده الوضع .

اديته سلطة ما اديتوش سلطة .. عملية ما بتخلفش يعنى دى مابنساويش حاجة..

حطيت له مجلس رئاسة أو ماحطيتشى مجلس رئاسة مابيساوى حاجة ..

مين أقوى واحد فى الصين ؟ ماوتسى تونج. بيشمل ايه ماوتسى تونج ؟.. لا هو رئيس جمهورية ولا هو رئيس وزارة ولا هو رئيس مجلس رئاسة .. لكن هو رئيس الحزب .

الفريق لؤى الاتاسى : فهمت من سيادتك انه فيه قيادة سياسية وحتكون فى مجلس الوزراء وفيه برلمان .. القيادة السياسيه عبارة عن ناس مالهم اسم دولى فى تسلسل الاسماء بس كضمير مستتر صلاحياته أفضل

طيب ايه حتكون منظر القيادة السياسية ايه .. صلاحياتها حتكون ايه سلطاتها حتكون ايه .. هل هى عملية تنسيق أو تطبيق المجالس أو حتكون منظرها ايه ها القيادة السياسية ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. القيادة السياسيه عملها هو قيادة الدولة الاتحادية سياسيا .. لديها سلطات زى سلطات اللجنة المركزية فى التنظيم السياسى .

الفريق لؤى الاتاسى : بس انما انا باتصور أحيانا يعنى السياسة كما نفهمها تتدخل فى التشريع تتدخل فى السياسة الاتنين يتدخلوا فى بعض .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا والتنفيذ كذلك .

الفريق لؤى الاتاسى : طيب دول ها القيادة السياسية حتكون عملها التنسيق السياسى .. طيب من حيث التشريع والتنفيذ حيكون منظرها ايه ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : القيادة السياسية هى اللى حتنفق على التوجيه فى كل شىء .

.. مش كده ؟. والا ايه ..

هى دى القيادة السياسية ..

مين حيبقوا فى الوزارة ... مين رئيس الوزراء .. كل الامور السياسيه بتقررها القيادة السياسيه ..

والا ايه يا أخ صلاح ما .. اشتغلتوا فى السياسة قبل كده ؟.

السيد صلاح البيطار : هو تلخيص .. هذا هو اللى يعنينا البحث تطلع بأشياء ..

أولا : الجمهورية العربية المتحدة ... الجمهورية موجهة برأيى أنا من ناحيتها الاشتراكية وفى ناحيتها الوحدوية ..

وهذا التوجيه برأيى يحملها .. يميزها عن .. دستور وسلطات جمهوريات قائمة .. لا نحنا مثلا نقدر نشبهها بالاتحاد السوفيتى اللى الحزب لامم العمليات وناهيها .. ولا نقدر نشبهها بالولايات المتحدة اللى فيها الحرية الكاملة مافيه توجيه يعنى قيادى فيها .

فلا بد لجمهوريتنا من قيادة.. ها القيادة .. ذكرت سيادة الرئيس انه عم تريد نجعلها فى المكتب السياسى أو فى الجبهة الاتحادية ..

هذا صحيح ..

انا رأيى نعطيه بس شكل تنظيمى ضمن أجهزة الدولة .. يعنى ما أفصلها تماما عن أجهزة الدولة ..

برأيى مكان القيادة السياسية المشتركة .. اللى راح تكون مشتركة فى الاقطار الثلاثة هو مجلس الاتحاد مكانها — فيه بتكون جزء منه ماضرورى تكون كل المجلس هو القيادة السياسية .. أما فى الواقع لما نحط مجلس الاتحاد ومجلس النواب فى جمهوريتنا يمكن لازم نقبل بانه مجلس الاتحاد هو يكون مجلس القيادة فى جميع الامور .. فضمنه فيه القيادة السياسية ..

مثلا ٣٠ فيه عشرة دول بيكونوا هم ... وبيكونوا صلة الوصل بين السلطه التنفيذية العليا اللى هى رئاسة الجمهورية .. وبين مجلس الاتحاد كسلطة تشريعية.. كسلطة تشريعية .. نيجى لمجلس النواب.. مجلس النواب سلطه تشريعية يعنى فى البلدان الاخرى بيجى قبل مجلس الاتحاد مجلس النواب يمثل الشعب كله .. لكن برأيى أنا فى وضعنا الحاضر مجلس النواب بده يكون يعنى مثل اذا قلنا الاتحاد الاشتراكى هو طليعة .. مثلا مجلس الاتحاد هو الطليعة

والتنظيمات الشعبيه هى مجلس الامة .. يعنى هى مجلس النواب .. يعنى مجلس النواب المشكل من العدد الكبير اللذى يمثل حسب تعداد عدد السكان بمصر وسوريا والعراق مهمته طبعا تشريعية .. مهمته الرسميه تشريعية لكن ها المهمة التشريعية موجهة من مجلس الاتحاد لا موجهه من مجلس الاتحاد .. فانا برأيى بدنا نعطى ها الشيء المميز لمجلس الاتحاد فى ظروفنا الحاضرة طالما اقررنا نحن أهمية القيادة السياسية .. فالقيادة السياسية تكون مندمجة فيه .. اشبهها مثل يوجوسلافيا فيه ٣٠ واحد بيشكلوا المجلس الاتحادى التنفيذى .. ورئيس الجمهورية فوق ذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده مجلس الوزراء .. مجلس الاتحاد التنفيذى ده مجلس الوزراء .

السيد صلاح البيطار : لا .. ده مو .. موكله مجلس الوزراء .. قسم منه .. لكن هو ٣٠ واحد بيشرفوا منهم وزير الخارجية منهم وزير الدفاع منهم كل الوزراء .. وفيه طبعا وزراء ما هم منه .. لكن على كل اله القيادة السياسية .. فها العشرة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا الوزراءكلهم منه .. المجلس التنفيذى بتنتخبه الجمعية الوطنية فى يوجوسلافيا .. وهو بيتكون من الوزراء ورؤساء اللجان وبينتخبأولا رئيس المجلس التنفيذى اللى هو رئيس الجمهورية ده الوضع فى يوغوسلافيا مثلا .

السيد صلاح البيطار : طبعا فرصتبانهم هناك بينتخبوا النواب .. نحن عم نقول ينتخبوا مجلس الاتحاد .. هذا فرق يوجوسلافيا مجلس النواب اللى بينتخب .

الرئيس جمال عبد الناصر : هناك بتنتخبه الجمعية الوطنية اللى هى تشمل حاجتين .

السيد صلاح البيطار : تشمل الشيئين .

الرئيس جمال عبد الناصر : تشملمجلس النواب وتشمل مجلس القوميات .

السيد صلاح البيطار : فنحن عم نخص .. عم نخص مجلس الاتحاد بها الشيء المميز .. بان هو يكون المرجع .. رئيس الجمهورية .. القيادة السياسية اللى هى جزء من مجلس الاتحاد وهى تشريعية تنفيذية مجلس الاتحاد كمجلس تشريعى موجه مجلس النواب .

الرئيس جمال عبد الناصر : تانى والله يعنى عاير الوزراء يكونوا ضمن مجلسالاتحاد اللى انا فاهمه من كلامك يعنى .

السيد صلاح البيطار : مو ضرورىسيادة الرئيس لكى هو مجلس الاتحاد يعنى بيكون موجههم أو مشرف علىتنفيذ الجهاز..السلطه التنفيذيه .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب قول لنا الصورة تانى والله .. الصورة .. صورة مجلس الاتحاد للدول العربية .

السيد صلاح البيطار : مجلس الاتحاد مثلا ٣٠ واحد ٥٠ أو ٦٠ واحد .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين .

السيد صلاح البيطار : بينتخب منهمعدد ٨ - ١٢ - ١٦ - ١٥ .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين .

السيد صلاح البيطار : فهم رئيس الجمهورية بيكونوا القيادة الموجهة ها الخمستاشرأو ١٢ همتقريبا اللجنةالسياسية او المكتب السياسى للدولة .. فادن بدنا نضم الجبهات أو الجبهه القومية .. ولكن هنا مين تكون صلة الوصل بين رئيس الجمهورية وبين كامل مجلس الاتحاد .

وها المجموعه كلها بده يكون لها أثرها فى مجلس النواب الاتحادى بحيث انه يعنى يكون موجه ما يترك وشأنه من أجل أن يشرع كما يريد ومن دون توجيه الجبهة القومية .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو رئيس الجمهورية فى العملية اللى قدامنا دى عنده سلطه واحدة بس فى الورقة اللى موجودة.. اللى هى حق الاعتراض علىالقوانين.. اللى هى السلطة الاساسية .. اذا مجلس الاتحاد او مجلس النواب أقر قانون بالاغلبية يستطيع ان يرده .. واذا رده يجب أن يكون اقراره بأغلبية التلتين ... وده له حكمة طبعا ..

لانه .. اذا كان فيه اقليم مش موافق على قانون خالص .. والاغلبية أقرته يستطيع رئيس الجمهورية انه يتلافي هذا الموضوع فى انه يروح رادد القانون ويعترض عليه فيبقى مطلوب التلتين .

العملية دى الحقيقة المشاركة فيها بالذات بتبقى تقلب الميزان كله .

لان اذا جبت مثلا ١٢ من مجلس الاتحاد

زى ما بتقول واديهم مع رئيس الجمهورية هذه السلطه تبقى مطلوب اغلبية من الـ ١٢ علشان الاعتراض على القانون .

وأنا باعتبر العمليه دى مهمة جدا .. باعتبر ان حق الاعتراض بالـذات هو أهم حاجة في هذه العملية .. وان بيبقى رئيس الجمهورية في هذه العملية هو الميزان اللى ممكن اذا مجلس الامة أخد قانون بالاغلبية ومش في المصلحة ان هذا القانون يمشي انه برده .

دى العملية الاساسية الوحيدة اللى بيقدر بيها رئيس الجمهورية في هـذا الدستور انه يوزن شخصيا كل العمليات الموجودة .

باقى العمليات كلها موجودة في المجالس..

السؤال اللى انا بدى أسأله اللى هم الـ ١٢ اللى انت عايزهم من الـ ٣٠ .. اللى هم المكتب السياسي .

السيد صلاح البيطار : أو ستة أو اربعة.

الرئيس جمال عبد الناصر : أو الستة أو الاربعة أو الـ ١٢ ... دول عملهم ايه ؟

السيد صلاح البيطار : دول زى اللجنة السياسية .. يعنى بدهم يحضروا كل شيء يعنى لسير الاتحاد .. لتيسير سير الاتحاد.

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى دول اللى انت بتقول عليهم مجلس رئاسة مثلا ؟ .. هل بتقصد كده والا ايه ؟

السيد صلاح البيطار : يعنى مثلا عايزه تفكير .

الرئيس جمال عبد الناصر : المناقشة كانت ماشية على هـذا الاسـاس لكن الشكل لسه ..

السيد صلاح البيطار : كما قلت انه يعنى المكتب السياسي لمجلس الاتحاد .

الفريق لؤى الاتاسي : مكتب دائم مثلا .

السيد صلاح البيطار : وضمن هاالفكرة ممكن أن نجد ها الشيء اللى تفضلت فيه سيادة الرئيس انه رئيس الجمهورية له حق الاعتراض .. يعنى بيبقى ها الشيء هـذا اساسي .

يعنى نحنا بنستبعد الصدام .. لكن اذا وقع الصدام .. الدستور بده يلاقى حل .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. الـ ١٥ دول بقى حينتخبوا ازاى ؟ أو الستة ؟

السيد صلاح البيطار : من الجبهة .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى مين اللى بيختار الستة .. أو مين اللى بيختار الـ١٢ أو بييجوا ازاى ؟..

السيد صلاح البيطار : كل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نرجع تانى للعملية الاولانية .. المشكلة اللى جت لنا هنا من ثلاث أيام يعنى وحصل فيها نقاش.. اللى عنده الاغلبيه في مجلس الاتحاد هو اللى بيعمل الاتحاد وحزب البعث عنده الاغلبية في مجلس الرئاسة .. فاذا كان بعث العراق عنده الاجماع في مجلس الاتحاد .. وحزب البعث عنده الاغلبية في سوريا .. وعنده الاجماع في مجلس الاتحاد .. معنى هذا حيبقى فيه قول ٢٠ من حزب البعث و ١٠ من مصر .

نتكلم بصراحة .. المواضيع لازم نحسبها ونوضحها .. بيبقى معنى هذا ان حزب البعث مسك القيادة السياسية .. لان احنا بنقول عايزين فترة لغاية ماتكون القيادة السياسية وتتوحد .. هل ده المقصود ؟..

السيد صلاح البيطار : ممكن يعطى الطرف الثالث حق النقض مثلا .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما بتمشي .. بتقف الدنيا خالص .

السيد صلاح البيطار : لما بدها تؤخـذ بها الشكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو واحنا بنتكلم بنحسب .. مش كل واحد فينا بينكلم بيحسب بمخه الحسبه .. والا انا بس اللى باحسب (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسي : المركبات الموجودة على اى مثال .. شو صار الائتلاف اللى صار له حساب بالموضوع بصورة انه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ده ما انا باتكلم على حسابك .. ده انا مش بتكلم على حساب تانى .. باتكلم من النص .. اما باتكلم على حسابك .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى حسب ما هى ممثلة لجبها حاليا .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ماحيبقى ٣٠ .. يعنى افرض ٦٠ حيبقى ٣٠ أو اكتر.

السيد طالب شبيب : كيف اكتر يعنى ؟!

الرئيس جمال عبد الناصر : يمكن يبقى ٤٠

السيد طالب شبيب : يعنى اذا فيه اتفاق ما بين أطراف على صيغة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لا .. هو مش بيتكلم على هذا .

السيد عبد الكريم زهور : والله سيادة الرئيس اذا كان يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى انا متهيألى ان من الصراحه ان احنا نفتح برضه المواضيع .. ده موضوع مصيرى .

السيد طالب شبيب : ضرورى .

السيد عبد الكريم زهور : يعنى لما نوضع دائما بحسابنا هذه الامور يعنى يبقى صعب .. لا النصوص الدستورية التى تتفادى أشياء واقعيه .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ما احنا لازم نلاقى الحلول مع وضع هذه الامورموضع الاعتبار يا أخ عبد الكريم .

السيد عبدالكريم زهور : احنا علىأساس انه خلاص حايكون بعد مدة قليلة عمل مقياسى واحد .. توحيد للعمل السياسى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. مش قليلة .. اللى أنا فهمته بعد مدة .. مش قليلة .

السيد صلاح البيطار : لا .. معلهش طبعا .. على ضوء الواقع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بعد ايه يعنى تتصور يا أخ عبد الكريم ؟

السيد عبد الكريم زهور : يعنى سنة .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب بيبقىفي السنة ده وضع تانى .. بعد سنة .. بعد فترة الانتقال بنشوف الوضع بقى ايه ..

السيد عبد الكريم زهور : ما هو فيه فترة انتقالية هى خلقت لمواجهة هذه الظروف وظروف أخرى أيضا .. هى الفترة الانتقالية في الواقع انما هى فترة صهر وتوحيد في كل المستويات .. توحيد في مستوى العمل السياسي وصهر أيضا في كثير من الامور ..

وضعنا لهذا السبب ـ الفترة الانتقالية ـ وبعد الفترة الانتقالية حايكون الدستور هو الذى سيطبق وعندئذ فهذا طبعا كرجاءنا للمستقبل نرويه للمستقبل .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. ما هو احنا حانيجى بقى فيالفترة الانتقالية دى حنعمل مجلس رئاسة .. الكلام اللى هنا بقى .. الفترة الانتقالية اللى ماشيين فيها في الصهر .. نعمل مجلس رئاسة .. نديله كل السلطات اللى احنا عايزين نديها له ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى أمامنا سيادة الرئيس احد أمرين .. يا اما برلمانية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه

السيد عبد الكريم زهور : يا اما حكم موجه .. بصراحة ... برلمانية احنا كل تجاربنا دلت على ان البرلمانية فاشلةبالنسبة لبلادنا .. فاذن حكم موجه .. نحن في طور تحويل اجتماعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟ .

السيد عبد الكريم زهور : في طور تحويل اجتماعى .. تحويل اقتصادى .. في طور لانريد فيه بلبلة .. فاذن هناك توجيه .. هذا التوجيه نريد أن نجد تعبيرا عنه أيضا في مؤسسات الدولة .. هذه كل القضية .

قلنا انه برلمانيةوبرلمان مستقل في التشريع ده كلام .. وقلنا أيضا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا في رأيىان مافيش حكم مش موجه .. حتى انجلترا فيها حكم موجه .. مافيش حكم مش موجه أبدا .

السيد عبد الكريم زهور : بس موجه منين بقى .. (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : في انجلترا حكم موجه وفي فرنسا حكم موجه .. ولكن التوجيه من الحزب اللى عنده الاغلبية .

يعنى النهارده فى أمريكا فيه حكم موجه .. وفي انجلترا هناك حكم موجه اللى هو توجيه حزب المحافظين .. والعمال اذا مسكوا الحكم بكره حيبقى موجه .. التوجيه بيبقى من التنظيم السياسي .

السيد عبد الكريم زهور : من المنظمة .

الرئيس جمال عبد الناصر : احناالنهارده بنيجى بنقول حكم موجه .. واحنا لسه بنمثل تنظيمات سياسية غير مندمجة .. حيحصل تناقض في التوجيه في مرحلة ..

ازاى نعمل حكم موجه بدون ان يحدث

تناقض .. لان حتى لما حتجيب هذا المجلس حيحصل تناقض فيه طالما ماحصلش اندماج .. لان كل واحد حيبقى ملتزم وكل واحد حياخد تعليمات من حزبه وكل واحد حيبقى ماشي وفق سياسة مرسومة غير موحدة ..

الفريق لؤى الاتاسي : طلبناها سيدى الرئيس بالنسبة للاجتماعات اللى هى بالميثاق .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الميثاق يا اخ لؤى مش ح يحل .

الفريق لؤى الاتاسى : تم التفاهم على جميع المواضيع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الميثاق مش حيحل كل العمليات اللى بهذا الشكل .. الميثاق حيعوز وقت علشان يمشي هذه العمليات .

هل الميثاق الهارده حل لك كل المشاكل ؟ مش معقول .. هى العمليه مش ابدا ان احنا ناخدها من الناحية النظرية وماناخدهاش من الناحية العملية!.

هل الميثاق اللى حنعمله .. يا أخ صلاح ـ وانت اشتغلت فى هذه العمليات قبل كده ـ بيحل على طول كل حاجة ؟ المهم النوايا .

طيب انتوا مش توحدتوا مع أكرم الحورانى كام سنة .. توحدتوا مع أكرم الحورانى ؟ من سنة كام ؟ حزب البعث والحزب الاشتراكى اتوحد كام سنة ؟ من امتى ؟..

السيد صلاح البيطار : ١٩٥٣ .

الرئيس جمال عبد الناصر : عشر سنين هل اتوحدتوا حقيقة ؟ علشان الاخ لؤى يعرف .. لا لا لم تتوحدوا ابدا .

الفريق لؤى الاتاسي : توحدوا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا اسأل الاخ صلاح هو يجاوب على هذا السؤال .

السيد عبد الكريم زهور : والدليل على ذلك لما حصل الانشقاق مارجع كل انسان لقواعده .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ده هى الامور عادت الى طبيعتها .

السيد عبد الكريم زهور : والا كنتوا حلاقونى مثلا مع أكرم الحورانى (ضحك).

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن طول الفتره كان فيه نقصان .. يعنى حزب البعث كان فيه جناحين .. والا ايه يا أخ صلاح ؟ ..

وانتوا في داخلكوا بتقولوا دول بعثيين ودول اشتراكيين ودول عفلقة ودول حوارنيين .

ده كلام أنا شفته فى الخمس سنين اللى فاتت .. اذن عمليه الدمج ليست بالعملية السهله .. عمليه الدمج عمليه حاتعوز جهد كبير قوى .. قيام عمليه الجبهه ثم عملية الدمج مش سهل أبدا .. ولكنها عملية سياسية ..

السيد صلاح البيطار : هو ما فيه حل مطلق سيادة الرئيس هاى المشكلة .. لابدمن أن تتدرج ..

السيد عبد الكريم زهور : هاى المشكل .

السيد صلاح البيطار : يعنى ماني فسر الاندماج .. يعنى هذا مصير .. فبدنا نجعل منه قوة دافعة .. وحدة المصير .. قوة دافعة للوحدة الحقيقيه ، والا .. نتوحد لدول ليه .. يبقى كل طرف دولة ..

فيعنى ما فيه قواعد مادية من أجل ها التوحيد .. ما فيه عبر الهدف الواحد لان هدفنا واحد ..

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس ها المناقشة .. في الواقع يعنى .. ضعنا في المناقشة .. لدلوقتى لسه ما قدرت الم بالموضوع أنا .. انما الموضوع يصح بحاجة لشوية تخليص .. اذا خلصنا من الموضوع ممكن ..

السيد عبد الكريم زهور : نحله عسكريا.

الرئيس جمال عبد الناصر : هو حل الموضوع ده حل بسيط جدا .. في رأيى ان كل السلطة تبقى لمجلس الامة ، على أساس ان مجلس الامه هو أعلى هيئة لسلطة الدولة وهو الهيئة التى تمارس السلطة التشريعية.

كل السلطات بتروح لمجلس الامة .. زى ما هو حاصل مثلا في يوجوسلافيا أو في تشيكوسلوفاكيا أو فى روسيا أو أى الدول اللى هى ماشيه على نظام عدم فصل السلطات ـ مش على أساس انها دول شيوعية ـ نعطى كل السلطة لمجلس الامة ..

وبس .. بعد كده بينتهى الامر .. ويبقى رئيس الجمهورية لا سلطة له .. كل السلطة لمجلس الامة يعنى كل اللى أنا يمكن أفضله.

بالنسبة لرئيس الجمهورية لمصلحة الاتحاد : ان يكون له حق الاعتراض ... يكون له حق الاعتراض على القوانين اذا كانت بالاغلبية وهذا يشترط أن يصدق عليها بالثلثين ..

بعد كده مافيش أى سلطة لا لرئيس جمهورية ولا لحد أبدا ..
ده رأيى .

العميد درويش الزوني : حتى هذه السلطة المعطاة لرئيس الجمهوريه فى النظام الرئاسى فى الولايات المتحدة الامريكية مثلا ، هى سلطة صوريه بحتة .. مادامت الكلمة الاخيرة فى النتيجه للكونجرس أو لمجلس الامة ..

فالسلطه فى أولها وآخرها للمجلس ، لممثلى الشعب .. حتى ولو اشترطنا عليه مثلا أكثرية الثلثين .. فبطبيعة الحال يعنى المجلس عندما يعيد النظر مثلا في القانون في أغلب الاحيان ، يعنى يتفق على هذه النقطة .. ودائما السلطة التنفيذية سلطة خاضعة للسلطة التشريعية بصورة دائمة .. حتى في جميع التنظيمات الثلاثة ونحن وقت مانبحث الموضوع هذا بدنا نختار يعنى واحد من الانظمة الثلاثة .. والا فكتير من الناس سبقونا فى التجربة .. وكتبوا كثيرا عن هـا النواحى ... فالنظام البرلمانى العربى معروف .. والرئاسي ومناله الولايات المتحدة الامريكية أيضا معروف .. والشعبى أو الشرقى كمان معروف يعنى ..

فنحن بحسب مايخيل الى نحن أقرب الى النظام الشرقى .. الى الديموقراطيات الشعبية ولاسيما نسير على نسق .. على خطى الحزب الواحد .. وفي هذه الحالة اذا تمكنا من وضع هذا الحزب الواحد تزول التناقضات وتزول كل الصعوبات الناتجة في الديموقراطيات الغربية .. حتى في فصل السلطات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : رأيى بالنسبة للموضوع : جميع السلطات تعود الى مجلس الامة .. وبعدين مجلس الامة .. هو اللى بينتخب الرئيس وبعدين ممكن حتى نقول انه بينتخب رئيس الوزراء .. وممكن انه يصدق على الوزراء ويعزل الوزراء كل ده ممكن .. ويعزل رئيس الجمهورية ممكن .

نعيد كل السلطة الى مجلس الامة ..

واذا اردنا ان احنا نحدد اغلبية معينة لبعض مواضيع نستطيع أن نحدد مواضيع بالاغلبية المطلقة ومواضيع بأغلبية الثلثين .

وبعدين .. اذا كنا عايزين نعمل مكتب سياسي يبقى في القيادة السياسيه .

مكتب سياسي في القيادة السياسية .

قد يكون المكتب السياسي طبعا ممثل في البرلمان .. في مجلس الاتحاد او ممثل في مجلس الامة أو موزع سواء فى الوزارة وفى مجلس الاتحاد وفي مجلس الامة ليقود ... ولكنه .. مكتب سياسي لقيادة سياسية .. زى المكتب السياسي اللى عاملينه في الجزائر مثلا .

.. المكتب السياسي بيقود ويوجه الى آخر هـذه الامور .. ولكن نعطى السلطة كلها لمجلس الامة .

السيد عبد الحليم سويدان : سيادة الرئيس يمكن لما بتتحدد العلاقات بين المجلس الاتحادى ومجلس الامة ممكن الاشكال ده ينحل ..

هو المجلس فيه مجموعة الاعضاء الاتحاديين فيعنى هناك مجال .. لقاء فى حدود الثقة والعلاقات بينهم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه ..

السيد عبد الكريم زهور : المكتب السياسي هو المفروض يكون الموجه .. ولكن خلينا نواجه الامور بشكل واقعى : المكتب السياسي للحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى هو خلاصه الخلاصات من فروع الحزب الشيوعى في كل الاتحاد السوفييتى بحيث انه اى مكان اذا وخزناه بيطلع دم أحمر بيطلع شيوعى .. بيطلع الحزب الشيوعى هو كل شيء ..

ولذلك المكتب السياسي فعلا قوة قاهرة لانه يمثل كل ذلك مع وحدة الحزب الشيوعى

وبالتالى السلطه التشريعية والسلطة التنفيذية كلها المكتب السياسي يوجهها .

ومع ذلك وحدوا ضرورة لان تأخذ ايضا مركزية التوجيه صورة دستورية فقالوا في المجلس .. الرئاسة للمجلس السوفييتى .

بالنسبة لينا هنا .. المكتب السياسي .. بعد .. ليس له كل هذا السلطان .. ليس نتيجة سلاسل من الاصطفاءات تأتى الى ان تصل الى تكوين المكتب السياسي .

يعنى فعليا لا يمثل قوة منبثة فى كل اطراف الجمهورية الاتحادية .

واذن على هذا الاساس لن يكون لسلطان

المكتب السياسي هناك.. بالمقابل نجد الدولة .. الدولة .. الدولة لها سلطان .. قائم.. تسلسل اجهزة حتى ولو انها غير منسجمة معبعضها ، ولكن يلمها الاوامر التى تصدر.. فيمكن المكتب السياسى يحاول التوجيه .. ما يقدرش .. يبقى هو يوجه ولكن توجه في الفضا وتمشي السلطات فى اتجاه آخر..

هذا هو الخوف .. ايه اللى له تأثيرعليه؟ هناك المكتب السياسي له تأثير باعتبار انه عما يمثل الحزب المسيطر على كل شيء..أما هنا لا .. ما يمثلش الحزب او المنظمةالسياسيه التى تسيطر على كل شيء .. فيمكن للسلطات الرسمية تمشي في اتجاهها والمكتبالسياسي بقى يصيح ويوجه ولا سميع ..

هذا ممكن يحصل .. يبقى حتىمايحصل هـذا الازدواج .. يجب ان نجـد مؤسسة رسميه ذات سلطة رسمية تقابل هذا المكتب السياسي او تتوحد معه.. حتى تستطيعهذه المنظمه السياسية الرسمية عن طريق ايضا تسلسل السلطات تقدر تنفذ او تقدر بتقوم بعملية التوجيه ..

ولذلك يعنى كل كلامنا بيدور حول ايجاد مثل هذه المؤسسة المركزية الموجهة .

الرئيس جمال عبد الناصر : الحل لهـذا بسيط جدا ... اللى هو مجلس رئاسـة مجلس الامة ..

تعمل مجلس رئاسة لمجلس الامة كله ... وهذا المجلس هو السلطة المركزية الموجهـة .. وده النظام اللىهو موجود في كلالبلاد..

السيد عبد الكريم زهور : طيب ماهو..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس ماتجيش تقول لى باعمـل مجلس رئاسـة من مجـلس الاتحاد .. لما تقول باعمل مجلس رئاسـة منمجلس الاتحاد تبقى بتنقض ركن كبير جدا من اركان الاتحاد .. اللى هو المجلسالاخر الموجود في الاتحاد .

السيد عبدالكريم زهور : هناك حكمةوالله سيادة الرئيس .. وارجو ان يعنى شويه.. يعنى نسي الاتحاد الاشتراكى والبعث ... (ضحك) .

الحكمه هي ان اتحاد نشـأ ... ينشأ وظروف الاقطار مختلفة وقوانينهم وعاداتهم الفكرية وعاداتهمالعمليه .. لا ..وامزجتهممن المزاج اللطيف السـورى والمزاج الضـاحك المصرى والمزاج العنيف المخيف عند اخواننا في العراق .. يعنى .. (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : مش شايفـه انا عنف (ضحك) . ،

السيد طالب شبيب : والله حرام عليـك يا اخى ...

السيد عبدالكريم زهور : لا هناك خلافات .. فاتجه الذهن الى مجلس الاتحـاد فعلا علشان يعنى يبموا الاقطار متمثلين بشيء من التساوى فى مجلس الرئاسة .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو ممـكن تنص على هـذا او تنص على هـذا التمثيل او التمثيل العادل المتكافيء فيمجلس الامة .

لما بنيجى .. فى الاتحاد السوفييتى قالوا واحد فيكل جمهورية.. ادوا تكافؤ متساوى .. وبعدين عملوا قد المجموع أعضاء .. مانصوش على تمثيل الجمهوريات .. برضه فيه تكافؤ وتساوى ... احنا نرجع للنقطة الاساسية اللى أثارها الاخ .. الاخ صلاح.. يمكن من ثلاثة أيام .. من مؤتمر فيلادلفيا مش كده يا أخ صلاح ؟.

السيد صلاح البيطار : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : اللىهو اراى مثلا .. لما قعدوا في امريكا يبحثوا الاتحاد الامريكي .. ازاى الولايات الصغيرة خافت الولايات الكبيرة تأكلها .. والولايات الكبيرة خافت الولايات الصغيرة تطغى عليها .. مش ده كان الاساس ؟

وده المشـكل الاسـاسي الموجود ... وده المشكل الاساسي اللى احنا قاعدين بنتكلمفيه دلوقت يعنى .. لنا ساعتين هو دهالوضع..

وصلوا الى حاجة اسمها الكونجرس فيه مجلس نواب وفيه مجلس شيوخ ..

قالوا اى قـانون يجب ان يوافق عليـه مجلس النواب اللى هو ممثل وفقـا لعـدد السكان ثم لا بد ايضا ان يوافق عليه مجلس الشيوخ اللى تمثل فيه جميع الولايات تمثيل متساوى .. اذا حصل اعتراض بواسـطة الرئيس تعود القـوانين مرة اخرى وتطـرح للمناقشة والتصويت . ويشترط حصولهعلى أغلبية الثلثين ..

وهذا لا بد ان يكون له حكمة .. بتيجى انت بتترك هذه النظرية .

.. وبعدين نمسك الاتحاد السوفييتي .. الاتحاد السوفييتي عملوا مجلس السوفييت الاعلى .. اللى هو بيتكون من مجلسين :

مجلس سوفييتات .. اللى هو وفقا لعدد السكان ..

ومجلس القوميات اللى هو بالتساوى بين الجمهوريات ..

ولكن في نفس الوقت قالوا اى قانون يجب ان يوافق عليه كل من المجلسين .. تم عمل منهم المؤتمر : مجلس السوفييتات ومجلس القوميات .. بيتكون منهم حاجه اسمها مجلس السوفييت الاعلى . وعملوا مجلس رئاسه .. اللى هو مجلس رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ... اللى بيجمع الاثنين ... بين المجلسين . وبهذا وفقوا بين هذا ووفقوا بين ذلك ...

تيجى انت بتترك هذه النظريات وكل هذا التوازن اللى بحث قبل احنا ما نقعد هنا بكثير بالنسبة لكل الدول اللى عملت اتحاد وبتقول لا باترك كل حاجة وبامسك مجلس الاتحاد وباديله كل حاجه .. هو ده اللى فيه كل حاجة والباقى ده صورة .. على طول الميزان بيختل بهذا الكلام ...

ما هى الحكمة في ان احنا بنعمل مؤتمر مجلس امة يجمع مجلسين ؟ هل فيه حكمة لهذا .. والا ما فيش داعى ؟.. كنا نعمل بقى مجلس صغير زى مجلس الاتحاد ونقول بالتساوى ونخلص ...

الحكمة فى المجلس ان مافيش قانون يمشي ضد رغبة اى قطر .. دى الحكمه ... لان القانون هو العامل المؤثر والقانون هو الشيء الاساسي في كل اقليم وفي الجمهورية كلها..

وبهذا اضمن ان القانون ما يمشيش الا اذا كان اكبر عدد من الاقاليم موافقة عليه واعطى حتى حق الاعتراض حتى اذا كان هناك اعتراض من اى من الاقاليم ممكن يبقى فيه حق الاعتراض بواسطة الرئيس رئيس الجمهورية برجع القانون تانى وعلشان يكون نافذ لازم يأخذ الثلثين ..

ده كل ده انت بتضيعه.. وده انا باعتبره أسس للدولة الاتحادية ..

الكلام اللى انت بتقوله والكلام اللى بيقوله الاخ صلاح بيمسحه خالص ...

يعنى المؤتمر ده هو عملية الموازنة انتو جايين مركزين على المجلس الاتحادى وحرمتوا المجلس الاخر مجلس النواب من كل شيء على اساس التساوى والتكافؤ ..

هذا صح ولكن بالنسبه لمواضيع معينة اللى هى بالنسبه للقوانين .. ولكن اذا كنت تتخلى ده بالنسبة لكل الامور بيبقى فيه ميزان اختل .

والا ايه الحكمه في ان فيه مجلس نواب.. طيب ما نلغيه .. انا باقترح ان احنا نلغى مجلس النواب ونخلى فيه مجلس واحد اللى هو مجلس الاتحاد وبعدين نتكلم بقى على تكوين مجلس الاتحاد ...

نقول ازاى يكون فيه تكوين متكافيء متساوى في مجلس الاتحاد .. ونروح لاغيين مجلس الامة ولاغيين مجلس النواب ونبتدى نتكلم كلام جديد على مجلس الاتحاد .

على هذا الاساس – نقدر ندخل في الافتراضات اللى قالها الاخ عبد الكريم أو اللى قالها الاخ صلاح ..

باعتبر ده أصله أهم موضوع .. الحقيقه .. فى العملية ، والكلام فيه .. يمكن أنا باتكلم كثير فى الموضوع لكن أنا باعتبر الكلام فيه مفيد ..

والا ايه يا اخ بزاز ؟ الدولة الاتحادية الكتاب بتاعك بيقول ايه ؟.. (ضحك) ماذا يقول الكتاب بصرف النظر عن السياسة ؟.

الدكتور عبدالرحمن البزاز : كلامك سيدى صح تماما .

الرئيس جمال عبد الناصر : خلينا في العلم هنا وخلى السياسة على جنب .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى صفتى السياسية تافهة جدا يعنى (ضحك) وواقفه على خيط رقيق جدا (ضحك) هكذا المعلم !!..

سيادة الرئيس .. ما فيه شك ... اللى تفضلت فيه.. هو الطريقة العلمية في تصنيف الدساتير .. لكن أنا لا بزال .. لا أزال .. وانا بصراحة اقول .. اتكلم لا ازال بصفة علمية .. اننا نستطيع بالرغم من ان الانظمة تختلف .. وان التناسق بين النظام الواحد مطلوب .. ولكننا نستطيع احيانا ان نصل الى تسويات بالنظر الى الظرف الراهن الذى يحيط بنا .. ونستطيع ان نقتبس من الانظمة المختلفة بعض جزئياتها .. فنكيفها بالطريقة الممكنه التى يمكننا بها ان نحسم المشكل القائم .

وانا عندى كان اقتراح .. اسمحلى اعرضه

على حالتي الشخصية ايضا ما في شك ان الرئيس سلطاته محـــدودة واكثرها فخـرية ورمزية بالاضـافه الى كونه القـائد الاعلى ويقبل الدبلوماسيين والاعتماد والتصديق .. الخ ..

الرئيس جمال عبد الناصر ' سلطات زى قبول الدبلوماسيين دي موش سلطه .. اما باسميها طوابير وقوف !

الدكتور عبدالرحمن البزاز : لكن بالنظر الى الوضع النفسي والى الفنا بهذه الفترة بتعبير مجلس الرئاسة وقبولنا الفكرة انيكون للرئيس ثلاث نواب بالمشروع المقدم الينا.. فهل هناك من ضير لو قلنا ان الثلاثة من نواب الرئيس مضافا اليهم ستة منتخبين من قبل المجلس الاتحادى هؤلاء السبعة يكونون مجلس رئاسة استشارية من جهة ولهم صفة تشريعية اثناء غياب او عطلة المجلس ونكون بهذا قد وفقنا بين النظريتين .

الرئيس جمال عبد الناصر : تانى والله.

الدكتور عبد الرحمـن البزاز : نظامـنا الحالى ينص على وجود ثلاث نواب للرئيس اليس كذلك ؟ المشروع الذى بين ايدينا .

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه .

الدكتور عبدالرحمن البزاز : نضيف الى هؤلاء سته من كل قطر اثنين منتخبين من بين اعضاء المجلس الاتحادى يكونون في جملتهم مع الرئيس مجلسا للرئاسه مهمتها او مهمة هذا المجلس في الحالات الاعتيادية استشارية انما في عطلة المجلس التشريعى يناط بهم التشريع المؤقت .

الفريق لؤى الاتاسي : على ان يطرح على مجلس الامة بعد انعقاده ..

الدكتور عبدالرحمن البزاز : فنكون اوجدنا للرئاسة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : يعنى استشارية .. وفى حالة الغياب .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : وفي حـاله عطله المجلس او فصه او تعطيله تناط بهم المهمة التشريعية التى هى فى العـادة تناط بالرئيس بمفرده .

يعنى التى تسمى بالفرنسـية decret اما القـرارات التشريعية التى تصـدر من الرئيس بمفرده من هذا المجلس الرئاسى .

المشير عبدالحكيم عامر : ما انحل الاشكال الاشكال .. الذى ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : جـزء من الاشكال انحل .. انه يستشيره ويوجه معه

المشير عبد الحكيم عامر : ما حل الاشكال

الدكتور عبدالرحمنالبزاز : ماهو الاشكال

السيد كمال حسين : لسه فاصل الاشكال زى ما هو ..

الدكتور عبدالرحمن البزاز : هو الرئيس في النظام الحـالى ما عنـده صلاحيـة غير التوجيه ..

في نظامنا الحالى ليش النظام الرئاسي.. نحن لم نعط في الدستور سلطات واسـعة للرئيس .

في النظام الرئاسي الرئيس يقيل الوزراء .. مسـئولية الوزراء امـامه .. يعين الوزراء ويتخذ القرارات ...

في نظامنا الحالىسلطات الرئيس محدودة .. فطبعا المجلس الاستشـارى .. المجلس الذى هو مجلس رئاسه تكون سلطاته متسقة مع الوضع الدسـتورى .. ما نستطيع ان نوجد مجلس رئاسة قوى بسلطات واسعة.. ولم نوجد نظاما رئاسيا بسلطات واسعه ..

منطق الاشياء هكذا .. لكى نكون منطقيين مع انفسنا .

السيد طالب شبيب : دسـتوريا اللى بيقوله الاستاذ البزاز صحيح بس احنا يعنى نحاول نعالج طرف حاص .. هو ان الدولة الجديدة بحاجة الى قيادة سياسية ماتكون بعيدة عن السلطة او التى يجب ان تكون في صلب السلطة لكى تستطيع ان توجه عن معرفة وعن دراية .. وفي الوقت نفسه لها يعنى شيء شكل رسمى يعنى الدستور كمـا هو الآن او كما هو مقترح حدد سلطات رئيس الجمهورية الى حد بعيد .

فمشاركته فى هذه السلطات يعنى مشاركته في سلطات اكثرها شكلى .. يعنى لما يتقـدم سفير بدل مايصافح رئيس الجمهورية يصافح كل مجلس الرئاسة (ضحك) .

الرئيس جمـال عبد الناصر : ده كمـان مطلوب كـده ان يقف رئيس الجمهـورية ومجلس الرئاسة ؟ (ضحك) .

السيد طالب شبيب : لا .. يعنى لايعنى

اذا .. اذا لم نعط سلطات سياسية لمجلس الرئاسه تبقى القصية شكلية تكوين مجلس الرئاسة شكلى .

الرئيس جمال عبدالناصر : ما هو ده اللى انا باقوله .. باقول في الدستور البرلمانى الموجود أمامنـا اذا كانت سلطات رئيس الجمهورية غير موجودة بيبقى مجلس رئاسة ليه ؟.

السيد طالب شبيب : صحيح .

الرئيس جمال عبدالناصر : والا نكد يعنى (ضحك) .

السيد طالب شبيب : بس الا اذا قرنا شيء آخر .. يعنى شيء .

السيد عبدالكريم زهور : سيادة الرئيس نقرا المادة ٤٩ من الدستور السوفييتى نشوف صلاحيات هيئة رئاسة السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية قال :

ا : تدعو السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية الى الانعقاد .

ب : تصدر المراسيم ..

جـ : تفسر القوانين السارية المفعول في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

د : تحل السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية بموجب المادة كذا وتعين موعد الانتخابات الجديدة .

هـ : تجرى استفتاء شعبيا عاما بمبادرة منها نفسها أو بنـاء على طلب احـدى الجمهوريات المتحدة .

و : تلغى قرارات وأوامر مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ومجالس وزراء الجمهوريات المتحدة اذا كانت مخالفة للقانون .

ز : في الفترات التى لايكون فيها السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية منعقدا تقبل وتعين وزراء الاتحاد السوفييتى بناء على اقتراح لرئيس مجلس الوزراء الاتحاد السوفييتى على ان يصادق السوفييت الاعلى فيما بعد على هذا .

ح : تنشيء أوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتى وتضع الالقاب الفخرية السوفييتية

ط : تمنح اوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتى والالقاب الفخرية السوفييتية .

ى : تمارس حق العفو .

ك : تنشيء الرتب العسكرية والدرجات الدبلوماسية وغير ذلك من الالقاب الخاصة .

ل : تعين وتعزل القيادة العليا للقوات المسلحه السوفييتية .

م : في الفترات التى لا يكون فيهما السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتيه منعقدا تعلن حالة الحرب السوفييتى او اذا اقتضى ذلك ضرورة تنفيذ الالتزامات المترتبة عن المعاهدات الدولية للدفاع المتبادل في وجه العدوان .

ن : تعلن التعبئة العامة والجزئية .

س : تبرم وتفسخ المعاهدات الدولية التى يعقدها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

ع : تسمى وتستدعى ممثلى الاتحاد السوفييتى المفوضين لدى الدول الاجنبية .

ف : تستلم اوراق الاعتماد والاستدعاء من ممثلى الدول الاجنبيه الدبلوماسيين المعتمدين لديها .

ص : تعلن الاحكام العرفية في اماكن معينه او في كل الاتحاد السوفييتى وذلك تأمينـا للدفاع عن البلاد أو حفظا للنظام العام وأمن الدولة .

هذا .. هيئه الرئاسة لمجلس السوفييتى الاعلى .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين .

السيد عبد الكريم زهور : فاذن لها صلاحيات طبعا ممكن نحن هيئة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا موافق على هذا الكلام وموافق على هيئة رئاسية لمجلس الامه وناخد كل هـذه السلطات ومانعملش رئيس جمهوريه موافق ونعمل رئيس لمجلس رئاسه مجلس الامه .

السيد عبد الكريم زهور : مش ضرورى ما نعملش رئيس جمهورية .

الرئيس جمال عبدالناصر : لا لا على هذا الاساس موافق نفس الاساس ده جاى في الصين رئيس جمهورية موافق نرضه عليه .

نفس الكلام ده جاى فى تشيكوسلوفاكيا رئيس جمهورية موافق عليه ..

نفس الكلام ده جاى فى يوغوسلافيا رئيس مجلس تنفيذى موافق عليه ..

نقرأ الصين بالنسبه .. لهيئة الرئاسه اللى هى المادة ٣١ . اتفصل عندك المادة ٣١ تمارس اللجنة الدائمه للمجلس الوطنى لنواب الشعب ــ اللى هى مجلس الرئاسة ــ تمارس الوظائف الآتية : تدير انتخابات النواب الى المجلس الوطنى . تدعو الى عقد دورات المجلس الوطنى تشرع القوانين . تصح المراسيم: تراقب عمل مجلس الدوله والمحكمة الشعبية العليا . تلغى قرارات وأوامر مجلس الوزراء ــ اللى هو مجلس الدوله ــ التى تخالف الدستور والقوانين والمراسيم . تغير او تلغى القرارات غير الملائمة التى تتخذ هيئات سلطات الدولة فى المقاطعات والمناطق المستقلة والمدن فى الفترة الواقعة بين دورتين من دورات المجلس الوطنى لنواب الشعب . تتخذ القرارات حول تعيين وعزل اى من نواب الوزير الاول والوزراء ورؤساء اللجان ورئيس الامانة لمجلس الدولة . تعين وتعزل نواب رئيس المحكمة الشعبية العليا والقضاة واعضاء السلك القضائى فى المحكمة الشعبية العليا. تعين وتعزل نواب المدعى العام. تتخذ القرارات بصدد تعيين وعزل الممثلين المطلقى التفويض لدى الدول الاجنبية . تتخذ القرارات المتعلقة بابرام والغاء المعاهدات . تقرر الالقاب والرتب العسكرية والدبلوماسية وغيرها من الالقاب والرتب الخاصة . تضع اوسمة الدولة والقاب شرف الدولة وتقرر منحها . تقرر العفو الخاص ..

فى الفترة الواقعة بين دورتين من دورات المجلس الوطنى للنواب . تقرر اعلان الحرب عندما تكون البلاد عرضة لهجوم مسلح او عندما تتطلب الحالة تنفيذ المعاهدات الدولية للدفاع المشترك ضد العدوان . تتخذ القرارات المتعلقة بالتعبئة العامة او الجزئية فى البلاد . تتخذ القرارات المتعلقة باعلان الاحكام العرفية فى عموم البلاد . الوظائف والسلطات الاخرى التى يقلدها اياها المجلس الوطنى لنواب الشعب .

دى السلطات الموجودة فى الصين وفيه رئيس جمهورية فى الصين .. السلطات اللى تخص رئيس الجمهورية كلها اصدار. رئيس الجمهورية الشعبية ينتخبه المجلس الوطنى . وبعدين .. مدة انتخابه أو مدة سلطاته ٤ سنوات .

المادة اربعين ... بناء على قرارات المجلس الوطنى لنواب الشعب او قرارات لجنته الدائمة يصدر رئيس الجمهورية الشعبيه الصينيه القوانين .

كله عمليته اصدار .

المراسيم ويعين ويعزل الوزير الاول ونواب الوزير الاول والوزراء ورؤساء اللجان ورئيس الامانه لمجلس الدوله .. ويعين ويعزل نواب رئيس مجلس الدفاع الوطنى واعضاؤه ويمنح اوسمه الدوله ويصدر مراسيم العفو العام والخاص .

كلها عمليه اصدار ــ توقيع .

ويعلن الاحكام العرفية ويعلن حالة الحرب ويصدر أوامر التعبئة .

رئيس الجمهورية الشعبية الصينيه يمثل الجمهورية الشعبية الصينية فى ميدان العلاقات الدولية ويقبل ممثلى الدول الاجنبيه الدبلوماسيين . وبناء على قرارات اللجنة الدائمة للمجلس الوطنى لنواب الشعب يرسل الممثلين المطلقى التفويض لدى الدول الاجنبية .

رئيس الجمهورية الشعبية الصينية هو القائد الاعلى للقوات المسلحة . يدعو فى حالة الضرورة الى عقد مؤتمر الدولة الاعلى ويرأسه ويشترك فى مؤتمر الدولة الاعلى نائب رئيس الجمهورية ورئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطنى والوزير الاول اللى هو رئيس الوزراء وغيرهم من الاشخاص ذوى العلاقة.

ده برضه احنا موافقين عليه ... يعنى بالنسبة للكلام اللى فى الاتحاد السوفييتى موافقين عليه بالنسبة للكلام اللى فى الصين موافقين عليه بالنسبة للكلام اللى فى تشيكوسلوفاكيا موجود الدستور موافقين عليه بالنسبة للكلام الموجود فى دستور الهند كمان موافقين عليه ..

قصدى يعنى انه موافقين عليه ؟.. يعنى بدى جميع السلطات لمجلس الامة ويبقى رئيس الجمهورية بس له حق الاصدار وانا قلت هذا الكلام فى المؤتمر قلت هذا الكلام فى المؤتمر الوطنى قلت ان سياستنا فى المستقبل حاندى كل السلطة لمجلس الامة وان مجلس الامة تنبثق منه السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية .. وقلت ان احنا لا نؤمن بعملية فصل السلطات ..

قلت كل الكلام ده بالتفصيل مش باقوله أول مرة النهارده قلته فى مايو اظن . بالتفصيل فى المؤتمر .

السيد عبد الحليم سويدان : والله سيادة الرئيس لانه يعنى أنا عما اشوف سألت من الاخوان ان ها الموضوع لم يكن موضع بحث من قبل اللجنة .. يعنى ها الموضوع ما بحث من قبل اللجنة الفرعية وبحنا لاول مرة عما نجد الوثائق قداما . يعنى صار في الحقيقة شيء من الصعوبة ان احنا يعنى نمشي بها البحث . (ضحك)

الرئيس جمال عبدالناصر : احنامتأسفين اللى صعبنا الموضوع يا أخ سويدان لكن هو اللى طلع الموضوع الاخ عبد الكريم هو اللى لازم يتأسف يعنى (ضحك) .

السيد عبد الحليم سويدان : يعنى احنا سبقنا الوقت شوية بالنسبة لها الموضوع أو انه كان وقته ياريته ان اللجنة بحثته .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا متهيألى ان الموضوع كله مربوط ببعضه .. أصل ايه لما بتيجى تقول لى عدد هنا باقول لك العدد هنا لازم اشوف حايتحسب ازاى هنا . العملية كلها عملية مربوطة ببعض .

هو اللى جرنا لهذا الوضع العدد . العدد حيبقى قد ايه فقلنا نؤجله فجه الكلام وفتح الاخ زهور موضوع العدد ودخلنا في العملية ويمكن أنا يعنى ناقشت العملية على اساس انها وحدة متكاملة .

السيد عبد الحليم سويدان : قضية الاساليب الاساسية يمكن من الصعب ان يبت فيها الآن انه ناخد النظام .. أو النظام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ما هو ايه .. اذا كنا عايزين مجلس اتحاد بس بنلغى مجلس النواب ونلغى مجلس الامة وباعتبر ان ده مايمشيش ماينفعش .. بيبقى الاساس كله مكسور تبقى العملية مافيهاش توازن .

السيد كمال حسين : هو في اللجنة اثير الموضوع ده بس من ناحية سلطات مجلس الاتحاد وانه هو لازم يبقى له سلطات تنفيذية وسلطات اشراف وكل ما كان حد يجيب سيرة الموضوع ده أقول له لا ده المناقشة بتاعت الموضوع دهوه بعدين .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله اذا سمحت يا أخ كمال أنا بدى برضه اتكلم ارد على كلام الاخ صلاح البيطار .. احنا عندنا الدستورين هنا نتوع يوغوسلافيا اللى هو استرشد بيهم : لما اتكلم عن المجلس التنفيذى الدستور القديم والدستور الجديد . وبالنسبة للاتنين المجلس التنفيذى اللى بينتخب بواسطة الجمعية الوطنية هو السلطة التنفيذية .

يعنى أولا السلطة كلها للجمعية الاتحادية اللى هو المجلس الوطنى وبعدين المجلس الوطنى بينتخب رئيس المجلس التنفيذى . في المجلس التنفيذى . في الدستور القديم ماكانش فيه رئيس وزارة - رئيس المجلس التنفيذى - اللى هو رئيس الجمهورية - وبعد كده بينتخب أعضاء المجلس التنفيذى اللى هم الوزراء ونواب رئيس المجلس التنفيذى ..

الدستور الجديد : المجلس الوطنى بينتخب رئيس الجمهورية وبعد كده رئيس الجمهورية بيسمى رئيس الوزارة . المجلس بيوافق على الوزراء اللى هم المجلس التنفيذى أو بينتخب أو بيسمى رئيس المجلس التنفيذى وأعضا المجلس التنفيذى .. فهو الكلام اللى قاله الاخ صلاح البيطار بالنسبة ليوغوسلافيا غير متمشي كما أتصور مع الواقع لكن في يوغوسلافيا عندهم النظام كالآتى : الجمعية الوطنية بتمثل الثلاث سلطات - السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية .

والجمعية الوطنية بتشمل حاجتين اللى هما مجلس النواب ومجلس القوميات .

الجمعية الوطنية بعد كده بتنتخب المجلس التنفيذى اللى هو الوزارة بتنتخب النائب العام والمحاكم الشعبية والكلام ده . وبتبقى هى كلها كسلطه تشريعية بما فيها الوزارة وبما فيها كل المعينين رؤساء اللجان . فالمجلس التنفيذى هناك غير الصورة اللى قالها الاخ صلاح .

السيد صلاح البيطار : لا انا قلت ان الانتخاب من قبل الجمعية .. الجمعية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا قلت انه مش وزارة يعنى .. انا بقول المجلس التنفيذى هنا وزارة - مش مجلس رئاسة - مجلس تنفيذى يعنى مجلس وزراء . مجلس ينتخب من وزراء ينتخب من قبل الجمعية الوطنية مش مجلس رئاسة .

بعد كده بقى هذه الجمعية الوطنية تنتخب حاجة اسمها البريسديوم . اللى هو اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية اللى هى بتساوى مجلس رئاسة المجلس السوفييتى وتساوى اللجنة الدائمة في الصين الى آخر هذا الموضوع ..

يعنى يمكن المواضيع دى بنتكلم فيها يمكن ناس بتتكلم فيها لاول مرة أو لثانى مرة

لكن هى بتحتاج الى شرح وافاصة في الشرح.

يعنى اللى أنا بدى أقوله لهذا : العملية لازم بيكون فيها توازن بين مجلس النواب ومجلس الاتحاد هو ده الموضوع الاساسي وبعدين العملية هناماهياش فردية ولاجماعية لان بالنسبة لرئاسة الجمهورية مافيش سلطات خالص لرئيس الجمهورية .

ده كلام أنا باقوله كده علشان يبقى الموضوع واضح ولايفسر على غير مايحتمل .

كل السلطات لمجلس الامة ... السلطه الوحيدة اللى أنا باقول تكون لرئيس الجمهورية هى سلطه حق الاعتراض وأنا اعتبر ان دى عملية ضرورية لان رئيس الجمهورية المفروض انه هو يكون حريص على الاتحاد .. اذا وجد أن اقليم فيه قانون طالع غصبا عن اقليم لازم يعترض .. علشان يمنع هذا القانون وبهذا يحتاج القانون الى ثلثى الاصوات وهذا معناه ان الكل لازم يوافق .

بقية السلطات مافيش .. كله لمجلس الامة حتى السياسين بديها لمجلس الامة .. وياريت ياخدوا تقديم أوراق الاعتماد ويريحونا .

المشير عبد الحكيم عامر : هو فيه سؤال مهم يحدد لنا الموضوع هل مطلوب ان احنا نعمل مجلس ياخد سلطات البرلمان ؟ .. هو ده السؤال !! .. بس علشان نبقى فاهمين الموضوع ..! أنا مش فاهم الموضوع ! ...

هل مطلوب ان احنا نعمل مجلس .. لجنة .. سميه اى حاجة ـ مجلس رئاسة .. زى ماتسميه سميه .. ياخد سلطات البرلمان .. من تشريع وغيره ؟!..

هل ده المطلوب ؟!!!...

انا شايف ان فعلا ده هو المطلوب !!...

امال حيبقى ايه ؟ ..

بتقول لا يا أخ شبيب ... امال يبقى ايه ؟!!.

السيد طالب شبيب : والله مش انا .. يجوز غيرى (ضحك) .

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو .. عاوز أفهم انا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. اذا كان مطلوب نبنى مجلس رئاسة بنغير النظام كله .. ونروح واخدين زى ما عندنا في مصر النهارده ... ندى رئيس الجمهوريه سلطة كبيرة ... ونروح عاملين معاه مجلس رئاسه ... ده وضع بيختلف لان النهارده رئيس الجمهورية فى مصر أو فى الجمهورية العربية المتحدة .. عنده سلطة كثيرة بيقدر يعلن الاحكام العرفية .. يعلن الحرب بيعمل بيسوى كل دى سلطة رئيس الجمهورية أنا باقول كل ده يسلمه لمجلس الامة ..

مايزين نخلى ده عنده رئيس الجمهورية يبقى نعمل مجلس رئاسة ويبقى مافيش رئيس وزراء ويبقى فيه وزارات وحكومة ويمشي النظام بهذا الشكل ..

يبقى على طول النظام ماشى ..

والا اذا أخذنا النظام الاول وعملنا مجلس رئاسة مالوش شغل بيبقى مشكل حيفضلوا من ثانى يوم يقولوا مالناش شغله وراكنينا وننفصل ندخل في مشاكل لا حد لها ..

قدامنا حلين نعمل نظام رئيس الجمهورية لا سلطات له الا حق الفيتو على القوانين وبهذا جميع السلطات تروح الى مجلس الامة

وأنا أحبذ هذا وباقول حق الفيتو ماهواش سلطه حق الفيتو هو موضوع لمصلحة الاتحاد

ويبقى فيه رئيس وزراء مسئول ووزراء مسئولين ..

ده الحل الاول . انا احبذ هذا الحل .

الحل الثانى نعمل رئيس جمهورية نديله سلطات كثيرة جدا زى السلطات الموجودة النهارده فى مصر .. وبجانب هذه السلطات نعمل مجلس رئاسة ووزراء وما يبقاش فيه رئيس وزراء بهذا أيضا يستقيم الامر .

السيد نهاد القاسم : أمام اللجنة اليوم .. المشروع الذى طرح عليها كان عبارة عن مشروع برلمانى يعنى .. نظام برلمانى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. برلمانى طبعا ...

السيد نهاد القاسم : عندما طرح في اللجنة لم يثر بحث مجلس الرئاسة مطلقا .. ما اثير على اعتبار المشروع المطروح .. كان مشروع نظام برلمانى ..

السيد عبد الكريم زهور : لان المشروع.. اعطى لنا.. لم نقراه باجمعه .. وانما بدأنا مباشرة بقراءة مواده .. قعدنا مدنا شفنا..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو .. بنناقش بصرف النظر عن المشروع .. أصل بناء الدولة موضوع طبعا موجود في رأسنا كلنا . بناء للدولة الاتحادية موضوع معروف ..

انا أفضل الحل الاول : ألا تكون هناك سلطات الا لمجلس الامة كاملة .. كل السلطات تروح لمجلس الامة حتى العفو الخاص والعفو العام كلها لمجلس الامة .. ثم نعمل التوازن بين مجلس الامة وبين مجلس النواب ومجلس الاتحاد .

ثم نحدد اختصاصات مجلس النواب ومجلس الاتحاد .. وبهذا تبقى فيه دولة مظبوطة .

اذا كان الكلام ده ماينفعش .. وفي رأيكم يعمل فيه مشاكل وان انشاء مجلس رئاسة أهم .. نقلب على طول شكل الدولة : نفى رئيس الجمهورية سلطات كثيرة زى دستورنا .. ولكن نعمل مجلس رئاسة ووزراء ويبقوا الوزراء مسئولين قدام مجلس الامة مسئولية خاصة . بهذا يبقى فيه عمل فعلا يبقى فيه شغل ..

السيد عبد الكريم زهور : اللى باتصوره انه بستماية واحد نواب .. يعنى المسئولية غير متمركزة .. (ضحك) لما يكون هناك مجلس رئاسة له صلاحيات واسعة تبقى السلطات والمسئوليات متمركزة .

ونحن في عهد الانفصال : المركزى .. ستماية واحد منتخبين من أقصية .. وكويسين وممتازين ولكن ...

الرئيس جمال عبد الناصر : حاتهرب منهم ازاى ما هو لازم يوافقوا لك على القانون والا مش حايمشي !..

ازاى حاتهرب من الستماية دول ؟!... ماهو يا تعمل برلمان يا ماتعملش .

لكن فيه حل تاني : اذا كان مافيش برلمان وفيه فترة انتقالية طويلة نعمل مجلس رئاسة ... ونركز ونشتغل ..

السيد احمد حسن البكر : لكن لابد منه .

السيد طالب شبيب : قبل ... يعنى مدة سنة .

السيد عبد الكريم زهور : سنة بسيطة .

الرئيس جمال عبد الناصر : اسألنى انا على السنة بتخلص امتى .

السيد طالب شبيب : هو فيه حل سيادة الرئيس .

المقدم فهد الشاعر : الخوف فعلا يعنى انا كعادتى احكى بصراحة .. في وقت ما أمريكا سوت الدستور بتاعها كان النقاش يدور حول ان الولايات الكبيرة ستبلع الولايات الصغيرة ها المحظور أزيل .. نحن هلا . أنا استشفيت من الحديث انه الخوف انه فيه اكثرية مثلا في مصر يمكن ها الاكثرية هذى أن تطغى على الاقلية .. فايجاد مخرج دستورى يزيل ها المخاوف هذا أعتقد ضرورى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أصل ماحدش قال كده ده اللى اتقال العكس .. اتقال ان فيه اغلبية في مصر والمفروض ان الصغيرة تأكل الكبيرة ده انا اللى قلت ده بصراحة.. وانا عسكرى يمكن في هذه العملية (ضحك)

المقدم فهد الشاعر : اذا جينا لمجلس النواب مثلا مجلس النواب هذا الاكثرية الساحقه مثلا حتما طبيعيا ستكون من مصر يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. انا باقول مجلس الامة اللى هو المؤتمر (*)

المقدم فهد الشاعر . ما منه مجلس الامة ومجلس النواب .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن لا ...

المقدم فهد الشاعر : يعنى مجلس الامة عددا لكن مجلس النواب ومجلس الاتحاد .. مجلس الاتحاد عدد متساوى أما لو جينا مثلا لمجلس النواب مجلس النواب الاكثرية بطبيعة الحال ستكون من مصر يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .

المقدم فهد الشاعر : للثين الى ثلث تقريبا او أكثر شوية .. فهون الخوف على انه القطر الكبير يعنى يؤثر على القطر الصغير .. فايجاد الحل لازالة المخاوف من الاقطار الصغيرة هو اللى بيطمن وسيرتفع العدد الى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب وفي مجلس الاتحاد ؟

المقدم فهد الشاعر : مجلس الاتحاد بيطل متساوى طبعا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه الخوف بقى في مجلس الاتحاد ؟ ماهو لازم .. تشخص لنا ده يا أخ فهد .

المقدم فهد الشاعر : نعم ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه الخوف في مجلس الاتحاد اذا كان متساوى .

السيد نهاد القاسم : يجتمعوا الصغار .

الرئيس جمال عبد الناصر : يجتمعوا .. الكتل الصغيرة .. أصل هنا فيه مساواة يعنى ممكن يبقى فيه الثلث والثلثين فى مجلس الاتحاد .. ما بقتش عملية سكان يعنى ..

المقدم فهد الشاعر : والله هو اذا انعكس التصويت فى مجلس الاتحاد أكثر شوية يعنى حتى بتوحد نوع من التوازن ما بين المجلسين بيزيل المحظور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الحل ..

المقدم فهد الشاعر : السلطة التنفيذية بتكون بالتساوى نوعا ما لها المرحلة هادى لانه اذا انضمت اليمن وانضمت الجزائر زال المحظور ان هون أغلبية وما هون أغلبية يعنى .. بسيطة ولو عدد السكان .. اذا كان الخوف من القبيل هذا ...

السيد طالب شبيب : مافهم القضية ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا .. موضوع الجزائر لسه بدرى يعنى .. انتوا بتفتكروا في الجزائر وتتكلموا عن الجزائر لكن ده موضوع لسه بدرى .. وموضوع اليمن لسه بدرى ..

السيد صلاح البيطار : خلينا ممكن نستريح شوية يا سيادة الرئيس ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : ناخد استراحة .

السيد صلاح البيطار : يعنى نهضم ها الاشياء دى (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو لازم الحقيقه بيدا .. يعنى لازم نوازن بين الحالتين يعنى بدون الموازنة مش حاتمشي العملية .

استراحة

الرئيس جمال عبد الناصر : غالطتنى — يا أخ طالب — في كلامك عن الدستور الامريكى .. الكلام اللى انت قلت عليه .. عدلوه واسمى .

السيد طالب شبيب : لا بس والله ماكان بذهنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ذاكر كويس بقى ..

الاخ صلاح كان ليه رأى قاله بطريقة غير رسميه .. نقوله .. والا نكمل .

كان فيه رأى ان بكره تحصل دراسة فى هذا الموضوع .

السيد عبد الحليم سويدان : أى والله احنا موافقين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : على أن بعد الظهر فيه اعفاء من الجلسات ...

السيد عبدالستار عبد اللطيف : هو عنده يومين .. اليوم وبكره ..

المقدم فهد الشاعر : ليش ما نجتمع بكره قبل الظهر ؟ ..

السيد صلاح البيطار : لا نجتمع بعد بكره قبل الظهر يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن نجتمع بعد بكره الساعة حداشر اذا دعا الامر ..

المشير عبد الحكيم عامر : نويس يوم السبت صباحا ...

السيد أحمد حسن البكر : على نظرية الاخ على صالح يبقى الاجتماع الساعة الواحدة أو اتنين (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل فيه نقط نحتاج الى ان احنا نتكلم فيها دلوقتى والا نترك الموضوع للجنة ؟ .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : فيه نقاط أخرى تم الاتفاق عليها في اللجنة أو تليت الآن .

السيد عبد الحليم سويدان : لا والله تستناها لان ها النقطة جزء من النقط الرئيسية .

المشير عبد الحكيم عامر : أصل الموضوع اللى احنا فيه أساسي يعنى ..

الرئيس جمال عبدالناصر : وأنا بدى الفت النظر الى شيء .. يعنى محاولة التلفيق في بناء الدولة — مع تجاهل القيادة السياسية والعمل السياسي — حايخلق مشاكل محدش حايقدر يحلها أبدا .. ونفضل نلف في حلقة مفرغة ..

اذا أخذنا جانب واحد من الموضوع ..

لان الموضوع ده فى طبيعته مايتحلش الا بجانبين .. عامودين بيبنى عليهم البناء اللى هما بناء الدولة ومؤسسات الدولة .. والبناء السياسي ..

اذا تجاهلنا البناء السياسي وحاولنا نشكلها من ناحية الدوله بس مش حتوصل الى حل .. حتلاقيها باستمرار مفككه ..

ولهذا الكلام اللى اتكلمناه في الاول ولو تذكروا أيام في أوائل الجلسات هو حصل كلام على القيادة السياسية ... وكان فيه كلام اتقال ان ضمان وحدة الدوله هو وحدة القيادة السياسية ووحدة العمل السياسي ..

أنا قلت هذا الكلام ..

المشكلة الحقيقية اللىبتقابلنا دلوقتواللى كل شويه بتقابلنا فى السكه هى عدم وحدة العمل السياسى ..

فممكن ننحط في اعتبارنا لما نتقابلنا هذه المشاكل : ازاى نوحد العمل السياسي ؟ .. ممكن من دلوقتي بنتفق على توحيد العمل السياسي في الحاجات دى وممكن بنمشي في العملية ... عملية طليعية مع عملية بناء شعبى وعملية تنظيم شعبى في نفس الوقت وبهذا تستطيع فعلا الطلائع الثورية انها تقود وتمشي .

ولكن كيف تقود الطلائع الثورية اذا كانت هى قيادات متفرقة ؟ لن تقود أبدا ... بل الوضع الحتمى انها ستصادم لان كل قيادة تمشي متناقضة مع القيادة الاخرى ..

ففى تصورى ان احنا واحنا بنحل .. او واحنا بنشوف هذا الدستور لازم نفكر ان فيه شيء مكمل ليه مش مكتوب .. لازم نحدده ونفصله .. اللى هو القيادة السياسية ..

ما اعرفش ايه رأيكم بالنسبة لهذا الامر ؟

السيد عبد الكريم زهور : يعنى مادى مشكلة المشاكل .. لو كان العمل السياسي موحد كان يبقى أى نظام يعنى يملاه العمل السياسي الموحد بيعطيه معناته .. هذا صحيح .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو ده لغاية دلوقت بيقابلنا سؤال : ليه احنا بنحسب ؟ ليه بنحسب كذا وكذا ؟

لان العمل السياسي مش موحد .. نيجى بنقول عشرة وعشرة وعشرة على طول أنا أحسب عشرين وعشرة ... ويمكن انت تحسب برضه عشرين وعشرة ليه ؟ .. لان العمل مش موحد .. العمل مقسم .. هو ده مشكله الدولة الاتحادية ليه نبقى دولة فيها قيادات مختلفة ؟ ... مادا يمنع التصادم ؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : صح سيادة الرئيس بس بالــ .. بالاسبوع الماضي ... الايام اللى فاتت كلاتهـا كان بحثنا الرئيسي أو الاساسي ... اللى هو موضوع توحيدالعمل السياسي والقيادة السياسيه .. باعتقد هذا الموضوع .. يعنى الظاهر انه نتيجة الابحاثكلاتها .. انهتوحيد القيادةالسياسية ... وبعدها .. على أن نبدأ بجبهة ثم تنتهى بتنظيم سياسي واحد . يعنى كان فيه حلول للموضوع .. فما باعرف اعادة المناقشة بتكون على أى أساس .. احنا نوضح يعنى نشوف الخطوات التاليه لانه .. أخشي أن نظل ماشين احنا في حلقه مفرغة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لا أبدا مش مفرغة .. اذا ما اتكلمناش في الموضوع هو اللى حايبقى الحلقة المفرغه ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح بقى انا .. ابقى أنا استطيع اتكلم فى ذات الموضوعاليوم بس الموضوع ينتهى واليوم جينا بالموضوع جديد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كل مانمشي على موضوع جديد حتقابلنا هذه المشكلة لان حاتلاقيك ماشي على رجل واحدة عمال تتدحرج أو عمال تقفز .. العملية لازمتمشي على رجلين علشان تقدر تتقدم ..

الرجلين هما بناء الدولة والتنظيم السياسي بدون كده تبقى ماشي على قدم واحده .. تلاقى نفسك بتعرج .

السيد طالب شبيب : والله انا لى رأى سيادة الرئيس اذا تسمح باعتقد ان عملية التوحيد السياسي كان يجب أن تسبق حتى بحث أى مشروع دستورى .. لانه لا يمكن اطلاقا أن نعلن دوله الوحدة اذا لم نؤمن بوحدة العمل السياسي المطلقة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : أنا أقر كلامك .

السيد طالب شبيب : وأنا في رأيى ان اللقاء يعنى اللقاءات عديدة وكانت مثمرةالى حد بعيد .. ويعنى ها اللقاءات أفادتواحد نتائجها يعنى هذا الاجتماع اللى بيوفق الى الوحدة .. وحصل كلام يعنى كثيرالمصارحة كاملة وفي كل الامور ..

الا أن الكلام لايكفى .. الكلام يجب أن يصحبه عمل .. عمل توحيدى على مستوى القيادات السياسية وينفل التوحيد من مستوى التيارات الى مستوى القواعد .. تدريجيا .. طبعا نحن لا نأمل اطلاقا أن تختفى الشكوك وكل الظنون وكل الوساوس والقلق بمجرد تكوين القيادة السياسية .. مثل ما ان مشاكل الوحدة لن تحل باعلان الوحدة بل تبدأ ... والخلافات بين الاقطار مازاح تحل بقيام دولة الوحدة انما تظهر..

أيضا تكوين القيادة السياسية قد يظهر أيضا بعض الخلافات .. الا ان تكوين هذه القيادة هو ضمانة بأن المشاكل ستحل وتحل بصورة مشتركةان المصارحة والمجابهةوالعمل المشترك سينمى الثقة وسيزيدها وألا تبنى مواقف على ظنون أو شكوك ..

فانا أعتقد يعنى عمليا تكوين القيادة السياسية الموحدة يجب أن تسبق عملية الوحدة .. لانه لما تأتى الوحدة وتكون بنيت على أسس دستورية صحيحه ... تجد ان الركيزة الثانية قائمة فعلا ...

اما أن تقام دولة الوحدة .. يعنى لو قامت دولة الوحدة بعد شهر .. ووجدنا اننا غير قادرين علىأن نعمل في جبهةسياسية واحدة .. ما سيطرح نفسه آنذاك .. اما صراع داخل الوحدة يجمدها ويضعفها يعنى لما نكون ثلاث دول ماشيين في اتجاه موحد نكون أقوى وأقدر من أن تكون ثلاثة دول وجهت ضد بعضها البعض أو ثلاث حركات لثلاث أقطار .. يعنى مهما سميناالمسميات ... فيجب تهيئة الركيزة الاولى ... وربما هى الركيزة الاصعب .. قبل تهيئة الـ .. يعنى قبل الدخول في الركيزة الثانية ..وهى الشكل الدستورى للوحدة واعلان هذه الوحدة الدستورية ...

فيعنى أنا أقترح انه بعد أن نستكمل هذا الشكل الدستورى يجب أن نعقد جلسة .. وربما تكون مصغرة أكثر .. لبحث كيفية تكوين الجبهة على مختلف المستويات .. أن نباشر في الاقطار .. مسئولية الاقطار لعمل الجبهة والتأكيد من قيامها ومن ثم يبدأ العمل لتكوين الجبهة علىمستواها القومي.

وهذا هو شرط أساسي وضمانة أساسية للقيام الوحدة على أسس صحيحة ... وشرط لقيام الوحدة ..

يعنى هذا شيء متفقين فيه والآن اعتقد أوضح بشكل .. وكل يوم يثبت ضرورته..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا متفق كلية مع الاخ شبيب .. وباعتبر ان القيادة السياسية يمكن أساس أهم من أى شيء آخر ...

وانا قلت أول يوم برصه قرايه مادة واحد واثنين وثلاثة واربعة أسهل ادا وحدتالقيادة السياسية .. وان التأجيل طبعا حايسبب مشاكل زى اللى احنا بنشوفها ولكن قديكون فيه تناقص ولكن سنستطيع أن نتجنب التصادم ويبقى فيه حاجات نتمى عليها ..

وممكن بوضع هذا موضع التمهيد على أساس القيادة في الجمهوريه ثم بعد كده بالنسبة للاقاليم أو بالنسبة للاقطار ..

حيحصل في الجبهه متناقصات بنحل هذه المتناقصات لغاية الآخر ما يبقى عمل سياسي موحد بيكون ده اللى هنا واللى هنا كل يمثل الآخر يعنى هو ده انا باعتبره أساس الموضوع .

السيد عبد الكريم زهور : بس هو يعنى كل الخوف ــ هذا صحيح ــ كل الخوف انه نعمل الجبهة ومادامت الجبهة جبهة فمعناها مش عمل سياسي موحد ..

لازم الجبهة تختفى ليحل محلها منظمة سياسية ...

مادامت الجبهة وضعنا لها قيادة نخشىأن السلطة الرسمية تمشي في طريق وتسيب الجبهة .. فاذا السلطه الرسمية مشيت في طريق وسابت الجبهة هذا سيمنع ان تنقلب الجبهة الى عمل سياسي موحد حتما .

ولذلك نحن نحاول .. لم ؟.. لانه .. اذا مشيت السلطه الرسمية في اتجاه والجبهة مشيت أو لم تمش معنى ذلك ان أطراف الجبهة بداخلها بدأوا يقعوا في الشكوك والتخوفات الى آخره ...

حتى الجبهة تشعر تماما بأنها فعاله يجب أن تمشي هى والسلطة السياسية السلطة الرسمية خطوات واحدة .. هذا الذىيجعلنا نحاول أن نجعل فيالسلطة الرسمية مؤسسة تقابل القيادة القومية في السلطة الشعبية ــ في العمل السياسي الشعبى هذا الذى يجعلنا نحاول أن نجعل مجلس رئاسة يقابل هاتيك القيادة وحتى هذا الذى يجعلنا نسعى لان ندعمهم بعضهم حتى لاتمشي الجبهة في اتجاه والسلطة الرسمية في اتجاه آخر عندئذ ستتفكك الجبهة مؤكدا ويقع تصادم..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الكلاماللى

بيقوله الاخ عبد الكريم معقول فى حاله اذا كان فيه سلطة .

اذا كان فيه سلطة يبقى كلامك كلام معقول جدا .. اذا كان مافيش سلطه يبقى كلامك كلام وهمى ..

اذا كان فيه سلطه رسمية -وسلطة بمعنى السلطة - بيبقى كلام معقول .. يعنى اذا كان رئيس الجمهورية عنده سلطة رئاسيه بيبقى كلامك صح .. لك حق تخـاف ان السلطة الرسمية تأخذ السلطة وتمشى وتسيب القيادة السياسية .

اذا اختلف الوضع .. اذا اصبح فيه جمهورية برلمانية رئيس وزارة ومسـئولية جماعية .. بدى أقول..ان السلطة الرسمية فى الجمهورية الرئاسيه ما فيش مسئولية جماعية فيه مسئوليه شخصية فيه مسئوليه رئيس الجمهورية بالنسبة للشعب .. أما فى المسئولية الجماعية الاخرى اللى هى فيها رئيس وزارة ومجلس وزراء والسلطة كلها تضامنية جماعية بالنسبه لمجلس الوزراء .. هذه القيادة بتبقى فى مجلس الوزراء ..

رئيس الجمهورية ايه ؟ .. نواب رئيس الجمهـورية ايه ؟ . رئيس الوزراء ايـه والوزراء ايه ؟ . ورئاسة مجلس الامة ايه ؟ وأعضاء مكتب مجلس الامة ايه ؟

ما هم دول اللى بيمثلوا السلطة السياسية بيبجى الوضع هنا بيختلف نقول انت المحظور ان السلطة بتسيبك وتمشى ..حسب السلطه اللى بتاخدها .. اذا كان فيه سلطة يبقى فيه مجلس رياسة ، اذا كان ما فيش سلطة: مجلس الرئاسة سيكون عاطل لا عمل له ..

يعنى وفقا للدستور الموجود .. السلطة الرسمية هل انت بتقصد رئيس الجمهورية فى هذا الدستور سلطة ايه ؟..

السيد عبدالكريم زهور: السلطة التنفيذية بصورة عامة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس انت بتعمل مجلس رئاسة مع رئيس الجمهوريه مش مع السلطة التنفيذية مش مع مجلس الوزراء، طيب اذا كان رئيس الجمهورية ماعندوش سلطة حيشيل مجلس الرئاسة ده على اكتافه يعمل بيه ايه ؟ حيروح بيه فين ؟. مافيش شغل حيقعد مجلس الرئاسة يقول لك ماليش شغل .. راكنينى .. ويتصور كل عضو ان فيه شغل وان فيه سلطة والحقيقة أن مافيش شغل ومافيش سلطة وقاعدين عاطلين ..

فقـدامك حاجـة من اتنـين تدى رئيس الجمهورية سلطة زى سلطة كيندى : بعمل مجلس رئاسه .. ويبقى السـلطة فى هـذا مشتركه ويبقى مافيش رئيس وزارة ويبقى فيه وزراء وممكن اعضاء مجلس الرياسـة فى هذا حتى بيتولوا مسئوليات وزارية وفيه ناس متولين مسئوليات وزارية..بيبقى بتقول ان السلطة مش حا تهرب ضامن انت بهذا ان السلطة موجودة .

او نظام برلمانى وفيه رئيس مجلس وزراء ومجلس وزراء بيبقى رئيس الجمهـوريه فى هذه الحالة مجرد عامل توازن الحقيقة .

عامل توازن فى ايه ؟ هى عمليـة واحدة وهى الفيتو اللى هو حق الاعتراض .. حق الاعتراض الحقيقه لو اشترك فيـه اكثر من واحد كمان ما بيبقاش .. بيضيع لانه بيبقى عايز أغلبيه . لابد واحد يعترض على هذه الاغلبية ..

اذا كان عنده الفيتو بس بيبقى مجلس الرئاسة لا عمل له .. بتبقى السـلطه السياسية اللى انت بتتكلم عليها هى عبارة عن : رئيس الجمهـورية .. نواب رئيس الجمهـورية .. رئيس الوزارة .. ونواب رئيس الوزارة .. الوزراء .. زائد رئيس مجلس الامه .. رئيس المجلس الاتحادى .. مكتب مجلس الامة ..ومكتب المجلس الاتحادى او مجلس الرئاسة ..

- وبهذا نضمن العملية ..توزيع السلطات بيديك هذه العملية ..

دول حايجتمعوا مع بعض لان بدون دول ما يجتمعوا مع بعض ويشتغلوا مش حاتمشى حاجة ابدا .. لا فى الوزارة ولا فى الرياسة ولا فى مجلس الامة - سواء كان مجلس نواب او مجلس اتحادى ..

مادام وزعت السلطات بهذا الشكل بيبقى الوضع بهذا الشكل ..

اذا ركزت السلطات فى رئيس الجمهوريه بيبقى على طول لابد من عمل مجلس رئاسـة حتى لا يفلت رئيس الجمهورية ويزوغ من.. القيادة السياسية ..

هو ده الوضع ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى أقصد ان هذه التجربة فى البرلمان ..انا ماليش ثقة فى البرلمانات ..النقى بشخص قوى ..اشخاص أقوياء بيقودوا البرلمانات على طول ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين ؟..

السيد عبد الكريم زهور : أنا مليش ثقة

فى البرلمانات – طبعا لازم تكون البرلمانات موجودة ولازم كل السلطة تكون ليها – لكن بالبرلمانات دائما المسئولية ضايعة .. دائما المسئولية ضائعة .. بيلتقى شخصين ثلاثة أقوياء ويحسنون العرض ويحسنون الكلام وفاهمين يعنى ماشيين ويسوقوا الآخرين .

فلما نتحدث عن البرلمان ونقول فى ايده كل السلطة يعنى انصور انه تبقى السلطة التنفيذية هى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : القائدة ..

السيد عبد الكريم زهور : القائدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فى أى حكومه برلمانية السلطة التنفيذية هى القائدة فى البرلمان والا ما كانش البرلمان يجيبها سلطة تنفيذية .. وعلى هذا السلطة التنفيذيه هنا مين ؟.

السيد عبد الكريم زهور : هى الوزارة..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين قطعا لابد ان يكون هناك نوع من الانسجام بين كل الناس اللى فى السلطه التنفيذيه .

ما هى مسئولية رئيس الوزارة ؟ .. مالوش حاجة ..ما يقدرش يعمل حاجه ابدا .. الا طبعا بتأثيره على الناس اللى معاه فى الوزارة .. مش كده ؟..

هى دى بقى .. اذا عملت كده هى دى القيادة الجماعية .. الحكومة البرلمانية بتمثل قيادة جماعية ..

ولكن اذا كنت ما بتمش في البرلمانات – زى ما بتقول – وعايز تلم البرلمان ولابد حانحتاج له فى القوانين بيبقى ليس أمامك الا النظام الرئاسى .. النظام الرئاسى اقوى ، من هذه الناحية ..

نعمل نظام رئاسى ونعمل مجلس رئاسة على طول ..

زى ما كانوا عاملين فى يوجوسلافيا مثلا قبل الدستور الجديد : عاملين حكم رئاسى والمجلس التنفيذى والمسئولية تضامنية والكل مسئولين قدام الجمعية الوطنيه ..

لأن التلفيقة اللى انت عايز تعملها – يا أخ عبد الكريم – مش ماشيه .. مش لابسه..

عايز تعمل رئيس جمهوريه مالوش سلطه.. ورئيس وزراء مالوش سلطه دستوريا .. ومجلس وزراء..ومسئولية جماعية وتضامنية بالنسبة للسلطة التنفيذية..ومجلس اتحادى ومجلس نواب ..وبعدين تعمل مجلس رئاسة مع رئيس الجمهوريه ..

لو أنا رئيس جمهورية فى العملية دى – فى – فى الكلام اللى انت بتقوله – ما عندى شغل معاهم أبدا .. حايقولوا لى فيه ايه ؟ .. اقول لهم مافيش .. مافيش شغل ..

يعنى ايه .. لو انا رئيس جمهورية .. با أقول لهم والله مسعد اديكم ماهية يوم من مرتبى .. يوم ما تحدوا أوراق الاعتماد من السفراء ..مستعد اتنازل لكم عن مرتبى عن هذا اليوم وعملوها بدالى على أساس ان دى يعنى أثقل مهمة الواحد بيشوفها ..

بس هى دى المهمة ... (ضحك).

بيجى هنا بقى – طبعا – مجلس الرئاسة .

بيعمل ايه مجلس الرئاسة ؟ ... بييجى يقول لى عايزين نشتغل .. اقول لهم أنا والله ما عندى شغل .. الحقيقه .

الحقيقة مافيش شغل .. لكن قطعا هل انا ما عنديش شغل ؟ ماعنديش وفقا للدستور .

لكن يعنى انا باشوف ناس وباشوف نواب وحاتحصل بهذا وحاتحصل بذاك .. ما هو ده بقى الموضوع السياسى ...

بس هل أنا دستوريا حاقدر أقول مثلا لمجلس الرئاسة ان انا حاشوف الاخ فهد الشاعر مثلا بعد الظهر الساعه ٦ ونتكلم مع بعض فى السياسة ؟..

مش دستورى .. ماهوش موضوع دستورى أبدا .. يعنى وفقا للدستور .. بييجى مجلس الرئاسة وبيقعدوا يقولوا لى فيه ايه ؟ . باقول والله ما باعرفش ..

فيه ايه فى السياسة الخارجية ؟.. اقول السياسة الخارجية عند وزير الخارجية وعند رئيس الحكومة وحسب صلة الانسان بالناس دول بيقدر يؤثر ..

ايه السياسة الداخلية ؟ اقول السياسة الداخلية عند رئيس الحكومة ... وحسب صلة رئيس الجمهورية بدول – اللى هو لازم يكون فيه انسجام بينهم – بيقدر يؤثر ..

طيب بيقولوا عايزين نشتغل .. مانلاقاش قدامهم شغل الا انهم ينضفوا قصر القبة .. يعنى ده الشغل الوحيد اللى ممكن الواحد يشغله لمجلس الرئاسة فى الحكومة البرلمانية ومع وجود مجلس الامة ورئيس وزارة ... حايشتغلوا ايه اكتر من كده ... او نقعد نشرب قهوة ..

ده الموضـوع على أسـاس تكوين مجلس الرئاسه ..

لكن على أساس القيادة السياسية بيبقى وضع تانى .. القيادة السياسية بـقول . القيادة السياسية تختص بكذا وكذا وكـذا وكذا .. اللى هى حساوى مين القيـادة السياسيه ؟ . رئيس الجمهورية .. نلات نواب . رئيس الوزارة عدد من الوزراء . رئيس مجلس الامة . رئيس المجلس الاتحادى . جزء من مكتب مجلس الامة جزء من مكتب الاتحاد .. وواحـد قد يكون مفرغ للعمـل السياسي .

أنا با اعتبر دى هى القيادة السـيـاسية لكن .. حانجيب دول في مجلس الرئاسـه يشتغلوا ايه في مجلس الرئاسـة ؟ ... تقول لى بيشتغلوا ويشاركوا رئيس الجمهورية فى شغله ...

والله انا ما عندى شغل .. ان ما حا اجى .. يعنى لو انا فى العملية دى انا ما اجيش رياسـة الجمهـورية أبدا .. لو أنا رئيس جمهورية ماباجيش رياسة الجمهورية يمـكن أبدا خالص فى عمليـات بهذا الشكل ... حا آجى اعمل ايه ؟ .. الا يوم ما ييجى حد يقـدم ورق اعتمـاد أو كـلام بهـــذا الشكل ..

من ناحية الشغل الآخر طبعا فيه شـغل كبير جدا سياسى . يعنى ما اقدرش أقـول لك ان انا ماعنديش شغل سياسى .. شغل سياسي كتير لا أول له ولا آخر مش مكتوب فى الدسـتور باشوف وزراء .. وباشـوف فلان .. باشوف علان .. اللى هوه العمل السياسي العادى ..

اذا كان فيه سـلطات خلاص بيبقى فيـه سلطات ... زى الوضع النهـاردة مثـلا فى مصر .. سـلطات رئيس الجمهورية سلطات كبيرة .. اذا ما اجتمعش مجلس الرئاسـة تقف الدولة .. ليه ؟ .. كل حاجة يقرها مجلس الرياسة .

قرار من .. قانون .. ميزانيــــة .. تياشين .. كل ده بيقره مجلس الرياسة .

اذن لازم مجلس الرئاسة يجتمع .. اذا ما اجتمعش .. كل الدولة تتقف ليـه ؟ لان المجلس التنفيذى ما عنـدوش سـلطة مجلس الوزراء ولو أن المجلس التنفيـذى بياخد قـرارات ولكنها لا تصـبح نافـذة الا بهذا ..

لكن اذا عملنا مجلس الوزراء .. يبـقى مجلس الوزراء له سلطة أن يصدر قرارات ..

هو ده اللى بيبقي فيـه القيادة .. هو ده اللى بيبقى فيه المسئولية الجماعيه ..

اذا ما عملناش مجلس وزراء يـبقى اذن فيه رئيس الجمهورية عنده سـلطة وفيـه الوزراء عنـدهم سلطه .. بعمـل مجلس رئاسـة .. اذن لا بد من أن يعقـد مجلس الرياسة والا الدولة تقف . دول الصـورتين الوحيـدين .

السيد عبد الكريم زهـور : هو في الواقع كنت متصور انا ــ ولم أزل أتصور ــ انه يكون هناك هيئة زى هيئه مجلس السوفييت الاعلى يعنى لها سلطات قوية توجهه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اشرح هيئـة مجلس السوفييت الاعلى بقى ..

السيد عبدالكريم زهور : يعنى علشـــان برلمان وحده كدهه بدون هده الهيئه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ولو نطــول شوية في الكلام لكن بيفيد .. الموضـوع في روسيا .. بيختلف .. الوضـع في الدول الشـيوعية بيختلف .. يعنى ما نقـدرش الحقيقة نمشيه هنا ... الحقيقة هم عندهم برلمان .. وماعندهمش .. عندهم مجـالس سوفييتات .. ومجلس السـوفييت الاعلى .. الحقيقه هذا البرلمان لا يجتمع ..

هل احنا نقدر نمشى كده ؟ .. احنا فكرنا فى سنة ٥٦ في هـذه العملية ووصـلنا الى نتيجة : ما نقدرش أبدا نعملها .. النـاس عايزين الوزراء ينسئلوا ويستجوبوا وتحصل مناقشات ..

هل نقدر نقول عندنا برلمان .. ونجيبـه نجمعه جمعه ونقول له يروح بعـد كـده مايجيش الا السنة الجاية ؟ .

اللى بيحصل في روسيا الآتى :

عندهم مجلس السوفييت الاعلى .. بييجى مجلس السوفييت الاعلى يصدق على الميزانيه .. يصدق على حاجات وبعدين ينتخب التلاته وتلاتين لمجلس الرئاسة ويروح .. ويدى كل سلطاته الى ٢٢ اللى هم مجلس الرئاسـة ويجى لهم السـنة الجاية .. هم الـ ٣٣ دول يشتغلوا بقى باخدوا كل سلطة البرلمان ويقعدوا يشتغلوا ..

هل ممكن نعمل ده .. هوه يمكن مغرى .. عملية مغرية .. ممكن نعمل برلمان .. ممكن ييجى البرلمان وينتخبوا الـ ٣٣ وتتمشى العملية .. طيب ثم بعد هذا .. حايقولوا عليك ايه ؟ . حايقولوا ان هى دى أقصى أنواع الدكتاتورية .. مش بس دكتاتوريه ..

حتى حايقولوا دكتاتورية كده يعنى بلا جذور (ضحك) .

يعنى مش كمان دكتاتورية بجذور .

يعنى في الاتحاد السوفييتى فيه دكتاتورية بجذور .. أما احنا لما حانعملها هنا حايقولوا والله عاملين دكتاتورية بلا جذور .

وبعدين الناس تاكلنا .. يقول لك بيصحكوا علينا بيقولوا فيه برلمان ومافيش برلمان .. هل ممكن في دمشق تقولوا لهم فيه برلمان ونجيبوا البرلمان يقعد يومين ويروح ؟ . ونقولوا احنا بقى مجلس رئاسة البرلمان عندنا ٢٥ واحد ..

يعنى مش واخدين على كده .. واخدين برلمان يعنى لازم ناس تسأل ويحصل كلام والوزير يرد ..

لكن في نفس الوقت يمكن نعمل مجلس رئاسة لمجلس الامة مع التوفيق بين البرلمانية الغربية اللى احنا أخدنا عليها .. والبرلمانية الشرقية أو الديمقراطية الشعبية .. واحنا بنعتبر ان هو ده الحل اللى ممكن يحصل .

السيد عبد الكريم زهور: وده هو المطلوب .. يعنى نعمل برلمانية ولكن نجعل لها قيادة دائمة يعنى ما .. مانسيب البرلمانية على وجهها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أصل كونك تسيب البرلمانية على وجهها أو ماتسيبهاش ما هو ده موقف على حاجة واحدة ـ مش على مجلس الرئاسة ـ اذا ماكانش فيه اتصال وتنسيق مع مجلس النواب .. الفيضان بيشيل الدنيا كلها ماهو ده العمل السياسي ..

بقى ازاى يجوا النواب ؟ .

قدامنا حاجة من اتنين : يا يكون فيه نواب يمثلوا الفكر السياسي في البلد اللى تعبر عنه القيادة السياسية يا يكون هناك عزلة ..

وبعدين لما انا باقول ان لازم يبقى فيه صلة بالنواب وتنسيق وتوجيه كمان هو ده اللى حاصل فى الدنيا كلها لان مافيش حكومة موش على صلة قوية جدا بنوابها .. لان النهاردة ماكميلان اذا ماكانش على صلة وتوجيه .. واذا النواب اللى فى ايده فلتوا منه هل ممكن يقعد بكره .. بكره لازم يروح ..

وفى فرنسا النهاردة .. ديجول لما مقدرش يمسك النواب حل البرلمان وعمل استفتاء مش كده ؟ ..

يعنى النهاردة ديجول قوى والا مش قوى .. قوى لدرجه انه بيتقال انه دكتاتوريه .. .. لكن هل مسك البرلمان ؟ . ماقدرش .. البرلمان فلت من ايده .. اذا كان لينا جذور في البعث حايجى برلمان على صلة منا ولنا قدرة توجيه ..

اذا كان مالناش جذور بندور على طريقة ثانية ..

السيد عبد الكريم زهور : كقيادة سياسية مانمد الجذور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هيه ..

السيد عبد الكريم زهور : ما نمدها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو في الواقع في البرلمان نفسه هو جذور التنظيم .. هى دى الجذور .. معنى الجذور ان البرلمان هو هذه الجذور ..

والبرلمان فيه تنظيم سياسى وملتزم سياسي وبيشتغل سياسي .. وجزء منه يختلف مع القيادة لكن الباقى بيمشي وبيحصل تفاعل دائم .

هل ممكن حاجة غير كده ؟

البديل لكده ان يبقى مافيش برلمان .. ازاى يبقى مافيش برلمان ونبقى ديموقراطية؟ ممكن يبقى مافيش برلمان لسنة وتقول دى فترة انتقالية ولكن اذا قعدنا أكثر من سنة حانبقى دكتاتورية وحانلبس في مصر مش حانلبس حد تانى ..

حايتقال انى أنا اللى فرضت هذه العملية وان أنا اللى ضد البرلمان وضد الاحزاب وضد وضد .. الحل يبقى ايه ؟

المشير عبد الحكيم عامر : بالنسبة للنقط اللى أثارها الاخ عبد الكريم ـ يعنى الصورة اللى فى ذهنه عن القيادة السياسية ـ من ناحية انفصال الحكم أو أجهزة الحكم والتنفيذ عموما عن القيادة السياسية الا اذا كانت حتاخد وضع رسمى في قمة التنفيذ .

الحقيقة ان ده مش موجود .. لسبب : ان القيادة السياسية في حد ذاتها ..

المفروض ان كل الانظمة السياسية .. القيادة السياسية ليها قيادة عليها فعلا .. القيادة السياسية ان ما كانش القيادة السياسية تمثل البرلمانات وتمثل الحكومة .. أمال حاتمثل مين ؟ .

ما القيادة السياسية مفروض تمثل الحكومة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو خايف انها يعنى تنعزل ..

المشير عبد الحكيم عامر : مانتعزلش !..

السيد عبد الكريم زهور : تنعزل ..

المشير عبد الحكيم عامر : تنعزل ازاى ؟. ماتنعزلش لان فوقها موجودة .. قوتها موجوده في البرلمان .. لان هى ممثلة في البرلمان ... يعنى ازاى تبقى قوتها تضيع ؟ .

ممثله في الحكومة .. كيف قوتها تضيع ؟

يعنى أنا مش متصور ده الا اذا كان حانقول حانجيب قيادة سياسية لا تمثل أحد .. ده .

المفروض القيادة السياسية تمثل البرلمانات موضوع ثانى .

وتمثل الحكومة وبذلك يبقى لها اتصال بالحكومه وبالبرلمان وبذلك القيادة السياسية هى اللى بتوجه بالتالى الحكومة والبرلمان.. ادن ما في خوف ابدا من هذه الناحية اطلاقا .. يعنى مش ضرورى القيادة السياسية تكون جوه داخل الحكم .. كلها في الحكم .. ما باقولش كلها انما جاير جزء منها داخل الحكم وجزء منها حتى خارجه وبرضه توجه الحكم .. لانها موجودة في البرلمان وموجودة في الحكومة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو والله اذا كان فيه نقط عايزه صراحه اكتر لازم نتكلم فيها بصراحه اكتر لان ما فيش جلسة حتقابلنا أو اجتماعات فى المستقبل أهم من هذه الاجتماعات ..

وانا في رأيى بدون حرج وانا أى حاجة بتخطر فى بالى باقولها بدون حرج لأن دى اجتماعات مصيريه بتتكلم يعنى بدون حرج ولا تكسفش .

العمليات مش عمليات شخصيه ابدا .. دى عمليات اكبر قوى من المستوى الشخصي ..

مثلا فيه رأى بيقول ان القيادة السياسية الموحدة قد تدعو الى سيطرة القاهرة .. مش حاتبقى قيادة سياسيه ... اذا فكرنا كده .. مابقتش قيادة سياسية موحدة .. لان اما حانجى قيادة سياسيه موحدة في المستقبل .. ماحايبقاش الموضوع مين من القاهرة ومين من بغداد يمكن يبقى عشرة من بغداد وواحد من القاهرة بس العملية واحد خوف من ..

برضه اللى بيخلى عملية السيطرة.. هى عملية الانقسام .. الخوف من السيطرة ..

فيه رأى سيقول .. القيادة الموحدة معناها ايه ؟ لا القيادة الموحدة دى حاتوصل الى ان القاهرة تسيطر ..

طيب هل احنا في هذا نوحد ولا ننقسم؟ العملية نتوحد .. اذا كنا بنوحد .. ليه نتكلم على السيطرة ؟ ! .. ما هو في التوحيد العملية مش سيطرة.. الا اذا كان باستمرار كل يوجس خيفه من الآخر .. نقول ان فيه الحقيقة دى موجودة عدم الثقه بس الى حد معين ولازم تنتهى .

اذا كنا عايزين نبنى دولة واحدة وحانتعب فى اول خمس سنين لكن حانبنى الدوله فلازم كل واحد بيحاول يشيل المخاوف دى من نفسه

وخصوصا أول مانبنى الدولة بيبقى أصبح خلاص مافيش مجال لهذا كله هل ده اللى في الراس يعنى .. الكلام اللى بيدور في الراس ..

المشير عبد الحكيم عامر : بستوحى ايه (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل يا أخ صلاح ده الكلام اللى في الراس ؟

باسأل الاخ صلاح البيطار أشوفه (ضحك) عنده خبره هو أصله فى العملية دى .. نتكلم بالمفتوح يعنى .. اذا ماتكلمش بالمفتوح وحطينا النقط على الحروف ..

السيد عبد الكريم زهور : ماهو الكلام بالمفتوح .. يعنى القيادة السياسية أهو تمثل فيها الاقطار بشكل متساوى في الجبهه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟

السيد عبد الكريم زهور : فى القيادة السياسية تمثل الاقطار بشكل متساوى في الجبهه وقيادتها ..

طيب .. دول بيتناقشوا الى آخره ... بيودوا قرارات وبيودوا توجيهات اذا كان في السلطه الرسميه ماكانتش نفس التوازن ربما هذه التوجيهات التى تأتى من القيادة السياسية لايستمع لها في السلطة الرسميه .. عندئذ تمشى السلطة الرسمية في طريق وتمشي القيادة السياسية في طريق وهذا يعزز الشكوك ويمنع من توحيد القوى السياسية ... ده هيه يعنى في الواقع يعنى شيء يتصور حصوله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. ناخد حزب البعث .. اللى هو السلطة السياسية - بالنسبة ليكم ... مش كده ؟ واهو فيه منه رسميين .. والسلطة السياسية بيتفرو والا لا ؟

السيد عبد الكريم زهور : المفروض :

الرئيس جمال عبد الناصر : المفروض.. ما انا باتكلم عن المفروض .. يعنى ماعنديش التعميمات من مده (ضحك) .

ده المفروض .. طيب .. المفروض ان الآخرين بيلتزموا والا لا ؟ .. يستقبلوا .

يبقى الوضع هنا بقى ايه ؟ .. ما هو نفس الوضع في العمليه والا لا ؟ لان طيب اذا ماكنتش حاتقدر تفرض ... اذاماكانش الكلام ده يمشي ...

اذا كان مش ممكن الكلام ده يمشى ازاى حايمشي في مجلس الرئاسة ؟ مجلس الرئاسة ده وهاته شغله معايا بالطريقة البرلمانيه حا امشي ايه ؟

السيد عبد الكريم زهور : لا مش طريقة برلمانية .. بالطريقة البرلمانية انتهت القضية .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ماهو المشروع ده برلمانى .. يعنى اذا كان النهارده رئيس جمهورية برلمانى .. زى المشروع الموجود .. وفيها رئيس وزارة طيب لما بتجيب لى مجلس رئاسة باقول لك مالوش شغل عندى .

السيد عبدالكريم زهور : طبعا بالطريق .

الرئيس جمال عبد الناصر : حانقعد نشرب قهوة ونقعد نحكي وندردش ..

السيد عبد الكريم زهور : طبعا بالطريقه البرلمانية لا .. يعنى لما نفترض وجود سلطة لها صلاحيات .. معناها الطريقة البرلمانية حتتحور على شكل ما ... بحيث الصلاحيات للسلطة دى تكون نافذة ماتكونش نظرية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اذن الكلام ده كله بيتغير بقى .. بيبقى فيه نظام تانى ..

السيد عبد الكريم زهور : طبعا لما نبدأ هذا البدء . سيتطور من هذا البدءالخط تطور آخر غير التطوير الموجود في الدستور

الرئيس جمال عبد الناصر : المشروعده اتعمل على اساس المشروع بتاعكم .. احنا ماكانش عندنا مشروع . المشروع ده العمل امبارح . مش كده لا .. وعملية كمال من عير انا ما اشوفه على أساس مشروع الوفد السورى بعته لى النهاردة الظهر شفت صورة منه .

السيد كمال حسين : أنا قلت لهم ان فيه نقط .. جدول أعمال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أناماشفتش .. أنا أول مرة أشوف المشروع ده - اللى انتو بحثتوه - النهارده الظهر بعد ما ابتدت اللجنة .. وحطيت عليه عدة ملاحظات وبعتها للاخ كمال .

بس على المشروع اللى انتم مقدمينه ... انتم مقدمين مشروع جمهورية برلمانيه .

السيد عبد الكريم زهور : مش مشروع أولا مش مشروع وأصابته شوية لخبطة يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ..

السيد عبد الكريم زهور : وبعدين فيه مجلس رئاسة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس فيه مجلس رئاسة مالوش شغل .. أنا موافق على مجلس رئاسة بدون شغل ... بس بيبقى مالوش شغل .. مالوش حاجة ..

يعنى باقول لكم من النهارده .. مجلس الرئاسة لا عمل له ! . . . والناس اللى حايجوا فيه عواطلية ... (ضحك) عاطلين يعنى .. (ضحك) ليه .. على هذا - على المشروع اللى انتوا مقدمينه .. باقول لكم مجلس الرئاسة لا عمل له ...

يبقى فيه مجلس رئاسة بس مالوش شغل .. شغله ايه مجلس الرئاسة ؟

السيد طالب شبيب : والله مانعرف..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو احنا بنشرح الموضوع : اذا كان فيه جمهورية برلمانية وفيه رئيس جمهورية .. وفيه رئيس وزارة وفيه وزارة .. وحاطين مجلس رئاسة لاعمل له .. أبدا !! .. ح يعمل ايه غير الشكوى .. من انه معندوش شغل ..

السيد عبد الكريم زهور : على العموم كل حاجة حاتظهر بعد بكره ..

السيد طالب شبيب : والله سيادة الرئيس - يعنى اذا سمحت أقول شيء . . انه يعنى هناك أفكار عند الاخوان .. يعنى لم تبرز بصيغة .. والآن يعنى الكلام تكرر فى الموضوع نفسه بدون أن يطرح هو صيغة تتعلق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ما هو اللى أنا ملاحظة من الموضوع هو فيه حاجة اسمها مجلس رئاسة احنا لما عملنا مجلس رئاسة عملنا له شمله لانه مافيش برلمان أحد عمل البرلمان ..

السيد طالب شبيب : عنده سلطات يعنى فيه سلطات للرئيس حتى ما انوحد مجلس الرئاسة هنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا سلطات الرئيس لا حد لها .. يعلن الحرب ويعلن الاحكام العرفية ويصدر القوانين ويصدر التشريعات ويصادر الاملاك الخ كل ده .. النهارده سلطات رئيس الجمهورية موجودة بهذا الشكل عنده سلطات ..

العميد درويش الزونى : تشريعية كاملة

الرئيس جمال عبد الناصر : تشريعية وتنفيذية وعرفية كلها عند الرئيس ..

العميد درويش الزونى : تشريعية وتنفيذية .

الرئيس جمال عبد الناصر : فجينا قلنا يعنى مش حانقدر نعيد تكوين الدولة .. نعمل مجلس الرئاسة ونعمل قيادةجماعية بهذا أصبح مجلس الرئاسة له عمل ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس هنا سيادة الرئيس ـ اذا موضوع رئيس الجمهورية مالوش عمل .. نفتش ونشوف له عمل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل !!..

الفريق لؤى الاتاسى : اذا فيه مجلس رئاسة حانقول مجلس رئاسة .. يعنى لما يشاوروا الرئيس في ها الاعمال المناطة بالرئيس تبقى الصورة هايدى يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نقرا الدستور « رئيس الدولة هو رئيس الجمهورية مسئولا عن أعماله أمام المؤتمر او امام مجلس الامة . كل مواطن تتوافر فيه شروط الانتخاب عضو في المؤتمر . مدة الرئاسة ٤ سنوات . يمثل الدولة في العلاقات الخارجية ويرسل ويعتمدالمبعوثين السياسيين ويعارض ويصدق علىالمعاهدات الدولية » ـ التصديق هنا بعد موافقة البرلمان ـ ما هى عملية عايزة مشاورة .

الفريق لؤى الاتاسي : ماشيين كويس .. .. ماشيين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : «يستقبل ويعتمد أوراق المبعوثين السياسيين » ـ عملية شكلية ـ « يدعو ويفض دورات انعقاد المؤتمر حسب الدستور » ..

الفريق لؤى الاتاسي : كويس صار له عمل .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... عمل ايه ؟ ! .. (ضحك) .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : ما هو عمل .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا شكلية.. عمل ايه دى .. حسب الدستور يعنى بيقول له يوم ١٥ ندعو المؤتمر .. بيطلع المرسوم ! ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : واذا ماسواه يسويه رئيس المجلس .. رئيس المجلس بيسويه (ضحك) .

المشير عبد الحكيم عامر : الدستور بينص انه يستدعى في كذا يوم ..

الفريق لؤى الاتاسي : كويس يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. يصدر القوانين التى تقرها المجالس ـ برصمه حتم ـ يعنى هو ممكن رئيس الجمهورية يدى ختمه للسكرتير بتاعه ويمشي الشملانه دى كلها ويروح ياخد اجازة في اسكندرية (ضحك) أو في جروبى (ضحك) وبعدين يعترض على القوانين . هى دى اللى أنا با اعتبرها عملية أساسية.

الفريق لؤى الاتاسي : يقترح .. يقترح

الرئيس جمال عبد الناصر : يقترح ..ده اى نائب يقدر يقترح .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : فعلا (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اى واحد عضو في البرلمان يقدر يقترح والا ايه يا أخ عبد الكريم ؟

السيد عبد الكريم زهور : مظبوط .

الرئيس جمال عبد الناصر : نجيب له مجلس رياسة يقترح ؟ هيه ؟ بعدين يعترض على القوانين .. هى دى اللى أنا أراها انها عملية مهمة .. وبعدين ماينفعش فيها مجلس .

الفريق لؤى الاتاسي : « يلقى البيانات ويقدم التقارير » ..

الرئيس جمال عبد الناصر : « يلقى

البيانات التقارير» ... ده كل ده هجص.. والقائد الاعلى، ايضا يعنى برضـه عمليـة شكلية (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسي : « يعين رئيس الوزراء والوزراء » .

الرئيس جمال عبد الناصر : « الذين يجب أن يحوزوا ثقة مجلس الامة » (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسي : طيب يعفى رئيس الوزراء والوزراء من مناصبهم .

الرئيس جمال عبد الناصر : بنشيلها دى ..

السيد كمال حسين : لا ده رئيس أى دوله برلمانية .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا معلهش.. بنشيلها دى .. اذا كان هو يعنى عنده شخصية بيقدر يعفى رئيس الوزراء حلال مجلس الامة .. أهى دى أحسن من دى والا لا (ضحك) .

يعنى هو الحقيقة الاعفاء طبعا ميزته انه لازم يبقى فيه انسجام بين رئيس الوزراء والا يحصل دولة على طول تبقى زى خالد العظم وناظم القدسي مش كده ؟

السيد عبد الكريم زهور : يبقى رئيس الوزراء فارض نفسه نهائيا ..

المشير عبد الحكيم عامر : جايز مجلس الامة يجيبه تانى .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى هذا هو العمل المهم الوحيد .. يعنى حقيقـة النقطة الوحيدة التى تحتاج الى استشارة هى فقرة ٢٢ . ولكن مادام أحد بالرأى الثانى ما بقى حاجة الى مجلس رئاسة يعنى ..

يعنى التشريع المخول فى فترة غياب المجلس نقطة مهمة .. فوجدت لها طريقة ..

المشير عبد الحكيم عامر : ماهو ده شغل مجلس الوزراء يا أخ بزاز ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : فعلا .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا مجلس الوزراء هو اللى بيجهز المراسيم ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا ده شغل مجلس الوزراء هو اللى بيجهز لانه هواللى بيأخذ الثقة من البرلمان بما ان البرلمان المرة دى مابوافقش تتسقط نفسها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه يا أخ لؤى مافيش حاجة نشطبها اى شغلة أنا مستعد أشطبها .. مافيش (ضحك) ..

الفريق لؤى الاتاسي فيه (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : الـ .. عندما يحضر رئيس الجمهورية جلسـات مجلس الوزراء فانه يرأس المجلس .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طبيعية .

الرئيس جمال عبد الناصر : عايزة دى مجلس رئاسه ؟ مش عايزة طبعا .. طبيعية وبعدين « يعين كبار موظفى الدولة في الحالات التى ينص عليها القانون » — ده قطعا بييجى من مجلس الوزراء .

« يعين ويرقى قواد القوات المسلحة حسب الدستور والقانون» — ودى حتى مش بايه لا جايه من مجلس الوزراء لسه يعنى مش بايه خالص ..

« يضع بالاشتراك مع الوزارة السياسة العامة للحكومة في شئون الاتحاد » ..

٢٢ — مشطوب الجزء الاول وبعـدين أو ماشيـه « فى فترات عدم انعقاد المجالس التشريعيه يجوز أن يقوم مجلس رئاسـة منتخب من أعضائه بالطريقـة التى يحددها الدستور باصدار قوانين أو التصديق عليها على أن يصدق عليها المجلسان عند اجتماعهما» .. باصـدار القوانين .. مافيش داعى أو التصديق عليها.. لأن التصديق بيبقى رئيس الجمهوريه ..

٢٣ — « لرئيس الجمهورية بعد أخذ رأى المؤتمر أن يستفتى الشعب » — فيه ايه هنا ؟ مافيش يعنى .. فيه شغل ؟ (ضحك) .

السيد طالب شبيب : صحيح .

الرئيس جمال عبد الناصر : العملية كده .. لما ييجى بقى مجلس رئاسة بالشكل ده .. بيعمل بيه ايه مجلس الرئاسة ؟

المشير عبد الحكيم عامر : مافيش حاجة. مين يقبل ييجى بعد كده مجلس الرئاسة ؟!.

السيد طالب شبيب : والله سـيادة الرئيس يعنى أنا شايف انه ماضرورى نبحث ها الموضوع الآن .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هـو أنا الحقيقة النقاش لى قصـد منه لأن بيفتـح مواضيع للتفكير . يعنى مثلا الاخ لؤى فاهم ان دى شغلانة العمليه بتاعة دعوة المجلس للانعقاد حانجيب لها مجلس رئاسة (ضحك).

يعنى هو الفـرض من تفتيح النقط .. بعد كده اللى حايفكر بيفكر لى هدى ..

هو فين الاخ على السعدى النهارده ؟

السيد طالب شبيب : راح عنده يعنى يظهر شغلة (ضحك) ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو اقتراح الاخ شبيب هو اللى عملى يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اقتراح ايه.

المشير عبد الحكيم عامر : هو يقوله تانى يعنى ..

السيد طالب شبيب : يعنىاقتراح بتأجيل الاجتماعات الى يوم السبت يعنى (ضحك).

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نسمع الاخ عبد الكريم ..

السيد عبد الكريم زهور : لا معاذ الله اسمح لى ... (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه .. والله اصل الحوار مفيد .. يعنى مش معقول الكلام ده .. طيب بتيجى انت عضو مجلس رئاسه في العملية دى ؟

السيد عبد الكريم زهور : لا والله(ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : هل ترضى؟

السيد عبد الكريم زهور : لا أبدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب تيجى رئيس جمهورية ؟

السيد عبد الكريم زهور : لا والله (ضحك عال) .

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه بقى ؟

السيد عبد الكريم زهور : حاجة تخوف .. عاوزه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ليه يعنى ؟ .. ليه السبب الـ .. ؟

السيد عبد الحليم سويدان : لكثرة الصلاحيات والمسئوليات ؟

المشير عبد الحكيم عامر : هه ؟ مايجيش لكثرة الصلاحيات والمسئوليات (ضحك).

الرئيس جمال عبد الناصر : لا لا .. يعنى هو ليه حق في هذا الكلام .. ليه ؟

السيد عبد الكريم زهور : عاوزه زعيم عربى كبير علشان يعنى يكون فيه وزن للدولة ... آه والله .. ده جد .

المشير عبد الحكيم عامر : بدون اختصاصات !! (ضحك) .

السيد عبد الكريم زهور : اختصاصات .. اختصاصات يحبيها .

الرئيس جمال عبد الناصر : القاعدة عايزة قيادة سياسية .. نمسك روسيا .. كل السلطه لمجلس السوفييت الاعلى ..

القيادة السياسية هى اللى ممشيه المجلس ..

السيد أحمد حسن البكر : كل السلطة للحزب الشيوعى .

الرئيس جمال عبد الناصر : بيبقى يعنى اذا كان الكلام ده مايمشيش ايه الكلام اللى يمشي ؟.

يعنى هذا المشروع الحقيقة كلف به الاخ كمال انه يعمله بالليل بعد الجلسة .. على أساس الدستور المقدم منكم في الوفد السورى .

لما وجدنا ان احنا ماكانش عندنا مشروع .. فعلا احنا قلنا ماعندناش مشروع ... عندنا النقاط ولكن قلنا ما احناش حنعارض يعنى سياستنا كانت عايزين رئيس وزارة . وحكومة برلمانية موافقين . عايزين رياسية ومجلس رئاسة موافقين . عايزين أى حاجة موافقين عليها .

بس يعنى لايصح الا الصحيح .

عايزين برلمانية تبقى برلمانية .. علىالنقط اللى اتاخدت . النقط اللى اتاخدت فيه رئيس جمهوريه ومجلس رئاسة ورئيس وزارة ومجلس وزراء وبرلمان .. مجلس امة .. ومجلس اتحادى ..

مش دى النقط اللى في المشروع اللى انتم قدمتوها ؟..

انا بقيت مستغرب لما شفت الدستور اللى انتم حاطينه : حاطين رئيس جمهورية ... ومجلس رئاسة .. وحاطين رئيس وزارة ووزارة ومجلس وزراء .. وحاطين مؤتمر .. ومجلس نواب .. ومجلس اتحادى ..

طيب .. يعنى موافقين احنا على هذا الكلام .. بس بنحط الاختصاصات ازاى ؟

ده الوضع .. ده تفصيل المشروع اللى انتم قدمتوه ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس ... أنا شاعر انه دراسة الموضوع بالنسبة للقيادة السياسية .. دراسة الموضوع بها الصورة حايستغرق وقت طويل .. يعنى اذا كان بالامكان يعنى نقسم الموضوع مرحلتين :

مرحلة الاتفاق على الهيكل العام ... وبعدها تستمر الاعمال ...

يعنى استمرار قعدتنا احنا الاعضاءبكامل المسئولين قاعدين هون بمصر الى فترة غير

محدودة يعنى بالنسبة لاعمالنا هناك تعملوا هيكل موافقين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اللى يريحكم احنا موافقين عليه ... عايزين تعملوا هيكل موافقين .. عايزين تعملوا تفصيل .. موافقين .. عايزين تقعد الصبح وبعد الظهر موافقين ..

الفريق لؤى الاتاسى : التفصيل ... التفاصيل .. يعنى كنت متصور الموضوع ـ سيادة الرئيس ـ انه الاشياء التفصيلية ما هو الان .. كان الهدف بعد احتماعات عديدة استمرت حتى نطلع بالشكل التفصيلى للدستور .. حتى يطرح على الاستفتاء .. أما التفصيلات ممكن وضعها لأفراد عاديين اما تستمر اجتماعات الاعضاء بكامل هيئتهم أو كامل المسئولية قاعدين بنترك التفصيلات .. هاى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اصل اللى احنا اتكلمنا فيه يا اخ لؤى مش تفصيلات .. هل احنا اتكلمنا فى تفصيلات ؟.. احنا اتكلمنا فى الهيكل العام .. كلامنا الليلة لم يشمل تفصيل .. كلامنا الليلة كله هيكل عام بدليل ان احنا يعنى الهيكل العام ما كملت صورته ... دى مش تفصيلات ؟.. ابدا !!

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. سيادتك يعنى بس .. احنا فى وقت عمل .. با اعتبر الموضوع تحديد مسئوليات .. تسمح لى .. تسمح لى شوية .. يعنى تحديد مسئوليات يعنى ممكن كمان نعتبر الرءوس المبدئية .. نتفق عليها على الهيكل العام وبعدين التفصيلات تستمر اللجان بدراستها ..

يعنى بربما ها الوقت الطويل هذا ممكن ناس تروح وناس تستنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو الكلام اللى حصل .. المشروع اللى احنا اخذناه من الوفد السورى هيكل عام ... ولكن بما ان مافيهش تفصيلات الحقيقة محطوط عناوين بدون مسميات .. لانك لما تحط رئيس جمهورية ومجلس رئاسة ومجلس وزراء ... ورئيس وزراء ... وماحطيتش احتصاصات ولا ده بيشتغل ايه وده بيشتغل ايه .. نسيت انه حا يطلع حاجة من دول ما لهاش شغل فى السكة ..

وده اللى حصل فى المشروع السورى .. قطعا حيطلع واحد منهم مالوش شغل ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده بيطلع طبقا لهذا الكلام ستماية مالهمش شغل فى مجلس النواب

الرئيس جمال عبد الناصر : فعلا الكلام ىتاع الاخ عبدالكريم على اساس البرلمان بيطلع ستماية الاخر مالهمش شغل (ضحك) .

تحبوا نجتمع تانى بكره ؟..

اللى انتوا شايفينه ممكن يعنى ..

احنا شرحنا الموضوع اظن من كل جوانبه .

المهم نقول ايه اللى احنا عاوزينه ..

واللى عاوزينه ممكن يتعمل له دستور ..

السيد طالب شبيب : بكره .. بعد الدراسة بكره ..

الرئيس جمال عبدالناصر : دى مناقشات معيدة دى .. نبعت لكم دساتير تانى ... نبعت لك دساتير تانى يا أخ فهد ؟.. فيه مجموعة دساتير تانية حوالى ٢٠ دستور .. والله نبعتهم لك بكره ..

المقدم فهد الشاعر : والله ما بى مانع..

الرئيس جمال عبد الناصر : اخليهم بكره يبعتوا لك بقية الدساتير ونبعت لك انظمة الاحزاب ..

المقدم فهد الشاعر : والله ما فى مانع..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس انا يوم السبت الصبح نجتمع علشان نخلص بعد ما نكون درسنا

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة حداشر كويس ..

السيد طالب شبيب : نجتمع جميعا مع اللجنة والا تجتمع اللجنة وحدها ..

الرئيس جمال عبدالناصر : اللجنة تجتمع امتى ؟

المقدم فهد الشاعر : بكره الصبح .

الدكتور عبدالرحمن البزاز : بكره الجمعة .. اجازة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ... بكره اجازة ونجتمع الساعة حداشر يوم السبت .

الفريق لؤى الاتاسي : لدراسة المشروع.

السيد طالب شبيب : احنا موافقين .

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنا موافقين .. يوم السبت الساعة ١١ .. السلام عليكم ....

الاجتماع الثامن

صباح يوم ١٣ أبريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : أى ملاحظات على الجلسة الماضية .. أى ملاحظات .. نستأنف الحديث ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس.. فى كلامنا من وحدة التنظيم السياسى أو وحدة العمل السياسى فى الدولة الجديدة .. وتأكيدنا على ضرورة قيام هذه الوحدة ومباشرتها العمل ان أمكن .. ان أمكن حتى قبل قيام الدولة .. ان التأكيد هذا يتطلب أن .. بطبيعة الحال .. أن يحول الى عمل .. التأكيد على هذا المفهوم يجب يحول الى عمل فى المستقبل القريب جدا ... فى هذا الاجتماع استطعنا نتوصل الى الاتفاق .. الكامل .. هذه .. هذا التنظيم الموحد .. هو ضرورة .. وهو ركيزة من ركائز الدولة الجديدة .. المهمة الآن هى أن تكون كل جبهة فى كل قطر من الاقطار فى وضع صيغة مستمرة ودائمة وصحية لعملها داخل القطر وان تلتقى هذه الجبهات .. لتكون القيادة السياسية الموحدة فى الوقت ذاته يمكن ان يستمر العمل من أجل تهيئة الجانب الـ .. الدستورى والقانونى لهذه الوحدة .. فأعتقد بامكاننا أن نباشر .. أن نستمر فى بحث دستور الوحدة .. وان .. تعمل كل جبهة فى كل قطر على استكمال جوانب عملها ووضع أنظمتها الداخلية للعمل وتلتقى .. أو يلتقى ممثليها لقيام القيادة السياسية .. يعنى العمل يجب أن يسير جنبا الى جنب .. والآن القضية المطروحة .. اللى باعتقد يجب أن نسير فيها هى قضية الدستور .. الجانب الدستورى .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنوافق على رأى الاخ شبيب .. اذن ننتقل الى الدستور ..

هل حانقرأ مادة مادة ، والا نناقش الشكل العام أحسن ..

الحقيقة الواحد متصور لما يعرف الشكل العام أحسن .. بيساعدنا بدل مناقشة مادة مادة .. وأظن مناقشة أول امبارح باعتبر انها كانت أفيد ..

السيد طالب شبيب : باعتقد .. فكرة صحيحة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى تشوفوه .. نمسك مادة مادة .. احنا وقفنا عند مادة معينة ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : مادة اربعة

الرئيس جمال عبد الناصر : عاوزين بالمواد أحسن .. وهو كذلك .. افضل ..

السيد كمال حسين : آخر مادة كنا بنتكلم فيها كانت .. تكوين مجلس الامة من مجلسين .. مجلس النواب .. تمثل فيه النسبة العددية للاقطار ومجلس الاتحاد .. وده بالتساوى .. وحصل مناقشة فى موضوع كيفية انتخاب أعضاء مجلس الاتحاد ، وأيضا من ناحية الاعداد اللى بقى موجودة فى مجلس الاتحاد ونسبتها بالنسبة لمجلس النواب .. ما فى حاجة فيها واجرى البحث فى هذا الموضوع .. ما اعرفش نستمر بعد كده .. والا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : متهيألى بنستمر ونؤجل النقط اللى عليها الخلاف.

السيد كمال حسين : « أربعة .. شروط العضوية فى المجالس وحالات خلو المكان والاجراءات الداخلية فى هذه المجالس تحدد فى الدستور والقوانين الاتحادية » .

« خمسة .. لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس النواب أو المجلس الاتحادى أو المجالس النيابية فى الاقطار .. »

« ستة .. لا يؤاخذ أعضاء المجالس على ما يبدون من الافكار والآراء عند أدائهم أعمالهم النيابية وينص الدستور على الحصانات الخاصة بأعضاء المجالس »

« سبعة .. مكان انعقاد المجالس الاتحادية عاصمة دولة الاتحاد ويجوز جعل مكان انعقادها فى جهة أخرى بقانون اتحادى ، كما يجوز عند الضرورة دعوتها للانعقاد فى أية جهة أخرى بمرسوم اتحادى .. واجتماع الدورة فى غير المكان القانونى لا يكون شرعيا وتعتبر قراراته باطلة حكما »

« ثمانية .. دورات انعقاد المجالس تحدد فى الدستور الدعوة للدورة من رئيس الجمهورية

اذا لم تدع تجتمع بحكم الدستور فى اليوم المحدد » .

« تسعة .. يجوز أن ينعقد أى مجلس فى دورة غير عادية بناء على طلب رئيس الجمهورية أو بناء على طلب ربع الاعضاء ويعلن رئيس الجمهورية فض الاجتماع غير العادى » .

« عشرة .. يجتمع مجلس الامه .. اللى هو المؤتمر .. فى الاحوال التى ينص عليها الدستور .. »

« حداشر .. يناقش كل من المجلسين المسائل الاساسية الخاصة بسياسة الدولة الداخلية والخارجية .. وخطط التنمية ويتخذ القرارات بشأنها .

لرئيس الجمهورية ولكل من أعضاء المجلسين حق اقتراح القوانين ويبين الدستور الاجراءات والنسب الخاصة بذلك ..

لا يصدر قانون الا اذا أقره كل من المجلسين واذا اختلف الرأى بين المجلسين بالنسبة للقانون يعرض على مجلس الامة .. .. المؤتمر .. أو يعرض على لجنة مشتركة متساوية العدد من بين المجلسين يحددها الدستور حتى اذا أقر بأغلبية خاصة أعتبر قانونا أو بأى طريقة مشابهة ينص عليها الدستور »

.. فى المادة دى حصل .. آراء مختلفة .. فالرأى الاول اللى كان مقترح هو انه يعرض على المؤتمر وبأغلبية الـ ٢/٣ .. وبأغلبيه الـ ٢/٣ يكون القرار ..

وبعدين اتقال ان فيه دساتير بتنص على حلول أخرى .. ان مثلا مجلس الاتحاد زائد عدد مساو من مجلس الاتحاد .. من مجلس النواب .. ويكون بنفس التمثيل النسبى لمجلس النواب يجتمعوا مع بعض العددين دول وياخدوا القرار .

السيد صلاح البيطار : يعنى كان امبارح الوفد السورى أو وفد القطر السورى يعنى قال ها المادة اقتصر فيها على أن الموضوع يعرض على اللجنة .. لجنة مشتركة، ولا يعرض على المؤتمر .. يعنى لا يصدر قانون الا اذا أقره كل من المجلسين .. واذا اختلف الرأى بين المجلسين بالنسبة للقانون يعرض على لجنة مشتركة متساوية العدد من بين المجلسين يحددها الدستور .. حتى اذا أقر بأغلبية خاصة أعتبر قانونا .. وتركنا للجنة الصياغة أمرين :

الاول : هو الاغلبية الخاصة .. تكون الـ ٢/٣ ..

الامر الثانى : كيفية تشكيل اللجنة المشتركة مثلا .. خصوصا حكاية مجلس النواب .. هذا الموضوع باعتقد تفصيلى أن مجلس النواب فيه تمثيل الثلاث أقطار .. مجلس الاتحاد سهل .. يعنى .. تشكيل اللجنة .. فهذا أمر تفصيلى .. فى رأيى انا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. مجلس الاتحاد برضه مش سهل .. ما هو نفس العملية .. لأن ممكن اذا كان بالاغلبية تطلع اى لجنة من قطر واحد مثلا ...

السيد صلاح البيطار : لا .. باقول انه المفروض اللجنة تكون مشتركة من مجلس الاتحاد .. يعنى بذهنى هاى راح بتؤخذ يعنى فى الاعتبار .. أما بالنسبة لمجلس النواب .. أيضا اللجنة حاتكون مشتركة .. بس النسب .. النسب حا تراعى كما هى الحال فى مجلس النواب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الاتحاد يبقى النسب .. مشتركة ..

السيد صلاح البيطار : آه .. أما مجلس النواب .. لا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا ما عندناش مانع بالنسبة لهذا الموضوع ..

السيد كمال حسين : فيه ملاحظة صغيرة .. ان المفروض أساسا ان اللجنة ما هياش لجنة منتخبة .. يعنى لجنة من مجلس الاتحاد ولجنة من مجلس الامة .. ده مجلس الاتحاد بحاله .. بتشكيله زائد عدد مساو من مجلس النواب ده الرأى اللى احنا كنا بنتكلم فيه .. زائد .. مش معقول ان ارادة المجلسين نوكلها الى لجنة صغيرة من المجلسين .. ولكن يبقى المجلس على بعض .. اللجنة دى يبقى مجلس على بعضه .. ده الرأى اللى كنا بنتكلم فيه .. مجلس الاتحاد على بعضه زائد .. لجنة من مجلس النواب يمثل فيها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اللجنه دى انها لجنة توفيق أكثر منها لجنة اقرار .. .. الحقيقة اللى انا فاهمه من غرضها .. تشوف وجهات النظر المختلفة .. وهدفها مش تاخد اغلبية أو تقر قانون أبدا .. هدفها انها قد تعدل فى القانون ، وتوفق بين الرغبات الموجودة .. ده اللى أنا فاهمه .. الحكمة فى عمل اللجنة بهذا الشكل ..

السيد صلاح البيطار : ما فى شك .. طبيعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اسمها لجنة توفيق ..

السيد صلاح البيطار : انه مجلس النواب اتخذ قرار بشكل .. ومجلس الاتحاد اتخذ قرار بشكل آخر .. يعني يوفقوا الـ ...

المشير عبد الحكيم عامر : لجان داخلية يعني .. أكثر منها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لأن افرض حتى اذا كان الموافق هو مجلس الاتحاد .. واللي رافض مجلس النواب ... حاتجيب لجنة فيها مجلس الاتحاد .. مش كده؟.. وبعدين حاتجيب لجنة تمثيلية من مجلس النواب .. طيب اذا وافقت اللجنة التمثيليه على القانون .. هل ممكن بعد كده مجلس النواب حايوافقوا ؟

السيد كمال حسين : لا ... هو فرض العملية دى .. تكوين اللجنة ... اللجنة المشتركة دى .. اللى تقرر فرض انه يبقى فيه مجلس يقدر يقر القانون اللى .. رفض..

الرئيس جمال عبد الناصر : دى حاجه جديدة .

السيد كمال حسين : كما بنحط هذا على أساس أن يبقى لازم فيه ارادة للاتحاد ... لدولة الاتحاد .. انها لما تحب تقر قانون .. يبقى يمشي .. لكن بالفرض .. بتاع لجنه التوفيق يبقى أساسا أن لو حصل اعتراض من أى مجلس ، يبقى ما يمشيش القانون .. ده موقفين مختلفين يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هى لجنة تمثيليه .. هى لجنة توفيق أكثر منها .. الحقيقة لجنه .. تمثيلية .. لانك حاتعمل مجلس اعلى من المجلسين بهذا الشكل ... اللى هو مجلس الاتحاد زائد جزء من مجلس النواب .. ولكن .. الوضع الطبيعى ان اذا حصل اختلاف على القانون ما بيمشيش الا اذا حصل توفيق .. الحقيقة دانا باعتبر الوضع الطبيعى .

السيد طالب شبيب : صحيح ... انا أؤيد ما قاله سيادة الرئيس ... لان المبدأ في الاتحاد هى أن نتفق أغلبية السكان ... وأغلبية الاقطار المشتركه في أى موضوع ... ولايمكن أن توجد هناك أى طريقة .. وتعتبر صالحة ودستورية الا اذا وفرت هذين الشرطين .. فاللجنة في الواقع يجب أن تتألف للتوفيق ... لتعديل القانون ... للمشاورة ما بين أعضاء المجلسين .. لمحاولة توحيد الآراء وتوفير الاغلبية للقانون حتى يمر .. واعتقد ان من المفضل ان ينص على هذا الشيء .. نقول يحال القانون الى لجنة مشتركه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : للتوفيق ..

السيد طالب شبيب : للتوفيق مابين آراء المجلسين ..

السيد صلاح البيطار : بس يعني .. يجوز ما يتفقوا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا لم يتفقوا .. اذا لم يتفقوا يؤجل النظر في الموضوع لمدة معينة .. قد تكون سنة مثلا ..

السيد طالب شبيب : بالضبط .. بالضبط

الرئيس جمال عبد الناصر : أو لدورة قادمة

السيد صلاح البيطار : متفقين لدورة ..

الفريق لؤى الاتاسى : تأجيل لدورة يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : بحيث اذا ما اتفقوش ما يجيش واحد يقدم القانون مرة تانية .. بنرجع تانى نفضل قاعدين في دوامة .. يبقى الحل انه يؤجل لدورة قادمة..

السيد كمال حسين : يعنى نشطب هنا.. اعتبر قانونا ونخليها .. العملية دى علشان تبقى المفروض ان هنا .. للتوفيق بس .. لجنة التوفيق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هوه المبدأ في هذا ان أى قانون يجب أن يوافق عليه المجلسين ..

السيد صلاح البيطار : توفيق ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : هى العملية .. ما هو الغرض من التوفيق ؟.. الغرض من التوفيق نشوف مثلا مجلس الاتحاد معارض ليه .. فيه حاجات نقوم نعدل القانون .. يحصل تعديل في القانون .. ويعاد عرضه مرة أخرى بالتعديل على أساس انه يمشي .. أو اذا ماحصلش اتفاق خالص .. يتأجل سنه ..

السيد أحمد حسن البكر : النص ...

السيد كمال حسين : لا يصدر قانون الا اذا أقره كل من المجلسين .. واذا اختلف الرأى بين المجلسين بالنسبة للقانون .. يعرض على لجنه توفيق مشتركه .. متساوية العدد بين المجلسين » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعرض .. أو يحال ..

السيد طالب شبيب : يحال ..

السيد كمال حسين : « يحال .. وما يتفق عليه الرأى في اللجنة يعرض على المجلسين مرة أخرى » .

السيد طالب شبيب : صحيح ..

السيد أحمد حسن البكر : ثم يعاد ..

السيد كمال حسين : ثم يعاد عرضه على المجلسين مرة حرى ...

الرئيس جمال عبد النـــاصر : اذا أمكن الوصول الى حل يعاد عرضه الى المجلسين.. اذا لم يمكن الوصول الى حل يؤجل دورة ..

السيد طالب شبيب : يؤجل الى دورة ..

السيد كمال حسين : يعنى .. بعد كده .. اذا وصلت اللجنة الى حل يعاد عرضه على المجلسين واذا لم يتم الوصول الى حـــل يؤجل القانون لدورة ثانية » .

السيد طالب شبيب : صح ..

العميد درويش الزوني : الصيغةالتفصيلية تيجى ..

السيد كمال حسين : دى الصـــيغه التفصيلية .

المشير عبد الحكيم عامر : هـو ده المعنى

العميد درويش الزوني : اقرار القوانين .. اقرار القوانين ..

السيد صلاح البيطار : التوفيق ماله أثر

العميد درويش الزوني : في القوانين .. هل المطلوب أن تكفى الاكثرية المطلقة .. والا أكثريه نسبية .. نحدد لعدم الاختلاف ..

مادة بلانعشر ...

السيد صلاح البيطار : لا .. بالاجمـــاع بيكون .. التوفيق يعنى بالـ ..

العميد درويش الزوني : أنا عما باتكلم أنا .. عندما يمر المجلس الاول والتانى القوانين هل تكفى الاكثرية النسبية ولا الاكثريه المطلقة مادة بلانعشر في النص ..

السيد صلاح البيطار : هوا كل .. التقليد .. الدستورى العادى .. انه مجلس النواب يقر قانون يأتى الى مجلس الاتحاد .. يرفضه مجلس الاتحاد .. يعاد الى مجلس النواب فيقره بالثلثين .. أظن هيك الترتيب .. يأتى الى مجلس الاتحاد يجب أن يرفضـــه بالثلثين .. في ها الحالة تجتمع اللجنـــة المشـــتركة .. هاى التفاصـــيل في كل الدساتير ...

المشير عبد الحكيم عامر : دى التفصيلات الدستورية المعروفة ..

السيد عبد الكريم زهور : التفصيلات الدستوريه ..

السيد كمال حسين : « ١٤ ــ يصدر رئيس الجمهورية القوانين بعد اقرارها من المجلسين ويحال القانون خلال مدة يحددها الدستور الى مجلس الامه (المؤتمر) فاذا أقره بأغلبية ثلثى أعضائه اعتبر قانون وأصدر »

السيد صلاح البيطار : نحنا .. فيه الـــا ملاحظة على ها الماده .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : الالزام لا..

السيد صلاح البيطار : خلال مدة يحددها الدستور .. الى كل من المجلســـين .. ما هو الى المؤتمر .. لان عرض القوانين بيكون على كل من المجلسين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : متهيـألى .. هو ده المفهوم .

السيد صلاح البيطار : نعم ...

السيد أحمد حسن البكر : لا ... مكتوب المؤتمر ..

السيد صلاح البيطار : فاذا أقره بأغلبية ثلثى أعضائه اعتبر قانونا وأصدر .. نحنـا فرقنا مابين مجلس الامة .. مجلس النواب ومجلس الاتحاد وقلنا مجلس النواب الثلثى ومجلس الاتحـاد ثلاث أرباع .. يعنى حتى مثلا لنفرض أن القطر المصرى رفض ها الشيء .. لازم نعطيه حق الرفض .. ثلاث أرباع يعنى لازم يكون فيه مندوبين من القطر المصرى موافقين على ...

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى مثلا قطـرين حايتفقوا ويمرروا قانون ..

المشير عبد الحكيم عامر : جـــزء حايكون ضرورى موافق ..

السيد صلاح البيطار : فثلاث أرباع بهـا الوضع .. في وضع حســـابات الاقطار .. يمكن أحسـن

السيد كمال حسين : هو الحاجة الوحيدة في هذا الموضوع .. أن يبقى كده مجلس الـ النواب ٢/٣ ومجلس الاتحاد ٣/٤ .. يعنى فيها شكل كده برضه ماهواش يتهيألى ..

سليم قوى يعنى .. الناس .. د .. الحاجة الوحيدة فى هذا الموضوع ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى الحاجة .. سيادة الرئيس .. اللى قلناه أولت، امبارح .. حيث ان الموضوع انه ..

السيد صلاح البيطار : حتى انه ما يصير اتفاق قطرين على قطر ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى هذه عـلاج الموضوع .. فكره يعنى ..

السيد صلاح البيطار : عم قصانا ما ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو طبعـا الاعتراض هـا بيكون باين انه اعـتراض لحاجة خاصة بالدوله كلها .. مفـروض ان القـانون اذا مش حايؤثر على الدوله فلازم الاعتراض بيكون الحقيقـة فى حاجه اساسيه .. حاجة مهمة .. مثلا افرض ان حصل .. وأقر قانون وفيه قطر مش موافق على هذا القانون .. بصرف النظر انه مصر أو كذا أو كذا .. هو واجب رئيس الجمهوريه هنا بالنسبه للكل مش بالنسبة لقطر واحد يعنى .. يجب أنه على طول يتدخل لسلامة الاتحاد وللحفاظ على الاتحاد ، ويعترض على هذا القانون .. لانه العمليه ما بقتش أغلبيه .. بقت سلامه الدوله .. وعلى هذا الاساس يبقى .. ٣/٤ معقولة ..

السيد عبد الكريم زهور هاى تقـوية لاعتراض الرئيس .. بنقول ٣/٤ .. تقوية لاعتراض الرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : هى فى نفس الوقت اعطاء الفرصة بحيث ان الاعتراض يكون اذا جه ٢/٣ .. وافرض ان فيـه قطر مش موافق .. وال ٢/٣ وافقوا .. برضه يبقى الاعتراض ما عملش حاجة .. يبقى زى قلته

السيد نهاد القاسم : احنا وضعنا المادة.. يا سـيادة الرئيس .. ماده اضافيه .. فرضنا أيضا ان أكثرية الاعضاء فى الاقطار فى مجلس الاتحاد انهم يطلبوا اعادة النظر فى قانون .. فى مجلس الاتحاد .. وفى هـذه الحالة يشترط تلات أرباع .. يعنى حتى ما يتحكم فى قطرين فى قطـر .. يعنى مثل ما هو معطى للسيد الرئيس انه يعرض ..حق الفيتو .. تركنا أيضا .. حاطين مادة انه اذا اعترضت غالبية الاعضاء .. أحد الاقطار فى مجلس الاتحاد على قانون ما يبقى من صالح القطر يجب أن يؤجل القانون الى دورة ثانية وبشترط لاقراره بمقدار غالبية أعضاء مجلس الاتحاد .. اغلبية ٣/٤ أعضاء مجلس الاتحاد .. يعنى الضمانة الكاملة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ـ دى حايبقى فيها عيب هو التأثير فى الاتحاد ـ هو المفروض فى رئيس الجمهورية انه يمثل الاتحاد كله .. كل الاقطار .. فاذا كان ٣/٤ اى قطر فى مجلس الاتحاد معارضين .. فـلازم يروحوا لرئيس الجمهورية ويقولوا له احنا معارضـين .. وعليك أن تقوم بواجبك فى هذا .. بأن تمارس حق الاعتراض وعلى رئيس الجمهـوريه أن يعترض .. لانه هو مش حا يعترض الحقيقة على العملية طبعا لمزاجه .. قانون عاجبـه وقانون مش عاجبه .. هو حا يعترض لمصلحة عامة باعتباره بيمثل الجمهورية كلها .. عيب الاقتراح اللى بيقـوله الاخ نهاد ان مجلس الاتحاد انقلب فى الحال الى تلات مجالس ، وبهذا الاتحاد بيضعف .. فى عملية بهـذا الشكل .. تملى رئيس الجمهوريه هو اللى بيبقى .. صمام الامان .. لـكن الآخر .. المجلس كله لازم يكون مجلس واحد ...

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس .. عندى اقتراح سيادة الرئيس .. يعنى علشان .. كعلاج مثل .. اذا لم يقر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى المفروض ان العملية هنا .. اى نواب من قطر مش موافقين .. بيقابلوا رئيس الجمهورية ..

السيد نهاد القاسم : بعد التعديل اللى طرا على المادة السابقة .. سيادة الرئيس .. النص موجود قبل التعديل .. أما التعديل اللى طرأ معنى على النص السابق .. هو فى الحقيقه عبارة عن نوع من الضمان أعطى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ضمان لكن بيؤثر على الاتحاد .. بيعمل مجلس الاتحاد تلات مجالس ...

السيد نهاد القاسم : لكن بعد التعديل ما عاد له لزوم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعـدين هو اعتراض رئيس الجمهورية يجب انه لا يكون اعتراض شخصى أبدا .

السيد نهاد القاسم : لا .. حتما .. مش ممكن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو مفـروض ان رئيس الجمهورية بيشوف ايه العملية .. لو لقى فى التصويت ان فيه قطر ثلاث أرباعه مش موافقين .. يجب أن يتشاور معاهم ، ويشوف العملية ايه ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس .. تسمح فى نقطة باعتقد ان نظرية ثلاثة الارباع .. ثلاثة الارباع قائمة على وضعنا الراهن وقد لا نتصور الى الابد أن .. سنبقى ثلاثة دول .. فى رأيى ان ..عند وضع الدستور ان تتذكر انا نريده أن يكون دستور للامة العربيه التى تزداد أعباءها بما لديها ، ولذلك أنا يبدو لى ان الابقاء على كل ذلك ، وهو المبدأ المقبول فى الامم كافى ، لان الغاية من ذلك انما هو نوع من التلميح ان هناك رغبات واضحة ، وان طرق اصدار الدساتير انما هى طريق الاتصال الشخصى وعن توضيح الفكرة .. أما نص الثلاث أرباع فلو أصبحنا أربع دول فيصبح ٣/٤ أيضا لا يمثل .. قد تضطر دولة اضطرارية عليه، ولذلك لا أدرى يعنى اذا كانت الضرورة ان نلح فى مبدأ الثلاث أرباع أو نبقى الامر للثلثين وهو البرهان ..

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا ما عندناش مانع الثلثين ..

السيد طالب شبيب : يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور : فى الولايات المتحدة دستورها بينص انه ٣/٤ الولايات ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : متأكد ..

السيد طالب شبيب : أيوه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه ثلاث ارباع وفيه أربع أخماس فى بعض الدساتير ..

السيد عبد الكريم زهور : هى الفكرة فى الرفض .. لأسباب رئيسية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لسبب كبير..

السيد عبد الكريم زهور لسبب كبير .. ولذلك التكرار رغم الرفض يكون صعبا .. يعنى هادى كل القصة ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طبعا واضحة .. لكن أنا أخشى أن يبقى اقليميه ..بعض الشيء فى التفكير .

السيد كمال حسين : « يبقى نعيد الصياغة تانى .. يصدر رئيس الجمهورية القوانين بعد اصدارها من المجلسين ، وله ان يرد القانون خلال مدة يحددها الدستور الى كل من المجلسين فاذا أقره مجلس النواب بأغلبية الثلثين وأقره مجلس الاتحاد بأغلبية ٣/٤ اصبح قانونا وأصدر »

السيد صلاح البيطار : أيوه ..

السيد طالب شبيب : صح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما نخليها الاثنين ٣/٤ .. ايه المانع ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : احسن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فى المجلسين

السيد نهاد القاسم : ٣/٤ كل من المجلس

السيد طالب شبيب : المجلسين .. صح..

السيد كمال حسين : نخليها ٣/٤ ..

« ١٥ .. لا يجوز لأى مجلس أن يتخذ قرارا الا اذا حضر الجلسه أغلبية أعضائه وفى غير الحالات التى يشترط فيها أغلبية خاصه تصدر القرارات بالاغلبيه المطلقة للحاضرين » .

السيد طالب شبيب : صح ..

السيد كمال حسين : « ١٦ .. لكل عضو من أعضاء المجلس أن يوجه الى رئيس الوزراء والى الوزراء أسئلة واستجوابات ، وينظم الدستور طريقة ذلك .. »

السيد طالب شبيب : بحكم القانون أعتقد

السيد كمال حسين : أصل جزء منها بيبقى فى الدستور ، وجزء منها فى القوانين .. يعنى احنا اتناقشنا فيها فى اللجنة ، وفعلا الدستور جزء من .. التنظيم الداخلى .. بيبقى فى الدستور ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كلمه قانون تشمل دستور أحيانا والعكس لا ..

السيد كمال حسين : مين ؟..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كلمة قانون تشمل دستور أحيانا والعكس أحيانا .. لان يجب فى كل الحالات .. بينما القانون يعنى .. القانون الدستورى .. والقانون الدولى.

السيد كمال حسين : أصل دى موش صيغة الدستور ده توجيه للناس اللى حا يعملوا الدستور

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كمبدأ يعنى يكون واضح .. ان النظام الداخلى للمجلس قد ينص على ذلك ..

السيد نهاد القاسم : ينظمه بقانون ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. يعنى عملية الاستجواب يجب أن ينص عليه فى الدستور وان الاستجواب يجب أن يقدم من كذا عضو.

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح ... التفصيلات ..

السيد كمال حسين : أيوه ده .. لكن فيه اجراءات داخلية فى المجلس .. دى من اختصاص المجلس نفسه .. تبقى اللايحة الداخلية للمجلس .. وده المجلس هو اللى بيعملها واحنا هنا ما جبناش سيرة التفاصيل فى الحاجات دى علشان ...

الرئيس جمال عبد الناصر : تقدر تقول ينظم الدستور .. والقانون طريقه ذلك .. الدستور والقانون ..

السيد كمال حسين : الدستور والقانون ..

« سيعتاشر .. الحكومه والوزراء .. يعنى رئيس الوزراء .. الحكومه معناها أشمل من رئيس الوزراء » .

الحكومة والوزراء مسئولون أمام كل من المجلسين أو المؤتمر .. الحقيقة كان الاقتراح الاول كان ان تكون الحكومة مسئولة أمام المؤتمر .. وبعدين انقال كل من المجلسين وعليهم أن يحوزوا ثقته ، ويبين الدستور طريقه سحب الثقه ..

الراى هنا مختلف فى المادة ١٧ .. كان فيه رأى بيقول ان الحكومة مسئولة ..والثقة بالحكومه .. والثقة بالوزراء تكون قدام المؤتمر وليس قدام كل مجلس على حدة .. وكان فيه اختلاف فى الرأى أيضا بين أن الحكومة كلها هى اللى تبقى مسئوله فقط وبين أن الحكومه رائد الوزراء يبقوا لهم مسئوليه ويجوز أن سحب الثقه من وزير لوحده من غير ما سحب الثقه من الحكومة .. دى نقطتين الخلاف اللى كانوا موجودين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تانى والله ؟..

السيد كمال حسين : نقط الخلاف .. ان وجهة نظر بتقول ان الحكومة والوزراء بيبقوا مسئولين وممكن أن سحب الثقة من الحكومة او من أحد الوزراء .. وجهه نظر ثانية تقول لا .. الحكومة بس هى اللى تبقى مسئولة .. وبعدين .. وجهه نظر بتقول ان المسئولية وسحب الثقة يكون من المؤتمر وليس من كل المجلسين .. ووجهه النظر الاخرى بتقول لا .. سحب الثقة .. للحكومة يكون من كل من المجلسين

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى مسئولية جماعية .. على أساس .. نقطة الخلاف .

السيد كمال حسين : الراى الاولانى بيقول الحكومة والوزراء ما بينفيش المسئولية الجماعية للحكومة لكن كمان عايز يدى الفرصة تبقى فيه مسئولية فردية ..

السيد طالب شبيب : اذا ممكن أتكلم سيادة الرئيس ... حول النقطة المثارة وهى هل من الممكن أو من الجائز أن يحاسب وزير وتسحب الثقة منه على حدة أم لا ؟.. أنا فى اعتقادى أن مسئولية الحكومه يجب أن تبقى دائما جماعية .. لان الوزير لا يتخذ قرارات هى من صلاحيات الحكومة الا اذا كان مجلس الوزراء الذى هو عضو فيه موافق ومؤيد لسياسه هذا الوزير .. وهناك واذا لم يكن الوزير منسجما مع مجلس الوزراء أو مخالف بامكان رئيس الوزراء أو رئيس الجمهورية أو أى سلطه محددة بالدستور أن تقيل هذا الوزير .. ف .. حالة سحب الثقة من الوزير دون الوزارة هو تحميل الشخص مسئوليه .. هو ما هو الا فرد فى قطعة .. يجوز .. مجلس الوزراء يقرر سياسة يتحملها الوزير وهو معارض ، الا أن معارضته مثلا لا تصل الى حدود الاستقاله من الوزارة ويبقى ويحاسب أمام المجلس وينال بينما هو برىء كليا من هذه النقطه .. الشىء الآخر ان وحدة الحكومة وتكاتفها حجر أساسى لايجاد صيغه عمل ناجحة لاى حكومه ولحماية الوزير فى ممارسته لاعماله .. يقتضى هذا الامر جماعية العمل .. والتكاتف والتآزر والتكافل .. والمسئولية الجماعيه وهذه تقتضى أن تكون الثقه دائما فى الحكومة .. فى حاله طرح الثقة .. بالحكومة تسحب وتعطى للكل بدل من الفرد .. ولذلك أعتقد ان الدستور يجب أن يقصرها على الحكومه دون فرد منها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه الاثنين .. دستوريا ممكن الاثنين يمشوا .. ممكن يبقى الحكومة، وممكن يبقى الحكومه أو الوزير .. والعرف جرى اذا هوجم وزير ولاعرفش يجاوب مثلا فى استجواب انه يستقيل .. حتى .. مش ضرورى تسحب الثقة من الوزير .. اذا أصبح موقف وزير ضعيف ليس أمامه الا أن يستقيل .. أو .. .. افرض الوزير ما استقالش .. فيه ساعات اذا كان ما فيش اقالة للوزير .. يجى رئيس الحكومه ..

السيد نهاد القاسم : فيه اقالة فى الحق..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... احنا لسه ماجيناش .. يقول له استقيل مثلا .. الوزير ما بيستقيلش .. يبقى ما فيش مفر من أن الحكومه كلها تستقيل ويعاد تكوينها مرة أخرى .. هو طبعا فيه عيب لعملية .. سحب الثقة من الوزير لوحده .. تحلى الحكومة غير متضامنة .. ويكون سحب الثقة

من الحكومة كلها .. كل الوزراء حا يتكاتفوا علشان تحصل الثقة وماحدش يدى الثانى مقالب .. ويبقى الحقيقة الناحيه الجماعية موجودة .. وأما أفضل أن تكون الثقة بالحكومة كلها علشان مايحصلش تفكك وما يحصلش تهاون من الوزراء فى الدفاع عن موقف وزير من الوزراء ...

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس ... ممكن نعرض كلمة الوزاره بدلا من كلمة الحكومة .. لان الحكومه تشمل الوزارة ومؤسساتها

المشير عبد الحكيم عامر : الوزارة ...

السيد صلاح البيطار : مجلس الوزراء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الوزارة ...

السيد طالب شبيب : الوزارة ...

المشير عبد الحكيم عامر : الوزارة مسئولة

رئيس الوزراء يعنى الوزارة مسئولة ... يعنى كل الناس مسئولين ..

السيد طالب شبيب : أيوه الوزارة .. نعم .. يعنى بدل كلمة الحكومة .. نقول الوزارة ...

السيد عبد الكريم زهور : الوزارة اسم يعنى .. اسم وزارةالداخلية ووزارةالخارجية مجلس الوزراء ...

السيد طالب شبيب : مجلس الوزراء ...

السيد عبد الكريم زهور : وزارة معينة ..

الفريق لؤى الاتاسى : مجلس الوزراء ...

السيد طالب شبيب : تقدر تقول .. نصفها بالصيغة التالية .. مجلس الوزراء مسئول مسئولية ثقة أمام كل من المجلسين...

السيد كمال حسين : هى لسه .. كل من المجلسين لسه ما اتفقناش عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الحقيقة أمام كل من المجلسين .. أول مرة نلاحظ هذا الموضوع .. لان اذا مجلس ادى ثقة... ومجلس ما اداش ثقة بتتعقد الامور ..افرض موضوع معين راح فى مجلس النواب ما أخدش ثقة أو أخد ثقة وراح فى مجلس الاتحاد ما أخدش أو يعنى مجلس النواب ادى ثقة ومجلس الاتحاد ما اداش ثقة .. يحصل ايه ؟.. حل هذا فى كل الدساتير بالمؤتمر.. كل هذه العمليات ما عدا القانون بس .. لان القانون هو اللى بيأثر فى العملية .. لان يبقى فيه مؤتمر .. هو اللى يبت فى موضوع الثقه .. لكن ممكن يحصل أسئلة ويحصل استجوابات فى كل من المجلسين .. ولكن عملية الثقة الحل الوحيد ليها هو المؤتمر .. لان مالهاش حل .. لم يجدوا لها حل دستورى أبدا .. اذا مجلس ادى ثقة ومجلس ماداش ثقة .. بيبقى ايه الوضع ؟..

السيد طالب شبيب : تسقط الحكومة ..

الرئيس جمال عبد الناصر . وبعدين

السيد طالب شبيب : تسقط ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. وبعدين .. بعد كده ... حاتيجى الحكومة التانية .. المجلس اللى ادى ثقة مش هايدى ثقة بالحكومه الجديدة والمجلس اللى سقطها حايدى ثقة للحكومة الجديدة .. حانقعد سنة بدون حكومة ... ده اللى أنا متصوره.

السيد نهاد القاسم : فى المناقشة .. اقترحت ان المناقشه تكون أمام المجلسين.. لكن الثقه تعطى للمؤتمر ... يعنى طلب الثقة للمؤتمر .. ما باتصور وضع غير هيك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : القوانين بنقدر نأجلها سنه أو نقدر نلغيها خالص .. أما بالنسبه للحكومة .. فهل يمكن أن تبقى البلد بلا حكومة .. لان اذا مجلس ادى ثقة والثانى ماداش .. يبقى الحكومه الجديدة .. المجلس اللى ادى ثقة مش حايوافق عليها والمجلس .. يبقى لازم هنا .. المؤتمر ..

الفريق لؤى الاتاسى : ماشى ...

المشير عبد الحكيم عامر : سحب الثقة تبقى بأغلبيه ...

السيد عبد الكريم زهور : سحب الثقة بأغلبية معينه ...

الفريق لؤى الاتاسى : ماشى ... الثلاث ارباع ... الثلاث ارباع ...

السيد طالب شبيب : كل شىء .. يبقى بالثلاث أرباع ..

السيد عبد الكريم زهور : الثلاث ارباع يبقى صعب .. يعنى الوزارة بعدين ..تلتين

السيد نهاد القاسم : تلتين ...

السيد عبد الكريم زهور : بأغلبية التلتين سحب الثقة ...

السيد طالب شبيب : صح ...

السيد صلاح البيطار : هو ليه مناقشة .. سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : ثلثين كثير ؟..

السيد صلاح البيطار : كثير الثلثين ...

المشير عبد الحكيم عامر : في سحب الثقة

السيد صلاح البيطار : مناقشة السياسة .. سياسة الحكومة .. أنا برأيي يكون أمام كل من المجلسين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أي حاجة ممكن تكون أمام كل من المجلسين ..

السيد صلاح البيطار : وموضوع الثقة ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : الثقة لازم في مؤتمر .. وبعدين الثلثين أنا باعتبر انها كتيرة .. مافيش حد بيعمل ثقة الثلثين أبدا ...

السيد عبد الكريم زهور : السحب ... السحب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : سحب الثقة بالاكثرية ...

السيد عبد الكريم زهور : الثقة بأغلبية مطلقة .. وسحب الثقة بأغلبية الثلثين ...

السيد أحمد حسن البكر : ليه ؟...

السيد عبد الكريم زهور : سحب الثقة من حق ...

الفريق لؤي الاتاسي : يجب ثبات ..مطلوب الثبات يعني ..

السيد شبلي العيسمي : أعتقد ان الموضوع .. تشكيل الوزاره حتما سيكون النتيجة استخراج واتحاد آراء مسبقه بين أعضاء المجلسين ومعنى ذلك ان التشكيل بده يكون مبني على معنى ... لامكانية أخذ الثقة من كل من المجلسين ، بينما لو تركنا موضوع الثقة للمؤتمر ، والمجلسين مجتمعين قد يعود هناك فكرة الحساسية اللي رايدين انه نتجنبها فعلا .. فموضوع الاكثرية والاقلية هنا يعني .. قد يبرز فيها ما يثير التساؤلات والحساسيات ؟ فلذلك أقترح ان تبقى أمام كل من المجلسين على أن تكون عملية الاستخراج طبعا متأكدة من امكانية نيل الثقة فعلا من كل من المجلسين بأكثرية مطلقة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الثقه للحكومة قصدك ...

السيد شبلي العيسمي : نعم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : مش حاتشكل حكومه بهذا الشكل اذا مجلس وافق ومجلس ما وافقش .. نفس العمليه .. تقعد بلد بدون حكومة .. الحكومه القديمة .. تفضل قاعدة تباشر مسئولياتها عدة أشهر .. أو الآخر يطلع الحكم سيجيه مساومات مع النواب .. لا حدود لها ..

السيد شبلي العيسمي : لكن لو افترضنا بأنه ثلاث أرباع أعضاء مجلس الاتحاد لم توافق اثناء اجتماعه بمجلس الامه ، بينما الاكثريه من مجلس النواب وافقت ، والاكثرية هنا تابعه .. يعني ممكن تكون أقطار ممثلة بأكثرية .. فهنا كيف تحل المسألة ... يعني تشكلت عقدة أو حساسيه للموضوع .. أيضا هذه مشكله رئيسية يجب أن نؤخذ بعين الاعتبار ويوجد لها حل ...

السيد طالب شبيب : يعني .. نقدر نقول ان الثقة تمنح بأكثرية المؤتمر .. ويحق لأي مجلس .. من المجلسين سحب الثقة من الحكومه بأغلبيه يتفق عليها .. هاي تحل المشكلة ..

الفريق لؤي الاتاسي : بس في الواقع المراد من الموضوع مثل ما قال سيادة الرئيس..

الرئيس جمال عبد الناصر حايبقى انفصال .. احنا بنشتغل على أساس أقطار في اتحاد مش بنشتغل على أساس انفصال أقطار ..

الفريق لؤي الاتاسي : نرجع للموضوع مثل ما قال سيادة الرئيس .. يعني بيعني المجلس اللي سحب الثقه .. بيعطي الثقة للحكومة الجديدة ... المجلس الثاني اللي كان واثق بالحكومة القديمة بيسحب الثقة من الحكومه الجديدة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما تفاش فيه حكومه ...

الفريق لؤي الاتاسي : ما راح ننتهي ...

الرئيس جمال عبد الناصر : مقدروش يوجدوا حل في كل الدول الاتحادية غير المؤتمر ..

الفريق لؤي الاتاسي : كويس .. ماشي .. المؤتمر .. يعني سحب الثقة بثلثين المؤتمر .. واعطاء الثقة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بالاغلبية ..

الفريق لؤي الاتاسي : بالاغلبية .. موافقين

السيد طالب شبيب : موافقين ...

الفريق لؤي الاتاسي : سحب الثقة بثلثين المؤتمر .. يعني بأغلبية الثلثين .. واعطاء

الثقة بالاغلبية المطلقة ... مثل ما قال الاستاذ عبد الكريم ..

السيد عبد الكريم زهور : صح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين الحكم مش حايبقى حكم .. اذا كان العملية على الفرض بتاع الاخ شبلى .. بيبقى أقاليم تقرب من الانفصال اذا وصل الحال الى هذا .. القيادة السياسية هى اللى بتحل هذا الموضوع برضه .. نرجع تانى ونقول القيادة السياسية هى اللى بتحل هذا الموضوع .. لكن طالما فيه قيادات سياسية متعددة حا يبقى فيه معارضة و .. وحكومة طالما فيه قيادات سياسية مختلفة والكلام اللى بيقوله الاخ شبلى مبنى على هذا ، بل مبنى على اخطر من هذا .. ان فيه أقاليم معارضه وفيه أقاليم مؤيدة .. مش كل أقليم فيه معارضة وحكومة وده يبقى الحقيقة الوضع اسوأ .. مش كده ...

السيد طالب شبيب : صح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هى .. هى دى العملية .. اذا كان فيه اقليم بيمثل حاجةسياسية ، واقليم بيمثل حاجة سياسية اخرى اذا مشى الوضع على هذا يبقى الحكم حا يتعثر دائما .. لان المعارضه هنا مش حا تبقى معارضة فى كل الجمهورية ... لا ... تبقى معارضة فى اقليم .. وده يجب أن نتغلب عليه من أول لحظه .. ممكن يكون فيه معارضة فى الثلاث أقاليم .. وفيه حكومه فى الثلاث أقاليم .. لو فيه معارضة بتمثل الثلاث أقاليم .. وفيه تأييد بيمثل الثلاث اقاليم يبقى ما فيش خوف .. لكن اذا كانت الحكومه بتمثل اقليم والمعارضه بتمثل اقليم آخر . بتبقى العملية .. داخله فى صدام ، يجب أن يوجد له حل ، ولا حل له الا توحيد القيادة السياسيه والعمل السياسى

السيد طالب شبيب : صح .. صح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ... تقرأ لنا الصيغة النهائية يا كمال ؟

السيد كمال حسين : بتبقىالصياغةالجديدة مجلس الوزراء مسئول مسئولية ثقة أمام مجلس الامة .. ويكون منح الثقه بالاغلبيه المطلقة لاعضاء مجلس الامة ولا تسحب الثقة الا بأغلبية الثلثين .. هنا الاغلبية والثلثين من الاعضاء وليس من مجموع الاعضاء الحاضرين فى الجلسة »

المشير عبد الحكيم عامر : كل الاعضاء ...

السيد كمال حسين : ملاحظة هنا علشان

السيد صلاح البيطار : يعنى اى عمرها ما تسحب ؟ ...

السيد كمال حسين : انا ما اعرفش .. احنا رى ما نتفق .

السيد صلاح البيطار : أظن فى فرنسا .. سيادة الرئيس .. كان الدستور الفرنسى سنة ٤٦ يسحب الثقة بالاكثرية المطلقة لمجموع الاعضاء .. ما هو لمجموع الحاضرين ... وكان صعب .. يعنى برأيى ان موضوع سحب الثقة ما هو وارد ولا هام .. ما بمجموع الحاضرين بالاغلبية المطلقة ... بعدين هو رئيس الجمهورية ومجلس الاتحاد .. يعنى ها الاشياء كمان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل المطلوب .. ثلثين الحاضرين والا ثلثين الاعضاء ؟..

السيد صلاح البيطار : لا .. والله ما هام .. أنا شايف .. حتى بالنصف ما تبقى ..

السيد نهاد القاسم : بس النص .. يصاغ كيف .. مجلس الوزراء ؟

السيد كمال حسين : مجلس الوزراء مسئول مسئولية ثقه أمام مجلس الامة .. ويكون منح الثقه .

المشير عبد الحكيم عامر : المتين ما فى حكومة حاتسقط أبدا ... فى الواقع ده كلام صح.. يعنى معناه ما فى حكومه حا تسقط بالثلثين أبدا ...

السيد نهاد القاسم : ما يكون بال ...

السيد صلاح البيطار : انا رأيى خلوها بالنصف .. نصف .. نصف أعضاء الحاضرين

السيد نهاد القاسم : الاكثرية المطلقة ...

الرئيس جمال عبد الناصر . يعنى أنا باعتبر الثقة أو عدم الثقة حاجة واحدة .. يا آخد الثقة بالنص .. يا ما اخدش الثقة بالنص .. يا ما اخدش الثقة بالنص .. لكن بتقول له تأخد الثقة بالنص .. وتسحب الثقة بالثلثين .. تبقى عملية صعب

السيد صلاح البيطار : بس .. سيادة الرئيس .. فيه .. فيه فرق بالحضور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. . .. من الاعضاء .. من عدد الاعضاء ..

السيد نهاد القاسم : من الجميع ...

السيد صلاح البيطار : بالنسبة المطلقة للمجموع .. يعنى أصعب شوى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : معقول برضه

المشير عبد الحكيم عامر : الاغلبيه المطلقة بالنسبة للمجموع ..

السيد عبد الكريم زهور : سحب الثقة..

السيد شبلى العيسمى : بالاغلبية المطلقة للحاضرين ...

السيد طالب شبيب : لما نقول اغلبيةمطلقة

السيد عبد الكريم زهور : اغلبية نسبيه بيسموها .. يعنى اذا كان عندك ٥٠٠ عضو .. يعنى الثقة تتصير أربعماية ومايتين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما انا رايى يا أخ صلاح والله نخليها واحدة ..أنا باعتبر الثقه وعدم الثقة شيء واحد .. لانه .. اذا واحد عرض الثقة ما هو يعنى يا فيه ثقه أو مافيش ثقة .. اذن القاعدة اللى تحكمها يجب أن تكون واحدة ...

السيد طالب شبيب : نفس القاعدة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى تكون الثقة بقاعدة وعدم الثقه بقاعدة أخرى .. يبقى فرقنا ، لان ما هو عكس الثقه اذا ما اخدش الثقة يبقى ايه .. .وهل حا تعرض الثقة والا حتعرض عدم الثقة ؟ هل فيه فرق بين الاثنين . حاعرض الثقة بالحكومة .. الحكومة قالت باعرض ثقة بالحكومة .. فاذا اخد النص حا يبقى فيه ثقة ... واحد يقول انا باعرض عدم الثقة بالحكومة ..يبقى لازم ياخد التلتين .. ليه ..

السيد نهاد القاسم : بالواقع التلتين زى بعضه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الثقة زى عدم الثقة .. ونخليها حاجة واحدة اللى هى نصف عدد الاعضاء ...

السيد طالب شبيب : صح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أو الاغلبية .. نص زائد واحد من عدد الاعضاء ..

السيد عبد الكريم زهور : والله الثقة ايجابية .. عدم الثقة سلبية .. طعن .. ولذلك يجب أن تضيق منافذ الطعن .. وبعدين الناس بتعمل من حكومة واحدة .. احيانا من أجل الملل .. تحب تغيرها مثلا..

الرئيس جمال عبد الناصر . كل هذا خير .. (ضحك) ...

السيد عبد الكريم زهور : يعنى اكيد ناس مش وزراء ...بيشتهوا يصيروا وزراء مثلا .. لا .. بيروحوا متفقين مع بعض أن يسحبوا الثقة .. لذلك الثقة شيء .. وسحب الثقة ده شيء تانى .. لذلك أرى أن .. الامران مختلفان .. الثقة ايجابية يعنى مافيش شك، بينما سحب الثقة قدح وسلبية .. ولذلك ادى كى يتثبت الحكم أن يكون المنح سهل .. والسلب صعب .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى انا .. انا رايى بتتساوى العملية .. لان الثقة وعدم الثقة موضوع واحد .. موضوع واحد مش موضوعين ... ولكن اذا عملنا مش أغلبية الحاضرين .. لكن أغلبية عدد أعضاء المجلس فى الاثنين .. يبقى خير .. آه سواء حضر المجلس كله أو ما حضرش ..

السيد نهاد القاسم : نشترط عالية مطلقة

السيد كمال حسين : تبقى الصياغة الجديدة . « مجلس الوزراء مسئول مسئولية ثقة أمام مجلس الامة ويكون منح الثقة أو سحبها بالاغلبية المطلقه لاعضاء مجلس الامة »

السيد طالب شبيب : صح ...

السيد كمال حسين : « مجلس الوزراء مسئول مسئولية ثقة أمام مجلس الامة .. ويكون .. منح الثقة أو سحبها .. بالاغلبية المطلقة .. لاعضاء مجلس الامة .. أو أعضاء المجلس » .

السيد صلاح البيطار : الحاضرين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ...

السيد كمال حسين : لا .. متأسف .. الاعضاء بالكامل .. الاعضاء .. يعنى الاعضاء بالكامل .

الرئيس جمال عبد الناصر : لمجموع الاعضاء ..

السيد كمال حسين : لمجموع أعضاءالمجلس .. مجلس الامة .. الحكومة كلها ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو لازم تكون كده ...

السيد كمال حسين : ١٨ ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : نستبدل كلمة مسئولية ثقة بكلمة مسئولية ...

السيد كمال حسين : أنا أحذف تعبير الاخ طالب ...

السيد طالب شبيب : تعبير مستعمل مشئوليه ثقه ...

السيد كمال حسين : « ١٨ .. ينظم الدستور والقوانين الاتحاديه حالات جواز الجمع بين عضويه المجالس والاعمال العامه .. علشان فى الدولة الاشتراكية المفروض أن يبقى حالات الجمع ولو بصورة محددة موجودة بين المجالس والاعمال العامة » .

« ١٩ .. موضوع حل أى مجلس من المجلسين أو كليهما ينظمه الدستور »

السيد طالب شبيب : نتركها كما هى ..

السيد صلاح البيطار : يعنى ما نعرف اذا كان نحددها أم لا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو موضوع مبدئى هل فيه حل أو ما فيش حل..

السيد نهاد القاسم : هوا فى الوفد السورى اثير موضوع ..وهو فى الفترة الانتقالية الاولى ...هل يحصل أعضاء مجلس النواب ... حصانة لمدة معينة ؟ يعنى .. لا يجوز حله خلالها ؟ بمعنى ان الدستور السورى كان جاب نص انه لا يجوز حل المجلس خلال تمانتشر شهر من تاريخ انتخابه .. فالبارحة اقترح فى أثناء المناقشة انه على الاقل يعطى سنة ونص .. سنتين انه ما يصار الى الحل حتى يستطيع أن يمارس عمله خلال ها المدة يعنى ينص فى الدستور على انه لا يجوز حله قبل مضى كذا .. حصانة تبدو مؤقتة .. هذا ترك للبحث ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس أظن فى اللجنة جرى بحث أيضا فيما اذا كان الحل بالنسبة للمجلسين أو فقط بالنسبة لمجلس النواب .. يعنى الحقيقة ما اتفق على رأى نهائى فى هذا .. هنالك أنظمة لا تجيز حل مجلس الاتحاد وتكتفى بالحل بالنسبة لمجلس النواب .. اكراما لمجلس الامة .

السيد نهاد القاسم : هاى الملاحظة .. ده موضوع عام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فين .. لا يجوز حل المجلس الاتحادى .. فى اى الانظمة ؟.. هى الولايات المتحدة هى البلد اللى لا يجوز الحل فيها .. لان النظام رئاسى ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : هو النظام برلمانى .. لكن نابع من أصل رئاسى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... ده ما فيش لا اصل ولا فصل فى العمليات دى .. (ضحك) ...

السيد كمال حسين : النظام ده برلمانى كامل ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى بدى أقول .. الانظمه والنميين .. على أساس نظام رئاسى ... فى الواقع .. فى واقع الحال .. نحن الآن نبدأ بطريقه جديدة فى ظل دوله اتحاديه مركبه .. فى الاصل يجب أن تكون رئاسية ... قبلنا نظاما برلمانيا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. احنا بنتكلم على كلام برلمانى خالص ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. دولتنا فى الحقيقة جديده ... فى الرئاسيه والبرلمانية

الرئيس جمال عبد الناصر . لا .. الكلام اللى اتكلمناه .. المواد اللى بناقشها الورقة اللى قدامى دى .. كلها حكومة برلمانية .. ما هياش رئاسيه ، الا اذا كان سلطه الرئيس فى دعوة البرلمان الى الانعقاد تعنى رئاسية .. يبقى ده موضوع ... (ضحك)

الدكتور عبد الرحمن البزاز : الطريقة البرلمانية المطلقه لا فى الرئاسية .. طريقة انتخاب المجلس الاتحادى تختلف عن الطريقة .. التى ..

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا ما اتفقناش على طريقة انتخاب المجلس الاتحادى ...

المشير عبد الحكيم عامر : لسه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : فى المشروع ده احنا مأجلينه ... ما اتفقناش خالص عليها .. وفيه كلام فيها ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : على كل حال اللجنة .. أجلت الموضوع .. ما اتفقت على رأى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فى رأيى الكلام .. هذه الحكومة .. حكومة برلمانية ... ما نقدرش نقول انها من أصل رئاسى أبدا ... لما نقول من أصل ثورى يمكن يبقى .. معقول .. فى كل الحكومات البرلمانية الدستور يدى الحكومة .. حق حل البرلمان .. وعمل انتخابات جديدة .. فى انجلترا هذا الكلام موجود .. وفى فرنسا ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : فى انجلترا .. هو أحد المجلسين .. ورائى .. بس فى انجلترا بتحل مجلس النواب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بس مجلس..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : وفى أمريكا أيضا ينحل مجلس النواب .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا فى أمريكا .. لا يحل مجلس النواب ... ولا مجلس الشيوخ ... لانها رئاسية .. الدول الرئاسيه عادة مافيهاش حل .. انجلترا مجلس اللوردات لا صفة له .. ده حاجه لا سلطه لها لا يمكن أن يمثل مجلس اللوردات بالمجلس الاتحادى.. لان مجلس اللوردات ... لا قيمه له الا انه منظر تقليدى ... زى المتحف ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طبعا لا ...

السيد طالب شبيب : لوردات وبس (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الاتحاد مش حايبقى متحف .. ده حايبقى فيه السلطة كلها ... وبعدين حتى فى الدول الشعبية اللى هى الدول الاشتراكية فيها الحل ... روسيا فيها ...

السيد عبد الكريم زهور : وسحب الثقة من النائب .. الواحد

المشير عبد الحكيم عامر : موجودة فى الدول الشيوعية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن فيه حل .. فى .. تشيكوسلوفاكيا فيه حل .. الخ هذا الموضوع ... المهم برضه ما ناخدش الموضوع على أساس أشخاص ناخده على أساس مصلحة عامة .. افرض حصل بين الحكم وبين مجلس الامة .. صدام عنيف .. يبقى المخرج ايه ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : فيه اقتراح سيادة الرئيس ... بالنسبة لموضوع حل المجلس.. يعنى الاقتراح انه ال .. بتطبيق أو بأول الامر ... أو بأول مجلس يعطى للمجلس حصانة .. نصف مدته ..

الرئيس جمال عبد الناصر . ايه ..الحكمة؟

الفريق لؤى الاتاسى : علشان بس ..يمشى الدولاب بتاع الدولة الاتحادية .. بعد ما يقوم المجلس وياخد الروتين بتاعه ..يعنى يعطى للمجلس حصانة نصف مدته .. ولا ينص على ذلك فى الدستور ، وانما فى روحه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اى ملحق مكمل للدستور .. أو أى قانون مرفق بالدستور مكمل للدستور ..

الفريق لؤى الاتاسى : نص مدته .. أول دورة .. أول برلمان بيطلع بعد تطبيق الدستور يعطى لهذا البرلمان نصف مدته حصانة ...

السيد طالب شبيب : صحيح ...

الرئيس جمال عبد الناصر . أنا بدى أناقش الموضوع دستوريا .. لماذا أعطى حق الحل للبلاد اللى فيها حكومات برلمانية .. ومتى يمارس حق الحل ؟ المفروض ان الحل معناه هو العودة الى الامة بالنسبة لموضوع هام .. مش بالنسبه لاى موضوع عادى .

يعنى حصل خلاف كامل .. لان الحل حايسجعه حاجة من الاتنين .. يا يتغير البرلمان وتبقى الحكومه .. يا اما يبقى البرلمان زى ما هو وتمشى الحكومه .. ندى مثل محدد .. امتى بيحصل حل البرلمان عادة فى الحكومات البرلمانيه .. اذا طرحت الثقه على الحكومة ولم تحز الحكومه على الثقـه .. فيـه حاجة من الاثنين .. يا الحكومة تستقيل .. ورئيس الدوله يؤلف حكومة جديدة .. يا الحكومه تقترح اجراء انتخابات جديدة .. هو ده الفرص من الحل .. هى دى العملية الوحيدة اللى بيحصل فيها حل البرلمان .. طرحت الثقه على الحكومه ... أخذت الثقة بتفضل .. لان الحكومة لها أغلبية .. معنى هذا ان الحكومه لها أغلبيـة واذا طرحت الثقة على الحكومه وفشلت .. فقدت الثقه .. فيه حلين .. ياتتغير الحكومه بحكومة جديدة تحصل على الثقه يايحصل احتكام مباشر الى الشعب .. اذا كان للبرلمان حق طرح الثقة بالحكومة لاسـقاطها لازم يكون للحكومة حق طلب حل البرلمان .. يعنى طالما فيه ثقة بالحكومة لازم يكون فيـه حل .. والحكومة اللى تفقد الثقة لها الحق انهـا تطلب اعادة الانتخابات ... زى ما حصل مع بومبيدو .. فى الحكومة الاخيرة فى فرنسا مثلا ، فقد الثقة .. عمل انتخابات جديدة رجع الشعب .. وجاب برلمان جديد .. بس عمل انتخابات على الموضوع اللى حصـل عليه الخلاف .. ورجع تانى بومبيدو وبقى رئيس وزارة .. فانا فى رأيى اذا كان فيـه طرح الثقة بالحكومة .. يبقى فيه حل ...

فى البلاد الرئاسية مافيش حل ... ليـه لان مافيش طرح ثقة بالحكومة .. أنا باعتبر ده الاساس الدستورى ...

البرلمان اذا كان يقدر يشيل الحكومة ... يبقى رئيس الجمهورية له حق حل البرلمان

اذا كان البرلمان مابيشيلش الحكومة ... يبقى لا يمكن حل البرلمان ... هو ده .. المبدأ الدستورى اللى أنا بتصـوره ... والحكمة فى الحل أو الحكمة فى عدم الحل .

فى أمريكا .. الرئيس بينتخبه الشعب .. ولا يستطيع البرلمان انه يسحب الثقة منه .. وعلى هـذا الاساس .. لا البرلمان يشيل

الحكومة ولا الحكومة تحل البرلمان ... عندنا هنا الوضع بيختلف .. طالما البرلمان له الحق في سحب الثقة من الحكومة واسقاطها يجب أن يكون أيضا للسلطة التنفيذية الحق في طلب حل البرلمان .. وبهذا يبقى فيه توازن ... يبقى عدم الثقة ده موضوع مش سهل ... عارف يوم ما حا يقرر عدم الثقة فيه احتمال انه حا يتحل ... وان حا تيجى انتخابات جديدة نتيجة رجوع مباشر للشعب ما يقاش كل يوم والتانى يقول ان فيه عدم ثقة ... ده المبدأ الدستورى ... والحقيقه العملية الموجودة في سوريا أنا باعتبرها عملية خاطئة .. دى القواعد الدستورية الموجودة في العالم كله ... ومع ذلك انتوا شفتوا نتائج اللى كان في سوريا ... حتى في فترة الانفصال .. عملية خالد العظم وناظم القدسى كان فيه استبداد ان ماحدش يقدر يحل البرلمان قبل ١٨ شهر .. بيحصل على طول ازمة حكم وضعف حكم .. فقدامنا حاجة من الاثنين .. يا فيه ثقة بالحكومة .. يبقى فيه حل ... يا مافيش حل .. يبقى ما فيش ثقة .. وينعقد سنة ونص مافيش ثقة .. يعنى لا تطرح الثقة سنة ونص والا الحكم يبقى في الحقيقة مش موزون ... عملية وزن الحكم .. اذا كان البرلمان يقدر يثق وهو ضامن عدم الحل .. ويقدر يسحب الثقة وهو ضامن عدم الحل .. يبقى باستمرار حا يبقى فيه ازمات لا أول لها ولا آخر ...

السيد صلاح البيطار : لا .. طبعا .. سيادة الرئيس .. يعنى طبعا فيه ثقة وعدم ثقة ... فيه حل الموضوع هو التفصيل يعنى .. تفصيل هذا المبدأ .. المبدأ مقبول ولكن فيه حل .. لمجلس النواب فقط .. فيه حل للمجلسين .. فيه .. الظروف اللى يحصل فيها الحل .. فيه السلطة .. اللى .. اللى يصدر عنها الحل ... يعنى هاى الامور تنظيمية في الواقع لكنها مبدئية ... مثلا بالدستور الفرنسى الحل فقط لمجلس النواب .. مش لمجلس الشيوخ .. ما في مجلس الشيوخ حل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الشيوخ سلطته أيه ؟..

السيد صلاح البيطار : يعنى ايه .. مجلسين .. مجلس الشيوخ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. الثقة .. مين اللى بيدى الثقة ؟..

السيد صلاح البيطار : مجلس النواب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى بيدى الثقة .. هو اللى بيتحل .. اللى بيسحب الثقة هو اللى قابل للحل .. ما دام مجلس الشيوخ مالوش دخل في سحب الثقة حتحله ليه ؟..

السيد نهاد القاسم : مجلس النواب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فمجلس النواب هو اللى بيدى الثقة .. ومجلس النواب هو اللى بيسحب الثقه .. مش كده ؟..

السيد صلاح البيطار : آه طبعا .. بس في فرنسا دوله واحدة .. مش متحدة .. بالنسبة لوضعنا برأيى انه مجلس الاتحاد لازم يكون له حصانه أكثر من مجلس النواب .. يعنى هو حسب الشيء اللى وضعناه ما له حق لوحده يسحب الثقة من الحكومة .. فاذن د .. لوحده يسحب الثقة من الحكومة .. فاذن يمكن اخراجه نوعا ما .. عن الحل .. او يمكن حله بشروط أصعب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنتكلم على مبدأ دستورى .. هو مبدأ حكم واحد سليم .. بعدين حتى في حاله التنظيم السياسى الواحد العملية بتختلف .. مجلس الاتحاد حا يشارك في سحب الثقة لان سحب الثقه حا يكون في المؤتمر .. مش كده ؟.

يعنى خلاص له رأى .. وبقى طرف في الموضوع .. قدامك حاجة من الاثنين .. يا تغير الحكومة يا تحل المجلس .. ما هو ده الحالة الوحيدة اللى يحصل فيها الحل .. ما هو الحل مش حا يحصل في أى مسألة وانما لازم نديله ضمانات .. هى العملية عملية توازن .. اذا كان البرلمان يستطيع أن يسقط الحكومة .. في نفس الوقت لا بد أن تكون الحكومة قادرة على حل البرلمان .. وهذا الحكم بيمشى لكن اذا خليت البرلمان قادر على اسقاط الحكومة وبعدين الحكومة غير قادرة على حل البرلمان .. حا يبقى فيه عدم توازن وحايبقى فيه .. باستمرار .. طغيان من البرلمان وعنده حصانة كاملة .. مش بس حصانة لاعضائه .. حصانة لاعضائه وحصانة من حله . وممكن كل شهر يحصل عدم ثقة .. وتضطر تغير حكومة كل شهر .. اذا الامر مش بهذا الشكل .. ولكن اذا كان هو عارف أن معنى عدم الثقة .. ان حاجة من الاثنين تحصل يا حايتحل هو .. يا حاتتغير الحكومة .. بيبقى ما يباشرش الموضوع أبدا بهذا الشكل .. هل الفرض أن يكون فيه حكم ضعيف .. حكومة ضعيفة .. معرضة باستمرار لعدم الثقة .. والعملية نفسية .. لان البرلمان اذا كان عارف انه ممكن يتحل .. مش حا يقدر أبدا بسهولة يباشر عدم الثقة .. يبقى دقيق في مباشرة عمله ومسئول ..

السيد صلاح البيطار : بس الحل .. يعنى اذا كان الحل عند وقوع أزمة .. فالموضوع .. اذا كان نوضع حق الحل بدون وجود أزمة .. فالموضوع ما بده ضمانات مثلا ... المجلس مضى عليه ثلاث سنوات باقى له سنة ليجى الوزارة بتحله قبل انتهاء مدته .. من دون ما تصير هناك أزمة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : البرلمان بنحل لسبب .. ايه اللى بيحصل .. افرض ان الرأى العام موش واضح .. وعايز يرجع الى الرأى العام ليطلب الاحتكام اليه بالتحديد لعمل انتخابات جديدة .. وبعدين هذا الكلام بيكون فى مجلس فيه معارضة .. حزبين .. حزب حاكم وحزب معارض .. وحزب المعارضة بيقف يطالب بقيام انتخابات جديدة .. .. هل احنا عندنا حا يبقى فيه حزب معارضة والا حايكون معارضة فردية .. هل العملية احنا متصورينها والا مش متصورينها .. أنا متصور .. ان فيه عمل سياسى واحد .. وان المجلسين حا يمثلوا التنظيم السياسى الموحد اللى احنا نصينا عليه فى الاول .. فاذن احنا بالعملية اللى بيتكلم فيها الاخ صلاح .. بنعمل كلام متناقض مع بعض .. مش انت الحكومة ؟ .. مش انت كقيادة سياسية اللى حاتحط الحكومة للقيادة السياسية ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس .. هى المسألة نفسية فى هذه الحال لما المجلس يعرف انه سحبه للثقة من الحكومة يعرضه .. يجيز تعريضه للحل عندئذ .. يحمل مسئوليته .. ففى ها الحالة الحل برايى أنا طبيعى .. يعنى .. لا بد انه توازن بين حل الحكومة وحل المجلس .. فى غير .. فى حالة اخرى ما حصل اصطدام بين الحكومة والمجلس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مين حايحل بقى المجلس ؟ ..

السيد صلاح البيطار : فيه امكان حل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه ...

السيد صلاح البيطار : اخرى .. الرأى العام تغير .. يراد انتخابات جديدة

الرئيس جمال عبد الناصر : الرأى العام تغير .. لما احنا عمل سياسى واحد .. بتتكلم على انجلترا ..

السيد صلاح البيطار : فرضت انه فيه حل اذا لم يقع اصطدام بين الحزب والمجلس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا باستمرار بنفس الكلام اللى قلناه فى الاول بالنسبة للعمل السياسى .. اذا كان العمل السياسى مش حايتوحد حايحصل اصطدام .. حايبقى اصطدام أقاليم كمان .. مش حايبقى اصطدام معارضة .. وتبقى الدولة الاتحادية مارة بأزمة اكبر من حل المجلس واكبر من ده كله .. اذا تصورنا أن سوريا مثلا بتمثل معارضة .. ومصر والعراق بيمثلوا ناحيه تانية .. بيبقى الوضع بهذا سيىء وبعدين الكلام اللى بنقوله ان اذا كان عايزين نستمزج الرأى العام .. بقى احنا فشلنا قياديا .. يعنى فى عمليه الحزب الواحد استمزاج الرأى العام هذا صعب .. ويبقى الحل الوحيد هو الثورة .. التغيير الوحيد هو الثورة .. اذا انفصل التنظيم السياسى عن الرأى العام .. واذا اعزل انعزال كامل واصبح الرأى العام فى وادى والتنظيم السياسى فى وادى آخر .. حايستمزج الرأى العام ازاى .. حايجيب مين .. أما مافيش احزاب تانية يجيبها .. مافيش غيره كقيادة سياسية .. يعنى لازم التنظيم من أجله يصلح اموره ويقضى على هذه العزلة ..

الكلام اللى انت بتقوله ده يتقال على بلد فيها حزبين .. زى حزب العمال وحزب المحافظين .. فى انجلترا .. أما هنا حيث لا توجد احزاب معارضة يجب أن تكون سابقين للرأى العام دايما فى .. مسئولية .. العمل السياسى الواحد .. اذا ما كنتش باستمرار سابق الرأى العام وبتعرف مشاكل الناس وبتحلها وبتعرف مطالب الجماهير وتحققها قبل هم ما يطالبوا بيها يبقى البديل لهذا هو الثورة .. مافيش بديل برلمانى ..

السيد صلاح البيطار : لا .. سيادة الرئيس .. يعنى الموضوع ما هو موضوع مبدئى كمان وموضوعى .. يعنى فى البلاد الاشتراكية فيه حل للمجلس مع انه فيه قيادة سياسية واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ..

السيد صلاح البيطار : فاذن الحالة يمكن أن تعرض عندنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا انت بتقول حل المجلس لان .. الرأى العام اتغير .

السيد صلاح البيطار : هنا ليه بنحله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. بتقول .. لا .. لان النواب تغيروا .. مش لان الرأى العام تغير .. وبعدين ماحصلش حل لغاية دلوقتى ولا مرة واحدة فى البلاد الاشتراكية

السيد صلاح البيطار : لا .. طبعا .. ممكن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هم حاطينه فى الدستور .. لكن ..

السيد صلاح البيطار : فى الدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر . اقول لك حطوا ليه فى الدستور علشان ايه .. اذا فلتوا منهم النواب أو فلت منهم التنظيم أو كان التنظيم بلا حدود بيقدروا يباشروا حق الحل .. ومع ذلك هم غيروا دى بطريقة تانية .. الحقيقة .. جم بعد كده حطوا حق سحب الثقة من النائب .. وفى البلاد الشيوعية بيحلوا المجلس .. بس واحد .. واحد .. بيجيبوا النائب ويقولوا الشعب يسحب الثقة .. ويروح الشعب ساحب الثقة من النائب كل نائب يروا انه تعبر بيروحوا ساحبين الثقة منه بواسطة دائرته ومميزينه .. ده الكلام الموجود .. لكن هم بيعتبروا انهم باستمرار سابقين الرأى العام .. ماشيين بيحلوا مشاكل الجماهير وبيحققوا مطالبهم ..

السيد صلاح البيطار : واذا حصل اصطدام بين الحكومة والمجلس فقط ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو ده صمام الامان الوحيد الموجود ..

المشير عبد الحكيم عامر : .. الاصل فى الحكومة بتمثل القيادة السياسية ، وبتمثل الاتجاهات الموجودة فى البرلمان .. بتمثل النواب اذا كان النواب انقلبوا على الحكومة .. على القيادة السياسية .. يعنى بيسحبوا الثقة .. معناه انهم انقلبوا على القيادة السياسية .. على طول كده .. فما فيه هنا محرج الا الشعب .. هل القيادة السياسية صح .. والنواب صح .. بيبقى على مبدأ معين .. على موضوع يعنى .. حصل موضوع مبدئى والخلاف على موضوع مبدئى مش على موضوعات صغيرة .. لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا اخ لؤى ..

الفريق لؤى الاتاسى : ال ...

السيد نهاد القاسم : لا .. هو .. والاقتراح ماهوش متبنى .. انما أثير اثارة .. احنا عرضناه على اساس انه اثير فى اثناء البحث..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هى العملية .. ال ١٨ شهرا فى سوريا .. عملية غلط

السيد صلاح البيطار : لا .. ما قلناه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. قال .. انتال مثل فى سوريا ..

السيد نهاد القاسم : مثال .. مثال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هى سوريا كانت البلد الوحيدة اللى حاطه هذا .. ولكنه دستوريا غلط ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. ممكن .. قضيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه .. يا اخ طالب ..

السيد صلاح البيطار : اكثر من مرة ..

السيد طالب شبيب : هل يمكن أن نطرح قضيه .. تنظيم .. موضوع .. يعنى المادة الموجودة بالشكل الحالى .. موضوع حل اى مجلس من المجلسين أو كليهما يعطى الدستور .. أنا أقترح ان تترك هذه المادة بهذا الشكل .. ويعنى ستمزج الآراء بتفصيل الحل وكيفيته وأسلوبه .. وممكن نقدم آرائنا فى اللجان المختصه ..

السيد كمال حسين : علشان ..

السيد طالب شبيب : نشوف الدساتير ويعنى .. دلائل هذا سياسيا ماذا تكون وماذا يعنى وتأثيرها .. الموضوع الحقيقة دقيق جدا واساسى

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى زى ماهى كده .. موضوع حل اى مجلس من المجلسين او كليهما يعطيه الدستور ..

السيد عبد الكريم زهور : الحل ..

السيد كمال حسين : لا .. يعنى الحل اللى اقترحه الاخ طالب .. يعنى نسيبه للجنة الدستور نفسها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى نسيبه مؤجل ..

السيد طالب شبيب : مؤجل للجنة الدستورية يعنى .. ممكن الآراء اللى .. تمخض عن هذا الاجتماع تطرح من خلال ال..

السيد كمال حسين : لجنة الدستور غير قادرة على حل هذا المشكل ولازم تاخد توجيه من هنا يعنى .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والله أنا .. الاخ طالب .. هى المسألة من وجهة نظر سيادة الرئيس .. اذا اتكلمت فى المبدأ .. بفهم قاطع .. فيجب أن تعطيه مقابل ذلك حتى الحل .. لكن الا يمكن فى بحث بشكل اعمق .. ربما فى اللجنة ان نتفق على ان مسئولية الوزارة تكون امام مجلس

النواب فقط .. والحل الذى تتفق عليه .. ويبقى مجلس الاتحاد بلا حل وبلا كذا .. يعنى ربما قد نبحث وقد نكون ادعى الى الاستقرار انتخاب مجلس الدولة يؤدى الى نتائج الى أوسع مدى من انتخاب مجلس النواب ومن ناحية أخرى مجلس النـــواب اكثر شعبية وأكثر حساسية وأكثر انفعـالا بالرأى العام .. فطريقــــه حله معموله .. فالمسألة .. او احيلت الى اجنــه وبحثت بالتفصيل .. ممكن تصل الى الرأى الاسلم على ان يكون منطقيا اذا سلمنا بمبـــــدأ التكملة .. هاى رايى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا أعطيت سلطة سحب الثقة الى مجلس النواب لوحده .. يبقى الحل ينطبق على مبدأ النواب وحده

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هيه العملية دستوريا عملية مربوطة ببعضها .. اذا منعت الحل .. يبقى مافيش سحب الثقه ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى الرأى الآخر .. ندرس أيهما أكثر اســتقرارا .. هل لا نعطى مجلس الاتحاد حق اسقاط الوزارة .. وعندئذ لا يحل أو نعطيه .. ويحل .. وتدرس يعنى مثلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر . مش للجنة .. يعنى احنا حانتكلم فيها

الدكتور عبد الرحمن البزاز : او الخبراء.

الرئيس جمال عبد الناصر : او المفوضين..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : آه ..

السيد كمال الدين حسين : على الاساس ان الموضوع متعلق .. تعلق كامل بالثقة .. المادة دى بنسيبها كما هى .. وبين قوسين على أساس تعلق الموضوع تعلقا كاملا بالثقة بالحكومة ..

« ٢٠ – لرئيس الجمهورية حق الكلام فى المؤتمر او فى اى مجلس كلما طلب ذلك . وله أن يوجه لها الرسائل أو التقارير .. للمجالس » يعنى

السيد طالب شبيب : صح ..

السيد كمال حســـين : « ٢١ – لرئيس الوزراء والوزراء حق الكلام فى اى مجلس والاشتراك فى المناقشات » .

.. طبعا أثير موضوع اللى مالهمش صوت طبعا .. لو كانوا أعضاء فى .. أو ماكانوش أعضاء .. ده .. موضوع تفصيلى نعتبره يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبيعى ..

السيد كمال حسين : دستور عام ..

« ٢٢ – ينظم الدستور موضـــوع الجمع أو عدمه بين الوزارة وبين عضـــوية أى من المجلسين » .

« ٢٣ – يختصر المؤتمر » ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. لا .. الا ترون أن هذه نقطة مهمة جدا .. بت فيها بسرعة قضية الجمع .. الموضوع .. يعنى هل سنقبل مبدأ .. الوزير الذى هو عضو فى أحد المجلسين أو لا نقبله ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما دام النظام كله برلمانى نقبل ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : نعم .. كنت باطرحها على هذا الاساس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

السيد صلاح البيطار : مثلا انتخـــابات تكميلية .. يعنى مثلا .. عملية مثلا وزير .. نائب .. صـــار وزير .. بده ينتخب اثناء ...

السيد طالب شبيب : لا .. لا ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح ... صح ..

السيد نهاد القاسم : يجوز الجمـــع بين هادول

السيد كمال حسين : نشطب أو عدمه ..

السيد نهاد القاسم : يجوز الجمـــع بين الوزارة وبين اى من المجلسين ..

السيد كمال حسين : ينظم الدســـــتور موضوع الجمـــع بين الوزارة وبين اى من المجلســين .. نسيب .. نشطب كلمة أو عدمه ..

السيد طالب شبيب : أيوه ..

السيد نهاد القاسم : يجوز الجمـــع بين الوزارة وعضوية اى المجلسين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه بلاد بتحتم .. وفيه بلاد بتمنع .. وفيه بتقول يجوز ..

السيد نهاد القاسم : يجوز الجمع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معلهش .. مر/ سحلي دي للصياغة الاخيرة ..

السيد كمال حسين : يبقى هنا نقول .. يجوز .. ان يجمع بين .. الوزراء .. بين عضوية أي من المجلسين ..

السيد نهاد القاسم : يجوز

الرئيس جمال عبد الناصر : يجوز الجمع بين الوزاره وعضوية أى من المجلسين ..

السيد كمال حسين : يجوز الجمـــع بين الوزارة وأى من المجلسين ..

« ٢٣ ـ يختص المؤتمر بالآتى علاوه على ما يحدده الدستور من موضوعات أخرى .

١ ـ انتخاب رئيس الجمهورية ونوابه حسب نص الدستور .

كان فيه اراء اختلفت على موضوع رئيس الجمهورية .. ان دول بينتخبوا .. المؤتمر ينتخبهم أو ما ينتخبهمش .. الاخ صلاح أظن قال ملاحظة على ذلك

السيد صلاح البيطـــــار : والله هو جاء موضـــــوع نواب الرئيس .. اللى من أجله الموضوع يعنى .. فيه موضوع طبعا انتخاب الرئيس .. يعنى ده موضوع أساسي ومبدئي .. احنا موافقين على النص .. يعنى .. انه من الاصلح انه من المجلسين .. من المؤتمر .. ونواب الرئيس بنشوف اذا فيه لزوم لوجـــودهم وجايز فيما بعد بنشـــــوف صلاحياتهم ..

السيد كمال حسين : « ب ـ ينظم الدستور طريقة الموافقة على انضمام عضو جديد الى الاتحاد سواء كان ذلك بأغلبية ثلثى مجلس الامة أو بموافقة كل من المجلسين بأغلبيـــــة ثلثين أو بموافقة مجلس الاتحـــاد وبأغلبيـــة ثلثين .. »

السيد نهاد القاسم : احنا عدلنــــــاها بالشكل دى .. الاقتراح .. الاقتراح ..

السيد كمال حسين : يعنى ده .. مختلف فيه الاراء .. برضه .. هل المؤتمـــــر ... يترك الموضوع للمؤتمر .. والا لكل مجلس على حدة .. والا .. نسيب مجلس الاتحـــاد ونشترط فيه اغلبية مخصوصـــة .. مجلس الاتحاد هو اللى يبت فيه بس ..

السيد نهاد القاسم : الاقتراح .. الاقتراح .. مجلس الاتحاد وبغالبية الثلاث أربع ..

السيد صلاح البيطار : لان احنا بنعتبر ..

السيد نهاد القاسم : هيك الاقتراح .. احنا شطبنا نقطة .. انه .. طريقة الموافقة على انضمام عضو جديد للاتحاد ..هيبموافقة مجلس الاتحاد وبغالبية الثلاث أربع .

السيد صلاح البيطار : يعنى دخول عضو .. دخول دولة جديدة فى الاتحاد أمر بيمس الاقطار أكتر ما بيمس الشعب .. لانه حايبقى قطر .. لذلك مجلس الاتحاد هو الاولى فى بحث ها الموضوع يمس الشعب ..

المشير عبد الحكيم عامر : يمس الشعب..

السيد صلاح البيطار : نعم .. أو ..

المشير عبد الحكيم عامر : اللى بيمس الاقطار .. بيمس الشعب

السيد صـــــلاح البيطار : آه .. بيمس لشعب .. لكن .. ال .. يعنى .. موضوع الاتحاد يعنى أساسى .. يعنى قبل ما يكون قومى .. اتحاد .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو .. تملى سوازن بين حاجتين .. يعنى لازم الاتنين .. مانحدش .. مانميلش لناحية ونسيب ناحية .. فيه القومى والاتحادى .. زى ما يمس الاقطار بيمس برضه الشعب كله شعب ..

السيد صلاح البيطار : بس أنا باجيب مثال .. بيجوز قطر من الاقطار .. مايقبل قطر يشكل دولة الآن .. مايقبله انه يكون مثيله بالاتحاد .. أو يعتبره مثيله .. قطر صغير من الاقطار .. أحد الاقطار من الدول العربية .. أحد الاقطار .. يعتبره جزء منه .. فهو ممانع فى دخوله كعضو .. ممكن ان تعرض .. وموجودة الآن ..

لذلك أنا برأيى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أصله اللى حايعرض .. اللى حايعرض القـول هنامين؟ الحكومة ..

السيد كمال حسين : دولة تانية ..

السيد صلاح البيطار : أى حكومة.. سيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : حكومة الاتحاد اللى هى بتمثل الاتحاد .. مش معقول مثلا قسم بيعتبر من دوله .. منها .. فتيجى الحكومة تقدم طلب بيها .. مش معقول .. تبقى حكومة لاتمثل الاتحاد فى هذه العملية .. أنا بدى نحط العمليات دى فى راسنا . الحكومة اذا كانت بهذا الشكل عمرها مش

حاتمشى .. بيبقى بيضرب فى الاتحاد .. حانبقى بنضرب فى مين ؟ . مين هو ده الرد .. يعنى لازم نحط فى راسنا السلطة التنفيذية سلطة تنفيذية حقيقية ممثلة للكل مش ممثلة لمصر ومش ممثلة للعراق أو مش ممثلة لسوريا .. اذا فكرنا على هذا الاساس يا أخ صلاح .. انت النهارده بتفكر على هذا الاساس فى كل النقط ..

السيد صلاح البيطار : مش الحكومة .. سيادة الرئيس .. ما احنا بصدد الحكومة .. احنا بسلطة الدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الدولة ..

السيد صلاح البيطار : الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الدوله .. ما هى الحكومة .. حكومة الدولة .. أمال الحكومة بتاعه مين ..؟

السيد صلاح البيطار : لا .. مو من احتصاص الحكومة .. هذا الموضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر . اى موضوع ؟.

السيد صلاح البيطار : موضوع دخول بلد جديد .

الرئيس جمال عبد الناصر : مش الحكومة هى اللى بتقترح .. الحكومة هى اللى بتاخد المبادرة فى هذا .. والا حاييجى عضو يقول احنا عوزين ندخل بلد جديد ، واذا جه عضو وقال عايزين ندخل بلد جديد .. يا اما الحكومه متفاهمة مع المجلس .. يا اما الحكومة .. مش متفاهمة مع المجلس .. اذا كانت مش متفاهمة مع المجلس .. مش حاينفع . اذا كان المجلس حايوافق على ضم بلد جديد وبدون مايصدر بيه قرار من الحكومة بينحل المجلس .. كده .. يعنى لاننسى الحكومة فى هذه العملية .. انها حكومة بتمثل الاتحاد فعلا .. مش حكومة بتمثل مصر ..والباقى فى نزاع ..

السيد صلاح البيطار : لا سيادة الرئيس .. الدولة اعتقد كلها يعنى مافيش فى الامر جديد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

السيد صلاح البيطار : يعنى هوا اعلى من الحكومة .. الموضوع ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس مابده يعرضوا يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس هو مين بيمثل الدولة ؟. الحكومة اللى بتمثل الدولة .. يجب ان احنا نتصور دايما الحكومة هى السلطة التنفيذية للدولة مش لجزء من الدولة .. اذا تصورت ان الحكومة هى السلطة التنفيذية لجزء من الدولة .. ويجب أن نحط شرط عليها يبقى شطط ..

السيد صلاح البيطار : هى السلطة التنفيذية .. ما احنا فى صلاحية السلطة التنفيذية نعم .. صلاحية السلطة التشريعية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهى السلطة التنفيذية بتقود والا السلطة التشريعية تسحب منها الثقة ..

السيد صلاح البيطار : لا .. شو باقول انا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو السلطة التشريعية اذا ماكانتش متمشيه مع السلطة التنفيذيه .. يعنى زى مابيحصل فى كل البلاد .. تبقى السلطه التنفيذية لانستطيع أن تعيش يوم .. وقلنا مثل على هذا بنمسك حزب المحافظين .. الاغلبية تابعة لمين .. ما هى تابعة للسلطه التنفيذية اللى هى قيادة حكومة المحافظين .. يوم ما نعمى السلطة التشريعية مش متمشية مع السلطه التنفيذية تبقى تانى يوم السلطة التنفيذيه لازم تسقط .. عملية فصل السلطات اللى احنا اتكلمنا فيها من ثلاث أيام .. يعنى يجب النقطه دى بتكون واضحة .

السيد صلاح البيطار : لا .. سيادة الرئيس .. انا باعتبر الموضوع هذا خارج عن الشيء اللى أنا باقوله .. يعنى السلطة التنفيذية بتقود صحيح الدولة .. الآن الدولة عمابتغير كيانها .. كانت مؤلفة من ثلاث أقطار .. صارت اربع أقطار .. فأنا عما بأريد هون .. نلاقى المرجع .. أنا باعتبر المرجع هو مجلس الاتحاد يعنى مش الحكومة ولامجلس النواب .. هو رئيس الجمهورية ومجلس الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى انا متصوره .. ان الحكومة أولا يجب ان توافق على انضمام هذه الدولة الى الاتحاد ..

الحكومة .. التى بتمثل السلطة التنفيذية .. ثم تعرض هذا على السلطة التشريعية .. لكن هل معقول حاتيجى السلطة التشريعية .. ورئيس الجمهورية ومجلس الاتحاد .. رئيس الجمهورية من بره بره يمشوا العملية .. ماتمشيش ..ماتمشيش العملية بهذا الشكل والا ترجمه الدولة ماتبقى دولة بدون القناعة .. يعنى اللى أنا متصوره ان الحكومة هنا .. هى السلطة التنفيذية

.. بتقود فى جميع المجالات .. وبقود يعنى بتمثل القيادة للدولة .. مش بتمثل ناس أهم جايين .. مثلا منفيين من الاقاليم .. بييجوا الحكومه الاتحاديه (ضحك) .. اذا كان ده بيدور فى ذهن حد ان الحكومة الاتحاديه هى المنفيين من الاقاليم بيبقى وضع غلط برضه .. والحقيقه احنا النهارده لازم نفكر فيه .. (ضحك) ..

أنا متصور ان الدوله بتكون قوية . دولة بتقود دولة متماسكه ..

السيد طالب شبيب : دولة تمثل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دوله ليها احترامها .. لكن اذا كانت الحكومه الاتحادية حاتمثل المنفيين من الاقاليم .. وكل واحد عايز يخلص من واحد يبعته فى الحكومة الاتحادية (ضحك) فيبقى بلاش من دلوقتى نعمل العمليه دى .. نشوف لها طريقة تانيه (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : صحيح .. سيادة الرئيس .. يعنى هذا الكلام صحيح جدا .. وانا متفق تمام الاتفاق .. لأننا نضع دستور يستوعب تطورات .. وافترضنا افتراضات فى المواد السابقة التى تجاوزت الصورة اللى فى أذهاننا وصورت أمور قد تحدث .

هل أنت متصور أنا باقول ان الحكومة .. خارجة عن ارادتنا .. خارجة عن تصوراتنا .. فافترضنا امكانيه اصدار قانون من قبل المجلسين لضرب مصلحة أحد الاقاليم وبالتالى يعترض عليه رئيس الجمهورية ويعيده ويطلب ثلاثة ارباع .. موافقه ثلاثة ارباع المجالس .. يامكانيا فى مثل هذه الحالة أيضا نفترض ان الامر لايقل خطورة بل يزيد على قضية قانون يمس بأحد الاقطار .. لأن هادى ماتمس فقط قطر من الاقطار .. وانما تمس كيان الدولة بكامله .. وتغيره .. فيجب أيضا بالاضافة الى الصورة اللى فى ذهننا وهى صورة صحيحة وصادقة تماما لما يجب أن تكون عليه الدولة .. يجب أن نوفر النص القانونى والدستورى أيضا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هو .. انا موافق .. على الملاحظات .. باقول اذا مثلا بلد يطلب الانضمام الى أقطار الجمهورية ..

السيد طالب شبيب : لا .. احنا حانحكى عنه بعدين يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كانت الحكومة حاتمشى فى هذا الموضوع .. بيبقى غلط .. واذا كان رئيس الجمهورية مش حايعرس حايبقى غلط برضه .. يبقى بيضر الاتحاد .. لأن هذا افرض ان حتى الاغلبيه توفرت ، والعراق غير موافق .. هنا .. لازم رئيس الجمهوريه يعترض على الموضوع .. ويسرى عليه مايسرى على القانون ، والا بيبقى بيترك الاتحاد ليتصدع .. أنا باشرح الشرح ده لأن الاخ صلاح من كلامه ميال قوى ان مجلس الاتحاد يبقى ثلاث حاجات وبينسى باستمرار انه حاجه واحدة .. ده أنا اللى باعلق عليه ..

السيد صلاح البيطار : لا .. سيادة الرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : على أى حال انا عاوز أذكر دايما .

السيد صلاح البيطار : يعنى ذات الموضوع .. فى موضوع دوله الاتحاد صحيح على رأيى لكن هون موضوع الدوله كلها .. يعنى احنا ثلاث أقطار مانصير أربعه .. فهنا يعنى .. اختلف .. اختلفت الدولة فى كيانها .. فهذا مش شغل الحكومه .. انا باقول .. بالرغم من انها حكومة اتحادية .. مش شغل الحكومة .. هذا شغل الدولة بجميع مؤسساتها .. وانا باقول ان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه الفرق هنا بين الدولة والحكومه ؟

السيد صلاح البيطار : ان المؤسسة الاصيلة اللى هى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه الفرق بين الدولة والحكومه .. وبعدين ماهى الحكومة بتمثل الدوله .

السيد صلاح البيطار : بس الحكومة .. الدستور اعطاها صلاحيات ضمن الدولة الثلاثيه .. ضمن الاقطار الثلاثه .. اما ما تتقدم هى .. ان تبت فى موضوع خارج عن الاقطار الثلاثة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهو بالمجالس طبعا ..

السيد طالب شبيب : يعنى مافيه خلاف .. انا ما شايف فيه خلاف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه خلاف فى التعاريف والمفاهيم .. زى تعديل الدستور مثلا .. ما هو نفس الشىء .. بيمس الدوله .. ما هى نفس العملية ، لكن الحكومه بتمثل الدوله .

السيد صلاح البيطار : تعديل الكيان .. تعديل الكيان .. يعنى فى حاجة الى .. انا باعتبره ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل أنت متصور أنا باقول ان الحكومة توافق .من غير المجلس .. تبقى مافهمتنيش .

السيد صلاح البيطار : لا .. الفرق أنا بدى أعطى انى الاقى مرجع ..سيادة الرئيس .. مين المرجع الاساسى فى هذا الموضوع ؟ .. أى مؤسسة من مؤسسات الدولة هو المرجع ؟ أنا باقول مجلس الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والاتنين .. والتانى برضه يقول .. تلات اربع ... لو قلنا لده تلات أربع يبقى التانى تلات أربع .. أنا بابص للاساس الاتحادى .. الاتنين .. كحاجه .. واجبه .. زى مانقول تلات أربع مجلس الاتحاد.. نقول تلات أربع مجلس النواب .. نفس العمليه .. زى تعديل الدستور .. ثلاث اربع ده وتلات أربع ده..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اللى أنا باقصده من العملية .. انت كده منحاز لمجلس الاتحاد .. وبهذا بتدخل على دولة تعاقديه أكثر من اتحاد .

السيد صلاح البيطار : ما هو المعنى .. ما هو المعنى اللى قلته اياه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باتكلم عن النقط كلها .. فى كلامك متجه الى نظام تعاقدى أكثر من نظام اتحادى .. قومى واتحادى .. بنقول تلات اربع هنا .. يبقى ثلاث اربع هنا .. وثلاث اربع هنا .. بنقول نص هنا .. يبقى نص هنا .. ونص هنا .. وبهذا يبقى اتحاد . اذا ما عملناش كده واذا ركزنا على مجلس الاتحاد ده تكون الدولة تعاقدية ..الغرض .. من المناقشة اللى احنا بنتكلم فيها ..

السيد طالب شبيب : أنا أعتبر سيادة الرئيس .. ان الموافقة على دخول دولة يجب أن تم طبعا بموافقة مجلس الاتحاد ..ولكن اخد رأى الشعب .. أكثرية الشعب وموافقته أمر ضرورى أيضا .. يعنى بيجوز قطرين من الاقطار توافق على دخول دولة .. ودخولها يضر بمصالح أكثرية الشعب .. فيبقى استمزاج واخذ موافقة المجلسين يوفر رضاء الشعب ورضاء كل قطر .

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط كده .. يعنى لما نقول ثلاث اربع هنا .. نقول ثلاث اربع هنا .. وثلاث اربع هنا ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن اذا قعدنا نركز على مجلس الاتحاد . مجلس الاتحاد وبس .. يبقى رايحين نصل الى اتفاق تعاقدى من حيث لا نشعر أو من حيث نشعر .

الفريق لؤى الاتاسى : ماشى سيادة الرئيس

السيد عبد الكريم زهور : كل من المجلسين .

السيد طالب شبيب : كل من المجلسين بأكثريه نتفق عليها الآن ..

السيد عبد الكريم زهور : كل من المجلسين .

السيد كمال حسين : نخليهـا كل من المجلسين .. بأغلبيه تلتين .. أو زى ماتحبوا

السيد نهاد القاسم : ثلاث اربع ..

السيد كمال حسين : تلات اربع ..

الفريق لؤى الاتاسى : ثلاث اربع أحسن..

السيد طالب شبيب : راح نصير بالاجماع

الرئيس جمال عبد الناصر : ده هو أهم من تعديل الدستور طبعا .

السيد طالب شبيب : بدل تعديل الدستور .. نعم ..

المشير عبد الحكيم عامر : يصح تعملوا استفتاء كمان بعد كده .

السيد كمال حسين : يبقى ينظم الدستور طريقة الموافقة على انضمام عضو جديد الى الاتحاد بأغلبية تلات اربع كل من المجلسين..

السيد نهاد القاسم : بموافقه ..

السيد كمال حسين : يعنى بموافقة كل من المجلسين ..

السيد عبد الكريم زهور : بموافقة ..

السيد طالب شبيب : يعنى أنا هون بس أريد أقف عند نقطة .. احتراسا .. المفروض أن .. يعنى .. أن المجلس .. ان تعديل الدستور أهم .. مسألة الاتحاد .. الاتحاد يقوم على أساس ارتضتها ثلاثة دول مستقلةذات سيادة . وتنازلت عن سيادتها فى سبيل هدف قومى لتعمل دولة واحدة.. أى تغيير فى هذا الدستور يمس جوهر الاتفاق .. لذلك أقترح أنا .. اتفق مع هذا النص .. واقترح أن يضاف شىء آخر أنه لا يجوز تعديل الدستور .. التصويت على تعديل الدستور الا بعد مضى فترة شهر أو شهرين من اقتراح التعديل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ده مبدأ دستورى أصلا ..

كان موجود فى دستور ٥٦ فى مصر

السيد نهاد القاسم : برضه تعديل الدورة التالية ..

السيد عبدالحليم سويدان : أنا لى اقتراح فيما يتعلق بتعديل الدستور ..أرى أن تعديل الدستور ووضع الدستور أو الغاء الدستور لا يمكن أن يتم الا بعد استفتاء شعبى..يعنى بعد أخذ موافقة رأى الشعب فى الموضوع .. بينما هنا ترك للمجلس ..

السيد طالب شبيب : لا ..هذا تعقيد غير مرغوب .. يعنى احنا افترضنا ارادة الشعب ممثلة ..

السيد أحمد حسن البكر : فى مجلس النواب .

السيد طالب شبيب : بالشكل الاتحادى في مجلس الاتحاد وبشكل شعبى لأكثريه السكان .

السيد عبد الحليم سويدان : الدستور.. الشعب .. أنا .. هل سيستفتى على وضع الدستور والا لا .

السيد طالب شبيب : طبعا لانه .. مرة .. اذا استفتى الشعب بالدستور لاول مرة .. فلا بد أن يكون التعديل و .. بعد أخذ موافقة رأى مجلس النواب .. وهو الديموقراطية المباشرة ..

السيد شبلى العيسمى : بدون مجالس.. بدون مجالس .. ما بتصير هاى .

السيد طالب شبيب : والله أعتقد لا ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والنقطةاللى أثارها الاخ .. والقياس مع الفارق تماما .. فى البداية أريد أن أضيف شىء من ال .. هو أن تبدأ الثلاث دول بثلاثة مجالس اما بعدها أن تقوم البرلمانات اللى تريدها ..فمن غير المعقول أن نشترط فى كل اضافة نفس الطريقه المتبعة فى البداية لان هذا يؤدى الى تعقيدات .. ولذلك لو فرضنا الاستفتاء من البداية .. لا يعنى بالضرورة وجود تناقض فى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو عيب الاستفتاء الحقيقه فى الدولة .. في دولة زى دولتنا يعنى قايمه جديدة قد يبان ان فيه مثلا قطر موافق بالاجماع .. وقطر موافق بأغلبية .. قطر موافق بأغلبية وحتى اذا جاء الاستفتاء بالنسبة لضم دولة جديدة بيخلق حزازات ..دولة موافقه كلية ودولة موافقه ٥٠٪ ودولة موافقة ٣٠٪ حيبان ده بالاستفتاء فى السبب .. فبيسبب ..مشاكل نفسية واحنا عندنا من المشاكل النفسية الكتير ما احناش عايزين نزود عليها مشاكل نفسية أخرى .. (صحك) .

السيد كمال حسين : يبقى ده تعديل الدستور .. دستور الدوله الاتحاديه بأغلبيه ثلاث أرباع أعضاء كل مجلس على حده ..

السيد طالب شبيب : وينظم بقانون ..

السيد كمال حسين : مناقشة التقارير أو البيانات الموجهة اليه .. ده الكلام ده فى سلطات المؤتمر .. اللى هو مجلس الامه ..

هو كان فيه نص تانى .. النظر فى المخالفات التى ترتكبها السلطات الاعضاء لاتخاذ ما يلزم من الاجراءات فى هذا بأغلبية خاصة ينص عليها الدستور .. ايه .. يعنى اخوانا أعضاء اللجنة قالوا ان ده يبقى من سلطة المجلس الاتحادى ، وفيه بعض الاخوان قالوا دى تبقى من سلطة المحكمة الدستورية العليا .. هو فى الواقع فيه حاجات سياسية يمكن الرجوع فيها لمجلس الامه وفيه حاجات تانية تبقى من اختصاصات المحكمة الدستورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بنحط نفسنا فى مشاكل .. حا يطلع المجلس يقول بناخد اجراء ضد مصر مثلا والا ضد سوريا .. والا ضد العراق .. حانحل العملية دى ازاى

.. العملية كلها عمل سياسى اذا ابتدينا ناخد عليها أصوات .. نبقى دخلنا نفسنا فى عقد .. وكل واحد ياخد موقف وما يعرفش يتراجع عنه أبدا .. أنا رأيى نبعد المجالس عن المشاكل اللى بهذا الشكل ونتركها للسلطة التنفيذية .. تحل سياسيا .. موافقين اخوانا فى العراق على هذا الكلام ..

السيد طالب شبيب : يعنى تحال لمحكمة عليا ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. اقتراح يشطب .

السيد طالب شبيب : يشطبها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعتبر ان ده ينحل سياسيا .. اذا ماحلنش سياسي .. حا تحكم محكمة بينها ازاى .. اذا كانوا فى القيادة السياسية ما عرفوش يوصلوا الى حل .. حانجيب ناس آخرين يحلوا ..

السيد طالب شبيب : قانونيين يحلوا.. لا .. صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : قانونيين يحلوا .. مش معقول .. الموضوع سياسى ..

السيد طالب شبيب : صح .. صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. قد يكون بعد فترة نقدر نعمل بهذا الشكل أو نحيلها الى المحكمة الدستورية ..

المشير عبد الحكيم عامر : الحاجات الدستورية الصعبة ..

السيد كمال حسين : النقطة (هـ) حل المجلس النيابى أو اعفاء وزارة فى أى قطر بأغلبية خاصة ينص عليها الدستور وبناء على اقتراح نسبة خاصة من الاعضاء أو بناء على طلب حاكم القطر ..

ده برضه موضوع خلاف .. فى الموضوع

السيد نهاد القاسم : كمان نحنا مقترحين الغاءها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عاوز .. الغاء

السيد نهاد القاسم : فى البحث عن حاكم القطر .. اقترحنا الغاء حاكم القطر والاستعاضة عنه برئيس وزراء المحلى .. ده السبب انه .. هذا الاقتراح مقدم ..

السيد طالب شبيب : نشيلها ..

السيد عبد الكريم زهور : سيادة الرئيس .. يعنى فى الواقع .

الفريق لؤى الاتاسى : بالنسبة يا سيادة الرئيس .. حاكم القطر .. أنا بانصور هذه الحكاية قد يصير اصطدام بين الوزارة القطرية ومجلس الامه .. تضطر الوزارة الى الاستقالة ولو الوزارة استقالت .. مين بيضمن عامل الاستمرار .. هوا مين .. ما بيصير يعنى بدون وجود شخص .. يؤدى عامل الاستمرار مستحيل هادى .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ممكن نسميه حاكم القطر .. وممكن نسميه رئيس ..

الفريق لؤى الاتاسى : رئيس القطر او اى اسم تانى .. بس لازم يكون موجود .. واحد يبقى قاعد باستمرار ..

السيد نهاد القاسم : لازم ايه ؟

الفريق لؤى الاتاسى : لازم وجود شخص يعطى عامل الاستمرار للحكم يعنى .. فرضنا استقالت الوزارة ..

السيد نهاد القاسم : فيه بس نقطة ان أمرن .. فيه حلول اقترحناها ..

يعنى هنا عما بنعمل حاكم . .حاكم فى كل قطر .. يعنى المفهوم عند الناس انه مندوب سامى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انه ايه ؟

السيد نهاد القاسم : مندوب سامى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. نسميه رئيس قطر ..

السيد نهاد القاسم : فاحنا سميه .. لا .. رئيس وزراء نفسه .. رئيس الوزراء المحلى .. ممكن عمله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كان فيه رئيس وزراء ..

الفريق لؤى الاتاسى : واستقال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : واذا كان فيه وزارة وبرلمان .. مين صمام الامان فى العملية ..

السيد نهاد القاسم : رئيس الجمهورية..

الفريق لؤى الاتاسى : رئيس الجمهورية الاتحادية ؟..

السيد نهاد القاسم : اتحادية ايه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هواش حايبقى عارف المشاكل كلها بتاعة القطر والله .

السيد نهاد القاسم : رئيس وزراء القطر .. ده نحطه عامل رئيس جمهورية بالاصل.

يعنى هو نائب رئيس جمهورية فى ذات العملية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو .. رئيس الاقليم .. هو اللى يكون ..

السيد نهاد القاسم : حاكم القطر ينوب من رئيس الجمهورية اقترحنا الاقتراح ده المرة اللى فاتت .. انه رئيس مجلس النواب المحلى بيكلف .. بيعين الاكثريه بالمجلس .. انه بيؤلف وزارة ، ويجوز بقرار جمهورى..

السيد طالب شبيب : لا .. ممكن تأتى فترة لا يوجد فيها رئيس وزراء أو رئيس مجلس .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. اعطاء العملية لرئيس المجلس بنموع الدنيا كلية..

يعنى يجب أن يكون فيه واحد .. يساوى رئيس الجمهورية فى كل قطر .. وعنده مسئوليات رئيس الجمهورية بالنسبة للدولة .. عنده مسئولية بالنسبة للقطر .. بس ماتربطش رئيس الجمهورية الاتحادية بمشاكل القطر .. لان نص نلاقى العملية دخلت فى مشاكل .. النظرية هنا نبعد رئيس الجمهورية الاتحادية عن المسائل اللى تحص القطر ونخليها تتحل بين المجلس ورئيس القطر والوزارة .. وبهذا بيبقى فيه حاجات على مستوى اتحادى وحاجات على مستوى قطرى .. لكن اذا أديت العملية هنا لرئيس الجمهورية الاتحادية تبقى جرجرته فى مشاكل قطرية وتبتدى تحصل الحساسيات والمشاكل اللى احنا بنتكلم فيها دى ..

السيد نهاد القاسم : حاكم القطر هذا اللى هم بننتخبه .. فى الواقع عما بيحكم باسم رئيس الجمهورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه ..

السيد نهاد القاسم : جبناه أمام رئيس الوزراء .. رئيس الوزراء ضعفت منزلته بالقطر فبقى مندوب رئيس الجمهورية اللى هو بنسميه فعلا .. يطلق عليه اسم المندوب السامى ما له عمل غير مناكفة رئيس الوزراء

الفريق لؤى الاتاسى : رئيس الجمهورية فى سوريا كمان اعماله محدودة ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده حكم برلمانى

السيد نهاد القاسم : اذا كان ..

الفريق لؤى الاتاسى : الحكم البرلمانى .. الحكم البرلمانى .

السيد نهاد القاسم : اذا كان محدودة وفيه برلمان .. أصبح عمليته مع رئيس الجمهورية كتير طفيفة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. اللى انا متصوره ان رئيس القطر فى نظامنا بيكون شغله سياسى كبير جدا .. هو رئيس الوزراء .. بيكون له عمل فى التنظيم السياسى والتوحيد السياسى ..

السيد نهاد القاسم : انا قناعتى وقناعة اللجنه فى الواقع لما حكينا انه لن .. يكون له عمل مطلقا .. سنضع أمام رئيس الوزراء شخص له سلطة معادلة لرئيس الوزراء وأكتر منها وهو لا منتخب .. ولا من القطر ولا له صفة ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. منتخب مجلس نيابى قطرى .

السيد طالب شبيب : ينتخب من المجلس

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن يكون انتخابه من مجلس نيابى قطرى ..

السيد نهاد القاسم : نائب من أين ؟ ..

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن يكون انتخابه من مجلس نيابى قطرى .. يعنى فى الولايات المتحدة فيه حاكم الولايه .. بينتخب من الولاية .

السيد طالب شبيب : المجلس التشريعى .

الفريق لؤى الاتاسى : وفيه عنده وزارة كمان ..

السيد طالب شبيب : يعنى احنا اذا اخذنا بالنظام الرئاسى فى الدوله الاتحادية يجب أن نأخذ بالنظام الرئاسى فى القطر .. اذا اخذنا بالنظام البرلمانى فى الدولة الاتحادية يجب أن صورة القطر تكون مشابهة .. لذلك مازال هناك رئيس جمهورية اتحادية ، ورئيس وزراء .. يجب أن يكون لصلاحيات القطر المحلية رمز .. يعنى استمرار ال .. هذه الصلاحيات .. وهذا يكون حاكم القطر أو رئيس القطر أو أى اسم نعطيه ، بس يجب أن يكون هناك شخص موجود عندما نوجد مجلس نيابى أو رئيس وزراء ..

السيد شبلى العيسمى : نفسها .. وبننتخب انتخاب ..

السيد طالب شبيب : وبننتخب من المجلس النيابى القطرى .

السيد شبلى العيسمى : المجلس النيابى القطرى هو اللى بننتخبه ..

السيد طالب شبيب : وتحدد صلاحياته بالقانون أو بالدستور حسب ما ..

السيد عبد الكريم زهور : ولذلك يعنى ..

السيد نهاد القاسم : وستجدون فى التطبيق .. أكيد مضاعفات ..

السيد طالب شبيب : لا .. ابدا ..

الفريق لؤى الاتاسى : ليش مايصير .. مضاعفات على المستوى الاتحادى .. ويصير مضاعفات على مستوى .. الاقليم ..

السيد نهاد القاسم : موجود فى الهند هادى .. باكد لكم .. فى الهند نفسها .. فى الولايات المتحدة ما فيها شىء . حاكم الولاية هو اللى عم بيمثل الموضوع ..

السيد طالب شبيب : نظام رئاسى ..

الفريق لؤى الاتاسى : نظام رئاسى حاكم الولاية .. موش عنده حكومة كمان .. حاكم الولايات عنده وزارة .. وعنده ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : حاكم الولاية يعتبر رئيس جمهورية ..

السيد طالب شبيب : طبعا ..

السيد عبد الكريم زهور : ولذلك يعنى ارى ان ثلاث نواب لرئيس الجمهورية ينتخب كل منهم من المجلس القطرى ويقوم مقام رئيس الجمهورية فى القطر .. واما على مستوى الاتحاد .. ففى حالة تغيب رئيس الجمهورية اما أن يعين أحد نوابه هؤلاء ليقوم مقامه فى خلال فترة الانتقال أو يقال رئيس المؤتمر.. يقوم مقام رئيس الجمهورية فى حالة تغيبه.. يعنى أنا متصور من المجالس القطرية .. ويكون لهم نواب رئيس الجمهورية يجب أن ينتخبوا صلاحيات رئيس الجمهورية فى كل قطر .. قطر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا لى نظرة فى هذا تختلف .. أما ييجى فى المستقبل .. اللى عايز يرشح نفسه رئيس الجمهورية وحا ينتخب من المؤتمر بالنسبة حتى للعمل السياسى .. أى واحد لن يستطيع انه يجمع أصوات من الثلاث أقطار .. يعنى العمل .. لازم يكون معاه ناس .. بيدخلوا معاه الانتخابات يمكن .. أو بيدخل رئيس الجمهورية للانتخاب ومعاه نائب رئيس عن مصر .. ونائب رئيس من العراق ، ونائب رئيس عن سوريا ، ممكن بهذا .. رئيس الجمهورية اذا أترشح من سوريا بواسطة نائب الرئيس اللى جاى من مصر يحصل على أصوات لأنه بيبقى مسئول عن العمل السياسى فى مصر أو يبقى فيه مسئولية عن العمل السياسى ، بيقدر يجيب أصوات لرئيس الجمهورية .. وبهذا باستمرار نقضى على الاقليمية نبقى العملية كلها عملية واحدة .. يبقى الرئيس ونواب الرئيس متعاونين فى عملية الانتخاب ، ولهذا فيه حتمية فى تقديرى أن نواب الرئيس ..يكون .. انتخابهم من المؤتمر الاتحادى .. لأن رئيس الجمهورية عادة اذا جه من قطر .. مش حا يبقى ملم أيضا بمشاكل الاقطار الاخرى .. الماما كامل فيجب أن يكون معاه نواب رئيس ملمين.. اذا كان رئيس الجمهورية من مصر بيبقى معاه ثلاث نواب .. واحد عايش طول عمره واتولد فى العراق ، وواحد عايش طول عمره واتولد فى سوريا .. بيقدر باستمرار .. يقدر يبحث أى مشكلة خاصة بأى قطر ويقدر يعرف ايه هذه المشكلة من نائب الرئيس اللى من سوريا أو من العراق .. واذا كان رئيس الجمهورية من العراق بيبقى عايز نائب رئيس من سوريا علشان برضه يكونوا .. مساعدين ليه فى الالمام بكل المشاكل الموجودة .. أنا متهيألى أن الاربعة .. رئيس الجمهوريه والثلاثة النواب يكونوا حاجه واحدة .. تمكن من جمع كل الاقطار توضح مشاكلها سواء من الناحية السياسية أو من الناحية التنفيذية مكملة لبعضها ، ولازم يكون فيه بينهم الاربعة انسجام بحيث أن العملية تقدر تمشى بما يسهل سير الدولة الاتحادية ده رأيى فى الرئيس والثلاث نواب يعنى بالنسبة للثلاث نواب يكون حا تقول مالهمش سلطة فى الكلام هنا .. ما هو برضه رئيس الجمهورية مالوش سلطة .. سلطة قصدى دستورية .. لكن الحقيقة ان العمل السياسى أكبر قوى .. أكبر قوى فى الدستور مش حا يتكتب هنا ومش باين .. والا تبقى تلاقى الدوله ضايعة .. من غير عمل سياسى .. وعملية توجيه الدولة حا تكون صعب خالص .. مش حاتكون أبدا عملية سهلة .. أنا فى رأيى أن رئيس الجمهورية والثلاث نواب للرئيس .. عملية مكملة لبعضها .. لازم يكون فيه بينهم .. تفاهم كامل والا مفيش فايدة .. بدليل ان تجربة نائب رئيس الجمهورية مع أكرم الحورانى مثلا مانفعتش .. على أى حال الكلام ده يمكن يقابل صعوبة فى الاول .. لكن طريق عملى .

السيد عبد الكريم زهور : طيب اذن حاكم القطر .. ينتخب من مجلس القطر ، ويكون نائب رئيس الجمهورية فى القطر ..

الفريق لؤى الاتاسى : قطرية ..

السيد عبد الكريم زهور : لأن رئيس وزارة ما يصلح وحده ..

الفريق لؤى الاتاسى : لازم يعطى عامل الاستمرار للرئيس .. استقال رئيس الوزارة .. واستقالت الوزارة .. وبعدها ..

السيد طالب شبيب : لا .. احنا خارج حاكم القطر يعنى .. احنا حاناقش النقطة الموجودة أمامنا وهى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى هى ايه؟

السيد طالب شبيب : هى حل ايه ..

السيد شبلى العيسمى : حاكم القطر ..

السيد عبد اللطيف البغدادى : حل المجلس النيابى ..

السيد طالب شبيب : حل المجلس النيابى القطرى ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. بس .. هو .. ما هو الموضوع بالموضوع .. بالتالى .. اللى هو موضوع حاكم القطر ..

السيد طالب شبيب : والله ما فيه ربط ممكن انه نصل الى أنه حاكم القطر اذا اتفقنا على انه هذه بلقى .. ممكن الى ان نصل الى حاكم القطر ، ونجد الصيغة اللى تتفق مع ما قررناه يعنى ..

السيد نهاد القاسم : اذن سكوت الاخوان بيدل على رجوعهم عن الرأى .. اتكلمت أنا لوحدى .. لكن امبارح اتكلمنا بالاجماع كان الرأى .

الفريق لؤى الاتاسى : لا ما بيجوز .. ما هو وارد هادا ..

السيد طالب شبيب : لا .. احنا وردت

الرئيس جمال عبد الناصر : لا الموضوع اخد وعطا ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. نحنا موافقين

السيد طالب شبيب : بعدين احنا وردت الينا نفس الفكرة .. أخ نهاد .. بعدين شايفين من غير ممكن ..

السيد نهاد القاسم : ستة كانوا موافقين (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : يعنى ما فى مانع الواحد انه يتراجع لما بيشوف الشىءالصحيح

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الاخ طالب يثير نقطة حل المجلس النيابى ..

السيد نهاد القاسم : الاستاذ صلاحالبيطار معى ..

(ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا أخ طالب .

السيد طالب شبيب : والله أنا باعتقد سيادة الرئيس .. هادى المادة تترك عندما تأتى صلاحيات حاكم القطر .. لأنه يمكن بواسطتها أن تحل هذه النقطة ..

السيد عبد الحليم سويدان : وبعدين فيه نقطة هامة .. هل يستتبع حل المجلسالنيابى .. حل مجالس الاقطار مثلا ..

السيد صلاح البيطار : لا .. لا ..

السيد طالب شبيب : هو المجلس النيابى المقصود هنا .. المجلس القطرى .. هنا فى هذه المادة .. حل المجلس النيابى او اعفاء وزارة اى قطر .. يعنى المجلس النيابى تعود على القطر ..

الفريق لؤى الاتاسى : حل .. يترك بحث هذا الموضوع القطرى ..

السيد طالب شبيب : عندما يجىء الاقطار اعتقد من المفصل ..

السيد كمال حسين : هو لازم بيمشى مع الدستور كله يعنى ..

السيد طالب شبيب : .. صح ..

السيد كمال حسين : التصديق على المعاهدات الدولية بالطريقة التى ينصعليها الدستور ..

ان طلب سلطة اعلان الحرب حسب ما ينظمه الدستور .. ينظم الدستور اعلاناتهام الرئيس بالخيانة العظمى وعدم الولاءبناء على اقتراح من نسبة معينه من المؤتمر .. ينظم الدستور محاكمة الوزراء ..

كان فيه اقتراح خاص بموافقة المؤتمر على الدساتير المحلية علشان ضمان عدم التعارض .. واخواننا قالوا لا .. نخليها حاجة مطلقة من حق الاقاليم ..

السيد طالب شبيب : احنا قايلين ..نص ان الدساتير .. يعنى الدستور الاتحادى الاعلى فى المبادىء الدستورية .. وبطبيعة الحال لايمكن أن يكون هناك دستور قطرى لاينسجم مع الدستور الاتحادى .. لأنالسلطة دائما للاعلى ، فاذا كان هناك خلاف دستورى تعتبر الـ .. الدستور القطرى باطل والمحكمة هى اللى عندها المشاكل ..

الفريق لؤى الاتاسى : برايى أنا الـ .. يعنى .. برايى الموضوع فى الحالات المماثلة .. لرئيس الجمهورية الحق باحالة الموضوع الى المحكمة الاتحادية لفض الخلاف .. دستوريا ..

السيد طالب شبيب : يعنى المحكمةالاتحادية راح تكون .. مفتوحة لاى مواطن ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس ب .. ب .. لو فرضنا كان فيه حالة دستورية مخالفة بين القطر والاتحاد أو بين الدستور الاتحادى .. من له الحق فى احالة الموضوع للمحكمة !

السيد طالب شبيب : كل شخص ..

الفريق لؤى الاتاسى : كل شخص . وبصورة خاصة رئيس الجمهورية .

السيد طالب شبيب : ممكن .. ينص .. ممكن يخصص رئيس الجمهورية .

المشير عبد الحكيم عامر : بس فى البداية .. الوضع الدستورى فى البداية لازم يكون

نظام أولا .. وبعدين موضوع وضع الدساتير يبقى الخلاف الدستورى فى هذه الحالة فعلا .. يعرض على المحاكم الدستورية .. ده صح .. وبس فى البداية لازم يكون فيه أساس لوضع الدساتير كلها على ..

السيد كمال حسين : أساس واضح .. تعليق على كلام الاخ طالب .. ان أى شخص له أن يحيل للمحكمة الدستورية العليا .. اتهيألى تبقى جد قوى .. لكى ممكن لأى سلطة من سلطات الدولة سواء كان المجلس أو وزارة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فاهم انه اى سلطة ..

السيد كمال حسين : رئيس الجمهورية هو بس اللى يدخل فى العملية دى والا تبقى حكاية صعبة .. لو تركنا لكل شخص انه يقول ان الدستور الاتحادى مخالف للدستور القطرى .. تبقى مشكلة كبرى .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فاهم انك بتقصد أى سلطة يعنى .. يعنى أى سلطة .. يا الحاكم .. يا الحكومة .. يا البرلمان .. يا رئيس جمهورية .. مش كده ؟ .

السيد كمال حسين : كمؤسسة يعنى .. من مؤسسات .. الدولة .. آه ..

المشير عبد الحكيم عامر : بس .. موضوع لاحق للدستور .. مش سابق .. لاحق لوضع الدساتير .. وبعد هذا بيبقى لا حق للدستور .. أى نقاط دستورية بتحال على المحكمة الدستورية .. لكن أولا الدساتير لما توضع يجب أن توضع على أساس واحد .

السيد صلاح البيطار : هذا برضه .. جاء ذكر منه ..

المشير عبد الحكيم عامر : طيب .. ماهو ده مفروغ منه ..

الفريق لؤى الاتاسى : أيوه مفروغ منه . يعنى لازم كمان .

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى ها الدستور القطرى يجب أن يصادق عليه من الـ ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى يجب أن يكون متمشى مع الـ ..

المشير عبد الحكيم عامر : المؤتمر الاتحادى .. لا شك فى هذا ..

السيد صلاح البيطار : فى مادة .. فى نقطة فى الدستور الاتحادى .. ما يامرف اذا موجودة ها المادة ..

السيد طالب شبيب : بس .. لا .. تسمح لى سيادة الرئيس .. يعنى نحن الآن نضع الدستور الاتحادى والدستور القطرى معا .. عندما نتكلم عن حاكم القطر ورئيس وزارة القطر والمجلس النيابى للقطر ، فنحن عمليا وضع أسس الحكم القطرى .. هناك طبعا تفاصيل يجب أن تملا فى .. ما هى المؤسسات وما هى الاجهزة التى تستتبع هذا الكيان الدستورى اللى راح يتفق عليه الآن .. فالاتفاق على الدساتير يكون حاصل قبل اعلان الوحدة .. بطبيعة الحال .. لأن الآن .. نضع هاذى الدساتير .. فالخلاف غير موجود اطلاقا .. أما فى المستقبل لو المجلس النيابى فى قطر من الاقطار ارتأى أن يعدل الدستور .. وله هذا الحق .. اين يعرض هذا التعديل اذا ارتأت ان هناك مخالفة دستورية فيه .. على المحكمة بطبيعة الحال .. اما الآن هذا موجود .. يعنى لما نتكلم عن حاكم القطر والمجلس النيابى وصلاحية القطر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نبدأ انها حاجة واحدة .. هو ده الهيكل .. هيكل الدولة .

السيد صلاح البيطار : لا .. بس المخالفة تكون القوانين يسنها المجلس القطرى مش الدستور .. الدستور القطرى بده يتفق مع الدستور الاتحادى ..

السيد طالب شبيب : صح ...

السيد صلاح البيطار : لما يتفق ، المخالفات انحصرت بالقوانين التى ستصدر ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو ده الـ ..

السيد صلاح البيطار : والمحكمة العليا هى التى تقر صاحب الحق ..

المشير عبد الحكيم عامر : اذن فى هذه الحالة .. الدستور القطرى يجب أن يصادق عليه من المؤتمر الاتحادى ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة المشير أنا باتصور حتى يتم .. سيادة المشير أنا باتصور حتى يتم الاستفتاء بيصير الدستور الاتحادى وبنفس الوقت بيكون صياغة الدستور القطرى .. الطرفين يصير الاستفتاء عليهم يعنى فى نفس الوقت لازم تمشى صياغة الدستور الاتحادى وصياغة الدستور المصرى .. لازم ينتهى التنتين بنفس الوقت ..

السيد كمال حسين : الموضوع يتلخص فى الآتى .. يا اما نخلى .. يتفق على الدساتير يتاعة الاقطار من الاول بحيث انها لا تتعارض مع دستور الاتحاد .. أو .. أو نسيب دساتير الاقطار انها تتعمل بأى شكل . وبعدين

يبقى يبجى التصادم أو الخلاف . ويثار قدام المحكمة .. متهيألى أبسط ان احنا نتفق على الدساتير أولا .. الدساتير كلها .. دستور .. دستور وما نقعدش نلجأ للمحكمة من أول يوم .. لان الدستور ده مخالف أو غير مخالف

السيد طالب شبيب : يعنى ..

السيد كمال حسين : لكن بعد كده اى تعديلات هى اللى ممكن انها تمشى ..

السيد طالب شبيب : يعنى قبل ما نعلن الدولة الاتحادية ونوقع على تأسيسها نكون ايضا اتفقنا على الدساتير القطرية ..

المشير عبد الحكيم عامر : بالضبط .. شوف هوا .. فيه نقطة مهمة .. طبعا الاتفاق حا يحصل قبل الدستور المتفق عليه .. انما الاسلوب الطبيعى ان دستور الاتحاد .. اذن الوضع الطبيعى ان دستور الاتحاد حا يسبق دستور الاقاليم .. ولو ان دستور الاقاليم يكون موضوع جايز ، وبعد كده يبقى دستور الاقاليم يعرض على مؤتمر الاتحاد لاقراره .. هو ده الوضع الطبيعى .. فى أول القاعدة .. بعد كده أى خلافات زى ما بنقول تبقى .. تعرض على المحكمة الدستورية .. يبقى الوضع سليم .. هو ده التسلسل الطبيعى يعنى ..

السيد طالب شبيب : بس .. سيادة المشير .. فى الحقيقة .. لا .. لان ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا .. ازاى ..

السيد طالب شبيب : لان فيه نقطة واحدة .. لان الاقليم عندما يقوم .. يقوم بدستور .. صحيح .. فلا يمكن اطلاقا أن يقوم الاتحاد بدون وجود الاقاليم .. يعنى لما افترضنا وجود مجلس اتحادى وعدم وجود دستور قطرى أو اقليمى .. يعنى ما موجود فى كيان دستورى وبالتالى لا يمكن للاتحاد أن يقوم .. يعنى كيف ممكن أن تنتخب أعضاء المجلس الاتحادى اذا ما كانت واضع دستور للقطر ..

المشير عبد الحكيم عامر : والعكس صحيح .

الفريق لؤى الاتاسى : الاتنين لازم يمشوا ويا بعض ..

السيد طالب شبيب : يعنى الاتنين .. يجب أن يقدموا معا وبالتالى سنتفق على دساتير الاقطار .. ودستور الاتحاد قبل أن نعلن الوحدة .. يعنى هذا شىء معروغ منه ..

المشير عبد الحكيم عامر : معقول ..

السيد كمال حسين : يعنى هى النقطة اللى بتزيد هنا .. ان يتفق على دساتير الاقطار قبل اعلان الوحدة .. وقبل الـ ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس كمان .. فيه نقطة كمان قد .. بالمستقبل يصير كمان تعديل دستور قطرى ..

السيد طالب شبيب : أيوه ..

الفريق لؤى الاتاسى : بالمستقبل قد يصير تعديل الدستور القطرى .. ان صار معارضة .. بين تعديل الدستور والدستور القطرى الاتحادى كمان بنرجع للمحكمة العليا ..

السيد طالب شبيب : هذا طبيعى .. هذا طبيعى .. هذا طبيعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هوا فيه .. بالنسبه .. التعديل الدستورى فى الاقطار لازم بتفره للهند يمكن أو بالنسبة لبعض البلاد .. عاملة الـ المؤسسات المركزية ..

لان ده بيؤثر على النظام الاجتماعى لازم نفتكر ان احنا دولة واحدة ومؤسسة واحدة وقيادة سياسية واحدة ، وأى تعديل دستورى فى الاقطار يجب أن يقر بواسطة المؤسسات البرلمانية المركزية والا نلاقى نفسنا بنشط

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى باعتبر ان المحكمة العليا الدستورية الشىء المكمل للاتفاق

الرئيس جمال عبد الناصر : أما حكاية المحكمة العليا فى رأيى بحناح وصوح رءوسنا أكثر من كده العملية أصلا عمليه سياسية اذا كانوا السياسيين مش حيقدروا يحلوا ، حانوديها للقانونيين يحلوها ازاى ؟ . هى فى الحقيقة تحتاج تفسير للمسائل اللى بنوديها للمجلس . والمسائل اللى نوديها للمحكمة .. قصدى المحكمة الدستورية العليا .. هو اختلاف التفسير ، يعنى فيه حاجة صدرت انت بتفسرها شكل وأنا بافسرها شكل ، فنحتكم لهيئة قانونية لتفسرها .. اما التعديل فى الدستور مش عايز محكمة دستورية .. التعديل فى الدستور ده عملية بتؤثر فى الدولة كلها اذن لابد أن .. يوافق عليه كل من المجلسين ويعامل معاملة القانون .. يجب أن يوافق عليه كل من مجلس الامة .. مجلس الاتحاد ومجلس النواب .. بهذا بتبقى العملية مفهومة .. على أن تضع فى الاعتبار أن فيه قيادة سياسية وان مافيش انفصال وأن المؤسسات كلها متكاملة .. الى آخر هذا الموضوع ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس يعنى نحن دائما بحاجة الى حكم دستورى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أخالفك فى حاجتنا الى حكم دستورى انما هو الحكم الدستورى يعنى ايه..هو الحكم في دستورية القوانين ، المحكمه الدستوريه تحكم فى دستوريه القوانين .. هل هذا القانون دستورى أو غير دستورى ، أما تيجى انت بناء على دستورك اللى هو الدستور القطرى .. تصدر قانون تيجى الحكومة الاتحاديه بتقولك لا .. هذا القانون مخالف ..

السيد أحمد حسن البكر : للدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. للدستور الاتحادى وهذا القانون يجب أن يصدر بقانون اتحادى انت بتقول لا .. القانون ده يصدر بقانون قطرى .. طيب بتروح فين .. تروح للمحكمه الدستورية اللى هى بتختص فى الحكم بدستورية القوانين .. اذا قالت انه دستور اتحادى . يبقى القانون اللى انت طلعته غير دستورى ، ده الغرض من المحكمة الدستورية حسب ما هى موجودة .. عمليه قانونية ،أما تعديل الدستور فهو عملية سياسية اجتماعية مش موضوع أبدا بيروح المحكمة الدستورية اذا حصل الخلاف عليه ، دى عملية تمس كيان الدولة فتعديل الدستور لا بد أن يقر بواسطة مجلس الامة ..

السيد طالب شبيب : يعنى فيه طرق عديدة بامكاننا مثلا حتى نتفادى أى خلاف ما بين دستور اتحادى ودستور اقليمى .. أن نلجأ الى المحكمة العليا قبل اصدار القانون يعنى بامكان القانون القطرى أو التعديل على الدستور القطرى أن يحال الى الاتحاد .. الى المحكمة الاتحادية لدراسته من الناحية الدستورية وعيده للمجلس قبل عرضه .. يعنى ممكن هذا يكون ضمانا لان لا يصدم أى شيء .. يعنى أنا نفترض حتى خلافات بسيطة ما هى خلافات سياسية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى .

السيد طالب شبيب : يعنى نص يجوز ، فهذه .. يعنى نحن بحاجة دائما أن نكون منسجمين دستوريا وقانونيا : فممكن أيضا نوضع هذه كضمانة أن القوانين تعرض على المجالس القطريه بعد تصديقها من قبل المحكمة الاتحادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده بيعطل لك الدنيا ، المحكمة الاتحادية تعطل الدنيا هنا تبص تلاقيك ماتشتغلش خالص وبتحولها من برضه عملية سياسية الى عملية قانونية لاحظ المحكمة الدستورية هى عملية قانونية تحكم فى دستورية القوانين فقط اذا حصل خلاف عليها .

السيد نهاد القاسم : هى النص ..النص المقترح علشان التعديل الدستورى فى القطر نص ضمنى غير معمول ، يعنى هم بيعالجوه .. بيعرضوه على المجلس الاتحادى للتصديق

السيد عبد الكريم زهور : طبعا ، يعنى حا ينظر فقط فى هل هو منسجم مع الدستور الاتحادى أم لا ..

السيد نهاد القاسم : فالمجلس الاتحادى..

السيد عبد الكريم زهور : لن ينظر فى مضمون التعديل .

ولكن سينظر فى شكل التعديل ، هل هو منسجم مع الدستور الاتحادى أم لا .. فقط .. يعنى اذا خطط مجلس قطرى عدل لان طريقه اصدار الدستور هى ذاتها يجب أن تكون طريقه التعديل، يعنى لما نصدر الدستور فى البدء فى رأيى يجب أن يمر على المجلس الاتحادى لينظر فيما اذا كان الدستور القطرى ينسجم مع الدستور .. الاتحادى ام لا .. فقط هذا هو الموضوع .. وكذلك التعديل أى تعديل يطرأ يحال الى المجلس .. الى مجلس الامة لينظر فى هذه الناحية ، هل هو منسجم أم لا .. أما مضمون التعديل لا ينظر به ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل قصدك يعرض على المجلس الاتحادى .

السيد عبد الكريم زهور : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : والا ..؟

السيد عبد الكريم زهور : لا على مجلس الامة .

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الامة بمجلسيه ؟.

السيد عبد الكريم زهور : مجلس الامة لينظر به من هذه الناحية ناحية هل هو منسجم مع الدستور الاتحادى أم لا ؟

السيد نهاد القاسم : النص هو المجلس الاتحادى ..

يا سيادة الرئيس يعنى ليس هناك من ضمان لان نقول كيف سينظر كل عضو فى المجلس الى هذا القانون ، من أى وجهة سينظر .. كل عضو في مجلس الامة الى هذا ؟ . أيضا .. التعديل ، يعنى ممكن شخص مش عاجبه شكل التعديل أو مش عجبه الحكومة اللى عاملة

التعــديل وبده بعرقل .. يصــوت .. ما راح نضمن اطلاقا ان هذا الشخص راح ينظر فقط هل متفق مع دستور الاتحاد أو لا ..

يعنى النص الدستوري يجب أن يكون واضح ودقيق .. انت ما تقول واقع يعني .. انت الآن تعرض انك محلل لنفسيات ولما تدور في خلد وذهن اي عضو نيابي لما تقول انه يجب أن يمارسه او ينظره فقط هل مخالف او غير مخالف .. يمكن مايكون مخالف ويصوت على أنه مخالف وما فيه سلطة في الدنيا ترده، .. هو عمليا ودستوريا غير مخالف .

الرئيس جمال عبد الناصر : بناخلها .. النقطة دى .. نرجعه نبحث فيها اكتر .

السيد طالب شبيب : هي نقطة قانونيــة بحته .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا هي نقطة سياسية أكثر منها قانونية، اذا كانت قانونية نمشي .. ما فيهاش مشكل .. هي نقطــة سياسية هو لازم توازن : هل نترك لأي قطر انه يعدل يمكن فيها فوايد .. يعني القطر انه يعــدل دستوره فيهــا فوائد ، ولــكن الحل الآخر انه يعدل ويعرض الحــل على السلطة المركزية أيضا فيها فوايد .

السيد طالب شبيب : صح

الرئيس جمال عبد الناصر : الأولانيه فيها فوايد لكن فيها عيوب ممكن تحصل فلتات ، التانية فيها فوايد ولكن فيها عيوب يمكن يحصل تقييد ، .. فنؤجلها علشان نفكر أكتر ..

الفريق لؤي الاتاسي : كويس نعرض سيادة الرئيس على مجلس الاتحاد مثلما نص .

السيد طالب شبيب : نص انه .. النص ال .. مثل ما ال .. النص المقترح ..

السيد نهاد القاسم : الفقرة التالية فيها نص مقترح بها الشكل .

العميد درويش الزوني : بالدســـتور السوفيتي كل تعديل اللي عمله دســـاتير الجمهوريات يجب أن يعـــرض على مجلس السوفييت الاعلى .

السيد طالب شبيب : أنا أعتقد نؤجــل يعنى .

السيد نهاد القاسم : صفحة تمانية فيــه نص مقترح .

الفريق لؤي الاتاسي : نعرض على مجلس الاتحاد ..

المشير عبد الحكيم عامر : نص الاقـــتراح مجلس الأمة .

الفريق لؤي الاتاسي : نعرض على مجلس الاتحاد .

السيد كمال حسين : هو هنا أصل كان النص الحقيقة ، كان النص علشان احنا ماكناش لسه عارفين التسمية .. نمره ١٠ دى الاتحادى لا يعنى .. ان سلطة اتحادية مش مختصصة ..

السيد نهاد القاسم : تقول لى مجلس أمة يعني .

السيد كمال حسين : يعنى يجـــوز تكون مجلس أمة .. أصل يمكن ما اتصلحــش فى الاعادة فى الكتابة .

السيد نهاد القاسم : موافق أنا عليه .. هو فيه حاجة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو نفـــكر برضه

السيد كمال حسين : نفكر .

الرئيس جمال عبد الناصر : هي عايزة في الحقيقة .. نؤجل النقطة دى ونفكر فيها .

السيد نهاد القاسم : هذا صح .. هذه مجموعة ما هو عمل المحكمة العليا . هاذا عمل مجلس الاتحاد .

السيد صلاح البيطار : .. مجلس الاتحاد .. مش عمل محكمة أبدا .. عمل سياسي في الواقع ..

السيد طالب شبيب : يعنى احنا يا استاذ صلاح .

السيد صلاح البيطار : بس مجلس الاتحاد هو ...

السيد طالب شبيب : احنا افترضنا ان الدستور .. يعنى دستور القطر سيتضمن نصا أكثر من قبل الاتحاد بأنه من صلاحيـــات القطر ، ولا يملك القطر اى صلاحية أكثر من هذا ، يعنى لا يمكن للقطر مثلا أن يقرر في الشئون الاتحـــادية هذا معروف ، ولا يمكن لدستور قطر أن يأخذ صلاحية اتحـــادية فارجاع .. ارجاع صلاحيـــات القطر الى المجلس الاتحادى ثانيه !!

الرئيس جمال عبد الناصر : ده تعـديل الدستور .

السيد طالب شبيب : لا يمكن لانه هـــذا .. هذا الدستور غير دستورى .. مرفوض رأسا من المحكمة ، يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ومين اللى حا يقول لك كده ؟

السيد طالب شبيب : مش قضية سياسية .. محكمة . .يعنى هذه ليست قضية سياسية قضيه حكيمة قانونية .. صحيح قد تكون دوافعها سياسية بس لما نكون عمليه غير دستوريه هناك سلطه دستورية تستطيع أن تقول هذا ويصبح الدستور باطل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا رأيى كل ماحنزود دخول المحكمة كل ماحنصعب سياسيا .. يعنى يبقى فيه عدم وحده سياسية مفروض ان المحكمة تدخل فى أقل الظروف وفى ظروف الخلاف القانونى .. أو تفسير الدستور . ونؤجل النقطه دى ؟

السيد طالب شبيب : والله نؤجلها ..نعم

الرئيس جمال عبد الناصر : نؤجلها أحسن .. لأن برضه هو أنا كنت متصور ان مجلس الاتحاد يبقى له صلاحية واحدة ، لكن برضه فيها محظور .. نؤجلها ونفكر فيها .

السيد كمال حسين : هنا كلمة المختص بتدل على أنها ..

السيد نهاد القاسم : المؤتمر .

السيد كمال حسين : أصل ماكنتش متفق على التسمية .

السيد نهاد القاسم : كلمة المختص بتدل على المجلس الاتحادى .

السيد كمال حسين : كلمة المختص هنا ، أصل كان ماكناش اتفقنا على التسمية .. كنت نقول .. زى مايتفق عليه الموضوع .. المجلس المختص هو اللى يوافق على العملية .. مادة ٢ رئيس الجمهورية ..

رئيس الدولة هو رئيس الجمهورية الذى ينتخبه مجلس الامة ليمثل سلطة الدولة . يكون رئيس الجمهورية مسئولا من أعماله أمام المؤتمر .. امام مجلس الامة ..

السيد صلاح البيطار : رئيس الجمهورية .. يرأس الوزارة .. مفروض انه ..

السيد كمال حسين : لا ماهو ده احنا لسه حنتكلم عن رئيس الوزارة واتكلمنا من الحكومة انها مسئولة والوزارة الـ .. فى الفقرة اللى فاتت اتكلمت على مسئولية الحكومة قدام البرلمان .

السيد صلاح البيطار : انا برأيى انه رئيس الجمهورية مابدو يكون مسئول طالما رئيس الوزارة هو المسئول .

السيد عبد الحليم سويدان : موعن الحكومة

السيد كمال حسين : يعنى فيه نصوص كده

السيد نهاد القاسم : يعنى رئيس جمهورية لا يعرض للثقة ولا .. يعنى رئيس جمهورية فى النظام الرئاسى ..

السيد كمال حسين : بس فيها مجلس الامة فيه اتهام وحاجات زى كده .

السيد صلاح البيطار : اتهام سياسى .. ماهو مسئولية سياسيه يباشرها رئيس الوزارة

السيد نهاد القاسم : يعنى مسئوليه هنا؟ .. اذا كانت مسئولية ثقه فرئيس الوزراء هو اللى المسئول .. الوزارة .. أما رئيس جمهورية مانطرح عليه الثقة .

السيد طالب شبيب : يعنى ايش تعنى كلمة مسئول ؟ هى المقياس الحقيقه .. أما أقول مسئول ، ما هى درجة المسئولية وما هى المسئولية وماذا تعنى ؟.. يعنى هل يجوز مثلا ان يكون فى نظام برلمانى أن يكون رئيس الدولة مسئول أمام هيئة.. القضيه قانونيه أكثر مما هى قضية سياسية .. هل ممكن؟

الرئيس جمال عبد الناصر : فى الشعبى .

السيد طالب شبيب : نعم ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : فى النظام الديمقراطى الشعبى ده موجود فى الديمقراطية الشعبية كله واحد مسئول يعنى فى يوغوسلافيا مسئول ، فى تشيكوسلوفاكيا الرئيس مسئول

السيد طالب شبيب : يعنى سيادة الرئيس فى يوغوسلافيا عملوا تعديل فى الدستور عملوا رئيس جمهورية ورئيس وزراة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. لكن برضه مسئول .

السيد طالب شبيب : مسئول ..يبقى رئيس الجمهورية مسئول ؟..

السيد نهاد القاسم : مسئولية ثقة ؟ يعنى تستطيع اخذ الثقة منه ؟

السيد صلاح البيطار : مسئولية ادبية .

السيد نهاد القاسم : لكن النص الدستورى يعنى ..

السيد كمال حسين : مفيش .

الفريق لؤى الاتاسى : موضوع ثقة بالموضوع يعنى صار واضح .

السيد على صالح السعدى : يعنى هذه لابد من تحديدها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش موافقين نشطبها ..

السيد طالب شبيب : انا فى رايى .. لانه سبق أن قلنا ان رئيس الجمهورية يمكن أن يستدعى أمام أى مجلس ويمكن أن يحصر ويمكن أن يناقش .. وهذه مسئولية .اما بما انه ليس هناك مسئولية ثقة فيجب ان نشطب هذه ..

الفريق لؤى الاتاسى : ولا يستدعى بقى .

السيد نهاد القاسم : لايستدعى شطبناها .. ها : المادة ٤٤

الفريق لؤى الاتاسى : دستوريا .

السيد طالب شبيب : مايحق للمجلس دعوة رئيس الجمهورية مثلا ؟..

السيد صلاح البيطار : نعم .. ما ؟

السيد طالب شبيب : مايجوز يعنى .

السيد صلاح البيطار : يجوز ؟

السيد نهاد والفريق لؤى : لا .. لايجوز

السيد شبلى العيسمى : بس المسئول هنا عن الحكم هو رئيس الوزارة وحكومته .

السيد طالب شبيب : صحيح .

فيه هنا نص .

السيد صلاح البيطار : الدستور الفرنسى سيادة الرئيس .. الرئيس ديجول ما هو مسئول أمام المجلس .. مسئول عن طريق الحكومة ..

السيد نهاد القاسم : شاطبين ها العبارة

السيد كمال حسين : كل مواطن فى الدولة تتوافر فيه الشروط الانتخابية .

السيد طالب شبيب : والله .. والله .

السيد كمال حسين : فى مجلس الامة يجوز انتخابه رئيسا للجمهوريه ويعلن انتخاب المرشح اذا حصل على ثلثى اصوات جميع اعضاء المؤتمر .. جميع أعضاء مجلس الامة

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى الفقرة السابقة مكتوب فيها كان .

السيد كمال حسين : نمرة اتنين شطبناها .

السيد صلاح البيطار : الحقيقة مابترد فى الدستور .

الفريق لؤى الاتاسى : شطبت شطبت .

السيد طالب شبيب : يعنى هى المسئولية بقدر الصلاحية .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو تفسير النقطه دى انه لو فى الديموقراطيات الشعبية .. بيعتبروا رئيس الجمهوريه مسئول ، وبيعتبروا رئيس الجمهورية مسئول ، وبيعتبروا ان مجلس الامة يستطيع أن ينتخب ويعزل ، ولهذا مجلس الامة ينتخب رئيس الجمهورية .. ويعزل رئيس الجمهورية .. ولهذا بعد كده بيقولك ان رئيس الجمهوريه مسئول .. لانه مش ينتخب لمدة أربع سنين .. وغير قابل للعزل فى هذه المدة .. ده الكلام اللى هم مطبقينه فى الديموقراطيات الشعبية .. فالمسئولية هنا تكون تابعة للعزل ..

السيد صلاح البيطار : طبعا ..

السيد على صالح السعدى : تابعة للـ..؟

الرئيس جمال عبد الناصر : للعزل .. مجلس النواب فى الديموقراطيات الشعبيه ينتخب رئيس الجمهوريه .. ويعزل رئيس الجمهورية بعد كده بيقولوا انه مسئول عن أعماله قدام المجلس .. ليه لانه بينتخب ويعزل .. بيعطى ثقة ويمكن تسحب منه الثقة ..

السيد كمال حسين : اربعة .

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس هاذا لما بيكون .. مابيكون له رئيس مجلس الوزراء .. فى يوغوسلافيا قبل التعديل الاخير فيه المادة ٣٦ تقول : تقوم الجمعية الشعبية الاتحادية بالوظائف التالية .. انتخاب وعزل رئيس الجمهوريه ..

الرئيس جمال عبدالناصر : جميع الدساتير اللى فى الديمقراطيات الشعبية فيها انتخاب رئيس الجمهورية وعزل رئيس الجمهورية .

السيد صلاح البيطار : بس مافيه رئيس وزراء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا جميع البلاد الاشتراكية فيها رئيس وزراء ماعدا ما عدا يوغوسلافيا وعملت رئيس مجلس تنفيذى فى الدستور الجديد .

السيد صلاح البيطار : يعنى الآن الدستور الجديد حتى رئيس الجمهورية مسئول أمام المجلس ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : مادام ينتخبه ويعزل يبقى مسئول .. تشيكوسلوفاكيا مثلا

.. فى تشيكوسلوفاكيا تتكون الحكومةمن رئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء لكن رئيس الجمهوريه يمكن عزله .. مسئول .. يكون رئيس الجمهورية مسئولا عن أعماله أمام الجمعية الوطنيه ..

السيد شبلى العيسمى : هاى ماشطب .

السيد عبد الكريم زهور : لا شطب .. فى الاعادة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما احنا شطبناها خلاص .. ما انا جبت اشرح ليه .. الديموقراطيات الشعبيه ليه عاملين الرئيس مسئول .. لأن البرلمان ينتخب ويعزل ،ويعين ويعزل ، بالنسبة لكل الناس .

السيد صلاح البيطار : يعنى سيادة الرئيس هو البرلمان اللى بينتخب رئيس الجمهورية دوما يعنى فى النظام البرلمانى ، ولكن عندما ينتخب رئيس الجمهورية خلاص ماعاد له دعوة بالبرلمان ، يعنى مايقدر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دى نظرية تانية يعنى .

السيد على صالح السعدى : ماشى .

السيد كمال حسين : اربعة ..مدة الرئاسة

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه نقطة هنا بقى فى ثلاثة .. الحقيقة يجب أنها تكون موضوعة موضع الاعتبار .. افرض الرئيس ماخدش ٢/٣ الاصوات .. فضلوا ينتخبوا ماحدش ٢/٣ الاصوات ، يحصل ايه ؟.

السيد صلاح البيطار : ايطاليا هيك .

السيد عبد الكريم زهور : الاكثرية المطلقة .. انا فى رأيى ..

السيد كمال حسين : فى المانيا الاتحادية الاول بياخد الاغلبية المطلقة حتى ..وبعدين بعد مناقشة لو ماخدش تانى الاغلبية المطلقة بياخد الاغلبية النسبية .

الرئيس جمال عبد الناصر : لان ممكن تيجى ظروف .. ماحدش ياخد تلتين الاصوات ابدا .

السيد صلاح البيطار : يعنى ممكن تعلق

السيد عبد الكريم زهور . لا والله نسبية لا غير .

السيد طالب شبيب : لانسبية ضعيفة يعنى لان رئيس الجمهورية يجب أن يمثل .. يعنى اكثرية كبيرة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بدى أسأل .. فيه موقف حصل وله سوابق حصل فى سوريا .. مثلا .. أما كانوا بينتخبوا رئيس جمهوريه بياخد التلتين ، أول مرة بيدخل شكرى القوتلى وخالد العظم ومافيش حد باخد التلتين وبعدين أظن تانى مرة لايشترط التلتين .. لو فضل على ٢/٣ حتفضل تنتخب شهر شهرين كل يوم تعقد انتخابات ماحدش حياخد التلتين يبقى ازاى تعدى هذه الازمة .. والا اذا كان واحد معاه النص والتانى معاه النص .. فلن يتم انتخاب رئيس الجمهورية .

السيد صلاح البيطار : واحد بدو ينسحب يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أفرض لم يحصل انسحاب يبقى عندك أزمة فى الدولة .. اللى أنا باتكلم عليه أزمة الدولة نفسها .. يبقى اذن بعد كده اذا لم يحصل على للثى الاعضاء فى أول مرة يبقى تانى مرة يتم الانتخاب بالاغلبية ..

السيد طالب شبيب : ايوه .. معقول .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده اللى انا باقصده .

السيد طالب شبيب : ده الحل .. بالضبط .

السيد هانى الهندى : من الناحية .. نظريتك .. أنا باتصوره حالة اخرى أن لا .. حتى على الاغلبية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى المجلس يتحل .. هنا بقى الرئيس القديم يروح حالل المجلس ويعمل انتخابات جديدة .. يعنى هى دى من الحالات اللى يتحل فيها المجلس ، والا حا يفصلوا كده .. ويبقى المجلس منقسم على نفسه انقسام كلى ..

السيد صلاح البيطار : وهنا بيرجعوا الى الشعب ..

المشير عبد الحكيم عامر . الرجوع للشعب

السيد كمال حسين : اربعة .. نصيغها احنا تانى ..

المقدم فهد الشاعر : ممكن التعديل نسمعه شوى .. مرة تانية ..

السيد كمال حسين : لا نصيغه بس .. يعنى علشان تكون يعنى .. يمكن انت نسيته .. يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : حايبقى المرة الاولى ٢/٣ الاصوات واذا لم يحصل على ٢/٣ الاصوات . يبقى المرة الثانية الاغلبية المطلقة لجميع الاصوات .

السيد كمال حسين : مدة الرئاسة خمس او اربعة سنوات واذا انهت مدته فى فترة تجديد مجلس الامة يستمر فى ممارسة سلطاته حتى يتم تجديد مجلس الامة واختيار الرئيس الجديد .

مانحليها زى مدة مجلس الامة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معقول لأنه هو المفروض ان مجلس الامة الجديد هو اللى بيجى ينتخب رئيس جديد .

السيد طالب شبيب : واربعة .. احنا شو واضعين مجلس الامة أربعة أو خمسه ؟.

السيد كمال حسين : احنا اتفقنا على اربعة

السيد طالب شبيب : اربعة !.. يبقى اربعة .

السيد كمال حسين : يمثل الدولة فى العلاقات الخارجية ويرسل ويعتمد المبعوثين السياسيين ويعرض ويصدق على المعاهدات الدولية .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعارض !!

السيد كمال حسين : يعرض !..

السيد طالب شبيب : يصادق لازم .

السيد كمال حسين : يصادق .. يصادق على المعاهدات الدولية .

السيد صلاح البيطار : يصادق ..مافيش عارض .

السيد طالب شبيب : « رئيس الدولة يصدق على المعاهدات » .

السيد صلاح البيطار : القانون يحكمه .

السيد كمال حسين : « يستقبل ويتسلم أوراق المبعوثين السياسيين .. يدعو ويفض دورات انعقاد مجلس الامة .. حسب الدستور – يصدر القوانين التى تقرها المجالس ».

السيد صلاح البيطار : المجلسان .

السيد طالب شبيب : التى ..

السيد كمال حسين : يقرها المجلسان ..

السيد طالب شبيب : .. المجلسان وفقا للدستور يعنى .

السيد كمال حسين : « يقترح القوانين .. يعترض على القوانين حسب مايرد فى الدستور .. يلقى البيانات ويقدم التقارير للمؤتمر أو لأى مجلس » .. المؤتمر اللى هو مجلس الامة .. هو القائد الاعلى ..

١٢ – هو القائد الاعلى للقوات المسلحة ويرأس مجلس الدفاع .

١٣ – يعلن حالة الطوارىء حسب ماينص الدستور .

١٤ – يعلن الحرب حسب ماينص الدستور

يعين رئيس الوزارة والوزراء الذين يجب ان يحوزوا ثقة مجلس الامه » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طبعا ..ها .. النص بالذات مكتوب فيه مادة ثامنة ، فاذا كانت المادة تتأخر الى أن .. هى فى رأيى أن مجلس الشيوخ مجلس بيقدروا .

السيد كمال حسين : علشان موضوع الثقة

الدكتور عبد الرحمن البزاز : وضع يعنى وضع مادة بمادة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا اتفقنا فى موضوع الثقة خالص ..

السيد كمال حسين : اتفقنا فى موضوع الثقة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه .

السيد طالب شبيب : يعنى هل ربطت سيادة الرئيس الثقة بالحل ؟

الدكتور عبد الرحمن البزاز : بالنسبة للمجلس الاتحادى قد .. لا يكون وارد ولايحل المجلس هل هو .. لازم ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا متهيألى وصلنا الى موضوع الثقة .. اتحل خالص وعملنا مجلس ..

السيد طالب شبيب : والله سيادة الرئيس انا فى رأيى أن حجب الثقة شىء واحد ..

الفريق لؤى الاتاسى : وأرجو من سيادة الرئيس يعنى مابيقدر كمان يطلع وزارة بدون ثقة المجلس الاتحادى مش تمام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا قلنا الثقة اغلبية مجموع اعضاء مجلس الامة .. ده كلام وصلنا اليه .

الفريق لؤى الاتاسى : صحيح .

السيد كمال حسين : « يعفى رئيس الوزراء والوزراء من مناصبهم .. عندما يحضر رئيس

الجمهورية جلسات مجلس الوزراء فانه .. فانه يرأس المجلس .

١٨ ـ يكون له حضور ورئاسة جلسات الحكومة وطلب التقارير منها ومن أعضائها منفردين ومناقشة الشئون التى يقتضى العمل أن تناقش مع الحكومة وأعضائها » .

السيد طالب شبيب : فى النقطه ١٦ سيادة الرئيس .. يعنى فيـــه هنا .. يعنى تلقى مسئولية سياسية مباشرة على رئيس الحكومة .. احنـا قلنا ان المجالس .. ان الوزارة مسئوله أمام المجالس وبالتالى يعنى سحب الثقة من الوزارة يتم من قبل المجالس أيضا قلنا ان الوزارة بامكانها أن تستقيل ، فاذا كانت الوزارة متمتعة بالثقه ستبقى .. اذا لم تتمتع بالثقـة بامكانها أن تستقيل أو أن تقال من قبل المجلس. أما الآن وضعنا الوزارة مسئولة أمام رئيس الجمهورية أيضا، وبالتالى يعنى أعطينا لرئيس الجمهوريه صلاحيـــة تستوجب فى هـــــذه الحالة محاسبته أمام المجالس .. يعنى تناقض دستورى واضح..

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا ما عندناش مانع نشطب البند ١٦.

السيد طالب شبيب : أنا اقترحت شطبها في المرة الماضية .. على أن نقول : يقبـــل استقالة الوزارة .. بالضبط .

السيد نهاد القاسم : احنا فى اللجنـة فى الواقع مقترحين شطبهـا . على أساس أن الرئيس اله حق أن يعفى الوزارة فى النظام الرياسى أما عما بيكون نظام برلمانى فاعفاء الوزارة قد يعنى الاخ شبيب .. يعنى .

السيد طالب شبيب : أو يقبل ..

السيد نهاد القاسم : يكون اما بحاجة أعتقد انه يضع محل .. فى الواقع الروح الدستورى .. كان مقترح شطب ال ..

الفريق لؤى الاتاسى : تشطب .

السيد طالب شبيب : ويوضع محلها ..

يقبل استقالة الوزارة أو أى عضو فيها ..

السيد نهاد القاسم : قبول استقالتهم ..

المشير عبد الحكيم عامر : طبعا بديهى ..

السيد طالب شبيب : بديهى .. يعنى هذا .. عاوز والا لا ؟

المشير عبد الحكيم عامر : ده ممكن ... ضرورى النص ..

السيد طالب شبيب : أيوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : أو الوزراء.. يعنى الوزراء ممكن يستقيلوا لرئيس الجمهورية مش لرئيس الوزراء .

السيد نهاد القاسم : يقيل .. أنا عاوز كلمه يقيل رئيس الوزراء لرئيس الجمهورية

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى بدل يعفى يبقى يقبل .

السيد نهاد القاسم : يقبل مجلس الوزراء .. رئيس الجمهوريه .. اســـتقاله رئيس الوزراء والوزراء من مناصبهم ..

السيد كمال حسين : ١٧ فيها ..

السيد طالب شبيب : نعم ؟

السيد كمال حسين : ١٧

السيد طالب شبيب : ما فيها مناقشة ..

السيد كمال حسين : ١٨

السيد طالب شبيب : لا .

السيد كمال حسين : ١٩ .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أيوه حكاية .. الوزراء فيها بعض الشىء ..

السيد كمال حسين : يمكن .

السيد أحمد حسن البكر : له حق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : خـلاص .. نشيل ١٧ .. ممكن نشال ١٧ خالص ويبقى المعنى فى ١٨

الدكتور عبد الرحمن البزاز : هيه

السيد كمال حسين : « يكون له حضـور الوزارة .. مجلس الوزراء » .

١٩ ـ يعين كبار موظفى الدوله في الحالات التى ينص عليها القانون .

٢٠ ـ ....

الدكتور عبد الرحمن البزاز : ممكن نكتب اتحاديه أحسن .. حتى يفهم بالضبط ..

السيد كمال حسين : هو طبعا كل الكلام هنا على الدولة .. الدولة الاتحادية .. آه يعنى اذا كان .. كل الكلام ده على الدولة الاتحاديه .

« ٢٠ ـ يعين ويرقى قواد القوات المسلحة حسب الدستور والقانون .

٢١ ـ يضع بالاشتراك مع الوزارة السياسة العامة للحكومة فى شئون الاتحاد .

٢٢ ــ الجزء الاولانى مشطوب والجـــزء التانى « فى فـــترات عدم انعقاد المجالس التشريعيه » يجــوز أن يقوم مجلس رئاسة منتخب من أعضائه (يعنى من أعضاء المجلس التشريعى) بالطريقة التى يحددها الدستور باصدار قوانين (تنشطب أو التصـــديق عليها) على أن يصـــدق عليها المجلســـان عند اجتماعهما .

٢٣ ــ لرئيس الجمهوريه بعـد أخـذ رأى المؤتمر ... رأى مجلس الامة ، أن يستفتى الشعب فى المسائل الهامة التى تتصل بمصالح الاتحاد ، وينظم القانون طريقة الاستفتاء ».

السيد على صالح السعدى : باقترح شطبها النقطة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : نشطب ٢٣.

السيد كمال حسين : « لا يتولى رئيس الجمهورية أى منصـب فى حكومة قطر أو يكون عضوا فى أى مجلس تشريعى .

ــ ينظم الدستور حالات خلو منصب رئيس الجمهورية » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يبـدو فيما يتعلق بتعيين القضاة فى المحكمة العليا .. اذا قبلنا تسمية المحكمة العليا بقـدر نقول مثلا تبقى من اختصاص رئيس الجمهورية مثلا .

السيد كمال حسين : هو أنا سبت الموضوع ده عمومى كبار الـ ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. قضاة

السيد كمال حسين : نقول .. هو فيه فى الـ ... جاى فى المحكمة الاتحاديه .. انهم ينتخبوا من البرلمان .

السيد نهاد القاسم : النص المقترح انهم يعينون فى وقت الاتحاد بناء على اقتراح من رئيس الجمهورية .

السيد طالب شبيب : ممكن تصـــاف لصلاحيات رئيس الجمهورية يقال يعينهم .

السيد نهاد القـــاسم : حسب ما ينص الدستور .

السيد طالب شبيب : أيوه أو يقـــترح على المجلس الاتحادى .

السيد نهاد القاسم : الدســـتور هايدى بالصفحه سبعة .. فقرة أربعة ...

السيد كمال حسين : ايه .. نخلى الاول يعين قضاة المحكمة الاتحادية العليا حسب نص الدستور .

السيد نهاد القاسم : فقرة جديدة ؟

السيد كمال حسين : أيوه .. تتضـــاف فقرة جديدة يعين قضاه المحكمه الاتحـــادية العليا حسب نص الدستور .

السيد نهاد القاسم : تجيب هاى الفقرة طبعا بالترتيب .

السيد كمال حسين : معلهش ..

السيد صلاح البيطار : النص والله ... يعين رئيس ..

السيد نهاد القاسم : يعين رئيس الجمهورية قضاة المحكمة الاتحادية العليا حسب نص الدستور .

السيد كمال حسين : « نواب الرئيس ...

ينتخب ٣ نواب للرئيس واحد من كل قطر بنفس الطريقه التى ينتخب بهـــا رئيس الجمهورية وفى نفس الوقت » .

« يعـــاون نواب الرئيس .. الرئيس فى أعماله وله أن ينيبهم عنه أو يفوضهم بعض اختصاصاته ويستشيرهم فى الاعمال الموكوله اليه ...

٣ ــ لا يتولى نائب رئيس الجمهورية أى منصب فى حكومة قطر ولا يكون عضـــوا فى أى مجلس تشريعى » .

السيد طالب شبيب : هذه معادة .. هو .. ده صحيح ..

السيد كمال حسين : « (ج) الحكومة الاتحادية

ــ الحكومة هى الهيئة التنفيذية العليا فى الدول الاتحادية .

ــ الحكومة وأعضاؤها مسئولون عن أعمالهم أمام المجالس .. أمام ...

الفريق لؤى الاتاسى : مجلس الامة .

السيد كمال حسين : مجلس الامة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : المجلسين

السيد كمال حسين : لا مجلس الامة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والله ..

السيد كمال حسين : لا .. معلهش .. أمام المؤتمر .

السيد صلاح البيطار : أمام كل من المجلسين

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أمام كل من .. أو المجلسين بالمستقبل

السيد صلاح البيطار : مش الثقة هون ..

السيد كمال حسين : طيب ما نقدر نسيب النص زى ما هو .. يبقى هو موفق لنا ال ..

السيد نهاد القاسم : مجلس الامة يعنى راح

السيد كمال حسين : آه .. يعنى يبقى نسيب النص ونخلص

السيد نهاد القاسم : بس هوا .. مجلس الامة يعنى .. حايصير ما للحالتين ..

السيد كمال حسين : ٣ تتكون الحكومة من رئيس وزراء ووزراء ، ويجوز أن يكون هناك نواب رئيس ووزراء ونواب وزراء ..

السيد صلاح البيطار : لا .. كثير هادا ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

السيد صلاح البيطار : لانه ارهاق على مالية الدولة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : ممكن .. وزراء دولة كما أعتقد ..

السيد كمال حسين : « ستتولى الحكومة تنظيم وتنفيذ مهام الدولة الاتحادية ، وتصدر القرارات اللازمة لتنفيذ ذلك حسب الدستور والقوانين ..

ـ تتعاون الحكومة وأجهزتها مع المجالس التشريعية تعاونا وثيقا فى أداء واجباتها » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : التوجيه ..

السيد كمال حسين : يعنى حايكون نص فى الدستور .. بس يبقى مفهوم يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اشطبها برضه والله ..

السيد كمال حسين : حاضر ... مشطوبة دى ..

الفريق لؤى الاتاسى : أى واحد ...

السيد كمال حسين : بنشطب نمرة ٥ لان ده معروض ...

ـ تقدم الحكومة بعد أن يعينها رئيس الجمهورية برنامجها الى المؤتمر الى مجلس الامة .. للموافقة عليه ..

الفريق لؤى الاتاسى : المجلسين .

السيد كمال حسين : .. ينظم الدستور والقانون الاحكام الخاصة بمجلس الوزراء والوزارات ومؤسسات الحكومة الاخرى المختلفة .. ينظم الدستور والقانون الاحكام الخاصة بالوزارات .

السيد طالب شبيب : كرواتبهم .

السيد كمال حسين : جميع الاعمال الخاصة بيهم وممارستهم « السلطة القضائية »

١ ـ تتكون للاتحاد محكمة عليا تسمى المحكمة الاتحادية العليا ، تنشأ بمقتضى أحكام الدستور بقانون اتحادى .

٢ ـ للدولة الاتحادية أن تنشىء محاكم اتحادية أخرى وينظمها .. وتنظمها بقوانين »

السيد نهاد القاسم : وتنظم بقوانين .

السيد كمال حسين : وتنظم بقوانين ...

« ينظم الدستور اختصاصات المحكمة الاتحادية العليا .. »

الدكتور عبد الرحمن البزاز : بيطلع لهم قانون خاص اتحادى .. يعنى بعض البلاد تجعل لها قانون خاص بها ..

السيد أحمد حسن البكر : الدستور أحسن .

الرئيس جمال عبد الناصر . نقول ينظم الدستور والقانون ؟

الدكتور عبد الرحمن البزاز : مثلا .. بجعل المسائل تقريبية يعنى .

السيد كمال الدين حسين : « ٤ ـ يعين أعضاؤها من بين رجال القضاء فى الدولة الاتحادية والاقطار بواسطة المجلس التشريعى الذى يحدد الدستور » هنا ...

السيد نهاد القاسم : لا نشطبها ونخليها رئيس الجمهورية ..

الفريق لؤى الاتاسى : الدولة الاتحادية والا الاقطار ...

السيد نهاد القاسم : لسه ماكملها ... حانجيبهم

السيد كمال حسين : لا يعنى ايه .. يعنى القضاة .. منين ؟ ما هى أصل الدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هى الدولة الاتحادية هى الاقطار .

الفريق لؤى الاتاسى : الدولة الاتحادية هى ايه ؟..

السيد طالب شبيب : تشمل القطر والمركز.

السيد كمال حسين : المقصود هنا أعضاء الدوله الاتحادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : الا اذا كان فيه محكمة دستوريه فى كل قطر كمان .

السيد طالب شبيب : لا .

السيد كمال حسين : لا أنا قصدى ان القضاء فى الاتحاد حايبقى له قضاة . وكل قطر حايبقى له قضاة فى المحاكم بتاعه .. القطر .. فلما تيجى الدولة الاتحادية .. لازم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل فيه محاكم اتحاديه فى الاقطار ؟

السيد كمال حسين : قصدى محاكم عادية .. محاكم استئناف ..محاكم عادية يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر . آه .. آه ..

السيد كمال حسين : بس حانجيب القضاة منين .. يعنى حانجيبهم ضرورى .

السيد طالب شبيب : صح .. عايزين مادة خاصة بيهم .. يحق الآن .

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا قلت فى الدولة الاتحادية يعنى الاقطار ، الا اذا كنت حتعمل محكمة فى كل قطر .. بس هنا يعين أعضاءها على أساس المحكمة الاتحادية ..

السيد كمال حسين : لا طبعا ...

الرئيس جمال عبدالناصر : ود مش جايز..

السيد صلاح البيطار : هو ممكن فى ...

السيد طالب شبيب : يعنى لما نقول من رجال

السيد كمال حسين : يمكن أنا مش واضح الكلام بتاعى .. يعنى ايه .. يعنى فيه نفرض ان فيه محاكم عليا للاقطار ، مش محاكم اتحادية فلما نيجى ننقى القضاة ،ننقى القضاة بتوع المحكمة العليا منين ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب أعضاؤها .. أعضاؤها دى تعود على ايه ؟

السيد كمال حسين : اعضاء المحكمة الاتحادية .

السيد طالب شبيب : أيوه .. فلما نقول من بين رجال الدولة الاتحادية كمت .

المشير عبد الحكيم عامر : طيب ما هى حتصم الدوله كلها .

السيد كمال حسين : اللى هى الدوله الاتحاديه

السيد طالب شبيب : ما هى الدولة الاتحاديه هى الاقطار .

السيد كمال حسين : الحقيقة أنا خشيت انه يفهم منها ان مينفوش الأعضاء دول غير من المؤسسات القضائية الاتحادية .

السيد طالب شبيب : أيوه .

السيد نهاد القاسم : أخشى أن يحمل على محمل انه يؤخذ من القضاء بالذات .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا نشطب الاقطار .

السيد نهاد القاسم : بيجوز ممكن يكون فيه مطلوب فيهم شروط القضاء لكن لا تمكنهم .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس .. والله هى القضية تحتاج الى صياغتها فى شكل نظام لا يمثل تعديل خاص المحكمة العليا .. اذا فى الوقت الحاضر من رجال القضاء ، بينما فيه رجال قانون أو رجال قضاء سابقين فيجب أن توضع قواعد أكبر . يعنى تكون أوضح وتشمل كل الحالات .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. لك حق

السيد طالب شبيب : من رجال القضاء والقانون ..

المشير عبد الحكيم عامر . رجال القانون..

السيد طالب شبيب : هادى تحددها .. تحددها .. القانون يحددها ..

السيد نهاد القاسم : أنا فى رأيى اذا سمحتوا .. ان يختار أعضاءها من رجال القانون الذين يجوز لهم بمقتضى القوانين القديمة ان يشغلوا مناصب قضائية عالية فى بلادهم .

السيد أحمد حسن البكر : صح .. محكمة النقض مثلا ..

السيد طالب شبيب : محاكم تمييز .. أيوه

السيد نهاد القاسم : للمرشح اللى يكون عضو محكمة نفس هذا يستطيع انه ييجى .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح .

السيد نهاد القاسم : حتى ما ييجى يجاب أشخاص .. للمحكمة العليا يجب أن نختار أعضاءها بالاختيار .

السيد صلاح البيطار : لا كان .. رجال القانون .

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى يوسع .. يوسع النص بس ..

السيد كمال حسين : نخليها حسب الدستور ونخلى مادة جديدة فى الدستور .. ويكون التعيين للمدة التى يحددها الدستور ..

« ٥ ـ لا يجوز اعفاء أعضاء المحكمة من أعمالهم أو وقفهم عنها الا بقرار من المحكمة نفسها بسبب العجز المادى عن العمل أو اهمال جسيم فى أدائه » .

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الموضوع فيه رأيين .. فى الديمقراطيات البرلمانية بتعمل الكلام ده .. الديموقراطيات الشعبيه اللى بيعين هو اللى بيعزل .. يعنى مجلس الامة يعين ومجلس الامة يعزل ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس .. طبعا بالنظر الى أوضاعنا الراهنة وبالنظر الى الحكم لاول مرة يستحسن ان تعطى صورة الاستقرار بحيث .. لا يعزل بعد أن يعين مالم يتهم بالخيانة أو ما لم تقرر الهيئة التى هو عضو فيها انه أصبح غير أهل للمكان حتى يوجد استقرار .

السيد عبد الكريم زهور : والله أحيانا تجلس على صدر الامة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا أفضل أن مجلس الامه يعينهم ويعزلهم ... هو ... أعلى هيئة فى البلد وأعلى سلطة فى البلد .. حيعزل رئيس الحكومه . .

السيد عبد الكريم زهور . ما انفصلتم فيه ...

السيد طالب شبيب : نؤيد اللى انفصلت فيه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لان العملية سياسية ما هى قانونية هو أغلبية التلتين ؟

السيد سامى صوفان : لا والله بالاغلبية مطلقة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه .. يعنى التلتين أحسن ..

الفريق لؤى الاتاسى : التلتين كويس جدا .

الرئيس جمال عبد الناصر : التلتين كويس .. يعنى الدستور ٣/٤

السيد عبد الكريم زهور : التلتين .

الفريق لؤى الاتاسى : التلتين كويسين .

السيد صلاح البيطار : التلتين .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه حل اخر .. بيقول ان احنا نعمل لها مدة معينة .

السيد كمال حسين : يعنى بتتحمل من نفسها بعد كده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى كل اربع سنين .. يعنى كل ما ييجى برلمان ... يعين محكمه من أول وجديد .

السيد طالب شبيب : والله أفضل هذا الحل .

السيد على صالح السعدى : أربع سنين يصير قاضى ؟

(ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو البرلمان أيضا أربع سنين .. وفيه رأى هنا بيقول أن حق العزل بيدى انعكاس سيىء .

الفريق لؤى الاتاسى : اذا ما فيش عزل سيادة الرئيس كمان تحملها اذا كانت سيئة مدة أربع سنوات هذه شغلة كمان تعطل الشغل كله .. تعطل الدولة أربع سنوات .

السيد شبلى العيسمى : والله أعتقد المفروض أن توفر الحصانة الكافية للقضاة فى المحكمة الاتحادية .. وكلما كانوا معرضين لان يتبعوا التيارات السياسية وقوى سياسيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نحدد عمرها أحسن يعنى .. نعملها ٤ سنين ..

السيد طالب شبيب : نستكثر .. يستكثر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أربعة علشان تمشى مع مجلس الامة .. بيبقى مجلس الامة مع الرئاسة مع المحكمه كل التلات أجهزة يطلعوا مع بعض

السيد طالب شبيب : هو حتما راح نعين المحكمه يعنى الـ .. مقبولة

السيد صلاح البيطار : والله سنتين فيه..

الرئيس جمال عبد الناصر : أربع سنين احسن فى رأيى

العميد درويش الزونى : بدى انبه لنقطه صغيرة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انفضل

العميد درويش الزونى : أنا بدى انبه الى نقطة صغيرة وهو ان المحكمة الاتحاديه العليا فى الولايات المتحدة الامريكية هى التى ..هى التى خلقت الاتحاد وقوته طوال عمر الاتحاد الامريكى حتى اليوم .. وكانت من جملة العوامل التى رسخت الاتحاد ضد سلطة الولايات . ولذلك فهنالك بيعتبروها سلطه ثالثة .. أما اذا بدنا نمشى على طريقة الديموقراطيات الشعبية اللى بيعتبروا القضاء وبالجملة يعنى المحكمة الاتحادية هى سلطة داخلة تحت السلطة التنفيذية ... بيكون بقى تيكون بقى مجلس الامة .. لكن كمان نقطه أخرى بدى أضيفها وهو انه اذا كانت المحكمة الاتحاديه مربوطة فى مجلس الامة، فيجب حلها مع مجلس الامه أيضا .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. كل اربع سنوات ..

السيد صلاح البيطار : كل اربع سنين يعنى .

العميد درويش الزونى : اما اذا كانت اتبعت طريقة العزل ، فطريقة العزل هذه تشبه طريقة تعديل الدستور ، فاذا كان الدستور يعدل بثلاث ارباع .. يجب عزلهما بثلاثة ارباع الاصوات أيضا .. يعنى كله مترابط مع بعضها البعض

يعنى كل بيشكل موضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو احنا ممكن نحدد

العميد درويش الزونى : موضوع متكافئة ومتضامنة .. يعنى يجوز بتأخير من هنا شوية ومن هنا شوية .

السيد نهاد القاسم : اذا سمحت سيادة الرئيس .. اذا سمحت .. أنا ما أعرف ان فيه دستور يجعل المحكمة مستمرة مدة مجلسين .. الشىء الجديد علشان كده عملنا شىء جديد .. فالشىء المهم اللى ألفت النظر اليه ، ان أى قاضى كبير عنده حصانة ... القضاء عنده حصانة بعد ما نكلفه بييجى المحكمة العليا نجعل مدتها أربع سنوات ..

كأنه يكون قاضى بمحكمه النقض ، وتقول له سمل فى المحكمه العليا ، يقول .. لا

السيد صلاح البيطار : نحفظ له حقه .

السيد نهاد القاسم : يعنى قضاء مؤقت يعنى هم أجيب واحد وبعد أربع سنين تقوله مع السلامة ليشغل أعلى منصب قضائى فى البلد وبعدين بتقول له روح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لك حق ... نقطة وجيهة فى الواقع

السيد نهاد القاسم : يعنى ها الناحيه يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار

الرئيس جمال عبد الناصر : نعمل ٣/٤ ؟

السيد نهاد القاسم : ٣/٤ أيوه مثل ما فى الدستور .

الرئيس جمال عبد الناصر : نخللى حق العزل بـ ٣/٤ ؟

السيد نهاد القاسم : بـ ٣/٤ أيوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : نخللى حق العزل بـ ٣/٤ ؟

السيد نهاد القاسم : يكون أفضل .

الرئيس جمال عبد الناصر : المناقشه .. المناقشة بتقول الآتى : أى قاضى عايز نجيبه الاربع سنين وبعدين يروح ما حدش حايرضى ييجى يقعد ٤ سنين

السيد نهاد القاسم : مفيش .

السيد طالب شبيب : هذا صح .. والله سيادة الرئيس ٣/٤ معقولة لانه اذا أردت أن تقيم قاضى بثلاثة أرباع تقدر تغير الدستور حتى ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أنا أعتقد أن موضوع المحكمه العليا من الخطورة والاهمية بمكان .. وحرى بنا .. أن نعمل لاتخاذ قرارات صارمة .. فى القضاء الاعتيادى القاضى فى محاكم البلاد يعين بصورة مستمرة حتى يستشعر القوة لاصدار قرارات والمحكمة الاتحادية التى يراد بها أن تفصل فى القضايا الكبرى الدستورية ولان تكون حكما بين الحكومة المركزية والاقاليم .. يجب أن يستشعر الفرد فيها بنوع من الصيانة والضمان .. والبلاد التى أخذ بالنظام الاتحادى فيما عدا البلاد الشيوعية والاشتراكية كما أسلفنا اعتبرت الصيانة والدوام والاستقرار الدائم بها .. ولذلك أنا أرجو أن يناط الامر بلجنة تدرس

الانظمة وتحاول أن تضع التنسيق الكامل دون أن تلتزم الآن بقرارات اللجنة ..

الرئيس جمال عبد الناصر أنا باوافق على كلام الاخ البزاز ..

السيد طالب شبيب : أنا أيضا .

السيد عبد الكريم زهور : سيادة الرئيس .. يعنى التأجيل .. صعوبه ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تسهيل .

السيد كمال حسين : الاجهزة فى الاقطار .

السيد طالب شبيب : ممكن نضيف مادة أيضا ولو هادى مفروغ منها .. انه يحق للمحكمة الاتحادية أن تقيم فروع لها ومؤسسات فى الاقاليم .

السيد كمال حسين : مكتوب هنا — موجود هنا .

السيد طالب شبيب : موجود ؟

السيد كمال حسين : بتنشىء المحاكم الدولة الاتحادية — ينشىء محاكم اتحادية أخرى تنظم بقوانين ..

« أولا — حاكم القطر .

يعينه رئيس الجمهورية الاتحادية أو يعينه رئيس الجمهورية بناء على ترشيح المجلس التشريعى » . اللى هو مجلس .. الاتحاد أو يعينه المجلس .

« مجلس الاتحاد بناء على ترشيح رئيس الجمهورية أو ينتخبه المجلس النيابى فى القطر ويوافق عليه رئيس الجمهورية » .

السيد صلاح البيطار : أنا باعتقد ان آخر واحدة نناقش فيه .

السيد طالب شبيب : هذا أوضح .

السيد صلاح البيطار : يعنى هو المجلس النيابى انتخابه من المجلس القطرى .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .. الموضوع ده له حكمة اذا كان رئيس الوزارة حييجى من المجلس القطرى .. أفضل ان رئيس .. القطر من المجلس الاتحادى .. ايه رئيس الوزارة يبقى قطرى .. رئيس الاقليم .. رئيس القطر سواء كان حاكم أو رئيس يجب أن تكون له صفة اكثر من كده ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس يعنى رئيس الجمهورية انتخبناه من الـ .. المجالس الاتحادية .. يعنى مجلس الامة زائد ايه .. برضه ينتخب رئيس الوزراء عما بياخد الثقة منه والمجلس برضه الصورة هى بذاتها تعتبر قطرية .

السيد طالب شبيب : بس — خدوها بقرار من رئيس الجمهورية .

الفريق لؤى الاتاسى : ياخدوا القرار ..

السيد طالب شبيب : يعطى — يخلق الصلة ما بين القطر والاتحاد .

الفريق لؤى الاتاسى : انتخابه بقرار ... يعنى الصورة ذاتها تنقل الى اقليمية أو قطرية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هى كل العملية .. الكلام ده بيبقى .. بيبقى مدى انفصال أكثر .. الكلام اللى باقوله بيبقى مدى وحدة أكثر ..

السيد كمال حسين : يعنى هو فى الدول اللى ... اللى مخليه السلطه مطلقة للـ .. للحاكم .. الى الولاية تنتخبه أو المجلس المحلى بينتخبه .. الحقيقة بتدى نظام رئاسى — ما فيش دولة فيها نظام برلمانى عملت كده .. والدول اللى فيها نظام برلمانى زى الهند ايه .. مخليه التعيين من الحكومه المركزية لنفس السبب اللى اتقال النهارده أن يكون عامل موازنة بين البرلمان وبين الوزارة ... اللى فى القطر ...

المشير عبد الحكيم عامر : هو المفروض ان حاكم القطر هو عبارة عن ممثل رئيس الجمهورية .. هو ده المفروض .. فالسلسلة لازم تمشى صح .. ما ينطبق على رئيس الجمهورية ونوابه ينطبق على حاكم القطر على طول .

السيد طالب شبيب : لا .. ويمثل شيئين فى الحقيقة .. يمثل رمز وحدة القطر .

المشير عبد الحكيم عامر : ورمز وحدة الدولة .

السيد طالب شبيب : ورمز ... وممثل لرئيس الجمهورية ..

المشير عبد الحكيم عامر : وحدة الدولة .

السيد طالب شبيب : يعنى يمثل الشيئين معا ـ فاذا قلنا يعنى ينتخبه المجلس النيابى اصبح هو رمز وحـــدة القطر ويعمن بقرار جمهورى ... الصلة ما بين القطر وال .. البرلمان توفرت ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو مالوش سلطة يعنى ـ ايه سلطته .

السيد طلب شبيب : نعم .

المشير عبد الحكيم عامر : هـــو مالوش سلطه .

السيد طالب شبيب : لا .. هـو مالوش سلطه بس ـ انما كيف نوفر .. كيف توفر وحدة القطر فى شخص طول ما منتخب من القطر ؟

المشير عبد الحكيم عامر : المفروض انه اللى واخد ثقه الاتحاد المفروض واخد ثقه القطر والا تبقى داهية دى .. يعنى رئيس الجمهورية ونواب رئيس الجمهورية واخدين ثقه الاتحاد وبالتالى واخدين ثقة الاقطار .. لانهم ينتخبوا من الاتحاد .

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس هذا عمل من شأن القطر لازم داخل القطر .

المشير عبد الحكيم عامر . متصـــل ... سلسلة واحدة يا أخ لؤى .

الرئيس جمال عبد الناصر : فى الجمهوريات الشعبية ينتخبوا رؤساء الجمهوريات .

السيد طالب شبيب : صح .

الســـيد كمال حسين : يعنى مجـــلس السوفييتات مثلا فى الاتحاد السوفييتى اللى هو بينتخب .. مجلس السوفييتات المحلى .

السيد طالب شبيب : المحلى .. المحلى .

السيد كمال حسين : لكن فى المقابل مثـلا فيه عازل .. الســـلطات الاعلى بتعزل كل السلطات الادنى فى الاتحاد الســوفييتى .. يعنى مجلس الوزراء المركزى فى الاتحـــاد السوفييتى .. بيعزل أى مجلس وزراء ايه ... فى أى جمهورية .

الرئيس جمال عبد الناصر : بنوافق على رأى الاخ زهور .

السيد كمال حسين : اللى هو نمرة .. الاقتراح الاخير ينتخبه المجلس النيابى فى القطر ويوافق عليه رئيس الجمهورية ..

المشير عبد الحكيم عامر : ويوافق عليـــه رئيس الجمهورية .

السيد كمال حسين : يتولى حاكم القطر الاختصاصات التى يحددها الدستورالاتحادى ودساتير الاقطار .

السيد صلاح البيطار : موضوع الحاكم ؟.

السيد كمال حسين : لســـه مش عارف يعنى .

السيد أحمد حسن البكر : التسميه .

السيد صلاح البيطار : معقولة .

السيد طالب شبيب : تسمية .

الرئيس جمال عبد الناصر : الحاكم يمكن كلمه ثقيله شوية .. مش كده .

السيد طالب شبيب : هى بس مش محبوبة يعنى ..

السيد طالب شبيب : حاكم .. ثقيلة ..

الفريق لؤى الاتاسى : غير محبوبة .

الرئيس جمال عبد النـــاصر : أنا رأيى نسميه رئيس القطر ..

السيد طالب شبيب : رئيس القطر .

الرئيس جمال عبد الناصر : رئيس القطر .. بيديله قوة ..

السيد نهاد القاسم : رئيس ايه ؟

السيد صلاح البيطار : رئيس القطر .

السيد طالب شبيب : رئيس القطـــر السورى ـ رئيس القطر المصرى .. رئيس القطر .. العراقى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بدل حاكم .. موافقين احواننا . رئيس القطر .

السيد كمال حسين : يتولى رئيس القطر الاختصاصات التى يحددها الدستور الاتحادى ودساتير الاقطار ويكون تعيينـــه للمدة التى يحددها الدستور .. يعنى يمكن الدســتور الاتحادى ـ احنا فارضين ان دستور الاتحاد حاينظم الهيكل بتاع الاتحاد كله سواء كان فى .. فى الدولة الاتحادية أو الهيكل كمان فى الاقطار .. ثلاثة ..

السيد عبد الحليم سويدان : بس المـدة ممكن بحثها الآن يعنى ..

السيد شبلى العيسمى : أربعة سنوات .

الفريق لؤى الاتاسى : ما دام بحثنا مدة تبع رئيس الجمهوريه .

الرئيس جمال عبد الناصر . كلها أربع سنوات

السيد طالب شبيب : والله نوحدها كلها اربع سنوات .

المشير عبد الحكيم عامر : اربعة .

السيد كمال حسين : طب نحليها فى المادة اللى فوق لمدة أربع سنوات .

الفريق لؤى الاتاسى : بس رأيى بقى لما يكونوا كلهم ويا بعض بيصير انسحابات كلتها رئيس الجمهورية ورئيس القطر ورئيس المجلس النيابى .. يعنى كلتها نكون ويا .. والا بيصير انقطاع بالدولة يعنى .. بيصير بالقطر .. غير الاتحاد .. اما بيصيروا كلاهم مع بعض..

السيد صلاح البيطار : قبل كام شهر .

الفريق لؤى الاتاسى : صار صعب ... انما بس .

السيد طالب شبيب : ما اللجنة تنظمها .. لجنة دستورية عادية هى اللى ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا ـ لا بيصير انقطاع .

السيد كمال حسين : ثلاثة .. دى متعلقة بالمواضيع اللى سبق شرحناها ... له حق طلب اعفاء الوزارة بالقطر من المؤتمر الاتحادى

السيد صلاح البيطار : لا .

السيد كمال حسين : ده يعنى اللى هو من مجلس الامة ..

السيد صلاح البيطار : يقبل استقالة الوزارة .. طلب اعفائها .. يعنى .

السيد طالب شبيب : يقبل استقالة ؟
السيد كمال حسين : ده المؤتمر ما بتناش فيه ده .. أنا قصدى احنا أجلنا الكلام عن الموضوع بتاع حل مجالس الاقطار .. ومجالس الوزراء هل حنأجل ده دلوقتى نرصه والا نبت فيه ؟

السيد طالب شبيب : يعنى لما رئيس الجمهورية الاتحادية .. لا يعطى حق اعفاء الوزارة .. فكيف يعطى لرئيس قطرى ؟

السيد كمال حسين : لا ـ ده أنا باقول هنا له حق اعفاء الوزارة من ... فى القطر من مجلس الامة الاتحادى .. ده أصله المؤتمر الاتحادى .. على اعتبار أن المؤتمر حيبقى له حق .

السيد طالب شبيب : داخل القطر .

السيد كمال حسين : الكلام ده لسه احنا ما بتناش فيه .. أجلنا البت فيه .

السيد طالب شبيب : والله يعنى فى رأينا أن الصورة سمى هى ذاتها للقطر وللدولة يعنى نفس ما أقر من قوانين للدولة يقر للقطر .. شو رأيك القانونى يا أخ ..

السيد عبد الكريم زهور . هو لما يبدأ بالبرلمان ـ بالبرلمان .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : رأيى أنا أن يكون دور ...

السيد نهاد القاسم : الوزارة المحلية الوزارة محليه .. داخل القطر .

الرئيس جمال عبد الناصر : قطعا لازم تكون فيه سلطات اتحادية هنا لان بالنسبة لاعادة الانسحاب .. زى .. ما قلنا على الحل بالنسبه للبرلمان .. طب بالنسبة للقطر ـ ايه اللى بيحصل ؟ بالنسبة للقطر لازم يبقى فيه سلطات اتحادية .. بالنسبه لحل البرلمان .. وبالنسبة للوزارة ..

نناخد مثلا كيرالا مثلا ـ مشكلة كيرالا لما حصلت فى الهند .. الحكومة الاتحادية حلت البرلمان وأقامت انتخابات جديدة .. ده ناحية طبعا بتعمل توازن فى داخل الاتحاد ؟.

السيد صلاح البيطار : بس مش سلطة رئيس القطر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ـ .. مش رئيس القطر .

السيد صلاح البيطار : ما بامرف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهوش رئيس القطر هو لازم يكون على أساس اتحادى . قصدى فى العملية دى على أساس اتحادى .. بالنسبة للبرلمان الاتحادى .. والبرلمان الاتحادى أهم من الوزارة .. فى رأيى هل البرلمان الاتحادى أهم من اعفاء الوزارة .. لان حل البرلمان القطرى أهم من اعفاء الوزارة .. ليه ؟ لان الوزارة مربوطة أولا وأخيرا بالبرلمان والمثل اللى بنديه اما جت حكومة شيوعية مثلا فى كيرالا بالهند .. ماقدرتش الحكومة الاتحادية ... تسقط الوزارة ... لا ... حلت البرلمان وعملت انتخابات جديدة ـ جه برلمان جديد ـ ادى الاغلبية ـ مافيهش

اغلبية شيوعية وبهذا اتغيرت الحكومة تبقى عملية تغير الحكومة القطرية عن طريق البرلمان ... ولكن فى هذه الدساتير عاملين الانتخابات بتقوم بيها البرلمانات الاتحادية .. ما بتقومش بها السلطات التنفيذيه القطرية . الانتخابات مابتقومش بيها الحكومة ... لا ... ده .. المجلس الاتحادى بعد ما بيتكون هو اللى بيقوم بعمل الانتخابات وبتتكون فيه لجنة بتقوم دائما هى بعمل الانتخابات وتباشر عمل الانتخابات وبهذا بيحصل ال .. الاستقرار وبيحصل التوازن ... ولكن اذا حصل صدام ... افرض حصل صدام .. برضه بنفرض عملية زى دى بالنسبه للمستقبل . مانحسبش على دلوقتى .. افرض جه حصل صدام بين السلطات ازاى بيتحل ؟ الحل الوحيد هو العودة للشعب... العودة للشعب معناها اعادة الانتخابات ... مين اللى بيقرر اعادة الانتخابات ؟
مش حاكم القطر ...

الفريق لؤى الاتاسى : حتما الحكومة الاتحاديه

الرئيس جمال عبد الناصر لازم الحكومه الاتحادية ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتما الحكومة الاتحادية

السيد عبد الكريم زهور : السلطة .

الفريق لؤى الاتاسى : السلطة الاتحادية ..

السيد احمد حسن البكر : السلطه الاتحاديه .

الفريق لؤى الاتاسى : حتما السلطة الاتحادية تتدخل فى الموضوع .

السيد عبد الكريم زهور : السلطة الاتحاديه حلت ..

السيد طالب شبيب : مجلس القطر .

السيد عبد الكريم زهور : تبقى حكومة الاتحاد هى التى تقوم بالانتخابات حتى العمل القطرى ينسجم معاها .. حيبقى حاكم القطر .. رئيس القطر — برضه يطلع الانتخابات زى ما هو عاوز ..

الرئيس جمال عبد الناصر . هو قطعا هنا اللى بيطلب العملية دى الحكومة الاتحادية.. الحكومة الاتحادية هى اللى تقرر هذا العمل بالنسبة لمصلحة الاتحاد .

المشير عبد الحكيم عامر : هو قصده الاشراف على الانتخابات .. أنا اللى فاهمه كده من المناقشة .. مش كده ؟

السيد عبد الكريم زهور : نعم .

المشير عبد الحكيم عامر : الاشراف على الانتخابات .. اذا كانت الحكومة هى اللى بتحل البرلمان .

المشير عبد الحكيم عامر : فقد تعمل على ان تأتى الانتخابات فى مصلحتها ...

السيد صلاح البيطار : لا مش ضرورى ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا — حرية الانتخابات مكفوله ازاى ما هو لازم تكفل يعنى ..

السيد صلاح البيطار : لا .. مثلا يحل المجلس .. فى الحالات العادية .. الحكومة بتبقى اصلا .. اخاف حكومة بتيجى تحل المجلس .. فهى اللى لازم تجرى الانتخابات .. الموضوع هو تأمين حرية الانتخاب ... كيف ؟ فلم ندخل فى الحكومة ... ممكن تأتى حكومة تانية فتوجه أيضا الانتخابات .

المشير عبد الحكيم عامر : او باشراف حكومة الاتحاد ؟

السيد طالب شبيب : بيجوز توجه حكومة الاتحاد .

المشير عبد الحكيم عامر : آه وهو ده أسلم..

السيد طالب شبيب : يعني كله جائز مثلا الاشراف والتوجيه ...

المشير عبد الحكيم عامر : اشراف حكومة الاتحاد ...

السيد طالب شبيب : لا لما نفترض ان هناك تزوير داخل فى الانتخابات أو توجيه يمكن أن نفترض التوجيه من قبل الكل فى المؤسسة .. لا يمكن أن نفترض أن حكومة القطر ستوجه وحكومة الاتحاد لا توجه اطلاقا .. خصوصا ان هناك صراع .. احنا افترضنا حاله صدام ما بين حكومة الاتحاد وحكومة القطر ..

اذن الحل الدستورى نضع ما هو ممكن وما هو ... مناسب وملائم .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا — هو على اساس وحدة العمل السياسى .

السيد طالب شبيب : بالضبط .

الرئيس جمال عبد الناصر : تبقى الحل ده.

السيد طالب شبيب : هيه .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا من ناحية العمل السياسى شايف فيه تمرد فى مجلس .. النواب مجلس النواب القطرى .. تعمل ايه على أساس ان العمل السياسى فى الثلاثة أقطار واحد .. وجه مجلس النواب القطرى وأصبح عامل معطل ... نعمل ايه ؟

السيد طالب شبيب : الحكومة القطرية نعطيها صلاحيات كما أعطينا لهذه الحكومه ... يعنى كما وجدنا طريقة لحل المجلس الاتحادى أو حل مجلس النواب الاتحادى ... يمكن الحكومه تعطى نفس الصلاحيات .. لمجلسها .. يعنى العلاقة علاقه نفه والتهمة نفترض الحل من قبل السلطة التنفيذيه .. أما اذا افترضنا ان حكومة ومجلس نيابى سيقفوا مواقف سيئة - فيعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه المانع ... معقول ...

السيد طالب شبيب : معقول جدا .

المشير عبد الحكيم عامر : لا - هو مافيش مانع ... بس ده ما يمنعش ان ده برضه ان المجلس الاتحادى يكون له نفس الحق ... ده ما يمنعش .. يعنى صح الكلام ده .

السيد صلاح البيطار : لا ... بيصير ازمة

المشير عبد الحكيم : طبعا .

السيد صلاح البيطار : أزمتين على ما أعتقد

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اذا .. اذا كان الحاكم بيتعين بواسطة المجلس الاتحادى يعطى سلطة الحل بهذا ينفى عامل توازن ... لكن اذا كان الحاكم حاينتخب من البرلمان القطرى مايبقاش العمليه .. فيها التوازن المطلوب

السيد طالب شبيب : بالضبط .. ثم بامكان قلنا بالنص لو حق طلب حل .. اذن هو مسئول منتخب من قبل المجلس النيابى ما يطلب ..

السيد كمال حسين : لا هنا أساسا علشان كان معين ... المشروع ده علشان هو معين من قبل الاتحاد ..

السيد طالب شبيب : أيوه .

السيد كمال حسين : على طول يبقى ...

السيد صلاح البيطار : لا هو تحصل أزمة بين الوزارة القطرية وبين الحكومة القطرية.

السيد كمال حسين : والمجلس النيابى ..

السيد طالب شبيب : والمجلس النيابى القطرى

السيد صلاح البيطار : أما تمشى أو تحل المجلس هى - هى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بين الوزارة القطريه والحكومة القطرية .

السيد صلاح البيطار : نعم .. بين المجلس القطرى .

الفريق لؤى الاتاسى : المجلس القطرى ..

السيد صلاح البيطار : المجلس النيابى القطرى وبين الحكومة القطرية .. لما تقع أزمة فواحد منهم بدوا يمشى .

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى مثل ما صار ..

السيد صلاح البيطار : بطلع هكذا ... فادن الحكومة الها حق الحل .

السيد عبد الكريم زهور . قد يحصل تضامن ما بين الحكومة والرئيس وال ...

السيد صلاح البيطار : هذا موضوع آخر ..

السيد طالب شبيب : بيعملوا انفصال يا أخ كريم .

السيد صلاح البيطار : هذا اذا حصل ...

السيد طالب شبيب : يعملوا .. يعملوا انفصال يا أخ كريم .. يعملوا اما يصير ايش يعملوا انفصال والله ..

السيد على صالح السعدى : يعنى لما يصير هيش يعملوا انفصال ..

السيد عبد الكريم زهور : بس لازم نلاقى حل ...

السيد طالب شبيب : اسمح لى .. لما الحكومة تتمرد على قرار اتحادى .. ومجلس النواب يؤازرها فى التمرد - ما راح ينتظروا انه لما تيجى الحكومة الاتحادية والمجلس الاتحادى يجتمع ويقترح عليهم الرئيس ويحلوا هذا المجلس

السيد عبد الكريم زهور : لا اسمح لى ما فيه عندئذ انفصال يمكن انه يجى رئيس الجمهورية الاتحاديه يعطى أمره بسحق العصيان ...

السيد طالب شبيب : طبعا .

السيد عبد الكريم زهور : لكن لازم يعطى أمر دستورى .. يعنى لازم يكون أمره شرعى .

هذه القصة ده .. انا الحكومة وانا قاعدة.. وأنا ..

السيد طالب شبيب : ما احنا قلنا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بافكر فى الاتحاد للمستقبل .

السيد طالب شبيب : صحيح .

السيد عبد الكريم زهور : باقول للمستقبل البعيد .

السيد طالب شبيب : يعنى سيادة الرئيس هى ...

السيد عبد الكريم زهور : بنقول بعد الاتحاد ماقبش انفصال ..

السيد طالب شبيب : لننظر بالحالات اللى يمكن أن تنشأ .. ينشأ أن يتطلب حل المجلس النيابى .. يعنى الحالة هى اللى بتحدد .. قلنا فى الدستور أن سلطة الاتحاد حق استخدام القوة .. لفرض تنفيذ .. القوانين الاتحادية.. والقرارات الاتحادية يعنى المجلس النيابى آنذاك بامكانه أن يأتوا ويفرضوا القوة ويشيلوا المجلس النيابى من الدنيا .. يعلنوا حالة الطوارىء الى آخره من هذه الحالات .. أما المجلس النيابى .. المجلس النيابى يعنى .. الحالات التى يمكن أن يختلف فيها الى حد يتطلب حله .. صعبة التصور تماما .. صعبة تمام .

السيد عبد الكريم زهور : بيصير التطور فى كل قطر من الاقطار على شكل من الاشكال .

المشير عبد الحكيم عامر : ده مستحيل .

السيد طالب شبيب : والله مستحيل .

المشير عبد الحكيم عامر : هو الفرض من الدستور ايه امال ــ نابعة كل الكلام ده

الرئيس جمال عبد الناصر : هو برضه لازم تفكر ان الحكومة الاتحاديه هى من القيادة السياسية والمجلس الاتحادى كذلك.

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لو فكرت انك انت حاجة والاتحاد ده حاجه وعايز تهرب منه .

السيد طالب شبيب : تصبح مصيبة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بيبقى التفكير كله مبنى على أساس غلط .. لكن لو فرضت أن الحكومه الاتحادية سواء انت فيها أو فى القطر هى حاجه ممثله لعمل سياسى واحد .. فكل دى بتبقى ضمانات أمان لمواجهة مشاكل فى المستقبل ولحل مشاكل .. اذا الواحد فكر .. هو حاجه والاتحاد حاجة واستمر تفكيره على كده نفس المناقشة اللى حصل الاول مع الاخ صلاح البيطار حيبقى باستمرار حسبه بيبقى شايف انه مافيش داعى أبدا للعمليات دى لانه بيحسب ... على قضيه خاصه واقليمية احنا لازم نحسب على قضايا عامه ..

السيد طالب شبيب : صح .. لا أنا سيادة الرئيس .. أنافش من .. غير هذه الناحية فى الواقع .. أنافش من ناحيه الشكل الدستورى للدولة والانسجام فى أجهزتها يعنى احنا لكل هيئة منتخبة ولكل حكومة انبثقت عن ثقه .. نعطى ضمانات معينة لوجودها واستمرارها وفى نصوصها ان هذه الحكومهوهذا المجلسسيبقىيمارس صلاحياتها ضمن الامور القطريه يعنى لن يمارس أىسلطة اتحاديه .. لذلك تعليقه بالسلطه الاتحادية .. حلها أو بقاءها يعنى أمر ... ينتقص من السلطات القطريه اللى احنا نرى أن يعنى ابقاءها فى القطر ضرورى لمصلحة الاتحاد ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى لازم نتحدث فى الواقع كمان .. كيف يمكن الاتحاد ..

المشير عبد الحكيم عامر : وايه الصلة بين ...

السيد عبد الكريم زهور : يعنى ...

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى أنا باتصور ان المستقبل البعيد والله يا أخ طالب يعنى بأحد الاقطار فرضنا طلع تيار سياسى غير منسجم اطلاقا مع الـ .. مع الاتحاد ..

السيد عبد الكريم زهور : مخالف للدستور الاتحادى ..

الفريق لؤى الاتاسي : وتوافق .. يعنى غير منسجم وامكن التيار السياسى .

السيد طالب شبيب : بالقوة .

الفريق لؤى الاتاسي : يطلع المجلس النيابى .

السيد طالب شبيب : بالقوة ... بالقوة

الفريق لؤى الاتاسي : طيب .

السيد طالب شبيب : أى سلطة .

الفريق لؤى الاتاسي : طب ازاى نعطى للاتحاد السلطة الدستورية للموضوع .

السيد طالب شبيب : مضبوط ..

السيد عبد الكريم زهور : طبعـــــا ... انفصال اسمه ..

السيد طالب شبيب : يعنى أى سلطه ..

السيد عبد الكريم زهور : تستعمل ...

السيد طالب شبيب : تخالف الدستور الاتحادى أو تمتنع فى تنفيذ قانون اتحادى يمكن أن تضرب بالقوة .. هذا موجود فى الدستور .. نصينا عليه فى أول الدستور ... للدوله الاتحادية حق استخدام القوة بفرض .. ده .. القوة دى يعنى .. القوة العسكريه .

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. تعتبر أضعف الايمان .. أضعف الايمان انه والله انه اللى هو حايحل المجلس اللى طلع عن ال .. ايه

السيد كمال حسين : الدستورى ..

الفـريق لؤى الاتاسى : عن .. عن .. ها التيار الوحدوى فى المستقبل البعيد اذا صار أمل المجلس تبعه أضعف الايمان يعنى ..

السيد طالب شبيب : لا ــ والله ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. كاتحاد .. أنا .. أفرض نفسك انك بالاتحاد .

السيد طالب شبيب : أيوه .. شـــوف امريكا ..

الفريق لؤى الاتاسى : أضعف الايمـــان يتساوى .. أيوه ..

السيد طالب شبيب : فى أمريكا .. فى أمريكا .

الرئيس جمال عبد الناصر : فى أمريكا لا ده .. يحل ده .. ولا ده .. يمشى .

السيد طالب شبيب : لا يمشى .

السيد طالب شبيب : لا يمشى .. ويعنى ..واستعملوا القوة لتنفيذ القوانين الاتحادية خولفت من قبل الولايات وبقى الاتحاد ... والاتحاد يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب حتستخدم القوة بالنسبة لمصر ازاى ؟.. مصر عصيت على الاتحاد .. تستخدم القوة ازاى ؟..

السيد طالب شبيب : والله .. اذا حصل..

الرئيس جمال عبد الناصر : قبل ما تستخدم القوة .. لازم تستخدم .. الدستور .. يبقى كده تستخدم القوة .

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فالدســـتور بيدى .. الاجراء الدستورى بيدى نوع من تجميع الرأى العام مع الفكرة .. فاذا لم يقبلها بيبقى عندك الحق أن تستخدم القوة لان .. اراى فى أمريكا استخدموا القوة ... راح الاجراء للمحكمه الدستوريه العليـــــا وحكمت .. ورفضت الولاية ... بعد كـــده استخدام القوة ...

الفريق لؤى الاتاسى : كلام سليم ...

السيد طالب شبيب : شو انتو هذا الراى اللى استقريتم عليه يعنى فى بحثكم ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى لازم ســـلطة اتحادية بتتدخل د .. دستوريا يعنى ..

المشير عبد الحكيم عامر : أعلى سلطة فى الدولة هى السلطة الدستورية العليا .. يعنى لازم .. يكون لها الحق أن تتدخل فى السلطات الدستورية المحلية والا يبقى يعنى .. دستورية عليا ايه يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور : صح ..

المشير عبد الحكيم عامر : وهى دى اللى بتحل محل القوة ..

السيد طالب شبيب : بس معنى كده ..

المشير عبد الحكيم عامر . تطوروا سياسيا قبل ما تحلوا القوة ... ما معقـول ان كل حاجة تضربها بالقوة ...

الرئيس جمال عبد الناصر . ممكن العملية دى ياخدها .. لمجلس الامه ..

المشير عبد الحكيم عامر : .. هو دى الصح

السيد طالب شبيب : يعنى لناخذ مثلا.. الامثلة .. ان السلطة التنفيذية .. السلطة المركزية الاتحادية أرادت أن تعطل ممارسة ال .. القطر لصلاحياته القطرية .. صحيح .. لنفرض انها مثلا .. ايه .. أرادت أن تقوم بهذا الشىء .. بامكانها أن تلجأ الى حل الحكومة وحل المجلس النيابى

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. حل الحكومة

السيد طالب شبيب : هى التى خالفت الدستور

الرئيس جمال عبد الناصر : حل الحكومة.. تملى مربوطة بالمجلس النيابى .. الموضـوع فيه رأيين مربوطة بالمجلس النيابى .. يبقى

الموضوع فيه رايين وفيه خلاف .. بيحصل ايه ؟.. ما تقدرش الحكومه الاتحاديه تحل الحكومة القطرية ... ولكن تعود الى الشعب .. بيحل المجلس النيابى .. وتقوم انتخابات جديدة .. الانتخابات الجديدة .. حتجيب برلمان جديد .. البرلمان الجديد القطرى .. حيقول هل الحكومة دى على حق أو مش على حق هل الشعب بيأيدها أو لا ؟ بالنسبة لعمليه الثقة .. دى العملية الوحيـــدة فى الموضوع .. متهيأ لى واضح الكلام ده ؟..

السيد عبد الكريم زهور : بس عندئذ من يجرى الانتخابات فى القطر ؟..

السيد طالب شبيب : الحكومة ..الحكومة لا تحل ..

السيد عبد الكريم زهور : الحكومة ... حتوجه الانتخابات ..

السيد صلاح البيطار : هو انا برأيى سيادة الرئيس .. فيه موضوعين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بنخلى موضوع ايجاد طريقة جديدة لعمل الانتخابات فى القطر ده بعد عدة سنين كده .. ان شاء الله نبقى نتكلم فيه .. لان النهارده مش حنقدر أبدا .. بالنسبة لأوضاعنا الموجوده نتكلم فى موضوع لجان محددة تجرى الانتخابات أومين يجرى الانتخابات .. والا ايه ؟.. يعنى بنضمن للانتخابات حريتها بالسرية والعمليات المعروفة دى .. ولجان قضائية .. الكلام ده كله.. تضمن السرية أما أى طريقة جديدة فمؤجلة

السيد طالب شبيب : هو .. لو ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تجرى انتخاب النهارده .. لو الاتحاد بعد عشر سنين فكر في أنه يطور هذه العملية .. يبقى موضـوع تاني .. بعد عشر سنين .. النهارده مانقدرش نتكلم فى الموضوع ده .. بالنسبة للاوضاع الحالية .. ولو انه انه احنا ماعندناش اعتراض على هذا أو على ذلك .. لكن أنا باتكلم ده بالنسبة .. للتسهيل .. أيوه يا أخ شبل ..

السيد شبلى العيسمى : يعنى مثال..فيما اذا حدث خلاف مابين المجلس القطرى والحكومة القطرية وما دامت الحكومة القطرية أيضا منبثقة من المجلس القطرى .. فلا يحق لها أن تحل هذا المجلس فى حالة وقوع لخلاف بينها وبينه .. أما انه يمكن أيضا أن يعطى حق حل المجلس للحكومة القطرية وأيضا لمجلس الاتحاد .. السلطة الاتحادية ..

السيد نهاد القاسم : يحل الحكومة..

السيد شبلى العيسمى : يعنى فيه المسألة لها شقين يراد ايجاد حلول الها .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باعتبر ممكن الاثنين .. ولو انه قد يكون الموضوع عايز دراسة . اذا حصل تصادم بين الحكومة وبين المجلس فى القطر الحاكم رئيس القطر بيحل المجلس أما اذا حصل تصادم بين..الحكومه القطريه وبين الحكومه الاتحاديه ..يبقى مجلس .. الامة .. عنده سلطه حل المجلس القطرى .. يعنى نبقى بهذا حلينا حاجتين..التصادم فى داخل الاتحاد والتصادم فى داخل القطر .. ما أعرفشى الاخ البزاز يمكن يكون عنده رأى فى هذا الموضوع .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والله اقتراح .. رأى ما أريد أن أقاطع اخـــوانى و .. يعنى لولا انى أخشى أن أتهم بتعقيد الامور .. لاقترحت احالته الى مزيد من البحث فى اللجنة .. يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : احاله ..احالة الموضوع ده الى اللجنة ..

السيد عبد الكريم زهور : هذه من الصعوبه أصعب من غيرها اللى احلناها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه ..بنحيلها الى مزيد من البحث .. يبقى مزيد من البحث .. (ضحك) .. احنا ايه اللى جابنا فى العمليه دى ؟..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى هو فيه شيء واحد .. لما يقام هذا الاتحاد .. صراحة لا عصيان .. ولا انفصال .. يعنى هاالشيء يجب أن ..

السيد على صالح السعدى : قول له الاحكام الانتقالية ..

السيد عبد الكريم زهور : لما يكون هذا الاتحاد خلاص لازم يصير فيه .. أمان .. اى عملية عصيان أو عملية .. ايه ..عملية .. لتسوء الامور .. لتحسن الامور..الاتحاد يجب أن يبقى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى الحل من طريق البرلمان ..

السيد عبد الكريم زهور : البرلمان .. تطورات ..

السيد كمال حسين : ثلاثة واربعة دول.. مزيد من البحث .

الرئيس جمال عبد الناصر : مزيد من البحث .. ثلاثة وأربعة مزيد من البحث .. تحبوا تكملوا الاجتماع .

السيد سامى الجندى : بعد الظهر سيادة الرئيس ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس صفيت بنكمل هادولى .. وبعدها بيعيد الاطلاع التانى .. بس دول يمكن بياخذوا معانا ساعتين ..فها الساعتين برأيى نتغدى ونرجع .. تكمـــل

الساعتين وتكون خالصين ونطرح الموضوع حتى .. اللجنه حتى تعيد الصياغه .. وبنطلع عليها الليلة .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين الاخ سامي الجندي اذا كان تعبان يستريح .. بعد الغداء ياخد ساعة لأنه هو بيتعب من القعاد بصفة مستمرة .. اتفضل يا أخ كمال.

السيد كمال حسين : « وزارة القطر ..

يكون لكل قطر وزارة يعينها رئيس القطر وتحوز ثقة المجلس النيابي بالقطر وتكون مسئولة أمامه ..

يبين دستور القطر اختصاصات وزارة القطر وطريقة عملها .. ثالثا — المجلس النيابي .. »

الرئيس جمال عبد الناصر : هل تحبوا نسميها وزارة والا مجلس وزراء ..

السيد شبلي العيسمي : مجلس تنفيذي.

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أنا يبدو لي أن نبقى مصطلح مجلس الوزراء للحكومة المركزية كما أبقينا رئيس الجمهورية للحكومة المركزية ونسمي بالاقطار مجلس تنفيذي ..

السيد طالب شبيب : ما هي وزارات.. راح تبقى ..

السيد شبلي العيسمي : او وزارة قطرية

السيد طالب شبيب : يعني فرئيس المؤسسة وزير القطر .. يعني كما قلنا رئيس القطر وزير القطر .. والله تبقى على ما هي عليه ..

السيد أحمد حسن البكر : يعني وزير تجارة القطر العراقي .. وزير اقتصادالقطر العراقي .. باقية .

الرئيس جمال عبد الناصر : خليها مجلس وزراء .. أنا رأيي مجلس وزراء ..

السيد طالب شبيب : مجلس وزراء ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز :مجلس وزراء احسن ..

السيد طالب شبيب : مجلس وزراء .. لابأس ..

السيد صلاح البيطار : يعني نخليه ..

يؤلف مجلس وزراء .. من رئيس وزارة ويكون ..

السيد كمال حسين : « ثالثا ..

المجلس النيابي للقطر ..

يكون لكل قطر مجلس نيابي منتخب انتخابا حرا مباشرا ..

٨ — يحدد دستور القطر اختصاصات المجلس النيابي ..

٩ — يصدر التشريعات الخاصة بالقطر..

١٠ — يعدل دستور القطر بالطريقه التي ينص عليها الدستور ويصدق على التعديل المجلس الاتحادي . » .. ده نقطة لسه مختلف عليها ..

الفريق لؤي الاتاسي : اتفقنا عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر . وافقنا عليها!.

السيد كمال حسين : وافقنا ..

الفريق لؤي الاتاسي : موافقين عليها .. سبق ناقشنا هادي

السيد طالب شبيب : نعم ..

السيد علي صالح السعدي : سبق ناقشناها

السيد كمال حسين : لا.. لسه ما وصلناش للنتيجه أن التعديل الدستوري في القطر انه .. انه يتم التصديق عليه في الاتحاد ..اذا كنا صدقنا عليه ..

السيد سامي صوفان : طلبنا التأجيل ..

السيد كمال حسين : طلبنا تأجيل العملية دي .

السيد علي صالح السعدي : المادة ثلاثة .

الرئيس جمال عبد الناصر : تبقى مادة عشرة .. تأجيل ..

السيد كمال حسين : يناقش الحكومة والوزراء ورئيس الوزراء ويسحب الثقة منهم ..

القضاء في القطر ..

.. ينظم دستور القطر القضاء ويضمن له استقلاله وحصانته . »

الفريق لؤي الاتاسي : كويس ..

السيد كمال حسين : الاحكام الانتقالية..

السيد عبد الحليم سويدان :ويسحب الثقة اذا منحت له من الحكومة ..حتى ما تكون فردية ويسحب الثقة من الحكومة ..

السيد كمال حسين : من الحكومة ..

السيد طالب شبيب : والله لو نقف الآن .. لو نقف عند هذه المرحلة ..

السيد كمال حسين : ناخد .. راحة على .. بال ما ..

السيد طالب شبيب : ناخد راحة — حتى نتعدى يعني ..

الاجتماع التاسع

مساء يوم ١٣ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : نرجع للدساتير .. أظن تطلعوا من الاجتماعات وعنـدكوا دكتوراه فى الدستور .. (ضحك) .

أظن آخر حاجة وصلنا لها .. مزيد من البحث يا أخ بزاز .. مش كده ؟.

الدكتور عبد الرحمن البزاز : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : مزيد من البحث .. فى كل شىء مهم لغاية دلوقت ..

يبقى الاحكام الانتقالية ..

اتفضل يا أخ كمال ..

السيد كمال حسين : أولا فى دولة الاتحاد:

يستفتى على دستور الاتحاد وعلى رئيس الجمهورية ونوابه ، فى مدى شهرين من الآن – أو فى مدى مدة من الآن طبقا لما سيستقر عليه الرأى هنا فى الاجتماع – وتقوم دولة الاتحاد ..

بعد هذا الاستفتاء يطبق الدستور الاتحادى فى مدى ١٢ شهرا من الآن .

السيد طالب شبيب : ممكن نحكى عن المادة الاولى .. يعنى أعتقد أن التحديد الزمنى هون شهرين ، يعنى : غير عملى ولا ينص عليه فى الدستور ..

فى الواقع هادى أمور يتفق عليها .. وحسب انتهاء الاعداد .. ده صحيح ..

السيد صلاح البيطار : ماهى فى الدستور ومفروض انها بعد الانتهاء ما فى خلاف عليها.

الفريق لؤى الاتاسى : مش ح تكـون بالدستور الفقرة دى ..

السيد طالب شبيب : نعم ..

الفريق لؤى الاتاسى : الفقرة هادى مش راح تكون بالدستور .

السيد طالب شبيب : لا .. وتحديد يعنى شهرين .. يجوز ست اشهر .. يجـوز اربعة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وعلى كل حال احنا حنتفق هنا وتصدر فى الاعلان الذى سيذاع بحطوات العمل التنفيذى لكل المسائل اللى اتفقنا عليها هنا .

السيد طالب شبيب : بالضبط .. فى مدى يتفق عليه ..

السيد صلاح البيطار : ثلاث أشهر ..

الفريق لؤى الاتاسى : أقصاه ثلاث أشهر..

السيد صلاح البيطار : ده واجب علينـا يعنى .. انا باتصور بتجتمع لجنة علشـان بتصيغ الدستور وبعد ذلك .. يعطى فرصة للحكومات لتدريسه دراسة نهائية ..

الفريق لؤى الاتاسى : صياغة الدستور المحلى .. يعنى فيه ثلاث أشياء لازم تصير .. صياغة الدستور المحلى وصياغة الدستور الاتحادى وصياغة الميثاق القومى .. علشان التنظيم السياسى .. الاشياء دى لازم تصير قبل الاستفتاء ..

السيد طالب شبيب : وبعدين يعنى فيه أشياء .. دستور الميثاق القومى .. تأليف الجبهة المتحدة أو القيادة القومية للحركة الشعبية وممارستها العمل وخلق الاجهزة ..

الميثاق الواقع وضعت أهم بنوده .. فى ها المبادىء الاولى وراها الميثاق فقط صياغة الميثاق بشكل يعنى يطرح على الشعب ، لانه أهم من الميثاق مرحلة القيادات وممارستها العمل ..

الفريق لؤى الاتاسى : القيادة السياسية صح ..

السيد طالب شبيب : وبعدين الدساتير المحلية اتفقنا انها تصاغ ، ويتفق عليهـا من قبل الجميع .. يعنى ما ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هاور نقترح وقت أطول ، يا أخ صلاح .. واد ايه فى رأيك ؟..

السيد صلاح البيطار : انا رايى نقترح مدة اقصاها ستة أشهر .. فى خلال الستة اشهر بتصير .. لما نخلص .. صار .

السيد عبد الكريم زهور : بتكون شهرين أو ثلاثة أو أربعة ..

الفريق لؤى الاتاسى : ثلاثة كويسين .. لازم تكفى ثلاثة ..

السيد صلاح البيطار : يعنى مالازم تؤجل مرة تانيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا موافقين على ثلاثه .. موافقين على سته .. موافقين على تسعة .. زى مايناسبكم .

السيد طالب شبيب : والله احنا بوافق على ستة .. لأنه لما سافرنا من هون افتكرنا نرجع فى خلال سبعة أيام .. طولنا .. قعدنا اسبوعين .. ثلاثة .. يعنى نقول ثلاث أشهر وننبه عالناس وبعدين لما نتأخر شهر تقوم الدنيا ، وتبدأ الصحف تكتب انهم بطلوا من الوحدة وامتنعوا عنها .

لما نقول ستة ونعملها فى ثلاثة أفضل من لما نقول ثلاثة ونعملها فى أربعة.. يعنى قد نعملها فى ثلاثة يا أخ لؤى ، بس ما نقول نعملهـــا فى ثلاثه ونعملها بثلاثه وأسبوع .. أنا فى رأيى هذا يعنى شىء يطول الوقت أكثر مما هو محدد ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو عمليا ثلاث أشهر كافيـــه ، يعنى ممكن يتم العمل خلال ثلاث اشهر باتصور كافيين ..

السيد طالب شبيب : نعم ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : باتصور ثلاث أشهر كافيين ..

السيد عبد الكريم زهور : بيصير تمام .. ثلاثة تشهر كافية ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله باعتقدماكافية

السيد عبد الكريم زهور : مليحة مليحة .. ثلاث أشهر كافيه تماما .. نجتمع ياعالم بالليل والنهار ..

المقدم فهد الشاعر : والله كافية ..

السيد سامى صوفان : طالما اتفقنا على الخطوط الرئيسيــة ، فبالنسبة لصيـــاغة الدستور ماراح ياخد وقت معنـــا اطلاقا لابصياغته ولا بمناقشته ، واقراره من قبل الحكومات .. نحن بالواقع مطالبين من قبل الرأى العام ومن قبل الشـــعب بالاسراع بموضوع فما أظن مبرر أن تطول الفترة أكثر من هاد .. فثلاثة أشهر .. اذا حددناها بأكثر من ثلاث أشهرباعتقد يعنى ده يستدعى التساؤل والبلبلة يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه ياأخ فهد
المقدم فهد الشاعر : نحن قلنا ثلاث اشهر بتكفى ..

السيد طالب شبيب : يعنى الآن هناك أعتقد أشياء عمليه يجب أن تتم ويجب أن نستوعبها تماما ..

مثلا لما تتألف الدولة الجديدة يجب أن يكون لها سياسه خارجيه واضحه تستوعب جميع المشاكل العربية راسا .. ما نقعـــد وزارة الخارجية ماشية بدون خطوط ..

الآن يعنى هناك مثلا خلافات مابين سياسة الجمهورية العربية المتحدة وسياسه العراق فى بعض النواحى .. خلافات فى الدرجة.. فيما يخص الكويت مثلا .. انتوا معترفين بيه كدوله .. نحن نعتبره جزء منا ونعتبر بيه ..

بايران انتوا ماالكوا علاقات دبلوماسية، احنا عندنا علاقات وبالعكس .يريد.. نحاول نرسى قدم فى ايران .. هناك مشاكل .. المشكله تكاد تكون عينها بس درجة مختلفة مع تركيا .. لدينا مصالح مثـــلا مع ايران ومشاكل مع ايران .. مصالح مع تركيـــا ومشاكل مع تركيا .. فيه اتفاقيات مع دول الكتله الشرقية ومع غيرها ..

كل هادى يجب أن تدرس درســـا منسقا ونتسق الخط السياسى ..

الرئيس جمال عبد الناصر . قطعا سياسة خارجية موحدة ، لكن الاتفاقيات الاقتصادية مابتشملهاش السياسة الخارجية ..

السيد طالب شبيب : الاتفاقية الاقتصادية بيننا وبين الاتحاد الســوفييتى قامت مابين حكومة العراق وحكومة الاتحاد السوفييتى .. الحكومة الجديدة ستلتزم بجميع الاتفاقيات والمواثيق التى عقدتها .. أى من الاقاليم .. وبالتالى ستكون هى الجبهة المعنوية التى تدافع وتلتزم وتحاكم وتحاسب قانونيا وتطالب فى هذه المجالات .. يجب أن تستوعب بهـا الحال حتى ولو ما كانت هى بتقوم بممارستها بشكل مباشر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى حيحصل فعلا الى فترة طويلة .. حتبقى الاقطار — بالنسبة للاتفاقيات الاقتصادية — هى اللى تقوم بمباشرة العمل ..

احنا قلنا الكلام ده فى أول يوم .. ولن يستطيع انسان أن يهضمها ويستوعبها أبدا ولا فى سنتين ..

السيد طالب شبيب : يعنى أنا قصدى فى هاده النقاط اللى ذاكرها ..

يعنى هناك مايقتضى مثلا الوحده من اليوم الأول .. وهناك مايمكن أن ينتظر بس هادى قطعا تقتضى أن تكون هناك لجنة مثلا لتنسيق

السياسه الخارجيه .. هذا عدا اللجان الدستورية واللجان السياسية اللى تكلمنا عنها .. ونفهم ما هى مصالح العراق بالذات في المنطقه وما هى مصالح سوريا وما هى مصالح الجمهوريه العربية وما هى المصالح العربية للدولة المتحدة في هذا الشيءونبتديء بتطبيقه ..

يعنى هادى عمليا أيضا مش سهله ويجب أن تتم ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح ..عملية بدها شغل كثير..بس أنا عم بانصور الفترةالحاليه أكبر من هذا لجان بتجتمع علشان تنسق العمليات .. مش لجنة واحدة .. فيهلجنه للدستور .. لجنة للميثاق القومى .. لجنة للتنسيق الخارجى .. لجنة لكذا .. لازم تجتمع .. باتصور ان ثلاث تشهر فترةكافيه .. بس احتياطيا .. احتياطيا نقولأربعة أشهر على الاكثر يعنى .. احتياطا نعطى نفسنا مجال شهر زيادة ..

السيد طالب شبيب : ياأخىمش مساومه على شهر زيادة وشهر ناقص .. بنقول ستة ونعملها في أربعة .. هذا ممكن ..

يعنى المهم انه مانحدد وقت نضطر نزيد عليه بعدين ..

يعنى فيه بنقول ثلاثة وبكره بنروح ونقول لا .. بدنا نعطونا أربع تشهر شهر زيادة وشهرين زيادة وثلاثة زيادة .. بس هادى راح تكون لها آثار سلبية جدا ... بس لما نقول من الآن سنة ونعملها في أربع تشهر بيكون شيء صحيح ..

وبدنا يعنى فترة ولو شهر حتىهاالهياكل السياسية تبدأ تعمل ونمارس عملها .. لما تأتى الدولة مانقوم على فراغ ولا تقوم على علاقات جديدة .. تكون جميع الامور توصل الها مستقبلا .. يعنى قدمى الوحدة أو دعاماتها تكون موجودين قبل قيامها ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس.. رى أنا ما نتصور انه الدستور اللى بيحصر بده فترة صياغة شهرين على الاقل ، وبعد ذلك بده الحكومات تتعيد النظر فيه .. فنقديرى أنا .. الناحية العملية تتطلب حد أقصاه ست شهور ما هو أكثر ، ونحن نعمل على تقصيرها للحد اللازم ..

لما يعنى المشكل ان نقول انه بعد أربع تشهر مثلا انه ماكفى ونؤجل هذا يصدم .. يصدم الناس .. فخلينا ناخد شويه بحبوحة من أجل النقاش ومن أجل مراجعته ..حتى يأتى الاستفتاء والناس عارفين على ايش.. بيستفتوا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا ماعندنا مانع .. بالنسبه لاى مدة .

السيد عبد الكريم زهور : على كل حال يجب الا ينص ..

السيد طالب شبيب : الاتفاقمابيناهادى .. اتفاق أمدى مش نص ..

السيد نهاد القاسم : لان اذا نصوا على مدة سته أشهرحلافى صدى مش كويس.. صداه في الرأى العام مش كويس اذا نصوا على ست شهور ..

السيد عبد الكريم زهور : يتفق في موعد يتفق عليه القيادة السياسيه أو شيء منهذا النوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عاوزين في دى أيضا مزيد من الدراسة (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : لا أبدا ..

السيد عبد الكريم زهور : لا ما في مزيد من الدراسه .. خلاص .. (ضحك) ..

المقدم فهد الشاعر : والله صياغة الدستور شهر واحد بيكفيها يعنى .. أكثر من شهر صياغة الدستور مابده .. شهر واحد نناقشه .. وشهر ثالث لنفيه المشاكل .. ست أشهر منشان .. شو يعنى ؟ ما الها مبرر أبدا بوصدمة لرأىالشعب.. أنا باعتقد ثلاثة أشهر كافيه جدا بيسوى فيها عشر دساتير مادستور واحد (ضحك) .

السيد نهاد القاسم : أنا مع الاخ فهد ..

السيد طالب شبيب : باعتقد فترة سنة معقولة جدا ..

الفريق لؤى الاتاسي : والله هادى .. كثير

السيد نهاد القاسم : لازم سمى بالاقل ..

الفريق لؤى الاتاسى : أتوكل على الله وخليها أربعة ..

السيد طالب شبيب : ياأخى يعنى فيه شيء يجب أن نقدره ياأخ لؤى .. يعنى هناك عملية يجب ان تقوم فيها أى حكومه في وقت واحد ، خصوصا الحكومات اللى قامت بعد ثورات والذى يقوم بتغيير اجتماعى في البلد وتغيير سياسي شامل ..

يعنى هناك عمل من أجل الاعداد للوحدة وهناك عمل من أجل قطر .. أمور القطر يجب أن يستمر العمل ... أنا كوزير خارجية هناك أمور .

المقدم فهد الشاعر : فيه لجان مختصة ياسيدى ..

الفريق لؤى الاتاسى : كله بيمشي مع بعضه .. كله بيمشي مع بعضه .. مستمر حتى بعد اعلان الوحدة مستمرة .. التسلمه دى ... ما بيوقف ..

السيد طالب شبيب : صحيح .. بس فيه الشيء العملى .. انا كوزير خارجيه لازم أمارس صلاحياتى كوزير خارجية للقطر في الوقت الذى أهيىء لجان وأرسل ممثلى الحكومه للاجتماعات .. لجان فرعية .. وللتنسيق وللتهيئة .. يعنى هناك وقت .. اليوم فيه أربعه وعشرين ساعه مش ثمانيه وأربعين ساعة ، ولا يمكن لاى شيء أن يعمل من اليوم ٢٥ ساعة من ٢٤ ساعة .

بهذا صفه واقع عملى .. احنا شفنا انه كان رغبة الاخوان في سوريا انه يحددوا الاجتماع يوم السبت وارتأينا انه ما نحدد يوم حتى نقدر ونقول سبع تيام أو ٨ أيام .. رأينا انه من الضرورى أن نبقى أسبوعين حتى نقدر نتفق على الاسس العامة بيننا في العراق ..

يعنى التقدير على طاولة الاجتماع شيء والتقدير الواقعى والعملى شيء آخر ..

احنا كان رغبتنا تقوم الوحدة بعد شهر لو ممكن .. لكن اذا بتشوف ان ٣ أشهر غير كافية ما أقول ثلاثة ..

نتفق مبدئيا على ستة اذا أمكن عملها في أربعة .. شيء عظيم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم يا أخ هانى

السيد هانى الهندى : الحقيقة بالتحديد كان فيه بين العناصر القومية وبين القيادة القومية في سوريا .. كان فيه اجماع أو شبه اتفاق على الا تطول مدة تحقيق الوحدة أو اجراء الاستفتاء عن ثلاثة أشهر كحد أقصى .. وبحث على هذا الاساس .. وهادى من الاشياء اللى طرحت على أساس مجيئنا بموجب الميثاق اللى اتفقت عليه القوى الوحدوية في سوريا فاطاله المدة من شأنها بالفعل أن تحدث شيئا من البلبله في سوريا

وممكن أن تعرض الوضع القائم لنوع من الضغط ما اله مبرر . يعنى بالطبع فيه ظروف خاصة يمكن تكون للاخوان بالعراق ما يكون فيها اضطرار للتركيز على ضرورة السرعة والالحاح لذلك .. ولكنه ما اعتقد الوضع في سوريا يكون مثل الوضع في العراق .. الناحية الثانية من الضرورى جدا أن يعلن ذلك على الناس .. يعنى ليكن اتفاق هنا لمدة شهر أو ستة أو سبعة ولكن يجب أن يعلن ذلك بشكل واضح حتى لايقال ان هذه المفاوضات تعثرت أو أن هناك خلاف تفصيلى .. لأن ربط الزمن يعطى نوع من الطمأنينة النفسية للمواطنين .

السيد صلاح البيطار : النقطة اللى أثارها الاخ هانى منطقيه .. انما من شان تصميم الاخوان بالعراق يمكن الاشارة بانه متجهه لأن تجر العمليه في أقل من الحد الاقصى من المدة المقترحه .. لكن من شان اعطائنا شيء من البحبوحه بمراعاة الامكانيات المطلقة في العراق أو غير العراق فما في ضرر من أن تكون بحد أقصى ستة أشهر على أن يكون هناك تصميم بانجاز العملية بأقل من هذه المدة .

الفريق لؤى الاتاسي : هى الموضوع ..كلمة البحبوحة (ضحك) هذه موضوع التاريخ وأمه عربية بجميع أقطارها عم تنتظر الموضوع .. مانحلى فيها البحبوحه .. مافيها شيء .. معلش .. يعنى بضايق حالنا شوى ونزرق حالنا شوى بل ها البحبوحة .. أخى ..

السيد نهاد القاسم : بالعكس ..التصميم على العمل بيكون اجدى من سته أشهر ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى بنزرق حالنا بالعمل شوى معلهش يعنى كل ما كنا نزرق نفسنا بالشغل معلهش ..

السيد طالب شبيب : بس ما على حساب استكمال أى جانب من جوانب القضية ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا اطلاقا .. جميع الجوانب لازم نستكملها .. بس كمان بدال ما أبعت لجنة واحدة .. بتجتمع عشرين لجنة بنفس الوقت ، حتى كل اللجان يعنى مستمرة اجتماعات بنفس الوقت زى ما ..

السيد طالب شبيب : مضبوط .. بس أشخاصنا بيكون على الاقل في ٣ أو أربع لجان .. يعنى باحكى شيء عملى واقعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اجتماعات اللجان لازم حترجع لنا ونقعد تانى بالشكل ده ..

السيد طالب شبيب : طبعا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وحنلاقى كل اللجان حاطه مزيد من البحث .. وطالبة الرجوع الينا في كذا وكذا .. والا ايه ..

السيد كمال حسين : هو الاتفاق على النقط الرئيسية النهارده ، لو اتفق عليها بتسهل العملية .. هو ده المقصود .. يعنى مش ان البحث في النقط الرئيسية كان عاوز استفاضة

السيد طالب شبيب : والله شايف الاقتراحات معقولة يعنى احنا بنقول ان

التجربة فى الاجتماع الماضى اللى قدرنا له سبع أيام صار ٣ أسابيع مابدنا تتكرر ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى .. الماضى كان اله ظروف خاصه .. موضوع الآن صار اتفاق كامل على جميع المواضيع .. صار اعمال اللجان سهل كتير ..

السيد طالب شبيب : آه ..

الفريق لؤى الاتاسى : اعمال اللجان صار سهل كتير .. صارت يعنى أنا ما باتصور تاخد ها الوقت .

السيد طالب شبيب : والله احنا الـــا بالموضوع ..

القضية بالنسبة الكم المشاكل كتيرأسهل .. يعنى انتوا على الاقل المشاكل الخارجية ما موجودة مشكلة .. بعدين الجمهـــورية العربية كانت تتالف من سوريا ومصر ،وبالتالى هناك استيعاب كامل للظروف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا المشاكل اكثر بين سوريا ومصر .. نتيجة للجمهوريةالعربية المتحدة .. (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : يعنى بدنا (احنا) نفهم ظروف سوريا وظروف مصر ..وسوريا ومصر تفهم ظروف العراق بالضبط ما هى .. وما هى المتطلبات من كل الجوانب والاشياء اللى يتفق عليها ..

يعنى مابدنا نقيم وحدة .والوحدة ماتعمل شىء .. تبقى ست أشهر بتدرس شو راح تكون سياستها فى هذا المجال .. وهاالمجال .. لأن مافى استيعاب الوحدة مش بس تعمل دولة وتعين وزراء بس بده يكون عمل موحد.

الفريق لؤى الاتاسى : مانتفق على اربع اشهر ..

السيد طالب شبيب : نعم ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى ظروفنا .. يعنى الواحد لازم تراعى ظروفى أنا كمـان بسوريا .. يعنى ظروفنـــا بسوريا تقتضى ها الشىء هادا .

السيد طالب شبيب : احنـامقدرين احنا ظروفكم بسوريا دقيقة .. بس القضايا عمليا ما هى بسيطة اطلاقا ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى الموضوع ما موضوع هو .

السيد على صالح السعدى : يعنى المسألة كتير مهمة هذه .. اسمع لأن انه كتير تتردد قصيه ظروفنا ظروفنا .. انا أعتبر القضية اللى مجمعين عليها ما هى قصيه سهلة .. وانه صار جريدة تطلب الاستعجال .. أو عشر أنفار طالبوا بالاستعجال أو من هاالقبيل .. احنا لازم نلفلف العملية ونتجاوز كل الظروف الموضوعيه المهيأة للقضية حتى تقوم الوحدة الاتحاديه على أساس سليم وسين..

أما عامل الاستعجال بالعكس كل مايزداد المشروع خطورة كل ما يكون التانى فى الوصول الى المشروع هو الاسلم .

أنا ها اليوم فى العراق عندى فى دهنى جزء من المشاكل ، لكن ستبرز حتما مشاكل أكثر لابد أن أعالجها .. انا حاكون جديد .. ثورة جديدة أواجه المجتمع وعـدى مجموعة من الحلول ، وللان ماقدمت اى حل للمجتمع .. هادى حل القضايا أو حل جزء منها طرف مهيأ للوحدة ..

يعنى أنا لما أجد فى فترة شهرين انقلاب ودون ما أقدم شىء للشعب ما عملت أى خطوة نحو وحدة جديدة .. أنا من خلال كسب الثقة الشعبية أقدر أزج الشعب فى وحدة متينة مؤمن بيها من طريق الثقة بى كحاكم ..

فمسألة الاستعجال يعنى عدم أخذها كأساس للاستعجال بالقضية احنا ثورات شهرين .. حاولنا .. انتوا شهر .. كون الظـــروف الاجتماعية شىء آخر ..

الفريق لؤى الاتاسى : بالأخ على موضوع التهيئة الاجتماعية أو التطوير ماهو موضوع شهرين أو ثلاثة ..هادا عمل مستمر ..ماراح تنتهى بست أشهر تطوير اجتماعى ..

السيد على صالح السعدى : احنا اتفقنا من خلال الحديث انه الاساس فى بناء الوحدة هو تكوين القاعدة السياسية .. أى وحـدة .. العمل السياسى .. ها العملية .. هادى ما هى عملية سهلة .. هنا اتفقناش وبس وثلاثة وأربعة وقلنا نتفق على ميثاق .. واتفقنـا خلاص بين الحزب الواحد .. بين المجموعة المتقـــاربة ، هناك اختلافات .. فالجماعة مختلفين فيما بينهم واذا حد قاربهم بعضهم يمس الاخر .. بتريد فى ظرف يومين أوثلاثة تتكون منهم وحدة متناسقة ويكـونوا قاعدة لدولة جديدة .. هذا شىء أيضا له ..

يعنى تكوين القـاعدة السيـاسـية مهمة أساسية فى بناء الوحدة وتحتاج لزمن للتجربة ولزيادة من الالتقاء وزيادة من توضيح نقاط الاختلاف وزيادة من تقريب وجهات النظـر الفكرية حتى لما نيجى لموعد البـدء تكون احنا واصلين لحد أدنى من الوحدةالسياسية .. احنا فى العراق هلا نواجه مشكلة ..

تصفية مشكلة كانت قائمه .. سنتين حرب .. ثورة قائمة فى الشمال .. ثلاث ألويه مخربه تخريب كامل .. يعنى حتما سيوجه جهد من النشاط الاقليمى لبناء المنطقه .. لحل المشكلة ..

السيد طالب شبيب : هذا مع أن الحرب قد تقوم فى أى لحظه .. المفاوضات ممكن تفشل .

السيد على صالح السعدى : ما متفرغين للموضوع تفرغ كامل بحيث نقدر نقول نشتغل ليل مع النهار لهذا احنا للان ماتسلمنا الدولة تسلم كامل يعنى .. لانقدر أن نقول اننا تسلمنا حكومه كامله بأجهزتها وباداراتها بالشكل اللى نريد .. احنا بس غيرنا نفر فوقى للحكم .. اما مطاريف الحكم وطورناه بالشكل المطلوب .. اليوم فى جهادنا خصوم للوحدة .. خصوم لقضايا الشعب بصميتهم أيضا نحتاج لزمن ..

السيد طالب شبيب : انه المهم ان مانقيم الوحدة حتى نتخلص من المشاكل ونحمل الوحدة هذه المشاكل .. المهم ان نأتى الى الوحدة لنكون عامل قوة لهذه الوحدة .. ما عامل لحل المشاكل .. أنا والله أفضل كثير أن أتى الوحدة وليس لدى حرب قائمه فى العراق بدل ما أدخل الوحدة وأحمل هذه الدولة الجديدة مسئولية حرب قائمة فى قطر من الاقطار ..

أنا أفضل أنه أحل مشكلة الآلاف من الشيوعيين المعتقلين عندى بدل ما أدخل الوحدة ، وأنا سجونى ممتلئة بالشيوعيين .

يعنى هادى أمور تؤثر علينا مثلما تؤثر على سوريا وتؤثر على مصر ما تؤثر على العراق فقط . لازم تتحملها سوريا ومصر بالاضافة الى العراق ..

السيد نهاد القاسم : يعنى بس اذا سمحت أنا فهمت انه ما عاد موجب الى تحديد مدة زمنية .. لأنه اذا حددناها بأربعه أو ستة وكانت المشاكل عندهم ماانتهت فهل معنى ذلك أن تريد نؤجل ..

السيد طالب شبيب : ننهى .. لاتنتهى.

السيد نهاد القاسم : أربعة اشهر .. ما مادت موضوع بحث ..

السيد طالب شبيب : احنا قلنا مدة اقصاها سته أشهر ..

السيد نهاد القاسم : بالمدة اللى اقصاها سته أشهر اذا ما انتهت المشاكل ..

السيد طالب شبيب : معظمها زمنية معظم ها الشكل يعنى زمن مدة وقت حتى يتصرف مشاكل بدها عشر سنين .. الاكراد اذا فشلت المفاوضات قد تنهى مشكلتهم بحرب قد تطول شهر أو قد ماننهيها ..

السيد نهاد القاسم : اذا ما انتهت ..

السيد طالب شبيب : طبعا ندخل ..

السيد نهاد القاسم : اذا ما فى نيـــه للتحديد ..

السيد طالب شبيب : لا احنا ندخل الوحدة فى فترة اقصاها ستة أشهر .. توقف ..

السيد نهاد القاسم : سواء انتهت المشاكل أو لم تنته ..

السيد طالب شبيب : او لم تنحل ..احنا متأكدين معظمها سيحل فى خلال ثلاثة أشهر .. فيه قسم اذا مايحل فى ثلاث أشهر يجوز مايحل فى عهدنا فندخل الوحدة بمشاكلنا..

المقدم فهد الشاعر : اذن ممكن نحدد شى ساعه بعد شى شى ساعة يعنى نتداول الموضوع علشان الزمن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مريد من البحث يعنى !!..

المقدم فهد الشاعر : يعنى تأجيله لمدة معينة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ثلاث ساعات والا ستة يا أخ فهد (ضحك) ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى بعد ساعه ..

السيد طالب شبيب : اللى انا اللى فاهمانه ان الجمهورية موافقة على أى وقت نحدده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : موافقين على ثلاثة وموافقين على ستة وموافقين على تسعة

السيد طالب شبيب : يعنى مهيأين ..

السيد على صالح السعدى : تكوين لجنة لحين ..

السيد طالب شبيب : يعنى عملية تكوين لجنة هادى الصعوبة .. يعنى تكوين لجنه دستورية حتحط على أكتاف ثلاثة من الناس قادرين على أنهم يقوموا بها .. صعبه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حنلاقى الصعوبة بتستمر ولغاية دلوقتى حنلاقى صعوبات فى حاجات معينة على المستوى الفنى حنلاقى باستمرار .. على المستوى السياسى ..

المقدم فهد الشاعر : لأنه مامعكى لانحى ولا بالعراق خلال ست أشهر نحل كل قضايانا..

السيدطالب شبيب : احنا مانريد كلها.. لو تريد نحل كلها..

المقدم فهد الشاعر : الاساسية ممكن تتحل .. وبعدين ماهى لجنة واحدة حتحل كل القضايا .. يعنى مثلا نقدر نشكل عدة لجان وكل لجنه تحتص بنوع معين من العمل .. اما اذا نعملها ستة أشهر زى الاخ بنرجع كلتنا على دمشق وبغداد وبنرجع بعد ست أشهر ننيحى نبحث الوحدة ..

كتير ست أشهر كتير .. كتير ..

الرئيس جمال عبد الناصر . نؤجل البحث ساعه وفى الاستراحة .. يحصل تفاهم بين الوفدين ..

السيد طالب شبيب : يعنى بدون مناقشة .. نرجع لها .. مابنناقشها مرة ثانية ..

السيد على صالح السعدى : يعنى احنا ست أشهر وانتوا سيادة الرئيس موافقين على ست أشهر وقسم من الاخوان موافقين على الست أشهر يبقى الجماعة اللى ما هم موافقين بيتناقشوا فيما بينهم ..

السيد طالب شبيب : خليهم .. يعنى بعد ساعة يقرروا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ لؤى.. ايه رأيكم ..

السيد نهاد القاسم : المسألة ..مثل ماقال يعنى اذا انتوا موافقين وهم موافقين واحنا قسم بيننا موافق .. فما عاد محال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا المسألة أهم من كده .. فيه اعتبارات أخرى فى الموضوع .

المقدم فهد الشاعر : ماهو القضية ..فيه عندى شعور بسوريا بده نحترمه ونراعيه أيضا .. يعنى عبارة عن نقاش حر .. هاه.

الفريق لؤى الاتاسى : نمشى للى بعدها سيدى .. نمشى للى بعدها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مزيد من البحث !

نمرة واحد مزيد من البحث ونمرة اتنين قطعا مزيد من البحث .. ناين .

السيد كمال حسين : «بعد هذا الاستفتاء يطبق الدستور الاتحادى » وفيه هنا اضافه بمؤسساته الاتحادية فى مدى ١٢ شهرا من الآن أو حوالى ١٢ شهرا من الان ..» ..

السيد سامى صوفان : والله دى عاوزه شوية ايضاح دى لو سمحت هنا ..رقم ٢

السيد كمال حسين : بعد هذا الاستفتاء يعنى يطبق الدستور الاتحادى بعد ١٢ شهر من الآن سواء بعد أربعة أشهر أو ستة يطبق الدستور بعد سنة من النهارده .. يبقى تطبيق الدستور .. من الآن .. يعنى من النهارده ..

الفريق لؤى الاتاسى : معقولة جدا .. التاريخ بعد التاريخ الاول ..

السيد صلاح البيطار : ١٨ شهرا .

السيد نهاد القاسم : هيك المادة الاولى فى مدى شهرين من الآن .. أما المادة الثانية بعد هذا الاستفتاء فهذا من حيث مجالسه .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى وقتها يطبق دستور الاتحادى بما فى ذلك انتخابات مجالسه ..

السيد صلاح البيطار : يعنى تجرى الانتخابات النيابية فى هذه الفترة .. صعب كتير والله ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله صعب صعب كتير عملية الانتخابات هادى ..

السيد نهاد القاسم : بهذا الشكل الانتخابات تكون بعد سنه

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى اسمح لى شوية .. يعنى موضوع الدستور .. يعنى اعلان انتخابات .. والمجالس النيابية هل نحن مهيأون بسوريا لانتخابات .. و ..

السيد صلاح البيطار : لا ..

السيد طالب شبيب : والله بربما بتكون عظيمة بسوريا .. لو بتقدروا تعملوا تصفية .. لا رجعيين ولا انفصاليين .. ولا شيوعيين .

السيد عبد الكريم زهور : الفترة الانتقالية خلال سنة غير كافية لأنه بتعرفون يعنى وضع سوريا والعراق يعنى والقوى التى تلعب فى الوضع والمجتمع .. لابد من حكم شديد شويه ومدة طويلة لابد ان يكون منظم ويقوم بانجازات حتى يستطيع بعد ذلك أن يطرح نفسه على الشعب والا لو طرحنا انفسنا بعد سنه على الشعب .. الشعب حيطلع مأمون الكزبرى أو أنه نزيف الانتخابات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يطلعه ازاى .. يطلعه من المزة يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور . أمثال مأمون الكزبرى ..

السيد هانى الهندى : يعنى لو سأل الاخ كمال الصورة ماواضحه .. يعنى لو طلبنا منه .. تسمحلى .. بعد ستة اشهر ..احنا

فى شهر أربعة يعنى فى شهر عشرة يجرى الاستفتاء .. من بعد الاستفتاء سنة ..

السيد صلاح البيطار : لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الكلام اللى هنا معناه زى النهارده السنة الجاية يكون فيه البرلمان ..

السيد هانى الهندى : طيب ماهادا اللى بدنا نستوضحه .. وحتى لو فرضنا انه مثل اليوم بعد سنة الست أشهر التالية شو يكون الوضع الدولى الدستورى ..

السيد كمال حسين : مكتوب فى البند اللى بعديه على طول مكتوب .. مجلس رئاسة والحاجات الرئاسية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو العرض من ده أن يكون فيه فترة انتقال بين الاستفتاء وقيام مؤسسات الدولة الاتحادية ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو الواقع سيادة الرئيس من الصعب تحديد الوقت الملائم اللى تكون والله البلد فيه مهيأة للانتخابات ، واختيار مجالس نيابية .. هو عمليا فى الاقليم السورى الواحد يقول بصراحة يعنى .. السنة الجاية معتاد انتخابات .. انتخابات حرة يعنى .. الى حيجحوا بالتأكيد نصف الرجعيين اذا ما كان أكثر من النص ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو انتم موش عزلتوهم ؟.

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس اما الفروع تطلع الفروع .. يعنى اذا عزلتوا الجذور تطلع الفروع .. يعنى الموضوع عاوز دراسة شوية ..

الرئيس جمال عبد الناصر . طيب عندى سؤال بعد ده كله .. امتى فى رأيكم يطبق الكلام اللى بنتفق عليه دلوقت ما هو لازم نحدد مدة ؟. موش لازم يكون فيه توقيت لكل هذه العمليات والا ايه ؟.

السيد طالب شبيب : يعنى الحقيقة كلما طالت الفترة الانتقالية كلما كان ذلك فى مصلحة الثورة .. حنقول ان طول الفترة الانتقالية هو فى مصلحة الثورة . لان الثورة الآن تمسك بالحكم ولا تفتح أى مجال لأعدائها انه يتسلموا السلطة .. يعنى الآن محرومين ومعزولين تماما عن السلطة ..

الانتخابات قد .. قد تسمح بأنهم يتسللوا .. وهذه هى ضرورة الفترة الانتقالية ، والا لما قامت الفترة الانتقالية فى أى قطر من الاقطار .

فيعنى انا الحقيقة أعتقد فترة سنة قد تكون قليلة ..

الفريق لؤى الاتاسى : ياسيدى ..

السيد طالب شبيب : نحن طبعا حريصين على أن تكون هناك حياة ديمقراطية .. وان هذا الكلام اللى تكلمنا فى تفاصيله من برلمانات أو مجالس لما يكون كلام موضوع على الراحة .. انما لازم أيضا تقدر ما هو أمس فترة.. أسلم فترة .. يعنى فى سبيل الشكل الديمقراطى لازم أصحى الثورة وطبعا يجب ألا نبعد اطلاقا عن الديمقراطية وعن تطبيق الدستور اللى اتفقنا عليه ، نحب نوازن بين الحاجتين هناك بالفعل حاجتين : حاجة لتأمين الثورة ولضمانها .. وهناك حاجه أيضا لمشاركة الشعب بشكل ديمقراطى واكتشاف

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى سيادة الرئيس خلال الفترة الانتقالية حتكون فيه حكومة اتحادية والحكومة الاتحاديه راح تدرس الموضوع موضوعيا على ضوء الظروف الموضوعية .. يعنى جائز الحكومة تحدد مدة أقل من ١٢ ، وجاير ان ١٢ مايكفيش .. يعنى فيه حكومة اتحادية هى موضوعيا راح تدرس الموضوع .. وحتكون الظروف موضوعية وهى حتقرر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : قطعا لا يمكن ان نترك هذا الموضوع للحكومة الاتحادية والا ماتتفقش والاقطار ماتتفقش .. ويحصل تصادم .. هو ده موضوع أساسى ممكن نقول فترة كذا .. أو فترة أقصاها كذا كل ده ممكن ..

السيد طالب شبيب : يبقى خلينا نعملها سنتين ..

الفريق لؤى الاتاسى : الحكومة الاتحادية راح تكون موجودة .

السيد طالب شبيب : طبعا ..

الفريق لؤى الاتاسى : والظروف بالنسبة الها راح تكون موضوعية .. وهى حتعلن الوقت المناسب للموضوع .. فاثنى عشر شهرا .

السيد طالب شبيب : فترة الانتقال والوحدة قائمة .. الوحدة ستقوم مباشرة بعد الاستفتاء .. لما يتم الاستفتاء ستقوم الوحدة .. الان اللى نبحثه أنه شكل النظام اللى داخل الوحدة متى يمكن ان يطبق بالدستور اللى اتفقنا عليه بالدستور الدائم .. متى يوضع الدستور الدائم موضع العمل ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : في رأيى أن الوحدة ، اذا مشيت على اسس ديكتاتورية حتكون وحدة ضعيفة.. والوحدة اللى فاتت باستمرار كان النقد اللى موجه اليها..انها وحدة ديكتاتورية ..

وحزب البعث كان بيقــول مطلوب اقامة وحدة على أسس ديمقراطيه .. مش كده؟!. اخوانا اللى كانوا في سوريا ؟!..

السيد صلاح البيطار : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كان النقد اللى وجه الى الوحدة الاولى ان البرلمان لم يعقد في الحال وقلتوا انها ديكتاتورية يا أخ صلاح فبنرجع الهاردة وبنقيم وحدة علـى أساس ديكتاتورى تانى ! .. حيحصل كـلام وحيحصل نقد .. وسيقال ان القاهرة هى اللى اشترطت عدم قيام برلمانات . وسيقال ان القاهرة هى اللى طلبت .. وسيقال ان جمال عبد الناصر هو اللى صمم على هذا.. برغم الكلام اللى بيحصل هنا ..

وحتحصل عمليات تشـويش .. حتضعف الوحدة وتفتلها .. وتربطها بما قيــل عن الوحدة الاولى . .

لان برضه احنا قعدنا في الوحدة الاولى واتناقشنا .. وحصل كلام ان احنـا نؤجـل مجلس الامة .. وكان الرأى أن يعين مجلس الامة .. ولكن الآخر .. القى بكل هذا على كتفى رئيس الجمهورية .. في هـذا الوقت وبعد هذا الوقت ..

أنا باعتبر لسلامة الوحدة ان لابد أن تكون على أسس ديمقراطية والا حندخل في تجربة أسوأ من التجربه اللى فاتت .. نحـن في جانب تقصير فترة الانتقال . ورأينا ان كل ما تطول فترة الانتقال .. حيبقى التعـرض لانقلابات أكثر ..نتكلم برضه بصراحة ووضوح كل ما تطول فترة الانتقال حيبقى فيه تعرض لانقلاب علشان تغيير الاوضــاع الدكتـاتورية واقامة حياة ديمقراطية أو علشان أى صراع محلى وحزبى ..

وناخد من الوحدة الاولانية درس الوحدة الاولى كان أول عيب فيها انها ..ان ماكانش اتحادية .. ده العيب الاول ..

كان لازم تكون اتحادية ..

العيب الثانى في رأيى ان احنـا عملنـا فترة انتقال طويلة بدون برلمانات ..

لو كان فيه برلمانات من الاول يمكن كانت الوحدة الاولى عاشت .. في رأيى كده ..

كان فيه جهل .. جهل بطبيعة الاقاليم..

وكان فيه أفكار أثبتت الايام انها غير صحيحة اللى هى الوحدة الاندماجية.. وبعدين بدى أقول حاجة .. احنا نعمــل برلمان في مصر .. اذا قامت دولة اتحـادية حيبقى برلمـان قطرى واذا ما قمتش الدولة الاتحادية حايكون برلمان للدولة .. لان دى عملية احنا مرتبطين بيها ولا نستطيع تأجيلها ..

مش متصور بعد كده حيبقى ازاى بلد فيها برلمان .. وبلد مافيهاش .. قصــــدى اذا اتفقنا على فترة انتقالية .. لابد من اقامة برلمان في مصر .. ده موضــوع مرتبطين بيه ارتباط كلى ..

اذا قام برلمان في مصر .. يبقى الوضــع ازاى .. اذا ماكانش محددين الفترة الانتقالية بالنسبة لباقى الاقطار تحـديد كامل.. وبابين العملية متضاربة من بعضها ..

السيد صلاح البيطار : هو يعنى سـيادة الرئيس أنا حاحـكى في موضــوع .. ان المؤسسات هى اللى لازم تحمى الوحـــدة .. يمكن سنه كافية .. بعد قيام الوحدة .. بعد قيامها كافيــة من أجل أن تقــوم ها المؤسسات ... يعنى قيام مجلس نيابى وقيام .. فالاصل خلينا نقول **سنة ونترك** — فيه فترة امامنا — ونترك عندئذ خلال السنه نشوف اذا كان فيــه لزوم لتمديدها لـكن الاصل سنة .

الفريق لؤى الاتاسى : أو لتقصـيرها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : سنه ؟ ..

السيد هانى الهنـدى : والله أنا مخالف لرأى الاخ صلاح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟ ..

السيد عبد الكريم زهور : وأنا مخـالف للاستاذ صلاح في هذا الرأى ..

في الواقع الوحدة السابقة.. أولا لم تأت على أعقاب ثورة .. وانما أتت بعـد وجود برلمان في سوريا وحكم برلمانى .. ولذلك كان الحديث عن البرلمان والنظام البرلمانى موجود في الشعب .. أما الآن فيالواقع الشـعبى مل الحكم البرلمانى وخاصة شأن برلمان مأمون الكزبرى فمافيش حديث في الشعب السورى عن البرلمان .. ثانيا في الواقع الذى يعنى من شأن الثغرة في الوحدة الماضيـة أنهالحكم كان ائتلافي ونحاول الآن الا يكون الحـــكم ائتلافيا ، وانما يكون حكما قائما على عمـل سياسي شعبى واحد ..

ثالثا لم تكن هناك منظمات شعبية —سيادة الرئيس — ولو كانت هناك منظمات شعبية تتصل بالجماهير وتفسر لها سياسة الحكومة واجراءاتها ومعناها ، ما كان يكون هنـــاك مجال للاستغلال وللحديث عن كذا وكذا ..

الحكم عن الديكتاتوريه والاسرار .. الآن نحن في العراق في ثورة ..

العراق وسعه أعتقد ليس سهلا ، وانما هو صعب كله صعب .. والوضع في سوريا أيضا قام نتيجة ثورة .. وثورة على مجموعة انفصالية مهما عزلنا فسنعزل عددا محدودا، ولكننا لن نستطيع أن نعزل كل الانفصاليين وبالتالي سيتسللون في أى انتخابات بأوجه أخرى غير أوجههم الصريحة ..

فأعتقد ان الفترة الانتقاليه لتثبيت الثورة جدا .. ثم هناك لابد من اجراءات تاخذ الثورتين فى العراق وفى سوريا ضرورية طابع ثورى .. لابد من اجراءات اشتراكية في العراق .. لا بد من اجراءات اشتراكية في سوريا ..

ما الذى يضمن لنا أن برلمانا ينتخب على نحو من الانحاء اذا نحن لم نسيطر على الانتخابات تمام السيطرة ، وتكون السيطرة واضحه يعنى تكون مكشوفة .. حتى مفضوحة ..

ما الذى يضمن أن البرلمان هذا لن يرفض الاجراءات الاشتراكية .. مع أن الاجراءات الأشتراكية أساسية في هذا الموضوع ؟

بعدين قلنا في الدستور ان لا بد خمسين في المائة من العمال والفلاحين كذلك لا بد من تحضير العمال والفلاحين في المنظمات واشراكهم في العمل السياسي وتحميلهم مسئوليات وهذه تحتاج لفترة طويلة حتى نستطيع أن نقنعهم أنفسهم بأن يخرجوا خمسين بالمائه من أنفسهم ..

يعنى أنا أرى أن الفترة الانتقاليه ربما كانت فترة للاستفتاء واعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة طولها وقصرها بسيط بالنسبه لطول الفترة الانتقالية في سوريا .. وفي العراق .. الثورة لا يمكن أن تقوم على الديمقراطية — يا سيادة الرئيس — من بدء .. لا يمكن أن تقوم الا على حكم ثورى موجه شديد التوجيه ويحاول أن ينفذ الى الطبقات التى يريد أن يدخلها في الحياة السياسيه

يعنى أنا أقدر ان المرحلة الانتقاليه تحتاج على الاقل الى ثلاث سنوات .. ولست في هذا اطلاقا مبالغا .. اطلاقا .. واعتقد أن الثلاث سنوات حتى قليله .. وقد جرب اخواننا فيمصر من سنه ٥٢ الى سنة ١٩٥٦.

الرئيس جمال عبد الناصر : من ٥٢ الى ٥٦ فى الحقيقة احنا ابدينا تجربة .. كنا عوزين ندى الاحزاب — اللى هى المنظمات — الحكم .. وكان قرارنا انه في فبراير يجب أن يقوم برلمان .. وكنا متحمسين لهذا ..

وبعد كده جينا في شهر سبتمبر — بعد الثورة بتلات أشهر — وطلبنا من الاحزاب — من حزب الوفد انه يعيد البرلمان اللى كان اتحل ويكون حكم أغلبيه برئاسه النحاس باشا واحنا مالناش دعوة بالعملية ونمشى !

طلبنا منه شرط واحد : انه يطبق المبادىء السته اللى هيه القضاء على الاستعمار والقضاء على الاحتكار الى آخر الكلام ده..

ثم اصطدمنا في القضاء على الاقطاع رفضوا رفض باب وقالوا دول شوية أولاد جايين ما هم فاهمين حاجة واحنا حاطينهم في جيبنا .. كلام بهذا الشكل بينهم .. فى مجالسهم.. فوجدنا ان العمليه عاوزه اجراء ثورى كامل.. كلفنا حكومه جديدة الصبح بدل حكومه على ماهر وتانى يوم طلعنا قانون الاصلاح الزراعى اللى كان الاقطاعيين عملوا تكتل ضده ..

بعد كده حددنا فترة انتقال ، وسنة ١٩٥٦ حصل استفتاء على الدستور .. ثم عطلت انتخابات مجلس الامه .. بسبب ..

السيد عبد الكريم زهور : الحرب

الرئيس جمال عبد الناصر : الحرب والعدوان وبمجرد ما انتهى العدوان تمت الانتخابات .

السيد عبد الكريم زهور : في سوريا الآن نحتاج الى ثلاث سنين .. واقول هذا تعقل عملى بحت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. بس احنا في ذلك الوقت ماكانش لنا جذور شعبية يا أخ عبد الكريم .. في هذا الوقت .. كنا شوية ضباط من الجيش بلا جذور شعبيه .. بس انتوا عندكم جذور شعبيه .. ده الفرق في الموضوع زى ما بتقولوا ؟

السيد عبد الكريم زهور : لازم نعميقها يعنى .. « ضحك » ..

الرئيس جمال عبد الناصر . يعنى ماكان لنا لا منظمات سياسية ولا جذور شعبيه ولا منظمات جماهيرية .

ده الحقيقة اللى خلانا قلنا في ٣ سنين نبدى نحط البذرة ونعمل جذور شعبيه انتوا عندكم ميزة النهاردة بتقولوا .. ان عندكوا جذور شعبية .. ومنظمات جماهيريه .. ومنظمات قيادة .. ده كلامكم

فالحقيقة هذه الميزة يجب ان نضعها موضع الحسبان واحنا بنبحث هذا الموضوع..بس احنا كنا ناس جايين من الجيش .. طالعين من القطعة ١٨ زى الاخ فهد ..

وقتها كانت الاحزاب كلها موجودة ..

وكلهم كان عندهم جذور سعبيه .. احنا الوحيدين اللى ماكانش عندنا جذور شعبية .. لا كان فيه السطيم السياسي .. وماكانش فيه النطريه .. كان فيه المبادىء الستة ..

المشير عبد الحكيم عامر : بالنسبةللثورات حاليا سواء في سوريا أو العراق ــ اعداء الشعب أصبحوا واصحبن .. يعنى بالواقع سواء في سوريا او في العراق .. لان الوضع الاجتماعى محدد .. وطالما السياسةالاجتماعيه محددة . فأصبح في الواقع اعداء الشعب معروفين .

السيد عبد الكريم زهور : صحيح بس كمان ماننسى انه خصوم الثورة ماهم قليلين أولا وخبثاء ويعتمدوا على قوى داخليه وقوى خارجية ويحتاج هذا لاجراءات بالفعل تتجاوز الحدود القانونية التى يقتضيها وضع مستقر قائم على برلمان وعلى تشريع محدد معين .

يعنى أنا اعتقد ان فكرة الانتقال ــ وخاصة بالنسبه للعراق ــ ضروريه جدا .. أما بالنسبة لسوريا فهناك انفصاليه .. وانفصاليه ليست هينه .. وليست ضعيفة .. ليست ضعيفه اللى هى بالفعل يجب أن لا نستهين بهم

المشير عبد الحكيم عامر : ثلاث سنوات .. دى هى دى اللى حنعرف ... يعنى هى القضاء عليها في أسرع وقت هو اللى يمنع التخريب .. لكن اذا تركتها ثلاث سنوات تبقى ..

الفريق لؤى الاتاسى : أستاذ عبد الكريم .. يعنى ممكن يقوم برلمان مع الاحتفاظ بحالة الطوارىء يعنى .. فيه سابقة عندنا بسوريا .. الموضوع هو حالة الطوارىء .. حالة الطوارىء تسمح لك باتخاذ بعمل جميع الاجراءات ..

السيد عبد الكريم زهور : ما المهم البرلمان

الفريق لؤى الاتاسي : على كل اللى بنقوله كمان ما بامكانك كمان تبى بلدنا تعيش الى ما شاء الله بدون دستور يعنى .. صار لنا الآن من سنة ٤٨ حتى الان .. الفترات اللى عشناها بدستور فترات كتير محدودة ..

السيد طالب شبيب : يعنى وهذا دليل على الحاجة لفترة الانتقال مش لعدم الحاجة اليه

يعنى سوريا عاشت أوضاعها الزمنية .. وأثبتت أن الظروف لم تكن مهيأة لحياة برلمانية صحيحة تتناسب مع المرحلة وهدف الشعب منها .

وبعدين أنا باعتقد ان عملية العزل السياسي ــ بقدر ما هى ضرورية كتير ــ غير كافية ..

المهم مافقط تعزل الخصوم المعروفين .. وانما أن يكون هناك الى جانب الاجراءات السلبية اجراءات ايجابيه ..

الاجراءات الايجابية هو تحقيق الاصلاحات وكسب ثقه الشعب وتوعيه الشعب ..

أعتقد أن في كل قطر من الاقطار ــ وسوريا غير مستثنية من ذلك ــ هناك جذور شعوبيه وجذور انفصاليه وجذور للرجعية ـ هذى لا تكشف مثلا بالتصويت للاستفتاء .. قد تصوت ٩٧٪ عن الوحدة الا أن هذا لا يعنى ال ٩٧٪ هم وحدويين ومؤمنين بالوحدة .

في العراق مثلا هناك في المناطق الجنوبيه .. الجنوبيه أوغلت فيها الشعوبية ايغال كبير والمناطق المجاورة لايران .. المناطق الكرديه .. يعنى الاكراد كانوا معادين دائما بشدة لفكرة الوحدة العربيه .. وده أساس في ضرب الاتجاه الوحدوى بعد ثورة تموز .. الآن قد يصوتوا على الوحدة أو قسم منهم قد يصوت الا ان احتمال استغلالهم في المستقبل لاتجاه معادى للوحدة أمر قائم ..

العشائرية أيضا هذى قضية احتمال قائم .. قانون الاصلاح الزراعى صحيح انه يضرب أسس الاقطاع وركائزه ..

ولكن هذا لا يعنى أن الثورة كسبت الفلاح أو أن العشائرية زالت .. الرجعية طبعا لم تضرب حتى الان .. مست ولم تضرب [illegible]

هادى أيضا بحاجة الى فتره .. اجراءات العزل اجراءات السجن في الوقت اللى تحميك تخلق ردة .. يجب أن تتبعها باجراءات ايجابية ومعها اجراءات ايجابية تثبت بيها انك كنت على حق لما عزلت هذه الفئات ولما وضعتها في السجن وبالتالى تكون مهيئا للاوضاع البرلمانية ..

أنا أدرك تمام الادراك ان مصر مهيأة لحكم برلمانى ، لانه أعتقد أنه من المهم جدا أن يكون هناك تناسق في قوة الثورة في هذه الاقطار وفي سلامة تركيبها .. يعنى لو أتى حكم ضعيف حكم مهزوز ، برلمانى في اى قطر من الاقطار سيكون خطر أكبر على الوحدة من عدم وجود نظام برلمانى أو عدم تطبيق حق الانتخاب الحقيقة لما قلنا سنتين يعنى ياريت تكون ثلاثة أو اربعة [illegible]

السيد عبدالكريم زهور : والله أنا مقدرها ثلاثة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هيه .. مزيد من البحث .

السيد عبد الكريم زهور : نريد نعرف رأيكم يا سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا أصلي اتعلمت الحقيقه السنة ونص اللى فاتت ياأخ عبد الكريم .. أنا أقول برلمان بكرة ..

السيد عبد الكريم زهور : هل نحن نحمل

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه بقى .. مقالاتك انت بتاعه جريدة حرب البعث هو أنا جايبها .

السيد عبد الكريم زهور : فيها ايه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الديكتاتوريه والفردية الى آخره ..

اللى انتوا بتقولوه دلوقتى ديكتاتوريه وفردية ولا هو لازم يبقى جمال عبد الناصر يقوله علشان نمى ديكتاتوريه وفردية ؟ .. الكلام اللى انت بتقوله هو ديكتاتورية وفرديه .. لما ترجع الى ما نشر في جريدة البعث مقالاتك وردك على أمين القودى والعمليات دى .. التلات مقالات .. كلها فيما يتعلق بينا هجوم على أساس ديكتاتورية وفردية.. لما تاخد مقالات صلاح البيطار أيضا كلها بهذا الشكل .. طبعا أنا باقول ديمقراطية من بكره .. (ضحك) .

السيد عبدالكريم زهور : يجب هي الواقع هذه هي الامور يعنى نبحثها مش على أساس احراج ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله أنا ماباحرجش حد انما على أساس أنا اتركبت لى عقد .. أنا مشترك في هذه العمليه .. وعندى عقد ماتتصور قد ايه.. لو تدور على العقد اللى اتركبت للواحد تلاقيها أطنان.. والا أنا مثلا ليه موافق على ان رئيس الجمهوريه ماتكونش له سلطة .. ليه .. من العقد .. علشان كلام الفردية والسلطه والديكتاتوريه والتحكم لايمكن ان الواحد ينسى هذا الكلام .. وما يتعلمش منه .. قطعا الواحد لازم يتعلم .. فأنا باقول اتعلمت .. ونتيجة التعليم ده الواحد مؤمن بدليل انى باقول لك ان من أخطاء الوحدة اللى فاتت كذا وكذا ، لان أنا طالع من دى بدروس مستفادة ليس غرضي والله احراجك ... مطلقا

وهنا وأنا باناقش في هذه الجلسه انا اخد عهد على نفسي في هذه الجلسات ان لا اناور وان لا أحرج .. بل أتكلم متجردا وموضوعيا في كل العملية .. ويمكن انتوا ملاحظين في هذا الموضوع ..

لكن اللى اتكتب على أنا في هذا الموضوع من حرب البعث منكم ومن كل من هب ودب أطنان وأطنان من الحبر وأطنان من الورق .. و .. لا تتصوروها .. من كل من هب ودب ..

كل واحد قاعد في بيتهم ويقول لك الفردية والديكتاتوريه .. والسلطة والتحكم وكذا وكذا .

مافيش كلمه أنا مابريتهاش .. أنا مش بارجع للماضي.. وبعدين الغرض مش احراج .. أبدا والله وبعدين بتكلم موضوعيا .. ماهى المنظمات الشعبيه ؟ .. المنظمات الشعبية ليست الاحزاب أبدا ... ولا حزب البعث ولا القوميين .. المنظمات الشعبيه هى المجالس المنتخبة .. المجالس المنتخبة على جميع المستويات .. مهما تعددت دول المنظمات الشعبية هى الاحزاب أقول لك أبدا .. عمر الاحزاب ماتكون منظمات شعبية .. الاحزاب حتكون هيئات قيادية .. أما المنظمات الشعبية فهى المجالس المنتخبة سواء فى المحافظات أو في الاقطار أو في الجمهورية..

اذا ماكانش حنعمل مجالس النهارده . مجالس منتخبه .. ازاى حتبقى المنظمات الشعبيه موجوده ؟ ..

وبرضه باتكلم مش احراجا ، أرجو انك ماتاخدش الكلمة مني احراجا أبدا .. انا باتكلم كلام واحد حد درس ١١ سنة بتتعلم. يعنى ايده كانت فى النار وبيتعلم ..

فرق بين كلام الواحد سنة ٥٢ ابه .. وكلام سنة ١٩٦٣ ليه .. لأنه اتعلم ١١ سنة ..

أنا في رأيي ان المجالس الشعبيه لن يمكن أن تقوم بالاحزاب .. أبدا ..

لكن المجالس الشعبية تقوم بالانتخاب وتمثل تحالف قوى الشعب العاملة ..

لو عملنا من بكره تحالف قوى الشعب العاملة وحددنا من هو الشعب وعزلنا أعداؤه احلف الوضع .. مش احراجا .. ولكن تعليما الكلام اللى باقوله ده..الواحد اتعلمه ..

السيد عبد الكريم زهور : طيب لما قام الاتحاد الاشتراكى .. بقى له قد ايه ... فكرتوا فيه وبدأتوا فيه وبدأتوا تنظموا .. كام بقى له سيادة الرئيس ؟ . حتى أمكن قيام الانتخابات .

الرئيس جمال عبد الناصر : في مايو..مايو اللى فات اتكلمنا على الاتحاد الاشتراكى لأول مرة في ٢١ مايو .. بعد كده ..

نظريتنا فى الاتحاد الاشتراكى بتختلف عن الكلام اللى انتوا بتقولوه ..

يعنى انا كنت أقدر أعمل انتخابات رأسا لو ماكنتش عاير أعمل اتحاد اشتراكى — لكن نظريتنا فىعمل الاتحاد الاشتراكى أن تحالف قوى الشعب العامله تم تحدد من هى قوى الشعب العامله .. ومن هم أعداء الشعب.. وبعدين .. تمشى العمليـــه الى مداها ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى سنة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا، مع الفارق يا أخ عبدالكريم .. احنا بدانا عملنا فىتنظيم الاتحاد الاشتراكى منتكسة .. مش من ثورة

من نكسة ٢٨ سبتمبر بدانا عملنا ..

فيه فرق بين بدء العمـل من النكسة .. وبدء العمل منالثورة !..الحقيقه بدء العمل من النكسة أصعب جـــدا من بدء العمل من الثورة .. بدء العمل من الثورة بيكون فيه الدفع الثورى ..

بدى اقول حاجة : مؤتمر قوى الشـعب العامه اللى انعقد فى مايو ١٩٦٢ كان نتيجة لانتخابات ديموقراطية وممثلين لجميـع قوى الشعب العاملة ..

وادن احنا استطعنا.. بعد نكسه سبتمبر — انتجرى انتخابات فىكل انحاء البلدويحضر فيه الفاستماية وخمسين.. ممثلينديمقراطيا

السيد عبد الكريم زهور : نحن نحتـــاج الى فترة منالتوعية والاتصال وتجميعالقوى الشعبيه مع بعضها ..

يعنى الاتصال بالفلاحين ياخـد سنة — سيادة الرئيس — أنا أعرفـه بالموضوع .. احنا حتى نتصل بالفلاحين قبل أىانتخابات من الانتخابات الديموقراطية السالفة اللى هى عمليات يعنى ..

الرئيس جمال عبدالناصر انا مابقصدش السالفة ..

السيد عبدالكريم زهور : كانت ناخد مننا ٣ شهر .. ٣ تشهر أنا فضلت اشتغل قبل انتخابات الاربعة وخمسين .

فحتى نتصل بكلالفلاحين على نطاقسوريا اتصال منظم وحتىنجمعهم نجميع منظميحتاج هذا الى فترة طويلة .. جدا ..

وبعدين يعنى بصراحه — أنا كنت ساكت— الدستور ده الديموقراطية اللى فيه أنا مش من رأيى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه ماهو ده طلبكم ..

السيد عبد الكريم زهور : لا .. شخصيا باقول شخصيا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه ؟.

السيد عبد الكريم زهور : الديموقراطية افهمها ديموقراطيه موجهه .. وديموقراطيـة لاتنفصل فيها السلطات ولا تنفصل السلطات عن الشعب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الدستور مبنى على مشروع الدســـتور اللى قـدمه الوفد السورى مع وضع التفاصيل .

احنا حسينا ان الوفـد السورى — نظرا لما كتب عن الديكتاتوريه — انـكوا عايزين ديموقراطية برلمـانيه ولذلك احنا موافقين على الديموقراطيه البرلمـانيه ..

لكن بيجى فى آخر مادة بنلغيها . بنقول .. دستور برلمانى وبعـدين نيجى آخر مادة بنلغى البرلمـانية .. على أى أساس هـــذا الـكلام ؟..

السيد عبد الكريم زهور . عـلى اسـاس انتقالى !.. بالرغم انه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ماشيين نناقشوبنقول حكومةبرلمانية ..حكومه برلمانية وبعدين الاخر بقت حكومة بس .. من غـير برلمانية .. طيب أمال بنناقش الـــكلام ده ليـه ! ..

السيد عبد الكريم زهور : علشـــان ده نطبقه بعد فترة انتقاليه سيادة الرئيس .. لكن فترة انتقاليه كافيه يعنى التقدير العملى فى العـــراق وفى ســـوريا انه لابد من فترة انتقالية ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادةالرئيس ممكن ناخد استراحة خمس دقائق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نـكمل المناقشة وبعدها ناخد استراحة ..

يا أخ عبـــد الـكريم — انا أصلى معتبر المناقشه مجدية ..

اذا كنتوا عايزين دســـتور برلمـانى لازم برلمانية كامله .. والا ماينفعش ..

حكومة برلمانية .. تبقى برلمـانية كاملة.. لكن مش نفصل ماشيين فىعمل الدستور على اساس برلمانية .. والآخر نلغيه ..

نفضل ماشيـين فى الدستور على حـكومة برلمـانية والاخر تكذب الخبر .. نطلـــع تكذيب ونقول مع ايقاف التنفيذ ..

بعد أيام من مناقشة دستور حكومة برلمانية بتيجى الآخر خالص بنلغى البرلمانيه.. ونقول عايزين فترة انتقاليه وكذا سنة قليلة ..

عايزين فترة انتقالية .. كان لازم قلتوا عايزين اعلان دستورى .. وفى آخر الفترة الانتقالية.. بنعمل الدستور ده اللى الواحد متصور .. اذا كان المطلوب فترة انتقالية طويلة .. بالسنين يبقى بعدها الدستور .. لأنك لا تستطيع ان تتصور التلات سنين اللى بنقترحها كفترة انتقال ممكن يحصل فيها ايه

اذا كنا عايزين فترة انتقالية ـ المفروض أى بلد عايز فترة انتقالية ـ العراق عملت فترة انتقالية عملت فترة انتقالية ازاى ؟ اعلان دستورى .. مش كده .. مش طلعتوا اعلان دستورى وعملتوا فترة انتقاليه ..

اذا كنا عايزين فترة انتقالية طويلة ليه نقعد نقول الحكومة البرلمانيه وكذا وكذا ونقعد نتكلم كذا يوم فى حكومه برلمانية والآخر بنقول لأ عايزين فترة انتقالية طويلة ..

فى رأيى .. كان لازم يجينا الحكومة السورية بهذا الشكل : فترة انتقالية طويلة يجب أن يكون هناك دستور مؤقت ويبقى فيه اعلان دستورى ويبقى العملية كذا وكذا وبعدين فى نهاية الفترة الانتقالية بنعمل الدستور .

وكان بيبقى الحديث يختلف والوضع كلام تانى .. بنناقش هل ده مفروض أو هل ده مطلوب أو مش مطلوب ..

ولكن المشروع اللى مقدمه الوفد السورى هو مشروع دستور برلمانى .. وأعلن عنه .. يعنى انتوا أعلنتوا فى سوريا .. هذا الكلام وطلع فى الجرايد وقلتوا لناس فى سوريا ان مشروعكم ديموقراطية برلمانيه ..

يعنى الدستور اللى انتوا جبتوه أنا قريته فى جرايد سوريا ..

السيد طالب شبيب : اجراء خطأ ..

الرئيس جمال عبدالناصر : وبعدين بنيجى هنا ونقعد نتكلم اربعة أيام وبعدين بنلغى هذا الكلام ؟..

اذا كان ده رأيكم ليه أعلنتم أنكم ستقدمون مشروع دستور ديموقراطى برلمانى ..

البيان الوزارى اللى قاله الاخ صلاح البيطار وحاطط فيه هذا الكلام كله !.. طيب وجاى هنا بيلغيه ليه ؟

مش كده يا أخ صلاح ؟..

السيد صلاح البيطار : بنلغى ايه ياسيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتلغى البيان الوزارى اللى اتكلمت فيه على الوحدة والاتحاد وحكومه برلمانية وكذا وكذا .. مش فيه بيان محطوط فيه هذا الكلام ؟..

السيد صلاح البيطار : صدر بيان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب هذا الكلام قيل وانتوا أعلنتوه وتبنيتوه لما الكلام ده لا ينفذ يبقى مش اللى لماه ؟..

السيد صلاح البيطار : نلغيه كيف ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى نعمل فترة انتقالية ٣ سنين مثلا ..

السيد صلاح البيطار : هنا فيه فترة انتقالية أيضا فى المشروع اللى نقدمتوا فيه .. فقط المرة يا سيادة الرئيس بس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ده بر فضه مشروعكم ..

السيد صلاح البيطار : دراسة موضوعية.

السيد عبد الكريم زهور : يعنى فى الواقع.

الرئيس جمال عبدالناصر . هذا الكلام عن الديموقراطية البرلمانيه أعلن للناس فى سوريا

السيد عبد الكريم زهور : يعنى لو كانت الثورة فى سورية .. وباقيه فى سورية كان ربما فى اعلان دستورى يعلن ان هناك فترة انتقالية ستكون فيها الاحكام كذا .. لنصل الى فتره بعدها يعلن الدستور وتجرى فيها انتخابات حسب أحكام الدستور ..

لكن نحن الآن نشىء دولة هى دولة الاتحاد .. يجب منذ البدء أن نبين الاسس التى تقوم عليها كما نبين الفترة الانتقالية والاحكام التى تقوم عليها الفترة الانتقاليه ..

يعنى وجود فترة انتقالية وأحكام خاصة فيها .. لا يمنع من اعلان كيفية تشكيل دولة الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فاهم هنا فترة انتقالية اللى هى الفترة لغاية لما نتخذ الاجراءات .. على أساس ان سنة من النهارده اللى هى الفترة اللى حنعمل فيها انتخابات الاقطار وبعدين نعمل فيها انتخابات الدولة الاتحاديه وتقيم الاجهزة .. وده موضوع على هذا الاساس ..

يعنى سنة لبناء البيت ..

السيد عبد الكريم زهور : لا يعنى كيف .

الرئيس جمال عبد الناصر : باقول انك أعلنت هذا في بيانك الوزارى وارتبط بيه قدام الناس في سوريا وأنا قارى هذا الكلام في جرايد سوريا وفي جرايدنا .

انتوا قلتوا بيان أن حكومة برلمانيه وكذا وأساسها كذا وليها برلمان وفيها كذا وفيها كذا ..

طيب بعدين الغاء هذا الكلام معناه ايه راح ترجعوا سورية وتقولوا انكم صممتم عليه .. على اقامة ديمقراطيه برلمانيه لكن حه جمال عبد الناصر .. وراح مصمم على الغاء هذا .. نظرا لعراقته في الديكتاتوريه والفردية والتسلط .

السيد نهاد القاسم : سيادة الرئيس عم بيقول الاخ عبد الكريم انه رأيه الشخصي .. يعنى مش رأى الوفد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا باناقش العملية كرأى شخصي ..

السيد نهاد القاسم : بناقش في الواقع..

السيد طالب شبيب : ما خطر في نظرتنا ما فعله الاخوان في سوريا وانما من ناحية مطلب الثورة احنا عارفين ظروف العراق بالضبط وما هى المشاكل .

وأعتقد أن مشاكل العراق اذا كانت بتخص العراق اليوم راح بكره تخص مصر وتخص سوريا ..

ومشاكل كبيرة ومعقدة .. ويعنى ضرورى تحل أو يحل جزء منها قبل ان نقدر نقول اننا في وضع أهليتنا ان تدخل فيحياة برلمانية صحيحة وسليمة..يمكن أن نضمن استمرار الوحدة واستمرار الاشتراك فيالوحدة ..

يعنى ها الدولة ــ دولة العراق ــ حتى الآن لم تستلم ــ كما تفضل الاخ على وأكد ــ لم تمسك .. ده التغيير على الامة ..

هناك حاجة الى التغيير على كلالمستويات .. ما هو فقط وزير الاصلاح الزراعى مفروض انه يكون ثورى .. انما الموظف موظف الاصلاح الزراعى الذى يتصل بالفلاح يجب يكون ثورى هذا أهم في الواقع ..

نحن الآن لدينا وزير اصلاح زراعى بس الموظفين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماعندوش موظفين أنا عارف انه ماعندوش موظفين في الوزارة ومش لاقى موظفين ولا فنيين ولا لاقى حاجة .. أنا عارف هذا الكلام ..

السيد طالب شبيب : بالضبط .. فصل ١٠٦ من جهازه وما قادر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وزير الاصلاح الزراعى بالذات قاعد لوحده في الوزارة (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : صح .. هادى يا سيادة الرئيس اذا لم ننقل الى الناس كيف يكون بامكان الناس أن يبعثوا بممثلين اشتراكيين وحدويين .

الدوله تعزل وتسجن .. كيف نبرر هذه الاجراءات اذا لم نقدم بعض المشاريع الاصلاحية الى الناس .

يعنى القيام بالعمليات الاصلاحية يحتاج الى زمن .. واستلام الدوله يحتاج الى زمن

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أى مشروع علشان تبنيه يحتاج له ثلاث سنين علشان يطلع .. لو النهارده تتعاقد على مصنع نسيج تحتاج ثلاث سنين دراسه وبناء لغايةمايبتدى يطلع نسيج ...

السيد طالب شبيب : ويعنى وفي الواقع هذه .. كل قطر يقوم بتضحية في سبيل هذه الوحدة .. وهذه التضحية التى نطلبها أساسية فلا يهم أن نتعجل الظروفلممارسة الحياة البرلمانية في دولة الوحدة بما أن ظروف الاقطار الاخرى وبالذات ظروفالعراق الذى أعمل فيه التخريب اكبر من أى قطر آخر يعنى التضحية من أجل ظروف أقطار أخرى يجب أن ..

وهذه ضمان للوحدة وفعاليتها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو انا .. أصلا ليه أنا متحمس لهذا الكلام اقامة ديمقراطية برلمانية لانه رفع في يوم ما شعار وحدة ديكتاتورية ووحدة ديموقراطية بواسطة البعث .

رفع هذا الشعار يا أخ صلاح .

تبقى دى وحدة ديكتاتورية والا وحدة ديموقراطية .. العلم لاهل العلم .. يعنى بنسأل .. (ضحك)

السيد طالب شبيب : احنا نعلم ياسيادة الرئيس .. الدستور في الواقع هو تعبير عن عن اتجاه وعن نواه الدستور عندما نلتزم به أمام الشعب .

نلتزم بدستور يريد أن ننقل الناس من أوضاع الثورة الى أوضاع طبيعية .. من أوضاع الحكم الثورى ــ اللى هو بطبيعته حكم يستمد السلطة من القوة ــ الثورة هى سلاح سلطتها القوة ــ ويستمد صلاحياته

وشرعيته وســـــلطاته من هذه القوة التى استلمها ..

في الوقت نفسه مدى ادراك الحـكم أن يطبقه .. الا اننا يعنى لانعى الحاجه الى ان تكون هناك فتره يكون هذا الدســور فيها صالح للتطبيق ..

ويعنى نحن نستطيع أن نقول بكل صراحة في هذا الاجتماع وفي أى مجال على اننا نحن طالبنا بأن تكون فترة الانتقــال هــذه كــذا مدة لان ظروف الثورات الجديدة في العراق وسوريا تتطلب هذا الفترة ..

وأعتقد هذا الشيء يعنى مفهوم للنــاس أيضـا .

السيد عبد الكريم زهـور : تنظيم وزارة الاقتصاد في سوريا يحتاج الى سنة ..

الفريق لؤى الاتاسى : ناخد اســـــتراحه سيادة الرئيس ..

السيد عبد الكريم زهور : ناخد استراحة ثلث ساعة ؟ .. ثلث ساعة ؟ .. الســـاعه تسعة ..

اســـــتراحة

الرئيس جمال عبد الناصر : حددنا ساعه في المناقشة .. بنعبر عن وجهة نظرنا بالنسبه للموضوع ..

والله احنا ماشيين في مناقشـه الدستور على أساس .. هذا الدستور الذى قـــدمه الوفد السورى ووافقنا على كل الكلام اللى فيه .. وكل الاعتراضات التى ظهرت وافقنــا عليها كلها بدون أحد ولا رد على أساس واحد: هـــذا الاساس أنا أبرزته في مناقشـــة يوم الخميس أن السلطة كلها لمجلس الامة ..

النهاردة لما قيل الصبح ان رئيس الجمهورية مالوش حق الاستفتاء وافقنا .. ولو يتقــال ان مافيش حق الحل حوافق بل على أساس أن فيه دستور وكل السلطة لمجلس الامة ..

يعنى كلامنا وموافقتنا ونمشينا الى أقصى حد — ونحن نعتقد أن الاتحاد اللى احنــا واصلين اليه في منتهى الضعف — وقائلين —

واحنا قلنا في الاول : اتحاد ضعيف نتقبل .. اتحاد متوسط نتقبل .. اتحــاد قــوى حنقبل .. من أجل تسهيل الامر ..

في رأيى أن هذا الاتحاد في منتهى الضعف .. الرابطه الوحيدة الاساسية اللى فيــه مجلس الامه .. هى البرلمان .. هى اللى تمكنه من أنه يعيش ..

لما نيجى نعمل أى مجلس من عشرين أو ١٥ بدلا من مجلس الامه فنحن نعتبر ان الوحدة لن تعيش لان اذا حصل انقلاب في الرأى العام على العشرين أو الـ ١٥ تتعرض الدولة لهزة عنيفة .

الاتحاد أو الدوله الاتحاديه كما قررها هذا الدستور — مع وضع بعض المسائل اللى هى عايزه مزيد من البحث أو عليهــا خلاف في الاعتبار .

اتحاد ضعيف تربطه فقط مجلس الامه .. قبلنا على أساس انه اتحاد ضعيف تتمتم بمرور الوقت .. وبمرور الايام ..

عدم وجود مجلس الامه تتعقب — كليــه — العملية .. يعنى تخليها اتصال معلق بغلاف تسميه الاتحاد ..

ولهذا احنا نرى ان الدستور اللى بنتكلم فيه من أول يوم .. هو دستور : حـــكومة برلمانية .. بعد ما نقول حكومه برلمـــانية ونمشى للآخر اراى بنلغى العمليــة الى مدة طويلة ..

احنا في رأينـــا فترة الانتقال هى الفترة التى تكفى لقيام المؤسسات الاتحادية ..

وعلى هذا الاساس مشينا في هذا الدستور. كل ما طلب شطبه قبلنــاه .. كل ما طلب تعديله قبلناه ولكن في راسنا فرض أن مجلس الامة هو اللى ماسك الدولة والوحدة ورابطها

في رأينا فترة الانتقال هى المـدة الكافيـة لقيام المؤسسات .. للاجراءات بس ..

ولكن ما فكرناش أبدا ان فيه فترة انتقال طويلة لتصفية الامور .. ولكذا .. ولكذا .. ولكذا ...

وفي رأيى هذا الدستور لا يصلح الا بوجود مجلس أمه والا مالوش فايده .. وبعـــدين احنا نتكلم من الاول على هـــذا الاساس .. كل كلامنـــا مبنى على هـــــذا الاساس .. تسهيلنا لكل الامور وعدم دخولنا في مناقشات أيضا مبنى على هذا الاساس ..

اذا كنا عايزين ديمقراطيه موجهة نلغى كل ما جاء في الدستور كان لازم اتكلمنـــا كـــلام ثانى .. مانجيش نقول حكومه برلمانيه ... وبعدين المادة الاخيرة نقول لا ده احنا قصدنا ديموقراطية موجهة ..

الديموقراطية الموجهة لها وضع آخر خلاف هذا !! ..

واذا كنا بنتكلم عن الديموقراطية الموجهة مانقعدش نستشهد بفرنسا ونقول فرنسا والله بتعمل كذا ومش فاهم ايه كذا .. وفلان ده مسئول . والا غير مسئول . والكلام اللى يقال النهارده .. واللى سمعناه النهارده وأول امبارح وطول الوقت ..

.. بأفيه ديموقراطية برلمانية .. بأفيه ديموقراطية موجهة !!

ده ليها طريق .. ودى ليها طريق ..

مش كده يا أخ صلاح ؟

يعنى استشهادنا ومناقشتنا ؟ استشهادك ومناقشتك لكل المواضيع على أساس ديموقراطية برلمانية .. كلامك الصبح ديموقراطية برلمانية .. كلامك طول الوقت ديموقراطية برلمانية !!..

ازاى نترجع الآخر ونقول ديمقراطية موجهة ..

هذا دستور ديموقراطية برلمانية ولا يصلح لديمقراطية موجهة ! .

معروف طريق الديموقراطية الموجهه ازاى .. والديموقراطية البرلمانية ازاى .. والديكتاتورية أيضا ازاى .. كل حاجة من دول معروفة ..

مستعدين نناقش ..

برضه باقول يا أخ عبد الكريم الموضوع ماهواش احراج .. ولا الموضوع هو ــ الكلمة اللى انت قلتها فى السكة ــ فعلا يمكن فيه ناس فيكم مستغربين من موقفنا فى مناقشة الدستور .. احنا وافقنا على كل حاجة .. وسهلنا كل حاجة .. ما اثرناش عقبات فى مواضيع كثيرة لسبب : حطينا فى تفكيرنا أن فيه حكومة برلمانية .. اذن نمشى حكومة برلمانية .. وأخدناها على أساس المشروع اللى قدم .. والكلام اللى أعلن فى دمشق ..

بييجى الموضوع فى الآخر بهذا الشكل .. بيتغير كله أساسا من أوله لآخره ..

السيد عبد الكريم زهور : دى مرحلة انتقالية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. احنا نقصد بالمرحلة الانتقالية هى المرحلة التى تكفى اداريا .. ــ لوضع هذا الدستور موضع التنفيذ ..

السيد كمال حسين : هنا ما اتقالش حتى مرحلة انتقالية .. اللى اتقال ان الدستور يطبق فى الوقت الفلانى .. بس .. والى ان يطبق الدستور نقوم هذا ..

السيد عبد الكريم زهور : نحن أقمنا الدستور على أساس وحدة العمل السياسى .. على أساس ان هذى المنظمة الشعبية هى ستكون فى الواقع جوهر الدستور ومضمون الدستور فبدون أن تصبح هذه المنظمة الشعبية قابله لان تملا هذا الحيز تبقى القضية كما هى .

فالفترة الانتقالية هى لكى تتكون منظمة العمل الواحدة على نطاق الاتحاد ولتستطيع أن تملا الحيز والا معنى ذلك اننا نرجع لديموقراطية بورجوازية أو ما يشبه ذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ عبد الكريم ما هو هذا الدستور طلبكم .. واحنا موافقين .

السيد عبد الكريم زهور : ممكن لهذا الدستور أن يملا بالديموقراطيه الموجهة عندما تصبح منظمة العمل السياسى الشعبية منظمة واحدة وقوية .

عندما ترسل للبرلمانات ــ كما تفضل السيد الرئيس وفهمنا منه خلال كل الاجتماعات ــ عندئذ ترسل الى البرلمانات من يستطيعون أن يمثلوا الشعب على أساس هذه المنظمة والا مثلا حسنين باليه من العمال والفلاحين حنجيبهم مين .. هم ما بينتخبوش أنفسهم لازم نهيأهم خلال الفترة الانتخابية لكى ينتخبوا أنفسهم ..

يعنى هذه الفترة الانتقاليه وظيفتها توحيد العمل السياسى على نطاق الاتحاد .. جعل هذه المنظمة السياسية كافية لملء الحيز الموجود فى هذا الدستور ولجعل هذا الدستور بشكل واقعى ديموقراطية شعبية بورجوازية .. هذا هو المقصود فى الواقع من الفترة الانتقالية .. ولا بد يعنى خلال الفترة الانتقالية من هذه الفترة الانتقالية لكى تستطيع ثورتان فى سورية والعراق أن تأخذا مداهما ..

معنى ان نطبق هذا الدستور غدا ان نتنازل عن الثورتين .. واذا تنازلنا عن الثورتين ربما يطلع رجعيين ربما يطلع انفصاليين يقولوا نحن كل الدستور والاتحاد مش عاوزينه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أمال كنا بنناقش الدستور ليه أنا باستغرب .. يعنى ليه كنا بنناقش هذا الدستور وقاعدين نضيع وقت للصبح ونتغدى سندوتشات ونتعشى سندوتشات .. طيب ليه .. ما كنا بنأجله

لمايه الفترة الانتقالية ما تخلص ونوضع الشكل الاساسى للدستور ..

حد عارف الفترة الانتقاليـه اذا كانت ٣ سنين والا اربعه سنين .. حيحصل ايه فى الاربع سنين .. وهل حايبقى الدستور ده قابل للتطبيق او غير قابل للتطبيق .. يعنى الاوضـاع الطبيعيه لو احنا عاوزين فـترة انتقاليه بنعمل اعلان دستورى وبنعمل فترة انتقاليه وفى آخر الفترة الانتقاليـه يوضع دستور ويقدم على الاستفتاء العام ..

لكن بنعمل دستور وبعدين نحطه فى الدفتر ونلحس كل الكلام اللى قلناه ونأجله ثلاث سنين معنى ده ايه .. معناها حتى أن احنا حنيجى بعد ثلاث سنين يمكن نجد أن هذا الدستور غير صالح للتطبيق اللى احنـا ربطنا نفسنا بيه ..

يعنى .. النهاية لا تتمشى مع البداية .. نهايه الكلام لا تتمشى أبدا مع بداية الكلام..

احنا قاعدين نتكلم وبنقول فرنسا على أى اساس ؟..

يعنى أنا قلت لك انت .. امبارح هـل تقبل تكون رئيس جمهورية بلا سلطات قلت ماتقبلش .. طيب فيه واحد مستعد يبقى رئيس جمهورية بلا سلطات بس يكون فيـه مجلس أمة ..

السيد عبد الكريم زهور : اصـل رئيس جمهورية لاكبر دولة عربيه تنشأ فى التاريخ الحديث .. كان جوابى انه ما اقبلش لانه مش قد المقام يعنى لازم يكون زعيم كبير وله سمعه ويستطيع أن يفرض وجود هـذه الجمهوريه فى الواقع

الرئيس جمال عبد الناصر : له سمعـة ومتكتف .. (ضحك) .

السيد عبد الكريم زهور : لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : امال (ضحك) له سمعة وايه ؟.. وبس !

السيد عبد الكريم زهور : ماهو سـيادة الرئيس قال انه شخصية

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف أنا كنت

مستعد اقبل كل حاجة عايزنها فى الدستور ما عدا أن يعتقل رئيس الجمهورية منـذ فترة انتخابه الى انتهاء مدة ولايته .. بس دى اللى ماكنتش حاقبلها .. لكن على شرط واحد هو وجود مجلس أمة ..

يعنى وجود مجلس أمة هو صمام الامان .. اى حاجة غير كده ممكن الواحد يقبلها .. ليه ؟ .. لانها بتتمشى مع وجود برلمان ولـكن بعد ما ناقش الكلام ده مين حيحـكم بقى البلد ؟ مين اللى حيحكمها ؟..

السيد عبد الكريم زهور : الثورات الثلاث.

الرئيس جمال عبد الناصر : مين يعنى ؟..

السيد عبد الكريم زهور : ثورة العراق وثورة سوريه وثورة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى يعنى ؟. على اى شكل ؟..

السيد عبد الكريم زهور : على شـكل الهيئة المنصوص عليها .

الرئيس جمال عبد الناصر : ١٥ واحـد يعنى .. ١٢ واحد .

السيد عبد الكريم زهور : ١٢ .. أو ١٥ يتفق عليه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الى فتـرة انتقال طويلة ..

السيد عبد الكريم زهور : لا .. تكـون الاجهزة .. سيادة الرئيس لما جرت انتخابات فى سورية .. فى الجمهورية العربية المتحدة أيام الوحدة ، وتشكل مجلس الامة والانتخابات التى سبقته قوت الجمهورية العربية المتحدة أو أضعفتها ؟.. أنا فى رأيى أضعفتها ..

الرئيس جمال عبد النـاصر : لا .. ده ما حصلش انتخابات .. حصل تعيين .. ما هو أنا باقول عايز انتخابات علشان اتلافى كمان عملية التعيين

السيد عبد الكريم زهور : حصل انتخابات وتعيين .. مع بعض .

الرئيس جما لعبد الناصر : لا .. مجلس الامة كان تعيين كله .. كان تعيين وانا باعتبر ده نقطة ضعف ..

السيد عبد الكريم زهور : لا احنـا صار انتخابات للاتحاد القومى انتخابات الاتحـاد القومى .. أضعفته .

الرئيس جمال عبد الناصر : لماذا ؟

السيد عبد الكريم زهور : لانه لم تكن هناك منظمة شعبية

الرئيس جمال عبد الناصر : لا مش هو ده السبب .. لاننا كنا متصورين ان الصراع الطبقى ممكن أن يحل بالطرق السلمية ..

ولم نعزل .. ولم تكن هناك ثورة فى سوريا .. وأنا قلت فى احدى الجلسات ان المشكلة ما كانش فيه ثورة فى سوريا .. النهارده فيه ثورة فى سوريا ..

الفريق لؤى الاتاسى : طيب هو مش عاوزين يعنى نلغى الثورة يعنى بالدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا لا .. أنا ما باقولش الدستور يلغى الثورة ..

السيد عبد الكريم زهور : عاوزين تبقى الثورة ..

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى تهدموا الجمهورية الجديدة ده مش مضبوط يعنى أى هدم فيها هدم للامة العربية كلها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : قطعا فى هذه الفترة حتحصل أخطاء من الذى سيتحمل هذه الاخطاء .. بيحصل .. بيحصل هنا أخطاء وبتحصل فى العراق أخطاء وبتحصل فى سوريا أخطاء .. حتتراكم علينا الاخطاء .. حتفرقع الجمهورية ..

أنا باقول هذا الكلام عن قناعة ..

برضه القناعة أن الحاجة الوحيدة اللى تمنع كل الاخطار عن سوريا يمكن بالذات يكون هناك برلمان .. مكون على أساس الديموقراطية السليمة .. نعزل أعداء الشعب ويكون هذا البرلمان .. وحيحمى الجمهورية ويقويها ولن يضعفها

وأنا باقولك هذا دروس مستفادة .. وأنا فى أول يوم كنت يمكن مقتنع بهذه الدروس من أول يوم ثورة ٢٣ يوليو

وبعدين احنا فى ثورة ٢٣ يوليو كان عندنا ٨٠ ألف عسكرى انجليزى ماطلعوش الا سنة ٥٦ .. وقعنا اتفاقية الجلاء سنة ٥٤ .. اتفقنا على أن الجلاء يتم فى سنة ٥٦ وكان مفروض أن الجلاء يتم فى يونيو .. الجلاء فى يونيو .. وفى نفس الوقت بعديها على طول يحصل استفتاء على الدستور .

الدستور اتعمل ..

الدستور اتعمل فى ١٦ يناير ١٩٥٦ والاستفتاء تم فى يونيو سنة ١٩٥٦ ..

السيد عبد الكريم زهور : واتكون مجلس الامة ..

هل مجلس الامة قوى الثورة

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الامة لم يضعف الثورة بأى حال وعمل دور كبير مفيش شك .

السيد عبد الكريم زهور : .. وبس هل كان دستوره بهذا الشكل ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : ما انتوا اللى مايزينه .. احنا موافقين على طلباتكم يا أخ عبد الكريم مش انتوا عايزين الدستور كده زى دستور الجمهورية الرابعة فى فرنسا ..

السيد عبد الكريم زهور : بس له مقدمة يا سيادة الرئيس .. المقدمة .. هى وحدة المنظمات الشعبية .. هذه المقدمة اعتبرها أنا جزءا لا يتجزأ من الدستور .. فاذا طبق الدستور قبل أن تقوم هذه المنظمة وتصبح وجودا قويا .. ففى خطر فى التطبيق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ عبد الكريم ده اسمه قولوا هذه المنظمة حتنتهى يمكن بوحدة فى القيادة لكن بالتدرج حيستمر التحالف .. كلام الاخ صلاح البيطار فى البيت عندى ان التحالف حيستمر مدة طويلة .. وبعد كده هياخد وقت !..

طيب قد ايه المدة الطويلة لغاية ما تقوم هذه المنظمة ؟! ..

السيد عبد الكريم زهور : مقدرين له سنتين ثلاث سنين ربما ..

الرئيس جمال عبد الناصر : قد ايه يا اخ صلاح ؟!...

السيد صلاح البيطار : هذا تابع لارادتنا..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هى ارادتكو ؟

السيد صلاح البيطار : ارادتنا يصير التوحيد

الرئيس جمال عبد الناصر : فى قد ايه ؟

السيد صلاح البيطار : لكن بدنا ننطلق من واقع .. ونتوجد سياسيا .

الرئيس جمال عبد الناصر . نعم ؟

السيد صلاح البيطار : الواقع ننطلق منه ونمشى للتوحيد .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو علشان نكمل الوحدة السياسية حناخد قد ايه ؟ علشان نمر بمرحلة الواقع – اللى هو مافيش حاجة – الى مرحلة التحالف .. الى مرحلة الوحدة السياسية .. تقدر له قد ايه .. على أساس نطبق الكلام اللى جه فى المقدمة ..

يعنى حسب انا ما فهمت منك أن ده حياخد سنين طويله !..

السيد صلاح البيطار : موش سنين طويلة ..

السيد عبد الكريم زهور : حياخد فترة .. فى الواقع كلنا بجعلها هدفا أمامنا ونصنع ارادتنا لكى تصل الى هذا الهدف بأسرع ما يمكن ..

واحنا مقدرين ان الفترة الانتقالية أولا ستسوى هذه المشكلة .. وستتواجد منظمة العمل السياسى الواحدة ..

ثانيا : ستثبت الثورة فى العراق وستقدم انجازات لجماهير الشعب بحيث تستطيع أن تربط بها فعليا العمال والفلاحين وكذلك هذه الفترة ضرورية فى سورية لتنقية الجو من الانفصاليه ولان نأخذ مرة ثانيا الهجوم على الراسمالية الذى كان فى فترة الانفصال تراجع بالنسبة له .. قلنا ان وزارة الاقتصاد تنظيمها والله يحتاج لاكثر من ثلاث سنوات .. سيادة الرئيس والله .. فعلا يعنى انا دايخ الآن انه كيف مبين أجيب العناصر النظيفة والتى تحمل معها خبرة .. أجيب الخبراء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماذا يمنع ان أنظم وزارة الاقتصاد مع قيام البرلمان .. لن يمنع البرلمان من هذا .. ماذا يمنع من أن نطبق الثورة مع قيام مجلس الامة ..

السيد عبد الكريم زهور : الحياة الاعتيادية لها أنظمة وقوانين : تسريح الموظفعلىشاكله.. وتعيينه على شاكلة أخرى ونقله على شاكلة ثالثة وتيجى القوانين والانظمة تحول بين الانسان وبين اتخاذ اجراءات سريعة وثورية .. كلها تحول .. وكلها تعرقل العمل ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو الواقع سيادة الرئيس يعنى اذا تمكنا من ايجاد طريقة لايجاد برلمان ثورى على مستوى الثورة .. ممكن أن يحل الموضوع .

يعنى الطريقة لايجاد برلمان ثورى ..

السيد عبد الكريم زهور : هل نسمح لانفسنا باجراء انتخابات بقائمة موحدة ؟.. هذا هو السؤال ان كان .. يفى كويس ..

الفريق لؤى الاتاسى : وحيبقى برلمان ثورى

السيد عبد الكريم زهور : نضع قوائم وحانقول للناس ان شئتم أو أبيتم دول نوابكم ..

الفريق لؤى الاتاسى : كما شو الهدف هادا ..

السيد عبد الكريم زهور : لازم نحضر المنظمة الشعبية تجعل الشعب يمارس الحرية بشكل واحد .. محاتير القوى هم اللى حينجحوا بالانتخاب وهم رجال الاقطاعيين ..

هارون فى الانتخابات الماضيه — وهو أحد المتنفذين فى قرية من قرى حماه — دعمه عبد الرحمن العظم أخذ من المدينة ستت آلاف صوت .. ووصل فى مجموع المحافظة الى ثمانية آلاف صوت يعنى أوشك على النجاح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أساس البحث كله بيتهد .. كل البحث اللى احنا قاعدين فيه بقالنا أسبوع .. واحنا فى موافقتنا على حاجات كثيرة هنا مبنية على هذا الاساس .. اتهد دلوقتى كل الكلام ده ..

.. وعلى أى أساس قبلنا ؟.. سنقول ليه قبلتوا .. قبلنا لما سمعنا البيانالوزارى السورى ولما شوفنا الكلام ده طلع فى الجرايد .. وأما حسينا ان ده ارادتكوا وان دى رغبتكوا ...

ولم نجادل .. قبلناها بدون جدال . وقبلنا هذا الاساس .. واحنا فاهمين ان دى طرتكوا .. وأما شوفنا مشروعكوا أيضا ..

حتى مشروعكوا ما فيش فيه فترة انتقال

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس اذا سمحت .

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه .

السيد طالب شبيب : لان الحكم اللى حيكون خلال فترة الانتقال ما راح يكون بموجب هذا الدستور وانما بموجب دستور الفترة الانتقالية

نحن لا نطبق الدستور المنصوص..المفروض تطبيقه بعد فترة الانتقال .. أثناء فترة الانتقال سيكون هناك فى فترة الانتقال نوع خاص من الحكم وهذا هو الشىء الذى نبحثه الآن ..

يعنى هناك مواد للفترة الانتقالية وأحكام انتقالية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل الدستور اللى قدمه الوفد السورى فيه فترة انتقالية ..

السيد عبد الكريم زهور : علشان دى مفترضة

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا افترضنا ان الفترة الانتقالية لا يمكن تزيد عن الفترة اللى تتطلبها الترتيبات الادارية .. لقيام المؤسسات الدستورية .

وعلى هذا الاساس مشينا فى هذا البحث والا لو كنا بنعرف حنيجى فى آخر البحث ونقول زى الجرايد زمان ملحوظة : جاءنا بعد

صدور هذا القانون ما يعنى وجوده أو شيء من هذا القبيل كان الواحد فكر تفكير آخر وكنا مشينا فى البحث بشكل آخر ..

يعنى هل أثير موضوع الفتره الانتقالية من الاول .. لم يثر !!..

لذلك قبلنا هذا البحث على علاته .. وجميع ملاحظات الاخ صلاح البيطار قبلناها !..

السيد صلاح البيطار : أنا ملاحظاتى كانت دستورية بحتة .. ما كانت سياسية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما اهو احنا عاوزينها ، جمهورية دستورية .. برلمانية ..

على هذا الاساس قبلت كل هذه الملاحظات.

السيد صلاح البيطار : هذا الدستور الكل اقروه الحكومه السورية أقرت مش أنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو انت رئيس وزراء هذه الحكومة

السيد صلاح البيطار : آه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : على هذا الاساس أقرينا .. ووافقنا ومشينا بنيجى الآخر بنلغيه بملحوظة أو حاشيه .. على أى أساس هذا الكلام ؟

السيد طالب شبيب : يعنى سيادةالرئيس هل كان متصور ان الوحدة ستقام وان فترة انتقالية لن توضع لاقامة المؤسسات التى تقوم عليها الوحدة ؟!..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. فيه فترة انتقاليه لاقامه المؤسسات الدستورية .

السيد طالب شبيب : يعنى الخلاف هو طول هذه الفترة .. بيعنى مش ان الفترة انتقالية اذا كانت وردت فى الموضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا الكلام اللى انتوا بتقولوه معناها انكو عاوزين الجمهورية تحكم بمجلس ثورة .. كل الجمهوريه تحكم بمجلس ثورة وكل قطر يحكم فيه مجلس ثورة . ده كلام تانى غير الكلام اللى احنا بنتكلم فيه بقالنا أسبوع ..

كان لازم تقولوا هذا الكلام الاول يا أخ شبيب .. يقوم يبقى التفكير تانى .. فيه فرق بين نقعد ونتكلم ونعلن فى الجرايد .. ونعمل بيانات .. ونقول عاوزين وحدة ديموقراطية .. وعايزينها برلمانية .. وعايزين الكلام ده ..

وفيه فرق بين نيجى نقول لا .. عايزين الجمهورية تحكم بمجلس ثورة !!.. نقوم نقول لعالى بتناقش ازاى الجمهورية تحكم بمجلس ثورة ..

لكن اذا كنا بنطلع ونقول فى الجرايد ونعمل بيانات ان دى وحدة قايمة على الديموقراطية وعلى الوحدة الاتحادية وعلى الكلام اللى بهذا الشكل .. وبعدين نقعد نناقش الدستور أسبوع على هذا الاساس ـ على أساس البيان اللى قاله الاخ صلاح البيطار ـ وبعدين نقول كلام معناه كده بالمفتوح : ان الجمهوريه حتحكم بمجلس ثورة ..

ده كلام غير ده ..

اذا كنا عايزين الجمهورية تحكم بمجلس ثورة .. ماكناش بقى اتكلمنا فى الكلام ده أبدا .. كنا اتكلمنا من الاول على أساس اعلان دستورى وعملية للوحدة ومجلس ثورة نحط الامور بمسمياتها .. ونسمى الامور بأسماءها .. ولكن نقعد نتكلم ونقول والجمهورية الرابعة .. والجمهورية الخامسة ..

والآخر .. نطلع .. نلغى ده كله ونقول يستعاض عن هذا الدستور بمجلس ثورة ..

انا لم أفهم هذا .. واذا كنت فاهمها كنت اعترضت على هذه المناقشة من اولها والله .

كنت باقول فى آخر فترة الانتقال نوضع الدستور .. تكون أصلح من انا دلوقتى ان احنا نوضع الدستور . لكن أنا لم أفهم هذا أبدا ..

اللى بيقرا بيان الاخ صلاح البيطار ـ البيان الوزارى ـ الكلام اللى اتقال فيه.. بيقول عاوزين وحدة ديموقراطية .

هذه هى الوحدة الديموقراطية .. واتفقنا عليها ..

السيد طالب شبيب : يعنى هذا كله صحيح ـ سيادة الرئيس النقطة هذه انه نحس اذا اتحدنا يجب أن نتحد على أسس نصل لها.. هذه هى الاسس التى وضعت فى هذا الدستور فقط حتى نصل الى هذا الدستور .. كيف يحكم البلد ؟ ومتى نصل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وماذا يدريك انك لما حتصل الى آخر فترة الانتقال حتجد ان هذا الدستور مايمشى .

السيد طالب شبيب : هل هذا يصح على سنة أو على سنتين . أو ثلاثة ؟ .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. على سنة عملية روتينية .. وأنا مش موافق على سنة .. موافق على أقل من سنه .. ناخد الست أشهر أو التلات أشهر وبعد كده قيام الاجهزة والمؤسسات .. والا مامشى .. يعنى مع وجود برلمان حسب ماتكلمنا يوم الخميس.. بنعطى كل السلطات للبرلمان .. السلطات .. كل السلطات للبرلمان .. ماتقاش لا هى فردية ولا ديكتاتوريه ولا هى تسلطيه الى آخر الكلام ده ..

وبهذا تمشى العملية .. أى واحد يقبل انه يشتغل بدون سلطات .. مع برلمان أنا باقبل أشتغل بدون سلطات مع برلمان ..

مع مجلس ثورة لا ما قدرش الوضع بيختلف

مع البرلمان تمشى الدولة بشكل .. مع ١٥ واحد أو مع مجلس ثورة بتمشى الدولةبشكل آخر ..

.. فى البرلمان .. مهما حصل كيان الدولة سليم ..

أما فى الخمستاشر ومع العشرين — ..حيبقى باستمرار فيه توتر .

فيه فرق بين مجلس الثورة والبرلمان ..

البرلمان .. الدنيا بتختلف .. الناس بتحس براحه واطمئنان واستمرار .. حكم لدولة مجلس الثورة عملية رهيبة فى رأيى .. وخصوصا مع ناس جايه ما تعرفش بعض ولسه حاتلم على بعض .. وفيه حتى بينهم حساسية وعقد نفسية ..

أنا عندى عقد نفسية .. وهم عندهم حساسية .. يبجى مجلس الثورة بهذا الشكل ازاى .. مجلس ثورة حيخبط رأسه فى روس بعض

السيد عبد الكريم زهور : بس لا محيص سيادة الرئيس .. لا محيص عن وجود مثل هذا المجلس لاننا قلنا انه لا بد من وجود قيادة قوميه مشتركة لمنظمة العمل الشعبى.

الرئيس جمال عبد الناصر : .. فيه فرق ما بين القياده السياسية مع حكم برلمانى .. وفيه فرق بين مجلس الثورة .. الكلام اللى بيقوله الاخ شبيب معناه ان مطلوب مجلس ثورة هو مصر كلامك كده يساوى مجلس ثورة للجمهورية ..

تجربة صعبة جدا ..

السيد عبد الكريم زهور : بيتفقوا .

الرئيس جمال عبد الناصر : أبدا والله .. اذن بيعوزوا وقت على أساس انهم ينسجموا ويتفقوا .. بمجلس ثورة صعب جدا .. باعتبره مستحيل ..

السيد عبد الكريم زهور : هذا الدستور الذى بحثناه دميوقراطية بورجوارية سيادة الرئيس .. معناها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا سيدى هذا طلبكم واحنا وافقناكوا مارضيناش نقولكوا لا ...

السيد عبد الكريم زهور : علشان وراه مجلس ثورة ممكن أن يصبح أداة لتطبيق الاشتراكية .. فلا بد يعنى مجلس ثورة ..

لا محيص عن مجلس الثورة يعنى وجع القلب ده مفروض .

مفروض علينا .. ما فيش طريقة ... الا يعنى ان أتينا نطبقه بكره بدون المنظمة الشعبية .. حييجوا الرجعيين يلغوا التأميم فى ... فى مصر .

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الثورة — يا أخ عبد الكريم — لازم يكون من ناس متفاهمين .. عندهم الثقه الكاملة فى بعضهم البعض ..

احنا عايزين نوفق علشان نمشى فى الدولة الاتحادية ..

نحتاج الى جهد علشان يحصل التوفيق..

فى جمهورية برلمانية ممكن .. فى مجلس ثورة صعب جدا ..

فى مجلس ثورة ..

.. مابيمشيش الكلام ده .

اذا كنا نبتدى من الاول ان فى ده خايف ده يطغى وده خايف ده يطغى .. المناقشة ماشيه كده والا لا .. الحديث مشى كده .. وطغيان اقليم وطغيان فرد .. وعملية بهذا الشكل .. على أى أساس بيقوم مجلس الثورة ؟.. لا يمكن .. يبقى بنضحك على نفسنا ونبقى غير واقعيين ..

أنا باتكلم بوضوح والله باتكلم مخلصا فى هذا الوضع .. يبقى نعمل دولة وبنفرقعها فى نفس الوقت ..

السيد طالب شبيب : حتى ولو عملنا برلمان — سيادة الرئيس — وعملنا حكومة ائتلافية .. يعنى هى الفرضية الاولى لا يمكن اطلاقا فى سبيل شكل برلمانى ان نضحى بالثورات نضحى بالمبادىء اللى بنتحد من أجلها ..

اذا لم نخس برلمان اشتراكي وحدوي .. **لا** يمكن ان سادى بشعار الاشتراكية والوحدة

ما هو الهدف من مجيء برلمان ؟ الهدف هو تحقيق الاشتراكيه وتحقيق الوحدة .

بعدين سيادة الرئيس لو .. حتى لو افترضنا وجود البرلمان .. هل يمكن أن تأتى حكومة تستطيع أن تحكم وتستمر .. وهل يأتى برلمان ممكن أن يزيد شده الوحدة ويمتنها .. حتى ولو فرضنا ان جاء برلمان بعد سنة هل يمكن أن يدوم هذا اذا كانت الخلافات موجودة واذا كانت الشكوك لا تزال قائمه واذا كان يعنى واحد يتربص للتانى .. لا..

يعنى نحن نفترض أن دولة الوحدةستقوم على تطور مستمر في العلائق نحو الوحدة السياسية .. وهذه تتم بوجود مجلس الثورة وبوجود البرلمان .. يعنى لا تختلف .. أنا أعتقد اسهل . تطور العلائق سيكون أسهل بين المجموعه الصغيرة منه وبين المجموعة الكبيرة .

التعامل سيكون أسرع وسيكون أتم وتبادل وجهات النظر ضمن نطاق أضيق وبالتالى الخلافات حتى اذا كانت تقوم ستكون خلافات فى الرأى رح تكون فى مجال أضيق .

فهذه الفترة انتقال تخدم فى الحقيقة هذه الحاجة .. تخدم أيضا فى أن تكون هناك للدولة مركزية وسيطرة أقدر على أن تحقق الوحدة السياسية ..

يعنى فى وضع برلمانى قد تأتى قوى نحن غير قادرين ولا راغبين أن نتحد معها .. تأتى عناصر قومية معتدلة لا تستحق العزل بس فى نفس الوقت معادية للاتجاه الاشتراكى أو مميعة أو قد تصبح انفصالية ففى آنذاك القيادة السياسية - حتى ولو قامت - ستعزل هى .. ما تعزل العناصر الرجعية ..

لان احنا عندما ناقشنا هذا الدستور - سيادة الرئيس ناقشناه وقد عرفنا ان هناك فترة انتقالية يعنى كان لنا رأى أن هذه الفترة الانتقالية ليست كافية بالنسبة الى الظروف الموجودة .. يعنى نحن لم نقدر ان اثنا عشر شهر تكفى لكى نقوم انتخابات برلمانية .. هذا ما يمنع أن يكون الوصول الى وضع برلمانى وموجه فى الوقت ذاته .. موجه من قبل قيادة سياسية .. موجه عن طريق العزل موجه عن طريق فعلا التنظيم الشعبى داخل القطر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا كنت متصور أن الاخ صلاح البيطار حيشطب مادة الفترة الانتقالية ..

أنا لما شفت الفقرة دى اللى أنا كنت منتظر ان الاخ صلاح البيطار حيشطبها ويقول مافيش داعى للفترة الانتقالية .. حسب الكلام اللى اتفال .

الفريق لؤى الاتاسى : لكن سيادة الرئيس انا باعتقد بالنسبه للموضوع البرلمانى .

السيد صلاح البيطار : أنا وافقت عليها سيادة الرئيس أنا وافقت عليها .

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس اذا تمكنا من ايجاد طريق لاخراج برلمانات ثورية .. تتمشى فعلا مع الاهداف اللى قامت الوحدة عليها أو اللى حتقوم الوحدة عليها .. يكون هو الحل السليم .. هو الحل السليم للموضوع .. يعنى قطعا لازم يكون فيه برلمانات .. قطعا يعنى حكم أو استمرار حكم - مثل ما تم بتتفضل سيادتك - بخمستاشر او عشرين أو عشرة أو اتناشر .. واستمراره لمدة طويلة حتما هذا عامل ضعف بدلا من عامل قوة .. قطعا بس بنفس الوقت لازم بنفكر فى طريقة لايجاد أو لخلق البرلمانات الثورية وكمان ما بدنا فى نفس الوقت تطلع برلمانات تعطل أهداف الثورة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ..انا مابقولش عايزين برلمانات رجعية أبدا .. اطلاقا ..

الفريق لؤى الاتاسى : بقى الطريقة اللى باتصورها - سيادة الرئيس - أنا اللى هى القيادة السياسية .. فى الدولة الواحدة .. اللى لازم تتشكل وتكون اتشكلت ووقفت على رجليها قبل حتى الاستفتاء على الدستور

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا قلت هذا الكلام من الاول ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى بتكون اتشكلت وصارت وقفت على رجليها قبل الاستفتاء على الدستور .. وبيكون واضعة خطة لايجاد البرلمانات الثورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. أنا من أول يوم باصر على توحيد القيادة السياسية وعلى أن الدولة لا يمكن أن تقوم دولة موحدة اذا كانت فيها قيادات سياسية متفرقة وان ضمان استمرار دوله الوحدة هو تكوين قيادة سياسية موحدة ثم توحيد العمل السياسى ..

اظن من أول مرة تقابلنا - لما جيت مع الاخ صلاح والاخ ميشيل - ده كان رأيى.. وأنا عارف ان ده عامل أساسى .. وكنت باقول انه أهم من المادة واحد والمادة اتنين ..وأهم من الدستور .. ولغاية دلوقتى باقول هذا الكلام ويوم الخميس كنت باقول هذا الكلام

الفريق لؤى الاتاسى : اصبح — سيادة الرئيس — مثل ما قال الاخ عبد الكريم — انه ها الدستور جزء لا ينفصل عن المقدمة تبعه .. والمقدمه منصوص عليها صراحة على وجود القيادة السياسية ..

لذلك أنا برأيى ننطلق من هذه النقطة .. يعنى الدستور لا ينفصل عن مقدمته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لو تلاحظ احنا قعدنا نلف اسبوع الدور اللى فات ولفينا كتير جدا وابتدينا بالقيادة السياسية وانتهينا يوم الخميس بالقيادة السياسية .. وكل ما حانلف فى موضوع حانلاقينا حننتهى فيه بالقيادة السياسيه ..

الفريق لؤى الاتاسى : بقى ممكن ننطلق من الفكرة — سيادة الرئيس — يعنى موضوع القيادة السياسية اللى لازم تكون واقفة على رجليها قبل الاستفتاء على الدستور .. يعنى بدأ العمل لانشاء القيادة السياسية بأقرب وقت حاليا يعنى .. وتكون واقفة على رجليها وماشيه بالتنظيمات القطرية — حتى قبل الاستفتاء على الدستور — بصورة ان القيادة السياسية هادى بتكون واضعة الخطة لايجاد البرلمانات الثوريه لانه قطعا وجود ١٥ أخ موجود لحكم الدولة من أربعين مليون والله صعب .

المشير عبد الحكيم عامر : مش معقول ..

الفريق لؤى الاتاسى : قسما بالله صعب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حايتجننوا .. انا متأكد .. بعد ست أشهر حيتجننوا أو نصفهم حيتجنن ..

الفريق لؤى الاتاسى : حكم دولة من اربعين مليون ب ١٥ أخ موجودين فيها لحكمها والله صعب .

السيد صلاح البيطار : موجودة يا اخى .

السيد طالب شبيب : يعنى كل شخص جنبه قطعا منظمات .

السيد عبد الكريم زهور : فيه منظمات شعبية موجودة يا اخى .

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس والله صعب قسما بالله صعب . يعنى نحنا مجربينها لهلا الآن سيدى بسوريه اربع ملايين ونحن كان عشرين واحد أو كذا واحد .. صلوا عا النبى يا جماعه الواحد يكون منطقى ومعقول ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .

الفريق لؤى الاتاسى : بقى الموضوع هو البرلمانات الثوريه .. والقيادة الثوريه هى المفروض فيها خطة لايجاد البرلمانات الثورية بأسرع ما يمكن .. وهذا حل سليم ..

السيد عبد الكريم زهور : يا أخ لؤى .. الجزائر ثورة والى آخره .. لما أراد بن بيللا انه ينشىء برلمان .. اقترح كل المرشحين

الفريق لؤى الاتاسى : طيب .. ندرس الخطة .. قبل ما نحط الصعوبات بالموضوع ندرس الخطه لايجاد الموضوع .. نجابه الموضوع .. بوضع الخطة لايجاده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا فى الجزائر كان فيه حزب واحد .. وأنا جبت لكوا بومدين مخصوص علشان يصحح المعلومات بالنسبه لهذه الامور .. ماكانش فيه ائتلاف ابتدت جبهة وانتهت بحزب واحد .. كجبهة كانت حضيع ثورة الجزائر .. أنا عارف كل تفاصيلها .. وكجبهة طيروا بن بيللا .. كان ضاع .. العملية كانت موجودة .. هو دخل معركة وصمم عليها .. وكنا خايفين عليه .. وأنا بعت له على صبرى .. وراح يقول له ما يدخلش المعركة ده خطر .. وهو صمم داخل معركه كده أو كده .. وعمل حزب واحد .. ومشى .. وكان عندهم جذور شعبية بقى لها سبع سنين .. سبع سنين ونص .. كانوا بيحاربوا وكانت الجذور نمت وترعرعت بالدم .. مش بالكلام ولا بالكتابة ..بالدم..

السيد عبد الكريم زهور : ومع ذلك وجد نفسه مكره بأن يقدم قائمه من المرشحين .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ما هو هنا الوضع اتحل بالنسبة ليه .. دول كانوا مرشحين الحزب ودخل بهم استفتاء وقبلوا تسعين فى المايه .. لانه عمل سياسى واحد عمل سياسى موحد ..

المشكله عندنا مش عمل سياسى واحد ولا عمل سياسى موحد ..

الفريق لؤى الاتاسى : نقدر نمشى فيه .

الرئيس جمال عبد الناصر : هى دى المشكلة .

السيد عبد الكريم زهور : هذا الذى نريده ونريد فترة الانتقال لنصل اليه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب فى فترة الانتقال .. من الذى سيحكم الجمهورية .

السيد عبد الكريم زهور : كما حصل فى كل الثورات : الهيئة الثورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فين هى الهيئة؟ بتقعد تتخانق مع بعضها الهيئة الثورية فى رأيى وتنهد الدنيا .

السيد عبد الكريم زهور : لا مانتخانقش نتفق على ألا نتخانق ... ليه نفرض ان حانتخانق

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باقول لك من التطبيق والممارسة .. من التجربه .. أنا باقولك عن تجربة والله يا أخ عبد الكريم

السيد عبدالكريم زهور : لابد من المناقشة .. ونحن في الحزب الواحد ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا المناقشة شيء لكن الخناقة شيء .. وانتوا في الحزب الواحد اتخانقتوا خناق لا أول له ولا آخر وأنا عارفه بالتفصيل .. والا ما اتخانقتوش

السيد عبدالكريم زهور : نتخانق احيانا .. يظهر في الضرورات .

الرئيس جمال عبدالناصر : وبعدين كان بيحصل انشقاق في الحزب ويحصل بعده وحدة .. ليه بتعملوا انشقاق ..

وما هو الهدف من الانشقاق ؟ هل هو اضعاف الحزب والا تقويته ؟ تقويته ... بتعملوا انشقاق علشان توصلوا بوحدة الحزب ..

احنا حنبنى دولة ائتلافية .. اضعف أنواع الدول .. وبذلك حيكون البناء هش .. وفى رأيى أن هذا الاتحاد ضعيف ولا يتحمل أبدا .. وبعدين هل الفرض ان احنا نجيب العشرين واحد ونقول مين معاه اغلبية اللتين ومين معاه أغلبية التلات أربع .. والا من معاه الاغلبية المطلقة ونقعد نشاور بعض ونكشف في بعض ونعمل العملية اللى احنا يعنى مش ممكن تمشي بيها دولة ...

السيد طالب شبيب : ليه بتفرضوا هاد — سيادة الرئيس — يعنى اذا اتفقنا على ان تقوم قيادة سياسية واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اصل ما دام ائتلاف يا اخ شبيب وانت اشتغلت في جبهات واشتغلت في ائتلاف بيبقى الوضع بهذا الشكل ..

السيد طالب شبيب : ما غيرناه .. يعنى اتفقنا على ان القرارات ما راح تكون قرارات اجماعية .. هناك أكثرية معينة راح تصوت ويتخذوا قرارات ..

الرئيس جمال عبدالناصر : طيب اللى عايز النسبة دى — كل واحد عايز — ما دام فيه آراء مختلفة كل واحد عايز النسبة .. في جانبه .

السيد طالب شبيب : هادى في أى مناقشة .. حتى في الحزب الواحد .. أنا لما اناقش مع على .. بدى الاكثريه معى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس فيه فرق بين الائتلاف والحزب الواحد ... الحزب الواحد بتمشى مناقشه وتنتهى المناقشة وتمشى العملية .. وبتبدى مناقشة تانية وتنتهى ..

في الائتلاف .. حيبقى الوضع مختلف لان كل واحد ملتزم .. ما هو ده الكلام اللى أنا قلته في الاول وباكرره ..

داخلين خمسه برأى .. مهما ناقشتهم — هما داخلين برأيهم ولا حيسمعوك لان اذا كان الواحد ملتزم حيغير رأيه ازاى .. اذا كنت انت ملتزم — مش بتكلم واقعى ؟ — اذن انت لما بتروح في الجبهه وملتزم مش لما ماتتوافقش بتقول لهم بارجع لقيادة الحزب ... هل تقدر لوحدك تغير رأيك .. ما تقدرش أبدا ..

لما كنتوا عاملين جبهة في العراق .. وانت كنت بتروح في هذه الجبهة .. مش كنت فيه حاجات تتقول والله ما باقدر أتكلم فيها لانك ملتزم .. ولازم تعود للحزب .

السيد طالب شبيب : ده صحيح .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب تفى لما نحط مثلا عشرة .. خمستاشر .. ده خمسة ملتزمين وده خمسة ملتزمين وخمسة ملتزمين .. مهما قعدنا نناقش .. كل واحد حيسرح .. لانه هو عارف حيقول ايه الآخر .. حيسرح حتى مش حيسمع المناقشة .. والآخر حيقول لك « آه » لانه ملتزم أو «لا» لانه ملتزم !!

ده الحكومة الائتلافية .. معروفة يعنى ماهياش عاوزة شرح ..

أما في الحزب لما بتقعدوا — القيادة في الحزب اللى مافيهاش حد ملتزم تجاه شيء .. كلكوا عاوزين تطلعوا بقرار .. بتقصد يمكن في أول الجلسة يبقى لك رأى — في آخر الجلسة بيبقى لك رأى آخر .. وفي نص الجلسة يمكن يكون لك رأى تانى .. وتمشي مع رأى اقتنعت بيه ..

هل انت بتقعد تتناقش في القيادة القطرية للحزب .. بتبقى ملتزم والا بس المرجع الاول والاخير لرأيك ؟ .. المرجع الاول والاخير هو رأيك !!.

السيد طالب شبيب : لا .. بس الاثنين معا — سيادة الرئيس — لانه الحزب أيضا ينبثق عن المنظمة — ها المنظمة هو مسئول عنها مثلا فيما هو أعلا منها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ياأخ طالب ده انتوا هنا في هذه الاجتماعات بالنسبة لامور كثيرة قلتوا عندكوا تفويض محدد .. الاخ على قال ان احنا عندنا تفويض في هذه الحدود ولا نستطيع ان احنا نعمل كذا الا اذا عدنا .. المفروض ان التفويض ..

زى احنا هنا .. احنا عندنا تفويض محدد .. يعنى معروف التفويض اوله كده وآخره كده .. وانا قلتلكوا ان احنا ناقشنا هذه المواضيع وهذا التفويض محدد ..

هذا الكلام في دولة مكونة من ٣ أقطار على اساس الثلاثي يؤدى الى مخاطر ..

السيد طالب شبيب : يعنى هي سيادة الرئيس بنفى صيغه « الى أى مدى ؟.. » ما هى منشأ القضية التى سنختلف عليها.. مثلا ..

حتى عندما يأتى ممثلين الجبهة في العراق .. بتكون هناك أمور مطروحه على جدول الاعمال ربما لم يبحث ونطرح أمامها بس..

فالمندوب سيكون حر فى الموافقه عليها.. هناك امور خطيرة حتى في الحزب الواحد لاتستطيع القيادة أن تقررها .. فنقرر انه يجب ان يدعى مؤتمر ..

أيضا فيه رجوع فى ها الحالة لما القيادة تدعو مؤتمر حتى ما تقرر في ها الوضع .. ايضا فيه رجوع ..

يعنى الرجوع في الواقع لا يختلف ولا يتناقص مع .. حتى في الحزب الواحد .. فالجبهة يعنى كبداية ... اذا فرضنا ان قراراتها ستكون الزامية .. ان لن ينسحب أحد من هذه الجبهة .. ان قراراتها ستتخذ بأكثرية ..

واحنا مشترطين مسبقا ايضا انه لا يمكن أن يتم شيء الا اذا ما اتفق عليه الجميع لأن هذا مضر بمصلحة الوحدة .. ما راح يكون يكون احلاف ولا راح يكون انسحاب ولا راح يعنى ها الاشياء ها المحاذير ما راح تبرز..

يعنى أنا الحقيقة يعنى حتى بعد أن كشفت هذه .. جميع هذه التفاصيل نوقشت ... وجميع هذه الامور طرحت ما قادر اتصور أن يكون هناك خلاف جدى .. سنكون هناك آراء مختلفة حول بعض القضايا.. يعنى لو طرحنا قضية سياسية ماذا سيكون موقفنا من السعودية بكره.. هل نعمل ثورة في السعودية والا لا.. هل نساند ثورة في السعودية والا لأ.

هادى حتكون اجتهادات ... اجتهادات ممكن يعنى ماحيكون فيه رجوع الى الجبهة

ولا راح نكون فيه مصالح متناقضة بتاتا .. أنا يعنى لما بقول ان الجبهة حتكون في البدايه كجبهة ما كتنظيم واحد .. لانه نعرف جميعا أنه لا يمكن تكوين تنظيم واحد في يوم .. ولا في فترة قصيرة : يحتاج الى مجهود كبير.. الى توحيد في النوعيات ايضا .. في التجربة النضالية .. في العمل وفي الفكر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ شبيب واحنا بنعمل في هذا الدستور .. فضلنا نضعف في الاتحاد ونضعف ونضعف.. ونقوى فى الاقطار لغاية الاتحاد ما بقى أوهى من خيط العنكبوت !

الحاجة الوحيدة اللى ماسكاه هى مجلس الامة !. اذا جينا شلنا مجلس الامة وعملنا مجلس ثورة لن تستقيم الامور أبدا ..

يعنى بيبقى الثلاث أقطار بيجمع بينها مجلس ثورة والاقطار عندها كل السلطة وكل الصلاحيات .

ما هى سلطه الاتحاد ؟

السيد طالب شبيب : كل صلاحيات مجلس الثورة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مطلقا لا .. ما هى صلاحيات مجلس الثورة ؟.

السيد طالب شبيب : سياسة خارجية كاملة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اسهل حاجة في رأيى : السياسة الخارجية للدولة.. هى مش عقدة السياسه الخارجيه دى أبدا .. السياسة الخارجية ليا بقت مسألة روتين لان خطنا السياسي بقى واضح .. ماهو عاوز عقدة .. ولا عاير ملفات .. مش هى العقدة السياسة الخارجية ..

السيد طالب شبيب : الدفاع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما احنا ما اتفقناش على دفاع ولا على حاجة .. مين هو الدفاع !.. ما هو بعد الكلام الطويل وصلنا الى انه عايز مزيد من البحث..يعنى أى دولة اتحادية أساس مقوماتها وحدة الجيش !..

ما اتفقناش !.. لسه عايز مزيد من البحث الحاكم اللى في القطر أو رئيس القطر حيتعين في القطر .. ومجلس النواب حيتحل هناك فى القطر .

مافيش حاجة .. أضعف أشكال الدول الاتحادية وصلنا لها.. الصمام الوحيد بتاعها هو مجلس الامة ... خيط العنكبوت اللى

لامهما هو مجلس الامة !.. بنقول نشيــــله ونعمل مجلس ثورة ..

يعنى لو تراجع الورق ده حتلاقى فيـــه خلافات كثيرة جدا .. حل المجلس النيابى القطرى ما اتفقناش عليـــه .. اعفاء وزارة القطر ما اتفقناش عليه ..

تعيين الوزارة القطرية .. او رئيس القطر .. كله عايز مزيد من البحث ليه لان النقاش كان ماشى بالنسبة لتقوية الاقطار اضعـــاف الاتحاد ..

يبقى فاضل بس .. اللى فاصل مجلس الامة .. نلغيه دلوقت !.. يبقى خلاص !. غاية ماوصلنا لآخر مادة بنفى لغينا الاتحاد .. واقمنا قيادة سياسية .. أو اقمنا مقدمة لقيـــادة سياسية أو اقمنا بداية لقيـــادة سياسية !..

ده الوضع اللى انا شايفه .

السيد طالب شبيب : سياده الرئيس : مجلس الثورة ماذا يمثل فى الواقع ؟.. يمثل مجلس الاتحاد .. الممثلين بيانوا ـ اذا كانوا عن الشعب ـ عن السلطة التشريعية فى فترة الانتقال .. أو عن السلطة التشريعية المنتخبة

الرئيس جمال عبد الناصر : الدولة بمجلس الاتحاد بس ما بتمشيش .

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس ومجلس نواب .

يعنى هو ممكن فى فترة الانتقال تهيئة اطار يستوعب المجلسين .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين خدوا نصيحة نصيحة : المنظمات الشعبية لن تقام الا كمنظمات شعبية حقيقية .. يعنى مهمـا الواحد جند فى الحزب مش حتبقى دى منظمات شعبية ..

والمنظمات الشعبية هى تحالف قوى الشعب العاملة .. وفى روسيا لم يعتمدوا على الحزب بس .. الحزب سنة ١٧ كان عشرة آلاف .. ولكن اعتمدوا على مجالس السوفييتات اللى هى تآلف العمال والفلاحين .. ما اعتمدوش بس على الحزب .. لو كان لينين اعتمد على الحزب بس ماكانش مشى .. وشرح هــذا الكلام شرح وافى فى كتاباته وقال ايه هى المنظمات الشعبية ..

ازاى .. لان الحزب بس حيبعد بقيـــة الناس .. لازم قوى الشعب العاملة تيجى.. احنا النهارده لازم التنظيم يجى على اساس قوى الشعب العاملة .. مهما حاولنا ننظم الحزب .. بس الحزب لن يكون الا القـائد والا الطليعة ..

وبرضه عندنا تجربة ..

ازاى بتسلم الدنيا كلها وتخليها تمشى معاك ؟ : المجالس الشعبية ..

ازاى بتتكون المجالس الشعبية ؟ : من قوى الشعب العاملة ..

ده رأيى ونتيجة تجربة حداشر سنة .. النهارده باقول ان المجالس الشعبية والمنظمات الشعبية ليست فقط هى المنظمات الحزبية

ولينين لما بيقول المنظمات الشعبية الكلام اللى بنسميه بيطلع شـعارات النهارده فى جريدة البعث ماكانش يقصد ابدا انها المنظمة الحزبية .. ابدا .. كان يقصد مجـالس السوفييتات ..

وفى البرنامج الاول .. كان بيقول كـل السلطة لمجالس السوفييتات الخمس السنين الاول .. كله مبنى على هذا .. ماقالش كل الســلطة للحزب .. وماقالش ديكتاتورية الحزب ..

الكلام اللى احنا بنقوله النهارده معناها ديكتاتورية الحزب ..

انا باقول ديكتاتورية الحزب غلط .. ولن تؤدى للنجاح .. وباقول ده مخلصا برضه. مش علشان حزب بعث أو غيره .. حتى أنا بقولها لكوا انتوا فى العراق .. ديكتاتورية الحزب غلط ولن تؤدى الى النجاح..خدوها نصيحة منى ..

بنقول ديكتاتورية الشعب العامل ! باقولك صح .. اعلن ديكتاتورية الشعب العامل .. ولم الشعب العامل كله فى منظمات شعبية تنجح ..

ديكتاتورية كل الشعب هى ديموقراطية كل الشعب ..

لكن بتقول ديكتاتورية الحزب .. لن تنجح .. ولن يستطيع انسان أن ينجح بديكتاتورية الحزب ..

ليه .. مهما وصل .. انا عارف مثلا : الحزب قد ايه النهارده فى العراق خمسة آلاف ! اعضاء الحزب .

ممكن ينسب اليه ناس كثير..بديكتاتورية الحزب حتخسر باستمرار لكن .. بديكتاتورية الشعب العامل حتكسب باستمرار .. لانك الحزب حيقود ويوجه .

اذا كان حيبقى فيــه اتجاه لديكتاتورية الحزب أو ديكتاتورية القيادة السياسية اللى

هى تمثل حزب .. لن تنجح !.. مهما حصل تآلف أو حصل اتحاد .

ديكتاتوريه الحزب لن تنجح وليس لها من مصير الا الفشل كل الفشل !

ثورية – دى مايقـول الاخ لؤى – تبقى ثورية الشعب العامل .. كله ..

ديكتاتورية الحزب معنـاها ان الحـزب سينعزل انعزال كامل عن الشعب والشعب كله سينقلب عليه ..

نقول ديكتاتوريه الشعب العـامل ، أو ديموقراطيه الشعب العامل أو ثوريه الشعب العامل .. أديها اسم لكن نضم الشعب كله

ازاى نضم الشعب كله ؟ تضمُ الشعب . الحزبى والغير حزبى فى منظمات شعبيـة جماهيريه.. ونقودوا بالحزب وبهذا مايبقاش فيه ديكتاتوريه الحزب يبقى توجيه الحزب وقيادة الحزب !.!

الكلام اللى احنا بنقوله هـو ديكتاتورية الحزب .. أو ديكتاتورية القيادة السياسية

رأيى : لن تنجح .. ستفشل .. وبرضه ماباقولهاش الا مخلصـا – كل الاخـلاص – بالنسبة للعملية ونتيجة تجربة .. وباقـول ديكتاتورية الحزب ستفشل كل الفشل ولن تتمكن من أن تنجح .. أو ديكتاتورية القيادة السياسية .. ستفشل ولن تنجح اذا كانت متحدة لن تنجح .. واذا كانت السياسـة موحدة لن تنجح.. واذا كانت متحالفة أيضا لن تنجح ! !

ولكن القيادة السياسية عليها أن تقود . وتقود وتوجه .. وتقوم بدور الطليعة ولكن المنظمات الشعبية هى تحـالف قوى الشعب العاملة التى يجب أن تمثل فى مجالس شعبية منتخبة ..

منتخبة ازاى ؟..

الأخ لؤى عايزين نعملها ثورية .. نحـدد من هى قوى الشعب العاملة ..

وقوى الشعب العامل اللى نحددها ... هى تكون الشـعب والباقى بنعتبره اعداء الشعب العاملة ولها كل الحريه وبهذا تنجح الثورة ..

وأنا احذر من ديكتاتورية الحزب .. لأن اللى حايمشى بديكتاتورية الحـزب لابد ان يفشل وباقول هذا الكلام وأقرره.. وباقوله من دراية ومن تجارب ومن آخر اللى وصلنا له .. واللى على أساسه بنعمـل النهارده

الاتحاد الاشتراكى اللى قالوا عليه لمه عمال وفلاحـين مش لمه عمال وفلاحين .. هـو منظمات شعبيه فيها قيادة بأجهزة سياسيه وبدون هذا نلاقى الملايين كلها صدنا ..

احنا النهارده خمسة مليون فى الاتحـاد الاشتراكى .. وداخلين انسحابات حرة مطلقة .. هل انا عارفهم مين الخمسة مليون دول. هل أنا عارف مين داخلين فى الانسحابات بتاعة النهارده .. والله أنا ما عارف حد فيهم ..

لكن فيـه قيادات فى داخل الاتحاد تقود العمل السياسى .

.. بهذا كل قوى الشعب العامله تشترك .. ولكن اذا جيت بالجهاز السياسى وقلبت ديكتاتورية الحزب بس .. لن أنجح .. ودى نتيجة تجربتنا باقولها .. باقولها بكل اخلاص علشان فى المستقبل ماتغلطش ..

السيد عبد الكريم زهور : واحنا موافقين على نتائج التجربه.. ولكن يعنى نريد المرحلة .. الفترة التى تنشأ فيهـا هذه المنظمات الشعبية .. مش عاوزين انه فلاح من قرية يدخـل فى منظمة شعبيه .. عامل فى معمل يدخل فى منظمة شعبيه .. معلم فى مدرسـة يدخل فى منظمة شعبية .. دى مش حتحصل فى يوم وليلة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. يا أخ عبد الكريم .. هل تعتقد انى أنا دخلت كل الفلاحين فى منظمة سياسية .. فيه ٣ مليون فلاح ليهم حق الانتخاب هل دخل الثلاثه دول فى منظمة شعبية .. ده أنا باشتغل النهارده علشان أدخلهم فى منظمة شعبية لكن القيادة السياسية فى الاتحاد الاشتراكى تحرك وتوجه .. فى الجمعيات التعاونيـة نفس الشىء فى النقابات ..

الفلاح اللى داخل الانتخاب .. اللى راح يرشح نفسه النهارده مش منضم لى فى منظمة .. مش منضم لى حزبيا ..

علشان نقيم بقى هذه المنظمة مش حتخليه ينضم .. لأنك مش حتضم الفلاحين كلهم ولا حتضم العمال كلهم .. ابدا.. ده انت نعمل المجالس الشعبيه تكون .. خلقت منهم المنظمة الجماهيرية .. خلقت منهم المنظمة الشعبية. لكن هل حتستطيع النهارده انك تضم كـل الفلاحين أو تضم كل العمال والمثقفين ؟..

حتضم المثقفين الثوريين يمكن .. لكن هم حيقودوا ..

السيد عبد الكريم زهور : بس مثلا الآن فى القرية المصرية فيه منظمة فلاحين والا لا ؟

الرئيس جمال عبدالناصر : لا . فيه جمعيه تعاونيه ..

السيد عبدالكريم زهور : جمعيه..مافيش فى الريف السورى جمعيه تعاونيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا . فيـــه جمعيــه تعاونيه .. من أيام قانون الاصلاح الزراعى .. فيه جمعيات تعاونيه ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا مالورق موجـودة سيدى .. موجودة عالورق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كده ؟..

السيد عبد الكريم زهور . يعنى أجهـزة مش فعاله .. يعنى هو كل المقصود يبــدا بالتنظيمات الشعبية حتى نصل الى القمة.. الى البرلمان والا الخلافات اذا كانت ستقوم فى القيادة السياسية المؤتلفة مؤقتا – الموحدة فيما بعد – هذه خلافات ستقوم بين أربعـة جـــدران وسيتمسك كل انســان بسرية الاجتماعات بينما هـذه الخلافات ستتضخم جدا فى البرلمـان وسيبدأ ضرب الكراسى على الاسلوب البرلمـانى اللى احنا عارفينه ..

الرئيس جمال عبد النـاصر : مابيمشيش يعنى الكلام ده ..

السيد عبد الكريم زهور : ستتضخم جدا فى البرلمـانات ان لم يكن البرلمـان قد غـذى من قبل المنظمة الشــعبية ستبدا الخلافات سريعا وستكون ضخمة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا أخ عبد الكريم فى البرلمـان الثورى – وانا نرضه ماباقصدش البرلمـان البورجوازى أو بتـاع الجمهورية الرابعــة – حيبقى عنـــدك يا ديكتاتورية الشـــعب العامل تسميها أو ديموقراطية الشعب العامل ..

الكلام اللى انتوا بتتكلموه فيه ديكتاتورية الحزب .. أو ديكتاتورية القيادة السياسية أو ديكتاتورية ثلاث احزاب أو اربع أحزاب – بما فيهم احنا – لن ينجح ..

السيد عبد الـكريم زهور : نحن ضـــد ديكتاتورية الحزب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معنى كلامكم ديكتاتورية الحـزب أو ديكتاتورية احزاب أو ديكتاتورية تألف أحزاب ده يفشل !

السيد عبد الكريم زهور : نريد .. نريد للشعب أن ينتظم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حتمر فى حلقة مفرغة .. حتقول أنا ليه الولاية وان الشعب سطحى وان الشـــعب عفوى وان الشـــعب عاطفى وانه نفسك علمته.. وحتلاقيه فى رأيك برضه سطحى وحتلاقيه عاطفى وحتلاقيه عفوى ولن يعلمه الا الممارسة والطبق والا التجربة والخطا ..

باكلمك من تجربة . بدون مانحط الشعب فى العمل نفسه مفيش أمل .. بس حدد من هو الشـــعب .. حـــدد من هو الشـعب .. واشتغل بثقة وماتخافش ..

الفلاح حيمشى مع المختار النهارده ..مش معقول .. وان مشى واحد عشرة مش حيمشوا كلهم ماباقولش حيطلع فيما كمال أبدا – لكن حتطلع تضمن ان الشعب العامل يؤيدك كله .. وتمنع انعزال هذا الشعب العامل عنـك اذا طبقت ديكتاتورية الحـــزب واخطر شىء ديكتاتورية الحزب .. أو ديكتاتورية مجموعة الاحزاب .. أو ديكتاتورية التحالف الحزبى.

الـــكلام اللى بيتقال ده معناه ديكتاتورية تحالف أو ديكتاتورية تآلف أحزاب ..

ديكتاتورية تآلف الاحزاب مصيرها الفشل كل الفشل .. ديكتاتوريه الشعب العامل – برلمانات ثورية والشعب العامل كله يمثل فيها او سميها ديموقراطية الشعب العامل أو ديكتاتورية الشعب العامل زى ماتحب ستنجح

السيد عبد الكريم زهور : حاجعل الشعب يمارس مش عاوز فترة ؟ . مرحلة ؟ .

طب مرحلة .. نحنا بنقدرها بثلاث سنين حنجعله يمارس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده انت لما بتودى ابنك المدرسة ثلاث سنين حيتكلم ايه فى الثلاث سنين ؟ ده بياخد الابتدائية فى ست سنين .. فعاوز الشعب يتعلم ويمارس فى ثلاث سـنين ، الشعب حيتعلم ويمارس فى خمسين سنة ، بس انت تعـالى من دلوقتى وقسمه طبقيا وقسمه مين الشعب الاشتراكى ومين اللى مش اشتراكى .. مين الوحـدوى ومين الانفصالى ..

ابعد الانفصالى وابعد البورجوازى وخلى الوحدوى والاشتراكى وماتخافش ماتخافش أبدا ..

ثلاث سنين حتعمل ايه ؟. عارف فى ثلاث سنـــين حتلاقى نفسك فى نفس الموقف اللى انت فيه النهارده .. وفى وزارة الاقتصــاد ثلاث سنــين حتلاقى نفسك فى نفس الموقف اللى انت فيه النهارده وما عملتش حاجه .. حتفضل تدور ومش حتلاقى ..

انا جربت هذا ..

السيد على صبرى : فى وزارة الاقتصاد انت عايز ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حتعلم الشعب فى ثلاث سنين ؟!.. حتربطه وتقول له ادفع اشتراك وابقى حزبى مش حينفع ..

السيد عبد الكريم زهور : حتى اضعه فى الممارسة كم هذا يحتاج ؟!..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا اخ عبد الكريم اذا كنت متصور انك اذا مثلا جبت أعضاء وعملتهم حتى دخلتهم الحزب ودفعتهم اشتراكات ولا فى ثلاث سنين حتعمل حاجة .. حتى دى !!

المشير عبد الحكيم عامر : ولا حتفسمنهم .

الرئيس جمال عبد الناصر : العملية هى نفس العملية ..

السيد عبد الكريم زهور : طيب انتخابات .. انتخابات من القاعدة لفوق عاوزه كام ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : انتخابات ايه برلمان ؟..

السيد عبد الكريم زهور : لا .. انتخابات مجالس شعبية .. محلية ثم فى المحافظة ثم فى القطر ثم فى البرلمان ؟.. عايزه سنتين ثلاثة !!

الرئيس جمال عبدالناصر : مش تعليم بقى .. بقى موضوع انتخابات دلوقتى .. بقت ناحية ادارية مش ناحية تعليمية ..

السيد عبد الكريم زهور : حاضعه فى موضع الـ (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسى : اللى شاعره سيادة الرئيس .. اللى شاعره الاخ عبد الكريم اللى شاعره أنا ان القول بأنه سنة أو ثلاث سنين او الخ .. يعنى رميه .. رمى بدون تحديد .. صحيح للفترة بالواقع .. ليش ؟ لانه حتى الآن لم ندرس الخطة على أساس موضوعى ..

الانسان لحتى يحدد الزمن لازم يكون عنده خطة .. ويفكر فيها انه والله عندى الخطة الفلانية لحتى اوصل للموضوع الفلانى .. هاديك الساعة بامكانه يقدر يحدد الزمن ..

اما رمى الموضوع سنة أو سنتين او ثلاثة أو خمسة تيجى واحدة يعنى .. ماهى الخطة اللى عندنا نحن ؟ .. يعنى نحن الخطة اللى احنا اتفقنا عليها كلها شويه ..

السيد طالب شبيب : نحن والله عندنا خطة ..

الفريق لؤى الاتاسى : للتحضير الشورى يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور : لما تيجى والله يا أخ لؤى ..

السيد طالب شبيب : فى العراق لدينا خطه لكيفية تنظيم الشعب وتجميعه فى منظمات

الرئيس جمال عبدالناصر: هو أنا الحقيقة الكلام اللى بانكلمه مبنى على النقطة الاساسيه ــ بصرف النظر عن المدة ــ عندنا حاجتين يا ديكتاتورية الحرب يا ديكتاتورية الشعب العامل .. يا ديكتاتورية الاحزاب المؤتلفه يا ديكتاتورية الشعب العامل ..

باقول الاولانى .. ديكتاتورية الشعب ستفشل .. ديكتاتورية الاحزاب المؤتلفة ستفشل والسبيل الوحيد الى النجاح هو ديموقراطية الشعب العامل أو ديكتاتوريه الشعب العامل ..

الكلام اللى بيتقال النهارده ــ اللى انا فاهمه ــ ان ديكتاتورية الاحزاب المؤتلفة « القيادة السياسية » أنا باقول ان ده حيفشل .. لن ينجح ..

السيد عبد الكريم زهور : موافقين لانه سيكون هيكل عظمى بدون لحم بدون عصب .. موافقين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : صح .. هى دى نقطة البحث ..

السيد عبد الكريم زهور : ولكن المنظمات الشعبيه الدائمة لكى يعنى .. وضع الشعب أو ترك الشعب يمارس أو يباشر تحتاج الى وقت هذا كل ما نطلب .. وعلى أساس تجربتنا فى سوريا وتقديرنا للاوضاع فيها مش على أساس خيال ولا على أساس اننا نريد أن نفرض ديكتاتورية الحزب او مجموعة الاحزاب ..

على هذا الاساس قدرنا انه ثلاث سنوات دى ضرورية بس .. حتى نترك الشعب ــ مع عزل كل من يضلله بعيدا ــ حتى نتركه يمارس العمل ..

يعنى لنا تجربة ايضا فى الشعب فى سوريا طويلة تلاتاشر سنة أو اربعتاشر سنة ..

السيد عبدالحليم سويدان : سيادة الرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ..

السيد عبد الحليم سويدان : بالنسبة للموضوع .. أنا شخصيا ما فهمت من كلام الاخوان انه سيؤدى الى ديكتاتورية الحزب او الاحزاب المؤتلفة .. بل على حسب مانؤمن ونعتقد .. وحسب ما نفهم من العمل الحربى

انه لا بد – بل يجب – الاعتماد الكلى على التنظيمات الشعبية على النقابات على التعاونيات تجميعها واقامتها والتعاون معها دون ان يكون هناك أجل لان تكون منتسبة الى

حزب .. فهذه التنظيمات الشعبية والتعاونيات ونقابات وكذلك .. ستكون موضع تجميع دائم وبالعكس ايضا ستكون للاحزاب عامل تقوية حتى تستطيع فعلا أن تبقى العهد الثورى ..

اذ نحن نؤمن أيضا بضرورة الاعتماد على هذه التنظيمات الشعبية لا التفرد من قبل منظمة سياسية او حزبية ..

فلا أرى أن هناك تناقض بالمسألة .. يعنى القول بأنه سيكون هناك ديكتاتورية الحزب أو الاحزاب معنى ذلك انه ستهمل تلك القوى الشعبية في حين انه ليس هذا هدفنا اطلاقا.

الرئيس جمال عبد الناصر : باناقشك نظريا بصرف النظر عن الهدف – الكلام اللى بتقوله بأن دى هى تنظيمات شعبية متأسف انا لا اتفق معاك فيه ..

يعنى اذا كنت حتى بتعبر أن بس النقابات والكلام ده هى التنظيمات الشعبية باقول لك لا ..

ما هى التنظيمات الشعبية ؟ هذا موضوع عليه خلاف .. وانما من اول ما اختلفت اختلفت مع جريدة البعث في هذا الموضوع – وقلت انها ناقلة عن لينين والكتاب بتاع ستالين اللى اسمه اللينينية هات الكتاب ده وشوف ان التنظيمات الشعبية ..

الصورة اللى أظهرتها جريدة البعث عن التنظيمات الشعبية صورة مشوهة وصورة خاطئة .. وبتحاول تبين ان التنظيمات الشعبية والجذور الشعبية هى العملية الحزبية وهى بتقول ان الحزب هو القائد وهو كذا وهو كذا وهو كذا ..

ولكن فى نفس الوقت بتخلط بين هذا وبين التنظيمات الشعبية ..

أنا باقول ان فيه حاجة اسمها الحزب وفيه حاجة اسمها التنظيمات الشعبية وفيه حاجة اسمها قيادة الحزب ..

الحزب وقيادة الحزب ... الحزب يقود كل المنظمات ولكن لا تقوم منظمات شعبية الا اذا أقيمت انتخابات وطبقت فيها الاسس الاشتراكية واقامت مجالس شعبية تمثل – او تتمثل فيها – جميع قوى الشعب العاملة .. هى دى اللى اسمها المنظمات الشعبية .

المنظمات الشعبية بتيجى نتيجة العمل في النقابات ونتيجة العمل في الاندية ونتيجة العمل في المؤسسات والهيئات .

لكن أما انت النهاردة بتيجى وتقول مافهمتش هذا لانهم هم حيتصلوا بالهيئات .. لكن مين القيادة .. القيادة اللى حتقود وحتحكم مين ؟ ما هى قيادة الحزب أو الاحزاب المؤتلفة .. قيادة الحزب أو الاحزاب المؤتلفة بدون مجالس شعبية ، معناها ديكتاتورية الحزب أو ديكتاتورية الاحزاب المؤتلفة !.. بمجالس شعبية : معناها ديموقراطية الشعب العامل أو ديكتاتورية الشعب العامل ..

ده الاختلاف في التفسير ..

انا باعتبر الاولى لن تنجح .. مهما حاول اى انسان .. حايلف .. وبعد عشر سنين حيلاقى نفسه في نفس النقطة !..

الثانية : تنجح – على أى اساس ؟.. حدد !.. من هو الشعب العامل .. من هو الشعب .. ومن هم أعداء الشعب ..

من هم أعداء الشعب .. أبعدهم ... الشعب كله ينتخب ويعمل منظمات شعبية..

هى دى مجالس شعبية.. هى دى المنظمات الشعبية ..

ده التفسير اللى انا باقوله للعملية ..

لكن بتيجى القيادة الحزبية وتتصل بالنقابات وليها واحد في النقابة دى وواحد في النقابة دى وواحد في النقابة دى – وبعدين تحكم في صيغة ٢٠ أو ٣٠ تبقى ديكتاتورية الحزب أو ديكتاتورية الاحزاب المؤتلفة .

في رأيى ده لن ينجح ... وفيه استحالة انه ينجح.. لسبب بسيط جدا : اذا مارس الحزب ديكتاتورية – أو اذا مارست أحزاب مؤتلفة ديكتاتورية – لابد أن نعزل عن الشعب كله .. وقوى الشعب العاملة ستنقلب على الحزب – مهما حصل – لانها مش موجودة في منظمات شعبية .. مهما تصورت ومهما عملت ..

وبعدين : النتيجة تصادم مريع بين الحزب وبين قوى الشعب العاملة ..

ده تصورى ..

السيد عبدالكريم زهور : نحنا موافقين ! بس نريد النفس .. يعنى فترة تسمح لنا بتطبيق هذا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى أنا ما باحاول أقنع والله .. ما بحاول. لانى ممتنع بهذا الكلام كل الاقتناع .. كل الاقتناع وعن تجربة وعن اللى شفته .. ،

الفريق لؤى الاتاسي : طيب سيادتك يعنى تحدد الوقت اللازم لتدبير هذه المجالس الشعبية .. ثم بالتالى نطلع بمجلس ثورى

مجلس برلمان يعنى ثورى — الوقت اللى تقدره سيادتك يعنى نتيجة تجربتك والله بالواقع احنا عاوزين ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو مش الوقت هو الاساس يا أخ لؤى .. الاساس هو الاجراءات الثورية اللى حاتتخذ .. الاساس .. أما نقول النهارده من هو الشعب ؟.. تيجى في سوريا بتقول من هو الشعب ؟..

الفريق لؤى الاتاسي : الاجراءات اللى احنا أخدينها بسوريا ناقصة جدا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لازم تحدد من هو الشعب ومن هم أعداء الشعب .. ومش بس لازم تعزل لازم تعزل وتقيد أسلحة العدو اللى قدامك من ناحية الاموال. انت بتقول ان فلان الفلانى .. حاييجى ويطلع زلمته .. أو يطلع أتباعه — طالما عنده فلوس حايعمل كده ..

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس الكلام هادا كله بالمقدمة متفق عليه وحيوضع موضع التنفيذ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا وضع الكلام ده موضع التنفيذ .. أنا باقول ست أشهر كفايه .. ليه ؟ لأن باقولك أضمن .. أضمن البلد وأضمن الشعب حايمشي معاك ويؤيدك كل التأييد ..

.. لكن اذا تركت الناس وماخدتش اجراءات ثورية ولا عشرين سنة حتكفى .. فرضه باكلمك من ناحية المبدأ .

خذ اجراءات ثورية واشتغل ست أشهر تعمل مجالس شعبية ..

ومعاك الشعب كله بيؤيدك .

لأن مين اللى مابيأيدكش ؟ مين؟ الانفصالى والرجعى والبورجوازى ..

السيد عبدالكريم زهور : والشيوعى ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. ماذا نقدم للشعب يعنى ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : أقول لك أنا ماذا أقدم .. أقدم برنامج .. وعلى الشعب يثق أن أنا حانفذ هذا البرنامج ..

وبعدين حاقولك يا أخ على ... انت في العراق لن تقدم للشعب حاجة قبل خمس سنين ..

أما حاتزرع شجرة زيتون مش حاتدى الناس زيتون قبل ٨ سنين والا تسع سنين.

المصنع بتاع كيما اللى شفتوه امبارح قررناه سنة ٥٢ اشتغل سنة ٦٠ .. مش كده ؟..

محطة كهرباء خزان أسوان .. قررناها سنة ٥٣ ادت كهربة سنه ٦٠ .

قعدنا ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ ما اديناش حاجة — وكان عندنا عمال عاطلين — .. يعنى بقينا نعمل طرق علشان نشغل عمال — طرق ما احناش عاوزينها ..

فاذا كنت متصور انك حتدى الشعب حاجة

حاجة باردة — في ست أشهر ... وانت عايز تدرس سنة ..

السيد طالب شبيب : انت قدمت سيادة الرئيس .. يعنى مش فقط على المجال الاقتصادى وانما حققت انتصارات على المجال السياسي وغير السياسي .. وان كان هناك معارك سياسية .. ماثلة للنصر .. وقدرتوا أن تنجحوا فيها هذه بحد ذاتها عامل ادامه .. وتقوية حتى ..

الفريق لؤى الاتاسي : ممكن أقدم .. ممكن أقدم الوحدة ..

السيد طالب شبيب : طبعا !..

الفريق لؤى الاتاسي : الوحدة أكبر عمل سياسي هادا .. ممكن اقدمه للشعب !

السيد طالب شبيب : قبل فيه شيء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب عندك قد ايه النهاردة .. عندك عجز قد ايه في ميزانيتك ؟.. انت النهارده عايز ... مش عايز تدى .. عندك عجز في ميزانيتك ..

السيد طالب شبيب : ١٥ مليون .

الرئيس جمال عبد الناصر : ١٥ .. طيب عندك عجز في الميزان التجارى .. حاتقدم ايه بهذا العجز ..

السيد طالب شبيب : اوفر فى المشاريع .. زيادة عائد البترول .. اقترض القروض ..

الرئيس جمال عبد الناصر . شوف يا أخ طالب أهم حاجه بتقدمها النهارده هى الثقه.

السيد طالب شبيب : الثقه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ثقه الناس . ثقه الناس فى كلامك انه حاينفذ ..

السيد طالب شبيب : مين الهم .. ماتعمل انتخابات عليه .. يعنى .. (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا مهيأ لى شرحت الموضوع يمكن أكتر من الكفايه . .

هو الفرق بين ديكتاتوريه الحزب او ديكتاتورية تآلف الاحزاب أو ديموقراطيه الشعب أو ديكتاتورية الشعب العامل ..

السيد طالب شبيب : احنا متفقين تماما. يعنى قد يكون الشكل يختلف فى الصورة الا انه فى الاصل ــ المحتوى لن يختلف اطلاقا .

يعنى فى كل منطقة من مناطق العراق . فى المشاق .. ممن يتألف الشعب العامل لا..

تكون عادة فى النقابات الفلاحيه .. المنظمات الفلاحية .. المنظمات العمالية .. المعلمين.. المثقفين .. الكتبة .. الحرفيين .. دول الشعب مافيش حيار ..

المثقفين يعنى طبعا كل هادول المهنيين .. المثقف يعنى ما فى ــ مثل ما نقول شخص مثقف الا لما يكون طبيب أو مهندس أو معلم أو عامل أو فلاح .

دول هما اللى يحكموا البلد ..

يعنى القرية الفلاحية تحكمها الجمعية الفلاحيه ..

والمدينة يحكمها ائتلاف ما بين هذه المنظمات ..

والقطر يحكم ايضا مما ينتج عن هذه المنظمات فى مؤتمر ..

هادا الامر يعنى بيتحقق .. لا يتحقق كده يعنى بالتحذير .. حتى العامل يستطيع العامل أن يصلح فى مهمه .. مثل العامل المتنفذ أو العامل تقريبا صاحب العمل .. يجب أن تحطم سيطرة صاحب العمل فى العمل ..

الرئيس جمال عبدالناصر : اللى حايخليك تحقق ده .. المجالس الشعبية .. والا حتفضل ماشى دكتاتورية الحزب .. غصب عنك بالطبيعة .. وحتبص تلاقى لا الفلاحين معاك ولا العمال معاك ولا النقابات معاك .. لأنك انت مش محتاج لهم .. حاتحتاج لهم اما تيجى تعمل الانتخابات ..

حاتبص تلاقيك بتلمهم معاك وحواليك بالضرورة ..

بديكتاتوريه الحزب حيتهيألك انك مش حتحتاج لهم.. حتبص تلاقيهم مقلبين عليك أيضا بحكم الواقع ..

السيد طالب شبيب : بس سياده الرئيس يعنى .. أنا لما عملت النقابات والمنظمات الشعبيه وأبناء الشعب العاملين هم الحكم. هم اللى يحكموا القريه .. هم اللى يحكموا المدينه والقضاء.. هم اللى يحكموا اللواء .

الرئيس جمال عبد الناصر : مجالس شعبية

السيد طالب شبيب : مجالس شعبية . نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه كويس ..

السيد طالب شبيب : وتتبع القيادة .. يعنى هادى الصورة اللى بدها تكون .. يعنى ماضرورى انهم كلهم ينصبوا فى منظمه واحدة

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لا .. لن يمكن انهم يدخلوا فى منظمة واحدة ده مستحيل طبعا ..

السيد طالب شبيب : يعنى هاد اللى .. الصورة اللى احنا شايفينها لشكل الحكم اللى يجب أن يتم .. بس هادا بده وقت ..

يعنى الوقت هنا عامل حاسم وأساس لامفر منه.. حتى نضع مجرد صورة للتنظيم ونخلق الناس اللى يروحوا يشرفوا على الانتخابات ويشوفوا الناس اللى تعالوا انتخبوا .. بحاجة الى زمن .. بحاجة أيضا الى يعنى مؤسسات وأجهزة ..

وهنا نرجع يعنى الى عامل الزمن .. الاساس فى هذه القضية .. يعنى الصورة اللى فى أذهاننا جميعا واحدة .. قد تكون التسمية فى مصر اتحاد اشتراكى .. فى العراق بنسميها منظمة العمل الشعبى أو الجبهة القومية أو اتحاد القوى العاملة .. الاسم غير مهم .. المهم الصورة والمحتوى ..

اليوم ــ سيادة الرئيس ــ لو عملنا انتخابات مثلا نحن الآن غير قادرين أن نعزل جميع من سيكونون معادين الاتجاه الاشتراكى فى العراق .. لماذا لانه لم يطرح الاتجاه الاشتراكى بعد ليظهر أعداؤه ... حيشتروا الاصوات ...

لو تعمل انتخابات اليوم فى العراق ... هناك ثورة شعبيه كبيرة .. يعنى تطلع مظاهرات فى الالاف وفى الملايين وتؤيد وحتما الناس بدهش ينتخبوا لو طرحت القضيه كما هى : أى مرشح ثورى أو أى مرشح معروف انه من المنظمة الثورية تبعه .. ولكن عندما يأتى عندما يأتى حظ الاموال.. فى العراق كانوا يعطوا طبعة النقود أم العشر دنانير يعطوه نص ولما يطلع من التصويت ياخد النص الثانى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله هنا عملوا كده بعض المرشحين وأنا قلتلكوا سقطوا ... واحد دفع هنا عشرات الالوف من الجنيهات وسقط .

السيد طالب شبيب : للآن سيادة الرئيس فيه منظمات مشوهه .. منظمات المجاهد العربى والاخوان المسلمين وحزب التحرير الاسلامى .. وضعوا مخططات لكيفية ضبط السلطه اثارة قضية الاشتراكية وكلمة الاشتراكية وتخويف الناس منها ..

رجال الدين يتدخلوا لمحاولة اثارة طائفية ، يعنى هذه القوى بدأت تعمل يجب أن تتمشى أن توفر المخطط السياسى الصح لعزلها ، يجب أن نعرف أبعادها وما هى .. تراقب .. هذه العمليات الحقيقيه تحتاج الى وقت..

الرئيس جمال عبد الناصر : الواحد تعب من المناقشة .. أنا تعبت قوى .. الساعة بقت ١١ ١/٢ ..

السيد صلاح البيطار : مو سيادة الرئيس ما باظن فيه خلاف على المواضيع التى ذكرتها، ما حدا بده يقيم دكتاتورية الحزب .. والمنظمات الشعبية أيضا ما هى الحزب .. نقطه متفقين عليها أيضا ، واقامة تمثيل شعبى .. هذا هدف كل حزب اللى تعريفه قيادة ، الطبقة العاملة .. فالموضوع برأيى هو يعنى الموضوع .. تحديد الزمن اللازم لاقامة هذه المجالس وهو موضوع ادارى يعنى اجرائى..

ما هى المدة اللازمة لاقامة هذه المجالس اللى أبعد عنها كل من هم أعداء الشعب

فيبحث الموضوع على الاساس الاجراءات .. بدو يلزمها سنة .. سنة أو بدو يلزمها اكثر ... اكثر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ناخد استراحة تانى ؟

السيد طالب شبيب : بكره صباحا بقى ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله حاوز اللى اقوله سيدى بكره صباحا نحن عندنا ١٧ نيسان فيه عندنا عيد الجلاء ونحنا لازم نروح .

السيد طالب شبيب : واحنا لازم نروح.. يعنى .. واحنا كمان لازم نسافر روحرين..

السيد على صالح السعدى : سيادة الرئيس يخيل الى بكره الاجتماع بيكون أفضل شىء من شان كل الوفود وتخلص ..

السيد صلاح البيطار : لا ..بدها تخلصوا الليلة ..

السيد عبد الحليم سويدان : قضية الزمن غير متفق عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ...؟

المقدم فهد الشاعر : باقول خليه يخلصوا الليلة .. ممكن الليلة ننهى أشياء كثيرة بعد .. قضية الزمن يعنى تقريبا أصبح واضح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : قضية ايه ؟

المقدم فهد الشاعر : قضية الفترة الانتقالية ومدتها تقريبا أصبحت واضح من سياق الحديث أو المناقشة اللى جرت ..

يعنى استراحة وبعد الاستراحة المتابعة..

السيد عبد الكريم زهور : استراحة نصفه ساعة ثم المتابعة يعنى ..

السيد طالب شبيب : والله أنا شايف تكميل الليلة ما صار شىء ... لانه بدها الواحد يفكر فى الاشياء اللى طرحت .. لما يكون حل .. ممكن الواحد يناقش الحقيقية ... بس لما يكون هناك أفكار عامة يصعب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة ١١ الصبح ان شاء الله ..

الاجتماع العاشر

مساء يوم ١٤ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : عقد اجتماع النهارده مابين الوفد العراقي ووفد الجمهورية العربية الصبح .. بحثنا الموقف ..واخواننا العراقيين اتكلموا على الظروف اللى أشاروا الى بعض منهــا امبارح .. وعلى استحالة العمل بدون فترة انتقاليه .. و .. وضرورة الفترة الانتقاليــة لهم لتثبيت المجتمع .. والحقيقة احنا الكلام اللى اتكلمناه امبارح مؤمنين بيه كل الايمان .. الواحد مؤمن بكل كلمة قالها امبارح .. وأيضا احنا مؤمنين بالوحده .. وفي نفس الوقت .. كلام الوفد العراقي النهارده كان فيه اخلاص عندنا حل نتيجة لجلسة الصبح .. الحل ان احنــا نقيم الوحدة ولكن بسبب ظروف القطر العراقى .. تبقى الوحده على مراحل .. يعنى تقام الوحده ولكن نطبق على مراحل .. ان شاء الله حتى بالنسبة للشئون الخارجية بعــد الوحدة نقعد سنة بدون توحيد وبعدين تطبق الوحدة يهمنا سلامة الاوضاع .. واحنا مؤمنين بالوحدة الثلاثيه .. ايمان كامل .. واحنــا بنعتبر أنها أمل كبير .. بتاح لنا لاول مرة يمكن من ألف سنة .. فنقترح بناء على كلام الوفد العراقى فى جلسة الصبح الآتى :

انه يكون فيه دستور اتحادى .. وكل قطر بيشوف ظروفه .. واللى عايز يطبق الميثاق بعد ثلاث سنين يطبق واللى عايز بعد خمس سنين لا نعارض بالنسبة لاى حاجــة .. بالنسبة للجيش نظرا لان وفد العراق يرى استحالة توحيد الجيش الآن لا نمانع من توحيد الجيش على مراحل . معنى هذا اننا نقيم الوحدة فى ثلاث سنوات او خمس سنوات ومعنى هذا اننا نعلن قيام الدولة الاتحادية الآن ونراعى جميع الظروف المحلية الموجودة بالنسبة لكل قطر مااحناش عايزين نحرج اى حد .. وعاوزين كل قطر يبقى قوى لان هذه القوة بتبقى للاتحاد .. على أساس ان احنا نعمل الآن اتحاد ضعيف ليقوى فى المستقبل على مر الايام ... على أساس سلامة النوايا وعلى أساس توحيد العمل الســياسى وعلى أساس الاخلاص الكامل فى كل الموضوع تقدر تقيم الدوله .. تقوم دولة ضعيفة ..الحقيقة اذا افتقدت اى شىء من هذه المقومات بعــد كده بتضيع .. قبلنا وحدة بهذا الشكل لان الاوضاع عايزه كده ولان ظروف الثــورات عايزه كده ، وده يستدعى ان احنا نقويها ، ونلقى مسئولية تقوية الوحدة على العــالم العربى وعلى الشعب العربى ..

مع ايماننا بكلامنا امبارح كله بنقول ان احنا بنتنازل ولا نتشــدد وبنقبل هذا الــكلام .. استجابة لكلام الاخ احمد حسن البكر واخواننا فى وفد العــراق ، وتأكيــدا لتمسكنا بوحدة ثلاثية ...

والمحاذير اللى حاتيجى بعد كده حنتحملها وأمرنا لله .. ولكى يعيش هذا الاتحاد الضعيف لا بد من النيه الحسنه والتجرد الكلى وتوحيد العمل السياسى والتعاون بين الجميــع على حل ما سيقابلنا .

السيد على صالح السعدى : نتعاون على حلها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ولكن .. لازم نتعاون على حلها ... اذا لم نتعاون حانتعب .

السيد احمد حسن البكر : من بكره ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعمل لجنــة تشوف الدستور .والنقط المختلف عليها ونخلص ، نعمل خطة عمل .. عايزين فترة انتقــال قد ايه فى سوريا ؟.. فى العراق .. عايزين اد ايه ؟.. بنحط ده كملحــق .. وحاتبقى الحقيقة المرحله الحالية هى مرحلة الاتحاد .. بدل ما حانبنيه فى ستة أشهر أو فى ثلاث أشهر حانبنيه فى سنة ونص أو فى سنتين أو فى ثلاثة . أو فى خمسة .. ولكن هذا يستدعى الاخلاص . كل الاخلاص .. فى العمل .. هذا رأينا فى الموضوع .. بعد كلام وفد العراق مع تأكيدنا ان احنا مؤمنين كل الايمان بالكلام اللى قلناه امبارح .. ولكن الظروف الموجودة تستدعى هذا .. قدامنا سبيلين .

يا نؤجل الوحدة ثلاث سنين أو بنمشى بهذا السبيل .. طبعا احنا شايفين ان هذا السبيل هو سبيل الواجب والطريق ده طريق الواجب واحنا بنتبع الطريق الواجب ...

هذا كلامنا .. نشوف الدستور الاتحادى .. والحاجات المعلقة تخلص .. وانا رأيى أن الوفود لازم كلها تقعد لغاية لما نطلع بيان .. يمكن تقعدوا يومين أو ثلاثة .. ان شاء الله يوم الخميس نطلع بيان .. ونخلص العملية

كلها .. واخواننا العراقيين عايزين كدا سنة انتقال أهلا وسهلا بنحط ده فى ملحق .. اخواننا السوريين اللى شايفينه حانحطه : ويبقى موش ضرورى الاتحاد يقوم فى الاول كله كامل .. نعيم الدولة الاتحاديه على مراحل حسب راحتكم . بندى اخواننا العراقيين فرصة حسب ما هم عايزين .. بندى اخواننا السوريين فرصة حسب ما هم عايزين علما أن احنا حانعمل انتخابات وحانقيم برلمان فى مصر هذه السنه لان ده موضوع احنا مرتبطين بيه .. وبعد كده المواضيع اللى باقيه كلها باعتقد ان احنا ممكن .. بالنسبة للجيش .. بالنسبة لاى حاجة يعنى موافقين ..

السيد على صالح السعدى : على أساس تشكل لجنة تبدأ بالصياغة حتى نجتمع مرة اخرى ونوافق على الصياغة ..

السيد كمال حسين : لا قبل الصياغة بتهيألى فيه مواضيع يجب الاتفاق عليها فى الدستور .. الدستور اللى هو حايبقى الاساس اللى احنا حانتفق عليه بالتدريج . يعنى اللى احنا ننفذه بالتدريج .. لكن فيه نقط يجب الاتفاق عليها أولا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حايطلع دستور اتحادى .. الصبح انتو قلتوا ان المشاكل اللى هى معلقة واللى عايزة مزيد من البحث دى مشاكل سهلة مش كده ، كلها فى اللجنة .. بتشوفوها والا ايه ؟..

السيد طالب شبيب : صح ..

السيد كمال حسين : والله هنا احنا لازم ناخد توجيه .. اللجنة ما تقدرش تعمل حاجة غير ... متهيألى ..

السيد على صالح السعدى : حانعيد الصياغة النهائية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا رأيى أن الدستور الاتحادى يكمل طبعا .. ما دام بدأناه ..

السيد طالب شبيب : يستفتى عليه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لازم نطلعه كامل ونحدد مراحل تنفيذه .. المرحلة الاولى كذا والثانية كذا والثالثة كذا الخ ..

السيد شبلى العيسمى : ما ممكن نعرف شو المدة اللى اقترحوها اخواننا العراقيين ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : والله اخواننا العراقيين ما تكلموش فى المدة .. هم اتكلموا فى أوضاعهم .. وليس أمامنا الحقيقة الا ان احنا نعمل كده .. اذا كنا عايزين نقيم اتحاد وفيه ظروف هنا وفيه ظروف هنا حانعمل ايه ؟ ليس أمامنا الا سبيلين الاول نرفض كل شىء ونقول لا وارجعوا نتكلم بعد ثلاث سنين ..

يانقول نبتدى اتحاد ضعيف حسب رغبة الوفد العراقى ونبنيه فى الثلاث سنين .. أو .. أى مدة انتم تجهزوا فيها .. احنا جاهزين من دلوقتى ..

اللواء راشد قطينى : المفهوم من هذا الحديث طبعا على انه لا وحدة ولا اتحاد من هلا الى مدى ثلاث أو أربع سنوات .. هلا الله .. ما هو الشكل اللى حانبدأ فيه سواء منذ الآن أو بعد ٦ شهور أو بعد ثلاث سنوات أو بعد سنتين اذا ممكن شىء من الايضاحات اكثر من اللى .. ذكر يعنى ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : الايضاحات .. احنا موافقين على اللى يبجى من الوفد السورى واللى يبجى من الوفد العراقى ..

اللواء راشد قطينى : ما اقصدش كده ..

المقدم فهد الشاعر : معنانه مو وحدة .. مو وحدة أبدا .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى بنعمل خطة عمل .. بنتفق على موعد الاستفتاء .. بالنسبه للعراق .. عايزين فترة الانتقال تلات سنين .. بنقول .. الخارجية مثلا بتتوحد فى سنة .. الجيش لا يوحد لغاية ٣ سنين .. بند كدا بيطبق فى كدا . بالنسبة لسوريا .. عايزين فترة انتقال مثلا ٣ سنوات .. بنعمل الدستور .. وبعد كده بنطبقه على مراحل . الحقيقة ان دولة الاتحاد ..هاتفضل تنمو مرحلة ورا مرحلة ورا مرحلة لغاية ماتخلص فترة الانتقال .. بعدها .. نقدر نقول ان الدوله وقفت على رجليها .. ده اللى أنا أقصده ..

المقدم فهد الشاعر : مو شكل الدولة هذا..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟.

المقدم فهد الشاعر : هذا مو شكل دولة..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب اعمل ايه .. (ضحك) ارفض ونفض الموضوع .

المقدم فهد الشاعر : يعنى كان الافضل للوفد السورى والوفد العراقى الا يدخلا المفاوضات بهذا الشكل .. الدولة يجب أن تقوم على أسس راسخة منذ البداية ، ونحن هنا نقرر مصير مائة مليون عربى ، اللى كان هو مو مستعد للوحدة كان أفضل ان لا يأتى اليها

السيد نهاد القاسم : بعدين سيادة الرئيس اتذكر من الجلسه الماضية انا ما كنت طرحت سؤال على نفيض من اخواننا في الوفد العراقى اننا لما نعلن عن الوحدة تم تطبق بعد ست سنوات .. او ستين أو ثلاته .. فقلت سنتين أو ثلاثه يعنى معناها مش وحدة .. لان احنا في سوريا لا نستطيع ان نعود الى بلدنا ونقول أن بعد سنتين او ثلاثة راح تطبق الوحدة .. با أتذكر الاخ زهور يوم ما قال لا سنتين أو ثلاثه ده كلام .. احنا أشهر .. حتى أشهر ينبغى أن لا تكون طويلة .. فأنا طرحت السؤال نفسه في سوريا في مجلس الوزراء سألت انا اذا تعذر اقامة الوحدة او الاتحاد بين الاقطار الثلاثة لسبب من الاسباب في أحد الاقطار فهل يمنع ذلك من اقامة اتحاد بين قطرين ؟ فكان الجواب في مجلس الوزراء السورى بالاجماع انه مافي مانع مطلقا ان يقوم اتحاد بين اقليمين الى أن تساعد الظروف في الاقليم الآخر على اقامة الاتحاد أو الانضمام للاتحاد .. فهل أستطيع أن أسأل نفس السؤال هون ؟ .. يعنى بمعنى .. انه اذا نحن في سوريا مستعدين لاقامه اتحاد ... فهل هناك ما يمنع من اقامة اتحاد بين سوريا ومصر ؟. ثم بتساعد العراق ظروفه لينضم الى الاتحاد ؟ يعنى بمعنى آخر أن الوحدة الثنائية مش الدمج اتحاد ثنائى لان الاتحاد مثلا ممكن يكون بين ثلاث .. بين الاتحاد بين اقليمين .. اتحاد كذا قطر .. احنا طلاب وحدة ثنائية اندماجيه نحن نريد ..

نريد أن نصرح بأن احنا طلاب اتحاد .. فالقطرين اللى أوضاعهم تساعدهم على اقامة اتحاد الآن بيقيموه .. ثم القطر الآخر للاسباب اللى ذكرها اخواننا .. واسباب طبعا وجيهة وهم بيقدروا موقفهم بالضبط هم أكثر منا حينئذ ينضموا ، لكن هادا ما يمنع أن نعلن أن هناك اقليمين عندهم استعداد لاقامة الاتحاد .. وهذا الجواب في مجلس الوزراء تقريبا كان فيه اجماع في سوريا . انه أبدا اذا تعثر دخول العراق لسبب من الأسباب .. حتى اعتبر السؤال انه كيف يعنى .. انه لو فرضنا جاء عبد الكريم قاسم تاني لا سمح الله أو صار نكسة فى العراق ، أو ظروفهم العادية ... ثورة الاكراد أو غيرها حالت دون انضمامهم ، فهل هذا يعنى ؟. فكان الجواب لا .. لا يمنع من اقامة اتحاد بين اقليمين فنحن الآن نطالب أن يقوم اتحاد بين الاقليمين مصر وسوريا مش وحدة كمان نوضح ها الناحية .. مش وحدة اندماجية اتحاد بين الاقليمين ويعلن عنه ... ثم بعد ذلك اذا العراق ظرفه ساعده على الانضمام بعد سنتين بعد ثلاثة وينص أيضا من الآن .. لا أظن هذه كمان

السيد طالب شبيب : اسمح لي والله سيادة الرئيس ..

المقدم فهد الشاعر : ملاحظة والله — عفوا — علشان الوحدة الثنائية — نحن الوحدة الثنائية بالاعتقاد ما قبلناها منذ الاجتماع الاول .. وبا اعتقد في الاجتماع الاول اللى كان ببيت سيادة الرئيس .. حكى الاستاذ شبيب على انه في العراق أوضاع خاصة زيدى وشيعة وما أشبه ذلك .. لا تسمح للعراق أو الظروف الخاصة للعراق أن .. الآن تدخل بها الوحدة هادى قبل سنتين . وصحح الكلام الاستاذ على السعدى .. وصحح الكلام أيضا الدكتور الرزاز .. ومنذ الاجتماع الاول ونحن نعمل من أجل الوحدة الثلاثية .. وصارت تصريحات رسميه في سوريا وفي العراق وفي مصر على أسس الوحدة الثلاثية .. لو كنا نحنا نريد الوحدة الثنائية لما دعينا اخواننا العراقيين وقلنا لهم تعالوا اشتركوا معنا بالمحادثات .. وبالاجتماع الاول با أعتقد موقف الاستاذ السعدى كان موقف .. انا كنت أقول فى سوريا انه أكثر من الايجاب من أجل الوحدة الثلاثية ، واستبشرنا الخير كل الخير من أجل قيام الوحدة الثلاثية .. ونحن مازلنا حتى هذه الدقيقة نؤمن بالوحدة الثلاثية .. ولحد امبارح كانت كل الخطوات تبشر بالخير .. أما اجت قضية المرحلة الانتقالية .. هل هى ثلاث سنوات .. أو سنتين والاستفتاء على الدستور هل هو لشهر أو ثلاث أشهر أو أربعة أشهر .. أعتقد نحنا اليوم مطالبين أمام الضمير العربى باخراج الوحدة الثلاثية بدون ما نعمل فيها .. ها المراحل وها التفاوت.

السيد طالب شبيب : اسمحلى ..

المقدم فهد الشاعر : وقضية السنتين والسنة ارجو انه يوجد لها حل حتى ننطلق مثل ما كنا نحن منطلقين ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. يظهر .. ان الاخوان يعنى اساءوا فهم ما قيل .. الوحدة الثلاثية بين الاقطار ستقوم في الموعد الذى اتفق عليه .. وستنتهى الكيانات الدولية السياسية لهذه الدول الثلاث في الموعد الذى اتفق عليه دون تأخير وبالشكل الذى اتفقت عليه الاقطار الموضوع لم يتغير اطلاقا .. موضوع دخولنا ثلاثة أقطار في دوله واحدة سيتم في الفترة اللى اقترحت .. الوفد السورى قال أربعة أشهر احنا قلنا ستة أشهر اعملوها .. وهذا شيء الوحيد .. ستة أشهر .. أما مراحل السنتين والثلاث والسنة .. هذه الفترة الانتقالية .. بعد قيام الوحدة متى ستجرى الانتخابات محليا في العراق ؟! .. هذه لا تؤثر على قيام دولة الوحدة .. دولة

الوحدة سنقام في الوقت الذى نقرر والذى أعلن عنه .. أو الذى سنعلن عنه ، سيدخلها العراق وسوريا ومصر وستقام دولة ثلاثية .. بقيت قضيه فترة الانتقال .. فترة الانتقال بالنسبة الى الجمهورية العربيه المتحده.. هم ليسوا بحاجه الى فترة انتقال جميع الاوضاع مهيأة داخل الجمهوريه العربيه لان يقيموا الانتخابات في شهر..تموز ، في العراق قلنا نحن بحاجة الى فترة سنتين أو أكثر قليلا لكي نقيم الانتخابات النيابية ونطبق النص الدستورى بشأن هذه الانتخابات، فى سوريا قد تستطيعوا أن تقيموا الانتخابات بعد سنه ، وتؤلفوا البرلمان القطرى والحكومه القطرية المنبثقة عن البرلمان .. ما اقترحه سيادة الرئيس هو أن الوحدة .. الدستور .. تطبق أحكامه بالنسبه للاقطار .. يعنى متى يطبق القطر الفلانى الانتخابات .. هذا معتمد على ظروفه .. متى يطبق العراق الانتخابات هذا معتمد على ظروفه .. هذا لا يتعارض مع كيان الوحدة وقيامها كدولة واحدة بسياسة موحده بجيش موحد..نقطه الجيش التى بقيت انه متى ..

السيد نهاد القاسم : نقطة الجيش ونقطة الخارجية .

السيد طالب شبيب : لا الخارجية واحدة.. من اليوم الاول لاعلان الوحدة .. من اليوم الاول .. هذه النقطة لم .. يعنى .. ما فى أى ملاحظة عليها .. لا يعنى ..

الرئيس يقول انه أى جانب نرى انه يتأجل أو يتوفر الى وقت آخر .. لا .. يعنى النقاط ..

السيد نهاد القاسم : خليه يكون فيه اجراء .. اجراء مادى واحد يثبت أن فيه وحدة أو اتحاد ..

السيد على صالح السعدى : موجود هذا الاجراء ..

السيد طالب شبيب : الدول ستنتهى..

السيد نهاد القاسم : الخارجيه .. لان الجيش عندكم قالوا فيه مضاعفات .. وقلتم الداخليه..فيه بشأن الانتخابات وضع خاص .. الخارجية فيه شيء ؟..

السيد طالب شبيب : لا أبدا .

السيد نهاد القاسم : طيب ممكن انه بعد أربع أشهر نبحث الموضوع ..

السيد طالب شبيب : اسمح لى .. الخارجية ستوحد .. الجيش سيوحد .. فيه فقط نقطة .. تعيين قائد الجيش لفترة الانتقال يتم من المجلس القطرى .. وبتفويض من حكومة الاتحاد .. حكومة الاتحاد ستفوض المجلس القطرى تعيين قائد الجيش خلال فترة الانتقال ويبقى الحق للحكومه الاتحاديه والنص الدستورى يكون ينص على الوحدة الكاملة للجيش .. أن هذا فقط يكون كمادة انتقالية .. الجوانب الاخرى فى الثقافه فى الاعلام فى التوجيه القومى ستكون وزارة واحدة قائمة .. يعنى كل النقاط اللى صار عليها اختلاف حلت .. هذا ما يعنى ان شكل الوحدة اتغير أو انه الآراء تحيت كلها بعد سنتين أو ثلاثه .. لا .. تركت الحريه للعراق بتحديد فترة الانتقال اللى تهمه .. ولسوريا لتحديد فترة الانتقال اللى تهمها وبالنسبة لمصر فترة الانتقال اللى تهمها .. داخل دولة الوحدة ..

المقدم فهد الشاعر : هاذا بالنسبه للمشاكل الداخليه اللى بتحول دون العمل الوحدوى الفورى للعراق .. با اعتقد مشاكل العراق الداخليه ليست أكثر تعقيدا من مشاكل سوريا الداخلية .. فنحنا فيه عندنا الانفصاليه والشيوعيين والقوميين السوريين والاكراد وفلوس الملك حسين وفلوس الملك سعود ، وكليانهم لا يقلوا خطر عن المشاكل الموجودة فى العراق .. فاذن نحن اذا لم ننهى بها المشاكل هذه كليانها با أكد لك انه فى ١٠ سنين ما بننهيها ، فلذلك أنا أقترح .. عفوا .. انا اقترح أن تكون فتره الاستفتاء على الدستور موحدة بالاقطار الثلاث .. والانتقال .. الفترة الانتقاليه أيضا موحدة بالاقطار الثلاث فأنا أعتقد ان قضية السنة ..الفترة الانتقالية كافية لتذليل كافة الصعوبات .. ويجب أن يكون بياننا مشترك .. وليس فيه أى مرحلة من المراحل .

السيد طالب شبيب : يا أخ فهد يعنى الحقيقة ..احنا ظروف العراق ومنى يستطيع أن يجرى الانتخابات يعنى نعرفها أكثر منكم وأحسن منكم .. واذا كان فيه مشكلة كرديه في سوريا فالمشكلة الكردية في العراق هى مو وجود عدد من الاكراد .. مائة ألف كردى سهل .. هناك ثورة قائمة كردية يعنى قد يكون هناك شركس وقد يكون هناك أتراك وقد تكون هناك ما هناك في سوريا . الا انه يعنى بكل صراحة نقدر نقول شوية في العراق أخطر .. طبعا هذا لايعنى اننا سوف لن نعمل على تذليل كل هذه الصعوبات لاقامة الوضع الدستورى الديموقراطى البرلمانى بأسرع ما يمكن أن نسميه فترة ما بين قيام الدولة وما بين الانتخابات .. هى الفترة التى تتعلق بظروف كل قطر .. يعنى هل من الجائز لو اتفقت سوريا والعراق على اننا بحاجة لفترة سنتين هل من الصحيح أن نمنع قيام

البرلمان في مصر لان ظروف العراق ما بتسمح بقيام برلمان في العراق ؟ .. يعني هذه هي النقطة التي طرحت الآن ..

المقدم فهد الشاعر : أصل الموضوع مو هو برلمان مصر ولا برلمان العراق .. برلمان الدوله الاتحاديه هذا الموضوع يعني ..

السيد طالب شبيب : سيكون هناك حتما .. سيكون هناك هيئة اتحادية تعبر عن وجود هذا البرلمان .. وفيه في الاحكام الانتقاليه موجود هذا الشيء .. أما فترة الاستفتاء على الدستور .. فترة العمل فيه يمكن أن تكون موحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا أخ ، عبد الكريم ..

السيد عبد الكريم زهور : اسمحوا لي سيادة الرئيس ان أقول كلمه صغيرة .. عندما سمعت كلام الرئيس .. شعرت بأنه كلام بالفعل رجل تاريخي رجل فوق مرحلة تاريخية .. أعلى من كل الخلافات .. وأبعد نظرا من كل التشككات وأوسع صدرا من أن يؤثر عليه الـ .. المزعجات .

في الواقع .. انه كان كلام .. كلاما عظيما جدا .. يفتح القلوب ويحررها تماما .. لان تمضي بكل صفاء ... وكل اخلاص وأعتقد أن هذا الموقف سيسهل ويسرع .. المراحل ولن يكون .. الا .. محضرا .. للارادات والعقول كي تسهل وتيسر المراحل .. أي قطع المراحل .. فأعتقد أنه ليس للانسان الا أن يشكر الله على عمق النظرة التي يتحلى بها السيد الرئيس .. والا أن نبدأ على خيرة الله في خطواتنا .. وأن يكون هذا النموذج أمامنا لكي نعقد العزم على أن نقطع المراحل بأسرع ما يمكن .

ويبقى الاتجاه العملي وهو أن ننشيء الدستور انشاء كاملا .. وأما التحفظات ورسم المراحل فيمكن أن تأتي فيما بعد بايجاز مصغر ... أليس كذلك أيها الاخوان ؟ .. فان المهم الآن أن نكمل هذا الدستور الاتحادي أن نكمل صياغته .. وأن نعلن للشعب العربي في الاقطار الثلاثة وفي كل الوطن العربي النتائج التي توصلنا اليها .. والتحفظات تصاغ والمراحل تصاغ فيما بعد بلجان مصغرة لا بوفود موسعة .. وبذلك سريعا نستطيع أن نطلع على العالم العربي بهذا النبأ المنتظر والذي نعتبره لا سارا فقط وانما سيجعل الشعب العربي يشعر انه امتلك لاول مرة وجوده الحقيقي ..

السيد طالب شبيب : أنا لا بد أن أقول كلمة الآن .. أود نيابة عن اخواني أعضاء الوفد العراقي أن أؤكد كل كلمة قالها الاخ عبد الكريم زهور وأزيد على ذلك وأقول .. ان هذه النظرة وهذا القول الذي تفضل به سيادة الرئيس .. هو القول الكفيل بأن يحول دولة الاتحاد الى دوله الوحدة وأن يحول الوحدة الثلاثيه الى وحدة تضم كل عربي وتقضي على كل تحفظ وتزيل كل ما يمكن أن يقف في طريق تحويل الدوله الجديدة الى دوله قويه ، دوله لا لأقطارها الثلاثة وانما لكل الامه العربية ..

السيد هاني الهندي : يعني الحقيقة الواحد يفاجأ بالنتائج اللي توصلنا الها بعد أسبوع .. يعني كنا قادمين باتجاهات أخرى في رؤوسنا لاقامة دولة تبدأ .. وكان الخلاف في دمشق بعد ٦ شهور أو ثلاث شهور نفاجأ بالفعل بأمور عديدة .. يمكن القسم منا والبعض منا في دمشق ما كان يفاجأ اطلاقا بأن للعراق ظروف خاصه جدا ولو كان بعض الاخوان من العراق حضر جلسات مجلس الوزراء السوري لشهدوا انه بالفعل كان فيه فريق من الوزراء السوريين يقدروا ظروف العراق تقدير موضوعي عميق جدا وكل ما ذكر عن موضوع الاكراد .. عن موضوع خطورة الحركة الشيوعية .. عن المشاكل المعقدة مع شركه النفط .. عن القضايا والتركة الضخمة التي تركها قاسم كان الانسان ياخدها بعين الاعتبار .. ووضعها في تقديره في الموضع الصحيح ، وكان يقابل ذلك شعور بالفعل عميق لاول مرة .. يستطيع العراق أن يحظى بحكم عربي عاصره عربية .. كل هذه الفترة كان الواحد يحس بأن العراق بعيد جدا عن المعركة العربيه .. والآن الواحد يدهش فعلا أنه يعيش في هذا الجو وكنا بالفعل يعني نبحث موضوع أن تكون الوحدة ثنائية أو ثلاثية وكنا نشعر بضخامة المعركة أن ننتقل وحدة النضال العربي الى الخليج والى حدود السعوديه والى ايران ... وفيما كانت تبدى هذه التحفظات كانت تبدى على أساس تثبيت الخط ما على أساس تخفيفه أو ابعاده .. وكان بعض الاخوان .. الاستاذ صلاح منهم .. يتحدث بقوة انه بالعكس هذه القضايا ستحل ضمن دولة الوحدة ، وبالفعل يعني الواحد بعد ما سمع هذه الامور اليوم .. نريد يعني من جديد أن نعيد تقييم الاشياء يعني نحن حريصين على أن تكون الامور واضحة .. نحن نريد أن نعود لبلادنا وكل واحد في ذهنه صورة حقيقيه عن النتائج العملية التي توصلنا اليها ، يعني أن يقال ان هناك دستور تحدد فيه .. ان يقال هناك دستور اتحادي .. تحدد فيه مراحل العمل بحاجة لتعميق أكثر .. بحاجة لتثبيت .. بحاجة لتفاصيل عديدة ..

يعنى الآن فيه جامعةدول عربية.. فيها ميثاق .. فيه شيء اسمه ضمان جماعى فيه قضايا جديدة .. فاذا خرجنا على الناس انه صار مثل هذا التعاقد الجديد بشكل دستورى ، فلن يكون هناك تغيير موضوعى فى نوع العلاقات القائمة بين ثلاث ثورات عربية موجودة فى سوريا والعراق والجمهورية المتحدة ما نريده بالفعل .. يعنى مزيد من الاجراء كيفيه تطوير هذه الامور لكون حقيقيه .. حريصين .. وبالفعل يعنى هذا موقف قومى نلتزمه ونعاهد الجميع عليه .. على أن تكون الدوله الثلاثية ويجب أن تكون ، ولكن مثل ماذكرنا بدمشق نريد أن نؤكد هنا .. هذا الترابط يجب أن لا يؤخر على أساس أن هناك سرعات بطيئة وسرعات متزايدة مانريده هو أن نربط الجميع برباط وثيق لاقامة هذه الدولة.. كل ما نؤكد عليه هو يعنى قبل أن يعطى الانسان رأيه بشكل نهائى حول هذا الدستور أوحول هذا الموضوع اللى طرح الآن علينا نبحث كيف يمكن أن نقوم دولة بهذا الشكل المطاط من العلاقات .

فيه ٦ أو ٧ نقاط تركت دون تحديد .. وهى نقاط أساسية لبناء دولة الوحدة .. ترك موضوع مثل الدفاع ــ خلال أسبوع يعنى اذا بيستعرض الواحد ــ ترك موضوع الدفاع .. ترك موضوع الصلاحيات بين الاتحاد والمجالس القطرية والحكومة القطرية تركت قضايا عديدة ، والعمل السياسي أو بناء الدول يعنى له تفاصيل يوميه خطيرة لا نستطيع أن نتجاهلها .. لا نستطيع أن نحط علم واحد ورئيس واحد وفيه مظاهر الدولة لكن من الداخل فيه مشاكل ، فاللى نريد أن نؤكد عليه بالفعل هو قبل أن يعطى الانسان رأيه النهائى لا بد من أن تتبلورهذه الامور بشكل محدد تماما .. يعنى ما ممكن أن يقال أن هناك دولة .. طيب ما هو الشكل الذى سيربط هذه الدولة ؟. أين هى سلطه التشريع لهذه الدولة ؟.. سيقال فترة انتقال .. هذه الفترة الانتقالية يجب أن تتبلور فى أذهاننا قبل أن نرجع لدمشق وبغداد ، كيف ستربط هذه الاقاليم أو الاقطار الثلاث ان لم تكن هناك حدود واضحة لسلطات التنفيذ.. للسلطات القضائية .. هذه القضايا نريد أن نؤكد عليها على أساس هو أنه ما بيجوز اطلاقا أن نصدر بيانات عامة .. لن يقبلوا الناس .. لن نقبل يعنى جماهيرنا منا صورة الها طابع الغموض .. يجب أن تتبلور ..

الامر الثانى الذى أريد أن أؤكد عليه هو .. الفكرة الزمنية .. سواء كانت بالنسبة للمرحلة الانتقالية أو لفترة المدة التى أعطيت لوضع الدستور الاقليمى والاتحادى والميثاق، هذه الفترة تلح ونرجو ومن اخواننا بالعراق بشكل خاص أن يقصروها قدر الامكان ، يعنى مثل ماذكر الاستاذ صلاح بدمشق ــ أنا معه فى أن دولة الوحدة تستطيع أن تساهم في حل هذه المشاكل وان البقاء بعيدا عن هذه القضايا ضمن كل اقليم سيعقد الامور أكثر .. كل القضايا يعنى انتوا عارفينها أكثر مما نحن بنعرفها ..

فالموضوع اللى بنريد أن نؤكد عليه أن المرحله الانتقاليه اذا كانت موضوعة لفترة طويلة انطباعنا من بعيد انه ستعقد السير عندكم في العراق وتؤثر على سير الروابط الاتحاديه اللى يمكن أن تقوم بيننا مرة أخرى يؤكد الانسان على ضرورة ربط البلدان الثلاث مع بعض وضرورة تقصير الفترة الانتقالية وضرورة توضيح الامور الجديدة التى طرحت هذه الليلة .

السيد طالب شبيب: سيادة الرئيس تسمح لى .. يعنى الفترة التى يستفتي عليها الدستور .. دستور الدوله الاتحادية..نحن طلبنا فترة ستة أشهر ..

السيد عبد الكريم زهور : يا أخ طالب الحد الاعلى ..

السيد طالب شبيب : يعنى طلبنا فترة ستة أشهر لقيام الدولة نحن نقول ان هذه أقصى فترة.. أقصى فترة .. ونأمل وسنعمل بكل جهد وبكل همه ــ طبعا بمعاونة الاقطار الاخرى..بمعاونة اخواننا في سوريا واخواننا فى مصر ــ على أن تكون هذه الفترة نصف هذه المدة ان شاء الله مقدما..الا ان **ما يهمنا** أن ما نقول ثلاثة أشهر ونعملها ٣ أشهر ونصف يعنى نريد المدة التى نستطيع أن نقول بكل ثقة بأننا سنجرى الاستفتاء فيها هذه النقطة يعنى .. لما نقول ستة أشهر .. قد تبدو كثيرة الا أن القضية كبيرة جدا .. وممكن أن تتسع لمثل هذا الشيء .. القول ستة أشهر ونقيم الوحدة فى خمسة أشهر أفضل بكثير من أن نقول سنجرى استفتاء في ثلاثة أشهر ونقيمه بعد ٤ أشهر .. هذه النقطة الاولى

النقطة الثانية هى قضية الفترة الانتقالية وطولها .. كما أوضحت أن سوريا والعراق هما القطرين اللذان يعنى بحاجة الى فترة انتقالية ، أو فترة ما بين اعلان الوحدة وقيام دولة الوحدة واجراء الانتخابات النيابية ، يعنى هذا هو المقصود بالفترة الانتقالية .. فترة انتقالية داخل دولة الوحدة .. هذه الفترة يمكن أن نتفق عليها وأن نوحدها .

القضية الاخرى هى قضية المؤسسات التى ستقوم في دولة الوحدة بعد اعلان الاستفتاء،

مباشرة .. هده المؤسسات طبعاسيتمق عليها وهنالك مواد واحكام انتقالية لهذه الفترة ستناقش من مبل لجنة .. وسينص عليها وستعلن فى البيان لكن تقوم عليها الدوله فى اليوم الاول من اعلانها ، والنفاط التى كان عليها الخلاف حصرت ..العلاقة ما بين السلطه الاتحادية والسلطة المحلية .. نحن متفقين ان نوعا من العلائق يجب ان يكون .. نوعا من السلطة الاتحاديه يجب أن يكون على المنظمات القطريه ..وهده تركناه للدستوريين .. نحن نقر مبدأ وجود سلطة اتحادية على السلطات المحلية .

فيما يخص النواحى العسكرية نحن نقر بأن الوضع الاتحادى الصحيح هو ان تقوم وحدة كاملة لل ... للقوات العسكرية .. واتفقنا على ان تفويضا من الحكومة الاتحادية سيخول حكومات الاقاليم لفترة معينة..بعض الشئون العسكرية .. تخويل من الحكومة الاتحادية .

اما الجوانب الاخرى ف .. يعنى ليس هنالك من جانب اساسى مختلف عليه .

المقدم فهد الشاعر : كلمة يحول ؟.

السيد طالب شبيب : نعم .. ونصوص الدستور بنشير الى هدا .. نخول الحكومة الاتحادية منح صلاحيات الى الحكومات القطرية ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله سيادة الرئيس .. الواقع من سير المناقشات اللى دارت حتى الآن فيه لى عدة ملاحظات على الموضوع.

والملاحظه الاولى بتخلينى اؤكد واصر على موضوع وحدة القيادة السياسية فى البلد.. فى الدولة الاتحادية ..فى الواقع احنا قاعدين هونى ثلاث وفود .. ثلاث دول .. فيه وفدين والله بالواقع موحدين .. وفد الجمهورية العربية المتحدة ووفد اخواننا العراقيين كلمة واحدة .. السبب فى وحدة القيادة السياسيه .. ظروفنا فى سوريا خليتنا بالواقع نعطى منظر الوفد المؤلف او الحكومة المؤلفة .. واللى كان سياده الرئيس – أكثر من مرة – يحذر من ها الموضوع .. وانا اوافقه.. يعنى بالمستقبل اذا كنت بدى أتصور موضوع الوحدة او الاتحاد بمنظر مؤلف .. والله العظيم سيادة الرئيس خطير .. خطير جدا.. أؤمن بذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده رأيى ..

الفريق لؤى الاتاسى : خطير جدا وأؤمن بذلك ..

السيد نهاد القاسم : ما عم يصير هدا..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى وقت نيجى بوفد .. بيطلع منه كذا رأى .. وكذا رأى بنفس الوقت .. خطير جدا .. اللى بدى أقوله انا فى خطابى لاخواننا فى الوفد السورى .. ومملهش كلانا اخوان يعنى نحكى بكل صراحة .. سمعت كلمات تنادى بالوحدة الثنائية .. والله أنا شخصيا يعنى اللى بدى اقوله انه نحنا من ٢٨ أيلول يعنى بوقت نكسة الانفصال .. كنا مجموعة من الشباب عم بنشتغل .. وكان من ٢٨ أيلول حتى ١٤ رمضان.. هدفنا بالواقع كان اقامة الجمهورية العربية المتحدة أو اعادة الجمهورية العربية المتحدة بقطريها .. او اقليميها .. بعد ١٤ رمضان صارت فيه بالعالم العربى ظروف موضوعية ، بعد ثورة اخواننا فى العراق .. صار فيه أمل أو فيه هدف – مثل ما تفضل سيادة الرئيس – انه نقيم دولة ما صارت من أيام العباسيين ، دولة ما صارت من أيام العباسيين ، يعنى فى تاريخنا الحديث كما اتصور ، أكبر ثورة عربية ثورة الوحدة هذه فى أقطارها الثلاثة .. ثورة كبيرة .. وما باتصور ثورة عربية كما أتصور ثورة عالميه تاريخ جديد .. لذلك كلام أنا .. وقت با

اسمع بعض اخواننا فى الوفد السورى كلام الوحدة الثنائية ..يعنى أنا كشخص مسئول اقول.. انه اذا الرأى العام بسوريا يصر على ذلك لن اتحمل المسئوليه اطلاقا أنا ... سأتخلى .. نحن طالبنا بالوحدة الثلاثية وأقسمنا اليمين بثمانية آذار على الوحدة الثلاثية ، سنقيم الوحدة الثلاثية وأى عقبات تقف دون الوحدة الثلاثية يجب نحنا .. الثلاث دول والثلاث أقطار .. ان نتعاون على كسر هذه العقبات .. وأن نبنى الوحدة الثلاثية ..

الموضوع يعنى فوقنا نحنا .. الموضوع للاجيال ..الموضوع للتاريخ ومسئوليتنا كتيرة نحنا يعنى لذلك أرجو .. يعنى رجاء شخصى والله سيادة الرئيس واخواننا فى الوفد السورى .. يعنى التعاون التعاون .. التعاون المخلص يعنى .. التعاون الصريح .. والتعاون القوى لاجتياز أى عقبة فى سبيل قيام الدولة الموحدة بأقطارها الثلاثة .

وهذه مسئولية برايى نحملها كلاتنا سواء مسئولية تاريخ أجيال لذلك أرجو والله من أخواننا العراقيين .. يعنى برضه كمان ندرس الموضوع موضوعيا ... بصورة انه الموضوع الزمنى .. بالواقع هو موضوع حساس لانه كما أتصور بالمستقبل .. فترة سنة او سنتين أو ثلاثة .. اذا ماكانت دولة جهازها كاتحاد قوى متين .. معناتها الثغرات

داخل الاتحاد وللمؤامرات الاستعمارية ، للمؤامرات الرجعية ، للمؤامرات الداخلية بمراب مفتوحة .. لذلك والله رجاء مخلص .. أى سبيل أو أى طريق لسد هذه الثغرات وبناءها متى .. بكون .. نحنا عمليا كمسئولين قمنا بمسئولياتنا تجاه الاجيال والتاريخ .. وعملية المدة ارجو مخلصا انه نقصرها أكتر من كده .

السيد نهاد القاسم : سيادة الرئيس..أنا فى رأيى انه الشىء اللى افضل فيه سيادة رئيس الوفد السورى كله صحيح،وكنا نتمنى ان نأتى الى مفاوضات الوحدة ... ونحن نؤلف وفدا متماسكا يصدر برأى واحد عن قيادة واحدة ، لكن كل يظهر ما دام سيادة رئيس الوفد أراد يطرح الموضوع على بساط البحث أمام الوفود باعتبارنا أمة واحدة وقادمين على وحدة ، فى الواقع جئنا مفرقين ... جئنا وليست هناك قيادة موحدة..ولا نصدر عن رأى واحد ، الشىء الذى لفت نظرى فى ملاحظات السيد الرئيس أو فى نصائحه على مسمع من الوفود ، انه سمع أن فيه ناس ينادون بالوحدة الثنائية ... أظن كل الحاضرين فى الجلسة سمعوا الكلام اللى صدر عنى واللى صدر عن الاخ هانى الهندى .. اللى نحنا بنمثل الاتجاه الآخر ... ما أحد ما طلب الوحدة الثنائية مطلقا .. وانما عرضنا ها الشىء اللى ذكر فى دمشق ..وعلى مسمع من كل الاخوان فى مجلس الوزراء ... طرحنا ها السؤال : انه اذا كان احد الاقطار – لسبب من الاسباب – تخلف عن مشاركة الاتحاد والوحدة ... ظروفه المحلية حالت دون الاسراع فى دخوله .. فماذا يكون الموقف ؟... فكان الجواب من صلاح البيطار للاخ زهور على ما أذكر « انه نقيم اتحاد ثنائى » .. دخلنا فى الوزارة ونحن كلنا مؤمنين بأننا قادمين على اتحاد ثلاثى وأظن فى الكلمة الاولى التى ألقيتها عندما كنت رئيس الوفد المفاوض ... اذا كان فيه تسجيل او مسجل فى محضر ممكن يرجع ليها .. كنت من القائلين بالاتحاد الثلاثى .. ورحبت باخواننا وفد العراق ، وقلت نحن جئنا ومعنا زعماء الثورة فى العراق ونرحب بقدومهم وعدنا والعود احمد – على ما أذكر الكلام – ومعنا اخواننا العراقيين الاحرار .

نحنا ما زلنا عند رأينا ما تبدلنا مطلقا ، نحن نقول اتحاد ثلاثى ونؤمن به ...وندعو اليه وما في حاجة للتأكيد.. لانه كل البيانات التى صدرت – فى مجلس الوزراء أو فى اللجنة الثلاثية اللى كنا اعضاء فيها .. أو فى التصريحات .. أو فى مفاوضات الوفد الاول كانت كلها مركزة على الاتحاد الثلاثى ، فالقول بأن فيه بين أعضاء الوفد السورى من ينادى بالوحدة الثلاثيه باعتقد فيه شىء.. من .. بيجوز .. نسيان النص ناخده كما ينبغى .. نحن ما قلنا بوحدة ثنائيه ، نقول بوحدة ثلاثيه ، ولكن نريد ايضا ان أؤكد بأننا اذا عدنا الى بلادنا .. وليس فى يدنا سوى الاعلان عن اتحاد سيطبق تدريجيا على فترات لمدة ثلاث سنوات أو خمسة أو قد تبلغ عشرة اعتقد انه وضع .. كما قال السيد رئيس الوفد – انه لا يستطيع أن يتحمل مسئولية الحكم اذا نودى بالوحدة الثنائية، فأنا شخصيا والكل يعلم اننا مستقيلين من الحكم .. لا نستطيع أن نستمر بالحكم اذا كان الموضوع سيكون عبارة عن اعلان اتحاد فقط وما فيه خطوات عملية للقيام به حالا بعد ٣ أشهر او بعد ٤ أشهر ، فبدنا نعمل اعلان ، كان الاول متل ما قال الاخ الشاعر.. فى كلمه : انه الوفد اللى ما عنده استعداد يدخل فى اتحاد منذ الآن انه يتأخر ، وكنا انفاوضنا .

فنحن نريد ان نؤكد ونسجل على انفسنا بأننا دعاة اتحاد ثلاثى ولسنا دعاة وحدة ثنائيه فوريه ، او وحدة اندماجيه كمايريدون ان يصوروها للرأى العام ، نحن نقول باتحاد ثلاثى ونصر عليه .. ولكننا نصر فى الوقت نفسه .. على أن يكون العمل جدى وأن يكون الاسراع هو هدفنا ، أما من أجل ثلاث سنوات ومن أجل أربع سنوات نحنا حانحتفظ فى قيادتنا ويحتفظ الآخرين فى قيادتهم ونسعى لاقامة قيادة – بيجوز نسمر .. العمل لها .. أربع سنوات أو خمس سنوات ، اعتقد الرأى العام فى سوريا سيقابل متل هذا الاعلان بشىء من الاستنكار والاستهجان .. ونحن لا نستطيع ان نهمل عواطف الجماهير. وضرورى أؤكد على ناحيه ثانيه كنت قلتها فى شىء من العجلة .. نحن فى سوريا وضعنا يختلف عن وضع اخواننا العراقيين ، لم تكن بينهم وبين الجمهورية العربية المتحدةوحدة، ونحن كان بيننا وبين مصر وحدة ، سمينا الجمهورية العربية المتحدة ..اطلق هذا الاسم على الاقليمين ... انتكست الوحدة بسبب من الاسباب .. قيل عن النكسة انها عار... وجئنا فى ثورة ٨ آذار محونا هذا العار .. المفهوم فى نظر الناس فى سوريا ان محو العار معناه العودة ، قلنا لا تعود لان جاءنا شقيق جديد ،والشقيق الجديد ينبغى ويجب ان نصمه الى موجة التحرر ، والآن ونحن قد قمنا .. أمانرجع لسوريابإعلان ان فيه اتحاد والاتحاد سيطبق بعد ثلاث سنوات بعد ٥ سنوات ، فى العراق قد يجدون لانفسهم مبرر فى هذا القول أما نحن فى سوريا ... فلا نجد أى مبرر نستطيع أن ندافع به عن

هذا الاتجاه .. اذا كان العراق يريد — أنا أريد أن أضع النقاط على الحروف — اذا كان العراق لا يستطيع أن يدخل فى هـذا الاتحاد الا بعد ٣ سـنوات أو ٤ سنوات ، فأعتقد أن الوضع فى سوريا يختلف .. نحن ينبغى اذا اتفقنا على وضع الدستور أن تكون المدة المحددة لنا .. المدة الانتقالية .. قصيرة .. وقصيرة جدا ...

السيد طالب شبيب : والله يعنى ردا على هذا الكلام ، انما أعتقد أن هناك سـوء فهم ، العراق سيدخل الاتحاد فى اليوم الاول ... سينتهى العراق كدولة وسيبدأ العراق القطر .. فى اليوم الاول للاستفتاء ..وسيتم الاستفتاء فى الاقطار الثلاثة فى وقت واحد ... فى فترة اقصاها ستة شهور ونأمل أن تتم فى أربع أو ثلاثة أشهر .. هذا يعنى أعتقد انه اصبح الآن واضح .

الفترة الانتقالية .. تفضل سيادة الرئيس وقال ان قضية الوحدة كبـيرة وعظيمة .. ويجب أن تستوعب ظروف الاقطار .. وبالتالى ترك تحديد فترة الانتخابات أو قيام المؤسسات الاتحادية المنتخبة .. ديموقراطيا .. الى ما يتفق عليه بسوريا والعراق ... لاننا ثورتين قامتا حديثا وبحاجة الى فترة انتقال ...

المواضيع الاخرى التى كان عليها ملاحظات او تحفظات .. حلت الآن بشكل يقيم فى كل يوم يمر .. تنمو دولة الاتحاد وتزداد القـوة الاتحاديه والسلطة الاتحادية .. أود أن أضيف شىء آخر على ما قيل .. يعنى .. سيادة الرئيس تفضل وقال .. ونحن نؤكد هـذا القول ونزيد .. ان قيام الوحدة السياسية .. وحدة القيادة السياسية أمر أساسى.. لبقاء كل قطر ضمن الاتحاد .. ولقيـام الدولة الاتحادية على أسسها الصحيحة .

ونحن من جانبنا سنباشر منذ هذا اليوم .. ونعتقد أن هذا اليوم كان يعنى ذو قيمة اساسية .. وأهمية اساسية فى أن الوحدة السياسية ستتم بسرعة وستبنى على أسس راسخة ومتينة .. وستكون الركيزة الصحيحة التى يمكن أن تقوم عليها دولة الوحدة .. والوحدة التى ستقوم .. ستقوم بين الاقطار الثلاثه وستقوم فى الموعد المقرر .. ولن يتأخر العراق عن الدخول فى هذه الوحدة ولن يكون اقل تحمسا لقيام مؤسسات أو تماسك هذه المؤسسات .. ولاخذ الدولة كل ما تعنيه هذه الدولة .

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس .. الاخوان ذكروا مرتين اسمى فى موضوع أحب يعنى أذكره بدقة .. وان كان هو موضـوع خاص بيننا ... فى الحقيقـة نحنا .. فى سوريا .. قسمين .. من اليـوم الاول لقيام ثورة ٨ آذار .. قسم يريد عودة الجمهورية العربية المتحدةباقليميها .. والاخوان القوميين العرب أصدروا بيان بذلك بعد ٨ آذار .. يقولون فيه بصراحه .. انه يجب أن تعـود الجمهـوريه العربيه المتحدة التى كانت .. وعندئذ تنضم العراق فيما بعد ...

بالنسبة النا نحن فى حزب البعث العربى .. الاشتراكى .. منـذ زمن الانفصال كان شعارنا واضح .. اسقاط الانفصال ..وعودة العلاقات الطبيعية الاخويه بين الجمهـورية العربية المتحدة وسوريا .. لاجراء مفاوضات ومباحثات لاقامه وحـدة على أسس سليمة ومدروسة .

هذا شعار فسرناه كثيرا .. وقت الـ .. زمن الانفصال .. وأصدرنا بيانات فيه ... وربما كانت هناك بعض الكلمـات التى ما استحبيتها ... وسببت نوع من الحساسية ... وهذا مؤسف فعلا .. يعنى نأسـف له نحنا ... ايه ...

.. ولكن الموضوع .. ولكن رفع ذلك الشعار كان نتيجة بحث موضوع عندنا ... الى أن قامت ثورة ١٤ رمضان .. عنـدئذ رجعنا نستقى من أهدافنا ومبادئنا التى هى المبادىء التى ايه .. نؤمن نحن بها كجـزء من الامة العربية كما تؤمن بها أجزاء أخرى .. ولا نحتكرها .. ولا نقـول اننا نحن الذين يعنى ... خلقناها .. نحن جزء من أجـزاء اخرى .. بين أجزاء أخرى نؤمن بهـذه المبادىء .

المبدأ هو وحدة .. الوحدة العربيةالشاملة وتحقيقهـا على مراحل ... وتحقيقها بين الدول يبدأ بين الدول العربية المتحررة .. فاذا ما وجدت دولتان متحررتان وجب تحقيق الوحدة بينهما .. فقط .. واذا وجـدت ثلاثة دول يجب عدم استبعاد الدولة الرابعة .. واذا وجدت دولة خامسة تحقق ..رابعة تحقق الشروط يجب أن تكون هـذه الدولة الرابعة منذ بدء قيام الوحدة .. بطبيعـة الحال .. فيه موضوع عاطفى .. الجمهورية العربية التى قامتبينسوريا ومصر ..ونحن نفهم اثر العواطف فى نفوس الناس ..ونفهم .. يعنىبواعثها الخيرة ..ولكن نعتقد ـوهذا قلته فى مجلس الوزراء للاخوان — بأنه ... اذا قامت وحدة ثنائية .. ايه يعنى منالناحية العاطفيـة بيجوز يكون صحيح — لكن من الناحية العاطفية ... من الناحية الفنيـة خطأ .. لانه ابعاد قطر ثالث مثل العراق .. أو ابتعاده بارادته ... مش أبعاده ..ابتعاده بارادته سيخلق موضـوعيا شـئنا أو أبينـا محاور .. وستعود المحاور بين بغداد وبين الجمهورية العربية المتحـدة وستستغل وستتسع .. وستقوم هوة ... وستتسـع

الهوة بين يوم وآخر .. لذلك بعد أن قامت ثورة ١٤ رمضان .. وبوحي المبادىء القومية العربية .. وبتحليل موضوعي لظروف الدول الثلاثه قلنا بأنه ثورة ١٤ رمضان ثورة وحدوية .. ما الها .. ما الها صفه أخرى — برايي انا — ثوريه يمكن أن تنفصل عن الوحدة .. فلا يمكن أن نسميها ثورة اشتراكية فقط قامت بالعراق .. بل هي ثورة وحدوية طالما انه العنوان البارز لحكم عبد الكريم قاسم كان الشعوبية أكثر منه رجعية ..

فثورة ١٤ رمضان .. يعني انقلاب على الشعوبية أكثر منها انقلاب على الرجعية ... وبالتالي .. وضعت العراق — شاء أم أبى — في الوحدة .

وثورة ٨ آذار — يعني هذا شيء بديهي اكثر — كانت ثورة على الانفصالية أكثر منها ثوره على الرجعيه الاقتصاديه والاجتماعيه.. وان كانوا بالطبع .. وان كان الهدفين مشتركين بطبيعة الحال انه ما فيه ثورة قوميه اليوم الا ما تكون متلازمة مع الثورة الاجتماعيه ... فنحنا نقدر نقول ..دراستنا وتحليلنا للاوضاع .. أوصلنا الى توسيع الشعار الذي كنا حملناه .. وأصبح الشعار بعد ثورة ١٤ تموز — وقبل ثورة ٨ آذار بالنسبه لنا — هو التقاء البلدان الثلاثة فورا في ... طالما وضعوا على طريق الوحدة، لاقامة هذه الوحدة .. للبحث في وضع أسس هذه الوحدة .. هذا التحليل الموضوعي اللي كان في الحزب عندنا .. التقى مع تحليل موضوعي اتوجد في الجيش يوم ٨ آذار ..

والاخ نهاد بيعرف تماما بأنه قبل أن تأتي الى قيادة الجيش .. وقبل أن نلتقي بأحد .. الاخ لؤي .. سألنا الاخ لؤي ... قبل البحث في أي حكومة عن أهداف الثورة من ناحيه الوحدة — لان الاهداف الاجتماعية والاقتصادية كان بحثها لكن هاي ها النقطة الاساسية .. طالما ثورة ٨ آذار هي اسقاط للانفصال — فقال من نفسه وقبل أن نجتمع باننا نحن قيادة ... المجلس الوطني لقيادة الثورة وكان عسكريا فقط وقتئذ ... قال باننا نحن أقسمنا اليمين — الشيء اللي قاله الآن — على اقامه وحدة ثلاثية .. فاذن كان هذا يعني التقاء عفوي .. التقى ... التقينا فيه مع اخوان بالجيش ... الاخوان .. لما اجتمعنا بمجلس الوزراء ابدا — كما قال الاخ هاني .. هذا .. هذه الملاحظات .. الاخ هاني وأصله أخبار من العراق بان العراق ليس مهيأ للوحدة ... فبحثنا الموضوع وقلنا بانه .. حتى لو كان العراق غير مهيأ للوحدة ... فثورية الوحدة تقضي علينا بالا نقيمها من دون العراق .. وان نساعده على حل المصاعب اللي ممكن تكون أكثر من المصاعب القائمة في سوريا .. لسبب واحد وهو انه ترك العراق .. عراق .. بيؤدي الى انعزاله .. انعزاله .. وها المرة انعزاله أخطر كثير لان العراق هو عراق ثوري ... فكيف يمكن عزله ؟

عندئذ ستصطدم ثورتان من اتجاه واحد .. وهذا مخيف فعلا ... أن نعمل كل ما في وسعنا .. ونحن في سوريا قادرين أكثر .. على ازالة .. على ازاله الانعزال ... عندئذ طرح سؤال : طيب اذا لم نتوصل الى ادخال .. الى التأثير في العراق .. في ادخال العراق في هذه الوحدة ؟

فقلت : هذا السؤال غير وارد في رأيي لان جوابه سيكون في القاهرة يوم سيجتمع الوفود الثلاثة ... لانه نحن في سوريا من بعيد .. ننظر من بعيد ولا نتكلم مع الوفد العراقي في هذا الموضوع ..ونضع منذ الآن شرط.. هذا الشرط.. الحل البديل : اذا لم تقم وحدة ثلاثية فاذن وحدة ثنائيه .. فهذا سيضعف عزيمتنا في التأثير على الوفد العراقي أو على حكومة العراق من أجل أن نكشف لها خطورة عدم دخول العراق في الوحدة وبالتالي سيجعله لا يدخل في الوحدة .. وبصورة خاصة طالما الاجتماع في القاهرة .. وطالما السيد الرئيس موجود .. فاذن أيضا سيكون لوجوده .. لوجوده تأثير كبير في شرح هذه النقطة وفي يعني تبيان المستقبل .. وخطورة أن العراق لا يدخل في هذه الوحدة ..

فاذن الاخوان بالحقيقة من الاصل عندهم ها التجارب مع شعور عاطفي موجود عن حزم من الشعب عندنا بعودة ال .. الجمهورية العربية المتحدة وقلت لهم نحن يجب أن لا نشكك في شعور الشعب في عاطفيته .. ولكن يجب أن تكشف له هذه ال ... يعني ... الحوادث الجديدة التي تجعلنا لا نفكر بوحدة ثنائية .. وقلت لهم .. أو فيما بعد .. كنت اجتمع الى جماهير شعبية وكانوا ينادوا بالوحدة الثنائية وبالجمهورية العربية المتحدة ... وب ... وب ... ويحملون أعلام الجمهورية العربية المتحدة دون الاعلام السورية ويحملون صورة السيد الرئيس .. وكنت أقول لهم انتو بدكم يعني بس وحدة البلدين ؟ أم الوحدة العربية أم وحدة عربية أوثق .. أشمل ؟.. طيب .. العراق سيدخل في هذه الوحدة .. الجمهورية العربية المتحدة ستكون اسم لثلاثة أقطار ... وسيكون علمنا بثلاثة نجوم .. عوضا عن نجمتين .. فهل تعارضون في ذلك ؟.. ما هي الوحدة الاولى ؟..

فكانوا يفهمون ... يعنى الـ ... الـ ... هذا الشعار ويفكرون ويجدون انه فعـــلا الوحدة الثلاثية يجب أن تكون اليـــوم هى الاساس .. والا نرضى عنها بديلا ....

فاليوم بعد ما شرحوا الاحوان .. وبعـد ما شرح السيد الرئيس .. نتيجه الاجتمـاع ورأيه فى هذا الموضوع وبين يعنى أهميـــة الدولة الجديدة التى ستقوم اذا بنيت بنيانا سليما يعنى بصراحة .. انا استغرب من الاحين .. يعنى .. العودة الى الكلام الماضى الذى كان يقال والذى أقوله يعنى تحب أشهد هنا .. بأنه كانوا اقتنعوا فيه .. ومشـينا فعلا حتى الآن بطريق الوحدة الثلاثية ..

فالموضوع مثل ما فهمته أنا .. موضـوع ما بيتعلق بقيام الدولة الواحـــدة .. ولا يتعلق بأسس ها اللى اتفقنا عليها ... ومن ناحية توحيد قيـادة سـياسية .. توحيـد قيـادة سـياسـية أو .. الاسس الـ ... دســتور الدولة الجديدة ... انما الموضوع بيتعلق في المراحل ... انا برأيى .. الوحدة لازم تحرص كتير على ان الوحدة تكون ثلاثية .. وان نعمل كل ما نستطيع على انه ما .. ما نرجع عنها كوحدة ثلاثية الى وحدة ثنائية .. لان الوحدة الــثـائية ستسـبب مشــاكل ومتاعبومصـاعب .. ويعنى منذ الان.. نقدر .. بنقدر نتصورها .

... الوفد العراقى برأيى وصل لمرحلة لا بأس بيها ويمكن أن نبحث أكثر معــه .. وخصوصا اذا قامت الوحدة السياسية أنا اعتقد بأنه كتير من الـ ... يعنى .. الـ... من المدة من .. طول المدة هاللى اليوم عم يتصورها بيخف ويمكن نتوصل فعلا الى.. الى تحقيق ها المراحل بفترة .. بفترة أقصر .. ولكن المهم فى قيام وحدتنا انه تأتى طوعية .. تأتى بالخيار من دون ضغط .. من دون اكراه .. فنحنا كوفد سورى يعنى .. نعتقد بأن الشيء اللى وصلنا له مع الوفد العراقى عظيم كتير .. من حيث الاسس ستعلن فى يوم واحد .. سيعلن فى يوم واحد .. كمــا فهمت .. قيام الوحدة الاتحادية التى ستضم الاقطار ستنتهى فى يوم واحد .. بعد يوم أو بعد ستة أشهر .. أو بعد سنة ...موضوع وزارة الخارجية اللى ما عليه مشكل برأيى .. يمكن بعد شهر أو بعد شـهرين .. من قيامها .. سيتوحد الجيش فى بعض أموره العليا.. وهو شيء كما اتصور متفق عليه من الوفد السورى أيضا ... ولا أعلم ان كان غير ذلك ..

بقيت أمور داخلية ... داخلية ..ونحنا أعطينا للاقطار حق الوجود وحق الاستقلال الداخلى فى شئونه .. صحيح بأنه مابيهمنا كتير استقلال داخلى الا فى نطاق معين ... ولكن نحن متعقين على ها النطاق المعين هاللى ما لا تتجاوزه صلاحيات القطر..انما رايدين انه نمشى من واقعنا ونصغر ونصـغر حتى نحجز فعلا ها الاختصاصاتالقطرية فىالحدود اللى وضعها الدستور بعد مرحلة او مراحل يتفق .. يتفق عليها . فاذن يعنى الخلافات .. با اعتقد على المراحل .. ما هى خلافات على أساس قيام الدولة ..

يبقى موصوع الفترة التى ســـتمتد من الآن — يعنى يوم اعــلان ... لانه طبعا راح نصـدر اعلان في قيامالوحدة .. في ها اليومين — اللى يوم الاستفتاء ... الى يوم الاستفتاء .. أنا برأيى .. انه الحساسـية اللى عم بيصفوها الاحوان .. هى يعنى .. ممــكن تعالج .. وبا أقول .. أنا طلبت انه بتكون ستة أشهر بالنسبة للاى . لاسباب عمليــه بحتة ..

فشهر ونصف لوضع الدستور ... نسأل الدكتور البزاز .. شهر ونصف .. يمكن شهر بدها الحكومات بدرسه ..شهر ونصف يعرض على الرأى العام شهر للاستفتاء .. نعتقد بانه ها المراحل هيه مراحل ضرورية .. وكلمة ستة أشهر ما هى اعتباطية .. ولا هى .. ولا الها أغراض .. اغراض أخرى .

بها المعنى .. أقول انه موضوع الفتـرة لما نشرح للناس بهذا الشكل ... ومنا جميعا .. با أعتقد انه الاخوان اذا كان عنـــدهم يعنى تخوف من أن الشعب ما يقبل...عندئذ يمكن ازالة هذا التخوف .. الشيء الاخير اللى بدى أقوله .. لما بينظـر الانسان لكبر القضيه .. ولما بيكون مؤمن تماما بحتمية الوحدة .. وكلنا مؤمنين فيها بأن الوحـــدة آتية لا ريب فيها .. بصرف الـ .. ايه مع العلم بأنه طبعا ممكن تأتى بعد ثلاثين سنة .. وممكن تأتى بعد خمس ســنوات .. هنـــا الارادة .. الارادة الثـورية ها اللى جابتنا لهون .. هى اللى بده تسرع فيها .. لكن هى الوحدة الحتمية .. يعنى ما فيه قوة.. ما فيه قوة خارجة عن قوة العرب .. تقدر تقف فى وجههـــا .. وقوة العرب اليوم .. وليس هناك قوة ثورية لا وحدوية ..القوة اللى ارادها الانفصال .. يعنى تلاشت .. تلاشت فى أقل .. وقت أقل مما نتصور .. لانها ما هى فى اتجاه التاريخ..القوة الثورية الوحيدة اليوم ..اللى هى فىاتجاه التاريخ .. هى القوة الوحدوية .. فلا خوف على الوحدة .. بل أنا أقول .. وليس هــــذا

الكلام لمنع قيام الوحدة .. أقول بأننا الآن في وحدة .. والآن توحدنا .. وقبل الآن .. وقلت أنا في ٨ آذار .. تمت الوحدة .. عادت الوحدة .. ولسنا هنا الا لنضع الاسس ..

فحتمية الوحدة تجعلنا نخف كثير من تخوفنا .. ليس هناك لا الانجليزولاالامريكان ولا الروس ولا اسرائيل بقادرين اليوم ان يقفوا في وجه هذا التيار ... وليس هناك من .. من يعنى ... عرقلة للوحدة .. أنا باقول .. الا من التدخل . ـ ان تبقى الانقسامات في القيادات .. ان لا تتوحد القيادات السياسية .. فالتفكير الشورى اليوم هو الذى يجعلنا نسارع الى توحيد القيادات السياسية .. وتوحيدها هو الضامن الوحيد لبناء الوحدة وتمتينها وترسيخها وجعلها تمتد من بلد الى آخر ..

... أقول بأن دولة الوحدة اصبحتاليوم الدولة القاعدة ..الدوله العربية القائدة .. التى .. سيظهر أثرها في كل بلد .. مغرب عربى أو مشرق عربى .

فالقضية كبيرة جدا ..الـ..يعنى ايماننا بحتمية الوحدة ...وثورية القياداتالموجودة في البلدان الثلاثه يدعمها الشعب العربى الثائر في كل مكان ـ برأيى أنا ـ بيجعلنا منا نتشاءم من السير اللى ماشيين عليه .. ولو انه كنا نتمنى انه تكون السرعة .. السرعه أكثر ..

وكلمة أخيرة يعنى الشيء اللى سمعناه من سيادة الرئيس .. اليوم .. النظرة السديدة والموقف الحكيم .. موقف الحكم بين الوفود الثلاثة .. برأيى عامل كبير .. عامل كبير في توحيد القيادات السياسية وفيدفعسفينة الوحدة دفعات قوية .. قوية الى الامام ..

فانا أرجو الاخوان جميعا بأنه..وخصوصا أعضاء وفدنا .. بأن ننظر الى أن النتائج التى وصلنا اليها .. ما هى قليلة .. ما هى قليلة .. ونؤمن بانه عندنا جميعا من العزم ومن الايمان بحتمية الوحدة مايجعلنا ندفعكل يوم أكثر مما نخطط .. نخطط .. المرحلة في ثلاثة أشهر يجب أن ننتهى في شهرين .

وعندئذ نعمل كلنا الشيء الذىلابد منهوهو ان نكون كلنا مساعدين علىتقريبنامنبعضنا وعلى .. وبالتالى .. اخيرا على أن تقوم القيادة السياسية الواحدة التىهى بالواقع الضمان والدرع الحصين لهذه الوحدة ..

الرئيس جمالعبدالناصر : ..اذاسمحتولى .. لى كلمة ايضاحية .. بالنسبة للكلام اللى حصل بيننا وبين اخواننا العراقيين في الصبح.. احنا فعلا الصبح ما اتفقناش على حاجة .. احنا استمعنا .. الى موقف .. وقلنا حانقعد وحانرد بالليل .. يعنى ما حصلتش بيننا مفاوضات وما حصلش بيننا اتفاق .. ولكن هم اخواننا العراقيين امبارح قالوا انهم .. بيحبوا يقعدوا معانا .. اتقابلنا الصبح .. وشرحوا ظروفهم .. واحنا الحقيقة بنبص لعملية الوحدة الثلاثية .. كحلم وأمل .. ويمكن ده أيضا قاله الاخ نهاد في أول اجتماع وجد هنا .. وأولواحد اتكلم هو وقال هذا الكلام ..

احنا متفقين كلنا على هذا .. متهيأ لى ان مافيش حلاف .. والكلام اللى احنا قلناه امبارح .. لازلنا بنقول ان احنا مؤمنين بيه .. لو كان على الواحد ان يوازن بين عدة عوامل مختلفة .. أما الاصرار على الكلام اللى اتقال امبارح بالليل .. وشايفين انده لا يناسب اخواننا العراقيين .. لان هما في كلامهم قالوا انهم في حاجة الى فترة انتقالية .. بحيث انهم يقدروا يقيموا الدولة .. دولة الوحدة .. دولة الاشتراكية ..

كان امامنا يانقول احنا مصممين علىكلامنا امبارح .. بهذا بنضحى بقضية الوحدة ونتمسك بقضية الديموقراطية او نتمسك بقضية الوحدة وبندخل تجربة ثانيه ... قد تكون مغامرة .. وده يمكن أنا كلام قلته لاخواننا في الاجتماع .. احنا عملنا اجتماع بعد الظهر .. وقلنا بناخد مغامرة .. ولكن مانضيعش قضيه الوحدهأبدا..اللى الهو رده الشعب العربى معبأ بيها تعبئه عالية.. فقد لا تحدث هذه التعبئة مرة أخرى ..

الاخ على وهو طالع بيسألنى حتىايهردكم؟ قلت له والله احنا حانعمل اجتماع . مش كده يا أخ على ؟.

السيد على صالحالسعدى : أيوه..سيدى

الرئيس جمال عبدالناصر : وقلتلهحانعمل اجتماع وكان الساعه ثلاثه .. اخواننا كانوا ماشيين الساعة ثلاثة .. ما وصلناش ابدا الى نتيجة .

وعملنا اجتماع واستأنفنا حتىهذاالاجتماع .. واتأخرنا لغاية الساعة سبعة علشان الكلام ده ..

وجدنا ان قضيه الوحدة قضية هامه جدا

الوحدة الثلاثية .. وفى سبيل وضعها موضع التنفيذ نأخذ مخاطرة محسوبة .. وامرنا الى الله .. لان الهدف هنا هو

اللى .. بيدعونا الى أن احنا ناخد هذا الاتجاه ..

على هذا الاساس وصلنا الى الكلام اللى أنا قلته هنا فى أول الجلسه ..

فيه ظروف لكل قطر .. علينا أن نراعيها .. ممكن نعمل توقيتات .. ولكن مع ضمان أن بعد كذا سنه حانكون الدوله قائمه بجميع مؤسساتها بجميع كيانها الدستورى .. وجدنا ان ده أحسن . من أن احنا نصل الى نوع من الاصطدام وماتوصلش أبدا الى شىء .. وقد يتبدد كل هذا الحلم ..

وصلنا الى أن احنا بنكمل الدستور .. نتعاون ان احنا اتفقنا على قيام الدوله .. ثم كل قطر بيقول ظروفه ايه .. وتوقيتاته ايه ..

فترة الانتقال .. احنا فى مصر مش عايزين فترة الانتقال .. حانعمل انتخابات .. سوريا عايزة فترة انتقال مدتها كذا .. واحنا موافقين .. العراق عايزة فترة انتقال مدتها كذا .. برضه موافقين .. البرلمان القطرى هنا حايقوم السنة دى .. سوريا حايكون امتى البرلمان القطرى ؟ ده موضوع تقدروا تقرروه .. العراق امتى حايقوم فيه البرلمان القطرى ؟.. برضه موضوع هم بيقرروه .. مجلس الامة بمجلسيه حايقوم امتى؟ بنحدده .. موضوع الجيش معروف .. حانحطه فى الدستور .. ولكن بيحصل تفويض للاقطار بالنسبة لفترة معينه .. سنة .. سنتين .. لكن فى نهاية هذه المدة .. كل الامور ترجع الى أوضاعها الطبيعية ..

العلاقة بين السلطة الاتحادية والسلطة القطرية .. قد تبدأ علاقة ضعيفة .. ثم تقوى .

وحدة القيادة السياسية نبدأ فيها من دلوقتى .. على أساس أن .. فيه فترة معينة حانكون نبنى الوحدة .. واعتبرنا ان ده فى الحقيقة واجب يجب علينا أن نقوم بيه .. والا .. الاخر مش حاتقوم أبدا وحدة .. واذا ضاعت فرصة الوحدة فى هذه الايام .. فسيكون الامساك بها صعب جدا فى المستقبل

وعلى هذا الاساس جينا فى الكلام اللى قلناه فى الاول .. بناخد الامور فيها نوع من المغامرة المحسوبة .. ونقيم هذا الاتحاد الضعيف .. وقلنا ان ده بيستدعى اخلاص كامل فى العمل .. لان العملية لن تكون أبدا عمليه سهلة .. الدولة مش حاتقوم فى يوم واحد . حاتاخد فترة فيها بتاخد فترة جديدة

الاخلاص هو العامل الاساسى لقيامها .. قطعا أى عمليات مناورات سياسية حتنافى مع طبيعة هذه الدولة .. الدوله عايزة عمليات نضالية لن تحتمل أبدا مناورات سياسيه .. ولن تحتمل الاساليب السياسية المعروفه .. وواجبنا أن احنا فعلا فى أى وقت نجد أى أساليب سياسية أو مناورات سياسية أن نقضى عليها قضاء كاملا .. ويكون معروف ان قدامنا هدف جانبيه .. دولة اتحادية تطلع دور .. دور .. تطلع مرحلة مرحلة .. حسب قدرة كل قطر فيها ..

حبيت أحط هذا الوضيع علشان يكون بينه .. ليه احنا أخذنا هذا القرار .. احنا آخر حاجة وصلنا لها من المناقشه ان موافقين .. على طلباتكم .

قلنا فى اجتماع وفدنا فلكن .. عملية .. مخاطرة محسوبة ولكن فى سبيل الوحدة بناخد هذه العمليه .. أو بناخد هذا الـ المخاطرة .. قد نقاسى منها .. وممكن نتبهدل زى زمان .. ولكن لا مفر لنا من هذا .. لأن احنا بنؤمن بقضية الوحدة ايمان كامل ..

الحقيقة حبيت أحط هذه الايضاحات على .. على أساس نعرف كلنا ازاى وصلنا الى هذا القرار .. الى هذا الحل اللى يريح الجميع ..

الفريق لؤى الاتاسى : أنا ياسيادة الرئيس باقول ..

السيد سامى صوفان : سيادة الرئيس أنا بالاعتقد بأن الوحدة حاليا هى مطلب جماهيرى

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟

السيد سامى صوفان : أعتقد انه الوحدة حاليا .. قيام الوحدة هو مطلب جماهيرى . ومطروح كشعار بمنتهى الحدة والعنف .. على الاقل بسوريا ما باعرف يعنى ما بقدر احكى عن القطر العراقى ..

الشىء اللى عم با اتصوره انه هذا الشكل من الاتحاد واللى هو .. راح يكون بموجب الاسس اللى أقرت أضعف من الشىء اللى عم بيطلبه الشعب ..

هذا الشكل مع الـ .. اقرار مدة قد تطول الى سنتين أو ثلاث سنوات .. يعنى راح يوجد رد فعل عنيف عند الـ .. شعب سوريا .. فطالما ان المشكلة تتخلص بايجاد الوسيلة لحل المشاكل القائمة .. ولعدم تسرب القوى المعادية فى طريق التطبيق الديموقراطى لمضمون الدستور .. فنحن بامكاننا ان نجد أو

أن نبحث بالحل اللى يمكننا من استكمال هذه المؤسسات الدستورية .. ومن اعلان الوحدة بوقت سريع .. وبنفس الوقت بيجنبنا كل هذه المخاوف أو المحاذير وبالتالى بيساعد على حل مشاكل كل قطر .. فى ظل هذه الوحدة الاتحادية الجديدة ..

أنا امبارح كنت عرضت على بعض الاخوان .. يعنى اقتراح بشأن استكمال الاجهزة الدستورية .. كالمجلس السياسى والمجلس الاتحادى وغير ذلك ..

وبا اعتقد لو بحث بشكل تفصيلى .. يمكن أن يعطى النتيجة اللى نرجوها كلنا ..

هذا الاقتراح يتلخص — .. طالما اننا قد انطلقنا فى بحث القيادة السياسية .. من الاعتراف بوجود واقعى ومنظمات سياسية قائمة فى سوريا وفى العراق وفى مصر أيضا لو اقرينا مبدأ الانتخابات بشكل ان الناخب ضمن حدود المحافظة الواحدة يمكن أن يأتى وان يصوت لاحد هذه الاحزاب .. وبالتالى توزع المقاعد على أساس نسبة ما حصله كل حزب أو كل حركة فى المحافظة .. بتكون الى حد بعيد ضمنا عزل كافة القوى المعادية .. وبالتالى امنا اجهزة ديموقراطية فى أقصر مدة ممكنة وبالتالى نكون قد قدمنا الى الشعب سواء فى سوريا أو فى العراق أو فى الجمهورية العربية المتحدة .. اتحاد متكامل وليس اتفاقا .. لأنه الشىء اللى أفهمه من كل ما جرى الحديث حوله .. هو أننا سنذهب الى بلداننا ونعرض مشروع اتفاقى أكثر مما هو مشروع اتحادى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ لؤى عاوز يتكلم ..

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا .. سيادة الرئيس بالنسبه لك .. موضوع القيادة السياسية اضيف الى ذلك يعنى .. يعنى اتصور حتى قيام الاستفتاء .. موضوع القيادة السياسية لازم يكون قائم .. أضيف الى ذلك توحيد القيادة العسكرية ..

السيد طالب شبيب : قبل ؟

المشير عبد الحكيم عامر : قبل الاستفتاء ؟

الفريق لؤى الاتاسى : قبل الاستفتاء .. توحيد القيادة العسكرية قبل ..

السيد طالب شبيب : انا .. سيادة الرئيس .. لى ملاحظة ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى نباشر فورا الـ .. بأسرع وقت فى .. تكامل الاجهزة ..

السيد على صالح السعدى : قبل الاستفتاء على الدستور ؟..

السيد طالب شبيب : ايه ..

الفريق لؤى الاتاسى : تسوى قيادة مشتركة .. وتباشر باستكمال الاجهزة مع ها الدول.. أما نخش الاستفتاء يكون يعنى موضوعيا.. متماشى ..

السيد على صالح السعدى : أخطر شىء..

السيد طالب شبيب : والله انا اريد هذا الكلام .. سيادة الرئيس .. انا أعتقد أن الدولة يعنى فى اليوم الاول الذى تقوم فيه يجب أن تباشر أعمالها بدل من أن تحاول أن توجد الوسائل لمباشرة هذه الاعمال .. يعنى التنسيق يمكن أن يتم فى فترة ما بين الآن والاستفتاء .. والعمل يبدأ فى اليوم الاول من قيام الوحدة .. مثلا انا أقترح أن تؤلف قيادة عسكرية موحدة من الآن .. وتؤلف لجنة للشئون الخارجية .. لدراسة كل المشاكل ولتوحيدها حتى الحكومة الجديدة تعرف .. وتعى تماما كل المشاكل وكل الامور .. وممكن أيضا نؤلف لجنة للتنسيق الاقتصادى .. ولتهيئة السوق العربية المشتركة .. و .. أما موضوع الوحدة السياسية الذى هو الاساس فى كل هذا .. فيمكن مباشرة أن نضع الاسس لـ .. لتأسيس الاجهزة والادارات اللى ممكن ان تقوم بمهمات الوحدة السياسية .. يعنى هذه أمور .. يعنى ليس هناك من حاجة ان تترك حتى قيام الاستفتاء .. لأننا نعلم مقدما ما هى نتائج هذا الاستفتاء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا اخ هانى ..

السيد هانى الهندى : يعنى الحقيقة .. بيشعر الانسان بخطورة هذه المرحلة .. وحرصه على أن يكون واضح فى كل شىء .. لأن يظهر الغموض بيسبب احيانا مواقف واستنتاجات بعيدة أريد أن أقول هذه الحقيقة .. لأن الاستاذ صلاح يصر رغم موقفنا على اعتبار مقال معين صدر فى فترة معينة .. لنبنى موقف معين .. دائما يذكره لنا ..

ما مهم الآن يعنى الا تأكيد هذه النقطة حتى يرتاح الاستاذ صلاح ..

المقال صدر فى العراق .. فى الخط اللى ذكره .. فى حين لنا مواقف أخرى.. سياسية واضحة .. المقال صدر فى آذار .. تقول بالوحدة الثلاثية .. حين بحثنا موضوع الوحدة الثلاثية والمصاعب التى تقوم بالعراق انما

ذكرت من جانب ايجابى .. بقصد التغلب على هذه الصعوبات .. بقصد اللقاء فى الظروف الموضوعية حتى نتغلب عليها تماما والوقوف أمامها .. مع ذلك يعنى واردة فكرة .. هذه النقطة .. بعمق ولتأكيد ذلك لشعورى بأهمية الانفتاح الكامل حتى لايكون هناك استفزازات واساءة فهم ..

هذه النقطة هى .. النقطه الثانية التى أريد أن أؤكدها هو انه لا أوافق الاستاذ صلاح حين يعتبر أن يوم ٨ آذار قامت الوحدة .. لأ .. يعنى هذا الكلام فى الواقع هو اسقاط الانفصال .. لكن لا تزال هناك ظروف توضح .. حقيقة عدم ابراز الموضوع الصحيح لبناء دولة الوحدة ..

وهذا فى الواقع يعنى .. يجب بالفعل ان نعيه وان نتفق عليه .. وأنا حين قمت بالتعليق على النقاط اللى ذكرت قبل الاتفاق بين مصر وسوريا وحكومة العراق .. هو أن هذا الموقف سيتبلور بالتفاصيل اللى ستعطى .. سيادة الفريق لؤى الاتاسى الان قدم صورة .. يعنى قدم جزء منها .. هذه خطوة فى الطريق .. الاخ طالب ذكر تفاصيل أخرى .. يعنى كل هذه الاشياء التى علقت بالماضى وبدأت الآن تتبلور وبتتحدد هى اللى بتسهل بالضبط الوصول للوحدة الثلاثية التى نبغيها .. يعنى لازم يكون واضح .. بأنه جميعا حريصين .. وبخط واضح جدا .. لسلامة المعركة القومية .. ولبناء دولة عربية واحدة أن تكون العراق ضمن هذه الدولة ..

يعنى نؤكد على هذا حتى لايكون فيه أى مجال لابهام أو غموض ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه ..

السيد عبد الحليم سويدان : سيدى الرئيس هو فيه ناحية .. يعنى فيه مرحلتين فى اقامة الوحدة .. فيه المرحلة الاولى وهو الاستفتاء .. والمرحلة الثانية .. وهو بناء المؤسسات الدستورية التى ستقوم عليها الوحدة ..

السيد طالب شبيب : المرحلة الانتقالية..

السيد عبد الحليم سويدان : أنا اعتقد انه فى المرحلة الاولى .. ستتشكل لدى الشعب عنصر طمأنينة كبيرة .. بمعنى أن ها المرحلة التى تنتهى بالاستفتاء على الدستور .. وبرئيس الجمهورية العربية المتحدة المنتظر .. أعتقد أن هذه المرحلة ستكون عنصر طمأنينة كبير بالنسبة للشعب العربى .. لانى الاقطار الثلاثة .. وانما فى كل الاقطار العربية ، وأعتقد أنا حينئذ بنهاية تلك المرحلة عندما سيقال للشعب العربى كافة .. بأن الدولة الاتحادية بحاجة الى أن تكون مراحلها الدستورية على مراحل .. فأنا أعتقد بأن الشعب العربى سيقتنع .. وسيكون مطمئن الى أن هنالك ضرورة .. يعلم تفاوت فى اقامة المؤسسات الدستورية . ولذلك فالشىء اللى بأريد أن أرجو الاخوان العراقيين بذل جهد كبير فيه وهو أن نستطيع نقول الان ..بأننا نستطيع أن نجرى الاستفتاء خلال أربعة شهور ..

واعتقد أننا عندما ننهى مرحلة الاستفتاء وانتخاب الرئيس .. فأعتقد ان الامور الاخرى ستسهل لأن هذا سيشكل عنصر طمأنينة .. وحينئذ أنا اعتقد بأنه عندما يقول العراق انى بحاجة الى كذا سنة .. فسيقبل لان عناصر الطمأنينة ستكون متوفرة ..

لذلك أرجو من اخواننا بالوفد العراقى.. أن يستطيعوا التصريح الان .. فى ان الاستفتاء ممكن .. ونريد ان يكون ممكن خلال أربعة أشهر ..

أرجو أن تبذل الجهود فى مثل هذا التصريح .

الفريق لؤى الاتاسى : والله .. احنا بنتعاون كلاتنا سوا .. فى حل المشاكل.. يعنى كلاتنا عندنا مشاكل بنتعاون كلاتنا سوا ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

السيد عبد الحليم سويدان : باعتقد انه المرحلة الثانية ..

السيد طالب شبيب : يعنى نحن نريد أن نفرح الشعب العربى فى أنه نقول ستة ونعمله أربعة ..

الفريق لؤى الاتاسى : كويس معلهش ..

السيد طالب شبيب : بس ما بأريد نقول أربعة ونعمله أربعة أشهر ونصف ..

الفريق لؤى الاتاسى : نسيره ثلاثة .. اخ طالب .. نسيره ثلاثة .. بدنا نقول أربعة ونسيره الى ثلاثة .. بشهرين بيصيروا .. أربعة .. وساويه بثلاثة أو باثنين ..

السيد عبد الحليم سويدان : سيادة الرئيس يعنى انا أعتقد ان ما قلته هو عبارة عن رجاء الآن يدور فى خلد كل عضو من أعضاء .. اعضاء الوفود كلها ..

السيد طالب شبيب : نعم !

السيد عبد الحليم سويدان : وحينئذ نحن سنرجو من اللجنة .. لجنة الاعداد أن تبذل

جهودها فى الليل والنهار فى القاهرة ..من اجل الصياغة الاولى للدستور .. لتقصر المدة ما أمكن .. ونستفيد من هذه الناحية فى نواحى أخرى ..

السيد نهاد القاسم : سيادة الرئيس أنا كنت بافضل أنى ما أرد على كلمة قالها الاستاذ صلاح البيطار .. لولا ..

السيد طالب شبيب : ما ننتهى هلا قبل قضية الاربعة .. الاربعة معقول .. لانخرج من قبل ..

السيد نهاد القاسم : أسمح لى دقيقة !!

السيد طالب شبيب : اتفضل .. اتفضل .. كنا عما بنحكى ..

السيد نهاد القاسم : لولا الاستاذ الهندى أثار موضوع يعنى الكلمة اللينه التى قالها الاستاذ البيطار .. ورغم ذلك تضمنت بعض أشياء .. تلفت النظر .. فى الواقع اهتمام الكل .. مناقشات فردية علشان نقف نحكى كلام بعضنا البعض .. قلنا .. لا قلنا .. ولا ما قلنا الى هون .. بكل أسف ما كان فيه مظهر جلسات فى مجلس الوزراء السورى .. فنحن عندما قلنا الكلام اللى قلناه أن الاستاذ البيطار .. وباعتقد مع ذلك هنا انه مو موضوع له أهمية ..

أما القول باصرار بالرغم من الكلمتين الواضحتين اللى قلتهم أنا .. والكلام اللى قاله الاستاذ هندى .. الاصرار على تصوير الوفد بأنه فريقان : فريق يدعو الى الثنائية وفريق يدعو الى الثلاثية وتصويره أيضا على أنه فريق .. يسير بعاطفته .. وفريق يسير بعقله .. باعتقد كلام خطير .. ما بيفيد فى الجلسة التاريخية هذه .. ونحنا مابنسكت عنه ..

فى الواقع نحنا .. من الجلسة الاولى .. عندما دعينا للاركان .. وكان الاخ لؤى موجود .. سئلنا .. فقلنا بالثلاثية .. وعلى هذا الاساس اشتركنا فى الحكم ..

فالتصوير الآن بالرغم من كل اللباقة اللى استعملها الاستاذ بيطار ، أراد أن يصورنا بشكل معين .. وقلت له مرة من المرات بأريد تقول الكلام على مسمع من الوفود كلتها .. عقليتين متمايزتين .. عقلية سياسى لبق .. وعقلية قاضى جاف ..(ضحك) .

يعنى الواقع نحن فى المواضيع .. كل الكلام اللى عم نقوله بوضوح .. ومع ذلك بنرد وبنلف وندور وبنقول لا انتوا ثنائيين ونحنا ما عاطفيين .. ما نعرف كيف ينثبت له لا .. احنا ما احنا ثنائيين وعاطفيين .. (ضحك) ..

فممكن يقول لنا الطريقة السياسية اللبقة اللى بنستطيع انه نسجل فيها انه نحنا مو ثنائيين ومو عاطفيين .. (ضحك) .

يعنى الاستاذ هندى قال لى .. مقال .. قال لى عنه .. يعنى اتناقشنا فيه فى دمشق .. مقال نشر فى جريدة مراقبة يعبر عن رأى القوميين العرب .. هناك .. تمسك بيه الاستاذ بيطار .. انه ده بيعبر عن رأينا .. حتى قال الهندى .. الاستاذ الهندى ..أنه لايعبر عن رأينا أيضا .. فاجأنا الان ..واذا بنا نحن فريقين .. أنا والهندى .. و ..

المقدم فهد الشاعر : هذه مشاكل خاصة بالوفد هادى .. ما لها علاقة بالمعارك الجانبية أبدا .. كل الحديث ..

السيد طالب شبيب : اسمحلى سيادة الرئيس .. اسمحلى لحظة والله ..

السيد نهاد القاسم : يا أخ .. الشاعر.. الاستئذان مو انك أرجوك .. نحن نستأذن الرئيس ..

المقدم فهد الشاعر : وأنا مابستأذن منك كمان !..

السيد نهاد القاسم : ابدا .. ما فيش مقاطعة .

المقدم فهد الشاعر : مابيجوز تحكى ها الكلام أبدا !..

الفريق لؤى الاتاسى : بس كفاية !..

السيد عبد الكريم زهور : تسمحولى سيادة الرئيس ..

الفريق لؤى الاتاسى : ياجماعة .. أنا .. أنا .. راح أعتذر من كل أعضاء الوفد ونقفل الموضوع خلاص ..

السيد عبد الكريم زهور : بالحقيقة باقول بصراحة .. ان موضوع الاتحاد الثلاثى أو الاتحاد الثنائى طرح .. وأنا شخصيا ..كان رأيى أننا سنبذل كل الجهود لنجعله ثلاثيا.. وأنا كان رأيى اذا لم نستطع .. فيجب أن يكون ثنائيا ..

السيد على صالح السعدى : تسمحلى .. تسمحلى .. يعنى أنا أرجو أن القصص هادي أنا ما أدرى ..

السيد عبد الكريم زهور . لا معلهش .. معلهش .. أنت خليك ..

السيد على صالح السعدى : هون مستعدين نقعد نقعد نناقش ..

الوفد السورى اذا عنده مشاكل يحلهـا بعدين ..

السيد عبد الكريم زهور : معلهش..لا.. معلهش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الا اذا كان للتوفيق ..

السيد عبد الكريم زهور : كلام .. حتى لل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : للتوفيق ..

السيد عبد الكريم زهور : للتـــوفيق (ضحك) فى الواقع الذى طرح هو الوحـ.. الاتحاد الثلاثى .. وكلنا كنا مصرين على ذلك .. وقلنا وأكدنا وعملنا اننا سنعمل ليكون الاتحاد ثلاثيا .. فاذا لم يمكن سيكون ثنائيا وأنا هذا كان رأيى .. تماما وبوضـــوح .. ولكنا الآن وصلنا الى ان يكون ثلاثيا وانتهت المشكله .. ونحن يجب ان نكون فى الواقع فى بحر من الـ ..

السيد نهاد القاسم : أنا قلت هذا الكلام

السيد عبد الكريم زهور : فى بحـــر من الـ .. من الفرحة تغرق فيه كل الخلافات وينجو فيه .. ينجو فيه سفينة القضية العربية .. خلافات نرجو ان تزول منذ الان .. القضية كبرة وضخمة جدا .. وبالفعل كما تفضل سيادة الرئيس .. يعنى الآن فى هذه اللحظة نرجع مئات السنين سيادة الرئيس .. يعنى الان فى هذه اللحظه نرجع مئات السنين الى اللحظات التاريخية يوم كانت بغداد يا اخواننا العراقيين (ضحك).. يوم كانت بغداد عاصمة الدول العربيةالكبرى .. الآن نرجع الى مثل هذه اللحظـات .. وتصبح القاهرة عاصمه الدولة العربيه .. القاهره العظيمة فى الحقيقة ..

ف .. فى مثـــل هذه اللحظات لا مجـــال للخلافات .. كل المجال للتفاؤل .. لامجال لأى شيء اسمه .. ما فى .. كل المجال الان للمستقبل .. بناء دولة ..ليست دولة عربية كبيرة فقط ولكنها دولة عالمية تبنى الان .. دولة كفرنسا الان .. نبنى دولة كفرنسا .. مع امكانيلا ان تسع ، بينما فرنســا ليس عندها هذه الامكانية .. مع نفوذ قوى و .. عميق على مائة مليون عربى .. لا أقول نفوذ وانما تعلق من قبل مائة مليون عربى فيها .. مع نفوذ قوى فى عالم آسيا وافريقيا ..هذا الذى نحن مقدمون عليه .. يجب أن نكون فى هذا المستوى .. فى الواقع .. ففى رأيى .. لنكون فى هذا المستوى .. يجب أن نبدأنحمل

منذ الآن .. على اكتافنا اللبنـــات ونضعها الواحدة وراء الاخرى دون توقف ..

واللبنات نوضع عندما نرسم الخطـوات العملية .. لا بالكلام .. والخطوة العمليـة الاولى هى ان نحدد اللجنة التى تصوغ البيان الذى سنطلع به على الامة العربية .. هـذا البيان الذى سينطوى على النقاط الاساسية فى الميثاق .. هذا البيان الذى سينطوىعلى النقط الاساسية فى الدستور .. نعلنه غدا .. يجب أن نسعى لكى يعلن غدا على الامة العربية ..

مباشرة الخطوة الثانية هى الخطوة التى ذكرها الاخ لؤى وكانت .. يعنى .. اقتراحا كأصح ما تكون الاقتراحات ..ان تكون قيادة عسكرية مشتركة ..

الخطوة الثالثة الخطيرة الهامة يجب منذ الان .. ان تبدأ قيام القيادة السياســية الموحدة بقلوب مفتوحة .. بكل يعنى .. نبدءا منذ الان للعمل لمستقبل ضــــخم .. ليس مستقبلا .. يعنى .. يعنى .. شيء فوق التصور فى الواقع .. يعنى قبل بسنة شيء لم يكن متصورا .. قبل سنة واشـــهر .. م مباشره يعنى خلال اسابيع قليلة يجب ان تقوم لجان التنسيق فى كل مجال..وبخاصه فى الاعلام .. فى الاعلام خاصة..هذه اللجان التى تقوم هى .. وهذا الاحتكاك المباشر.. سيجعلنا نسرع فى يوم الاستفتاء .. ونسرع .. ونحضر لتقوم اجهزه الدولة الاتحادية مباشرة بعد الاستفتاء لانها ســتكون جاهزة ايضا .. أنا برأيى هذا .. هذا هو المطروح الان .. ولم يعد شيء من الماضى مطروحا .. ولنستفد فى الواقع من سعة التفكير وعمق ونفاذ الذهن وبعد النظر وحمل .. وحمل قضيه ضخمة .. وجدنا عند السيد الرئيس يعنى شيء يجب أن نستفيد منه بسرعة أيضا فبرأيى يجب ان نبدأ فى العمل ..فخلاص

الفريق لؤى الاتاسى : واللهسيادةالرئيس .. موضوع القيادة المشتركة أرجو تصحيحه بدل القيادة المشتركة .. يكون شعارهالقيادة الموحدة .. لان هى ..

السيد على صالح السعدى : نعم ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : القيادة الموحدة... كلمة القيادة المشتركة تعنى تبع الـ .. الجامعة العربية ..

القيادة الموحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ طالب..

السيد طالب شبيب : انا كنت يعنى أود أن اقترح .. ان كل التفاصيل الاخرى ..

مما تفضلتم .. تحال الى اللجنة المصغرة لاقرار الصيغ النهائيه .. ولاعداد البيان .. لكى تعرض على اجتماع نهائى غدا أن شاء الله ..والمدة سنعمل هذه الليله جهدنا على ان .. مع الوفد السورى ..وبعد الاتصال

الفريق لؤى الاتاسى : يا أخ طالب..الاربع لازم نكون بسوريا .

السيد طالب شبيب : ما احنا بحاجه الى اتصال ايضا ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله ..

السيد طالب شبيب : احنا بحاجه الى اتصال يا أخ لؤى .. نتصل بحكومتنا ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو فيه سنتين وبينتهوا فى سنة ..

السيد طالب شبيب : نعم ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : ستنين كمانانتقاليه وبينتهوا بسنة .. في سنتين وبينتهوا سنة كمان وأنا كفيل ..

السيد طالب شبيب : ان شاء الله ..

الفريق لؤى الاتاسى : بيصير ..بينتهوا.

السيد طالب شبيب : والله ولاتتأخريوم اذا أكثر من سنة .

الرئيس جمال عبد الناصر : هوفيهنقطتين .. يا أخ شبيب ..

السيد طالب شبيب : نعمسيادة الرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه نقطتين.. من النقـــط اللى عايزة مزيد من البحث نخلصها .. وبعدين بالنسبة للفترات اللى هى التوقيتات ايضا أظن سهل .. كل قطر بيحط وجهة نظره بالنسبة للتوقيتات .. وده برضه بيروح ..ممكن يروح اللجنة يعنى هذا الكلام .. لأن بالنسبه للدستور فيـــه نقط كثيرة احنا اجلناها تحت اسم مزيد من البحث فمهيألى مزيد من البحث يعنى يمكن .. بحيث ان البيان بيطلع وافى كل شيء.

السيد على صالح السعدى : والله نبت اليوم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

السيد على صالحالسعدى : نبت اليوم.. انه الاجتماعات المصغرة منتجة مائة مرة أكثر من الاجتماعات الموسعه .. فيعنى احنا لما نقول لجان مصغرة يعنى سهيل للعمل .. حانعتبر بالتجربة اليوم .. وصـــلنا الى نتائج .. صار لنا ثلاث أيام .. نيجى نجمع هنا والاخ طالب و ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وما أعتقد بيقدروا يخلصوا بكره .

السيد على صالح السـعدى : لا .. ما اعتقد .

السيد طالب شبيب : ما اعتقد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى بكره.. بكره يبقى أجارة .. ناخد بكره أجارة ..

الفريق لؤى الاتاسى : من بعد .. سيادة الرئيس .. أن نضمن يعنى الكلام اللى احنا لازم نسافر .. يبقى باقى يوم الاربعاء عيد ١٧ نيسان ، لازم نكون بسوريا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليــه .. ده احنا النهارده ١٤ .. سافروا يوم التلات .

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. على الاكتر.. على الاكتر يوم التلات .. لازم نسافر ..

السيد على صالحالسعدى : لا لازم نسافر التلات .

الرئيس جمال عبد الناصر : يوم التلات..

الفريق لؤى الاتاسى : يوم التلات ..يوم التلات .. هلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى نجتمع يوم التلات الصبح مثلا .

السيدان على صالح السـعدى وطالب شبيب : نعم ..

الرئيس جمال عبدالناصر : ونسافروايوم التلات بعد الظهر .

الفريق لؤى الاتاسى : والله سيادةالرئيس .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هلحايقدروا يخلصوا بكره والا ..

السيد طالب شبيب : صحيح .. يعنى صحيح ..

الفريق لؤى الاتاسى : افضل .. افضل انه نسافر احنا التلات الصبح .. علشـان ما يكون التلات قبل .. يوم الاربعـــاء .. علشان نحضر نفسنا كمان ضرورى هناك .. فيه الـ .. يوم الاربع فيه احتفال بتاع ١٧ نيسان .

المشير عبد الحكيم عامر : بس ده فيـــه مواضيع كتير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حانقدر اللجنة تخلص ؟.

السيدطالب شبيب : واللهسيادةالرئيس يعنى اعطونا مجال واحنا نخبركم بكره .. فى وقت يعنى مكر .. هل ممكن ان نعمل اجتماع بالليل؟.. أو نعمله صباحالثلاثاء؟.. هى اذا اللجنة اتفقت وممكن ان نتصل يعنى كل وفد يرجع .. اذا فيه اى نقطة نشأ .. ممكن تحلها اللجنة بالاتصالالمباشر بوفدها ..يعنى بدون ان نعقد اجتماعموسع نحل أى نقطه قد نختلف حولها ..

فالجلسه ان شاءالله ستكون جلسةنقرأ فيها فقط الصيغ النهائية .. ونكون متفقين عليها مسبقا بطبيعة الحال ..

ويقرأ البيان ونسافر .. يعنى محتمل الجلسة نعملها الساعه ١١ أو ١٠ ..صباحا تنتهى الساعة ١٢ ونسافر ..

السيد عبد الكريم زهور : نكون لجنة أخرى ؟.

السيد طالب شبيب : بكره نجتمع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هى دى النقط .. يعنى الجلسة بالنسبة للحاجات اللى عايزه مزيد من البحث ..

السيد طالب شبيب : نعم ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى عايزه مزيد من البحث ..

السيد طالب شبيب : بكره نحلها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبالنسبة للتوقيتات .. ثم بالنسبة للبيان ..

اذا كنتوا جاهزين لاجتماع بكره .. احنا جاهزين .. فى اى وقت بتقولوا لنا .. بنجتمع .

الفريق لؤى الاتاسى : نجتمع مساء .. اللجنة تجتمع الصبح ..ونحن نجتمع مساء

السيد طالب شبيب : لا ..

الدكتور عبدالرحمن البزاز: سيادةالرئيس .. عمليا لا يمكن .. عمليا لا يمكن ..

لانه صياغة البيان .. والمقدمة.. وتنسيق المواد وبحثها سيحتاج شغل عشرساعات على الاقل ..

السيد طالب شبيب : بده وقت .. بده وقت..صياغة البيان يعنى ما قليلة خصوصا أنها يجب أن تأتى ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يومين ..

السيد كمال حسين : أنا عندى يمكن ٨ نقط برضه ..

السيد عبد الكريم زهور : خلينا نسمعهم.

الفريق لؤى الاتاسى : بنحلهم هنا ..

السيد كمال حسين : أولا .. موضوع انتخاب المجلس الاتحادى.. هل هو بانتخاب حر مباشر او انتخاب من مجالس الاقاليم.. احنا ما اتفقناش فيه .. قلنا عايز مزيد من البحث وعاوز تفكير .

والله فى الواقع .. يعنى لو ممكن نحلها .

السيد طالب شبيب : .. نقطه .. نقطة .. بنوافق على أى من الطريقتين ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز :خلاص..اذن ما فى .. ما كان ..

السيد طالب شبيب : موافقينعلىأى من الطريقتين ..

الفريق لؤى الاتاسي : ونحن موافقين ..

السيد كمال حسين : بتبقى طريقة موحدة أحسن ؟..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : موحدة .. خلاص ..

السيد كمال حسين : موضوع عددالمجلس الاتحادى بالنسبة لمجلس النواب . يعنى كان فيه اقتراحات بعشر من كل قطر .. وفيه اقتراح بيقول على الاقل الربع وعلى الاكثر الثلث .. الموضوع باعتبره رئيسى..

السيد طالب شبيب : احنا نريدها أقل عدد ممكن يعنى الحقيقة .. لاسباب كثيرة فموافقين يعنى ..

السيد صلاح البيطار : هو فى الدستور.. ما بأظن .. سيحدد العدد ..

السيد كمال حسين : لا ..ضرورى نخلى نسبة .. ضرورى نقول نسبة .. الدستور الولايات المتحدة ..

السيد صلاح البيطار : ما فى نسبه .. سيادة الرئيس .. بين .. بين العدد .. فرأيى أنا يؤجل ..يوضع فى قانون الانتخاب

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى أى حاجة نتفق عليها .. يكون أحسن ..

السيد كمال حسين : با أوضح وجهة نظرى .. أنا ما باقولشى نتفق على اعداد مجلس الامة ومجلس الاتحاد .. ده أنا باقول النسبه بتاع أعضاء مجلس الاتحاد لمجلس الامة .. باعتبر ان ده موضوع مهم .. ان احنا نحدد أى نسبة يعنى ..

السيد صلاح البيطار : يا أخ كمال .. انه المهم ان ينص الدستور على التساوى فقط بالنسبه لمجلس الاتحاد .. اما نسبة عدد النواب .. فى مجلس الاتحاد الى عدد النواب فى مجلس النواب .. ما .. لا يذكر فى الدستور ..

السيد كمال حسين : اللى يذكر فى الدستور .. العدد اللى بيمثلوا القطر .. كل الدنيا كده ..

السيد صلاح البيطار : لا .. يعنى ..

السيد كمال حسين : لا .. بيقولوا .. اثنين عن كل ولاية مثلا ..

المقدم فهد الشاعر : بروسيا ٢٥ عن كل جمهورية .. نتركها للسيد الرئيس .. السيد الرئيس شو رأيه .. شو رأيكم بالموضوع ؟..

السيد طالب شبيب : نتركها للاخ كمال .. انا اتصور ..

الفريق لؤى الاتاسى : نترك .. نترك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نسيبها للاخ كمال ؟

السيد طالب شبيب : نتركها للاخ كمال .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا شايف اننا فى كل النمط جايين بمرونه كبيرة قوى .. (ضحك) ..

السيد كمال حسين : موضوع الثقة بال .. بالحكومة احنا اتفقنا على انه فى مجلس الامه .. موضوع الثقة بالحكومة اتفق على انه يكون فى مجلس الامة .. بعد كده .. هو الموضوع اللى كان تالى له .. موضوع حل المجالس .. المجالس الاتحادية .. كان فيه رأى بيقول لا .. مجلس الاتحاد ما يتحلش .. ما .. مجلس الاتحاد ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. أظن الرأى كان .. الرأى كان اذا كانت الثقة على المجلسين .. يصح حلهما .. اذا اقتصر على احدهما .. الاخر لا يحل ..

السيد كمال حسين : آه بس .. يعنى .. هل يبقى ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى يتحد أحد المبدأين .. اللجنه نبحثه ..

السيد طالب شبيب : ممكن نترك هذه النقطة بالذات للجنة الدستوريه .. سيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

السيد طالب شبيب : ممكن تترك هذه النقطة للجنة دستورية ؟ يعنى احنا نوافق على أن موضوع الثقة يربط بموضوع الحل ..

وبعدين اللجنة الدستورية تشوف أى نص الاصلح .. واللى يتلاءم والصلاحيات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وهو كذلك ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى هذه اللجنة اثناء صياغة الدستور .. وليست الآن .. أثناء صياغة الدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو موضوع الثقة .. موضوع أساسى فى الدستور اللى احنا عاملينه .. وبعدين ايضا موضوع الحل .. موضوع أساسي .. وهى العملية مرتبطة ببعضها ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله أنا شخصيا .. أنا شخصيا بفى .. أنا رأيى .. انه الثقة امام المجلسين .. لازم المجلسين يشتركوا بالثقة .. كمان التالى .. وبالتالى كمان الحل بيصير للمجلسين ما فى مانع طبعا .. الثقة لازم للمجلسين .. تكون الثقة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طيب .. فليكن ..

السيد طالب شبيب : مبروك للنهاية ..

الفريق لؤى الاتاسى : موافقين عليه سيادة الرئيس ..

السيد صلاح البيطار : الثقة بالنسبة للمجلسين مع بعضهم و .. كل مجلس على حده ..

الفريق لؤى الاتاسى : هادى بتتفق لها .. صيغة بسوريا .. هادى بس المجلسين .. مش كل مجلس .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كل على انفراد .. مجلس الامة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فى هيئة مؤتمر يعنى ..

السيد طالب شبيب : بالكامل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه حاجة ثانية ؟

السيد كمال حسين : موضوع التصديق على الدساتير القطرية .. فى مجلس الامة الاتحادى .

السيد عبد الكريم زهور : طبيعى .. يعنى .. هذا طبيعى ..

السيد طالب شبيب : المجلس الاتحادى يعنى ..

السيد كمال حسين : .. مجلس الامة الاتحادى .. يعنى ..

السيد طالب شبيب : تعديل على الدساتير .. الحقيقة الدساتير ستقر قبل قيام المجلس الاتحادى .. لانها ستقر باستفتاء شعبى .. اما تعديلات .. لتعديلها فى الدساتير ..

الفريق لؤى الاتاسى : تعديلاتها وتغييرها .. دى بسيطة .. المجلس ..

المشير عبد الحكيم عامر : اقتراح قانونى ..

السيد كمال حسين : بمناسبة الدساتير بقى احنا .. علشان تطبيق الكلام بتاع الاخ طالب .. لازم حانتفق على .. قبل الدستور الاتحادى ما يطرح على الاستفتاء .. تكون اتفقنا على الدساتير فى الاقاليم ..

السيد طالب شبيب : بالضبط .. لازم

الفريق لؤى الاتاسى : صح ..

السيد كمال حسين : .. يعنى دى نقطة

الفريق لؤى الاتاسى : بالاقليم ..

السيد كمال حسين : بعدين العلاقة بين الاتحاد والاقاليم فيما يختص برئيس القطر والمجالس النيابية والوزارة القطرية ..

السيد طالب شبيب : هاى اتفقنا عليها .. اعتقد ..

السيد كمال حسين : لا ..

السيد طالب شبيب : اتفقنا على ان رئيس ال ..

السيد كمال حسين : مااتفقناش على كيف يتم احتيار رئيس القطر .. ولا كيف هل لين فى الدولة الاتحادية .. يحل أو مايحلش المجلس النيابى فى القطر ولا الوزارات ..

السيد طالب شبيب : ممكن انا منديءاقتراح .. انه هناك عدة حالات وردت فى الدستور المقترح لكيفية انتخاب الحاكم أو تعيينه .. نتفق فى اللجنة على واحد من هذه الحلول ..

السيد كمال حسين : صح ..

السيد طالب شبيب : أما طرق حل المجلس .. يعنى احنا موافقين على مبدأ السلطة .. وجود سلطة للاتحاد على الاقاليم .. ويجب نضعها فى صيغة قانونية .. انه يحل المجلس فى حالة كذا .. من قبل هيئة كذا .. فى اللجنة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الحل القانونى .. يعنى .. بقانون الحادى ..

السيد طالب شبيب : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الهند اظن عاملين قانون اتحادى ؟..

السيد كمال حسين : الهند عاملين بقانون اتحادى ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى من قبله .. كمان سيادة الرئيس انه كمان السلطة الاتحادية كمان لازم تكون واضحة جدا .. وفيه سلطة اتحادية على الاقاليم لحتى يتماسك الاتحاد .. احنا موافقين على هذا المبدأ ..

السيد كمال حسين : وبعدين المدد هى ال .. المدد ال .. امتى يتم الاستفتاء على الدستور .. وامتى يطبق هذا الدستور .. هى دى كمان النقطة الاخيرة .. اللى حاتيجى بيها المراحل ..

السيد طالب شبيب : احنا سنتين بنقول .

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى نحن كمان نترك موضوع .. ال .. هادى .. إنا شخصيا يعنى أقول انه ترك الموضوع لكل اقليم على حدة .. والله هادى بتعطى معنى أو بتعطى مظهر .

السيد طالب شبيب : طيب هادى اتناقشنا

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى لازم نمشى بمظهر موحد فى كل الاقاليم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الاستفتاء لازم يكون موحد طبعا ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. مش على الاستفتاء برضه .. كمان الموضوع .. كمان المرحلة الانتقالية .. اذا اختار كل اقليم يمشى على حدة .. لازم كلياتنا نتعاون .. بالتعاون من كافة الاقاليم لاخراج الموضوع بنفس الوقت حسب الخطة الواحدة ..

يعنى تركهم .. والله اقليم سنتين واقليم ست شهور واقليم هذا .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا .. يعنى مرتبطين بالانتخابات بعد شهور ..

السيد طالب شبيب : احنا فى سوريا .. الموضوع يتعلق بينا وبينكم .. يعنى مانقدر نفرض فترة انتقالية على حكم هو مابحاجة الها .. يعنى لايمكن أن نفرض على مصر .. انها تعيش فترة انتقالية .. هى ما بحاجة الها ..

الفريق لؤى الاتاسى : بنتفق .. مامكاننا .. مابامكاننا نتفق مثلا على نوع من البرلمانات الثورية الموجهة .. يعنى نتفق على شىء من ها النوع ..

السيد طالب شبيب : ياأخى سنتين .. فترة انتقال يا أخ لؤى .. سنتين بس .. فترة انتقال .. كافية .. نعمل سنتين فترة انتقال وانتهت بالنسبة لسوريا والعراق ..

الفريق لؤى الاتاسى : برلمانات موجهة .. برلمانات ثورية موجهة ..

السيد طالب شبيب : يعنى ماندخل فيها .. خلينا نتفق عليها .. بعدين احنا وانت .. أنا بدى فترة انتقال ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : خليهاللمفاوضة .. نقاش ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله كمان .. فيه ناحية ثانية كمان .. اخواننا العراقيين موضوع القيادة الموحدة .. سيادة المشير .. يعنى أنا .. هلا .. ياتينى كمان فيه اقتراح كما يعرض للبحث فى الموضوع .. قانون الجيش .. حاليا كما هو موجود عندنا بسوريا يختلف عما هو موجود حاليا فىالقطر المصرى .. يختلف عما هو موجود فىالقطر العراقى .. أعتقد كمان من الواجب القيادة الموحدة أثناء الفترة الانتقالية .. محاولة توحيد القوانين .

السيد طالب شبيب : يعنى الان مسبقا..

الفريق لؤى الاتاسى : بل أثناء الفترة الانتقاليه .. أثناء الفترة الانتقالية يعنى.. ها القيادة الموحدة وقت تشكل .. كمان تعطى واجبات توحيد القوانين ..

السيد طالب شبيب : توحيد القوانين .. توحيد المسميات ..

الفريق لؤى الاتاسى : لذلك بمجرد توحيد القانون .. حتى مشكلة المشاكل كلياتها .. اللى كنا عم بنتوهم فيها .. كلياتها التقت محلولة تلقائيا ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الفريق لؤى الاتاسى : مجرد مايتوحد القانون .. تلقائيا الموضوع بيتحل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى فاضل موضوع ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : الفترة الانتقالية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احكامانتقالية .. وده بنتركه للجنة ..

السيد طالب شبيب : اللجنة .. افضل

السيد شبلى العيسمى : منشان الفترة الانتقالية .. سيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

السيد شبلى العيسمى : الفترةالانتقالية .. تحدد يعنى تحدد .

السيد طالب شبيب : احنا وانتوا نحددها .. يعنى الجمهورية ما .. يمكن أن نفرض عليها فترة انتقالية .. يعنى .. الحكم مهيأ لان نقيم انتخابات برلمانية حرة ..كيف نفرض عليها أن تعيش فترة انتقالية .. هى مو بحاجة الها ..

المقدم فهدالشاعر : الفترة الانتقاليةللاقطار الثلاثة عم بنحكى ..

نحن يعنى مثلا هلق .. بدها تشملالعربية المتحدة .. وتشملنا .. وتشملكم سوى .

الفريق لؤى الاتاسى : العربية المتحدةصارت النا .. كلياتنا سوا ..

السيد طالب شبيب : يعنى سيادةالرئيس .. لو .. لو اتفقنا على أن الفترةالانتقالية يعنى .. الانتخابات قائمة فى مصر بغضالنظر عن طول الفترة الانتقالية لدولة الوحدة .. يعنى هذا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. طبعا ..

السيد طالب شبيب : يعني مرتبطين ان يقيموا انتخابات بعد فترة ثلاثة أشهر ..

المقدم فهد الشاعر : يعني اذا قلنا مثلاسنة او اكثر من سنة أو أقل .. يعني الارتباط ملزم بالمايه مايه .. أو مثلا ممكن تعديله أو النظر فيه ..منشان قيام الدولة كلياتهابشكل واحد ومنظر واحد بالنسبة للاقطار الثلاثة.

الرئيس جمال عبد الناصر : هل سنةمكمن؟ اللى انا فاهمه ان سنة مش ممكن ..

السيد طالب شبيب : والله .. سنتيناحنا عايزين .. وأنا ما شايف يعنى مبرر لهـا التسرع ..

الفريق لؤى الاتاسى : طيب يترك ..يترك .. يترك .. يترك الموضوع كمان .. بينـا وبينكم .. شويه .. يترك بينا وبينكم .. شويه ..

السيد طالب شبيب : ما فى .. مابيكفى..

الفريق لؤى الاتاسى : هو سيادة الرئيس .. اذا اتفقنا .. اذا اتفقنا على الشكلمن البرلمانات الثورية الموجهة ..

السيد طالب شبيب : هذا مانقصـدو ان نشوفه يا أخ .. بدك ندخل فى شكلبرلمانات ثورية .. بدنا نقعد أسبوع نبحث فىالموضوع .. نرجع .. ما يمكن ..

السيد عبد الكريم زهور : يا لؤى .. لا .. اتركه ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس الموضوع .. الموضوع كمان اللى بدى أقوله .. والله نؤكد عليه يا اخوان .. الموضوع كمان الثالث الهام اللى ممكن أؤكد عليه .. اللى .. موضـوع الالزام .. أثناء الفترة الانتقالية .. ومابعد .. موضوع الالزام .. يعنى وقت القـرار يصدر من القيادة السياسية .. أو من القيادة .. أو اذ .. ال .. الاتحادية .. خلال الفترة الانتقالية .. بالرغم ما فى برلمان الى آخره .. موضوع الالزام بنؤكد عليـه كمان مرة ..

السيد طالب شبيب : طبعا .. والا تكون دولة يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسى : بأؤكد على وجوب الالزام ونؤكد عليه يعنى ..

السيد طالب شبيب : يعنى ما فيه آراء.. عفوا .. واجب ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طبعـا .. بديهية طبعا ..

السيد طالب شبيب : يعنى اذا لم يكن هذا . .ما فى دولة ..

الفريق لؤى الاتاسى : هذه .. هذه .. بوجهة نظرى حتى ولو مرحلة اولى يعنى .. فى شكل الاتحاد .. وقوة الاتحاد ..وتضامن الاتحاد بيكون متكامل يعنى ..

السيد طالب شبيب : ممكن نتفق علىموعد اجتماع اللجنة ؟ أنا اقترحت الساعة ١١ صباحا ..

المشير عبد الحكيم عامر : توضيح النقطة اللى قالها الاخ لؤى .. قطعا أنا فى رأيى ان المرحلة الانتقالية بتكون جزء لايتجزأ منالاتفاق

السيد طالب شبيب : طبعا ..

المشير عبد الحكيم عامر : علشـان تبقى الصورة كلها كاملة .. مش كده يا لؤى ؟.

الفريق لؤى الاتاسى : والله قد تمشىحسب

المشير عبد الحكيم عامر : طبعـا بداهة حايبقى لها صفة الالزام بهذا الشكل ..

الفريق لؤى الاتاسى : خطة ملزمة ..

السيد طالب شبيب : انا فى رأيى المقدمة يمكن أن نبدأ بتنفيذها منذ الان ..

الفريق لؤى الاتاسى : الدولة توضع خطة .. توضع خطة .. توضع خطة و .. تسير عليها اثناء المرحلة الانتقالية خطوة بخطوة .. حسب الخطة ..

اقتراح والله سيادة الرئيس .. عفـوا يا اخوان بالواقع أناشخصيا اعتبر انالوحدة قامت لانه مجرد نحنا يعنى .. كمثال الوفد السورى .. عم نفتح مشاكلنا بصورة علنية صريحة .. ادامها هادا معناتها .. الوحدة قايمة .. يعنى هذا أكبر مثال على قيـام الوحدة .

السيد طالب شبيب : بس الاصل ماتبقى الخلافات يعنى (ضحك) .. بدنا الخلافات تزول .

الفريق لؤى الاتاسى : الخلافات مثال على قيام الوحدة .. يعنى ما فيه شيء مخبأ .. شيء .. علينا .. علينا يبقى .. هذه أكبر مثال على قيام الوحدة ..

السيد طالب شبيب : الوحدةمابينكميعنى .. فلتبدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده القيادة السياسية ..

الفريق لؤى الاتاسى : راح بتصير على يدك ان شاء الله ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : ممكن بدءعمل اللجنة مبكر يكون أحسن ب ١١ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش عارفين الاخ على صبرى .. حايقول ايه .. نسيب له بقى الحريه .. زى كل يوم .. نسيب له الحرية هو ..

السيد كمال حسين : عشرة ونص والا..

الرئيس جمال عبد الناصر : عشرة ونص..

السيد عبد الكريم زهور : تصريح نهى يكون عظيم للشعب العربى .

الرئيس جمال عبد الناصر : ان شاء الله.. ربنا يوفق .

والخلافات تتفرق ، والوفود ما تفرقش الخلافات كلها نمرقها .. القيادة السياسية تكون .. وبا اعتبر ده برضه ممكن بحث بندية للجنة .. ازاى مراحل تكوين القيادة السياسية .. لأن هو ده الاساس .. لأن احنا بنتكلم فى الموضوع كتير .. لكن برنامج عمل مافيش ..

الفريق لؤى الاتاسى : نتيجة كمان على ال .. القيادة العسكريه ..

المشير عبد الحكيم عامر : دى سهلة دى..

الرئيس جمال عبد الناصر : واللجنه اذا خلصت عملها بكره بيدونا خبر .. ممكن نيجى فى أى وقت .. اذا ما خلصوش أبحاثهم بيقولولنا على .. بعد بكره نتجمع الصبح.. وممكن تسافروا الضهر يعنى ..

السيد طالب شبيب : صح ..

السيد عبد الكريم زهور : واللجنة هى نفس اللجنه السابقة ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : نفس اللجنة السابقة ..

السيد طالب شبيب : نفس اللجنة السابقة

يعنى اى عضو فى الوفد اله حق ييجى فى اللجنة ..

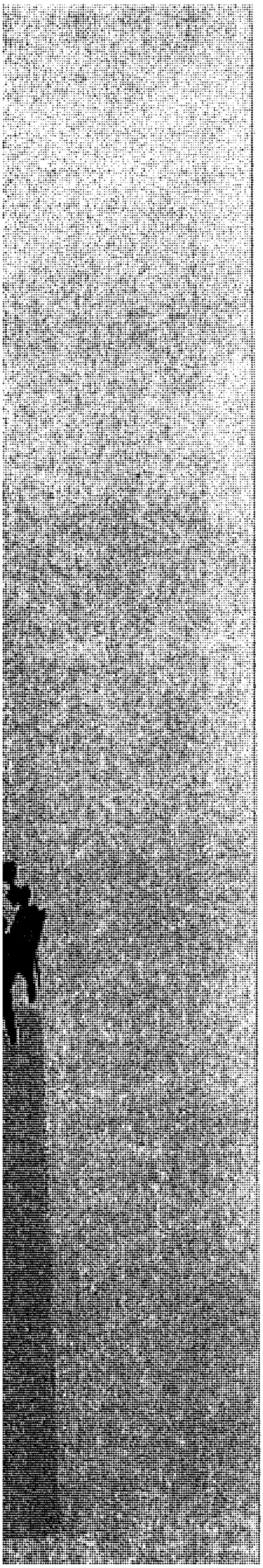
المقدم فهد الشاعر : والله لازم نخلص بكره اللجنة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتحضر اللجنه يا أخ فهد ؟. (ضحك) ..

فهرس

الدار القومية للطباعة والنشر

« فرع الصحافة »



الدار القومية للطباعة والنشر

العـــدد ٣٦٩
الثمن ١٥ قرشا